ويسألونك عن حقيقة الأديان



تحذير:

هذا المرجع غير مخصّص لذوي القلوب الضّعيفة الذّين لا يستطيعون مواجهة الحقائق بشجاعة

سامي (المرتدّ الحرّ)

دعاء الإفتتاح



اللّهم بلّغنا ديموقراطيّة السّعودية ورخاء الصّومال وحرّية إيران وأمان أفغانستان وحضارة باكستان وإستقرار الشّيشان و وحدة السّودان وإئتلاف العراق وإخاء لبنان ...

اللّهم لا توقعنا فى ديكتاتوريّة أمريكا ولا تخلّف أنجلترا ولا قمع اليابان ولا إرهاب فرنسا و لا مجاعات سويسرا ولا جهل ألمانيا ولا كفر الهند ولا تكاسل الصّين ...


بما ان الأديان لم تكن صحيحه حول قصة من اين أتينا ,
لماذا نثق فيها في قصة الي اين نحن ذاهبون؟
les Apostats Libres I المرتد الحر



،ويسألونك عن الأديان

اذا كنت من المهتمين بدارسة تاريخ القدماء, ستجد ان الأديان الحالية لا تختلف كثيراً عن الأديان القديمة متعددة الألهه (Polytheism) ويمكن قياس ذلك عن طريق وضع مقارنة تاريخية بين تفسيرهم للظواهر الطبيعية, ولنأخذ ظاهرة الشروق والغروب على سبيل المثال :

كان المصريون القدماء يعتقدون ان الشمس تشرق عندما يتحارب الإله حورس مع الإله سيت ويغلب حورس خصمه سيت , وعند الغروب يتحارب الخصمان مرة أخرى فيغلب سيت خصمه حورس ويجعل الشمس تختفي, وهم على هذا المنوال كل يوم

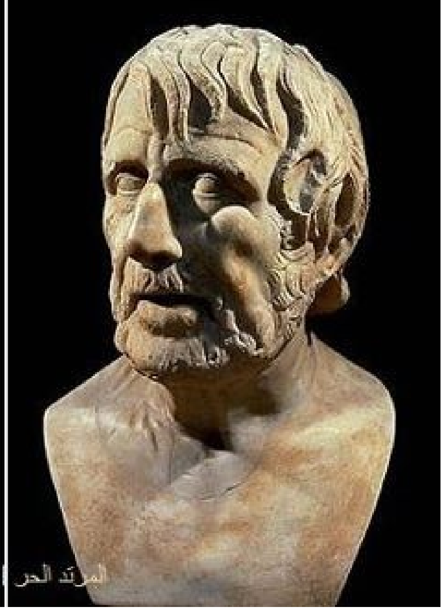
بالتأكيد اذا عرضت هذا الكلام على مسلم فسيسخر ويعتبرها مجرد أسطورة لا معنى لها ولا يمكن أن تعتبر حقيقة علمية, لنرى اذاً وجهة نظر محمد حول الشروق والغروب

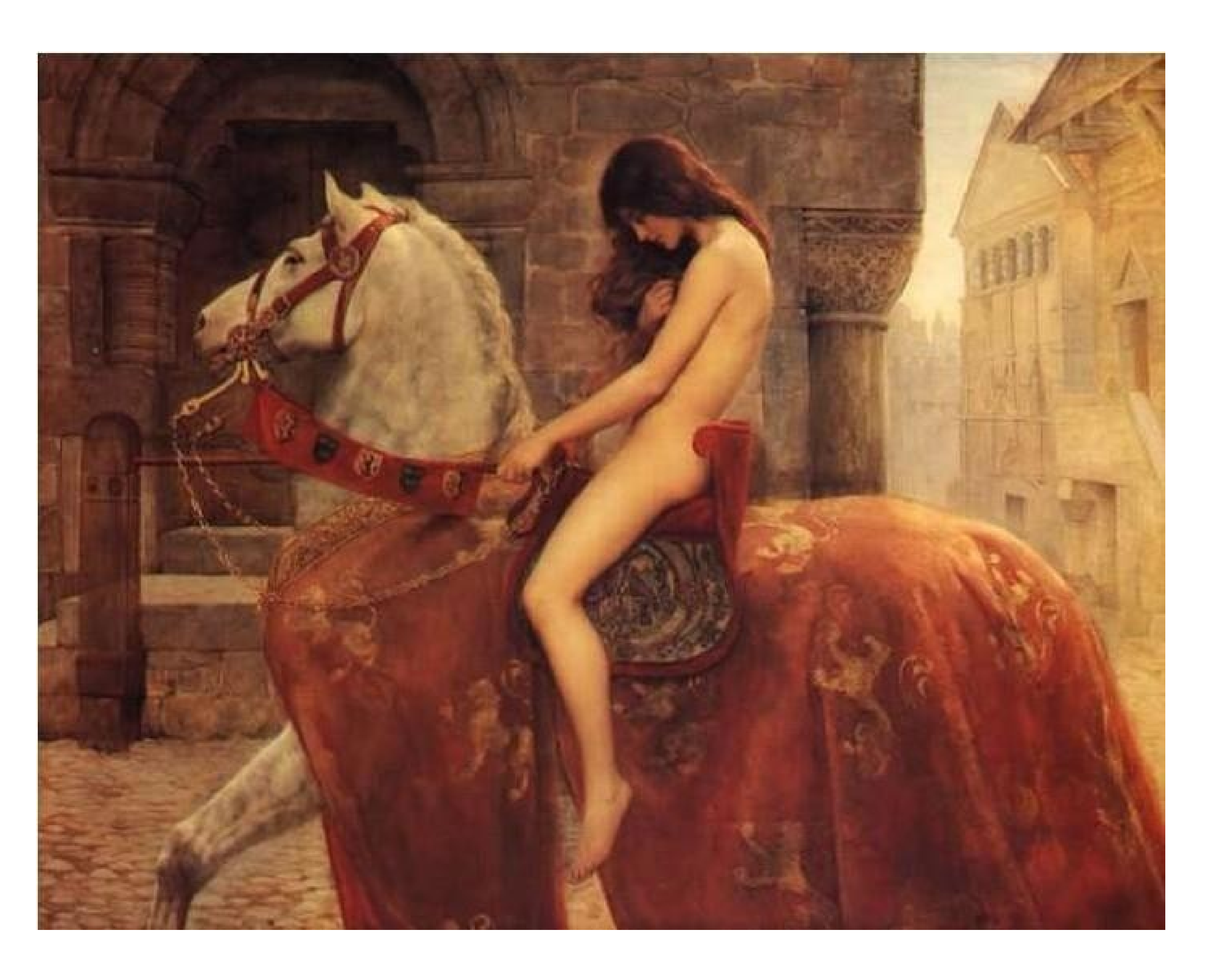
عن أبي ذرّ الغفاريّ، قال: كنت جالساً عند النبيّ صلى الله عليه وسلم في المسجد، فلما غَرَبت الشمس، قال: " يا أبا ذَرّ هَلْ تَدْرِي أيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ ؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتسجد بَينَ يَدَيْ رَبّها، ثُمّ تَسْتأذِنُ بالرُّجُوعِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وكأنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعَ مِنْ مَكانِهَا، وَذلكَ مُسْتَقَرّها "

الراوي: أبو ذر الغفاري المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 3199

[خلاصة الدرجة: [صحيح

من الطبيعي جداً ان تسمع محاولات المسلمين لتحريف معنى الحديث رغم وضوحة, فقد قمت سابقاً بطرح الحديث استمتعت بقراءة المحاولات المضنية لترقيع الحديث ولكن كل المحاولات بائت بالفشل لأن الحديث يفسر نفسه بنفسه, ومن كانت لديه نية في اكتشاف الحقائق لا الدفاع عن الباطل فسيرى بوضوح ان فكرة محمد عن الشروق والغروب لا تختلف كثيراً عن فكرة المصريين القدماء.. وإن صدقت كلام محمد فليس لك عذر في عدم تصديق الأسطورة الفرعونية





انا : الاسلام اجاز سبي النساء في الغزوات و اغتصابهم حتى لو كن متزوجات , هل ترضى ذلك لامك او اختك؟

هو : لا تخلط الامور , اجازه في حق الكافرات فقط , لا يمكنك سؤالي هذا السؤال فأمي مسلمة و اختي ايضا

انا : ما هذا ؟ عنصرية دينية ؟ حسنا لو ان الهندوس مثلا غزوكم و عاملوكم بهذه الطريقة فهل سترضاها لامك او اختك عندها بحجة انكم "كفار" بنظرهم؟

هو : اولا ليس هناك اي عنصرية فنحن نفتح باب الدخول في ديننا لكل من يريد (ليسلموا و يعصموا منا اعراضهم) , ثانيا فليحاولوا غزونا و سبينا بهذا الشكل و اذا استطاعوا فلا يقصروا

انا : كيف ليست عنصرية طالما انك تقول "يحق لنا و لا يحق لهم" ؟ هل يجوز ان تعامل الناس بما لا ترضاه لنفسك بحجة انهم ليسوا من مجموعتك؟ ما هذه العنصرية الدينية؟ و كيف تقول "ليحاولوا ان استطاعوا" الا يعني هذا انك لا ترضاها لنفسك؟ اذا هي مرفوضة اخلاقيا من منظورك اذا لم تناقض نفسك .... اترى لاين وصلت يا عزيزي؟ انت تبرر للاغتصاب! , انظر كيف دمر الاسلام اخلاقك و فرغها من محتواها و جعلك تطوع المفاهيم الاخلاقية بما يتوافق معه

هو : هذا غير صحيح فالاسلام يرسخ الاخلاق و يقومها و يحفظها ولا يدمرها كما تقول

انا : نعم بالفعل , رأينا ذلك منذ قليل من خلال كلامك



عندما تتساؤل عن سبب تخلّف البلدان العربيّة يتفضّل المسلمون عموما بإدّعاء أنّ سبب انحطاط امّتنا هو الابتعاد عن الاسلام

وعنما تضرب لهم مثلاً عن الغرب البعيد عن الاسلام, و أخلاقه و انسانيّته يجمع كلّهم على أنّ الغرب و ما أوصله لهناك هو بسبب أنهم درسوا الأسلام و أخذوا منه الأخلاق و تعاليم محمد الصّحراويّة

وعندما تقول لهم إذا كانوا فعلا قد فعلوا ذلك لماذا لا يدخلون الاسلام؟ يجيبونك : لأنهم جاحدون و عنيدون و يضربون لك أمثلة عن أبو لهب و غيره.

و إن شرعت بالحديث عن اليابان و أخلاق هذا الشّعب و تصميمه على التطوّر و النّهضة يجيبونك : "هؤلاء لا ينقصهم سوا الاسلام الصّحراوي ليصبحوا أعظم أمّة في البشرية" !!

ثمّ ينتهي المسلمون عاجلا أو آجلا بالإعتراف أنّ الاخلاق هي سبب تطوّر الامم و لا العبادات و أنّ العرب المسلمون أخذوا العبادات و تركوا الاخلاق

فإن قلت لهم: إذن بماذا تفيدنا العبادات بعد كل هذا؟ و لماذا تعاليم محمد هي الصّحيحة و ليست تعاليم الثّقافة اليابانية؟ يرجعون لنفس الإسطوانة : هم أرادوا الدنيا و نحن نريد الآخرة أما التّعاليم، فهم أخذوا تعاليم محمّد الصّحراويّة!

ثم ماذا عن العلم؟ نسبة الأمية في اليابان 0.01% و نسبة البطالة لا تزيد عن 4% بينما عند أمة محمد التي بدا بها كتابه القرآن ب اقرأ نسبة الأمية تتراوح بين 17% في أحسن الاحوال (في الدول العربية التي ينظر اليها من منظور الاسلام على انهم عملاء للغرب) الى 50% و أكثر في أسوئها.

البعض يستخدم ذريعة أن الامّة بحاجة الى الوقت لتتطوّر و بأنّ الاستبداد منعنا لفترة طويلة من التطوّر...
أقول لهم لا أحد في العالم تعرض لقنبلتين نوويّتين الا اليابان!
و ما تتعرّض له اليابان من كوارث طبيعيّة لم تتعرض له قط الامة العربيّة أو الاسلاميّة و انظر الى الفرق. فما السبب الحقيقي يا أمة محمّد؟

هنا أريد أن أعتذر للشعب الياباني على مقارنتنا بهم لأنها غير صحيحة أخلاقياً و كما يقول محمد في أحد قصائده (هل يستوِ الذّين يعلمون و الذّين لا يعلمون) لا يا محمد لا يستو أبداً...

توجد صورة في متحف هيروشيما أخذت بعد اسبوعين من حدوث أعظم كارثة في تاريخ البشرية ترى فيها طلاب و معلم يدرسون فوق الرّكام في الطريق. لم يقتسموا الغنائم و يعطوا المواعظ. لم يتوضّؤا و يدعوا ربهم بأن ينصرهم و ينجيهم... إهتمّوا بالعمل, لا بالتّفريخ و التّخريف.



عزيزي نوح,

لا يوجد مياه في الارض تصلح لتغطية كاملة للاراضي البارزة اليابسة

بصورة مشابهة, لا يوجد مكان لطرح المياه بعد انتهاء الطوفان

لو كانت مياه الطّوفان حلوة, ستموت كل الكائنات الحيّة البحريّة بسبب التحلّل التناضحي

أمّا لو كانت المياه مالحة, ستموت الكائنات المعتمدة على المياه الحلوة

تحيّاتي

لاديني



دائماً عندما نناقش الفتوحات الاسلامّية نصل الى ما يلي :

المسلم: يكفي أنّ المسلمين تركوا خياراً للكفّار. إمّا أن يسلمو و إمّا أن يدفعو الجزية و إمّا أن يقتلو.
و كأنّ الخيارات كانت ممتازة و فيها من العدل ما يكفي لتجبر أحدهم ليقبل بهكذا مبدأ.

و كأنّ الكفار هم من أتوا لبلاد المسلمين ليحتلّوها و قاومهم المسلمون و أخذوهم أسرى ثم خيّروهم, و حتّى لو فعلوا ذلك، فلازالت الخيارات غير عادلة.

يقولون (لكم دينكم و لي دين) و هذا يتنافى قطعاً مع ما فعلوه في الاحتلالات, عفواً, الفتوحات الاسلامية. هنا يبرر المسلم بقوله المسلمون لم يجبروهم على ترك أديانهم بل أمروهم بدفع الجزية مقابل حمايتهم.

الطرف الآخر يردّ هنا ليقول و لماذا لم يدفع المسلمون المدنيون الجزية مقابل حمايتهم؟
.الجواب لأنهم كانوا يدفعون الزكاة لبيت مال المسلمين

هنا أسأل من اعتدى على من؟ و من سوف يوفّرون لهم الحماية؟ أليس المسلمون من اعتدوا عليهم في البداية؟ ألم يكونوا آمنين قبل وصول المسلمين؟
هنا التبرير كالتالي: المسلمون فعلوا هذا فقط لمن رفض استقبالهم لنشر الدّعوة. فهل هذا صحيح يا أهل الخبرة بتاريخ المسلمين؟ و هل يقبل المسلمون بأن يأتي أحدهم ليدعوهم الآن الى الدّين اليهودي او غيره بنفس المقياس الذي أرادوا غيرهم أن يقبل بذلك؟
الجواب: طبعاً لا. لأن هذه بلادنا و نحن أحرار فيها

المتدين لا يؤمن بنصوصه لأنها منطقيّة وعقلانيّة وغير متناقضة ، بل يؤمن بها لمجرّد أنها موجودة وصحّح له نقلها مجموعة من الكهنة الذين ضحكوا عليه وحازوا على ثقته العمياء

لو ثبت للمتديّن خطأ النصّ عقلاً ، فسيظلّ متمسكاً به لأنه صحّ عنده نقلاً على رأي كاهنه ومذهبه ، وبعد ذلك يلجأ للتّبرير واللّف والدّوران والمراوغة ليوهم نفسه بأنه صاحب حجّة أمام النّاس



,هذه اللّوحة الفنيّة هي من عمل الفنّان الفرنسي الشّهير 'قوستاف كوربي' سنة ١٨٦٦

وقد أثار محتواها ضجّة كبيرة في الميدان الفنّي حيث إنهال النقّاد عليه بالأوصاف اللاّذعة و وصفه بأنّه فنّان بورنوغرافيا, هذا لأنّها اللّوحة الوحيدة في تاريخ الفنّ التّي يظهر فيها فرج المرأة مفتوحا و بالشّعر الذّي يحيط به و هو ما غطّيته لأنّه إباحي

: و من كان عمره أكثر من ١٨ بإمكانه البحث على الصّورة الكاملة في جوجل ب
Gustave Courbet - L'origine du monde

.سمّى كوربي هذه اللّوحة 'منبع الحياة' لتخفيف و طأة النّقد لها

لكن هل تساؤلتم من هو منبع منبع الحياة ؟ أي من المهووس بالجنس الذّي أجّر كوربي لتصوير هاته اللّوحة ضمن سلسلة من اللّوحات الإباحيّة التّي تتضمّن كذلك على لوحة لسحاق فتاتان الخ ؟

هل هو فرنسي؟ لا
هل هو غربي أو يهودي أو صليبي؟ لا

هل هو صيني أو ياباني أو أمريكي أو أسترالي؟ لا
هل هو ملحد؟ طبعا لا

هو فخامة جلالته أمير المؤمنين خليل باي, مشير الدّولة العثمانيّة في عاصمة الإسلام, هذا الدّين الذّي يحرّم حتّى أبسط الرّسوم البريئة.

بينما يحرمون الشّعوب من أبسط الحرّيّات و يذلّونهم بإسم الإسلام, تجدهم هم يمرحون و يطلقون العنان لشهواتهم و لغرائزهم التّي لا تشبع

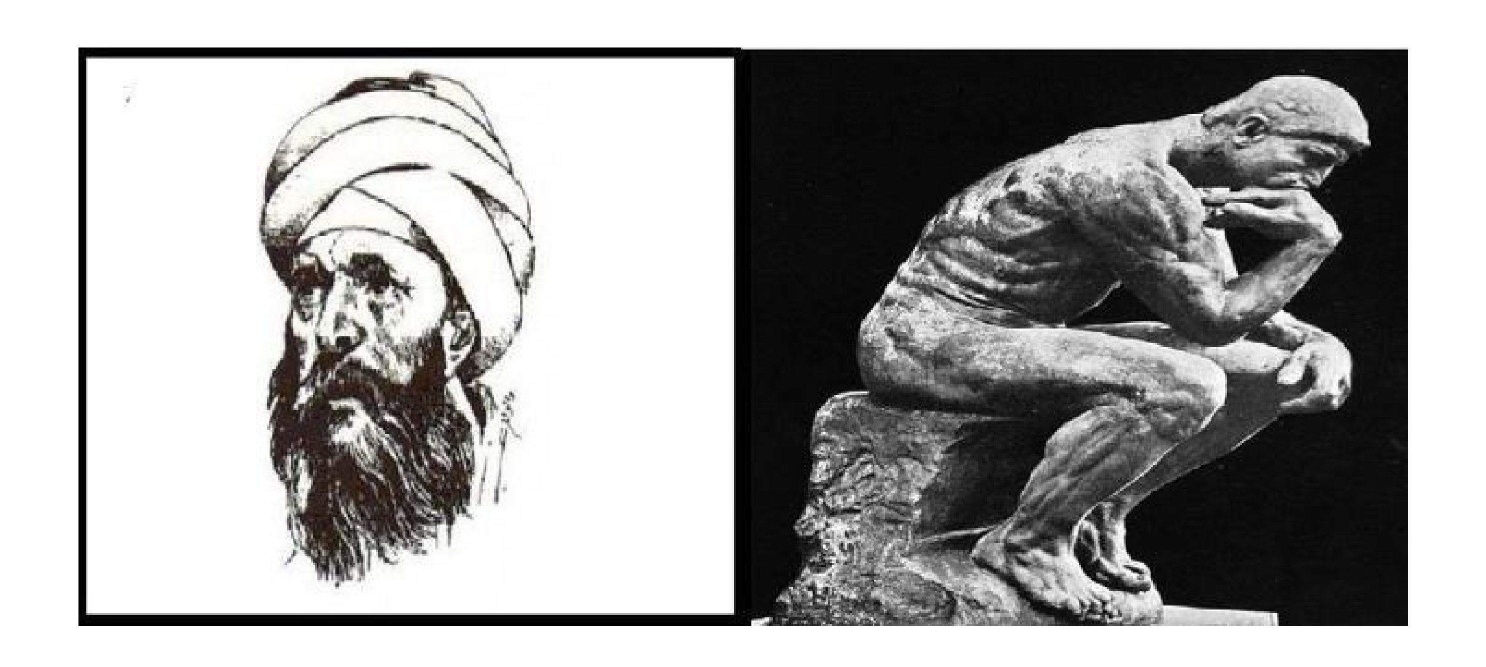
وعلى فكرة كوربي إختصاصه المشاهد الطّبيعيّة و له لوحات خلاّبة في هذا المجال و هو ما كان سبب شهرته, لكنّ الضّاهر لا غالب للفرج في عقول من يدّعون العفّة.

هاته اللّوحة الآن معلّقة في متحف أورساي بباريس, وهو ثاني أحسن متحف في فرنسا بعد اللّوفر, و قصّتها مكتوبة لتبقى فضيحة تذكّر الجميع بالكبت الصّحراوي الذّي لا حدود له.



"فسر لي أحدهم كلمة ما ملكت أيمانكم بالآتي : "تقوم بعمل معروفا تجاه شخص ما فتأسره بكرمك و معروفك

قلت له "و الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم او ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين" فهل يعني هذا أنه يحق "لي أن أنكح كل من أسدي له خدمة او معروفا؟



: أرى غالبا نفس المقاطع المقطوعة و الملصوقة من المتديّنين و هذا ردّ على واحد آخر منها

: المقطع
على المستوى المنطقى نحن نقول أن الله الأول قبل كل شئ .. فتجد من يسألك سؤالا غريبا جدا .. من قبل"
الأوّل ؟ ؟.. هذا يشبه عندما أقول لك .. أنا أوّل واحد ردّ على رسالتك هذه .. فتقول لى ... من ردّ قبلك؟ .. فإذا
"!.. كنت أنا أوّل واحد أصلا فكيف يكون هناك من ردّ قبلى

: الرّدّ
هذا تمثيل سفسطائي قديم
ببساطة هنا خلط بين مفهومان مختلفان وهما السّببيّة و التّزامن

قولهم "الأوّل" فيه "تخصيص" في مثال الرّسالة و "تمييز" في مثال الآلهة المزعومة

فأوّل واحد قرأ الرسالة ليس له قبل في الفعل و لكن هناك إفتراض وجود نضير له فيه وإلاّ لم يعد لكلمة "الأوّل" معنى,
حيث أنّ إعتباره "الأوّل" يعني تخصيصه بفعل القراءة حسب ترتيب زمني بينه و بين نضيره المتكافئين

لكنّهم في إستعمالهم نفس كلمة أوّل في مثال الآلهة يستبعدون "النّضير" المزعومة حيث يصبح وصف "الأوّل" يعني "المُسَبِّبُ" و ليس الأوّل في الزّمن,

و هنا يلغون فرض أنّ لها نضير, بل و يعتبرون الآلهة المزعومة خارجة عن المكان و الزّمان, و خروجهم عن "الزّمكان" يبطل مفهوم الأوّل كأوّل في الزّمن و هو المقصود في تمثيل الرّسالة, ليصبح معناه المقصود "المُسَبِّبُ"

و بهذا التّلاعب اللّفضي بكلمة 'الأوّل' ينتقلون من تعبيرهم عن "التّرتيب في الزّمن" إلى تعبيرهم عن "السّببيّة خارج الزّمن",

و بذلك يغيّرون الإفتراضات و معطيات القياس كلّيا فيصبح التّمثيل سفسطائيّا خاطئا و لا يقاس عليه.

أمّا إنتقالهم إلى موضوع السببيّة فموضوع حديث آخر, فبإفتراضهم أنّ لكل شيئ مسبِّب, يأتون بأنفسهم إلى فخّ جديد

فنحن لا نقول: "من الأوّل قبل آلهتكم المزعومة؟" بل نقول : "من سبّب آلهتكم المزعومة؟"

و هنا:
- إمّا أن يقولو "إنّ لها سبب و مُسَبِّب" و هنا تبطل ألوهيّتها,
- و إمّا أن يقولو أنّه "لا تلزم عليها السّببيّة" و هو فرض جديد ينجرّ عنه إبطال فرضهم الأوّل لوجود "المُسَبِّبُ" لكلّ شيئ , حيث ينفون الآن نفس تقدير السببيّة الذّي يستعملونه لإثبات سببيّة الكون,

فيرفضون فكرة أنّ الكون لا يستحقّ مسبّبا و في نفس الوقت يرفضون فكرة أنّ مسبّب الكون المزعوم لا يستحقّ بدوره مسبّبا !

ففرض أنّه "مُسَبِّب" و في نفس الوقت "لا يلزمه سبب" متناقض مع نفسه,
حيث أنّنا إن فرضنا مثلا أنّ شيئا ما لا تلزمه بداية (أي لا بداية له), ينجرّ عن هذا الفرض بالضّرورة قول أنّه لا تلزم عليه نهاية (أي لانهاية له) و إلاّ أصبح فيه تناقض منطقي, فما لا بداية له لا نهائي ينجرّ عنه بالضّرورة أنّ لا نهاية له.

كذلك فرض أنّ ليس للشيئ أماما يلزم عليه فرض أنّ ليس له وراء و فرض أنّ ليس للشيئ باطنا يلزم عليه فرض أنّ ليس له ظاهر الخ ...

و بهذا فرضهم بعدم لزوم مبدأ السببيّة على آلهتهم يجعل العالم مُسبَّبًا بدونها,
يعني تبطل ألوهيتها في الحالتين

مع العلم أنّ هذا الإدّعاء هو واحد من مغالطات الإمام أبو حامد الغزالي الشّهيرة و أثبت خطأها منذ أكثر من ٩٠٠ سنة) و لا يزال المسلمون في القرن ٢١ يردّدون كلام القرن الحادي عشر)

هذا ردّ على فيديو سخيف منسوب لأنشتاين يصول و يجول على النتّ منذ فترة و يحاول المتديّنون إستغلاله كبرهان على وجود آلهتهم الوهميّة
-و كلّنا نعرف براعاتهم في القطع و اللّصق -

http://www.youtube.com/watch?v=5XEn6BKmgEM

أوّلا هذا الفيديو منسوب لأنشتاين خطأ و وضع في إطار حملات تنصيريّة , ثمّ وقعت إضافة إسم أينشتاين من طرف أطراف تسخر من ضعف عقول البعض,

و لا يخفى على احد ان أنشتاين أذكى بكثير من هذه الفلسفة السّفسطائية البالية

: أمّا بعد, فهذا الرّدّ على هذه المغالطة الخطابيّة الضّعيفة

! أمّا عن الحرّ و زعم عدم وجود البرد : هنا تلاعب بالألفاظ, الحرارة إسم, أمّا البرد و الحرّ فهم صفات -

لا بدّ أن تقترن الصّفة بموضوع أو شيئ يقبل وجود الصّفة ,كالحال في قول شيئ ما أنّه بارد أو حارّ , بينما في الحالتين درجة الحرارة هي نفسها و مطلقة.
وذلك أنّ الشّيئ الحارّ إذا صار باردا, فليس يتحوّل جوهر الحرارة إلى البرودة و إنّما يتحوّل القابل للحرارة و الحامل لها, من الحرارة إلى البرودة.

و غلط قول أنّ البرودة هي إنعدام الحرارة فالحرارة و البرودة هما صفات نسبيّة لمن يقيسها فما حرارته أقلّ من حرارتك هو بالنسبة لك حارّ و ما حرارته أقل من حرارتك هو بالنسبة لك بارد يعني في النهاية يوجد مفهومان مختلفان و هما (درجة حرارة و هو قياس واحد و مطلق) و (قول حرارة أو برودة هو وصف نسبي لك أنت). فإن أقررت بوصف الحرارة عليك الإقرار بوصف البرودة, و هنا خلط الحرارة كوصف مع درجة الحرارة كقياس

أمّا عن الضّياء و الظّلام : نفس الشيئ, هناك تلاعب بالالفاظ و خلط بين الضّياء أو درجة الإضائة كإسم لشيئ - تقاس قوّته, و بين قول مضيئ أو مظلم و هما أوصاف نسبيّة للمتكلّم عنها

فالظّلام كقياس هو مكمّل للضّياء و لازم لوصفه, مثل الأبيض و الأسود, فالأبيض يصبح أكثر بياضا بتقليل نسبة السواد فيه و كذلك الأسود يصبح أكثر سوادا بتقليل نسبة البياض فيه و هو في النّهاية نفس القول.

لكنّ الضّوء هو الماهيّة ذاتها التّي ينجرّ عنها وصفك أنّ القابل لها مضئ أو مظلم

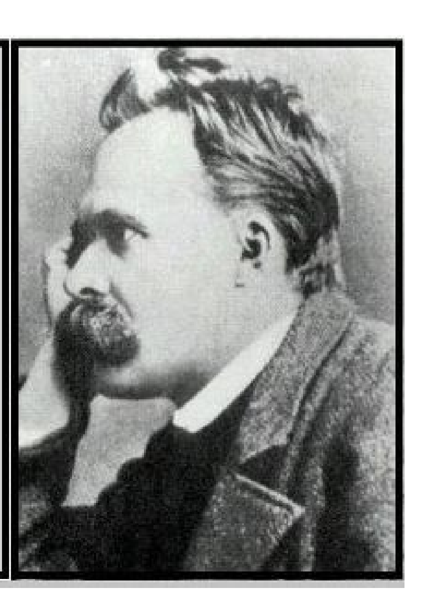
ولذا النجوم ترى ساطعة ليلا و ضعيفة أو منعدمة النور نهارا بينما ضيائها هو نفسه, ما تغيّر هو فقط وصفك النّسبي لهذا الضياء

أنصح الجميع بالتّأكد من المصادر لكي لا يقعو في مثل هذه المغالطات المحرجة
و لمن يرغب فعلا في معرفة رأي أينشتاين في الأديان فهذا رابط :

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_tech/newsid_7404000/7404553.stm

تنجح الأديان نجاحا باهرا في ثلاثة أمور : إيهام البشر ... والسيطرة عليهم ... وبث الفرقة بينهم...

(نيتشه)





لو انتشر الإلحاد في العالم لانتشر الفساد والحروب والقتل والدمار، صحيح ؟

فعلاً، لأننا نحن الملحدين من أقمنا الحملات الصليبية

ونحن الملحدين اللي من أقمنا الهولوكوست

ونحن الملحدين من أمرنا بقطع الأيادي والرقاب

ونحن الملحدين من احتل الأندلس ومصر والشام
ونحن الملحدين من أباح السبايا وملكات اليمين والاستعباد والإغتصاب
ونحن الملحدين من اعلنا الجهاد على اعداء الإلحاد وأبحنا كل منكر بإسم إلحادنا
ونحن المحدين من نذبح في البشر لكي نقيم دولة الحادية شعارها لا اله الا داروين
نحن الملحدين من قتلنا 3000 بريء في 11 سبتمبر نحن نصرخ ريتشارد داوكينز اكبر
نحن الملحدين من قتلنا العشرات في قطارات انفاق ومدريد وحافلات لندن وبومباي
نحن الملحدين من نريد أن نقيم دولتنا من النيل الى الفرات
نحن الملحدين احتل بلد مسالم وزرعنا انفسنا فيه باعتبار ان الله كتبه لنا
نحن الملحدين من منعنا حرية التعبير وابداء الرأي وأقمنا الحد على كل من اعترض على سياستنا
نحن الملحدين من حرق القنصليات والسفارات بعد أن رسمت عدة صحف داروين
نحن الملحدين من قتل اي شخص اثبت حقيقة علمية ضد الإلحاد
نحن الملحدين من شردنا وقتلنا ودمرنا وحرقنا وذبحنا بإسم الإلحاد
فعلاً.. هل لك أن تتخيل العالم مليئ بالملحدين ؟





: سؤال للمسلمين

هل دينكم يحثّكم على كره من لا يؤمن بدينكم؟
أم أنّه شعور بالضّعف يدفعكم للهجوم على الفكر الاخر؟
اولا يكفي خلودنا في النّار لتتشفّوا بنا؟
أم أن جزءا من عقلكم المنطقي يوحي لكم بأنه لا يوجد جهنّم ولا شيء و إنما هي هرطقات و هذا ما يدفعكم للحقد على الملحدين ؟

: رسالة الى كل المسلمين و كل الملحدين
انا احبّكم جميعا و لا فرق عندي بين ما تعتقدونه
لا أفرّق بين مسلم و مسيحي و ملحد و أي اعتقاد
لا يهمّني الاّ شخصك

و الآن هل يستطيع مسلم ان يقول هكذا كلمات ؟
هل عرفتم الآن من هو في ضلال مبين ؟

تحيّاتي المليئة بالودّ و التّسامح لكل من يقرأ الموضوع


les Apostats Libres |
الخلقيّون يتكلّمون وكأنّ "نظريّة" هو شيئ
تحلم به بعد سكرة
إسحق عظيموف
Creationists make it sound as though a 'theory' is something you dreamt up after being drunk all night.
Isaac Asimov



,لنتناول المعجزات المزعومة بموضوعيّة, بل و سنفترض أنّها فعلا حصلت

هل يوجد أكثر من هكذا كرم إلحادي في التّسليم للخصم بكلّ ما يريد؟

.أوّلا, المعجزة قائمة على الحسّ وبالتّالي لايمكن ان تكون يقينيّة

عندما ترى رجلا يقلب العصا حيّة, حتّى تكون هذه المشاهدة يقينيّة بالنّسبة لك فلابدّ أن تؤمن بأنّ ما يصلك عبر .حواسّك يقيني. أي أنّ حواسّك لاتخدعك

ومع أنّ بعض الفلاسفة لايجد مشكلة في ذلك إلاّ أنّ المؤمن غالباً ما يعنّفنا قائلا أنّ الملحد لايؤمن بغير المحسوس, أو يخبرنا أنّ التّجربة والعلم الحديث لاينتج يقينا لأنّه قائم على الحواسّ المحدودة .

إذاً كيف ستثبت ان معجزات انبياءك المزعومة يقينيّة إذا كنت أنت نفسك لاتؤمن بالتّجربة و تشكّك في مصداقيّة الحواسّ البشريّة ؟

ثانيا, المعجزة تفسير لحدث وليس حدثا بذاته. ومثلما قد يفسّرها شخص معيّن بأنّها معجزة, فإنّ آخر قد يفسّرها بأنّها سحر أوشعوذة, أو مخارق, أو بقوّة الجنّ, أو بقوّة الشياطين, أو بقوّة سكّان كوكب كريبتون مثلاً...

بكلام آخر, لا تجوز نسبة كلّ ما يعجز عن فهمه البشر لآلهة و لا داعي لنسج الأساطير حولها لأنّ هناك أطراف أخرى في القسمة. فمجرّد كون الانسان عاجزا عن فهم حيلة ما لدافيد كوبرفيلد لايعني أنّ هذا الأخير رسولا لآلهة ما أو خاتم نبيئيها.

تحيّاتي و شكرا على الإهتمام





les Apostats Libres I المرتد الحر

طول القضيب الذكري وعلاقته بالتطوّر

يتساءل البعض كيف حدث ان تطابق طول قضيب الذّكر مع طول عمق مهبل الانثى، هل هذه صدفة؟

هذا السّؤال سبب احدى اكبر المفاجآت امام علماء بيلوجيا التّطور عندما اصطدموا بنموذج واضح منه لدى ذكور البط النّحاسي الارجنتيني، التّي تملك اطول قضيب بالنّسبة الى حجمها في عالم الفقريات.

البط النحاسي الارجنتيني Oxyura vittata, يتميز بألوانه الفاقعة فالذكر لون جسمه بنّي كالنّحاس ورأسه اسود ومنقاره المفلطح ازرق. وطوله لايزيد عن 40 سم في حين وزنه يتراوح مابين 600-700 غرام. غير ان هذا الذّكر

."استولى على إهتمام كبير من علماء بيلوجيا التطور اكبر بكثير من "حجمه

و السّؤال الذّي يطرح نفسه: ماهي العلاقة التي تدفع الى زيادة طول قضيب البط النحاسي بهذا الشكل الجنوني المروع؟

بنشر صورة عام 2001 لنموذج Kevin MaCracken و أخذ الامر اهتماما كبيرا فقط بعد ان قام العالم الامريكي اصطاده اثناء دراسته للبطّ في امريكا الجنوبية، يظهر فيها بوضوح قضيب يتجاوز الابعاد المعقولة. كان هذا الذكر يملك .قضيب بطول 42،5 سم، اي اطول من جسمه بكامله

بين الفقريّات كان هذا النوع من البط يملك رقما قياسيا في طول القضيب بالنسبة الى طول الجسم، ولكنه الآن ضرب .الارقام القياسية بأسرها

وجود قضيب لدى ذكور الطيور ليس ظاهرة شائعة. في الحقيقة ان 3% فقط من انواع الطيور المعروفة والبالغ عددها 10000. نوعا يملك الذكر منها عضوا جنسيّا خارجيّا

من ناحية التطور يجب ان نعتبر عدم وجود قضيب هو الخطوة التطوريّة من حيث ان الطيور انحدرت عن .الديناصورات التي كانت ذكورها تملك قضيبا

وطرحت ,Patricia Brennan عندما انتشرت الصورة اصبحت مصدر إلهام (علمي) بالنسبة للبيلوجية الامريكية السؤال الذي لم يخطر ببال الباحثين الذكور: إذا كان القضيب بهذا الشكل، فكيف سيكون شكل المهبل لدى الانثى إذن؟

.بالتأكيد لايمكن امتلاك قضيب الا من اجل إدخاله في مهبل. السيارة تحتاج الى كراج، قالت الباحثة

عندما فحصت الباحثة اناطوميا فتحة البطة ومجراها الدّاخلي اكتشفت ان القناة الجنسية ليست عاديّة على الاطلاق وانما قناة لولبيّة معقّدة بها ممرّ طويل صادرة عنه فروع مغلقة وزوايا ميّتة، ومعوقات اخرى تجعل من الصعب القيام .بعملية تلقيح موفقة بدون موافقة البطة

.وكلما ازداد طول قضيب الذّكر كلما كانت هناك اناث تملك قناة نكاح اكثر تعقيدا

الباحثة لاحظت ايضا ان الاغتصاب ظاهرة منتشرة بين البط وتصل الى حد تسبيب القتل للانثى، وهي منتشرة بالذات عند الانواع التي يملك ذكورها قضبان ذكورة طويلة وعلى الاخصّ عند النوع الارجنتيني.

كل ذلك يقدم الاساس للقول ان التطور لدى هذا النوع اخذ اتجاه من الصراع بين الانثى والذكر، نوع من سباق التسلح، وهذا السلاح كان اعضائهم التناسلية.

الذكر يحاول ان يصبح ابو اكبر عدد ممكن من الافراخ وفي نفس الوقت يحاول تعطيل قدرة بقية الذكور على التلقيح. الذكر الذي يكون قضيبه اطول سيتمكن من وضع المنويات في نهاية النفق الجنسي واقرب للبيضة، عابرا كافة المعوقات.

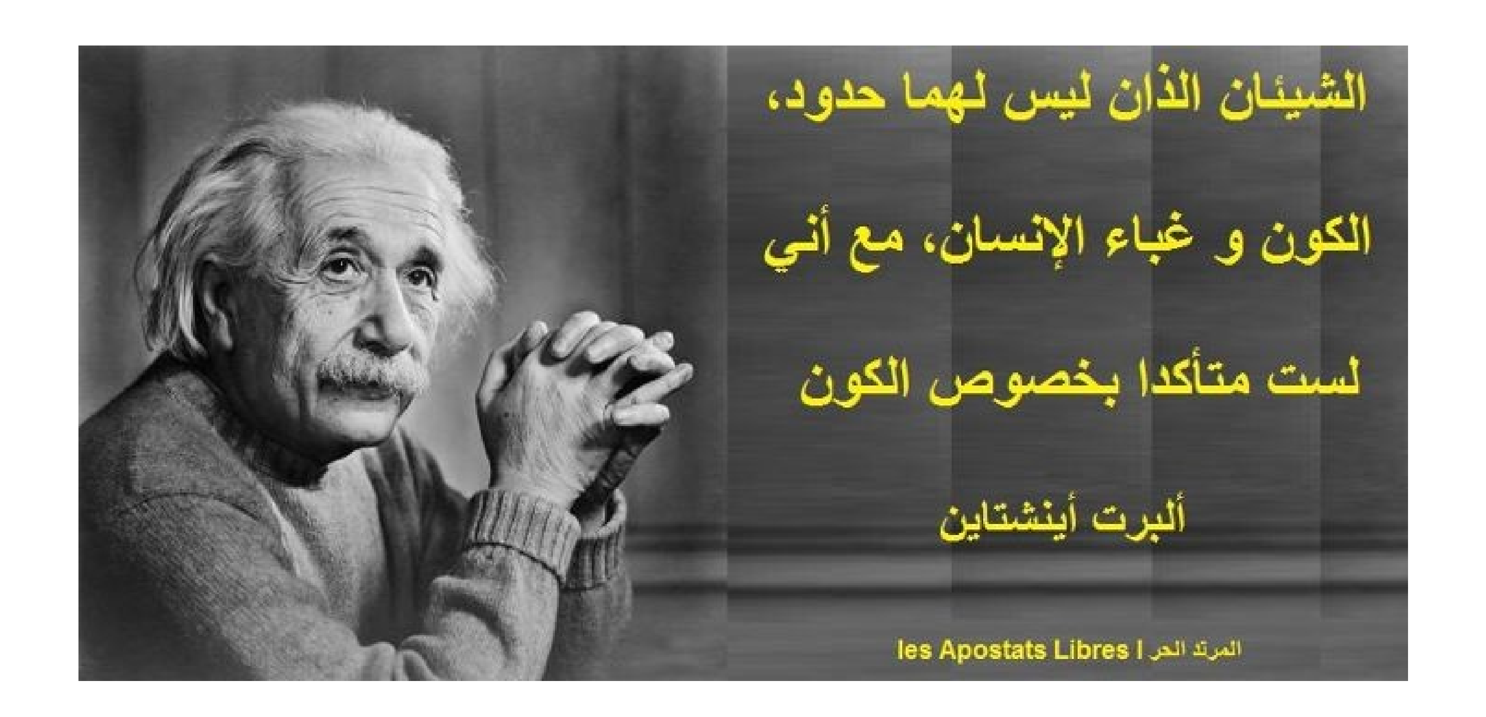
والالتواءات الكثيرة في القضيب تسمح بتنظيف مجرى القناة من منويات محتملة يمكن ان يكون قد تركها ذكر اخر من جماع سابق. إضافة الى ذلك فالالتواءات تصبح مساند تسهل دخول القضيب في قناة الانثى الجنسية.

والانثى ايضا تريد الحصول على اكبر عدد ممكن من الافراخ ولكن مع الذكر الانسب. الذكر يبحث عن الكمية، في حين ان الانثى تبحث عن النوعية لكونها تحصل على الافراخ مرة واحدة في السنة.

ولكن لكون الانثى تنتمي الى نوع يمارس الاغتصاب كطريقة تكاثر فقدرتها على التحكم بعملية التلقيح لايمكن ان تكون سهلة. الانثى تستطيع اختيار الذكر الذي سيلقح بيوضها من خلال التحكم بقناتها لتقيم المصاعب او تجعلها سلسلة. وكلما تطور القضيب لدى الذكر طولا كلما نجحت الانثى التي تتمكن من تعقيد ممرات قناتها وتغيير شكل انحناءتها من الحصول على الاجيال الافضل ونقل الصفات الى الامام.

عندما تكون الانثى غير راضية عن جماع مع ذكر غاصب تستطيع توجيه قضيبه في قناتها بحيث يصل الى ممرات مسدودة وزوايا مكثفة تحجز منوياته بحيث تجعله يضيع وقته ومنوياته بلا طائل.

من هنا نرى انه وعلى الرغم من الاعجاب الذي اثاره قضيب ذكر البط الا ان قناة البطة سابقته في التسلح المضاد، ولها الكلمة الاخيرة.



.يقضي إستخدام برهان السّلطة, بتوظيف اتّجاه شخصيّة هامّة بعصرنا او تاريخنا, لتدعيم اتّجاهنا الشخصي

بهذه الصّيغة, يُعتقد في دوائر ايمانيّة محددة, بأنّ آنشتاين يكون مؤمناً بإله شخصيّ, ليتمّ استنتاج القول: كيف يمكنك ان تكون متشككاً, فيما لو تجد شخصاً بكل هذا الذكاء كآنشتاين, ويكون مؤمناً ؟

لقد تعوّدنا على الأطروحات الخلقيّة والاصوليّين الدينيين عند قيامهم بالتبشير الدينيّ, حيث ان ايّ خدعه جديدة قد .تصلح لكسب بعض الانصار الجُدد

في هذه الحالة, يكونوا مخطئين { كما في كثير من الحالات الاخرى }. لم يكن آنشتاين مؤمناً بأيّ إله شخصيّ, لكنه امتلك فكرة شديدة الخصوصيّة لجهة الشعور الديني, يمكن تقريب اتجاهه الى وحدة الوجود panteísmo , حيث فيه تكون .الطبيعه هدفاً بذاتها للاخلاص

:ولأخذ هذا بالحسبان, يتوجب التحقّق من الكتابات التي تركها هذا العبقريّ الفيزيائيّ, حيث نجد كأمثلة

.اولاً: لا احاول تخيّل إله شخصيّ: يكفي الشعور باحترام كبير نحو بنية الكون, وفق ما تقوم بتقديره حواسنا الغير مناسبة

ثانياً: من المُفترض أنه كذبة, كل ما قرأتموه حول قناعاتي الدينية. انا لا اعتقد بإله شخصي ولم اقم بنفيه بشكل مُطلق, بل هذا ما عبّرت عنه بوضوح كبير. فيما لو يكن شيء بداخلي يمكن تسميته " دينيّ " فهو اعجابي ببنية الكون, إلى المدى .الذي يمكن لعلومنا إبرازه

ثالثاً: أنا أكون لا- مؤمن دينياً بشكل عميق. بصيغة ما, ربما يشكّل هذا صيغة جديدة للدين, فلم يسبق لي أن اعتبرت أيّ مقصد أو غرض للطبيعه, ولا ايّ شيء يمكن فهمه بوصفه متجسداً. ما أتصوره شخصياً عن الطبيعة: هي كونها بنية رائعة والتي يمكننا فهمها بشكل ناقص دوماً, وهذا يجب أن يملأ خيال كل كائن مُفكّر يتحلى بالتواضع. هذا الشعور .الديني الصحيح لا يمكن مقارنته بأيّ شكل مع الصوفيّة

من اهمّ الادلة على اتّجاه آنشتاين الغير إيماني, هو ما تلقّاه من معاصرين له, من انتقادات, او شتائم مباشرة احياناً .بتصريحات علنية

Asociación del وربما التهجّم الاكثر عدوانية عليه, كان من قبل أحد مؤسسي الجمعيات الدينية الاميركية
Tabernáculo del Calvario de Oklahoma, حين قال:" لا نرفض اعتقاداتنا بإلهنا وابنه يسوع المسيح, لكننا
ندعوه { يدعون آنشتاين المقصود } فيما لو أنه لا يؤمن بإله مواطني هذه الامة, يمكنك العودة الى المكان الذي اتيت منه. لقد ساندنا " اسرائيل " بقوّة, ولكن تأتي انت لتهدم بلسانك كل هذا, وتُسيء إلى كل الجهود المسيحية المحبة " لاسرائيل ", بدل ان تساهم بمكافحة العداء للساميّة من ارضنا. استاذ آنشتاين, كل مسيحي اميركي سيجيبك مباشرة: خذ نظرية التطور المجنونة المزيفة وعُدْ إلى ألمانيا من حيث أتيت, أو ابتعد عن التشكيك بايمان الشعب الذي رحّب فيك ." عندما رآك مُجبراً على مغادرة بلدك الاصليّ

اضافة للكره الواضح من قبل هذا الشخص, نجد الفهم الناقص لما تعنيه حريّة التعبير, فاميركا كما هو مُفترض بلد .ديموقراطي, كما نعثر على جهل فاضح بمؤسس التطور, إن كرهه سبّب إعماء لفهمه

.بالنهاية, يمكننا القول بأنّه في الواقع يوجد علماء يؤمنون أو آمنوا بإله شخصي, لكن آنشتاين لم يكن واحداً منهم



les Apostats Libres l المرتد الحر

: مكان الجريمة

الكرواتية " pod mrcaru " جزيرة

: الضّحيّة

. " Podarcis melisellensis " نوع من السّحالي إسمه العلمي

: جذور الدّراما

في سنة 1971 , قرر البروفيسور إفياتار نيفو على رأس بعثة من العلماء بالقيام بتجارب حية في هذه الجزيرة , فقاموا المجاورة "Pod Kopiste" الذّي تم اكتشافه في جزيرة "Podarcis sicula" بإدخال 5 أزواج من السحالي من نوع . للجزيرة محل الدراسة

: (الجاني (المسؤول عن الجريمة
التـــــطوّر

وجدت السحالي التي أدخلتها البعثة العلمية 1971 مصادر غذاء جديدة ومغايرة عن تلك الموجودة في جزيرتها الأصلية . ". منذ 1971 إلى اليوم , تعاقب 38 جيل من السحالي
فتعرض بعضـــــها لطفرات جينية و اصطفتها الطبيعة وفقا لقانون الإنتثاء الطبيعي : القدرة على هضمم النبات , تغير الفك فصار قادرا على تمزيق النبات الغني بالألياف. السحالي التي تحولت وتغيرت واكتسبت هذه المزايا اصبحت أكثر .قدرة على الحياة وذالك لتعدد مصادر الغذاء عندها . فاستطاعت التكاثر بصفة أكبر واقوى من الآخرين فزداد عددها . و انقرضت السحالي القديمة التي لم تكن تمتع بتلك الميزات

:الحكّم
" " هذه التجربة الغير متوقعة تثبت نظرية " التّوازنات الطويلة التي تتخلّلها فترات قصيرة من تغيرات كبيرة و التي تقضي بتطور الأحياء بسرعة متباينة : بطيئة في بعض الأحيان عندما يكون " Punctuated equilibrium . الوسط مستقر , و سريعة لما يكون الوسط متغير وفي حالة اظطراب وقلق
:الشّهود
الإنسانيّة



السّكس فى نظريّة التطور

سؤال يطرح نفسه: لماذا الجنس؟

فهناك كائنات حيّة عديدة تتكاثر بدون جنس, الباكتيريا, مثلا, تتكاثر بالإنقسام, بعض السّحالى و الأسماك تقوم من نفسها بالإنقسام المتواصل حتى يتكون الجنين, و تنجب الإناث فقط، التّى تأتى صورة طبق الأصل من أمّهاتها.

كما أنّ الجنس يخلق أيضا التّنافس بين الذكور للفوز بالأنثى, ويبدد طاقة الحيوانات ويعرضها للخطر. كما هو الحال فى تناطح الكباش, ونقيق الضفادع طوال الليل لمناجاة الأنثى. وحجم ذيل الطاووس الضخم، الذى يستهلك جزءا كبيرا من غذائه اليومى الخ...

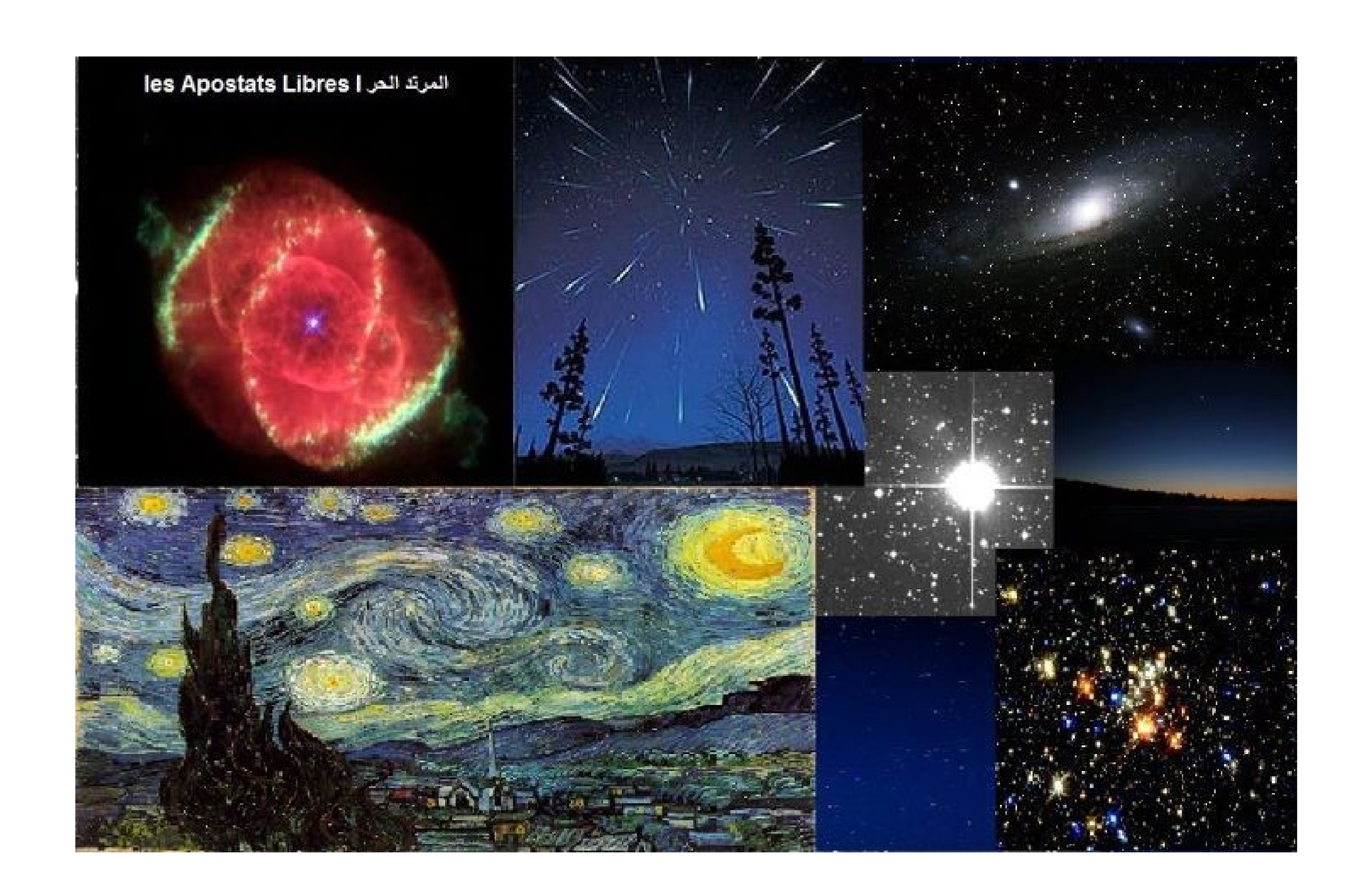
بالنسبة للإنسان, التنافس بين الذكور لنيل الأنثى، هو سبب معظم مشاكل العنف والحروب والأمراض النفسية التى

عانت وتعانى منها البشرية إلى اليوم. بالرغم من ذلك، فكل الشواهد تدل على أن الجنس باق ومستمر معنا، ولن يختفى بعوامل التطور مستقبلا.

الجواب هو أنّ كلّ صورة صبق الأصل من أمّها لها نفس تركيبة الجينات, ونفس درجة مقاومة الأمراض والطفيليات, و التّعرّض لفيروس واحد خطير يمكنه أن يهدّد كلّ الفصيلة بالإنقراض

والإخصاب هو عبارة عن إمتزاج جينات الأب و جينات الأم, و ينتج عنه أجيال تختلف عن آبائها وأمهاتها فى تركيبة جيناتها و هذا الإختلاف يجعل بعضها قادرا على مقاومة هذا النوع من الفيروسات أو الطفيليات, فى الوقت الذى يهلك فيه الآخرون. وبذلك تستمر الحياة بالرّغم من الأوبئة و الأمراض.

تحياتي.



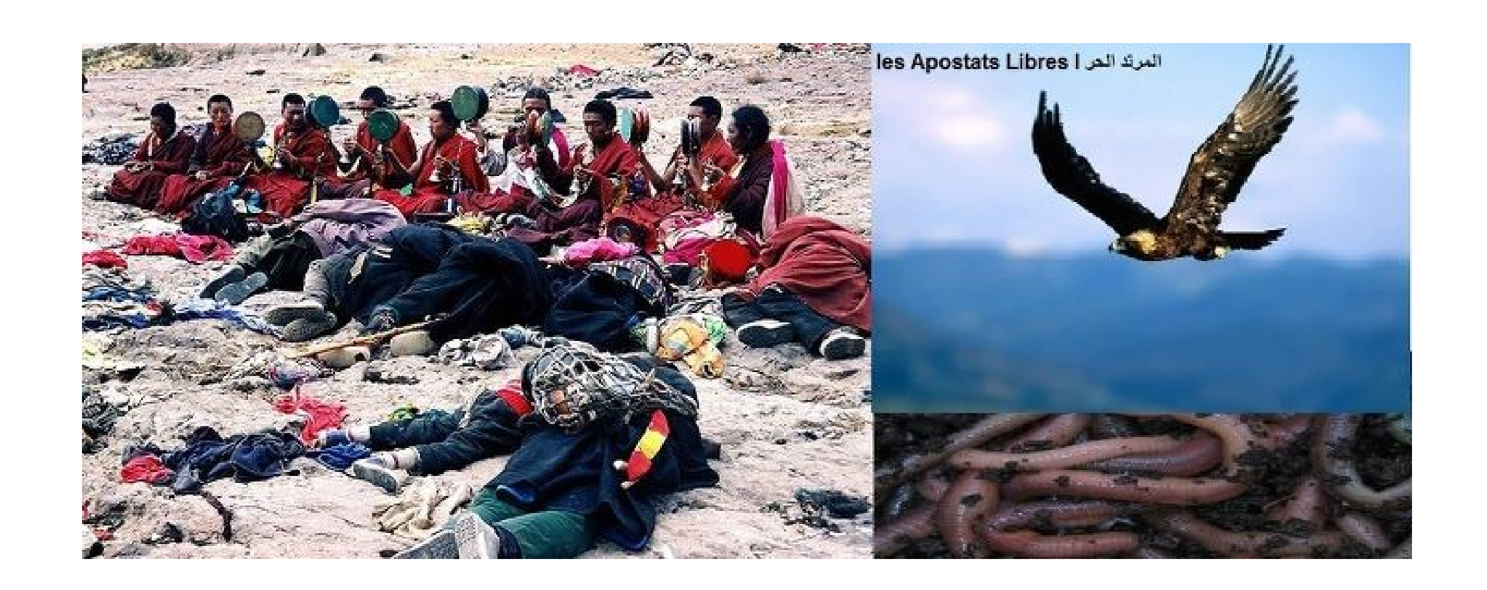
يسألونك عن النّجوم

عندما تنظر إلى نجم, تذكّر أنّه قد لا يكون موجودا الآن, إمّا لأنه انفجر أو لسبب آخر.

إنّ ضوءه فقط هو الذي لا يزال يعبر الفضاء منذ ملايين السّنين و يصل إلى عيوننا الآن . فلا نراه كما هو , بل كما كان.

ما يصلنا من النّجوم هو فقط أطلال ماضيها, فكيف تكون مسخّرة لنا و هي غير موجودة أصلا, بل و إختفت قبل أن نولَد ؟

تحيّاتي



يسألونك عن الموت

ليست جميع الشعوب تقوم بدفن موتاها، كما نعتقد، وانما هناك العديد من العادات منها اكل الموتى احتراما لهم، او تقديمهم طعاما للطيور الجارحة النّبيلة.

في التّيبت كانت عادة تقديم جثث الاموات الى الطّيور الكاسرة في اعالي الجبال، احتراما للميت، هي العادة السائدة، حيث ان إطعام الجسد للطيور النبيلة اشرف من إهانة تركه طعاما لديدان الارض.

هذا الامر يسمى الدفن السماوي. كان الجسد يجري تعريته ويوضع في مكان خاص يجري تجهيزه في قمة الجبال، حيث مسكن الطيور الكاسرة. هذه العادة تسمى sky burial وباللغة المحلية للتيبت تسمى: Wylie bya gtor " وتعني "إعطاء الوعاء للطيور".

أطالت الجينات أعماركم



فتوحات الشمبانزي

للمرة الاولى امكن توثيق ان القرود ، ليست فقط تخرج للحرب سعيا الى الاستيلاء على اراضي الجيران وتوسيع رقعة مملكتها ولكن ايضا قادرة على تهديد انواع اخرى من القرود الى درجة الابادة.

الشمبانزي في منطقة Ngogo الواقعة في المحمية الطبيعية كيبالا في اوغندا قامت بمطاردة قرود كولابوس colobus واصطيادهم الى درجة ان عددهم، في المنطقة المعنية، تناقص بنسبة 90%.

البيلوجيين من كندا واوغندا قاموا، على مدى 33 سنة، بتوثيق وجود ثمانية انواع للقرود في المحمية التي تبلغ مساحتها 766 كيلومتر مربع، في الغابات الاستوائية. كان هدفهم متابعة الديناميكية في جميع المجموعات ، ليتمكن المرء في المستقبل من الاستثمار بشكل صحيح لحماية الانواع المهددة.

بين فترة واخرى، على فترات منتظمة، كان يجري تعداد افراد قرود المجموعات المتواجدة على طريق ثابت. عام 1975 كان قرود كولابوس من الانواع الاكثر شيوعا ولكن في عام 2007 اصبحت نادرة الوجود، في حين ان الشمبانزي ازداد تعداده من 55 الى 146 لتصبح مجموعة كبيرة.

من المعروف سابقا ان هذه المجموعة من الشمبانزي تقوم بحملات لفتح مناطق جديدة وضمها الى نفوذها عن طريق قتلها لافراد الشمبانزي من الجماعات الاخرى. اعداد افراد الحملة التي تخرج للجهاد كانت تصل الى 20 قردا تنصب الكمائن لجماعات صغيرة من الشمبانزي وتقضي عليهم وتستولي على منطقتهم. عندما تلتقي الكتيبة بطلائع العدو تتصرف حسب الموقف. إذا كان العدو عددهم كبير فالكتيبة تعود ادراجها. واذا كان العدو اقل منهم بكثير ينقضون عليهم ويقتلونهم.

والعلماء يعلموا منذ فترة طويلة ان بعض جماعات الشمبانزي ، بما فيه من المحمية الطبيعية المذكورة، صيادين ماهرين قادرين على قتل الى حد 21 قرد من قرود كولابوس في عملية مطاردة واحدة. وحسب الخبراء فإن الصيد الذي يمارسه الشمبانزي هو الذي يقف سببا للابادة التي يقف امامها نوع كولابوس، بعد ان جرى التدقيق في الامر ونفي امكانية وجود اسباب اخرى. ولايقف الامر عند القتل من اجل الاراضي وانما تقوم الشمبانزي بأكل لحوم اعدائها للحصول على البروتين.

هذا السلوك العدائي للشمبانزي من اجل الاستيلاء على الاراضي يتشابه الى حد كبير من سلوك الانسان في المراحل المبكرة عند الصراع على الاراضي في المناطق التي تهددت بقلة الموارد، تماما كما نرى حالة القرود الان. يشير الدكتور المتخصص في الشمبانزي من جامعة هارفارد، الى ان هذا السلوك يمكن ان يكون موروث Richard Wrangham عن الاصل المشترك بينهم وبيننا قبل 7 ملايين سنة.

سلام على من اتبع العقل و احترم الإنسانية

Source: http://www.nytimes.com/2010/06/22/science/22chimp.html?partner=rss&emc=rss



لأنّنا من أكثر الملحدين كرما, في هذا الحوار سنفترض ثلاثة أشياء لم يقبل بإفتراض وجودهم ملحد قبلنا و هما :

- وجود آلهة خالقة و كاملة
- وجود إعجازات حقيقيّة في الكتب التّي سنعتبرها غير بشريّة
- وجود الشّيطان وسواس

وهذه الإفتراضات وحدها كفيلة بإعتبارنا مرتدّين عن إرتدادنا.

بما أنّنا بشر , توهّمنا أنّنا جميعاً يجب أن نسلك الدّرب الفلاني الذّي وصل إلينا من هذه الرّسالة وإلا مصيرنا الحرق!

و بديهياً سيكون رأي كلاً منّا في تلك الرسالة مختلف عن الآخر! منّا من يراها طيّبة ومنّا من يراها شرّيرة ومنّا مثلي أنا أرى فيها بعض الشرّ وبعض الطيبة معاً.

لكن لا يمكن لكتاب آلهة أن يحتوي على أمور قذرة ومتوحّشة سواء كانت نسبتها 1% أو 99%, و أضنّنا نتّفق إلى حدّ

الآن

و كون الكتاب غير بشري لا يعني ضرورة أنّه من عند الآلهة, فبالإمكان أن يكون مخطّطا من عمل شيطان (لا تنسو أنّه موجود و أنّه قطع وعدا على نفسه بإضلالنا بعد أن رفض هذا الملعون أن يسجد لنا)

و يستعمل الشيطان قدراته العلميّة لصنع إعجاز مثل مراحل تكوّن الجنين (حتّى ولو أنّه أخطأ في الغضاريف و حسبها عظام. و الكمال للآلهة وحدها جلّت عن الخطأ)

أمّا الإله (الموجود) فلم يتدخّل لحكمة لا نعرفها.

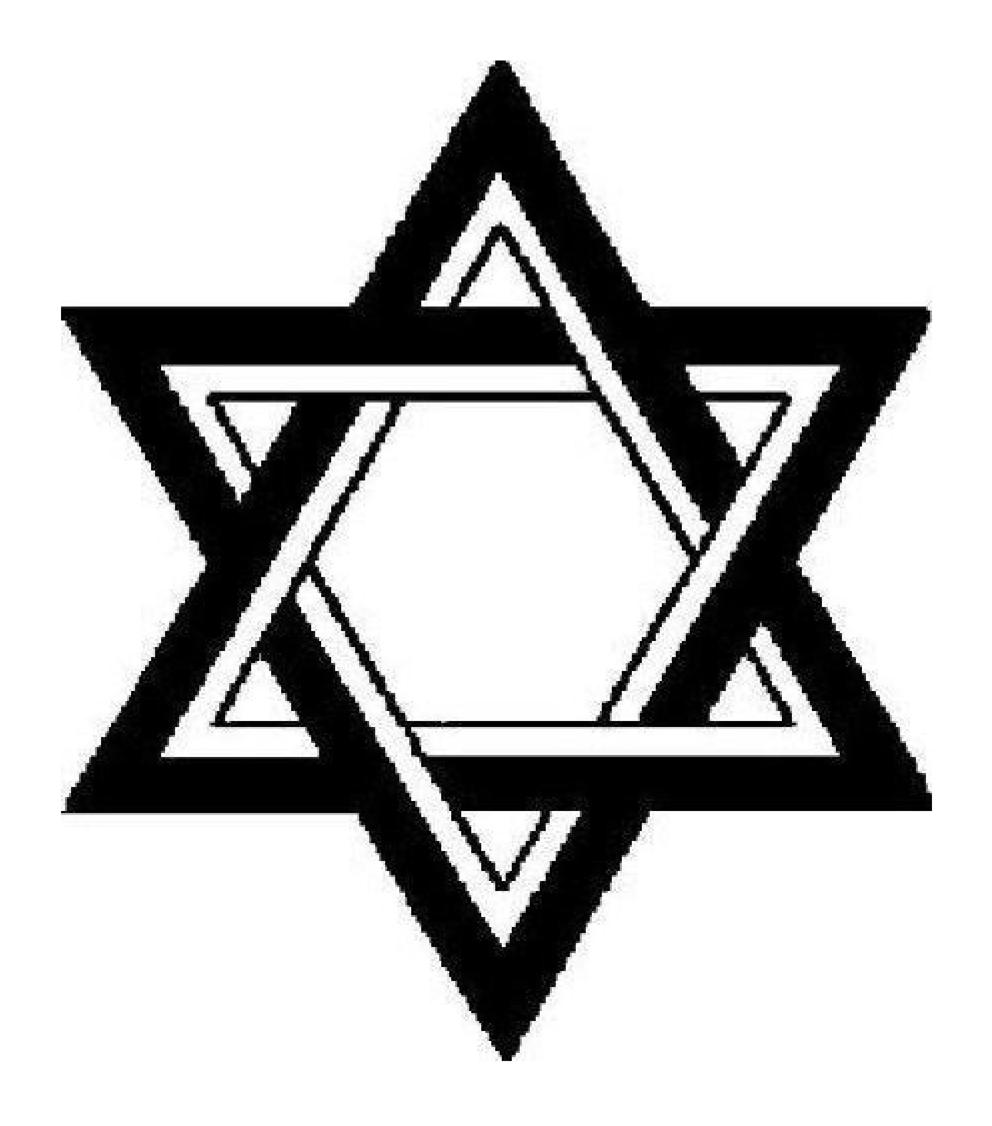
الدّين الإسلامي فيه (ولو القليل) من الإرهاب, ففيه تهديد الناس بفرن السّماء المُسمّى جهنّم و بقطع رأس من يترك الإسلام أو باحتلال بلده وجعله تحت لواء الإسلام وقوانينه

و الآلهة الموجودة كاملة و سامية عن هذا و غيره و هي على كل شيئ قادرة, يعني قادرة على أفضل من هذا بكثير.

لذا, فنحن نرى أنّ السّبيل الوحيد لنيل رضا الآلهة لا يكمن في الإنبهار برسالة معيّنة و التّوقّف عندها, بل في فعل ما يتوافق منها مع ما هو إنساني و سامي.

طبعاً وبديهياً لا علاقة لشخص إخوتي المسلمين بما أطرحه... ففيهم من هم أكثر منّي علماً وأدباً... أنا أناقش القضية وليس الأشخاص.

تحيّاتي



عزيزى المسلم هل سالت يوما نفسك ما سبب كرهك للشعار بالاعلى-نجمة داود الشعار المميز لليهود-؟
ان السبب واضح وبسيط وهو كره نبيك صلعم لهم وبالتالى فقد انتقلت كراهيته عبر الاف السنين الى عقلك المتواضع,فعلى الرغم من ان صلعم جعل ديانته شديدة الشبه باليهودية فى كثير من الاحكام لعل ابرزها الرجم وفى كثير من الشعائر ولعل ابرزها الصلاة اليهودية والتى تشبه الاسلامية كثيرا وكذلك كثرة اقتباساته من التلمود ولعل ابرز تلك الاقتباسات قوله صلعم(من احيا نفسا فكانما احيا الناس جميعا),ولكن على عكس رغبة صلعم لم يشتر اليهود خرافاته بل استمروا فى اتباع دينهم رافضين لوجود صلعم فى يثرب وراغبين فى الخلاص منه ويلاحظ حتى تغير لهجة القران ناحية اليهود فبعد ان كانوا اهل كتاب اصبحوا كفارا واحفاد قردة وخنازير,ولعل اللحظة الفارقة فى موقف صلعم وربه المزعوم تجاه اليهود هى غزوة الخندق,حيث ان صلعم وقع اتفاقا مع اليهود بالدفاع المشترك ولكن اليهود اخلوا

بالاتفاق حيث اتفقت رغبتهم فى الخلاص من صلعم مع خوفهم من جيش قريش الذى كان يبلغ تعداده عشرة الاف مقاتل ولم ينقذ صلعم سوى سلمان الفارسى الذى أشار عليه بحفر الخندق,وعند انتهاء الحصار قرر صلعم الانتقام من بنو قريظة فسار اليهم جيشه وحاصرهم لمدة شهر كامل حتى استسلموا وعرضوا عليه اعطائه النساء والذرية والاموال ولكن صلعم جاء طالبا الدم فلم يرض بهذا وطالب بتحكيم سعد بن معاذ الذى اوعز اليه صلعم بحكم غريب وشديد الدموية اذ حكم بقتل كل من جرت عليه الموسى-نبتت له عانة أى ان الحكم طبق على اطفال فى الثانية والثالثة عشر من عمرهم-بالاضافة بالطبع الى نسائهم واموالهم وذريتهم,ولم يتوان صلعم عن تنفيذ الحكم اذ قام بحفر الخنادق بسوق المدينة واتى بكل رجال بنو قريظة (من 12-80 عاما) وضربت اعناقهم بتلك الخنادق الواحد تلو الاخر ويلغ عد من قتلهم صلعم ذلك اليوم من بنو قريظة (600-900 رجل وطفل) وقتل امرأة بسبب ضحكها على هذا الحكم القاسى واستهزائها به فسئل عنها صلعم حتى وجدها فضرب عنقها, ثم قام صلعم بتوزيع الغنائم على رجاله وكان نصيبه من الخمس وقام بارسال ما لم يعجبه من النساء للبيع فى نجد واشترى بثمنه سلاحا,والجدير بالذكر هى اخذ محمد ليهودية تدعى صفية بنت حيي ومضاجعتها فى نفس اليوم الذى قتل فيه زوجها كنانة بن الربيع وابوها وابن عمها.

عزيزى المسلم المؤمن بخرافات محمد غالبا لن تكمل القراءة ولن تبحث عن القصة ولا حتى فى المصادر الاسلامية ولكن للقلة القليلة التى تحاول حقا الفهم-وهى غير موجودة تقريبا خصوصا لدى المسلمين- اسوق اليك بعض الروابط لتسهيل البحث:

1-موقع نصرة رسول الله:http://www.rasoulallah.net/v2/document.aspx?lang=ar&doc=3039

2-الويكيبيديا العربية:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D8%B2%D9%88%D8%A9_%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B8%D8%A9



يسألونك عن الأزواج

هناك نوع من النمل يعيش في وسط و جنوب القارّة الأمريكيّة، معروف باسم ميكوسيبوروس سميثي (Mycocepurus smithii) قد تطور بشكل غير معتاد تخلّى معه عن الجنس وتحول كله إلى مجتمع من الاناث.

يتكاثر هذا النوع من النمل، من خلال استنساخ الملكات لانتاج اناث متطابقات البصمات الجينيّة.

التنوّع في عالم الحشرات ينتج أجيالا أقدر على مقاومة الأمراض، وهو أمر لا يحدث في تجمعات الحشرات المستنسخة فلو كان هناك مشكلة في إحداها فانها ستنتقل إلى الأخريات تلقائيا و ينقرض جميعها. لكن في المقابل يتكاثر المستنسخون بطريقة أسرع.

السّؤال الذّي يطرح نفسه : هل أخذ منها نوح واحدة فقط ؟
تحيّاتي



ويسألونك عن المثلية الجنسية قل إنها من أمور الطّبيعة

البعض يعتقد ان الجنس في عالم الحيوان لايحوي إلا على ممارسات جنسية "طبيعية". وكلمة طبيعية تتضمن الجنس بين الذكر والانثى لغرض الانجاب والتكاثر فقط. غير ان الحقيقة بعيدة عن هذا الاعتقاد. بين الحيوانات توجد ممارسات لواطية، جنس بين الاناث فقط، حمل العذارى او اغتصاب وجنس من اجل المتعة. وهنا بعض الكائنات الحية التي تمارس الجنس بطرق "شاذة" عن مفاهيمنا الاخلاقية الاسقاطية.

الاستمتاع بالجنس لغرض الجنس
يقوم الاسد ب 50 عملية جماع في اليوم، عندما تكون الانثى في حالة تقبل. وفقط 1% من هذه المرات تؤدي الى الحمل.
لاحظ البيلوجيين ان الذكور تحاول الجماع مع اي شئ يقع في طريقهم، مثل Bufo marinus عند الضفدعة الاسترالية زجاجة، اناث ميتة وحتى سمكة، الامر الذي ادى الى موت السمكة.

او الشمبانزي القزم يستخدم الجنس من اجل المحافظة على الروابط الاجتماعية في العشيرة. الجميع Bonboerna يمارسون الجنس مع الجميع بدون استثناء وفي كل الاوقات. الذكور مع الذكور، الذكور مع الاناث، الاناث مع الاناث، الكبار مع الصغار. خصوصا عند ظهور الخلافات بين افراد العشيرة.

ومن المثير ذكره ان البخاري قد اورد احاديث عن (زنى القرود واقامة الحد عليهم) ، يشير الى اختلاط الامر على السلف الصالح الى درجة مخيفة. الامر الذي يشير الى مدى تشابه التصرفات بين القرود والانسان الى درجة الخلط بينهم وصولا الى الايمان بالتحول من انسان الى قرد وليس العكس.

سلام على من اتّبع العقل و احترم الإنسانية



يسألونك عن الأيّام

سرعة دوران الأرض حول نفسها تقلّ كلّ يوم بفعل الإحتكاك الذّي ينجرّ عن حركتي المدّ و الجزر النّاجمان بدورهما عن الجاذبيّة.

وينجرّ عن ذلك أنّ كلّ اليوم جديد أطول من اليوم الذّي يسبقه و كذلك الشّأن للشّهور.

ينجرّ عن ذلك إبتعاد القمر رويدا رويدا عن الأرض Angular momentum و بحكم قانون الزّخم الزّاوي.

وينجرّ عن إبتعاد القمر أنّ الشّمس لن تحجب بالكامل عند كسوفها به في المستقبل.

طبعا كلّ هذا يتمّ تدريجيّا و ببطأ لكن بعد بليون سنة سيكون اليوم و الشّهر بنفس الطّول (قدرهما 47 من أيّامنا

الحاليّة) و سيستقرّ آنذاك القمر في نفس المكان فوق الأرض بلا دوران حول نفسه, ولن يعود بإمكان من ليس في ذلك
(المكان رؤية القمر. (و لا غزل الحبيبة به

.شكرا للعالم جورج داروين إبن العالم شارلز داروين على هذه الحسابات الدّقيقة و على ما قدّمه كلاهما للإنسانيّة

(هذا الشّبل من ذاك الأسد)



يسألونك عن الفنّ

هذه اللّوحة هي للرّسام الفرنسي الشّهير لجاك لويس دافيد وهي حاليّا بمتحف اللّوفر في باريس على بعد خطوتين من الموناليزا لدافنشي,

دافيد كان معروفا بلوحاته ذات الطّابع السّياسي وكان من أبرز مناصري الثّورة الفرنسيّة و محرّكيها. وكان الرّسّام

.الخصوصي لنابليون بونابرت لكونه أشهر و أبرع فنّاني عصره

إسم اللّوحة : (يمين الهوراس), وتخلّد اللّحظة التّاريخيّة التّي أقسم فيها الهوراس الرّوم على مقاتلة الكورياس لخلافات سياسيّة بينهم حول الحكم و تلبية لرغبة أبيهم الذي يقدّم لهم السّيوف في اللّوحة.

و هذا بالرّغم من أنّ أبناء الهوراس متجوّزون من بنات كالكورياس, و بنات الهوراس متجوّزات كذلك من إبناء الكورياس. وهو ما يجعل البنات و أمّهنّ ينتحبن في نفس اللّحظة على يمين الصّورة.

.اللّوحة رمزيّة , وترمز الى انّ الاطماع السّياسيّة و حبّ السّلطة تفرّق بين البشر حتى في ضمن نفس العائلة

أمّا المعنى الأعمق الذّي يقصده دافيد فهو الرّمزيّة للإله الذّي يحثّ البشر على قتال الآخرين بإسم العنصريّة الدّينيّة و التّفرقة بينهم معلى الرّغم من قرابتهم, و الأبناء يرمزون للدّيانات الإبراهيميّة الثّلاثة, والنّساء ينتحبن لمكانتهنّ الوضيعة في تلك الدّيانات كسبايا تلك الحروب.



les Apostats Libres | المرتد الحر

Progeria: Premature aging. Usually die at 10-15 yrs.of heart failure.
SS Gellis, M Feingold. Atlas of Mental Retardation Syndromes. 1968.

يسألونك عن الأعمار

لماذا يعيش البعض اطول من البعض الاخر ويحافظون على صحتهم اكثر في حين ان البعض الاخر يشعر انه وصل الى الشيخوخة منذ الاربعين؟

تفسير هذه الظاهرة موجود في نهايات الكروموسومات.

الحمض النووي في الخلايا متصلة ببعضها في سلسلة كروموسومية طويلة وفي نهايتها توجد تاليمور telomere, ووظيفتها حماية نهاية الكروموسومات عند كل عملية انقسام خلوي، حيث تظهر نسخة جديدة للحمض النووي، يحدث اختصار للحافة النهائية للتاليمور ويصغر قليلا.

.و بعد بناء الكثير من الخلايا الجديدة نصل الى ان الكروموسومات في الخلايا الاخيرة اصبحت بدون واقي في اطرافها

فيها يكون الحمض النووي حساس بمواجهة الاضرار وعندها تكون وظائف الخلية معرضة للقلاقل وعدم الاستقرار. و ذلك يعني اننا نصاب بالشيخوخة والعجز عندما تصبح اغلب خلايانا ، وبالتتدرج، فاقدة للنهايات الواقية وتموت، مما يجعلنا نصاب بالتجاعيد وتضعف عضلاتنا وبصرنا وسمعنا وتختل وظائف الاعضاء.

وهو مركزي في بناء انزيم ,TERC بجانب هذا النمط من الجين، الذي جرى اكتشافه حديثا، يوجد جين اخر هذا الانزيم يمنع تقصير التاليمور وهو نشيط في الجنين وجهاز المناعة، حيث الخلية تقوم .telomeras تيلوميراس بالانقسام غالبا.

لو كان هذا الانزيم في جميع الخلايا لما حدثت شيخوخة لها ولاستمرت الخلايا بالانقسام بلا نهاية ، ولكن ذلك سيؤدي الى احتمال كبير ان تتحول الى خلايا سرطانية. لذلك يقف الخيار بين الابدية و السرطان.

مرض الشيخوخة السّريعة هو ناتج عن إختلال هذا التّوازن, و أصحابه يموتون بالشّيخوخة بعد عمر أقصاه ١٥ سنة.

أطالت الجينات أعماركم



يسألونك عن الشّهوات

هذه البنية الجميلة المتناظرة ليست صورة لنوع من السّراخس, كما قد يبدو للوهلة الأولى, إنها قرن استشعار نوع من العثّ الاميركي الشمالي: Actias luna

قد تطوّرت هذه القرون لتصبح لها حساسيّة تجاه الفيرمونات القادمة من الإناث حتّى أنّه يمكن لبعض الانواع أن تلتقط, بفضل هذه القرون: جزيء الفيرمون المُرسَل من انثى على مسافة 20 كيلومتر.

سبب هذا التّطوّر هو أنّهم عند البلوغ لا أفواه لهم و لذلك يتوقّفون عن الأكل, يعيشون أسبوعا واحدا فقط يمضونه في البحث عن قرين للتزاوج ثمّ يموتون.

.لذا الوقت عندهم أكثر من ذهب و لا مجال لإضاعته في البحث

.و كان كلّ هذا لصالح نوح فلم يكن يجب عليه تغذيتهم أصلا

تحيّاتي

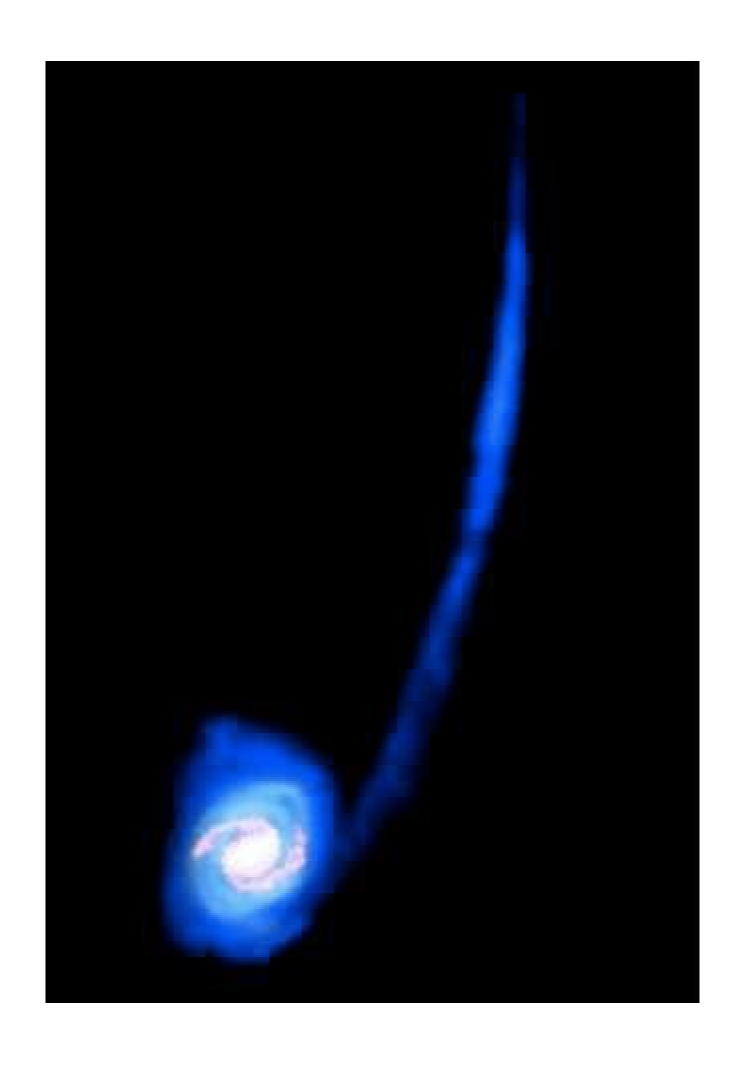


'يسألونك عن 'الحيواتات

تطوّرت بعض الحيوانات ليصبح شكلها شبيها بالنباتات المحيطة بها كوسيلة لحماية نفسها بالإختفاء

.كذلك تطوّرت بعض النباتات ليصبح شكلها شبيها بالطيور التّي تعيش حولها كوقاية من بعض الحشرات

سؤال يطرح نفسه : هل تمكّن نوح من التّفرقة بينهما بسهولة ؟ أم أنّه نسي بعض الحيوانات التّي تشبه بعض النّباتات تحيّاتي



يسألونك عن المجرات المظلمة

مليارات المليارات من النجوم تملك كثافة تقرب من الخيال ومع ذلك فالكون يحتوي على كثافة مظلمة اكبر بخمس مرات من المضيئة. والان يكتشف العلماء مجرة لاتحتوي ولا على نجمة مضيئة واحدة.

Vigro الاكتشاف جرى عام 2000 غير ان الباحثون ابقوه سرا حتى يتأكدوا من صحة تقديراتهم. في مجموعة المجرات والتي تبعد عنا 50 مليون سنة ضوئية، عثر الفلكيون الانكليز على سحابة هائلة من غاز الهيدروجين تكفي لتكوين 100 مليون شمس لينتج عنها مجرة متوسطة يمكن رؤيتها من الارض بواسطة تلسكوبات الهواة. غير انه لايوجد اي نجمة فيها يمكن رؤيتها.

تلسكوب اسحاق نيوتن في لا بالما احتاج الى خمسة سنوات من تدقيق هذه المجرة الغير مرئية بحثا عن آثار لضوء مرئي، إلا ان الفلكيون لم يجدوا ولا ضوء واحد. خلال عام 2005 اعلن العلماء عن اكتشافهم للمجرة VIRGOH121. يشير الفلكي Robert Minchin ان النظرية الكونية التي تقوم بوصف نشوء الكون وتطوره تفترض وجود المجرات المظلمة ولذلك فهذا بالتأكيد تقدم باهر وانه على الاغلب توجد العديد من المجرات المظلمة

و من المنظور الإسلامي، نرى آيات قرآنية تقول (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) يعني الله سخّر النجوم لرجم الشياطين التي تريد أن تسترق السمع منّا و تخطف معلومات تفيدها (إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) ، فلماذا ترك الله كثافة مظلمة اكبر بخمس مرات من المضيئة، هل تعمّد ذلك ليترك مجرات ترتع فيها الشياطين كما تشاء ؟

سلام على من اتبع العقل



يسألونك عن الدّود
و هي تتواجد في نيوزيلندا و أستراليا Arachnocampa luminosa كهوف ويتومو تضيئها آلاف من اليرقات إسمها فقط

تطوّرت هذه الدّيدان لتجلب فريستها إليها بالضّوء الذّي تشعّه كي تلتصق في فخّ خيوطها الحريريّة اللّزجة, لذلك تعيش في كهوف لا يمرّ فيها الرّيح و إلاّ إشتبكت خيوطها.

وهذه الدّيدان حسّاسه للصّوت جدّا لدرجة أنّها تطفئ أنوارها و تنكمش عند رؤية أيّ مصدر ضوء خارجي أو عند سماع أي صوت بشري

و السّؤال الذّي يطرح نفسه, هل كان سليمان يتحدّث معها في الظّلام؟
تحيّاتي



يسألونك عن الحماة

أظهرت دراسة ألمانية أن ذكور القردة تصطحب أمّهاتها معها عندما تذهب لمعاينة «شريكة المستقبل».

وحسب الدراسة التي أجراها باحثو معهد «ماكس بلانك» الألماني المتخصّص في أبحاث تطور الإنسان، فإن دعم الأم لعملية التزاوج بالأنثى الأكثر جاذبية في القطيع ومساعدتها في عدم نشوب مشاجرات على هامش العملية، يلعب دورا كبيرا إلى جانب المرتبة الاجتماعية في القطيع.

نشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة «بروسيدنجز اوف زي رويال سوسايتي» البريطانية.

وتبين من خلال الدراسة التي قام الباحثون خلالها بأبحاث على مدى عامين في المعسكر التابع لجمعية «ماكس بلانك» في جمهورية الكونغو الديموقراطية أن تواجد أمهات القرود أثناء العملية الجنسية لأبنائها الذكور يحسن من فرص نجاحها ويوزع التزاوج بالتساوي بين أفراد القطيع الواحد.

ولأن الذكور تظل في القطيع الذي ولدت فيه، فإن أمهاتها تحتفظ بنفوذها عليها حتى سن البلوغ.

وأكد مارتن زوربيك من معهد لايبتسيغ أن ذكر القردة يظل لدى أسرته في حين تنتقل إليه الأنثى لتعيش معه، كما يحدث بين البشر.



قليل من سمعو بنمل العسل repletes,

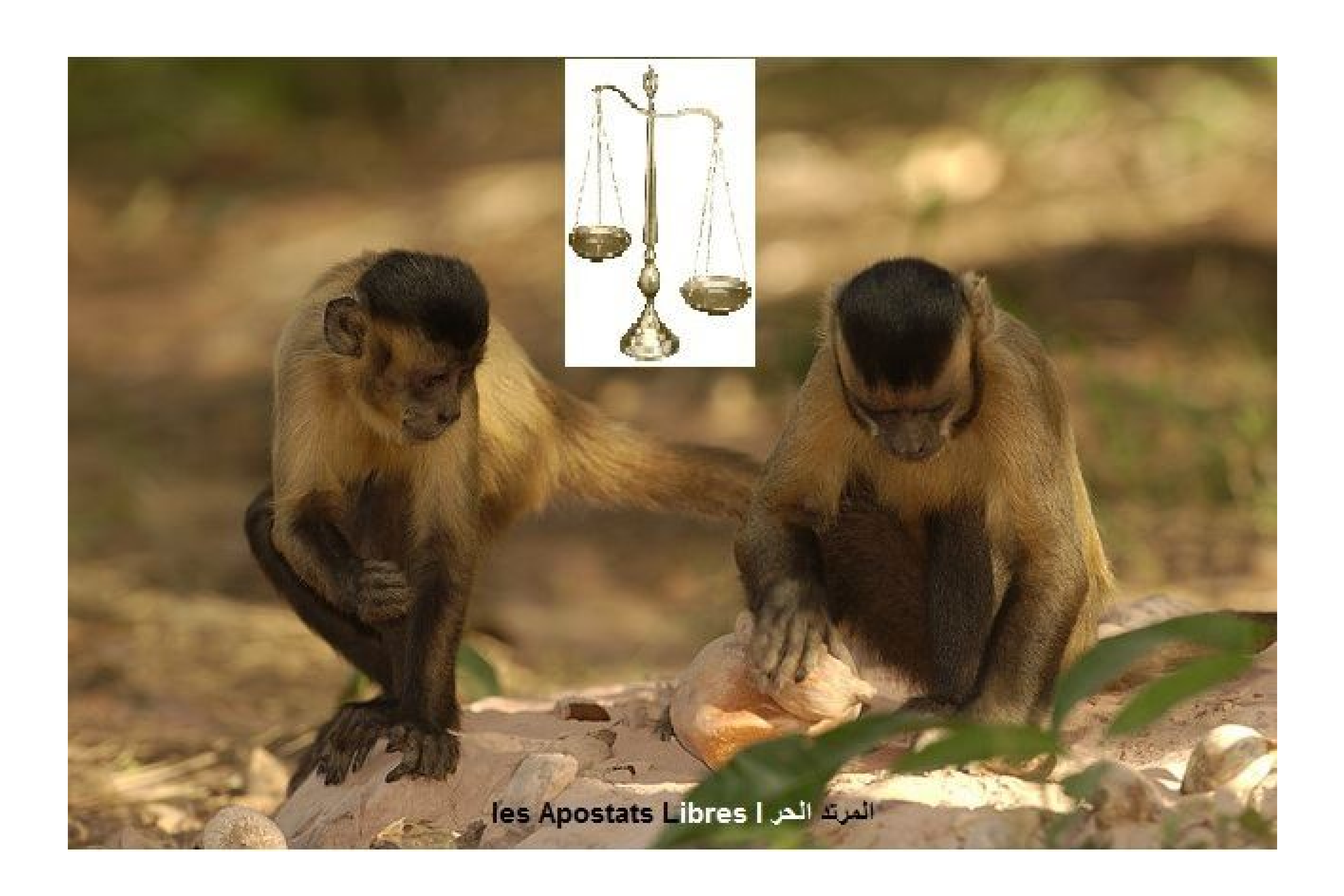
يصنعون العسل من رحيق الأزهار (كما يفعل النحل) و يحتفضون به في بطونهم لتزويد النمل الشغيل بالطاقة و الغداء في حالة تناقص الموارد.

يتعرض هذا النمل للسرقة من طرف أنواع أخرى من النمل لإعتباره مورد غدائي مهم و سهل.

كما يدخل في النظام الغدائي لسكان أستراليا الأصليين.

والسّؤال الذّي يطرح نفسه : لما لم يذكر عن هذا النمل شيء في الأديان؟ ولماذا تم إختصاص النحل فقط بإنتاج العسل؟

تحيّاتي



,يسألونك عن الأخلاق

يعتقد البعض أنّ الاخلاق أنزلت على الانسان من السّماء، غير أن الحقيقة أنّ الاخلاق هي القواعد التي لاغنى عنها في العلاقة مع الاخر، ليس فقط عند الانسان بل عند الحيوان ايضا.

وجود الاخلاق عند الحيوانات يشير الى ان قواعد السلوك نشأت في وقت مبكر وانها ضرورة في التكوينات الجماعية من اجل خلق الانسجام في التعامل مع الاخرين ومع البيئة لتحسين حظوظ التنافس والقدرة على البقاء حيا.

هذا الامر جرى في تجربة قادتها البيلوجية Sarah Brosnan, من مركز يركيس للتجارب على القرود capuchin monkeys, في اتلنتا، وبمساعدة من عالم علم النفس Dr. Frans B. M. de Waal, حيث اعطت كلا القردين احجارا صغيرة وعلمتهم ان يبادلوا الاحجار مقابل قضمات من الخيار.

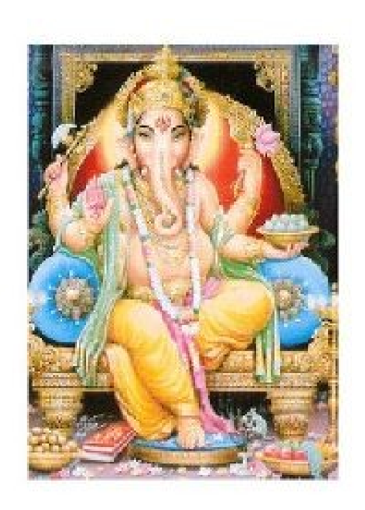
قرود الكابوتشين ذكية للغاية، وكلا القردين وافقوا على ان عملية التبادل كانت فكرة رائعة، إذ تمكنهم من تبديل الاحجار الغير نافعة بقضمات من الطّعام الطّيب.

في نهاية يوم التجربة قامت الباحثة، فجأة، بتغيير قواعد عملية التبادل. الان صارت تعطي لأحد القرود عنقودا من العنب مقابل احجاره، والقرود تفضل العنب على الخيار، في حين استمرت على اعطاء الخيار للقرد الثاني.

النتائج كان غضب القرد الثاني الذي اعتبر ان عملية التبادل غير عادلة, و بدأ بقذف تلك الاحجار وكل مايقع تحت يده عندما شعر انه قد خُدع.

العدالة هي احد المفاهيم الاخلاقية. والاخلاق قواعد العلاقة الاجتماعية لكيفية السلوك في التعامل مع الاخر. الاخلاق تتضمن الواجبات والحقوق التي ينتظرها اطراف العلاقة من بعضهم البعض والتي تسري على جميع افراد القطيع.



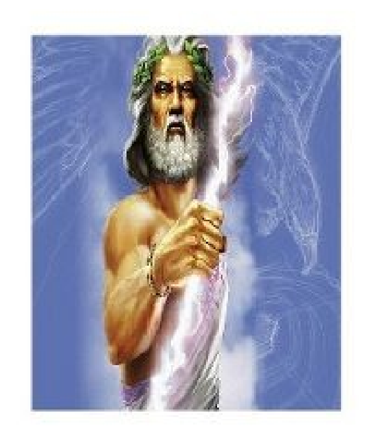






les Apostats Libres |





يسألونك عن تجّار الدّين

هل الإله موجود أم لا ؟؟ وإذا لم يكن للإله وجود حقيقي فمن الذي خلق الكون والإنسان ؟؟

سؤال طُرح عليّ وعلى كل لاديني آلاف المرات .. بل أزعم أنّي لم أدخل يوما في حوار مع متديّن إلا وكان هذا السؤال حاضرا على الفور عند أول طرح نقدي لمسلّمة من مسلّمات فكره الديني ..

إنّ مثل هذا الجدل الذي يتّخذ من قضيّة وجود الإله محورا وموضوعا هو جدل بيزنطي مملّ لن يوصّل الى نتيجة ، بل هو في واقع الأمر جدل تضليلي لا يمس جوهر القضيّة الدينيّة اصلا !!

فالقضيّة الحقيقة ليست : هل الإله موجود أم لا ؟؟

بل هي : هل يتصالح العقل مع النّقل أم يتصادم ؟؟ وهل كل ما ورد في كتب المتديّنين عقلاني ومنطقي ؟؟ هل التصورات الدينيّة حقائق ام خرافات يتاجر بها البعض ؟؟؟

كلّ من يدرس منظومة الفكر الديني دراسة عقليّة نقديّة متحرّرة من الاحكام المسبّقة والنّتائج المقرّرة سلفا لا بد ان يلاحظ بسهولة تناقض الكثير من مفردات الفكر الدّيني مع العقل ، وهنا يبدأ العقل في طرح التّساؤلات والشّكوك ، ، ومن ثم تتحوّل هذه الشّكوك الى إنكار وعدم تصديق للمصدر الالهي لهذه الافكار والتصوّرات الدّينية

وبالتّالي فانّ الحوار الطبيعي بين المؤمنين واللاّدينيين يجب ان يتركّز حول هذه الفكرة تحديدا (أي تناقض الاحكام والتّصورات الدّينية مع العقل والعلم والحقيقة)

لكن الغريب في الأمر أنّ المتديّنين يصرّون دائما على تجاهل هذه الشّكوك التّي قد تثور حول أحكام الدين ويطرحون بدلها فكرة وجود الإله وانكاره كمحور جديد للنقاش !!!

وبذلك فان فكرة وجود الآلهة ليست غاية بحد ذاتها بل هي في حقيقة الامر وسيلة لغاية اخرى ... وسيلة لاضفاء طابع الشرعيّة العقليّة على منظومة التصوّر الدّيني بكامل مفرداتها من عقائد وتشريعات واحكام وعبادات .. الخ ولتبرير لا عقلانيتها ،

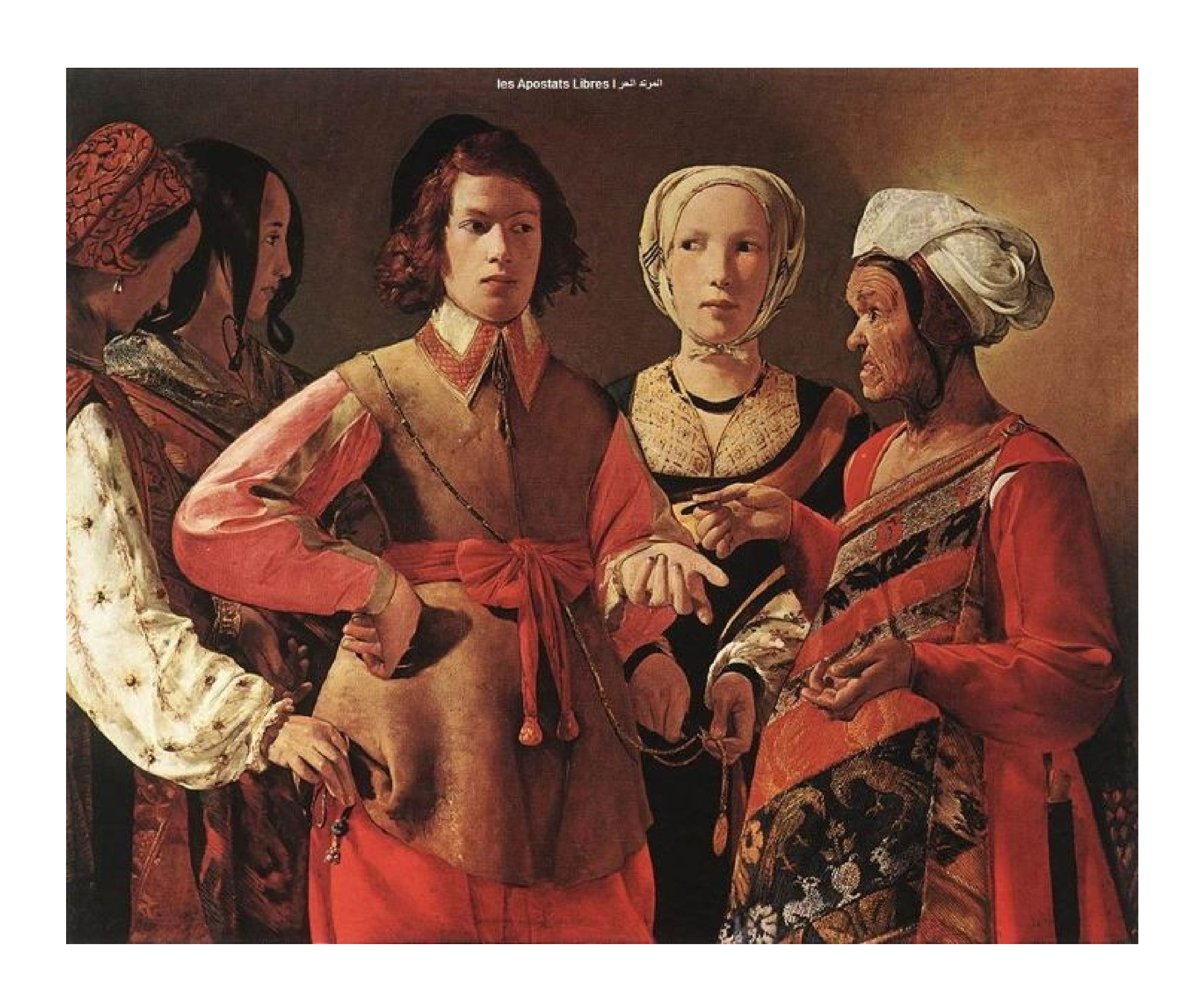
أقول وبمنتهى الصراحة والوضوح : ليست عندي أي مشكلة مع الإله ، فسواء أكان موجودا أم لا فتلك قضية لا تشغل بالي ، ما يهمني فعلا هو : ماذا يريد مني هذا الاله ؟؟

وهل كل ما هو مسطور في كتب الدّين فعلا مقدّس و يعبّر عن الحقيقة المطلقة التي لا تقبل النقد او النقاش او

المراجعة ؟؟

.أم أنّها مجرد عادات وتقاليد بشرية ألبستها المخيّلة الجماعيّة المتوارثة طابع القداسة و إستغلّها السّياسيّون و تجّار الدّجل

واعتقد ان تجاهل الشكوك العقلية المحيطة بالافكار الدينية واثارة زوابع حول وجود الإله هو مجرد وسيلة للتهرّب من
.مواجهة المشكلة الحقيقية و لمواصلة حماية و تقديس تجّار الدّين بدل كشف السّتار عنهم



يسألونك عن الفنّ

هذه اللّوحة للفنّان الفرنسي جورج دولاتور (1593-1652) و هي حاليّا في متحف نيويورك

.كان دولاتور لبراعته الرّسّام الخاصّ للملك لويس الثالث عشر

ترمز اللّوحة إلى الحذر المتوجّب من كلّ من يدّعي معرفة الرّوحانيّات, و يمثّل ذلك بالشّاب الذّي يصغي لكلام الشّيخة .بينما تقوم مساعداتها الجميلات بنشله

وهو ما يظهر جشع هؤلاء المحتالين لأنّ المشهد يبيّن كذلك النّقود الذّي قام بدفعها الشّاب عن طواعية وهي لا تزال في .يد الشّيخة

.في اللّوحة كلّ الوجوه ثابتة كعلامة للبراءة الظّاهرة بينما الأيادي تشتغل لتظهر حقيقة ما يدور

كم في مجتمعاتنا من لا يزال في القرن ٢١ يزور شيوخا ليضحكو عليه و يبيعون له بعض الطّلاسم كآيات شافية تشرب .في كأس ماء

تحيّاتي



يسألونك عن القراءة

السّبب الاكثر أهميّة لقدرتنا على القراءة هو امتلاكنا لأسس منظومة القراءة قبل ان نتعلّم القراءة بل وحتى قبل ان نخترع الحرف.

وهو سبب سهولة تعلّم الأطفال للقراءة، حيث أنّ الطّفل يتعلّم القراءة قبل أن يتمكّن من ربط شريط حذائه

من أجل معرفة طريقة استخدامنا لدماغنا الثقافي قبل نشوء الكتابة قام الباحثون بدراسة منظومة القرود البصرّية.

المنطقة الدماغيّة التي تستخدم في دماغ الانسان كصندوق لحفظ الاحرف نجد انها لدى قرود المكاكا (على سبيل المثال) لها وظيفة اشعار وتحفيز بصري.

لقد ظهر ان القرود تستخدم الف باء ذات اشكال مضلعة تشبه لغتنا المكتوبة، حيث ظهر أنّ خلايا عصبيّة خاصّة تقوم بالتعرّف على الاحرف على شكل T, L, Y, S, I, O, V وبقية الاشكال.

هدف القدرة على التعرف وتمييز هذه الاشكال نمت وتطورت في معرض الحاجة الى الالمام بالبيئة والقدرة على قراءة بياناتها.

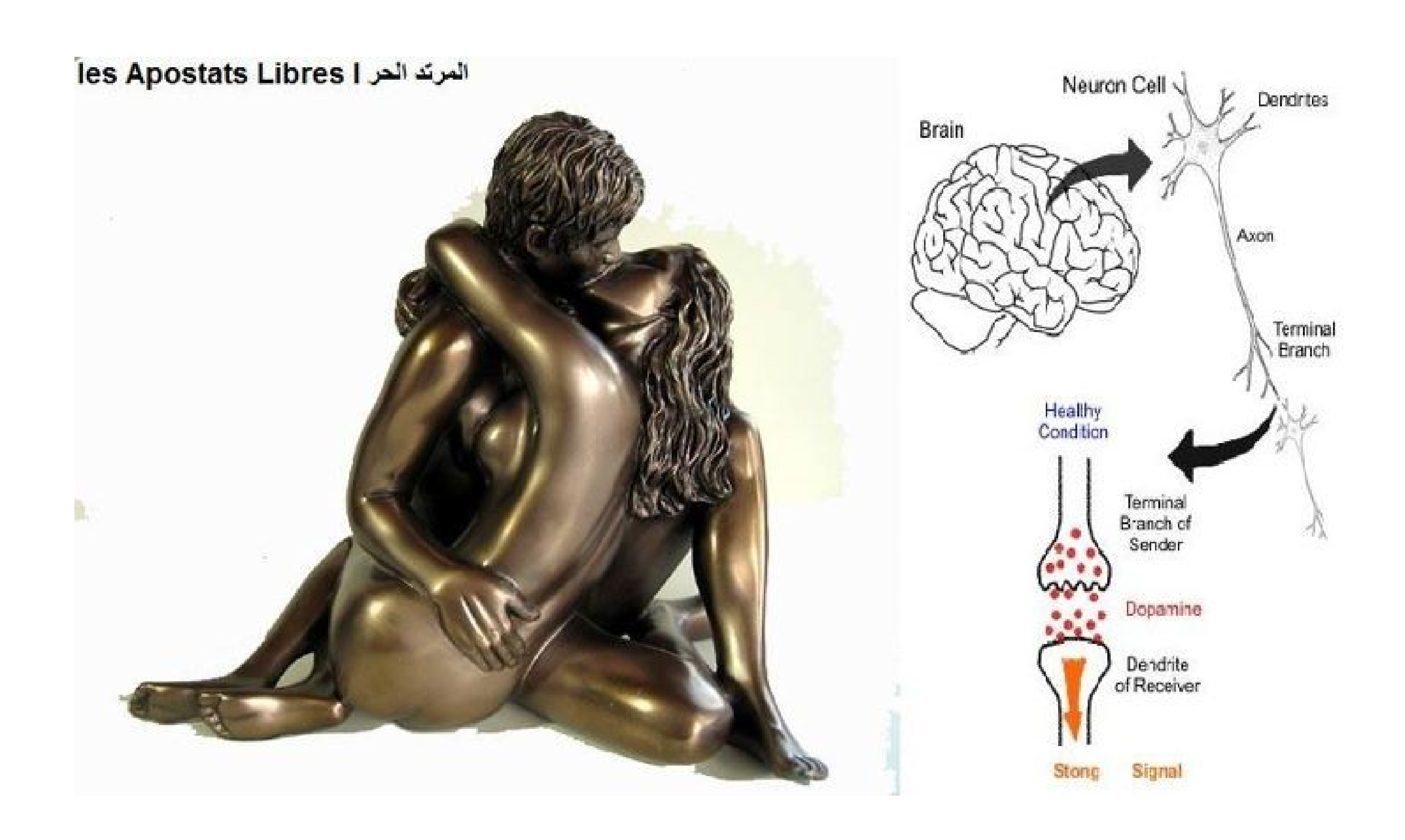
كل شئ حوالينا يمكن تبسيطه الى شكل بدائي ، مثلا الشجرة او الحية او الحجر. يمكن للدماغ قرائته بسرعة واعطاء جواب حيوي عليه عند الخطر او من اجل السير بدون التعثر. هذه الاحرف القديمة، او مشروع الاحرف، موجودة حتى عند الانسان.

الاشكال الاساسية تقدم اساس بصري غير مرتبط بالشئ في ذاته وانما يركز على الهيكل الثابت، الذي يمكن فيما بعد ربطه بشئ خاص. هذا الامر مفيد بشكل خاص للذاكرة التي لاتملك القدرة على التقاط وتخزين كل شئ تراه اعيننا وانما تقوم بتحقيق هيكل عام يصبح مرجع قياسي. وهذا التكنيك يقوم على التركيز على الزوايا والاضلاع.

وجود خلايا عصبية متخصصة في ردّ الفعل على اشكال مثل ت او آ لربّما تبدو غريبة، الا انه توجد امثلة اكثر غرابة.

إحدى فرق البحث الانكليزيّة تمكّنت من العثور ، عند شخص مصاب بمرض الصّرع، على خليّة عصبيّة ردّ فعلها مقصور فقط على إسم الممثّلة جينيفر أنيستون أو صورتها. بمعنى أنّ خليّة تخصّصت بإسم الممثّلة السّينمائية تماما كما توجد خلية متخصصة برموز أسد خطير.

ودامت خلاياكم بخير



يسألونك عن الجنس قل هو ليس ما يحدث بين فخذيك ولكنه ما يحدث ما بين اذنيك

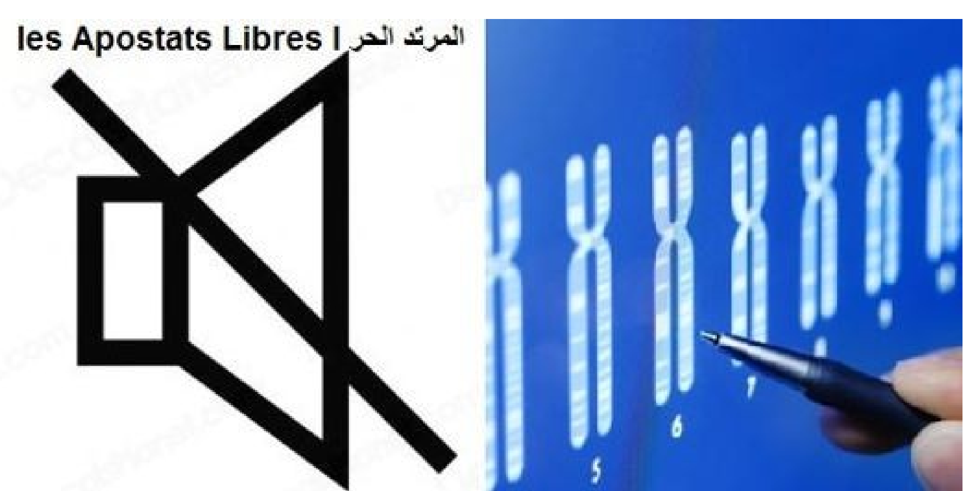
الجنس ليس ما يحدث بين فخذيك ولكنه ما يحدث ما بين اذنيك!!، لا بد لكي نفهم التغيرات الفسيولوجية التى تحدث أثناء الجنس أن نطل على التفاعلات التى تحدث فى غرفة المايسترو ...المخ.التغيرات الكيميائية العصبية التى تحدث فى المستقبلات وفي المحطات والمرسلات في ال limbic system أو ما يطلق عليه المخ الثديي "mammalian brain" الذى يبلغ من العمر الآن 100 مليون سنة والمتحكم فى كافة العواطف والإنفعالات والمخاوف، وهو ما يجعلنا نقع فى الحب أو نحس بالهجر أو نغرق فى الحزن.

العشق والغرام عملية لها تغيرات بيولوجية تترجم إلى "neurochemical transmittors"، وأهم ساعي لنقل بريد الغرام أو عسكرى مرور لتنظيم إشاراته هو الدوبامين.

دورة الدوبامين تزيد فى هذا المخ الثديي وتغمره أثناء الطعام والشراب والجنس والتخطيط للأهداف ومواجهة المخاطر ....الخ وكل ما هو يعينك على الحياة وإستمرار النوع، نستطيع ببساطة أن نقول أنه رسالة الرغبة الكيميائية.

أنت لا ترغب أو تشتاق إلى الأيس كريم أو إلى الإجابة عن أسئلة من سيربح المليون أو لعب الفيديوجيم أو حتى جرعة أفيون!، ولكنك فى الحقيقة تشتاق إلى فيض الدوبامين الذى يغمر مخك!.





(يسألونك عن (الجين

.في بعض الحالات يمكن للانتقاء الطبيعي ان يقود الى نتائج سريعة ومفاجاة من خلال التأثير على جين واحد فقط

تعيش في منطقة حوض المتوسط، جاءت الى مجموعة جزر هاواي في نهاية (Gryllidae) صراصير الحقل من نوع
.،القرن الثامن عشر

هذا الصرصور يتميز بغنائه الذي لاينقطع والمميز في ليالي الصيف و
على هذه الجزر تكاثرت الصراصير بحرية لعدم وجود اعداء طبيعيين الى ان جاء مهاجر اخر الى هذه الجزر هو الذبابة
.جاءت من امريكا الشمالية والمكسيك Ormia ochracea

الذبابة المُهاجرة تقوم بوضع بيضها في جسم الصرصور " المغني" الذي تجده من خلال حاسة سمعها الحساس. يرقات
.الذبابة يتغذون على محتويات جسم الصرصور قبل ان تخرج منه

في جزر هاواي التقوا بهذا الصرصار الذي لم يكن يعرف هذا النوع من الذباب من قبل ولذلك فهو لايملك اي دفاع بيلوجي او سلوكي ضده.

حيث تناقص مجموع الصراصير بشكل ,Kauai عام 1991 بدأ الباحثين يتابعون هذا الصرصار على جزيرة كاواي دراماتيكي نتيجة هجوم الذبابة. ولكن عام 2003 تم العثور على كمية كبيرة من الصراصير، غير انهم كانوا خرسان.

الاصوات عند ذكور هذا النوع من الصراصير تصدر من خلال إحتكاك مسننات موجودة على الجناح الامامي على مثيلتها في الجناح الامامي الثاني.

في جزيرة كاواي فقدت الصراصر الخرساء هذه المسننات ولم تعد بقادرة على اصدار الاصوات حتى لو ارادت. بالمقابل لم تعد تستطيع الذبابة العثور على ضحاياها الخرسان، مما انقذ الخرسان وجعلهم وحدهم المؤهلين لانقاذ النوع من الموت.

خلال عشرين جيل اصبح غالبية ذكور الصراصير خرسان، على الرغم من وجود بضعة مغنيين، حيث ان الصراصير التي تصدر اصوات كانت هي المرغوبة لدى الاناث.

عند دراسة الصرصور جينيا اكتشف الباحثون ان طفرة واحدة على جين واحد هي التي جعلت الصرصور لاينشأ لديه تسننات على جناحة الامامي.

(إضافة الى ذلك كانت هذه الطفرة على الجين الجنسي)



يسألونك عن الفراري

لاحظت من خلال بعض المداخلات أن هناك عند البعض رؤية غير صافية للمبادئ الأساسيّة في التّطور. و علينا ان نراجع المبادئ قبل الدخول في التفاصيل.

يقع معظم الغير المتطلعين على التطور في أخطاء غير منطقية تخص النظرية. لهولاء الاشخاص نظرية التطور صعبة التصديق لانهم يخلطونها مع العشوائية. ونظرية التطور أبعد ماتكون عن العشوائية والصدفة.

يأتي الجدل كالتالي:

تخيل ساحة خرذة مليئة بقطع ميكانيكية لسيارة فيراري, هذه القطع مفككة ومنتشرة في كل مكان. ما إحتمال أن تهب رياح على الساحة وتجمع هذه القطع وتضع كل قطعة في مكانها لتشكيل سيارة فراري جديدة؟

احتمال قريب جدا جدا من المستحيل. وفعلا تكون كائن حي كالنحلة أو الخنفساء من أجزاء عشوائية لايزيد عن احتمال تكون سيارة الفراري عن طريق الرياح. وهذا بالضبط مالايقوله التطور!

نظرية التطور هي الوحيدة,الأرجح,الاكثر دقة, والمثبتة علميا التي تم اقتراحها عبر تاريخ البشرية لتفسير التنوع الحيوي والطبيعي على سطح الأرض.

ولا لنأتي الى المغالطة المنطقية والعلمية الاولى التي يقع بها من يدعوا ان التطور يعمل كالرياح في المثال السابق, وهي ادعاء انه بما ان احتمال نجاح التطور في تكوين انواع حية ضئيل جدا, فان البديل هو التصميم الذكي المبرمج الهيا.

لنفترض , جدلا, أن التطور والانتقاء الطبيعي فعلا يعملان كالرياح في تكوين سيارة فراري من قطع مبعثرة,

يكمل النقاش كالتالي: اذا يجب ان تكون هذه القطع قد وضعت باحكام وعن سابق ارادة وذكاء,لانها معقدة لدرجة ان احتمال ظهورها عشوائيا ونتيجة للصدفة قليل جدا. على نفس المنطق ينتقل المجادل من سيارة الفراري الى جسم الانسان, فاذا كان احتمال ظهور سيارة الفراري عشوائيا صغير جدا,فان احتمال ظهور صانعها عشوائيا هو أيضا صغير ان لم يكن أصغر.

لذا يجب أن يوجد صانع لصانع السيارة. لكن أيضا القادر على صنع صانع يصنع سيارة فراري يجب أن يكون معقدا أكثر من صانع السيارة وأكثر من السيارة نفسها. وبنفس المنطق يجب أن يتواجد صانع له.

هذا الجدال لايحل ولايثبت شيئا لانه ينقلب على نفسه ويدخل في سلسلة لانهائية من الصنعة والصانع.

في الواقع مثال سيارة الفراري هو مثال يجسد المقارنة بين نظرتين: التصميم الالوهي والصدفة. ليس بين التصميم الالوهي والتطور!

كلا النظريتان لايوفران الشرح العلمي المنطقي الوافي للتنوع الكائنات, سواء كانت الصدفة أم الصنعة.

نظرية التطور تمثل الحل العلمي الوحيد والذي يشكل البديل الانسب لكل من الصدفة والتصميم

هنالك محوران أساسيان للتطور أحدهما عشوائي والاخر ليس عشوائيا وهذا مايسبب الاسطورة الشعبية عند الناس .أن التطور يعمل كالرياح في صنع سيارة فراري

هذا التغير ممكن أن يسبب .DNA وهي تغير في الجينات. تغير في سلسلة الحمض النووي : mutations الطفرات :بعدة عوامل
dnaالاشعاع النووي - مواد كيميائية- فايروسات- وصدفة نتيجة للانقسام الخلوي أو نسخ ال

ليس عشوائيا. وليس صدفة. ولايحدث هكذا. هو المحرك الاساسي للتطور.هو :natural selection الانتقاء الطبيعي "كما وصفه دوكينز "صانع الساعات الاعمى

الطفرات عمليا لاتعتبر من محاور التطور لانها موجودة بجميع الاحوال. التغيرات في الحوض الجيني هي عشوائية .وموجودة دائما تراها اليوم وغدا وقبل مليون سنة

الارض تعرضت للاشعاعات نووية من نيازك وشهب, بركاين وزالازل اخرجت مواد كيميائية سببت تغيرات في الحوض لاأريد أن . meiosis الجيني. لكن أهم مصدر للتغيرات في الحوض الجيني هو الصدفة خلال عملية الانتصاف الخلوي .أشعب المواضيع وادخل في عملية الانتصاف الخلوي الان

لكن من المهم أن تدرك أن الطفرات لاتعني أن تلد سمكة صغيرا لديه أرجل كاملة. الطفرات معظمها تغيرات صغيرة جدا .جدا

مثلا عندما تنظر للجناح النحلة ترى انه من المستحيل ان يكون قد أتى صدفة. وانت على حق. احتمال ظهور جناح كامل عن طريق الطفرات عند حشرة معينة هو احتمال ضئيل جدا. لكنك لو قسمت احتمال ظهور الجناح الى مراحل .صغيرة جدا سترى ان التطور التدريجي هو أمر ليس فقط واردا, بل صحيحا

كمثال حشرة ليست لديها اجنحة. وجود طفرة قادرة على انتاج 1% من الجناح هو أمر منطقي ووارد. لكن من غير المنطقي وجود طفرة قادرة على انتاج جناح كامل 100%. أمر محتمل (ويحصل اليوم) أن بعض الحشرات ستولد .باعضاءصغيرة على جانبي جسمها, تشبه رأس الجناح فقط

.بعض الذباب يولد واجنحته نابتة في الرأس نتيجة للطفرات

.بعض البشر يولدون مع ذيول في مؤخراتهم

.العيون الزرقاء هي طفرة عند البشر لم تكن موجودة عند اجدادنا لانهم جميعا كان لديهم عيون بنية

ومرض الايدز HIVطفرة في الحوض الجيني عند بعض البشر تؤدي الى شبه مناعة تامة ضد ال

.كل هذه الطفرات هي عشوائيا وتحدث نتيجة الصدفة وهذا مايفسر أن اغلب الطفرات ضارة او حيادية

حتى لايأتي أحد ويقول لي أن الله يعمل عن طريق الطفرات وهو الذي يقودها. إن كان كذلك فهو يتلذذ بعذاب الكائنات لان معظم الطفرات أما ان تؤدي الى تشوهات خلقية أو تكون بلافائدة. البشر يحملون الله مسؤولية الطفرات المفيدة فقط,وهي قليلة, بينما الطفرات الضارة لايلومونه بها وهي الاعظم. لذا رجاءا لاتحاول بطريقة مثيرة للشفقة .ان تقول لي ان الطفرات مبرمجة الهيا. التفسير الوحيد انها عشوائيا ونتيجة للصدفة

سلم لي مؤقتا أن ماقلته صحيحا. وافترض معي لو انك غير مقتنع انه من الممكن ان تولد حشرة غير مجنحة باعضاء ناعمة .تشبه جزء صغير من جناح على طرفي جسمها نتيجة للصدفة والعشوائية فقط

اذا كيف ستتحول هذه الطفرة الى جناح كامل؟ اذا كان وجود طفرة تنتج جناح كامل هو أمر غير راجح؟ الجواب هو natural selection في المحور الثاني من التطور, الانتقاء الطبيعي

وجود 1% من جناح على ظهر حشرة سيقلل من سرعة سقوطها من اعلى نبتة وبالتالي يحميها. وجود 2% من جناح سيقلل من سرعة سقوطها من شجرة اعلى أو صخرة أعلى. وجود نصف جناح سيكون له فائدة أكبر عن وجود 49%جناح. الافراد الذين يمتلكون نصف جناح سيتم انتقاءهم طبيعيا. أي انهم سيملكون حظوظا أكبر في الحصول على طعام. حظوظا اكبر في التكاثر مع اناث. صغارهم سيحملون الطفرة وبالتالي سيحملون النصف جناح,أعدادهم ستزيد .الى أن يصبح جميع الافرد بنصف جناح وتكتمل السلسلة

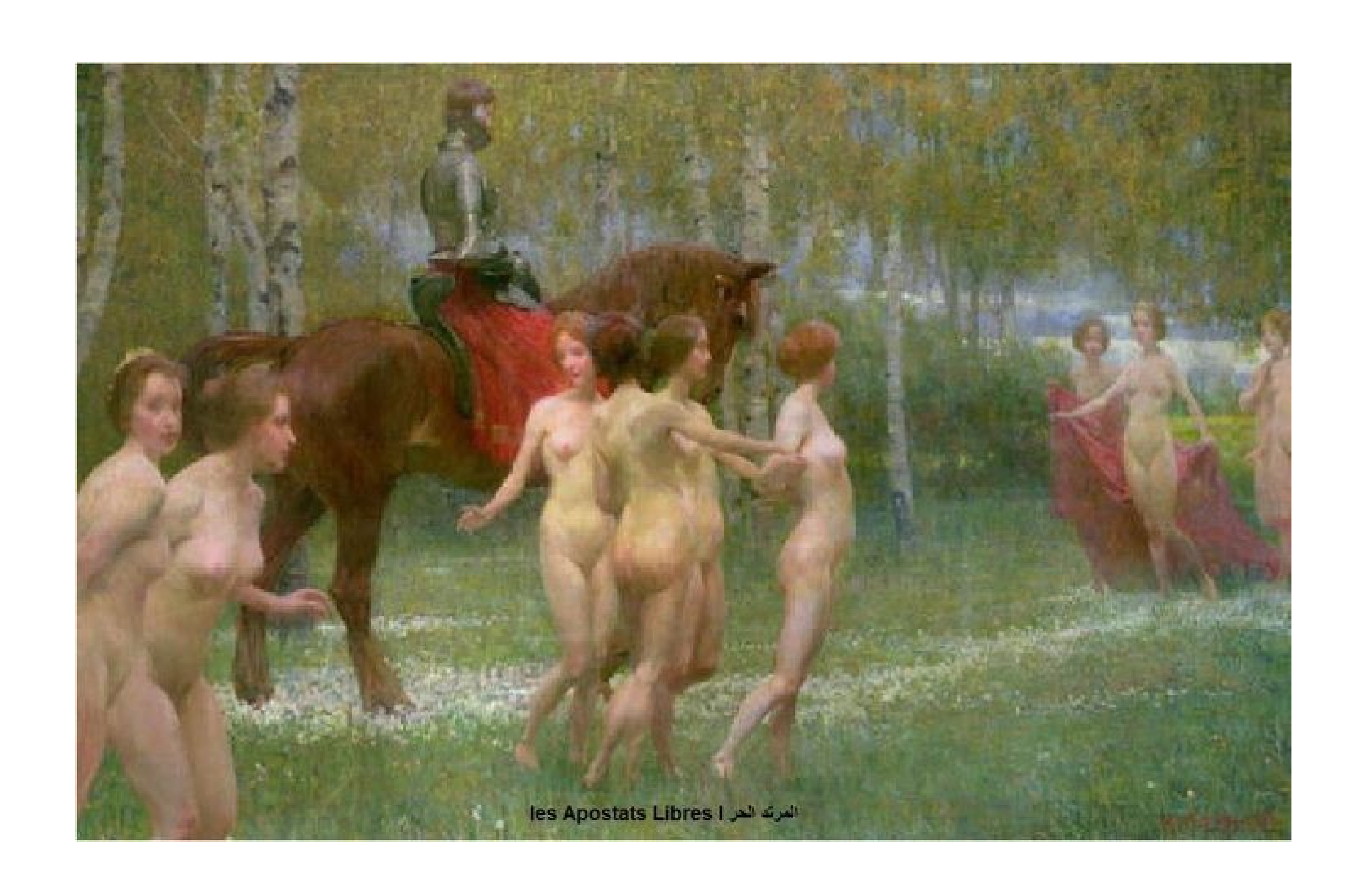
وهكذا يعمل الانتقاء الطبيعي. هذه عملية ليست عشوائية وليست نتيجة للصدفة ولاتحدث هكذا. هذه عملية طبيعية تساعد الكائن في التأقلم والنجاة.

اذا الامر بدأ بطفرة صغيرة ظهرت عشوائيا ونتيجة للصدفة. الطفرة بحد ذاتها لاتشكل تغيرا جذريا, لكنها أعطت صاحبها فرص. اذا اضفت هذه التراكمات فوق بعضها سيتطور الكائن قد ينفصل الى نوع مستقل أو يحصل له تغير كبيركامتلاك الاجنحة للزواحف الذي أعطى النشوء للطيور.

الطفرات هي عشوائية

الانتقاء الطبيعي ليس عشوائي

التطور ليس نتيجة الصدفة



يسألونك عن الفنّ

(رسم هذه اللّوحة الفنّان النّمساوي ريشارد موخ سنة 1902, و سمّاها (حلم فارس

,تعبّر اللّوحة عن أحلام الفرسان في القرون الغابرة و القرون الوسطى

يرمز اللّون الأحمر الذّي يشترك فيه رداء الفارس و رداء الفتات التّي يتّجه إليها, إلى دماء الأبرياء التّي سفكت حتّى .يتحقّق وعد إشباع الغرائز بالسّبايا

والغريب أنّ البعض لا يزال إلى يومنا هذا يأمل سفك دماء جديدة لتحقيق هذه الأحلام الغريزيّة و يعلّلون جرائمهم

بديانا تهم.

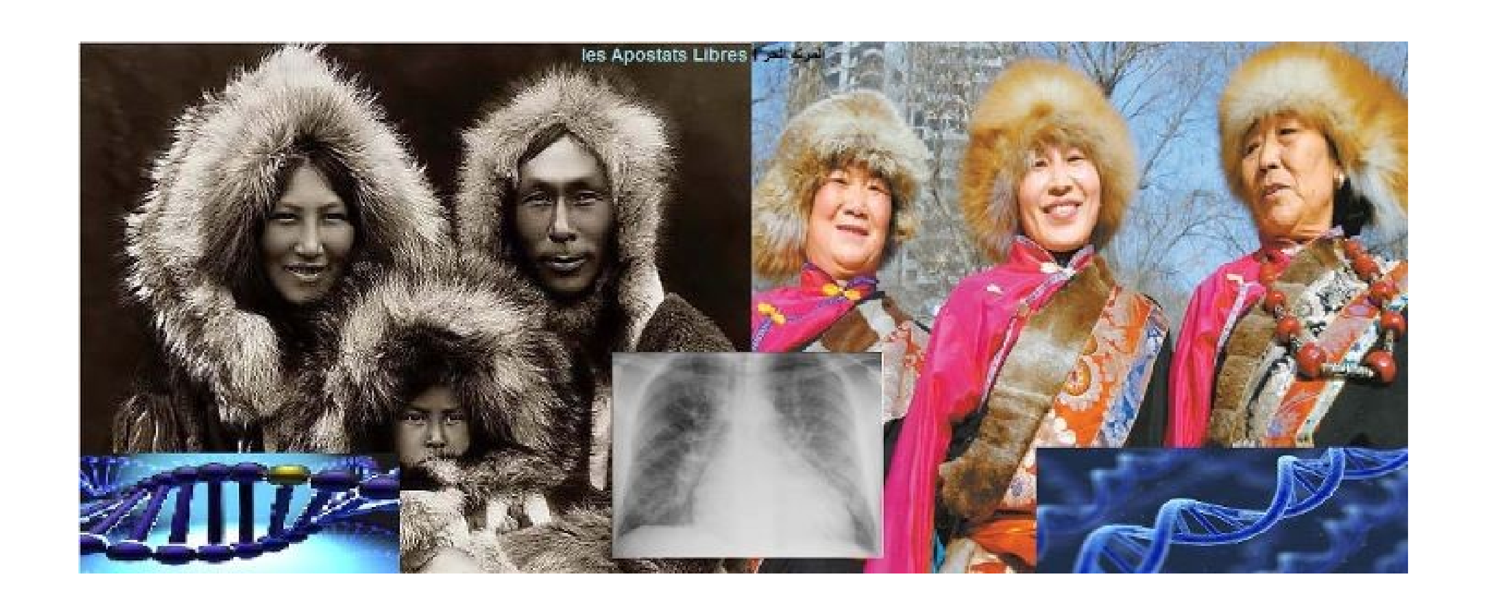
تحيّاتي

Ce tableau a été realisé par le peintre autrichien Richard Mauch

Il représente un rêve de chevalier du moyen age

La couleur rouge de sa cape est partagée par la nymphe vers laquelle il se dirige , représentant le sang des innocents qui a coulé dans l'espoir de réaliser ce rêve

Il est étonnant qu'a ce jour, certains rêvent toujours de la guerre et de nouvelles rivieres de sang pour assouvir ce genre de rêves bases sur l'instinct, avancant leurs religions comme excuses
(Sami/سامي)



و يسألونك عن المرتفعات, قل...

في مرتفعات الهيمالايا العالية وتقريبا على ارتفاع خمسة كيلومترات, تنخفض نسبة الاوكسجين في الهواء الى اقل من النّصف بالمقارنة مع الهواء عند سطح البحر.

إضافة الى ذلك فإن الحرارة في اغلب ايام السنة تحت درجة التجمد والرياح تعصف بدون انقطاع.

على هذه الخلفيّة نتفهم الاسباب التي جعلت الانتخاب الطبيعي يؤدي الى اختلاف سكّان التّيبت حيث لديهم صدر اكبر ورئة اكبر وسرعة تنفس اكبر تساعدهم على تعويض نقص الاوكسجين.

نقص الاوكسجين هو الذي يؤدي الى اعراض مرض الارتفاعات الذي يصيب الاشخاص القادمين من السهول عندما يتسلقون الى ارتفاع ثلاث كيلومتر مما يحتم عليهم استخدام اسطوانات الاوكسجين.

سر مقدرة سكان التيبت وشعب الاندارا على تحمل الارتفاعات يكمن في الاوردة الدموية. الانسان المولود في الاراضي المنخفضة عندما ينتقل الى الاراضي المرتفعة تصبح جدران الاوردة والشرايين الرئوية اثخن.

على العكس نجد ان الجدران تبقى رقيقة عند سكان المرتفعات الباردة، مما يسمح ببقاء مساحة اكبر لانتقال دم اكثر الى الرئة والقلب.

هذا الامر مهم بشكل استثنائي عند الاعمال الفيزيائية الصعبة ونجد انه حتى حيوانات الهملايا مثل ثيران الياك واغنام جبال الانديرانا (سلسلة جبال في امريكا الجنوبية) حدث لديهم هذا التغير نفسه.

إلا ان تلائم انسان التيبت اكثر وضوحا من تلائم انسان الاندريانا في امريكا الجنوبية وهذا يتوافق مع حقيقة ان انسان التيبت موجود في التيبت منذ 50 الف سنة في حين ان الانسان استوطن جبال الاندريانا منذ 6 الاف سنة فقط.

ولذلك ليس من الغريب ان تحليل الحامض النووي لشعب التيبت من قبل باحثي جامعة مدرسة اوتاهو الطبية الامريكية الى جانب زملائهم الصينيين من جامعة جينغاهي الطبية اظهر وجود مالايقل عن عشرة جينات متخصصة في تحسين التنفس وموجودة فقط عند هذا الشعب من سكنة اعالي الجبال!

تحيّاتي



...يسألونك عن الأشباح, قل

لماذا نملك خاصية الايمان ونسعى للرضوخ لسلوك ديني؟

على هذا السؤال يجيب علماء الجملة العصبية الدماغية. الدراسات تشير الى ان الانسان يملك منظومة مماحكة عقلية تجعلنا مهيئين للايمان بقوى غير طبيعية.

من جامعة كوين، ان يبرهن على ان ابتداع قصة ,Jesse Bering في مدينة بلفاست من ايرلندا الشمالية تمكن الباحث وجود "شبح" يمكن ان يقلل الغش عند الطلاب.

التجربة قامت على إجراء امتحان لطلاب احد الصفوف. قبل الامتحان جرى اخبار نصف الطلاب بأن شبح شخص قد مات من فترة قصيرة تمت رؤيته يتجول في صف المدرسة (في بيئة تؤمن بمثل هذه الحوادث, يعني... مثل بيئتنا العربيّة).

المعطيات تشير الى ان هذا النصف كان اكثر اخلاقية من البقية!

وحتى إذا كان الطلاب من غير المتمسكين بالتعليمات الدينية او غير المؤمنين بالقوى الخارقة، يظهر انهم ايضا يتأثرون

بقصة الشبح المختلقة ويقعون تحت تأثير نشوء مفاجئ لفكرة " قوة عليا" تراقبنا وتحكم على تصرفاتنا، تماما وكأن هناك انسان يراقبهم من الخلف.

هذه المنظومة العقلية الموجودة في الدماغ الانساني، جرى في السنوات الاخيرة دراستها بكثافة.

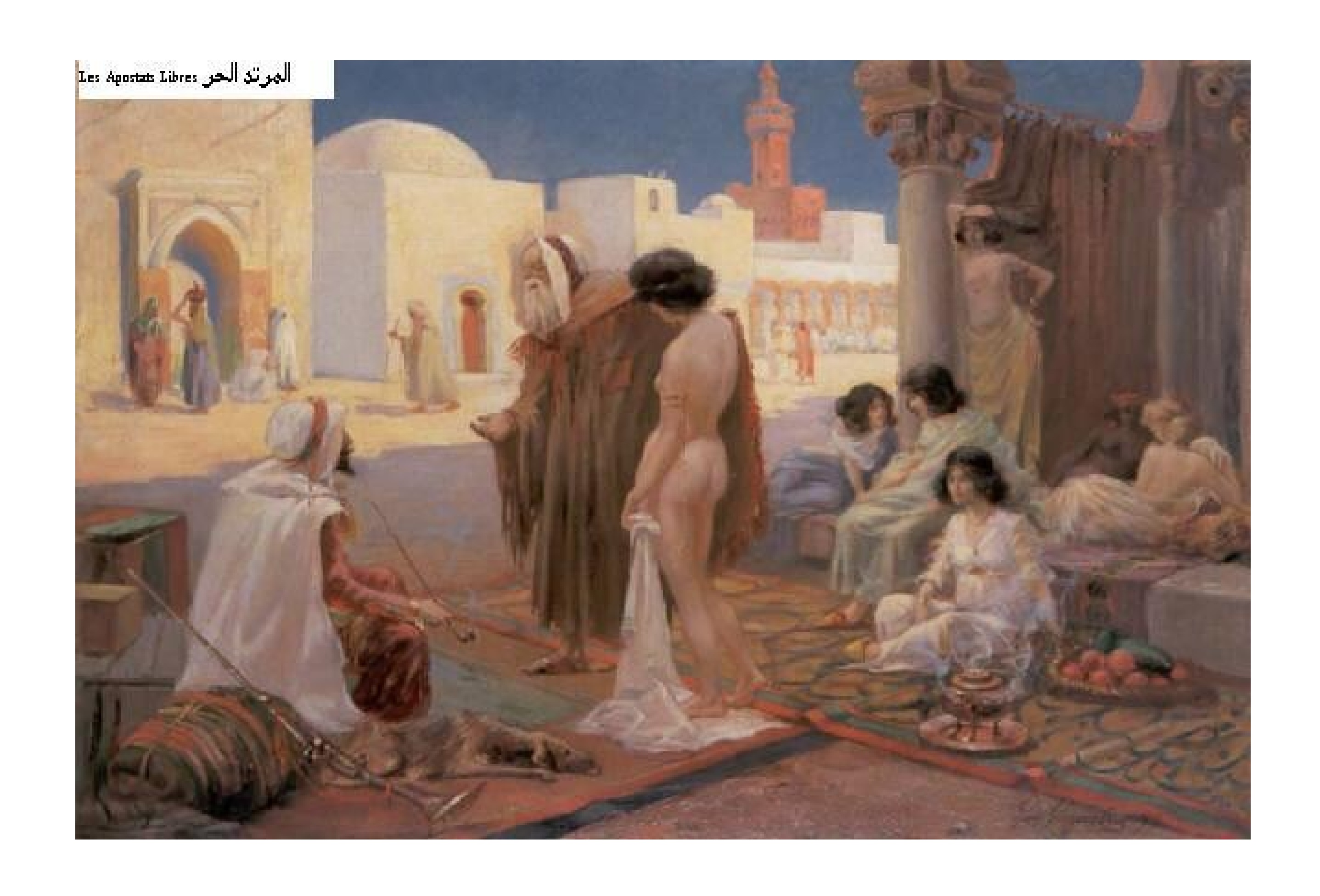
بعض هذه الدراسات جرت على يد البسيكولوجي Pascal Boyer, من جامعة واشنطن الامريكية، حيث تؤكد البحوث أنّ بنية الدماغ هي التي تجعل من ظهور الاديان أمر ممكن.

باسكال بيير لايقصد ان الدماغ يملك " مركز إلهي" وانما على العكس تماما، تظهر الدراسات أنّ النّشاط الديني في الدّماغ يتوزع على عدد من مناطق الدماغ،

وهي مناطق تشارك في نشاطات اخرى ايضا. ان باسكال بيير يفسر الامر بأن " منظومة التفكير العقلي" هي التي نشأت بطريقة تجعلنا قابلين لتقبل الاشكالات وطريقة التفكير الديني،

تماما كما هو الحال في قابليتنا للاعجاب وقبول الموسيقى والاهتمام بالسياسة او السعي لإقامة علاقات عائلية.

تحيّاتي و حظ سعيد لمن عنده إمتحانات
سامي



عن العبودية أكتب:

ان من أوائل ما دعانى الى أن أفكر فى سيرة نبى الاسلام محمد بشك,ومما جعلنى أفكر حقا فى أن ذلك الدين(الاسلام)ليس بكلام الرب حقا انما هو كلام بشر هى العبودية.

كانت القصة هكذا كنت أقرأ القران فى يوم ما,واذ بى أمر بالاية التى تقول(الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين). لم تكن المرة الأولى التى اتعرض فيها لمصطلح ملكات اليمين أو مبدأ العبودية فى الاسلام,بل أتذكر انى فى أحد الأيام أثناء دراستى الثانوية واذ بمدرس التربية الدينية يذكر هذا الموضوع ثم يبدأ فى التوسع فيه مطالبا بعودة ملكات اليمين اذ أن عودة الرق ستصلح أخلاق المجتمع المسلم وتبعد الشباب عن التفكير بالجنس!!!

ولكن قراءة الاية فى تلك المرة صدمتنى حقا,أحسست أنها زلزلت كيانى وأخذت أفكر,هل يرضاها مسلم لنفسه؟لأهله؟ لزوجته أو ابنته؟

فى البداية وقبل أن أسترسل أحب أن أعرف ما هن ملكات اليمين اذ أنى فوجئت بقطاع هائل من المسلمين لا يعرفون شيئا عن ملكات اليمين وعند محاولة تعريفهم بذلك فانى أفاجأ بالانكار وعدم التصديق.لذا فسأحاول بشكل مختصر التعريف بملكات اليمين فى السطور القادمة:

اذا انتصر المسلمين الشجعان على غيرهم من الكفار فانه بعد قتل الرجال,فان نسائهم يصبحون ملكا للمقاتلين المسلمين الشجعان وكذلك أولادهم ويمكن للمسلمين اما تملك السبايا الاتى تم أسرهن أو بيعهن الى مسلمين اخرين لم يحالفهم الحظ فى الحصول على مثل تلك غنائم أو لم يخرجوا للحرب أصلا,يحل للمسلم تملك أى عدد من ملكات اليمين وأى عدد من العبيد,ويحل للمسلم ممارسة الجنس مع ملك يمينه كما شاء وكيفما شاء وليس لها حتى حق الاعتراض فهى فى النهاية عبدة,وملك يمين.

طبعا بدون أى حقوق انسان أو بدون أى احترام للكرامة البشرية أو تقدير للانسان ففى النهاية هى ملك يمين أى عبدة وليست انسانة.

شئ مثير للتقزز فعلا عندما ترى النظرة الدونية الحقيرة لغير المسلمين,فتخيل امرأة امنة فى بيتها فى أحد البلدان واذ بجحافل المسلمين المطالبين بنشر ثقافة بول البعير يقتحمون بلادها ويقتلون كل من قابلهم نشرا لدين الله ثم يقتحم شخص ضخم الجسم وملتحى الوجه منزلها ثم يأخذها الى خيمته,حيث يغتصبها حتى يمل منها فيبيعها الى مسلم اخر يفعل بها المثل فى حين ينطلق هو لسبى المزيد من النساء واعلاء كلمة الله فى جميع أنحاء الأرض.ولو سألت لمسلم كيف ترضى بهذا يجيبك الاجابة التقليدية التى دائما ما نسمعها ولا تدل الا على النظرة الدونية واستحقار غير المسلم وهى بأنهم كفار ونسائهم حل لنا,حسنا لنحاول أن نطبق هذا اليوم بين طائفتين من المسلمين الذين يكفران بعضهما وهما السنة والشيعة,فمن المعروف أن كل منهما يرى الاخر كافرا,ولنتخيل حدوث حرب بين الطائفتين وانتصار دولة كايران مثلا كممثل للشيعة,واقتحامها لبلدان السنة وسبيها لنسائهم....هل سيكونون سعداء بسبى نسائهم واخواتهم وامهاتهم؟؟؟؟؟؟؟

لا يستطيع المسلم العادى أن يقبل بهذا اذ أن انسانيته تمنعه من هذا,فيحاول دائما الانكار أو سؤال أهل العلم من شيوخه الحمقى,ولا يتسطيع كذلك النظر بهذه النظرة الدونية لبقية البشر فيبعد الموضوع عن تفكيره تماما,مع ان الموضوع أخطر من أن يتم تجاهله,الموضوع كاف لتدمير دينه تماما,فان وجود أى مستند ينص على العبودية ويشجعها كاف تمام لالقاء ذلك المستند فى صندوق القمامة,فما بالك بالاله الذى يأمرك بالسبى والاستعباد؟

ثم تأتى الادعائات الفارغة من شيوخ الدجل والشعوذة بأن الاسلام كان يجفف منابع الرق ويحاول تقليلها,جميل جدا ولماذا لم يحرمه اذا ؟لقد حرم الاسلام أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وشرب الخمر والزنا والعديد من الأشياء الأخرى,فاذا كان مهتما بحقوق الانسان وبكرامته هكذا فلماذا لم يحرم الرق؟ لماذا بقى الرق حتى بعد منتصف القرن العشرين فى بعض البلدان الاسلامية حتى ضغطت المنظمات الدولية والحقوقية عليها بمنعه؟

لقد وجدنا أحرارا,لا يهم ان ولدنا مسلمين,مسيحيين,يهود,هندوس,ملحدين,لا يهم هذا حقا وليس من حق أحد أبدا اعتبار البشر عبيدا وخداما لرغباته الجنسية و طموحاته الاقتصادية,فنحن فى النهاية جميعا بشر.



...ويسألونك عن الفنّ, قل

رسم هذه اللّوحة الفنّان الفلمنكي الشّهير أنثوني فان دايك (١٥٩٩~١٦٤٩) الذّي كان الرّسّام الشّخصي لملك أنجلترا شارلز الأوّل

ترمز اللّوحة إلى مراحل الحياة للرّجل حيث نرى فيها نفس الشّخص كرضيع في المقدّمة, ثمّ كشابّ في الوسط, ثمّ كشيخ

.مديرا ظهره في المؤخّرة

نرى المرأة كرفيق للدّرب, مستنيرة في الجانب المظلم للّوحة, وهي الأمّ للرّضيع و العشيقة للكبير و البنت للعجوز

.و تحمل في يديها ورودا رمزا للبهجة و الأمل تنير بها حياة الرّجل

(هذه اللّوحة إهداء خاصّ لكلّ البنات على الصّفحة)

تحيّاتي

Ce tableau est realisé par le peintre Anton Van Dyck (1599-149), peintre personnel du Roi Charles I

La peinture représente les stages de la vie de l'homme, on y voit le bébé en avant-plan, puis l'homme adulte, puis le meme homme vieux en arriere-plan

On y voit une place particuliere a la femme qui brille dans le coté sombre de cette vie . Elle est la mere de l'enfant, la femme de l'adulte et la fille du vieux

Elle tient dans ses mains des roses et illumine la vie de l'homme

(ce tableau est une dédicace a toutes les filles qui visitent notre page)

سامي/Sami



...ويسألونك عن المنطق, قل

كشفت دراسة أجريت في جامعة أوكلاند بنيوزيلندة، أن فصيلة من الغربان بكاليدونيا الجديدة يمكن أن تستخدم

.أدوات مختلفة، وفقا لتتابع زمني معين من أجل بلوغ طعام بعيد عن متناولها

ولوحظ أن هذه الطيور استخدمت طريقة في التفكير شبيهة بطريقة تفكير القردة العليا والإنسان، حسبما جاء في تقرير .الفريق العلمي النيوزيلندي الذي نشر بمجلة البيولوجيا المعاصرة

.و يشتهر غراب كاليدونيا الجديدة بمقدرته على تركيب أدوات

ويستعمل هذا الصنف من الغربان منقاره من أجل بري الخشب واستخراج ما يشبه كُلاّبا تقطع به أوراق الشجر، .لتصنع منها مجسا تصل به إلى طعام حُصر في مكان عميق، وبعيد عن متناولها

ولكي يختبر العلماء قدرة هذه الفصيلة من الطيور على استخدام الأدوات، أجروا تجارب على سبعة من هذه الغربان .اختيرت من البرية

:وقد عرض على هذه الغربان السبعة

شريحة من اللحم، وضعت في مكان قصي بعيد عن المتناول؛ -

غصين قصير، يصعب الوصول به إلى الطعام؛ -

.غصين أطول يمكن به البلوغ إلى شريحة اللحم، ولكنه وضع في مكان يصعب أن يصله منقار الغراب -

.وقد فوجيء العلماء بسرعة بديهة الغربان

يقول أليكس تايلور، الذي شارك في تأليف المقال: "إن الشيء الخلاق الذي تفتق عنه ذهن الغربان هو استخدام ".الغصين القصير، للوصول إلى الغصين الأطول لاستخدامه في بلوغ الطعام

وقال رسل غري، أحد مؤلفي التقرير، لموقع البي بي سي: "المثير للدهشة هو أن غالبية الطيور السبعة توصل إلى هذه ".الطريقة في الوصول إلى الطعام، في أول محاولة

استطاعت الغربان السبعة حل المشكل، منذ المحاولة الأولى، لأنها فكرت تفكيرا تماثليا، بدل اللجوء إلى طريقة التجربة والخطأ.

.ويتميز التفكير التماثلي بالقدرة على حل المشاكل استنادا إلى محصلة تجارب مماثلة سابقة

(في هذا الفيديو نرى غرابا يصنع عودا من عصن ثم يعقفه كالصنّارة للحصول على الأكل)

تحيّاتي
سامي

http://www.dailymotion.com/video/x4cuqk_corbeau-intelligent-betty-excellent_animals



...يسألونك عن الإنتخاب الطّبيعي, قل

.هو نوع من السمك الصغير يعيش في المجاري المائية في جنوب و وسط امريكا اللاتينية guppy سمك

كقاعدة يملك ذكور هذا النوع من السمك مؤخرة كبيرة وملونة بألوان فاقعة، الامر الذي جعلتهم مرغوبين كسمك للزينة .البيتية، ولكن ليس في كل مكان تملك الذكور هذه الالوان الفاقعة

لايملك ذكور اسماك الغوبيين الواناً تثير الانتباه ، والباحثين توصلوا الى Trinidad في بعض المجاري المائية مثل مجرى

.ان هذا الامر هو قاعدة عامة في المجاري المائية حيث توجد كائنات كثيرة تتغذى على السمك

السمك الذي يفقد لونه الفاقع يصبح مختفيا افضل بين بقية الوان الطبيعة التي تحيط به، في حين من لايفقد لونه يصبح طعاما سهلا ويسرع اختفائه من الطبيعة.

من اجل التأكد من صحة هذا التفسير قام الباحثين بإصطياد بعض الاسماك المتخصصة بأكل الاسماك واطلقوها في المجاري المائية التي تملك ذكور من الاسماك لها الوان فاقعة.

تماما كما كان متوقعا اصبحت غالبية الاجيال الجديدة ، بعد بضعة ولادات، فاقدة للالوان الفاقعة. هذا الامر بسبب ان الذكور ذات الالوان الفاقعة قد جرى قتلها الامر الذي اخلى الساحة للذكور ذات الالوان الكئيبة لتقوم بتلقيح الاناث وتنقل جيناتها الى الاجيال القادمة وتسود.

تحيّاتي



هذه بعض الملاحظات للإخوة الدّينيّين, الرّجاء تجنّبها عند المداخلات مع الإخوة اللاّدينيّين أو الملحدين كي تكون المداخلات موضوعيّة و كي يستفيد منها الجميع:

1- غالباً لا يُناقِش الدّيني نقد الملحد لافكار طرحها بل يغيّر الموضوع لتُناقَش الألوهية او التشريع الديني ... الخ.

2- نقد الدّيني للملحد أو اللاّديني غالباً يتم عن طريق التشهير بالنازيّة والشيوعية والغرب الكافر وداروين والاخلاق والقيم والمثلية جنسياً والانحرافات وارتكاب المعاصي ...... وهذا كلّه لا علاقة له بالإلحاد أو اللاّدينيّة.

3- لم أقرأ لمؤمن نص نقدي علمي للتطور .. بل نقل مكرّر من منتديات دينيّة, في حين عشرات المواضيع الاختصاصيّة الواضحة المصادر العلمية لم يقترب منها ذات الناقدين للتطوّر

4- هروباً الى الامام يعتبر المؤمن الدين مصدر للاخلاق والقيم, وهذا مغالطة كبرى, وبمراجعة اهم طروحات علم الاجتماع مثلا حول الاخلاق نجدهم يُجمعون على ان المجتمع البشري هو مصدرها, ولو ان الاديان مصدرها لكانت نسبيتها بالعالم محدودة, وتشابهها اكبر مما هو عليه حالياً.

5- يدخل بعض المؤمنين بالحوار بثقة بالغة من امتلاك ناصية الحوار والاجابات العلمية, وعند اول اعتراض يبدأ الشتم والاستهزاء اللذان يُعتبران بمثابة شمّاعة للمؤمن تجاه الملحد أو اللاّديني,

6- لا يطرح المؤمن عموماً مضامين دينه لكي يفهمها الآخر بشكل واضح, بل ينتظر الملحد أو اللاّديني ليطرح مواضيعه ليبدأ التعليق التبريري غالباً والاتّهام بعدم فهم الملحد للدّين وبقالب تسخيفي غالباً.

7- يُدرك بعض المؤمنين أنّه يخدع نفسه قبل غيره بطرح بعض المواضيع احيانا , سيّما مواضيع الاعجازات, لكنه يُثابر وبهمّة عالية على نقل هذه المواضيع التي تُسيء له برأينا.

8- يتّهم بعض المؤمنين كل ناقد للاسلام على انه مسيحي متخفّي بالالحاد للنيل من الاسلام, حتى لو هذا صحيح عند بعض الملحدين فواجب المسلم نقاش ما يطرح لا ان يهرب من الحوار بهذه الطريقة المفضوحة.

9- يتعامل المؤمنين باديان مختلفة مع بعضهم ومع الملحدين أحياناً وفق مقولة: الانسان ذئب الانسان

هذه النقاط نراها مهمّة و يجب تجنّبها, الانتقاد غايته الانتباه لأطروحاتنا كمؤمنين وملحدين, ومحاولة الارتقاء بها فائدة اكبر للجميع.

نكرّر المعادلة الماسيّة: لا انتصار لمؤمن على ملحد أو لاديني, ولا لملحد أو لاديني على مؤمن, في الحوار. الانتصار للجميع بامتلاك الفكرة الاصحّ.

وشكرا للإخوة الدّينيّين و للإخوة اللاّدينيّين على مداخلاتكم.

تحيّاتي



les Apostats Libres | المرتد الحر
الدّين يدّعي أنّ في السّماء عدلا و هو ما
يمنع الفقراء من إغتيال الأغنياء.
نابليون
La religion rattache au ciel
une idee d'égalite qui
empêche le riche d'être
massacré par le pauvre.
Napoléon



أجد الكثير من الأخوة المؤمنين يحاولون باستماتة اثبات نظرية وجود قوّة خفيّة تدير الكون وتحركه وتدبّر أموره

... ومن وجهة نظري الشّخصية نظريّة (وجود إله) لا تعني إطلاقا صحّة الدّيانات وصدق من ادّعى النبوّه

إن أصحاب الأديان يسيئون إلى هذه القوّة الخفيّة (إن كانت فعلا موجودة) من اليهوديّة إلى النّصرانيّة إلى الإسلام ... إلى غير ذلك من الدّيانات
فإنّ الإله مجرّد (عملاق كبير) له بعض القوى التي تميزّه عن البشر
وهو إله خاضع للأسباب مقيّد القدرة يضحك ويغضب ويحب ويكره

ويكتب ويمحو ناهيك عن الكلاسيكيّة في الطرح

ومن أهمّ الأمور التي أشير إليها باستمرار بأن هذه الإله لا يذكر شيئا عن ما سبق كالديناصورات مثلا ولا يذكر شيئا عن (...ما لحق كالحضارة الحالية (الصورايخ الطائرات و الأقمار الصناعيّة و النّفط والكهرباء

وأكرر القول بأن وجود قوّة خفيّة (إله) لا يلزم ذلك من صدق أي نبوّة
أو وجوب ذلك

فتعالت هذه القوّة الخفيّة إن كانت موجودة عن ما يقوله أصحاب الدّيانات البشريّة الوثنيّة المتلاقحة بعضها من بعض

وكثير من النّاس قد أنكر وجود الإله ليس اقتناعا بنظرية (التطوّر) أو غيرها من النظريات

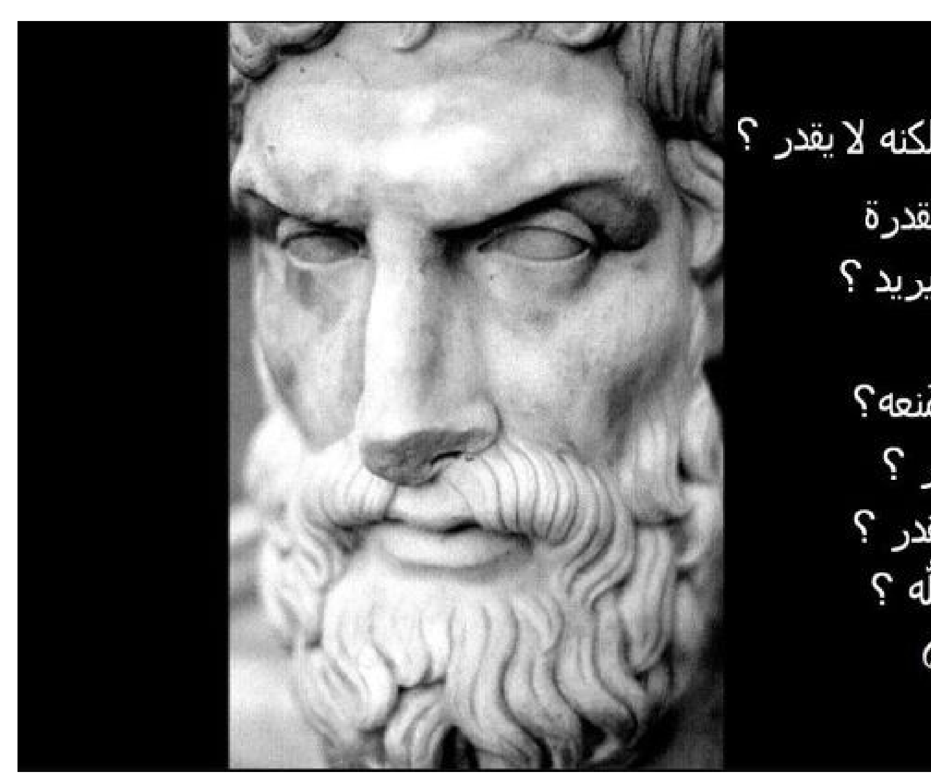
و إنّما بمناقشة المعطيات الدّينية يتّضح لهم فساد منطق هذه الدّيانات
وهشاشة معطيات الإله التي يتخيّلها من يدّعي النبوه في العصور السّحيقة

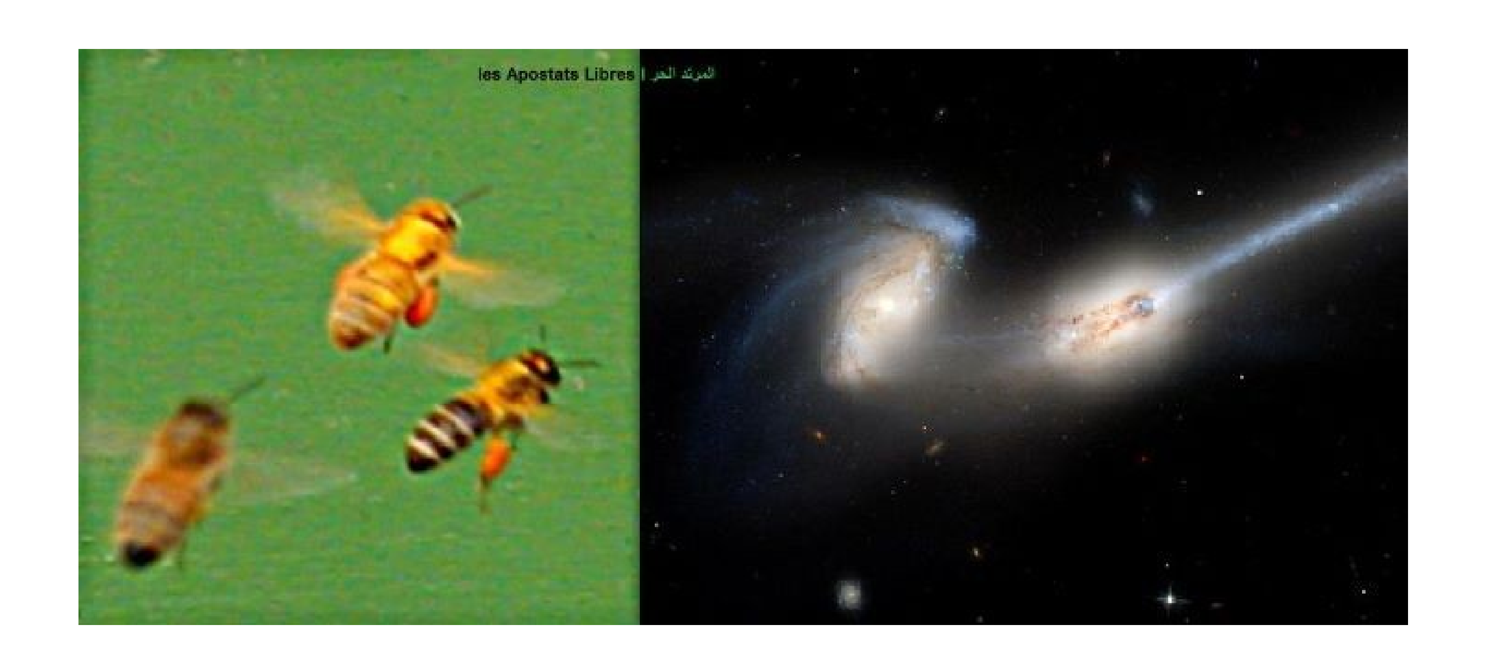
فهل من المعقول أن أقوم بالتّخاطب مع شخص في أقصى الأرض في ثواني وأستطيع كذلك تزويده بمعلومات وخلافه عبر الانترنت بينما يحتاج الإله لأن يرسل جبريل لينفخ في فرج (مريم) أو في جيبها ؟

وهل من المعقول أن أقوم بحفظ المعلومات على سي دي بينما يقوم الإله بتكليف الملائكة بكتابة ما أفعله في صحف تطوى واستخدامهم للأقلام (عندما عرج بمحمد وسمع صرير الأقلام)؟

وهل من المنطق أن يقوم الاله باختصاص منطقة بالرّسل وإنجاح الرّسالات فيها وتذليل سبل ذلك بينما يتجاهل مناطق أخرى مثل أستراليا و القارة الأمريكية و غيرهما بشكل واضح ؟
وهل عجز الإله أن يخاطب البشر بلغة مفهومة لديهم جميعا بدلا أن يميز شعبا معينا بفهم رسالته بشكل ميسر بينما الآخرون يحتاجون إلى ترجمة هذا فيما إذا وصلتهم "الدعوة" ؟

إن تهافت الفكر الديني هو سبب رئيسي للإلحاد وليس الاقتناع بنظرية التطور أو غيرها من النظريات


هل يريد الله أن يمنع الشر لكنه لا يقدر ؟
إذا فهو ليس كامل القدرة
هل هو قادر ولكن لا يريد ؟
إذاً هو شرير
هل هو قادر ويريد مَنعه؟
فمن أين يأتي الشر ؟
هل هو لا يريد ولا يقدر ؟
فلماذا نطلق عليه الله ؟
Epicurus



...ويسألونك عن تعدّد الأزواج, قل

قدّر العلماء أنّ مجرّتنا درب التّبانة ومجرّة الاندروميدا يسيران باتّجاه بعضهما بسرعه تقرب من 432000 كيلومتر في الساعة و الرقم يزداد يوما بعد يوم بسبب التّسارع التّثاقلي للجاذبية

يحدث أن تتكون مجرة كبيرة واحدة هذا احتمال قوي وهنالك احتمال اخر هو ان تذهب كل مجره الى حدة

يؤدّي الاصطدام إلى تصادم الغاز في المجرّات مع بعضه و تنشأ عموما عن مثل هذا التّزاوج نجوم فتيّة نتيجة

مجرة التبانة عملاقة جدا، وقد لاحظ الفلكيون أن لها قلبين والحقيقة أنهم اكتشفوا أن مجرتنا تمرّ حاليا بمرحلة تزاوج مع مجرة أخرى وذلك منذ حوالي 10 ملايين سنة

:لا تخافو على أحفادكم لسببين

أوّلا, إصطدام النجوم ببعضها أثناء فترة التزاوج هو أمر شبه مستحيل
وذلك لأن المسافة بين النجوم كبيرة جدا وتوزّع النجوم داخل مجرة واحدة هو بكثافة مماثلة لكثافة ثلاث نحلات فوق القارة الأوروبية,

ثانيا, سيقع هذا التّزاوج بعد 3 بليون سنة, وستكون درجة الحرارة على الأرض آنذاك قد تكفّلت بقتلهم و قتل كلّ الكائنات الحيّة قبل ذلك ببليون سنة و نصف.



...و يسألونك عن الرّوح, لا تقل لا أدري, بل قل

.سماء الدّيانات التّي ألّفها البشر ليست سوى سراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ولم يجد الإله عنده

مفهوم الرّوح ينطبق عليه ما ينطبق على معظم منتجات الدّيانات، ولهذا نرفضه جملة وتفصيلا. فالقول بوجود الرّوح .كماهيّة مفصولة عن الجسد هو إجابة لطيفة ومريحة ولكنّها تضرب بالمنطق عرض الحائط

ليس لنا أن نتعجّب من البشريّة في طفولتها عندما اخترعت هذا المفهوم. فمن السّهل ملاحظة أنّ الجسد بعد الموت يتحول إلى تراب. ويا له من تحوّل، لا شكّ أنه استوقفهم كثيراً للتفكير في "الشيء" الذي فقده ذالك الجسد حتى صار تراب.

وهنا جاءت الفكرة البسيطة النّاشئة من ملاحظة الفرق بين الكائنات الحية والجمادات المختلفة، بوجود "جوهر" ما مسئول عن هذا الفرق.

ولا لوم أو عتب على أي ثقافة قديمة مهما كانت درجة التناقض في مفهوم الروح لديها. فمستوى الوعي والعلم سابقاً كان لا يسمح بأكثر من هكذا طرح.

والمُدقّق في الجذر اللّغوي لن يخفى عليه الاشتقاق بين (روح) و(ريح) وكذلك (نفْس) و(نفَس)، ويبدو أن هذا التّشابه في المعاني موجود أيضاً في لغات أخرى غير العربيّة. فنظراً لأن التّنفس هو أحد أهمّ مظاهر الحياة فإشتقاق الكلمة جاء منه, ووقع خلط الحياة بالرّوح ثمّ فصل هذه الرّوح عن الحياة بالمرّة.

فخروج الـ "روح" هو انتهاء التنفّس بكل ما يتضمّنه من معاني. وحتّى يتوفّر لمفهوم الروح سند فكري يدعمه, نشأت الأفكار الميتافيزيقيّة واللاهوتيّة والدينية واحدة تلو الأخرى لتشرح مشكلات الروح ومصيرها ومكان تخزينها وما إلى ذلك..

على قدر تفهّمنا لموقف الإنسان البدائي من هذه الفكرة يكون تعجّبنا من الإنسان المعاصر الذي مازال يحمل نفس هذه الأفكار العتيقة!

بل والأعجب هو عدم مقدرة قطاع عريض جداً من النّاس على تفهّم ظاهرة الحياة بإعتبارها ظاهرة طبيعيّة مثل باقي ظواهر الطّبيعة لا يحتاج تفسيرها إلى هذه التّصورات الميتافيزيقيّة والميثولوجيّة.

فالمعطيات البيولوجيّة تشير بوضوح إلى أنّ المادة الحيّة ليست شيء فريد بين الموجودات، وإنّما هي مجموعة متوالية ومتشابكة من التّفاعلات الكيميائيّة العاديّة تنتج هذه الظواهر التي نعرفها باسم "الحياة".

فالتّغذية والنّمو والتّكاثر والإحساس بل وحتى الموت كذلك، ما هي إلا تفاعلات كيميائيّة يمكن تفسيرها ودراستها بطرق علميّة رصينة بعيداً عن كل هذه التّناقضات التي تطرحها فكرة الروح.

المؤمنون على اختلاف طوائفهم وقناعتهم، ينزعجون للغاية من هذه الأفكار ويضيقون زرعاً من الرأي القائل أن الإنسان "بكل أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ما هو إلا أبن من أبناء الطبيعة ونتاج للمادة "الخسيسة!

والواقع أن هذه المادّة "الخسيسة" العاجزة عن فعل أيّ شيء والفاقدة لكلّ الصّفات والخصائص والمقوّمات الطّبيعية لا علاقة لها بالمادّة الحقيقيّة التّي نتحدّث عنها والموجودة في أنحاء الكون.

فالمادة "الخسيسة" هذه ليست سوى ثمرة تجريدهم الخاطئ وهي بالفعل شيء سخيف وجامد وثابت وعاجز عن أي شيء. وما هي إلا خيال قبيح يقابل خيالهم الجميل الذي يسمّونه (الآلهة حسب تخيّلهم الشّخصي لها)، والتّي ينسبون لها كل صفات الموادّ الطّبيعية!

أي أنهم قلبوا الأدوار، فجعلوا الكائن الإلهي ينحصر في تصوّرهم الشّخصي التّجريدي البسيط فقط، و جعلوه حسب وصفهم أقرب للعدم نفسه، لكنّهم يعتبرون فهمهم الشّخصي البسيط للإله الحقيقة المطلقة, و في نفس الوقت حوّلوا المادّة, أي الكون المحيط بنا, إلى لا شيء بعد أن نزعوا عنها جميع خصائصها الفيزيائيّة والكيميائيّة وتركوا لها السّكون المطلق!

ثمّ يأتوننا بمنتهى الوقار بعد هذا ليخبرونا أن المادّة لا تستطيع فعل شيء بدون الجوقة الميتافيزيقيّة من أرواح وملائكة وشياطين ... و التّي نسبوها للإله

ومن ثمّ فيجب علينا الإيمان بهذه الجوقة و ما فيها من خيال, والكفر بالكون وما فيه من حقائق!

ومازلت كلمة "روح" تقفز على الفور – في عصرنا هذا!! – في أيّ حديث يذكر به كلمة "حياة" دون أدنى مُبرّر منطقي، وتسمع تساؤلات من واحدهم على غرار:

أيستطيع الدماغ مكونا من مجموعه من الأعصاب أن يولِد ادراكا وشعورا؟ أليست الأعصاب أشياء مادّية؟ خلايا" ؟ أتستطيع هذاAxons مكوّنة من بروتين وماء وكربوهيدرات تنقل فقط سيالا عصبيا عن طريق محاور هذه الخلايا

المكونات أن "تحس بالأشياء" وهي ماديه بحته؟ أم أنّ الحقيقة هي أن الدّماغ هو "أداه" نستطيع بواسطته إدراك "المؤثّرات حولنا وان من يدرك في النهاية هي النّفس أو الرّوح والتي لا نستطيع رؤيتها ولا إدراكها؟

طبعاً من الواضح أن الحديث هنا عن المادّة "الخسيسة" ولا شكّ
المادة" لا تستطيع أن تُدرِك, ولكن "الرّوح" أو "النّفس"هي التي تدرِك وهي أيضا مادّة كائنة لكنّهم فصلوها عن باقي"
! الكون مع أنّها جزء منه

كلّ من يملك أدنى معرفة بالعلوم البيولوجية يعرف تمام المعرفة أنّ الاعتقاد القديم القائل بأن المادّة العضويّة ذات طبيعة خاصّة ولا توجد إلا عن طريق مادة حيّة سابقة ... الخ، قد سقط تماماً بعد تصنيع الأنسولين معمليّا دون الحاجة .لاستخلاصه من غدد الحيوانات

والمأزق الحقيقي لأصحاب فكرة الرّوح الآن هو الإيمان بشيء يبدو أنّهم لا يعرفون عنه شيء!! فما هي الرّوح التي تؤمنون !بها؟

(!الإجابة التقليديّة التي نسمعها "يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"(؟

عجباً وهل سألنا إذا كان أمرها من أمر ربّكم أم من أمر ربّ آخر؟
!السؤال الآن "ما هي الروح التي تؤمنون بها"؟! عزيزي المؤمن يسألونك عن الروح ... فماذا أنت قائل لهم؟

كيف يمكن أن نقتنع بوجود شيء غير مادّي وفي نفس الوقت نقتنع بقدرته على "التّواجد" في مكان ما؟ فبغضّ النّظر عن استحالة وجود شيء غير مادّي في فكرتنا الحاليّة عن الوجود، إلاّ أن تواجد الرّوح في مكان محدّد مرتبطة بجسد !محدّد يجعل لها صفات ماديّة لا تنكر؟

فأين وكيف يمكن لشيء غير مادّي أن يوجد في حيّز مادّي؟ بالإضافة إلى أن اتّصالها المفترض بالجسد وتأثيرها عليه !يجعل لها تواجد مادّي صرف، يُتيح تناولها ودراستها

!هل تنشأ الرّوح في الجنين من خارج الرّحم أو البويضة أم تنتقل إليه ميكانيكياً مع الخلايا التّناسلية؟

فلو أنها جاءت من "الخارج"، فمن أين بالتّحديد؟ وهل الجنين يكون غير حيّ قبل وصولها إليه؟! وإذا كان حيّا فما فائدتها إذاً؟

وإذا كانت الرّوح تنتقل مع الخلايا التّناسلية (البويضة والحيوان المنوي) فهي ماديّة إذاً، لا بل يمكن دراستها بقوانين الانعزال المندلي كذلك!

نعرف كذلك أنّ أنسجة الجسد المختلفة لا تموت في وقت واحد بل في توالي، وهذا يجعلنا نسأل هل لكل نسيج في الجسد روح؟! وهل الرّوح تقبل التجزيء؟

وفي حالة نقل عضو من شخص لآخر هل تنتقل الرّوح مع العضو المنقول أم لا؟ وكيف تظلّ هذه الأعضاء المنقولة حيّة بالرغم من وفاة أصحابها؟

هل يحق لنا أن نقول أن بعض الأرواح لها عمر أطول من عمر صاحبها؟ (لأن جزء منها استمرّ في الحياة بعد وفاته!).

من المشكلات الأخرى التّي تنتج عن فكرة الروح أيضاً مفارقة زرع الأعضاء الصناعيّة في الأجساد الحيّة. كيف نفهم – في ظل فكرة الرّوح – استبدال عضو حيّ (القلب مثلاً) بآله ميكانيكيّة معدنيّة تؤدي وظيفته؟ وكأنه من الممكن الاستغناء عن نسيج حي يحتوي على ثمة "روح" ما،

وكذلك إمكانية زراعة الأنسجة في المعمل، هل تنتقل الروح إلى مزرعة الخلايا مثلاً؟! أم أن هذه الأنسجة "حيّة" بدون "روح"؟!

وإذا كانت "حيّة" بسبب وجود "قطعة ما" من "الرّوح" بها، فكيف نفسّر إمكانيّة إطالة عمر هذا النسيج بالتّبريد؟ هل الرّوح الغير مادّية تتأثّر بالتبريد؟!

تعتمد الفلسفة القديمة حتّى ديكارت على فصل الرّوح عن الجسد, وقولته الشّهيرة (أنا أفكّر إذا أنا موجود) أثبت نيتشه العظيم خطأها بالمنطق, فالصّحيح هو (أنا موجود إذا أنا 'أستطيع' أن أفكّر)

بعبارة أخرى الأنا و وجودي هما شيئ واحد وليس شيئين كما يتوهّم القدماء

أمّا عن السّؤال الفلسفي لإدراك الإدراك, فحينما تستعمل موقع جوجل للبحث عن موقع جوجل لا يعني أنّ هناك جوجلان بل واحد, وجزء منه يوصلنا لجزئه الآخر

حتّى لا تختلط الأمور, سيكون لنا بوست خاص نتناول فيه موضوع 'مصدر' الحياة ومغزاها, لهذا الرّجاء أن تبقى (تعليقاتكم و أسئلتكم في موضوع الحياة نفسها و أن لا نخرج هنا عن الموضوع للحديث عن مصدرها)

تحيّاتي



...يسألونك عن التّأقلم, قل

نوع من الأسماك يعيش في المياه الحلوة، ويضطرّ أحيانا إلى ,climbing perch,Walking fish السّمكة البرية الخروج الى اليابسة من أجل الحصول على المزيد من الاوكسجين.

هذا السّمك لايتمكّن من الحصول على كمية كافية من الاوكسجين داخل الماء لان خياشيمها صغيرة لاتكفي، وبشكل عام تعيش في مياه فقيرة بالاوكسجين.

فوق خياشيمهم يمتلكون فتحات تنفّس أنفيّة تسمح لهم بإستنشاق الهواء مباشرة.

هذه الاسماك قادرة ايضا على الخروج الى اليابسة والانتقال من حوض الى اخر. بل و يتسلّقون الاشجار.

السّمكة المتسلقة هي النوع Anabantidae. تعيش هذه السمكة في البحيرات والاقنية المائية في آسيا.

تحيّاتي



يسألونك عن التّنّين, قل...

التّنين سيد البحر (The leafy sea dragon, Phycodurus eques) , سمكة بحرية من عائلة Syngnathidae.

هذا النوع هو الوحيد في مجموعته، وقد جرى العثور عليه قرب شواطئ أستراليا. تطوّر شكله نحو شكل نباتات محيطه حتّى أصبح فنّانا في الاختفاء المتقن.

وعلى الرغم من أنّ حجمه يصل إلى حوالي 25 سم الا انه يعيش على الكائنات الصّغيرة.

هذا الكائن قادر على تغيير لونه ليصبح ملائما لمحيطه، كما انه يقوم بالانتقال عن بطريقة الجريان مع التّيارات وكانه ورقة شجر في مهب الريح.

وعلى الرغم من انه قادر على اكل الاسماك الصغيرة فهو لايملك اسنان و يعتبر من اقرباء فرس البحر.

على فكرة هذا العام هو عام التّنين بالتقويم الصّيني, أمنياتي بالسّعادة للجميع

تحيّاتي



يسألونك عن البعث, قل...

يتصوّر المؤمنون أنّهم سيبعثون من جديد و يتناسون أنّ الطّبيعة مبنيّة على تحوّل دائم لنفس المكوّنات

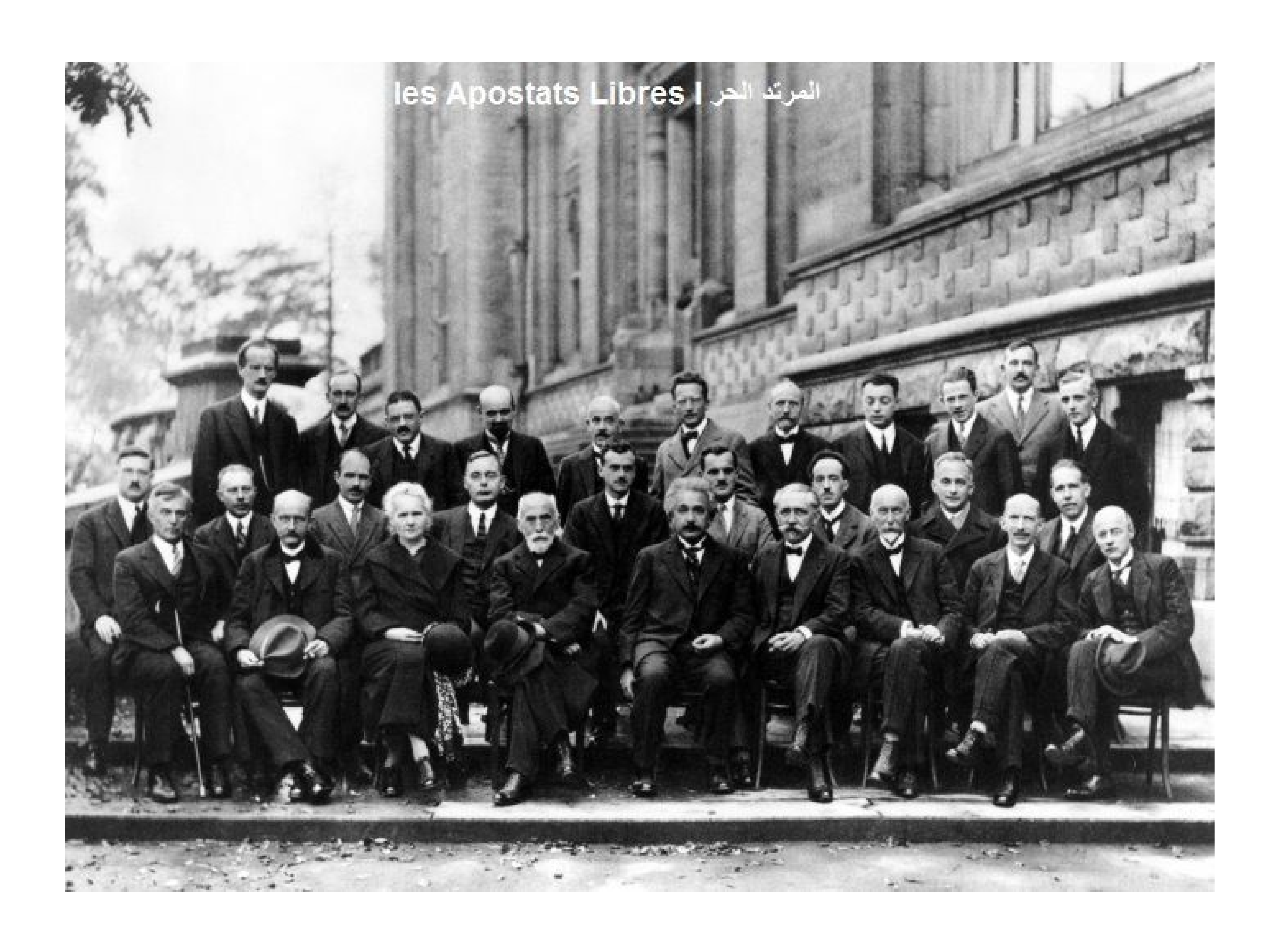
,مكوّنات الجسد بعد تفسّخه تتشتّت في الطبيعة و تصبح مكوّنات لأجساد أخرى

يعني مثلا قطعة كالسيوم (جزيئة) من جسد محمّد مثلا ممكن تجدها اليوم في جسد واحد ملحد فلمن ستعود هذه القطعة يوم القيامة؟

إذا عادت إلى محمّد و يدخل الجنة فهذا لايصحّ لأنّه المفروض مصير هذه القطعة هو نار جهنّم و بئس المصير

والعكس كذلك لايصحّ فإذا بقيت قطعة الكالسيوم هذه عند الملحد فإنّها تحترق في نار جهنّم بينما المفروض أنّها تنتعش في الجنة مع حور العين

تحيّاتي



هذه الصّورة تتضمّن "بعض" الشخصيات العلمية البارزة :

(من ضمنهم (في الصف الأمامي من اليمين

أوين ويليتز ريتشاردسون (الأول من اليمين) - إنجليزي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
تشارلز تومسون ريس ويلسون (الثاني) - إسكتلندي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
ألبرت آينشتاين (الخامس) - ألماني غني عن التعريف،ربوبي المعتقد. وحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
هندريك لورنتز (السادس) - هولندي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *

ماري كوري (السابعة) - بولندية/فرنسية حاصلة على جائزتي نوبل في الفيزياء والكيمياء *
ماكس بلانك (الثامن) - ألماني حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
إرفينغ لانغميور (التاسع) - أمريكي حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء *

:(الصف الثاني من اليمين)

نيلز بور (الأول) - دنمركي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
ماكس بورن (الثاني) - ألماني حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
لويس دي بروغلي (الثالث) - فرنسي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
آرثر كومبتون (الرابع) - أمريكي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
بوول ديراك (الخامس) - إنجليزي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
ويليام لورنس براغ (السابع) - أسترالي/بريطاني حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
بيتر ديبي (التاسع) - هولندي حاصل على جائزة نوبل في الكيمياء *

:(الصف الثالث من اليمين)

فرنر هايزنبرغ (الثالث) - ألماني حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
فولفغانغ بولي (الرابع) - نمساوي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *
إرفين شروندنغر (السادس) - نمساوي حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء *

ألتقطت هذه الصورة عام 1927 في مؤتمر سولفي العلمي الخامس في بروكسل، بلجيكا، وجمعت خلاصة نتاج العقل البشري الذي أظهر قدراته وإبداعاته من خلال الإكتشافات والدراسات العلمية التي حققها خلال أوائل القرن الماضي.

والان هل من مقارنة بين علماء الدين وعلماء العلمانيه ..؟؟

آآآه دقيقة, أعذرو تجاهلي للشخصيات العلمية الإسلامية، الذين تألقت نجومهم في سماء المحافل والمجتمعات الأكاديمية دولياً، وإبراز دور المجتمعات الإسلامية في تحقيق إنجازاتهم.

.البروفيسور المصري المسلم أحمد زويل، يستلم جائزة نوبل في الكيمياء عام 1999 *
البروفيسور الباكستاني المسلم محمد عبدالسلام حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1979 *

إثنان من المسلمين حصلا على جائزة نوبل وساهما بأبحاثهما في تمهيد الدرب الحضاري التي تسير عليه عربة التقدم التكنولوجي والمعرفي لخدمة البشر ورقيه وإزدهاره. ولذا يتوجب علي أن أقدم هذا الإعتذار في إختتام هذا البوست:

أقدم خالص إعتذاري على تجاهلي الذي لايغتفر لهذه الإنجازات الباهرة التي حققتها المجتمعات الإسلامية خلال العقود الأخيرة.

هممممم، لحظة ... قبل أن أنهي هذا البوست، كنت أود أن أضيف شيئ آخر .. ماهو؟ لقد نسيته .... ماهو؟ ماهو؟ .... آآآه، نعم تذكرته الآن .. إضافة هذه المعلومة القصيرة:

يبلغ عدد سكان المجتمعات الإسلامية في العالم حوالي 1.5 مـلـيـار مسلم، أي أنهم يمثلون ربع سكان العالم تقريباً، حاز إثنان منهم فقط على جائزة نوبل من بين أكثر من 500 جائزة في العلوم الطبيعية تم منحها إلى غيرهم منذ بدئها عام 1901 إلى اليوم.

.أوكي، هذا كل ماأردت أن أقوله .... مع السلامة

:آآآه .... دقيقة، في الحقيقة هناك معلومة أخرى تذكرتها للتو عليّ أن أدرجها أيضاً قبل إنهاء البوست، وهي

المجتمعات الإسلامية لم تُخرّج كفائات علمية في مستوى الإنجازات التي تستحق جائزة نوبل، إنما الوصول إلى هذه المستويات قد إكتسحتها المجتمعات العلمانية، وحصول أحمد زويل على نوبل أتى كنتيجة لدراساته وأبحاثه التي قام بها خلال الخمسة والأربعون سنة التي قضاها في المجتمع الأمريكي الغربي العلماني الكافر ....

فإنجازات أحمد زويل أذاً لاتحسب على المجتمع الإسلامي بل العلماني، وعليه فيجب سحبه من قائمة إنجازات المجتمع الإسلامي وإضافته إلى إنجازات المجتمع العلماني، ويتوجب وفقاً لذلك تصحيح الإحصائية أعلاه إلى الآتي:

يبلغ عدد سكان المجتمعات الإسلامية في العالم حوالي 1.5 مـلـيـار مسلم، أي يمثلون ربع سكان العالم تقريباً، لم يحصل

.إلاّ واحد منهم فقط على جائزة نوبل في العلوم الطبيعية

:إنتهينا؟ .... آآآآآه ... لأ، في الحقيقة توجد معلومة أخرى بسيطة وقصيرة وأخيرة يجب معرفتها، وهي

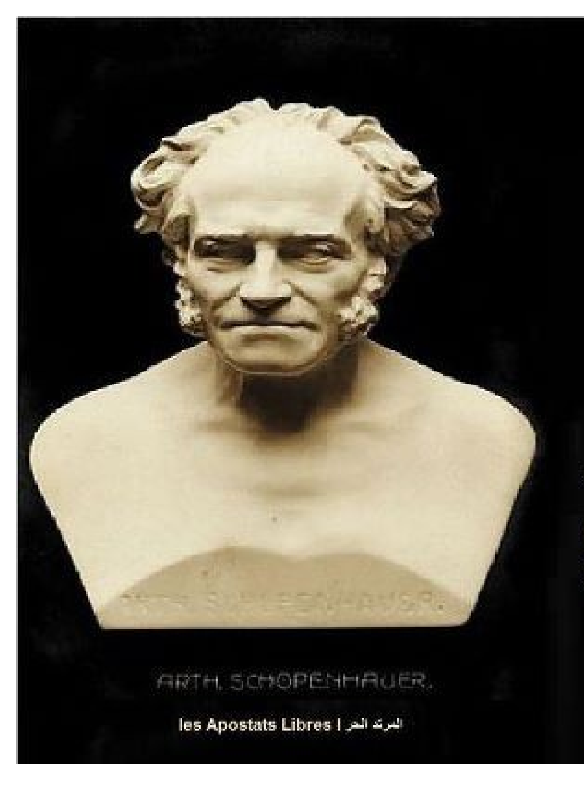
أن محمد عبدالسلام، "المسلم" الوحيد المتبقي في قائمة المسلمين الحاصلين على جائزة نوبل في العلوم الطبيعية، ينتمي إلى الطائفة الأحمدية القاديانية. ولمن لايعرف ماهي هذه الفئة، هي طائفة تعتبر نفسها مسلمة ولكنها تؤمن بأن مؤسسها ميرزا غلام أحمد القادياني هو مبعوث رباني وهو المسيح المنتظر والإمام المهدي الثاني عشر!!! فهل تندرج هذه الطائفة ضمن الإسلام؟

قطعاً لا، أنها مكفرة شرعاً من علماء السنة والشيعة. وبناء عليه، فإن محمد عبدالسلام لايعتبر مسلم ويجب إزالته من :القائمة هو الآخر وتعديل الإحصائية مرة أخرى لتقرأ كما يلي

،يبلغ عدد سكان المجتمعات الإسلامية في العالم حوالي 1.5 مـلـيـار مسلم، أي يمثلون ربع سكان العالم تقريباً
.لم يحصل أي واحد منهم على جائزة نوبل في العلوم الطبيعية

وبناءً على هذه الحقيقة التي تعكس الوضع المخزي، والذي اكتسبت المجتمعات الإسلامية مناعة ضده ولم تعد تهتم بفضيحته، فلم يكن هناك داعي لإعتذاري أعلاه، لأني لم أخطأ في كلامي، وعليه فسوف أسحب ذلك الإعتذار

تحيّاتي


ARTH. SCHOPENHAUER.
les Apostats Libres | المرتد الحر
يرى الطبيب كلّ ضعف البشر، والمحامي كلّ شرّهم،
و رجال الدّين كلّ غبائهم
(آرثر شوبنهاور)
"The doctor sees all the weakness of mankind; the lawyer all the wickedness, the theologian all the stupidity."
(Arthur Schopenhauer)



...ويسألونك عن الأخلاق, قل

الأخلاق هي تصرفات غيريّة لا تنفع فاعلها وغالباً ما تضرْه، يفعلها الإنسان لذاتها من دون توقّع منفعة مباشرة تعود عليه منها وليس خوفاً من عواقب إذا امتنع عن القيام بها.

فبالنسبة للقسم الأول من التعريف:

عندما يلتزم الإنسان بالإخلاص لزوجه أو زوجته فهو يقوم بحرمان نفسه من متع كبيرة، وعندما يكون التاجر صادقاً في معاملاته فهو يحرم نفسه من أرباح أكثر يمكن أن تعود عليه وعندما يقوم المحسن بالتبرع بماله أو وقته للفقراء فهو يخسر هذا المال أو الوقت الذي كان يمكن إنفاقه على نفسه وعندما يمنع الإنسان نفسه عن السرقة فهو يحرم نفسه من المال المسروق وهكذا..

الآن نأتي لمناقشة القسم التالي والأهم كثيراً:

" يفعلها الإنسان لذاتها من دون توقع منفعة مباشرة تعود عليه منها وليس خوفاً من عواقب إذا امتنع عن القيام بها "

فالتي لا تخون زوجها خوفاً من أن يقتلها أو يطلقها لا يمكن أن أقول عنها أنه أخلاقية، بل هي خائفة فقط.
واللص الذي لا يسرق خوفاً من قطع يده ليس شريفاً وأخلاقياً.
والمحسن الذي يتبرع علناً كي يتحدث الناس عن كرمه ما هو إلا منافق.
والذي يود والديه وأهله طمعاً في الميراث أو التجارة بأموالهم ليس إلا تاجر.
والأم التي تحن على ولدها الصغير كي يطيعها ويكرمها في كبرها ما هي إلا مرابية تدين ابنها دين تريد استرداده أضعافاً مضاعفة لاحقاً.
والأمثلة كثيرة.

يفترض أنّنا نفعل الخير لأن ذلك يمنحه السّعادة فقط وليس لأي غرض آخر!

في نقاشاتي مع المؤمنين تواجهني دوماً الأسئلة التقليدية التالية:
- ما الذي يمنعك من ممارسة الجنس مع أمك وأختك ؟
- لماذا لا تسرق طالما لا حسيب ولا رقيب ؟
- لماذا لا تقتل الناس طالما لا حساب ولا عذاب ؟

،تثير هذه الأسئلة الغثيان في نفسي والاحتقار لسائلها

فهو لا يسرق ولا ينام مع أمه ولا يقتل فقط لأن كتابه قال له ذلك وطمعاً في الحور اللواتي يرجعن عذارى بعد كل نكاح وخوفا من الشّواء الأبدي وتبديل الجلود المتكرّر بعد النّضج وليس لأي مبدأ أخلاقي من أي نوع من الأنواع.

لسان حال هؤلاء يقول أنه لو لم يكن هناك عقاب ولا ثواب فسيقومون بكل ذلك، وأسأل هنا، أين هي الأخلاق ؟ هل الأخلاق هي الطمع والخوف ؟ العصا والجزرة ؟

من يقاد بالعصا والجزرة هم القطيع والدهماء، سواء أكان هذا القطيع من البشر أو من البهائم، لا فرق يذكر. والقطيع والدهماء ليس لهم أخلاق بل غرائز فقط.

لا شك أن الدّهماء والغوغاء واللّصوص يحتاجون للعقوبات لضبط تصرّفاتهم، ولكن القوانين البشريّة تستطيع ردعهم دون الحاجة لزعم أنّ هناك تشريع سماوي ودون ادّعاءات أخلاقية من أي نوع.

الدّين ليس أخلاق، الدّين هو مجرد قانون عقوبات ومكافآت دنيوية وأخرويّة، المتديّن يعمل الخير (حسب المفهوم الدّيني للخير طبعاً) كي يفوز بالجنة ويتجنب الشر (حسب المفهوم الدّيني الإسلام للشر أيضاً) كي يتجنب النار. ولا أعتقد أن أحداً يحاول أن يجعل كتاب قانون العقوبات مرجعاً في الأخلاق.

الطمع بالجنة هو الجزء الثاني، وهذا أيضاً لا يكفي، فالسبايا والغنائم والسراري تسكب العزاء مؤقتاً في قلوب من لا يستطيع انتظار المكافأة المؤجلة.

أسأل مرة أخرى، أين الأخلاق في الرّشوة والترهيب ؟

ولكن الكارثة تأتي عندما يسأل المرء: كيف أعرف الخير والشر ؟ كيف أقرر أن هذا الأمر أخلاقي وذاك غير أخلاقي ؟

المرجع بالنسبة لي هو عقلي أولاً وعقل الناس ثانياً، فما يريده الناس والمجتمع ويروه مناسباً لهم هو الخير هكذا وبكل

بساطة فالخير والأخلاق ليست مفاهيم مجردة معلقة بين المجرات في الكون بل هي لصيقة بالبشر وبيئتهم وكرتهم الأرضية التي يعيشون عليها ولا معنى لها بدونهم.

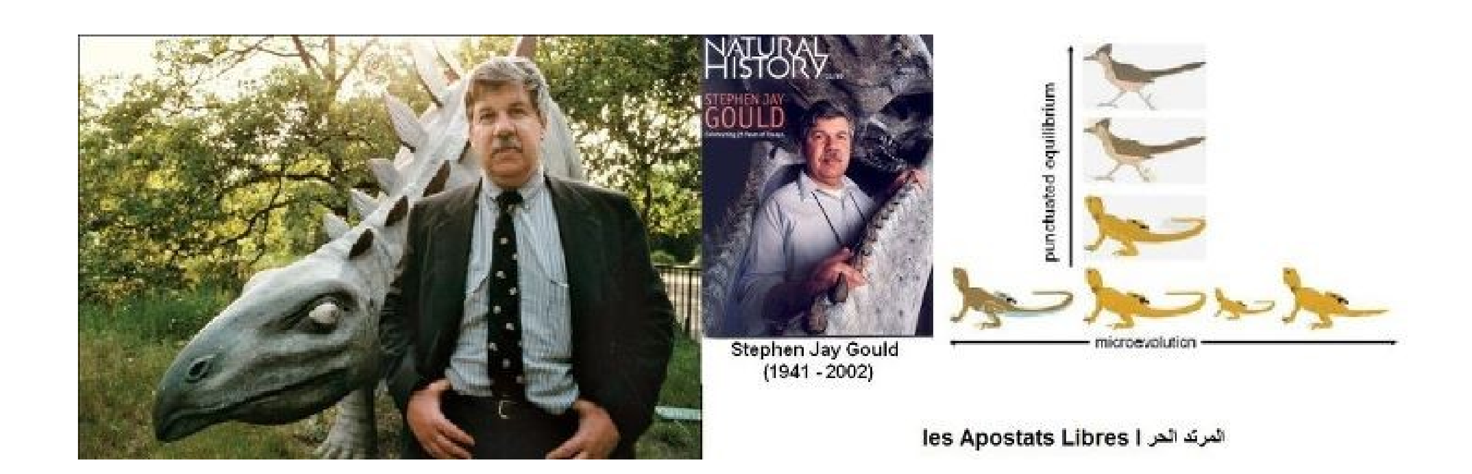
الخير والأخلاق هو ما ينفع الحياة والناس والشر هو ما يضرهما.

مع تطور المجتمعات والإنسانية المستمر تتغير مفاهيم الأخلاق وتتطور معها، فما كان مقبولاً ومتفقاً عليه قبل مائة عام قد يرفض كلية اليوم والعكس بالعكس.

هذا لا يعني أنه لا توجد أي أرضية أخلاقية ثابتة، بل على العكس تماماً، فالقتل والسرقة والكذب والخيانة والنفاق والغش مذمومة ومدانة في كل المجتمعات وعلى مر العصور بدون استثناء ولم يغير تبدل الزمن والمكان من ذلك شيئاً.

بالمقابل توجد متغيرات لا يوجد اتفاق كامل عليها مثل الحرية الفكرية والجنسية ونبذ العبودية والتمييز العنصري والجنسي والعمري والديني إلخ...

تحيّاتي



Stephen Jay Gould
(1941 - 2002)

les Apostats Libres | المرتد الحر

,يسألونك عن الأعذار

يعتمد بعض الدّينيّين على بعض الحجج كمغالطات لمحاولة الدّفاع عن كتبهم الدّينيّة وذلك للتّشكيك في نظريّة التّطوّر, و سنحاول توضيح البعض منها

: الإدّعاء
!هناك خلافات بين علماء الأحياء المتخصّصين في التطور, وهو ما يظهر قله دعم العلم للتطور

: التّوضيح
:علماء التطور يناقشون بحماس مواضيع متنوعه
كيف تظهر الفصائل الجديده ,معدلات التغير التطوري , علاقه أسلاف الطيور بالديناصورات , هل يعتبر انسان النياندرتال فصيله مستقله من جينوم الهومو ام هوه يتشارك مع الانسان المعاصر بنفس الجينوم وغيرها من المواضيع ..الكثير

مثل هذه النزاعات موجوده في جميع فروع العلوم ولكن قبول التطور كالمبدأ الذي يسترشد به الجميع في علوم الأحياء هوه مايجمع عليه كل العلماء بغض النظر عن نزاعاتهم

للأسف بعض الدّينيّين أظهروا النيّة في أخراج تعليقات العلماء خارج السّياق والمبالغه في تشويه الخلافات

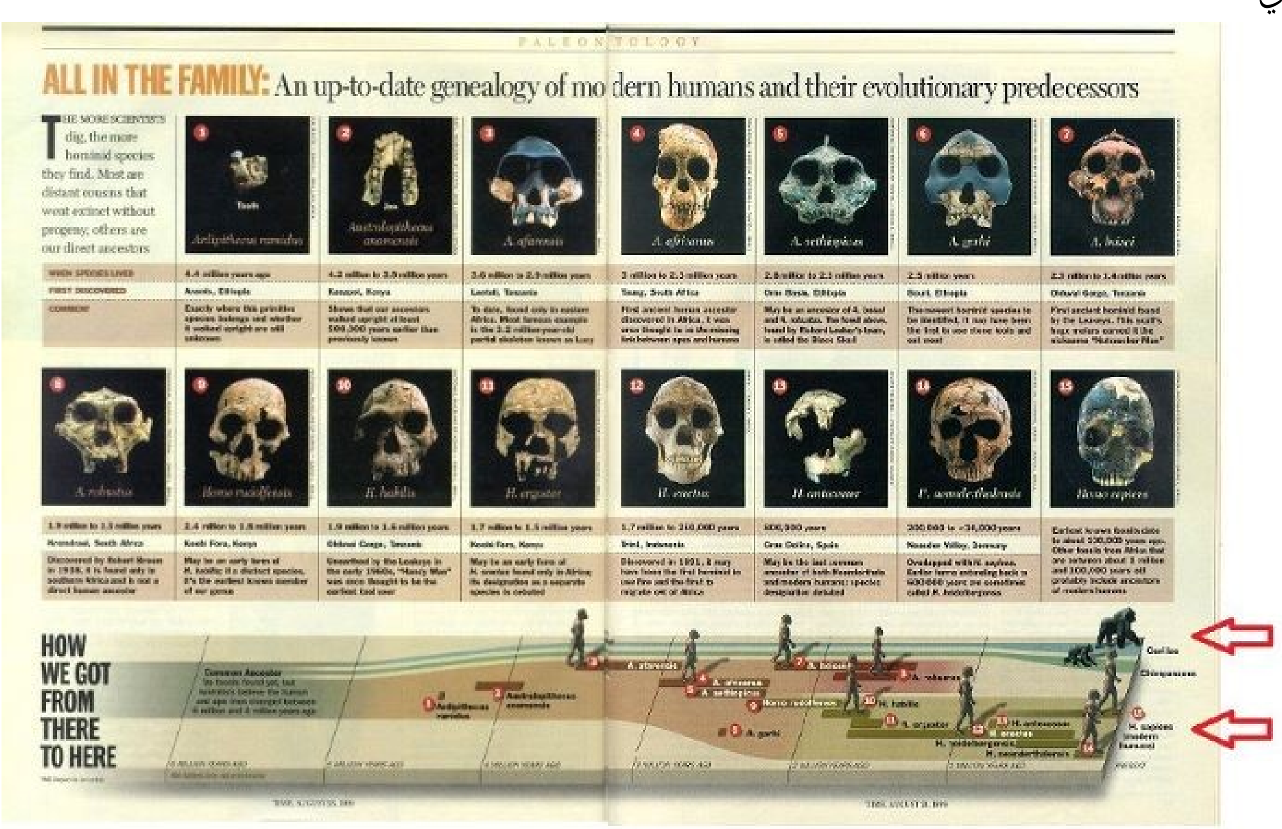
مثلا : كلّ من تعرف علي أعمال عالم الأحفوريّات ستيفن جاولد من جامعة هارفارد يعرف انه بالأضافه الي مشاركته في جاولد كان من اكثر المدافعين والمتحدثين عن التطور ببلاغة (punctuated-equilibrium) تأليف نموذج

يشرح عن تسجيل الحفريات وانماطها يقترح ان أغلب التغييرات التطورية حصلت (punctuated-equilibrium) (داخل فترات جيولوجية قصيرة فاصلة (قد تصل الي مئات الأجيال من حيث الطول

الدّينيّون فرحوا كثيرا بأخراج عبارات وجمل من مؤلف جاولد بعد اعادة تنسيقها لجعل جوالد يبدو وكأنه يشكك في بانه يسمح لأنواع جديده بأن (punctuated equilibrium) نظرية التطور ونشروا الأدّعائات عن أن مؤلف نموذج تتجسد بين عشيّة وضحاها او أن تفقس الطيور من بيوض الزواحف

عندما يواجه اقتباس من هيئه علميّة يبدو عليها أنّها تريد ان تشكّك بالتّطور فأن الإصرار علي رؤية التّصريح ضمن سياق الكلام بشكل دائم يجعل التّشكيك بالتطور ضربا من الوهم

تحيّاتي



les Apostats Libres I المرتد الحر

و يسألونك عن القرد

سؤال سئمنا قرائته : أذا كان الأنسان سليل الأسلاف القرود بالتطور لماذا لايزال القرود موجودين؟

من المدهش ان هذه الحجة المتداولة والمشهورة كثيرا تعكس علي صاحبها جهله بأساسيات عديده في التطور

فأول خطأ: التّطور لايقر بأن الأنسان انحدر من القرد والصّحيح ان التّطور يصرّح انّ الأنسان والقرد كلاهما ينحدران من جدّ مشترك,

الخطأ الأعمق هو أنّهم يشبّهون كالتّالي: إذا كان الأطفال منحدرين من البالغين فلماذا لايزال يوجد بالغين ؟

الأنواع الجديدة تتطوّر وتنفصل من أنواع قائمة عندما تصبح مجموعة من الكائنات معزولة عن فرعها العائلي الرّئيسي مع إمتلاكها لما يكفي من الإختلافات فإنّها بذلك تبقي للأبد متميّزة عن الفصيلة الأم

الفصيلة الأم قد تنجو بطريقة الى أجل غير مسمّى أو تنقرض بغضّ النّظر عن الفصيلة الجديدة

تحيّاتي



...و يسألونك عن الصّدفة, قل

من أقوال الديّنيّين: رياضيا من المستحيل ان يتركب شيء معقد مثل البروتين ناهيك عن الخلايا الحية او البشرية ويتشكل بالصدفة.

الرّدّ:
الصدفة تلعب دورا مهما في التطور (علي سبيل المثال الطفرات العشوائية قد تؤدي الي سمات جديدة) ولكن التطور لايعتمد علي الصدفة ليكون كائنات حية جديدة والبروتينات وغيرها من الكيانات

بالعكس: الإنتخاب الطبيعي هو المبدأ المعروف لآليّة التطور عن طريق المحافظه علي الصفات المرغوبة (التي تتلائم مع (البيئة) وأستبعاد الصفات الغير مرغوبة (الغير قادرة علي التلائم مع البيئة

ومادامت تأثيرات البيئة تبقي ثابته فإنّ الإنتخاب الطّبيعي أو الإصطفاء الطّبيعي يساعد في دفع التطور في إتجاه واحد نحو الكائنات الأعقد التّي تتلائم أكثر مع البيئة

,التي تكون حروفها جمله كاملة TOBEORNOTTOBE علي سبيل المثال : ننظر الي الجملة التالية

إفتراضيا لو أحظرنا ملايين القرود كل واحد يصنع عبارة بشكل عشوائي في الثانية الواحدة سيستغرق الأمر 78.800 سنة ليجدوا التّركيب الصحيح للجملة

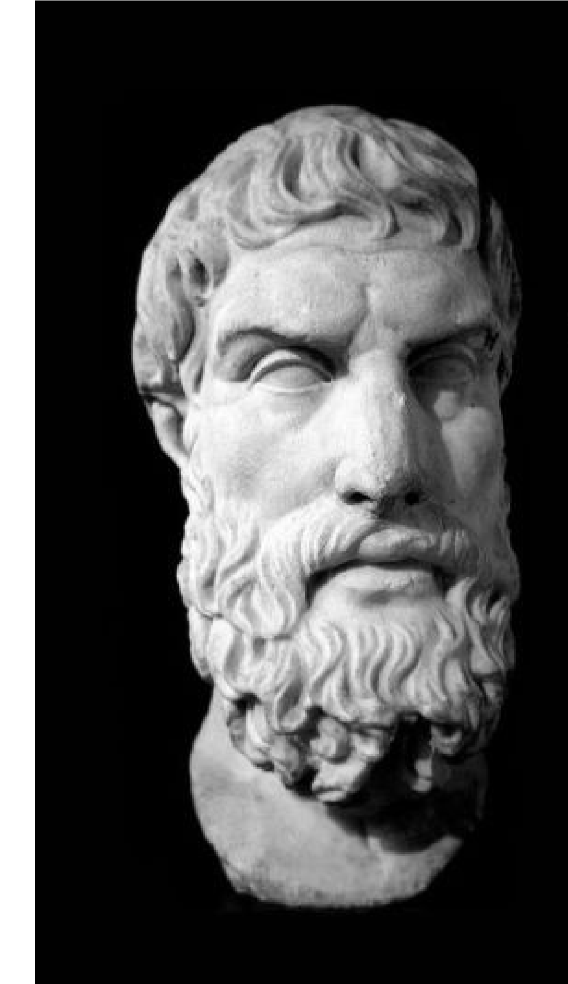
!! في الحقيقه هذه الحروف عدد الأحتمالات الوارده فيها هي 2.4 مليون مليار أحتمال
أو 2400000000000000000 وهوه رقم جد كبير

ولكن أليات التطور لاتعمل بعشوائية

في الثمانينات من القرن الماضي ريتشارد هاردسون من جامعه جلايندبل وضع برنامج حاسوبي يقوم بتجميع الحروف في جمل بشكل عشوائي (مثل القردة في المثال السابق أو تجمع المواد الكيميائية الجامدة في الطبيعة بشكل عشوائي) مع إبقاء (الحروف التي تسقط في مكانها الصحيح بعشوائيّة كما هي (إنتقائها مثل الأنتقاء الطبيعي

من مسرحية هاملت لشسكبير TO BE OR NOT TO BE تمّ التجريب علي الكثير من العبارات المشابهه ل وكانت النتيجه في المتوسط البرنامج أعاد تركيب العبارات في أقل من 90 ثانية المثير للعجب ان البرنامج استطاع ! ترتيب مسرحيه كاااامله لشيكسبير في أربعه أيام ونصف

تحيّاتي


Is God willing to prevent evil, but not able?
Then he is not omnipotent.
Is he able, but not willing?
Then he is malevolent.
Is he both able and willing?
Then whence cometh evil?
Is he neither able nor willing?
Then why call him God?
- Epicurus



لماذا نركز على الاسلام:

يتميز رواد الصفحة كغيرهم من المؤمنين بالايمان-الى جانب القصص الخرافية-بنظرية المؤامرة,فالطبيعى والعادى هو اتهام مسئولى الصفحة بأنهم مجموعة من المسيحيين واليهود الحاقدين على الاسلام,على الرغم من عدم اعترافنا بأى دين أو أيدلوجية تفرق بين البشر وتحرض على الكراهية والعنصرية,فأحب ان أوضح سبب التركيز على الاسلام فالسبب المباشر هو أننا جميعا من المسلمين السابقين والذين يجب طبقا للشريعة الاسلامية أن نقتل,لقد تم بطريقة غير مباشرة اعلان الحرب بيننا وبين كل من يريد قتلنا وقتل صوتنا وأفكارنا وحقنا فى الوجود,فهل تريد احترام معتقدات من يريد

قتلك؟

هل يجب أن نحترم من يسمينا كفارا مرتدون يجب قتلهم بعد استتابتهم ؟

هل يجب علينا احترام من لا يحترمون اعتقادات غيرهم أو أفكار مغايرة لأفكارهم؟أم يجب علينا احترام ثقافة قتل كل مخالف وكل منتقد؟

حسنا لن أحترم هذا ولن أستطيع أبدا احترام ثقافة القتل والسبى والتدمير,وثقافة الاستهزاء وعدم احترام الاخر ومعاملته كضال ومجنون فاقد لصوابه أو مؤمن بالخرافات!!!!!

ان تلك التهديدات الفارغة بالقتل وغيرها مما يطلقها المسلمين تجاه غيرهم هى ناتجة من وجهة نظرى الشخصية من الثقافة التوحدية للاسلام الذى يربى كل متبعيه أنهم هم خير أمة أخرجت للناس وأن كل من عداهم هم كفرة وجدوا فقط اما لهدايتهم لدين الاسلام واما لخدمتهم ككفار أو لأن يتم الاستيلاء على ممتلكاتهم وسبيهم,فيكبر الطفل بالطبع على الظن بان كل من عاداه من المتخلفين الوثنيين من ذوى المعتقدات المتخلفة,وبالطبع تنمو الكراهية بشكل غير شعورى تجاه كل المخالف ولا يأخذ النقد الا أنه هجوم شخصى على الدين ةعليه شخصيا,لذلك سأظل مركزا على الاسلام حتى يتوقف عن تحليل دمى لمجموعة من البدو الحمقى الذين لا يفقهون شيئا,سأتوقف عندما يتوقفون عن التحريض على الكراهية وكلمة(البغض فى الله) لكل من لم يتبع دينهم,سأتوقف عندما يتوقفون على تربية أبنائهم على عدم احترام الاخر اذا لم يكن مثله.عندها فقط سأتوقف ليس عن النقد وانما عن الهجوم ولكن حتى ذلك الحين فنحن فى حالة حرب,ربما تكون حربا مع من يكتب ومن مع يسجن ويقتل الا أنها تظل حربا والفائز بها سيكون دائما القلم مهما طال الأمد.



...ويسألونك عمّا قدّمه (فعلا) العرب و المسلمون للحضارة, قل

،منذ نعومة أظفارنا ونحن نسمع أن العرب قد ابتكروا العلوم عندما كانت أوربا تسبح في ظلام الجهل والتخلف

وأن ابن سينا سبق بطبه البلدان الأوربية التي اعتمدت على كتابه لمئات السنين، وأن الإسلام نشر نور العلم في جميع .أنحاء العالم

ومما لا شك فيه أن الإسلام قد سيطر على جزء كبير من العالم لفترة طالت في بعض الحالات وقصرت في أخرى، ومما لا شك فيه كذلك أنه قد أثر في تلك البلاد المعنية، ولكن ما هو نوع الأثر وما مداه؟

الإسلام هو العامل الرئيسي الذي شغل قريشاً بالحرب أولاً ضد الإسلام ثم بالغزوات بعد الإسلام فأهملوا التجارة التي كان الإسلام قد قيدها بقيود صارمة منعت الربا وجميع أنواع شركات المرابحة التي كانت قريش قد ابتكرتها وأتقنت التعامل بها.

ومع إهمال التجارة أهملت قريش القراءة والكتابة إذ كان الرسول نفسه أمّياً (كما يقولون) وكانوا يحفظون القرآن في صدورهم.

ومع بداية الجهاد الخارجي الذي أدى إلى فتح بلاد فارس والشام، كثر المال عند العرب فلم يعد هناك دافع للعمل والابتكار.

وفي بداية الفتوحات والاحتلال الإسلامي، الذي كان احتلالاً استيطانياً، حاول المسلمون طمس ومحو كل الثقافات غير المسلمة حتى يستتب الأمر للإسلام.

ويقال أنه لما فتح المسلمون أرض فارس ووجدوا فيها كتباً كثيرةً كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في شأنها وتنقيلها للمسلمين. فكتب إليه عمر أن اطرحوها في الماء. فإن يكن ما فيها هدى، فقد هدانا الله بأهدى منه؛ وان يكن ضلالاً فقد كفاناه الله. فطرحوها في الماء أو في النار (تاريخ ابن خلدون، ج 1، ص 631).

وكذلك عندما فتحوا الإسكندرية أحرق عمرو بن العاص مكتبتها. وبما أن الاحتلال الإسلامي كان استيطانياً، فقد أسكنوا العرب في الديار المستعمرة حتى يمحو هوية الشعوب المغلوبة، فقد أنزل معاوية بن أبي سفيان بني تميم في ديار مُضر وربيعة الذين كانوا نصارى (البلاذري ص 183)

وكذلك كان المأمون يأمر بطرد من لم يكن على ملة الإسلام من ديارهم. وفرضوا اللغة العربية على البلاد المغلوبة فمحو اللغة القبطية في مصر كما محو لغة البربر (الأمازيقية) في شمال أفريقيا ولغة النوبة في جنوب مصر وشمال السودان، ولغة الأكراد وغيرها. ففي هذه الفترة من تاريخ جزيرة العرب لم يقدم العرب ولا الإسلام شيئاً لحضارات الشعوب المغلوبة، بل بالعكس دمروها ومحوها من الوجود.

ولم يحاول العرب والمسلمون الاستفادة من هذه الحضارات بتعلم فنونهم، كفن المعمار، مثلاً. فقد ظل العرب يسكنون

الخيام ويحملونها معهم في غزواتهم لنزول نسائهم بها. وعندما بدؤوا البناء في الكوفة وغيرها بنوا منازلهم ومساجدهم من القصب، مما أدى إلى حريق الكوفة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب. وعندما استأذنه المسلمون في بناء بيوتهم من الطين، فرض عليهم ألا يتطاولوا في البنيان، فسكنوا بيوتاً من الآجر بينما كان جيرانهم في بلاد فارس والشام يسكنون القصور

ثم جاءت الدولة العباسية "وكان المسلمون قد سمعوا بعلوم الإغريق وتشوقوا إلى الإطلاع على هذه العلوم الحكيمة، بما سمعوا من الأساقفة والأقسة المعاهدين بعض ذكر منها، وبما تسموا إليه أفكار الإنسان فيها.

فبعث أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم ، أن يبعث إليه بكتب التعاليم مترجمةً؛ فبعث إليه بكتاب أوقليدس وبعض كتب الطبيعيات. فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها،وازدادوا حرصاً على الظفر بما بقي منها.

وجاء المأمون بعد ذلك، وكانت له في العلم رغبة لما كان ينتحله، فانبعث لهذه العلوم حرصاً، وأوفد الرسل على ملوك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتسخها بالخط العربي.

وبعث المترجمين لذلك، فأوعى منه واستوعب. وعكف عليها النظار من أهل الإسلام وحذقوا في فنونها، وانتهت إلى الغاية أنظارهم فيها" (تاريخ ابن خلدون ج 1،ص 632).

ومع انتشار الترجمة تعلم المسلمون علوم الفلسفة والكلام وظهر فيهم فلاسفة مثل ابن سينا والرازي والفارابي، وكان ثلاثتهم أطباء كفرة.

وظهر كذلك فوارس العقل (المعتزلة). ولكن لأن العقل يُخضع الأشياء للمنطق ولا يؤمن بالغيبيات، تصدى فقهاء الإسلام لقتال الفلاسفة وساعدهم الإمام الغزالي بكتابه " تهافت الفلاسفة "، فانهزمت الفلسفة الإسلامية.

ولكن هل قدمت الفلسفة الإسلامية قبل أن تموت، شيئاً زائداً على ما قدمه أبو الفلاسفة أرسطوطاليس؟ والجواب حتماً بالإثبات، ولكن ما قدموه كان تحسيناً في ما هو موجود.

فابن سينا قد أخذ آراء أرسطو وحاول تفنيد بعضها، خاصة فيما يتعلق بإثبات وجود الإله بالبراهين العقلية، وقد نجح في دحض رأي أرسطو عن إمكانية إثبات وجود الله بالأدلة العلمية، لكنه لم يضف غير ذلك كثيراً.

ويعقوب بن إسحق الكندي كذلك اختلف مع أرسطو في عدة مجالات وكان يعتقد أن الحقيقة واحدة والسبيل الوحيد إلى اكتشافها هم الفلاسفة، وليس الأنبياء.

أما أبو بكر محمد بن زكريا الرازي فقد أنكر وجود الإله وقال إن المادة لا يمكن أن تأتي من مصدر روحي. وظهر مع الفلسفة علم الكلام (المنطق) وأدى هذا إلى مناقشة الأديان، ويقال إن أول من تكلم في القدر وأنكره وقال إن الإنسان خالق أفعاله هو معبد الجهني الذي قتله الحجاج.

وامتد علم الكلام إلى دائرة الوجود والماهيات التي كان قد طرقها أرسطو، فتعرضت المُسَلّمات الإسلامية إلى نقد المتكلمين من أمثال ابن الراوندي، الذي أنكر وجود الله، وأبي بكر الأصم، الذي أنكر وجود الروح. فانبرى الغزالي، الذي كان قد امتهن الفلسفة لفترة من الزمن، ثم نبذها واعتنق التصوف الذي سماه "المنقذ من الضلال"، للمتكلمين وألف كتابه "إلجام العوام عن علم الكلام" فتوقف علم الكلام.

أما الإمام الشافعي فقد أصدر فتوى في المتكلمين قال فيها: "يُضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويُطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم: هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام." (من قاموس التراث، هادي العلوي، ص 68). فمات علم الكلام وكان من الممكن أن يقدم المسلمون للعالم الكثير في هذا المضار.

أما في العلوم الطبيعية، فقد ظهر من المسلمين أطباء أمثال ابن سينا الذي نقل ترجمة كتاب جالينوس في الطب ولم يزد فيه كثيراً، غير أنه حفظ التراث الإغريقي من الضياع حتى اكتشف الأوربيون الترجمات العربية، وصار كتاب ابن سينا المرجع لهم في الطب لفترة طويلة.

وكذلك ظهر الفارابي وابن زهر الذي أوصى بمعالجة التراكوما بالجراحة، وابن النصيح الذي اهتم بتشريح القلب.

ولكن مشكلة الطب مع الإسلام أن الإسلام يُحرّم تشريح الجثث، والطب لا يتقدم إلا بالتشريح لمعرفة مكان وتركيب الأعضاء ومعرفة أسباب الوفاة حتى يتعلم الأطباء كيف يشخصون المرض الذي أودى بحياة المريض.

ولذلك لم يقدم العرب أو الإسلام إكتشافات تذكر في الطب، حتى في عصرنا هذا. وهو ما وقع كذلك لليوناردو دافنشي بعدهم حيث كان يشرّح الجثث خلسة لرفض الكنيسة ذلك.

ونبغ في الفلك علماء مثل ابن حزم (456 هجرية) الذي قال بكروية الأرض، فعارضه علماء الدين واتهموه بالكفر، ولذلك لم يتقدم علم الفلك كثيراً عما كان يعرفه اليونانيون، خاصة إذا عرفنا أن كروية الأرض قد عرفها أعضاء جمعية فيثاغورس في اليونان قبل حوالي مائتي عام قبل الميلاد.

فالمسلمون كانوا يعتقدون بأن الأرض مسطحة وأن ذا القرنين قد سار حتى بلغ مغرب الشمس ووجدها تغرب في عين حمئة. ومن المتأخرين ظهر ياقوت الحموي (1228م) فألف كتاب "معجم البلدان" الذي يتكلم عن الجغرافيا وصورة الأرض وقال إنها كروية. ولكن كان الإغريق والرومان قد سبقوه في ذلك ورسموا خرائط دقيقة للعالم المعروف وقتها.

وظهر كذلك البيروني (1049م) وابتكر طريقة جديدة لقياس محيط الأرض.

وربما يكون أهم ما قدم المسلمون للحضارة هو علم النباتات واستخراج الأدوية منها، وكان ابن البيطار (646 هجرية) من أوائل الذين نبغوا فيها وألف كتاب "الجامع لمفردات الأدوية" الذي وصف فيه 1400 نوع من أنواع النباتات والعقاقير.

وأما في علم الحساب فقد قدم جابر بن حيان علم الجبر، وأبو بكر الخوارزمي (847م) وضع أساس علم اللوغريثمات، وعمر الخيام (1121م) طور علم الجبر إلى درجة عالية وحل المعادلات من الدرجة الثالثة. ونصر الدين الطوسي (1273م) طور علم المثلثات الذي كان قد ابتدأه فيثاغورس اليوناني. أما ما يقوله المسلمون من أنهم اخترعوا الصفر الذي أدى إلى ثورة في علم الحساب، فقول ليس به من الصواب شيء. فالصفر قد اخترعه الهنود وظل مستعملاً عندهم لزمن طويل حتى دخل المسلمون الهند واكتشفوا الصفر فنقلوه إلى العربية، ومن ثم تعلمته أوربا من العرب، فطورت الأرقام الرومانية التي كان ينقصها الصفر.

وفي الأندلس حاول عباس بن فرناس الطيران، فغطى جسمه بالحرير الذي ألصق عليه كمية كبيرة من الريش وجعل لنفسه جناحين وألقى بنفسه من على جبل شاهق، فمات.

ورغم موته فقد هاجمه علماء المسلمين لأنه حاول تقليد قدرة الله الذي جعل الطيران للطيور فقط.

ويلاحظ القارئ هنا أن كل الأسماء التي سبق ذكرها هي أسماء غير عربية، وأن أعظم المفكرين والعلماء من بلاد فارس،

وهذا ما حدا بابن خلدون إلى أن يقول: "من الغريب الواقع أن حَمَلة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم العجم، وليس في العرب حملة علم، لا في العلوم الشرعية ولا في العلوم العقلية، إلا في القليل النادر. وإن كان منهم العربي في نسبه، فهو أعجمي في لغته ومرباه ومشيخته، مع أن الملة عربية، وصاحب شريعتها عربي.

والسبب في ذلك أن الملة في أولها لم يكن فيها علم ولا صناعة؛ لمقتضى أحوال السذاجة والبداوة؛ وإنما أحكام الشريعة التي هي أوامر الله ونواهيه، كان الرجال ينقلونها في صدورهم".

وكلام ابن خلدون هذا ينطبق على البدو في الحجاز وتهامة لكنه لا ينطبق على العرب العاربة أصحاب الحضارة العريقة التي كبلها الإسلام بقيوده العديدة.

وواضح مما تقدم أن العرب لم يقدموا أي شئ يذكر للحضارة رغم بدايتهم المبشّرة التي ظهرت بوادرها في قريش وفي جنوب الجزيرة. وربما يكون السبب راجعاً إلى الإسلام الذي لم يشجع العلوم وحرّم عليهم الفلسفة والمنطق لأنهما يتفكران في ذات الله وهذا غير مسموح به في الإسلام.

وجعل علماء الإسلام من أنفسهم أوصياء على الجانب الروحي والجانب الحياتي للمسلم فقرروا ما يستطيع المسلم أن يتعلمه وما لا يُسمح له بتعلمه،

وقال محمد بن الفضل البلخي في تعريف العلم: "العلوم ثلاثة: علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله. فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته،
والعلم من الله علم الظاهر والباطن والحلال والحرام والأمر والنهي والأحكام، والعلم مع الله هو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق" (شذرات الذب للدمشقي ج 2، ص 282).

الشيخ بن باز في تعريف العلم: "لا يكون طالب العلم من أهل العلم إلا بتدبر وتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والأخذ من علماء السنة ، هذا هو طريق العلم" (فتاوي بن باز، ج 9، ص 166).

ويقول ابن الجوزي في تعريفه لعبد السلام بن عبد الوهاب البغدادي: " قال ابن رجب: كان أديباً كيساً، مطبوعاً، عارفاً بالمنطق والفلسفة والتنجيم، وغير ذلك من العلوم الرديئة، وكان لم يفتأ غير ضابط للسانه، ولا مشكوراً في طريقته وسيرته ." (أحكام النساء،الحافظ عبد الرحمن بن الجوزي، ص 36)

ويقول الشخص الذي حقق كتاب ابن الجوزي، في صفحة 47: "إن علوم الشريعة هي من أشرف العلوم وأفضلها، وأن مراجعتها ذكر، والعمل بها عبادة." ويقول علماء المسلمين في دعائهم: "اللهم قِنا شر علمٍ لا ينفع". والعلم الذي لا ينفع هو العلوم الطبيعية.

ورغم أن الحديث يقول:
تعلموا العلم ولو في الصين" فإن العلم المقصود هو علم الشريعة، ولذلك فشل الفلاسفة المسلمون وعلماء الهندسة" والحساب، والفلك والطب، من غير العرب في البحث والتقصي في هذه العلوم التي ربما كانوا قد مارسوها في بلادهم قبل دخول الإسلام، وأصبح دورهم في الحضارة ترجمة التراث الإغريقي وحفظه من الضياع، ولهم الشكر على ذلك.

ولكن رغم هذه القيود الإسلامية فقد نجح بعضهم مثل ابن البيطار في تقديم شئ للحضارة الإنسانية، ونجح كذلك علماء الحساب. ورغم أن الكلدانيين والآشوريين والسومريين وغيرهم من أهل ما بين النهرين كانوا قد بدؤوا مسيرة الحضارة وبنوا حدائق بابل المعلقة واخترعوا الكتابة، وأنجبوا حمورابي، إلا أن الاحتلال الإسلامي الاستيطاني قد أوقف عجلة التقدم، فلم تقدم تلك الأرض للعالم شيئاً.

وحدث نفس الشئ للمصريين الذين عرفوا الطب وفن العمارة واختراع اللغة الهيروغلوفية وشق الترع وصناعة الشادوف وفن تحنيط الموتى قبل أن يدخل الإسلام مصر فيعرّبها ويمحو قوميتها ودينها وحضارتها ويعزل حفيدات حتشبسوت وكليوباترا عن المجتمع.

فهل يمكن للعرب والمسلمين أن يقدموا للحضارة شيئاً حتى في عصر الثورة المعلوماتية هذا؟ وأظن الجواب يكون بالنفي لأن شيوخ الإسلام ما زالوا يدرّسون الأطفال علوم السلف، ويحلمون بالرجوع إلى القرن السابع الميلادي، ويقضون جل وقتهم في نقاش الدورية الشهرية للنساء، التي أخذت من وقت الإمام أحمد بن حنبل تسعة سنوات ليؤلف كتابه عن الحيض.

وما زال علماء الإسلام يشغلهم الجنس وتربية اللحى عن سواهما، ويقول ابن خلدون في تاريخه: "وفي المحدثين غلاة يسمون المشبهة، لتصريحهم بالتشبيه، حتى إنه يحكى عن بعضهم أنه قال: أعفوني من اللحية والفرج وسلوا عما بدا لكم من سواهما." وما زلنا في هذا القرن نجادل في هل يجوز للمرأة المسلمة أن تكشف جسمها لطبيب ذكر؟

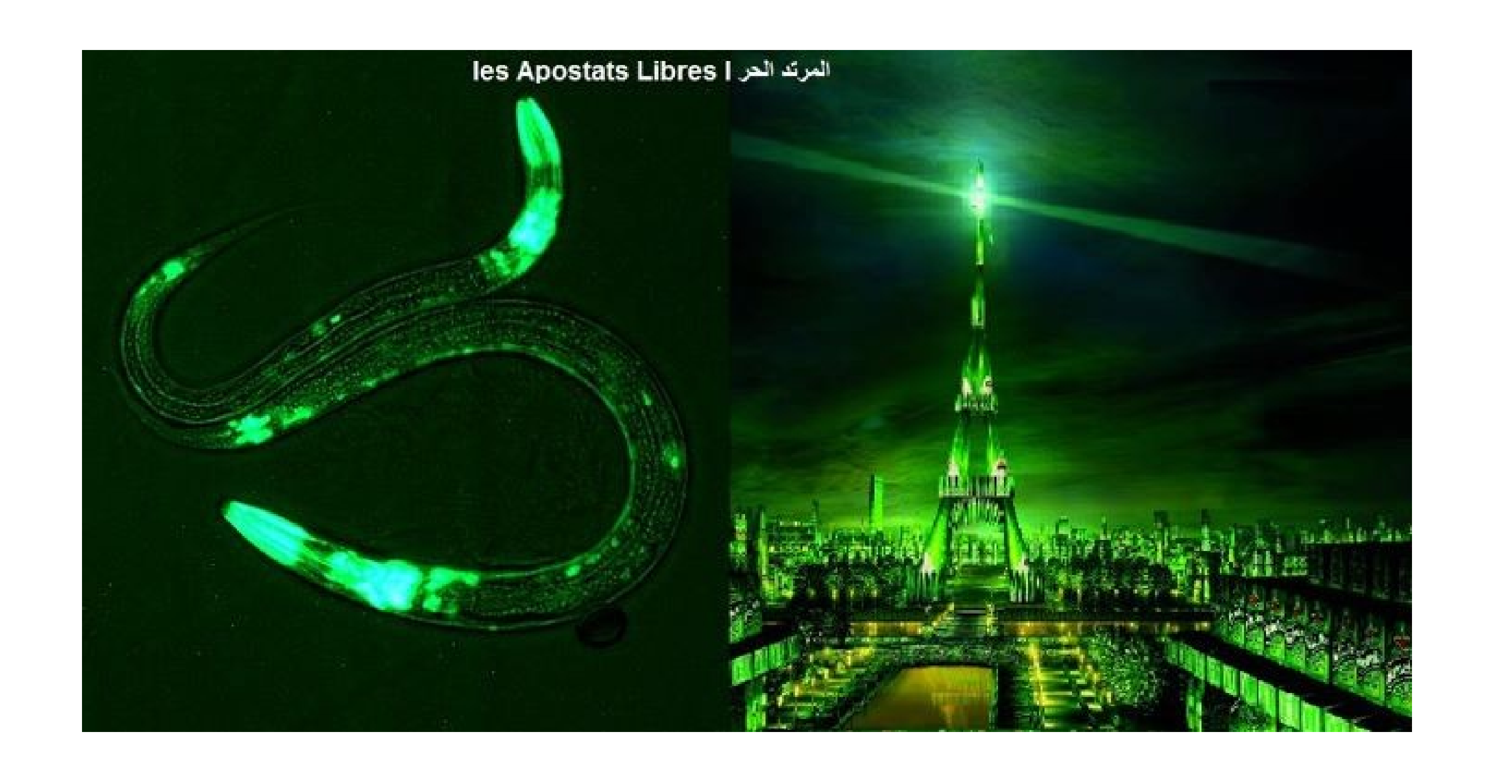
وفي "مجمع الأمثال" يقول حسن البصري: "خرج العلم من عندنا" ولكنه نسى أن يقول: "ولم يعد حتى الآن".

ولتكملة الصورة يجب أن نذكر أن الإسلام قد أثر أثراً سلبياً في تاريخ حضارة الأمم عندما احتل إسبانيا وتعلم منه الإسبانيون فن الاحتلال الاستيطاني وإبادة الشعوب وطبقوا هذا الفن بجدارة في أمريكا الجنوبية عندما أبادوا السكان الأصليين من الهنود الحمر وأحلوا مكانهم العوائل الإسبانية.

وفعلوا كل هذا باسم المسيح والمسيحية. وكان الإسبانيون قد تعلموا من المسلمين كذلك أن الحروب الدينية هي التي تنجح ولذلك عندما بدأ الملك فردينانس حربه لتحرير إسبانيا لم يعلنها حرباً قومية لطرد المحتل، وإنما أعلنها حرباً كاثوليكية لطرد الإسلام وباركها البابا في روما، ونجح فردينانس في تحرير إسبانيا.

وكذلك تعلم مسيحيو الغرب أن الحروب الدينية دائماً تحرز النصر للمؤمنين لأن الله يقاتل معهم في صفوفهم، ولذلك أعلنوا الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر لاسترداد القدس من أيادي المسلمين، ونجحوا في ذلك في وقتها.

تحيّاتي



...و يسألونك عن الكحول, قل

كمّيات قليلة من الإيثانول, وهو يشكّل نوع الكحول الموجود في المشروبات الكحوليّة: يمكنها مضاعفة زمن حياة نوع من الديدان يسمى Caenorhabditis elegans, والذي يُستخدم بشكل متكرر كنموذج بدراسات الشيخوخة, وفق تصريحات لاخصائيين بالكيمياء الحيوية تابعين لجامعة كاليفورنيا UCLA.

:استاذ الكيمياء والكيمياء الحيوية في الجامعة ذاتها والمُشرف Steven Clarke يقول

ففيما لو يتم اعطاء الديدان تركيزات عالية من الكحول, فستعاني بضع تأثيرات عصبية مؤذية وسموت, كما اثبت هذا الدارس لبيوكيمياء الشيخوخة:" نستخدم مستويات أقلّ بكثير من الكحول, حيث تكون Clarke باحثون آخرون.قول نتائجها مفيدة ".

.تعيش غالباً تلك الديدان مدة 15 يوم, ويمكنها العيش دون غذاء لمدة تتراوح بين 10 و 12 يوم

قائلاً:" يتكون اكتشافنا من أنّ كميات قليلة من الإيثانول: يمكنها أن تجعل حياة الديدان مستمرة لمدة ,Clarke يعلّق ." تتراوح بين 20 و 40 يوم

تركيزاته تتوافق مع مقدار ملعقة من الايثانول في حوض استحمام مليء بالمياه, أو مقدار الكحول "Clarke: يقول ." الموجود في قنينة بيرة والمحلولة في 400 لتر من المياه

من غير المعروف فيما لو تكن تلك الآلية: ممتلكة لشيء مُشترك مع الاكتشافات المتصلة بالاستهلاك المعتدل للكحول .يقول بأنّ الاحتمالات مثيرة للفضول Clarke عند البشر والتي فيها فائدة للصحّة الوعائيّة القلبيّة, لكن

.لتحديد الآليّة التي تقف وراء إطالة زمن حيوات الديدان Clarke في ابحاث لاحقة, يسعى مختبر
وبهذا ربما ,Clarke تقريباً حوالي نصف جينات الديدان تلك: لديها ما يطابقها أو ما يعادلها بجينات البشر, وفق ما يقوله .سيتمكن الباحثون من تحديد جين يساهم بإطالة حياة الدودة, وهذا يمكن ان يحمل تأثيرات على الشيخوخة البشريّة

,أطالت الجينات أعماركم

تحيّاتي



...و يسألونك عن العنف, قل

ذكور الشمبانزى تستخدم العنف ضد الإناث. إنهم يقومون بضربهن وإرغامهن على ممارسة الجنس. مثل بعض رجالنا ... , وإذا ظهرت أنثى غريبة على المجموعة ومعها طفل, فقد تقوم ذكور الشمبانزى بقتل الطفل.

أناث الشمبانزى, كما هو الحال بالنسبة لأنواع أخرى من الحيوانات, يقمن بالدفاع عن أطفالهن. ويقومن بالبحث عن أزواج أفضل.

أنثى الشمبانزى قد تستخدم الجنس كسلاح للدفاع عن أطفالها. إذ كلما إقترب منها ذكر تخاف غدره, فإنها تعرض نفسها عليه, لإفساد غريزة قتل الأطفال الكامنه داخله.

إختلاف الجنسين قد يؤدى إلى ممارسة الذكور العنف فى تعاملهم مع الإناث, كما هو الحال بالنسبة للشمبانزى. لكن

ليس هذا ضرورى بالنسبة لفصائل أخرى من الحيوانات. فالقرود البونوبو , إذا كانت الظروف مواتية, تستخدم الجنس لإحلال السلام والوفاق بين الإناث والذكور.

أثناء الحرب العالمية الثانية, ألقى الحلفاء القنابل على حديقتى حيوان بألمانيا. أحد هاتين الحديقتين كان بها مجوعة من قرود الشمبانزى. الحديقة الأخرى كان بها مجموعة من قرود البونوبو.

قذف الطائرات لم يصب القرود فى الحديقتين مباشرة. الشمبانزى لم يتأثر بالمرة بصوت الإنفجارات المرعب. لكن البونوبو ماتوا جميعا من الخوف.

ذكر الشمبانزى يعتلى الأنثى من الخلف, مثل الكلاب. بينما البونوبو, يواجه الذكر الأنثى وجها لوجه مثل الإنسان.

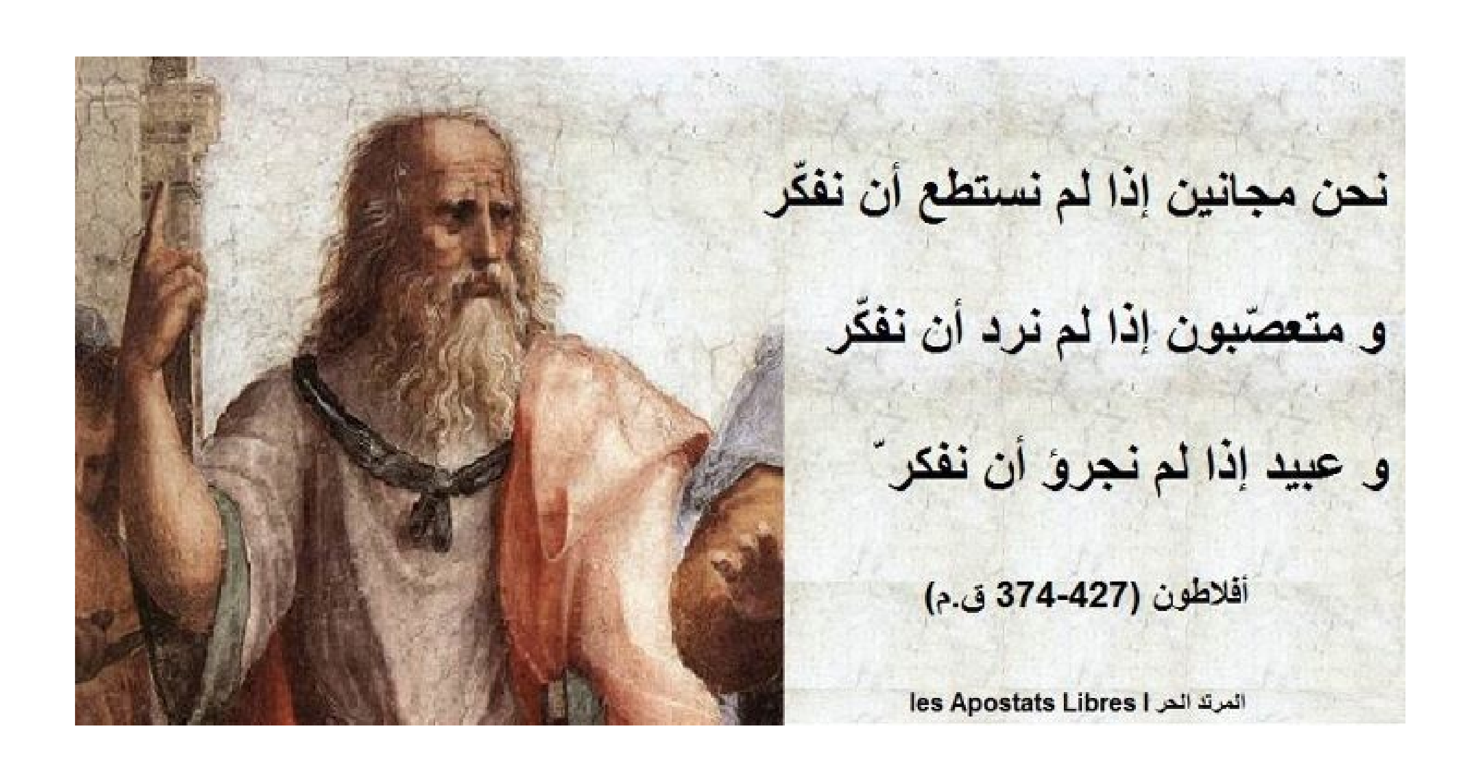
عندما تغادر أناث البونوبو الجماعة عند البلوغ للبحث عن جماعة أخرى من البونوبو للتزاوج, لا تقابل بالعنف ولا تغتصب ولا تقتل أطفالها, كما هو الحال بالنسبة لقرود الشمبانزى.

أناث البونوبو هن المسيطرات على الذكور. وإذا حضر الطعام, فالنساء تأكل أولا, ثم الرجال. إذا حاول ذكر البونوبو الإعتداء على أنثى, فإن باقى الإناث يقمن بمهاجمته وإلقائه على الأرض وعضه فى أماكن حساسة حتى يكف عن العنف.

يستخدم الجنس عند البونوبو, ليس فقط للإنجاب أو لحماية الأطفال من الذكور الغاضبة كما هو الحال عند الشمبانزى, لكن أيضا للتعبير عن الحب والترقى الإجتماعى.

إذا حضر الطعام, فاكهة مثلا, يقوم البونوبو بالتهليل فرحا. وبدلا من القتال من أجل الطعام, يقومون بممارسة الجنس. الشمبانزى حل مشكلة الجنس بالعنف. أما البونوبو فقد حل مشكلة العنف بالجنس.

الخلاف بين الشمبانزى والبونوبو فى السلوك يأتى بسبب المكان الذى يعيش فيه كل منهما. البونوبو يعيش فى غابات رطبة حيث تتواجد الثمار والأعشاب بصفة مستمرة. بينما الشمبانزى يعيش فى الغابات المفتوحة التى لا تتوافر فيها الثمار بصفة دائمة. مع توافر الغذاء للجميع, لا داعى للصراع والقتال.


نحن مجانين إذا لم نستطع أن نفكّر
و متعصّبون إذا لم نرد أن نفكّر
و عبيد إذا لم نجرؤ أن نفكر"
أفلاطون (427-374 ق.م)
les Apostats Libres I المرتد الحر


les Apostats Libres | المرتد الحر

...و يسألونك عن الأنثى, قل

.الطاووس بذيله الرائع وألوانه الزّاهية يسبب أيضا مشكلة بالنسبة لنظرية التطور

.قال دارون يوما أنه كلما ينظر إلى ذيل الطاووس, يصاب بالدوار. لأن هذا الذيل لا يتواءم مع نظريته

ذيل الطاووس الكبير الذى يشبه المروحة, بالأشكال والدوائر والألوان المختلفة التى تزينه, لا يفيده فى الصراع مع الذكور .الأخرى من أجل الإناث

فى الواقع, يعتبر الذّيل عبئ كبير على ذكر الطاووس. الإناث تعيش بدونه ولا تحتاجه. هذا الذيل يستهلك جزءا كبيرا من .غذاء الذكر اليومى. كما أنه يعوق الحركة أثناء الهرب من الثعالب والجوارح الأخرى

بالرغم من ذلك, فإن ذكر الطاووس لايزال له هذا الذيل الجميل الرائع, الذى يتجدّد, عندما يسقط الريش القديم فى نهاية .كل العام

.هذه مشكلة حقيقية لدارون ونظرية التطور. لأن ذيل الطاووس هذا يتعارض مع فكرة النشوء والإرتقاء

وهذا النّوع من الاقتباسات يحلى كثيرا للدّينيّين و اليوم فقط قام أحدهم بطرح هذا المشكل محاولا إثبات أنّ نظريّة .الدّكتور نوح هي الأصحّ

.. وطبعا هؤلاء لا يكلّفون أنفسهم عناء البحث فيما توصّل له العلم منذ القرن 19 و يبقون في ترديد لا نهائي لنفس الزّعم

لقد فكر دارون طويلا فى هذه المشكلة قبل أن يأتى بتفسير جيّد لسبب ظهور هذا الذيل عند الطاووس. هذا التفسير .يسمى بالإختيار الجنسى

.أثناء موسم التزاوج, تتجمع ذكور الطاووس فى مجموعات. ثم تقوم بالصراخ للفت نظر وجذب الإناث إليها

حينما تظهر أنثى وتقترب من المجموعة, تقوم الذكور بفرد ذيولها فى إستعراض خلاب. بينما تقوم الأنثى بتفقد وتقييم كل طائر حسب حجم وألوان وجودة ذيله.

إذا وجدت الأنثى الذيل المنشود, وراقها وأعجبت به كل الإعجاب, سمحت لصاحبه بوصالها. هل إختيار الأنثى مبنى على الناحية الجمالية؟ أى انها تختار الأجمل. أم إختيارها إختيار عملى؟ أى الأكبر والأزهى ألوانا.

هذا السؤال لم يجبه دارون. ولكنه يفسر أن إخيار الأنثى هو السبب فى إستمرار الذيول الكبيرة والجميلة, وإختفاء الذيول الصغيرة والقبيحة مع مرور الزمن بالنسبة للطاووس.

هذا التفسير, ثبت بالتجارب المعملية فى العشرين سنة الأخيرة صحته. أى أن إختيار الأنثى له فعله ومكانته فى نظرية التطور, وهذا هو السبب الرئيسي فى تطور ذيل الطاووس إلى ما نشاهده اليوم.

وقد ثبت أيضا أن الدوائر التى تشبه العيون والتى تزين ذيل الطاووس الذكر, إذا قل عددها عن 130 دائرة فى الذيل الواحد, فإن الأنثى تصرف النظر عن هذا الذكر الفقير فى عدد الدوائر, ونادرا ما تختاره.

وهى تفضل صاحب الذيل الأكثر عددا والذى تزيد دوائر الزينة فيه عن 150 دائرة. كما تفضّل بعض النّساء صاحب الملايين على الفقير المعدم المكافح.
تحيّاتي



...ويسألونك عن التّطوّر لدرجة الإنتحار, قل

الذى يعيش فى أستراليا، بنفسه بين أرجل الأنثى ،(Latrodectus hasseltii) يلقى ذكر العنكبوت أحمر الظهر
.لجماعها. فتقوم هى أثناء الجماع بحقنه بسمها وإلتهامه ببطء

عملية الجماع وإلتهام الذكر تستغرق النصف ساعة تقريبا. لا تقوم الأنثى بإلتهام الذكر إلا إذا كانت جائعة... أما إذا لم تكن
.جائعة, فعملية الجماع تستغرق 11 دقيقة فقط

.عدد الحيوانات المنوية التى يضعها الذكر فى جسد الأنثى تبلغ النصف بالنسبة للحالة التى تقوم فيها الأنثى بإلتهام الذكر

بذلك تكون تضحية الذكر بنفسه لها ميزة بالنسبة للمرحوم.. إذ تجعل فرصته فى تخصيب الأنثى أكبر من الذكر الذى
.تكتب له النجاه

.وخصوصا إذا علمنا أن الأنثى لا تميل إلى لقاء ذكر آخر بعد هذه الوليمة العظيمة التى يتخلّلها الجماع

تحيّاتي



,و يسألونك عن تطوّر الخبث

تراقب بقية الافراد، في فترة الصّراع على الاناث من اجل تقدير قوة ، Astatotilapia burtoni الاسماك من نوع المنافس.

ذكور المستوى الادنى يقومون بتبديل الوانهم الى الوان الانثى من اجل التّمكن من سرقة الطعام من منطقة ذكر اخر , عندما يقدّرون أنّ في منافسته خطر عليهم, وذلك للحفاظ على البقاء

تحيّاتي
سامي



** و يسألونك عن التقبيل قل **

(french kiss) الإنسان ليس الكائن الوحيد الذي يقبّل، القرد يشارك الانسان في التقبيل و خاصة القبلات الفرنسية

اللسان يملك من الاعصاب كمية تماثل ماتملكه الشفايف على الاقل. لذلك فمص اللسان يقدم دلائل اضافية على حسن النوايا والتقارب الصادق ويقدم مشاعر ممتعة كجائزة لوقف العراك او لمنع نشوء الصدامات بين القرود.



...و يسألونك عن الذّكاء, قل

اظهرت التجارب المختبرية ان طائر « صارخ الاحراش » وهو نوع من انواع الغربان، يقوم بتوقّع غايات الاخرين ويعالج الامور قبل وقوعها.

مثلا الطّائر الذي يقوم بسرقة الطعام من مخابئ الاخرين ، ويرغب بإخفاء الطعام لنفسه، يرى ان وجود طائر اخر اثناء عملية الاخفاء خطر ان يقوم بسرقته، لهذا السبب ينتظر الى يغادر الطائر الاخر فيقوم بتغيير مكان إخفاء الطعام .

هذا الحدث يعتبر حتى الان افضل برهان على قدرة الطيور على الاستنتاج من تجاربها الشخصية .

تجريبيا تمكن العلماء من إثبات ان البيئة التي تقدم القلق والتوتر (مثلا الحاجة الى اخفاء الطعام او تخزينه للشتاء) تحفز تطور القدرات العقلية.

الباحث Nicky Claytons برهن ان بعض الطيور لها قدرة اخرى ، كانت تعتبر في السابق خاصة بالانسان وهي ، القدرة على تذكر حادث خاص بذاته ، إذ يبدو ان الطيور تعلم كم مضى من الوقت على تخزين الطعام وفيما إذا كان قد آن الاوان لاخراجه قبل ان يتعفّن .

تحيّاتي



...ويسألونك عن تاريخ العبوديّة, قل

،الطفرة النوعية في العبودية حدثت بمجيء الديانة اليهودية التي جعلت العبودية فعلاً مباركاً ومباحاً من عند الإله

وشرّعت اليهودية قوانيناً خاصة بالعبيد والإماء. وقبل مجيء الإسلام كان شبه الجزيرة العربية قد عرف العبودية نتيجة .ازدهار تجارة مكة وسفر التجار إلى الشام والحبشة وغيرها

وجاء الإسلام ومسك، كعادته، العصا من وسطها. فهو لم يُحرّم العبودية ولم يحث عليها، وجاء بحل وسط لم يفد شيئاً، .فحث على إعتاق عبدٍ أو أمة كفارةً عن معاصي معينة

ولكن في نفس الوقت حث على الجهاد والحروب لإدخال الناس في الإسلام، وبذا فتح الباب على مصراعيه لاقتناء العبيد والإماء، وكانت النتيجة النهائية ازدياد أعداد العبيد بمئات الآلاف في شبه الجزيرة العربية وفي الأقطار الأخرى .التي أصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية

ولأن الفتوحات الإسلامية طالت شمال إفريقية والأندلس وأوربا الشرقية في أيام الخلافة العثمانية، فقد فاق عدد العبيد والإماء البيض عدد العبيد السود من إفريقية الذين جلبهم التجار المسلمون للعمل في الزراعة ومشاريع الري خاصةً في أرض السواد بالعراق.

ومع أن الإسلام يقول المؤمنون سواسية كأسنان المشط، إلا أن العبيد والإماء الذين أسلموا، سنّ لهم الإسلام قوانين مجحفة حرمتهم من إنسانيتهم وجعلتهم مالاً يملكه السيد، وله مطلق الحرية في شراء وبيع وضرب وأسر العبيد والجواري.

والأمة وأطفالها ملك السيد يفعل بهم ما يشاء. وحتى القصاص في العبد يعتمد على قيمة العبد المادية وليس على إنسانيته.

ورغم أن الإسلام حث على عتق العبيد إلا أن كل كبار الصحابة احتفظوا بعبيدهم حتى موتهم. وحتى النبي نفسه احتفظ بعدد كبير من العبيد والإماء حتى قبل موته (اعتق النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه أربعين نفسًا.) (المنتظم في التاريخ لابن الجوزي، ج 4، ص 17)

أما في أيام الخلافة العثمانية فقد عاني الأوربيون، ولمدة ثلاثمائة سنة، أسوأ أنواع الرق إذ فرض عليهم السلطان أورخان Orkhan (1326-1359) نظام الخمس في الأطفال وكانوا يسمونه devshirme.

فكانوا في البدء يأخذون من كل بلد خمس الأطفال وبعد أن يعلموهم الإسلام يتخذون من البنات جواري ومن الصبيان جنوداً. وبمرور الزمن أصبحت ضريبة سنوية مفروضة على الإغريق والصرب والبلغار والألبانيين والأرمن .

فحتى إسلام هؤلاء الأطفال المخطوفين لم يفدهم من عبودية إخوانهم المسلمين الأتراك. وهل نستطيع الآن أن نتصور حال الأمهات والآباء الأوربيين الذين كانوا يفقدون خمس أطفالهم كل عام؟

ورغم أن الإنكليز كان لهم الضلع الأكبر في جلب العبيد الأفارقة إلى جزر الكاريبي والعالم الجديد، فإن الفضل يرجع لهم في تحريم وإلغاء تجارة الرقيق. فقد أجاز البرلمان الإنكليزي قانون إلغاء تجارة الرقيق في 25 مارس 1807م

وفي عام 1827 زاد البرلمان في صرامة القانون واعتبر تجارة الرقيق نوعاً من القرصنة وجعل عقوبتها الإعدام. وفي عام

1833. منعت بريطانيا الرق في جميع مستعمراتها

أما فرنسا فقد ألغت امتلاك العبيد في عام 1794 ولكن نابليون أعاد الرق كما كان في عام 1802. وفي عام 1848 ألغت فرنسا الرق نهائياً في فرنسا وفي مستعمراتها. وجعلوا يوم 10 مايو يوم محاربة الرق.

أمّا أمريكا فقد بدأت بها حركات منع تجارة الرقيق في عام 1775 وبالتحديد في فيلادلفيا، وقد بدأها جماعة دينية تُعرف ب The Quakers لأنها كانت تتعارض مع معتقداتهم الدينية. وألغت نيويورك العبودية عام 1799 وفي عام 1808 أجازت الحكومة الفيدرالية قانون منع تملك الرقيق ولكن تجاهلت الولايات الجنوبية هذا القانون ولم تعمل به إلا بعد الحرب الأهلية. وفي فترة رئاسة الرئيس جونسون أصدرت الحكومة الفدرالية قانون Positive discrimination الذي أعطى السود الأولية في التعليم والتوظيف في محاولة من الدولة للتكفير عن أخطاء الماضي.

وكالمتوقع فقد سبقت الدول الملحدة أي السويد وفلندا بقية العالم في تحريم الرق في عام 1335.

وتبعتها البرتغال عام 1761 ثم اسكتلندا عام 1776 وجميع دول أمريكا اللاتينية حرمت الرق في القرن التاسع عشر مابين عام 1813 في الأرجنتين وعام 1888 في البرازيل. أما الصين لم تحرم هذه التجارة إلا في عام 1910.

أما في العالم الإسلامي فليس هناك أي وخز ضمير عن ما سببوه من مآسي، وليس هناك أي دولة عربية أو إسلامية ينص دستورها على تحريم الرق لأن الرق معترف به في القرآن وفي السنة ولذلك لن تجد من يجرؤ على تحريمه دستورياً.

وعندما أجازت الأمم المتحدة قانون حقوق الإنسان في عام 1948 ونصت المادة الرابعة فيه على أن الدول الأعضاء توافق أنه لا يجوز أن يرزح أي إنسان تحت نير العبودية أو السخرة Servitude، وقعت بعض الدول الإسلامية على الوثيقة إرضاءً للأمم المتحدة ولكن لم تكن لديهم النية لتطبيق ما وقعوا عليه. وإذا أخذنا السودان مثلاً، فقد حرّم الإنكليز تجارة الرقيق فيه عام 1924 عندما كانوا يحكمون القطر، وظل القانون حبراً على ورق وظل امتلاك العبيد والتجارة بهم سارياً حتى الوقت الحالي.

أما موريتانيا فقد حرّم الفرنسيون الرق فيها عام 1905 عندما كانوا يحكمونها وأكدت الحكومة الوطنية بعد الاستقلال في عام 1961 بقانون جديد يُحرّم العبودية ولكنها ما زالت تُمارس في القطر حيث يرزح مئات الآلاف تحت نيرها، وما

زالوا يسمون السود زنوجاً.

والمملكة العربية السعودية لم توقع على وثيقة تحريم الرق إلا عام 1962 وكان ذلك التوقيع حبراً على ورق. فما زالت القصور ملئية بالعبيد والجواري وما زال الأطفال يُهربّون إليها من اليمن ليدخلوا سوق السخرية والعبودية والدعارة.

بل ظهرت عبودية جديدة في السعودية بفضل البترودولارات التي مكّنتهم من استيراد الخدم والحشم والسائقين والعمال الفقراء من دول جنوب شرق آسيا ومصادرة جوازاتهم بمجرد دخولهم البلد ليصبحوا أسرى المخدم الذي يضربهم ويمتهن كرامتهم الإنسانية بلا خوف من ضمير أو رقيب

فهل يمكن لنا بعد مرور أربعة عشر قرناً رزح فيها العبيد والإماء البيض والسود تحت نير العبودية في الدول الإسلامية التي يجيز دستورها القرآني امتلاك العبيد ومضاجعة الإماء وطلاقهن من أزواجهن إذا باعهن أسيادهن، والتي تآمر فقهاؤها على الحفاظ على العبودية بأن أخرجوا لنا فتاوى تجعل العبد الذي يهرب من نير سيده كافراً،

فقد قال الحديث (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم هم له كارهون) (الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، كتاب الصلاة). فالزوجة التي جعلها حجة الإسلام الغزالي مملوكة لزوجها، والعبد الهارب لا يقبل العلي القدير الرحمن الرحيم صلاتها حتى يرجعا إلى رشدهما. وزاد بعضهم في عقاب العبد الهارب فقالوا إن النبي قال (أيما عبد مات في إباقة دخل النار وإن كان قُتل في سبيل الله) (الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي، حديث رقم 2958). فكل الذين يُقتلون في سبيل الله شهداء يدخلون الجنة إلا العبد الهارب من سيده.

هل يمكن أن نأمل بعد هذا أن يحاول المسلمون التكفير عن جميع المآسي التي سببوها للناس يوم امتلكوهم وباعوهم، بأن يعتذر الجامع الأزهر إنابةً عن المسلمين السنة، وتعتذر المرجعيات الشيعية في إيران وفي العراق إنابةً عن الشيعة في جميع البلاد الإسلامية؟

لا أظن أن ذلك سوف يحدث لأن الاعتذار يعني الاعتراف بالخطأ والمسلمون لا يخطئون إطلاقاً لأنهم خير أمة أُخرجت للناس ولأن نبيهم معصوم وأئمة شيعتهم معصمون والكل يمتلك الحقيقة الكاملة،

ولو كانت تجارة الرقيق خطأً فلا يمكن أن يكون القرآن قد أباحها وأكد على ذلك رسول الإسلام وجميع المعصومي.

تحيّاتي لكلّ حرّ يدافع عن الحرّية و ينبذ كلّ أنواع الإستعباد

سامي



,ويسألونك عن الإسلام بوجهة نظر مخالفة

مكة، التي نشأ فيها محمد، كانت باريس جزيرة العرب بمعايير اليوم ، و قريش كانت بمكانة عائلة البوربون الأوروبية ، أي دماء زرقاء.

و لم يكن ذلك غير مبرر، فقريش كانوا بالفعل من علية القوم ففيهم التجار، و بعكس ما روجه محمد لاحقا عندما سوق مفهوم "الجاهلية"، كان بينهم المفكر و الناقد و الشاعر بل حتى الفيلسوف.

مكة كانت مكان منفتح، تعيش فيه جميع الديانات و الأعراق جنبا الى جنب بسلام و وئام. فكان اليهود يحجون جنبا الى جنب مع عبدة اللات و العزى، و المسيحيون يتحاورون مع الصابئة حول طبيعة المسيح،

احتوت قريش في طلائعها الفكرية على نخبة مكة المتحضرة، مقارنة بأعراب الصحراء الجهله و المتوحشون بطبعهم، بسبب تاريخها الحافل بالتجارة و الإطلاع على حضارات الأمم الأخرى من اليمن جنوبا الى بلاد الشام شمالا فكانوا بطبيعة الحال يجيدون لغات مثل السيريانية و الأشورية و الرومانية كونها اللغات السائدة في منطقة الهلال الخصيب.

حاول محمد في البداية ان يحاور قريش و يقنعهم بأفكاره. فخاطب أشراف قريش مثل أبا الحكم بن هشام (و الذي شتمه محمد لاحقا بنعته ابو جهل) و النضر ابن الحارث امام الملأ في مكة محاولاً اقناعهما انه صاحب رسالة إلهية جديدة.

لاحظ لم يعترض احد من قريش على ذلك لأن حرية التعبير كانت مكفولة حسب أعرافهم و إلا لما كانت ضواحي مكة المقر الموسمي لسوق عكاظ حيث يتبارز الشعراء بما تجود به قريحتهم من قصائد

فقالوا له تفضل يا محمد، هات ما عندك، ما هي رسالتك؟

أقنعنا إن كنت من الصادقين. محمد لم يكن مؤهل على الإطلاق لمجارة أمثال هؤلاء فكرياً أو حتى لغوياً. لا أحد يعلم لماذا تجرّأ محمد على مناقشة عتاة مفكري قريش في العلن لانها مباراة غير متكافئة بكل المعايير.

قرأ محمد بعض من قرآنه أمام مفكري قريش و على الفور سقط في الإختبار حيث انتقدوا ركاكة أسلوبه و تقليده الأعمى لشعراء مكة من امثال أمرؤ القيس.

تخيل شعور محمد و هو يُهان أمام العلَن برسوبه في نقاش حر يمثّل اختباراً شفهياً لحجتّه و بلاغته.

بالتأكيد زعزع هذا الموقف ثقة محمد بنفسه. فكان يقول لهم أنّه رسول من السماء و هم ينعتونه بالهلوسة و الجنون. و يمكن الإستدلال على حيرة محمد آنذاك من قرآنه في سورة الأنبياء عندما قال

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرِضُونَ. مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ. قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ. مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ

يتضّح لنا أن قريش نعتت محمد بالساحر المهلوس و طلبت منه أن يثبت لهم نبوّته كما فعل الأولّون من قبله إن كان صادقاً، فعرَضَ عليهم محمد قرآنه هذا كدليل كاف على نبوته!

سخروا منه على هذا الرد السريع خصوصاً و أنّه يكرّر ما قالوا له. فمحتوى القرآن ليس شيء جديد بالنسبة لهم فقد سمعوا أساطير عاد و ثمود و مئات غيرها قبل ان يولد محمد فما دهاه يكرر نفس الكلام عليهم و يدعي انه دليل على نبوته ؟

أسجّل إعجابي هنا بقريش لتحملّهم هرطقات محمد و الإكتفاء بالضحك عليها بدلاً من ضربِ عنقه لإستهزاءه بمعتقداتهم و موروثهم كما كان ليفعل أيّ مسلمٍ صالح في يومنا هذا.

قريش كانت ليبرالية بمفهوم اليوم و هذا ما يفسر ازدهار مكة الثقافي و التجاري. و بقدر اعجابي بقريش يزداد حنقي على الذي دمر أعلام هذه القبيلة الرائعة بدم بارد فقط لحقده عليهم

لم يكن كلام محمد مكرراً فحسب بل بمعايير نخبة قريش كان ركيكاً لغوياً. كما قلت، المعركة لم تكن متكافئة، فتخيل طالب طالب سنة أولى لغة عربية يحاجج طه حسين

المعركة الفكرية كانت خاسرة منذ البداية. هل أعلن محمد استسلامه؟ كلا ، عاد فإنقلب على الله و ألقى اللومَ عليه لركاكة الأسلوب!

فبدلا من ان يتحمّل محمد مسئولية أخطائه و ركاكةَ أسلوبه رمى الحمل على الله في سورة يونس عندما قال

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَـذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاء نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

عندما أفحمهُ قريش و بيّنوا أخطاءه و طلبوا منه بكل رقي تصحيحها و المحاولة مرة اخرى رد عليهم بالتالي: انا مجرد بغبغاء يكرر كلام الله كما هو و بأخطاءه و لا اجرؤ على تصحيح الله لكي لا يعذبني يوم القيامة!

يعني يشتم الله و يوافق قريش على أخطاءه اللغوية التي لا يستطيع ان يغيرها لأنه يخشى عذاب الله؟! كيف تركب

.هذه؟ إذا ربك يخطئ لغويا ، فهذا أكبر دليل على انه ربٌ كاذب

إما ذلك او أن الكلام من تأليفك! لا يوجد خيار ثالث. تخيّل حالة محمد النفسية و هو يتلقى مثل هذه الصفعات الفكرية امام الملأ من ابو الحكم بن هشام و النضر بن الحارث. أقل ما يمكن ان يُقال في وصف حالته هو الشعور بالقهر و الإهتزاز النفسي

طبعاً، و كعادته، لم ينسى هذه الإهانة التي كشفت ألاعيبه فأمر بقتل الإثنان بعد ان استقوى في غزوة بدر في أبشع .صورة يمكن تخيلها

قريش لم تضطهد محمد او تؤذيه جسدياً لكن إصراره المتكرّر على محاولة إقناعهم أنّه رسول دفع به الى مواجهات فكرية .أدّت جميعها الى إذلاله في العلن

إهتزاز محمد النفسي نتيجة هذه المواجهات أدّى به الى التفكير جدياً في الإنتحار، فيقول في سورة الكهف

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا

.هنا رب محمد الخيالي يقول له: ربما تفكر في قتل نفسك لأنهم -أي قريش- كذّبوا كلامك

هنا يتبين انه ربما كان يعاني من الشيزوفرانيا الإنتحارية كذلك و إلا كيف نفسر ظهور اصوات في رأسه تدعوه للإنتحار؟

المدينة (يثرب) كانت قرية منسية، فلم تتمتع ببرستيج قريش و كعبتهم و تجارتهم و حجهم الذي تحضره العرب و اليهود و .الأعاجم

كان قاطني يثرب من قبيلتي الأوس و الخزرج و مقارنة بقريش كانوا اقل مكانة عند العرب لهجرة أجدادهم من اليمن حال .انهيار سد مأرب أو قبيل ذلك

و عندما جائهم هذا القرشي المكي للإقامة بينهم فرحوا به على الرغم من انه نكرة في قريش. ضعف الأوس و الخزرج

الثقافي و عدم المامهم باللغات و الحضارات الأجنبية جعلهم فريسة سهله لخطاب محمد الديني الذي لم يفلح به في باريس العرب، مكة.

جملة يثرب صدقوا كلام محمد من اول مرة على الرغم من تحذير اليهود لهم انه مجرد اجترار لما قاله الأولون و ان لا شيء فيه يثبت نبوة محمد، لكن لا حياة لمن تنادي.

نلاحظ هنا أن الإسلام قائم على الجهل فينتشر بسرعة بين الجهلة و الرعاع بينما يسخر منه المثقفون كما فعل أبا الحكم بن هشام ، و هذه الخاصية موجوده بيننا حتى اليوم فنجد ان الأغلبية الساحقة من المسلمين جملة و أميين و أُناس فاشلين في حياتهم بشكل عام، بإستثناء تجار الدين بالطبع.

هل تعلم أن 90% من المسلمين لا يتقنون اللغة العربية، إذا ما أخذنا في الإعتبار أن غالبيتهم في بلدان مثل أفغانستان و باكستان و اندونيسيا و الهند و غيرهم؟

لذلك تجدهم يتمتمون القرآن مثل البغبغاوات في صلاتهم. هل تلاحظ تركيز المسلمين على حفظ القرآن بدلا من فهمه. لماذا؟ هل لأن اي محاولة لفهمه سوف تؤدي بالإنسان العاقل المتعلم الى التوصل لنتيجة أنّه مجرد هراء غير مترابط؟

من هنا نرى ان عقيدة محمد ازدهرت بسبب الجهل و هو شيء اكتشفه محمد عندما افلس من تسويق عقيدته الهشة على عقلاء مكة فتوجه الى بسطاء يثرب الذين انتشر بينهم الإسلام كالنار في الهشيم.

استغل محمد دهماء يثرب للإنقضاض على نخبة مكة المسالمين عن طريق السطو على قوافلهم التجارية كما حدث في بدر.

و ما كادت رجله تطأ مكة بعد ان استقوى حتى باشر بالتخريب، فحطم تماثيل آلهة العرب و التي تعتبر جزءا مهما من تراثهم و ثقافتهم و الغى سوق عكاظ الفكري بإعتباره مكان للهو و اللغو و الإنشغال عن عبادة محمد و تكرار قرآنه ليلا نهار. و ضيق على التجارة و اعمال الصيرفة و الإقراض بإعتبارها ربا. و هكذا تحولت مكة من منارة العرب الثقافية و الإقتصادية الى مأوى للصوص و قطاع الطرق و الإرهابيين.

قصة محمد مع مكة قبل اربعة عشر قرن هي قصة المسلمين مع العالم المتحضر اليوم، الشعور المزمن بالنقص الذي يولد

.الدمار بدلا من الإنجاز

.محمد خسر المعركة الفكرية مع قريش فماذا فعل؟ لجأ الى السيف

هذا هو حال المسلمين العاجزين عن بناء اي نوع من الحضارة في يومنا هذا لمنافسة الغرب، فماذا يفعلون للتعامل مع عجزهم؟ يفجرون ابراج منهاتن و باصات لندن و قطارات مدريد و يحرقون سفارات الدنمارك و السويد و يخطفون عمال الإغاثة و ينحرون الصحفيين امام الكاميرا.

!و بعد كل هذا يمتلك البعض الجرأة و الصفاقة للقول علنا ان هؤلاء لا يمثلون الإسلام

لهؤلاء اقول بل يمثلون الإسلام بدقة و وضوح لأن افعالهم متطابقة تماما مع ما فعله محمد عندما كان حيا. فهو الذي قطع رقاب اسياد قبيلته بعد ما اساهم مشركون و هو الذي نحر سبعمائة يهودي بعد ان اتهمهم بخيانته و هو الذي امر بقتل امرأه ترضع طفلها لأنها شتمته كما إعتقد

المسلمون لديهم شعور مزمن بالدونية و النقص تجاه الآخر و الا كيف نفسر المبالغة غير الطبيعية في تبجيل و تقديس رموزهم؟

فالقرآن كريم و المصحف شريف و كذلك الحديث و السيرة عطرة و الصحابة رضي الله عنهم و علي كرم الله وجهه و الخلفاء راشدون و مكة مكرمة و الكعبة مشرفة و طبعا لا ننسى الرسول صلعم.

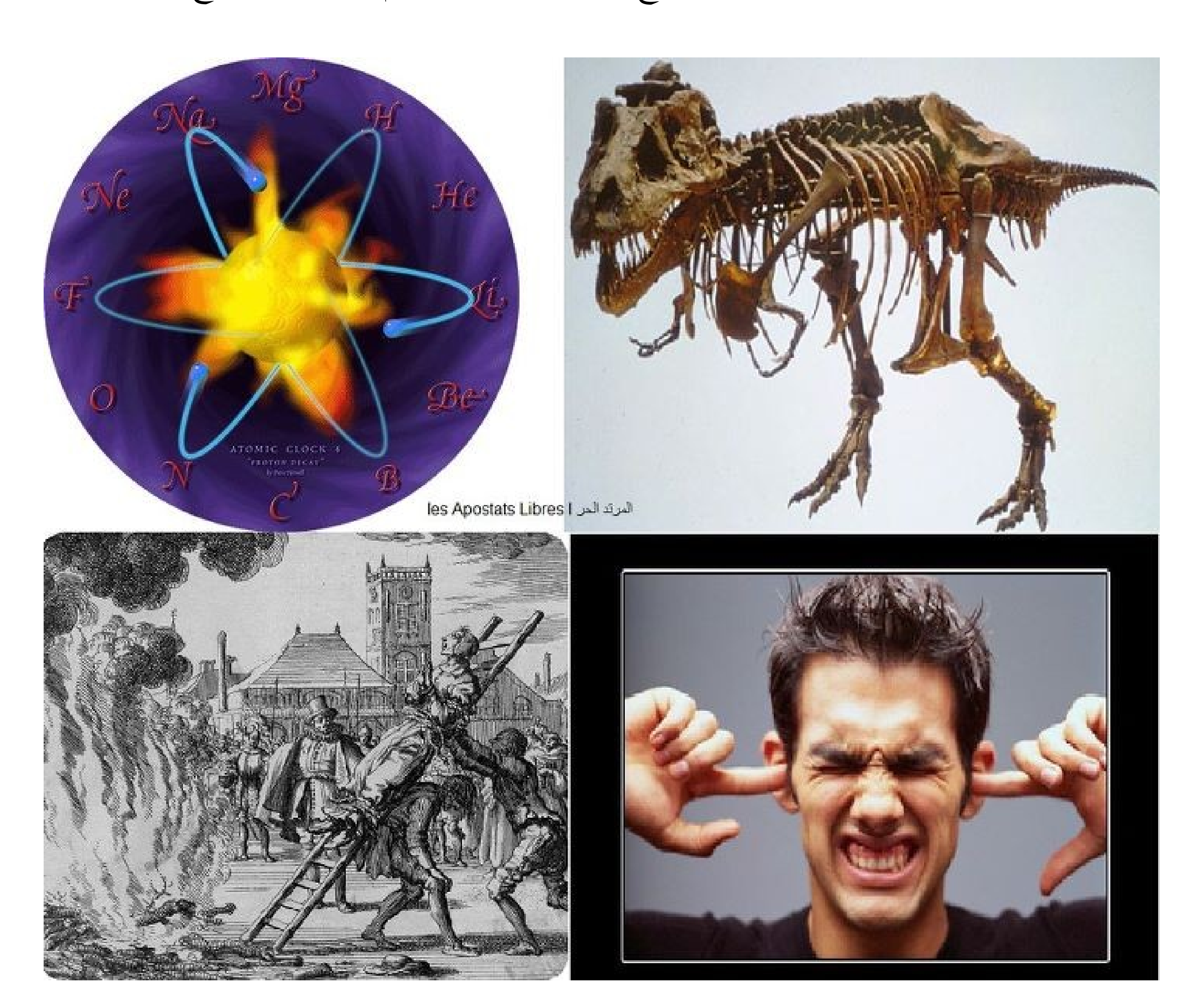
سبب هذه المبالغة في التبجيل هو الشعور المزمن ان العكس صحيح و لا بد من التعويض عن ذلك، على الأقل لفظيا، فالقرآن هو مجرد طلاسم و جمل قصيرة غير مترابطة لا يفهمها حتى المسلمين لذلك يحتاجون الى دجالين-عفوا قصدي دكاترة- في الشريعة ليفسروا معناها.

.اما السيرة فهي كلام خطه كتبه من اذربيجان و اوزبكستان اربعمائة سنه بعد ممات محمد

.المسلمون اليوم صنفان لا ثالث لهما: المسلم المخدوع و المسلم الدجال

أما المخدوع فهم الغالبية العظمى التي تضيع وقتها و اموالها و جهدها بل حتى صحتها الجسدية و النفسية في تقديس خزعبلات محمد، سواء مارست الإرهاب ام لم تمارسه.

و أما الدجال فهو كل من يزداد رصيده المصرفي و ترتفع مكانته و شهرته حول العالم بسبب غباء المخدوع



ويسألونك عن الدّينيّن و التّطوّر,

من المغالطات التي يستخدمها ناقدي نظرية التطور هي التشكيك في الطرق المستخدمة لدراسة الأحافير وقياس عمرها وهذا الكلام خاطئ بالمرة لأن آلاف الباحثين في الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والجيوكيميا والتأريخ الإشعاعي ترتبط أبحاثهم ودراساتهم بطرق القياس والتحليل تلك.

فإن اعتقد أحدهم أن أدواتهم يمكن التشكيك بها فهذا يعني أن كل نتائج علومهم وأبحاثهم مشكوك بها لا أبحاث وعلوم التطور فحسب

نرجو ملاحظة أن المعلومات المستمدة من علم الجيولوجيا قبل التأريخ الإشعاعي – رغم بساطتها مقارناً بالتأريخ الإشعاعي –كانت على درجة من الدقة الكافية لكي تعتمد عليها شركات البترول في تحديد الأماكن الواجب التنقيب بها. فكما تعلمون، وجود البترول محدد بأنواع معينة من الطبقات ذات حد أدنى من الأعمار.

هناك العديد من الساعات الإشعاعية البالغة في الدقّة (اليورانيوم–رصاص، البوتاسيوم–أرجون، الروبديوم–استرنشيوم...)،

والعديد من العناصر تتحلل في سلسلة خطوات وليس خطوة واحدة مما يجعل العنصر الواحد يوفر أكثر من ساعة إشعاعية.

التشكيك في التأريخ الإشعاعي مصدره – مثل العديد من المغالطات العلمية الآخر – هو الكنيسة وأبواقها، ففي القرن السادس عشر قام مارتن لوثر وزملاؤه بتتبع سلسلة الأنساب في العهد القديم بطول الطريق من "المسيح" حتى "آدم" وخرجوا من ذلك بتاريخ "لخلق العالم" (وهو مصطلح يرادف نشأة الكون في عصرنا الحالي) في سنة 4000 ق.م.

ثم جاء الأسقف "جيمس آشر" عام 1620 ونشر كتابة "التقويم المقدس" وأزاح هذا القياس أربع سنوات للخلف إلى 4004، نظراً لأن جون كبلر عالم الفلك الألماني (ولد عام 1571) كان قد أقترح أن إظلام السماء أثناء صلب المسيح لابد وأنه نتج عن كسوف للشمس وأمكن لعلماء الفلك في زمن كبلر أن يحسبوا أن كسوفا مناسبا قد حدث في وقت يسبق بأربعة أعوام التاريخ المرادف لذلك الذي استخدمه لوثر.

ووصل الأمر إلى قمة السخافة عندما أعلن "جون لايتفوت" نائب رئيس جامعة كمبردج أنه من دراسته للكتاب المقدس قد حدد اللحظة النهائية "للتكوين" وهي اللحظة المضبوطة التي خُلق عندها آدم بأنها التاسعة صباحاً بتوقيت ما بين النهرين يوم الأحد 26 أكتوبر عام 4004 ق.م.

وظل هذا التاريخ يطبع في الآناجيل المرخصة رسمياً حتى القرن التاسع عشر ويزرع في الوعي الشعبي في المجتمع الأوربي (وهو المجتمع العلمي آنذاك)، وظلت الكنيسة تدافع عن فرضية الأرض الشابة عقوداً من الزمن.

وكانت المقصلة ومحاكم التفتيش في انتظار كل من يجرؤ على التشكيك في هذه التواريخ المضحكة. ويبدو أنه كما يقول ماكس بلانك:

"أن الحقيقة العلمية الجديدة لا تسود من خلال إقناع معارضيها وجعلهم يرون النور، وإنما لأن هؤلاء المعارضين ماتوا، ونما جيل جديد على إطلاع عليها"

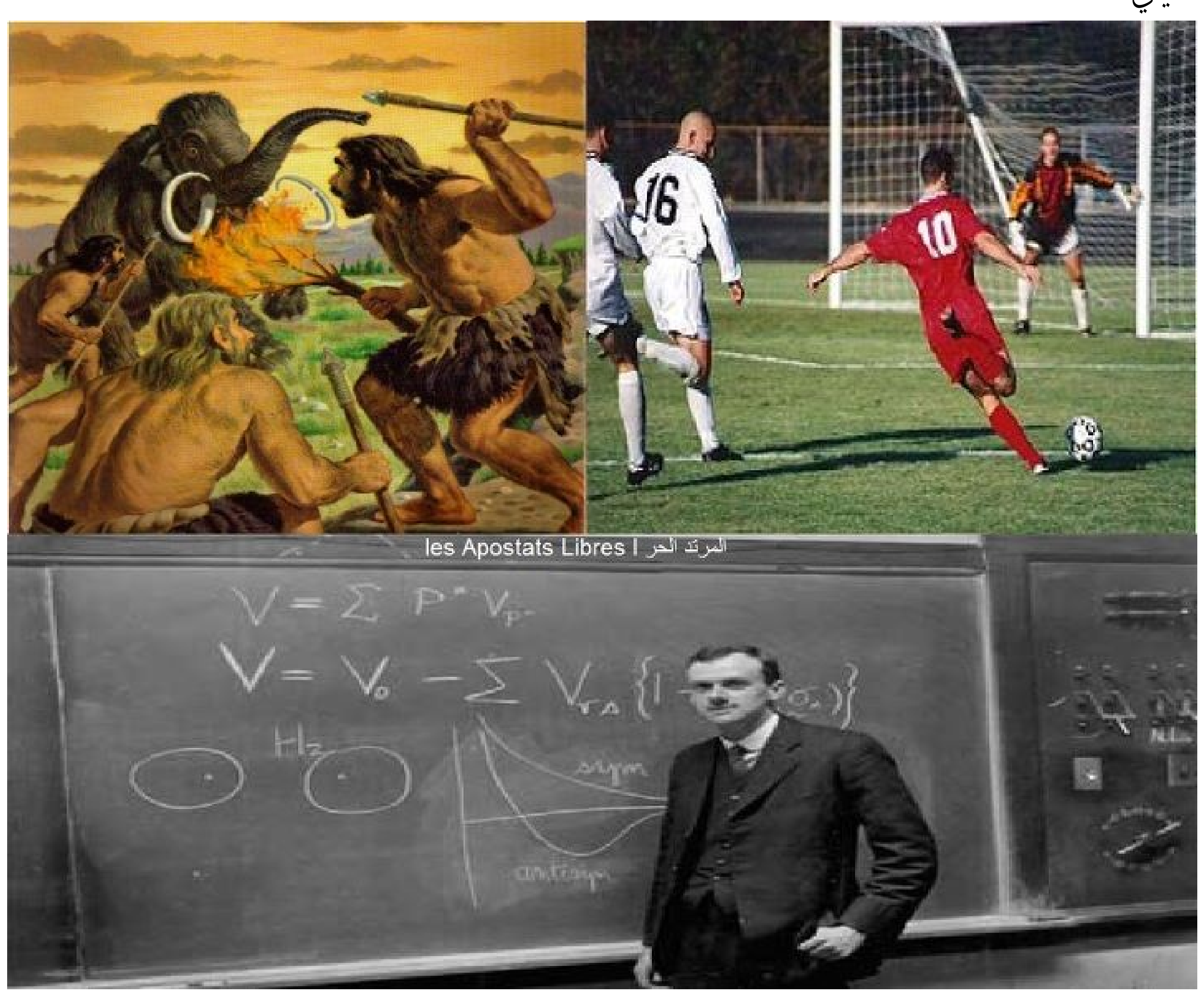
فمثلما ظلت كروية الأرض محل تكذيب حتى مات جيل الجهل وجاء جيل أكثر تفتحا، سيظل عمر الأرض ومعدل التحلل الإشعاعي محل تكذيب من قبل الكنيسة – وأبواقها – لحين رحيل أجيال الجهل ونمو جيل جديد أكثر تفتحاً.

المدهش أن السادة أصحاب نظرية الأرض الشابة يتحدثون بدون أدنى خجل عن "نسبة خطأ" في حسابات معدل التحلل الإشعاعي مقدارها ليس 1% أو 2% (كما هو الحال) ولا حتى 100% بل مقدارها 10000000%

ربما يكون أبسط وأقوى رد على هذه المزاعم هو وجودنا هنا نناقش الأمر،

فلو صح أن الأرض عمرها بضع آلاف من السنين فقط وأن هناك خطأً في حساب معدل التحلل الإشعاعي مقداره 10 مليار في المئة وأن التحلل الإشعاعي يحدث بهذه السرعة الخرافية لما كنا هنا الآن،

فكمية الطاقة الناتجة من التحلل الإشعاعي كانت ستجعل الأرض كتلة من اللهب يسيل فوق سطحها الحديد نفسه!!



...ويسألونك عن محدودية العقل, قل

لماذا انتج لنا العلم الحديث (ميكانيكا الكمّ) صورة للعالم تتناقض فى الكثير من الاحيان مع بديهياتنا و عقلنا البشرى؟

التطور هو عملية عمياء تماماً ولا تحبذ الا بقاء الكائنات حية. العقل البشرى (وعقول الحيوانات ايضاً) قد تطورت لتمكين اصحابها من البقاء على قيد الحياة.

.و لتبقى على قيد الحياة عليك ان تعرف شيئاً عن الجاذبية, فبدون هذه المعرفة ستقع على رأسك و تموت

لتبقى على قيد الحياة لابد ان تعرف شيئاً عن السرعة و حساب السرعات فمن دون هذه المعرفة لن تتمكن من تحديد السرعة الكافية للانقضاض على كائن حى لاصطياده او المسافة التى يجب ان تبقيها بينك و بين اى حيوان ضارى لتأمن ...انيابه و مخالبه

لتبقى حياً يكفيك ان تظن ان الزمان و المكان هما "موجودان" مستقلان عن الاحداث التى تجرى فيهما و لا حاجة لك لان تفهم ان المكان و الزمان هما فى حقيقة الامر نسبيين و ان الزمان "يتخفف"كلما زادت سرعتك و اقتربت من .سرعة الضوء لسبب بسيط هو انك لن تصل يوماً لهكذا سرعة

عندما تشاهد اى لاعب كرة قدم وهو يستلم الكرة و يمررها و يسددها فأنت تشاهد عقلاً قادراً على استيعاب و .تحليل و حساب مئات المعادلات النيوتنية فى اجزاء من الثانية

لكنك لو اخذت ذلك اللاعب خارج الملعب و اعطيته اختباراً عن الفيزياء النيوتنية فسيرسب بالتأكيد الا اذا كان قد .درسها بشكل نظرى

السبب فى ذلك هو ان عقل ذلك اللاعب قد تطور ليفهم و يحل هذه المعادلات بشكل اوتوماتيكى. فكل اجداده .الآدميين قد ظلوا على قيد الحياة لان عقولهم تطورت لحساب هذه المعادلات الضرورية للحياة

إذا قلت لك ان مربّع عدد البرتقالات فى الكيس يساوى تسعة فكم برتقالة فى الكيس؟
...يمكنك حل هذه المسألة بيسر شديد

و عليه ففى الكيس ثلاثة برتقالات. لكن مهلاً! فهنالك حل آخر ايضاً و هو سالب ثلاثة, حيث ان هذا الرقم ايضاً !مربعه يساوى تسعه

فمن الممكن –رياضياً- ان يوجد "سالب ثلاثة" برتقالات فى الكيس! فى مسائل الابتدائية يتم التغاضى عن هذه الحلول المجنونة و يوبخ المعلم اى طالب يبقى عليها و لا يكتب عليها كلمة "مهملة" و هذا كان ايضاً حال علماء الفيزياء الى وقت .قريب حيث كانت هكذا غرائب يتم الاستغناء عنها

لكن التجارب اكدت ان بعض هذه الاستنتاجات الغريبة (و التى يعتبرها البعض مجرد آثار جانبية لابد منها اثناء حل المعادلات الرياضية) هى حقيقية تماماً...

حدث هذا (و بشكل يكاد يكون متطابق مع المثال السابق) مع العالم الكبير بول ديراك عندما حاول حل معادلة شرودينجر الموجبة. فلقد وجد نتائج مطابقة تماماً مع النتائج العادية لكنها بالسالب.

أدى ذلك الى طرح ورقة بحث فى عام 1928 يعرض فيها افكاره و يتنبأ بوجود "مادة مضادة" تتساوى مع المادة المعروفة فى كل شىء عدا فى الشحنة.

انهالت زوبعة من الانتقادات على رأس ديراك باعتباره قد انساق وراء وهم سببه بعض النتائج الغريبة فى المعادلات و التى ينبغى اهمالها.

لكن المفاجأت الكبرى حدثت بعد ذلك باربعة اعوام عندما قام العالم كارل اندرسونب اكتشاف مضاد مادة حقيقى للاليكترونات يتفق مع الاليكترونات فى كل شىء ماعدا الشحنة (موجب بدلاً من سالب) اسماه البوزيترون.

تحصّل ديراك على جائزة نوبل سنة ١٩٣٣ ثمّ عاد إلى البيت فرحا مسرورا.



ويسألونك عن القياس, قل...

في موضوع نشرته المجلة السويدية للعلوم المصورة، ذكرت ان الشمبانزي والاورانجاوتانغير معروفين بإبداعاتهم في استخدام الادوات، في حين ان مؤخرا فقط جرى ملاحظة هذه الظاهرة عند الغوريللا.

اغلب الملاحظات كانت من قبل الباحث Thomas Breuer, الذي قام بتصوير القرود وهي تستخدم الادوات. لقد قام بتوثيق كيف ان احدى اناث الغوريلا ارادت الانتقال عير منطقة مائية، ولكن بعد بضعة امتار غمرها الماء الى خصرها. Leah (اسم القردة) عادت الى الشاطئ واخذت قضيبا طويلا استخدمته من اجل قياس عمق الماء عند كل

.خطوة. هذا الامر سمح لها ان تذهب عشرة امتار ابعد من السابق

استخدمت العصا من اجل المحافظة على التوازن، عندما كانت Efi, في ملاحظة اخرى جرى توثيق كيف ان الانثى .تبحث عن النباتات المائية في البحيرة

تحيّاتي



...ويسألونك عن الميسر (القمار), قل

في موضوع نشرته المجلة ناشيونال جيوغرافي عام 2011

.يلقي بحث جديد بأضواء علي مقدرات ذهنية مدهشة تميّز القرود عن بقية الحيوانات وتجعلها أشبه ما يكون بالبشر

فقد اتضح أنها ليست واعية لمفهوم المقامرة وحسب، بل انها قادرة أيضا على حساب احتمالات الربح والخسارة قبل إقدامها عليها.

لاحظ العلماء في تجاربهم المختبرية أنها كانت قادرة على ممارسة القمار باستخدام أكواب مقلوبة تخبئ داخلها قطعا من الموز أو غيره من الفاكهة.

وتألف التحدي أمام هذه القردة في إجبارها على الاختيار بين قطعة صغيرة من الموز واضحة لعيانها أو قطعة كبيرة لكنها مخبأة في أحد كوبين يحركا بحيث يمكن ان يفوت على العين الكوب الذي يحتويها.

ولاحظ فريق الباحثين الذي يقوده الدكتور دانيال هون، من «معهد ماكس بلانك لعلوم النفس اللغوية»، أن القردة تترك خيار القطعة الصغيرة السهل وتقامر باختيار أحد الكوبين (مكان القطعة الكبيرة) في 50 في المائة من الأوقات.

ويحدث هذا مثلا عندما ترى القردة أن حجم الجائزة (القطعة الكبيرة) يبرر المقامرة بما يعني ضرورة التضحية بالقطعة الصغيرة.

ولاحظ العلماء ايضا أن هذا الاتجاه للمقامرة يقل كلما أضيف كوب آخر يقلل فرص نيلها القطعة الكبيرة، فتصبح أكثر حذرا قبل اتخاذها القرار.

ويقول الدكتور هون إن هذه الخاصية تتوفر لعدد من فصائل القردة أبرزها الشمبانزي والأرانغ يوتان (إنسان الغاب) والغوريلا والبابون، وإن فصيلتي الأورانغ اوتان والشمبانزي هما الأكثر أقداما على المقامرة.

ويضيف قوله: «دراستنا تضيف مزيدا من الأدلة الى الافتراض السائد وهو أن القردة ذكية. لكنها تثبت أيضا أن أن

.«ذكاءها هذا أكثر تطورا مما كان يُعتقد في السابق

تحيّاتي



...و يسألونك على الدغمائيّة, قل

قد يذهب في خلد البعض أنّ محمّدا استعمل الدين للوصول إلى أغراضه,و أنّه سلب غيره باسم الدين, و أنّه كان كاذبا في ...ادّعائه النبوّة, و أنّ خلفاءه أيضا كانوا كاذبين و يخدعون الناس, إلخ

في الحقيقة فإنّ الأمر يختلف عن ذلك, فمحمّد كان مؤمنا تمام الإيمان أنّه نبيّ, و يمكننا اعتبار القرآن أو بعض منه,

المذكّرات الخاصّة بمحمّد, فكانت تنتابه شكوك بين الفينة و الأخرى في نبوّته, أو يكون بينه و بين الأصوات حوار تساؤليّ,

فيجيبه الصوت [الذي هو في ذهنه] : ''فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين '' (يونس-94)

يا محمّد إنّه الحقّ جاءك من الله, فلا تسأل نفسك كثيرا, و لا تشكّ, و نحن نلاحظ هذا الصراع بينه [الأنا] و بين الآخر غير المرئيّ [الأصوات أو الهلوسات]

إذن محمّدا كان مؤمنا أنّه نبيّ, و العديد من أصحابه يؤمنون بذلك أيضا

و لكن هنا يتدخّل عامل محوريّ, تقوم على أساسه كلّ الأديان السماويّة: و هو الدغمائيّة.

الدغمائيّة بمفهومها الإصطلاحيّ الحاليّ مرادفة للدكتاتوريّة, رفض رأي الآخر, امتلاك الحقيقة المطلقة, إطلاق أحكام بلا أدلّة, أي و باختصار الفكر الأحادي المتعالي.

أمّا فلسفيّا فهي في الأصل عكس ''الريبيّة'' أو ''الشكيّة'' و مفهومها هو أنّ الدغمائيّة تعني كلّ فكر يمكن أن يقودنا إلى اليقين, أي إن كانت ''الريبيّة'' ترى أنّ العقل الإنسانيّ قاصر عن بلوغ الحقيقة في معناها المطلق و البرهنة عليها, لذلك لا يمكن التأكيد أو النفي, فإنّ الدغمائيّة ترى عكس ذلك.

و الدين يجيب عن مفهوم الدغمائيّة الإصطلاحي و الفلسفي.

أنا أمتلك الحقيقة, و بما أنّها هي الحقيقة فعليك أنت [أيّها الآخر] اتّباعها, فإن رفضت, فلأنّك لست على الحقيقة!.

و الحقيقة التي أمتلكها [أنا] تخوّل لي أن أحكمك [أنت] أيّها الذي لا تملك الحقيقة.

هذا هو الدين بصفة عامّة.

و بما انّ الحقيقة لا يمكن فعلا البرهنة عليها أو تحديدها فكذلك الشيء [الإله] الذي اعطاني هذه الحقيقة لا يمكن البرهنة عليه, كما لا يمكن نفيه!
نتيجة هذه اللخبطة: [أنا] أملك شيئا اسمه الحقيقة أعطانيه شيء اسمه الله أو إيل أو مردوخ أو أهورا مزدا أو غيرهم.

أمثلة من تاريخنا:

حين يقوم الكفرة بقتل أتباع كنيسة المسيح فهذا فعل شرّير و غير عادل. و لكن الفعل العادل هو أن تقوم الكنيسة بقتلهم (...) فالكفرة يقومون بالقتل بسبب الشرّ, أمّا الكنيسة فتقتل لأجل الخير
(القدّيس أوغسطين, سنة 417 /رسالة رقم 185')

اتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
(لتوبة /29)

إذن إنّه الإنطلاق من فكرة معيّنة -دغمائيّة- و فرضها على الواقع, و ليس الدين فقط من يعاني من هذه النظرة بل و حركات فكريّة عديدة قديمة و حديثة و أضرب على سبيل المثال جرائم الشيوعيّة و التي بلغت بين 65 و 80 مليون قتيل, كما جاء في الإحصاءات التي تمّ نشرها في كتاب ''الكتاب الأسود للشيوعيّة'' تحت إشراف ''stephane courtois'' بباريس سنة 1997.

موسيليني يهنّئ هتلر على قصفه للندن قائلا: إنّه شرف كبير أن يتمّ قصفها. ''الكتاب الأسود للمسيحيّة ''Enrico Riboni-
إذن, كلّ هؤلاء و غيرهم يتحدّثون باسم الحقيقة, باسم الخير الذي ينوون إعطاءه للعالم, و هم مؤمنون تماما بما يقولون, و مستعدّون للموت من أجل معتقداتهم.

الخلاصة هو أنّ محمّدا و حلفاءه كانوا يعتقدون فعلا فيما يؤمنون به, فإن كنّا نحن في عصرنا هذا نرى هذه الأمور بربريّة أو غير معقولة أو غير عادلة, فإنّهم بالعكس منّا كانوا يرونها هي عين العدل و عين الحقيقة و أنّ الله معهم.

:لنجمع الظواهر أوّلا

كائن غريب يتبدّى له و يكلّمه
الحجارة و الأشجار تكلّمه
يسمع أصواتا تناديه باسمه، فيخاف
الرغبة في الإنتحار

.هذه الأعراض لا تخفى على أيّ عالم نفس: إنّها الشيزوفرينيا

:تعريفها

.الشيزوفرينيا هي مرض نفسيّ لا يعني تضاعف الشخصيّة كما هو شائع و إنّما تعني انقسامها أو ما يسمّى بالإنفصام

و إيتمولوجيّة الكلمة مأخوذة من اليونانيّة

.و تعني انقسام scheizen

(spirit) و تعني العقل phren

:أسبابها و أعراضها

أسبابها متعدّدة جدّا و كذلك أعراضها، و كلّ حالة تختلف عن الأخرى ، بيد أنّ أغلب الباحثين اليوم يرون عنصر الوراثة يلعب دورا في الإصابة بها.

و أعراضها: سماع أصوات، رؤية كائنات غريبة، الخوف، الإنهيارات العصبيّة، الرغبة في الإنتحار، الأرق، الكوابيس، الكلام بجمل مرمّزة قريبة من الشعر; إلخ..

.و هذه الأعراض تختلف من شخص لآخر و قد تجتمع كلّها و قد يبدو بعضها فقط

نلاحظ أنّ ما يجتمع فيه الأنبياء و ليس فقط محمّد هو هذا السماع و الرؤية لأشياء غير مرئيّة، أي موجودة في ذهنهم فقط، فكلّ الأنبياء مصابون بالشيزوفرينيا.

و لو أنّ كلّ الأنبياء وقعت كتابة سيرتهم بالتفصيل (mystique) و يسمّي علم النفس هذا النوع: الشيزوفرينيا الغيبيّة الممل كما حدث مع محمّد لرأينا العديد من الأعراض المشتركة بينهم.

و عادة فإنّ المريض لا يقوم بأعمال عنف ضدّ الآخرين إلاّ في حالة واحدة فقط: حين يأمره الصوت أو الكائن الذي في ذهنه بهذا (كجبريل و أمره بإبادة بني قريظة مثلا)

قد يقول قائل: لقد انقطع الوحي في البداية لفترة عن النبيّ، و لم يعد يرى و يسمع هذه الأشياء، فما تفسيرها؟

حيث تنقطع لفترة قد remission :في الحقيقة فإنّ هذا الأمر يؤكّد ما نذهب إليه و يعرفه كلّ علماء النفس و تسمّى فتعود هذه التهيّؤات، و في أغلب الأحيان يكون المريض rechutte تصل إلى ثلاث أو خمس سنوات ثمّ قد تعقبها فترة قد تأقلم مع مرضه و يعود إلى الإندماج الإجتماعي.

و لا نحسب أنّ المريض بالشيزوفرينيا شخص عاجز أو هامشيّ، فالمشاهير الذين تأقلموا مع مرضهم و نجحوا هم كثيرون مثل:

.و المتحصّل على جائزة نوبل في العلوم الإقتصاديّة John Forbes Nash Jr عالم الرياضيّات

بطل العالم في الشطرنج سنة 1972 Bobby Fischer

الرسام العالمي فان غوغ

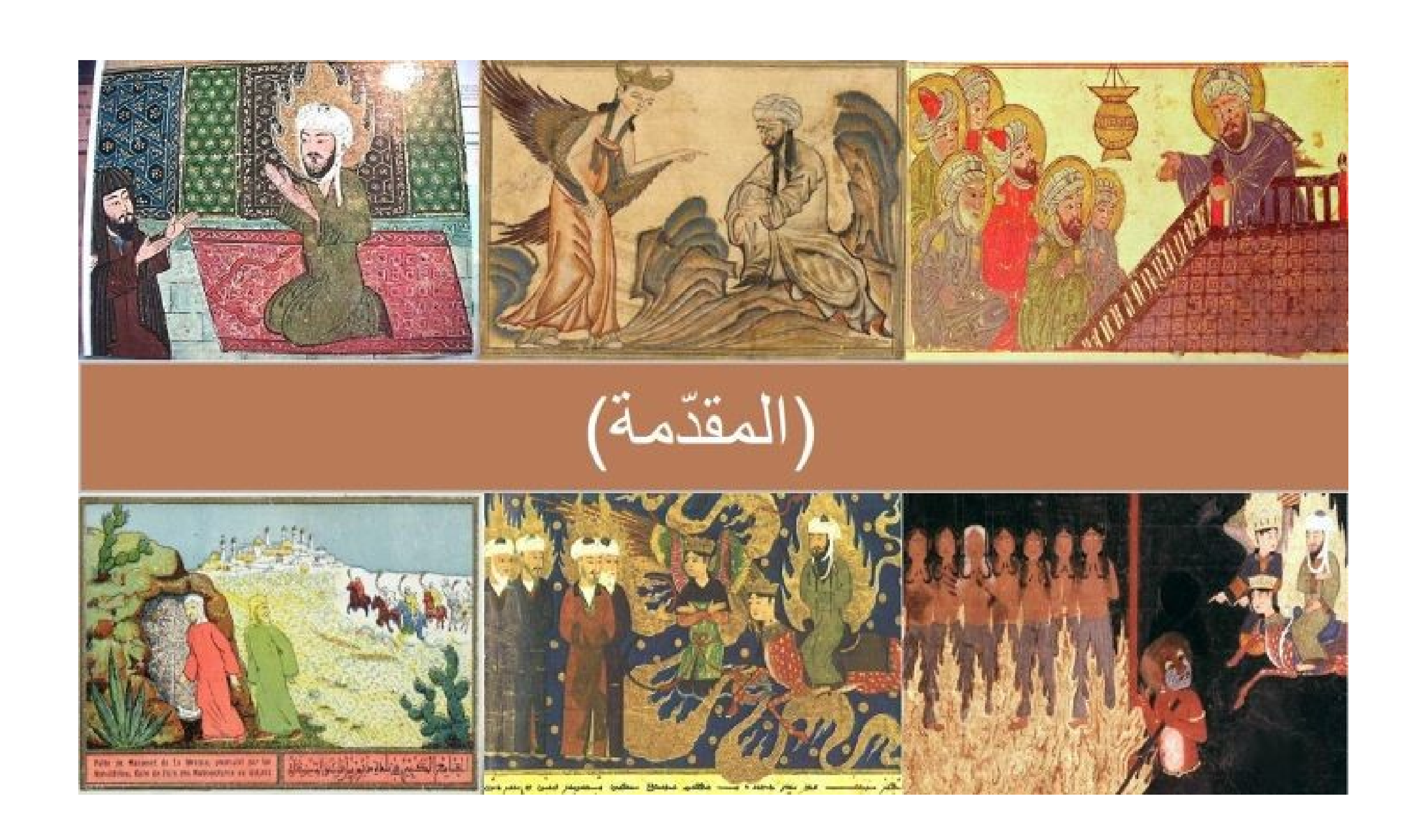
....إلخ

:هذا الإنقسام في الشخصيّة لمحمّد ولّد محورين

(شخص حنون، كريم، رحيم، يحضّ على الخير (و هو الأنا الحقيقيّة-1

(شخص دمويّ بلا رحمة و شهوانيّ (المرآة الأخرى للشخصيّة و هي الأصوات أو جبريل-2

تحيّاتي



ويسألونك عن المسلسل, قل...

سنحاول في هذه المقالة الاعتماد على السيرة العربيّة وحدها [دون النظر إلى الشهادات الأجنبيّة المعاصرة لها أي كيف قدّمت لنا السيرة النبيّ محمّد] و قراءة الأحداث من منظور تاريخيّ نقديّ بعد إزالة الأصباغ و الماكياج عنها، و قراءة اللامقول المختفي بين السطور.

أقدّم ثلاثة مشاهد:

(المشهد الأوّل: (الأبواء، بين مكّة و المدينة
محمّد الطفل له ستّ سنوات من العمر و جالس قرب جسد أمّه التي توفّيت منذ قليل، كان يبكي عليها بكاء شديدا، فاليوم صار يتيم الأبوين بلا صدر حنون يعود إليه.

(المشهد الثاني: (قرب مكّة، غار حراء
محمّد يبلغ من العمر أربعين عاما و يسمع صوتا لا مرئيّا يكلّمه، و صار نومه متقطّعا، و يرى كوابيس مزعجة، و حين يخرج إلى الخلاء يسمع الأحجار تحدّثه، إلخ..

(المشهد الثالث: (حصون بني قريظة، المدينة
محمّد جالس مع بعض صحابته يتابعون عقاب اليهود، فيأتون بهم ثلّة ثلّة و يقطعون رؤوسهم في حفرة كبيرة، و قد تواصل المهرجان يوما كاملا حتى قتلوهم عن آخرهم ، و الروايات المقلّة تقول كانوا ستّمائة نفس، و إذا سلّمنا بأنّ اليوم يتكوّن من 14 ساعة (من شروق الشمس إلى غروبها) فإنّ المعدّل كان قطع 43 رأسا في الساعة ، و إذا طرحنا أوقات الصلاة (الاجباريّة) و فترات الراحة و هتافات الجمهور المتابعين للمهرجان فإنّنا نصل تقريبا إلى رأسين في الدقيقة، و بعدها دخل (محمّد بزوجة لأحدهم و تقاسموا الغنائم و باعوا البقيّة (النساء و الصبيان

ماالذي حدث في شخصيّة محمّد اليتيم و تحوّله من الدعوة بالحسنى في مكّة إلى الدمويّة في المدينة؟

لماذا ترك كتّاب السيرة هذه الأخبار تصلنا؟

هذه الأسئلة و غيرها سنتناولها في مقالات متسلسلة و نتتبّع التطوّر النفسيّ و الاجتماعيّ عند محمّد.

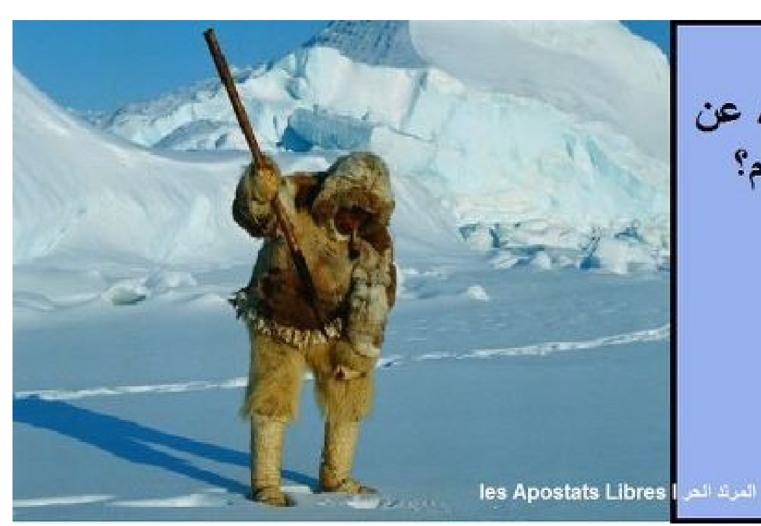
و هو قراءة أو نقد التاريخ وفق ثقافتنا) chronocentrisme المنهج في هذا المقال هو الابتعاد قدر الإمكان عن الـ (الحاليّة، أو إسقاط قيمنا المعاصرة على قيم أخرى في فترة ما من التاريخ

ethnocentrisme و كذلك الإبتعاد قدر الإمكان عن العرقيّة.
كما أنّنا لن نعتمد على أيّ مصدر تاريخي غير إسلاميّ.

.المراجع المستعملة ستكون كلّها مذكورة

...تابعو معنا هذا المسلسل

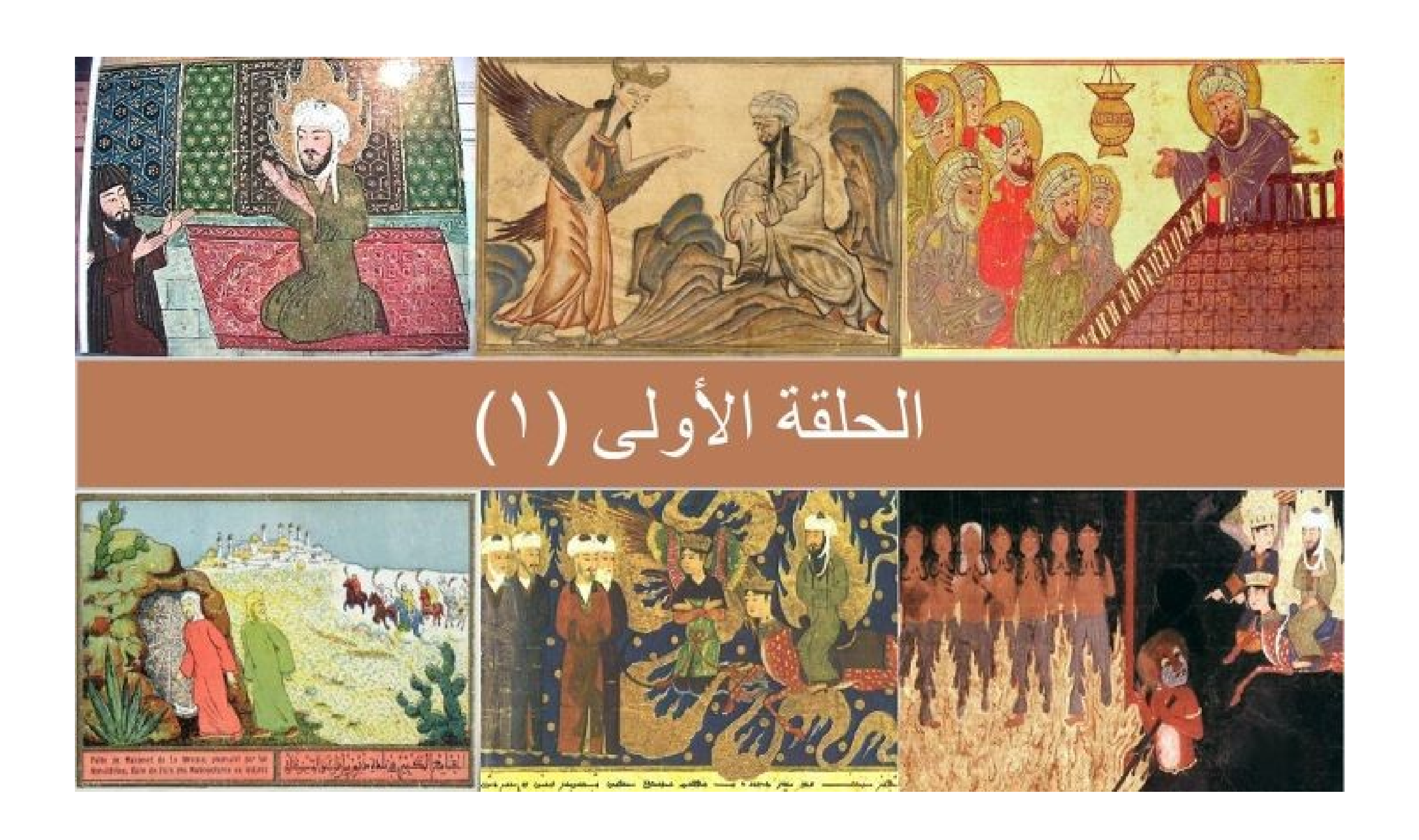
تحيّاتي



إسكيمو : إذا كنت لا أعلم ما يقوله الله عن الخطيئة، هل أذهب إلى جهنم؟

الكاهن: لا إن لم تكن تعلم

إسكيمو: "لماذا تخبرني إذن؟



...ويسألونك عن البداية, قل

ليس لنا معلومات كثيرة عن طفولة محمّد و لا عن سنّ المراهقة (و هي مهمّة جدّا في تكوين الشخصيّة) و السيرة تعطينا فلاشات عن ولادته،وفاة أبيه، رضاعته،ضياعه مرّة و هو طفل فوجدوه مع ورقة بن نوفل، وفاة أمّه، خروجه مع عمّه للتجارة و هو صبيّ، تجارته و هو شابّ، زواجه من خديجة، تعبّده في غار حراء، نزول الوحي، دعوته، هجرته إلى يثرب،

و هنا تحديدا تتسلّط كلّ الأضواء عليه في المدينة فأفرط كتاب السيرة في الحديث عنه حتى كادوا لا يتركون شيئا من حركاته و لا سكناته إلاّ و ذكروها.

لم تكن طفولة محمّد طفولة عاديّة فقدْ فقدَ أباه ثمّ أمّه ثمّ جدّه و هو طفل إلى أن حطّ به الرحال أخيرا في بيت عمّه عبد مناف، و قد يرى البعض أنّ هذه الطفولة الحزينة ساهمت في بثّ بعض الجروح و الاهتزازات في نفسيّة الطفل و ظلّت قابعة حينا من الزمن، و قد يرى البعض الآخر أنّ هذا كلّه كان من عند الله لتحضيره لتلقّي الوحي فيما بعد و

العطف على اليتامى.

تجدر الإشارة إلى أنّ كتب السيرة بلا استثناء، لا تذكر أيّ حادثة عنف عن عمّه عبد مناف (أبو طالب) بل تقدّمه على أنّه شخص هادئ، متفهّم، حنون، و لا تذكر أيّة حالة غضب له، و هو شجاع و صاحب مبادئ، و اهتمّ بمحمّد أحسن اهتمام و حمله معه في تجارته، بل حتى حين بدأت الأفكار "العجيبة" تراود ذهن محمّد فيما بعد حين كبر، لم يتخلّ عنه و تفهّمه و حماه.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا قفز بنا كتّاب السيرة من "مشهد خروجه مع عمّه للتجارة" مباشرة إلى سنّ العشرينيّات؟ أين ذهبت فترة المراهقة؟ خاصّة إذا لاحظنا أنّ كتّاب السيرة لا يعوزهم الخيال و لا الحيلة في نسج القصص؟ و الأغرب هو أنّه لم يهتمّ أحد من المستشرقين بمحمّد المراهق و أغلبهم يركّزون على سنّ الأربعينيّات فما بعدها.

الجواب واضح:لم يهتمّوا به لأنّه لا يهمّهم فالهدف هو محمّد النبيّ و الإسلام أمّا محمّد الإنسان كطفولة و مراهقة فلا يبدو مهمّا!

و يحقّ لنا أن نتساءل ماذا كان يعمل محمّد في تلك السنّ؟ هل كان راعيا؟

عادة ما يكون الرعاة من الطبقة السفلى في المجتمع المدنيّ، و مكّة هي مدينة قائمة بذاتها و تحكمها ضرورات اقتصاديّة و تجاريّة مع البلدان الأخرى و بالتالي هناك نظام رأسماليّ يحكمها من أصحاب رؤوس المال و عبيد و وسائل نقل (الجمال) و رعاة لها و مخازن لحفظ البضاعة إلخ، لذلك فإنّه من الخطأ القول أنّ العرب تعني "البدو" فلا يمكن المقارنة بأيّ حال من الأحوال بين مكّة و الطائف و المدينة مثلا و بين تجمّعات قبليّة متناثرة تحت الخيام، بين المجتمع الحضريّ و بين مجتمع الأعراب أو البادية، و إن كانوا يشتركون في العديد من القيم المشتركة العربيّة كالولاء القبلي و الثأر و تقديم العشيرة و غيرها فإنّ هذا التشارك يتجلّي بطريقة مختلفة في البدو و الحضر.

فقد يستطيع شخص بقدراته الذاتيّة- في مكّة- و دهائه و رأس ماله أن يكون من علية القوم رغم أصله المجهول كعمرو بن العاص مثلا.

و الحكم لا يعود لرجل واحد فقط و إنّما بالإجماع (هذه القيم تسمّى الآن (senate) فقد كان في مكّة أيضا مجلس الحكماء

عصر الجاهليّة!) و بالطبع فإنّ التنظيم الاجتماعيّ سيكون موازيا لهذه الحركة الاقتصاديّة و يكون للمرأة دور فاعل فيها حيث نرى أيضا سيّدة أعمال "خديجة" قائمة بنفسها و تعيش وحدها دون أن تكون بالضرورة تحت قوامة رجل، بل كان منهنّ نبيّات يستطعن استنهاض قبائل كاملة، و شاعرات، بل و كان لبعض النسوة عشّاق آخرين تحت سمع المجتمع و بصره، و قد تراجع العديد من الباحثين الأجانب عن فكرة وأد البنات "0"و رأوا أنّهم عمّموها على الجزيرة العربيّة و يرون أنّها وجدت في منطقة محدودة و إثر مجاعة.

ذلك حين نتحدّث عن غزوات القبائل أو البدو أو إلخ فإنّه يجب تحديد المنطقة التي نتحدّث عنها لأنّ العلاقات الاجتماعيّة و الاقتصاديّة مختلفة من منطقة إلى أخرى و من بنية إلى أخرى.

كما أنّ هذا المجتمع التجاريّ في مكّة يكون أقلّ عنفا و أكثر تهذيبا، ليس فقط من الناحية التنفيذيّة (الشرطة) و إنّما أيضا من الناحية الثقافيّة و لنا في الثلاث عشرة سنة التي قضاها محمّد في مكّة يدعو لم يتعرّض فيها لطعنة سيف أو سهم غادر من بعيد رغم مقدرتهم على ذلك و لم يتجاوز الأمر مجرّد شتائم أو مضايقات جسديّة عابرة بالأيدي لكن لم يصل إلى حدود القتل و إهدار الدم.

إذن فإنّ مهنة رعي الأغنام في مجتمع رأسماليّ كمكّة تكون للطبقة العاملة و لا ترقى إلى قيمة أو قدر أصحاب المال، لكنّ المشكلة هنا هو كيف لراع أمّيّ فقير أن توظّفه امرأة أعمال في تجارتها (خديجة) و ترسله إلى البلدان الأخرى ليبيع و يشتري و يفاوض التجّار الآخرين، و هو من الطبقة الجاهلة الراعية للأغنام و لا خبرة لديه في التجارة؟

هذا يجعلنا نستبعد احتمال أن يكون راعيا(و ربّما اشتغل بالرعي مرّات عابرة) و نميل إلى أنّه كان يخرج مع القوافل و تعلّم أساليب البيع و الشراء و طبعا القراءة و الكتابة لتحرير العقود و إلاّ فإنّ خديجة ليست من البلاهة بمكان حتى ترسل تجارتها مع مبتدئ لا يفقه المهنة، و لا يكفي أن يكون أمينا و صادقا -كما جاء في السيرة- ليتمّ تكليفه بهذه المهمّة.

و قد بدأ خروج محمّد مع القوافل مبكّرا حيث ذهب مع عمّه الزبير إلى اليمن و هو ابن بضع عشرة سنة،"1" و لا يخفى علينا المعلومات التي سيكتسبها في مثل هكذا رحلات خاصّة في كيفيّة سير القافلة و الإهتداء بالنجوم و الطرق الآمنة و كذلك مفاوضات البيع و الشراء، ثمّ حين توفّي عمّه كان عمر محمّد أربع عشرة سنة فانفرد بتربيته أبو طالب.

و من الجنوب ننتقل إلى الشمال، فيخرج محمّد مع عمّه أبي طالب إلى الشام للتجارة،(ربّما خرج إلى الشام قبل اليمن، المهمّ أنّه خرج!) و كلّ هذه الرحلات من شأنها أن تصقل معارف محمّد في التجارة و تسيير القوافل، فلا نعجب حينها أن

تقترح عليه امرأة أعمال تملك (شركة دوليّة للإستيراد و التصدير) العمل معها، فهو يملك خبرة في الرحلات و القوافل التجاريّة منذ طفولته، فيكون فعلا الرجل المناسب و ما كان لتخطئه عين تاجرة ثريّة كخديجة.

و قبل أن نواصل الحديث عن لقائه و زواجه من خديجة نعود قليلا إلى شخصيّتين ارتبطتا بشكل ما (أو ربطهما كتّاب السيرة العبّاسيون) بمهمّته كنبيّ فيما بعد.

الشخصيّة الأولى:

ورقة بن نوفل

تظهر هذه الشخصيّة مبكّرا في السيرة و قبل ولادة محمّد، حيث أنّ أخت ورقة بن نوفل و اسمها أمّ قتال بن نوفل راودت عبد الله (أبا محمّد) عن نفسه حين كان مارّا بجانب الكعبة، لكنّه رفض دعوتها و تزوّج بآمنة بنت وهب "2" فحملت بمحمّد.

ثمّ تعود هذه الشخصيّة للظهور مرّة أخرى، حين كان محمّد طفلا، حيث افتقدته أمّه فخرجوا للبحث عنه في مكّة، فكان "أن وجده ورقة ابن نوفل مع شخص آخر غير مذكور في السيرة "3

ثمّ تظهر هذه الشخصيّة فيما بعد عند نزول الوحي، كما يعرف الجميع، و سنعود إلى تلك الأحداث في أوانها.

الشخصيّة الثانية:

الراهب بحيرى

تظهر هذه الشخصيّة حين سافر محمّد مع عمّه إلى الشام و توقّفت القافلة ببصرى ، و انتبه لهم راهب يدعى بحيرى،و بشّر بنبوءة محمّد، و قد حذّر هذا الراهب أبا طالب قائلا:

"احذر عليه اليهود" "4"

و سنتوقّف قليلا هنا و نتساءل:

1-لماذا اليهود بالذات؟ و الحال أنّ الإسلام أقرب إلى اليهوديّة من المسيحيّة.

2-إن لم يقلها بحيرى، فلماذا قالها كاتب السيرة العباسيّ و ما هو دافعه؟

3-هل بحيرى هو شخصيّة تاريخيّة حقيقيّة؟

الظاهر أنّ الكاتب العباسيّ يسقط أحداث عصره على الماضي، نظرا لعدم الثقة التي كانت قائمة بين العرب و اليهود بعد الإسلام، و هذا الوضع لم يكن كذلك من قبل فقد كان اليهود يعيشون مع العرب جنبا لجنب قبل الإسلام، في اليمن، و في يثرب، إلخ

أمّا بحيرى فهو شخصيّة ليست مثبتة تاريخيّا، و ربّما وجدت فعلا، لكن -و في غياب الدلائل- فإنّنا سنتناول الأمر من وجهة نظر أخرى.

بالنسبة لذكر بحيرى في التراث الإسلامي فإنّ الغرض منه واضح و هو الإشارة إلى أنّ نبوّة محمّد كانت منتظرة من العديد من رجال الدين، كما أنّ هذا المنتظر يحمل علامات جسديّة معيّنة يُعرف بها -و هو ما لاحظه بحيرى- و هذا الربط بين "المختار المنتظر" و بين العلامات الجسديّة هو في الأصل مأخوذ من التراث اليهوديّ كمخطوطة قمران رقم 4 Q534 "بالعبريّة"5

و لفظ بحيرى بالسريانيّة يعني "المجرَّب" "6" و بالعبريّة يعني "المختار" و بالعربيّة "كثير العلم" ، و إن صحّ أنّ بحيرى هو راهب نسطوريّ سريانيّ فإنّ لقبه
"المجرّب" هو الأصحّ، بيد أنّه تمّ أخذ هذا
الإسم فيما بعد من الطرف المسيحيّ و
ربطوه بكتاب "قيامة دانيال" المكتوب في
بداية الألفيّة الأولى و الذي يذكر فيه
الإسم ــــ على ــــ مقطعين ــــ بحــير- رعــ : בחיר רע

أي "مختار الشرّ" كإشارة إلى تعليم هذا الراهب لمحمّد و بداية الشرّ أي الإسلام، كما تمّت كتابة "قيامة بحيرى" يتحدّث فيها الكاتب أنّ بحيرى علّم محمّدا، و هذا الكتاب منسوب لتلميذ بحيرى لكنّه يفتقد تماما للمصداقيّة التاريخيّة،حيث أنّ أقدم نسخة تعود للقرن التاسع ميلادي بالسريانيّة "7" و توجد اختلافات عديدة بين جميع النسخ العربيّة و السريانيّة و العبريّة و الأرمينيّة و اللاتينيّة، كما يذكر فيها اسماء الخلفاء العبّاسيّين تحت اسم موسى و هارون، في إشارة إلى موسى المهدي و هارون الرشيد. و مع ذلك فإنّ أقدم ذكر لبحيرى نفسه يعود لسنة 670 ميلادي "7"

أن يذكر لنا كتّاب السيرة، بعض الحوادث عن طفولة محمّد تدعّم نبوّته، كحلم آمنة، و حادثة شقّ صدره، و تنبّئ بحيرى بشأنه العظيم، فهذا أمر مفهوم و يدخل في باب الصورة التي يجب تقديمها عن محمّد، لكن لماذا تمّ ذكر حادثة ضياعه و هو طفل و عثور ورقة بن نوفل عليه؟

لماذا لم يذكروا إلاّ هذه المعلومة- من ضمن المعلومات النادرة -التي وصلتنا عن طفولته؟ و لماذا ورقة بن نوفل بالذات؟

لا جواب لنا.

و بعد هذه الفلاشات السريعة التي تقدّمها لنا السيرة عن طفولته -و التي لا تفيدنا في شيء- إلاّ ، ربّما، حادثة واحدة حينما كان يلعب مع الصبية و هو طفل فيرفعون ثيابهم لحمل الحجارة و كان محمّد يفعل مثلهم، فيكشفون عن عوراتهم، و فجأة شعر محمّد بشخص غير مرئيّ يلكمه قائلا:"شدّ عليك إزارك" ، قال: (أي محمّد) : فأخذته فشددته علي، ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتي، وإزاري علي من بين أصحابي "b1" ، هذه القصّة -كما يقول ابن كثير في الصفحة نفسها- تتكرّر مرّة ثانية مع محمّد و هو شاب أثناء بناء الكعبة و كان ينقل الحجارة مع عمّه العبّاس و يرفع أيضا إزاره، و يرويها عمّه قائلا:"

قال: وأفردت قريش رجلين رجلين، الرجال ينقلون الحجارة، وكانت النساء تنقل الشيد، قال: فكنت أنا وابن أخي، وكنا نحمل على رقابنا، وأزرنا تحت الحجارة، فإذا غشينا الناس أئتزرنا، فبينما أنا أمشي ومحمد أمامي، قال: فخر وانبطح على وجهه، فجئت أسعى وألقيت حجري، وهو ينظر إلى السماء فقلت:، ما شأنك؟ فقام وأخذ إزاره قال:

((إني نهيت أن أمشي عرياناً)).

قال: وكنت أكتمها من الناس مخافة أن يقولوا مجنون. "b2"

نلاحظ الحضور القويّ للوازع الأخلاقيّ عند محمّد منذ شبابه في الرواية الثانية حتى أنّه سقط على الأرض و عيناه شاخصتان إلى السماء، كما أنّ هذه الهواتف أو الكائنات غير المرئيّة كانت تظهر له منذ بداية شبابه، و هو يكتمها عن ،الناس مخافة اتّهامه بالجنون

و ستزداد هذه "الرؤى" حدّة مع الوقت و تتمظهر في أشكال مختلفة فيما بعد، كسماعه لتسبيح الحصى، و تسليم الحجارة ،عليه حين يخرج إلى الخلاء، و طبعا رؤيته لجبريل، و سماع هواتف غير مرئيّة، إلخ

و هي ما يفسرها المنحى الديني بالوحي و النبوءة، بينما يفسرها المنحى العلمي بالشيزوفرينيا و تنطبق على أغلب الأنبياء الصادقين الذين لا يدّعون النبوّة كذبا و ليس فقط على محمّد، و قد حدث منذ سنوات أن نزل شخص إلى الشارع في نيويورك و بدأ في إطلاق النار على المارة، و حين ألقت الشرطة القبض عليه، أخبرهم أنّه سمع هواتف تأمره بذلك، و .أنّه ينفّذ أمر الربّ، و طبعا حملوه مباشرة إلى مستشفى الأمراض العقليّة

يلتحق للعمل مع خديجة، و يساهم في "bإذن، فإنّ محمّدا الذي يملك خبرة في التجارة بفضل رحلاته مع القوافل، "3 .تحقيق أرباح لها، ممّا يدلّ على حنكته و إتقانه لمهنته

(...يتبع في الحلقة القادمة)

تحيّاتي
سامي

طبعة 2006 /صفحة 0-René Marchand /contre enquete/133

ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الثاني-1

الطبري/تاريخ الرسل و الملوك/ص 367-2

ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الثاني-3

الطبري/تاريخ الرسل و الملوك/ص 382-4

5-les manuscrits de la mer morte/michael wise

:صفحة 555 مع مخطوطات تنشر لأوّل مرّة، و قد جاء في هذه المخطوطة/Plon طبعة 2001 /دار

على اليد، علامـ[تان] ، علامة أن يكون شعره أصهب، و تكون له شامة على [..] و على فخذه علامات صغيرة[..] .غير متشابهة

طبعة 1913/باريس/صفحة 215/هامش 6-nau francois/l'expension nestorienne en asie/1

طبعة 1997/الولايات المتّحدة/ صفحة 476/هامش/7-seeing islam as others saw it/robert hoyland
72

.ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الثاني-1b

.المصدر السابق-2b

لا يذكر كتّاب السيرة احتكاكه بالديانات الأخرى، و حتى لقاؤه مع بحيرى مرّة و نسطور مرّة أخرى يبدو عابرا، و-3b كأنّهم يحاولون قدر الإمكان تجنّب أن يكون محمّد يعرف شيئا قبل القرآن، رغم أنّه قد يدخل في حوارات مع أصحاب الديانات الأخرى أثناء البيع و الشراء ، على الأقلّ بدافع الفضول، أو تجاذب أطراف الحديث، ناهيك عن احتكاك أهل .مكّة بالديانات الأخرى ممّا يوفّر معرفة سطحيّة على الأقلّ لهم باليهوديّة و المسيحيّة و الزرادشتيّة


les Apostats Libres
منارة الشاطئ أكثر نفعاً من أى بيت عبادة
(بنجامين فرانكلين)



...ويسألونك عن الزّواج, قل

يبدو للبعض أنّ زواج محمّد من خديجة هو زواج مصلحة، أي لأجل مالها، خاصّة أنّه شاب ابن خمس و عشرين سنة و هي ابنة أربعين سنة "0"، و هذا الكلام منطقيّ لكنّه لا يلمس الأمر من جميع جوانبه. فمن هي خديجة؟

.هي خديجة بنت خويلد بنت أسد بن عبد العزّى بن قصيّ بن كلاب

و محمّد هو ابن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب

فالإثنان يشتركان في جدّهما قصيّ مع بني أميّة

:خديجة بنت خويلد كانت متزوّجة برجلين من قبل أن تتزوّج بمحمّد

عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم و أنجبت منه فتاة اسمها هند تزوّجت فيما بعد بابن عمّها صيفيّ بن أميّة " 1".

و زوجها الثاني النباش بن زرارة و كنيته أبو هالة و أنجبت منه طفلين "2":هند (و هو ذكر) و هالة (و هو ذكر)و هناك اختلاف في الروايات في هذا الأمر

.و عتيق، زوج خديجة الأوّل،(أو الثاني حسب الروايات) هو ابن عمّ الوليد بن المغيرة و هشام بن المغيرة والد أبي جهل

لماذا تزوّج محمّد من خديجة؟

الجواب واضح:هو فقير و هي غنيّة

و لنا أن نتساءل أيضا:لماذا تزوّجت خديجة من محمّد؟

هي ليست بالفتاة الصغيرة الغريرة التي يستطيع شاب التأثير عليها كما أنّها تعرف الوضعيّة الإقتصاديّة لمحمّد بما أنّه يعمل عندها و هي لها تجربة في الحياة و تزوّجت مرّتين من قبل، فما الذي يدعو امرأة تاجرة و غنيّة مثلها إلى الزواج بشابّ صغير؟

:لنضع الاحتمالات

هل وقعت في حبّه؟

بعض الروايات تقول هذا، حيث أعجبت بأخلاقه و أمانته، لم لا؟ لكن خلف هذه الفتاة العاشقة توجد امرأة مجرّبة و حازمة أيضا و لا يوجد ما ينبئ في السيرة عن علاقة حبّ و هيام بينهما فتذهب ركضا و ترتمي تحت قدميه و يتبادلان الأشعار و رسائل الغرام.

هل كان جميلا فأرادته في فراشها؟

هي ليست محتاجة للزواج كي يكون لها عشيق، فحالتها الإقتصاديّة المستقلّة تسمح لها أن تتّخذ علاقة مع شخص من علية القوم دون زواج، خاصّة أنّ المجتمع المكّي كان يشهد هذه العلاقات حتى بين المتزوّجين، كالإشاعة التي تتحدّث عن علاقة عمر بن الخطّاب و هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان قبل الإسلام.

هل كانت تحتاج رجلا في حياتها؟

هذا هو الإحتمال الأقرب للمنطق، تحتاج رجلا يعينها على تربية الأطفال، ينوبها في أعمال التجارة، يطوّر لها مؤسّستها التجاريّة بسهولة بما أنّه رجل و مفاوضاته مع التجّار الرجال ستكون أسهل و قدرته على السفر جنوبا و شمالا، كما أنّها لا تستطيع ترك أبنائها و الذهاب بنفسها في رحلات شاقّة، فزواجها منه هو مصلحة لها أيضا و محمّد كذلك من عائلة عريقة و شريفة في مكّة و إن كان هو يستفيد من ثرائها فهي تستفيد من خبرته التجاريّة و شرف عائلته

"يقول الطبري "3

كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة تاجرةً، ذات شرف ومال، تستتجر الرجال في مالها، وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه، وكانت قريشٌ قوماً تجاراً

[.نلاحظ هنا حاجتها لشخص أمين تثق به، و يا حبّذا لو كان زوجا لها لتمتين الروابط]

وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة؛(..) فقالت له - فيما يزعمون - : يا بن عم، إنى قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك، وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك. ثم عرضت عليه نفسها، وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً، وأعظمهن شرفاً، وأكثرهن مالاً؛ كل قومها كان حريصاً على ذلك منها لو يقدر عليها.
فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لأعمامه، فخرج معه حمزة بن عبد المطلب عمه؛ حتى دخل على خويلد بن أسد، فخطبها إليه فتزوجها

و محمّد لم يتزوّج بها من أجل مصلحة ماليّة فقط، بل و مصلحة نفسيّة أيضا، فهو يتيم الأمّ، و خديجة تكبره كثيرا فهي زوجة و أمّ أيضا، و لم يكن يردّ لها طلبا كما جاء في السيرة، فمحمّد يعوّض هذا الجانب النفسيّ، خاصّة إذا رأينا لجوءه إليها و احتماءه بها حين نزل عليه الوحي أوّل مرّة، فهي زوجته و أمّه.

بعد زواج محمّد من خديجة، يقفز كتّاب السيرة خمس عشرة سنة إلى سنّ الأربعين وقت نزول الوحي و كأنّهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر الوصول إلى هذه المرحلة، ربّما بسبب نقص المعلومات لديهم قبل نزول الوحي فحاولوا قدر جهدهم تأليف بعض القصص المبشّرة بالنبوّة في سياق أدبيّ تصاعديّ.

و بين زواج محمّد و نبوّته يذكرون لنا حادثة مروره بقريش أثناء بناء الكعبة و اختلافهم فيمن ينال شرف رفع الحجر الأسود (النيزك) و وضعه في موضعه، فاتّفقوا على تحكيم أوّل عابر ، فكان -و يا محاسن الصدف- محمّد أوّل عابر (نلاحظ هنا أنّ تحكيمه -إن صحّ- وقع مصادفة)

و دون هذه الحادثة ، لا شيء.

هل ذكروا على الأقلّ شيئا عن تجارته و هل كبرت أم توسّعت أم أفلست؟

لا.

هل ذكروا شيئا عن حياته الإجتماعيّة؟

لا أيضا.

إنّهم ينتظرون سنّ الأربعين و فترة نزول الوحي و يقفزون السنوات قفزا، رغم قدرتهم الأدبيّة على نسج القصص و حبكها.

فقط نعلم أنّ خديجة وهبت (أهدت) لزوجها محمّد، مولى سريانيّا اسمه زيد بن حارثة،(الذي سيتزوّج محمّد امرأته فيما بعد) و لا يبدو أنّ محمّدا قد تمتّع بثروة خديجة، فلا تذكر السيرة أنّه اشترى دوابا أو امتلك عقارا أو أرضا ، كما أنّه لم يتزوّج عليها طيلة حياته معها، (هل كان عقد الزواج ينصّ على هذا؟)

رغم رغبته الشديدة في ولد أو أولاد ذكور -كأيّ رجل عربيّ- و قد أنجب ستّة أولاد منها (ذكرين توفّيا صغارا و أربع بنات) و نلاحظ هنا تشبّث خديجة بزوجها و رغبتها في منحه طفلا ذكرا، فهي تجازف بحياتها رغم سنّها المتأخّرة و تحبل أربع مرّات ، و في كلّ مرّة كان المولود بنتا، و النساء في ذلك الزمن يعرفن خطورة الحمل في مثل هكذا سنّ و يعرفن

.أيضا كيفيّة منع الحمل، و رغم ذلك فخديجة كانت تريد منح زوجها ولدا ذكرا

يرى البعض أنّ محمّدا كان تزوّج خديجة على الطريقة المسيحيّة و أنّ ورقة بن نوفل هو من كتب عقد القران، لذلك فلا يحقّ له الزواج بغيرها، و نحن نعارض هذا الكلام لضعفه الشديد و نرجّح أنّ ورقة و محمّدا كانا من الأبيونيّين و يؤمنان بالناموس الذي أنزل على موسى، و يحلّل التلمود الزواج بأربع نساء، و على كلّ حال لن نناقش المنطلقات العقائديّة لمحمّد في هذه السلسلة و سنقتصر فقط على المنطلقات النفسيّة.

ربّما كان عقد القران ينصّ على منعه من الزواج بأخرى و كانت خديجة لا ترضى بامرأة أخرى تقاسمها زوجها، لكنّ عدم إنجاب ذكر له ثقل نفسيّ على محمّد، حتى أنّ هناك من سينعته بالأبتر فيما بعد. و هذا قد يولّد شعورا باطنيّا بالظلم و بالحزن خاصّة حين تصبح زوجته عجوزا أو كما قالت عائشة:"وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين" (كأنّ عائشة تتهكّم من خديجة هنا و تنعتها بحمراء الشدقين، ربّما تقصد أنّها كانت تضع أحمر الشفاه و هي عجوز) ، هذا الشعور بالظلم يدفع محمّدا إلى الإنعزال الإجتماعيّ فيما بعد، فيتحنّث في غار حراء.

قبل نزول الوحي، و نلاحظ هنا أنّها "bو قد أنجب زينب و عمره ثلاثون عاما و تزوّجت من أبي العاص بن الربيع "1 تزوّجت دون سنّ العاشرة، و كذلك فاطمة تزوّجت بعليّ دون سنّ العاشرة، ممّا يجعلنا نرجّح أنّ زواج البنات في تلك السنّ كان أمرا شائعا و عاديّا،

و بالتالي ليس بدعة أن يتزوّج محمّد بعائشة ذات التسع سنين، و هو ما ينقده العديدون لكن هذا خطأ لأنّنا نسقط قيم عصرنا على عصر آخر. و هو ما يسمّى في قراءة التاريخ: كرونوصونتريزم.

و قد تزوّج (خطوبة فقط ؟) رقيّة و أمّ كلثوم من ابني أبي لهب، و الذان طلّقاهما فيما بعد حين تنبّأ محمّد، أمّا أبو العاص "bبن الربيع فلم يطلّق زينب، و قد كانا يحبّان بعضيهما و يقول الطبري "2

وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع؛ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على أن يفرق بينهما؛ فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه
: "bو قد وقع زوج زينب في الأسر يوم بدر ، فأرسلت تفديه، (و نرى هنا شدّة تعلّقها) يقول "3

لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص ابن الربيع

.بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها

قالت: فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقةً شديدةً، وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ! فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها.

(...يتبع في الحلقة القادمة نزول الوحي)

تحيّاتي
سامي

:المصادر

بعض الروايات تقول كان عمرها خمسا و ثلاثين، و بعضها تقول كان عمرها خمسا و عشرين، (راجع البداية و - 0 النهاية/الجزء الثاني

الإصابة في تمييز الصحابة/الجزء الثامن-1

أسد الغابة في معرفة الصحابة/كتاب النساء-2

تاريخ الرسل و الملوك/صفحة 383-3

تاريخ الطبري/صفحة 455-1b

المصدر السابق-2b

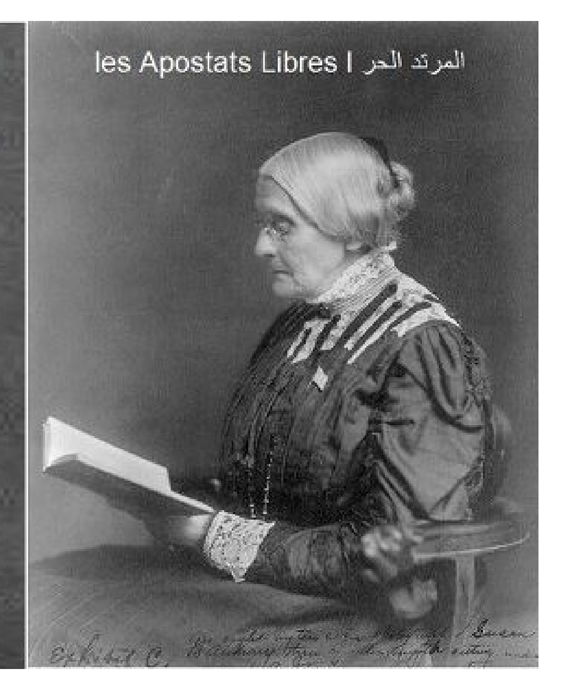
المصدر السابق/صفحة 456-3b

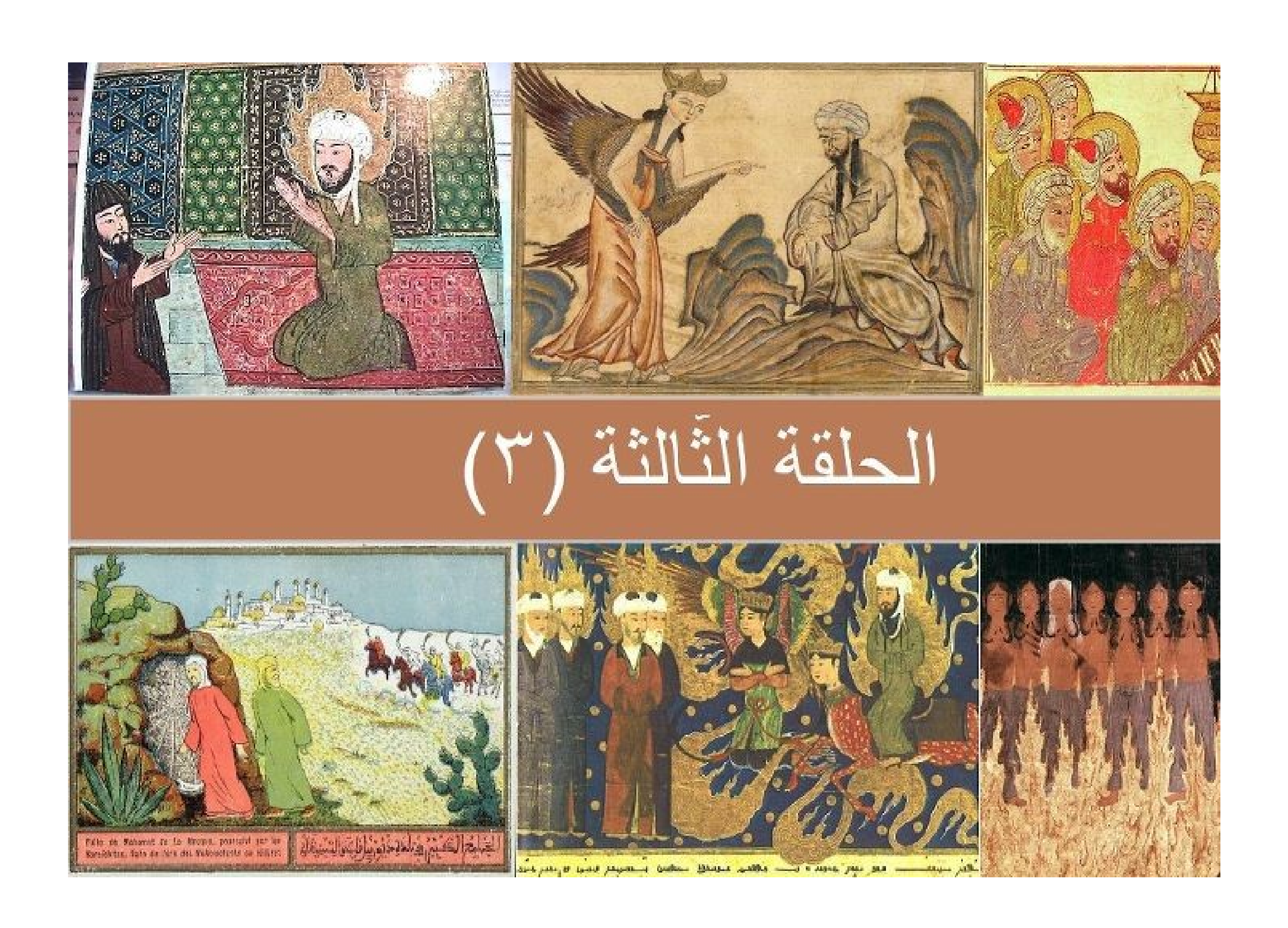
أرتاب من أولئك اللذين يعلمون ماذا يريد الله منهم ,
ولاحظت انه دائما يتماشي ذلك مع رغباتهم الخاصه.

(سوزان انثوني)

I distrust those people who know so well what God wants them to do, because I notice it always coincides with their own desires.

(Susan B. Anthony)





ويسألونك عن نزول الوحي, قل هنا يبدأ التّحليل النّفسي...

"التاريخ: يوم الإثنين "يقول الطبري: "لا خلاف في هذا اليوم بين أهل العلم

و كان في شهر رمضان.

إمّا 17 أو 18 أو 24 من رمضان. حسب الروايات.

طبعا نحن اليوم نستطيع التأكّد من هذا الكلام:

:فالسنة التي يوافق فيها يوم الإثنين من رمضان أحد هذه التواريخ (أي 17 أو 18 أو 24 رمضان) هي

:أوت/آب سنة 609 ميلادي و توافق بالهجري 25

.بين 18 و 19 رمضان سنة 13 قبل الهجرة

nasa و قد بحثت -على الهامش- في أحداث هذه الليلة أو هذه السّنة (25 أوت 609 ميلادي) على موقع نازا كتواريخ الكسوس و الخسوف مثلا، فللظواهر الطبيعيّة دور في إعطاء تهيّؤات لشخص وحيد في جبل في الخلاء في (عمق الليل لكن لم أجد شيئا ذا بال.(0

:لنجمع هذه الظواهر أوّلا

"كائن غريب يتبدّى له و يكلّمه: "1

قال: اقرأ، قلت: ما أقرأ ؟ قال: فأخذني فغتنى ثلاث مرات، حتى بلغ مني الجهد، ثم قال: " اقرأ باسم ربك الذي خلق " ، فقرأت. فأتيت خديجة. فقلت: لقد أشفقت على نفسي، فأخبرتها خبري

"الحجارة و الأشجار تكلّمه: "2

:في صحيح مسلم: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلِّم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن)

"يسمع أصواتا تناديه باسمه، فيخاف: "3

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي: يا محمد يا محمد فأنطلق هارباً في ((الأرض

"الرغبة في الإنتحار: "4

ثم حبب إليه الخلاء، فكان بغار بحراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ثم يرجع إلى أهله، فيتزود لمثلها؛ حتى فجأه الحق، فأتاه، فقال: يا محمد، أنت رسول الله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجثوت لركبتي وأنا قائم، ثم زحفت ترجف بوادري، ثم دخلت على خديجة، فقلت: زملوني، زملوني ! حتى ذهب عني الروع، ثم أتاني فقال: يا محمد، أنت رسول الله. قال: فلقد هممت أن أطرح نفسي من حالقٍ من جبل، فتبدى لي حين هممت بذلك، فقال: يا محمد، أنا جبريل، وأنت رسول الله

.هذه الأعراض لا تخفى على أيّ عالم نفس: إنّها الشيزوفرينيا
(وقد قدّمناها بوجهة نظر علميّة في بوست الأمس الخاص بذلك)

(و لم تحدث ظاهرة طبيعيّة في تلك الليلة سوى أنّ الطقس طبعا كان حارّا (ولا يحتاج هذا نازا لكي نخمّنه

هو من تحدّث عن مرض الشيزوفرينيا بالنسبة لمحمّد، و لكن و طلبا للموضوعيّة و النزاهة maxime rodinson كان
.فإنّنا سنورد أيضا اعتراض "مالك عبد النبيّ" على إصابة محمّد بالشيزوفرينيا، حتى نقدّم للقارئ جميع الأراء من المختصّين

:رأي مالك عبد النبيّ
إنّ مبدأ النبوّة يعرض نفسه بفضل شاهده الوحيد-النبيّ- بوصفه ظاهرة موضوعيّة مستقلّة عن الذات الإنسانيّة التي
"تعبّر عنه "1b

التي خلصت إلى أنّ كتاب أرميا هو MONTET و يعطي أمثلة عن النبيّ إرميا (اختار إرميا لأنّه يعتمد على أبحاث
(الكتاب الوحيد المثبت تاريخيّا و لا شكّ في أصالته من ضمن جميع أسفار الكتاب المقدّس

هذه الصفات المميّزة، لا يمكن أن تلقى ببساطة تفسيرا نفسيّا، قائما على الحوادث التي تخضع لها ذات النبيّ، تلك الذات التي يبدو أنّها لا تبرز هنا إلاّ في مجرّد صورة مترجم مرهف الحسّ-متمنّع أحيانا- لظاهرة مستمرّة تلزمه بقانونها، كما ألزمت ذوات جميع الأنبياء، كما يثبت المجال المغناطيسي، اتجاه جميع الإبر الممغنطة.

"bفمن الصعب أن نفسر ظاهرة-هذا وصفها- تفسيرا ذاتيّا شخصيّا. "2

:ثمّ يتكلّم عن محمّد قائلا

و مع ذلك ففي حوالي الأربعين نجده و قد شمله الهمّ و الألم أيضا، إنّه يشكّ!، إنّه لا يشكّ في وجود الله، فإنّ ثقته (...) فيه لم تتزعزع أبدا.

!و لكنّه يشكّ في نفسه هو

فنحن مضطرّون إلى أن نرى في هذا الشكّ نتيجة لحالة شخصيّة عارضة، وجد فيها النبيّ نفسه أمام مبادئ شعور، (...) و أمام استشعار لبعض الأشياء الغريبة تمسّ من قريب مصيره الخاصّ. (...) فلو قلنا أنّ ذلك من عمل اللاشعور كما نفسر ،(pensée continue) فيجب أن نطبّق هذه القاعدة على تفسير مادّة القرآن كلّها و تفسير فكرته المتّصلة "bبها أيضا أعراض الظاهرة و طوارئها عند النبيّ، و لكن هذا-كما سنشير إليه فيما بعد- ليس أبدا ممكنا."3

و على كلّ حال، فإنّ خلاصة القول هي أنّ مالك بن نبيّ يرى أنّ الوحي ظاهرة مستقلّة عن "الأنا" و ليس انقساما لها، و لا يمكن تفسيرها نفسيّا بل يجب ردّها إلى الظواهر الغريبة التي لا نملك لها تفسيرا ماديّا رغم وجودها اللاماديّ.

و في الحقيقة فإنّ هذه من تجلّيات النظرة المثاليّة للوجود بصفة عامّة (أي عكس الماديّة) و من روّاها على سبيل المثال أفلاطون و هيجل.

و لن ندخل في نقد هذه الفلسفة، أوّلا لأنّ ليس مقامها هنا، ثانيا هو أنّنا أيضا لا نتبنّى عدوّتها أي النظرة الماديّة في (تفسير الوجود (و إن كنّا نستفيد من جدليّتها التاريخيّة الماركسيّة في هذه القراءة

"bو تجدر الإشارة إلى أنّ محمّد أركون نعت هذا الكتاب (كتاب مالك بن نبيّ) بالهزيل و السطحيّ."4

(...يتبع في الحلقة القادمة الوحي)

تحيّاتي

سامي

المصادر:

0- http://eclipse.gsfc.nasa.gov/eclipse.html

تاريخ الطبري/ص 390-1

البداية و النهاية/ج 3-2

المصدر السابق-3

تاريخ الطبري/ص 390-4

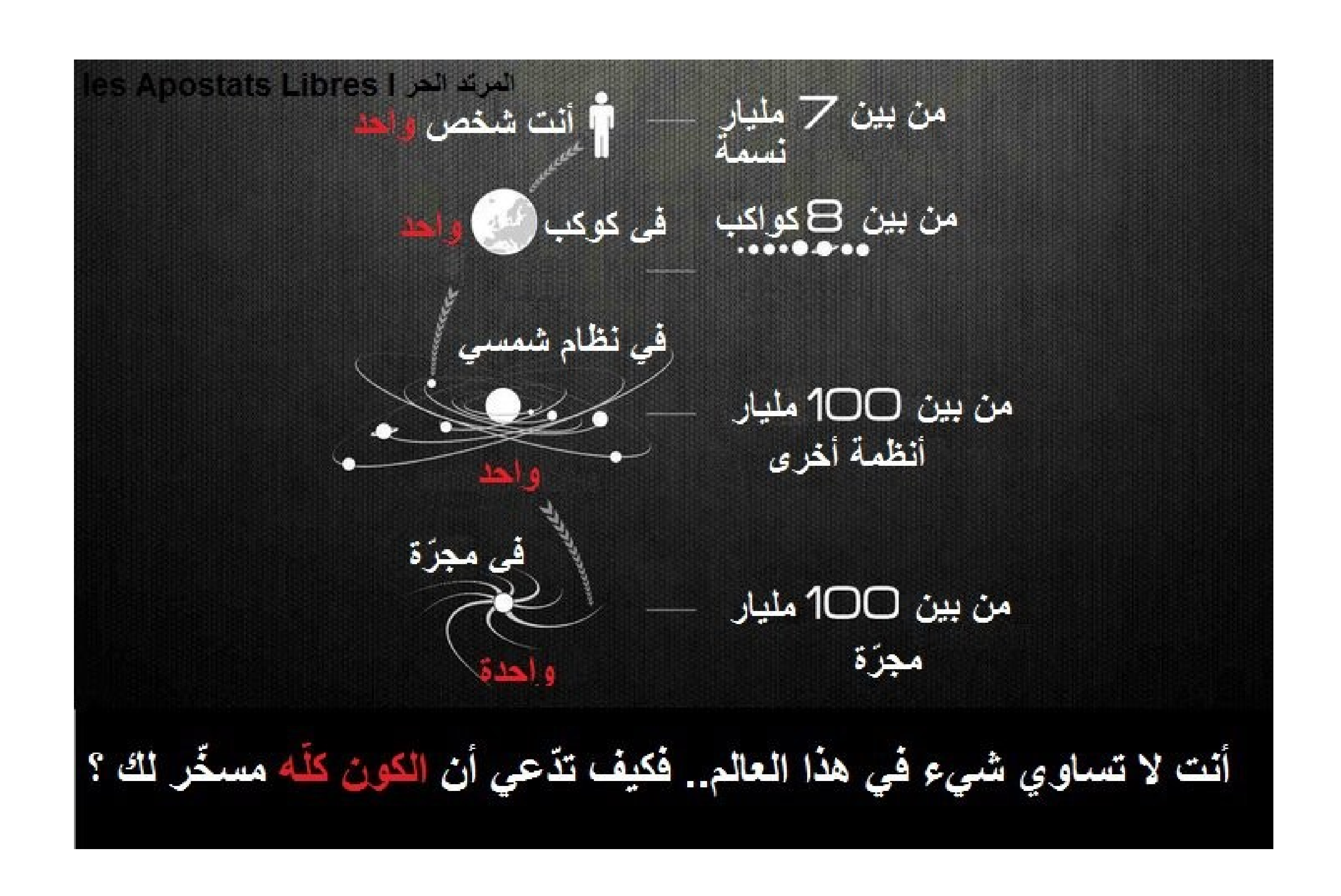
5-http://fr.wikipedia.org/wiki/Schizophr%C3%A9nie

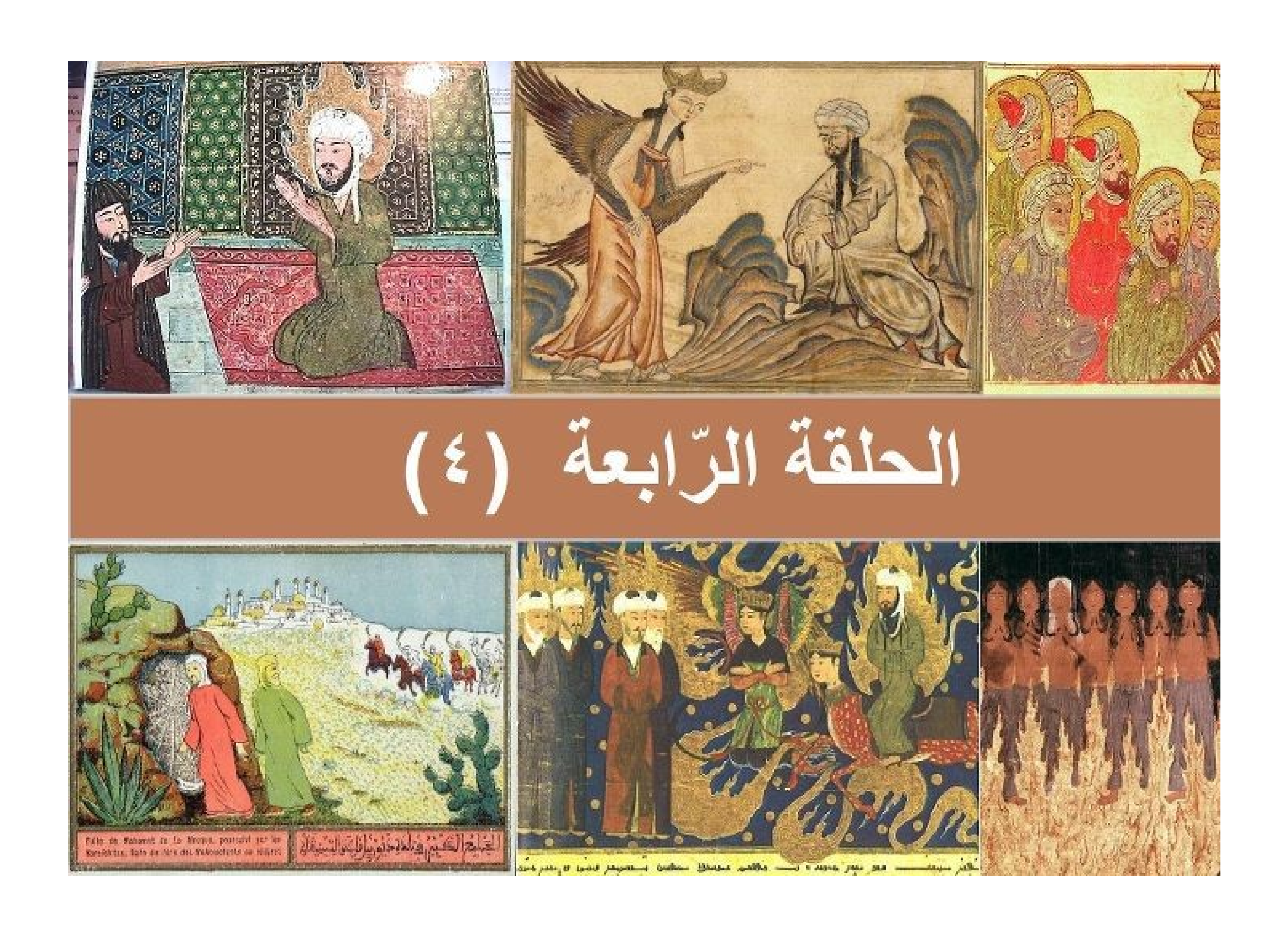
الظاهرة القرآنيّة/دار الفكر المعاصر/بيروت/سنة 2000/ص 87-1b

المصدر السابق/ص 99-2b

المصدر السابق/ص 123-124-3b

http://www.binnabi.net/?p=71 -4b


les Apostats Libres l المرتد الحر
أنت شخص واحد
من بين 7 مليار نسمة
في كوكب واحد
من بين 8 كواكب
في نظام شمسي واحد
من بين 100 مليار أنظمة أخرى
في مجرّة واحدة
من بين 100 مليار مجرّة
أنت لا تساوي شيء في هذا العالم.. فكيف تدّعي أن الكون كلّه مسخّر لك ؟



....ويسألونك عن النّبوّة

في هذه الفترة المهتزّة و العصيبة، يشكّ محمّد في أنّه مجنون أو به جنّة، لا يستطيع فهم الحالة التي تعتريه، و بدأ في مرحلة "انهيار عصبيّ حيث يقول محدّثا خديجة: "1

قال: قلت إن الأبعد - يعني نفسه - لشاعر أو مجنون، لا تحدث بها عني قريش أبداً ! لأعمدن إلى حالقٍ من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن

إنّه يرى الموت حلاّ يستريح فيه من هذه التهيّؤات التي ازدادت حدّتها كثيرا في الآونة الأخيرة، فيرى مثلا جبريل في

هيئة شخص عظيم جالس على كرسيّ في السماء، فيتسمّر في مكانه من الخوف، ثمّ يعود إلى بيته في حالة نفسيّة صعبة، "حيث يقول "2

قال: جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، هبطت فاستنبطت الوادي، فنوديت، فنظرت عن يميني وعن شمالي، وخلفي وقدامي، فلم أر شيئاً، فنظرت فوق رأسي، فإذا هو جالسٌ على عرشٍ بين السماء والأض، فخشيت منه - قال ابن المثنى: هكذا قال عثمان بن عمر، وإنما هو " فجئثت منه " - فلقيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، وصبوا علي ماءً

لكنّ خديجة تقوم بتجربة تثبت لمحمّد من خلالها أنّ ما يراه هو ملاك من السماء و ليس شيطانا و ليس تهيّؤات و "هلوسات، و تطلب منه أن يثبت و تبشّره بالنبوّة: "3

يا بن عم، أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال: نعم، قالت: فإذا جاءك فأخبرني به، فجاءه جبرئيل عليه السلام كما كان يأتيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة: يا خديجة هذا جبرئيل قد جاءني ، فقالت: نعم، فقم يا بن عم، فاجلس على فخذي اليسرى، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها، قالت: هل تراه ؟ قال: نعم، قالت: فتحول فاقعد على فخذي اليمنى، فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها، فقالت: هل تراه ؟ قال: نعم، قالت: فتحول فاجلس في حجري، فتحول فجلس في حجرها، قالت: هل تراه ؟ قال: نعم، فتحسرت، فألقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ في حجرها، ثم قالت: هل تراه ؟ قال: لا، فقالت: يا بن عم، اثبت وأبشر؛ فوالله إنه لملكٌ وما هو بشيطان

"و هذا ورقة بن نوفل أيضا يبشّر محمّدا بالنبوّة، حيث يجده قرب الكعبة فيسأل ورقة محمّدا:"4

فلقيه ورقة بن نوفل، وهو يطوف بالبيت، فقال: يا بن أخي، أخبرني بما رأيت أو سمعت، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له ورقة: والذي نفسي بيده، إنك لنبي هذه الأمة، ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء إلى موسى، ولتكذبنه ولتؤذينه، ولتخرجنه، ولتقاتلنه؛ ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرن الله نصراً يعلمه. ثم أدنى رأسه فقبل يافوخه، ثم .انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى منزله

وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتاً، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم

.و محمّد يبدأ في الإقتناع بأنّه نبيّ، و أنّ ما يراه هو حقيقيّ

.محمّد الآن هو: رسول الله

و ابتداء من هذه القناعة ستبدأ الملحمة المحمّديّة، و تبدأ أضواء التاريخ في التركيز عليه، ستبدأ قصّة غيّرت مجرى التاريخ، قصّة تبدأ من بيت صغير في مكّة البطحاء، في الجزيرة العربيّة، في مكان صحراويّ جافّ في هذه الكرة الأرضيّة، .لتمتدّ و تصل في سنوات (قليلة في عمر الشعوب) إلى حدود الهند شرقا و حدود فرنسا غربا

ملحمة بأتمّ معنى الكلمة، سنرى فيها الدموع و الأفراح، الانتصارات و الهزائم، الزهد و الطمع، الجنس، القتل، الرحمة، !المواقف المؤثّرة، فعلا لقد أبدع كتّاب السيرة

:يبدأ القرآن في النزول فيما بعد، و يقول محمّد

بسم الله الرحمن الرحيم

"فيقول قائل من قريش: "5

.دقّ فوك، إنّما تذكر رحمن اليمامة

"و قال آخرون:"6

.إنّما أخذ علمه من رحمن اليمامة

و رحمن اليمامة هو مسيلمة بن حبيب الحنفيّ، المسمّى بمسيلمة الكذّاب، و يرى البعض أنّ مسيلمة ادّعى النبوّة قبل محمّد مستندين على قول قريش أعلاه حين ذكر محمّد اسم الرحمن، و هو اسم الإله الذي كان يدعو إليه مسيلمة، كما أنّه .معروف في اليمن و شمال الجزيرة و عند المسيحيّين

فلماذا نجح محمّد و لم ينجح مسيلمة ؟

يقول المتنبّي:

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير

كطعم الموت في أمر عظيم

و محمّد لا يقنع بما دون النجوم، فهو النبيّ الوحيد و المؤسّس و لا يحقّ لأحد مزاحمته في هذا الأمر، و سنرى -فيما بعد- كيف استطاع فعلا النجاح بذكائه و قدرته التكتيكيّة، و قد يرى البعض أنّه الحظّ فنقول كما قال صقر قريش عبد الرحمن الداخل متحدّثا عن نفسه: ليس الحظّ و السعد، بل العقل:
http://www.youtube.com/watch?v=GoccXZqB9cs

و نرى هنا المراسلة بين مسيلمة و محمّد بعد الهجرة:

من مسيلمة رسول الله إلى محمّد رسول الله، أمّا بعد فإنّي قد أشركت معك في الأمر، و إنّ لنا نصف الأرض و لقريش نصفها، و لكنّ قريشا قوم يعتدون

فأجابه محمّد:

من محمّد رسول الله إلى مسيلمة الكذّاب، أمّا بعد، فالسلام على من اتّبع الهدى، أمّا بعد، فإنّ الأرض لله يورّثها من يشاء والعاقبة للمتّقين

نلاحظ هنا كيف يردّ مسيلمة الأمر بينه و بين محمّد بينما كيف يردّ محمّد الأمر إلى الله.

(إلى اللّقاء في الحلقة القادمة)

تحيّاتي
سامي

:المصادر

الطبري/تاريخ الرسل و الملوك/صفحة 391-1

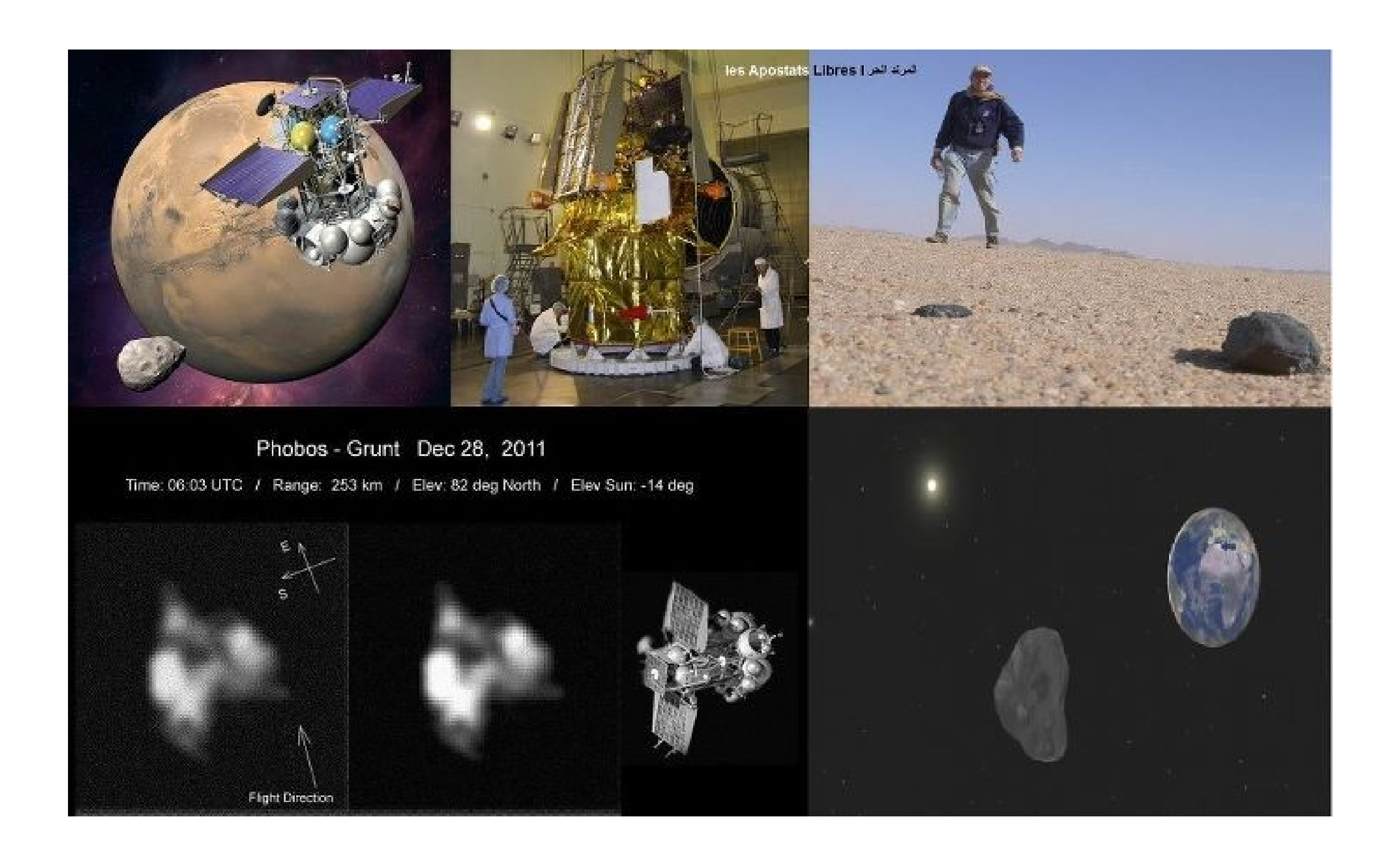
المصدر السابق/392-2

المصدر السابق-3

المصدر السابق-4

.عماد الصباغ/الأحناف/دار الحصاد/1998/ صفحة 43 عن جواد علي/الجزء السادس عن الروض الأنف-5

المصدر السابق/صفحة 44-6



,ويسألونك عن إنتقال الحياة بين الكواكب

والتي توجهت في سبتمبر الفارط الى القمر فوبوس الذي يدور ,Phobos Grunt على متن المركبة الفضائية الروسية حول المريخ، يوجد مجموعة من الكائنات الحية الصغيرة والمجهرية ليصبحوا اول الميكروفضائيين. هؤلاء سيرافقون المركبة في سفرتها ذهابا وايابا لتهبط على الارض عام 2014.

ووضعهم في ثلاثين ,The Planetary Society الميكروفضائيين جرى اختيارهم من قبل جمعية الكواكب الامريكية الهدف من ."Living Interplanetary Flight Experiment, LIFE" زجاجة ومجموعهم في علبة اطلق عليها الاختبار تجربة فرضية امكانية انتقال الحياة من كوكب الى اخر .(panspermi hypotese).

خلفية هذه التجربة ان الطبيعة قادرة على تأمين " مركبة فضائية" من حيث المبدأ قادرة على نقل الحياة الميكروسوكوبية

عبر الفضاء ، مثلا من المريخ الى الارض. شظايا الاحجار التي تنطلق الى الفضاء بسبب اصطدام النيازك الكبيرة .بالكواكب تملئ الفضاء، والارض تتلقى طول الوقت نيازك واحجار هاطلة عليها من السماء

غالبية هذه الاحجار قادمة من نيازك ميتة ولكن قسم ضئيل يمكن ان يكون قادم من كواكب جيران للارض. هذا الامر يحدث عند اصطدام نيازك ضخمة بالمريخ مثلا فينقذف عنه كمية كبيرة من الغبار والصخور الى الفضاء وبعد دورانها في مدارات حول الشمس لبضعة سنوات يمكن ان تسقط على الارض. وإذا كانت تحتوي على حيوات ميكروبية قادرة على تحمل مشقة الرحلة مثلا بالبقاء في سبات وتحمل ضربة السقوط على الارض يمكن للحياة ان تنتقل من المريخ الى الارض، لتستيقظ عندما تصبح الظروف ملائمة. هذا النوع من الميكروسكوبيات هي التي جرى ارسالها في الرحلة .الفضائية

إكتشافان حديثان قويا الاعتقاد بفرضية ان الحياة يمكن ان تأتي على ظهر نيزك. الاول هو العثور على حجر كهرمان عمره 40 مليون سنة ومنه تمكن المختصون اخراج بكتريا كانت في جسم حشرة مسجونة في الحجر. هذه البكتريا من نوع Bacillus sphaericus عند وضعها في محلول غذائي انتعشت وبدأت بالتكاثر. وعلى الرغم من عدم صحة المقارنة بين حياة من حجر الكهرمان وحياة من نيزك غير ان الاكتشاف يبرهن على ان البكتريا تمكنت من البقاء على قيد الحياة .معزولة بدون غذاء

عند تحليله تم العثور .(Asteroid 2008 TC3) .الاكتشاف الثاني جاء من نيزك سقط فوق السودان عام 2008 على 19 حمض اميني مختلف. الباحثون ليس لديهم اي شك في ان هذه الاحماض الامينية جاءت من السماء وليس تلوث من الارض، إذ ان الاحماض الامينية تحتوي على مركبات يسارية ويمينية بمقدار متساوي، في حين ان الاحماض .الامينية الارضية لاتملك مركبات يسارية

وايضا النيزك يحتوي على معادن تتكون فقط في الحرارة العالية. هذه الحرارة ، على الاغلب، نشأت عند اصطدام astroide نيزكين كبيرين . واقع ان الاحماض الامينية تمكنت من البقاء على الرغم من حرارة الاصطدام بين النيازك .ومع طبقة جو الارض غاية في الاهمية لتقوية الفرضية الكونية

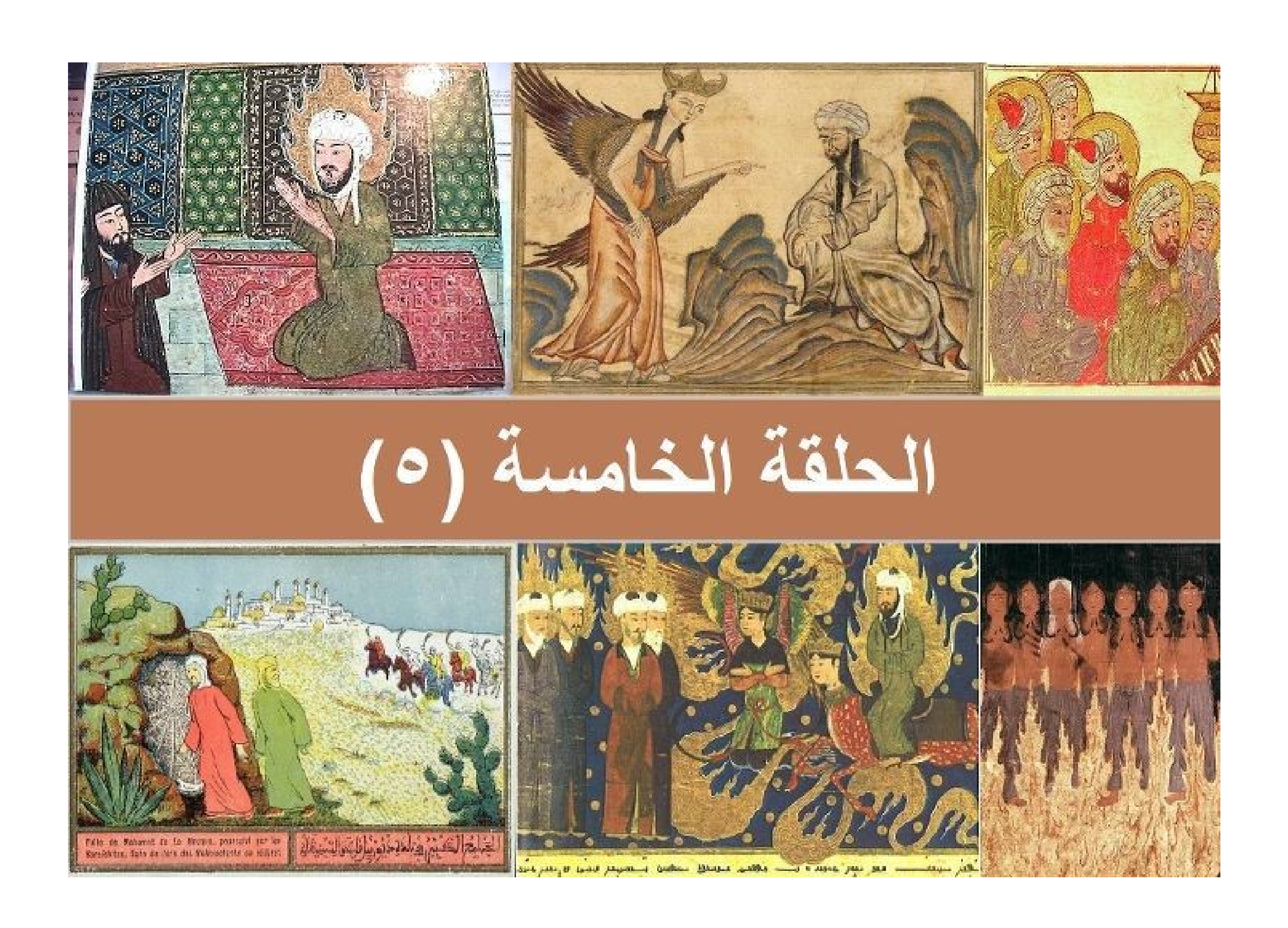
panspermihypotese ليست فرضية حول كيفية نشوء الحياة على الارض وانما فقط ان الحياة يجب الانتباه الى ان .يمكن ان تنتقل الى الارض من الفضاء

المصادر

Science 1995 May 19;268(5213):1060-4

http://www.space.com/10498-life-building-blocks-surprising-meteorite.html

(عن حمدي الراشدي)



....ويسألونك عن الشّخصيّة

يعتقد البعض أنّ محمّدا في مكّة كان انطوائيّا و لا يملك الجرأة و كان لطيفا و رقيقا ثمّ فجأة تغيّر في المدينة و صار قائدا و مشرّعا يأتمر الجميع بأمره.

و هذا الإعتقاد لا يصمد أمام القراءة المتأنّية للسيرة التي تعطينا بعض " الفلاشات" بين الفينة و الأخرى عن شخصيّته أثناء وجوده في مكّة.

كذلك فإنّ القرآن هو أيضا مرآة عاكسة للمتكلّم.

"محمّد جريء و شجاع "1

حضرت قريشٌ يومًا بالحجر فذكروا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما نال منهم وصبرهم عليه فبينما كذلك إذ طلع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومشى حتى استلزم الركن ثم مر بهم طائفًا فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجهه ثم مضى .فلما مر بهم الثانية غمزوه مثلها ثم الثالثة فقال: أتسمعون يا معشر قريش والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح
.قال: فكأنما على رؤوسهم الطير واقعٌ حتى إن أشدهم فيه ليرفؤه بأحسن ما يجد

نلاحظ أنّ هذه الجماعة من قريش أصابها الفزع من قول محمّد ''بالذبح'' فصمتوا حتى كأنّ على رؤوسهم الطير و راحوا .يرفؤونه بأحسن ما يجد أي يصفونه بالمآثر الحسنة و يسترضونه
.و ما كان يجرؤ على التهديد شخص ضعيف و انطوائيّ

''محمّد واثق من نفسه ''2

وَذَكَرَ مَا أَنزَلَ اللّهُ تَعَالَى فِي الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ - وَاسْمُهُ أُبَيّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : عُتُلّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ وَقَدْ قِيلَ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ الزّهْرِيّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبّاسٍ : نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ زَنَمَتَانِ كَزَنَمَتَيْ الشّاةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيّ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنّهُ قَالَ الزّنِيمُ الّذِي لَهُ زَنَمَتَانِ مِنْ الْبَشَرِ يُعْرَفُ بِهَا ، كَمَا تُعْرَفُ الشّاةُ بِزَنَمَتِهَا ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ أَيْضًا مِثْلُ مَا قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ أَنّ الزّنِيمَ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْس مِنْهُم

: و عن هذه الآيات يقول ابن كثير في تفسيره

والمراد به الأخنس بن شريق وقال مجاهد عن ابن عباس: {الزنيم} الملحق النسب، وقال سعيد ابن المسيب: هو الملصق بالقوم ليس منهم، وسئل عكرمة عن الزنيم فقال: هو ولد الزنا، وقال سعيد بن جبير: الزنيم الذي يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزنمتها، والزنيم الملصق، وقال الضحّاك: كانت له زنمة في أصل أذنه، ويقال: هو اللئيم الملصق في النسب، والأقوال في هذا كثيرة، وترجع إلى ما قلناه، وهو أن الزنيم هو المشهور بالشر، الذي يعرف به من بين الناس، وغالباً يكون دعياً ولد زنا

و على كلّ حال نحن لا يهمّنا من المقصود بهذه الآيات و إنّما نشير إلى أنّ محمّدا لا يتردّد في الردّ على خصومه و حتّى .شتمهم كالآيات المعروفة في هجاء أبي لهب: تبّت يدا أبي لهب و تبّ

و كذلك ردّه على الوليد بن المغيرة و هذا الرجل يُكنّى بـ''الوحيد'' لشرفه في قومه و معرفته بالأشعار و بالبلاغة و ''لنستمع للرواة : ''3

ثم إن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش {...} قالوا : فما نقول يا أبا عبد شمس ؟ قال والله إن لقوله لحلاوة ، وإن أصله لعذق وإن فرعه لجناة - قال ابن هشام : ويقال لغدق - وما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته ..

فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قوله: {...} إنّه فكّر و قدّر فقتل كيف قدّر ثمّ قتل كيف قدّر ثمّ نظر ثمّ عبس و بسر ثمّ أدبر و استكبر فقال إن هذا إلاّ سحر يؤثر إن هذا إلاّ قول البشر سنصليه سقر

هذه الآيات تشير بوضوح إلى غضب محمّد حتى أنّه يكرّر مرّتين كلمة '' قتل كيف قدّر'' هل هو الشعور بالاستفزاز أم هي ثقة محمّد العالية بنفسه و ببلاغته و التي أراد الوليد الطعن في مصدرها السماويّ؟

إنّهما الإثنان و كم هو مستفزّ و قاس على المرء أن لا تجد عبقريّته من يتجاوب معها و يهلّل لها خاصّة إذا كان واعيا بقدراته و عزائمه و يا لهؤلاء القوم الذين لم يدركوا بعد ماذا يمكن أن يفعله هذا الرجل اليتيم الذي بين أظهرهم حتى أنّه بكى حين شعر مرّة أو اعتقد بخذلان عمّه أبي طالب له و ذلك حين جاءت قريش إلى عمّه للحديث في دعوة محمّد :''4'' حدث أن قريشا حين قالوا لأبي طالب هذه المقالة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن أخي ، إن قومك قد جاءوني ، فقالوا لي كذا وكذا ، للذي كانوا قالوا له فأبق علي وعلى نفسك ، ولا تحملني من الأمر ما لا أطيق قال فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه بداء أنه خاذله ومسلمه وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه .

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم ، والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته قال ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه أبو طالب فقال أقبل يا ابن أخي ، قال فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب يا ابن أخي ، فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا .'

''و كيف لا يبكي و هو يقول لهم حين اجتمعت قريش أثناء وفاة أبي طالب: ''5

كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم

انظروا إلى هذا الطموح ! إنّ يعي بقدراته و بالأوضاع السائدة و الظروف المواتية و يعدهم ليس بحكم العرب فقط بل و العجم أيضا و هذا كلّه و هو ما زال نبيّ مجموعة صغيرة لا تكاد تُذكر.

و يرسل محمّد بعثة إلى الحبشة { ما نسمّيه في عصرنا اليوم : طلب اللجوء السياسي} و لنا أن نتساءل عن أسباب اختياره لهذه البلاد بالذات؟
هل كان يجسّ النبض ليرى كيف يتقبّل غير العرب دعوته؟ ثمّ أصلا لماذا هاجروا إلى الحبشة؟

الجواب: إنّ بها ملكا لا يظلم عنده أحد. و لكي يتخلّص المسلمون من تعذيب قريش لهم.
جواب جميل و لكن... نرى في هؤلاء المهاجرين أسماء لا يمكن أن يتعرّضوا للتعذيب '' إن وجد حقّا هذا التعذيب'', و معروفين إمّا بشجاعتهم أو بشرفهم في قومهم, فالزبير بن العوام مثلا كان رجلا شجاعا , طويلا و فارسا ''6'' {و بالمناسبة هو ابن أخ خديجة} و على كلّ حال فإنّ تجربة الحبشة هذه لم تأت بنتيجة أو كانت دون المأمول و قد ذهب بعض المستشرقين ''7'' إلى أنّ الغرض من هذه الهجرة كان سياسيّا و دينيّا في آن بسبب تغيّر موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط سنة 614 ميلادي و هزيمة الروم أمام الفرس و رغبة محمّد في عقد حلف مع النجاشيّ في إطار مشروع توسّعيّ, لكنّنا لن نتوقّف عند هذا الطرح لاعتماده على الفرضيّات أوّلا و لعدم وجود نتيجة ملموسة من هجرة ''أو هجرات'' الحبشة ثانيا.

طبعا لن يظلّ محمّد جالسا مكتوف الأيدي يقرأ قرآنه على الذاهب و الراجع و يتعرّض للسخريّة و الاستهزاء خاصّة بعد وفاة أبي طالب الذي كان يحميه, فقام بخطوة جريئة و هي طلب المعونة و الحماية من ثقيف في الطائف.

و أقول خطوة جريئة لأنّ حرب الفجّار بين قريش و حلفائها و بين قيس عيلان و حلفائها من ثقيف لم يكن قدّ مرّ عليها زمن طويل بل أنّ محمّدا نفسه شارك فيها ضدّ ثقيف حين كان له 15 عاما من العمر لكنّهم ردّوه و سخروا منه { هل ما زالوا يتذكّرون الحرب الماضية؟} : ''9'' فجلس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم إلى الله ، وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه ؛ فقال له أحدهم : هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك ؛ وقال الآخر : أما وجد الله أحدا يرسله غيرك ! وقال الثالث : والله لا أكلمك أبدا . لئن كنت رسولا من الله كما تقول ، لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ، ما ينبغي لي أن

أكلمك . فقام رسول الله صلى عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف ، وقد قال لهم - فيما ذكر لي - : إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني ، وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغَ قومَه عنه ، فيُذْئِرهم ذلك عليه

يذئرهم عليه أي يثيرهم عليه ممّا دفع محمّدا أن يطلب منهم كتمان أمر مجيئه إليهم و طلب النصرة منهم, و كيف لا و هو ذهب يطلب الحماية من الخصوم فبأيّ وجه سيقابل قومه ؟ خاصّة بعد تعرّضه للصدّ من هؤلاء الخصوم و أصبح موقفه محرجا جدّا أمام قومه الذين قد يتّهمونه بالخيانة و التحالف مع العدوّ. لذلك طلب من سادة الطائف ألاّ يخبروا أحدا و لكنّهم طبعا نشروها بين الجميع و انتقل الخبر إلى مكّة بطبيعة الحال.

ربّما هذه من الأخطاء التي سيتعلّم محمّد منها كثيرا كما سنرى فيما بعد , و لكلّ جواد كبوة.

(إلى اللّقاء في الحلقة القادمة)

تحيّاتي
سامي

المصادر:

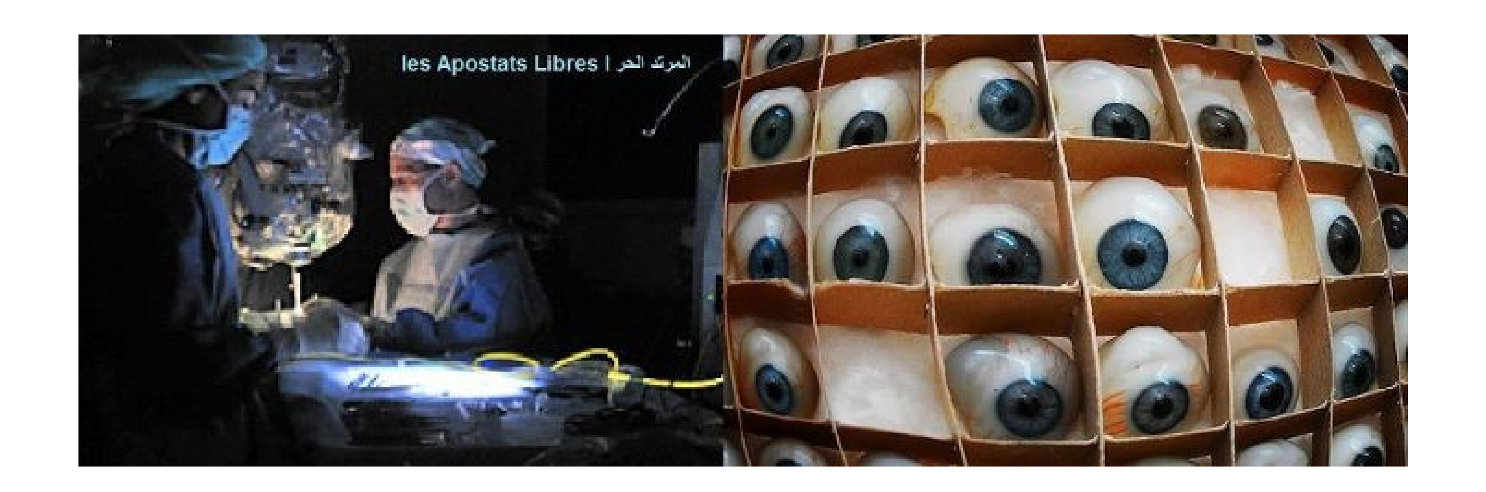
1- الكامل في التاريخ/ابن الأثير/الجزء الأوّل
و راجع أيضا: المنتظم في التاريخ/ابن الجوزي/الجزء الثاني
و أيضا: سيرة ابن هشام/ الجزء الثاني
و أيضا : البداية و النهاية/ ابن كثير/ الجزء الثالث
و أيضا: الرحيق المختوم/المباركفوري/ فصل ما لقي النبيّ من قومه
و أيضا : مسند الإمام أحمد/المجلّد الثاني/ عن عمرو بن العاص

2- الروض الأنف/السهيلي/الجزء الثاني
و تفسير ابن كثير/سورة القلم

[و البخاري لا يحدّد الشخص و إنّما يقول نزلت في رجل من قريش في صحيحه : الرقم [4633
حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما
{ عتل بعد ذلك زنيم }
قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة

سيرة ابن هشام/الجزء الأوّل-3
المصدر السابق-4
المصدر السابق-5
و راجع أيضا ابن كثير /البداية و النهاية/ الجزء الثالث
و أيضا مسند الإمام أحمد/ الجزء الأوّل
و أيضا المستدرك للحاكم /الجزء الثاني

سير أعلام النبلاء/ الذهبي/ فصل الزبير بن العوام-6
7-joseph birtuel/mahomet contre enquete/233-232 طبعة 2006/صفحة
.البداية و النهاية/ابن كثير/ الجزء الثاني يقول : ''كنت أنبل عن أعمامي'' أي كان يردّ النبال عنهم-8
سيرة ابن هشام/ الجزء الثاني-9



...ويسألونك عن الكفّار, قل

في أوّل تجربة من نوعها في أوروبا، توصّل أطباء سويسريون إلى زرع شبكية إلكترونية صغيرة من أجل إعادة البصر لمكفوف.

ويستخدم الجهاز كاميرا مكوّنة من عدستين، في تزويد الأقطاب الإلكترونية المزروعة في العين بالمعلومات عن المحيط الخارجي، مما يسمح للكفيف بمعرفة أشكال الأضواء وحركات الأجسام.

وقال أفينوام سفران، رئيس قسم طب العيون بالمستشفى الجامعي بجنيف في حديث لسويس انفو: "إنه أمر يُشبه الخيال العِلمي. قبل عشر سنوات، لم يكن أحد يتصوّر أننا سنتوصل إلى هذه الدرجة العالية من التكنولوجيا: إدراك الأجسام مُتناهية الصغر والتصميم الدّقيق والقدرة على إعادة تركيب الألياف العصبية المعقدة، الذي تتكوّن منها شبكية العين".

وبفضل زراعة الشبكية، يمكن إعادة البصر جزئيا للأشخاص الذين يُعانون من بعض الأشكال الوراثية لفقدان الرؤية، بسبب بعض الأمراض كالتهاب الشبكية الصباغي، الذي يصيب سنويا قرابة 1.5 مليون شخص عبر العالم ويتسبب في الموت البطيء للخلايا الشبكية، التي تتكفل بإيصال الضوء إلى عدسة العين.

وتسمح هذه العملية العِلاجية الدقيقة والمعقّدة، بتأمين زراعة مجموعة من 60 قُطبا كهربائيا يساوي حجمها رُبع حجم الطابع البريدي في الموضع الخلفي للشبكية، وهذه المجموعة مزوّدة بلاقط مجهري.

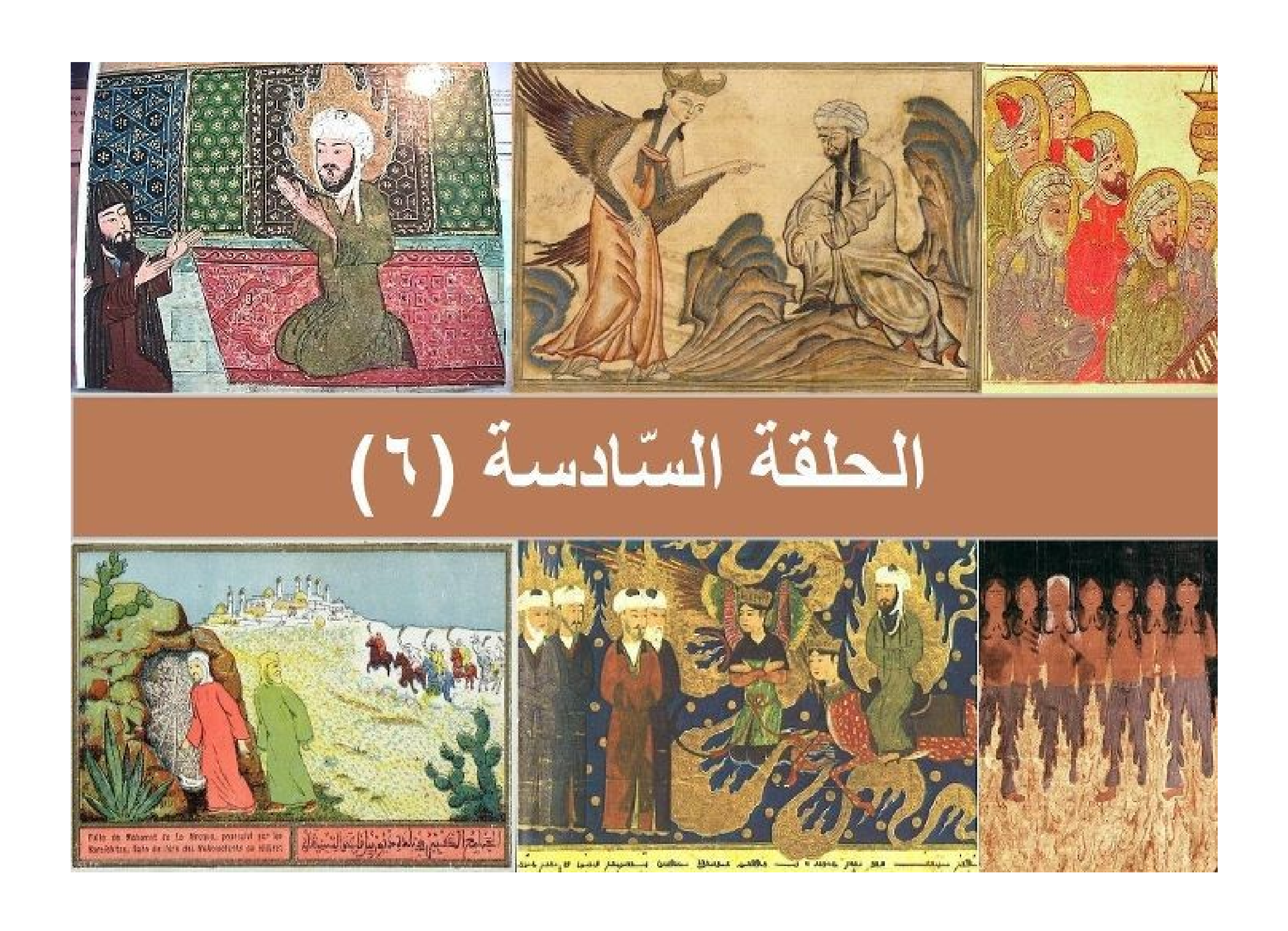
لكن هذه الأقطاب لا تعمل بمفردها، فهي تستخدم أيضا كاميرا مركّبة من عدستين لالتقاط الصور ووحدة لمعالجة البيانات في حجم حاسوب صغير موثوق بحزام، يقوم بتحويل المعلومات المرئية إلى إشارات كهربائية،

ثم ترسل الصُوّر من جديد إلى العدستين وإلى جهاز مستقبل قريب من مقدّمة العين، وهذا الجهاز يقوم بدوره بإرسال تلك الصور إلى خلفية العين، التي تنتج نبضات إلكترونية.

هذه النّبضات تُحدث ذبذبات على مستوى الشبكية وتمر عبر العصب البصري إلى الدماغ، الذي يتعرف على أشكال الألوان واللقطات غير المرئية، التي تقابل الأقطاب الإلكترونية المبرمجة، وكل هذا يحدث في لحظة من الزمن.

تحياتي
سامي

(سويس انفو - سيمون برادلي - جنيف)



ويسألونك عن أبو لهب,....

قامت قريش بمقاطعة بني هاشم و انشقّ أبو لهب عنهم و تضامن مع قريش { هذه المقاطعة التي قامت بها قريش هي ما تسمّى اليوم بالمقاطعة الإقتصاديّة أو الحصار الإقتصادي}

و نلاحظ دائما عدم الذهاب إلى الخيارات الحربيّة من طرف قريش أو على الأقلّ القيام ببعض الاغتيالات السياسيّة كاغتيال محمّد مثلا من طرف مجهول خاصّة أنّه يتجوّل وحيدا بلا حماية شخصيّة في مكّة , و هناك طرق كثيرة للتخلّص من حقّ الثأر و تفريق دمه, لا تغيب عن أذهان سادة قريش خاصّة إذا تعلّق الأمر بالإقتصاد المكّي و اعتبار قريش

,محمّدا يهدّد حياتها الماليّة و ربّما الإجتماعيّة

و لكن رغم ذلك فأقصى ما كان من المضايقات هو شتم أبي جهل له و التحرّش به جسديّا دون الوصول إلى القتل, و حتّى تدخّل حمزة و اعتدائه على أبي جهل كان قد يؤدّي إلى حرب قبليّة : "1"

كان واعية أن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا ، فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لأمره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة ، فجلس معهم .

الغريب أنّ محمّدا لم يردّ على أبي جهل و هذا الأمر يظلّ نقطة استفهام , و عاد محمّد دون أن يقول شيئا رغم أنّ ابن هشام يروي رواية عن رجل سلبه أبو جهل فاشتكى هذا الرجل لمحمّد فأخذ محمّد حقّه له من أبي جهل, و على كلّ حال فالتضارب في السيرة ليس جديدا و علينا محاولة ربط الأحداث و تفهّم المنطلقات الدينيّة لهؤلاء الموظّفين عند الخليفة أثناء كتابة السيرة.

و كان بعد هذه الحادثة بين محمّد و أبي جهل أنّ حمزة كان عائدا من الصيد فأخبرته امرأة بما حدث:"2" قالت له يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد آنفا من أبي الحكم بن هشام وجده هاهنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد

فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله به من كرامته فخرج يسعى ولم يقف على أحد ، معدا لأبي جهل إذا لقيه أن يوقع به فلما دخل المسجد نظر إليه جالسا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال أتشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول ؟ فرد ذلك علي إن استطعت .

فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقال أبو جهل دعوا أبا عمارة فإني والله قد سببت ابن أخيه سبا قبيحا

نلاحظ أنّ رجالا من بني مخزوم قاموا لمساندة أبي جهل و لكنّه طلب منهم عدم التدخّل.

قلنا إذن أنّ قريشا قاطعت بني هاشم ثمّ تمّ نقض هذه الصحيفة من طرف خمسة رجال منهم رجل من بني مخزوم قريب

لأبي جهل و هو زهير بن أبي أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

نعود إلى حكاية رفض بني ثقيف لمحمّد في الطائف (تذكّرو الحلقة الفارطة), كيف يستطيع العودة إلى مكّة و هو الذي ذهب يطلب التحالف مع خصوم قومه؟

طبعا لن يستطيع العودة, فذهب إلى غار حراء و أرسل إلى الأخنس بن شريق يطلب أن يجيره و يحميه عند الدخول إلى مكّة { هذا الأخنس هو الذي هجاه محمّد في القرآن بالعتل و الزنيم} و لنستمع لابن هشام : "3"

لما انصرف عن أهل الطائف ، ولم يجيبوه إلى ما دعاهم إليه ، من تصديقه ونصرته ، صار إلى حراء ، ثم بعث إلى الأخنس بن شريق ليجيره ، فقال : أنا حليف ، والحليف لا يجير . فبعث إلى سهيل بن عمرو ، فقال : إن بني عامر لا تجير على بني كعب . فبعث إلى المطعم بن عدي فأجابه إلى ذلك ، ثم تسلح المطعم وأهل بيته ، وخرجوا حتى أتوا المسجد ، ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ادخل ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله

بسبب عدم قدرته على العودة إلى مكّة فإنّنا نلاحظ أنّ المكان الذي ذهب إليه محمّد هو غار حراء { هل هو البحث عن حماية غيبيّة في المكان الذي حدثت له فيه تلك التجربة العنيفة في أحد الليالي منذ سنوات؟}

و بعد رفض الأخنس حمايته و كذلك سهيل بن عمرو فإنّ المطعم بن عديّ قبل بذلك و حماه أثناء دخوله إلى مكّة.

و سهيل بن عمرو هو نفسه الذي سيكتب الهدنة فيما بعد بين المسلمين و قريش أثناء غزوة الحديبيّة و كان شريفا و خطيبا و هو من قريش الظواهر أين كانت تسكن بني عامر بن لؤيّ :

"3" " قريش البطاح بنو كعب بن لؤي وقريش الظواهر ما فوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر روقبائل بني كعب هم عدي وجمح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزهرة وعبد مناف وأمية وهاشم كل هؤلاء قريش البطاح وقريش الظواهر بنو عامر بن لؤي يخلد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فهر وتيم الأدرم بن غالب بن فهر وقيس بن فهر درج وإنما سموا بذلك لأن قريشا اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤي البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لا للمواضع فإن البطحاويين لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهر وأشرفهم البطحاويون"

و السؤال هنا : لماذا لم يطلب محمّد حماية أحد أقاربه؟ أين حمزة مثلا؟ أم أنّه لا يجرؤ طلب هذا منهم بعد الذي فعله؟

و مطعم بن عديّ الذي أجار محمّد {جدّه نوفل هو أخو هاشم جدّ محمّد}كان أيضا من الرجال الخمسة الذين نقضوا صحيفة الحصار التي تحدّثنا عنها أعلاه و قد مات هذا الرجل دون أن يسلم بينما ابنه جبير أسلم بعد الفتح.

و سنعود لهذا الإسم لاحقا لأنّه ذهب يطلب إطلاق سراح بعض الأسرى بعد معركة بدر و لكنّ محمّد رفض.

أرجو أن لا يشعر القارئ الكريم بالملل لإفراطي أحيانا في الحديث عن نسب شخصيّة ما و كيفيّة تفاعلها مع شخصيّة البطل الرئيسيّة {محمّد} و لكنّي أتعمّد ذلك لتتوضّح لنا الرؤية أكثر و نرى كيفيّة بناء الأشخاص و نفسيّاتهم في هذه السيرة المحمّديّة و التي هي في الأخير عمل أدبيّ له أهدافه و أسبابه الدينيّة و يخضع ككلّ عمل أدبيّ إلى ترابط دراميّ بين الشخصيّات التي تدور حول البطل.

نعود إلى الموضوع:

نشير إلى أنّ هناك نفرا من الجنّ آمنت بمحمّد بعد خروجه من الطائف "4", و لا تخفى علينا طبعا الحالة النفسيّة التي سيكون عليها محمّد بعد أن طلعت حساباته خاطئة مع بني ثقيف, و نرجّح أنّه كان صادقا في اعتقاده بأنّ الجنّ آمنت به فهي حالة دفاع في اللاوعي أو تصعيد حسب تعريف "فرويد" و كأنّه يقول إن كانت البشر لا تؤمن بما أقول فها هي الجنّ آمنت بي و هي تعرف الغيب أكثر منكم.

"و يبدأ محمّد في الاتّصال بالقبائل الأخرى فعرض نفسه على كندة فرفضوا: "5

قال ابن إسحاق : حدثنا ابن شهاب الزهري : أنه أتى كندة في منازلهم ، وفيهم سيد لهم يقال له : مُليح ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فأبوا عليه

"و بني كلب فرفضوا: "6

قال ابن إسحاق : وحدثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين : أنه أتى كلبا في منازلهم ، إلى بطن منهم يقال لهم :

بنو عبدالله ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه ، حتى إنه ليقول لهم : يا بني عبدالله ، إن الله عز وجل قد أحسن اسم أبيكم ، فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم

''و بني حنيفة شتموه ''7

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أصحابنا عن عبدالله بن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بني حنيفة في منازلهم ، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم نفسه ، فلم يكن أحد من العرب أقبح عليهم ردا منهم

''و بني عامر عرفوا قدراته و اقترحوا أن يكون لهم الحكم بعده فرفض فرفضوا ''8

قال ابن إسحاق : وحدثني الزهري أنه أتى بني عامر بن صعصعة ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فقال رجل منهم - يقال له : بَيْحرة بن فراس . قال ابن هشام : فراس بن عبدالله بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة - : والله ، لو أني أخذت هذا الفتى من قريش ، لأكلت به العرب ، ثم قال : أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ، ثم أظهرك الله على من خالفك ، أيكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ؛ قال : فقال له : أفتُهدف نحورنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ! لا حاجة لنا بأمرك ؛ فأبوا عليه

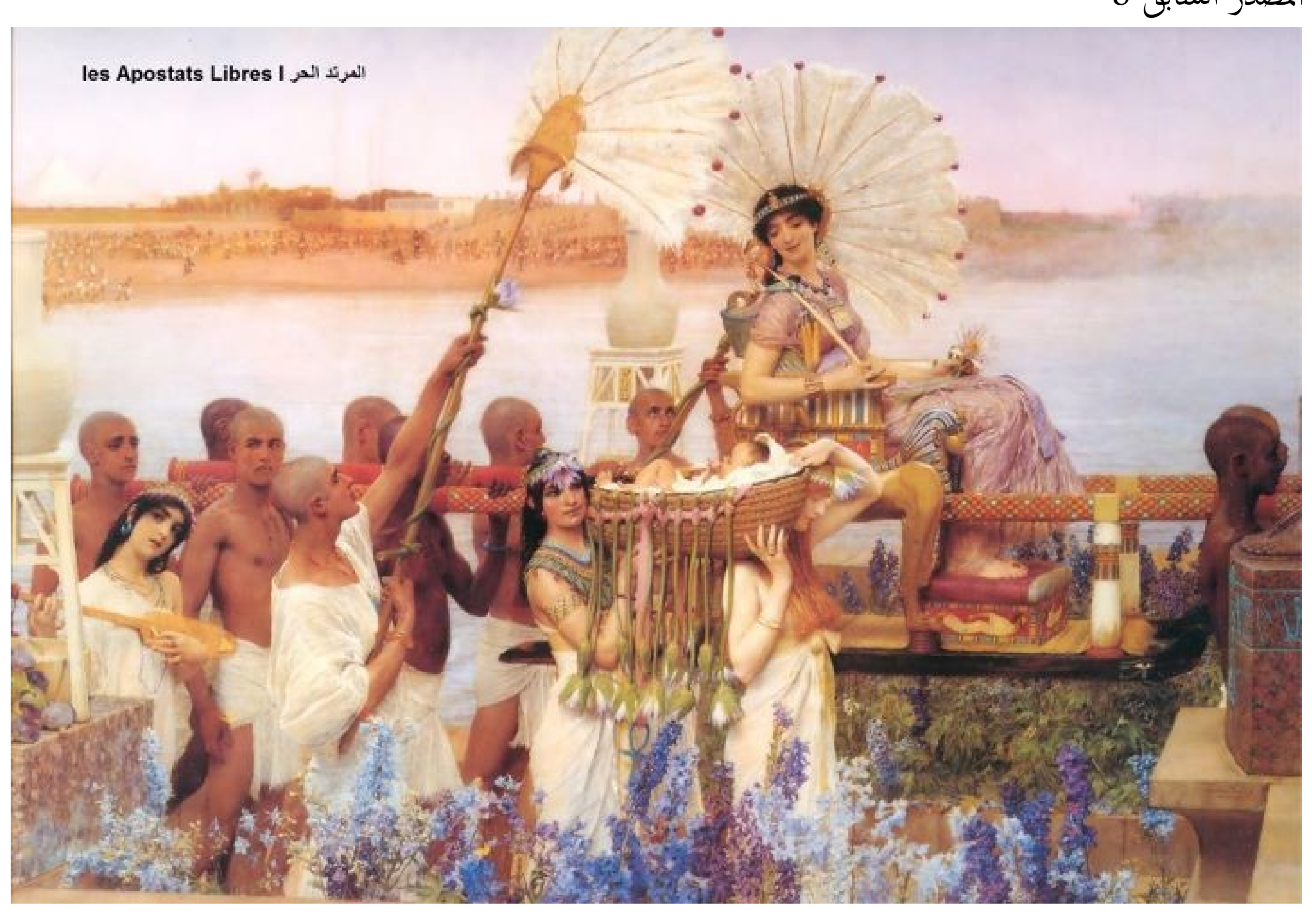
إلى أن التقى بوفد من أهل المدينة و هنا سيأخذ محمّد انطلاقة جديدة و دعم جديد و مجال حرّيّة أكبر و لكن ليكذب علينا كتّاب السيرة أيضا أكبر كذبة في التاريخ المحمّديّ. وسنرى ذلك في الحلقة القادمة...

(إلى اللّقاء في الحلقة القادمة)

تحيّاتي
سامي

:المصادر
ابن هشام/الجزء الثاني-1
المصدر السابق-2

ياقوت الحموي /معجم البلدان /باب الباء و الطاء-3
ابن هشام/الجزء الثاني-4
و راجع أيضا: السيرة الحلبيّة/ باب خروج النبيّ إلى الطائف
و راجع أيضا : البداية و النهاية/ابن كثير/ الجزء الثالث
ابن هشام/الجزء الثاني-5
المصدر السابق-6
المصدر السابق-7
المصدر السابق-8



...ويسألونك عن فرعون و الإعجاز, قل

الإعجاز العلمي يُدخل باحثة فرنسية إلى الإسلام بمغنية و نحن نخرجها بإذن الله

من يريد ان يقتل هذه المرأة التي اعتنقت الإسلام يبعث لها هذا المحتوى مترجم سوف ترتد عن الإسلام و هم طبعا سوف ينفذون عليها الحد و القصاص ....

أقدمت السيدة إيزابيل ألبيرت الفرنسية البالغة من العمر 48 سنة، الثلاثاء على إشهار إسلامها بمسجد الصحابي) خباب بن الأرث بمدينة مغنية لتختار اسم والدة الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، "آمنة" لمباشرة حياتها الجديدة.)

وأوضح مرافقون للسيدة الفرنسية وهم مغتربون جزائريون، أن الإعجاز العلمي للقرآن الكريم كان المفتاح الأول لولوج) السيدة في دين الحق التي باشرت البحث والغوص في أعماقه، منذ سماعها قصة عالم فرنسي أشهر إسلامه عقب بحثه المضني حول جثة فرعون ليصدم في الأخير بأن اكتشافاته وإن كانت جديدة لبني جلدته، فإنها حقيقة يعرفها المسلمون منذ 15 قرنا، وهو ما جعله يبحث في كل الديانات عن قصة فرعون، فوجد أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي أشار إلى الحقائق العلمية المكتشفة حديثا بكل تفاصيلها. وكانت السيدة قبل إشهار إسلامها قد تعمقت في البحوث حول الإسلام، مستغلة جيرانها الجزائريين وعالم الأنترنت لتصل إلى حقيقة واحدة مفادها أن الدين الإسلامي والحقائق التي كشفها القرآن في عصور غابرة لا يمكن إلاّ أن يكون الدين الحق.)

اولا ... من ليس له الوقت او الصبر لقرأة هذا المضوع العملاق
==================================

لا يمكن ان يكون رمسيس الثاني هو فرعون موسى لسببين :
1 - عمره عندما مات 88 سنة مما سيمنعه من اللحاق بموسى
2 - سبب وفاته التهاب في الاضراس

: و الذي يريد ان يقرأ فقط بعض الأسطر
====================

: قراءه في كتاب موريس بوكاي -الطبعه الثالثه

اما قصه موسى فما يليها فيستنتج الاستاذ ان هناك فرعونين فرعون الاضطهاد وفرعون الخروج فهل هذا يمثل الرأي النهائي للاسلام والمسلمين ؟وهل تبنى الازهر هذا الموقف ومارأي هيئه الاعجاز العلمي العتيده؟

وبعد ذلك تتفتق عبقريه الاستاذ عن فكره نجاة بدن فرعون من الغرق اي انه مات ولكن بدنه نجا ولادري ان كان الاخوان المتضلعين باللغه العربيه يوافقون على ان يطلق على البدن المنتشل لميت غرقا بأن البدن قد نجا اليس مثل هذا التعبير غريب على اللغه العربيه ؟ وأحب ان اذكر الاخوان بان شخصيه موسى وقصه الخروج اصبحت لاتستهوي الباحثين وذلك لافتقار الحفريات الاثاريه والكتابات الهيروغليفيه اي اشاره لمثل هذا الشخص. واذا طبقنا على القضيه اساليب الاستاذ في التحليل العلمي فنستطيع ان نقول ان القضيه هي رمزيه ومحليه كقصه نوح ومن المحتمل ان القران اوردها ولم يركز على تفاصيلها مجامله لليهود والنصاري ومن المحتمل اننا لانملك مايكفي لاثباتها وذلك لنقص في المعلومات .

لقد اعطانا الاستاذ بوكاي الحريه باستخدام الرمزيه والمجامله وقله المعلومات ولامعطيات كسلاح لتحليل علمي جيد ومعاصر للقران .الا اننا وهذه هي المحصله النهائيه لهذا الخلط العجيب من التفسيرات والتبريرات واسلوب لي المعاني يجب ان نؤمن بان الاستاذ موريس بوكاي هو من المسلمين الافاضل وقد حسن اسلامه واننا يجب ان نغمض اعيننا عن الحقيقه وان نسلم بان الدين هو الاسلام واننا يجب ان نتبعه على الطريقه الموريسيه وليشهد الجميع بأني مسلم ولكن على الطريقه الموريسيه منذ الان. واحذر اخواني بعدم التعرض لشخص الحاج موريس ومن تبعه الى يوم الدين .والاخسفت الارض بهم

: من يريد ان يقرأ ويطالع اكثر و له الوقت الكافي من هنا
==============================
التلفيق الإعجازي و إسلام "بوكاي" بمومياء فرعون

أرسل بعض المتحاورين تعليقات حول قصة إسلام جراح فرنسي يدعى موريس بوكاي كان كبيرا للجراحين الذين فحصوا مومياء فرعون(؟؟؟) بعد سفرها للترميم بفرنسا عام 1981 م في عهد الرئيس ميتران وذلك بعد أن تبين لبوكاي أن مومياء (فرعون؟؟!!) والتي كانت أكثر سلامة من غيرها قد علقت بها بقايا ملح تشير لموته غرقا وهوما يتفق مع الآية القرآنية عن نجاة فرعون ببدنه ليكون لمن خلفه آية بما يؤكد على الإعجاز العلمي للقرآن باعتباره كلام الله المنزل على نبيه ورسوله محمد!! وقد تباينت ردود الأفعال للأعضاء المحترمين الذين تابعوا هذه القصة بالمنتدى فاتهم العضو" الحكيم "الرائي

بوكاي بأنه يقول بذلك بعد أن اشترته المؤسسات الدينية الوهابية مقابل ملايين الدولارات ليطالبه العضو

وسنثبت هنا بأن القصة مجرد مثال للإستمناء الفكري عند الإسلاميين
والتي تعد بحق مثالا قبيحا للتدليس الرخيص لإثبات وهم الإعجاز العلمي للقرآن المحمدي فكان لزاما علي أمام تساؤلات الأعضاء المحترمين المثارة بمداخلاتهم حول قصة بوكاي الملفقة و كذلك من منطلق التصدي ليس فقط لفكرة الوهم الإعجازي في القرآن بل التصدي كذلك لكذب صريح لحاملي هذا الوهم والمدافعين عنه(كما ورد بقصتهم المزعومة عن بوكاي وفرعون) بما يكشف عن مدى التردي اللاأخلاقي الذي وقعوا فيه حين يلجأون للكذب للدفاع عن دين ينهاهم عن الكذب !! وبما يدل على مدى التهافت الإعجازي الذي يحتمي بالكذب!!!؟ كان لزاما علي إذا إنطلاقا

:من كل هذا أن أورد للجميع القصة الحقيقية والتي تمثل أصل هذه القصة الملفقة

بداية فإن الدكتور "موريس بوكاي" هو طبيب أمراض باطنية (ليس كبيرا للجراحين كما زعمت القصة)يهودي ومستشرق فرنسي من أصل مغربي وكلمة بوكاي أو بوكايا الداخلة في إسمه هي نطق فرنسي لإسم قبيلته أو عائلته "بوخية" وهوإسم مركب من كلمتين مثل "بورقيبة".."بومدين"..الخ
وكان "بوكاي" لامعا في مجاله كطبيب باطني في سبعينيات القرن العشرين وكانت له علاقات واسعة بشخصيات مرموقة

في العالمين العربي والإسلامي ومنهم الرئيس المصري الراحل "م.أ.السادات" حيث كان بوكاي طبيبا معالجا لعديل "السادات" آنذاك

والمدعو"محمودأبووافية"وكان بوكاي الذي كان يتردد بكثرة على مصر آنذاك على صلة بكثير من الشخصيات المهمة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر وكانت له إهتمامات خاصة بفحص ودراسة المومياوات الفرعونية الملكية لاسيما مومياتي الفرعون" رمسيس الثاني" وولده الفرعون "مرنبتاح" فكان دائم التردد على المتحف المصري بالقاهرة حيث غرفة المومياوات الملكية التي تضم المومياتين وكانت هناك توصيات من كبار المسئولين في مصر ومن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالإحتفاء به وتسهيل مهامه البحثية..أما الكتاب الذي ألفه بوكاي بعنوان "القرآن والتوراة والإنجيل والعلم" فلقد إنقسم إلى موضوعين: الأول: تناول فيه حقائق العلم في القرن العشرين وماتعالجه القصص المقدسة بالأديان الإيلية/الإبراهيمية(يهودية_مسيحية_إسلام) كخلق العالم وتاريخ ظهور الإنسان..الخ أما الموضوع الثاني فلقد قدم فيه دراسة مقارنة بين روايتي القرآن والتوراة عن قصة فرعون الخروج مشيرا إلى إتفاق الروايتين في الخطوط العريضة لهما ومبينا لأوجه الخلاف بينهما كذلك مشيرا إلى ماتحدث به القرآن منفردا عن نجاة فرعون ببدنه بالرغم من عدم علم محمد آنذاك بان جثث الفراعنة مدفونة بوادي الملوك وهي التي لم تكتشف إلا بداية من نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ..منتهيا في نهاية كتابه على الرغم من ملاحظته الأخيرة تلك عن آية نجاة فرعون ببدنه في القرآن إلى الأخذ برأي التوراة في وجود فرعونين لقصة موسى(فرعون اضطهد بني إسرائيل ومات أثناء وجود موسى في مدين وفرعون ثان طارد موسى وبني إسرائيل أثناء خروجهم من مصر) لافرعون واحد كما تحدث بذلك القرآن (وبالتالي فبوكاي كيهودي كان مؤمنا بالتوراة لا القرآن بعكس ما تحدثنا القصة الملفقة عنه ولم يكن كتابه إذا عن إعجاز القرآن وحده كما توهمنا بذلك تلك القصة !!!)

وفي زعم بوكاي أن التوراة قد حددت بالإسم الفرعون الذي اضطهد اليهود وهو"رمسيس" ويعد ذلك مذهلا للعقل بحسب "بوكاي"(فالإعجاز إذا ليس قرآنيا فقط عند بوكاي!!!) وعليه ينتهي بوكاي إلى القول بوجود فرعونين للخروج أولهما :رمسيس الثاني والذي ولد موسى في عهده والذي سخر بني إسرائيل(بحسب التوراة) في بناء مدينتي فيثوم وبررعمسيس والذي مات أثناء وجود موسى في مدين(لم يقل القرآن بذلك)وثانيهما: مرنبتاح والذي تقع باقي القصة الموسوية المزعومة في عهده والتي تنتهي بحدث الخروج ..

وكان "بوكاي" قد حصل في يوليو 1975 على موافقةالسلطات المصرية لدراسة مومياتي "رمسيس الثاني" وولده "مرنبتاح" داخل المتحف المصري بالقاهرة(لم يدرسها بوكاي إذا بفرنسا سنة 1981م في عهد ميتران بحسب القصة الملفقة بل درسها في القاهرة سنة 1975م في عهد فاليري جيسكار ديستان ولم تكن مومياء لفرعون واحد كما يفهم من

القصة المتأسلمة (والتي لم تخبرنا عن إسمه؟؟؟! ومع ذلك تصفه تلك القصة بأشهر طاغوت في الأرض!!!و ربما لم يذكر صاحب تلك القصة الرديئة الإسم مسايرة للقرآن المحمدي فكان راوي تلك القصة كنبيه محمد يكره فرعون مجهول الإسم لديه؟؟!!أو ربما كان فرعون هذا لديهما "الراوي ونبيه" إسما لشخص؟!) بل كانتا مومياتين لفرعونين ذائعي الصيت .

وفي هذا السياق يتحدث الدكتور "جمال مختار " رئيس هيئة الآثار المصرية آنذاك عن إتصال تلقاه من "محمود أبو وافية"(عديل الرئيس السادات المشار إليه سابقا) للضغط عليه لتسهيل مهمة "بوكاي" البحثية وعن إتصالات مماثلة تلقاها من "المجلس الأعلى للشئون الإسلامية" للغرض نفسه..وبحسب رواية د.مختار فإن "بوكاي" قد تقدم بطلب لهيئة الآثار المصرية للكشف على مومياء مرنبتاح(في القاهرة طبعا) لرغبته في معرفة ما إذا كان مرنبتاح هو فرعون الخروج ...والذي تحدث القرآن عن نجاته ببدنه أم لا؟ وبعد فحص المومياء بالأشعة وتصويرها بالمنظار ..

زعم"بوكاي" بأنه قد عثر على آثار تدل على غرق "مرنبتاح" وأن "مرنبتاح " هو فرعون الخروج ويضيف د.مختار بأنه لايثق فيما يقوله بوكاي حيث كان قد قابله كثيرا وتحدث معه طويلا وأدرك أنه ليس موضع ثقة وليس مؤهلا علميا فيما يتحدث عنه وهو يريد الدعاية لنفسه فقط!!(هذا هو حجم بوكاي كبير الجراحين وصاحب إحدى الفتوحات الظافرة في الإعجاز القرآني العظيم ..مكتشف الفرعون القرآني الناجي ببدنه في فرنسا!!) فبوكاي إذا كان مجرد رجل غير متخصص يهم السادات أمره فاضطر د.جمال مختار إلى التعاون معه على مضض فيذكر د.جمال مختار أن فحص المومياء قد قام به أساتذة وأطباء مصريون بالأشعة والمنظار (بناءا على طلب بوكاي الذي لم يلمس المومياء وهو الطلب الوحيد لبوكاي الذي تمت الموافقة عليه ضمن عدة طلبات أخرى له تم رفضها!!) حيث رفض د.جمال مختار ورجاله أن يأخذ بوكاي عينة من جسم المومياء أو من الكتان الملفوفة به ورفضوا تحريكها له من مكانها أو حتى أن يلمسها!!(ومن هنا نرى كيف كان بوكاي كبير الجراحين يمارس عمله بصلاحيات واسعة كرئيس لفريق البحث الفرنسي) كما رفضوا أن يقلبوا له المومياء على ظهرها بحجة أنه كان يظن في وجود ضربة على ظهر المومياء وأنهاكانت قبل الغرق ..والواقع إن نتيجة الكشف السابق الذي طلبه بوكاي على مومياء مرنبتاح قد لفتت أنظار د.جمال مختار ومعاونيه إلى الحالة السيئة التي كانت عليها المومياء وهوما دفع الدكتور مختار إلى الكشف على مومياء "رمسيس الثاني" في حضور كثيرين من بينهم"بوكاي" ليطمئن عليها فوجد المومياء بحالة أقل سوءا من حالة مومياء مرنبتاح..ولنتوقف مؤقتا عن الحديث عن (كبير الجراحين!!) بوكاي لنعود إليه بعد قليل في حينه.

إذ أننا وفي العام نفسه عام 1975 (تحديدا في 11/12/1975م) أي بعد ما يقرب من خمسة أشهر من أبحاث بوكاي بالمتحف المصري يأتي الرئيس الفرنسي آنذاك(فاليري جيسكار ديستان) في أول زيارة له إلى مصر بل وأول زيارة لهذا الرئيس لدولة من دول المنطقة وكان ترحيب السادات بضيفه كبيراممثلا في الحفاوة التي قوبل بها الرئيس الفرنسي وفي

الصخب الإعلامي المرحب بسيادته ضيفا عزيزا على مصر (حيث وضع التلفاز الملون حديث العهد في مصر بالميادين لينقل وقائع إستقبال الرئيس الفرنسي!) ومنح سيادته الدكتوراة الفخرية في الإقتصاد من جامعة القاهرة وثوب الجامعة ودرعها تقديرا لجهوده في إقرار السلام وكانت مصر آنذاك قد خرجت لتوها من حرب أكتوبر 1973م وتتطلع لمعاونة فرنسا في تعمير القناة والصناعات العسكرية وتجديد الأسطول البحري..الخ ولقد نجح الرئيس الفرنسي في إستثمار هذا الظرف ليطلب من السادات نقل مومياء الفرعون "رمسيس الثاني" من مصرلتكون ضمن معرض مسرحي خاص بباريس حيث ستعرض بصورة مبهرة هناك(تحدث ديستان عن الأضواء المبهرة التي ستسقط على وجه رمسيس بشكل يجعله كالمبتسم..الخ) مما ينتظر معه رواجا سياحيا كبيرا لمصر وقد قبل السادات وقتها هذه الفكرة بشكل مبدأي تاركا للأثريين والفنيين من مصر وفرنسا مناقشة التفاصيل وكيفية التنفيذ..وكان وزيرا الثقافة المصري والفرنسي قد اتفقا على تكليف عالمة المصريات المرموقة الفرنسية"كريستيان ديروش نوبلكور"باقامة معرض لرمسيس الثاني في باريس يحتوي على 52 قطعة من آثار هذا الملك فرأت "نوبلكور" ان تضم مومياء رمسيس الثاني إليه فسعت لدى رجال هيئة الاثار المصرية لتقنعهم بأهمية عرض مومياء رمسيس الثاني ضمن هذا المعرض إلا أن محاولاتها باءت بالفشل فرأت أن تلجأ مباشرة للرئيس "ديستان" ليتوسط لدى السادات في هذا الأمر وكان ديستان خلال زيارته للمتحف المصري بالقاهرة قد إصطدم مباشرة برفض د.جمال مختار رئيس هيئة الآثار المصرية لسفر مومياء رمسيس إلى باريس خوفا عليها من المخاطر(كاليهود المتعصبين مثلا) ورفضا لإهانة رمسيس بعرض مومياءه عارية في معرض عام هذا الرفض الذي عبر عنه كذلك الأثري "لبيب حبشي" للرئيس "ديستان" أثناء زيارته لآثار الأقصر بإيعاز من د.جمال مختار بشكل استفز "ديستان" وقتها إلا أن كل محاولات منع سفر المومياء قد باءت بالفشل وبدأت الإستعدادات لسفرها إلى باريس إلا أن الرأي العام الخارجي خارج مصر مارس ضغوطا كبيرة على ديستان لاسيما في فرنسا وأمريكا وبريطانيا إستهجانا لفكرة عرض مومياء فرعون عظيم في معرض عام وفضحت الصحف العالمية إستغلال ديستان لحاجة مصر للمساعدات الفرنسية بعد حرب أكتوبر للحصول على هذا الطلب مما جعل "ديستان" يرسل رسالة للسادات يعلن فيها عدوله عن طلبه أبرزتها الصحف العالمية مع صور لرمسيس .

إلا أنه وبعد أسابيع قليلة من تلك المحاولة الفاشلة لنقل مومياء رمسيس الثاني إلى باريس بحجة العرض إرتفعت نداءات إستغاذة من الصحف الفرنسية للعالم كله لإنقاذ مومياء "رمسيس الثاني" من التحلل والفناء بفعل البكتيريا والفطريات المنتشرة فيها ..وكان صاحب النداء الأصلي هذه المرة هو"موريس بوكاي " نفسه والذي كان يعلم أن حالة مومياء رمسيس الثاني رغم سوئها أحسن حالا من مومياء مرنبتاح بحكم ما سمح له به من أبحاث في المتحف المصري؟؟!! وتقدم الفرنسيون آنذاك في عام 1976 (وليس في نهاية الثمانينيات؟؟)وفقا لذلك بطلب لعلاج رمسيس في باريس ورفضت هيئة الآثار المصرية ذلك وطالبوا بأن يكون هذا في القاهرة إلا أن د.باللو رئيس متحف الإنسان بباريس والذي أعد كمكان لعلاج المومياء برئاسةد. باللونفسه(فمعالجة فرعون؟؟ لم تكن إذا بجناح خاص بمركز الآثار الفرنسي

تحت رئاسة كبير الجراحين "بوكاي"!!؟؟) إلا إن باللو قد بين للمصريين عدم توافر الإمكانات لمثل هذه العملية لديهم والمتضمنة لما يقرب من 15_20معمل متخصص فضلا عن ميكروسكوب إليكتروني متطور تولى فحص أول عينة من تراب القمر سيستخدم في فحص الفطريات الموجودة بالمومياء دون أخذ أي شريحة من المومياء نفسها ..و في خلال ذلك كله نجح "بوكاي" في إقناع السادات بضرورة سفر المومياء للعلاج بعد أن عرض عليه صورا لها تؤكد ما وصلت إليها من حالة خطيرة وأن ذلك سيكون بمتابعة مصرية من علماء مصريين متخصصين فوافق السادات ليسافر رمسيس الثاني على متن طائرة من سلاح الجو الفرنسي إلى باريس من القاهرة في يوم 26/9/1976حيث كان ضمن مرافقي رمسيس بالطائرة من القاهرة فضلا عن د.باللو السيدة"نوبلكور" المشار إليها سابقا و أختفى تماما أي دور لبوكاي بعد ذلك في علاج رمسيس بباريس (فلم يكن إذا كبيرا لمعالجي مومياء فرعون؟؟ بفرنسا!!) وربما ساهمت نوبلكور بنفوذها الواسع في إقصائه بعد صراع محتمل معه للاستئثار برمسيس؟! المهم أن "بوكاي " لم يكن إطلاقا ضمن الوفد المشرف على علاج رمسيس في متحف الإنسان بباريس والذي بلغ عدد أعضائه 105 شخصا فضلا عن عشرين معهدا متخصصا!!!!!

وحين وصل رمسيس إلى باريس استقبل وفقا لمراسم إستقبال رؤساء الدول وكانت وزيرة التعليم العالي الفرنسية في إستقباله نيابة عن الرئيس "ديستان"(لم يكن الرئيس الفرنسي موجودا إذا لإستقبال رمسيس لا منحنيا كما تزعم القصة (المتأسلمة ولا حتى ساجدا!!؟

ولنتوقف إذا عند بعض النتائج التي جاءت بها ابحاث هؤلاء الفرنسيين المتخصصين في متحف الإنسان بباريس برئاسة د.باللو عن مومياء رمسيس الثاني قبل ترميمها بباريس : فطول المومياء حوالي 173 سم ملامحها بيضاء قريبة الشبه بسكان البحر المتوسط بشعر أشقر حريري الملمس (ربما بفعل الحناء؟) وتشير الأشعة السينية التي فحصت بها المومياء آنذاك إلى سلامة مدهشة لهيكلها العظمي بصفة عامة بخلاف بعض المظاهر المرضية والمتمثلة في وجود بعض التكلس في غضاريف العمود الفقري والجمجمة وأعراض إلتهاب المفاصل الفقارية وتصلب في الشرايين ووجود جيوب في جذور الأسنان تشير لوجود خراريج بها وهوما يعني أن شيخوخة "رمسيس" في العشرين سنة الأخيرة من عمره المديد والذي زاد عن التسعين كانت شيخوخة غير مريحة بسبب الآلام الشديدة التي عانى منها في أسنانه ومفاصله الملتهبة فكان في أواخر عمره يمشي منحنيا متكئا على عصا ولوحظ كذلك وجود شرخ بين الفقرتين السادسة والسابعة العنقيتين رجح أنه بسبب المحنطين أثناء وضع مادة الراتنج في التجويف الجمجمي حيث كان الرأس بالغ الإنحناء للأمام بسبب كبر السن كما لوحظ وجود أجسام غريبة من حبوب الفلفل الأسود بالرقبة والأنف حشرت أثناء التحنيط كما عثر على بقايا لنبات الدخان بمعدة الفرعون فضلا عن العثور على حشرة محنطة تتغذى عليه في بقايا الأحشاء المحنطة للمومياء ..وهوما يشير !! لإعتياد رمسيس لمضغ هذا النبات آنذاك

كما ذكرت التقارير آنذاك أن هناك ما يقرب من تسعين نوعا من الفطريات (بعضها خطرة) قد غزت جسد فرعون (لم تتحدث تلك التقارير إذا عن وجود أية أملاح عالقة بالمومياء تشير لغرق صاحبها !!).. والغريب أن بقايا الملح التي يحدثنا عنها كاتب القصة المتأسلمة الملفقة والعالقة بمومياء فرعونه الطاغوت (والذي سافر إلى فرنسا بحسب القصة للعلاج وطبعا لم يسافر هناك للعلاج إلا رمسيس) هذه البقايا التي تشير إلى غرق صاحبها في نظر البعض قد أشار لوجودها بعض الباحثين (وربما كان بوكاي منهم؟) بمومياء مرنبتاح لا رمسيس (فمومياء مرنبتاح عثر بها على نسبة عالية من الأملاح) (راجع ما طرحته بمقالي في قسم "الأديان" بالمنتدى وعنوانه "فرعون الخروج وخروج القصص التوراتي /القرآني من التاريخ" عن مسألة مومياء مرنبتاح) ويزيد كاتبنا العبقري الطين بلة بقوله بأن مومياء فرعونه قد اكتشفت عام 1898م وهوما ينطبق أيضا على مومياء مرنبتاح و التي اكتشفت في ذلك العام ضمن خبيئة المومياوات التي عثر عليها الفرنسي فيكتور لوريه في مقبرة الفرعون"إمن_حتب الثاني" ..بينما اكتشفت مومياء رمسيس الثاني الذي سافر إلى فرنسا للعلاج اكتشفت ضمن خبيئة مقبرة بمنطقة الدير البحري في عام 1881م !!!

بقي أن نعلم أن الرئيس الفرنسي الذي زار المومياء في متحف الإنسان الفرنسي خلال ترميمها قد نشرت صحيفة " لو جورنال دي ماتش " الفرنسية على لسانه أن مومياء رمسيس الذي كان يسجد له الناس بوضع جباههم على التراب لن تعرض وهي مريضة على الملأ وتحدث د.باللو عن المعنى نفسه مشيرا لإتفاق مماثل مع الحكومة المصرية على قائمة ممنوعات منها العرض الصحفي والتلفزي إلا أن ذلك كله قد ضرب به عرض الحائط حين ظهرت مومياء "رمسيس" عارية تماما من أكفانها في فيلم تسجيلي بالتلفاز الفرنسي لمدة عشرين دقيقة يصاحبه تعليق عصبي لمذيع فرنسي :"إليكم فرعون مصر الشهير !إليكم ملك ملوك الفراعنة الذي طارد اليهود قبل أكثرمن 3آلاف عام !الفرعون الذي اضطهد بني إسرائيل وسخرهم في أعمال البناء والتشييد وسقاهم سوء العذاب ! ها هو الآن أمامكم انظروا..شاهدوا"مما أثار حملة إستياء واسعة داخل وخارج فرنسا على المستويين الرسمي المصري والشعبي الفرنسي تبين بعدها ضلوع الفريق المعالج للمومياء في صناعة هذا الفيلم بالمخالفة لما تم الإتفاق عليه بين مصر وفرنسا كما انفردت الصحف اليمينية الصهيونية وقتها بتصوير الملك والإشارة له باعتباره طارد اليهود من مصر مما جعل صحيفة "الهيرالد تريبيون" الأمريكية واسعة الإنتشار ومن بعدها الصحف الأوروبية تتحدث صراحة عن مؤامرة يهودية لإخراج رمسيس من مصر لاصلة لها بما قيل عن مرض المومياء الذي روج له اليهودي "بوكاي" كحجة لإخراج المومياء من مصر وهوماكان حتى الآن أساسا لشكوك كبيرة حامت حول ما فعله الفريق المعالج برمسيس وحول عدم إختصاصهم من الأصل في علاج المومياوات..الخ لنجد لاحقا و بعيد حملة الإستنكار هذه نجد "موشى ديان" يزور رمسيس الثاني سرا أثناء علاجه بباريس بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية رغم رفض السفارة المصرية لطلبه بهذا الخصوص ذلك الرفض الذي أعلنت السلطات الفرنسية إلتزامها به!!(هذه التحركات اليهودية المريبة والتي أحاطت بخروج رمسيس من مصر وعلاجه بباريس تكشف لنا طبعا عن مدى إرتباط "بوكاي"

(!بالإسلام كما ورد بالقصة المتأسلمة؟

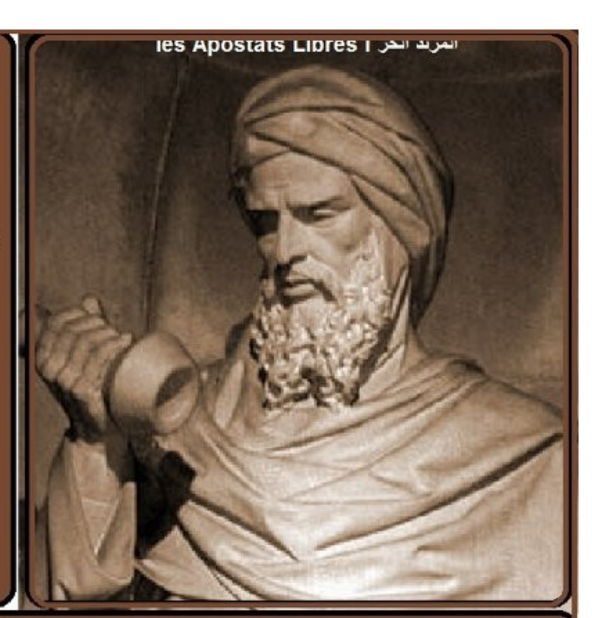
لتنتهي قصة علاج "رمسيس" بعودته إلى المتحف المصري بعد سبعةشهور ونصف قضاها في باريس للعلاج (كما أعلن؟) داخل صندوق خاص مغطى بخيمة من البلاستيك يعمل بالكهرباء له نظام تهوية خاص لحفظ حرارة الجو ورطوبته للمومياء بشكل معين للحفاظ على المومياء و قتل الجراثيم ..ليصدر السادات بعدها قرارا بعدم عرض رمسيس بالمتحف المصري بل وصل به الأمر إلى المطالبة بإعادة دفنه!!(وهوما عدل عنه بعد ذلك) فلم يشاهد رمسيس بعيد ذلك إلا الشخصيات الكبيرة من ضيوف مصر ..وحاليا يمكن للزائر لمصر مشاهدة مومياء رمسيس الثاني المعروضة بالقاعة العلوية بالمتحف المصري بالقاهرة

وفي النهايةفإن ما يتكشف لنا في ختام ذلك العرض المقارن لوقائع قصة علاج رمسيس الثاني في باريس وصلة" موريس بوكاي" بها وبين القصة المتأسلمة الملفقة عن إسلام بوكاي على خلفية تيقنه من إعجاز القرآن أثناء مشاركته المزعومة في ترميم مومياء (فرعون؟)بباريس إن ما يتكشف لنا هوحجم التشويش المعلوماتي الهائل الذي يتمتع به كاتبنا الإعجازي المرموق واضع هذه القصة الملفقة إستنادا على معلومات مشوشة (حقيقية بالطبع) عن سفر مومياء فرعونية للترميم بفرنسا لم يعلم كاتبنا العبقري كنه صاحبها ربما كأسلافه من مؤلفي القرآن والتوراة فخلط بين رمسيس ومرنبتاح بشكل فاضح دون أن يدري ليمتد التشويش المعلوماتي لكاتبنا الألمعي إلطبيعةصلة تلك المومياء (؟) بطبيب فرنسي يدعى "موريس بوكاي"(خلع عليه كاتبنا من عنده لقب كبير الجراحين حيث يبدو الجراح ربما بنظر الكاتب الأقرب لخياله في التعامل مع المومياوات!!)ثم جعل من "بوكاي" بطلا لقصة مختلقة تماما من نسج خياله معتمدا على عدم علم غالبية محدثيه (أو هكذا يظن) بحقيقية الأمور مستغلا التلهف الإسلامي الشديد لمستمعيه الإسلاميين لإسلام بطل الرواية كنهاية سعيدة لفيلمه .. ألهابط

وكاتبناالرديء في هذا المسلك التشويشي التلفيقي خير خلف لأسلافه: محمد مؤلف القرآن ومن قبله مؤلفي التوراة حين يمزجون بشكل مشوش بين جهلهم التاريخي(أو سوء نيتهم أحيانا) المتمثل في خلط مغلوط لشخوص وأحداث التاريخ . وبين تطلعاتهم الشخصية المأمولة من وراء هذا الخلط والمتمثلة في إستقطاب الأتباع (الجاهلين) لهم بإسم المقدس

ختاما احب أن أؤكد أن هذا المقال لم أقصد منه أية تجريح أو إهانة لأشخاص أي من زملائي المحترمين الذين أتو بقطع و لصق لهذه القصة..المقصود طبعا بالنقد والتفنيد هي تلك القصة الرديئة وكذلك قد قصدت اللوم والتوبيخ للمسلك التلفيقي الرخيص لواضع تلك القصة

ولعلّي بهذا الجهد البسيط أكون قد أخلصت لحكمة الأستاذ"شبلي شميل" الجميلة:" الحقيقة أن تقال لا أن تعلم" ولحكمة الإمام أبي حنيفة النبيلة:"إذا كان العالم يصمت , والجاهل يجهل فمتى يعرف الناس؟"..وهما بمثابة الدافع الحقيقي لهذا النقل.



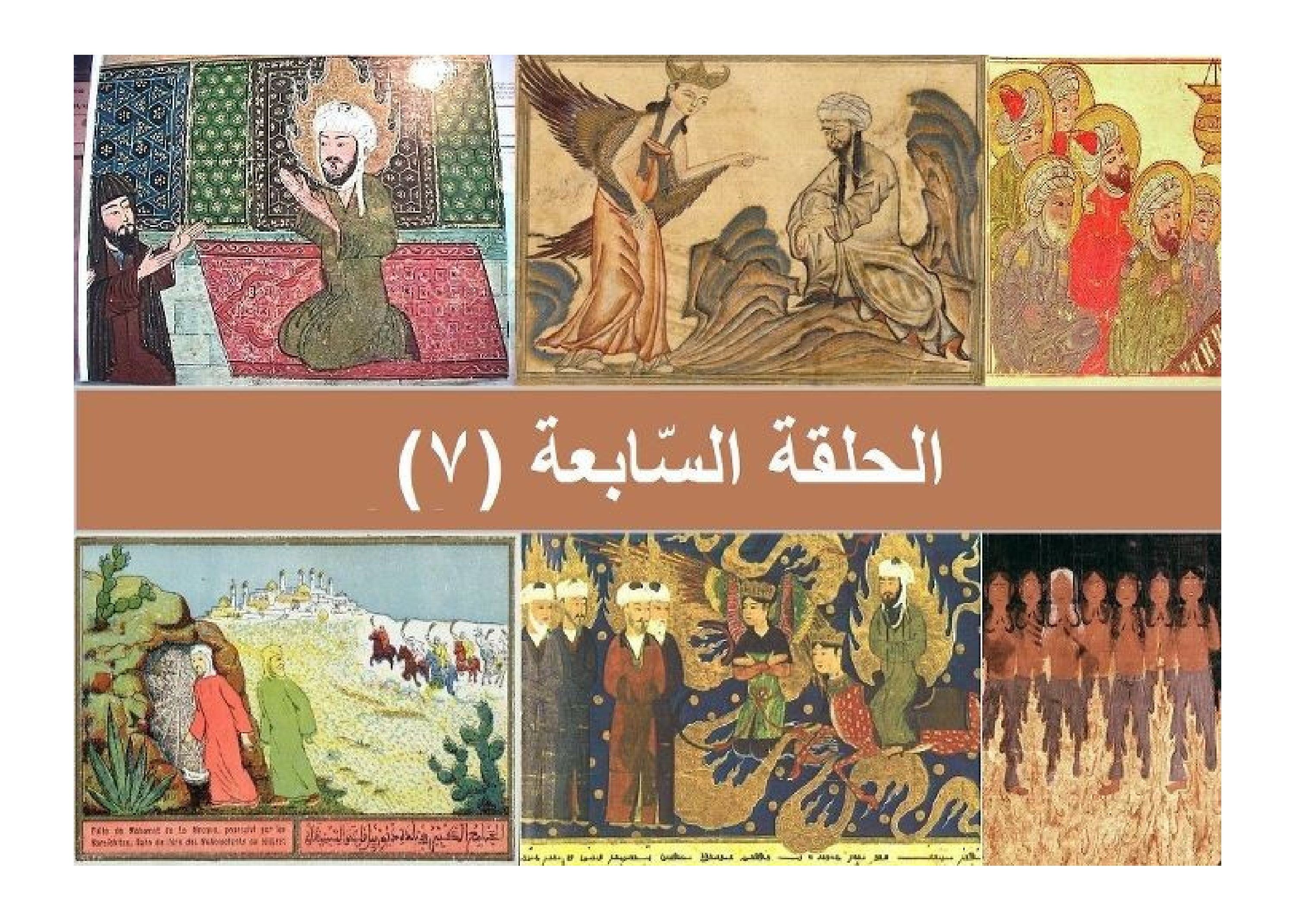
أبو الوليد محمّد إبن رشد (1126-1198)

حوكم في 1194 لإعتباره الدّين أضعف من المنطق للوصول إلى الحقيقة و لإعتباره الفلاسفة أعظم و أحكم من الأنبياء

نفي من قرطبة إلى مرّاكش ليموت هناك زنديقا

الحسن ما حسنه العقل والقبيح ما قبحه العقل ...

الله لايمكن ان يعطينا عقولا ويعطينا شرائع مخالفة لها



و يسألونك عن المكياج,

بدءا من الآن سيُكثر كتبة السيرة من ''الماكياج'' أو بالأحرى إعطاء المعلومة المضادّة و سنبدأ في قراءة ما بين السطور

.بأكثر حذر و انتباه
أقول من الآن لأنّ كلّ الأضواء { أضواء السيرة} بدأت تشتدّ ناحية شخصيّة البطل { محمّد} لتزداد إشعاعا عليه بعد الهجرة و حتّى وفاته,

فالفترة المكّيّة كانت قليلة المعلومات و ضبابيّة قليلا فلم يلزم الأمر الكثير من بعض التحسينات و التزيينات هنا و هناك و كذلك بطبيعة الحال اختلاق بعض الروايات الجميلة و المعبّرة.

أمّا الفترة المدنيّة فقد كانت أكثر وضوحا بما أنّ البطل صار مشهورا , و لا يمكن بل من المستحيل نفي العديد من الروايات لانتشارها و معرفة الناس بها , و إنّما أحسن شيء هو تأويلها و تزيينها و على أقصى تقدير اختلاق روايات معارضة لها { بالسند طبعا}

.و سأعتمد في هذا الفصل على سيرة ابن هشام و سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي فقط

.قلنا إذن يلتقي محمّد بوفد { ستّة أشخاص} من يثرب جاؤوا إلى مكّة في موسم الحجّ و هم كلّهم من الخزرج
.فآمنوا به و صدّقوه و عادوا إلى يثرب مسلمين

في الموسم الذي يليه يلتقي باثني عشر شخصا جاؤوا من المدينة فبايعوه و آمنوا به و حين عادوا إلى يثرب أرسل معهم أحد الرجال { مصعب بن عمير} يعلّمهم الدين فكان إمامهم هناك لفترة. سمّيت هذه البيعة {بيعة النساء} و كانوا تسعة من الخزرج و ثلاثة من الأوس.

في الموسم الذي يليه جاء بضع و سبعون رجلا و بايعوه و سمّيت هذه البيعة { بيعة الحرب} حيث تعاهدوا على الحرب ثمّ عادوا إلى المدينة و آمن أغلب من كان فيها حتى أنّ محمّدا حين جاءها مهاجرا استقبلوه استقبال الأبطال و كلّ عائلة تريده أن ينزل عندها.

جميلة جدّا هذه الحكاية أليس كذلك؟

.و لكن للأسف تشكو من ضعف كبير و هو : إسقاط صورة البطل الأسطوريّة المتأخّرة على واقعه المعاصر له

:و علينا أن نفهم الأوضاع أوّلا لتتوضّح لنا الرؤية أكثر

مدينة يثرب ''في ذلك الوقت'' هي مدينة كبيرة يتراوح عدد سكّانها بين عشرة آلاف و ثلاثين ألف ساكن, و تميّز بالموقع .الملائم لوقوعها قرب الطريق التجاريّة الكبرى و أرضها ذات التربة الجيّدة و المياه و الآبار و الجداول المنتشرة بها

يقوم اقتصادها على الزراعة { أوّل منتج للتمور و تبيع لكلّ البلدان بما فيها مكّة} و كذلك الخضروات و القمح , و في المرتبة الثانية نجد التجارة و المهن الحرّة اليدويّة و صناعة السلاح. و بعد الحروب المتتالية بين الأوس و الخزرج و :تحالف اليهود حينا مع هذا و حينا مع ذاك فإنّ الحصيلة و بإيجاز

.الأوس هم المنتصرون في آخر حرب مع الخزرج
.اليهود يمثّلون قوّة اقتصاديّة هائلة و لهم ثقلهم و وزنهم في المدينة
.الأوس و الخزرج يمثّلون قوّة سياسيّة و حربيّة

:و الآن نتساءل

ماذا كان دور اليهود في هذه المفاوضات بين محمّد و الوفود القادمة من يثرب ؟

{احتمال 1: اليهود لم تكن تعرف شيئا و تمّت البيعة و جاء محمّد إلى المدينة و وجدوا أنفسهم أمام الأمر الواقع { غير ممكن

احتمال 2:اليهود كانت تعرف و لكنّها تجاهلت الأمر و لم تعطه اهتماما { غير ممكن فالقادم سيأتي كحاكم و مشرّع و من {الطبيعي أن يعرفوا من يكون خاصّة أنّه تمّت مبايعته على الحرب من قبل الهجرة

احتمال 3:اليهود لم توافق و تمّ اجبارها على القبول أو تمّ تجاهل رأيها المعارض { غير ممكن، و إلاّ ما ضيّع كتبة السيرة { -هذه الفرصة التي تضع اليهود في موقف العدوّ منذ البداية –كبداية تبرير منهجيّ لإجلائهم فيما بعد و قتلهم

احتمال 4:اليهود كانت تعلم و وافقت على مجيء محمّد { لماذا وافقت؟ = هل رأت أنّ نبيّا يذكر موسى في العديد من آيات قرآنه و يصلّي مثلهم نحو بيت المقدس و يدعو إلى عبادة إله واحد من المفيد أن يكون موجودا لإعطائهم أيضا ثقلا دينيّا

توحيديّا ؟ لكن اليهود لم يحاولوا أبدا نشر ديانتهم و يعتبرونها حكرا عليهم فقط بوصفهم الشعب المختار. لا ندري فعلا السبب في موافقتهم على مجيء محمّد بل و ربّما دعمه و إنّما الواضح أنّه كان لهم دور في هذا و عدم ذكرهم في السيرة يبدو {متعمّدا لأنّه يجب أن يكونوا أشرارا دائما, حسب التوجّه الإيديولوجي في السيرة

:سؤال آخر

لماذا بايع أهل المدينة محمّدا ؟

أوّلا إنّ الروايات التي تقول بإيمان كلّ أو اغلب يثرب هي طبعا غير صحيحة و إلاّ لما خرج معه في بدر 300 شخص تقريبا من مدينة تُعدّ بالآلاف, هذا دون حساب عدد المهاجرين و من آمن من القبائل الأخرى لينخفض عدد الأنصار .كثيرا في غزوة بدر

إذن إنّ الذين اتّبعوا محمّدا كانوا قلّة و لكن لماذا ؟

احتمال 1: كانوا مشركين و وجدوا الحقّ أخيرا فدخل قلوبهم { احتمال ضعيف, و إلاّ لماذا لم يتهوّدوا أو يتمسّحوا أو { يصبحوا مانويّين بما أنّ ماني كان مصدّقا للتوراة و الإنجيل و خاتما للرسل, قبل أن يسلموا ؟

احتمال 2: كانوا يعتبرون الديانة التوحيديّة أحسن من الشرك و كانوا يشعرون بعقدة نقص تجاه اليهود { هذا أيضا ما نفهمه من سياق الكلام في السيرة و لكنّه احتمال ضعيف فلم تكن الديانة تمثّل لهم هاجسا يصلون به إلى الشرف بل كانت الفروسيّة و الشعر و الحماسة ,كما أنّ الديانة التوحيديّة ليست متفوّقة على دياناتهم –في مفهومهم- و لنا أن نأخذ مثالا الهنود الحمر الذين لم يشعروا بأيّة عقدة نقص تجاه المسيحيّين أثناء غزو امريكا و لم يؤمنوا طبعا إلاّ تحت حدّ {السيف و الإبادة

احتمال 3: كان رجلا عظيما فآمنوا به { احتمال ضعيف. فمحمّد كان بمثابة المطرود من قومه و يتعرّض إلى القبائل في مواسم الحجّ في مكّة لينصروه و يحموه , و قومه لا تفتأ تسخر منه بل و تحتقره – كقول القرآن حين كانوا يهزؤون من محمّد: أهذا الذي بعث الله رسولا- كما أنّ محمّدا لم يكن معروفا بالفروسيّة و الشجاعة أو بمآثر الشرف كجدّه هاشم أو قصيّ مثلا , بل مجرّد شخص يقول كلاما جميلا و بليغا و يدّعي أنّه جاءه من السماء –كما ادّعى من قبله أو في عصره { -كمسيلمة

احتمال 4: بايعه فقط قلّة قليلة { أغلبها من الخزرج} و هذه القلّة هي التي آوته في المدينة و لم تكن ذات سلطة سياسيّة لتفرضه بالقوّة كما أنّه من غير المعقول بل من المستحيل أن يذهب الأوس و الخزرج و اليهود للبحث عن رجل ليس منهم يحكمهم , كما أنّ هذا الرجل أصلا محلّ استهزاء من قومه.

و ما يؤيّد هذا الإحتمال هو حالة الفقر الشديد التي كانت عليه هذه المجموعة في المدينة في البداية { أي محمّد و أتباعه} و لنستمع للحافظ الذهبي في سير الأعلام و النبلاء / باب مصعب بن عمير "1"

" كنا قبل الهجرة يصيبنا ظلف العيش وشدته فلا نصبر عليه فما هو إلا أن هاجرنا فأصابنا الجوع والشدة فاستضلعنا بهما وقوينا عليهما فأما مصعب بن عمير فإنه كان أترف غلام بمكة بين أبويه فيما بيننا فلما أصابه ما أصابنا لم يقو على ذلك فلقد رأيته وإن جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية ولقد رأيته ينقطع به فما يستطيع أن يمشي فنعرض له القسي ثم نحمله على عواتقنا"

فالرجل هنا يكاد يموت من الجوع , و ثروة أبو بكر ذهبت و لم يبق منها إلاّ القليل , و لو كان محمّد هو حاكم المدينة منذ وصوله لما وصل متّبعوه إلى هذه الحالة, فكان لابدّ من التحرّك و إيجاد حلّ و إلاّ فإنّ هذه الدعوة لن تدوم, يجب إيجاد المال.

إذن ما الحلّ؟ الحلّ الذي اختاره محمّد هو الغزو { تحت غطاء إلهيّ} فخرج في أوّل غزوة له إلى قبيلة بني ضمرة فلم يفعل شيئا و عاد بخفّي حنين إلى المدينة, ثمّ أرسل عبيدة بن الحارث مع ثمانين شخصا {لاحظوا: لا يوجد فيهم أحد من الأنصار } إلى قافلة كبيرة من قريش فضُرب سعد بن أبي وقّاص بسهم و عادت هذه البعثة دون أن تفعل شيئا لعدم تكافئ القوى, ثمّ أرسل حمزة مع ثلاثين رجلا { لاحظوا: لا يوجد فيهم أحد من الأنصار} إلى قافلة قرب البحر يقودها أبو جهل مع ثلاثمائة رجل و طبعا عادوا دون فعل أيّ شيء فالقوى غير متكافئة, كلّ هذا و الأمور تسوء في المدينة و الفقر يزداد فخرج محمّد بنفسه في غزوة أخرى إلى قافلة قرب مكان اسمه بواط , و لم يفعل شيئا و عاد إلى المدينة و كذلك خرج إلى غزوة العشيرة و إلى أرض الخرّار و إلى بئر صفوان و كلّها كانت بلا فائدة.

سبع غزوات أو محاولة غزوات كانت كلّها بلا فائدة, و أتباع محمّد يتضوّرون من الجوع و الأمور من سيّئ إلى أسوء فقام محمّد بعمليّة اهتزّت لها المدينة.

إنّها الحاجة و الفاقة, فلا أخلاق أو أعراف أو تقاليد, فماذا فعل ؟

ما أن عاد محمّد من المحاولة الفاشلة لغزوة صفوان الأخيرة حتى أعطى لعبد الله بن جحش كتابا مغلقا و طلب منه الاّ يقرأه إلاّ بعد مسيرة يومين و أرسل معه ثمانية أشخاص { لاحظوا : لا يوجد فيهم أحد من الأنصار} و كان في هذه الرسالة السرّيّة أن يرصد قافلة لقريش ستعبر قرب نخلة بين مكّة و الطائف و يغير عليها { طبعا من المستحيل أن يذكر ابن هشام كلمة '' و يغير عليها'' و إنّما قال: '' جاء في الرسالة "2": إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكّة و الطائف فترصّد بها قريشا و تعلّم لنا من أخبارها''

و لا أدري ماذا ذهب يفعل هؤلاء الرجال هل ليشاهدوا قافلة عابرة من هناك –رغم علمهم أصلا بوجودها – ثمّ يعودوا إلى المدينة و يقولوا لمحمّد : يا رسول الله لقد رأينا قرب نخلة قافلة '' فيقول لهم محمّد '' بارك الله فيكم على المعلومة'' , إنّ الرسالة كانت تحتوي أمرا بالإغارة كما أنّ السريّة التي اتّبعها محمّد تفضح كلّ ذلك }

قد يقول قائل: و ما المشكل هنا؟ ألم يخرج من قبل للإغارة أيضا ؟

المشكلة: إنّه الشهر الحرام.

فالقوافل تمرّ آمنة أثناء هذا الشهر

إذن حين علمت البعثة بهذا الأمر تخلّف اثنان من هذه المجموعة { على أساس أنّهما فقدا بعير لهما و لكن ربّما هي صحوة الضمير} بينما قال عبد الله بن جحش { قد نهاني –أي محمّد – أن أستكره منكم أحدا فمن كان منكم يريد الشهادة و يرغب فيها فلينطلق, و من كره ذلك فليرجع} طبعا فالأمر دقيق فمن ناحية يُطلب منهم الإغارة في الشهر الحرام و من ناحية اخرى يلزمهم أن يتحصّلوا على المال أو الغنيمة بسبب الفقر, و في الأخير حزموا أمرهم و انطلقوا.

فحلق اشرف بن عكاشة رأسه و اشرف على القافلة {كانت متكوّنة من 4 أشخاص, أي قافلة صغيرة تحمل بعض الزبيب و الجلد و بعض الأشياء الأخرى} و حين رأوه اطمأنّوا له و اعتبروهم ذاهبين في عمرة إلى مكّة, و حين أمنت لهم القافلة انقضّوا عليها { القوى غير متكافئة+ الغدر و الهجوم الخاطف} فقتلوا شخصا و أسروا شخصين و فرّ منهم الرابع. و كانت الفضيحة.

اهتزّت قريش من ناحية حين بلغها الشخص الهارب و اهتزّت المدينة فما كان من محمّد إلاّ ان أنكر و قال ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ثمّ و كملاحظ دقيق { و هذه من إحدى ميزاته} بقي يقيس الأمور ليرى طبعا ردّة الفعل من كلّ الأطراف و بعد مدّة حزم أمره { فعلى كلّ حال يلزمهم تقاسم تلك الغنيمة التي ظلّت معلّقة منذ جاؤوا بها} فجاء هنا دور القرآن ليشرّع العمليّة و من ثمّة أخذ محمّد الخمس:

يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير

(يتبع في الحلقة القادمة مزيد من الأحداث الدّامية و محاولة تفسيرها)

إلى اللّقاء في الحلقة القادمة

تحيّاتي

سامي

المصادر:

1-للحافظ الذهبي في سير الأعلام و النبلاء
2-سيرة ابن هشام/ الجزء الثاني



...و يسألونك عن حرّيّة الرّأي, قل

: عندما تسأل مسلم، أي مسلم، لماذا اخترت الإسلام دينا يجيبك بثقة ساذجة

لأن الله كرمني بالإسلام و محمد خاتم الأنبياء و جاء ليصحح اعوجاج الأديان السماوية الأخرى و القرآن كلام الله الى آخره من هذه الأسطوانة المملة..

.لكن يا أخي انا لم أسألك ما رأيك في الإسلام او هل الإسلام دين حق

أنا سألتك كيف اصبحت مسلم ؟

طبعا الإجابة عن هذا السؤال واضحة كشمس ايلول في مكة لكن عقله مبرمج على ان لا يسمع السؤال بصيغته الصحيحة لأن السؤال بصيغته الصحيحية امر مستحيل بالنسبة له

.يمكن القول ان 99% من المسلمين اصبحوا هكذا لأنهم ولدوا لأب مسلم، على الأقل على الورق

.هذا يعني ان الإسلام فرض على الطفل لأب مسلم عنوة و دون أخذ رأيه في الموضوع

قد يقول قائل كيف نأخذ رأي طفل في موضوع كهذا ؟

بالضبط، هذا ما اعنيه! كيف تفرض عليه ما لا يفقهه؟ الا توجد قوانين تمنع الأطفال من بيع و شراء العقارات و التوقيع على معاملات تجارية؟ لماذا؟

.لأنهم اطفال، جهال لا يفهمون ما يفعلون و قد يخدعهم أحد لذلك سموا قصر –بشد الصاد

و اذا ورثوا اموال و هم اطفال تعين لهم المحكمة وصي يدير شئونهم حتى يبلغوا سن الرشد و هذا معمول به في كل العالم حتى الدول الإسلامية

و بإستخدام هذا المنطق كيف يفرض دين على طفل قاصر لا يفقه ما حوله؟

لماذا لا ننتظر حتى يكبر و من ثم يترك ليختار ما يشاء مثل الزبون في المطعم الذي ينظر في قائمة الطعام بحثا عن طبقه .المفضل بناء على ذوقه

فيأتي متذاكي بالمداخلة التالية: لكن هذا الأمر ليس قاصرا على الإسلام فجميع الديانات هكذا، فاليهودي يهود ابنائه و المسيحي ينصر اطفاله و هكذا، لماذا تستفرد بالإسلام دون غيره؟

هذا غير صحيح، ليس في يومنا هذا على الأقل. ربما كان ذلك صحيحا في القرون الوسطى حيث لا تمييز بين الدولة و

.الدين لكن ليس اليوم و ليس في الدولة المدنية التي تحكمها قوانين وضعها الإنسان

اليوم لا يفرض الدين فرضا على الإنسان و بقوة القانون و رغم انف الوالدين في اي مكان في العالم سوى الدول الإسلامية.

.نعم، قد يتأثر الفرد بدين والده عن طريق التقليد و الإقتداء, لكن ليس بالفرض و بقوة القانون

فيمكن لإنسان نشأ في اسرة كاثوليكية ان يعلن رفضه للدّين الذّي لقّنوه إيّاه لاحقا و هو في المرحلة الجامعية و لن يحدث شيء له.

.قد يحزن والده اذا كان متشدد او ربما يقاطعه و يخاصمه لكن القصة تنتهي هنا و بالتأكيد الدولة غير معنية بالموضوع

.الطريف ان اشهر اللاّدينيّين نشأوا في اسر متدينة او محافظة، بل بعضهم درس في مدارس دينية كذلك

الأسماء لا تحصى من الماضي و الحاضر. فمن الماضي عندنا البرت اينشتاين و سيجموند فرويد و موزارت و اسحاق نيوتن و جون بول سارتر و فولتير..

..و من الحاضر لدينا ريتشارد داوكنز و بيل جيتس و ستيفن هاوكن و كارل سيجان و وارين بفيت، القائمة لا تنتهي

,طبعا لا يهمّنا معتقدهم بقدر ما يهمّنا علمهم, لكن نذكرهم كأمثلة لأشخاص إختارو اللاّدينيّة بعد النشأة في أسر دينيّة

.والمهمّ في الأمر ليس أنّهم دينيّون أو لا دينيّون, بل المهمّ هو أنّهم إختارو بأنفسهم ما يريدون وليس آباؤهم أو مجتمعاتهم

تحيّاتي



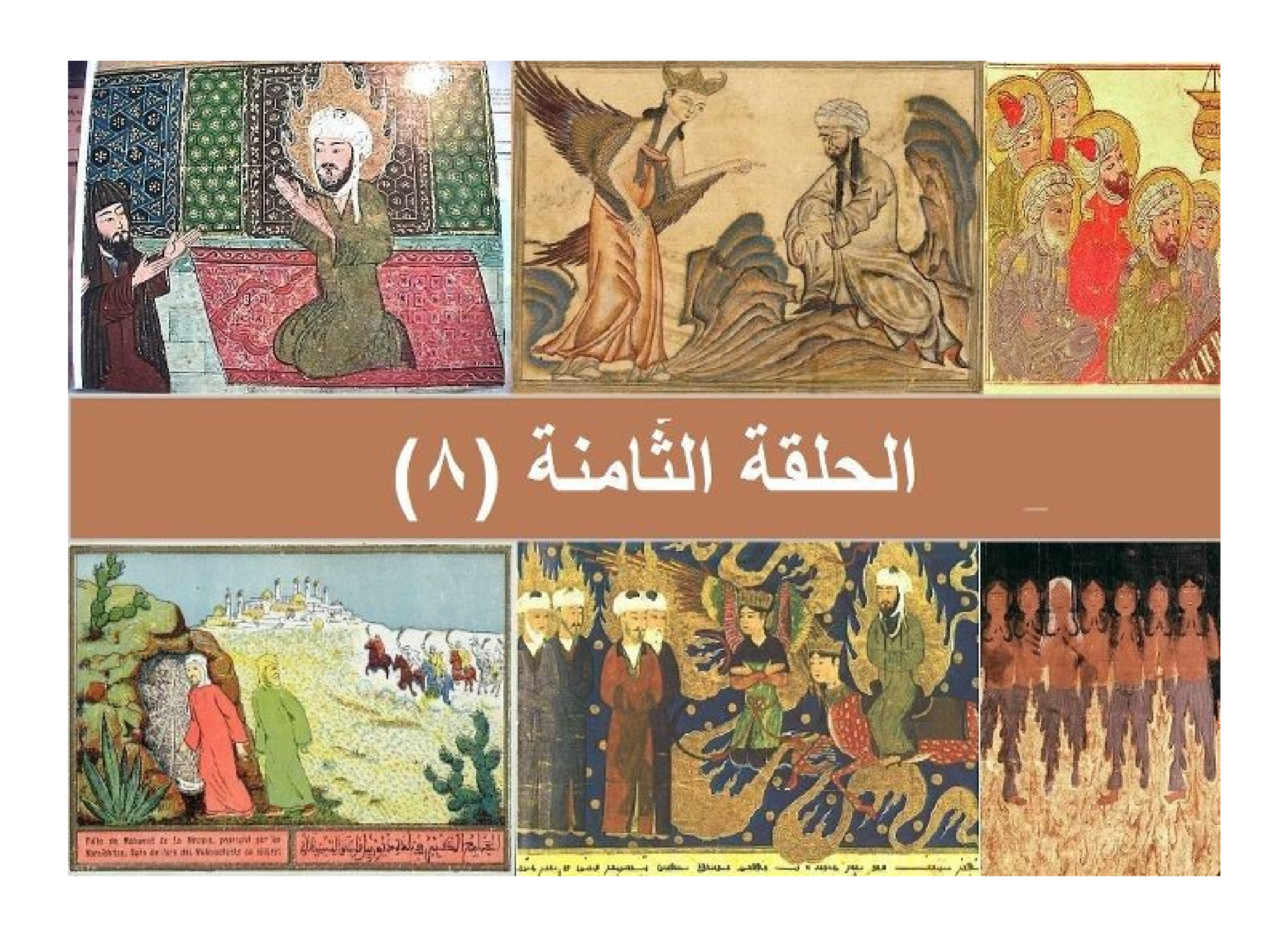
لكلّ من يؤمن بهذه الخرافة, مع الأسف ولّى عهد المعجزات و حلّ عهد الفوتوشوب

و يسألونك عن "الصخرة المشرفة الطائرة" ,

يتداول بعض المسلمين خرافات حول حجر مقدّس هو الآخر لأنّه طائر, طبعا ستجد هذه الخزعبلات فقط في بعض المنتديات الدينيّة حيث لا مكان لأبسط قواعد المنطق.

ولا عجب أن أجدادهم تداولو في عصرهم خرافات أخرى حول العصا الثّعبان و غيرها من الخزعبلات (هذا الشّبل من ذاك الأسد)

تحيّاتي
سامي



ويسألونك عن معاهدة المدينة,

قبل أن نواصل مع بداية الغزوات و حياة محمّد في المدينة فإنّه يجدر بنا أن نتوقّف قبل ذلك عند الكتاب الذي كتبه محمّد في يثرب حال وصوله, و الذي يسمّيه الدارسون اصطلاحا: معاهدة المدينة.

و هو نصّ طويل و هو هنا مبوّب إلى فصول و مرقّم

صاحب الفكرة الأوّل للتّبويب هو wensinck سنة 1908 و هي فكرة جيّدة و أسهل في القراءة.

كلّ المستشرقين تقريبا يرون أنّ هذا النصّ تمّت كتابته أثناء حياة محمّد و يعتبرونه أقدم نصّ وصلنا منه, دون اعتبار القرآن.

النصّ "1":

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب -1 ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم

إنهم أمة واحدة من دون الناس -2

المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم ، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-1

وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، كل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-2

وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-3

وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-4

وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-5

وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-6

وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-7

وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-8

وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين 3-9

وأن لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه-4

وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم ، أو ابتغى دسيعة ظُلم ، أو إثم ، أو عدوان ، أو فساد بين المؤمنين -5

وإن أيديهم عليه جميعا ، ولو كان ولد أحدهم -6

ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ، ولا ينصر كافرا على مؤمن -7

وإن ذمة الله واحدة ، يجير عليهم أدناهم -8

وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس -9

وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة ، غير مظلومين ولا متناصرين عليهم -10

وإن سلم المؤمنين واحدة ، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على سواء وعدل بينهم-11

وإن كل غازية غزت معنا يُعقب بعضها بعضا -12

وإن المؤمنين يُبيء بعضهم على بعض بما نال دماءهم في سبيل الله -13

وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدي وأقومه-14

وإنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ، ولا يحول دونه على مؤمن -15

وإنه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولي المقتول -16

وإن المؤمنين عليه كافة ، ولا يحل لهم إلا قيام عليه 16-1

وإنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم الآخر ، أن ينصر مُحْدثا ولا يُؤويه -17

وأنه من نصره أو آواه ، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل 17-1

وإنكم مهما اختلفتم فيه من شيء ، فإن مرده إلى الله عز وجل ، وإلى محمد صلى الله عليه وسلم-18

وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين -19

وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، مواليهم وأنفسهم ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه -20
لا يُوتِغُ إلا نفسه ، وأهل بيته

وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف 20-1

وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف 20-2

وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف 20-3

وإن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف 20-4

وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف 20-5

وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ؛ إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يُوتغ إلا نفسه وأهل بيته 20-6

وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم 20-7

وإن لبني الشُّطَيبة مثل ما ليهود بني عوف 20-8

وإن البر دون الإثم 20-9

وإن موالي ثعلبة كأنفسهم 20-10

وإن بطانة يهود كأنفسهم 20-11

وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم 20-11-1

وإنه لا ينحجز على نار جرح-21

وإنه من فتك فبنفسه فتك ، وأهل بيته ، إلا من ظلم -22

وإن الله على أبر هذا -23

وإن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم-24

وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة 24-1

وإن بينهم النصح والنصيحة ، والبر دون الإثم 24-2

وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه -25

وإن النصر للمظلوم -26

وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين -27

وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة -28

وإن الجار كالنفس غير مُضار ولا آثم-29

وإنه لا تجُار حُرمة إلا بإذن أهلها -30

وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخُاف فساده ، فإن مرده إلى الله عز وجل ، وإلى محمد -31 رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره -32

وإنه لا تجُار قريش ولا من نصرها -33

وإن بينهم النصر على من دهم يثرب ، وإذا دُعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه -34

وإنهم إذا دُعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين ، إلا من حارب في الدين ، على كل أناس حصتهم من جانبهم 34-1 الذي قِبَلَهم

. وإن يهود الأوس ، مواليهم وأنفسهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة . مع البر المحسن من أهل هذه الصحيفة -35

وإن البر دون الإثم ، لا يكسب كاسب إلا على نفسه-36

وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره -37

وإنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم وآثم -38

وإنه من خرج آمنٌ ، ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم أو أثم -39

وإن الله جار لمن بر واتقى ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -40

.هذا هو الكتاب أو المعاهدة و قد قسّمته إلى أربعين فصلا

.الفصول من 3-1 إلى 3-9 تذكر القبائل الحاضرة في هذا الحلف

.من 4 إلى 18 تنظّم القوانين الداخليّة في حاليْ الحرب و السلم

.من 19 إلى 20 و 24 و 27 و 35 يذكر القبائل اليهوديّة الحاضرة

.و البقيّة تذكير و تأكيد على ضرورة احترام هذه المعاهدة

!لكن

.هناك شيء غريب

أين بنو قريظة و بنو النضير و بنو قينقاع؟

كيف ينسى أن يذكرهم و لهم ما لهم من ثقل اقتصاديّ و تجاريّ في يثرب؟

!الجواب واضح: لم يكونوا موجودين في المدينة

.فهذه المعاهدة كُتبت بعد نفيهم و قتلهم و بالتالي لا داعي لذكرهم

و هو ما يؤكّد ما ذهبنا إليه إلى أنّ محمّدا حين وصل إلى يثرب لم يكن ذلك المشرّع و الحاكم بل تمّ استقباله من طرف عصبة قليلة و لم يبلغ ما بلغه فيها إلاّ بفضل الغزوات الناجحة التي جعلت العديد ينضمّون إلى عصابته و بدأ جيشه يكبر رويدا رويدا إلى أن أجلى قبائل اليهود الثلاث فيما بعد و صار هو الحاكم و المشرّع و بالتالي كتب هذه المعاهدة و لم يكن .يستطيع كتابتها حال وصوله

.و السيرة العربيّة جعلت هذه المعاهدة تُكتب في البداية لكن و كما نرى نرجّح أنّها كتبت بعد قتل و نفي اليهود

و يبدو أنّنا نستبق الأحداث كثيرا لذلك سنعود إلى مكّة لنتعرّض لحادثتي الإسراء و فداء عليّ له بنفسه ثمّ نعود مرّة أخرى إلى المدينة.

إلى الّقاء في الحلقة القادمة

تحياتي
سامي

المصادر:

1- ابن هشام/الجزء الثالث/باب هجرة النبيّ



،ويسألونك عن البغبغان

،لا أحبّذ الدّخول في جدل مع بعض المسلمين عن الإسلام ليس لكي لا يهدر دمي، مع أنّه شيء وارد

لكن لأن الحوار مع هؤلاء هو كالحوار مع بغبغاء. هل يوجد عاقل يحاور بغبغاء حتى و ان كان ينطق الفصحى بطلاقة؟

.و حتى لا يزعل أخوتنا في الإنسانيّة هؤلاء بتشبيهم بطائر أليف:

.الحديث مع بعض المسلمين عن الإسلام هو كالدّخول في نقاش عن خصائص أشعّة الليزر مع لاعب اقراص مدمجة

.فهو يحتوي على اشعة الليزر لكنه لا يستطيع النقاش حولها لأنه لا يفكر

:عندما يدخل بعض المسلمين في نقاش حول دينه مع لاديني يبتدأ بالفرضيّة التالية

.كل ما اعتقده صحيح و كل ما تعتقده خطأ و انا هنا لأؤكد ذلك فقط لا غير

اما اذا كان مسلم متلبرل، يعنى لا يمانع سماع الموسيقى و مشاهدة افلام هوليوود الكافرة فيقول التالي: انت على خطأ .لكن بما اني متسامح فسوف اعطيك الفرصة لكي تثبت لنا انك لست على خطأ فأنا اتقبل الرأي الآخر

.يا سلام؟ و من قال لك انني على خطأ اصلا؟ ربما انت على خطأ

لذلك لا ادخل في جدل مع هؤلاء لأنّه مضيعة للوقت و الحياة قصيرة

الإسلام مبرمج في بعض المسلمين منذ الطّفولة دون ان يعلمو لماذا، لذلك من الصّعب عليهم ان يفكّرو فيه بصورة مجرّدة فبالنّسبة لهم الإسلام مثل الجاذبية الأرضية

.إنّها هنا و حسب, فالإنسان يمشي على الأرض و الطيور تطير و انتهى الموضوع

.لا يا عزيزي الموضوع لم ينتهي

عندما سأل أسحق نيوتن لماذا وقعت التفاحة على الأرض كان يفكر بأسلوب مختلف و مجرد من الفرضيات المسبقة التي .تبدوا كالمسلمات للإنسان العادي

الفلاح كان سيقول التفاحة سقطت على الأرض لأنها نضجت، اما العالم فسيقول لماذا لم تتجه الى السماء بدلا عن

.الأرض؟ لا بد ان هناك سبب

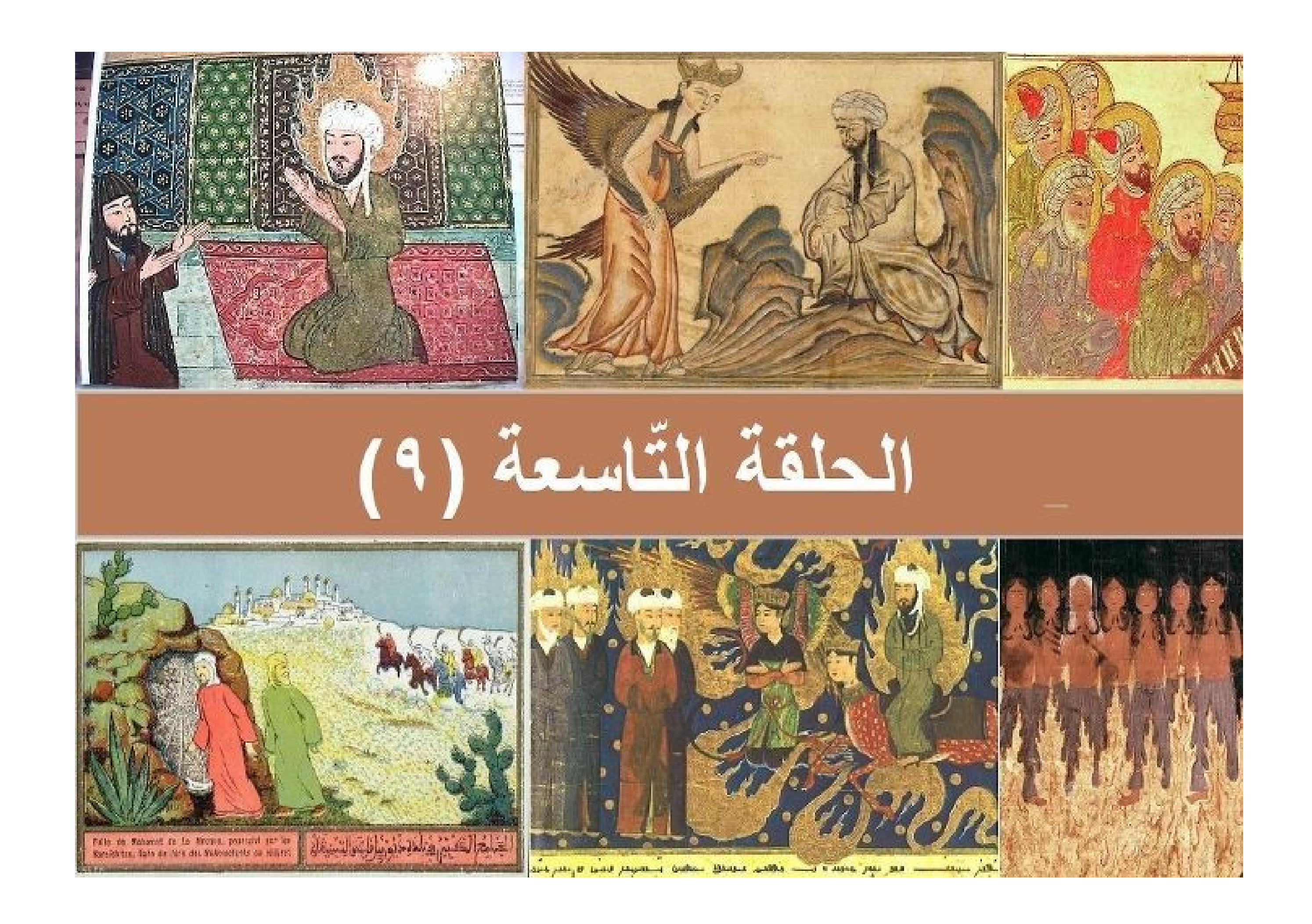
.ما هو السبب؟ في العلوم تسمى هذه العلاقة السببية المباشرة

نضج التفاحة ادى الى انفصالها عن الشجرة لكنه لم يسبب سقوطها على الأرض

الجاذبية هي سبب السقوط و لو كررت نفس التجربة في الفضاء الخارجي لما سقطت التفاحة و لعامت في الفراغ

.طبعا لا أعمّم في كلامي هذا لأنّ هناك من إخواننا المتديّنين من يتساؤلون و يفكّرون

تحيّاتي



,ويسألونك عن الإسراء و المعراج

من منّا لا يعرف القصّة بحذافيرها؟

!بل هناك إمكانيّة كبيرة جدّا أن نكون نعرف تفاصيلها أكثر من محمّد نفسه

.فقد أسهب التراث الإسلامي في الحديث عنها و أطلق لمخيّلته العنان فتفرّعت القصّة و تشابكت

:التاريخ-I
======

''يذكر البخاري حديثا مسنودا لأنس بن مالك يقول فيه:''1

.أن الإسراء كان قبل أن يوحى إليه

و ينقل لنا برهان الدين الحلبيّ عن كتاب سيرة ابن اسحاق [هذا الكتاب الذي لم يصلنا و أعاد ابن هشام الإشتغال ''عليه] فيقول:''2

وعن ابن إسحاق أن ذلك كان قبل خروجه إلى الطائف

و طبعا هذه الروايات لا توافق الإيديولوجيا الرسميّة ,فأمّا كلام ابن اسحاق فمن السهل الطعن فيه

و أمّا كلام البخاري فتمّ إيجاد المخارج منه إمّا باعتباره يتحدّث عن إسراء أوّليّ قبل الإسراء الحقيقيّ و إمّا الطعن في إحدى طبقات الحديث و إمّا اعتباره خطأ غير مقصود إلخ..

.و لا بأس فلنعتمد الرواية الرسميّة و التي تقول أنّ الإسراء وقع قبل الهجرة إلى المدينة بقليل من السنوات

II-حقيقة أم رؤيا ؟

===========

الرواية الرسميّة أيضا تعتبره حقيقة و أنّ محمّدا صعد إلى السماء بجسده و لكن يوجد هنا أيضا اختلافات, حيث يقول ''ابن اسحاق نقلا عن سند إلى عائشة: ''3

قال ابن إسحاق : وحدثني بعض آل أبي بكر : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله أسرى بروحه

''و معاوية أيضا يعتبره رؤيا ''4

قال ابن إسحاق : وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : أن معاوية بن أبي سفيان ، كان إذا سئل عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله تعالى صادقة

''و ابن هشام يقول أنّ اعتبارها رؤيا لا حرج منه و يستشهد بقول الحسن عن نزول آية [و ما جعلنا الرؤيا] ''5

فلم ينكر ذلك من قولهما لقول الحسن إن هذه الآية نزلت في ذلك قول الله تبارك وتعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس

III-المكان:

=======

.منزل أمّ هانئ بنت أبي طالب بالتحديد حيث كان محمّد نائما في بيتها

و حين روى محمّد قصّته على قريش ارتدّ بعض من كان مسلما, ربّما اعتقدوه مجنونا أو بدأ يهوّم كثيرا مع الخيال, و لم تعط ''هذه القصّة أيّة نتيجة إيجابيّة له بل كانت أقلّ ممّا هو متوقّع''6

فضجوا وأعظموا ذلك، وصار بعضهم يصفق وبعضهم يضع يده على رأسه تعجبا، فقال المطعم بن عدي: إن أمرك قبل اليوم كان أمما - أي يسيرا -غير قولك اليوم، وأنا أشهد أنك كاذب، نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا، أتزعم أنك أتيته في ليلة واحدة، واللات والعزى لا أصدقك، وما كان هذا الذي تقول قط، وقال أبو بكر : يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك، جبهته- أي استقبلته بالمكروه وكذبته، أنا أشهد أنه صادق. وفي رواية ««حين حدثهم بذلك ارتد ناس كانوا أسلموا

هل تتذكّرون المطعم بن عديّ؟ هذا الذي يقول في الرواية أعلاه لمحمّد: أشهد أنّك كاذب, إنّه هو نفسه الذي أجار محمّدا !و سمح له بالدخول إلى مكّة إثر عودته من الطائف و طلبه النصرة منهم

:متن القصّة-VI

==========

.و سأحدّثكم الآن عن الإسراء و المعراج
:و لكن! لن أفتح كتاب سيرة بن هشام بل كتابا آخر

.عنوانه: الأساطير اليهوديّة
The legends of jews:ترجمة عن الكتاب من الإنجليزيّة بعنوان
Louis Ginzberg :تأليف
Les legendes des juifs :الكتاب بالفرنسيّة
Gabrielle sed-Rajna :ترجمة
Les editions du Cerf / سنة الطبع و الدار: 2001
.الجزء الثالث, الفصل العاشر

:النصّ
:بين معقّفين هو كلامي الشخصي

يتحدّث النصّ عن الرؤيا التي رآها موسى حين اقترب من النار - في الوادي المقدّس طوى حسب القرآن- و بعد أن] يتحدّث مع الله و يأمره بالذهاب إلى فرعون نقرأ التالي]حينها أمر الله الملاك ميتاترون أن يحمل موسى إلى المناطق

السماويّة و أن يصطفّ له ثلاثون ألف ملاك, خمسة عشر ألف على يمينه و مثلهم على شماله, و في خوف شديد سأل موسى الملاك:

من أنت؟-

أجاب الملاك: أنا أنوخ بن جارد, جدّك, و قد أمرني الله أن أرافقك حتّى العرش.

في السماء الأولى رأى موسى العديد من الجداول و لاحظ هذه السماء تحتوي على نوافذ كثيرة و على كلّ نافذة (...) يوجد ملاك, نافذة الصلاة, نافذة الدعاء, نافذة البكاء و الفرح, نافذة الحياة و الموت, (...) و نوافذ أخرى عديدة.

في السماء الثانية, رأى موسى الملاك "نور-إيل" واقفا على ارتفاع ثلاثمائة ذراع و من خلفه خمسون ملاكا, مخلوقين كلّهم من الماء و النار و يديرون وجوههم نحو السكينة shekinah و هم يسبّحون الله و يمجّدونه.

فقال متراتون [مُرافق موسى] : هؤلاء الملائكة يسيّرون السحاب و الرياح و المطار و ما أن ينتهوا من أمر أمرهم به الله [في تسيير مقادير الأرض] حتّى يعودوا إلى مكانهم و يواصلون تسبيحهم و تمجيدهم.

في السماء الثالثة رأى موسى ملاكا يبلغ علوّه مسيرة خمسمائة عام, و كان له سبعون ألف رأس, و كلّ رأس فيه مثل هذا العدد من الأفواه، و كلّ فم فيه مثل هذا العدد من الألسنة, و كان خلف هذا الملاك سبعون ملاكا و كلّهم يطلقون نيرانا بيضاء و يسبّحون الله و يمجّدونه.

في السماء الرابعة رأى موسى معبدا, كانت أعمدته من نيران حمراء [...] و كانت الملائكة تدخل إلى هذا المعبد و تسبّح الله و تمجّده.

سأل موسى: ما هؤلاء؟

أجاب مُرافقه: إنّها الملائكة التي تسيّر الشمس و القمر و النجوم و باقي الأجرام السماويّة و كلّهم يسبّحون الله.

و رأى موسى ايضا في هذه السماء كوكبيْ مارس و فينوس, كانا عرضيهما كعرض الأرض, فتساءل موسى: لماذا خلق الله هذين الكوكبين؟

أجاب الملاك: حين يأتي الصيف يغرب فينوس على الشمس لتبريدها و إلاّ فستحرق كلّ الأرض, أمّ مارس فهو يغرب

.نحو القمر لإعطائه بعض الدفء حتّى لا تتجمّد الأرض

في السماء الخامسة رأى موسى جندا من الملائكة,كان نصفهم الأعلى من النار و النصف الأسفل من الثلج, لكن دون أن يختلطا لأنّ الله خلق تناسقا كاملا بين هذين العنصرين. هذه الملائكة اسمها ''إيشيم'' و لا تفعل شيئا منذ بدء الخلق .إلاّ تسبيحه و تمجيده

في السماء السادسة كان يوجد الملايين من صفوف الملائكة يسبّحون الله, أسماؤهم كانت ''إيرين'' و ''قدوسيم'' .[الحافظون و القدّيسون] و كان رئيسهم مخلوقا من التبر [كالثلج] و كان علوّ هذا الملاك مسيرة خمسمائة سنة

في السماء الأخيرة رأى موسى ملاكين, الأوّل اسمه ''عف'' [غضب] و الثاني اسمه ''حميه'' [رعب و خوف] , هذان الملاكان خلقهما الله منذ بدء الخليقة و يأتمرون بأمره. أصاب موسى الخوف من منظر الملاكين لكن رفيقه ''ميتراتون'' .قال له : يا موسى, يا موسى, يا حبيب الله,[المعنى الحرفي: أيّها المصطفى] لا تخف

لكن كان يوجد في السماء السابعة أيضا ملاك آخر مختلف عن البقيّة و له منظر مخيف,كان علوّه يساوي مسيرة خمسمائة سنة, و كان في رأسه العديد من العيون التي تبرق, فقال ميتراتون: هذا الملاك اسمه ''شمائيل'' و هو المكلّف .بقبض الأرواح

و رأى موسى في السماء السابعة الملائكة ''حيّوت'' يحملون العرش و رأى أيضا الملاك ''زجزج-إيل'' و هو أمير التوراة و الحكمة,كان بصدد تعليم التوراة لأرواح البشر في سبعين لغة, و من هذا الملاك الذي له قرون من المجد تعلّم .موسى الأسرار العشرة

:و بعد أن رأى موسى هذه السموات كلّم الله و قال له
لا تتركني أبرح هذا المكان دون أن تهبني هبة منك-
:فقال الله
''سأهبك التوراة و سيسمّيها الناس ''وصايا موسى-

:و حين همّ موسى بالرجوع إلى الأرض سمع هاتفا يقول
.لقد جئت حتّى هنا و رأيت عرش مجدي, فستذهب أيضا لزيارة الجنّة و النار-

.ثمّ أرسل الله الملاك جبريل ليكون رفيقا لموسى

:حين اقترب موسى من أبواب جهنّم وجد خازن النار الذي اسمه''نصرج-إيل'' فقال له هذا الأخير
من أنت؟
.أجاب موسى: أنا موسى بن عمران
.قال الملاك: هذا ليس مكانك فأنت من اهل الجنّة
.أجاب موسى: لقد جئت لأرى قوّة و جبروت الله

ثمّ دخلا إلى جهنّم فرأى أناسا معلّقين من أشفار أعينهم و آخرين معلّقين من آذانهم و آخرين من ألسنتهم و كانوا يبكون بمرارة و حرقة, و النساء كانت معلّقات من شعورهنّ أو نهودهنّ و حولهنّ سلسلة من نار فقال

الملاك: هؤلاء معلّقون من أعينهم لأنّهم نظروا برغبة إلى زوجات جيرانهم و بحسد إلى أموال غيرهم, أمّا المعلّقون من آذانهم فلأنّهم كانوا يستمعون للهو و لم يستمعوا للتوراة, أمّ المعلّقون من ألسنتهم فلأنّهم كانوا يحبّون اللغو, و المعلّقون من سيقانهم لأنّهم لم يذهبوا إلى المسجد, و النسوة المعلّقات من شعورهنّ و نهودهنّ لأنّهنّ لم يستترن أمام رجل غريب.

:سمع موسى النار تصرخ و تقول
هل من مزيد؟
فأجابها ملاك النار: و ماذا تريدين؟
.قالت: أعطني أرواح البررة أيضا
.فقال الملاك: الله حرّمهم عليك

و رأى موسى الذين كانوا معلّقين من سيقانهم و وجوههم في الأسفل و على أجسادهم دود كثير, رآهم يصرخون و يقولون:

.يا ويلتنا من هذا العذاب, أعطنا الموت لنستريح

فقال الملاك لموسى: إنّ هؤلاء هم الذين حلفوا بالله كذبا, و قاموا بأعمال يوم السبت, و لم يساعدوا شيخا, و لم يطعموا

.جارهم المسكين، و لم يعطفوا على أرملة و يتيم, و الذين شهدوا زورا

ثمّ ذهب موسى إلى مكان آخر في جهنّم فرأى أناسا ملقيّين على الأرض و تحيط بهم العقارب و تلدغهم من كلّ ناحية, كانت كلّ عقرب لها سبعون ألف رأس, في كلّ رأس سبعون ألف فم, في كلّ فم سبعون ألف لسان , في كلّ لسان .سبعون ألف جيب من السمّ, و كانوا هؤلاء يسقون به و هم يبكون في حرقة و مرارة

قال الملاك لموسى: هؤلاء من منعوا أموالهم عن المؤمنين الإسرائيليّين, من خانوا إخوتهم و سلّموهم لأيدي الأمم [الأمم .الوثنيّة] هم الذين لم يؤمنوا بالتوراة و قالوا أنّ الله ليس خالق هذا الكون

حتّى لا أطيل عليكم فإنّ موسى سيرى أيضا عذاب الذين أكلوا لحم الخنزير و لحوما أخرى لم يُذكر عليها اسم الله و] حلّلوا لأنفسهم الميتة و الدم, و كانوا مطفّفين في الميزان, و الذين لم يطيعوا آباءهم , ثمّ سيذهب موسى إلى الجنّة و يرى فيها ما لم تره عين, و لم تسمع به أذن، و حتّى لا أطيل فعندكم التراث الإسلامي في وصف الجنّة -كعذاب النار- يتشابه [...مع ما رآه موسى, فيرى أربعة أنهار من عسل و لبن و خمر إلخ

:نتوقّف هنا عند سؤالين

من نقل عن الآخر هذه القصّة عن الإسراء و المعراج؟ اليهود أم المسلمون؟-1
ما موقع القرآن من هذا الأمر؟-2

هذه قصّة مدراشيّة [من المدراش] و المدراش و هو تدارس التوراة نجد توأمه الإسلاميّ في "التفسير" و هو تدارس .القرآن, و لا يخفى علينا كمّ الأساطير الموجودة في كليهما

في الحقيقة و دون أن نتعب أنفسنا كثيرا فإنّ قصّة الإسراء و المعراج المنسوبة لمحمّد [و أقول منسوبة لأنّ القرآن له رأي آخر] مأخوذة من التراث اليهوديّ و تمّ إلباسها لباسا عربيّا إسلاميّا, و الدليل -و بكلّ بساطة- هو التالي:
يروي لنا الطبري في تفسيره قصّة نقلها عن ابن اسحاق [أي سيرة ابن إسحاق الحقيقيّة و التي أنقص منها ابن هشام الكثير و أخرجها من موروثها ''الأبيونيّ'' و ألبسها لباسا عربيّا, و هي السيرة الرسميّة للرسول الآن بينما سيرة ابن اسحاق الأصليّة مفقودة -سنعود فيما بعد لهذا الأمر-]

لن أنقل كلّ الرواية و إنّما فقط بدايتها و لمن يريد قراءتها كاملة فليعد لتفسير الطبري لسورة الأعراف, الآية 143.

يقول الطبري:
قَالَ اِبْن إِسْحَاق عَنْ بَعْض أَهْل الْعِلْم الْأُوَل بِأَحَادِيث أَهْل الْكِتَاب :

و يروي قصّة مجيء موسى لطور سيناء , و هذه القصّة موجودة فعلا في المدراش و هي تسبق تماما قصّة إسراء و معراج موسى التي ذكرناها أعلاه, ممّا يدلّ على أنّهم [معاصرو ابن إسحاق] كانت لهم معرفة بهذا الروايات المدراشيّة و أنّ إحدى هذه الروايات و هي الإسراء و المعراج تمّ نسبها لمحمّد.

لماذا ؟

لأنّ دور القرآن كان محوريّا في التفسير, و حين لا يفهم المفسّرون آية ما فإنّهم -بعد إيراد كلّ الروايات- يضيفون عليها من عندهم أي يتفرّعون و يسهبون في التفسير و لنا مثلا تفسير القرطبي و حديثه عن نملة سليمان فأعطانا اسمها و اسم قبيلتها أيضا! و هذا يدلّ على أنّهم كانوا يستعملون الخيال كثيرا في فهم الآيات.

نعود للسؤال: لماذا ؟

لأنّه توجد آية في القرآن تتحدّث عن الإسراء و المسجد الحرام و عبده, إذن فلا توجد أيّ مشكلة, المادّة الخام متوفّرة و هي المدراش و إسراء موسى, و ما علينا إلاّ أن نعيد تركيب القصّة على محمّد و منها نفسّر الآية التي في سورة الإسراء.

مع ترك الخيال طبعا يأخذ مجاله فنرى التفنّن في وصف إسراء و معراج محمّد و ما إلى ذلك من قصص الخيال

.الأسطوري

:إذن نتساءل
هل أسرى محمّد أم لا ؟-
فإن كان نعم فكيف؟ و إن كان لا فما تفسير الآية القائلة: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا.....؟-

إلى الّقاء في الحلقة القادمة

تحياتي
سامي

:المصادر

صحيح البخاري كتاب التوحيد - رقم 7517 -1
السيرة الحلبيّة/الحلبي/باب ذكر الإسراء و المعراج-2
سيرة ابن هشام/باب الإسراء-3
المصدر السابق-4
المصدر السابق-5
السيرة الحلبيّة/الحلبي/باب ذكر الإسراء و المعراج-6
و راجع أيضا الدرّ المنثور للسيوطي/سورة الإسراء
و راجع البداية و النهاية لابن كثير/فصل الإسراء



ويسألونك عن التّفكير،

سؤال موضوعي: لماذا لا يستطيع المتديّن ان يفكر في الدّين بأسلوب مجرّد؟

.الجواب السريع: لأن الدّين لا يريد للمتديّن أن يفكّر بأسلوب مجرد لأن في ذلك تهديد بالغ للدّين نفسه

:لكن قبل الشروع في تناول هذه الفكرة بالتفصيل لنعرّف ما نعنيه بالتفكير المجرد

.يميز عالم النفس السويسري جان بياجيه بين نوعين من التفكير، التفكير المجرد و التفكير الملموس

التفكير الملموس هو مثل أسمه معني بأشياء ملموسه مثل وزن الشيء او حجمه اما التفكير المجرد فيخص افكار مجردة .غير ملموسه

.على سبيل المثال، الفكرة الملموسة ستقول: اذا رميت حجرة في البحيرة فإنها ستسقط الى قاع البحيرة

اما ما يقابلها بشكل مجرد فسيكون كالتالي: المواد سوف تطفو في الماء اذا كانت كثافتها اقل من الماء اما اذا كانت كثافتها .اعلى من الماء فسوف تغرق

هل لاحظتم الفرق بين الفكرتان و اللتان تصفان نفس الظاهرة لكن بمستوى مختلف؟

.جميع العلوم تعتمد على الفكر المجرد حتى و ان كانت تتعامل مع ماديات مثل السوائل و الغازات

اما الرياضيات فهي فكر تجريدي بحت و لذلك هي ام العلوم، فجميع العلوم تعتمد على الرياضيات بشكل او بآخر

اما بالنسبة للإنسان العادي فعندما يولد يكون مبرمج على التفكير الملموس المرتبط بالحواس نتيجة التطور و لا يمكنه بلوغ التفكير المجرد دون تعليم نظامي

.و هذا ما يميز تفكير راعي الغنم الأمي عن عالم الفيزياء الحاصل على جائزة نوبل

قد يكونا بنفس مستوى الذكاء جينيا لكن الثاني حصل على تعليم نظامي متطور و معقد بينما الأول امضى حياته في

. المشي خلف الأغنام فلا يلاحظ الا الملموسات. و هذا ما يميز الذكاء الصرف عن ما يسمى التفكير المعقد

لو شبهنا العقل البشري بالكمبيوتر فالإنسان يأتي مع نظام تشغيلي يتعامل مع الملموسات فقط اما نظام التعامل مع الأمور المجردة فهو سوفت وير اضافي لا بد ان تشتريه من السوق و قد يكون مكلف جدا.

هذا السوفت وير الإضافي هو التعليم النظامي

عندما تغيب القدرة على التفكير المجرد تنتشر الخرافة فيبدأ الإنسان في التعامل مع الظواهر الطبيعية و كأنها مشاعر و افعال بشرية،

فالرعد هو غضب الله و المطر هو رضا الله و محمد مات لأن عزرائيل قبض على روحه و الشمس كسفت لأن الله مزاجه متعكر يومها فلا بد ان نركع له و هكذا.

الأديان جميعها تعمل بهذا الأسلوب لأنها نشأت في بيئة بدائية غاب عنها العلم و التعليم و معهما غاب التفكير المجرد.

الديانات تتعامل مع المجرد على انه مادي. فالحجر الأسود ليس بقايا نيزك مكون من الكوارتز المصدوم انما هو حجر من الجنة كان لونه ابيض و اصبح اسود بسبب خطايا البشر

يصعب على الدّيني التفكير المجرد لأنّه مبرمج على التفكير الملموس منذ الصغر.

اسأل نفسك يا متديّن ما هي اصعب مادة بالنسبة لك في المدرسة؟

اجزم ان 95% منكم سوف يقولون الرياضيات و بعدها الفيزياء و بعدها الكيمياء و آخرهم الجيولوجيا. لماذا الجيولوجيا اسهل من الرياضيات؟

لأنها بالنسبة لك اقل تجريدا فعلى الأقل تستطيع ان ترى الصخور.

الأن لأعكس السؤال: ما هي اسهل مادة بالنسبة لك يا متديّن و التي لا تحتاج الى مذاكرة و لا دروس خصوصيه و لا

يرسب فيها احد؟

.الجواب بالتأكيد و بلا منازع التربية الدّينيّة

لماذا؟ لأنها متفقة تماما مع برمجة مخك المبكرة و انا هنا لا اتحدث عن حفظك لأيات منذ الصغر او لأنك تكررها يوميا بالنّسبة لمسلم مثلا

.كلا انا اتحدث عن ان الإسلام بقرآنه و حديثه و تفسيراته جميعا صيغت بأسلوب ملموس يسهل على الأطفال و الجهله

.فكيف نشأ الكون؟ سهله! الله جلس على عرشه و بنى السماوات بيديه و استغرق المشروع سبعة ايام

الآن قارن هذه الفكرة بنظرية البج بانج أو الإنفجار العظيم، أيهما اسهل؟

ايهما تتطلب تعليم عالي جدا و مضني في الفيزياء يستغرق سنوات بعد الجامعة بينما الأخرى لا تتطلب اكثر من التعليم الإبتدائي؟ اعتقد ان الجواب واضح.

تذكرون الشيخ محمد المنجد و الذي افتى بقتل ميكي ماوس؟ اعلى شهادة يحملها هي الثانوية الصناعية بتقدير جيد. و لما لا.

.فما هي بضاعته؟ كلام يقال ان قائله هو راعي غنم تحول الى تاجر و من ثم محارب و مات قبل 1400 سنة

:الجملة الأخيرة هو وصف علمي للإسلام. اليكم واجب منزلي لقضاء وقت الفراغ المملّ

فتشوا عن المؤهلات العلمية لبن باز و بن عثيمين و القرضاوي و خامنئي و الخميني و السيستاني و انشروها هنا في التّعليقات. لا تنسوا، انا قلت العلميّة!!

تحيّاتي


les Apostats Libres I المرتد الحر

,ويسألونك عن إنتهاك الطفولة

.أعتب على الإسلام أنّه يمثل التّدمير المتعمّد في مرحلة الطّفولة سواء بوعي أو بجهل من قبل أتباع العقيدة المحمدية

و المحزن ان من يقوم بالتدمير اليوم هو بنفسه ضحية تدمير اسلامي من قبل ابواه و هكذا في دوامه مستمرة منذ 1400 عام

:انتهاك عقل المسلم يبدأ في الطفولة عن طريق زرع نزعة الإنصياع لرموز السلطة، فيقول محمد لأتباعه

مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر

:اما مواصفات اداة الضرب فهي كالتالي

ان يكون معتدل الحجم فيكون بين القضيب والعصا

أن يكون معتدل الرطوبة فلا يكون رطباً يشق الجلد لثقله ، ولا شديد اليبوسة ، فلا يؤلم لخفته

:و اما طريقة الضرب فتكون كالتالي

قال الشيخ الفقيه شمس الدين الألباني كيفية ضرب الصبي
-أن يكون مفرقا لا مجموعا في محل واحد

-أن يكون بين الضربتين زمن يخف به ألم الأول

ألا يرفع الضارب ذراعه لينقل السوط لأعضده حتى يرى بياض إبطه فلا يرفعه لئلا يعظم ألمه

.لم اسمع عن اي عالم نفس او تربية او حتى مدير لسجن الأحداث ينصح بضرب الأبناء في اي حال من الأحوال

بل انه في جميع الدول المتقدمة اي نوع من الضرب تجاه اي شخص و تحت اي ظرف ما عدا الدفاع عن النفس هو جريمة يعاقب عليها بالسجن.

يأتي الإسلام فيأمر الأب بضرب ابنه، و لماذا؟ لأنه لم يسجد لمحمد!

و نحن هنا لا نتحدث عن ضربة رمزية على اليد او المؤخره، كلا نحن نتحدث عن جلد بالسوط!

كيف ستكون طبيعة العلاقة بين الأب و الأبن بعد علقات الجلد بالسوط و هو في العاشرة؟

بالتأكيد ليست علاقة حب و وئام بل علاقة خوف و كراهية و ريبة. ما هي الرسالة التي يبعثها محمد لمتبعيه لو نظرنا لها بشكل مجرد؟

اضربوا ابنائكم لكي يعبدوني لأنهم لن يفعلوها الا بعد التهديد بالعنف الجسدي. فلو ترك الأمر لعقولهم فلن يسجدوا لي لأنها حركات مزعجة و مملة و عديمة المعنى.

هناك رسالة اعم و هي ان علاقة الإبن بالأب هي كعلاقة السجين بالجلاد، حب و طاعة بالقوة و من هنا جاء مصطلح الإسلام فهو استسلام للقوة. و هكذا تستمر دوامة العنف المدمرة من جيل لآخر.

لذلك لا تستغربون من انتشار الإرهاب الإسلامي. كل شيء في حياة الإنسان يبدأ في البيت

تحيّاتي



,ويسألونك عن المعجزات

.تبقّى لنا في مكّة شيئان للحديث عنهما قبل العودة للمدينة و هما انشقاق القمر و فداء عليّ بن أبي طالب له بنفسه

لن نعود إلى قصّة الإسراء و المعراج لأنّها ستدخلنا في مقاربات و تأويلات قرآنيّة و هي لا تتماشى مع منهجنا هنا من .حيث قراءة ما خلف سطور السيرة

:انشقاق القمر

=========

لن نقارب القصّة مع القرآن و لا هل كان لمحمّد آيات و معجزات و هل هذا يتّفق مع القرآن في نفيه المعجزات عن محمّد, و إنّما سنلتزم فقط بالمنهج كما أشرنا أعلاه.

يقول البخاري: "1"

حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما

و يقول أيضا: "2"

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي بمنى ، فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل ، وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله

أمّا مسلم فيقول: "3"

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِمِنًى إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ فَكَانَتْ فِلْقَةٌ وَرَاءَ الْجَبَلِ وَفِلْقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ اشْهَدُوا

نلاحظ أنّ الوحيد الذي شاهد حكاية انشقاق القمر هو عبد الله بن مسعود , و رواها بعض الصحابة الآخرين كأنس بن مالك و لكن لم يحضروا الحادثة, و الغريب أنّ عبد الله بن مسعود يقول أعلاه: انشقّ القمر و نحن مع النبيّ بمنى, و لكن من هم هؤلاء "النحن"؟ و الحال أنّ هذه الحادثة لم يروها أحد غيره؟ و لماذا لم يروها من كان حاضرا من المسلمين أيضا؟

و الأعجب من ذلك أنّ هذه الحادثة, حادثة انشقاق القمر, لم يذكرها ابن هشام في السيرة! رغم بحثه عن كلّ ما يدعّم نبوّة محمّد, و هنا احتمالان:

رأى أنّها أسطورة لذلك لم يذكرها [و هذا غريب لأنّه لا يتورّع عن ذكر أساطير غيرها ربّما أعجب منها و ينسبها لمحمّد-1
[و أوّلها إسراؤه و معراجه

لم يكن يعلم بها لذلك لم يذكرها [في البداية رجّحت هذا الأمر و اعتبرت أنّ الحديث لابن مسعود تمّ اختلاقه لاحقا-2
بعد ابن هشام و عدت لكتاب تفسير مقاتل بن سليمان* المتوفّي حوالي 150 هجري أي عاش قبل ابن هشام و هو يذكر
[هذه الحادثة

:طبعا نحن نعرف أنّه من غير المعقول أن ينشقّ القمر و غيره من هذا الكلام الأسطوريّ و هنا نجد عندنا احتمالان

أنّ ابن مسعود اختلق الرواية لأنّه أراد أن يعطي شرعيّة واقعيّة للآية, ثمّ رواها لغيره و محمّد لم يعارض و ربّما صدّق-1
هو أيضا لأنّ محمّدا كان يؤمن إيمانا عميقا أنّه نبيّ فعلا و بالتالي ما المشكل أن يعطيه الله معجزة؟

أنّ ابن مسعود لم يكذب و قد رأى فعلا ''انشقاق القمر'' أو بالأحرى تهيّؤات بصريّة إثر مرور جرم سماويّ أو نيزك-2
كبير قطع الطريق بين الأرض و القمر, و ربّما كان هذا الجرم مرئيّا بالعين المجرّدة و إثر توسّطه المسافة بين القمر و الأرض
و بفعل الضوء و المؤثّرات بدا و كأنّه نجمة مضيئة تبدو خلف القمر الذي انشطر إلى نصفين! ثمّ لم يعدم ابن مسعود
.الخيال فيما بعد في جعل القمر يبدو منشطرا حتّى خلف الجبل

:فداء عليّ بنفسه
==========

!في الحقيقة حاولنا تتبّع مصدر هذه الرواية أو هذه القصّة و معرفة طرقها و اسانيدها, دون جدوى

لأنّها أشهر من نار على علم و يرويها العديد دون ذكر أسنادهم بسبب تواترها, ثمّ هي في الحقيقة لا تدخل في باب
.الحديث عن محمّد و إنّما في باب السيرة, و هي واقعة بلغت حدّ التواتر

.فكما يوجد حديث متواتر توجد أيضا قصص متواترة

:و أودّ أن أفتح قوسا بالمناسبة

الحديث المتواتر و دون أن ندخل في تعريفات الفقهاء فهو الذي يرويه أكثر من شخص أو صحّابيّ, و كلّما زاد عدد الشهود زادت صحّة الواقعة لعدم تواطئهم -كما يقول الفقهاء- على الكذب.

و إذ نرى أنّ البخاري جمع ألفين و بضع و سبعمائة حديث -إن لم تخنّي الذاكرة- و سمّاها بالصحيح , فإنّ الأحاديث المتواترة لا تتجاوز 112 حديثا مثلما أحصاها الإمام محمّد بن جعفر الكتاني قائلا "وعدة أحاديثه فيه ما ذكره السيوطي هو في آخره مائة لكني عددتها فوجدتها تزيد على ذلك باثني عشر" "4" أي أنّه يمكننا القول أنّ هذه المائة و إثني عشر حديثا لا يمكن الشكّ في صدقها مطلقا و أنّ محمّدا قد قالها فعلا فيمكننا أن نضعها من حيث قيمتها اليقينيّة فوق أحاديث البخاري.

و من هذه الأحاديث المتواترة مثلا:

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار 73 صحابيا

من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة 34 صحابيّا

و لكن لنستمع لهذا الحديث المتواتر أيضا و الذي رواه 24 صحّابيّا:

تقتل عماراً الفئة الباغية

التاريخ يخبرنا أنّ الأمويّين هم الذين قتلوا عمّار بن ياسر, و نعرف أيضا أنّ هذه الأحاديث دوّنت في العصر العبّاسي, و نحن نعرف عداء العبّاسيّين للأمويّين, فالخليفة العبّاس أوّل خلفاء العبّاسيّين قال على المنبر يوم بيعته:"5" " إنّ الله ردّ علينا حقّنا و ختم بنا كما افتتح بنا فاستعدّوا فأنا السفاح المبين و الثائر المبير"
و يقول فرج فوده:"6" و قد أثبت السفّاح أنّه جدير بالتسمية, فقد بدأ حكمه بقرارين يغنيان عن التعليق و أظنّ أنّه ليس لهما سابقة في التاريخ كلّه , كما لا أظنّ أنّ أحدا بعد السفّاح قد بزّه [أي فعل مثله و تجاوزه] فيما أتاه , أو فاقه فيما فعل.

أمّا القرار الأوّل, أو القرار رقم واحد بلغة العصر الحديث فهو أمره بإخراج جثث بني أميّة من قبورهم و جلدهم و صلبهم

''و حرق جثثهم, و نثر رمادهم في الريح

نرى هنا حجم الكره الذي يكنّه العبّاسيّون للأمويّين و حين نعلم أنّ ما وصلنا قد دوّن في عصرهم فإنّه من الواجب و الحيطة أن نتعامل مع هذه النصوص بحذر شديد و لا نأخذ كلامهم بتصديق خاصّة إذا تعلّق الأمر بحديث عن الأمويّين.

و إذا وجدنا هذا الحديث عن عمّار الذي تقتله الفئة الباغية مسنودا لأكثر من عشرين صحّابيّ فإنّنا نخلص إلى انهّم يستطيعون اختلاق الروايات التي يريدون بل و يجعلون لها سندا متعدّدا و يرفعون الرواية إلى مرتبة المتواتر.

لقد فتحت هذا القوس لأشير إلى في حالتنا هذه [أي ضمن حركات سياسيّة و مذاهب متعدّدة] لا نسلّم بأيّ رواية أو حديث, متواترا كان أو ضعيفا, بل نجعلهم سواسيّة على محكّ النقد و العقل.

''إذن قلنا فإنّ رواية فداء عليّ بنفسه هي رواية متواترة و مشهورة, و لنستمع لابن هشام: ''7

فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا تَبِتْ هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه . قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيثبون عليه ؛ فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم ، قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي وتسجّ بِبُردي هذا الحضرمي الأخضر ، فنم فيه ، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام (...)قال : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ حفنة من تراب في يده ، ثم قال : أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم . وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه ، فلا يرونه ، فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هؤلاء الآيات من يس : (يس والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم) ... إلى قوله : (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات ، ولم يبق منهم رجل إلا و قد وضع على رأسه ترابا ، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب ، فأتاهم آت ممن لم يكن معهم ، فقال : ما تنتظرون ها هنا ؟ قالوا : محمدا ؛ قال : خيبكم الله ! قد والله خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا ، وانطلق لحاجته ، أفما ترون ما بكم ؟ قال : فوضع كل رجل منهم يده على رأسه ، فإذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا بِبُرْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائما ، عليه برده . فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي رضي الله عنه عن الفراش ، فقالوا : والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا

:القصّة تجعلنا نطرح اسئلة عديدة

لماذا ظلّوا ينتظرون في الخارج و لم يدخلوا مباشرة؟-1

لماذا جعل عليّا في مكانه, أي كيف سيعرف الكفّار إن كان هناك شخص نائم في الداخل؟ هل كانوا ينظرون من-2 النوافذ مثلا؟

السهيلي تفطّن لهذا الأمر حيث يقول:و ذكر بعض اهل التفسير السبب المانع لهم من التقحّم عليه في الدار مع قصر] الجدار و إنهم إنّما جاؤوا ليقتلونه , فذكر في الخبر أنّهم همّوا بالولوج عليه, فصاحت امرأة من الدار, فقال بعضهم لبعض: و ''الله إنّها للسبّة في العرب أن يتحدّث عنّا أنّا تسوّرنا بالحيطان على بنات العمّ]''8

نرى مثلا في هذا التبرير أنّهم كانوا يستطيعون الرؤية لأنّ الحائط كان قصيرا و لم يدخلوا لأنّهم لا يريدون هتك حرمة المنزل, و في الحقيقة ما معنى هذا التبرير؟ فهل كان المنزل بلا سقف؟

.في الحقيقة تبدو المسرحيّة مفبركة و أظنّ انّ يدا شيعيّة اختلقتها منذ البداية ثمّ انتشرت القصّة كالنار في الهشيم

:و هناك احتمال آخر
ربّما خرج محمّد فعلا مهاجرا [فهو على كلّ حال يعدّ لهذا الأمر منذ ثلاث سنوات و لا ينتظر هجوم قريش ليخرج, بل [هو يتمنّى الخروج بفارغ الصبر

و نام عليّ في مكانه على أساس أن يلحق به فيما بعد, و ربّما اتّفقت قريش على قتله, و حين هاجمته وجدت عليّا, أي كان وجود عليّ هناك مجرّد صدفة, فأخذها الشيعة و جعلوه فداء و أنّه تعمّد ذلك, مع إضافة بعض البهارات و التزيينات .طبعا

و لكن العجيب هو رغبة قريش في قتله, رغم موقفها السلميّ لمدّة 13 عاما, و الأعجب أنّها أرسلت لمحمّد عائلته فيما بعد, ,فإن كان شخصا مطلوبا أو مهدورا دمه فكان يمكن لقريش استعمالها كورقة ضغط عليه

و أرى أنّ قريش لم تفكّر في الجانب الدمويّ أبدا بل و فرحت أنّه هاجر و الدليل إرسال عائلته إليه كما سنتعرّض لذلك

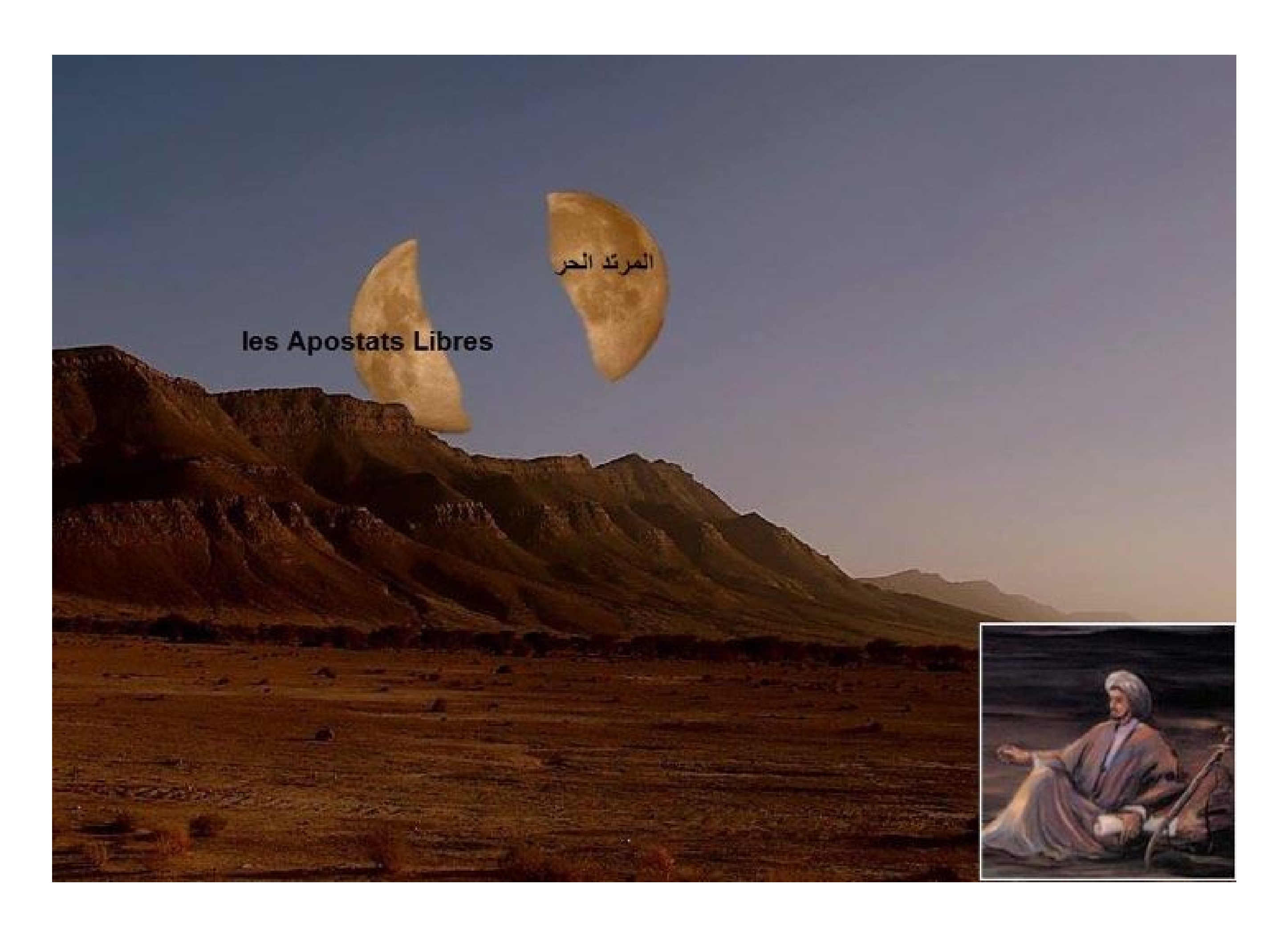
فيما بعد, أمّا بحثها عنه و مطاردتها له و اختبائه في الغار فهذا قد يعود إلى رغبة كتبة السيرة في تقديم صورة البطل و
.تضحيته بنفسه أمام الأشرار

تحيّاتي
سامي

:المصادر

صحيح البخاري/كتاب فضائل الصحابة-1
المصدر السابق-2
مختصر صحيح مسلم/كتاب الفضائل-3
تفسير مقاتل بن سليمان هو أقدم تفسير وصلنا, و ليس تفسير الطبري كما هو شائع, و هو متروك لأنّه لا يتّفق مع*
الرواية الإسلاميّة الرسميّة فنرى مثلا تفسيره لسورة العلق حيث لا يذكر قصّة الغار فيقول:وله : (اقرأ باسم ربك
(يعني بالواحد) الذي خلق) [آية : 1] يعني الإنسان ، وكان أول شئ نزل من القرآن خمس آيات من أول هذه
السورة [أين؟ ليس في غار حراء بل استمعوا لما يقول:]وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل
المسجد الحرام ، فإذا أبو جهل يقلد إلهه الذي يعبده طوقاً من ذهب ، وقد طيبه بالمسك ، وهو يقول : يا هبل لكل
شئ سكن ، ولك خير جزاء ، أما وعزتك لأسرنك القابل ، وذلك أنه كان ولد له في تلك السنة ألف من الإبل ،
وجاءه عير من الشام فربح عشرة آلاف مثقال من الذهب ، فجعل ذلك الشكر لهبل ، وهو صنم كان في جوف الكعبة
. طوله ثمانية عشرة ذراعاً
فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ويحك ، أعطاك إلهك وشكرت غيره ، أما والله لله فيك نقمة ، فانظر متى
تكون ؟
فأنزل الله عز وجل : (علم الإنسن ما لم يعلم) [آية : 5] والنبي (صلى الله عليه وسلم) يومئذٍ بالأراك ضحى ،(...)
ثم بين ، فقال : (خلق الإنسن من علقٍ (يعنى من دم حتى تحولت النطفة دماً ، اقرأ
يا محمد ، ثم استأنف ، فقال : (وربك الأكرم الذي علم (الكتابة) بالقلم علم الإنسن (من القرآن) ما لم يعلم
نظم المتناثر من الحديث المتواتر/محمّد بن جعفر الكتاني/المقدّمة-4

فرج فودة/الحقيقة الغائبة/قراءة جديدة في أوراق العبّاسيّين-5
المصدر السابق/ينقله فودة عن الكامل في التاريخ لابن الأثير, و مروج الذهب للمسعودي-6
سيرة ابن هشام/الجزء الثالث-7
سيرة ابن هشام/دار الكتب العلميّة/طبعة 2004/صفحة 342/الهامش رقم 2 للمحقّق نقلا عن السهيلي-8



,ويسألونك عن أمرؤ القيس

يرى البعض أنّ القرآن اقتبس الآية الأولى في سورة القمر و آيات أخرى في القرآن من أبيات لقصيدة لامرئ القيس :تقول

دنت الساعة وانشق القمر * من غزال صاد قلبي ونفر
أحور قد حرت في أوصافه * ناعس الطرف بعينيه حور
مر يوم العيد في زينته * فرماني فتعاطى فعقر
بسهام من لحاظ فاتك * فتركني كهشيم المحتظر
وإذا ما غاب عني ساعة *كانت الساعة أدهى وأمر

,من يراجع ديوان امرؤ القيس في كلّ طبعاته و كلّ تحقيقاته لن يجد بها هذه الأبيات

رغم أنّ المحقّقين يوردون أيضا أشعارا يرون أنّها منحولة و ليست من شعره و رغم ذلك يشيرون إليها, لكن لم يشر أحد من المحقّقين لهذه الأبيات.

مصدرها هو كتاب ''فيض القدير شرح الجامع الصغير'' للمناوي حيث يذكر بعض هذه الأبيات ناسبا إيّاها لامرئ القيس.

,لا يخفى على كلّ عالم بالشعر و الأدب, و مطّلع على لغة و لسان العرب
,أنّ هذه الأبيات منسوبة زورا, و أنّها ممّا يعبره الشعر عبورا
,فلا يتوقّف عندها الصغار, ناهيك عن نسبتها للكبار
,و امرؤ القيس شاعر جاهليّ مُجيد, و شعره منتصب البنيان عتيد
!و لولا معرفتي أنّ الأمر قد يصدّقه بعض العوام, و قد تختلط عليهم الأفهام, لما فصّلت في هذا الأمر الكلام

,أقول هذا لأنّ النقد الأدبيّ له قواعده و خصائصه, و الشعر له ضروبه و أسسه
و إنّي أعجب من قول المناوي و كيف لم يحقّق, أخذ الأبيات المنسوبة لامرئ القيس بغثّها و غثيثها, و أوّلها السقطات العروضيّة و آخرها لغة امرئ القيس الأندلسيّة!

فقوله ''اقتربت الساعة'' ساقطة عروضيّا, و لا تستقيم على بحر الرمل, لذلك -و على ما يبدو-أخذها من بعده و أصلح وزنها ليجعلها: ''دنت الساعة'' و لو كان الأمر على هذا لكان هيّنا, و لكنّ امرؤ القيس أصبح شاعرا من المولّدين, يتغزّل بالغلمان, و يحار في الوصف, و يجعل العذار يشقّ خدّه, و يتكلّف القافية!

هذا الشعر لا يقوله شاعر جاهليّ, و ألفاظه حديثة, و معانيه متأخّرة, و أغلب الظنّ أنّها من الشعر الأندلسي,

و قد كانوا يقتبسون من القرآن اقتباسا, و يعتبرونه طريقا للبلاغة و نبراسا, و يقيسون عليه قياسا,

و هذا الشعر ما يعجز عنه امرؤ القيس, ليس عجز إدراك, بل عجز تفاوت, لأنّ شعره أجزل و أمتن, و قريضه أبلغ و أبين.

العديد من آيات القرآن مقتبسة من الكتب السابقة, و فيها ما هو نقل حرفيّ لكلام الأحبار و الرهبان, و فيها ما هو على سياق السجّاع و الكهّان, و فيها الأخطاء العلميّة, و القصص الأسطوريّة,

لكن علينا التحرّي أثناء النقد, فلا نأتي بشعر أندلسيّ و ننسبه لامرئ القيس ثمّ نقول أخذه القرآن, فهذا ليس من النزاهة و الموضوعيّة بمكان.

تحياتي



ويسألونك عن غزوة بدر,

(ستذكّركم هذه الحلقة بتلميحة عادل إمام في مسرحيّة الواد سيّد الشّغّال عن كواليس هذه الغزوة)

بعد أن نجحت غزوة نخلة, و لم تكن لها تداعيات على محمّد, فكّر النبيّ في توسيع مجال حركته, فقرّر الهجوم على قافلة قريشيّة عائدة من الشام يقودها أبو سفيان, لكنّ الأمر مختلف, فالقافلة الصغيرة التي استولى عليها عبد الله بن جحش في الشهر الحرام ليست كالقافلة التي يقودها أبو سفيان, خاصّة أنّ أغلب أشراف مكّة كان لهم تجارة فيها, فهي قافلة كبيرة و الغنيمة مغرية.

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلاً من الشام ندب المسلمين إليهم وقال هذه عير قريش فيها

''أموالهم فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها '' 1

و لكن هناك من عارض هذه الفكرة و خاصّة من المهاجرين, فكيف سيحملون السيف على أهاليهم ؟

و حسم هذا التردّد تدخّل رجل من الأنصار [سعد بن عبادة] ليؤيّد هذه الفكرة, ففي الأخير هو ليس مكّيّا أو قريشيّا
''فما المانع من القتال ؟ خاصّة أنّ الغنيمة كبيرة: '' 2

أن رسول الله شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه [لم يعجبه كلام أبي بكر] ثم تكلم عمر فأعرض عنه [لم يعجبه كلام عمر] فقام سعد بن عبادة، [هو من الأنصار و لا يهمّه مهاجمة قريش] فقال إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال: فندب رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا

نلاحظ أنّ النبيّ يشاور أصحابه, و لكنّه في الوقت نفسه يدفعهم للفكرة التي يريدها, و سنرى هذا كثيرا فيما بعد, حيث يبدو كأنّه يعطي رأيه فقط و بالتوازي يختار رأي شخص آخر متّفق معه , و هذه من الأساليب القياديّة التي يلزمها .موهبة و فهم للشخصيّات المحيطة به

:إذن فقد أجمعت هذه الجماعة على مهاجمة القافلة, و قبل أن نواصل, نتساءل

هل أعلم محمّد قريشا بأنّه سيهاجم قوافلهم ؟ أي بمعنى آخر هل أعلن الحرب على قريش ؟

هل أراد مهاجمة هذه القافلة كرجل حرب, في وقت حرب, أم هاجمها كقاطع طريق و لصّ ؟

:هناك احتمالان
1- نعم أعلم قريشا منذ البداية أنّه سيحاربهم,أي من أوّل يوم هاجر فيه, و بالتالي من الطبيعيّ أن يقطع الطرق التجاريّة .الرابطة بين مكّة و الشام
2- .لم يعلمهم و قام بالهجوم و الغدر المباغت

:بالنسبة للإحتمال الأوّل, أي أنّهم على علم بحربه لهم, يراودنا سؤال

إن كان كذلك, فلماذا لم يغيّروا طريق القافلة منذ البداية؟ لماذا لم يتّخذوا مثلا الطرق الشرقيّة القريبة من العراق؟

هل احتقروا قوّة محمّد و اعتبروها مجرّد عصابة صغيرة, و ليس هو من سيجعلهم يتّخذون طريقا أخرى أكثر تكلفة لقوافلهم؟ فلم يأخذوا إعلانه على محمل الجدّ؟
الرأي الأرجح أنّهم كانوا يتخوّفون فعلا من قطعه للطريق لكن ليس إلى حدّ تغيير طرقهم التجاريّة المعتادة, فكان أبو سفيان يرسل بعض الأشخاص يسبقون القافلة و يتأكّدون من أمان الطريق: وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفاً من أمر الناس حتى أصاب خبراً من بعض الركبان أن محمداً قد ''استنفر أصحابه لك ولعيرك فحذر عند ذلك ''3

فأرسل ابو سفيان يطلب المدد من مكّة بينما توجّه محمّد إلى بدر و معه ''جنرالاته'' كعمر و حمزة إلخ إلاّ عثمان بن عفّان .لأنّ زوجته رقيّة و هي بنت محمّد, مريضة فبقي معها في المدينة

و طبعا سيخرج مع محمّد العديد من الناس الطامعين في الغنيمة, كخبيب بن يساف الذي لحق بمحمّد أثناء خروجه لبدر: ''4'' وكان حبيب بن يساف ذا بأس ونجدة ولم يكن أسلم، ولكنه خرج نجدة لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة، ففرح المسلمون بخروجه معهم، فقال له رسول الله «لا يصحبنا إلا من كان على ديننا» أي وفي رواية «ارجع فإنا لا نستعين بمشرك» [لكنّ هذا ارجل أصرّ و كرر طلبه ثلاث مرّات , حتّى أنّه أعلن إسلامه ليستطيع المشاركة]وفي الثالثة قال له: .تؤمن بالله ورسوله؟ [أي محمّد سأل الرجل هل تسلم أم لا؟]قال نعم، فأسلم وقاتل قتالا شديدا

.و لا يخفى علينا أنّ هناك من اختصر الأمر و أسلم منذ البداية ليستطيع المشاركة في الغزوات و الحصول على الغنائم

و قبل أن يصل محمّد إلى بدر أرسل بعض رجاله [منهم عليّ و الزبير و سعد بن أبي وقّاص] إلى بدر يتأكّدون من المكان و يتجسّسون فوجدوا رجلين أرسلتهما قريش أيضا للتجسّس فقبضوا عليهما و جاؤوا بهما للنبيّ الذي كان بصدد الصلاة, ''فأخذوا يستجوبونهما : ''5

فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتمسون الخبر له عليه فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم غلام بني الحجاج وعريض أبو يسار غلام بني العاص بن سعيد فأتوهما فسألوهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما فلما أذلقوهما قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد

سجدتيه ثم سلم وقال إذا صدقاكم ضربتوهما وإذا كذباكم تركتوهما صدقاً والله إنهما لقريش

نلاحظ قوّة فراسة و ملاحظة محمّد, فهو كان يصلّي و في الوقت نفسه يتابع الإستجواب, و عرف أنّ الرجلين قالا الحقيقة منذ البداية و حين تعرّضا للضرب اعترفا بما يريد الصحابة سماعه, لكنّ محمّدا عرف أنّهما لم يكذبا.

إذن و كي لا نطيل فإنّ محمّدا اختار مكان المعركة و توقيتها, كما أنّه كان أوّل النازلين ببدر فقام بردم الآبار فيها , فصار متحكّما في مورد مهمّ في الحرب و هو الماء, و صار له تفوّق استراتيجيّ و تكتيتكيّ على عدوّه, و هذه الفكرة في الحقيقة ليست فكرته بل كان رأي خباب بن المنذر, حيث أنّ محمّدا اختار في البداية مكانا آخر, فقال له خباب: "6" يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة . فقال يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أشرت بالرأي

و أودّ أن أذكر هذه "الحكاية الطريفة" كي ندخل قليلا في الجوّ العام لعقليّة بعض أصحاب محمّد, ففي طريقهم نحو بدر و معهم النبيّ: "7" لقوا رجلا من الأعراب ، فسألوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا [أي سألوه إن كان له علم بأخبار قريش]; فقال له الناس سلّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أو فيكم رسول الله ؟ [أي هل معكم رسول الله؟]قالوا : نعم, فسلم عليه ثم قال إن كنت رسول الله فأخبرني عما في بطن ناقتي هذه .[انظروا إلى هذا الأعرابيّ! يقول بما أنّك نبيّ فقل لي ماذا يوجد في بطن هذا الجمل الآن, أظنّه يتهكّم] قال له سلمة بن سلامة بن وقش لا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليّ فأنا أخبرك عن ذلك .[تدخّل أحد الصحابة ليجيب بدلا عن محمّد و قال له تعال إلى هنا و سأجيبك أنا ثمّ قال:] نزوت عليها ، ففي بطنها منك سخلة [أي أنت نكحت ناقتك و توجد ابنتك داخلها, يبدو أنّه يتهكّم] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه أفحشت على الرجل ثم أعرض عن سلمة [طبعا لم يجبه محمّد, و لاحظوا كلام هذا الصحابيّ و كيف يبدو و كأنّه كلام عصابة قطّاع طرق و ليس تابعي أنبياء]

و قد تردّدت قريش في الخروج لسببين:
1-أبو سفيان استطاع أن يسلك طريقا أخرى و ينجو بالقافلة
2-خوف قريش أن تهاجمهم بنو كنانة من الخلف و ذلك لوجود ثأر بينهم

لكنّ المصمّمين على الخروج خرجوا, و ذلك لتلقين عصابة محمّد الصغيرة درسا و كذلك للمشاركة في سوق بدر

.السنويّ, و تجدر الإشارة إلى أنّ أبا لهب لم يخرج معهم كما عاد منهم الكثير من بني زهرة و كذلك من بني هاشم

:نتيجة القوى

قريش: خرجوا على عجل بلا تحضير مسبّق للحرب, و ينقصهم العديد من المحاربين المعتادين على القتال.[بعكس ما [سيحدث في غزوة أحد فيما بعد حين يجهّزون أمورهم
.محمّد:خرج على مهل و اختار المكان المناسب و الوقت المناسب
.قريش: متفوّقة عدديّا
.محمّد: متفوّق استراتيجيّا و تكتيكيّا

:تقابل الطرفين

و قبل أن تبدأ المعركة وقف محمّد و أخذ حفنة من التراب و الحصى و رمى بها جهة قريش و هو يقول :شاهت الوجوه [كما تفعل الكهّان قبل الحرب] : ''7'' ثمّ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصباء فاستقبل قريشا بها ، ثم قال شاهت الوجوه ، ثم نفحهم بها

.و وعد المسلمين بالجنّة إذا انتصروا ثمّ عاد إلى الخيمة الصغيرة التي صنعوها له و بدأ يصلّي و يدعو الله أن ينصره

أمّا أبو جهل في الناحية الأخرى فقد أخذ يدعو الله أيضا ''8'' : قال أبو جهل بن هشام اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا .يعرف فأحنه الغداة أي اللهمّ إنّ محمّدا قطع رحمنا و فرّق بين أهلنا و جاءنا بما لم نسمع به من قبل فأهلكه هذا اليوم

ثمّ بدأت المعركة و انتصر المسلمون و بدؤوا يأسرون العدوّ , و قد كان سعد بن معاذ واقفا على خيمة محمّد بصدد حراستها مع بعض الأنصار و محمّد في الداخل, و إذ بدأ المسلمون في قتل الأسرى خرج محمّد و أمرهم بعدم قتلهم قائلا: ''9'' إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها ، لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث ابن أسد فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرها

الخلاصة أنّه طالب بعدم قتل أهله من قريش, ممّا دفع أحدهم أن يقول: ''10'' فقال أبو حذيفة أنقتل آباءنا وأبناءنا

وإخوتنا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لألحمنه السيف [أي أغرس سيفي فيه] قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا أبا حفص أيضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر يا رسول الله دعني فلأضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق [لقد أصبح حذيفة الآن منافقا لأنّه طالب بالعدل في التعامل مع الأسرى, فكيف يقتل أهله بينما محمّد يطالب بعدم لمس بني هاشم]

المهمّ انّ كلّ من كان له عائلة تستطيع أن تفديه أبقوا على حياته لمبادلته بالمال [ثمن الفداء كان بين 1000 و 4000 درهم أي ما يعادل تقريبا بين 20 و 80 ناقة] و الآخرون تمّت تصفيتهم و إلقاؤهم في بئر, و كانت الغنيمة كبيرة, حيث خرج المسلمون في حصانين و سبعين جملا فقط [انظروا إلى حالة الفقر التي هم عليها] و عادوا بعد المعركة بعشرة أحصنة و 150 جملا و سيوفا و عتادا و خاصّة بالأسرى الذين سيتمّ فداؤهم بالمال.

المزيد من الدّماء في ما يأتي

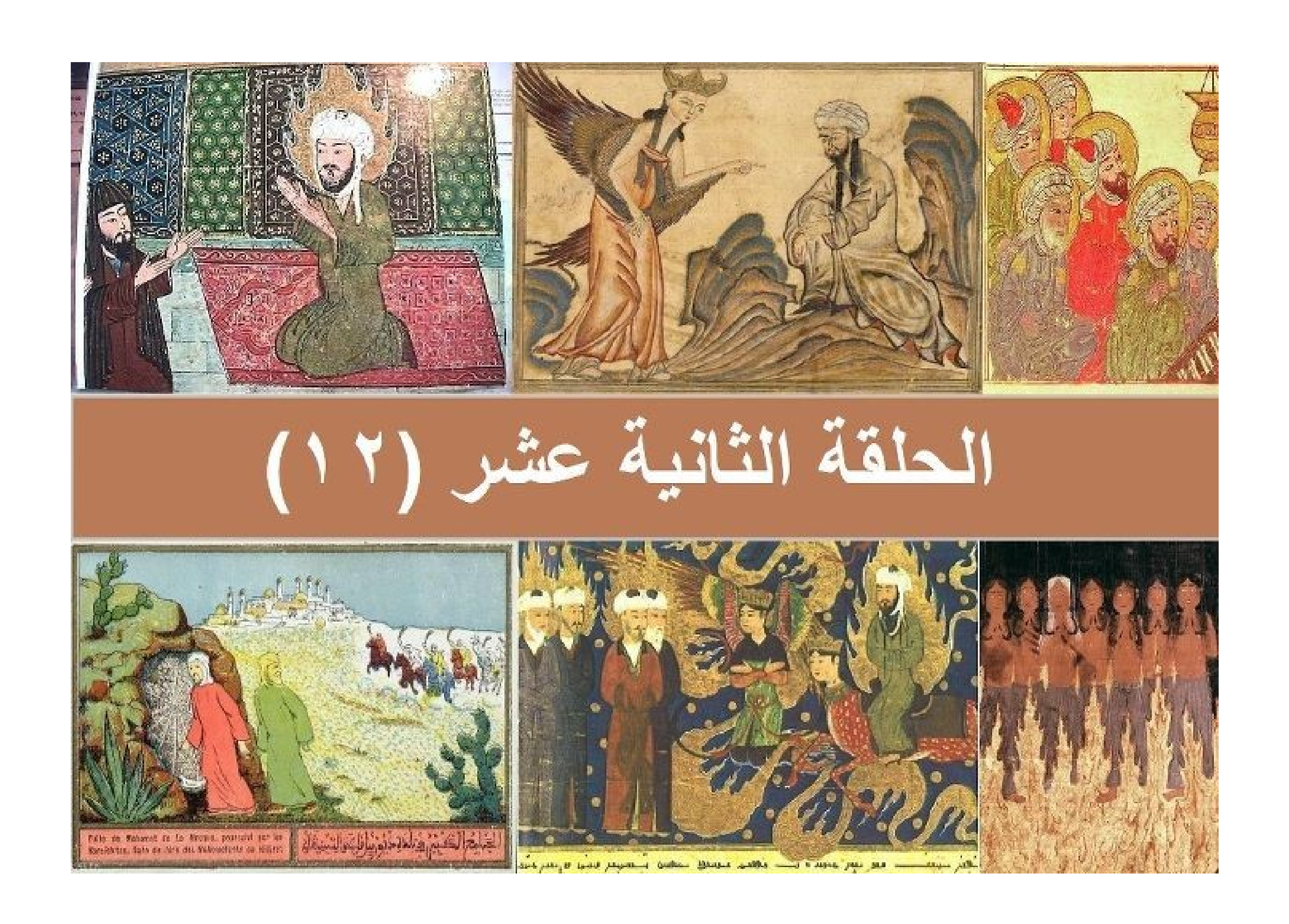
تحيّاتي

سامي

1-ابن سيّد الناس/ عيون الأثر في المغازي و السير/18-47
و راجع سيرة ابن هشام/الجزء الثالث
2-صحيح مسلم/كتاب الجهاد و السير/باب غزوة بدر
3-ابن سيّد الناس/عيون الأثر في المغازي و السير/18-47
و راجع سيرة بن هشام/الجزء الثالث
4-برهان الدين الحلبي/السيرة الحلبيّة/باب غزوة بدر
و راجع سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي/ باب خبيب بن يساف
و البخاري يذكرها في التاريخ الكبير/باب خبيب , بهذه الطريقة:
خبيب بن يساف الأنصاري ويقال بن إساف قال عبد الله الجعفي حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مستلم بن سعيد قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن أبيه عن جده قال خرج النبي وجها فأتيته أنا ورجل من قومي قلنا إنا نكره أن يشهد قومنا مشهدا لا نشهده معهم فقال أسلمتما قلنا لا قال فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين فأسلمنا

وشهدنا معه

ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الثالث-5
و راجع سيرة ابن هشام/الجزء الثالث
سيرة بن هشام/الجزء الثالث-6
المصدر السابق-7
المصدر السابق-8
المصدر السابق-9



و يسألونك عن قطع الرّقاب و السّيقان و رمي الجثث:

حصيلة معركة بدر:

أبو جهل
=====

أمر محمّد بعض صحابته أن يبحثوا عن أبي جهل بين القتلى, فوجده عبد الله بن مسعود, و لم يكن أبو جهل قد مات بعد و إنّما كان يحتضر في دمائه, فرفع عبد الله بن مسعود رجله و وضعها على عنق أبي جهل و قال له: هل أخزاك الله يا عدوّ الله؟

أجاب أبو جهل: و بماذا أخزاني؟ أعمد من رجل قتلتموه [أي لا يوجد عار على رجل قتله قومه], ثمّ سأله أبو جهل: لمن الدائرة اليوم؟ [أي من المنتصر في المعركة؟] فأجاب ابن مسعود: لله و رسوله.
فقال له أبو جهل: لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعيّ الغنم [أي أنّ وضعك لرجلك على عنقي هو شيء أكبر من قدرك و قيمتك]
فذبحه ابن مسعود و قطع رأسه و جاء به إلى محمّد قائلا: هذا رأس عدوّ الله أبي جهل.

فقال محمّد: آلله الذي لا إله غيره [أي يتساءل هل حقّا هو, محمّد يعلم ذلك و لكنّه سؤال استنكاريّ أي سؤال الفرحة]
قال ابن مسعود: نعم, و الله الذي لا إله غيره.
ثمّ ألقى رأس أبي جهل بين يدي محمّد, فحمد الله. ''1''

عقبة بن معيط:
==========

كان من بين الأسرى, و قد أسره عبد الله بن سلمة, و لمّا كان المسلمون عائدين من بدر و متّجهين إلى المدينة أمر محمّد بقتل عقبة, فقال له عقبة: يا محمّد أمن بين هؤلاء أقتل؟ [أي لماذا تقتلني أنا فقط من بين الأسرى؟] فقال محمّد: نعم.
فقال عقبة: بم؟ فقال محمّد: بكفرك و فجورك و عتوّك على الله و رسوله.
فقال عقبة: فمن للصبية يا محمّد؟ [أي من سيهتمّ بالصبية بعدي؟] فقال محمّد: النار.
ثمّ قام عاصم بن ثابت فقطع عنقه. ''2''

و الظّاهر أنّ السّبب الحقيقي هو أنّ محمّدا لم ينس ما فعله به عقبة بن معيط في مكّة:

وأخرج أبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: "كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا اليه أهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبي ويعجبه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله إلى طعامه فقال: ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فقال: أطعم يا ابن أخي قال: ما أنا بالذي أفعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك أبي خلف فاتاه فقال: أصبوت يا عقبة ؟ - وكان خليله - فقال: لا والله ما صبوت ولكن دخل عليّ رجل فابى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له فاستحييت أن يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم, فقال: ما أنا بالذي أرضى عنك حتى تأتيه فتبصق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله : لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فاسر عقبة

''يوم بدر فقتل صبرا ''3

(.و في رواية أخرى أنّ عقبة هو الذي طلب من أبيّ أن يبصق في وجه محمّد في مكّة)

و يروي ابن كثير: لما أمر النبي بقتل عقبة قال: أتقتلني يا محمد من بين قريش؟
قال [أي محمّد]: نعم, أتدرون ما صنع هذا بي؟ جاء وأنا ساجد خلف المقام فوضع رجله على عنقي وغمزها فما رفعها حتى ظننت أن عيني ستندران، وجاء مرة أخرى بسلا شاة فألقاه على رأسي وأنا ساجد فجاءت فاطمة فغسلته عن رأسي.''
4''

''النضر بن الحارث: ''5
===============

كان بين الأسرى و أثناء العودة إلى المدينة أمر محمّد عليّ بن أبي طالب بقطع عنقه [سنرى في العديد من المرّات توكيل محمّد لعليّ بفعل القتل كما سيأتي لاحقا], و النضر بن الحارث كان يقول في مكّة حين يسمع القرآن: ''ما حديث محمد إلا أساطير الأولين'' ,ويقال إنه الذي {قال سأنزل مثل ما أنزل الله} : أي لأنه ذهب إلى الحيرة واشترى منها أحاديث الأعاجم ثم قدم بها مكة فكان يحدث بها ويقول: هذه كأحاديث محمد عن عاد وثمود وغيرهم

و يروي ابن كثير: والنضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة - ومنهم من يقول علقمة بن كلدة قاله السهيلي - وجلوسه بعد النبي في مجالسه حيث يتلو القرآن ويدعو إلى الله، فيتلو عليهم النضر شيئا من أخبار رستم واسفنديار وما جرى بينهما من الحروب في زمن الفرس، ثم يقول: والله ما محمد بأحسن حديثا مني، وما حديثه إلا أساطير الأولين اكتتبها كما .اكتتبها
{ فأنزل الله تعالى: { وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا

:و قد قامت أخته برثائه حين علمت بقتل محمّد له في الأسر

ما كان ضرك بأعز لو مننت وربما * منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
أو كنت قابل فدية فلينفقن * بأعز ما يغلو به ما ينفق
والنضر أقرب من أسرت قرابة * وأحقهم إن كان عتق يعتق

ظلّت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك تشقق
صبرا يقاد إلى المنية متعبا * رسف المقيد وهو عان موثق

و ليس هو ابن الحارث بن كلدة طبيب العرب المشهور في زمن محمّد "6" ذكر بن أبي أصيبعة في عيون الأنباء أن النضر بن الحارث ابن كلدة الثقفي – الذي كان يؤذي النبي – هو ابن الحارث ابن كلدة الثقفي، طبيب العرب! وتبعه الألوسي في بلوغ الأرب فقال النضر بن الحارث الثقفي! وهذا خطأ، فإن الطبيب هو الحارث بي كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزي بن غيرة بن عوف بن قسي وقسي هو ثقيف. والنضر هو بن الحارث بي كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بي النضر.

:أميّة بن خلف

========

وقع أسيرا بعد المعركة هو وابنه, أسره عبد الرحمن بن عوف, و كانا صديقين حيث كان يهتمّ عبد الرحمن بأملاك أميّة في المدينة و كان أميّة يهتمّ بأملاك عبد الرحمن في مكّة, فأسرهما عبد الرحمن و أخذ يقودهما من يديهما و هو بينهما, و بينما هم كذلك إذ رآهم بلال فجاء نحوهم و قال: رأس الكفر أميّة بن خلف, لا نجوتُ إن نجا.
فقال عبد الرحمن: أبأسيريّ ؟ [أي إنّهما أسيران عندي و ليس لك أن تلمسهما] فقال بلال:لا نجوتُ إن نجا.
فقال عبد الرحمن: أتسمع يا ابن السوداء ؟ [أي هل تفهم أنّهما أسيران عندي ؟] فصرخ بلال: يا أنصار الله, رأس الكفر أميّة بن خلف, لا نجوت إن نجا.
فقام الأنصار و أحاطوا بهم من كلّ جانب, فارتمى عبد الرحمن على أميّة ليحميه بجسده على الأرض, فأخذ أحد الأنصار سيفه و ضرب به ساق ابن أميّة فوقع على الأرض, فصرخ أميّة حين رأى ابنه يسقط مقطوع الساق.
فقال له عبد الرحمن: انجُ بنفسك و لا نجاء بك, فو الله ما أغني عنك شيئا.
"لكنّهم انقضّوا عليهما بأسيافهم حتّى فرغوا منهما. "7

"أبو حذيفة يريد أن يبارز أباه: "8

================

قبل بداية المعركة, خرج شيبة و عتبة و الوليد و هم أبناء عبد مناف قائلين: هل من مبارز ؟
فهمّ أبو حذيفة بالخروج ليبارز أباه عتبة, لكنّ محمّدا منعه.
: [فقالت هند بنت عتبة [هي أخته و زوجة أبي سفيان و أمّ معاوية بن أبي سفيان

الأحول الأثعل المذموم طائره * أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أبا ربّاك من صغر * حتى شببت شبابا غير محجون

[فخرج إليهم: حمزة و عليّ و عبيدة بن الحارث [و هم أيضا من أبناء عبد مناف

ثمّ حين انتهت المعركة و أمر محمّد برمي الجثث في البئر, أخذوا يجرّون عتبة من رجليه ليلقوه في البئر, فنظر محمّد إلى وجه أبي حذيفة [ابن عتبة] فوجده كئيبا, فقال له محمّد: يا أبا حذيفة, لعلّك قد دخلك من شأن أبيك شيء؟
"لكنّ أبا حذيفة قال فيما معناه أنّه كان يرجو أن يدخل أبوه في الإسلام. "9

:الاختلاف حول الغنائم

============

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هو لنا ، وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو : والله ما أنتم بأحق به منا ، والله لقد رأينا أن نقتل العدو إذ منحنا الله تعالى أكتافه ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكنا خفنا على "رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا "10

.لكنّ محمّدا أخذ كلّ الغنائم و قام بقسمتها بينهم بالتساوي

و أثناء العودة إلى المدينة و إثر وصوله إلى الروحاء لقيه المسلمون يهنئونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة - كما حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، ويزيد بن رومان - : ما الذي تهنئوننا به ؟ فوالله إن لقينا إلا عجائز صلعا كالبدن المعقلة فنحرناها [أي وجدنا شيوخا في هذه الحرب تشبه الخرفان فقمنا بذبحها]، فتبسم رسول الله "صلى الله عليه وسلم ثم قال أي ابن أخي ، أولئك الملأ . [أي نعم إنّ أشراف مكّة كذلك] "11

:أبو لهب يموت من القهر

=============

و حين وصل الخبر إلى مكّة لم يصدّق أبو لهب أذنيه , و أصيب بقرحة في معدته من فرط الغيظ, ثمّ مات بعدها "بأسبوع."12

تحياتي
سامي

:المصادر

سيرة ابن هشام/الجزء الثالث-1
المصدر السابق-2
و راجع أيضا الحوار الدائر بينهما في: الصارم المسلول على شاتم الرسول/ابن تيميّة
و راجع ابن كثير/البداية و النهاية/باب عقبة و النضر/الجزء الثامن
سير أعلام النبلاء/الحافظ الذهبي-3
ابن كثير/البداية و النهاية/ مقتل عقبة و النضر-4
السيرة الحلبيّة/الجزء الثاني-5
و راجع: ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الثالث
و راجع الصارم المسلول على شاتم الرسول/ابن تيميّة
علم الرجال و أهمّيته/وضع التراجم/عبد الرحمن بن يحيى المعلمي-6
سيرة ابن هشام/الجزء الثالث-7
سير أعلام النبلاء/أبو حذيفة-8
سيرة بن هشام/الجزء الثالث-9
المصدر السابق-10
المصدر السابق-11
المصدر السابق-12


les Apostats Libres | المرتد الحر
الكنيسة تقول بأنّ الارض مسطّحة , ولكنّني أعلم بأنّها مكوّرة ,
لإنّني أرى ظلّها على القمر , وإيماني بالظلّ أكبر من إيماني بالكنيسة
(روبرت انجرسول)





ويسألونك عن الصّوت,

تشترك جميع الآلات الموسيقية تقريبا، سواء كانت بيولوجية (أحيائية) أو من صنع الإنسان، في ثلاثة عناصر رئيسية، وهي:

1- مصدر صوت يتذبذب في الهواء لتكوين تردد أساسي معين (يُدْرَك كطبقة صوت) وترددات توافقية مرتبطة به (عبارة عن مضاعفات صحيحة تامة للتردد الأساسي) تحدد الجرس أو لون الصوت.

2- مرنان يقوي أو يضخم التردد الأساسي وتوافقياته.

3- مشع (هوائي مرسل) للصوت ينقل الصوت إلى حيز هواء طلق، ومنه إلى أذن المستمع.

يميل البشر إلى اعتبار الجسم بأكمله آلة موسيقية بشرية، وهذا يجعله مشابها من حيث الحجم للدَّبَلْبَس double bass (أكبر آلة في العائلة الكمانية).

ولكن معظم الجسم البشري لا يسهم بأي شيء في إصدار الصوت، لا الصدر ولا الظهر ولا البطن ولا الإليتان ولا الساقان. فالصوت كله يصدر عن علبة الصوت (أي الحنجرة) والمسالك الهوائية.

إن الطبيعة شحيحة فيما يخص مرنان المغني، حيث يبلغ الطول الكلي للمسلك الهوائي البشري فوق الطيتين الصوتيتين ما يقرب من 17 سنتيمترا فقط.

ويبلغ التردد الأكثر انخفاضا والذي يمكن تضخيمه حوالي 500 هرتز (دورة في الثانية)، ونصف ذلك القدر عندما تُغنى بعض حروف الحركة(11)، مثل الحرف u أو الحرف i (كما في الكلمتين الإنكليزتيين "pool" أو "feel").

ولما كان السبيل الصوتي أنبوبا رنانا شبه مغلق عند أحد طرفيه، فإن تردداته الرنانة تتضمن فقط المضاعفات التامة الوِترية (1، 3، 5،...) لتردد الرنين الأكثر انخفاضا.

لذلك يستطيع هذا الأنبوب القصير أن يضخم في الوقت نفسه النغمات التوافقية الوِترية لتردد مصدر مقداره 500 هرتز فقط (500 هرتز، 1500 هرتز، 3500 هرتز،...).

ولأن السبيل الصوتي لا يستطيع تغيير طول الأنبوب بصمامات أو شرائح (إلا ببضعة سنتيمترات بواسطة مد الشفة للأمام أو خفض الحنجرة)، فإن مجال عمل مرناننا يبدو أنه سيظل محدودا من دون أمل في توسيعه.

عرفت <J. ساوثرلاند> [مغنية الأوبرا الأسترالية وصاحبة الصوت الندي soprano] بالغريزة أن بعض حروف الحركة لا يمكن استخدامها في الغناء عند طبقات صوتية معينة، فقامت بتغيير بعض حروف الحركة في كلمات أغانيها الأوبرالية (حتى لو أدى ذلك إلى لفظ الكلمات بطريقة خاطئة) لتتلاءم على النحو الأفضل مع طبقات الصوت المطلوبة.

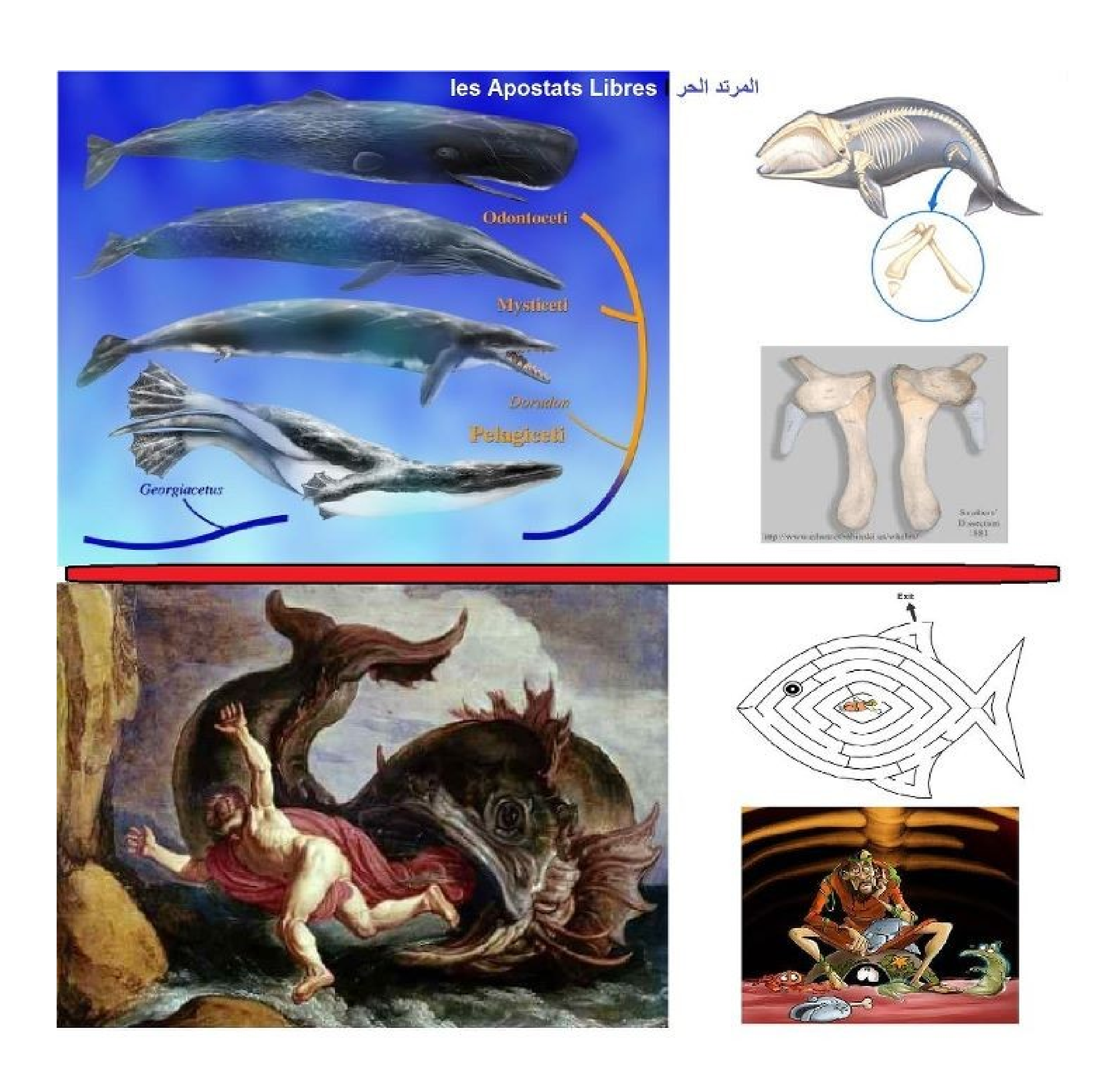


وقال ابن عباس : إن في الجنة حوراء يقال لها لُعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله. مكتوب على نحرها من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي عز وجل

وقال عطاء السلمي لمالك بن دينار : يا أبا يحيى شوقنا.

قال يا عطاء: إن في الجنة حوراء يتباهى بها أهل الجنة من حسنها لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها.

قال : فلم يزل عطاء كمدا من قول مالك اربعين يوما



ويسألونك عن الحوت

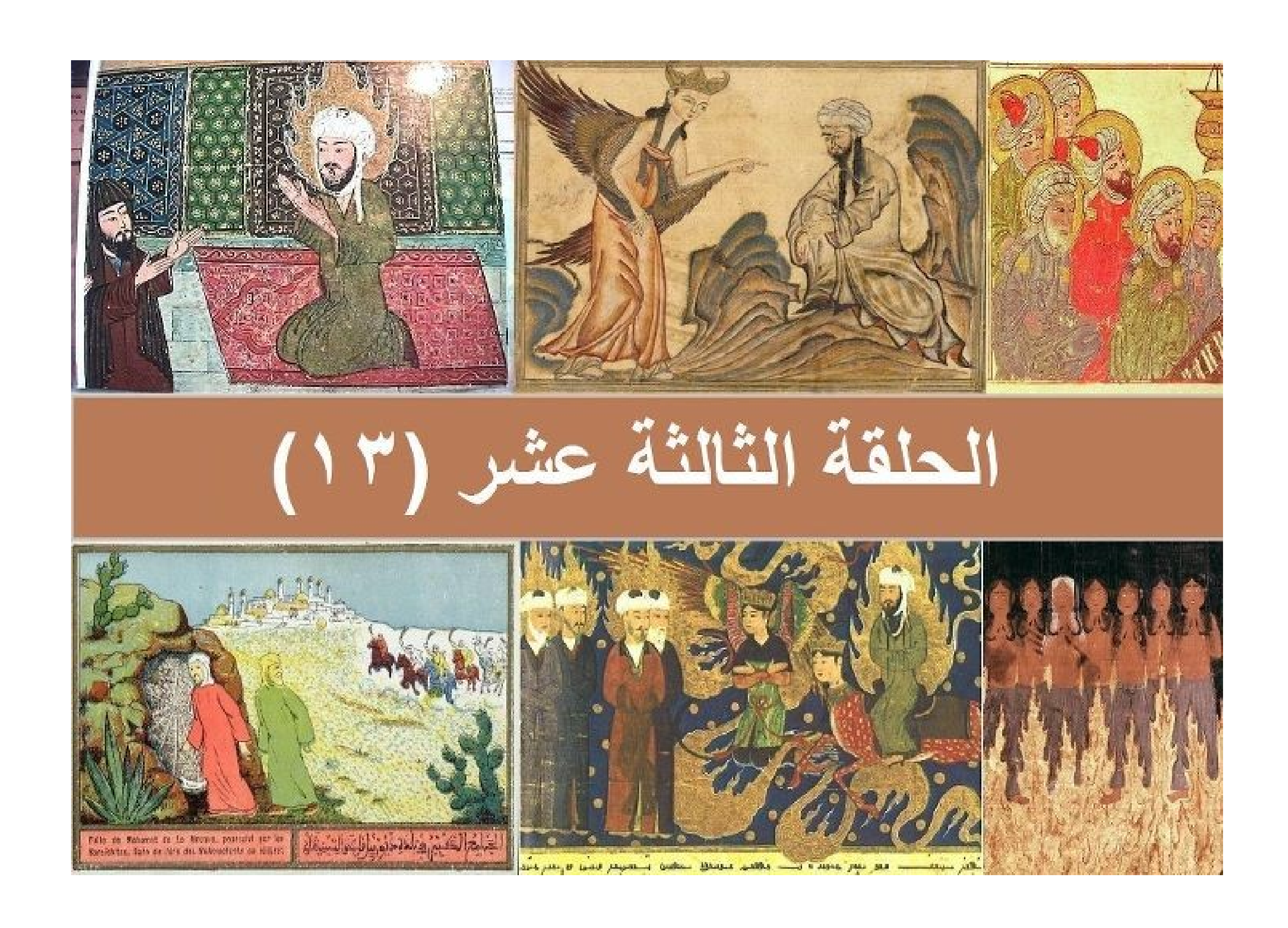
..مدفونة داخل جسم الحوت, هنالك عظام حوض وبقايا أطراف ليس لها أي دور في السباحة أو في حياة الحوت

لماذا هي موجودة؟

الجواب الدّيني : ربّما لتجهيزه كغرفة سجن لحبس يونس

الجواب العلمي : الحوت تطور من حيوانات برية تمشي على 4 ودخل الماء.

تحياتي
سامي



..ويسألونك عن القراصنة و الإستبزاز, قل

بعد انتهاء غزوة بدر, جاء وقت فدية الأسرى, حيث كان عددهم 43 أسيرا, فكلّ من كان له أهل أغنياء يستطيعون فداءه تمّت مبادلته بالمال, أمّا الفقراء [خاصّة الذين لم يؤذوا محمّدا في مكّة] فقد تمّ إخلاء سبيلهم, و هناك من تمّ إطلاق سراحه مبادلة بشخص آخر كعمر بن أبي سفيان,

حيث أنّ ابن أبي سفيان و اسمه ''عمر''كان من بين الأسرى: ''1''فقيل لأبي سفيان : افْدِ عمرا ابنك ؛ قال : أيجمع علي دمي ومالي ! قتلوا حنظلة ، وأفدي عمرا ! دعوه في أيديهم يمسكوه ما بدا لهم .
حيث أنّ أبا سفيان رفض فداء عمر ابنه قائلا: يقتلون ابني حنظلة ثمّ ادفع المال لأفدي إبني الآخر, فليقعد عندهم!

لكنّه استطاع فداء ابنه بطريقة أخرى, حيث جاء أحد الأشخاص من المدينة معتمرا إلى مكّة [كانت قريش لا تتعرّض للحجّاج من قبل, لكنّ القيم تغيّرتْ] فعدا عليه أبو سفيان و حبسه, قائلا تعطونني ابني أعطيكم رجلكم, فذهب أهله الذين في المدينة و هم بنو عمرو بن عوف, إلى محمّد و طلبوا منه أن يعطيهم ابن أبي سفيان ليسترجعوا صاحبهم, فوافق محمّد و تبادلوا بالأسيرين

مثلا أبدى محمّد هنا قراءة جيّدة للأحداث لأنّه لو رفض, فربّما سيثور ضدّه أهل المدينة حيث أنّه بدأ يعرّض -بحروبه-] حياة الأهالي للخطر,

و أغلب الظنّ أنّ محمّدا لم يكن يسكن المدينة مع أصحابه و إنّما خارجها و تحديدا عند مسجد قباء,

و إلاّ ما الداعي لبنائه لمسجد هناك [مسجد قباء]حال وصوله إلى المدينة و قد كان يستطيع بناءه مباشرة في وسطها ؟

و بالتالي نفهم أنّ الذين اتّبعوه لم يكونوا كثيرين في البداية-كما أشرت- و التحقوا به في مقرّه عند مسجد قباء و حينما انتصر محمّد في الحروب و كبر جيشه استطاع حينها الدخول إلى المدينة و إجلاء ما تبقّى من اليهود و كتابة معاهدته التي ذكرناها من قبل و بناء مسجده الذي يسمّى ''المسجد النبويّ'' لكنّ كتّاب السيرة جعلوه يبنيه مباشرة حال وصوله

و هذا منطقيّ لأنّه من غير المعقول أن يقولوا لنا أنّ المدينة استقبلته و فرحت به, ثمّ يقولون من ناحية أخرى أنّه ظلّ

[خارجها

و من الذين تمّت مبادلتهم أيضا '' العاص بن الربيع'' زوج زينب بنت محمّد, حيث أطلق محمّد سراحه بشرط أن يرسل إليه ابنته زينب من مكّة, ''2'' لما بعث أهل مكة في فداء أُسَرَائِهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ؛

قالت : فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال : إن رأيتم أن تُطْلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها مالها ، فافعلوا ؛ فقالوا : نعم يارسول الله . فأطلقوه ، وردوا عليها الذي لها .

لاحظوا أنّ محمّدا حين يريد أمرا ما فهو لا يطرحه في شكل قرار بل تساؤل يصل به إلى مراده, و هذا سيتكرّر بكثرة] كما حدث في أسر عمّه العبّاس من قبل و كما سيحدث دائما في باقي السيرة]

و فعلا عاد العاص و أرسل زينب, فبدأت تتجهّز للخروج من مكّة فجاءتها هند زوجة أبي سفيان : ''3''عن زينب أنها قالت :

بينا أنا أتجهز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة ، فقالت : يا بنت محمد ، ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق بأبيك ؟ قالت : فقلت : ما أردت ذلك ؛[زينب أنكرت لأنّها بطبيعة الحال خائفة من هند التي قتل محمّد أباها و أخاها و عمّها] فقالت : أي ابنة عمي ، لا تفعلي ، إن كانت لك حاجة بمتاع مما يرفق بك في سفرك ، أو بمال تتبلَّغين به إلى أبيك ، فإن عندي حاجتك ، فلا تضطني مني ،[أي لا تشكّي فأنا صادقة و لست أستدرجك في الكلام] فإنه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال .

قالت : [أي زينب] والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل ،[أي أنّ هندا كانت فعلا صادقة و تريد مساعدة زينب في الخروج] قالت : ولكني خفتها ، فأنكرت أن أكون أريد ذلك ، وتجهزت.

هل فهمتم شيئا؟

هند التي أكلت كبد حمزة نيّئا -كما سنرى- من فرط غلّها على محمّد, تصبح و هكذا فجأة مسالمة و تساعد بنت عدوّها على السفر! رغم أنّها فرصتها للتشفّي من بنت محمّد و لن يتدخّل أحد من مكّة لمنعها بعد الذي حدث في بدر.

''بل انظروا هنا:''4

حين خرجت زينب من مكّة لحق بها رجال من قريش ، فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذى طُوى ، فكان أول من سبق إليها هبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى ، والفهري ؛

فروّعها هبار بالرمح وهي في هودجها ، وكانت المرأة حاملا - فيما يزعمون - فلما ريعت طرحت ذا بطنها ،[أي أجهضت وليدها] وبرك حموها كنانة ، ونثر كنانته ، ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما ، فتكركر الناس عنه .

''فالقوم في مكّة يبحثون عن الثأر , بل أنّ هندا قامت بهجاء من اعتدى على زينب أصلا:''4

ولما انصرف الذين خرجوا إلى زينب لقيتهم هند بنت عتبة ، فقالت لهم :

أفي السلم أعيار جفاء وغلظة * وفي الحرب أشباه النساء العواركِ

و تعني أنتم في السلم تعتدون على النساء بينما في الحرب [أي غزوة بدر] تشبهون النساء العوارك, و معنى امرأة عارك: امرأة حائض.

''كيف تدافع هند عن زينب؟ هذا يذكّرني بقصّة أخرى عجيبة أيضا, لنستمع للبخاري:''5

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال :

حدثني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال إن عليا خطب بنت أبي جهل

فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله فسمعته حين تشهد يقول أما بعد أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوالله عند رجل واحد فترك علي الخطبة

عليّ يريد الزواج من بنت أبي جهل على فاطمة حتّى أنّها اشتكت لأبيها و طبعا رفض و خيّره بين فاطمة و بين بنت أبي جهل.

من غير المنطقيّ أن تساعد هند زينب على الخروج و أرجّح أنّ هذه القصّة تمّ اختلاقها منذ عهد معاوية [هند هي أمّ معاوية بن أبي سفيان] ثمّ تواترت و انتشرت فصارت حقيقة و دخلت السيرة, و السؤال هو لماذا لم يحذفها المراقب العبّاسيّ ؟

مناوشات أم تكتيك عسكريّ ؟

بعد غزوة بدر, و بعد مرور بضعة أيّام فقط, يخرج محمّد في غزوة جديدة إلى قبيلة بني سليم* لكنّه لم يدخل معهم في حرب و عاد إلى المدينة, ثمّ جاء أبو سفيان إلى المدينة ليلا و معه مائتي فارس, حيث أنّه نذر ألاّ يغسل رأسه من جنابة حتّى يغزو محمّدا

[الجاهليّون كانوا يغتسلون من الجنابة, و يحجّون و يعطفون على اليتيم, و يحترمون الأمانات إلخ]

فنزل عند بني النضير و أرسل إلى مكان اسمه العريض شمال شرقيّ المدينة بعض فرسانه فقاموا بإحراق بعض النخيل و قتلوا شخصين ثمّ عادوا إلى مكّة, فسمع محمّد بهم فخرج وراءهم لكنّهم لم يلحقوا بهم فعادوا إلى المدينة

لم أفهم ماذا أراد أبو سفيان بفعله هذا, هل جاء للقتال أم ليحرق بعض نخلات و يهرب؟ عجيبة هذه القصّة إلاّ إذا] افترضنا أنّه تعمّد ذلك لإثارة أهل المدينة ضدّ محمّد, و هذا مجرّد احتمال]

ثمّ خرج محمّد في غزوة أخرى إلى غطفان [غزوة ذي أمر] و لكنّه لم يقاتل و ظلّ هناك قرابة شهر ثمّ عاد, ثمّ ذهب إلى بحران و لم يفعل شيئا و عاد أيضا.

لماذا يفعل محمّد هذا؟

لماذا يقترب من قبيلة أو مكان ما و لا يهاجم و إنّما يظلّ هناك أيّاما أو شهرا ثمّ يعود؟

لا يخفى علينا أنّ أمر انتصاره على قريش في بدر قد انتشر و سمع به العرب, هل هو استعراض قوّة من بعيد؟ هل هو إنذار أنّه إن أراد الحرب فهو قادر عليها؟هل هو جسّ نبض لقبائل العرب الأخرى؟ خاصّة أنّه حقّق اكتفاء ذاتيّا نسبيّا من حيث المعونة و السلاح و الطعام بعد غزوة بدر,

و بالتالي فهو ليس في مرحلة الغزو من أجل المال [و إن كان لا يدع الفرصة تضيع حين تحين]بل هو في مرحلة تكتيك عسكريّ فربّما ينضمّ إليه بعض المحاربين من القبائل التي يمرّ عليها حين يرونه.

ثمّ أرسل زيد بن حارثة ناحية ''نجد'' ليغير على قافلة يقودها أبو سفيان [لقد غيّرت قريش طريق قافلتها فصارت تمرّ من ناحية الشرق قرب العراق بما انّ محمّدا قاعد لهم بالمرصاد في الطريق الأخرى, و قد تعلّموا ممّا حدث في بدر] :

وكان من حديثها : أن قريشا خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكون إلى الشام ، حين كان من وقعة بدر ما كان ، فسلكوا طريق العراق ، فخرج منهم تجار ، فيهم : أبو سفيان بن حرب ، ومعه فضة كثيرة ، وهي عظم تجارتهم ، واستأجروا رجلا من بني بكر بن وائل ، يقال له : فرات بن حيان يدلهم في ذلك على الطريق .''6''

و استطاع زيد ان يحصل على القافلة بغنائمها و يعود بها إلى المدينة.

ثمّ تأتي غزوة أحد و لكن قبل أن نتناولها فإنّي سأخصّص الحلقة القادمة للإغتيالات في المدينة [أو ما نسمّيها نحن في عصرنا الحاضر: الاغتيالات السياسيّة]

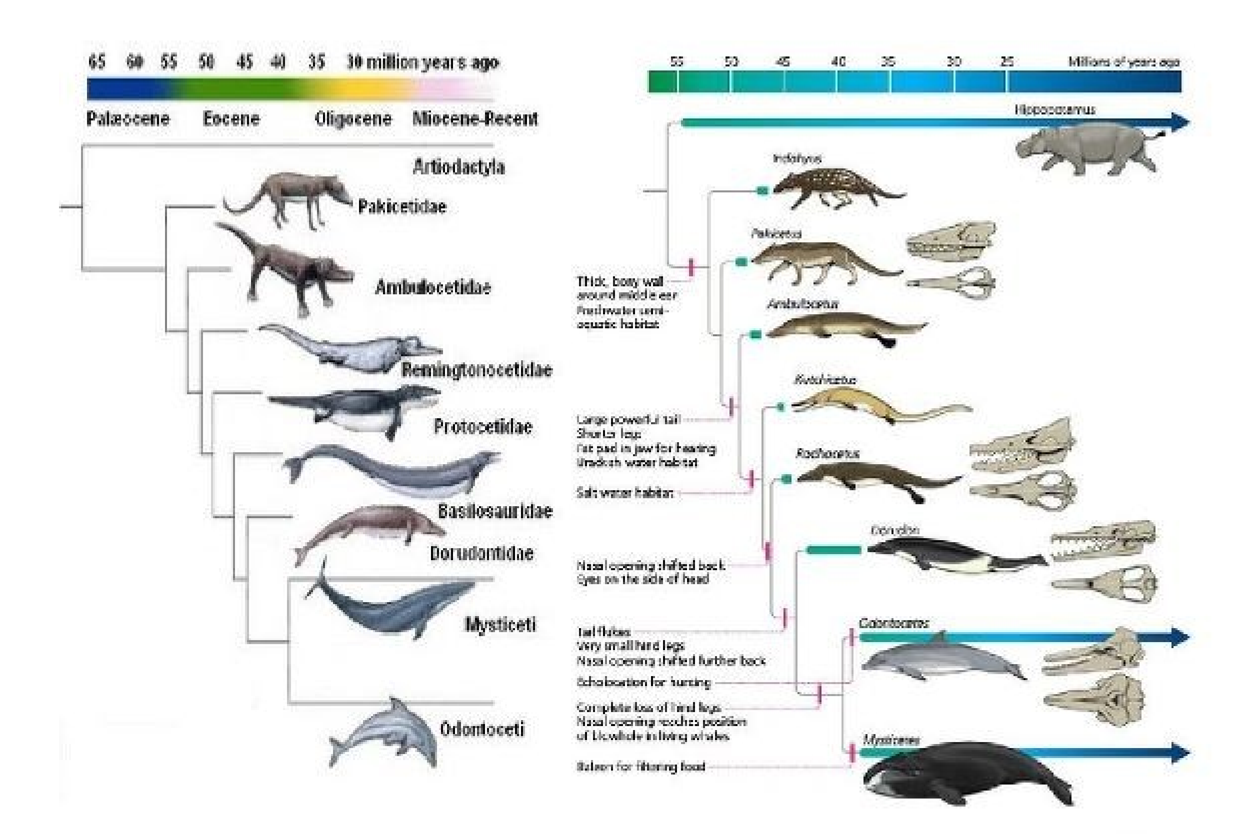
تحياتي
سامي

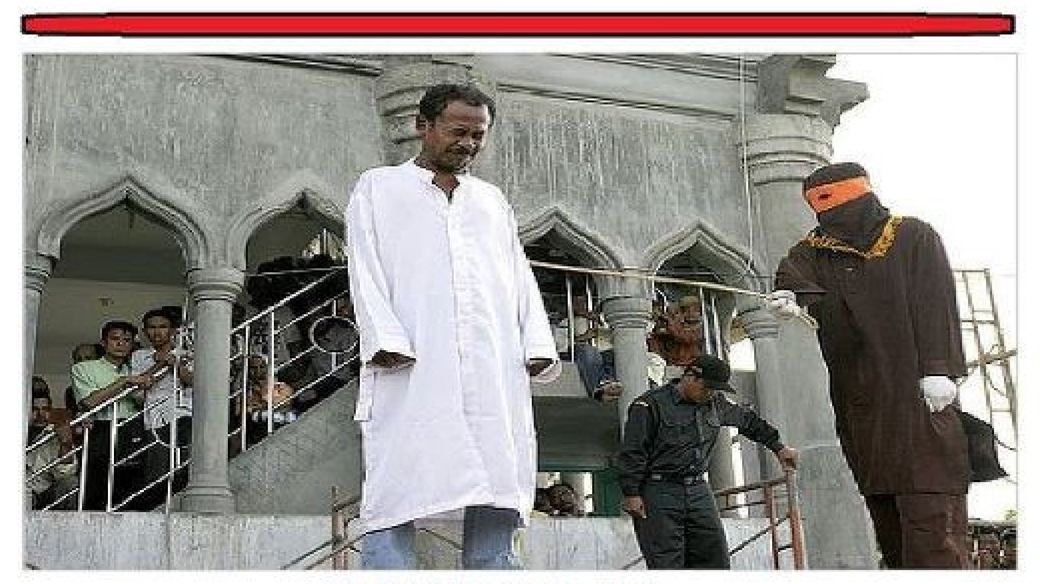
المصادر:

1-سيرة بن هشام/الجزء الثالث
2-المصدر السابق
3-المصدر السابق

4-المصدر السابق
5-صحيح البخاري/كتاب فضائل الصحابة
و يذكره أيضا مسلم في باب فضائل
و أيضا الترمذي في كتاب المناقب
و أيضا ابن ماجة في كتاب النكاح/ باب الغيرة
و ايضا أبو داود في كتاب النكاح
6-سيرة ابن هشام

* ذهب تحديدا إلى مكان اسمه الكدر ناحية معدن بني سليم و هو على مسيرة ثمانية أيّام باتّجاه العراق/ راجع معجم البلدان/ياقوت الحموي/ مادة كدر و قرقرة.





..ويسألونك المزيد عن الحيتان, قل

١- لماذا تتنفس الحيتان بإستخدام الرئة بدلا من الغلاصم مثل كل
الأسماك مما يعني ضرورة صعود الحوت للسطح كل فترة لأخذ نفس ؟

،الدّيني: لأن الإله أراد أن يختبر صبرهم

التطوري: لأن أصل الحوت كائن بري اعتمد على رئتيه و التطور لا يبدأ من الصفر بل يطوع الموجود ، حيث يُلاحَظ
.تراجع الفتحة الأنفية من مقدمة الوجه لأعلى الرأس لتسهل على الحوت التنفس أثناء صعوده للسطح

٢- لماذا يَسبح الحوت بحركة متموجة عمودية من الأعلى للأسفل بدلا من أفقية من اليمين لليسار مثل كل الأسماك؟

،الدّيني: لأن الإله أراد أن يبليهم بذلك

.التطوري: اتجاه سباحة الحوت متناسب مع الهيكل العظمي لكائن بري يمشي على أربع

٣- لماذا للحيتان شعر خفيف وخصوصا حديثي الولادة ؟

،الدّيني: لأن الإله أراد ذلك

التطوري: لأن أصل الحوت كائن ثدي بري يغطي الشعر جسمه ، وكثيرا ما يعمل التطور على كف مورثات موجودة
.وتعطيلها عن العمل ، مثل مورثة انتاج الشعر التي يتم كفها عن العمل و يظهر هذا بوضوح أثناء التطور الجنيني

للحيتان وفرس النهر (الهيبوبوتاموس)؟ DNA ٤- لماذا يوجد تقارب كبير بين الحمض النووي

،الدّيني: للإله في خلقه شؤون

التطوري: للحوت وفرس النهر سلف مشترك ، دلت الدراسات على أن هذا السلف هو حيوان لاحم ذو حافر و بحجم الثعلب.

لا يتورّع الدّينيّون على الكذب على الإله و العلم في سبيل تقديس كتبهم البشريّة المليئة بالأخطاء و عذرهم هو أنّ كهنتهم أمروهم بذلك.

تحياتي



ويسألونك عن الإغتيالات السّياسيّة الشّريفة و الإرهاب المقدّس على مذبح الله و رسوله,

(وربط مع الإرهاب في عصرنا الحالي)

الإغتيالات السياسيّة:

1-عصماء بنت مروان:

================

قامت هذه المرأة بهجاء محمّد ببعض الشعر, و حين عاد من غزوة بدر قال:"1" من لي بها فقال رجل من قومها انا

,يارسول الله

هذا الرجل اسمه عمير بن عديّ, و هو أعمى و لم يشارك في بدر, ربّما أراد أن يبرهن عن حسن نيّته, بعد أن رأى تغيّر]
[موازين القوى و عودة المسلمين منتصرين

جاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها في بيتها وحولها نفر من ولدها نيام منهم من ترضعه في صدرها فجسّها بيده فوجد الصبي ترضعه فنحاه عنها ثم وضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم خرج حتى صلى الصبح مع النبي فلما انصرف النبي نظر إلى عمير فقال أقتلت بنت مروان قال نعم بابي انت يا رسول الله

.وخشي عمير ان يكون افتات على رسول الله بقتلها فقال هل عليّ في ذلك شيء يا رسول الله قال لا ينتطح فيها عنزان

هذا الرجل الأعمى كان من أهلها و متعوّدا على الدخول إلى بيتها لذلك لم يجد صعوبة في الدخول عليها ليلا, فوجدها نائمة بين أولادها و فوق صدرها رضيع لها, فنحّاه عنها ثمّ أخذ سيفه و أدخله في صدرها حتّى أخرجه من ظهرها, ثمّ عاد إلى محمّد و صلّى معه الصبح و أخبره بالقصّة فقال له النبيّ: لا ينتطح فيها عنزان أي هي أتفه من أن يثور علينا قومها أو .يختلف عليها اثنان

''أبو عفك اليهوديّ: ''2-2

=================

ثم سرية سالم بن عمير العمري إلى أبي عفك اليهودي في شوال على رأس عشرين شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عفك من بني عمرو بن عوف شيخا كبيرا قد بلغ عشرين ومائة سنة وكان يهوديا وكان يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الشعر فقال سالم بن عمير وهو أحد البكائين وقد شهد بدرا علي نذر أن أقتل أبا عفك أو أموت دونه فأمهل يطلب له غرة حتى كانت ليلة صائفة فنام أبو عفك بالفناء وعلم به سالم بن عمير فأقبل فوضع السيف على كبده ثم اعتمد عليه حتى خش في الفراش وصاح عدو الله فثاب إليه ناس ممن هم على قوله فأدخلوه منزله وقبروه

لماذا يقوم محمّد بقتل امرأة و شيخ بسبب بعض الأبيات؟

في كتابه ''محمّد'' معلّقا: محمّد يقوم باغتيال الشعراء في البداية لأنّه يعرف أنّ هذه الأعمال rene marchand يقول

(...) .سوف تنتشر و تسكن في العقول. حيث تمّ تنفيذها بطريقة دعائيّة

.لننظر إلى الهدفين: المرأة و الشيخ, لقد تمّ اختيارهما بتدقيق شديد

فقتل امرأة ليس بالشيء المشرّف للعربيّ , و القرآن نفسه يندّد بالقتل في مواضع كثيرة دون أن يفرّق بين المرأة و الرجل, كما أنّ محمّدا في غزوات أخرى يطالب بعدم الإعتداء على النساء و الأطفال,

لكنّ قتل امرأة هو شيء منكر, و بهمجيّة لا مثيل لها, و هو ما أراده محمّد, إنّه إنذار مبطّن لكلّ أهل المدينة أنّه لا يوجد شخص محصّن بانتمائه القبليّ أو بعلاقاته السياسيّة مع اليهود أو حتّى لجنسه إن كان امرأة أو شيخا.

فالعمليّتان كانتا منظمّتين فقام بالقتل شخص من القبيلة نفسها, فلا أحد منذ اليوم يستطيع أن يثق في الآخر حتّى و إن كان ابنه أو أخيه, فأصحاب محمّد في كلّ مكان و مستعدّون لفعل أيّ شيء.(...)

في الحضارة الوثنيّة العربيّة لم نسمع بإله أو ببطل أسطوريّ في الشعر أو في الواقع قاموا بتمجيده لأنّه قتل امرأة و شيخا.

و مع هذه العمليّة اللاأخلاقيّة يقوم الإسلام بانكسار آخر في المنظومة الأخلاقيّة بعد ما حدث في غزوة نخلة, و تنقلب المفاهيم و المعطيات على مذبح الله.

و يقول ابن الورّاق في كتابه''لماذا لست مسلما'' : بدأت مرحلة جديدة في التوجّه المحمّديّ, سياسيّة عسكريّة أكثر منها دينيّة, مرحلة جديدة و هي ما يسمّيها تحديدا منظّرو الحروب السياسيّة في القرن العشرين: التطرّف الإرهابي, أو تصعيد الموقف بجنون.

لن أضيف كثيرا على ما ورد أعلاه سوى القول بأنّ هذه الإغتيالات تدخل في باب القوّة الإعلاميّة المضادّة, فالشاعر هو وسيلة إعلاميّة -حسب تعبير عصرنا الحديث- و أشعاره تنتشر بسرعة, و المرأة قامت بهجاء محمّد, أي أنّ صورته أمام الرأي العام المحلّي سوف تصبح محلّ سخريّة, و هذه هي الأبيات كما يذكرها ابن تيميّة:

فباست بني مالك والنبيت *وعوف وباست بني الخزرج
اطعتم اتاويّ من غيركم *فلا من مراد ولا مذحج

ترجونه بعد قتل الرؤوس *كما يرتجى مرق المنضج

فالمرأة تستنكر فعل القتل في بدر و تنهى قومها أن يتّبعوا شخصا قام بقتل أهله و جرجر معه العرب للتناحر, و نلاحظ هنا بعد تصفيتها جسديّا أبيات حسّان بن ثابت فيها:

بني وائل وبني واقف *وخطمة دون بني الخزرج
متى ما دعت اختكم ويحها *بعولتها والمنايا تجي
فهزت فتى ماجدا عرقه *كريم المداخل والمخرج
فضرجها من نجيع الدما * قبيل الصباح ولم تخرج
فاوردك الله برد الجنا * ن جذلان في نعمة المولج

إنّه الإعلام المضادّ, يتمّ الردّ عليها على البحر و القافية نفسيهما, مع مدح السلطة و قادتها.

و بالنسبة لقصيدة الشيخ يذكر ابن تيميّة قائلا: وذكر قصيدة تتضمن هجو النبي وذمّ من اتبعه, أعظم ما فيها قوله: فيسلبهم امرهم راكب *حراما حلالا لشتى معا أي أنّ محمّدا خلط الحلال بالحرام [لاحظوا هذه الأخلاق الوثنيّة حيث يعتبر القتل و الغزو حرام, و لاحظوا الأخلاق الدينيّة حيث أنّ الغزو و القتل من أجل الله طريق لنيل مرضاته!]

3-كعب بن الأشرف:
=============
لم يصدّق كعب بن الأشرف-و هو من أهل الكتاب- ما حدث في غزوة بدر و مقتل سادة قريش فذهب إلى مكّة فالتقى بأبي سفيان, و لنستمع للحديث الدائر بينهما: ''3''

وقال له أبو سفيان وهو بمكة: أناشدك, أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه؟ وأيّنا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق؟ إنا نطعم الجزور الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونطعم ما هبت الشمال.

فقال له كعب بن الأشرف: أنتم أهدى منهم سبيلا.

قال: فأنزل الله على رسوله : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلا * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرا } [النساء: 51-52]

"و قال ابن الأشرف شعرا يهجو به محمّد, و كالعادة قال النبيّ:"4

قال ابن إسحاق: فقال رسول الله -كما حدثني عبد الله بن المغيث بن أبي بردة -: «من لابن الأشرف» فقال له محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل: أنا لك به يا رسول الله، أنا أقتله. قال: «فافعل إن قدرت على ذلك».

قال: فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل، ولا يشرب، إلا ما يعلق نفسه، فذكر ذلك لرسول الله فدعاه فقال له: «لم تركت الطعام والشراب؟» فقال: يا رسول الله قلت لك قولا لا أدري هل أفي لك به أم لا ؟

قال: «إنما عليك الجهد» قال: يا رسول الله إنه لا بد لنا أن نقول.[أي كي نستطيع قتله لابدّ أن نكذب عليه و نستدرجه] قال: «فقولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك».

ثمّ يخرج هذا الكومندوس في مهمّته : "5"قال:

فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة، وسلكان بن سلامة بن وقش، وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل، وكان أخا كعب بن الأشرف من الرضاعة،

وعباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل، والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل، أبو عبس بن جبر أخو بني حارثة

"و لنستمع لهذه المسرحيّة و كيف استطاعوا قتله: "6

فقدموا بين أيديهم إلى عدو الله كعب سلكان بن سلامة أبا نائلة، فجاءه فتحدث معه ساعة، فتناشدا شعرا - وكان أبو نائلة يقول الشعر - ثم

.قال: ويحك يا ابن الأشرف إني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم عني،[أي أريد أن أقول لك سرّا] قال: أفعل

قال: كان قدوم هذا الرجل [أي محمّد]علينا بلاء عادتنا العرب، ورمتنا عن قوس واحدة، وقطعت عنا السبيل حتى ضاع العيال، وجهدت الأنفس، وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا.

فقال كعب: أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة أن الأمر يصير إلى ما أقول، فقال له سلكان: إني قد أردت أن تبيعنا طعاما، ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك.

قال: ترهنوني أبناءكم؟ قال: لقد أردت أن تفضحنا إن معي أصحابا لي على مثل رأيي، وقد أردت أن آتيك بهم فتبيعهم، وتحسن في ذلك،

.ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء.[أي نرهنك من سلاحنا] وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاؤوا بها

فقال: إن في الحلقة لوفاء. قال: فرجع سلكان إلى أصحابه فاخبرهم خبره، وأمرهم أن يأخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا إليه، فاجتمعوا عند رسول الله .

قال ابن إسحاق: فحدثني ثور بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مشى معهم رسول الله إلى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال: «انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم».

ثم رجع رسول الله إلى بيته، وهو في ليلة مقمرة، فانطلقوا حتى انتهوا إلى حصنه فهتف به أبو نائلة، وكان حديث عهد بعرس،[أي أنّ كعبا تزوّج حديثا] فوثب في ملحفته، فأخذت امرأته بناحيتها وقالت: أنت امرؤ محارب وأن أصحاب الحرب لا ينزلون في هذه الساعة.

.قال: إنه أبو نائلة لو وجدني نائما ما أيقظني، فقالت: والله إني لأعرف في صوته الشر

قال: يقول لها كعب: لو دعي الفتى لطعنة أجاب. فنزل فتحدث معهم ساعة، وتحدثوا معه، ثم قالوا: هل لك يا ابن الأشرف أن تتماشى إلى شعب العجوز فنتحدث به بقية ليلتنا هذه؟ [أرادوا أن يبعدوه عن بيته]

قال: إن شئتم. فخرجوا فمشوا ساعة. ثم إن أبا نائلة شام يده في فود رأسه ثم شم يده فقال: ما رأيت كالليلة طيبا أعطر قط.

ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن.

ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها، فأخذ بفودي رأسه ثم قال: اضربوا عدو الله! فاختلفت عليه أسيافهم فلم تغن شيئا.[لم تصبه سيوفهم و يبدو أنّه كان مدرّعا]

قال محمد بن مسلمة: فذكرت مغولا في سيفي فأخذته، وقد صاح عدو الله صيحة، لم يبق حولنا حصن إلا أوقدت عليه نار.

قال: فوضعته في ثنته، ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته، فوقع عدو الله وقد أُصيب الحارث بن أوس بجرح في رجله أو في رأسه، أصابه بعض سيوفنا.

قال:[أي بعد قتله و تنفيذ المهمّة بنجاح] فخرجنا حتى سلكنا على بني أمية بن زيد، ثم على بني قريظة، ثم على بعاث، حتى أسندنا في حرة العريض، وقد أبطأ علينا صاحبنا الحارث بن أوس، ونزفه الدم، فوقفنا له ساعة،

ينتظرون أحد افراد "الكومندوس" الذي أصيب في العمليّة] ثم أتانا يتبع آثارنا فاحتملناه، فجئنا به رسول الله آخر [الليل، وهو قائم يصلي، فسلمنا عليه فخرج إلينا فأخبرناه بقتل عدو الله.

وتفل رسول الله على جرح صاحبنا، ورجعنا إلى أهلنا، فأصبحنا وقد خافت يهود بوقعتنا بعدو الله، فليس بها يهودي إلا وهو خائف على نفسه.

وتتواصل الإغتيالات في الحلقة القادمة,

تحياتي
سامي

:المصادر

الصارم المسلول على شاتم الرسول/ابن تيميّة-1
و الواقدي في المغازي / و راجع السيرة الحلبيّة/ الجزء الرابع
المصدر السابق-2
و راجع الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني
و البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الخامس
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-3
و راجع صحيح البخاري/كتاب المغازي
و راجع صحيح مسلم/كتاب الجهاد و السير
و راجع سيرة ابن هشام
المصدر السابق-4
المصدر السابق-5
المصدر السابق-6



ويسألونك عن متطلّبات المناقشة العلميّة السّليمة و طرح الخدع والمغالطات المنطقية,

ليكون الحوار بين الدّينيين و اللاّدينيّن بنّاء و فيه فائدة للجميع:

1 – يجب أن يكون هناك تأكيد مستقل "للوقائع" إذا كان بالإمكان:

الأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، فعمليا كل "الوقائع التاريخية" التي يتحدث عنها المتدينين تأتي من مصدر واحد وهو الكتب الدينية دون أي سند تاريخي من أي جهة محايدة: إبراهيم، نوح والطوفان، موسى وشق البحر ....

2– حجة السلطات ليس لها قيمة على الأغلب:

والمعني بالسلطات هنا هو أي شخص أو جهة لها أهمية، كمثال على ذلك: هذا الموضوع أكده العالم الفلاني فإذا هو صحيح، أو طالما أسلم شخص مشهور فذلك يعني أن الإسلام صحيح، أو طالما قال القرآن أن أكل لحم الخنزير حرام فهو مضر بالبشر.

المشكلة هنا أنه حتى تكون لحجة السلطة قيمة يجب توافر الشروط التالية:

- أن تكون السلطة مختصة بالموضوع المطروح، فلا يكفي أن يكون الشخص مشهورا أو ذو شعبية. ولا يجب الاستشهاد برأي كيميائي علامة في موضوع جيولوجي مثلا.

- يجب أن يفسر كلام السلطة بدقة شديدة ولا يخرج من سياقه (الإسلاميون أبطال هنا في هذا المجال وخصوصا في موضوع "الإعجاز العلمي").

- يجب أن يكون هناك دليل مادي وملموس على الحجة بغض النظر عن قوة السلطة وتخصصها فكل إنسان يخطىء.

- يجب أن توجد طريقة للحكم على حجج السلطات المختلفة وأيها أصح في حالة التعارض (الأديان المختلفة على سبيل المثال).

3– يجب طرح أكثر من فرضية واحدة لتفسير أي ظاهرة،

فإذا كانت هناك ظاهرة معينة يجب التفكير في جميع الاحتمالات التي يمكن أن تفسر هذه الظاهرة ثم التفكير بطرائق يمكن بواسطتها دحض هذه الفرضيات والفرضية التي تنجو من كل محاولات الدحض تكون هي الصحيحة.

وعلى سبيل المثال وبرغم أني شخصيا لا أرى ما يستحق النقاش في موضوع "الإعجاز العلمي" ولكن سأطرح بعض أفكاره هنا لتبيان النقطة:

يدعي الإعجازيون أن القرآن تنبأ بكروية الأرض قبل اكتشاف ذلك بآلاف السنين، وبالتالي فلا يوجد تفسير سوى أن الله قد أنزل ذلك على محمد وبالتالي هو نبي.

سنفرض هنا أن القرآن قد قال فعلا بكروية الأرض (برغم أن ذلك غير صحيح إلا بتأويل الكلام بأشد أنواع التأويل تعسفا) ولكن هل تفسير هذه الظاهرة الوحيد هو أن محمد رسول الله ؟

فرض أول: العالم Eratosthanes في مصر الذي عاش في القرن الثالث قبل ميلاد المسيح، أي قبل محمد بألف عام تقريبا لم يكتف بإثبات كروية الأرض فقط، بل قاس ايضا قطرها بدقة تبعث على الدهشة نظرا لبدائية الوسائل المتاحة له. ومن الممكن افتراض ان ذلك وصل إلى محمد بطريقة ما عبر أسفاره.
فرض ثاني: أخبر أحد رواد الفضاء من عالم آخر محمد بذلك.
فرض ثالث: محمد قال هذا الكلام صدفة بدون أن يعرف أنه صحيح.
فرض رابع: محمد رسول الله.
فرض خامس: محمد مندوب الشيطان وقد أخبره بذلك كي يغوي البشر عن دين الحق وهو البوذية مثلا.
فرض سادس: محمد عالم فلك وقد توصل إلى ذلك الاكتشاف وأحب أن يستغله كي يدعي النبوة.
.... وغيرها وغيرها

لآن علينا أن نبحث في هذه الفرضيات واحدة بعد الأخرى ونحاول أن نستبعد ما يثبت خطأه منها ثم نختار الباقية ونعتمدها. وهذا يقودنا للنقطة التالية:

4– حاول ألا تتعلق بنظرية أو فرضية ما لأنها لك أو لكونها تروق لك شخصيا،

هذه النقطة من أصعب النقط لأنه عندما يتعلق الشخص عاطفيا بنظرية معينة يصبح همه هو إثباتها بأي طريقة ويتجاهل (ولو لا شعوريا) الدلائل التي تدل على عكسها.

5– تحدث بالأرقام إذا أمكن،

فإذا كانت المسألة التي تريد اثباتها لها صفات رقمية فهذا يساعد كثيرا على اختيار الخيار الصحيح.

إذا أخذنا مثالا على ذلك النقاش حول انتشار الإسلام الواسع في الدول الغربية، الشيء الذي يكرره الإسلاميون باستمرار كدليل على صحة الإسلام (برغم عدم منطقية هذا الدليل إذا أن الحقيقة لا يتم التوصيل إليها بعدد الأصوات وإلا كانت المسيحية هي الدين الصحيح!!)،

نجد دائما أن كلامهم غير مرفق بأرقام وإن أرفق فهذه الأرقام بلا أي سند علمي أو منتزعة من سياقها.

هذا ينهي متطلبات المناقشة العلمية السليمة ونأتي الآن إلى طرح الخدع والمغالطات المنطقية :

1- مهاجمة شخص المحاور عوضا عن حجته:

لا حاجة لإجهاد النفس في البحث والتحري لإيجاد أمثلة في هذه النقطة فللأسف الشديد ارتقى بعض المحاورين الإسلاميين بهذه المغالطة إلى مرتبة الفن.

وأنا شخصيا لا أرى تعبيرا أوضح من هذه الطريقة في المناقشة على الإفلاس الفكري.

لمؤسف أن هذه الطريقة في "النقاش" ليست مقصورة على المتدينين فقط بل استخدمت وتستخدم بانتظام من كل أطياف الفكر العربي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ولعلها من أوضح تجليات الانهيار الفكري والحضاري الذي نعيشه.

2 – حجة السلطة:

أو المطالبة بالثقة في شخص ما بدون دليل.
مثال: إذا حكم المشايخ البلاد فستعم البركة ويقضى على الفقر وتسود العدالة،
- كيف ذلك ؟
- لأنهم مشايخ أطهار ويجب أن نثق بهم فعندهم الحلول لكل شيء،
- سايرونا واشرحوا لنا كيف سيقضي حكمهم على الفقر، ما هو برنامجهم ؟
- يجب أن نثق بهم لأنهم يطبقون الشرع وبتطبيق الشرع سيحل كل شيء ......
- تحملوا غبائنا وبينوا لنا كيف سيؤدي تطبيق الشرع إلى حل مشاكل الإسكان والبطالة والفساد والتخلف العلمي والانفجار السكاني ونقص المياه والتلوث وحقوق الإنسان إلخ .... ؟
- ألا تفهم ؟ الشرع عنده حل لكل شيء، انتظر وسترى

3– الحجة بالجهل:

أي المحاججة بأن كل ما لا يمكن إثبات خطأه فهو صحيح، أو بالعكس كل ما لا يمكن إثبات صحته فهو خطأ.
مثال : لا يوجد دليل مادي على عدم وجود النبي موسى وبالتالي فهو موجود.

4– التحذير من العواقب الوخيمة بلا دليل:

أمثلة:
- إذا لم يعتقد الناس بالجنة والنار فسيفقد كل رادع وتعم الفوضى المجتمع.
- إذا لم تطبق الحدود الإسلامية فلن يتم ردع اللصوص والعابثين وستعم الجريمة.
- إذا لم نمنع الفكر "الكافر" فسيغوى الناس عن دينهم ويعم الفساد.
- إذا خلعت النساء الحجاب سيعم الفساد والدعارة وتتفكك الأسرة.

تم تكرار هذه المغالطات باستمرار يصل إلى حد الملل، طبعا لا تستند هذه التحذيرات إلى أي دراسة من أي نوع وإنما هي الرأي الشخصي لصاحب القول فعلى سبيل المثال:

- المجتمعات الأوروبية التي تحوي أعلى نسب ملحدين في العالم (تتجاوز 50% في بعض دول شمال أوروبا) هي أرقى مجتمعات العالم وأكثرها تنظيما وإنسانية وحضارة.

- لم يستطيع أحد الربط بين تطبيق حكم الإعدام وانخفاض معدلات الجريمة، فأمريكا التي تطبقه فيها معدلات جريمة أضعاف مضاعفة عن أوروبا التي لا تطبقه. الجريمة في أمريكا لها عواملها وشدة العقوبة ليست هي الحل وإنما هي فقط إشباع الرغبة البدائية في الانتقام. وتطبيق قطع الرأس تعزيرا في السعودية عقابا على تهريب المخدرات لم يوقف التهريب بأي شكل من الأشكال.

- تفكك الأسرة لا علاقة له بالحجاب من قريب أو بعيد، فالأسرة لم تتفكك كما يبدو في الصين واليابان والهند بالرغم من عدم وجود الحجاب هناك. ما يجمع الأسرة حقيقة في مجتمعنا هو القهر القانوني الممارس بانتظام على المرأة وعدم استقلاليتها المادية والحجاب هو مظهر جانبي لهذا القهر فقط.

5– افتراض ما تحاول إثباته، أو بناء نتيجة على فرضية بحاجة إلى إثبات،

أمثلة:

- محمد رسول الله لأن االبلاغة لإعجازية للقرآن لا يمكن أن تأتي من بشر، هنا تم تقديم الإعجاز البلاغي القرآني كحقيقة ثابتة والبناء عليها.

- لابد من تطبيق حكم الإعدام لردع المجرمين وتخفيف نسبة الجريمة، هنا تم تقديم فرضية أن حكم الإعدام سيؤدي إلى ردع المجرمين وتخفيف نسبة الجريمة كحقيقة ثابتة.

- لابد من إعلان الجهاد لوقف المؤامرة العالمية الرامية للقضاء على الإسلام. (تم تقديم المؤامرة على الإسلام كحقيقة).

- شهادة الرجل تساوي شهادة امرأتين لأنه من المعروف أن المرأة متقلبة المزاج وتغلبها العاطفة، (بدون أي محاولة لإثبات تقلب المزاج وغلبان العاطفة، ثم تعميم ذلك على كل النساء بشكل مطلق وبشكل يدعو للضحك تنزيه كل الرجال من ذلك).

6- الملاحظة الانتقائية:

أي إبراز الأمور الإيجابية وتجاهل السلبيات. هذه المغالطة منتشرة بشكل هائل والكل يمارسها بانتظام:

- الشيوعيون يبرزون عدم وجود البطالة في مجتمعاتهم ويتجاهلون البطالة المقنعة وانخفاض الإنتاج.

- الإسلاميون يبرزون تماسك مجتمعاتهم ويتجاهلون الظلم والقهر الذي ادى لهذا التماسك.

- النظم العربية الديكتاتورية تتشدق بالاستقرار الذي جلبته بعد مرحلة الانقلابات وتتجاهل القمع الذي سمح بهذا الاستقرار.

- تتفاخر الحكومات العربية بعدد الجامعات وتنسى ذكر مستوى التعليم المتدني.
إلخ ...

7- الإحصائيات بأرقام صغيرة. أو تعميم تجربة محدودة على الجميع:

واجهتني هذه المغالطة كثيرا في حياتي وهذا أمثلة واجهتني شخصيا:
- أحد الأصدقاء يقول أنه ليس عنصريا لكنه لا يحب الفلسطينيين كون كل تجاربه معهم كانت سلبية، كم من الفلسطينيين يعرف ؟ وكيف انطلق من ذلك للتعميم ؟
- النساء في الغرب عاهرات ويكفي أن ترى الأفلام الخلاعية لتعرف ذلك، كيف تم تعميم العهر على الجميع ؟ (هذه الخرافة بشكل خاص مغروسة في ذهن الرجال العرب الذين يسافرون لأول مرة إلى الغرب حيث يتوقعون أن النساء هناك مستلقيات على الطرقات بانتظار فحولتهم العربية)

أطرف ما يمثل هذه المغالطة هو نكتة يشنع بها على الأطباء:
عالج مرة طبيبا مريضا مصابا بالسرطان بحساء البصل، وقد شفي هذا المريض فكتب الطبيب بحثا علميا عن فوائد حساء البصل في شفاء السرطان، وبعد فترة عالج مريضا ثانيا به فمات هذا المريض فعدل بحثه بحيث قال:
يشفي حساء البصل 50% من مرضى السرطان.

8– إساءة استعمال الإحصائيات: ولهذا عدة أشكال مثل:

- اعتبار البرهان الإحصائي ينطبق على الجميع: بما أن الرجال أكثر عدائية وعنفا من النساء إحصائيا فهذا يعني أن أي رجل عدائي أكثر من أي امرأة.
- الذين يرفضون التطور (حتى من بدايته، إذ أن بعض "المعتدلين" يقبلون أنه يطبق على غيرالإنسان) ويقولون أن احتمال تكون جزيئة الحياة الأولى ضعيف جدا، يتجاهلون حجم الكون الهائل واتساع الفترة الزمنية التي حدث فيها التطور. فالإنسان الذي يعيش عشرات السنوات ويتحرك في حيز مئات أو آلاف الكيلومترات لا يستطيع بسهولة تصور فترة آلاف ملايين السنين وآلاف ملايين السنوات الضوئية.
- أغلب الناس لا تستطيع تصور النسب المئوية الصغيرة جدا أو الأرقام الكبيرة جدا وبالتالي يصبح مجال التلاعب في إحصائياتها سهلا، فمثلا لا يتصور الإنسان العادي أن احتمال ربحه اليانصيب أقل بكثير من احتمال مقتله بحادث سير وهذا يفسر غباء الناس الذي تثرى بموجبه الجهات المنظمة لليانصيب، والإنسان الذي تبلغ ديونه الشخصية آلاف الدولارات يبدو له دين الدولة الذي يبلغ مئات الملايين رقما أسطوريا رغم أنه قد يكون كسرا ضئيلا من ميزانية تلك الدولة.

9– التناقض أو عدم الثبات على مبدأ،

ولا يوجد مثال أوضح من ذلك أكثر من موضوع "الإعجاز العلمي"، فإذا طابق اكتشاف علمي ما تفسيرا ملتويا لجملة ما من القرآن يصبح حقيقة دامغة بينما يتم تجاهل أو تأويل ما هو واضح تماما بأنه تفسير غير دقيق أو مجاز:

- اختار الإسلاميون أن كلمة "دحاها" أنه جعلها بشكل البيضة، أما أن الشمس تغرب في "عين حمئة" و"تسجد لربها" فهو تعبير مجازي.

- اختار الإسلاميون أن تعبير "وإنا لموسعون" تدل على تمدد الكون وهذا قمة الإعجاز بينما الذكر الواضح أن الشهب التي تدور في مسارات محددة حول الشمس يمكن التنبؤ بها لآلاف السنين في المستقبل هي لرجم الشياطين التي تسترق السمع هو مجاز ويجب ألا يفسر بحرفيته.

- والطريف هنا أن نظرية الانفجار الأعظم أصبحت مقبولة لديهم ولا غبار عليها إطلاقا كونهم وجدوا نصا يمكن لوي عنقه لينطبق عليها بينما التطور وكل ما نتج عنه من أبحاث وراثية واستنساخ وتحسين نسل النباتات والحيوانات

والأمثلة التي نراها كيف تطور الحشرات والجراثيم مناعتها تدريجيا ضد الأدوية والمبيدات الحشرية، كل هذا يتم تجاهله ."بكل بساطة لكونه "نظرية غير مثبتة

يسخرون من خرافات آلهة الإغريق بينما الطوفان والدببة القطبية التي أتت من القطب الشمالي والبنغوين الذي أتى من - القطب الجنوبي وكنغر أستراليا والطوف الذي اتسع لملايين أنواع الحشرات وعشرات آلاف الزواحف والثدييات والطيور وطعام كل ذلك لفترة طويلة، ناهيك عن النباتات (التي يموت أغلبها عند غمرها بالماء) والتربة اللازمة لها وماء الطوفان الذي أتى من حيث لا يعلم أحد وذهب بعد الطوفان إلى حيث لا يعرف أحد وغيرها هي حقائق علمية ثابتة لا !!! ينكرها إلا مكابر أو مغرض

:والتناقض ليس في الإعجاز العلمي فقط بل هو راسخ رسوخ الجبال في التفكير الإسلامي والأمثلة كثيرة

السنة يرون أن زواج المتعة الشيعي هو نوع من الدعارة (وهذا صحيح برأيي) ولكن التسري بغير حساب وإعارة - .الجواري والاستمتاع بأكثر من جارية معا لا غبار عليه من الناحية الشرعية

الغرب مطالب باحترام الشريعة الإسلامية والمسلمين المهاجرين وعدم ممانعة الدعوة الإسلامية بينما نحن غير مطالبون - .حتى باحترام مسيحيي الشرق الذين هم أصحاب الأرض مثلنا تماما من فجر التاريخ، ناهيك عن التبشير والعياذ بالله

.يضحكون من تقديس الهندوس للأبقار بينما تقبيل الحجر الاسود هو قمة المنطقية -

يشنعون على المسيحيين كهانتهم بينما تدخل المشايخ في الكبيرة والصغيرة وتكفيرهم للناس وارتزاقهم على حساب - الشعب ومصادرة حق النقاش من الناس وحصره بهم فقط وفتاوي الجهاد والوعد بالجنة هو "علم ومساعدة في التفسير" .فقط
وغيرها وغيرها

:إثبات نتيجة لا علاقة لها بالفرض (حتى لو كان الفرض صحيحا)، أي عدم الترابط المنطقي-10

:من الأمثلة المضحكة على ذلك: لو كنت تحبني لاشتريت لي هذه الهدية، ولكن ليست كل الأمثلة واضحة بهذا الشكل الإسلام دين إرهاب، يكفي أن تنظر للإرهاب في العالم حاليا حتى تعرف ذلك. (لا تحاكم الفكرة أو العقيدة من -

.(تصرفات أشخاص، بل تحاكم بذاتها
المسيحية هي دين الحق، ألا ترى أنها أكثر الأديان انتشارا في الأرض؟ (عدد المعتقدين بفكرة لا علاقة له بصحتها أو -
.(عدمها

،حدث بعد هذا، إذا فهذا هو السبب – 11

أي لمجرد أن حادثا ما قد وقع بعد حادث آخر فهذا لا يعني أن الحادث الثاني كان نتيجة للحادث الأول ومن الأمثلة الصارخة على ذلك هو مثال الحضارة التي ازدهرت في العصر العباسي وقوة الدولة وقتها وكيفية استدلال الإسلاميين من
.ذلك على عظمة الإسلام
،ولكن
هل يرجع الفضل في حضارة اليونان القدماء إلى سمو معتقداتهم الدينية وكون زيوس هو إله الحق ؟ -
هل يرجع سبب حضارة الفراعنة الرائعة إلى عقلانية دينهم وكون الفراعنة آلهة فعلا ؟ -
هل ترجع حضارة بابل وبقية حضارات بلاد الرافدين إلى أنهم كانوا يتبعون دين الحق الذي أتى به تموز وعشتار وبعل -
؟ والصينيين ؟ واليابانيين والغربيين أخيرا ؟
لماذا فقط الحضارة الإسلامية نتجت عن صحة الدين ؟؟؟؟

ل هذه الحضارات - وضمنها "الحضارة الإسلامية" - نتجت عن عدة عوامل: الدولة المستقرة نسبيا، التحضر (عكس البداوة)، الرخاء الاقتصادي النسبي، قدر معين من حرية التفكير، وهذا السبب الأخير هو برأيي سبب الإنطلاقة
.الصاروخية للحضارة الغربية الحالية كما نعرفها قبل اي شيء آخر
وكل هذه العوامل ليس لها أي علاقة من قريب أو بعيد بالدين

:التطرف أو إلغاء الوسط –12

:وهذه المغالطة منتشرة بشكل فظيع في الفكر الديني والوطني والعقائدي (أي جميع أنواع الدوغما) بشكل خاص
.(من كان ليس معنا فهو ضدنا (سيدنا جورج بوش الابن عليه السلام -
.(يقسم العالم لفسطاطين، فسطاط الكفر وفسطاط الإيمان (مولانا أسامة بن لادن كرم الله وجهه -
.إما أن تحب بلادك أو تكرهها -

- إما أنت طيب أو شرير.
- إما أنت وطني أو خائن.

13– المدى القريب / المدى البعيد:

حالة خاصة هامة من تجاهل الوسط، أي تجاهل المنفعة البعيدة الأمد لحساب حل سريع قد يكون غير كاف في الكثير من الحالات:
من الأمثلة الجيدة جدا والمعاصرة هي طريقة تعامل الدول العربية مع إسرائيل، وخصوصا دول "الصمود والتصدي" أو ما بقي منها:
- لا صوت يعلو فوق صوت المعركة.
- يجب حشد كل طاقاتنا في معركة المصير.
- لا يمكن الحديث عن الديمقراطية بينما أرضنا محتلة.
- يجب توجيه الاقتصاد نحو الناحية العسكرية كي نستطيع الدفاع عن أنفسنا.
- يجب عدم بحث أي مواضيع فرعية مثل المشكلة الطائفية المستعصية أو الفساد كي لا نظهر ضعفاء أمام العدو.
وما إلى ذلك من الشعارات الجوفاء.

وبصرف النظر عن صدق نوايا رافعي هذه الشعارات (أغلبهم لصوص وقطاع طرق وانتهازيون وهم أول من يعرف خواء كلامهم ونفاقه)، فهذه المغالطة منتشرة بشكل هائل حتى في أوساط عامة الناس التي تقودها عاطفتها قبل عقلها ويثيرها الكلام الحماسي وعنتريات أحمد سعيد في الستينات وسعيد الصحاف الأحدث منها.

بمناقشة سريعة، إسرائيل تملك قنابل نووية ليس هناك أدنى شك بأنها ستستعملها إذا لزم الأمر وكان هناك تهديد فعلي لوجودها، إسرائيل لديها عدد من أرقى المعاهد العلمية والجامعات في العالم، إسرائيل لديها صناعة متطورة واقتصاد يتفوق على معظم الدول العربية مجتمعة، ناهيك عن جيشها والدعم الأمريكي لها، ما هي فرصتنا في تحقيق نصر عسكري عليها حاليا (أو في أي مرحلة من مراحل وجودها السابقة) ؟ صفر.

نحن لسنا أول أمة تهزم في التاريخ ولن نكون الأخيرة، هزمت قبلنا اليابان وألمانيا واحتلتا وقسمتا وتعرضتا لأهوال تبدو أمامها خسائرنا أمام إسرائيل تافهة ولا تذكر ورغم ذلك لم تستغرق كلتيهما إلا عشرين أو ثلاثين سنة كي ترجع إلى مقدمة العالم كثاني وثالث اقتصاد عالمي على التوالي.

لم تستخدما التفجيرات الإنتحارية والمظاهرات الصاخبة والشعارات الفارغة والخطب الرنانة والتحريض الحماسي والجعجعة بالنصر والتحرير، بل تقبلتا بصبر حقيقة الهزيمة وعملتا على تجاوز ما أدى بهما إلى هذه الهزيمة واليوم أصبح مواطنو روسيا التي هزمت ألمانيا يحلمون بفيزا لدخولها والعمل في محطة بنزين بها.

هزمت الصين وأذلت أكثر من مرة ولم تستطيع تجاوز هزيمتها إلا عندما تخلت عن الشعارات والإيديولوجيات الفارغة والرفيق ماو وكتابه الأحمر وها هي اليوم في طريقها لتصبح من أول دول العالم.

وربما لو اتبعنا طريقتهم لأصبح اليهود يحلمون بمواطنية الدول العربية، ربما.

14– الخلط بين العلاقة والسببية،

أي أنه إذا كانت توجد علاقة ما بين ظاهرتين فهذا لا يعني بالضرورة أن إحداهما كانت سببا للأخرى حتى لو كانت العلاقة صحيحة، مثال:
لاحظت الإحصائيات أن نسبة المصابين بالسرطان من قاطني الأبنية العالية أكبر بكثير من نسبة المصابين القاطنين في أبنية منخفضة، نستنتج من ذلك أن علو البناء مسبب للسرطان.
تبدو المغالطة هنا مضحكة ولكن العلاقة موجودة فعلا، المغالطة هنا ليست صحة العلاقة بل نسيان عامل أن الأبنية العالية توجد عادة في مراكز المدن التي يكثر فيها تلوث الجو.

بالرغم من وضوح سخف المثال السابق إلا أن هذه المغالطة واسعة الانتشار وأحيانا قد تمر بغير ملاحظة إذا موهت بشكل جيد، يستعمل الناس هذه المغالطة في تأييد مواقفهم المسبقة، ولا يوجد مثال أوضح على ذلك من موضوع المرأة في الإسلام،
يقول المسلم: أنت تناقش في كون عقل الرجل أرجح من عقل المرأة، انظر حولك وأخبرني، كم يوجد من العلماء الذكور وكم من الإناث ؟ كم يوجد من القادة الذكور وكم من الإناث ؟ والقضاة ؟ والأدباء ؟ ألا ترى بعينيك ؟؟ أتماري في الحق ؟ وهذا على صعيد العالم كله وليس فقط في الشرق الأوسط ؟

الظاهرة موجودة بلا شك ولا جدال فيها والإثبات الإحصائي لا نقاش فيه لكن هذه الحجة تتناسى العوامل المسببة لذلك: تفضيل الأولاد الذكور في التعليم والتوظيف وفتح الفرص أمامهم، توجيه الإناث نحو الزواج من الصغر وإبعادهن

عن الحياة العملية، الذكورية المتأصلة في الرجال والتي لا ترضى أن تتفوق عليها النساء، كل هذه العوامل لا تتعلق من قريب أو بعيد برجاحة عقل المرأة.

أنا هنا أتحدث عن العالم كله وليس الإسلام تحديدا الذي ذي أكرم المرأة بجمعها مع الحمار والكلب في حديث واحد.

15- رجل القش:

أي إظهار خصمك بشكل ساخر كي تظهر حجته في ضوء سلبي:

- هل تريدني أن أناقش من يقول أن جده قرد ؟
- انظروا ما أسخف كلامه، يقول أن كل التعقيد المذهل للحياة وليد الصدفة ؟
- محبو البيئة يهتمون بالحيوانات البرية أكثر مما يهتمون بتعليم الأطفال وصحتهم (شكل آخر من أشكال مغالطة المدى القصير / البعيد).

16- إخفاء الحقائق، أو تقديم حجة معينة بوجه معين (قد يكون صحيحا) وعدم ذكر الوجوه الأخرى.

تصادفنا هذه المغالطة أكثر ما يمكن في الدعايات التي تتغنى بمزايا منتج معين (قد تكون المزايا موجودة فعلا) ولكن "تنسى" ذكر أن المنتجات المنافسة تقدم نفس المزايا تماما وربما بسعر أقل و"تنسى" أيضا ذكر مساوئ هذا المنتج.
المثال الأكبر على ذلك من واقع حياتنا في الشرق الأوسط هو موضوع الغرب المنحط المنحل، تجد الإسلاميين حديثا وقبلهم العروبيين الثوريين يقدمون الدراسات المعمقة والتحليلات الرائعة عن الفقر والجريمة في الغرب والتفكك العائلي في بلاد الكفر والتمييز العنصري في أمريكا والعنف المنزلي إلخ ..
أذكر تماما أنه في أوائل الثمانينات كانت الصحف السورية الرسمية تخصص مقالا يوميا عن بؤس الحياة في أمريكا وتزينها بالإحصاءات الصحيحة (المنقولة عن مصادر أمريكية) عن الأمية ومعدلات الجريمة و...
تكفي طبعا رؤية صفوف الناس على باب السفارة الأمريكية وغيرها من السفارات الغربية بانتظار الفيزا وحدها للرد على سخافة هذه الدراسات.
هذه المغالطة منتشرة بشكل واسع جدا في الإعلام العالمي عموما والعربي خصوصا حيث تستخدم بانتظام في تقديم العدو كشيطان رجيم بالتركيز على كل ما هو سيء فيه وإغفال ذكر أي إيجابية.

17- الكلام المعسول، أي تغيير الاسم بدون تغيير المسمى.

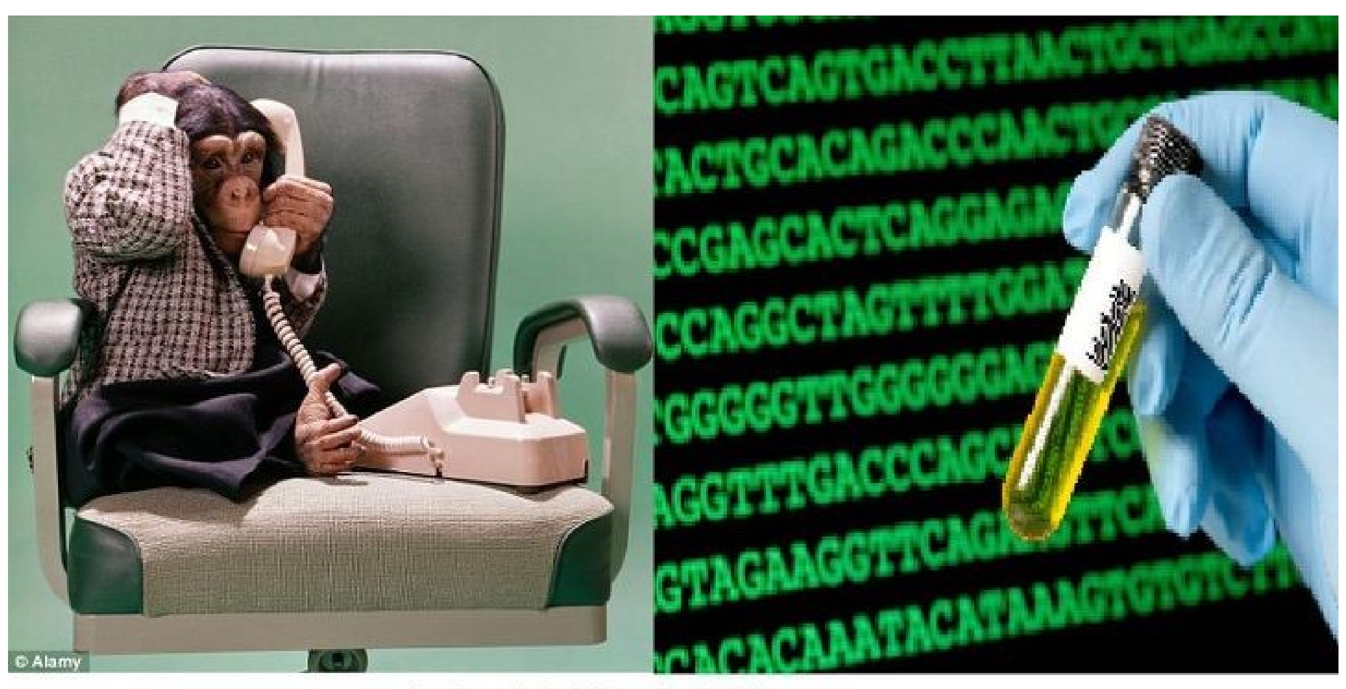
أنت عندك مشكلة أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية عويصة ولا يوجد أي طريقة لتجاوزها، ماذا تفعل ؟ الجواب بسيط: غير اسمها باسم آخر أفضل ويمكنك بعد ذلك التغني بها أيضا كإيجابية.
وهنا لدي مثالين ممتازين:

المثال الأول: الفائدة على القروض: أنت تاجر، تريد زيادة مبيعاتك وذلك بالبيع بالتقسيط ولكن لا يوجد أي مغفل في العالم يقبل أن يتحمل مخاطرة الإقراض بدون مردود، وحتى في حال عدم وجود المخاطرة، لماذا أقبل بتجميد أموال يمكن استثمارها في قروض بلا فائدة ؟ وأنت مؤمن لا يمكنك تحمل سمعة أنك تأكل مال "الربا" الحرام، ماذا تفعل ؟
المشايخ لديهم الحل، غير اسم الفائدة بأسماء أخرى وانتهى الموضوع، وكل ما سأذكره مر معي شخصيا:
- البضاعة لها سعرين: سعر النقدي وسعر التقسيط !!!
- أنا لا أبيع نقدي إطلاقا، إذا أردت سعر النقدي إذهب إلى جاري !!!
- أنا لا أتعامل في الفائدة والعياذ بالله، ولكن سأدلك على واحد سيقرضك، أنا آخذ منه ثمن بضاعتي نقدا وهو يقسط بفائدة !!

المثال الثاني: حروب الفتح الإسلامية، أنت بدوي تريد غزو البلاد المجاورة المتحضرة ونهبها وسبي نسائها واستعباد رجالها، ماذا تفعل ؟ تجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق طبعا وماذا غير ذلك ؟
لنتصور سخف الرواية، أنت امبراطور بيزنطة وريث حضارة ودولة عريقة وقوية تأتيك رسالة من شخص لم تسمع به في حياتك من مكان لا تعرفه في صحراء قاحلة لا يوجد بها إلا قبائل من البدو وقطاعين الطرق تطالبك باتباعه نظرا لأنه رسول الله الحامل لدين الحق، هكذا بدون أي مقدمات أو شروحات، ماذا تفعل ؟
إذا تجاوزت الرسالة بواب القصر ووصلت إلى الإمبراطور (وهذا مستبعد) فالأغلب أنه سيستلقي على ظهره من الضحك ويقول "مسكين، الله يشفيه"
هنا افترضت أنه كانت هناك رسالة فعلا، وأنا أشك كثيرا بهذه الرواية لأني أعتقد أن محمد كان أذكى من يرتكب مثل هذه الغلطة.
المهم، بعد عدة سنوات تشاهد مجموعة المحاربين المدججين بالسلاح تقترب من حدودك تعطيك الخيارات المنطقية التالية:
- الاستسلام وتوليتهم الحكم وتحويل نفسك إلى مواطن من الدرجة العاشرة تدفع الجزية وأنت صاغر وذليل.
- القتل ونهب الخيرات وسبي النساء والأطفال وإرسالهم إلى المدينة "المنورة" ليتمتع بهم "الصحابة الأطهار المبشرون بالجنة"

ثم يسمى ذلك "جهادا في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق"، من كل العجائب التي يزخر بها التاريخ الإسلامي لم أر أسخف من هذه.

تحيّاتي



و يسألونك لماذا لا تتكلّم القرود,

وصل باحثون أميركيون إلى أسباب عدم قدرة القرود على الكلام رغم امتلاكها لنفس الجين المسؤول عن الكلام لدى الإنسان.

وذكرت مجلة «لكسبريس» الفرنسية أن باحثين في جامعة كاليفورنيا تمكنوا من التوصل إلى سبب عدم كلام القرود رغم أنها تمتلك جين «فوكس بي 2»، وهو نفس الجين الذي بدونه لا يستطيع الإنسان الكلام.

وأرجعت الدراسة سبب عدم كلام القرود رغم امتلاكها لجين «فوكس بي 2» إلى أن هذا الجين يفرز لدى القرود بروتينات مختلفة عن البروتينات التي يفرزها هذا الجين لدى الإنسان.

ورجحت الدراسة أن يكون هذا التغيير قد حدث عندما بدأ الإنسان الأول في استخدام اللغة في التعامل.

تحياتي



..ويسألونك عن بداية العداوة مع اليهود, حزّرو من البادئ

:نواصل مع الإغتيالات

:أبو رافع اليهوديّ
==========

:و أرسل محمّد ''كومندوس'' آخر بقيادة عبد الله بن عتيك لاغتيال أبا رافع و لنستمع للبخاري

بعث رسول الله إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار، فأمّر عليهم عبد الله بن عتيك، وكان أبو رافع يؤذي''1''
،رسول الله ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غربت الشمس، وراح الناس بسرحهم

فقال عبد الله لأصحابه، أجلسوا مكانكم، فإني منطلق، ومتلطف للبواب، لعلي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد الله: إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت فكمنت،[أي دخلت إلى الحصن و اختفيت في مكان ما] فلما دخل الناس أغلق الباب، [ثم علق الأغاليق على وتد، [أي أنّ البوّاب أغلق باب الحصن

قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها، ففتحت الباب، وكان أبو رافع يسمر عنده، وكان في علالي له، فلما ذهب عنه أهل [سمره صعدت إليه،[أي أنّ أبا رافع كان ساهرا مع أصحابه و حين انتهى من السمر و خرج أصحابه صعد عبد الله إليه

فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت عليّ من الداخل، قلت: إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله، فانتهيت إليه، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله، لا أدري أين هو من البيت، فقلت: يا أبا رافع، قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش،[دهش أي لا أرى شيئا بسبب الظلمة] فما أغنيت شيئا، [أي أنّي أخطأته بالسيف ،فلم أصبه] وصاح

فخرجتُ من البيت، فأمكث غير بعيد، ثم دخلت إليه فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟[غيّر صوته و قال له لماذا تصرخ] فقال: لأمك الويل، إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف، قال: فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله،[أي سقط بها [أبو رافع على الأرض

ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، حتى سمعت صوت العظم، ثم خرجت دهشا [أي لا أرى شيئا بسبب الظلمة]فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا، حتى أنتهيت إلى درجة له، فوضعت رجلي، وأنا أرى أني قد أنتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة،[أي سقط على الأرض أثناء هروبه [فانكسرت ساقه

ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم: أقتلته؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور، فقال: أنعى أبا رافع تاجر الحجاز، فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاء، فقد قتل أبا رافع، فانتهيت إلى النبي فحدثته، .فقال: (ابسط رجلك). فبسطت رجلي فمسحها، فكأنها لم أشتكها قط

هذه الإغتيالات كانت قد وقعت في أوقات متفرّقة و لكنّي جمعتها لنقرأ هذا التحوّل في الشخصيّة المحمّديّة منذ غزوة - نخلة, فمحمّد سوف يظلّ هو هو و حتّى وفاته لا يتغيّر, يكون كريما و طيّبا و صادقا في مواطن - كما سنرى

و يكون صارما و عنيفا و يقتل بدم بارد حتّى النساء في مواطن أخرى, أو بالأحرى يأمر أتباعه بفعل القتل, لأنّ محمّدا لم يقتل بيده إلاّ شخصين فقط طيلة حياته و هذان الشخصان هما: أبيّ بن خلف حيث طعنه محمّد بحربة يوم أحد, و أبا , ''عزّة قطع محمّد عنقه يوم أحد أيضا ''2

.هذان القطبان أو المحوران في الشخصيّة المحمّديّة سيلازمانه حتّى وفاته

و هذا التوجّه الثنائي [القسوة و اللين] كان له دور كبير في التحاق العديد معه و اتّباعه, طبعا بغضّ النظر عن رغبتهم ,في الغنائم أيضا

فالقسوة أو الإرهاب أو الإغتيالات تبثّ الرعب في قلوب المعارضة بينما الطيبة و اللين تدعّم أواصر العلاقات بينه و بين أتباعه, و نرى أنّ القرآن يعبّر عنها بطريقة دقيقة و واضحة:'' محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم 3''''

لقد قام محمّد بوضع مفاهيم جديدة للأخلاق, فليست العادة أو المعروف هما الذان ينظّمان العلاقات الإجتماعيّة

[معنى ''المعروف'' هو ما تعارف الناس عليه و عكسه ''المنكر'' و هو ما أنكره الناس لعدم معرفتهم به]

.بل كلّ ما لا يصبّ في توجّهه الإيديولوجيّ هو منكر

لم يعد التكاتف القبلي أو رابطة الدم أساسيّين في المعاملات الأخلاقيّة بل صارت هذه الفكرة الإيديولوجيّة[الإسلام]
.-مهيمنة عليهما, و ربّما هذا ممّا يحسب لمحمّد- من وجهة نظر معيّنة

:و لو أردنا أن نقسّم الأخلاق [المعروف] إلى بنيتين, في مجتمع ما, لأجاز لنا أن نقول

.الفكرة الأخلاقيّة أو النظريّة هي البنية الفوقيّة
.المعاملات الأخلاقيّة أو التطبيق هي البنية التحتيّة

.و محمّد غيّر البنية الفوقيّة في مجتمعه و لكنّه بالمقابل حافظ على البنية التحتيّة, و أضرب مثلا: حدّ السرقة

''فقطع يد السارق [أي التطبيق] ليس جديدا على قريش, فمثلا ''4

مدرك بن عوف بن عبيد بن عمر بن مخزوم سرق في الجاهلية مراراً فقطعت قريش يده ثم عاد فسرق فرجموه حتى مات
والخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف سرق في الجاهلية فقطعت يده
ومليح بن شريح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار قطعت يده في أمر غزال الكعبة
ومقيس بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم قطعت يده في أمر الغزال
وعبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قطعت يده في الجاهلية في سرقة إبل
.ووابصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

''و كذلك من حرّم السكر و الخمر و الأزلام في الجاهليّة: ''5

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وشيبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان يتحنف بحراء
وورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى

وأبو أمية بن المغيرة والحارث بن عبيد المخزوميان
وزيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي وكان يتحنف بحراء ولا يأكل ما ذبح للأصنام
وعامر بن حذيم الجمحي
وعبد الله بن جدعان التيمي
ومقيس بن قيس بن عدي السهمي
وعثمان بن عفان - رضي الله عنه - بن أبي العاص بن أمية
والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وضرب فيها هشام ابنه

فحمّد حافظ على الكثير من الحدود أو التطبيقات أو الشرائع في الجاهليّة [كالحجّ مثلا] و بالمقابل غيّر المفهوم الأخلاقيّ في منحاه النظري.

بعد غزوة بدر:

=========

محمّد هو المنتصر على قريش, و لا يشكّ لحظة واحدة في أنّ الله معه و أنّه يحميه و متيقّن أنّه لولا عناية الله لما استطاع الإنتصار, فمن ذا سيستطيع الوقوف في طريقه لنشر رسالته -حسب إيديولوجيّته طبعا- حتّى أنّ الملائكة نزلت تحارب معه في بدر بقيادة جبريل.

و بعد عودته من غزوة بدر وجد أنّ ابنته رقيّة قد توفّيت و قام زوجها عثمان بن عفّان بدفنها, و لكن في السنة التي تفصل غزوة بدر عن غزوة أحد ,ابتسمت الحياة للنبيّ و أقبلت نحوه, و زاد أن استولى زيد بن حارثة على قافلة لقريش [ذكرناها أعلاه,

و بعض الروايات تقول أنّ القيمة الإجماليّة للقافلة كانت 100 ألف درهم] فتزوّج من حفصة بنت عمر , و زوّج ابنته فاطمة لعليّ, [لاحظوا أنّه لم يتزوّج إلى الآن إلاّ من أرملتين كبيرتين في السنّ و طفلة صغيرة]

لكن بعد زواجه من حفصة [التي توفّي زوجها خنيس بن حذافة] ستأخذ حياته الجنسيّة منعرجا آخر, فسيكثر من الزواج بالنساء و يتجاوز الرقم المحدّد في القرآن [أربع نساء] و سيتّخذ الإماء و السراري.

و هذا المنعرج الجنسيّ يستحقّ لوحده دراسة معمّقة و دقيقة للبحث عن أسبابه و دوافعه.

,[و قد بدأ محمّد يضيق باليهود, [ربّما لأنّهم يتقوّلون عليه و يسخرون من كلّ هذه البدع الجديدة التي جعلها في النبوّة

و يا محاسن الصدف حدثت مشكلة بين امرأة عربيّة و صائغ يهوديّ [أرجّح أنّ العمليّة كانت منظّمة و مفبركة من
: ''طرف محمّد] فـ ''6

كان من أمر بني قينقاع أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها ، فباعته بسوق بني قينقاع ، وجلست إلى صائغ بها ، فجعلوا يُريدونها على كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها ، فلما قامت انكشفت سوءتها ، فضحكوا بها ، فصاحتْ . فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديا ، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود ، فغضب المسلمون ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع .

:هذه الحادثة جعلت محمّد يجمع بني قينقاع و يخطب فيهم قائلا

يا معشر يهود ، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة ، وأسلموا ، فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم .

فأجابوه قائلين: يا محمد ، إنك ترى أنا قومك ! لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس .

يعني لا تغترّ يا محمّد بانتصارك على بعض الشيوخ من قريش في غزوة بدر, فإنّنا لو حاربناك لعرفت ماذا يمكننا أن]
[نفعل

''فقام محمّد بحصارهم لمدّة أسبوعين و في الأخير استسلموا, فأمر بتصفيتهم و قتلهم جميعا! ''6

و هنا يتدخّل عبد الله بن أبيّ بن سلول ليمنعه: ''7'' فقام إليه عبدالله بن أبي بن سلول ، حين أمكنه الله منهم ، فقال : يامحمد ، أحسن في موالي ، وكانوا حلفاء الخزرج ، قال : فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : يا محمد ، أحسن في موالي ، قال : فأعرض عنه . فأدخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم . [أي
[أمسك محمّد من تحت درعه

[فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلني ، [أي أتركني

وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا لوجهه ظُللا ، ثم قال : ويحك أرسلني ؛ قال لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي ، أربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني من الحمر والأسود ، تحصدهم في غداة واحدة ،[يعني تقتلهم في عشيّة واحدة] إني والله امرؤ أخشى الدوائر ؛ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم لك .

فقام فقط بإجلائهم -دون أموالهم طبعا- و تقاسم هو و أصحابه الغنيمة. [لنتذكّر دائما أنّ السيرة تشير في البداية إلى أنّ محمّدا جاء ليحكم في المدينة بالعدل بسبب الحروب المتواصلة بينهم]

و إذ بدأ يضيق باليهود فهو أيضا سيغيّر تشريعه الذي كان يهوديّا فيجعل صيام عاشوراء سنّة بعد أن كان فرضا : "7" :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء فقال لهم

ما هذا اليوم الذي تصومونه " قالوا: هذا يوم عظيم نجى الله فيه موسى وقومه من فرعون وأغرق فرعون وقومه " فصامه موسى شكرًا فنحن نصومه.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فنحن أحق وأولى بموسى منكم " فصامه وأمر بصيامه.

أخرجاه في الصحيحين.

و ربّما غيّر القبلة أيضا من بيت المقدس [حيث إليها كان يتوجّه اليهود بصلاتهم] إلى الكعبة في تلك السنة.

تحيّاتي
سامي

:المصادر

صحيح البخاري/كتاب المغازي-1
و راجع كلّ كتب السيرة
العديد يخلطون بينه و بين سلام بن أبي الحقيق و يعتبرونهما شخصين و حادثتين منفصلتين و لكنّهما في الحقيقة شخص واحد, يقول ابن كثير في البداية و النهاية/الجزء الرابع: وكان سلام بن أبي الحقيق - وهو أبو رافع - فيمن حزب الأحزاب على رسول الله ... و ما دفع بعض الباحثين للخلط بينهما هو اختلاف الروايات و تفاصيلها. حيث أنّ هناك من يرويها بطريقة مغايرة فيقول أنّهم دخلوا جميعهم إلى الحصن و أنّهم طعنوه بسيوفهم جميعا و ليس فقط عبد الله بن عتيك:
.وساروا حتى قدموا على النبي واختلفوا في قتله
فقال رسول الله: هاتوا أسيافكم فجاؤوا بها فنظر إليها فقال لسيف عبد الله بن أنيس: هذا قتله أرى فيه أثر العظام.أي أنّهم اختلفوا عند محمّد و كلّ شخص يقول أنا قتلته, فأخذ محمّد سيوفهم و قارنها ثمّ قال إنّ عبد الله بن أنيس هو من قتله, حيث توجد آثار عظام على سيفه. ''راجع مثلا الكامل في التاريخ لابن الأثير/الجزء الأوّل.

المنمّق في أخبار قريش/ محمّد بن حبيب البغداديّ/باب زنادقة قريش-2
القرآن الكريم/سورة الفتح/آية 29-3
المنمّق في أخبار قريش/ محمّد بن حبيب البغداديّ/باب من قطعت قريش يده-4
المصدر السابق-5
عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/ باب بنو قينقاع , حيث يقول: فأنزلهم فكتفوا واستعمل على كتافهم-6 المنذر بن قدامة السلمي فكلم ابن أبي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وألح عليه فقال حلوهم لعنهم الله ولعنه معهم وتركهم من القتل وأمر أن يجلوا من المدينة وتولى ذلك عبادة بن الصامت فلحقوا بأذرعات فما كان أقل بقاءهم بها وذكر ما تنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاحهم وسيأتي ذكرنا له وخمست أموالهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية الخمس وفض أربعة أخماس على أصحابه.
المنتظم في التاريخ/الجزء الثالث/ابن الجوزيّ-7



,ويسألونك عن الفرق بين الإيمان و الإقتناع

كثير من الناس يختلط عليهم مفهوم الإيمان بمفهوم الإقتناع . شتان ما بينهما وشتان ما بين نتيجة وأثر كل واحد منهما على الفرد والجماعة .

في حديثنا عن الإيمان لا نقصد الإيمان المتعلق بالدوغما الدينية فقط بل بأي فكرة متكبرة متعجرفة سمحت لنفسها أن تكتب تاريخها على جلد البشر , تقتات على ذاك العشق النرجسي للإنسان في امتلاك الحقيقة المطلقة , تقتات على ذاك الضعف والخوف الإنساني الذي يجعله يلهث وراء كل ثابت , وراء كل ركيزة وهمية تعطيه بعضا من صفاتها المطلقة , تغدق عليه من بعض خلودها , من بعض قوتها .

كل فكرة سمحت لنفسها بأن تكتب لنصها الخلود والثبات , ليبرالية كانت أو شيوعية , دينية أو إلحادية .

أما فيما يخص الفرق بين مفهوم الإيمان والإقتناع فسنورد بعض النقاط :

1- الإيمان مطلق والإقتناع نسبي

الإيمان ثابت والإقتناع متغير بحسب قوة الإقناع وقوة الحجة نفسها -2

الإيمان لا يشك وهو دائما في الجانب الدفاعي , الإقتناع أساسه الشك وهو دائما في الجانب النقدي-3

. الإيمان لا دليل علمي عليه وهو لا يحتاج أصلا لحجة , الإقتناع يتعامل مع الحجج المتغيرة -4

الإيمان أصله ومنشأه التربية والبيئة التي ترسخ وتكتبه في جلد الإنسان ليمتزج بشخصيته ويصير ركيزة تبلور معالم -5
, شخصيته و ترسم آفاق آماله فأي انهيار لهذا الإيمان يسبب انهيار في بنيان الشخصية التي تحتاج لترميم

أما الإقتناع فأصله ومنشأه الموضوعية أي لا تقديس للفكرة وتدميرها لا يسبب انهيار في شخصية الإنسان و لا تزعزع
قيمه وعقائده

المؤمن تعامل مع الفكرة بسخونة فهو يحرص عليها كما تحرص الأم على ولدها والدجاجة على بيضتها مما يدفعه " -6
للتدليس التقي " أو تحوير الحقائق العلمية أو إنكار البديهية لحماية بيضته (معتقده) وتاج رأسه وكبريائه و ركيزة آماله
, وذكريات أمه وأبيه

أما المقتنع يتعامل معها ببرودة فهي مجرد فكرة رخيسة بخيسة لا يكترث لو دمرتها حقيقة أحق منها و زهقتها ... فهو يعلم
. أن مليون فكرة ستأتي بعدها . والحق أحق أن يتبع

المؤمن يعتبر إيمانه من مميزات الإنسان مما يُسَهِل له عملية نزع الأنسنة عن الشخص الغير مؤمن فيجرده من إنسانية -7
(! بتهمة إنكار الفطرة أو الميزة الإنسانية الثابتة (هو يقصد فكرته طبعا

وبإنكاره هذا قد تحول لحيوان يسهل سبه و الإنتقاص من قدره فيقال عنه نجس أو كافر أو تخلد في النار أو قرد أو
خنزير شرير ضال لا تستحق الحياة

, ويقول القرآن عن الكفار أنهم أضل من الأنعام وأنهم أنجاس وهم خالدين في النار

و يعتبر بعض الشيوعيون الإنساان الليبرالي مجرد وحش أناني حلال دمه , كما يعتبر الليبراليون الشيوعين مجرد وحوش كاسرة كافرة ملحدة يجب مقاومتها و قتلها,

أما المقتنع يظن أن الفكرة ما هي إلا نتيجة تخمين عقلي لكنها لا تدخل في التركيبة الجينية للإنسان وغير ممتزجة بذاته ولا مترسخة في كينونته لهذا تجد المقتنع يحترم الغير حتى لو خالفه في الفكرة و المعتقد .

تحياتي



ويسألونك عن معركة أحد,

مرّت سنة على مرور غزوة بدر حتّى جاء وقت غزوة أحد.

و لنا أن تساءل:

لماذا انتظرت قريش كلّ هذه المدّة؟ و العديد من أشرافها قتلوا, و أموالهم نهبوا, فكيف لم يعدّوا جيشا سريعا و يخرجوا إلى المسلمين؟ لماذا انتظروا سنة كاملة؟

قلنا منذ بداية هذه السلسلة أنّ قريشا كان توجّهها سلميّا فلم تقتل النبيّ حين كان بينها, فهي لا تقتل من أجل الدين.

.و أغلبهم تجّار يحرّكهم الدرهم و الدينار, و المصلحة المنفعيّة الآنيّة هي المسيطرة على تفكيرهم

.محمّد قطع الطرق الذاهبة إلى الشام عبر المدينة, لا بأس, نأخذ الطرق الغربيّة ناحية العراق

.لكنّ هذه طريق جديدة و مكلفة و شاقّة, لا بأس, نضيف عددا إضافيّا من الإبل لحمل الماء

,و رغم ذلك فقد هاجم محمّد أيضا هذه القافلة في سريّة زيد كما أشرنا و غنم المسلمون منها مائة ألف درهم

و هنا تحديدا تحرّكت قريش, فمحمّد يهدّد فعلا الإقتصاد المكّي و ينوي تحطيمه تماما بقطعه لكلّ الطرق المؤدّية إلى الشمال.

لا بدّ أنّ هناك -و ربّما منهم أبو سفيان- من طالب بمهاجمة محمّد منذ البداية, أي مباشرة بعد غزوة بدر -كما فعل أبو سفيان- و لكنّهم على ما يبدو لم يلقوا آذانا صاغية,

[!حيث أنّ الملأ [أشراف قريش]يجتمعون و يقرّرون الحرب من عدمها, [تلك ربّما من مساوئ الديمقراطيّة

و كما قلنا فهم تجّار يميلون إلى الجانب السلميّ, و لكنّ بما أنّ تجارتهم أصبحت فعلا مهدّدة, فقد وجدت الأصوات المطالبة بالحرب آذانا صاغية عندهم.

لكنّ الأمور ليست كبدر, حيث اجتمع بعض الشيوخ للذهاب إلى الحرب و عينهم على سوق بدر للمشاركة فيه, بل هذا إعداد حقيقيّ للحرب,

يقول ابن هشام:"1"فخرجت قريش بحدّها وجدّها وحديدها وأحابيشها ،ومن تابعها من بني كنانة وأهل تهامة و فيهم العديد من المقاتلين الأشدّاء, و حملوا معهم نساءهم كي لا يفرّوا.

و ما الوضع في المدينة؟

لم يدر محمّد ماذا يفعل. هل يخرج إليهم أم لا, و من أين له القوّة على ردّ هذا الجيش القادم نحوه ؟

و اختلف أصحابه في هذا الأمر, قسم يرى أنّه من الحكمة عدم الخروج و البقاء في المدينة فإن هاجمتهم قريش فسيكون العديد من المتساكنين المحايدين مجبورين على القتال للدفاع عن أرضهم,

و من أصحاب هذا الرأي مثلا: محمّد نفسه, و عبد الله بن أبيّ بن سلول [لنا أن نتساءل لماذا يشير ابن سلول على محمّد بهذا الرأي الصائب],

و قسم يرى ضرورة الخروج [ربّما لأنّهم يعتقدون أنّ الله سيكون معهم أيضا كما في بدر, ففي الأخير قد أثبت محمّد فعلا لهم أنّه نبيّ و أنّ الملائكة تحارب معه و الدليل غزوة بدر]

و يبدو أنّهم أصرّوا و بدؤوا يلحّون على القتال, فـ "2"لم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم ،

حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ، فلبس لأُمته ، [أي لبس لباس الحرب]وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة.

كيف يخطئ محمّد هذا الخطأ؟ كيف لم يحسبها؟ أم أنه توكّل على الله متيقّنا أنّه لن يخذله؟ أم هي سكرة المحارب المنتصر كما يقول الإغريق؟

لى كلّ حال فقد تجهّز الجميع و اتّجهوا نحو جبل أحد, و في الطريق تراجع عبد الله بن أبيّ بن سلول فتراجع معه ثلث الجيش

لاحظوا مكانته في المدينة, فهو الوحيد الذي أمسك محمّد من "خناقه"كما اشرنا أعلاه في أمر بني قينقاع, و هو الآن] يتراجع فيتراجع معه الثلث] قائلا: "3" أطاعهم وعصاني ،

أي أنّ محمّدا لم يستمع لرأيي حين أشرت عليه بالبقاء في المدينة]ما ندري علام نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس ، فرجع بمن] اتبعه من قومه ,

حينئذ بدأ بعض المسلمين يقدّرون خطورة الموقف فقالوا لمحمّد: ''4'' يا رسول الله ألا نستعين بحلفائنا من يهود لكنّ محمّدا يعلم أنّ اليهود لن تكون بجانبه خاصّة أنّه لم يمض وقت طويل على إجلائه لبني قينقاع و تقسيم أموالهم, فأجاب : لا حاجة لنا فيهم

و في طريقهم إلى جبل أحد, أرادوا أن يعبروا مكانا آمنا لا يكون فيه بعض قريش, فدخلوا في أرض لشيخ ضرير اسمه ابن قيظيّ,

فـ ''5'' لمّا سمع حِس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين ، قام يحثي في وجوههم التراب ، ويقول : إن كنت رسول الله ، فإني لا أحل لك أن تدخل حائطي .[أي لا أحلّ لك أن تعبر من أرضي] و أخذ حفنة من تراب في يده ، ثم قال : والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك .

فابتدره القوم ليقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقتلوه ، فهذا الأعمى أعمى القلب ، أعمى البصر "

و لكن, قام سعد بن زيد بضرب الشيخ بالقوس في رأسه فشجّه, يقول ابن هشام: [ضربه] قبل نهي رسول الله,

و كما نرى فابن هشام يريد تبرير هذه الفعلة, أيّ ضرب شيخ ضرير, و لكنّ محمّدا لم ينهاهم عن ضربه بل فقط عن قتله.فقال لا تقتلوه, و كان يستطيع أن يقول مثلا: لا تلمسوه, فيكون أيضا نهيا عن الضرب.

و ربّما لم يكن محمّد في موقف يخوّل له اختيار كلماته بعناية فهو مقبل على حرب.

أمّا قريش فقد كانت منظّمة [خاصّة أنّ المحاربين المعتادين على القتال جاؤوا فيها] فكان خالد بن الوليد على الجناح الأيمن من الجيش, و عكرمة بن أبي جهل على الجناح الأيسر, و جعلوا مائة حصان في الخلف كاحتياط.

و هذا يدلّ على قدرتهم العسكريّة المتفوّقة تماما على المسلمين, فأن يجعلوا مائة حصان موجودة بلا فارس, و فقط للإحتياط, فلنا أن نتخيّل عدد الأحصنة المشاركة فعليّا في المعركة,

و للأحصنة دور حاسم و قاطع في ترجيح كفّة المعارك القديمة حيث تخترق الصفوف و تبعثر المحاربين.يقول ابن اسحاق:

''6''وتعبأت قريش ، وهم ثلاثة آلاف رجل ، ومعهم مئتا فرس قد جنبوها ، [جنبوها تعني انّهم جعلوها في جنوب الجيش فلا يستعملونها إلاّ إذا تعبت الأحصنة المقاتلة في المعركة أو قتلت]فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل

.بينما جيش محمّد لا يتجاوز 700 شخصا, و عدد الأحصنة لا تتجاوز العشرة

...يتبع

تحيّاتي
سامي

المصادر

سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-1
المصدر السابق-2
المصدر السابق-3
المصدر السابق-4
المصدر السابق-5



ويسألونك عن مجتمعاتنا,

الهزيمه :

======

كل منا يدافع عن فكرة ليس لان فكرة فقط هو الصح بل لانه لا يقبل الهزيمه سيجيب وان اضطرسيجادل وسيكذب لكى لا يكون مهزوم امام الاخرين

انها طباع بداخلنا جميعا عندما يدخل الفرد فى نقاش مع الاخر فهو قبل النقاش معتقدا انه على صواب وما سيقولوة خصمه سيكون جدال وكذب

ولذلك تجد انه بعد النقاش يظل الوضع على ما هو عليه ولا يتغير فكر احدهم المهم الاء يتنازل احدهم عن فكرته لان التنازل معناة هزيمه صاحبها واظهارة فى نظرالاخرين غبى

:الانحياز

=====

ان الفرد منا ينحاز الى ما ولد عليه ويدافع عنه مثل تقاليدة ولغته وبلدة واهله وافكارة والدين من احدى هذة الفروع التى يجب ان يدافع عنها والغريب ان غالبا ما يدافع عنه الفرد يكون هو ما فرض عليه

:المنظور

=====

لكل منا منظور مختلف عن الاخر فالمسلم ينظر الى دينه بمنظور مختلف عما ينظر له المسيحيى او الملحد وهو ما كان يجعل ملحد مثلى يندهش من تمسك المتدينين بدينهم

وهو ما يجعل المتدين يندهش من الحاد البعض فالمسلم مثلا يندهش كيف لا يرى الملحد ان الاسلام دين جميل ودين سلام والملحد يندهش كيف لا يرى المسلم ارهاب وديكتاتوريه دينه

فالاثنان ينظرون من زوايه ومنظور مختلف عن الاخر ربما يكون احدهم على صواب وينظر من الزويه الصحيحه والاخر ينظر من زوايه خطاء فيتحول النقاش الى جدال او انهم يجادلون فى امر ذو حدين والاثنان يكونو على صواب ((وهذا هو سر ذكاء القران

: التعصب

=====

عندما يرى متدين ما موضوع ينقد دينه فاسريعا يعمل التعصب و يلغى معه الرويه الصحيحه والعقلانيه ويلجا الكثير الى السب والخروج عن الموضوع دون ان يفكر فى صحه او خطاء النقد وهذا يجعله اكثر تدينا وما اقبح الدين عندما يتبعه المتعصب

فيجعله ذو فكر ارهابى و همجى من السهل ان يرتكب افظع الجرائم من اجل دينه دون الشعور باى ذنب

:سيطرة الفكرة على العقل

===============

اذا استحوذك فكرة على عقل الفرد خصوصا اذا كانت منذ الطفوله فانها يوم بعد يوم تكون اكثر صلابه فى عقله ويكون من الصعب الغائها او تغيرها واذا تغيرت يجب ان تغيرها فكرة اخرى وتحتل مكانها وستحتاج الى وقت واثبتات قويه تدعمها لتفرض نفسها على الفكرة القديمه ليس هذا فحسب بل يجب ان يرى الشخص كم كبير من الناس تنضم الى الفكرة الجديدة لكى تزيد ثقته لان الفرد بطبعه يتبع الاغلبيه

:حاجزالشك

=======

من ذكاء الاديان انها حصنت نفسها بهاله مغلقه تمنع احد من العبور منها فجعلت الشك حرام وصنعت حاجز من الخوف يخشى ان يتعداة الشخص خوفا من قسوة العقاب واستغلت اقوى شهواته لتحاصر فكرة وتجعله يعيش على امل الاخرة فابعدت عقله عن الواقع و عن عبور حاجز الشك

:البيئه والعامل النفسى والتعليم

==================

هم اقوى ما يزرع الفكر او العقيدة داخل الفرد وهم ملخص جميع ما ذكرته اعلاة وسر وجودهم فى الفرد وسر تغير الطباع من شخص لاخر هما السبب فى انتاج شخص متحضر سوى

وهم السبب فى انتاج شخص سيى مريض الفكر هم السبب فى جعل هذا جاهل وهذا متعلم لا ينفصل عامل فيهم عن الاخر واذا تلقى الفرد هذة العوامل بالطريقه السلبيه

الخلاصه: ما يورثه الفرد من فكر خاطى وسلبيات اقوى من ان يتبدل بالكلام او الاثبتات فلا فائدة من مهاجمه الدين لان المتدين عقله و فكرة ليس ملكه بل ملك بيئته

ولكى تتغير بيئه باكملها فستحتاج الى وقت وتحتاج الى العلم فهو الوحيد القادر على تغيرها

ولان عجله العلم مستمرة فى الدوران ومن المستحيل إيقافها فكل ما يستطيع اعداء العلم فعله هو تاخيرة فهذا لن يمنعنى ان اكون متفائل بالمستقبل حتى لو كان هذا المستقبل لست انا فيه

تحيّاتي
سامي



,ويسألونك عن الجسد

تطرح كل المعتقدات والأديان فكرة الخلود على أنها تواجد الأنسان بجسده فى العالم الاخر ..وأنه سينعم بهذا الجسد . بالأكل والخمور والملبس الحسن علاوة على المتعة العظيمة وهى الجنس

. أو أن يشقى بهذا الجسد .. بأن تمارس عليه كل أشكال وصنوف العذاب والألم

يتندر اللادينيون والملحدون بقصة الجنه والنار وكيف هى تعبير خيالى جميل لأنسان قديم ..أن تكون هكذا سقف . أحلامه . ولا نفطن ألا أهمية وجود الجسد بكيانه فى نسيج الأسطورة

كيف يمكن للمؤمن تخيل أن جسده سيعاد تجميعه ثانية بعد أن يكون قد تحلل ألى عناصر مادية توزعت وتبددت فى أرجاء الطبيعة

.. كيف له تصور أن يتم تجميع جزيئاته وخلاياه من أنتقالها فى جزيئات وخلايا أنسان أخر

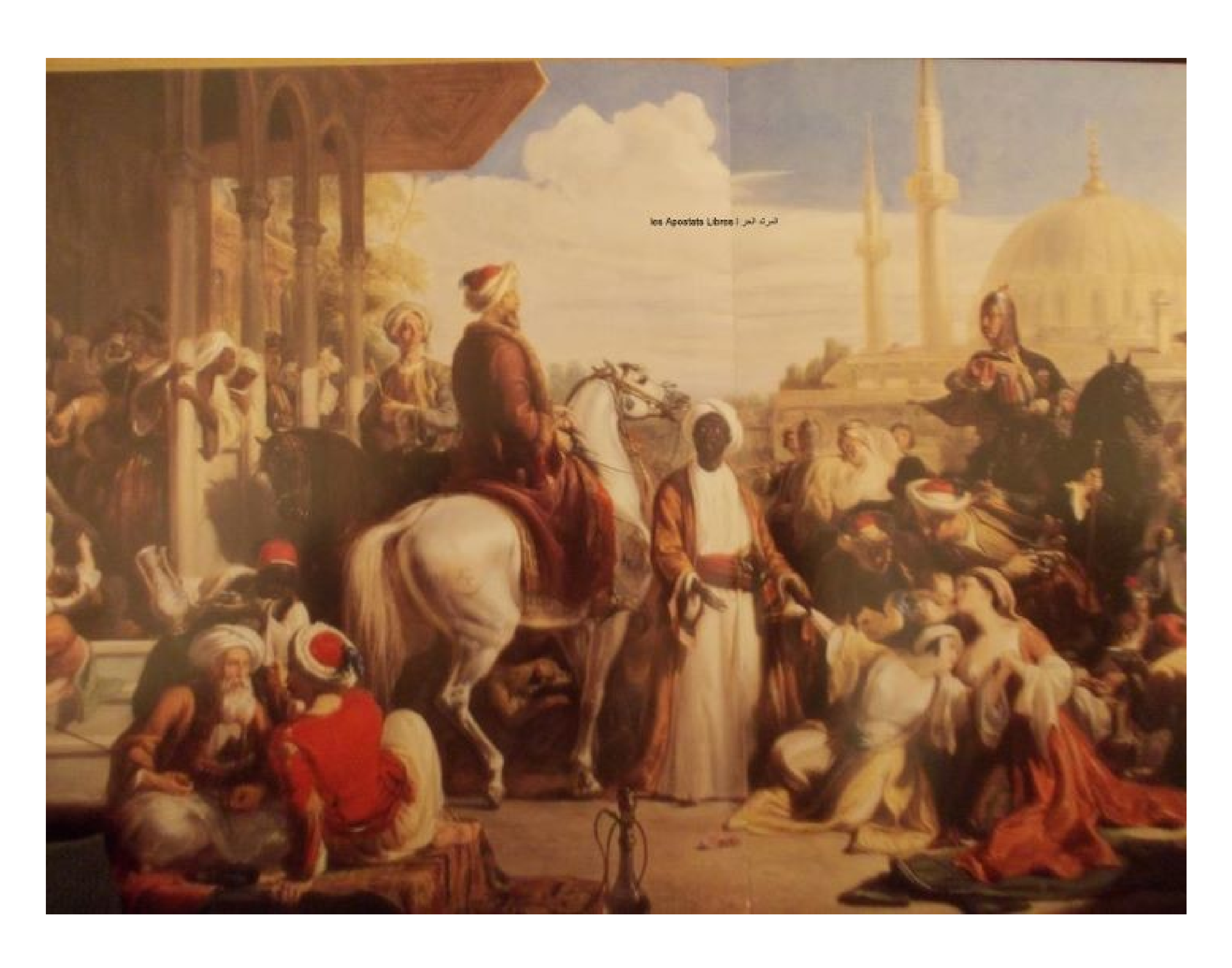
. المبتدع لهذه الأسطورة .. جاء نتاج طبيعى وعفوى لأهمية الجسد فى حياة الأنسان

الجسد هو الشئ الوحيد والأكيد فى علاقتنا بالحياة والوجود.. لا يمكن أهماله ولا يمكن تصور حلول أخرى بدونه .. لأنه . ببساطة لاتوجد حلول أخرى محسوسة ومؤكدة وملموسة غير الجسد

فلنخلق أساطيرنا ولنضع الجسد فى المقدمة ... لايهم حجم السعادة أو الألم التى سيحظى بها فى العالم الأخر ...المهم . هوالتواجد

ومهما حاولنا أن نبين سخافة فكرة التجميع وأستحالتها ... فستبقى فكرة خلود الجسد لها بريقها فى نفسية وعقلية المؤمنين . بها طالما لم يتخلوا عن تقديس الجسد

تحيّاتي



,ويسألونك عن الفنّ

,رسم هذه اللّوحة للفنّان ويليام آلان سنة 1883 بعد زيارته للدّولة العثمانيّة

إسم اللّوحة: سوق العبيد, وهي الآن في متحف سكوتلاند

تبيّن اللّوحة كيف يعامل العبيد في سوق النّخاسة كدوابّ : البنت تؤخذ من أمّها بالغصب و حتّى رضيعها يعاينه بعض الحرفاء الكرام لشرائه, في حين يتكفّل إثنان بإبعاد الأب

ألا يثير هذا المشهد الإشمئزاز ؟ أيّ أخلاق تسمح بهذا ؟

!نتفق معكم أن هذه التشريعات هي نتاج زمانها وواقعها الموضوعي... ولكن لايجب أعطاءها صبغة ألهية

...لأنّه فى حالة وصف أن منبعها ألهى... فهذا يجعلنا نتساءل

هل توجد تشريعات وأيات ألهية فاقدة للصلاحية والتعاطى؟ أذن هناك أمور أخرى من الممكن أن نعيد غربلتها - !ونهمل ما لا يتناسب مع حضارتنا وثقافتنا

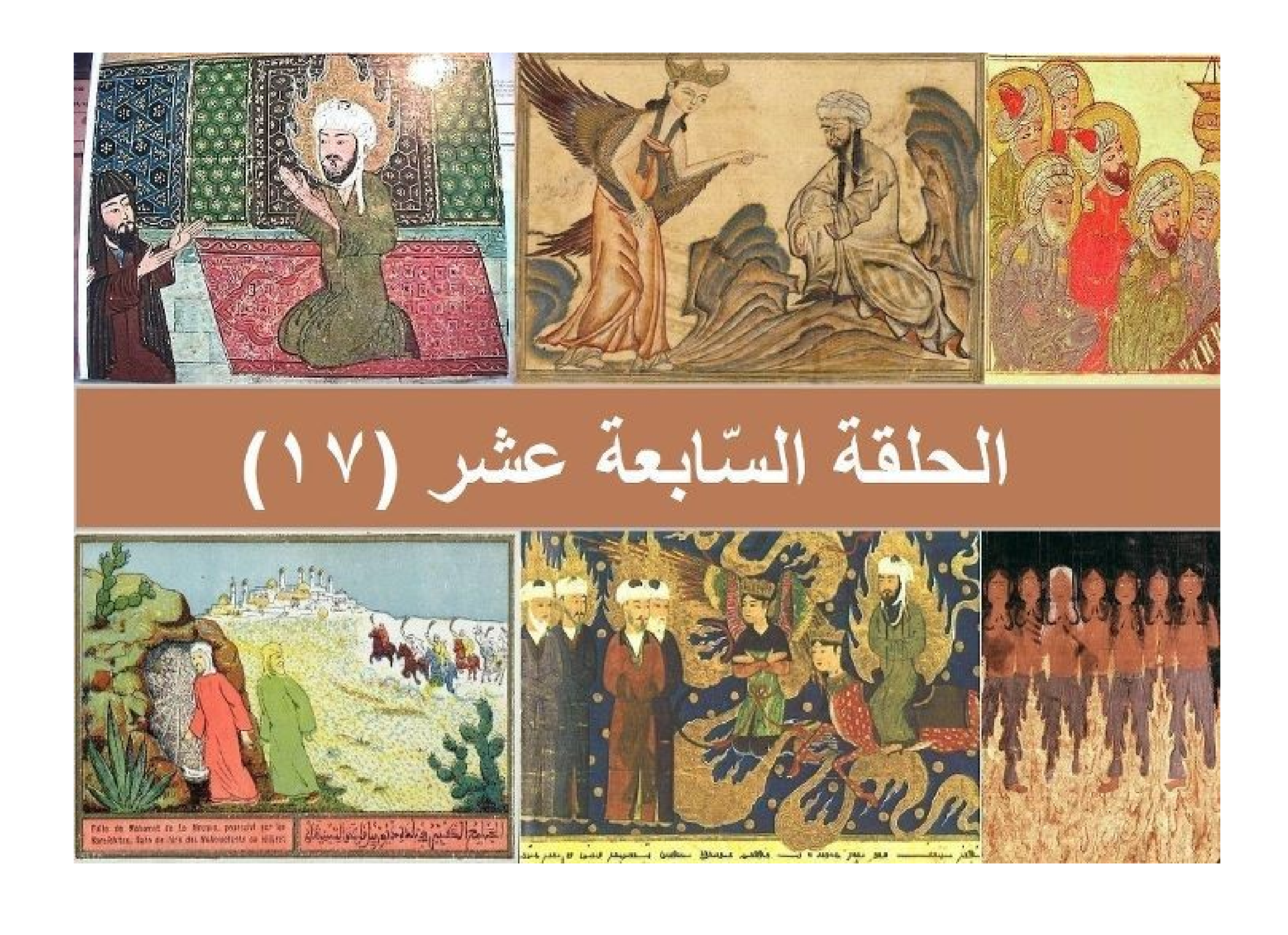
ألم يدرك الإله أن التشريعات التى تخوض فى العبيد والجوارى وملك اليمين مصيرها سيكون مزبلة التاريخ .. ومن يحاول - أن يمارسها سيكون منتهك لحقوق الأنسان ويحاكم ويسجن؟

الواقع أنه لم يدرك ...لأنها ليست قصّته ...هى قصّتنا نحن

.... نحن من نصنع أخلاقنا ومجتماعتنا ونعطيها رداءا ألهيا

.نحن من نمتلك قيما وحرية تجعلنا نستطيع تجاوز الكثير من القيم السابقة التى ألصقها أجدادنا بالإله

تحيّاتي



ويسألونك عن كواليس المعركة (أحد),

اختار محمّد أن يجعل ظهره إلى جبل أحد حيث يكون الجيش مقابلا للمدينة, و ترك على هضبة قريبة منه ثلاثين راميا بالنبال.

و قد أحسن النبيّ اختيار هذا المكان حيث يكون قد حمى ظهر الجيش من الخلف, كما أنّ الهضاب و المرتفعات المنتشرة في المنطقة تعيق حركة خيول قريش.

تقول كلّ كتب السيرة أنّ المسلمين انتصروا في بداية المعركة و لكنّ الرماة الذين على الجبل تركوا أماكنهم للحصول على الغنائم فالتفّ خالد بن الوليد و معه مائتا فارس و هاجموا المسلمين من الخلف.

و هذا عجيب, حيث نفهم أنّ خالد بن الوليد لم يكن يستطيع التحرّك بسبب وجود الرماة, فأين رماة قريش إذن؟

لقد كانوا مائة شخص: "1" وجعلوا على الخيل صفوان بن أمية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام وفيهم سبعمائة دارع

فلماذا لم يتكفّل رماة قريش بمهاجمة رماة المسلمين بينما يعبر خالد بن الوليد بخيوله إلى المعركة؟

و ماذا عن قائد الجناح الأيسر عكرمة ابن أبي جهل و خيوله؟

ماذا كان يفعل؟

و ماذا عن المواجهة المباشرة بين المشاة من المسلمين و قريش؟ ما هي النتيجة حين يلتقي 650 محارب مع 2500 محارب؟

نحن لسنا في بدر الآن حيث جاءت بعض الشيوخ من قريش لتحارب، بل نحن أمام جيش منظّم لقريش يحتوي على محاربين مستعدّين للقتال.

أرجّح أنّ المعركة كانت في صالح قريش منذ البداية, و تمّ اختلاق حكاية ترك الرماة لمواقعهم كطريقة لحفظ ماء الوجه,

,و أنّهم لو نفّذوا ما قال لهم النبيّ لانتصر المسلمون في المعركة, فالخطأ ليس من محمّد و إنّما من الرماة

و الله لم يتخلّ عنه فهو نبيّه و لكن بما أنّهم لم ينفّذوا أوامر نبيّهم فقد أراد الله أن يعطيهم درسا, لهم و للمؤمنين جميعا,ليتعلّموا طاعة نبيّهم,

و الدليل أنّه نصره في البداية, هذا من ناحية, و من ناحية أخرى فهو يوم بلاء و امتحان ليعلم الله المنافقين منهم و المؤمنين.

:مشاهد من المعركة

:مقتل حمزة-1
=========

قبل خروج قريش من مكّة, ''2'' دعا جبير بن مطعم غلامًا له حبشيًا يقال له : وحشيّ, يقذف بحربة له قذف الحبشة ، قلّما يخطئ بها ، فقال له : أخرج مع الناس فإن أنت قتلت حمزة عمّ محمد, بعمّي طعيمة بن عدي ،فأنت عتيق

. و يروي وحشيّ كيف قتل حمزة: ''3'' قال لي جبير : إن قتلت حمزة عم محمد بعمي فأنت عتيق

قال : فخرجت مع الناس ، وكنت رجلا حبشيا أقذف بالحربة قذف الحبشة ، قلما أخطئ بها شيئا ؛ فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة وأتبصره ، حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الأورق ، يهدّ الناس بسيفه هدّا ، ما يقوم له شيء ، فوالله إني لأتهيّأ له ، أريده وأستتر منه بشجرة أو حجر ليدنو مني, إذ تقدمني إليه سباع بن عبدالعزى ؛

فلما رآه حمزة قال له :هلم إلي يا ابن مقطعة البظور.[أي يا ابن المرأة التي تقوم بالختان في مكّة, أظنّها كانت تقوم بختان النساء]

قال : فضربه ضربة كأنّ ما أخطأ رأسه [أي قطع له رأسه] قال : وهززت حربتي حتى إذا رضيت منها ، دفعتها عليه ، ، فوقعت في ثنّته [الثنّة هي ما بين العانة و أسفل البطن]. حتى خرجتْ [الحربة] من بين رجليه

وذهب لينوء نحوي ،[أيّ أنّ حمزة تحامل على نفسه و أراد أن يتوجّه إلى وحشيّ] فغلب ،[لكنّه لم يستطع و سقط]

وتركته وإياّها حتى مات ، ثم أتيته فأخذت حربتي ، ثم رجعت إلى العسكر ، فقعدت فيه ، ولم يكن لي بغيره حاجة ، وإنما قتلته لأعتق .

الفوضى-:

=======

واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار

كان شعار المسلمين يوم أحد هو ''أمت,أمت'' و يقوله المحاربون لبعضهم بعضا حتى لا يقتلون أحدا منهم خطأ, فلم] يكونوا يلبسون أزياء موحّدة يتميّزون بها عن قريش]

ويضرب بعضهم بعضاً لما يشعرون به من العجلة والدهش[أي أصبحوا لا يرون شيئا من كثرة الفوضى فصاروا يضربون بعضهم بعضا] ونادى المشركون بشعارهم بالعزى بالهبل.

فأوجعوا في المسلمين قتلاً ذريعاً وولّى من ولّى منهم يومئذ قال موسى بن عقبة

ولمّا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم [محمّد اختفى فجأة] قال رجل منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ''فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم فإنهم داخلوا البيوت [أي أنّ قريش تنوي مهاجمة بيوت المدينة أيضا] ''4

أين محمّد؟-

========

لمّا اشتدّ القتال يوم أحد ، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الأنصار ''5'' لكن سرعان ما اختلطت الأمور و بدأت قريش تخترق الصفوف حتّى أنّه لم يبق مع محمّد إلاّ إثنا عشر رجلا يقومون بحمايته ''6'',

فقال محمّد : ''7'' من رجل يشتري لنا نفسه ؟, أي هل هناك رجل يضحّي بحياته و له الجنّة,

فقام زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً رجلاً يقتلون دونه [أي يموتون في الدفاع عنه واحدا تلو الآخر]

حتى كان آخرهم زياداً وعمارة فقاتل حتى أثبتته الجراحة ثم فاءت فيئة من المسلمين[أي جماعة من المسلمين آخرين [جاؤوا] فأجهضوهم عنه [أي فرّقوا قريش و أبعدوها عن محمّد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أدنوه مني[أي عمارة و كان يحتضر] فأدنوه منه " فوسده قدمه فمات وخده على ''قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ''8

لكنّ محاربي قريش لم يتراجعوا فـ ''9'' اقترب عتبة بن أبي وقاص[و] رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وأن عبد الله شهاب الزهري شجه في وجهه وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته

ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون

فبدأ الدم يسيل على وجه محمّد و هو يمسحه و يقول:''كيف يفلح قوم خضّبوا وجه نبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم '', و بدأت النبال تنهال عليه, فارتمى أبو دجانة على محمّد ليحميه فاخترقت كلّ النبال ظهره, و كان بجانب محمّد سعد ابن أبي وقّاص فبدأ النبيّ يناوله السهام و يقول له ارم [أي اضرب] فداك أبي و أمّي, و يقول سعد: حتّى أنّه يناولني السهم بلا .نصل و يقول لي ارم به

و صاح أحدهم في ساحة المعركة إنّ محمّدا قد قتل, فازداد المسلمون تفرّقا و تشتّتا و هم يبحثون عن محمّد و لا يجدونه, و بدأت المعركة في الإنتهاء [ربّما لأنّ قريشا صدّقت أنّ محمّدا قتل], يقول كعب بن مالك: ''10'' فكنت أنا أول من عرف , النبي صلى الله عليه وسلم عرفت عينيه تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله فأشار إلي أن اسكت

أي قال له محمّد : أسكتْ. ربّما حتى لا تستمع إليه قريش فيعودون إليه فطالبه بعدم إفشاء أمر بقائه حيّا, لكنّ الصحابة .سمعوا ما قال فالتفّوا حول محمّد و صعدوا به إلى الجبل

و حمل عليّ بعض الماء و أخذ يغسل الدم عن وجه محمّد الذي أخذ يقول: ''11'' اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسوله [نستطيع أن نلمح الخطوط العامّة التي ترسم الشخصيّة المحمّديّة, ففي حال الضعف حين سقط و انهالت عليه

قريش بالنبال قال: كيف يفلح قوم.....و هو يدعوهم إلى ربّهم, لاحظوا ارتكازه على النبوّة و الدعوة في هذه الحالة, و لكنّه حين صعد إلى الجبل مع أصحابه و ابتعد عن الخطر قال : اشتدّ غضب الله, حيث ارتكز هنا على القوّة و الغضب, و يمكننا أن نقارب هذا مع الفترة المكّيّة و المدنيّة:

حين كان ضعيفا=في مكّة=الدعوة و النبوّة
حين كان قويّا=في المدينة=الغضب و القوّة

و لكلّ مقام مقال!

و عاد محمّد إلى المدينة (!) بينما ''12'' قامت هند في نسوة معها يمثّلن بالقتلى يجدعن الأنوف والأذان حتى اتّخذت هند من ذلك خدمًا وقلائد وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها.

لماذا رجعت قريش إلى مكّة ؟ألم تضيّع فرصة ذهبيّة للتخلّص من محمّد و إعادة طرقها التجاريّة المعتادة من قبل دون (!) أن تتعرّض للإغارة؟

و هذا الأمر نفسه سيتكرّر فيما بعد في غزوة الأحزاب, حيث تكون لقريش القدرة على إعادة الأمور كما كانت من قبل و لكنّها لا تفعل شيئا,

و هذا غريب, ممّا يدفعنا أن نتساءل إن كان رواة السيرة يدركون فعلا ما يكتبون!

[طبعا هم يضيفون و يمحون ما شاؤوا, لكنّهم يحافظون دائما على بناء منطقيّ للأحداث [حتّى و إن كان ضعيفا أحيانا,

بيد أنّهم في غزوة أحد و الأحزاب لا يستندون إلى أيّ منطق, فما معنى أنّهم لم يريدوا إنهاء أمر محمّد لأنّ أصحابه قد تستميت في الدفاع عنه؟

ألم يدافعوا عنه منذ البداية؟ ثمّ لقد تفرّق العديد من المسلمين و هرب منهم من هرب و لم يبق الكثير مع النبيّ و مهما استماتوا فقريش متفوّقة عددا و عتادا, كما أنّ مصالحهم الإقتصاديّة في الميزان و عليهم إعادة تأمين الطرق إلى الشام, فكيف يأمّنوها بوجود محمّد؟

هل مات محمّد فعلا في المعركة , و حين عادت قريش إلى مكّة, خرج من المدينة محمّد آخر على خطى من سبقه,و , واصل المهمّة, و جمع كتّاب السيرة المحمّدين

و ربّما يوجد أكثر من محمّد أو اثنين, أو ثلاث, ربّما يوجد محمّد الأوّل النبيّ المعاصر للذين كانوا يتحنّفون في غار حراء , زمان عبد المطّلب, ثمّ توفّي بعد أن كتب النصف الأوّل من القرآن المكّيّ, ثمّ ولد محمّد آخر اسمه "قثم" [كما ذكر هشام جعيّط] عام الفيل, و أخذ صفة محمّد, و كتب القرآن النصف الثاني من القرآن المكّي ثمّ توفّي أو قتل [كما اقترح الزميل ...أبو العلاء] ثمّ خرج محمّد ثالث في المدينة بشخصيّة مختلفة, و بقرآن مختلف, و آخر بعده إلخ

ربّما يرى البعض أنّنا بدأنا نجنّح مع الخيال كثيرا, و ربّما تستهوي هذه الأفكار البعض الآخر, لكنّنا على كلّ حال لا نملك حاليّا أيّة مصدر حقيقيّ على هذا الكلام و لا على ما تقوله السيرة العربيّة,

:و لذلك فسنواصل المنهج الذي رسمناه منذ البداية في الإعتماد على السيرة فقط, و نقول

لقد تركت قريش محمّدا يوم أحد, تجنّبا من أن يستميت أصحابه في الدفاع عنه, و نضع أمام هذه الجملة نقطة استفهام .كبيرة

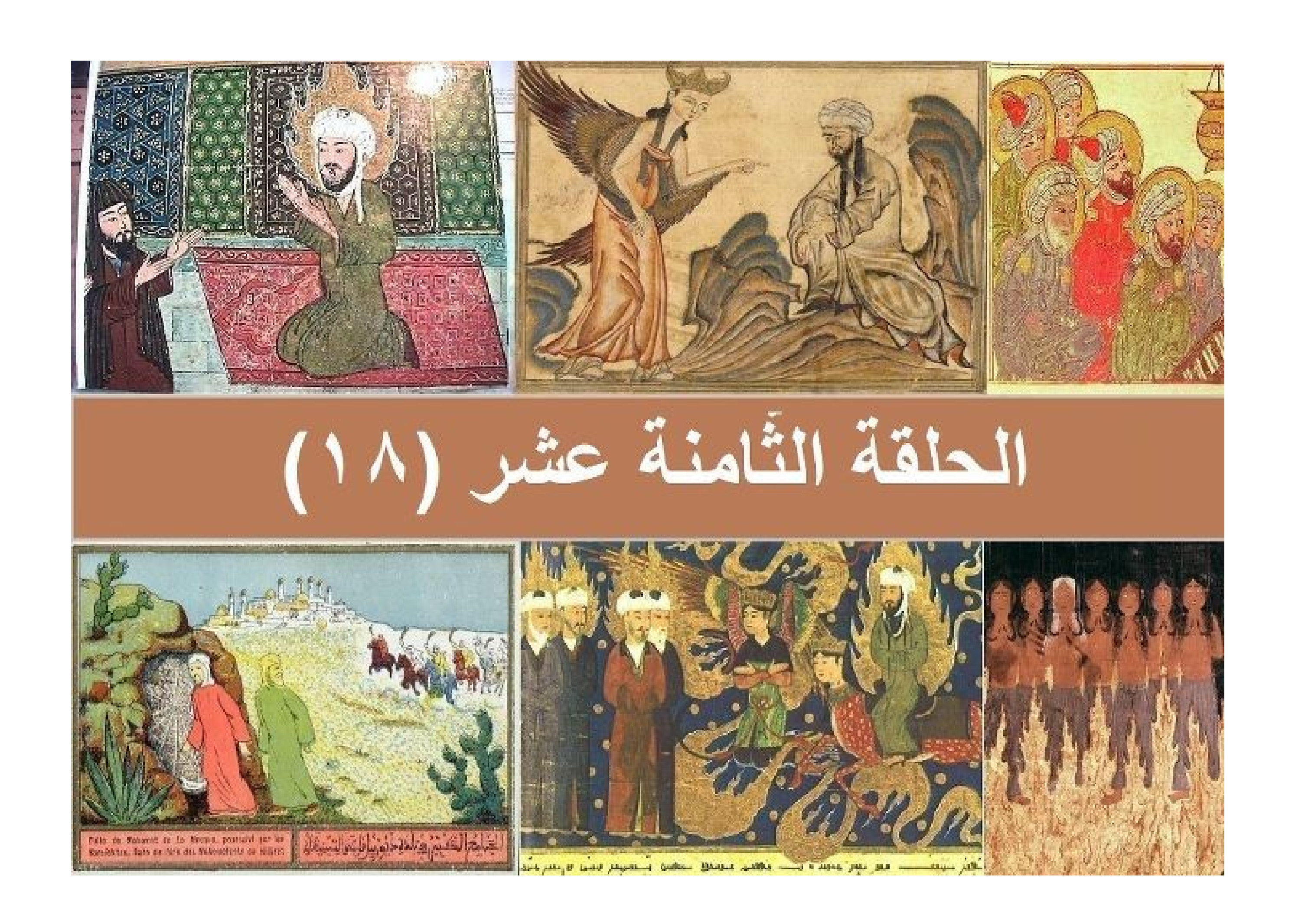
......يتبع

تحيّاتي
سامي

:المصادر

عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/22-47-1
و راجع المنتظم في التاريخ/ابن الجوزيّ/الجزء الثالث
و راجع الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني

سيرة ابن هشام/المجلّد الرابع-2
المصدر السابق-3
عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/هامش غزوة أحد-4
سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-5
صحيح البخاري/كتاب المغازي-6
عيون الأثر في المغازي و السير/23-47-7
المصدر السابق-8
المصدر السابق-9
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني-10
يرويها ابن هشام فيقول : فأشار إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن أنصت. و لا أدري لماذا يقول أنصت؟ بل الصحيح هو ''اسكت''كما رواها ابن سعد, حتى لا تسمع ذلك قريش فتعود إليه.
عيون الأثر في المغازي و السير/23-47-11
المنتظم في التاريخ/ابن الجوزيّ/الجزء الثالث-12



ويسألونك عن موت محمّد,

: جمعنا المعطيات لمحاولة فهم رجوع قريش بعد غزوة أحد و عدم القضاء على محمّد, و نرى تفسيرا منطقيّا واحدا و هو

أنّ قريش اعتقدت فعلا أنّ محمّدا قد قتل, فلم يعد هناك داع لبقائها و دخول المدينة و فتح جبهة حرب مع الأنصار لا تدري كيف تنتهي و قد تدوم لسنوات, كما أنّ قريش محتاجة لإبقاء العلاقات مع المدينة حيث تمرّ منها قوافلها.

صحيح البخاري:

==========

وأشرف أبو سفيان فقال:

.«أفي القوم محمد؟ فقال: «لا تجيبوه
فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟
.«فقال: «لا تجيبوه
فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟
فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلوا كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدوَ الله، أبقى الله عليك ما يحزنك.فقال أبو سفيان: أُعلُ هبل.
.«فقال النبي : «أجيبوه
قالوا: ما نقول؟
.«قال: «قولوا الله أعلى وأجل

:إبن كثير, البداية و النهاية
================

.فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد، أفي القوم محمد، أفي القوم محمد؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله أن يجيبوه
ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة، أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن الخطاب، أفي القوم ابن الخطاب؟ ثم أقبل على أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال: كذبت والله يا عدو الله، إن الذين عددت لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يسوؤك.

:الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور, السيوطي
========================

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال: نادى مناد يوم أحد حين هزم أصحاب محمد: إن محمدا قد قتل فارجعوا إلى دينكم الأول فأنزل الله وما محمد إلا رسول ,الآية

وأخرج ابن جرير عن السدي قال: فشا في الناس يوم أحد أن رسول الله قد قتل فقال بعض أصحاب الصخرة: ليت لنا رسولا إلى عبد الله بن أبيّ فيأخذ لنا أمانا من أبي سفيان يا قوم إن محمدا قد قتل فارجعوا إلى قومكم قبل أن يأتوكم فيقتلونكم قال أنس بن النضر: يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء فشد بسيفه فقاتل حتى قتل فأنزل الله وما محمد إلا رسول الآية

انتهى أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار وقد ألقوا بأيديهم

فقال: ما يجلسكم ؟ قالوا: قتل محمد رسول الله قال: فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله واستقبل القوم فقاتل حتى قتل

:ابن كثير, البداية و النهاية

================

وذكر قتادة أن رسول الله لمّا وقع لشقّه أغمى عليه، فمر به سالم مولى أبي حذيفة، فأجلسه ومسح الدم عن وجهه فأفاق

وانطلق رسول الله يدعو الناس حتى انتهى إلى أصحاب الصخرة، فلما رأوه وضع رجل سهما في قوسه يرميه فقال: «أنا رسول الله» ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله ، وفرح رسول الله حين رأى أن في أصحابه من يمتنع به.

:عيون الأثر في المغازي و السير, ابن سيّد الناس

============================

حين جاء أبو سفيان و قال أعل هبل, إلخ..] فلمّا أجاب عمر أبا سفيان, قال له أبو سفيان: أنشدك الله يا عمر أقتلنا] محمّدا ؟

قال عمر: اللهمّ لا و إنّه يسمع كلامك الآن, قال [أبو سفيان] أنت أصدق عندي من ابن قمئة و قوله إنّي قتلت محمّدا.

:الطبقات الكبرى, ابن سعد

================

فكنت أنا أوّل من عرف النبي صلى الله عليه وسلم عرفت عينيه تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله فأشار إلي أن اسكت

إنّ إشارة محمّد لكعب بن ملك بالسكوت و عدم إفشاء أمر بقائه حيّا, و كذلك نهي النبيّ أصحابه أن يجيبوا أبا سفيان حين سألهم عن قتل محمّد, و تفرّق المسلمين و هربهم, كلّ هذا يدلّ على أنّ قريشا اعتقدت فعلا أنّ محمّدا قد قتل, و هذا هو السبب المنطقيّ الوحيد الذي يجعلها تنهي الحرب و تعود إلى مكّة.

بعد انتهاء المعركة و خروج قريش متّجهين إلى المدينة, صلّى محمّد بالناس جالسا بسبب الجروح التي أصابته, و من الغد [و كان يوم أحد] أمر بكلّ من شارك في غزوة أحد أن يتجهّز ليسيروا على آثار قريش [يسيروا على آثارها و ليس يهاجمونها] , و خرج جيش المسلمين [600 شخص تقريبا] و اقتفوا آثار قريش حتّى وصلوا إليهم في منطقة تسمّى ''حمراء

''الأسد

السبب؟

تقول السيرة أنّ قريش و هي عائدة في الطريق علمت أنّ محمّدا لم يقتل [و هذا يؤكّد طرحنا أعلاه]: ''1'' : بلغه أنّ أبا سفيان يريد أن يرجع بقريش إلى المدينة ليستأصلوا من بقي من أصحاب رسول الله، فقد بلغه أن المشركين قالوا له: لا محمدا قتلتم، ولا الكواكب أردفتم، بئس ما صنعتم ارجعوا.

أي وفي لفظ أنهم لما بلغوا بعض الطريق قدموا فقالوا بئس ما صنعتم، إنكم قتلتموهم حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم، ارجعوا فاستأصلوهم قبل أن يجدوا قوة وشوكة.

و ظلّ محمّد معسكرا بعيدا عن جيش قريش و قام بإشعال النيران في الليل في اماكن عديدة حتّى تحسب قريش أنّ هناك جيشا كبيرا للمسلمين جاء لمحاربتها, و بالمقابل ذهب شخص اسمه معبد بن أبي معبد الخزاعي,و كان مشركا لكنّه يميل إلى محمّد لأسباب ماليّة بفضل الغنائم, إلى أبي سفيان في المعسكر المقابل و ''2'' لمّا رأى أبو سفيان معبدا

قال: ما وراءك يا معبد؟

قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أرَ مثله قط، يتحرّقون عليكم تحرّقا، قد اجتمع معه من كان تخلّف عنه في يومكم، وندموا على ما صنعوا، فيهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قطّ.

قال: ويلك ما تقول؟

قال: والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل.

قال: فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل شأفتهم.[أي كنّا ننوي أن نعود و نقضي عليهم]

قال: فإني أنهاك عن ذلك

و هكذا نجحت خدعة النبيّ و ظنّ أبو سفيان أنّ أهل المدينة خرجوا فعلا لمحاربتهم [نشير إلى أنّه لو كانت المدينة كلّها فعلا مسلمة لما وقف في طريق محمّد أحد] و زاد في تردّد جيش قريش أن رفض صفوان بن أميّة* العودة إلى المدينة و مواصلة القتال [كان من أصحاب رؤوس الأموال, و ربّما لم يشأ تبذير الأموال دون فائدة لأنّ العودة ستكون لها تكاليفها [و قنع بتلقين درس للمسلمين ظنّا أنّهم لن يتجرّؤوا على قطع الطرق بعد غزوة أحد

.و هكذا واصلت قريش طريقها إلى مكّة و عاد محمّد إلى المدينة

.و كان قد قتل عبد الله بن جحش في غزوة أحد, فتزوّج محمّد من أرملته زينب بنت خزيمة

.بدأت الزيجات المتعدّدة لمحمّد من 3 هجري ثمّ توقّفت 7 هجري
[بدأت بحفصة [21 سنة] و انتهت بميمونة [36 سنة

ماذا حدث في هذه الأربع سنوات؟ أترك الأمر للمتخصّصين في علم الجنس, مع ضرورة طرح كلّ المعطيات و المصالح .و العلاقات القبليّة و السياسيّة و حتّى الجماليّة لأنّ الأمر - و حسب رأيي- أعقد من آراء أو انطباعات عابرة

قد يقول قائل: إنّ النبيّ و ببساطة يحبّ النساء و النكاح, هذا كلّ ما في الأمر. و طبعا هذا الأمر واضح و جليّ و إنّما .نودّ تفسير الأحداث بطريقة علميّة تحيط بكلّ الظروف و الدوافع

......يتبع

تحيّاتي
سامي

:المصادر

برهان الدين الحلبي /السيرة الحلبيّة/حمراء الأسد-1
ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الرابع-2

كان غنيّا: كان إلى صفوان الأزلام في الجاهلية وكان سيد بني جمح وقال أبو عبيدة قالوا إن صفوان بن أمية قنطر في- *
الجاهلية إلى أن صار له قنطار من الذهب / سير أعلام النبلاء/الحافظ الذهبي



les Apostats Libres I المرتد الحر

(ويسألونك عن حديث علمي صحيح (رواه كافر

!أحضر خمسة قرود، وضعها في قفص

.وعلق في منتصف القفص حزمة موز، وضع تحتها سلما

.بعد مدة قصيرة ستجد أن قردا ما من المجموعة سيعتلي السلم محاولا الوصول إلى الموز

!!ما أن يضع يده على الموز، أطلق رشاشا من الماء البارد على القردة الأربعة الباقين وأرعبهم

بعد قليل سيحاول قرد آخر أن يعتلي نفس السلم ليصل إلى الموز، كرر نفس العملية، رش القردة الباقين بالماء البارد.
!كرر العملية أكثر من مرة

.بعد فترة ستجد أنه ما أن يحاول أي قرد أن يعتلي السلم للوصول إلى الموز ستمنعه المجموعة خوفا من الماء البارد

الآن، أبعد الماء البارد، وأخرج قردا من الخمسة إلى خارج القفص، وضع مكانه قردا جديدا (لنسميه سعدان) لم يعاصر
.ولم يشاهد رش الماء البارد

.سرعان ما سيذهب سعدان إلى السلم لقطف الموز، حينها ستهب مجموعة القردة المرعوبة من الماء البارد لمنعه وستهاجمه

!بعد أكثر من محاولة سيتعلم سعدان أنه إن حاول قطف الموز سينال (علقة قرداتية) من باقي أفراد المجموعة

.الآن أخرج قردا آخر ممن عاصروا حوادث شر الماء البارد (غير القرد سعدان)، وأدخل قردا جديدا عوضا عنه

ستجد أن نفس المشهد السابق سيتكرر من جديد. القرد الجديد يذهب إلى الموز، والقردة الباقية تنهال عليه ضربا
.لمنعه

بما فيهم سعدان على الرغم من أنه لم يعاصر رش الماء، ولا يدري لماذا ضربوه في السابق، كل ما هنالك أنه تعلم أن لمس
.الموز يعني (علقة) على يد المجموعة

لذلك ستجده يشارك، ربما بحماس أكثر من غيره بكيل اللكمات والصفعات للقرد الجديد (ربما تعويضا عن حرقة قلبه حين
!(ضربوه هو أيضا

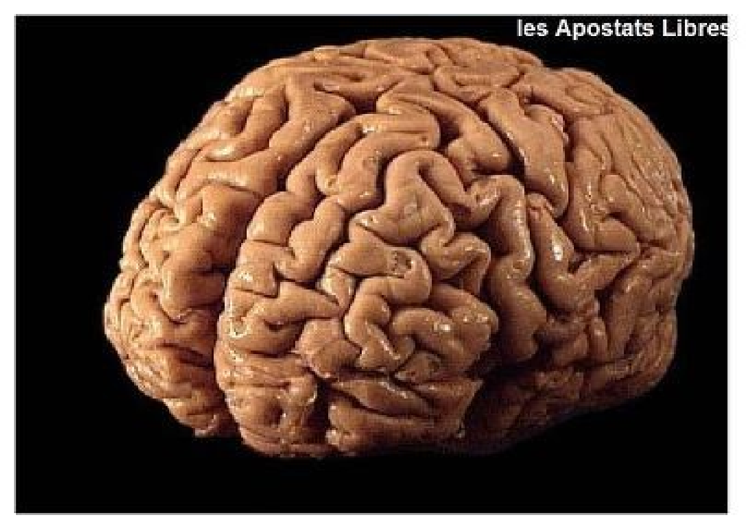
.استمر بتكرار نفس الموضوع، أخرج قردا ممن عاصروا حوادث رش الماء، وضع قردا جديدا، وسيتكرر نفس الموقف

كرر هذا الأمر إلى أن تستبدل كل المجموعة القديمة ممن تعرضوا لرش الماء حتى تستبدلهم بقرود جديدة! في النهاية ستجد .أن القردة ستستمر تنهال ضربا على كل من يجرؤ على الاقتراب من السلم

!لماذا؟ لا أحد منهم يدري!! لكن هذا ما وجدت المجموعة نفسها عليه منذ أن جاءت

.. لن أفسد هذه التجربةالرائعة بالتعليق عليها ...وسأتركها لذكائكم المعهود لأسقاطها على الأنسان

تحيّاتي





,ويسألونك عن ورشة مستقبلية "الإصلاح" الأدمغة

.لأوّل مرّة, تمكّن علماء من تحقيق تحويل مباشر لخلايا جلدية إلى خلايا مسؤولة عن نموّ المكونات الرئيسية للدماغ

تمكّن الباحثون من كلية الطب بجامعة ستانفورد / الولايات المتحدة الاميركية من تحقيق إلغاء مراحل عديدة بنمو الخلايا

وتحويل خلايا جلدية إلى خلايا عصبية وقع زرعها بنجاح في المخّ

هذه الخلايا تعمل بيولوجيّا بشكل جيّد, أي تقبل و ترسل الإشارات كباقي الخلايا, و يبقى فقط إختبار عملها الوظيفي أي خضوعها لنفس نظام الخلايا المحيطة بها.

تمّ نشر البحث في مقال بمجلة Proceedings of the National Academy of Sciences.

تحيّاتي
سامي

للمزيد من المعلومات:

http://www.med.wisc.edu/news-events/news/implanted-neurons-grown-in-the-lab-take-charge-of-brain-circuitry/32959



ويسألونك عن فرع المخابرات النّبوي, وعن الأنبياء الجدد و سجع البورنو,

غزوة أحد كانت يوم سبت, و من الغد أي صبيحة يوم الأحد خرج النبيّ خلف قريش كما أسلفنا أعلاه.

و ابن هشام نقلا عن ابن اسحاق في السيرة يقول: كان يوم الأحد 16 من شوّال.

و ابن سعد في الطبقات يقول: كان يوم الأحد 8 شوّال.

و قد راجعت هذا التاريخ و وجدت أنّ ابن سعد محقّ فثمانية شوال لثلاثة من الهجرة يوافق يوم الأحد و هو 24

.مارس/أذار سنة 625 ميلادي

،و قد قمت بمراجعة تواريخ ابن سعد فوجدت أنّها كلّها صحيحة إلاّ من بعض الأخطاء التي لا تكاد تذكر

و بالتالي فإنّنا سنعتمد على كلّ كتب السيرة في الأحداث, و على ابن سعد في التواريخ, لما يتميّز به من دقّة و يبدو أنّ مصادره أكثر وثوقا من مصادر ابن هشام رغم أنّه معاصر له.

إذن بعد أن عاد محمّد من غزوة حمراء الأسد و هي التي خرج فيها خلف قريش, سمع بعد ثلاثة أشهر أنّ طليحة بن خويلد *و أخاه سلمة بدؤوا يحرّضون بني أسد عليه

فقام بإرسال أبي سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ و معه 150 شخصا و قال له: ''1'' '' سر حتى تنزل أرض بني أسد فأغر عليهم قبل أن تلاقي عليك جموعهم''

طليحة بن خويلد هو واحد ممّن ادّعوا النبوّة و قد تبعه أناس كثيرون من بني أسد و طيء و غطفان, و قد كان ممّن * حاربهم أبو بكر الصدّيق أيّام الردّة, ثمّ أسلم فيما بعد, و لا علاقة له بخويلد أبي خديجة , و اسمه طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس الأسدي ''2''

و بالمناسبة فإنّ من ادّعى النبوّة بعد محمّد كثيرون و نذكر منهم على سبيل المثال: ''3''

، وقال الحافظ : فخرج مسيلمة الكذاب باليمامة ، والأسود العنسي باليمن
وفي خلافة أبي بكر : طليحة بن خويلد في بني أسد بن خزيمة ، وسجاح في بني تميم ، وقتل الأسود قبل أن يموت النبي ، صلى الله عليه وسلم

وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، قتله وحشي قاتل حمزة يوم أحد ، وشاركه في قتل مسيلمة يوم اليمامة رجل من الأنصار ،

وتاب طليحة ومات على الإسلام في زمن عمر رضي الله عنه. ونقل أن سجاح تابت أيضًا. ثم خرج المختار بن أبي عبيد

. الثقفي وغلب على الكوفة في أول خلافة الزبير

وأظهر محبة أهل البيت ودعا الناس إلى طلب قتلة الحسين ، فتتبعهم فقتل كثيرًا ممن باشر ذلك ، وأعان عليه . فأحبه الناس ، ثم ادعى النبوة وزعم أن جبريلًا عليه السلام يأتيه . ومنهم الحرث الكذاب ، خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل

و نلاحظ تعمّد كتّاب السيرة و التاريخ في التهكّم من هؤلاء الأنبياء الكذّابين حيث يقومون بتقويلهم أشياء غير منطقيّة : أحيانا, نستشفّ من خلالها عدم مصداقيّة الرواية

ومنهم مسيلمة، إدعى النبوة وتسمى رحمن اليمامة، لأنه كان يقول: الذي يأتيني رحمان. فآمن برسول الله وادعى أنه ''4'' .قد أشرك معه، فالعجب أنه يؤمن برسول ويقول إنه كذاب

.ثم جاء بقرآن يضحك الناس، مثل قوله: يا ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين

لا يخفى علينا أنّه من غير المنطقيّ أن يقول مسيلمة هذا الكلام و هو الذي اتّبعه عشرات الآلاف, كما أنّ هذا كلام] [محدث و ليس جاهليّا, و الغاية منه طبعا واضحة و هي التقليل من شأنه و رفع القرآن

.''ومن العجائب :''شاة سوداء تحلب لبنا أبيض

فانهتك ستره في الفصاحة. ثم مسح بيده على رأس صبي فذهب شعره. وبصق في بئر فيبست.[لاحظوا كيف يزيدون [بعض البهارات

.وتزوج سجاح التي إدعت النبوة فقالوا: لا بد لها من مهر، فقال: مهرها أني قد أسقطت عنكم صلاة الفجر والعتمة

وكانت سجاح هذه قد إدعت النبوة بعد موت رسول الله ، فاستجاب لها جماعة فقالت: أعدوا الركاب، وإستعدوا .للنهاب، ثم أعبروا على الرباب، فليس دونهم حجاب، فقاتلوهم

.ثم قصدت اليمامة فهابها مسيلمة فراسلها وأهدى لها فحضرت عنده فقالت: اقرأ علي ما يأتيك به جبريل

فقال: إنكن معشر النساء خلقتن أفواجا، وجعلتن لنا أزواجا، نولجه فيكن إيلاجا. فقالت: صدقت أنت نبي. فقال لها:

قومي إلى المخدع، فقد هيىء لك المضجع، فإن شئت مستلقاة، وإن شئت على أربع، وإن شئت بثلثيه، وإن شئت به أجمع، فقالت: بل به أجمع، فهو للشمل أجمع. فافتضحت عند العقلاء من أصحابها [!]

نغلق القوس إذن و نعود إلى الموضوع:

أرسل محمّد بعض أصحابه في سريّة إلى أرض بني أسد, و قد كانت غزوة ناجحة حيث تحصّلوا على قطعان من الغنم و الخرفان كانوا يسرحون في المنطقة

يقال خاف الآخرون الذين يستعدّون لقتال محمّد, فهربوا!] و عاد أصحاب النبيّ بالغنيمة إلى المدينة].

ثمّ سمع محمّد-بعد خمسة أيّام- أنّ هناك شخصا آخر يقوم بجمع الجيوش اسمه سفيان بن خالد,

فأرسل النبيّ هذه المرّة شخصا واحدا اسمه عبد الله بن أنيس ليقوم باغتيال هذا المتمرّد, و يقول ابن سعد: ''5''

ثم سرية عبد الله بن أنيس إلى سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي بعرنة خرج من المدينة يوم الإثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله [و قد راجعت هذا التاريخ و هو صحيح فيوم 5 محرّم هو فعلا يوم اثنين, و يوافق 17 جوان/حزيران سنة 625 ميلادي]

و لنستمع لعبد الله بن أنيس يروي لنا كيفيّة نجاحه في العمليّة : ''5''

فأخذت سيفي وخرجت أعتزي إلى خزاعة حتى إذا كنت ببطن عرنة لقيته يمشي ووراءه الأحابيش ومن ضوى إليه [أي: من تبعه] فعرفته (...) فقال من الرجل فقلت رجل من بني خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئتك لأكون معك قال أجل إني لأجمع له فمشيت معه ساعة وحدثته فاستحلى حديثي حتى انتهى إلى خبائه وتفرق عنه أصحابه, حتى إذا هدأ الناس وناموا اغتررته فقتلته وأخذت رأسه ثم دخلت غاراً في الجبل وضربت العنكبوت عليّ

يبدو أنّ الموضة قديما كانت أنّ كلّ من يختبئ في غار يقوم العنكبوت بنسج خيوطه على الباب] وجاء الطلب فلم] يجدوا شيئاً فانصرفوا راجعين ثم خرجت فكنت أسير الليل وأتوارى بالنهار حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد فلما رآني قال " أفلح الوجه " قلت أفلح وجهك يا رسول الله فوضعت رأسه بين يديه[أي رأس سفيان] وأخبرته خبري فدفع إلي عصا فقال " تخصر بهذه في الجنة " فكانت عنده.

القبض على جواسيس النبيّ:

و بعد شهر قام محمّد بإرسال عشرة أشخاص يتجسّسون على أخبار قريش و الأحوال في مكّة "6" و حينما وصلوا إلى منطقة تسمّى الرجيع

[(هو موضع بين عسفان و مكّة, (ياقوت الحموي/معجم البلدان/حرف الراء]

سمعت بهم قبيلة هذيل فخرجت خلفهم بمائة رام [أي المختصّين في رمي النبال] و أحاطوا بهم من كلّ جانب,

و طلبوا منهم الإستسلام حيث يريدون بيعهم لقريش, فاستسلم ثلاثة و قاتل البقيّة فقتلوا, فحملوهم إلى مكّة لكنّ احد الأسرى ثار في الطريق فقتلوه و لم يبيعوا إلاّ إثنين إلى قريش و هما : خبيب و زيد.

أمّا خبيب فقد اشتراه أبو إهاب التميميّ و قتله لثأر بينه و بين حلفائه.

و زيد اشتراه صفوان بن أميّة و انتظر انتهاء الأشهر الحرام ثمّ أخرجوه في مكّة و علّقوه على صليب خشبيّ لصلبه و تمّ طعنه بحربة و هو مصلوب فمات.

تحيّاتي

سامي

المصادر:

عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/سريّة أبي سلمى-1
و راجع ابن هشام في السيرة
و ابن سعد في الطبقات
الإصابة في تمييز الصحابة/الجزء الثالث/حرف الطاء-2
فتح المجيد/ القسم الثالث-3
صيد الخاطر/ابن الجوزيّ/فصل فيمن ادّعوا النبوّة-4
عيون الأثر في المغازي و السير/صفحة المصدر السابق-5
المصدر السابق-6
و راجع البخاري/كتاب المغازي
.و كلّ كتب السيرة, إلاّ سيرة ابن هشام ينقل عن ابن إسحاق قوله أنّهم ذهبوا لتعليم الإسلام لعضل و القارة



,ويسألونك عن الإنتخاب الطّبيعي في التّطوّر

في الطبيعة نجد العديد من المناطق الصغيرة التي انعزلت بسبب تغييرات محلية مما ادى الى انقطاع الاتصال بين الكائنات في المنطقة المنعزلة وبين بقية افراد النوع.

،مثل هذه الامثلة تقدم لنا امثلة باهرة على الانتخاب الطبيعي الذي لاشك فيه

ومن هذه الامثلة الاسماك العمياء في المغارات المغلقة التي عثر عليها في المكسيك وامريكا واستراليا وعُمان واسرائيل ومنها نوع: Garra barreimiae, Astyanax mexicanus.

Fangtooth fish, انواع اخرى توجد في بيئات مفتوحة كاعماق المحيطات المظلمة حيث لاداعي للون او للبصر مثل

في حين نجد بعض الكائنات الاخرى توجد في مناطق جغرافية خاصة لايوجد فيها مايهددها وبالتالي لاحاجة للبصر مثل السلمندرا Typhlomolge rathbuni.

الاسماك التي المعروفة لنا في المناطق المفتوحة اصبحت في المناطق المظلمة عمياء، لاختفاء الحاجة للاختيار على اساس الرؤية.

.البصر لم يعد افضلية، وانما على العكس القدرة على البقاء على الحياة بدون بصر هو الافضلية التي جرى اختيارها

والواقعة في المحيط الاطلسي، وهي جزء من مجموعة جزر الكناري، اكتشف العلماء حيوانا Lanzarote على جزيرة وهو يعيش في نفق تحت البحر، نشأ بنتيجة انفجار للبركان مونته كورونا ,Speleonectes atlantida جديدا يسموه قبل 20 الف سنة.

اللهب المتدفق سال من فوق البركان وتدفق الى البحر وعند ملامسته للماء تصلب وشكل نفق او ماسورة ضخمة. هذا النفق المسمى Túnel de la Atlántida, يعتبر الاطول من نوعه وطوله 1500 متر.

الفقارية التي عُثر عليها طولها 10-20 مللم وهي عمياء تماما، في حين تملك انتين خارج من رأسها وتملك العديد من الشعيرات الحساسة.

بفضل اطرافها المخلبية تجمع الكثير من الطعام وتستخدمها ايضا للهجوم على ضحاياها التي تكبرها بالحجم الى الضعف.

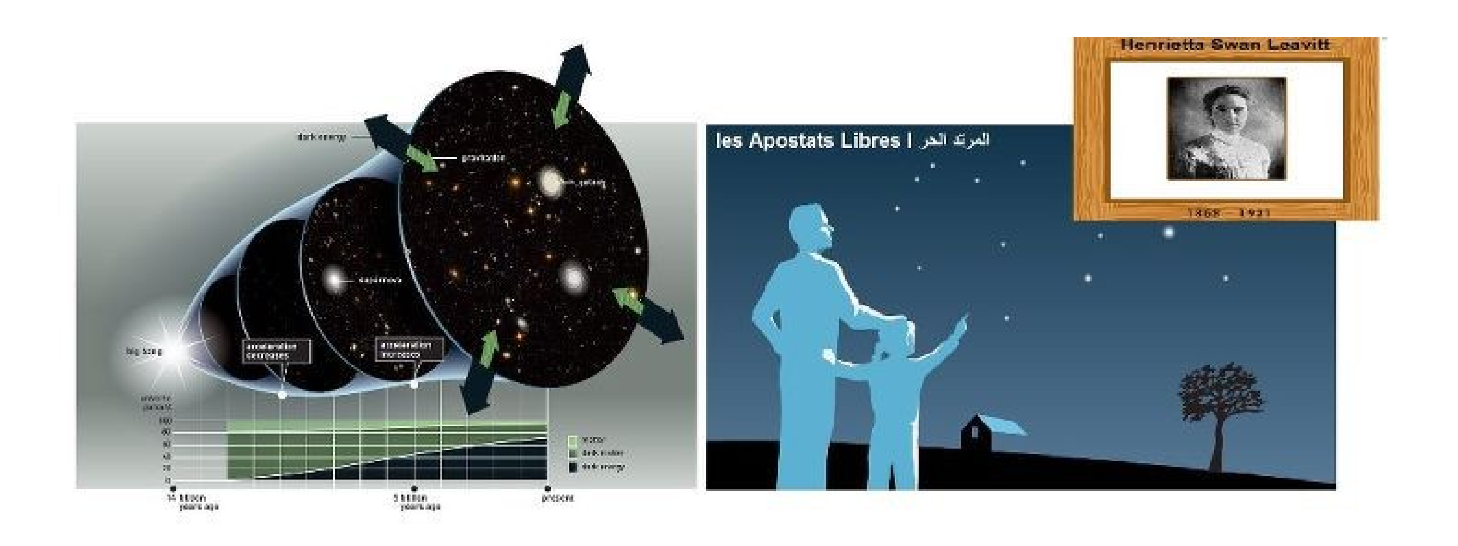
وهو الوحيد الذي يعيش قرب جزر الكناري، Speleonectes ondinae, هذا الحيوان يذكرنا بحيوان اخر اسمه وينتمي الى ذات العائلة، في حين ان هناك 20 نوع اخر تعيش في الكاريبي، مما يعني انهم امتلكوا اصلا مشتركا قبل 200 مليون سنة ، حيث بدأت القارات بالانفصال عن بعضها.

تحيّاتي

سامي

المصادر:
http://scienceillustrated.com.au/blog/nature/deep-sea-dives-reveal-new-species/

http://john-blatchford.suite101.com/blind-fish-evolve-in-caves-a121597



ويسألونك عن ناقصات العقل,

في بداية القرن 20 وجدت الفلكيّة الأمريكيّة هنرييتا سوان ليفيت وسيلة لقياس المسافات إلى النجوم البعيدة.

في ذلك الوقت، لم يكن لعلماء الفلك النّساء الحقّ في إستعمال تلسكوبات البحث العلمي

.و كان عمل النّساء يقتصر على المهمّات المرهقة كتحليل اللّوحات الفوتوغرافيّة

.ووجدت أن أكثرها إشراقا لها أكثر نبضات ،Cepheids ،درست هنريتا ليفيت الآلاف من النجوم النابضة

.Cepheids باستخدام هذه المعلومات، تمكّنت ليفيت من حساب درجة سطوع

Cepheids معروفة، أصبح من الاسهل قياس كلّ المسافات إلى Cepheid إذا كانت المسافة لواحدة فقط من نجوم الأخرى المجاورة لها

.هذا هو مولد موثوق المقياس الكوني الذي لا يزال يستخدم اليوم

من خلال الاستفادة من هذا الإكتشاف، توصّل علماء الفلك إلى إستنتاج أنّ درب التبانة هي مجرّد واحدة من العديد .من المجرات في الكون

كذلك في 1920، وبفضل تلسكوب جبل ويلسون في كاليفورنيا, الأكبر في العالم آنذاك, تمكّن علماء الفلك من ملاحظة أن تقريبا جميع المجرات
.تبتعد عنا

.وكانوا يدرسون الانزياح نحو الأحمر, الذي يحدث عندما يكون مصدر الضوء في تراجع منّا

وكان الاستنتاج بأن المجرّات تتباعد كلّ منها عن الأخرى، و بشكل متسارع, هذا هو المعروف باسم قانون هابل. حجم .الكون في إزدياد

تحيّاتي

At the beginning of the 20th century the American astronomer Henrietta Swan Leavitt found a way of measuring distances to faraway stars. At the time, women astronomers were denied access to the large telescopes, but they were frequently employed for the cumbersome task of analyzing photographic plates.

Henrietta Leavitt studied thousands of pulsating stars, called Cepheids, and found that the brighter oneshad longer pulses. Using this information, Leavitt could calculate the intrinsic brightness of Cepheid

If the distance of just one of the Cepheid stars is known, the distances to other Cepheids can be established – the dimmer its light, the farther awaythe star.

A reliable standard candle was born, a first mark on the cosmic yardstick that is still used today. By making use of Cepheids, astronomers would soon conclude that the Milky Way is just one of many galaxies in the Universe.

And in the 1920s, the astronomers got access to the world's thenlargest telescope Mount Wilson in California, so they were able to show that almost all galaxies are moving away from us. They were studying the socalled redshift that occurs when a source of light is receding from us.

The light's wavelength gets stretched, and the longer the wave, the redder its colour. The conclusion was that the galaxies are rushing away from us and each other, and the farther away they are, the faster they move – this is known as Hubble's law. The

Universe is growing

Sami

:المصادر
http://www.nobelprize.org/nobel_prizes/physics/laureates/2011/popular-physicsprize2011.pdf



,ويسألونك عن الحلقة المفقودة

وقع إكتشاف بقاياها المتحجّرة في شمال كندا, وهي حاملة لأوّل رقبة ,Tiktaalik roseae أوّل سمكة تطوّرت لها رقبة معروفة في التّاريخ و عمرها 375 مليون سنة

كذلك أنّ زعانفها بدأت تشبه الأطراف لتسهّل عمليّة تنقّلها في المياه الضّحلة كما أنّ Jason Downs يقول الباحث .تركبة هيكلها ترجّح أنّ لها القدرة على التنفّس خارج الماء

Panderichthys هذه السّمكة تنحدر من فصيلة

.البحث أجرته أكاديميّة العلوم الطبيعيّة في فيلادلفيا

تحيّاتي

The skull of a 375-million-year-old walking fish reveals new clues to how our fish ancestors evolved into land dwellers.

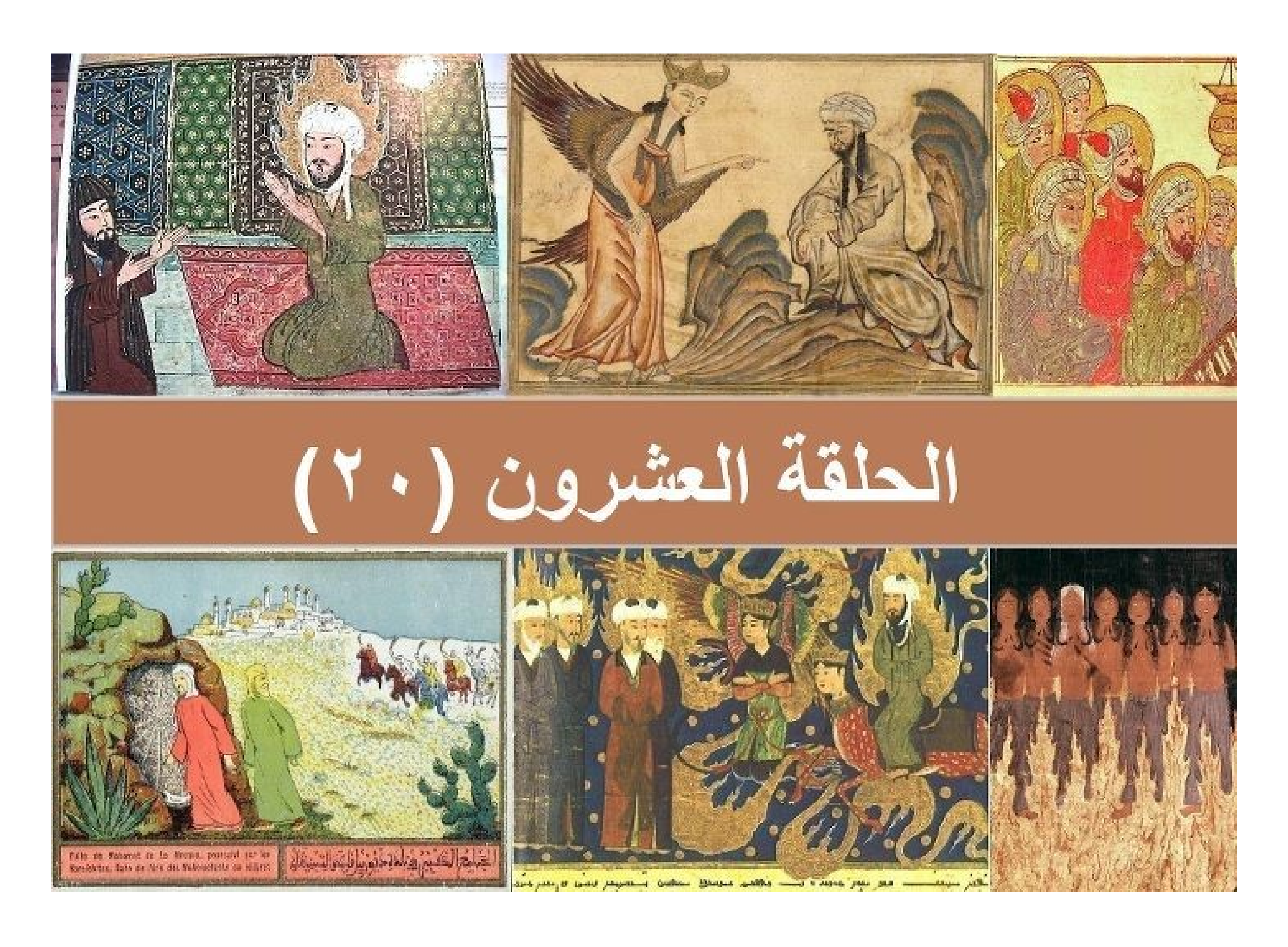
The fossil fish—called Tiktaalik roseae—was discovered in the Canadian Arctic and provides the 'missing link' between fish and land vertebrates, according to scientists. It's also the proud owner of the world's first known neck.

"We see that cranial features once associated with land-living animals were first adaptations for life in shallow water," said study co-author Jason Downs of the Academy of Natural Sciences in Philadelphia, Pennsylvania.

So if Tiktaalik was also breathing air, "it might have been as simple as reaching its head out of water and taking a gulp," he said.

:المصادر

http://news.nationalgeographic.com/news/2008/10/081015-tiktaalik-evolution-missions.html



،ويسألونك عن القبض على جواسيس النبيّ و بداية تشريع القرآن للإجرام

في الشهر نفسه [أي شهر صفر سنة 4 من الهجرة] جاء سيّد من بني عامر اسمه ''أبو براء عامر بن مالك'' إلى المدينة فدعاه محمّد إلى الإسلام فرفض و لكنّه بالمقابل طلب من محمّد أن يرسل بعض المسلمين إلى قبيلته ''بني عامر'' ليعرضوا ''عليهم الإسلام, فوافق محمّد و أرسل سبعين رجلا يسمّون ''القرّاء'' ''1

.حيث كانوا يتدارسون القرآن في الليل و يعملون بالنهار

و لنا أن نتساءل عن هذا العدد الكبير: سبعون رجلا ؟

ألا تكون النيّة موجّهة لغزوة تحت غطاء أنّهم جاؤوا للدعوة و حين تحين الفرصة يهجمون ؟
على كلّ حال و مهما كانت نيّة محمّد و أصحابه فقد جرت الرياح بما لا تشتهي السفن, حيث أنّ هؤلاء ''القرّاء'' و حين وصلوا إلى مكان بين بني عامر و بني سليم, اسمه بئر معونة, أرسلوا رسالة النبيّ إلى ''عامر بن الطفيل'' [و هو ابن أخ أبي براء الذي جاء إلى محمّد]

فقام عامر هذا بقتل صاحب الرسالة و اسمه حرام بن ملحان [هو خال أنس بن مالك] ثمّ استصرخ بني عامر ليهاجموهم فرفضوا لأنّ سيّدهم أبا براء أعطى الأمان للمسلمين,

فاستصرخ قبائل من بني سليم فساندوه و حاصروا هؤلاء القرّاء و قتلوهم عن آخرهم إلاّ شخص واحد و اسمه ''عمرو بن أميّة''[من مضر] أطلق سراحه ''عامر بن الطفيل'' بسبب ديّة كانت على أمّه في مضر.

و حين كان ''عمرو بن أميّة'' عائدا إلى المدينة وجد شخصين, فسألهما عن أصلهما فقالا أنّهما من بني عامر, فانتظر حتّى ناما ثمّ قتلهما و فرّ.

و قد كان يعتقد أنّ بني عامر هم من قتلوا ''القرّاء'' فأخذ بثأرهم من العامريين الذين وجدهم في الطريق [لكنّ بني عامر لم تشارك بل كانت قبائل من بني سليم و عصيّة ورعل و ذكوان]

.هذه الرواية معقّدة بعض الشيء و حاولت تبسيطها للقارئ قدر المستطاع

إذن عاد عمرو بن أميّة إلى المدينة و أخبر النبيّ بكلّ ما حدث فقال

''محمّد: '' هذا عمل أبي براء [أي هذا رأي أبي براء الخاطئ]قد كنت لهذا كارهاً متخوفاً '' ''2

و بالمقابل قام بلوم عمرو على قتل الرجلين لأنّهما من بني عامر و كان محمّدا في صلح معهم, و بالتالي كانت خسارة النبيّ

خسارتين:

[''موت القرّاء* [و قد قنت النبيّ شهرا يدعو على قبائل رعل و عصيّة و ذكوان ''3-1
ضرورة دفع الديّة لأهل القتيلين-2.

لقد قمت بإيراد هذه الحكاية لأنّها كانت سببا في إجلاء بني النضير. و كان ذلك في شهر ربيع الأوّل/أوت 625 ميلادي.

حيث ذهب النبيّ:''4'' يوم السبت فصلى في مسجد قباء ومعه نفر من أصحابه من المهاجرين والأنصار ثم أتى بني النضير فكلمهم أن يعينوه في دية الكلابين اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري فقالوا نفعل يا أبا القاسم ما أحببت وخلا بعضهم ببعض ''

و بعد أن طلب النبيّ أن يدفعوا معه ديّة هذين القتيلين وافقه أشراف بنو النضير ثمّ اجتمعوا و خرج محمّد من حجرة الإجتماع ينتظرهم خارجا.

و فيما محمّد بصدد الإنتظار قام مسرعا كأنّه سيذهب لقضاء حاجة [أي بلغة عصرنا كأنّه ذاهب لدورة المياه] و عاد سريعا إلى المدينة, و دخل إلى بيته,

و حين افتقده أصحابه ذهبوا خلفه و وجدوه في المدينة و سألوه عن سبب ذهابه دون أن يخبرهم. فقال فيما معناه أنّ الله أخبره أنّ يهود بني النضير تنوي الغدر لذلك عاد مسرعا.

نفتح قوسا:

أعتقد أنّ محمّدا كان صادقا حين فكّر في غدر بني النضير, وأعني بكلمة ''صادق'' أنّه بينما كان في الإنتظار خارج الإجتماع أحاطت به الهواجس و الشكوك

و ربّما بدأ يضع الإحتمالات فيما يمكنهم فعله و أخيرا قرّ قراره أنّهم سيخونونه و استحوذت عليه الفكرة حتّى أنّه قام مسرعا و عاد إلى المدينة دون حتّى أن يخبر أصحابه.

و أرجّح أنّ الدافع لهذه الشكوك هو أنّهم لم يعارضوه حين طلب منهم المساهمة في ديّة القتيلين و وافقوا بسرعة فظنّ أنّهم يعدّون لخدعة, لكنّنا سنرى أنّهم فعلا يخافون من النبيّ و ما وافقوا إلاّ بسبب الخوف.

و ربّما كانوا ينوون فعلا الغدر به و استطاع محمّد بفضل قدرته على قراءة النفوس أن يشعر بهذا الأمر.

و هناك احتمال أن يكون سمع حركة ما خلف الجدار [حيث تقول الرواية أنّ أحدهم حمل صخرة ليلقيها على النبيّ و هو جالس ينتظر تحت الجدار و معه أبو بكر و عمر و عليّ و غيرهم]

و يبدو أنّ النبيّ كان جالسا بينما كانت كلّ حواسه تراقب المكان بتركيز شديد, فشعر بالخدعة. هذا إن صحّت رواية إلقاء الصخرة.

نغلق القوس.

إذن بعد أن عاد محمّد إلى المدينة قام بإرسال محمّد بن مسلمة إلى بني النضير قائلا:'' اخرجوا من بلدي فلا تساكنوني بها وقد هممتم بما هممتم به من الغدر وقد أجلتكم عشرا فمن رئي بعد ذلك ضربت عنقه '' 5

و مباشرة وافق بنو النضير!

موافقتهم السريعة هذه تشير إلى أنّهم كانوا يخشون النبيّ فعلا و أنّه يعني ما يقول [و لهم في بني قينقاع و اغتيال كعب بن الأشرف عبرة حسنة]

و بدؤوا يتجهّزون للرحيل حتّى أنّهم اكتروا بعض الإبل بسبب كثرة أمتعتهم,

و لكن عبد الله بن أبي سلول تدخّل في الأمر و قال لهم: ''لا تخرجوا من دياركم وأقيموا في حصنكم فإن معي ألفين من قومي وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون عن آخرهم وتمدكم قريظة وحلفاؤكم من غطفان '' ''6

و هكذا تراجع بنو النضير عن الرحيل و أرسلوا إلى محمّد قائلين: ''إنا لا نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك'' ''7

فأظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير وكبر المسلمون لتكبيره وقال حاربت يهود فصار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فصلى العصر بفضاء بني النضير وعلي رضي الله تعالى عنه يحمل رايته فجاء النبيّ و حاصرهم,

و لم تتدخّل بنو قريظة و لا غطفان و لا أبو سلول نفسه [من الغريب أنّ أراء أبا سلول تصبّ دائما في صالح النبيّ و كأنّهما متّفقان على هذه الخدعة, و لولا أنّه تراجع عن القتال يوم أحد و ترك النبيّ يقاتل وحده لقلنا أنّه يلعب دور المعارضة عمدا باتّفاق بينه و بين محمّد]

و دام الحصار 15 يوما و قام النبيّ بإحراق النخيل المحيط بهم فقالوا له:''يا محمد ، قد كنت تنهي عن الفساد ، وتعيبه على من صنعه ، فما بال قطع النخيل وتحريقها ؟ '' ''8

فنزل القرآن يشرّع العمليّة, يقول ابن هشام: . (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها). واللينة : ما خالف العجوة من النخل (فبإذن الله) : أي فبأمر الله قطعت ، لم يكن فسادا ، ولكن كان نقمة من الله (وليخزي الفاسقين) . ''9

و استسلمت بنو النضير فزاد النبيّ في شروطه فأمرهم أن يرحلوا و يحملوا معهم على الإبل ما شاؤوا إلاّ الأسلحة, فخرج بنو النضير و قصدو خيبر.

[لا يهمّ النبيّ أمر أمتعتهم لأنّ أهمّ شيء عندهم تركوه و هو الأراضي الكثيرة]

فتقاسم النبيّ الأراضي و وزّعها على أصحابه: ''10'' فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمس عشرة ليلة ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ماحملت الإبل إلا الحلقة والآلة

[أي إلاّ السلاح] ولرسول الله صلى الله عليه وسلم أرضهم ونخلهم والحلقة وسائر السلاح والحلقة الدروع].

فكانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة [أصبح النبيّ يقتات من مدخول أراضي بني النضير] ومافضل جعله في الكراع والسلاح.

وأقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرض بني النضير أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف وأبا دجانة سماك بن خرشة

.الساعدي وغيرهم

تحيّاتي

سامي

:المصادر

البخاري يقول كانوا سبعين رجلا, راجع صحيحه/كتاب المغازي-1
و كذلك ابن سعد في الطبقات/الجزء الثاني
و كذلك ابن سيّد الناس في عيون الأثر و غيره
.لكنّ بعض الروايات تقول كانوا ثلاثين فقط و أخرى تقول كانوا أربعين
المصادر السابقة-2
صحيح البخاري/كتاب المغازي-3

يقول ابن سعد في الطبقات و ابن الأثير في الكامل في التاريخ :ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى ما *
وجد على قتلى بئر معونة فأنزل الله فيهم قرآنا حتى نسخ بعد بلغوا قومنا عنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه و
يقول الحلبي في السيرة الحلبيّة أنّهم كانوا يقرؤون [هذه الآية] في القرآن زمنا ثمّ أُنسيتْ
و يقوا ابن سيّد الناس في عيون الأثر: قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا ببئر معونة قرآناً قرأناه ثم نسخ بعد " أن بلغوا
" قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه

الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني-4
و راجع كلّ كتب السيرة و صحيح البخاري في المغازي
المصدر السابق-5
المصدر السابق-6

المصدر السابق-7

سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-8

المصدر السابق-9

و قال الطبري-فيما قال-: وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَة فِيمَا ذُكِرَ مِنْ أَجْل أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَطَعَ نَخْل بَنِي النَّضِير وَحَرَقَهَا , قَالَتْ بَنُو النَّضِير لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّك كُنْت تَنْهَى عَنْ الْفَسَاد وَتَعِيبهُ , فَمَا بَالك تَقْطَع نَخْلنَا وَتُحْرِقهَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّه هَذِهِ الْآيَة , فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ مَا قَطَعَ مِنْ ذَلِكَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَرَكَ , فَعَنْ أَمْر اللَّه فَعَلَ /تفسير الطبري-سورة الحشر-آية 5

البلاذري/فتوح البلدان/الجزء الأوّل-10





,ويسألونك عن الرّيف و المدن

.لون فاتح ولون داكن ،(biston betularia) هناك لونان مختلفان لفراشة العت (العثة) البريطاني

في عام 1848 لاحظ العلماء أن نسبة اللون الداكن لا تزيد على 2% من مجموع العت في المدن البريطانية الكبرى،
.والبقية لها اللون الفاتح

.في عام 1898 كانت نسبة اللون الداكن تزيد على 95%. بينما في المناطق الريفية كانت نسبة اللون الداكن أقل

.ازدياد نسبة اللون الداكن من العت كانت بسبب الانتخاب الطبيعي

.نهاية القرن التاسع عشر كانت عصر الثورة الصناعية في بريطانيا

.فأدى دخان المعامل وتلوث البيئة إلى تغطية كل شيء بلون داكن من هباب الفحم

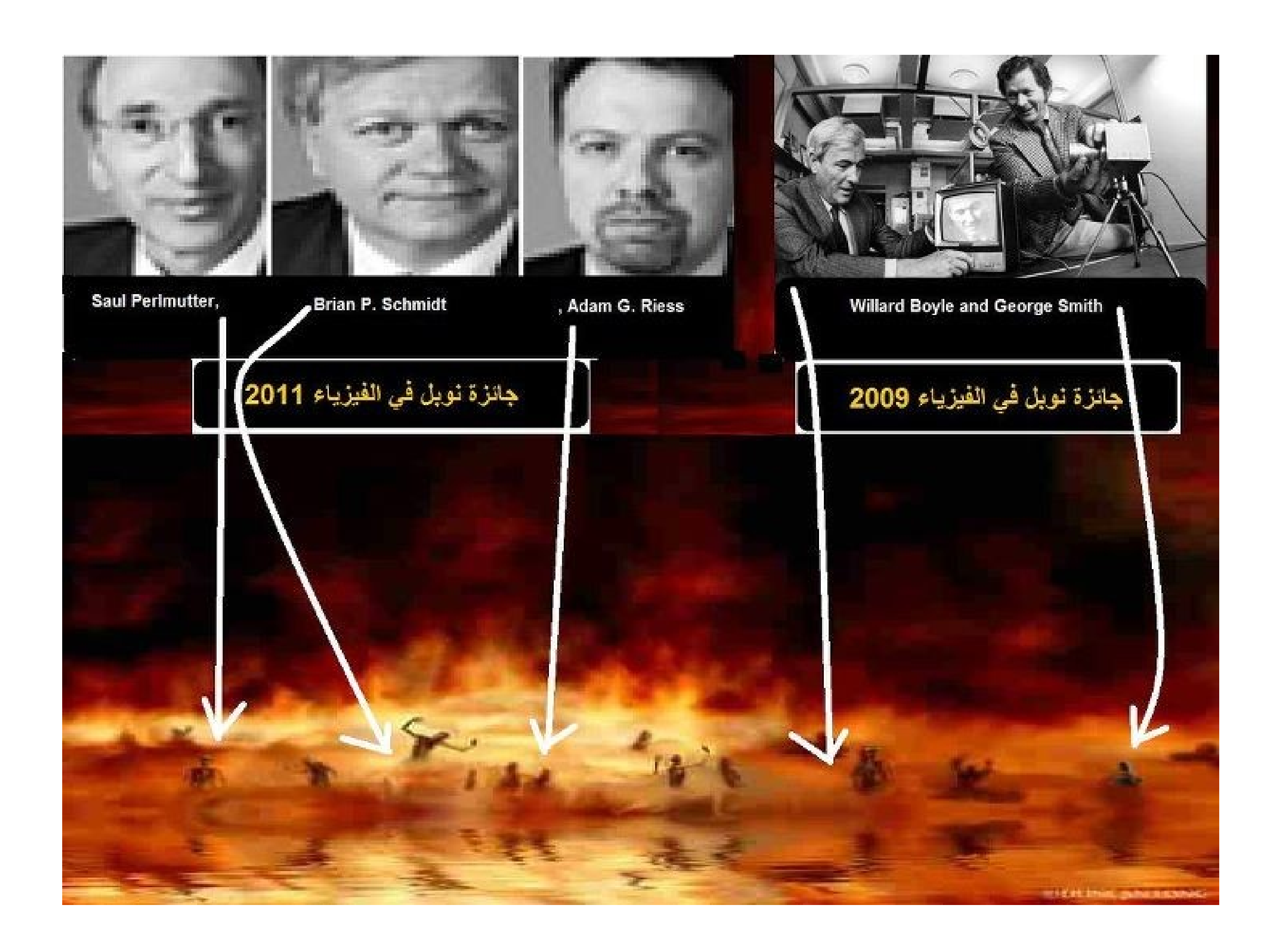
هذا أدى بدوره إلى عدم مقدرة العت ذي اللون الفاتح على الاختفاء أمام خلفية داكنة اللون. فكانت ضحية سهلة .للطيور التي تفترسها

بينما استفاد اللون الداكن من العت من تلوث البيئة، فكان فريسة أصعب بالنسبة للطيور. وبذلك نقص اللون الفاتح .وازداد اللون الداكن بين العت

تحيّاتي
سامي

:المصادر

Brown, Bryson (2007) Evolution: A Historical Perspective. Greenwood Press.
Campbell & Reece (2005) Biology, 7th Edition. Pearson.



ويسألونك عن من تحصّلو على جائزة نوبل بفضل العورة,

سبق و شرحنا في البوست السّابق دور "العورة" 'نريتا سوان ليفيت' في إكتشاف طريقة قياس المسافات إلى النجوم البعيدة.

إعتمد هابل على هذه الطّريقة لإثبات أنّ الكون في توسّع (وليس على بيت الشّعر "وإنّا لها لموسعون", يا له من مكابر عنيد)

و عندما قرر مجلس نوبل إستحقاق هابل للجائزة كان هابل قد توفّى, وجائزة نوبل لا تمنح للموتى، لأنّ هؤلاء "الأغبياء" لا يؤمنون بالحياة بعد الموت،

..وهو سبب عدم نيله للجائزة، مسكين، وكأنّ عذاب النّار له ليس كفاية

شديدة البعد و تصبح Cepheids تصبح هذه الطّريقة التّي إكتشفتها ناقصة العقل محدودة الفاعليّة عندما تكون النّجوم ،رؤيتها مستحيلة حتّى بأفضل التّلسكوبات

لإعتماد نفس الطّريقة ، Saul Perlmutter, Brian P. Schmidt, Adam G. Riess لذلك لجأ الكفّار الثلاثة ,لكن بتطبيقها على السوبرنوفا عند إنفجارها

يولّد إضائة مشابهة لإضائة مجرّة كاملة و بذلك تسهل رؤيتها و رصدها (لا يزال Ia هذا لأنّ إنفجار سوبرنوفا من نوع ('البحث عن بيت الشّعر المقابل جاريا من قبل 'علمائنا

انفجار السوبرنوفات وما أدراك ما السوبرنوفات تحصل مرّة كلّ ألف سنة في مجرّة ما, لكن لا تحزنو، فبما أنّ الكون كبير ! هذا يعني أنّ هناك إنفجار عشرة سوبرنوفا كل دقيقة

لا تنسو 'عرضه السّماوات و الأرض'، وكأنّ الأرض تقارن في الكبر بباقي الكون.. ونعذر محمّد على هذا الخطأ في نقله) ،(من جبريل, ربّما كان هناك وقتها ضجيج إنفجار سوبرنوفا

يعني المشكل انّ هناك الكثير و لا نستطيع الاعتماد على شخص يحرّك تلسكوب بلا انقطاع آملا في رؤية إحداها

charged-coupled devices لهذا السّبب, وبدل الإعتمادا على بيت الشّعر 'النّجم الثّاقب' إعتمد هؤلاء الكفّار على or CCD

ترصد الكترونيّا كلّ كلّ انفجار و كلّ حركة في الكون بما فيها رجم الشّياطين الملاعين الذّين رفضو CDD طريقة .السّجود لحضراتنا

الحصول على جائزة نوبل في الفيزياء Willard Boyle and George Smith وهو ما خوّل لمكتشفيها الكافران 2009

الخلاصة هي أنّ Saul Perlmutter, Brian P. Schmidt, Adam G. Riess تمكّنو بفضل كلّ هؤلاء الكفّار من إثبات تسارع توسّع الكون و قيسه و تحصّلو بدورهم على جائزة نوبل في الفيزياء 2011.

ربّما هذا إختبار إلهي آخر لصبر المسلمين على التّخلّف.

تحيّاتي
سامي

(المصدر: (بتصرّف طبعا

http://www.nobelprize.org/nobel_prizes/physics/laureates/2011/popular-physicsprize2011.pdf



,ويسألونك عن الدّين و الدّولة

أنا من أكثر الناس اللذين يخافون من أن تنتشر اللاّدينيّة في العالم العربي

لأن الكفر بالأديان يحتاج إلى مؤهّلات فكريّة وثقافيّة وأخلاقيّة

وتحتاج أن يكون الشخص ذو مشاعر إنسانية حسّاسة ورقيقة حتّى لا يعتدي على غيره من تلقاء نفسه

أمّا القطيع.. فلا يمكن أن تتخيّل ماذا سيحلّ بالعالم العربي اليوم لو كفر جميع الناس بالدّين

الدّين عند بعضهم هو مثل الحبال التي لابدّ أن تلفّ حول أعناقهم وإلاّ هاجوا

...لابد أن يعيش هؤلاء حياتهم كلّها مرعوبين من عذاب القبر ومنكر ونكير وشجاع الأقرع والتّنانين ذات سبعة رؤوس

حتّى يردعهم هذا قليلا من الهيجان و قانون الغاب

كل ما نحتاجه هو أن ينسلخ الدّين عن الدّولة هذا كل شيء.

تحيّاتي



les Apostats Libres I المرتد الحر

,ويسألونك عن الأخلاق

كان هنالك عائلة من أربعة أفراد يعيشون في البيزنطية، أب وأم وإبناهما، الأب والأم و أحد الأبناء (كفار) والولد الثّاني الأصغر مسلم، كبر الولد الأصغر وقرر الهجرة للسعودية.

قرر المسلمون فتح البيزنطية من جديد وإنطلقوا من السعودية وكان الولد ذاك من ضمن أفراد الجيش الفاتح، وهجموا على البيزنطية بعد أن رفض الوالي على الأمر فيها الإسلام أو الإستستلام.

ما المفروض على المسلم أن يفعله إذا إلتقى والده أو أمه أو أخوه الكافرين بساحة للقتال؟

علماً أنهم ربّوه على أحسن وجه وبحنية وبعطف وبإخلاص ولم يفرضوا عليه أن يكفر مثلهم وكانوا مثال للأهل الصالحين طيلة مسيرة حياتهم سوياً، وملئوا حياته بالحب والحنان والدفئ.

أما أنا كلاديني لو كنت بنفس الموقف، فسأرمي سلاحي وحتى لو قتلوني بساحة المعركة فلن أفكر بقتل أمي أو أبي أو أخي مهما كانت الأوضاع والظروف وسأقتل نفسي قبل أن أفكر بقتلهم.

يا ترى هل هذا هو ما يأمر به محمّد بهكذا موقف؟

ولو كانوا آباءهم) نزلت في أبي عبيدة قتل أباه يوم بدر (أو أبناءهم) في الصديق همّ يومئذ بقتل ابنه عبد الرحمن ، ( ) أو إخوانهم) في مصعب بن عمير ، قتل أخاه عبيد بن عمير يومئذ (أو عشيرتهم) في عمر قتل قريبا له يومئذ أيضا ، ، وفي حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ، قتلوا عتبة ، وشيبة ، و الوليد بن عتبة يومئذ

هل فعلا قال الإله هذا الكلام؟ و ليشكر هؤلاء على فعلهم؟ هل هذه فعلا أخلاق سماويّة؟

أم أنّه فقط ركن من أركان السّياسة المحمّديّة: الغاية تبرّر الوسيلة؟
تحيّاتي



،ويسألونك عن الجنّة

.. الرجل المسلم في الجنة طعّام شراب بالفم والفرج

.. يطئ الجواري ويفترشهن ....على اسرة معلقه ...او خارج الغرف اوتحت الخيام

.. جواري خصصن للجنس.. بالالاف بل والملايين ..فعطاء ربك غير محظور

.. بل وحتى ولديه مزيد...... ..هنالك الغلمان المخلدون

!! يطوفون به وبجواريه ...باواني قد ملئها الخمر واللب ..وربما الكافيار

... الرجل من مفهوم ديني .....نراه يشرب الخمر

... لكنه يشرب الخمر كالانعام لا كالبشر

.. من انهار و....ترع ملئت خمرا.... وانهار من لبن غير آسن

وكأن ذلك التحجيم العجيب هو لاشباع التصورات الذهنيه لبدوي عاش دهرة عطشان جائع

فلمَ بحق الله ....يحتاج الانسان العاقل الى نهر يجري بخمر او لبن....؟؟؟

اليس الاكيس والحرى ان يرتشفه جرعات من كاس او حتى اناء نظيف ..؟؟

... ام اننا امام عطشى سكارا ....يعبون الخمر عبا عبا

.... لكن ما العمل .....يوم يشتهي العطشان ماء

.. او يوم يصف الجائع المحروم طعاما ...بالتاكيد سيكون لدينا مبالغات كهذه

.. لنرجع الى مسالة حقوق الرجل المسلم الميت في الجنه

.. ولنلقي نظرة على حقوق المراه المسلمه يوم ماتت في الجنه

....من الواضح ان المراة في الجنة ...قد قدمت من جهة كاتب القران

.. بقلم رجل غيور على حريمه متناسيا انه يصف حالها في الجنه

.. المراه تلك وهي في الجنه ....تبقى هي المراة التي نراها اليوم في الحياة

.. هي عورة وتابعة للرجل ابيها زوجها ابنها

المراة في الجنه ....لا تقدم باي وصف في القران

.. يمكن يكون اشارة الى كيفية قضاء رغباتها الحسيه والجسديه

... امر عجيب حقا

هل هذا الجانب يشكل عورة ايضا او موضوعا مخجل او محرم ..؟؟

.. تقولون هي ستكون برفقة زوجها المسلم ..يعني هي ستمارس الجنس مع زوجها الدنيوي هذا في الجنه

..زوجه منقبة بسيطة الجمال ..مقابل حورية من حور الجنه

.. خلقها الله لتشبع رغبات رجال الجنه الشبقين العطشى للجنس

بل ومقابل كل ملايين وملايين الحوريات السكسيات المسومات من الله له ...ليمارس الجنس معهن

.. لن يتبقي من وقت هذا الزوج المسلم ليخصصه لاشباع حاجة زوجته المسلمه المنقبه ...الداخلة معه الى جنة الله

.... طيب ...لم اغرق كاتب القران تراثياته تلك حتى طفحت

وهو يتفنن بوصف الحقوق الجنسيه الموفره للرجال في الجنه ..؟؟

... حور للجنس فقط ...وفوق فرش وارائك و....من خلف خيام

... جنة الجنس ...بنساء سكسيات

!!!.. بخيم ورايات حمراء

... طبعا الحور العين هن اناث ..وغاية وجودهن هو

.. ليمارس رجال المسلمين الجنس بهن وفوقهن ...ولا غرض اخر

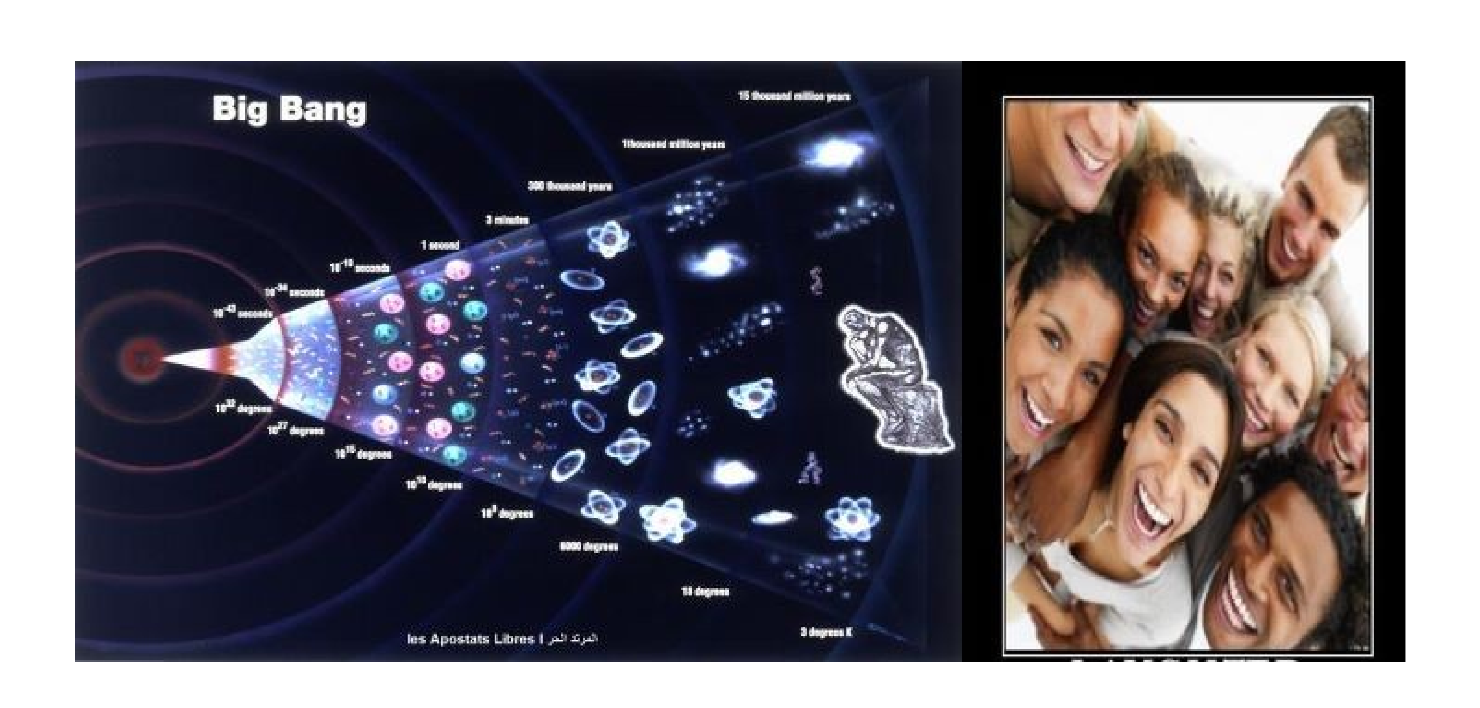
.. ولا غرض اخر...

.. ولا غرض اخر...

!!!... ولا غرض اخر ..يا مسملين...

تحيّاتي

سامي



,ويسألونك عن البيغ بانغ في القرآن

عادة لا أحب الدخول في سخافات لوي أعناق الآيات لتتوافق مع ما يجده الفائزون بجوائز نوبل في الفيزياء

لكن أرى هذا الإدعاء بالذات يتكرر في قطع و لصق الإخوان الذين لا يزالو يؤمنون بالمعجزات بالرّغم أنّنا في عصر

(عصر الذّرة مصطلح بالي على فكرة و يعود على القرن الماضي)

كما تعودنا من الدكتور زغلول النجار أن يفحمنا بإدعائاته الإعجازيه لآيات القرآن, ودعنا نحلل كلامه حتى يتبين لنا هل يدلس أم حقاً إعجاز.

اقتباس):
آيات الإعجاز:
قال الله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا} [الأنبياء: 30].)

العلم يبيّن بوضوح أنه لم يكن هناك شيئ إسمه سماء و شيئ إسمه أرض عند الإنفجار العظيم, و العلم يبيّن بوضوح أن الارض تكونت بعد 10 بليون سنة من البيغ بانغ !!

أولاً قبل تفنيد البحث الإعجازى للدكتور يجب علينا ان نفهم الضمير المقصود فى كلمة (ففتقناهما) يعود للرتق أم السماوات والأرض , بالتأكيد (هما) جمع تعود للأرض والسماء وليس للرتق

ومن ذلك نفهم أن القصد الواضح من الآيه ان السماء والأرض كانتا رتقاً ففتقنا السماء والأرض , وليس فتقنا الرتق فأصبح سماء وأرض .

بمعنى آخر لو كان الله يقصد ان السماوات والأرض كانتا جزءاً واحداً ثم فتقه , فجيب ان تكون الآيه كذلك ,

أولم يرى الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناه

فكلمة فتق فى الآية الحقيقية ضميرها جمع وتعود للأرض والسماوات أى ان الفتق حدث للأرض والسماء كما سيتبين ذلك

. من تفسير أئمة التفسير الذى تجاهلهم الدكتور حتى يتم إعجازه

:اقتباس)

:التفسير اللغوي

:قال ابن منظور في لسان العرب

.رتْقاً: الرَّتْقُ ضدّ الفتْقُ

.وقال ابن سيده: الرَّتْقُ إلحام الفتْقِ وإِصلاحه، رتَقَه يرتُقُه ويرتِقُه رتقاً فارتتق أي التَأَم

.ففتقناهما: الفتقُ خلاف الرتق، فتقه يفتقُّه فتقاً: شقه

.الفتق: انفلاق الصبح

:فهم المفسرين

.{قال الإمام الرازي في تفسير قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا

:اختلف المفسرون في المراد بالرتق والفتق على أقوال

أحدها: وهو قول الحسن وقتادة وسعيد بن جبير ورواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم أن المعنى كانتا شيئاً واحداً ملتصقتين ففصل الله بينهما ورفع السماء إلى حيث هي، وأقرّ الأرض، وهذا القول يوجب أن خلق الأرض مقدم على خلق السماء لأنه تعالى لما فصل بينهما ترك الأرض حيث هي وأصعد الأجزاء السماوية، قال كعب: "خلق الله (."السموات والأرض ملتصقتين ثم خلق ريحاً توسطتهما ففتقهما بها

هل ترى التناقض الواضح بين الكلام ؟ كانتا رتقاً جزءاً واحد وتم فتقهما .... ثم يعود بالكلام أن الأرض كانت مقدمه !!بالخلق قبل السماء ؟

:اقتباس)

.وثانيها: وهو قول أبي صالح ومجاهد أن المعنى: كانت السموات مرتفعة فجُعلت سبع سموات وكذلك الأرضون

وثالثها: وهو قول ابن عباس والحسن وأكثر المفسرين أن السموات والأرض كانتا رتقاً بالاستواء والصلابة، ففتق الله السماء بالمطر والأرض بالنبات والشجر، ونظيره قوله تعالى: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ}. ورجحوا هذا

الوجه على سائر الوجوه بقوله بعد ذلك: {وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} وذلك لا يليق إلا وللماء تعلق بما تقدم، ولا (.يكون كذلك إلا إذا كان المراد ما ذكرنا

أئمة المفسرين اتفقو على هذا التفسير لابن كثير , بأن السماء والأرض كانتا رتقاً متساويتان بالصلابه والإستواء وتم فتق السماء فأنزلت المطر وفتق الأرض فأنبتت الزرع .

:اقتباس)
ورابعها: قول أبي مسلم الأصفهاني: يجوز أن يراد بالفتق: الإيجاد والإظهار كقوله: {فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ} وكقوله: {قَالَ بَل رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ}، فأخبر عن الإيجاد بلفظ الفتق، وعن الحال قبل الإيجاد بلفظ (.الرتق

. وهنا يتضح معنى الفطور أنه عائد للسماء والأرض وليس للرتق الذى كان يجمعهما

:اقتباس)
أقول (أي الرازي): وتحقيقه أن العدم نفي محض، فليس فيه ذوات مميزة وأعيان متباينة، بل كأنه أمر واحد متصل متشابه فإذا وجدت الحقائق، فعند الوجود والتكون يتميز بعضها عن بعض، وينفصل بعضها عن بعض فبهذا الطريق (."حَسُنَ جعل الرتق مجازاً عن العدم والفتق عن الوجود

. وهنا وضح ان كلمة الرتق تعبيراً مجازياً عن التشابهه فى الحاله بين السماء والأرض فى الصلابه

:اقتباس)
:قال الطبري في تفسير الآية أيضاً
وقوله: "ففتقناهما" يقول: فصدعناهما وفرجناهما ثم اختلف أهل التأويل في معنى وصف الله السموات والأرض بالرتق،" وكيف كان الرتق وبأي معنى فتق؟

فقال بعضهم: عنى بذلك أن السموات والأرض كانتا ملتصقتين ففصل الله بينهما بالهواء وهو قول ابن عباس والحسن .وقتادة

وقال آخرون: بل معنى ذلك أن السموات كانت مرتتقة طبقة ففتقها الله فجعلها سبع سموات وكذلك الأرض كانت كذلك مرتتقة ففتقها فجعلها سبع أرضين. وهو مروي عن مجاهد وأبي صالح والسدّي.

وقال آخرون: بل عُني بذلك أن السموات كانتا رتقاً لا تمطر، والأرض كذلك رتقاً لا تنبت، ففتق السماء بالمطر والأرض بالنبات، وهو مروي عن عكرمة وعطية وابن زيد.

قال أبو جعفر "الطبري": وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: معنى ذلك: ألم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً من المطر والنبات ففتقنا السماء بالغيث والأرض بالنبات، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب في ذلك لدلالة قوله: "وجعلنا من الماء كل شيء حي" على ذلك.

(ورجّح هذا القول القرطبي في تفسيره أيضاً.

طبعا الدكتور ذكر كل تلك التفاسير المرجحه لدى الطبرى وابن كثير وكبار الأئمة وتجاهلها تماماً وظل فى بحثه ضارباً بها بعرض الحائط .

سنتبين من تلك الآيات ان الأرض خلقت قبل السماء او العكس ولم تكونا أبداً ملتصقين ومن ثم كانو على درجة واحده من الصلابه حتى تم فتقهما بالمطر والزرع .

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} البقرة : 29

أى ان الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخان فسواهن سبع سماوات

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ

إذن كيف كانت السماء والأرض رتقاً ؟!! ملتصقين ؟!!

ثم نجد فى آية أخرى انه سوى السماوات أولا ثم بدأ فى بسط الأرض

أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا * رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا} النازعات: 31 – 33.

. فجميع الآيات تؤكد ان السماء خلقت قبل الأرض او العكس , وليس كما يتصور انهما كانتا رتقاً واحداً

:اقتباس)
أو ليس هذا التوافق مدهشاً للعقول، يدعوها للبحث عن خالق هذا الكون، مسبب الأسباب؟

{الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ}.

العالمان أرنو بنزياس و روبرت "Bell" مراجع علمية:قد ذكرت الموسوعة البريطانية انه في عام 1963، كلفت مختبرات ويلسون باتباع أثر موجات الراديو التي تشوش على تقدم اتصالات الأقمار الاصطناعية.

اكتشف العالمان "بنزياس" و "ويلسون" أنه كيفما كان اتجاه محطة البث فإنه يلتقط دائماً موجات ذات طاقة مشوشة خفيفة، حتى ولو كانت السماء صافية، أسهل حل كان إعادة النظر في تصميم اللاقطات لتصفي الموجات من التشويش، ولكنهما ظلوا يتتبعون أثر هذه الموجات المشوشة، فكان اكتشافهم المهم للموجات الفضائية التي أثبتت نظرية الانفجار العظيم.

بنزياس و ويلسون ربحوا جائزة نوبل في الفيزياء على هذا الاكتشاف سنة 1978.

:وجه الإعجاز
وجه الإعجاز في الآية القرآنية هو تقريرها بأن نشأة الكون بدأت إثر الانفجار العظيم بعد أن كان كتلة واحدة متصلة، (وهذا ما أوضحته وأكدته دراسات الفلكيين وصور الأقمار الاصطناعية في نهاية القرن العشرين

طبعاً والدكتور فى النهايه ينهى بحثه ببعض المصطلحات والمتقتطفات من نظرية الإنفجار الكبير بما يتلائم مع اكتشافه

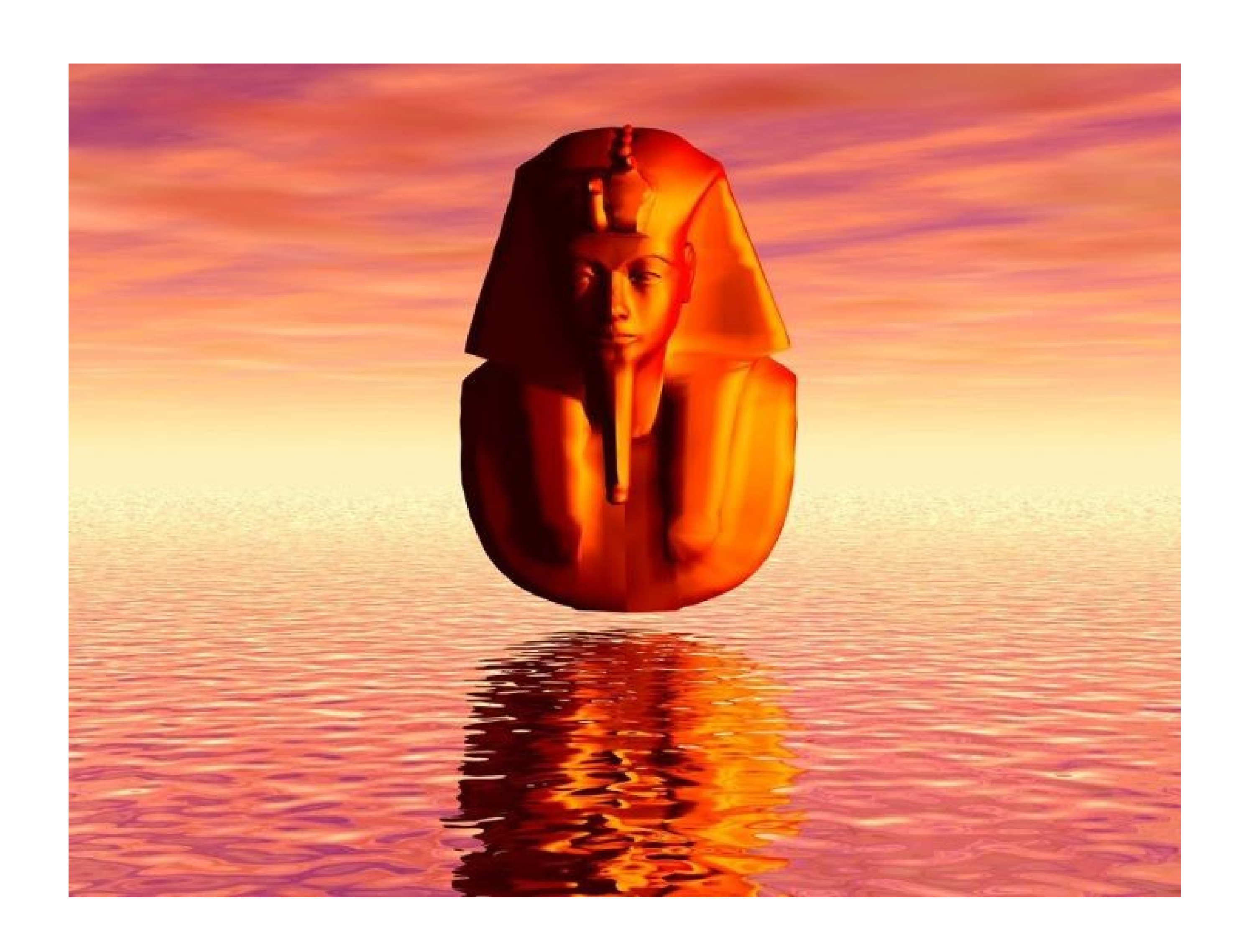
الجديد

!!هذا إعجاز أم تدليس ولوى عنق أبيات شعر ؟

,{طبعا لا نسمع أحدا من سنافر الإعجاز يتحدّث عن {عرضها السّماوات و الأرض

ربّما لأنّهم لاحظو أنّ الآية واضحة و تثبت جهل المتكلّم بأبسط مفاهيم حجم الكون و الذّي لو قارناه بالصحراء, فإن !!الأرض لا تضاهي فيه حبّة رمل

تحيّاتي



,ويسألونك عن "ال.." فرعون

. عندما نقل محمد قصص اليهود من التوراة لم يكن يعرف أن فرعون هو لقب و ليس أسم علم

فرعون لقب مثل "ملك" أو "سلطان" و ليس أسم شخص و لكن في كل الآيات بالأسفل ستجدون أنه يتحدث عن . "فرعون" كأنه أسم لشخص

!!! و المسلمون أنفسهم للآن يرتكبون نفس الخطأ عندما يتحدثون عن "فرعون" مصر

فمثلا كان يجب أن يقول "الفرعون" و ليس "فرعون" - حاول أن تضع كلمة "ملك" مكان "فرعون" و سيتضح فداحة هذا الخطأ !!

و عندما يذكر فرعون مع عدة أشخاص يعدده كأسم علم - مثل : إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ

(الأخطاء هنا (67 خطأ تضاف للقرآن):

1. ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾البقرة: 49
2. ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾البقرة: 50
3. ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾آل عمران: 11
4. ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾الأعراف: 103
5. ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾الأعراف: 104
6. ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾الأعراف: 109
7. ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾الأعراف: 113
8. ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾الأعراف: 123
9. وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾الأعراف: 127
10. ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾الأعراف: 130
11. وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾الأعراف: 137
12. وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾الأعراف: 141
13. كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾الأنفال: 52﴿
14. ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ

﴾الأنفال: 54
﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾يونس: 75 .15
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴾يونس: 79 .16
فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ .17
﴿الْمُسْرِفِينَ ﴾يونس: 83
وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ .18
﴿أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾يونس: 88
وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي .19
﴿آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾يونس: 90
إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾هود: 97 .20
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ .21
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ابراهيم: 6
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ .22
﴿الإسراء: 101
﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾الإسراء: 102 .23
﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾طه: 24 .24
﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾طه: 43 .25
﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾طه: 60 .26
﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾طه: 78 .27
﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴾طه: 79 .28
﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾المؤمنون: 46 .29
﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾الشعراء: 11 .30
﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾الشعراء: 16 .31
﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾الشعراء: 23 .32
﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾الشعراء: 41 .33
﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾الشعراء: 44 .34
﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾الشعراء: 53 .35
وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾النمل: .36

12﴾

37. 3 ﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾القصص: 3

38. إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾القصص: 4

39. 6 ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾القصص: 6

40. 8 ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾القصص: 8

41. 9 ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾القصص: 9

42. اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾القصص: 32

43. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾القصص: 38

44. 39 ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾العنكبوت: 39

45. 12 ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ص: 12

46. 24 ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾غافر: 24

47. 26 ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾غافر: 26

48. وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾غافر: 28

49. يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾غافر: 29

50. 36 ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾غافر: 36

51. أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾غافر: 37

52. 45 ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾غافر: 45

53. 46 ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾غافر: 46

54. 46 ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾الزخرف: 46

55. وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾الزخرف: 51﴾

56. 17 ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾الدخان: 17

﴿مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾الدخان: 31 .57
﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ق: 13 .58
﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾الذاريات: 38 .59
﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾القمر: 41 .60
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ .61
﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾التحريم: 11
﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾الحاقة: 9 .62
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾المزمل: 15 .63
﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾المزمل: 16 .64
﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾النازعات: 17 .65
﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴾البروج: 18 .66
﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾الفجر: 10 .67

تحيّاتي
سامي



, ويسألونك عن إعجاز علمي في أبيات المتنبي على الطريقة الزغلولية

: يقول المتنبي في بيت شعري له في وصفه لمرض الحمى

وزائرتي كأن بها حياء .... فليس تزور إلا في الظلام

فرشت لها المطارف والحشايا .... فعافتها ونامت في عظامي

(يعني بكلامه أن مرض الحمى لا يزوره إلا ليلا (فليس تزورني إلا في الضلام

، و قد أُكتُشِفَ حديثا في مختبرات نمساوية من قبل علماء سكوتلاندين بأن مرض الحمى غالبا ما ينتشر في الليل

و أن أغلب حالات إنتشاره تكون في الليل و السبب وراء هذا أن الجسم في الليل يكون في حالة راحة ، كما قال

، المتنبي في البيت الثاني

و حينما يكون الجسم في حالة راحة فإنه لا يستطيع مقاومة المرض لأن البكتيريا تنتشر بشكل مذهل و مقاومات المرض تكون مسترخية مع الجسم .

فكيف علم شاعر العرب المتنبي بهذا و هو عاش في القرن الثالث هجري ، و فوق ذالك كان شاعرا و لم يكن لا عالما و لا طبيبا .

و لم يكتشف علماء الطب إلا حديثا هذه الحقيقة التي ذكرها المتنبي في أشعاره منذ إحدى عشر قرنا . فكيف علم بذالك يا ترى ؟

: إنه وحي من الله
إذا عليكم أن تأمنو بالمتنبي (أصلا إسمه يوحي بالنبوة) و أن تشهدو أنه لا إله الله و أن المتنبي رسول الله

تحيّاتي



،ويسألونك عن سنافر الإعجاز من جديد

:حول الاعجاز المزعوم في الايات التي تشير الى وجود برزخ بين البحرين

كان الناس القدماء وخصوصا الذين في بلدانهم مصبات الانهار في البحار مثل العراق ومصر يتعجبون من التقاء مياه الانهار العذبة ومياه البحار المالحة بدون ان يتعدى الواحد على الاخر

وعندما تنظر الى المصب تجدهما يختلطان ولكن لماذا لا يتعدى الاخر على الثاني مثلا بان يصبح ماء النهر مالحا واول ما يفكره فيه الناس البسطاء هو وجود حاجز او برزخ او فاصل بينهما يمنعهما من تعدي الاول على الثاني.

.وكان الناس يفرحون بالماء العذب لانه ضروري للشرب والزراعة

وقد جعل الناس للمياه المالحة الآهاً وكذلك جعلوا للمياه العذبة الآها آخر وكان الصراع الدائر بين الآهين واضحا ويمثل

.التقائهما وعدم تعدي الواحد على الاخر

فنجد في التأريخ البابلي مثلا الصراع بين الآه مياه المالحة البدائية تيامة وزوجته آبسو (الآه مياه العذبة) على اوجه ثم يتدخل مردوخ الالآه الاعظم لفك ذلك الصراع.

وفي التاريخ السومري نجد الصراع بين نامّو (الآه البحر الاصلي) و أونكي (الآه المياه العذبة) كبيرا وطويلا ينتهي بفصل الالآه أونكي عن نامّو.

.وفكرة فصل المياه المالحة عن المياه العذبة ذكرها اليهود ايضا في توراتهم مع تحويرات بسيطة

التوراة
سفر التكوين
ثُمَّ أَمَرَ اللهُ : «لِيَكُنْ جَلَدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». 7فَخَلَقَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي 6 تَغْمُرُ الأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ.

.اذا التوراة تشير ايضا الى فصل المياه عن بعضها البعض

.ثم اتى القران ليؤكد فصل مياه العذبة عن المياه المالحة بواسطة برزخ (فاصل) اي ان القرآن لم يأتي بشيء جديد

سورة الفرقان
(وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً (53

.طبعا يقصد القران بالبحرين هنا البحر والنهر لان ليس هناك بحر عذب ولان البحر في اللغة يعني الماء الكثير

ومن احدى معاني كلمة مرج هو خلط او ارسل والاعجازيون ياخذون بالمعنى الاول ويهملون المعنى الثاني (أرسل)
انظر الى ابن عباس ماذا يقول

وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ } أرسل البحرين { هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ } حلو طيب { وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } مر مالح زعاق } { وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا } بين المالح والطيب { بَرْزَخاً } حاجزاً { وَحِجْراً مَّحْجُوراً } حراماً محرماً من أن يغير أحدهما طعم صاحبه.

اذا اعزائي فهذه الاية تشرح ما يراه الانسان العادي عند مصب الانهار في البحار بانهما يلتقيان ولكنهما لايتعدان الواحد على الثاني وهذا واضح من عدم تغيير طعمهما.

يقول القران

سورة النمل

أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (61)

وهنا يقصد القران ايضا بالبحرين النهر والبحر كما اشرنا سابقا فان القران يستعمل البحر بمعنى الماء الكثير وهذا وضحناه في الاية السابقة رقم 53 من سورة الفرقان.

يقول القران

سورة الرحمن

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (22)

قد يقول شخص ان البحرين هنا يقصد بهما البحر فقط وليس النهر لان اللؤلؤ والمرجان لا يوجدان الا في البحار

والجواب طبعا كلا لان اللؤلؤ يتم استخراجهما من البحار والانهار وهذا الكلام لا جدال فيه والمرجان كما نعلم هو اللؤلؤ الصغير لنرى مايقوله الطبري في تفسيره:

اقتباس

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ } أما اللؤلؤ فعظامه، وأما المرجان فصغاره، وإن لله فيهما خزانة دلّ عليها عامة بني آدم، فأخرجوا متاعاً ومنفعة وزينة، وبُلغة إلى أجل.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: { يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ } قال: اللؤلؤ الكبار من اللؤلؤ، والمرجان: الصغار منه.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: { اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ } أما المرجان: فاللؤلؤ الصغار، وأما اللؤلؤ: فما عظُم منه.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، { يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤُ وَالمَرْجانُ } قال: اللؤلؤ: ما عظُم منه، والمرجان: اللؤلؤ الصغار.

والقران يقول ايضا

سورة فاطر
وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12)

أليس واضحا هنا ان البحر يقصد به نهر؟ وإلاّ فأيّ بحر على الأرض عذب فرات؟

اذا الحلية (اللؤلؤ) التي يلبسها الانسان تستخرج من مياه البحر (المالحة) ومياه الانهار (العذبة) وهذا واضح من خلال الاية رقم 12

و في وقتنا الحاضر يتم استخراج اللؤلؤ في الانهار ايضا في عدة دول مثل إنجلترا وأسكتلندا وويلز وتشيكوسلوفاكيا واليابان.

اذا ليست هناك آية واحدة تشير الى ان هناك برزخا بين بحر(مالح) وبحر(مالح) آخر كما يزعم الاعجازيون وبهذا يبطل زعمهم ان القرآن ذكر وجود برزخ بين بحرين اعتياديين مثل بحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي.

!!و الآن, سنسى كلّ ما ذكرناه آنفا، و سنعتبر ان هذا البيت من الشعر فعلا يتحدث عن الظاهرة المزعومة

:إليكم المعلومة التّالية

:عاش في القرن 1 ميلادي, (عاش 5 قرون قبل محمد).. اليكم ما نقل عنه Pliny عالم الطبيعيات بليني

Pliny the Elder, the noted Roman naturalist, senator, and commander of the Imperial Fleet in the 1st century A.D., observed this peculiar behavior of fishermens' nets in the Strait of Bosphorus, near Istanbul. Pliny deduced that surface and bottom currents were flowing in opposite directions, and he provided the first written documentation of what we now call the "estuarine circulation

. وهذا يثبت كذلك ان هذه الظاهرة ليست غير معروفة كما يدعي الاسلاميون المدلّسين خصوصا زغلول النجار

الامر بسيط للغاية ... "الرسول"عرفه من خلال رحلاته لبلاد اخرى او لقاءاته مع صيادين و هو موجود في مضيق البوسفور و اعتقد ان في نهر النيل في مصر مكان مماثل لحدوث هذا الامر.

وقد لاحظه الصيادون منذ القدم حيث ان شباكهم تتمايل في جهتين وتتراقص في الماء مما اثبت لهم وجود تيارين متعاكسين في مناطق الاستواريز.

(و قد أرفقنا رسم توضيحي للظاهرة و صورة لها بالاقمار الاصطناعية (قرب مضيق البسفور بتركيا

بل و يدّعون اسلام الباحث و عالم البحار كوستو الذي سجل وجود مثل هذه الظواهر

.القائد جاك كوستو لم يسلم وهذه عبارة عن اشاعة اخرى يتحفنا بها المتشددون الاسلاميون عن كذبة خرقاء

.بكل حال هذا هو الدليل على كذب اشاعة اسلام كوستو كما سبقها تكذيب اشاعة اسلام نيل ارمسترونغ وغيره

:رساله حول هذا الموضوع بالفرنسية مترجمة للانكليزية واترجمها هنا للعربية واعطيكم اللينك بعدها

Monsieur Charles TUCKER
11A Chemin de Pennachy
69230 ST GENIS LAVAL
الى) السيد تشارلز تاكر)
C(العنوان)
Paris, November 2, 1991
باريس،2 نوفمبر (تشرين الثاني)، 1991

Sir,

We have received your letter and we thank you for your interest in our activities.

.سيدي الكريم، تلقينا رسالتك شاكرين اهتمامك بفعالياتنا
We state precisely to you that Commander Cousteau has not become a Muslim and that this rumor passes around without foundation.
نعلن بشكل قطعي لك ان القائد كوستو لم يتحول الى الاسلام وأن هذه الاشاعة ليس لها وجه من الصحة (او دليل (يدعمها
Very cordially,
بكامل المودة
Didier CERCEAU
chargé de mission

وهنا خبر عن وصية كوستو بعد وفاته:

Jaques Cousteau died Wednesday morning, June 25, 1997. His last fairwell was held at the Notre Dame Cathedral in Paris.

توفي جاك كوستو صباح الاربعاء، 25 حزيران، 1997. كانت وصيته الاخيرة ان تدفن رفاته في كاتدرائية نوتردام في باريس.

http://www.rael.free.fr/75/flagofplanetearth/cousteau/pcousteau_gb.htm

و إلى اللّقاء في تفنيدة جديدة.

تحياتي



ويسألونك عن الإعجاز,

يواجه المسلمون اليوم فراغ و خروج من الوزن البشري و الثقل العالمي،

حيث أصبحوا مستهلكين لا منتجين، منجبين للأجساد لا للأرواح، للرؤوس لا للأدمغة، للصراخ لا للكلام، للحروف لا للمعاني،

أصبحوا عددا لا وزنا، ماء بلا زبد و لا جفاء، أفواه للأكل لا للحوار، أكياس جلد منفوخة من التخمة و الراحة و الاسترخاء لا أعمدة للبناء و الانتاج ..

حاملين للمقدس غير قديسين، حاملين للأخلاق لا أخلاقيين، منظرين على الأمم لا متعلمين .. معلمين للشعوب لادارسين ... مجترين للحضارة لا متحضرين ... يبدعون الشعارات و الخطب غير مطبقين لها و لا ملتزمين ...

يقرأهم العالم و المنظمات الدولية أعدادا و أرقاما لا بشرا و ذواتا .. فالأرقام في عرف البشر لا تعني بشرا حتى الأرقام لها معنى فلا تجد فيها معناهم ...

يزدادون تخلفا وجهلا كلما واجهوا الحضارة و الثقافة و إنجازات المتفوقين، فيزدادون تخبطا و حمقا و يتقهقرون علميا و نفسيا، و يزيد إنفجاعهم عقليا و جسديا و أخلاقيا و عاطفيا ..

فالحضارة تلقي عليهم ما لا يطيقون حمله أو احتماله، و تريهم من الأمور ما لا يطيقون، و تعلمهم ما لا يفهمون و ما لا يتصورون، و تلقنهم ما لا يجدونه في كتب آلهتهم و أنبيائهم و قديسهم ووعاظهم وابن تيميتهم و حنبلهم و تنبلهم وحجّاجهم و دجاجهم و من تبعهم

فغدو كوكبا مسخا بين الجميع يدور حول نفسه من دون أن يصيب ليلا أو نهارا , لا هم للأمام سائرون و لا للخلف عائدون , قد أصابهم ما لم يصب أمة قط من خبل و إضطراب و فقدان هوية و معنى و إنتماء ,

مائعون برأس في القرون الوسطى و أرجل في القرن الواحد و العشرين .. ينظرون للحضارة بكل الرهبة و الانبهار و المقت و البغض و اللذة و الحقد و الإنكسار و الإعتبار و الحمد و الكفر و عدم رغبة في اللاحق خوفا من عدم الوصول أو خجلا من الوصول بدون معنى أو وزن أو أثر ...

فانكفأت الأمة على نفسها و بدأت تنفخ في ذاتها التي لاذات لها ... و من أبدع ما نراه هو الإعجازات العلمية التي أصبحت شغل المؤمن بكتاب ربه فلا يربطه بربه سوى معامل الكفرة الجاحدين ومختبراتهم المقدسة ..

ياااااه كم يبخس الإله حقهم أي العلماء الكفرة و يمنعهم من منزل في الجنة أجرا على تثبيت فؤاد عبيده و أذلائه ؟!!

.. الحمد للغرب الذي يثبت المؤمنين على دينهم بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم

.. فقد عجزت تهديدات الله عن العمل و توقفت خوامير الجنس الآخروي عن القيام بدورها المنوط بها

. فغدا الكفرة هم أوصياء الله على دينه و أصبحوا المفسرين المعتمدون لكتابه المقدس ... والدعاة الجدد للصراط المستقيم

إنه ليوشك آخر الزمان أن يأتي مسلمٌ متكؤٌ على أريكته يسمع بكشف علمي فيتناول كتاب الله و يفتحه فإن وجد فيه , ما يصدقه حمد الله و إن لم يجد قال لا يضرنا

فيا لحظنا أننا أدركنا هذه الأمة التي لا تتقن غير النوم و الكسل و سرقة عرق جبين الآخرين و لصقه بمؤخرة شعرائهم

فليعلم الجميع من آمن و من لم يؤمن بنصوص قديمة منطوقة خارجة من فم إله أن الإله ذاته لا يستطيع أن يكشف عن هذا العلم أو النبوءة التي تختفي و تتلون بكل ألوان الحرباء إلا بعد أن يعطيها الكفرة الفجرة الضوء الأخضر للخروج و .. يسمحوا لها بالإنطلاق

فلا المؤمنين و لا الراكعين الساجدين الماسحين للأرض العبيد لسيدهم الشّاعر بقادرين على أن يوجِدو هذه النبوءة الا ... بعد أن يأذن لهم الضالين المضلين عمّار الجحيم و نزلاؤه أن يروها و يعرفوها

إن كل ما يحدث من ذلك يصبح موجودا أي بعد أن يحدث ... ليس له وجود سوى في خيال المسلمين في كتب ... الشّعر المحفوظة اللاّمفهومة

أي أنها تصبح موجودة في تلك الكتب بعد أن توجد لا قبل ذلك .. أما قبل أن يطلق سراحها العلماء الكفرة الأكّالون !... الفتّانون فلا وجود لها و لم يجدها أحد و لن يجدها أحد

إن الإعجازات العلمية لا توجد و لن توجد أو يراها المؤمنون بها و المفسرون لها إلا بعد أن يجدها لهم أعداؤهم و محاربوا ... دينهم

...الأدنى منهم في عُرفهم .. الأذلون الأنجاس الداعين للفحشاء و العهر و الدعارة والإنحلال

فبعد أن ينزلها المارقون في كتبهم المقدسة المرفوعة المطهرة .. يهرع اليها العباد المؤمنون .. العبيد المنقادون يأخذونها و يركضون بها و يهرعون مسرعين الى شاعرهم ليأكدوا له أنهم ما زالوا مخلصين له في العبودية مطمئنين خاضعين .. لينفخوا سيدهم و يؤكدون له أنه مازال حيا و أن كلامه مازال موجودا ... أنه مازال سيدهم و رازقهم لا بل ما يزال المانن الأكبر ... عليهم بأن سمح لهم بالسجود له

يا للعار ، فقد غدا الكفرة الأنجاس هم أنبياءه في هذا العصر المفسرين له ولكتابه و تعاليمه الكاشفين القناع عن فحوى كلامه و تعابيره

المخرجين الحكم الإلهية الدفينة و الدرر الثمينة من بين نصوص آياته ... فغدا الواحد منهم أي الزنادقة المارقين يساوي كل ...الهامات الساجدة المتنقعة بالتراب للشاعر

.... وكلّ هذا غير كافي لكي يشاور المسلم نفسه أي الأمم أفضل

وهنا أوجه نداء لا بل تحدي لكل أهل الكتب المقدسة و المدنسة و المقبحة و القبيحة المحرفة و العصية على التحريف و التّي ينسبها جميعهم للإله... أن يخرجوا لنا بنظرية علمية لم يتوصل لها أحد .. و لم يخرجها معمل علمي و لا مجهر، من ... كتبهم الدينية و آساطيرهم

.. هيا سارعوا بإظهار لنا نظرية علمية واحدة قبل أن يكتشفها الكفرة الفجرة أهل النار و نزلاء الجحيم

. و عليكم أن تتقيدوا بالمنهجية العلمية الدقيقة و إلا لفّت المحاولة و ألقيت في وجوهكم

:منهجية العلم

========

تتباين تقنيات المنهج العلمي بين حقل وآخر، إلا أنه يمكن رسم صورة المنهج العلمي كما يمارسه العلماء في المختبر او في الحقل. فكل ما هو علم يجب ان يستند كليا إلى منهج علمي. والمنهج العلمي هذا يجب ان يترجم في مجموعة خطوات .واجراءات محددة

(observation)أ-الملاحظة والمشاهدة

=======================

.يبدأ البحث العلمي بالملاحظة الحسية، وعليه فكل مراقبته أو مشاهدته، لا يمكن بحثه في العلم

والمشاهدة لكي تكون علمية يجب أن تكون قابلة للتكرار، (باستثناء واقعة نشوء الكون) لا تكتسب المراقبة أو نتائجها .صفتها العلمية إلا إذا تمكن العلماء من تكرارها، على نحو مستقل وبلغوا النتائج نفسها

(problème) ب- المشكلة موضوع البحث

==========================

بعد المشاهدة أو المراقبة يمكن أن نصل إلى المشكلة موضوع البحث: كيف تحدث تلك الظاهرة؟ ما الذي يجعل ذلك يحصل بهذا الشكل أو مع هذه الظروف؟ وهكذا تنشأ قضية او مشكلة او سؤال علمي يحتاج إلى حل او اجابة. وكما ،ان للمراقبة العلمية شروطا

كذلك للسؤال العلمي شروط معينة هي التي تميزه من السؤال غير العلمي، أي ذلك الذي لا يوصل البحث فيه الى نتيجة، أو لا يمكن البحث العلمي فيه. وأخص هذه

:الشروط اثنان

========

.أ- انه سؤال منسجم، ذو معنى، وغير متناقض

==============================

.ب- إنه بالامكان البحث علميا عن إجابة أو حل له

==============================

لذلك يبحث العلم في الأسئلة الواضحة، غير المتناقضة، والتي يمكن إخضاعها لأدوات البحث العلمي وشروطه. فالعلم . يبحث «كيف» تحدث الظواهر او الاشياء

(hypothèse) ج- تشكيل الفرضية

=====================

بعد المشاهدة والمراقبة، يمكن للعالم ان يفكر في فرضية ما او ان يقترح هذه الفرضية، وهي ما يميّزه عن الإنسان العادي.
: وللفرضية كذلك شروط، ومن شروطها أن تكون

واضحة، دقيقة __
غير متناقضة__
ان تسعى، للإجابة عن سؤال واحد لا اكثر__
ان تصاغ بأقل عدد ممكن من الكلمات__
.لانه قد يكون هناك عدد كبيرمن الأجوبة المحتملة، عندها يضطر العالم أن يخضع الأجوبة المحتملة للتجريب او للاختبار

د- التجربة او الاختبار

===============

تحتاج الاجابة المفترضة كيما تكون علمية، وصحيحة، الى اثبات او دليل. التجربة او الاختبار اذا هو الطريق للتثبيت من الاجوبة الصحيحة لكن التجربة او الاختبار ليس مجرد تحقق نجريه مرة واحدة لنصدر حكمنا العلمي. هو بالعكس سلسلة طويلة من الاجراءات المعقدة التي تبدا بالتفكير في التجربة، ثم تحديد عناصرها، وتنظيم اجراءاتها وتنفيذها، .ومراقبة نتائجها وتصنيفها

هي وضع اصطناعي، ينظمه الباحث، (اي اصطنعه الباحث او فريقه وليس معطى كما هو من الطبيعة) ويسيطر»
«.عليه، بهدف الاجابة عن سؤال محدد

ما يجري مصادفة، ليس من التجربة العلمية في شيء. والإختبارات العلمية تختلف من حقل علمي الى حقل آخر، لكنها .تتبع عموما الشكل المرجعي التالي: مقابلة مجموعتين متطابقتين في كل شيء

(théorie) هـ- النظرية العلمية

==================

فرضيتنا تتحول، الى نتيجة علمية؛ وتتحول إلى نظرية يبنى عليها كحقيقة صادقة. هذه المنهجية العلمية التي تمارس عموما في العلوم الطبيعية والبيولوجية، تخضع لتعديل آخر في حقل العلوم الرياضية، فالعلوم الرياضية تبحث في المقادير المجردة .«وعلاقاتها وصورها، بمعزل عن أصولها «الحسية

تعتمد المنهجة الرياضية على الاستنباط المنطقي للقضايا والنتائج، انطلاقا من مقدمات وتعاريف ومسلمات اصطلاحية، ومستخدمة الأدوات المنطقية في التحليل والتركب والبرهان. ومع ذلك على صلة بالحس والتجربة الحسية، في نقطة ما، .أو بشكل ما

القدرة على التوقع (التنبؤ) ؛ وهي بنسبة عالية في العلوم الطبيعية بينما العكس في العلوم الإجتماعية لأنها مرتبطة - . بالإنسان

هيا يا أهل الكتب "الإلهية" أتحفونا لا بل أخرسونا و أخرجوا لنا نظرية واحدة لم تكن موجودة فكشفها لنا شعرائكم . "بكلماتهم الذّهبية التي "لا تبديل لها

تحياتي



,ويسألونك عن الأخطاء

.الناس فى اى مكان يؤمنون بما ولدوا عليه و كلٌ يدعى إمتلاك دينه الحقيقة المطلقة

عندما نشاهد فى التليفزيون مثلاً بوذياً يتوضأ باللبن ، او السيخ يستحمون فى نهرهم المقدس ، او الشيعة يحيون يوم - عشوراء بجرح انفسهم ، او اليهود و هم يبكون على حائط المبكى او يضعون الرمال و الطين على رؤسهم و هم ينوحون ... فى يوم

نشعر - كمسلمين - بالدهشة و الإنكار ربما يشعر آخرون بالإستهزاء من تلك الممارسات الدينية التى يؤديها افرادها !بخشوع و إيمان تام و يقين

هل تتسائل وقتها - كمسلم - هل إذا كنت اوروبياً او امريكياً او جنوب إفريقياً او ارجنتينياً او يابانياً ذو فكر و ثقافة مختلفة ، ماذا كنت ستشعر وقتها من مشاهدتك فى التليفزيون نساء منتقبات أو رجال يقومون برجم فتاه او إمرأة او رجل بالحجارة حتى الموت؟

او آلاف مؤلفة يدورون حول بيت حجارة بخشوع تام و إيمان ويقذفون حجارة زاعمين انّهم بصدد رجم الشياطين،..؟

ألن تشعر وقتها ايضاً بالدهشة و الإنكار و ربما السخرية من ممارسات غريبة و مغايرة لثقافتك و دينك و معتقدك ..؟

ما الفارق ان تقرأ فى صحيفة ، فى قسم صدق او لا تصدق او قسم عادات الشعوب ، ان رجال الطوارق فى الصحراء الكبرى -الرجال و ليس النساء- يخفون اغلب وجوههم و يعتبرون إظهار الفم كإظهار العورة ! ...

او ان تقرأ ان النساء فى البلاد العربية يخفون اجسامهم بالكامل بلباس يسمى النقاب ! ... او ان تقرأ عن إكتشاف قبيلة فى نهر الأمازون لا يرتدون اى ملابس و يعيشون عراه تماماً ! ... الخ

المكان الذى ننشأ فيه هو الذى يمدنا بقيم و أخلاق و عادات و أعراف مجتمعنا .. تلك القيم و الأخلاق التى تحتمل الخطأ و الصواب

و لكنها بنظر المجتمع دائماً صحيحه ، فمثلاً فى القرى ، عندما تزف العروسة لبيت زوجها ، ينتظر الناس بالخارج ، حتى يقوم زوجها بفض عشاء بكارتها و الآتيان بدم بكارتها على قطعة قماش ، يطوفون بتلك القطعة فى القرية بينما تنطلق الزغاريد ، ليكون إثبات لأهل القرية على عذرية العروسة و حفاظها على شرفها !

فى عملية هى اشبه بإغتصاب العروسة و معاملتها على انها سلعة مشتراه ، و تأكدهم من جودة السلعة المسماه بالعروسة . فهاذا مثال على ان العادات و التقاليد الخاطئة ، و المحمية من المجتمع

كل ما أودّ قوله هو أنّ على كلّ عاقل عمل تصحيح المفاهيم لنفسه .. و العمل على تنقية ما يسمعه و يراه على انه الحقيقة المطلقة .. و فى هذا الوصول إلى أول الطريق لتدريب النفس و حمايتها من عمليات غسيل المخ ..

الدين يجب إعتناقه عن إقتناع ، لا عن وراثة ، لا يجب إثبات الدين بالروحانيات و التأثير الوهمى .. بل بالدليل و البرهان و البينة

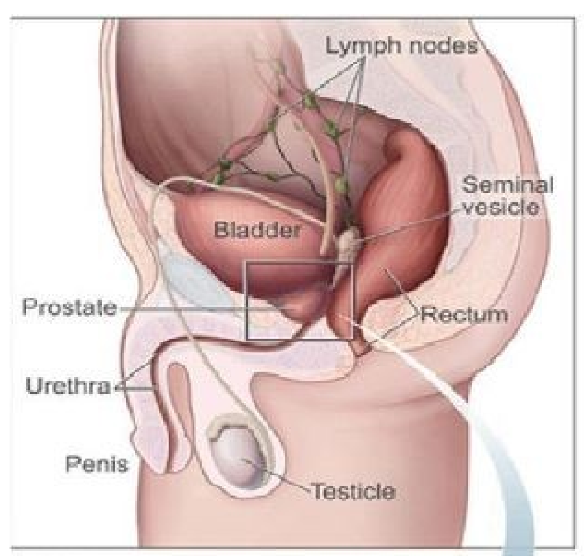
إن كنتم تقولون ان "اله" دين محمد لا يخطأ و ليس له ذله لسان .. و بعث لنا قرآن .. وُصف إنه لكل شئ تبيان .. ... فلنثبت صحة هذا الدين .. بالدليل و بالبرهان

من يقوم بمجهود صغير للتأكد و للتثبت من مواضيع زغلول النجار يكتشف بسهولة التدليس الواضح و كذبه المتعمد و تحريفه للحقائق العلمية بما يوافق غايته المعروفة مسبّقا

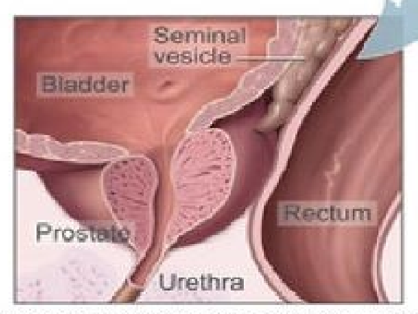
.. بعد تهاوى الإعجاز العلمى .. هناك حاجة إلى العكس تماماً

حاجة إلى تناقضات علمية صريحة واضحة ، فتكون دليلاً دامغاً على عدم صحة هذا الدين .. و لما قمت بالإطلاع اكثر .. وجدت ما كنت ابحث عنه .. و سأطرح المواضيع في بوست خاص لكل منها, الهدف الأوّل هو إثبات أخطاء رهيبة بل .. و عديدة .. بين الإسلام و بين الحقائق العلمية .. لا يجعله من عند الخالق

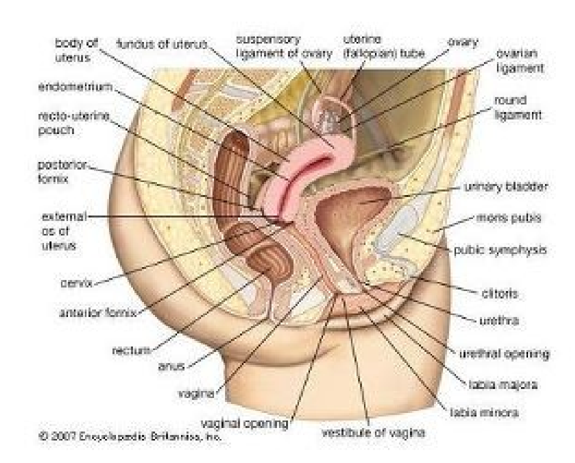
.وسيتمّ تناول المواضيع بموضوعيّة علميّة

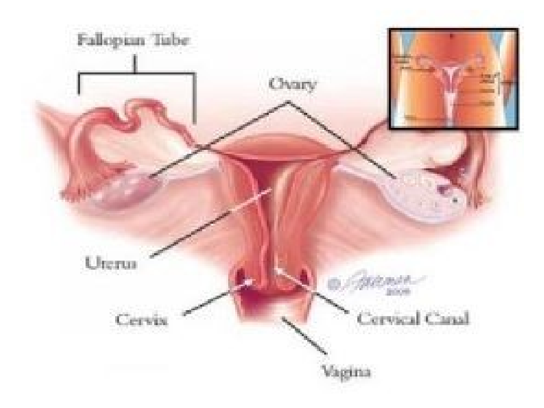


This shows the prostate and nearby organs.



This shows the inside of the prostate, urethra, rectum, and bladder.





،ويسألونك عن بشريّة القرآن

[خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ 6 يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ 7) [الطارق)

: تفسير الآية الاولى لابن كثير

. يَعْنِي الْمَنِيّ يَخْرُج دَفْقًا مِنْ الرَّجُل وَمِنْ الْمَرْأَة فَيَتَوَلَّد مِنْهُمَا الْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ

: تفسير الآية الثانية لابن كثير

يَعْنِي صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة وَهُوَ صَدْرُهَا . وَقَالَ شَبِيب بْن بِشْر عَنْ عِكْرِمَة عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" صُلْب الرَّجُل وَتَرَائِب الْمَرْأَة أَصْفَر رَقِيق لَا يَكُون الْوَلَد إِلَّا مِنْهُمَا وَكَذَا قَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر وَعِكْرِمَة وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ وَغَيْرهمْ وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد الْأَشَجّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَة عَنْ مِسْعَر سَمِعْت الْحَكَم ذَكَرَ عَنْ اِبْن عَبَّاس " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ هَذِهِ التَّرَائِب وَوَضَعَ يَده عَلَى صَدْره . وَقَالَ الضَّحَّاك وَعَطِيَّة عَنْ اِبْن عَبَّاس تَرِيبَة الْمَرْأَة مَوْضِع الْقِلَادَة وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَة وَسَعِيد بْن جُبَيْر . قَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس التَّرَائِب بَيْن ثَدْيَيْهَا وَعَنْ مُجَاهِد : التَّرَائِب مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى الصَّدْر وَعَنْهُ أَيْضًا التَّرَائِب أَسْفَل مِنْ التَّرَاقِي وَقَالَ سُفْيَان الثَّوْرِيّ : فَوْق الثَّدْيَيْنِ وَعَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر التَّرَائِب أَرْبَعَة أَضْلَاع مِنْ هَذَا الْجَانِب الْأَسْفَل وَعَنْ الضَّحَّاك التَّرَائِب بَيْن الثَّدْيَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَقَالَ اللَّيْث بْن سَعْد عَنْ مَعْمَر بْن أَبِي جُبَيْبَة الْمَدَنِيّ أَنَّهُ بَلَغَهُ فِي قَوْل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب" قَالَ وَهُوَ عُصَارَة الْقَلْب مِنْ هُنَاكَ يَكُون الْوَلَد وَعَنْ قَتَادَة " يَخْرُج مِنْ بَيْن الصُّلْب وَالتَّرَائِب " مِنْ بَيْن صُلْبه وَنَحْره .

الصلب : هو ظهر الرجل

(الترائب : صدر المرأة (هناك من قال صدرها أو ثديها أو بين الثدين أو موضع القلادة أو عظام الصدر

، إذن الآيتان تخبران بأن الإنسان تم تكوينة و خلقة من ماء دافق ، اى يخرج دفقاً ، من الرجل و المرأة

، و يتم خروج الماء من ظهر الرجل و الماء الآخر من صدر المرأة

: و بالطبع هناك عدة أخطاء علمية بالجملة و ليس خطأ واحد فى الآيتان

: الخطأ الأول

القول بأن ماء المرأة المتدفق منها يساهم و يقوم بالتوازى مع ماء الرجل بتكوين الجنين و بالطبع هذا خطأ فاحش ، .. لسببين

اولاً : بويضة المرأة هى المسأولة عن منح الجنين لنصف جيناته الوراثية و المساعدة بتكوينة ، و لا دخل البته لماء المرأة ، بذلك بتاتاً

ثانياً : ماء المرأة ليس له غير وظيفة وحيدة ، و هى ترطيب و تزيت المهبل ليسهل دخول عضو الرجل بالداخل ، و لا يخرج هذا الماء

إلا فى حالة شعور المرأة بالإثارة و التهيّج الجنسى ، مع ملاحظة انه حتى فى حالة عدم خروج و تدفق هذا الماء ، فلا .يمنع هذا من تكّون الجنين مادام الرجل قد قام بقذف حيواناته المنوية بالداخل

قد يبدو البعض معارضين قائلين إن الآية الاولى لم تذكر ماء المرأة كمّكون اساسى للجنين بل ذكره بن كثر و هو رجل قد يخطئ و يصيب ، و هنا لن اثقل على القارئ بجلب تفسيرات آخرى تثبت نفس ما يقوله بن كثير ، و لكن سأقوم : بجلب ما هو اكثر حجة و برهان على ان بن كثير كان مصيباً فى تفسيره للآية ، من فم رسول الإسلام نفسه

جئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك إن حدثتك قال أسمع) بأذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به

صحيح مسلم بشرح النووي

واضح جدا من الحديث ان محمد يخبر بأن ماء المرأة الذى وصف لونه بالأصفر بل و يسميه منى المرأة بل و يجتمع مع منى !! الرجل فينتج ذكراً او انثى ، و ذلك فقط متوقف باى الماءين سيتمكن من ان يعلو الماء الآخر لينتج ذكراً أو انثى

بل و لن اكتفى بهذا الحديث الصحيح الذى يدلل بما لا يدع اى مجال للشك فى تفسير بن كثير بإخبار القرآن ، ... بدور ماء المرأة الاساسى فى تكوين الجنين ، بل ان لدينا دليل واضح و برهان ساطع من القرآن نفسه ، حيث أن الآية الثانية تشرح لنا ان ماء الرجل يخرج من ظهره بينما ماء المرأة يخرج من أترابها و هو بإتفاق كل المفسرين صدر المرأة و ، إن إختلفوا فقط إن كان الصدر ام عظام الصدر ام الثدين ام بين الثديين ام موضع القلادة على صدرها ..... الخ

إذن الآية الثانية هى دليلنا الآخر القوى على ان القرآن يتحدث عن ماء المرأة الذى يخرج من صدرها كما تقول الآية ! الثانية

: الخطأ الثانى

(يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ 7)

، الخطأ الثانى يتمثل فى إيضاح القرآن بأن ماء الرجل او المنى يخرج من ظهر الرجل ، و أن ماء المرأة يخرج من الصدر

و بالطبع فإن هذا خطأ علمى رهيب ، فلا علاقة ابدا للظهر او للصدر بأى من الماءان ، بل حتى إذا إفترضنا جدلاً ان القرآن

يتحدث عن بويضة المرأة - المانح الحقيقى لنصف صفات الجنين - لا ماء المرأة ، فلا علاقة ايضاً لصدر المرأة بالبويضة

. البته

من اين يخرج ماء الرجل ، و من اين يخرج ماء المرأة ؟ -

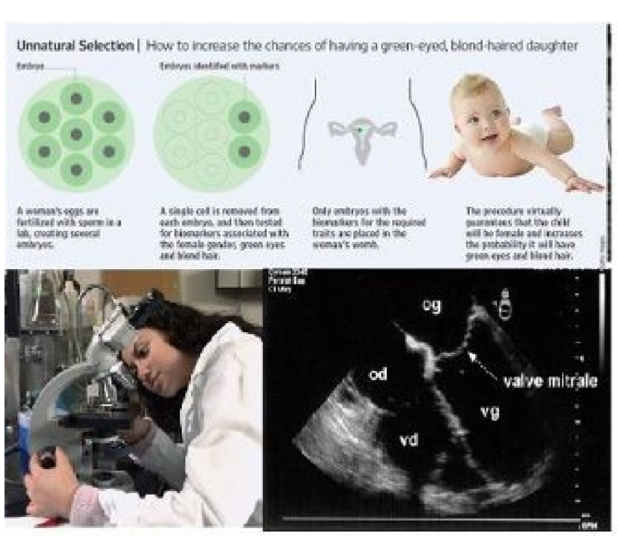
و هى تحت المثانة ، و ذلك بعدما seminal vesicles ماء الرجل يخرج و يتدفق عند القذف من الأكياس المنوية يكون المنى قد تكون

، فلا علاقة لاى من كل ما سبق بالظهر بتاتاً ، prostata و البروستاتا testicle بواسطة الخصية

، بل إن الدفق اساساً يأتى من الأكياس المنوية

فهل يخطأ إله كلّ هذا الكمّ من الأخطاء؟ أم أنّه شعر بشر منقول عن بشر سبقوه؟

تحياتي




les Apostats Libres I المرتد الحر



،ويسألونك عن بشريّة القرآن

! مفاتيح الغيب الخمسة

إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي }
أرض تموت إن الله عليم خبير } (لقمان:34).

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله) رواه البخاري

وفي رواية عنده أيضا: (مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير } (لقمان:34).

حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

قَالَ : جَاءَ رَجُل قَالَ - قَالَ أَبُو جَعْفَر : أَحْسَبهُ أَنَا , قَالَ - إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي حُبْلَى , فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تَلِد ؟ وَبِلَادنَا مَحْل جَدْبَة , فَأَخْبِرْنِي مَتَى يَنْزِل الْغَيْث ؟ وَقَدْ عَلِمْت مَتَى وُلِدْت , فَأَخْبِرْنِي مَتَى أَمُوت , فَأَنْزَلَ اللَّه : { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْم السَّاعَة وَيُنَزِّل الْغَيْثَ } إِلَى آخِر السُّورَة , قَالَ : فَكَانَ مُجَاهِد يَقُول : هُنَّ مَفَاتِح الْغَيْب الَّتِي قَالَ اللَّه { وَعِنْدَهُ مَفَاتِح الْغَيْب لَا يَعْلَمهَا إِلَّا هُوَ }

يخبرنا القرآن و الاحاديث الصحيحة على ان الله مستأثر بخمس من مفاتيح الغيب لا يعلمهم احد سواه ، و تلك المفاتيح هى :

علم الساعة - وقت نزول الغيث (المطر) - يعلم ما فى الأرحام - لا يعلم احد ما قد يكسبه بالغد سواه - لا يعلم احد باى ارض يموت سوى الله ،

و انا هنا لن اتطرق إلا لمفتاحين من المفاتيح التى ادعى الإسلام إنها من مفاتيح الغيب المستأثر بهم الله فى علمه وحده لا يطلع عليهم نبياً و لا قديساً ، و هما :

- يعلم ما فى الأرحام :

اليوم .. بل و من سنوات طويلة استطاع العلم الحديث ان يعلم ما فى الارحام اكان ذكراً او انثى ، و من سيقرأ من موقع إسلام ويب ، سيجد الآتى :

إقتباس من موقع إسلام ويب :
أن الله انفرد بعلم ما في الأرحام من ذكر أو أنثى وذلك في جميع أطوار الجنين من كونه نطفة وعلقة ومضغة إلى تكونه - جسداً كاملاً، ومعرف أحوال الجنين سعادة وشقاوة، ومعرفة كونه قبيحاً أم حسناً، ولا تعارض الآية والحديث بما توصل إليه العلم الحديث من القدرة على معرفة نوع الجنين، كون هذا التحديد إنما جاء في مرحلة متأخرة من تكون الجنين، وليس في بدايات تكونه، هذا فضلا عن اقتصار هذه المعرفة على تحديد الجنس دون تطرق إلى معرفة سعادته وشقاوته وجماله وقبحه .

بالطبع يمكن لاى شخص عادى - غير متخصص - و لكن فقط متابع و مُطلع ان يعرف ان تحديد جنس الجنين لم يقتصر على المراحل الاخيرة فى الحمل ، بل يمكن تحديد الجنس من خلال سوائل المرأة من ايام الحمل الاولى ، و قد حدث هذا من سنوات طويلة للأميرة ويلز المرحومة الأميرة ديانا و كان خبراً علمياً مثيراً وقتها للناس !

و برغم ذلك فإن مجرد تحديد جنس الجنين حتى و لو فى مراحلة الأخيرة ، ما دام فى الرحم فقد أبطل قول القرآن الذى يدعى ان ما كان لاحد ان يعلم ما فى الارحام غير الله .

و لى ملاحظة على كلام الكاتب فى نفس الموقع المشار إليه ، حيث يذكر الكاتب بإقتصار معرفة العلم على تحديد نوع الجنين دون تطرق إلى معرفة سعادته و شقاوته و جماله و قبحه ، و بالطبع هذا قول مُفلس ،

فمنطقياً من المعروف ان الله يعرف مصائر الأفراد و سعادتهم و شقاوتهم خارج و داخل الرحم ، فلو كان القرآن يتحدث عن معرفة الله سعادة و شقاء الإنسان لكان هذا عاماً و لا يقتصر بكون الإنسان داخل او خارج رحم امه !

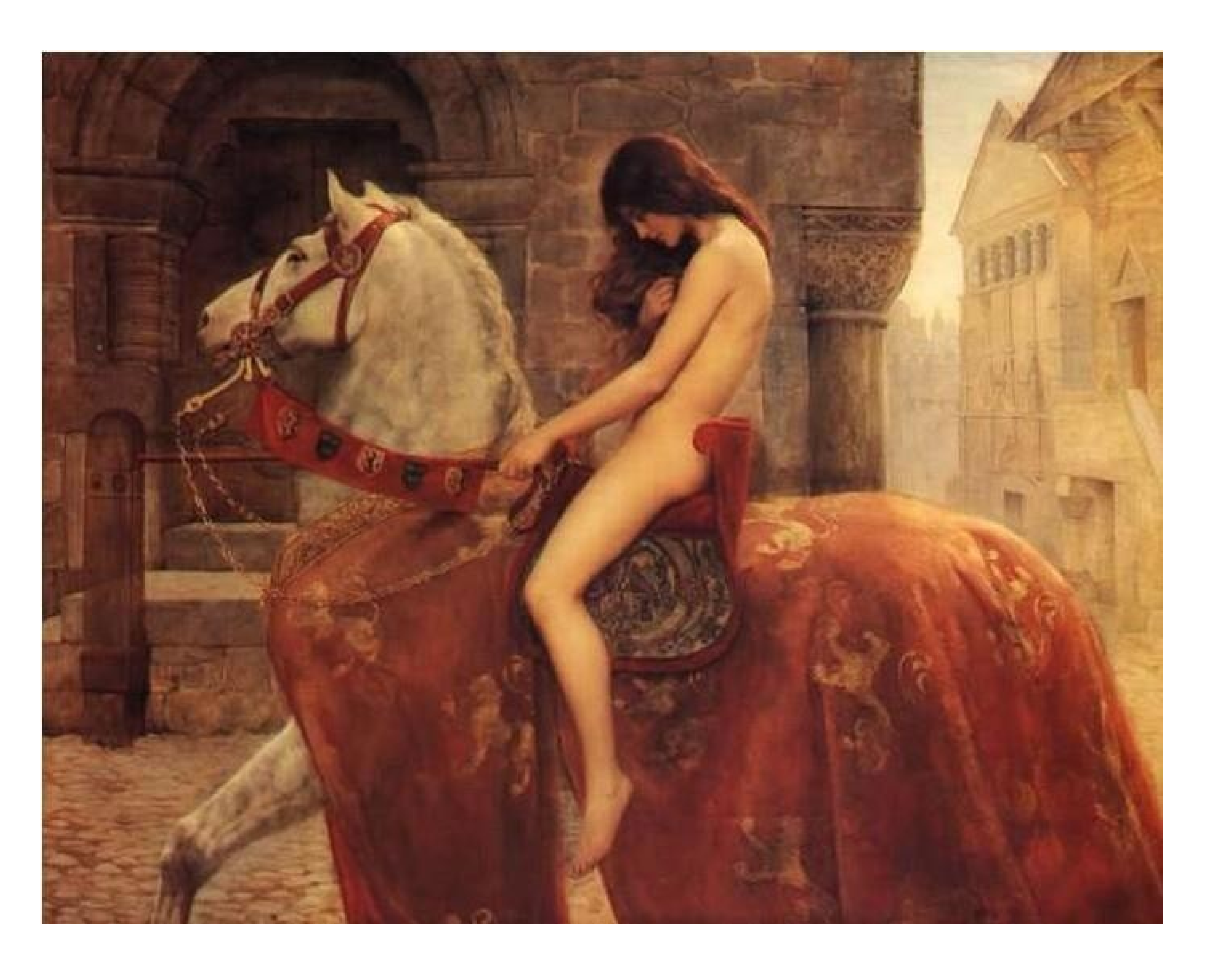
اما بالنسبة لجماله او قبحه .. فيمكن لاى شخص اليوم ان يتخير لون بشرة ابنه و لون عينيه و لون شعرة ... الخ ، بل و يحدد هل يريده ذكر ام انثى .. توأم او حتى ثلاثة توائم .. و هاقد حددنا ايضاً من قبل ان يوضع الجنين فى رحم امه مسبقاً اكان ذكراً ام انثى . وهذا رابط يتحدث عن مختبر متخصص في هذا الانتقاء لمن يريد تحديد اوصاف ابنائه
http://online.wsj.com/article/SB123439771603075099.html

- ينزل الغيث :

ها نحن اليوم نعرف انها ستمطر اليوم مثلاً من الجريدة او من النشرة الجوية او من الانترنت .. شخصياً تأتينى كل يوم رسالة على موبايلى بأخبار الطقس ..

بل و استطاع العلماء كذلك ان ينزلوا أمطاراً صناعية من السماء بفضل العلم و دون اللّجوء الى الصّلاة على محمد.

تحياتي



. هناك فرق واضح بين عمل الجنس مع الجواري والزنا

الزنا برضى وقبول

مع الجواري عادة بدون رضا حتى .. فمن يرضى ان يباع ويشترى ويعمل معه الجنس كسلعة جنسية؟؟

اي عربي اليوم واي شريف يمكن ان يقبل ان يحصل لقومه او لعائلته هكذا؟؟

هل احد يقبل ان يقوم اصحاب دين جديد بغزوة قريتك وفعل نفس الشيء ؟ سبي النساء واخذهن وعمل الجنس معاهن في نفس يوم وفاة ازواجهن وعائلتهن ؟؟

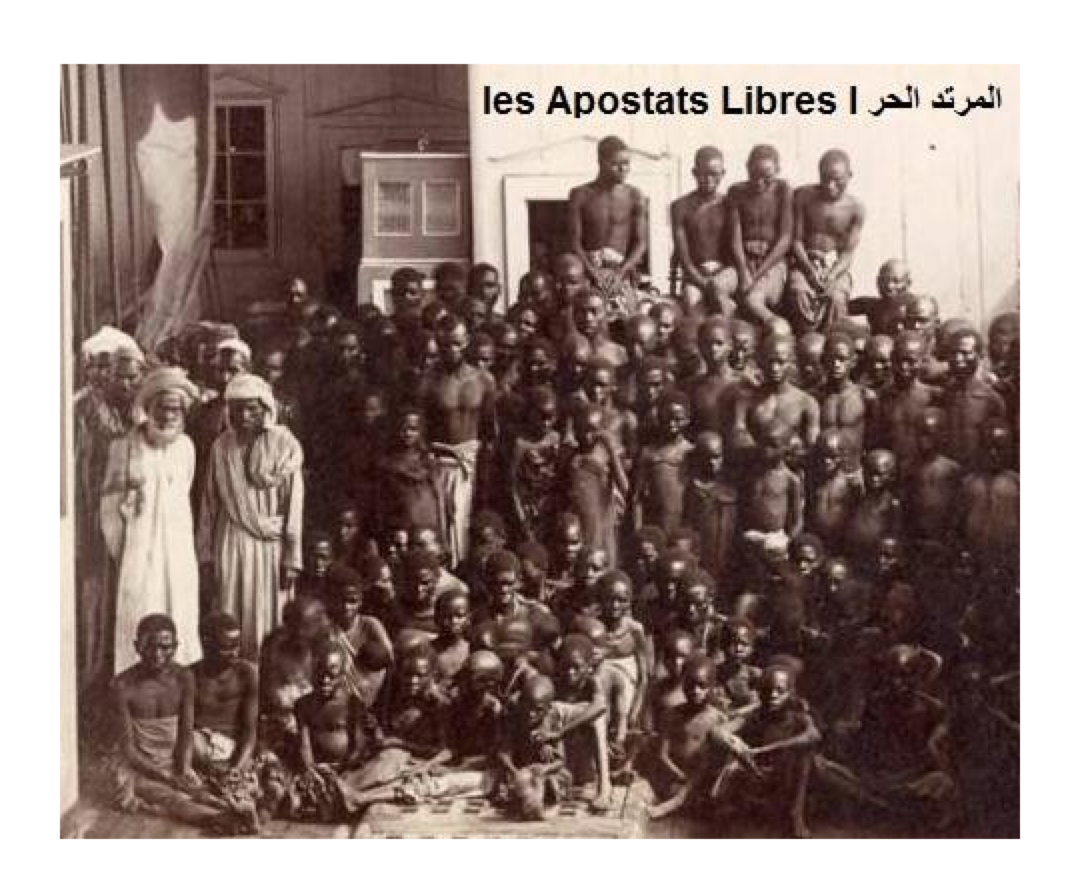
.. وسيقولون لكم وكنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

ان كان هذا معروف ، فما هو المنكر يا ترى. اه نعم شرب الخمر . من المفارقات.. آه و كذلك ممارسة نفس الجنس مع نفس الشّخص بالتّراضي

لماذا نبي مبعوث من اله قادر على كل شيء لا يلغي العبودية ويعلم المجتمع طفرة نوعية وتطور حضاري كبير ، بدل ان يأخذ اسرى وسبايا من بنات الناس.

هل ترضى انت كعربي ان كان فعلت بريطانيا او اسبانيا او ايطاليا او فرنسيا او امريكا نفس الشيء؟

هل هذا تشريع إلهي؟ أم تشريع بدو؟
تحياتي



،ويسألونك عن النّخّاسين

هنا صورة لنخاسين مسلمين يتاجرون بالعبيد الافريقي من جزيرة زنجبار شرق تنزانيا اليوم الى البحر الاحمر حيث ... يباع البشر في ميناء جده

هم تجار مسلمين عاضين على الدين بل ولهم لحى طويلة

هذه هي سنة امتلاك وشراء وبيع البشر التي يتسنى بها المسلم

والمقرّز في الأمر أن هناك من سيدافعون عن هذا بحجة انه قيل في حديث ما انه يجب ضرب العبيد بلطف وهو في نظرهم خطوة حضارية عظيمة و تشريع ينسبونه للإله

ولهؤلاء أقول تخيّل للحظة واحدة نفسك أنت و أخوك و أمك و أختك في ذلك السوق و أنّكم ستصدّرون لأسيادكم ..بملاليم, ينكحكم من ينكحكم و يضربكم من يضربكم

هل ستبرّرون وقتها العبودية و تحمدون من لم يمنعها؟ بل و حرّض على الحروب و الغزوات للمزيد من العبيد؟

في نظري كل من يقول أنّ هذا سماوي هو فقط يهين الإله وينسب له إجرام البشر ووحشيّتهم وإنتهاكهم لحقوق إخوتهم .البشر

تحيّاتي



،ويسألونك عن العلماء

لا علاقة للأديان بالعلم؛ ففيم يحتاج المؤمن-أي مؤمن- وجود العلوم في كتابه المُقدّس؟؟

فهذا سيجعل من أمة كاملة تتقوقعُ داخل نفسها منقطعة عن العالم الخارجي(طالما تمتلك العلوم كلها في كتاب)؛

وهذا يؤدي إلى عدم انفتاحها على الآخر المختلف قلباً وقالباً؛وكنتيجة حتمية لما تقدّم,ستتوقف عن مواكبة العلوم والعالم !!!بالضرورة

وهذا ما حدث لأمتنا-الإسلامية-بحيث لم يعد المسلم يرى حاجة في الإطلاع على العلوم -قديمها وجديدها-ولم يعد يرى !! حاجة في التعلّم؛ظانّاً أنّ في القرءان جميع العلوم

..فما الفائدة عندها من تعلم المعادلات الكيميائية أو الفيزيائية أو الرياضيات؛أو الفلك..إلخ

أقول فيما الحاجة بقراءة عشرات الكتب والتعلم سنوات طويلة في الجامعات؛ للحصول على الشهادات؛طالما هذا كله موجود في آية أو سورة في القرءان؟؟هل يبدو هذا منطقياً؟؟

والكارثة انه-المُسلم- سلّم زمام الأمور "للعارفين" ممن يُسَمّون "علماء"؛ ففيم التفكير وهم يفكرون؟؟وفيم المعرفة وهُمُ العارفون؟؟

وأتساءل وإياكم أيهما أكثر عطاءاً وخيراً؛أرضٌ زُرِعَتْ بآلاف أصناف الأشجار والنباتات؛أم أرضٌ زُرِعَتْ بصنف واحد فقط!؟؟

فأما الأُولى-متعددة الأحياء والنباتات-ستظل أرضاً خصبة تستقطب إليها أنواعاً جديدة مع كل عام؛

وأما الثانية-ذات الصنف الواحد- فلن يطول بها الزمان حتى تبور وتهجرها الكائنات بحثاً عن مكان خصب يُؤَمّن قوتها .وبالتالي سيؤدي هذا إلى جفافها

أقول أنّ الكون أوسع من أنْ نختزله في كتاب! عشرات آلاف الكتب والمُجلّدات في شتى العلوم؛ كيمياء,فيزياء,ذرّة,بيولوجيا فلك,رياضيات,الطاقة المغناطيسية والكهرومغناطيسية ؛الهندسة,والهندسة !!الوراثية,التاريخ............إلخ

كيف يمكن اختزالها في كتاب؛لا سيّما إذا عرفنا بأن عدد أحرف القرءان(240740) حرفاً,وعدد آياته (6236) آيةً ةً ,وعدد كلمات القرءان (77429) كلمةً؛

فهل من المنطقي أن تُختَزل علوم الأقدمين والعلوم على مرّ التاريخ والعلوم الحديثة؛وتلك العلوم التي لم تُكتَشَف بعد؛ أقول؛

!!!!هل من المنطقي اختزالها في كتاب عدد كلماته محدود!!!؟؟ إرحموا عقولنا

!!!من منا لم يسمع عن الطبّ الصيني؟؟أقدم انواع الطب المعروفة على الإطلاق؛فعمر هذا الطب يمتد إلى 8000 عام

هذا وهم ما سمعوا القرآن؛بل إنهم وثنيّون أساساً!!ولكنهم لم يحاولوا ربط مُقدساتهم بعلم أرادوا من خلاله مساعدة البشر!!
,وبالرغم من ذلك لم يزعم الصينيون القدماء ولا الجدد

لم يزعموا بأنّ كتابهم المُقدّس-أيّاً كان-يضم عراقة الطبّ الصيني الذي عرفوه بالتجارب أساساً!!والحديث عن الطبّ؛ فَمَن غير الصينيين أجدر واحقّ بأنْ يزعموا ما يزعمه "علماءُ" أمتنا؟؟

.القرءان كتابُ تَعبّدٍ لا علاقة له بالعلم

وأستطرقُ؛

.قد بنى الأغريق ما بنوا من علوم وفلسفةإمتدّت إلى يومنا هذا؛فما الذي قدمه لنا عُلماؤنا من خلال القرءان؟؟لا شيء

وبنى المصريون القدماء-الفراعنة-بنيانا يجثم شاهداً على عَظَمة حضارتهم؛جنباً إلى جنبٍ مع علم الفلك والطبّ والتحنيط والهندسة ,وأولئك-الفراعنة- لم يعبدوا إلاهاً؛فأي بُنيان قدمه لنا علماؤنا؛أقول شيئاً يضاهي الأهرامات!!؟لا شيء؛اللهم إلا
!!!ادعائهم بعلوم القرءان وكفى

وبنى شعب المايا-حضارة المايا-معابدا هي الأخرى تجثم شاهدة على ما قدموه للبشر؛أضف إليه علم الفلك الذي تميّزوا من خلاله؛فأي علم وأي بنيان قدمه لنا علماؤنا الأشاوس.؟؟
.لا شيء

ثم ما الذي قدمه لنا "علماء" الإسلام من خلال العلوم التي يزعمون وجودها في القرءان؟؟ أللهم إلا خروجهم علينا بعد
!!!كل اكتشاف او اختراع لعالم غربي "كافر"؛ليزعموا بأنّ القرءان قد ذكر هذا الاختراع قبل 1400 عام

وإلا ماذا يقصدون بأننا "خير امة اخرجت للناس,يا بشر"؟؟؟؟

وإلا ماذا يقصدون بأن القرءان يحتوي العلوم كلها؟؟

.نحاول أنْ نكون موضعيين لا أكْثر؛بعيداً عن الحساسية الدينية

ونعود لآي القرءان محاولين تسليط الضوء على ما يدعيه "عُلماء" الإسلام من إعجازات علمية في كتاب تعبُّدٍ محض؛كتاب ديني.

لنا عقول..؛من خلالها عرفنا كيفية تفادي الأخطار على مرّ تاريخنا البشري؛بالممارسة والمغامرة وتجنب الأخطار والوقوع في الأخطاء وبالتالي تفاديها في المرات المقبلة؛

إذاً؛عقولنا وُجِدَت لنستعملها!!لا ليفكر الآخرون مكاننا!!وإذا لم نستعمل عقولنا اليوم فمتى إذاً؟؟ذلك أننا لم نستعملها وهنا أختص الأمة الإسلامية؛

بحيث واحد من أهم أسباب تخلفنا هو اتكالنا على "العلماء" في كل كبيرة وكل صغيرة؛ففيم المعرفة وهم-العلماء-العارفون؟؟ وفيم التفكير وهم يُفكرون؟؟

علوم القرآن؛تدور حول الفرائض والصلوات وأركان الدين والمُعاملة على أحسن تقدير,لا عُلاقة لعلوم القرءان بما يدعيه- -!!عُلماؤنا

:مادة للتفكّر

=======

!الإعجاز العلمي في بيت العنكبوت

يدعي عُلماؤنا الأشاوس بأن الآية:((كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت، 41) فيها إعجاز علمي؛بحيث أنّ أنثى العنكبوت هي التي تنسج بيتها وليس الذكر..؛ويدّعون بأنّ القرءان !!ذكَرَ-العنكبوت,الأنثى-وليس العنكبْ,الذكر

وبتدقيق بسيط في اللغة العربية ومعاجمها نرى انّ كلمة العنكبوت مؤنثة أساساً أو يغلب عليها التأنيث!!ثم هل نحتاج علماً لندرك أنّ أوهن البيوت هي بيوت العنكبوت؟؟

ثم أوهن بيت بالنسبة لمن ومقارنة مع أي بيت؟؟؟؟أكيد مقارنة معنا نحن البشر!!ولا أعتقدُ بأنّ بيتاً تصطاد العنكبوت به فرائساً تفوقها حجماً وقوة؛لا أعتقد أنه "أوهن البيوت"..على الأقل نسبياً!!!
هذا أولاً؛
وثانياً؛من قال أنّ أنثى العنكبوت وحدها هي التي تنسج شبكة بيتها؟؟
هناك ما يزيد عن 35000(خمسٍ وثلاثين ألف) نوع من العناكب؛ومعظمها ينسج الذكر كمِثل الأنثى شباكه؛وإلا لمات جوعاً فحتماً لن ينتظر العنكبوت الذكر موسم التزاوج ليصطاد!!!

بل وإنّ نسيج ذكر العنكبوت لشباكه في مواسم التزاوج هو ضروري لإستقطاب أنثاهُ؛بحيث يغريها بصيد لكي يضمن دخولها الشبكة ويضمن أنها لن تغدر به فتأكله!!

وبما أنّ الشيء بالشيء يُذكَر؛فهذا العبث والتحايل وليّ عُنق الآيات كي توافق ما ليس فيه؛"إكتشفه" عُلماء الإسلام في سورة الحديد أيضاً!

فقد زعموا بأنّ الله قد أخبر منذ أربعة عشر قرناً بأن الحديد مُنزل من السماء؛بل وذهبوا أبعد من ذلك؛فقد قالوا بأنّ الوزن الذريّ والعدد الذريّ للحديد التي اكتشفها "الكُفار" تتطابق مع القرآن!!!

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ(الحديد:25)

سورة الحديد :
رقمها التسلسليّ (57)
وعدد آياتها (29)
الآية التي ذُكر الحديد فيها رقمها(25)

: ولكن المشكلة أنّ

(الوزن الذرّي للحديد(55.845
(والعدد الذرّي للحديد(26

وبذات الأساليب المُلتوية,حاول "عُلماؤنا الأشاوس" عَصْرَ أذهانهم وعَصْرَ الآيات فخلُصوا إلى أنّ رقم سورة الحديد(57)
!!!(يُطابق الوزن الذري للحديد (55.845

كيف ذلك؟؟

Feو 0.282% 58 Feو 2.119% 57 Feو 91.754% 56 Feللحديد نظائر مُستقرّة؛ 5.845% 54

فاختار علماؤنا واحدة منها؛هذا وكأنّ الله العالم لا يستطيع أنْ يكون أكثر دقة!!؟

(وأما العدد الذري للحديد فهو (26

!!! (والآية التي ذكر الحديد فيها هي الآية (25

فما الحل؟؟؟

!!!فكان لا بُد لمدعي الإعجاز العلميّ من ضمّ "البسملة" وإدراجها "كآية" لكي يكتمل الإعجاز

وأقول..؛منذ متى كانت البسملة تُحتسبُ آية!!؟
أفلا يُعدّ هذا تحريفاً لآي القُرآن؟؟؟؟

ثم لماذا يتّبعون "الإنتقائية" في الآيات التي يرون فيها "إعجازاً"؟؟بمعنى؛هم ينتقون الآية التي "شُبّه لها" عادة في محاولة إثبات الإعجاز؛وبالتالي ليّ عنق الآية تلكْ؛ويتبعون التأويل في محاولة منهم إثباتَ من القرءان ما ليس فيه!!إنهم يُقوّلون
!!القرءان ما لم يقُل

أقول إنْ كان ولا بدّ فتعالوا نتبع العشوائية في امتحان آي القرآن وفي كشف إعجازاته التي تدّعوُنْ!! ذلك اننا وإياكم نريد رقي مجتمعاتنا!!

ثم إنْ الحديد ذُكِرَ ست مرات في القرآن:

(سورة الكهف -- الاية 96)

(سورة الإسراء -الآية50)

(سورة سبأ -- الاية 10)

(سورة الحج -الآية21)

(سورة ق -الآية22)

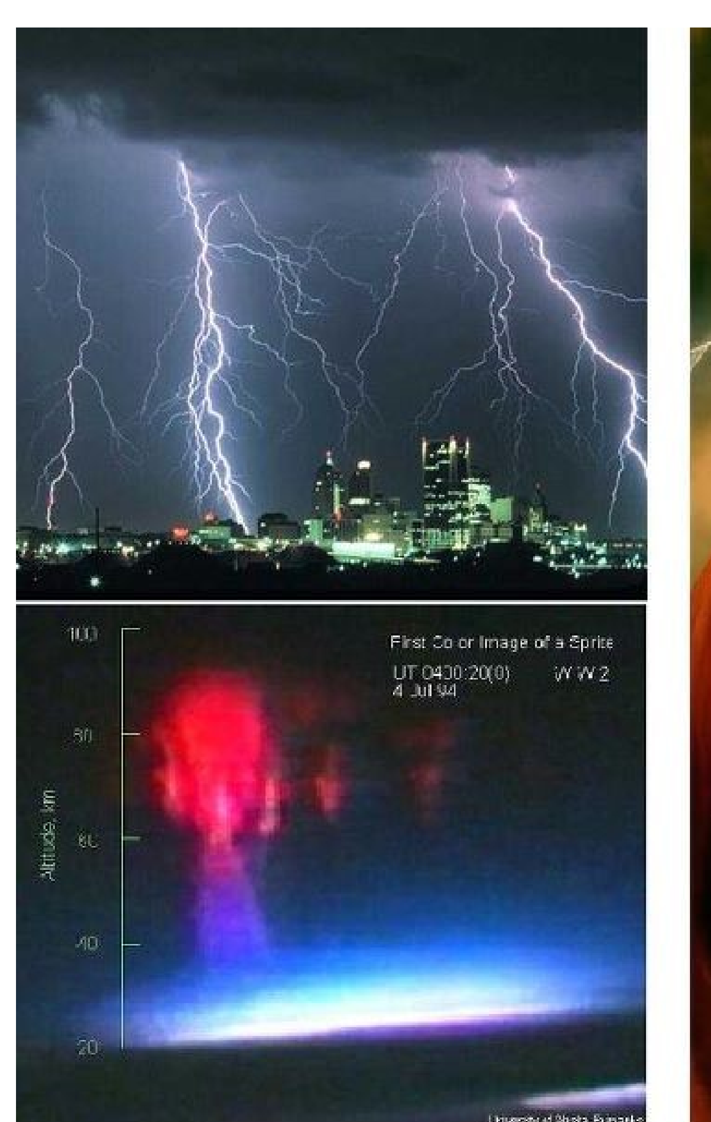
والسؤال لمدّعي الإعجاز العلمي؛ أنْ كيف نستطيع ربط الآيات أعلاه بإعجاز الحديد؟؟من حيث موقع الآيات؛ وتسلسليّتها؛وأرقام الآيات؟؟

ألا اكتشفتم لنا-بحكم مكانتكم-إعجازاً -حقيقيّاً- قبل أنْ يكتشفه العلماء الحقيقيون!!؟وهل هو إعجاز -للحديد-واحد أم أكثر؟؟

عُلاقتي بربي لا عُلاقة لإحد بها وصلاتي إليه ليست في الشكليات والطقوس!إنها أعمقُ,أصدقُ وأوثقُ؛وهي-علاقتي بربي-فوق كل الماديات إذ إنها شخصيّة تُختَزَلُ بقول سقراط إذ قال :(حريتك حيز فسيح ينتهي فقط عند حيّز حريتي)كذلك هي في المقام الأول والأخير!

تحيّاتي

سامي





،ويسألونك عن الرّعد

: أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا

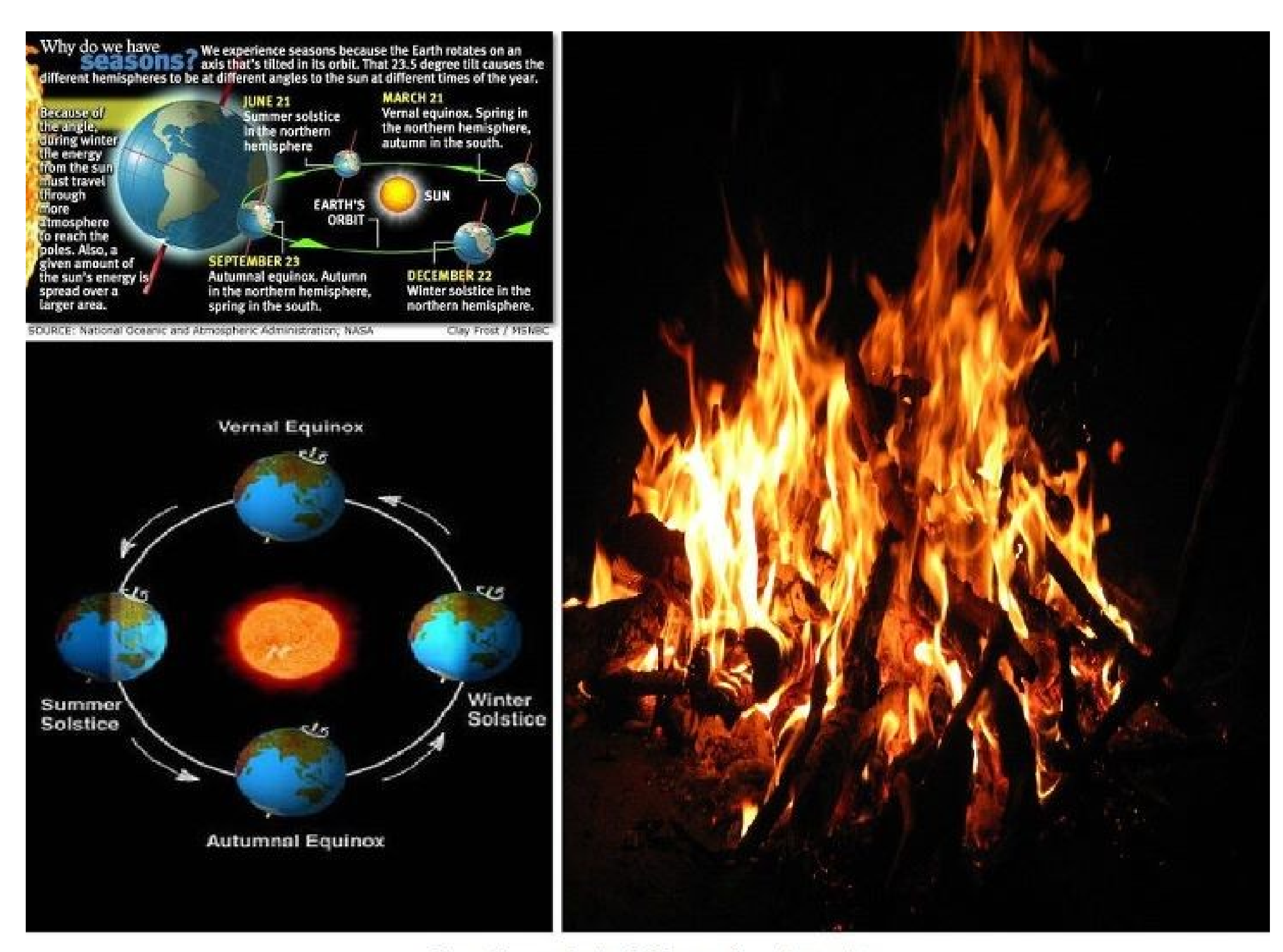
يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ، ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله .

. فقالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : زجرة بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر . قالوا : صدقت

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الترمذي - الصفحة أو الرقم: 3117
[خلاصة الدرجة: [صحيح
شرح مبسط : الرعد هو ملك من ملائكة الله لديه عصا مصنوعة من النار يضرب بها السحاب ليحركه من مكان لآخر, والصوت الناتج عن ذلك هو صوت ضرب عصا الملك للسحاب

:التفسير العلمي الصحيح للظاهرة

يحدث الرعد فيزيائياً نتيجة نشوء ازدياد مفاجئ في الضغط ودرجة الحرارة في وسط الهواء المحيط بسبب حدوث البرق.
هذا التمدد يشكل بدوره موجات صدمة صوتية تتمثل بصوت الرعد
[خلاصة الدرجة: [أكثر من صحيح
تحيّاتي



les Apostats Libres I المرتد الحر

،ويسألونك عن الفصول

اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : رب أكل بعضي بعضا ، فأذن لي بنفسين : نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فأشد ما تجدون من الحر ، وأشد ما تجدون من الزمهرير

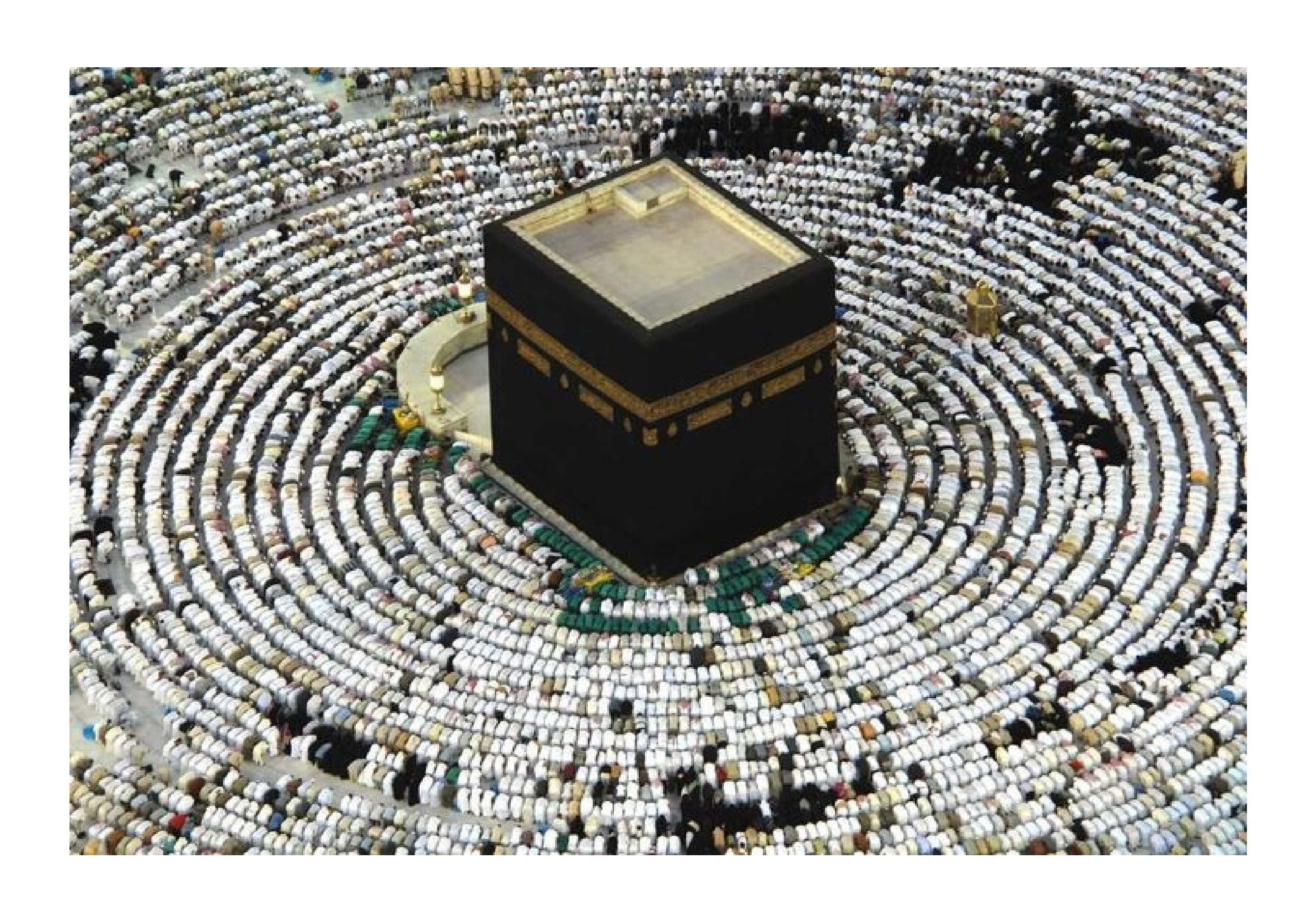
الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 3260
[خلاصة الدرجة: [صحيح

شرح مبسط : اشتكت النار الى الله ان حرهاً شديد وانها تريد ان تنفس عن بعض ما لديها من حرارة, فسمح لها الله

ان يكون لها نفسان كل سنة, وهذان النفسان يسببان حر الصيف وبرد الشتاء
:التفسير العلمي الصحيح للظاهرة
حدوث الفصول هو نتيجة لميل محور الأرض أثناء دورانها حول الشمس فتختلف زاوية سقوط أشعة الشمس على المكان الواحد من الأرض بين شهر وآخر، ويتبع ذلك اختلاف درجات الحرارة والأحوال المناخية من شهر إلى شهر

[خلاصة الدرجة: [أكثر من صحيح

تحيّاتي
سامي



,ويسألونك لماذا الإسلام

الحقيقة إنه سؤال سخيف ذلك الذي يطرحه المسلمون على الدوام منطلقين من نظرية المؤامرة المتجذرة في عقولهم (لماذا يُصر اللاّدينيّون على نقد الإسلام والتركيز على ذلك؟)

وهم عندما يطرحون هذا السؤال فإنهم يُمهدون به للطعن في موضوعية النقد الذي يُقدمه اللاّدينيّون العربي للدين الإسلامي ونصوصه وتراثه،

وطالما كان في الإمكان الطعن في الموضوعية، فإن ذلك يُمكن أن يعتبر بوابة للطعن في المصداقية، وبالتالي تتساقط الحجج اللاّدينيّة بشكل عام.

وأنا أتساءل بالمقابل: أين هو المنطق في هذا السؤال الساذج؟ إنه من الطبيعي؛ بل ومن البديهي أن ينتقد اللاّدينيّون (من أصول إسلامية) الإسلام، لأنهم عندما يفعلون ذلك إنما ينتقدون واقعهم.

فهل يُردنا هؤلاء المسلمون أن ننفصل عن واقعنا ونذهب للنقد الواقع المسيحي أو اليهودي؟ هذا أمر غير منطقي وغير مفهوم.

ظاهرة الختان ظاهرة متخلفة جداً، وإذا كان المجتمع يُمارس هذه العادة (مسلمين ومسيحيين) فإن من واجب العقول المستنيرة أن تنتقد هذه الظاهرة في محيطها،

فالأولى بالمثقف أن يرفض الختان في بيته، ثم في مجتمعه الصغير فالكبير، دون أن يُطالبه أحد أن يذهب لانتقاد ذات الظاهرة في مجتمع آخر! وهذا ما يفعله اللاّدينيّون في كل مكان،

فاللاّدينيّون من أصول إسلامية ينتقدون مجتمعهم عبر انتقاد الإسلام لأن الإسلام هو من شرّع لقوانين هذا المجتمع ولعاداته والكثير من الظواهر والممارسات الموجودة فيه،

كما أن اللاّدينيّين من أصول مسيحية يفعلون الشيء نفسه في مجتمعاتهم التي هم أعلم بها من غيرهم. فأين اللاموضوعية في هذا ؟

،إن إصرار المسلمين على الطعن في المقولات اللاّدينيّة يجعلنا نكتشف مدى التهديد الحقيقي الذي تمثله هذه المقولات

فالعدو الحقيقي للوهم والأسطورة هو العلم، ومهما حاول المسلمون أن يصوّروا اللاّدينيّة على أنه مذهب غبي وساذج وأن !مقولاته لا تستحق إلا السخرية والاستهزاء، وأن اللاّدينيّ إنما يختار هذا الطريق لأنه أقرب وأسهل طريق للشهرة

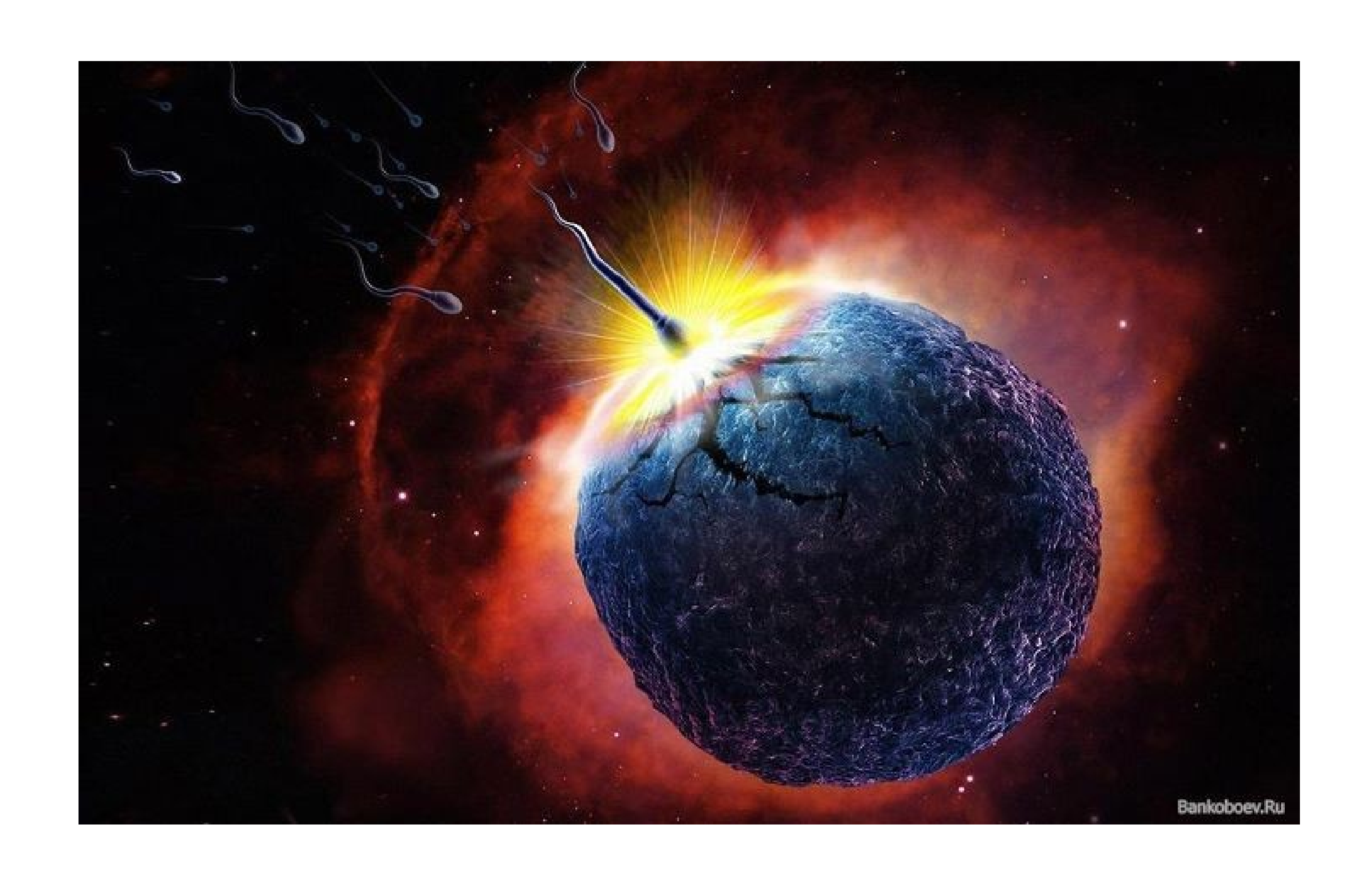
ولكنهم يعرفون في قرارة أنفسهم أن اللاّدينيّة أخطر عليهم من أيّ شيء آخر، لأن اللاّدينيّة تهدم الأسطورة التي تقوم .عليها طقوسهم وشعائرهم وعقائدهم، ولا سبيل آخر أمامهم إلا بمواجهة اللاّدينيّة وأطروحاتها العلمانيّة

ولهم أن يعرفوا أن قبول اللاّدينيّة يُعتبر أحد أصعب الاختبارات الحقيقية لهم ولدياناتهم التي يزعمون أنها تدعوا إلى حرية ،(التديّن، متباهين على الدوام بشعارات أكل عليها الدهر وشرب كالآية المشهورة (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

ويعلموا كذلك أن حرية الاعتقاد لا قيمة لها إن لم يؤازرها جنباً إلى جنب حرية التعبير، وإن مطالباتهم بإخراس ،اللاّدينيّين هو عدم اعتراف بحريتهم في التعبير والتي هي جزء لا يتجزأ من حرية الاعتقاد

فكما أنهم يحق لهم نشر دعوتهم للدين والتبشير به، فإن لمخالفين نفس الحقوق، وهي ليست منحة يتمنون بها علينا، وإنما .هو (حق) نمارسه سواء رضوا بذلك أو لم يرضوا

وليس النّقد هجاء



,ويسألونك عن الإعجاز الجاهلي

:هذا اعجاز علمي مهم آخر

:تتناول كتب التراث العربي قصة أبي حمزة الضبي مع زوجته التي لم تكن تلد إلا الإناث، فهجرها بسبب ذلك فأنشدت

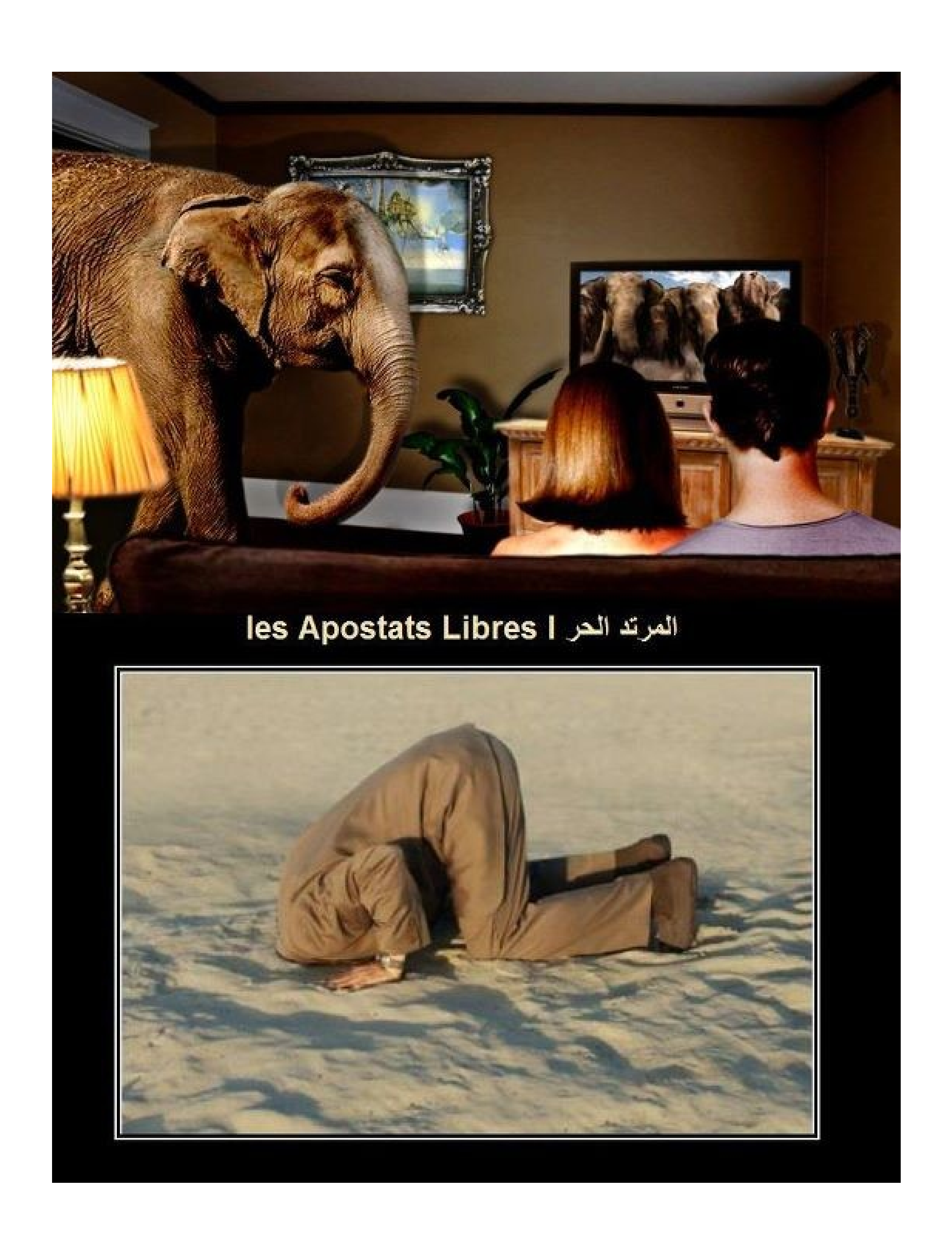
مالي أبي حمزة لا يأتينا
يظل في البيت الذي يلينـا
غضبان أن لا نلد البنينا
والله ... ما ذلك بأيدينـــا
وإنما نحن لزراعينا كالأرض
نحصد ما قد زرعوه فينـا

وهذه الأبيات فيها إعجاز علمي بليغ إذ أثبت العلم الحديث أن المسئول عن تحديد جنس الجنين هو الرجل، وهذه الأبيات الجاهلية أدق بكثير من كلام محمد عن علو ماء الرجل على ماء المرأة والعكس بالعكس والذي يُنافي العلم.

فكيف عرفت هذه المرأة الجاهلية بهذا الأمر، ومن أخبرها؟

الغرض ليس الإستهزاء بل فقط توضيح أنّ الإعجاز هو فقط أين نريد أن نراه.

تحيّاتي


les Apostats Libres l المرتد الحر

،ويسألونك عن الإنكار

لا أرى الفيل الذي في الحجرة: حالة الإنكار لدى المدافعين عن الإسلام

غالباً ماتدور نقاشاتي مع العديد من الأصدقاء حول أن الإسلام – مثله مثل أي فكر آخر –كان يعبّر عن أخلاقيات مرحلة زمنية معيّنة بما لها وما عليها وأن العديد من الثوابت الإسلامية لم تعد صالحة للعصر الذي نعيشه فيه والذي يستمد معاييره الأخلاقية من الخبرات والدروس التي تراكمت في ذاكرة البشرية عبر آلاف السنين قبل الإسلام وبعده

وبالتالي لايجوز أخلاقياً أن نكفر بالنعمة التي أسبغتها علينا تلك الدروس التي دفعنا ثمنها غالياً ونكتفي في المقابل بالمباديء الأخلاقية الإسلامية التي لم تتطوّر منذ آلاف السنين.

وقد كنت أسوق لأصدقائي العديد من الأمثلة التي توضّح التباين بين المباديء الإسلامية الجامدة من جهة وبين الدروس الأخلاقية الواعية التي رسخت في وجداننا عبر تجارب البشرية من جهة أخرى.

أحد أهم الأمثلة التي اعتدت النقاش حولها مع هؤلاء الأصدقاء هو عدم ممانعة الإسلام في سبي زوجات الأعداء واغتصابهن جنسياً واعتبار ذلك رزقاً من الله بينما أخلاقنا العصرية تعتبر ذلك جريمة حرب يُعاقَب من يرتكبها.

مثال آخر هو الاستهزاء بمقدّسات الآخرين وإهانتها وذلك من واقع قصة ابراهيم وأصنام قومه الورادة في القرآن.

مثال ثالث اعتدت أن أذكره هو قصة سليمان والهدهد الواردة في القرآن والتي تعطينا دروساً أخلاقية تخالف معاييرنا الأخلاقية الحالية كمثال تهديد الدول الأخرى الغير معتدية بهدف نشر المذهب الديني الذي نعتنقه.

في أثناء نقاشاتي تلك مع الأصدقاء كنت دائماً أتعجّب من عدم فهمهم للحقائق القرآنية والتاريخية والمنطقية التي أسردها عليهم والتي تبدو لي غاية في البساطة وذلك بالرغم من مستواهم الثقافي والتعليمي الذي يضع العديد منهم في صفوة المثقفين ،

ولكن تلك الدهشة والتعجّب تحولت لديّ الى شعور بالشفقة بعد أن قرأت كتاب رائع صادر عن مطبوعات أوكسفورد بعنوان The elephant in the room: silence and denial in everyday life وهذا الكتاب يشرح

الذي يلجأ اليه معظم الناس باعتباره من أبسط وسائل الدفاع التي يلجأ اليها الإنسان Denialبالتفصيل أسلوب الإنكار .حين يواجه فكرة (أو حقيقة) تصدمه عاطفياً

فلاشك أن الإنسان في أمّتنا العربية والإسلامية البائسة يشعر بالكثير من الإحباط واليأس بسبب الأوضاع المعيشية والسياسية والاجتماعية البالغة الصعوبة

وبالتالي فإن بصيص الأمل الوحيد لذلك الإنسان البائس هو الانغماس في التديّن بحيث يعطي لنفسه بعض الأمل في .أن يحقق أحلامه المهضومة في عالم آخر هو عالم ما بعد الموت

... كذلك فإن الدين يعطي لذلك الإنسان البائس بعض الشعور بالعزّة والثقة بالنفس

فهو حين يرى العالم من حوله شرقاً وغرباً يتقدم للأمام ويتجاوز الخلافات ويتعلم من أخطائه ويحاول أن يستمتع بحياته فلابد لذلك الإنسان من أن يشعر بالمزيد من الإحباط ولذلك يكون عزاؤه هو الدين فيفكّر قائلاً إنه لابأس من أن .يستمتع الآخرون بالدنيا طالما هو سيستمتع بالآخرة

... أنا هنا أتكلم عن الإنسان في عالمنا العربي بصفة عامة

وبالطبع فإن المرأة في عالمنا العربي الإسلامي تعاني بصفة خاصة من كبت للحريات وانعدام شبه تام لوسائل الاتصال ... بالعالم من حولها والنظر اليها باعتبارها مجرد أداة للجنس

وجميع تلك العوامل تجعل المرأة أكثر تمسكاً بالدين باعتباره هو الأمل الوحيد في حياة آخرة تعوّض مافاتها في الدنيا (وهو كثير) ، وبعد كل ذلك حين تجد تلك المرأة المسكينة أن الدين (الذي هو طوق النجاة الوحيد بالنسبة لها من أجل حياة عاطفية وعقلية شبه متّزنة) قد يكون مجرد سراب أو أوهام عاشت فيها فلاشك أنها ستلجأ الى أبسط وسائل الدفاع ، النفسية وهي الإنكار

فهي ستحاول بكل قوتها أن تنكر أية اتهامات منسوبة الى دينها الحبيب (طوق نجاتها) تماماً كما لو أنك شاهدت رجلاً يخون زوجته فحاولتَ أن تُخبر تلك الزوجة المسكينة بخيانة زوجها لها ... زوجها الذي تحبه وتعتمد عليه عاطفياً واقتصادياً ...

فهي ستلجأ في البداية الى إنكار تلك الحقيقة واتهامك بالكذب ... فإذا عرضتَ عليها الدلائل القاطعة التي تؤكد خيانة زوجها قد تظل غير مصدقة لك بل وقد تتهمك بتزييف الدلائل ...

وفي النهاية حين لايستطيع عقلها أن يقاوم الفكرة أكثر فإنه سيلجأ لتكتيك آخر بأن يحاول التماس العذر للزوج الخائن وتحاول أن تتذكّر الأشياء الجميلة التي فعلها لها قبل ذلك وذلك فقط لكي تستطيع أن تُقنع نفسها باستمرارية المعيشة معه طالما أنها لاتستطيع الانفصال عنه.

هذا المثال يكاد ينطبق بحذافيره على علاقة المرأة العربية المسلمة بالدين. فهي لاتريد أن تصدّق أن الدين (الذي هو أملها الوحيد) هو مجرد وهم وبالتالي فإنها تدافع عنه بكل قوتها وتحاول إنكار صحة الروايات (الدلائل) التي تؤكد خيانة ذلك الدين لها ...

فإذا كانت تلك الدلائل بالغة القوة بحيث لاتستطيع إنكارها فإنها ستحاول التماس أي عذر لذلك الدين الخائن (كمثال أن تجد مَن يقول إن الرسول كان يقتل معارضيه لأنهم كانوا يتطاولون عليه ممّا يستوجب قتلهم).

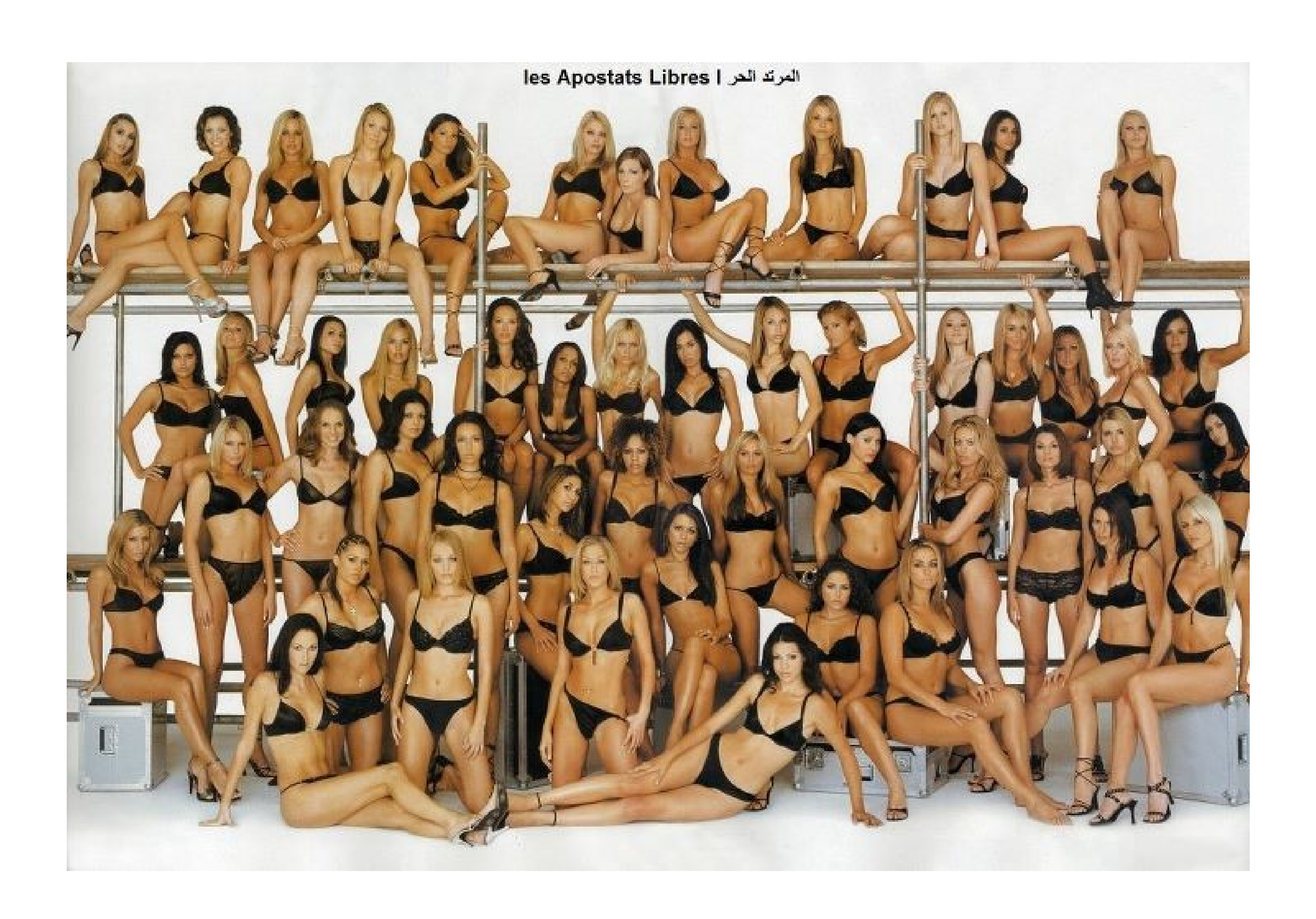
بعد أن قرأت ذلك الكتاب الرائع وبعد قيامي بإجراء المزيد من البحث عن أسلوب الإنكار لاحظت أن السيناريو العقلي الذي سردته عاليه يكاد ينطبق بحذافيره على جميع أصدقائي من المثقفين المدافعين عن الإسلام،

ففي البداية هم يتهمونك بالجهل (حالة إنكار) ، ثم قد يتهمونك أيضاً بليّ عنق النصوص (أي تزييف الأدلة وهي أيضاً حالة إنكار) ، وبعد ذلك يحاولون التماس الأعذار بشتى الطرق (أيضاً حالة إنكار ...

فإذا لم يستطيعوا أن يفعلوا ذلك فإنهم يحاولون تناسي الموضوع الذي تتحدث فيه ويتحدثون عن فوائد الدين في موضوعات أخرى (وهي بالطبع حالة إنكار واضحة).

والنتيجة التي وصلت اليها في النهاية هي أن ظني بأن فشل حواراتي مع هؤلاء الأصدقاء حول الدين هو بسبب عدم قدرتهم على الفهم هو ظن خاطيء منّي حيث يبدو أن السبب الحقيقي لفشل تلك الحوارات هو بسبب عدم رغبتهم في الفهم.

تحيّاتي
سامي



،ويسألونك عن الحوريّات

إذا كنت مع زوجتك او زوجك ودخل عليكم أباك أو أبيكى ألن تخجلوا ؟ فكيف إذا ستفعلون ذلك امام الإله ؟ ؟

هل انتم محتاجون حقّا للحوريّات ؟ ألا يكفى رؤية وجه الرّب ؟ ما الذّى تحتاجه بعد الإله يا مسلم ؟ الجنس مع الحوريّات ؟

هل انت مقتنع ان الإله سوف يهتم بممارسة الجنس فى الجنّة بدلا من اهتمامه بالرّوحنيات وجمال الاخلاق والمحبّة والصّلاة ؟؟

كيف لقداسية الجنّة وروحانيّتها أن تسمح بوجود تلك الحوريّات والجنس في الجنّة ؟؟

أهي سماء وجنّة خالدة ام بيت دعارة ؟؟

لماذا لا تمارسون الجنس فى الجامع ؟ اليست لانه مكان طاهر ؟

فكيف تمارسونه فى السماء امام االإله ؟ ام الجامع على الارض اطهر من السماء التى هى عرش الإله ؟

وهل الإله سيصبح بدلا من ان نخدمه نحن كالملائكة فى السماء, يخدمنا هو ويأتى لنا بالحور ويبقى شغّال يرقّع في بكارة كلّ واحدة بعد كلّ ولجة؟ ويأتى لنا بالولدان المخلدون والمتعه الجسدية ؟

ماذا عن "ما خلقنا الانس والجن ألا ليعبدونى"؟؟

هل معنى هذا ان الارض اكثر طهارة من السماء ؟

ام ربنا يدربنا على العفه والطهارة فى الارض ثم يمحوها منا فى السماء ؟

انا اعرف ان الارض هى فترة اختبار لنا وتدريب انفسنا على الطهارة والصلاح

,لا لكى نمحو بعد ذلك هذه الاخلاق فى السماء

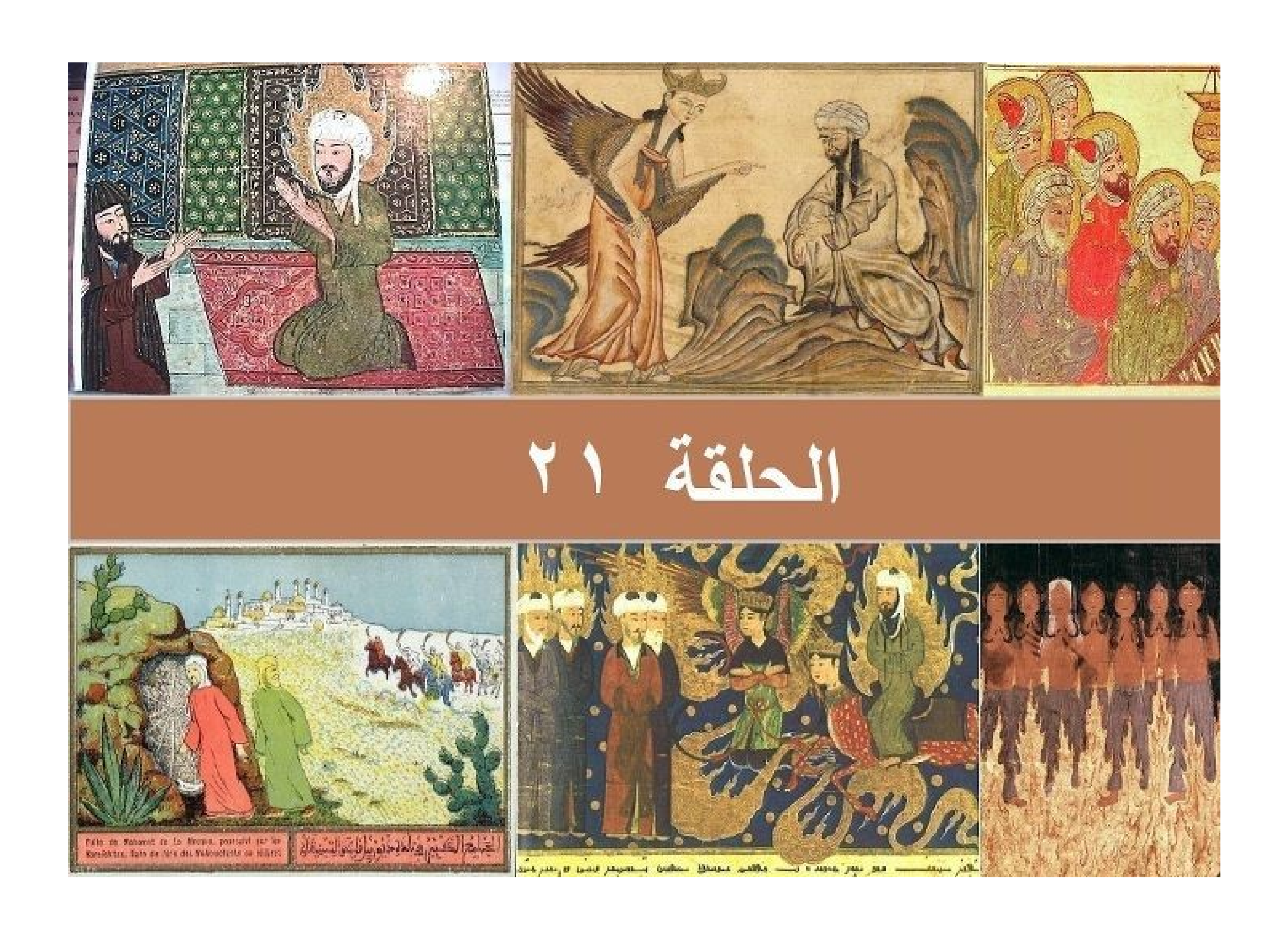
بل لتقودنا ان نكون اطهر واعظم فى السماء لنكون مستعدين لرؤى وجه الإله فهل بعد ان نراه نصبح اكثر رغبه فى الشهوه ؟؟

كمن يلبس احسن ثوب عنده ويزين نفسه لانه سيقابل ملك عظيم ثم بعد ذلك وهو واقف امام الملك يخلع هذا الثوب عنه ؟

كيف ينهي الإله عن شئ في الدنيا ويبيح ما هو افظع منه في الاخره ؟

الانسان عليه ان يرتقي لا ان تقوده شهواته كالحيوانات, لكن الدين يفعل العكس ويحط من الانسان, ففي الدنيا يبيح تعدد الزوجات والسبي والجواري وفي الجنة دعاره 24 ساعة؟!!

تحيّاتي



ويسألونك عن العصابة وكيف تقتسم السبايا, وكيف يفتك محمد احداها من صاحبه, وعن الإله الذّي جعلوه يشهد في "الخيانات؟" الزّوجيّة,

بعد غزوة بني النضير و إجلائهم و ''تأميم'' أراضيهم سنذكر و على عجالة الأحداث التي حدثت في تلك السنة:

التاريخ 4 هجري و هو ما يوافق 625-626 ميلادي

غزوة ذات الرقاع, لم تحدث فيها حرب و عاد المسلمون إلى المدينة.

ولادة الحسين بن عليّ و امّه فاطمة بنت النبيّ

وفاة عبد الله بن عثمان بن عفّان و هو ابن ستّ سنين و امّه رقيّة بنت النبيّ

زواج النبيّ من زينب بنت خزيمة و توفّيت بعد ثلاثة أو ثمانية شهور

زواج النبيّ مرّة أخرى من أمّ سلمة بنت أبي أميّة, و قد رفضت مرارا عرض النبيّ قبل ذلك بحجّة أنّها امرأة شديدة الغيرة [أي لا تقبل أن يتزوّج النبيّ بغيرها في حياتها, و لأنّ لها أطفالا عديدين] و في الأخير وافقت و تزوّجت

غزوة بدر, لم تحدث فيها حرب و قام المسلمون بالمشاركة في سوق بدر بينما لم تشارك فيه قريش

[النبيّ يطلب من زيد بن ثابت أن يتعلّم التوراة أو السريانيّة أو العبريّة [حسب الروايات

.هذا على عجالة أهمّ الأحداث التي وقعت في تلك السنة

و في شهر ربيع الأوّل سنة 5 هجري/أوت-آب 626 ميلادي, بلغ النبيّ أنّ هناك من يجمع الرجال في دومة الجندل فـ" 1" :

خرج لخمس ليال بقين من شهر ربيع الأول في ألف من المسلمين فكان يسير الليل ويكمن النهار[أي يسير في الليل و يستريح في النهار] ومعه دليل له من بني عذرة يقال له مذكور فلما دنا منهم إذا هم مغربون وإذا آثار النعم والشاء فهجم على ماشيتهم ورعاتهم

فأصاب من أصاب وهرب من هرب في كل وجه وجاء الخبر أهل دومة فتفرقوا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساحتهم فلم يجد بها أحدا فأقام بها أياما وبث السرايا وفرقها فرجعت ولم تصب منهم أحدا [على الأقلّ أصاب النعم و [الماشية

و بعد أربعة شهور - و كالعادة - سمع النبيّ أنّ هناك من يجمع الرجال ضدّه من بني المصطلق, فأعدّ جيشا [فيه 30 فرسا] و خرج لقتالهم ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما أفلت منهم إنسان وقتل عشرة منهم وأسر سائرهم وسبى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء ولم يقتل من

''المسلمين إلا رجل واحد ''2

''وكانت غنيمة كبيرة: ''3

الإبل: ألفا بعير
الشاء: خمسة آلاف شاء

وأمر بالأسارى فكتّفوا (..) وأمر بالغنائم فجمعت (...) وجمع الذرية ناحية [أي جمعهم في مكان معيّن] (...) واقتسم السبي وفرّق وصار في أيدي الرجال وقسم النعم والشاء فعدلت الجزور بعشر من الغنم وبيعت الرثة في من يزيد وأسهم ''للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم ''4

و طبعا بدؤوا في اقتسام السبايا من النساء [هؤلاء النساء هنّ عربيّات من قبائل عربيّة مثلهم, و ربّما على هذا القياس قال الإمام الشافعي أنّه يجوز استرقاق العرب] وكانت من بين السبايا جويريّة بنت الحارث [ابنة سيّد القبيلة] فوقع ''سهمها مع ثابت بن قيس, و لنستمع لعائشة تروي لنا الحكاية: ''5

قالت : لمّا قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق ، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس ، أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسها ، [أي أرادت فداء نفسها] وكانت امرأة حلوة مُلاّحة ، لا يراها ، أحد إلا أخذت بنفسه

فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها ؛[جاءت للنبيّ تطلب منه أن يساعدها, هل حقّا جاءت لأجل ذلك أم أنّها سمعت عن حبّ النبيّ للنساء و أنّه لن يصمد طويلا أمام جمالها و بالتالي رأت أن تفوز بسيّد القوم [و هي ابنة سيّد القبيلة؟

قالت عائشة : فوالله ما هو إلا ان رأيتها على باب حجرتي فكرهتها ، وعرفت أنه سيرى منها صلى الله عليه وسلم ما رأيت ، [عائشة ما أن رأتها حتّى علمت أنّ النبيّ سيتزوّجها مباشرة, و المرأة أعلم الناس بزوجها] فدخلت عليه ، ، فقالت : يا رسول الله

أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، سيد قومه ، وقد أصابني من البلاء ، ما لم يخف عليك ، فوقعتُ في السهم

لثابت بن قيس بن الشماس ، أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسي ، فجئتك أستعينك على كتابتي ؛ قال : فهل لك في خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ [أظنّها فهمت الأمر مباشرة في عينيه و هل تخفى عليها نظرة الشوق؟ [و لكنّها تتعمّد عدم الفهم

قال : أقضي عنك كتابتك و أتزوجك ؛ قالت : نعم يا رسول الله ؛ قال : قد فعلت. [قال النبيّ قد فعلت دون حتّى أن يأخذ رأي ثابت بن قيس, و هذا مفهوم فجمال المرأة أقوى من أن يدخل محمّد في مفوضات مع شخص من جنده , و [بعض الروايات تقول أنّه اخذ رأيه لكنّ الإتّفاق على كلّ حال منذ البداية لم يكن بعلمه

و تروي بعض الأخبار أنّ النبيّ أعتق جويريّة ثمّ تزوّجها: ''6'' زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال أعتق رسول الله جويرية واستنكحها وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المصطلق وكانت من ملك اليمين فأعتقها وتزوجها قال ابن سعد وغيره بنو المصطلق من خزاعة وكان زوجها قبل أن يسلم ابن عمها (مسافع بن) صفوان ابن أبي الشفر وقد قدم أبوها الحارث على النبي فأسلم وعن جويرية قالت تزوجني رسول الله وأنا بنت عشرين سنة

و إنّي أتساءل عن هذا التناقض؟

!فمن ناحية يقولون هي ابنة سيّد القوم, و من ناحية يقولون مملوكة

و الظاهر أنّ الذي دفعهم لقول ذلك- أو بالأحرى تبريره- هو أنّها كانت متزوّجة من ابن عمّها [أي أنّ النبيّ سبى امرأة ,حرّة] و لكنّهم جعلوها فقط ملك يمين ابن عمّها فقط

فهل يقبل أبوها أن تكون ابنته ملك يمين و هو سيّد القبيلة؟

و قرّر الجيش العودة إلى المدينة,و في الطريق توقّفوا ليرتاحوا قليلا [و ربّما باتوا ليلتهم هناك] و قبل أن يرحلوا ذهبت عائشة إلى الخلاء لقضاء حاجة [أي إلى الحمّام] و حين عادت لم تجد عقدها, فرجعت تبحث عنه [تقول: (و في عنقي عقد لي, فيه جزع ظفار) و الجزع هو الخرز, و ظفار هو مكان في اليمن , أيّ أن عقدها من خرز يمانيّ, فما قيمة هذا العقد أصلا الذي عادت تبحث عنه؟ و لكن ربّما هو حكم السنّ, فعمرها يكون 12 سنة في هذه الحادثة] و أثناء بحثها .حملوا هودجها و وضعوه على الناقة دون أن يشكّوا في شيء و رحل الجيش

و بعد أن وصل الجيش إلى المدينة, وتفرّقوا, و جاء وقت الظهيرة, إذ بصفوان بن المعطّل يدخلها و معه عائشة راكبة على ناقة له يقودها."7"

و بدأ الناس يتكلّمون و انتهزها عبد الله بن أبيّ بن سلول فرصة و كيف لزوجة رسول أن تبقى في الخلاء مع رجل غريب, و محمّد لا يدري ماذا يفعل فذهب إلى عائشة التي تروي لنا : "8"

ثم دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعندي أبواي ، وعندي امرأة من الأنصار ، وأنا أبكي ، وهي تبكي معي ، فجلس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : يا عائشة ، إنه قد كان ما قد بلغك من قول الناس ، فاتقي الله ، وإن كنت قد قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده ؛[يعني إن كنت فعلت شيئا فاعترفي فإنّ الله يقبل التوبة] قالت : فوالله ما هو إلا أن قال لي ذلك ، فقلص دمعي ، حتى ما أحس منه شيئا ، وانتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلما ،[أبو بكر لا يستطيع أن يقول شيئا] قالت : وأيم الله لأنا كنت أحقر في نفسي ، وأصغر شأنا من أن ينزل الله فيّ قرآنا يُقرأ به في المساجد ، ويُصلى به ، ولكني قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه شيئا يكذب به الله عني [طبعا عائشة أنكرت تماما أن يكون حدث شيء]

و النبيّ يكاد يأكله الشكّ, فخرج و استشار عليّ بن أبي طالب و أسامة بن زيد, فأمّا أسامة فنفى أن تكون عائشة فعلت شيئا, بينما عليّ قال له : "9"

يا رسول الله ، إن النساء لكثير ، وإنك لقادر على أن تستخلف ، وسل الجارية ، فإنها ستصدقك . [أيّ أنّ عليّا طلب من النبيّ أن يطلّق عائشة, و هذه الجملة التي قالها عليّ ستكون لها آثار وخيمة بعد ستّة و عشرين عاما في معركة الجمل و يموت فيها كثير من المسلمين و لن تنسى عائشة أبدا ما قاله عليّ] ثمّ أشار عليّ أن يستجوبوا الجارية "بريرة" فـ "10"

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريرة ليسألها ؛ قالت : فقام إليها علي بن أبي طالب ، فضربها ضربا شديدا ، ويقول : اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قالت : فتقول والله ما أعلم إلا خيرا ، وما كنت أعيب على عائشة شيئا

و لكن يجب على النبيّ أن يُسكت هذه الإشاعات التي تنتشر في المدينة [و ربّما تستنقص من نبوّته] فجمع الناس في المسجد و خطب فيهم: "11"

أيها الناس ، ما بال رجال يؤذونني في أهلي ، ويقولون عليهم غير الحق ، والله ما علمت منهم إلا خيرا ، ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرا ، وما يدخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي فالنبيّ و رغم شكوكه فهو يحاول لململة الأمر [أمام الناس و يبدو كأنّه متأكّد من براءة عائشة [بينما الأمور في قرارة نفسه تختلف

و ما أن أنهى خطبته حتّى قام رجل من الأوس و قال : "12" فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة ، قال أسيد بن حضير : يا رسول الله ، إن يكونوا من الأوس نكفكهم ،[أي إن كان ناشرو الإشاعات من الأوس فسنتكفّل بهم] وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج ، فمرنا بأمرك ، فوالله إنهم لأهل أن تُضرب أعناقهم ؛[و إن كانوا [من الخزرج فأمرنا و سنضرب أعناقهم

: قالت : فقام سعد بن عبادة ، [هو من الخزرج] وكان قبل ذلك يُرى رجلا صالحا ؛ فقال

كذبت لعمر الله ، لا نضرب أعناقهم ، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج ، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا ،[أي أنّك قلت هذا لأنّك تعرف أنّ ناشري الإشاعات هم رجال من الخزرج] فقال أسيد : كذبت لعمر الله ، ولكنك منافق تجادل عن المنافقين ؛ قالت : وتساور الناس ، حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس [والخزرج شر [و أصبحت المسألة قضيّة أمن دولة, و بدأت بوادر الشقاق تنتشر

فتركهم النبيّ و عاد إلى عائشة مرّة أخرى و طلب منها أن تعترف [و لنا أن نتصوّر حالته النفسيّة] لكنّها أنكرت جملة و تفصيلا و قالت فيما معناه أنّها حين بقيت لوحدها في الخلاء مرّ بها صفوان و عرف أنّها زوجة النبيّ [لم تكن متحجّبة و ذلك قبل نزول الحجاب] فسألها فلم تجبه [لاحظوا أنّها حتّى تنفي أن تكون كلّمته أصلا, و هذا غير صحيح و لكنّها .بدافع الخوف تريد أن تنفي أيّ شيء يمكن أن يتمّ تأويله] فأدار وجهه حتّى ركبت على ناقته ثمّ عاد بها إلى المدينة

و السؤال هل يمكن ان تكون عائشة قد خانت فعلا ؟

هل تكون قد غارت من جويريّة التي تزوّجها النبيّ, مع العلم أنّ الجيش توقّف و بات قبل الوصول إلى المدينة و ربّما دخل النبيّ بجويريّة في تلك الليلة, بينما بقيت عائشة في هودجها وحيدة ؟

لكن هل تقدر فعلا -و كذلك صفوان- على أمر كهذا و هما يعرفان أنّ النبيّ لا يتساهل في هذه الأمور ؟

أميل إلى أنّ الرواية التي روتها عائشة صحيحة و أنّه لم يحدث شيء, و ربّما و بخبرة النبيّ و ترجيحه للإحتمالات رأى أنّها بريئة,مع وجود طبعا احتمال ألاّ تكون كذلك, و فجأة بدأ العرق يتصبّب على وجهه فألقوا عليه رداء [كان كلّما نزل عليه الوحي قاموا بتغطيته] و وضعوا تحت رأسه وسادة, و هم ينتظرون ماذا سيأتي به الوحي و الناس في ترقّب شديد.

''ثمّ أفاق النبيّ مبتسما و أعلن براءة عائشة و ذلك بتدخّل الله شخصيّا في هذه المسألة: ''13

إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ 11

لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ 12

لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاء فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ 13

وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ 14

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ 15

وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ 16

يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ 17

و طبعا لكي يكفّ الناس عن نشر الإشاعات لا بدّ من نهي إلهيّ مباشر, : '' يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين''

و بالتالي فمن سيواصل الكلام في هذا الأمر فهو سيعصي الله و ليس فقط النبيّ, و عقابه معروف.

ثمّ أمر النبيّ بجلد حسّان بن ثابت و مسطح بن أثاثة و حمنة بنت جحش [تمّ تطبيق حدّ قذف المحصنات عليهم لأنّهم

كانوا ممّن تكلّم في عائشة] '' فلما أنزلت براءتها جلدهم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثمانين جلدة إلا عبد الله بن أبي بن سلول فإنه لم يجلده '' ''14

و نلاحظ أنّه لم يطبّق الحدّ على عبد الله بن أبيّ بن سلول و يبدو أنّه كان لا يزال في منعة في قومه و له كلمته التي يقولها, و هو الوحيد في المدينة الذي يستطيع معارضة النبيّ جهارا, و لنا أن نتساءل لماذا لم يقم النبيّ باغتياله؟

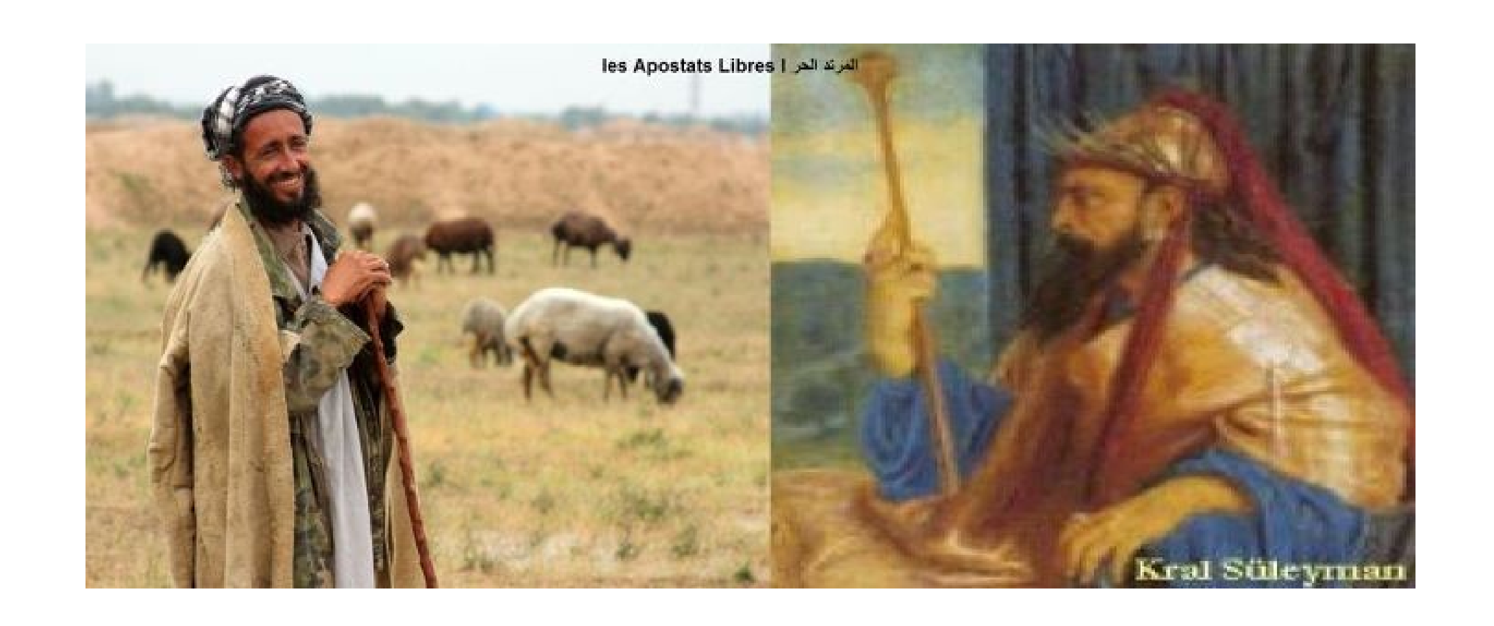
يتبع........

تحيّاتي
سامي

المصادر:

الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني-1
و كذلك كلّ كتب السيرة
البخاري يقول في التاريخ الكبير: بعد ''حدّثني'' و ''عن'' أن النبي أغار على بني المصطلق وهم غارون في أنعامهم تسقى على الماء فقتل المقاتلة وسبى الذرية وسبى جويرية بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش أي أنّ النبيّ أغار عليهم و هم غافلون و ليسوا مستعدّين للحرب, و قد رجّح ابن سعد الرواية التي أوردتها أعلاه, و رغم أنّي أوردتها فإنّي أميل لقول البخاري و قوله أنّهم كانوا غافلين و الدليل هو كثرة الغنائم و السبي في هذه الغزوة ممّا يوحي بانّهم لم يكونوا مستعدّين فعلا.
المصدر السابق-2
المصدر السابق-3
المصدر السابق-4
سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-5
سير أعلام النبلاء/الحافظ الذهبيّ/ باب جويرية-6
ابن هشام/الجزء الرابع-7

و راجع صحيح البخاري
سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-8
المصدر السابق-9
المصدر السابق-10
المصدر السابق-11
المصدر السابق-12
سورة النور/11-17-13
التنبيه و الإشراف/المسعودي /7-15-14



,ويسألونك عن الرّعاة

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من نبي إلا وقد رعى الغنم، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: «نعم! كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة»(1).

وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نجني الكباث وإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيبه». قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: «وهل من نبي إلا وقد رعاها؟»(2).

هل تلاحظون أن وسط الأغنام و الجهل و الأمية هم الأنسب لظهور الأنبياء ؟

،و لكن بعيدا عن المسخرة في الكلام و قول أن الدّينيّين يتبعون مجرّد مجموعة رعاة غنم تفضّلوا على الناس بالنّبوة الكاذبة

لننظر للحديث نظرة منطقيّة

فمن المعروف أنه لا قرية إلا وخلى فيها نذير

فهل مهنة الرعي مثلا توجد في كلّ بيئة السّاحلية أو كلّ بيئة زراعيّة؟؟ من كان نذيرا لهؤلاء؟؟

و من الأنبياء من هم ملوك!! فسليمان ولد ملكا

فكيف لملك أن يرعى الغنم ؟

هل دافع محمد من هذا الكلام هو محي ذكريات أليمة له حين كان راعيا للغنم بأن ينسب رعي الغنم لجميع الانبياء؟؟

هل هو فقط إستغلال كلّ نقطة و كل دقيقة ليوهم أتباعه أنّه نبيّ و على اتصال بالانبياء السّابقين و أنّه يعلم أخبارهم ...؟؟

أم أنّه يقصد أنّ كلّ الأنبياء كانوا يقودون أتباعهم كما تقاد الأغنام، فلا رأي الا ما رآه الراعي أي النبي، و لا صوت يعلو فوق صوت الراعي أي النبي؟؟

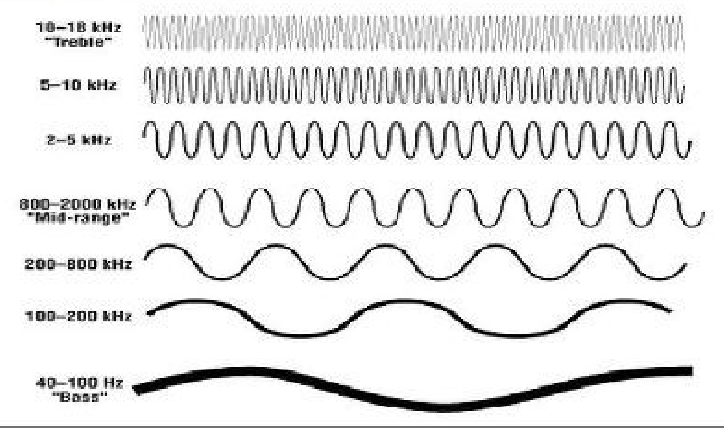
فعلى سبيل المثال ألم يكون الصحابة كالأغنام يسوقهم حيث يريد و يجعلهم يقطعون الطّرق و يسلبون و يسبون متوهّمين أنّ كلّ هذ الإجرام هو جهاد في سبيل "الاله"؟

تحيّاتي









،ويسألونك عن النّبي عنترة إبن شدّاد

ورد في معلقة عنترة بن شداد هذه الأبيات

سحا وتساكبا فكل عشية
يجري عليها الماء لم يتصرّم
وخلا الذباب بها فليس ببارح
غرداً كفعل الشارب المترنم

اكتشف العلم الحديث أن الذباب يُصدر تموجات صوتية ذات تردد لا يسمعه الإنسان، وثبت أن هذه التموجات

،الصوتية لها إيقاع أشبه بالإيقاع الموسيقي

وهو ما أشار إليه عنتره في قوله (غرداً كفعل الشارب المترنم) فمن أخبر عنترة أن الذباب يُغني؟

(القصد ليس الإستهزاء، بل تبيين أنّ الإعجاز يوجد فقط لمن يظن أنّه إعجاز)

تحيّاتي



،ويسألونك عن الجنّ و الملائكة

! في هذا الموضوع, الذي سوف اناقشه ... الجن (بما فيهم الشياطين) و الملائكة

لماذا ؟

... لأنه بالنسبة لي لا يختلف وجود الشيطان عن وجود الملائكة

... كلهم غير موجودين

ما المختلف في هذا الطرح ؟

.(الجن و الملائكة, على عكس الإله لا تحمل صفاته (التي اخترعها له المتديّنون

:اولا الملائكة

- .مخلوقة, ليست بخالق
- .مادية, مخلوقة من نور
- .تحيا و تموت, ليست خالدة
- .ليست خارج الزمن
- .ليست خارج المكان
- .(محدودة القدرة (فيزيائيا, عقليا, ماديا
- .شكلها موصوف بدقة في الاحاديث, 600 جناح و المسافة بين الاجنحة
- ! اماكن تواجدها معروفة, حول الانسان اكثر من 10 ملائكة ملازمة له في كل الاوقات, تطوف حول الكعبة
- .تتفاعل مع البشر بشتى الحواس

:الجن

- .مخلوق, ليس بخالق
- .مادي, مخلوق من نار
- .يولد و يموت و يحيا و يتكاثر و يتزوج
- .ليست خارج الزمان
- .ليست خارج المكان
- .(محدودة القدرة (فيزيائيا, عقليا, ماديا
- .لهم حضارة و ثقافة و لغة و دين و فرق و مذاهب
- .لهم بيوت يسكنوها و اماكن تواجدهم معروفة
- .(يأكلون الطعام, و اكلهم معروف (عظام و بعر حيوانات
- .(يتفاعلوا مع البشر بشكل كبير (وسوسة, سحر, مس, تلبس

المطلوب

,ان كانت الملائكة و الجن موجودين حقا, مثلما الإله, فيجب ان يوجد دليل مادي على وجودهم

...دليل يستطيع اي شخص في اي وقت ان يتحقق منهم, بشكل لا يدع مجالا للمشككين

لكننا نتسائل, ما هي الادلة المادية و العلمية و المنطقية الموجودة, التي تشير و لو بشكل طفيف جدا الى وجود تلك !الكائنات المزعومة ؟

!بالرغم من انها تعيش بيننا و حولنا و تتفاعل معنا ؟

لماذا لا يتم الكشف عن وجودها بالرغم من قدرة العلم الكشف عن اشياء دقيقة جدا و غامضة جدا (الجراثيم, الموجات (...,الكهرومغناطيسية

لماذا لم يسجل لليوم ان تأثير مزعوم لتلك الكائنات, او تداعيات وجودها ؟

لماذا يستطيع " الديك " و الحمار" ان يروا و يكشفوا وجود تلك الكائنات, بالرغم من بساطة تركيب نظام البصر لديهما مقارنة بالالات الدقيقة التي اخترعها الانسان التي تكشف السر و اخفى ؟!

(تحذير: من سيحاول ايجاد عذر, بحكاية اشعة فوق بنفسجية و تحت حمراء, سوف يضع نفسه في موقف محرج جدا).

لماذا اختار الإله, لتلك المخلوقات الخرافية الاختفاء الكامل, لدرجة ان كثير من البشر, اخذوا يشكون في وجودها من عدمه ؟!

حيث يصل التخفي و الاختفاء الى درجة عدم الوجود, بالنسبة للإله كما هي لمخلوقاته العجيبة (جن, ملائكة) ؟

قد تحاول بشكل او بأخر اخي المتديّن ان " تعذر" الإله بسبب تخفيه عن اعين العلماء " الحاسدين ", و عن عبيده " التافهين"

لكن ما هو عذر الإله في استخدام نفس تكتيكات التخفي, للمحافظة على مخلوقاتكم الخرافية من اعين " المتطفلين " ؟!

ما الذي يحاول الإله اثباته من خلال حركاته الصبيانية تلك التّي تنسبوها له, بجعل كل ما يتعلق به او بمخلوقاته العجيبة يبدو و كأنه غير موجود؟!

بصراحة رغم ان المسلمين دائما ما يصفوا قريش و اهل مكة قبل الاسلام بالجهل, الا انني كلما قرأت تساؤلاتهم و الادلة التي طلبوها على صدق نبوة محمد ارى انهم كانوا اعقل من الجهلة الذي هرعوا كالقطيع وراء محمد.

(وَقَالَ الّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلاَئِكَةُ أَوْ نَرَىَ رَبّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُواْ فِيَ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً)

!هل كان هؤلاء الجهلة يطلبون الكثير ... ؟

!هل كان سيخسر "الإله" شيئا ان فعل ذلك ؟

ان كان "الإله" حسب محمد فعلا يحب البشر و يريد لهم الصلاح و يريد ان يدخلهم الجنة, فهل هذا كثير في مقابل !عتق كل البشرية من النار ؟

!!هل تعلمون ماذا جاوب محمد من طلب من انزال الملائكة ؟؟

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلاَئِكَةَ لاَ بُشْرَىَ يَوْمَئِذٍ لّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مّحْجُوراً

!نعم الله سوف يجعلك ترى الملائكة, لكن عندما يسقوك الى نار جهنم ؟

! بالمناسبة, الإله حسب محمّد لم يعترض بل و بادر من تلقاء نفسه بأنزال الاف الملائكة, لنصرة محمد في حربه الدموية

! و لم يمانع الله من انزال جبريل على محمد ليقوم بتمثيل مسرحيات هزلية على صورة دحية الكلبي

تحيّاتي



،ويسألونك عن المؤسّسة الإسلاميّة بنظرة موضوعيّة

.. نشاهد جميعاً بأم أعيننا الأثر الذي تتركه المؤسسة على المنتمين إليها من الأفراد

فخريجوا جامعة هارفرد على سبيل المثال يكتسبون مزايا وصفات وقدرات تميزهم عن جامعات أخرى في العالم الثالث ... أليس كذلك ؟

ولن نتعب كثيراً في البحث عن السبب أو الأسباب .. ففسلفة المؤسسة ورسالتها ووسائلها وإدارتها هي التي تحدد مخرجاتها من كوادر بشرية وعلمية.

فما هي مخرجات مؤسسة الإسلام يا ترى بكافة مذاهبه وتياراته وطوائفه ؟

... ربما سيقول المسلم بأن سبب تخلف المسلمين وضعفهم وفرقتهم هو البعد عن الإسلام وعدم تمسكهم بتعاليمه

وهذا يجرني إلى أن أتسائل أليس عدم تمسك أكثر من مليار مسلم بكافة شرائحهم ومكوناتهم ورجال الدين فيهم بالإسلام هو دليل على أن الإسلام قد فشل في انفاذ رسالته إلى وجدان معتنقيه ؟

بمعنى أليس هذا الخيار الجماعي في الإبتعاد عن تعاليم الإسلام السمحة - كما يتباكى الدعاة - هو دليل على وجود فصام نكد يشعر به المسلم بين لغة الواقع واللغة الإسلامية ؟

ألا يعني ذلك بأن الواقع قد أضحى أعمق وأكبر وأكثر إشكالاً من المضمون الذي يقدمه الإسلام - الكتالوج - في التعاطي مع الواقع واشكالاته ؟

.. ربما سيقول مسلم بأن المسلمين يتمنون ولكن الغرب هو السبب و الحكام الخ

وهنا أتسائل ... ألم يقدم الإسلام بوصفه خطاباً من الإله علاجاً نافذاً يحل المشكلة مع الحكام والأنظمة والغرب والماسونية الخ ؟

!! إذا كان الجواب نعم ... فلماذا تقاعس المسلمون عن العمل به

أليس هذا نابع من شعورهم بأن هذا العلاج المزعوم غير واقعي وغير عملي وغير نافع ؟

وهنا نعود إلى المربع الأول ... وهو الفصام النكد بين الخطاب الإسلامي ولغة الواقع ؟

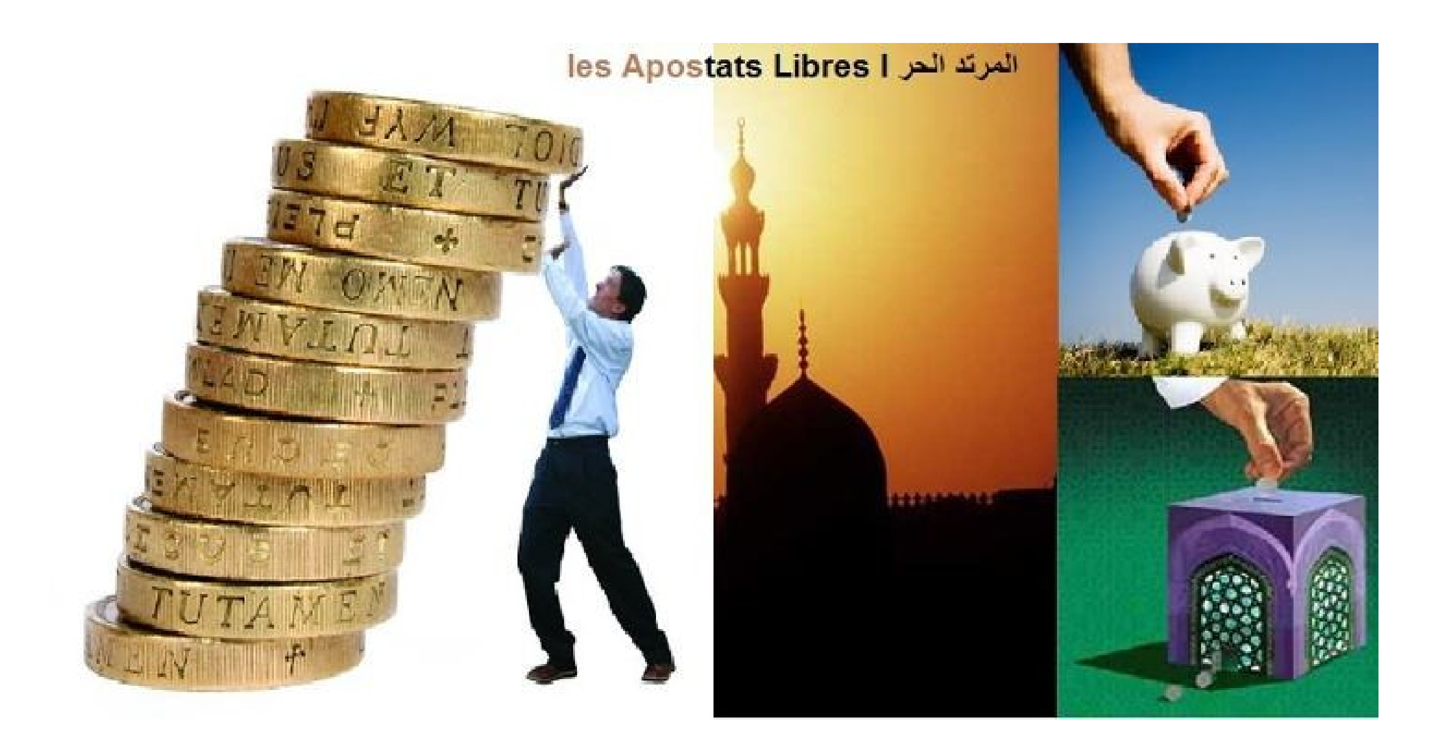
في الثورات العربية الأخيرة ... ألم يستخدم المسلمون فيها آليات غير اسلامية تعتبر مدانة في الإسلام بحسب بعض التفسيرات المذهبية ؟

لماذا لم يجد المسلمون في الخطاب الإسلامي علاجاً ناجعاً يخلصهم من الأنظمة القمعية بدل اللجوء لاستخدام وسائل غير اسلامية مثل المظاهرات والمسيرات والاعتصامات والإضرابات الخ ؟

لماذا العيب دائما في كون المسلمين بعيدين عن الدّين؟ ولماذا لا يقال أنّ الدّين هو البعيد عن واقعهم؟

لا أظنّ المسلمين أغبياء أو متخلّفين أو ناقصين عقل, لكنّهم دائما يلومون أنفسهم بكونهم ليسو مسلمين بما فيه الكفاية, وهو دائما السّبب المزعوم تخلّفهم, ولا يتجرّأ أحد لوم أحكام الدّين نفسه أو حتّى التّعارض مع رجال الدّين ولو في صغيرة.

تحيّاتي



،و يسألونك عن دجل الإقتصاد الإسلامي

.القدرة الفائقة على الدجل هي من اهم سمات القائد الإسلامي الناجح، سواء كان قائد فكري ام سياسي ام اقتصادي

فلن يستطيع اي قائد ان ينجح في العالم الإسلامي اذا كان صادق مع نفسه و مع غيره فلا بد ان يكذب بكثره عن
.طريق تقليب الحقائق و لويها و تسمية الأشياء بغير مسمياتها و دغدغة مشاعر المسلم الذي يتلذذ بخداع الذات

.موضوعنا اليوم هو الدجل المسمى الإقتصاد الإسلامي

يدعي الدجالين المسلمين ان ما يسمى الإقتصاد الإسلامي هو شيء مغاير تماما للإقتصاد من المنظور الغربي و ان ابرز
!(معالم هذا الإختلاف هي العدل و المساواة و الأخلاق (هكذا

و عليه فيروج هؤلاء لفكرة ان الإقتصاد الإسلامي و المتمثل في المصارف و شركات الإستثمار الإسلامية هو اكثر تفوقا
.من الإقتصاد الرأسمالي من الناحية الأخلاقية و التي تنحصر في رضا رب محمد المنتقم القهار

طبعا اي انسان عاقل و مستوعب الحد الأدنى لمبادئ الإقتصاد سوف يخر على الأرض ضاحكا لهذا الهراء، لكن، و كما قلت سابقا، البعض من المسلمين مجانين و فاقدين القدرة على التمييز بين الجد و الهراء و هذا ما يفسر النجاح الباهر لهذا الدجل في العالم الإسلامي.

فتشير احدى الدراسات الإقتصادية ان حجم الأصول التي تدار وفق الشريعة الإسلامية الغراء هو ترليون دولار (الف مليار) موزعة على 300 مؤسسة مالية حول العالم.

هذه الأموال طبعا هي ملك لأثرياء و مؤسسات، بعضها غير مسلم كما سأبين لاحقا، و هدفها الإستثمار و المزيد من الثراء و ليس خدمة فقراء بنجلاديش المسلمين.

فكرة الإقتصاد الإسلامي هي كذبه بحد ذاتها فمحمد الأمي لم يسمع بكلمة اقتصاد ناهيك ان يفهم معناها فالمعاملات المالية في زمنه و ابناء عمومته كانت لا تتعدى غنائم الحرب و الزكاة و الجزية و التضييق على النشاط الإقتصادي لليهود عن طريق تحريم الفائدة على استغلال المال و التي اسماها ربا زورا و بهتانا.

اول من روج لهذا الدجل الإسلامي هو الباكستاني ابو الأعلى المودودي (لاحظ، معظم منظري المسلمين ليسوا عرب) و الذي سرق الفكرة من الهنود في الأربعينيات من القرن المنصرم.

يقول استاذ الإقتصاد و الدراسات الإسلامية في جامعة ديوك الأمريكية تيمور كوران في كتابه المتميز "الإسلام و المأمون" يقول ان فكرة الإقتصاد الإسلامي هي بدعة خرجت في الأربعينيات من افكار كانت دارجة في الهند و مألوفه في الأواسط الهندوسية و ليس لها اي علاقة بالإسلام.

من ربطها بالإسلام هو المنظر الإسلامي الوهابي الهوى ابو الأعلى المودودي و الذي سخرها لشفط ما يمكن شفطه من الأموال السعودية.

طبعا، ظاهريا و كعادة القادة الفكريين المسلمين كان يكذب و يقول انه يسوق هذه الأفكار للنهوض بأمة محمد و تقويتها اقتصاديا الى آخره من الدجل الإسلامي المحفوظ كقرآنهم المجيد.

انطلقت فكرة الإقتصاد الإسلامي بقوة في منتصف الستينات بفضل البترودولار و بدعم لا متناهي من قبل السعودية و التي كانت لها مصلحة مباشرة في "اسلمة" الإقتصاد خصوصا القطاع المصرفي درءا لشرور المؤسسة الدينية الوهابية.

لترويج هذا الدجل على العامة ساق رجال الدين كذبتين:

النظام الرأسمالي (الذي يغذيهم بالبترودولار و الذي لولاه لكانوا لا يزالون يرعون الإبل) فاشل و فيه الكثير من المشاكل الأخلاقية.

الشريعة الإسلامية الغراء هي الحل.

كيف؟

قالوا ان الإقتصاد الإسلامي سوف يلغي الفائدة على استغلال المال و المسماة ربا و هذا سوف يحقق العدالة الإجتماعية و يثبت التفوق الأخلاقي للمسلمين على الغرب الكافر.

طبعا هذا كلام ليس له معنى و دجل سافر، لكن لا تنسى ان هؤلاء الدجالين كانوا يعلمون انهم يخاطبون مجانين و جهله يصدقون اي شيء طالما انه صدر من شيخ ملتحي.

لماذا هذا الكلام كذب و هراء؟ لنعود للبروفيسور كوران مرة اخرى.

يقول البروفيسور ان هذه الإدعائات غير صحيحة على الإطلاق فالفائدة على استغلال المال لا تزال قائمة في النظام المصرفي الإسلامي لكنها جائت بمسميات اخرى مثل المرابحة و المشاركة و الإجارة و تدس في العقود على شكل مصاريف او اسعار لسلع فوق سعر السوق.

يضحك البنك الإسلامي على العميل المجنون الذي يصدق ان البنك لن يأخذ فائدة على القرض لكنه سيأخذ مرابحة و التي ستكون اقل من الفائدة و سترضي رب الرمال في نفس الوقت.

طيب، ما الفرق الأخلاقي او حتى الإقتصادي بين الإثنين؟ الجواب: لا يوجد فرق على الإطلاق فهو مجرد تلاعب

:بالكلمات. كيف؟ خذ هذا المثال الإفتراضي المبسط

البنك الكافر يقولها لك مقدما و بصراحة و وضوح: "اذا اردت ان تقترض 100,000 دولار فسوف نأخذ منك فائدة 10% بالإضافة الى المبلغ الأصلي مقسطة على عشر سنوات بإجمالي 110000 مع المصاريف بمقدار كذا.

.اما بنك الدجل الإسلامي فيقول للمسلم المغفل: لماذا تريد 100,000؟ فيجيب: لشراء بيت

فيرد عليه المسلم الدجال: لا بأس، نحن نشتري البيت نيابة عنك بقيمة 100,000 و نبيعه لك بقيمة 110,000 بالإضافة الى المصاريف و سوف نقسط الإجمالي لك على مدى عشر سنوات!

.ما الفرق؟ الجواب: لا شيء على الإطلاق. انه الدجل و التلاعب بالألفاظ الذي برع فيه المسلمون عبر تاريخهم المظلم

اما بالنسبة للزكاة كنظام اسلامي بديل للضرائب يحقق العدالة الإجتماعية للفقراء على حساب الأغنياء، فهذا كذلك كذب

فأموال الزكاة تذهب لمؤسسات دينية و ليس لأفراد و التي تستخدمها لأغراض مثل دعم الإرهاب و التطرف و شراء الذمم السياسية بينما المسلم الفقير يعيش كالحيوان في الشارع.

.فكرة الزكاة اساسا هي توزيع فتات الاموال على المتسولين لكي لا يموتوا من الجوع و ليست نظام ضريبي لدعم دولة

هل سمع احدكم بدولة متقدمة تمول نفسها بضرائب بمقدار 2.5%؟ طبعا هذا كلام فارغ فمتوسط الضرائب في العالم الصناعي لا يقل عن 30% في احسن الأحوال.

دمج الأخلاق بالإقتصاد هو هراء لا يقبله سوى المغفل. فحتى النظام الإشتراكي و الذي كان يروج لأفكار اخلاقية مثل العدالة في شأن اقتصادي بحت اثبت فشله المرير.

طبعا، البنوك العالمية الكافرة انتبهت لغباء بعض المسلمين فقررت هي الأخرى استغلال جهلهم لتحقيق المزيد من الأرباح و هذا ما يفسر ان بنوك مثل سيتي بنك الأمريكي و اتش اس بي سي البريطاني و غيرهما من البنوك الكافرة

.فيهم ودائع اسلامية اكثر من البنوك الإسلامية التقليدية! هذه البنوك الرأسمالية فهمت اللعبة الإسلامية فدخلتها بسرعة

.و كما قال داروين عليه السلام البقاء لمن يتأقلم مع البيئة اسرع من غيره

وقد تراجع مثلاً ترتيب الأمير الوليد بن طلال على لائحة الأغنياء حسب مجلة فوربس المهتمة بأخبار الأثرياء، وخسارته الأكبر كانت في بنك سيتي غروب،

ولم يشفع له أن أعمامه يغسلون جدار الكعبة في كل عام وينقل التلفزيون السعودي ذلك، متباهياً، على الهواء لعموم المسلمين، ويا عيني عليهم، الذين يتابعون المشهد بكل خشوع ووقار وإيمان.

كما خسر سعد الحريري القادم بثروات خرافية و"حلال زلال على قلبه" من أرض الحرمين الشريفين المباركة، نصف ثروته في الأزمة المالية الأخيرة، ناهيكم عن عشرات الشيوخ الخلايجة الكبار الذين طارت مدخراتهم في الهواء الطلق.

والأنكى من ذلك كله أن من نصب عليهم هو اليهودي والمشرك "عدو الله" حسب الخطاب الدعوي إياه، برنارد مادوف، 70 عاماً، مدير بورصة ناسداك وأحد كبار المشرفين الفاعلين والمؤثرين على البورصة الأمريكية، الذي كبّد أهم أثرياء العالم، ومنهم أعاريبنا بالطبع، وكل الحمد والشكر لله، على اعتبار أن القضاء والقدر خيره، وشره من عنده تبارك وتعالى، وفي ضربة واحدة، أكثر من خمسين مليار.

كما هوت البورصات الخليجية التي تحتضن وتتبنى الخطاب الصحوي الدعوي البدوي، إلى أدنى مستوياتها فاقدة آلاف النقاط، وبلغت حجوم خسائرها مئات المليارات من الدولارات.

وقد خسرت البورصة السعودية مثلاً، وهي التي تتزعم ما يسمى بالاقتصاد الإسلامي وأطلقت همروجته، آلاف النقاط وهوت للقاع بما لم تصله في تاريخها على الإطلاق،

في ذات الوقت الذي بلغ فيه الخطاب الدعوي أشد مراحل غطرسته وغلوائه حين أعلن الشيخ الدعوي الصحوي محمد المنجد حربه الشهيرة على الفئران من قلب أرض الحرمين والناس تتعرض لخسائر بالمليارات وتتكبد الشركات المتأسلمة الإفلاس وراء الإفلاس.

ولم تكن أخوات البورصة السعودية الخليجية الأخرى بمأمن من الخسائر والإفلاسات التي فاقت أسوأ التوقعات، وهي التي تتبنى وترفع أيضاً ذات الخطاب الدعوي الصحوي البدوي.

كما أن التضخم والغلاء وارتفاع الأسعار والركود والبطالة والفقر والإفقار وانحسار فرص العمل وندرة الاستثمارات والإفلاسات المتتالية والمديونيات هي اليوم إحدى أهم سمات ما يسمى بالاقتصاد الإسلامي، ولاسيما في المنظومة البدوية الشرق أوسطية التي ترفع الخطاب الدعوي، وتتشارك فيه حرفياً مع اقتصاديات الدول الصليبية واليهودية الكافرة.

ما يهم من كل هذا السجال، أن أسطورة الاقتصاد الإسلامي قد هوت وسقطت بالكامل، وبان زيفها وخداعها وعدم صحة ادعاءاتها، أو كونها بمأمن ومنأى عن التأثر بالتداعيات "الوضعية" الاقتصادية العالمية،

وليس هناك ما ينزهها ويمنع عنها الخسائر وحتى ولو رفعت تلك الشعارات واليافطات الدينية لدغدغة عواطف العملاء والمتعاملين ودروايش الأوطان المحقونين بهذا الخطاب في وسائل الإعلام وإغرائهم بوضع مدخراتهم لديها كما فعلت شركات الريان المصرية المتأسلمة في الثمانينات والتسعينات،

وحتى لو كان كبار المشايخ من نجوم الصحوة والدعوة اليوم مستشارين "شرعيين" لدى هذه البنوك والمؤسسات الاقتصادية الحلال الزلال.

ومع ذلك فقد تبخرت مئات المليارات من الدولارات الخليجية والإسلامية، وانخفضت أسعار البنوك والمؤسسات الإسلامية الاقتصادية إلى أدنى مستوياتها، وطارت مدخرات آلاف العملاء والبسطاء كالبخار في الهواء،

وشهدت تلك المؤسسات "الحلال" الزلال الانهيارات المالية والخسائر الكبيرة المتوالية، وعمليات الإفلاس وتسريح للموظفين، والاستغناء عن الخدمات وتدني نسب النمو، والقضاء على أحلال ومستقبل آلاف العائلات الإسلامية وغير الإسلامية على حد سواء.

من نافل القول، أنه ومع الانفتاح العولمي وتداخل هياكل الاقتصاد، ووجود الشركات المتعددة الجنسيات والعابرة للقارات، ذات الأذرع الأخطبوطية في كل زاوية من زوايا الاقتصاد العالمي، والناجم عنها ارتباط وثيق للبورصات والبنوك في جميع دول العالم، وربط اقتصاد الدول والإسلامية والأعضاء منهم ، تحديداً، بمنظمة الأووبك بالدولار الأمريكي،

والتداخل الواضح في كافة أشكال المتاجرة والمضاربة والتداولات، فإن الاقتصاد عبر العالم يخضع اليوم لقوانين السوق الوضعية الواحدة والموحدة، والتي لا علاقة لها لا بالغيب ولا بالسماء، ولا بخطاب أشياخ الصحوة الأجلاء، حيث تتشابك وتترابط وتتصل وتتداخل الاقتصادات فيما بين بعضها البعض بمنظومة من العلاقات الإدارية والإجرائية والبيروقراطية المعقدة تجعلها جميعها تتأثر هبوطاً وصعوداً ازدهاراً أو إفلاساً.

ومن هنا ليس هناك شيء اسمه اقتصاد إسلامي منزه ومقدس ومنزّل ومعصوم، وبمنأى ومنجاة عن تقلبات السوق، وتجاذباته، والعوامل الاقتصادية الأخرى الصارمة والحاسمة التي لا تصغي البتة، ولا تعرف همروجات الصحوة الكثيرة، والتي ابتدعت خرافة اسمها الاقتصاد الإسلامي.

تحيّاتي
سامي
(عن نضال نعيسة و ابو الأعلى المودودي بتصرّف)



،ويسألونك عن القسوة

عرف الأنسان القسوة والعنف عندما عرف الحياة , فكانت هى وسيلته الطبيعية فى التعامل مع الطبيعة القاسية وجهله

, بفهم مفرداتها

. وقد يعزى هذا السلوك الهمجى والمتوحش لإنحداره من المملكة الحيوانية بما تحمله من فطرية التوحش والصراع

مع تطور المجتمع الأنسانى , اصبح هناك مرونة وليونة فى التعامل مع الواقع ولكن ظلت القسوة والعنف تحت الجلد تجد لها متنفساً فى المشاحنات والقتال والحروب.

يكون الدين والمعتقد هو الصورة المثالية للتعبير عن قسوتنا المعهودة , وإيجاد متنفس وغطاء لتفريغ طاقات القسوة والغضب ضد الأخر بإعتباره خارجاً عن الجماعة البشرية التى تمثل الهوية المتفردة .

فنحن المتديّنون فقط على صواب وكل من يخالفنا فى أعتقادنا هم ملعونون من إلهنا وسيكونون من أهل الجحيم , إن لم يكن هم وقود الجحيم.

يصبح من السهولة بمكان أن نتقبل بكل قسوة أن يعذب أنسان إلى مالانهاية (لاحظ معى كلمة مالانهاية) لمجرد أنه ولد فى الزمان الخطأ والمكان الخطأ !!..

. المثير للدهشة أن المتديّنين على كافة أطيافهم يقبلون هذا الأمر بدون غضاضة او شفقة ودون أن يغمض لهم جفن

أن يقبل المتديّن بكل برود , فكرة أن أطفال الغير متديّنين مصيرهم إلى الجحيم أو على أقل تقدير أن يكونوا خدماً وعبيداً لأطفال المؤمنين أو قل هم خارج الحسابات الإلهية ..

ولكن فى كل الأحوال لن يكونوا فى جنتنا وجنة أطفالنا , لأن حظهم العاثر أنهم ولدوا فى الزمان والمكان الخطأ !!..

نحن هنا أمام مشاعر لم تتطهر من القسوة والفظاعة.

أن نتوقع لظالمينا حفلة حافلة بجميع ألوان العذاب إلى مالانهاية من الزمن (أقول ثانية إلى مالانهاية) لمجرد أنهم ظلمونا فى حياتنا فى لحظة معينة ,كان من الممكن أن نسامحهم فيها على الأرض , ولكننا جعلنا فكرة الله تعاقب بلا حدود , أو أننا فى لحظة غضبنا نعاقب بلا حدود .

. أن يكون الأنتقام والقسوة لا نهائية ولا تتناسب مع حجم الفعل , يكرس فينا بالضرورة قمة إمتلاك القسوة والوحشية

أن نرى معاناة الأنسان فى عالمنا من فقر وجوع وكوارث ولا يحرك فينا سوى بعض الكلمات التّخديرية المسمّاة دعاء، بدل ... المساهمة بفعل شيئ إنساني لتحسينه

.أو قل هو عقاب إلهى على كفرهم أو خطاياهم لأنّهم إختارو دينا خاطئا, فهنا نحن أمام قسوة مصحوبة بالتبلّد

أن نرى الكارثة والفجيعة التى تحل على جماعات بشرية فنبحث أولاً عن بطاقات هويتهم الإيمانية قبل أن نبدى أى .. تعاطف أو فتور

فإذا كانوا منا فلا بأس من التعاطف والبكاء مع مد يد المساعدة .. وإذا كانوا من خارج قطيعنا فلا يذرف عليهم حتى .الدمع وإنما هم فجرة إستحقوا عقاب وقسوة الإله

أن نقبل بكل السعادة والحبور رجم أوجلد رجل وأمرأة ألتقوا مع بعض فى لحظة حب وأحتياج .. وكانت جريمتهم أن .. الفعل تم بدون مقايضة ومهر

أن نقبل بكل التهليل والتكبير منظر قاتل تقطع رأسه لتنطلق منه نافورة دم ترضى قسوتنا ووحشيتنا الكامنة البدائية , فإذا كان لابد من أعدام القاتل .. فما الفائدة من ذبحه ؟ و أمام الجموع ؟

. ماذا نجنى من هذا المنظر البشع سوى قتل أى شعور رحيم فى داخلنا وأحلال كل البشاعة والهمجية

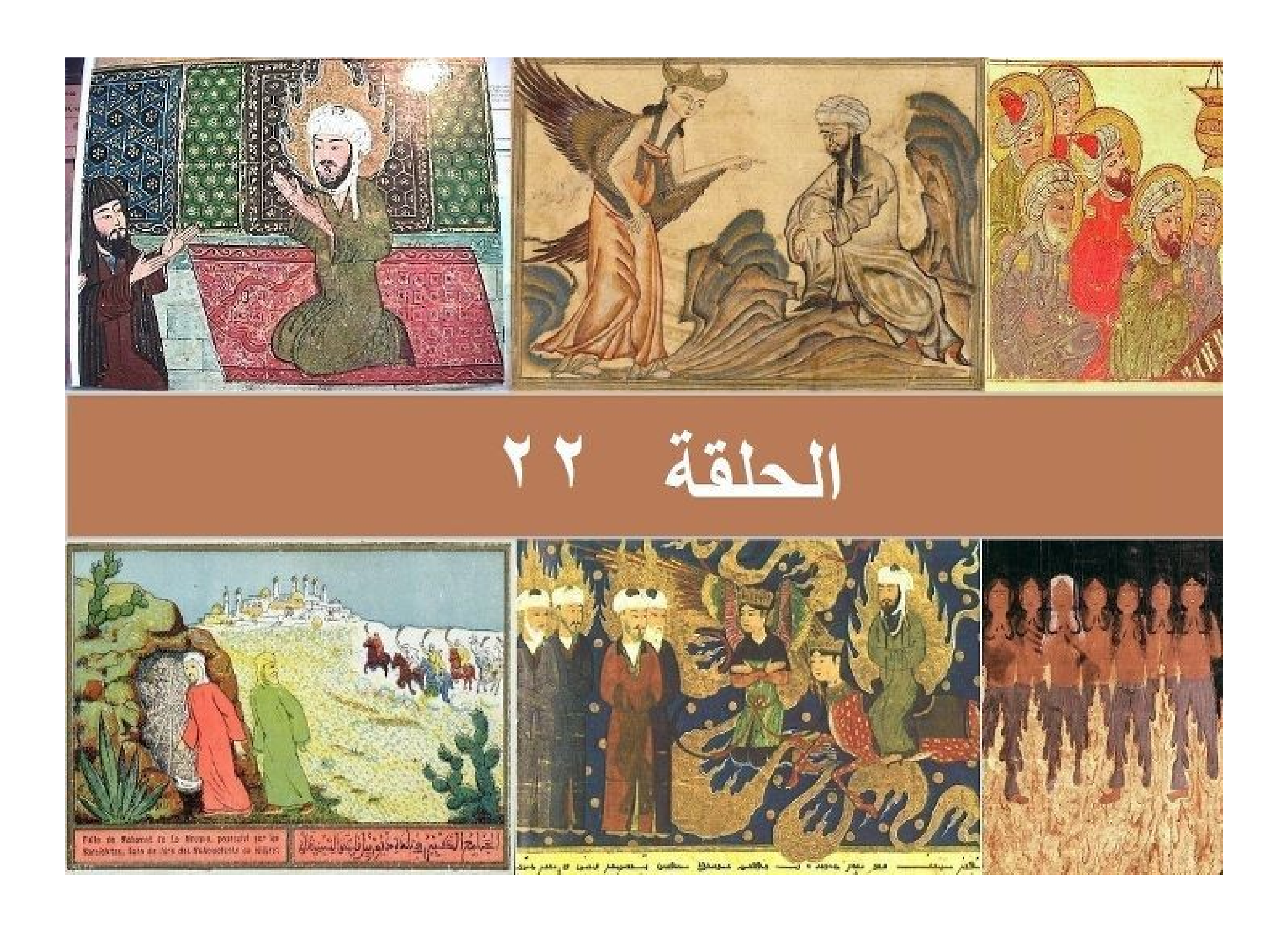
أن نقبل بدم بارد قتل أنسان لمجرد أنه اختار أن يخرج عن ديننا.. فبمجرد قبول هكذا فكرة لا تجعلنا قساة فقط بل . تخرجنا من رحم الأنسانية

،الاديان جاءت معبرة عن منظومة حياتية لأنسانها القديم بلحظته التاريخية ودرجة تطوره الحضارى والثقافى

وكون أن يتم أقحام هذه المنظومة فى عالمنا المعاصر هو ألغاء لتاريخ أنسانى طويل من التطور والمعاناة نحو عالم إنسانى

. أفضل ليحل مكانها شريعة القسوة وكل النزعات البدائية والهمجية

. التشيث بتراث الأديان هو إرتداد إلى قسوتنا القديمة وإستحضار لهمجيتنا فى عنفوانها



،ويسألونك عن ما أرى ربك إلا يسارع في هواك و دخول محمّد بزينب دون عقد زواج

نرى أنّ القرآن نزل لتبرئة عائشة في حادثة الإفك فإنّه لن يتوقّف عند ذلك الحدّ, فسيهتمّ القرآن أكثر بحياة النبيّ العائليّة [[و قد كان من قبل مقلاّ في هذا الأمر

: و سيركّز القرآن في تلك الفترة على علاقات النبيّ مع النساء, ممّا يجعل عائشة تقول للنبيّ : إنّ الله يسارع في هواك

عن هشام عن عروة عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائى وهبن أنفسهن للنبي فقالت عائشة أما "1" { تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت { ترجي من تشاء منهن

قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك قال البخاري رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض وفي حديث زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله وذكر نحوه وكذا في رواية أبي كريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت وذكر نحوه وفيه فلما أنزل الله { ترجي من تشاء منهن } قالت قلت والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك

.و من ضمن هذه التدخّلات القرآنيّة هو زواجه من زينب بنت جحش

،و ذلك أنّ النبيّ "2" جاء بيت زيد يطلبه فلم يجده، فتقدمت إليه زينب، فأعرض عنها

فقالت له: ليس هو هنا يا رسول الله فادخل، فأبى أن يدخل وأعجبت رسول الله، أي لأن الريح رفعت الستر فنظر «إليها من غير قصد فوقعت في نفسه، فرجع وهو يقول «سبحان مصرّف القلوب

وفي رواية «مقلب القلوب» وسمعته زينب يقول ذلك، فلما جاء زيد أخبرته الخبر، فجاء إليه وقال: يا رسول الله لعل زينب أعجبتك فأفارقها لك، فقال له رسول الله : أمسك عليك زوجك

: [لكنّ ابن كثير "3" يرويها بطريقة أخرى [موردا رأيه في الرواية أعلاه

وقد ذكر غير واحد من المفسرين، والفقهاء، وأهل التاريخ في سبب تزويجه إياها عليه السلام حديثاً ذكره أحمد بن حنبل

''في مسنده، تركنا إيراده قصداً لئلا يضعه من لا يفهم على غير موضعه. ثمّ يقول: ''4

وقد تكلم كثير من السلف ها هنا بآثار غريبة، وبعضها فيه نظر، تركناها (...) ثم روى البيهقي: من طريق عفان، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: جاء زيد يشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش فقال {النبي صلى الله عليه وسلم: ((أمسك عليك أهلك)) فنزلت {وتخفي في نفسك ما الله مبديه
ثم قال أخرجه البخاري: عن محمد بن عبد الرحيم، عن يعلى بن منصور، عن محمد مختصراً

لكن لماذا جاء زيد إلى النبيّ يشكو من زوجته زينب ؟

:نعود إلى القصّة من البداية و قبل أن يتزوّج بها زيد أصلا

ذهب النبيّ ''5'' ليخطب على فتاة زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الأسدية فخطبها [أي أنّ النبيّ أراد تزويج زينب لزيد] قالت: لست بناكحته قال: بلى فانكحيه

قالت: يا رسول الله أوامر في نفسي ,فبينما هما يتحدثان أنزل الله هذه الآية على رسول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ,الآية, قالت: قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال: نعم قالت: اذن لا أعصي رسول الله قد " أنكحته نفسي

:و كما نلاحظ فقد رفضت زينب منذ البداية الزواج من زيد, لأنّها خير منه حسبا

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " خطب رسول الله زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت: أنا خير منه حسبا وكانت امرأة فيها حدة فأنزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة

!و القرآن تدخّل مرّتين في أمرها: مرّة في تزويجها من زيد و مرّة في تطليقها منه و تزويجها من النبيّ

لذلك فإنّها كانت - و على ما يبدو - تطمع في الزواج من النبيّ, فليس من الغريب أن تكون قد أثارته تعمّدا منها و هو ما حدث فعلا, بل و أخبرت زيدا بذلك, و ربّما فكّر زيد في حاله فهو في الأخير كان مملوكا للنبيّ و لا يستطيع أن يخالف [أمر سيّده [خاصّة أنّ القرآن تدخّل و إذا رفض زيد فهو لا يعصي النبيّ فقط بل و يعصي الله, ثمّ إنّ زوجته لا تريده

و العجيب في الأمر هو أنّ النبيّ أرسل زيدا نفسه ليخطب له زينب! : ''7'' وقال الإمام أحمد: حدثنا هاشم - يعني ابن القاسم - حدثنا النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد: [«اذهب فاذكرها علي». [أي اذهب و اخطبها لي

فانطلق حتى أتاها، وهي تخمر عجينها قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها، إن رسول الله ذكرها، فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، وقلت: يا زينب أبشري أرسلني رسول الله بذكرك،[يقول لها أبشري, فإمّا أنّه مؤمن إيمانا قاطعا أنّ النبيّ لا يتصرّف من نفسه و أنّ الله هو الذي أمر بذلك, و الله أعلم و أحكم منه حتّى و إن كان الأمر يمسّ زوجته, و إمّا أنّه لم يرد إغضاب النبيّ و هو سيّد نعمته و قال في نفسه أنّ النساء غيرها كثير, كما أنّ القرآن ذكّره بقدره الحقيقيّ حين قال: (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه)] قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي عز وجل

و قام النبيّ بإعداد وليمة ثمّ دخل بزينب دون عقد زواج, تقول زينب: ''8'' فلما انقضت عدّتي لم أشعر إلا والنبي [دخل عليّ] وأنا مكشوفة الشعر فقلت: هذا أمر من السماء دخلتَ يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة, قال: الله المزوّج وجبريل الشاهد

''و يلخّص لنا السيوطي القصّة: ''9

وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن يزيد الأسدي
:قال

حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت " خطبني عدّة من أصحاب النبي فأرسلت اليه أخي يشاوره في ذلك [أي من الذي يريد الزواج من زينب؟] قال [أي النبيّ]: زيد بن حارثة ,فغضبتْ وقالتْ: تزوّج بنتَ عمّتك مولاك ؟ ثم أتتني فأخبرتني بذلك فقلت: أشدّ من قولها وغضبتُ أشدّ من غضبها, فأنزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم, فأرسلتُ اليه زوّجني من شئت,

فزوّجني منه فأخذته بلساني [أي أنّ زينب حين تزوّجت من زيد قامت بتعييره و أنّها خير منه] فشكاني إلى النبي فقال له: اذن طلّقها, [في البداية قال له أمسك عليك زوجك, و لكنّ السيوطي يختصر القصّة هنا, و ربّما اكتشف النبيّ أنّه

أخطأ من تزويج زيد من زينب,حيث أنّها لا تريده أبدا, و لكنّ المشكل أنّه انزل فيها قرآنا و بالتالي و لكي يطلّقها أنزل أيضا قرآنا] فطلّقني فبتّ طلاقي, فلما انقضت عدّتي لم أشعر إلا والنبي وأنا مكشوفة الشعر فقلت: هذا أمر من السماء . دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة قال: الله المزوّج وجبريل الشاهد

فالله و جبريل يتابعان هذه القصّة منذ البداية, و القرآن يقوم بالتوثيق, و المسلمون - فيما بعد - يقرؤونها في صلواتهم و !يتعبّدون بها

و قبل أن نمرّ إلى غزوة الخندق نعود قليلا إلى غزوة بني المصطلق و التي تزوّج فيها النبيّ من جويريّة و وقعت حادثة :الإفك, فقد وقعت حادثة أخرى أيضا بين النبيّ و عبد الله بن أبيّ بن سلول

: حيث أنّه حدث مشادّة بين شخصين على إحدى الغنائم, "10" فاقتتلا ، فصرخ الجهني

يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ؛ فغضب عبدالله بن أبي بن سلول ، [غضب لأنّ بعض المهاجرين قاموا ضدّ الأنصار] وعنده رهط من قومه فيهم : زيد بن أرقم ، غلام حدث ، فقال : أو قد فعلوها ،[أي هل تجرّؤوا على ذلك؟] قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ، [أي نحن من استقبلهم و ضيّفهم في المدينة حتّى بدؤوا يتكاثرون علينا] والله ما أعدنا [ما أرانا] وجلابيب قريش [جلابيب قريش كانت صفة يطلقها البعض على المهاجرين تهكّما] إلاّ كما قال الأوّل : سمّن كلبك يأكلك ، [لا تحتاج لتعليق] أما والله لئن رجعنا إلا المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل [أي [يعني ليخرجنّ عبد الله بن أبيّ الذي هو الأعزّ, محمّدا الذي هو الأذلّ

"نواصل: "11

ثم أقبل على من حضره من قومه ، فقال لهم : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم ، وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير داركم . فسمع ذلك زيد بن أرقم ، فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [أي روى للنبيّ ما قاله ابن سلول] وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، فأخبره الخبر ، ، وعنده عمر بن الخطاب

فقال : مُرْ به عباد بن بشر فليقتله ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ! لا ولكن أذن بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها ، فارتحل

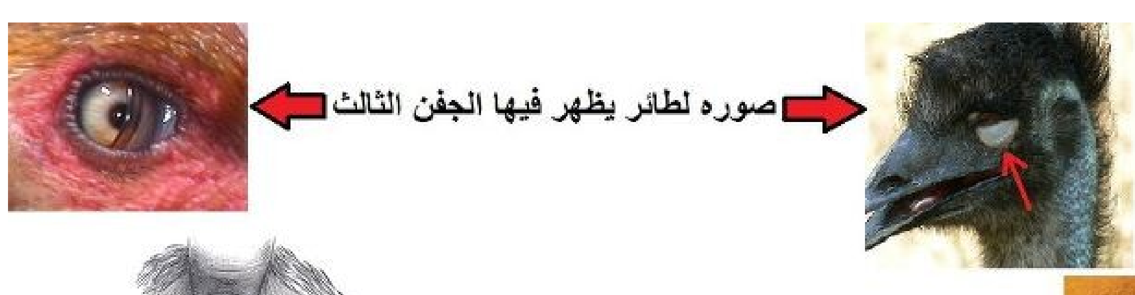
الناس

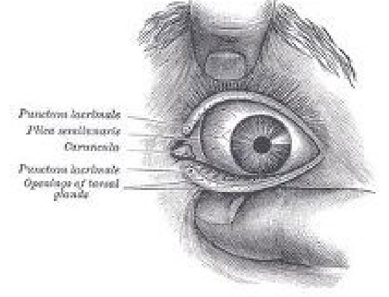
و حين عرف ابن سلول أنّ النبيّ سمع ما قال, حلف بالله : ما قلت ما قال ، ولا تكلمتُ به - وكان في قومه شريفا عظيما - ، فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه : يا رسول الله ، عسى أن يكون الغلام قد أوهم في حديثه ، ولم يحفظ ما قال الرجل ، حدبا [أي دفاعا] على ابن أبي سلول ، ودفعا عنه

تجدر الإشارة إلى أنّ عبد الله بن عبد الله بن ابيّ بن سلول اقترح على النبيّ قتل أبيه بنفسه : "12" فقال : يارسول الله ، إنه بلغني أنك تريد قتل عبدالله بن أبي فيما بلغك عنه ، فإن كنت لا بد فاعلا فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، (...) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نترفق به ، ونحسن صحبته ما بقي معنا .

و كما نرى فإنّ النبيّ لا يريد اغتيال عدوّه و معارضه في الحكم, و هذا الأمر يستحقّ دراسة معمّقة لمعرفة علاقة النبيّ به.

تحياتي















ويسألونك عن الجفن الثّالث،

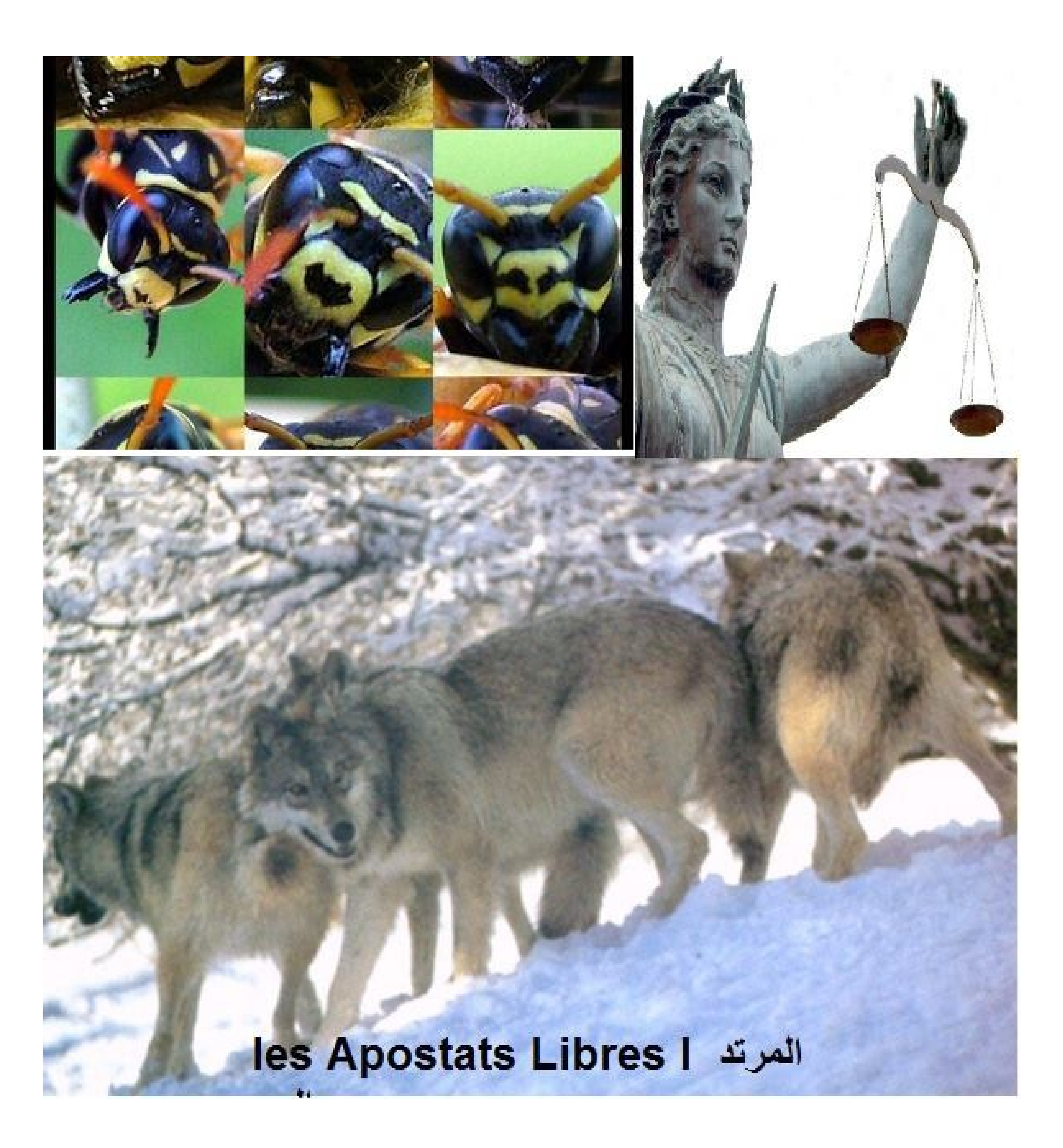
هناك تراكيب أثريه بجسم الانسان لم تعد تؤدي أيّة وظيفة، من ضمنها الجفن الثّالث

عند بعض الحيونات يؤدي الجفن الثالث وظائف حمايه وترطيب للعين (فالسمك يحتاجه لحماية عينه من الماء مثلا)،

لكنه ضامر أثري على شكل طيه صغيره من منضمة العين (plica semilunaris) بينما نفس التركيب موجود لدينا دون داعي له.

.لايمكن تفسير وجوده الا بالقبول بمنطق السلفية المشتركه بين الأنواع

تحياتي
سامي



،ويسألونك عن الأخلاق

الأخلاق في صورتها البسيطة

=================

.الألم أمر مادي بحت، وإحساس الإنسان بالألم اضطره لاختراع الأخلاق

:الألم في أبسط صوره يمكن تقسيمه إلى قسمين

.ألم جسدي : كالذي يشعر به الإنسان لحظة تعرضه لجرح أو كسر أو إصابة وما شابه - 1
.ألم معنوي : كالذي يتعرض له الإنسان لحظة فقدانه قريب أو خسارته ممتلكات أو نتيجة إهانة - 2

كثيرة هي الأحداث خلال الحياة التي قد تسبب الألم بنوعيه، ونشأة الأخلاق كحماية للإنسان من هذا الألم كانت ضرورة حتمية.
.فنحن لن نجد إنساناً على مر العصور يرحب بالألم

.الأهم هنا هو الإشارة إلى ما أدّى منها إلى نشأة الأخلاق

.بخصوص الألم الجسدي، يتألم الإنسان في حالة الإعتداء عليه جسدياً من قبل إنسان آخر

أما الألم المعنوي، كالألم الناتج عن فقدان قريب نتيجة قتله من قبل إنسان آخر، أو الألم الناتج عن فقدان ممتلكات نتيجة سرقتها من قبل إنسان آخر.

.مثل هذه النوعية من الآلام وغيرها يمكن للإنسان أن يقلل منها إن وضع أسساً للأخلاق

.فتفاهم المجموعة الواحدة على عدم إيذاء بعضها البعض يؤدي بالضرورة إلى نشأة الأخلاق في صورتها الأولى البسيطة

.أي أن، الأخلاق في صورتها البسيطة هي أن تتمنى أن لا تفعل مايؤذي الآخرين وأن لا يفعلوا ما يؤذيك

لذا، الأخلاق نشأت كحاجة ضرورية للإنسان كونه غير كامل، فهو في حاجة لقوانين تتأكد من أن عيوبه لن تؤدّي إلى إيذاء إنسان آخر، فبدون الأخلاق، ستمر الأشياء السلبية الموجودة بشكل طبيعي في الحياة دون رقابة ودون حساب، .كالقتل والسرقة مثلا، وبالتالي تؤدي إلى الألم، الأمر الذي يكرهه الإنسان

تطور الأخلاق
=========

،أمنية الإنسان هذه -أن لا يتعرض إلى ألم يسببه له آخرون- تعرضت للتطور

فقد ساعدت قوانينُ الأخلاق المجموعةَ الواحدة على البقاء على قيد الحياة عندما لا يؤذي أفرادها بعضهم بعضاً، في عالم .تتنافس فيه الأفراد داخل المجموعة الواحدة، وفي عالم تتنافس فيه المجموعات أيضاً

لذا، تطوير هذه القوانين يساعد المجموعة الواحدة في بقاءها حية رغم تنافس أفرادها، وينظم صفوفها في تنافسها مع .مجموعات غيرها

لنصل بالنتيجة إلى أن المجموعات التي تملك أنظمة أخلاق أفضل تنجح في مهامها، بينما المجموعات التي تملك أنظمة أخلاق .بدائية تفشل في هذه المهام وبالتالي تنقرض، مما يوصلنا بالنتيجة إلى الإنتفاء الطبيعي للأخلاق

فحتى في أيامنا هذه، تجدنا نؤمن بأن ما نرفض أن نفعله لمجموعتنا، قد نقبل أن نفعله لمجموعة أخرى، فمثلاً، هل يمكن أن ،نُلقي قنبلة عنقودية على مجموعتنا؟، بالطبع لا

.ولكن إلقاءنا هذه القنبلة على مجموعة أخرى نرى فيه حماية لمجموعتنا

أما النتيجة المهمة التي نصل إليها في بحثنا هذا، هو أن الانتخاب الطبيعي يؤثر أيضا على أنظمة الأخلاق للمجموعات .والأفراد كتأثيره على نظام فسيولوجيتها

فالأخلاق تملك مبادئ تطورية، لإن الانتفاء الطبيعي سيفضل اختيار من يعملون مع بعض على من يعملون بأنانية،

،وهو مايوصف بالإيثار المتبادل

ويوجد على هذا أمثلة عديدة في حياة الحيوانات، فالحشرات ومنها النحل كأقوى مثال يثبت هذه النظرة، وهو الأمر الذي قام به أسلافنا في تطويرهم لمجتمعاتنا البدائية، فأسس الأخلاق هذه تطورت (اجتماعيا) إلى أن وصلت إلى ما نسميه اليوم بالأخلاق.

الأخلاق والدين

=========

أحد الأشياء التي تُثبت تطور الأخلاق، أن كثير من الأحكام المذكورة في الكتب الدينية لم يعد يؤمن بها البشر الحاليون ،ومن بينهم كثير من المؤمنين بالدين نفسه

.مثلاً إعدام القصر، الزواج من القصر، الرق، الدية...الخ

لذا، المقاييس التي يختار على أساسها هؤلاء المتدينون أي جزء يستعملونه من الدين وأيّه لا يستعملونه هو مستقل عن هذا الدين.

،أحد الأمثلة، جدّة تزوجت عندما كان عمرها 14 سنة من جدّ كان عمره وقتها 28

في ذلك الوقت، أمر كهذا كان مقبولاً، بل وكان متوقعاً، أما اليوم، أمر كهذا سيُصنَّف في خانة البيدوفيليا، فالمجتمع يغير مقاييسه للأخلاق.

فنحن لو احتجنا للدّين ليفرض علينا الأخلاق فهذا يعني أننا أشخاص مرعوبون جداً، لأن الشيء الوحيد الذي يمنعنا من ارتكاب أفعال مؤلمة أخلاقيا هو الخوف بدل من أن يكون مجرد معرفة الصحيح من الخاطئ ورغبتنا في أن نفعل الصحيح،

.وهذا بالطبع غير صحيح، فمرتكبي الجرائم ورواد السجون أغلبيتهم من المتدينين

.لذا الأخلاق لا تحتاج لوجود كتاب ,يدّعي البعض أنّه نزل من السّماء, لكي يرعاها ويؤسس نشأتها

المتدينون يدّعون أنهم وحدهم يمكنهم أن يعيشوا حياة أخلاقية، أما غير المتدينين فلا يملكون مايسموه بوصلة الأخلاق لأنّهم غير مرتبطين بذلك الكتاب.

هكذا ادعاء يقود إلى أن الإنسان لا يعيش حياة أخلاقية لأنه الشيء الصحيح الذي يجب فعله، ولكن لأنه يريد ارضاء الكتاب لتجنب تهديداته المرعبة.

هذا الادعاء خاطئ بالطبع، لأن الاخلاق يجب أن تُتَّبع لأسباب شخصية، لا لأن كتاب ما فرضها على البشر.

الأخلاق عند الحيوانات

==============

نحن نشاهد جلياً ما يمكن أن نطلق عليه صراحة أخلاقاً في الحيوانات، فهل تتبع هذه الحيوانات ديناً ما؟!!.

كل الحيوانات الثدية تشترك في كونها تملك غريزتين أساسيتين للأخلاق، العطف والإيثار،

وكل الطيور تملك نزعات حب الغير، حتى أن بعض من الزواحف الأكثر تطوراً (التمساح الامريكي مثلاً) أيضا يملك نزعة كهذة.

التصرفات ذات طابع أخلاقي تحدث كنتيجة لإشارة يُحدثها جزء من الدماغ يقع على يمين الجزء الأسفل والمسمى Brainstem.

Brainstem يسمى عادةً بعقل الزواحف، لأنه يؤدي نفس الوظيفة للإنسان كما يؤذيها كامل دماغ الزواحف، فهو من ناحية شكل التركيب شبيه له (مما يعد دليل على نظرية التطور أيضاً)،

الطيور أيضا تملك هذا الجزء، بالإضافة إلى بعض الأجزاء الأخرى، أما الثديات فهي تملك هذ التركيب من الطيور مع المزيد من الأجزاء المضافة له.

أيضاً مما يشير إلى تطور الأخلاق، وضرورة مرافقتها للكائنات الحية، وعلامات الانتفاء الطبيعي عليه، حيث تنقرض

الأخلاق البدائية التي لا تساعد العاملين بها في البقاء على قيد الحياة، هو أننا نراها في كل الحيوانات الاجتماعية، فهي تملك قوانين تحكم بها تصرفاتها مع بعضها البعض،

ولكن بما أن تركيب الإنسان الإجتماعي أكثر تعقيداً من تلك الخاصة بالحيوانات، نلاحظ أن قوانين الأخلاق عنده أكثر تعقيداً، ولكن بشكل أساسي، تؤدي هذه القوانين نفس الوظيفة، ألا وهي خدمة المجموعة الواحدة.

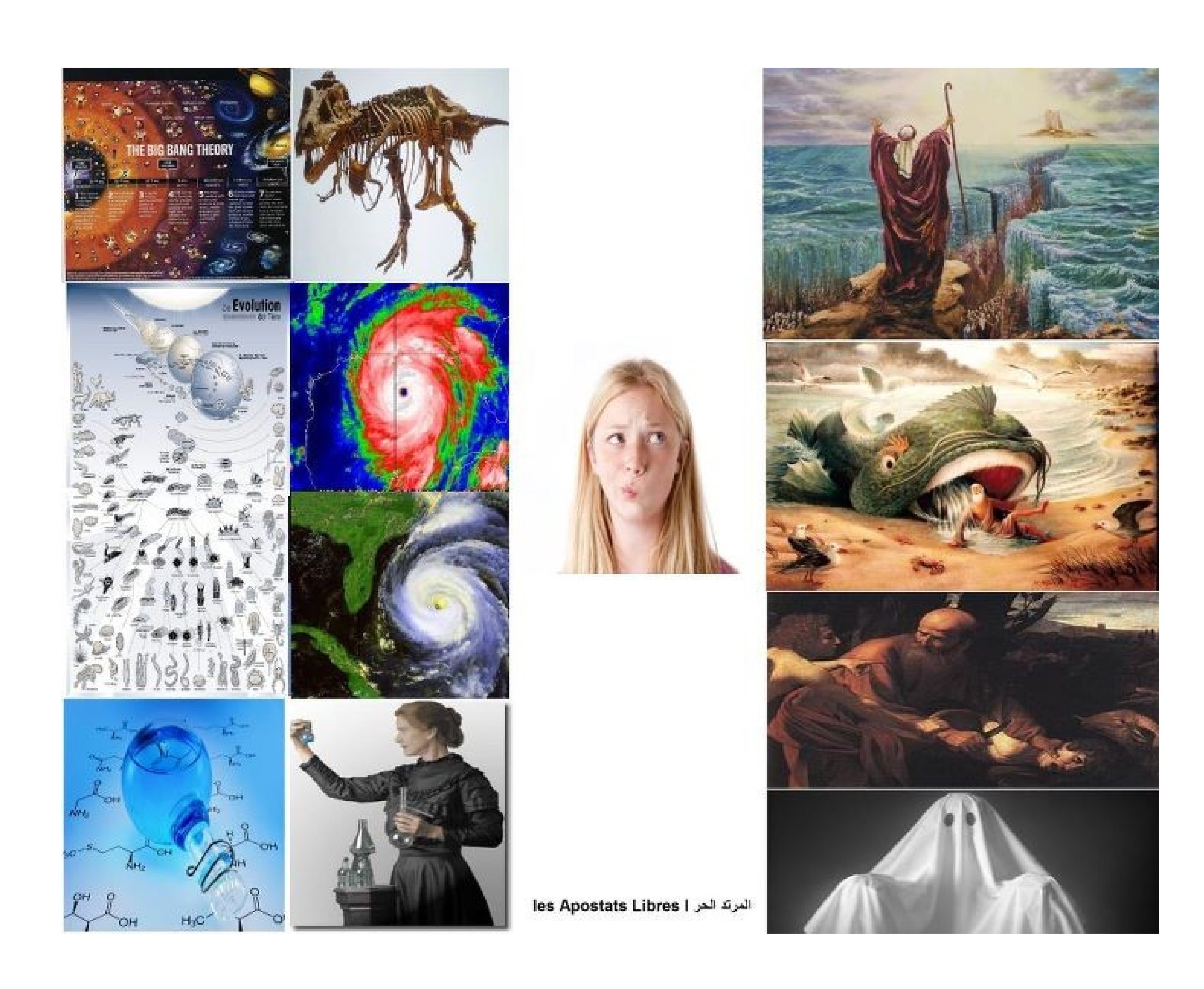
يمكن ملاحظة القوانين التي تحكم المجموعة الواحدة في مجموعات الذئاب، وكيف تهتم كل منها بأفراد مجموعتها ولا تؤذي بعضها البعض.

http://www.askwhy.co.uk/truth/b30animalmorals.php

أما مايثير الدهشة هو كيف تقوم حشرات الدبور بضرب دبور يدعي أنه في رتبة أعلى.

http://www.livescience.com/84-nature-hates-fraud-cheating-wasps-beat.html

فلو كان الدين مصدر الأخلاق عند الإنسان كما يدّعي المتدينون، فما هو مصدرها عند الحيوانات؟!



ويسألونك من نصدّق،

1 - يقول العلم أن الإنسان مكون من مركبات عضوية, وأن أصل كل الكائنات الحية خلية وحدة.

يقول الدين أن الإنسان أصله من طين.

2- يقول العلم أن الكون تشكّل في 15.3 مليار سنة.

يقول الدين أن الكون تشكّل في ستة أيام.

3 - يقول العلم أن وُجدت كائنات حية على ظهر الأرض قبل ظهور الإنسان بملايين السنين.

يقول الدين أن الإنسان أول من ظهر على الأرض, ومن عشرة آلاف عام تبعا لتسلسل أعمار الأنبياء.

4 - يقول العلم أن الإنسان فصيلة عليا من فصائل القردة, وليس قرد, كالفرق بين النمر والقط مع أن كلاهما من نفس الفصيلة.

يقول الدين أن الإنسان خُلق على صورة الإله.

5 - يقول العلم أن الكوارث الطبيعية تحدث نتيجة متغيرات بيئية أو جيولوجية أو مناخية بحته.

يقول الدين أن الكوارث الطبيعية عقاب من الرب للكفار.

6 - يقول العلم أن الحيوان المنوي يتكون في الخصيتين.

يقول الدين أن الحيوان المنوي يأتي من الصلب (العمود الفقري).

7 - يقول العلم أن الكون عبارة عن مادة وطاقة فقط لا غير.

.يقول الدين أن الكون به ملائكة وشياطين وجن وأرواح وعفاريت دون أدلة ملموسة سوى ما ورد به نفسه

يقول العلم أن الأرض تدور حول الشمس, وأن الأثنان جزء من مجموعة شمسية, والمجموعة الشمسية جزء من مجرة - 8
.هائلة تسمى (درب التبانة), وأن المجرة الهائلة واحدة من ملايين ملايين المجرات تشكّل الكون ككل

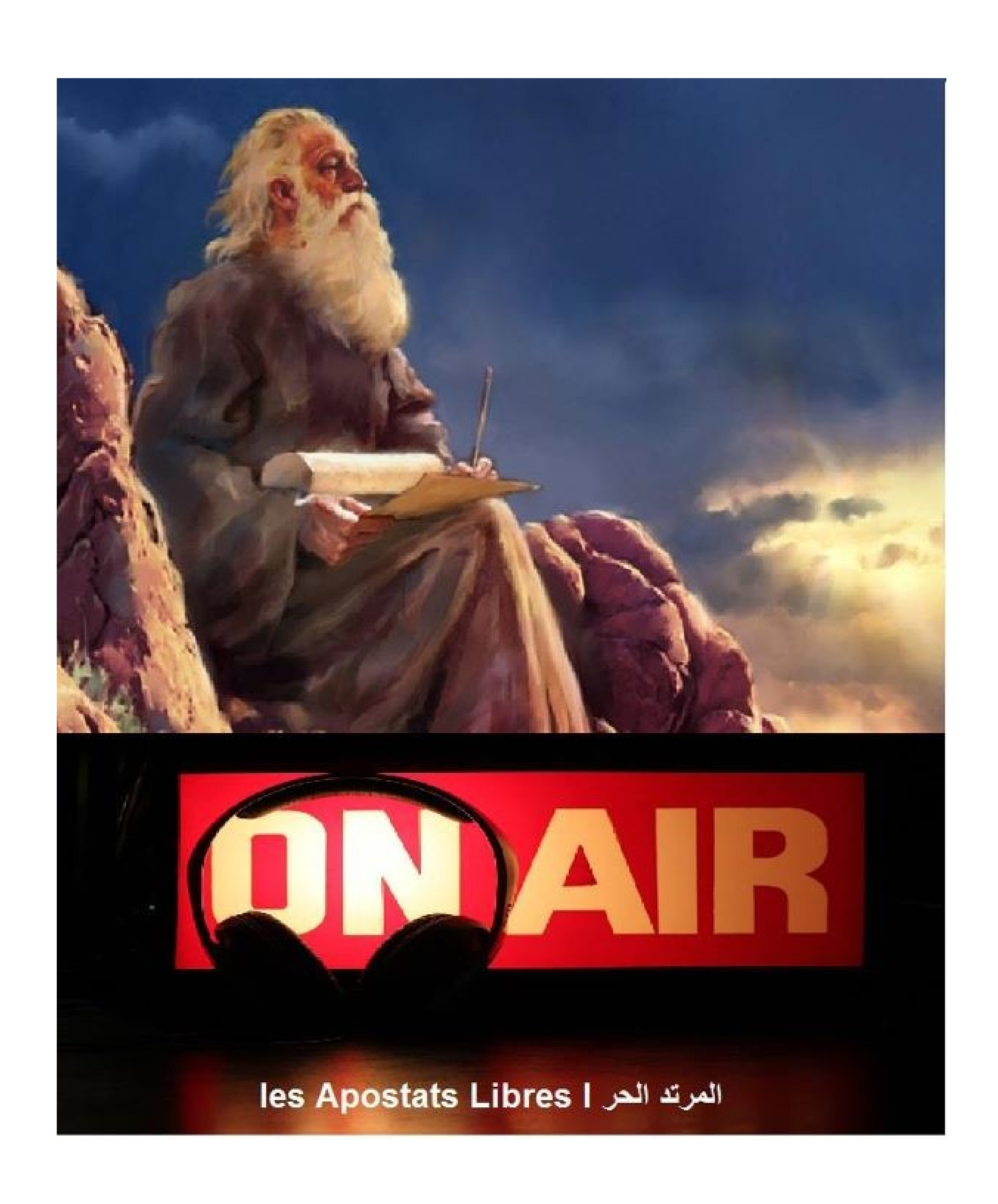
.(يقول الدين بمركزية الأرض, وخلق الإله الإنسان عليها ليخلفه فيها (الخلافة هي أن يخلف الشخص غيره - أن يحل محله

.يقول العلم أن الإنسان في صراع دائم لا ينتهي مع الطبيعة, مره يهزمها ومرات تهزمه - 9

.يقول الدين أن الطبيعة بما فيها مسخرة لخدمة الإنسان

من أولى بالتصديق ؟

تحياتي


ON AIR
les Apostats Libres I المرتد الحر

،ويسأاونك عن مجنون يدعي النبوة

و يطلب مناظرة الشيخ يونس الفرماوي في قناة شبه الجزيرة الفضائية
اتتقل مندوب القناة الكبري الى المجنون

من انت

انا جحا ارسلني الله مندوبا عنه الى العالم

الم تنته الرسل بوفاة محمد

انا لم اقل انني رسول انا مندوب عن الله و لست رسولا او نبيا
لماذا تخافون مني
انا اطلب مناظرة مع شيخكم الكبير هل تخافون

ينقل الحدث الكثير من القنوات الاجنبية و يتهمون العرب بكبت الحريات و امام الضغط من من الجهات الخارجية و انتشار الحدث تستثمر القناة الكبري الحدث لصالحها و تجري مناظرة بين

مندوب الله الجديد و الشيخ الداعية الكبير في القناة يونس الفرماوي

:الشيخ
(انتفخت وجنتيه و احمرتا)
هذا و الله من علامات الساعة ولولا ان عينيه ليستا كما نجد في الحديث لقلت انه المسيخ الدجال

:بجا
وهل سمعت ما جئت به لتهاجمني انني اطلب مناظرة علنية امام الجميع لاعلن ان الله قد تذكر هذا العالم الارضي من جديد بعد ان قطع اتصاله به لمدة 14 قرنا

: الشيخ
و هل الله سيرسل رسلا بعد محمد خاتم الرسل و الانبياء
اننا نؤمن بانه هو و لا نبي بعده و لذلك انت كاذب من قبل ان نسمعك ياهذا

:بجا
انا لم اقل انني رسول او نبي بل انا مندوب عن الله

: الشيخ
و ما الفرق بين المندوب و الرسول

: بجا
الرسول يحمل رسالة من الراسل ليوصلها الى المرسل اليه و ينتهي دوره بايصال الرسالة و لا يتدخل في محتواها
اما المندوب فهو يحمل كافة الصلاحيات عن الذي يمثله

: الشيخ
خسئت و هل تريدني ان اصدق انك تمثل الله في الارض
ان هذه منزلة لم يصل اليها احد من قبل ما دليلك ياهذا
هل تريد ان نصدق ما تقول بهذه السذاجة ان امثالك تمتلئ بهم المستشفيات النفسية

لا أدري لماذا جاؤا بك الي هنا
ينظر المعد للشيخ و يفرك باصبعيه السبابة و الابهام ليذكره بأن الموضوع وراءه عائد مادي سيعم على الجميع
يخفف الشيخ نبرته و يقول لكن لا مانع هات دليلك يا هذا

: جحا
دليلي هو حماري

يثور الدم في وجه الشيخ و تنفلت منه الكلمات بالعامية
لا انت زودتها أوي

:جحا
هدئ من روعك يا شيخنا ما دليلك انت على صحة ما جاء به محمد

: الشيخ
(اعتدل في جلسته عندما اصبحت الكلمات مما تعود ان يقوله بانتظام)
.القرآن
لقد تحدي العالم بالقرآن الانس و الجن علي ان يأتوا بمثله
ولم يستطع أحد حتى الان

:جحا
وانا اتحدى أن يأتي أحد بمثل حماري

:الشيخ
ينفلت بالعامية مرة أخري
لا انت اكيد مجنون

: جحا
لا يا سيدنا انا لست مجنونا بل اتحدي ان يأتي أحد بمثل حماري

او جزء منه
انك لن تجد ابدا في هذا العالم حمارا مماثل تماما لمثل حماري لقد خصني الله بهذا الحمار دونا عن بقية الخلق

: الشيخ
و هل تريد ان تقارن بين القرآن كمعجزة خالدة و هذا الحمار
ان هذا القرآن كلام من الله معجز لا يتكرر

: جحا
وحماري ايضا من عند الله و لا يتكرر

:الشيخ
لم يستطع احد ان يأتي بمثله

:جحا
ياسيدنا ان كل الكون قائم على الاختلاف و انني لأظن ان المعجزة الحقيقية في هذا العالم ان تأتي بشيئين متطابقين تماما
هل يستطيع اعظم موسيقي العالم ان يأتوا بسيمفونيات موزارت و بيتهوفن
هل هناك من كبار الكتاب من يكتب بطريقة شكسبير
ان الموهبة لا تتكرر ابدا
و لايمكن محاكاتها لانها خاصة بالمبدع وبما ان المبدع لا يتكرر كما لا يتكرر حماري هذا ابدا فليس من العدل ان اطالب بتكرار الابداع
هل يوجد من نسمعه منه القرآن بأندي صوتا من الشيخ عبدالباسط

: الشيخ
(مسك منديله و مسح عرقه و تحشرج صوته)
لكن ان ما تقوله لا يثبت انك مندوب من الله فالحمار حمار في كل مكان

:جحا

و الابداع ابداع في كل مكان ولو ادعى كل مبدع النبوة لامتلأ العالم بالانبياء و الرسل

المعد
معنا اتصال خارجي

المتصل : يا أخي ايش هالخرابيط اللي عم تكولوها
احنا ناقصين حمير في بلادنا ولك ياجحا ما شفتلتنا غير ها الحمار معجزة

جحا:
يأخي وهو كان العرب ناقصين كلام هو كان في غير الشعر و الشعراء
اني اري الحمار هو الاختيار الرباني لهذه المرحلة

الشيخ :
وما هو الذي تريد ايصاله لنا
اخبرنا بما انك المندوب عن الله ماذا تريد منا

جحا:
كما تعلم اختص الله هذه المنطقة دائما بالرسل
ولم يظهر الرسل على ظهر هذه الارض الا في بني اسرائيل و محمد النبي العربي الوحيد

الشيخ :
هذا من ما اختص به الله هذه الامة لقد فضل بني اسرائيل بالرسل و عندما اكتشف انهم لا يستحقون هذا اختار امتنا الاسلامية لتكون
خير امة اخرجت للناس دونا عن بقية خلقه من حثالة الامم

جحا:
وهذا ما جئت من أجله فقد اكتشف مرة ثانية انكم لا تستحقون هذا التكريم كما اكتشف هذا من قبل مع بني اسرائيل و قد فوضني في تحويل القبلة مرة اخرى

: الشيخ
وهل هذا امر بهذه السهولة تحويل القبلة من مكة هل يوجد على ظهر هذه الارض ما هو احب الى الله منا او احب الي البلاد منه من مكة

:جحا
ليس هذا بجديد على الله فقد حولها من قبل و غضب علي اليهود من قبل و هاهو يفعلها مرة أخري
واصبحتم " الامة ذات الاحتياجات الخاصة " بدلا من خير امة اخرجت للناس

: الشيخ
عجيب امرك يا جحا ماذا تقصد بأمة الاحتياجات الخاصة

:جحا
عندما يكبر الطفل حجما و عمرا و يظل عقله متوقفا عند سن معين لا يستطيع تجاوزه تسمونه الطفل ذو الاحتياجات الخاصة و يحتاج الي معاملة معينة
وعندما تكبر امة لتصبح حجمها ربع العالم و يصبح عمرها 14 قرنا و يتوقف تفكيرها عند القرن الثاني فانها تحتاج الي من يعاملها معاملة خاصة و لذلك انا هنا

: الشيخ
هل تتهمنا بالجنون و السذاجة ان الله لن يتركك ابدا تنجو بفعلتك هذه
سيأخذك أخذ عزيز مقتدر لأنك اجترأت عليه و قلت عليه ما لم يقل

: جحا
و لماذا لا يفعل و ما الفرق بينه اذا و بين الصنم الاكبر الذي تركه ابراهيم بيده الفأس و قال لهم اسألوا كبيرهم
لماذا لا يفعل الله شيئا لكم و انتم خير ما يحب من البشر و ارضكم خير ما يحب من الارض
الصنم لم يتكلم و لم يفعل شيئا و الله لم يفعل لكم شيئا و لم يتدخل ليمنع عنكم احدا في هذه الارض
انظر في كل مكان في فلسطين تغتصب نسائكم و تنتهك عروضكم و تقتل اطفالكم و يستباح اعظم مساجدكم باقدام اليهود فماذا فعل لكم الله

اغتيل الشيخ احمد ياسين و الرنتيسي من بعده و لم يفعل شيئا
بينما تدخل لحماية الكعبة من ابرهة و تدخل ليعاتب اصحاب محمد لعلو صوتهم أو انتظارهم طعامه
وهاهو العراق ينتهك و يضرب السنة و الشيعة و يتفرج العالم
علي اجساد الرجال و النساء علي شاشات التلفزيون
بينما كان يتدخل قديما ليزوج محمد ويطلق محمد و يعاتب زوجات محمد ويزوج زيدا و يطلق زيدا و يبرئ عائشة و يشق القمر
و يبعث الرياح و ينزل الملائكة علي خيل لتحارب اعداء الله

اين هو الان منكم يا شيخنا
وما فرقه الان عن كبير الهة قوم ابراهيم

: الشيخ
(يضحك الشيخ ضحكة خفيفة و يهز برأسه و جسده في حركة عصبية)
حسبك حسبك يا هذا
ان هذا ابتلاء لهذه الامة
ان امرها كله خير ان كان شرا صبرنا و ان كان خيرا شكرنا

:جحا
وهل الابتلاء بالشر وحده لو كان كان هناك خير و شر لصدقناك لكن كله شر منذ مئات سنين يثبت ان حكم الله عليكم بانكم امة الاحتياجات الخاصة
هل لك ان تقول لي ما هو الموقف الذي ظهر الله تأييده لكم منذ وفاة سليمان القانوني
لا علم لا اقتصاد لا تأثير في من حولكم بل ذل و استعباد و احتياج دائم لمن حولكم

: الشيخ
وهل انت من سيغير هذا
الم يجد الله غير جحا و حماره

المعد : اتصال تلفوني من الصومال

المتصل : الله يرضى عليك ياجحا
تعال الينا في الصومال وهات الكعبة و القبلة علينا
حتي يتذكرنا الله و يدرك ان هناك من على ظهر هذه الارض من لا يرزقه و يموت جوعا بالرغم من أنه يؤمن به
هل يضع الكعبة و البترول في مكان واحد
بينما نموت نحن و اولادنا جوعا لأن الله لا يرزقنا

هاجر الينا ياجحا هاجر و ابدأ من عندنا
الارض عندنا و اسعة و تستوعب الحجاج بدلا من مكة متعددة الادوار

جحا:
ان مكان القبلة سيختاره حماري هذا فهو مأمور و عندما يبرك في مكان ما سيكون هو القبلة الجديدة بالهام من الله

ان ما سأبدأ به الان هو ازالة المشاكل التي تقلق بال علماء الاسلام منذ وفاة محمد و يفردون لها الوقت و المال و الجهد
لكي يثبت كل واحد منهم صحة قوله و يفني عمره كله لاثبات دليل عليه
لو افني هؤلاء المبدعين هذه الجهود في ابداع ما يحتاجه البشر لا في ما يختلفون عليه لكنا في مصاف الامم المتحضرة
انظر كم مقال و نقاش حدث في هل البنوك حلال ام حرام
وكم في المقابل حدث لدراسة اثر وجود البنوك في المجتمعات و كيفية الاستفادة من الاخطاء و التطوير للفكرة لتناسب تطور المجتمعات
بينما لا زلنا نختلف منذخمسين عاما على البنوك و لم نصل الي دليل قاطع
طور غيرنا افكاره و اقتصاده و استفاد من اخطائه و نما بشعبه

الشيخ :
هذا كذب و افتراء فهناك البنوك الاسلامية التي تعطي ربحا حلالا
و استثمار حلال بعيدا عن البنوك الربوية

جحا:

ان هذا لا يختلف كثيرا عن الزي الاسلامي الذي ترتديه الفتيات عندكم بنطلون ضيق مع غطاء للرأس
انه لف و دوران انكم تخدعون انفسكم
لقد جئتكم ايتها الامة بالقول الفصل
انني انا المندوب عن الله
اتبعوني كي يحببكم الله و ينصركم الله
اتبعوا الطريقة الجديدة في الصلاة و الصوم و الحج
و اذا شئتم غيروا اسم الله الي اسم جديد كما غيرتموه سابقا من يهوة الى الله
اتبعوا تعليماتي الجديدة
اعطوني مفاتيح المدينة
لنبدأ عصرا جديدا

الشيخ:
(ثار الدم في وجهه و برزت عروق رقبته)
هذا و الله كفر كفر
اقتلوا هذا المدعي

جحا:
هكذا ايضا كذب مثلك من قبلي و قتلوا الانبياء
انكم البشر لا تتغيرون
لكنني مندوب الله

الشيخ :
اذا فلتشق لنا الشمس او تأتي لنا بملاك من السماء لنراه

جحا:
انا لست الا بشرا مندوبا يا شيخنا

وعندما يريد الله ان يفعل ذلك سيفعل
ليس لي معجزة الا هذا الحمار اتحدى به كل البشر ان يأتوا بمثله
:الشيخ
هذا سخف
لو كنت مندوبا من الله لاجرى المعجزات على يديك

:بحا
معجزات !! و أي معجزات رايتها انت بعينيك لكي تؤمن
: الشيخ
القرآن الا تفهم انه معجزة خالدة ابقاها الله لنا

:بحا
اذا ابهرني بمعجزة قرآنية
افتح لي المصحف و اذكر لي الآن حالا ما هي المعجزة التي جعلتك تؤمن بأنه كتاب الله

: الشيخ
ان الامر لايؤخذ هكذا بهذه الطريقة
انه تحد بالبلاغة

:بحا
ومن الآن، يفهم البلاغة حتي يشعر بالمعجزة
ان المعجزة التي بين يديك تحتاج الى علم لا يملكه الا اقل القليل
اني اتوجه بندائي الي كل من يراني الان
اليك انت ايتها السيدة التي تجلس امامي افتحي المصحف و قولي لاطفالك و اولادك هاهي المعجزة التي ابهرتني و لم تجعلني احتاج اي ان اري ملاكا او اري من يحيي امواتا

اليك ايها الشاب افتح و استخرج لاصحابك ما رأيته مبهرا اكثر من تفجير ينبوع من الارض او اسقاط كسفا من السماء

او انت ايها الشيخ الوقور الذي رسمت حنايا عقلك خبرات الحياة لاي الاجزاء سلمت عقلك و اقنعته بان تلك الكلمات هي قمة الاعجاز الذي يستطيع ان يتركه اله بهذه القدرة ليقنع بها كل البشر في كل زمان و مكان
هل خالق هذا الكون الفسيح من مجرات و ابعاد و نظام
يجعل دليل قدرته استخدام الفاظ بشكل رائع

: الشيخ
انخفض صوته و نظر برأسه الى الاسفل و أخذ يدق بأصابعه على المنضدة كانه يستعرض افكاره وما تعود ان يقوله)
(دائما في برامجه ليجد ردا يلجم به جحا
انك لا تريد ان تقول لنا حتى الان ماذا جئت به
انك تعترض و تعترض ثم ماذا
ماذا لو صدق اؤلئك انك مندوب الله ماذا تريد منهم

:جحا
اريد ان اقول لهم ان الله قد تراجع عن كل ما قاله من قبل بعد ان اكتشف انه لم يعد يصلح الان للبشر

: الشيخ
(بانفعال)
بل انت كاذب حقير كيف تكون مندوبا من الله ثم تقول عليه هذا الكلام
لقد كشفت نفسك بنفسك تعالي الله سبحانه ان يغير دينه او اقواله

:جحا
عفوا ايها الشيخ
لقد نسخ اقواله و اتى بافضل منها او مثلها

:الشيخ
اذا كان ينسخ فلا مانع اختر الفاظك و لاتتجنى على الله وتأدب في ما تقول

:جحا

ان الله امرني و انتدبني ان اقول لكم
اهدموا بيوته في الارض
اهدموا الصوامع و البيع اهدموا الكنائس و المساجد
اهدموا المعابد و المزارات

ارجموها بالحجارة

:الشيخ
ويل لك من ما تقول ايها العالم انظروا ما يقول هذا المجنون
اتركوه يتكلم ان اكبر دليل علي جنونه ما يقول
هل نهدم بيوت الله في ارضه

:بجا
نعم لقد اكتشف انها هي السبب في وجود بشر لا يرون فيها الله بقدر ما يرون فيها سببا في احتقارهم الاخرين
انظروا يا أهل فلسطين لو لم يكن هناك معني لمسيحي او يهودي او مسلم علي ارضكم
انظروا يا هل مصر انظروا يا اهل لبنان
انظروا ياهل العراق لو يكن هناك مسلم و شيعي ومسيحي علي ارضكم
لو تكن هناك ايات الله في ايران او عمائم ازهرية و ووهابية و

ماذا كان سيكون شعور اليهودي اذا تخلى عن معبده مع مسلم تخلى عن مسجده
و نظر كل منهم الي الاخر و تفحص وجهه و جسده
ورأي عينين كعينيه و يدين كيديه و اطفال كاطفاله وحب للحياة كحبه للسلام و الحياة

لقد اختار حماري القبلة الجديدة انها الاتجاه الذي تري منه ان البشر بشرا بلا قيود او توجيهات
بل تري البشرية الخالصة
ان اسم ديني الذي ادعو اليه هو الانسانية
لن اقول لك كن مسلما او يهوديا او مسيحيا
بل اقول لك كن انسانا

لا اريد جهادا او صلاة او عبادة لكي ترضي الها
بل اريد عملا و جهدا لكي تكون انسانا ترضي انسانيتك

الشيخ:
(بدأت تخرج منه الحروف بسرعة و كان عقله في واد و لسانه في واد آخر)
هذا كلام انشائي لا يصلح الا لخطبة
كيف لا أعبد الله و استرضيه
سيغضب الله اذا لم نزر بيته و نذبح من اجله و ننتصر له على اعدائه و نطهر الارض من االكفار الانجاس اتلذين يعتدون علي حرماته
هل تريدني ان اهدم المسجد بدلا من اصلي فيه
هذا و الله سخف ما بعده من سخف
و ليس بعيدا ان يرسل علينا الضفادع و القمل و الدم كما فعل مع فرعون
او يخسف بنا الارض كما فعل مع لوط

جحا:
لا تقلق لن يفعل
و الا لكان خسف الارض كلها بما عليها من بشر منذ مئات السنين
لقد انتدبني لكي اوضح لكم انه توقف عن تلك الافعال منذ غزوة الاحزاب

المعد:
التلفونات تتوالي
بعضها من رؤساء دول تطلب من جحا ان يأتي اليها و يبدأ دين الانسانية من عندها

هل ستهاجر يا جحا لاي دولة و تبدأ منها

جحا:
اذا فشلت هنا في بلادي سأهاجر

سأبحث عن المدينة من جديد
لا بد أن اجد المدينة لابدأ
دعني اتحدث معهم

المعد : معنا علي الهاتف صاحب الجلالة و الفخامة ملك و سلطان المالكية العظمي الكبري

:الملك
اهلا يا أخ جحا
:جحا
اهلا بك كنت ساكتب لك لادعوك لدين الانسانية لكن التلفون اسهل

:الملك
نريدك أن تهاجر الى بلادنا يأخ جحا
شعبي اصبح لا يعجبه العجب يريدون من الله ان يحقق لهم كل شئ
ثروة و صحة وتقدم و يتهمونني دائما بانني سبب غضب الله عليهم
تصور انا سبب غضب الله على شعبي

:جحا
انني اقول لك و لشعبك ان الله لا يجعل للغزلان اميرا من الاسود ولا للاسود اميرا من الغزلان
ان كل من يتولى امر شعب هو منهم
لذلك اذا رؤوا فيك انك سبب الغضب فهم كذلك ايضا

: الملك
اريدك عندنا فهم اصبحوا لا يعتقدون و لا يصدقون الا اخبار السماء اريدك ان تكون صوت السماء المسموع
في بلادنا

: جحا
وماذا تقصد بهذا

الملك:
انهم لا يريدون فهم ما يدور حولهم
اذا قلنا لهم ان الاهم من محاربة امريكا و اسرائيل
محاربة الجهل و التخلف و الفساد و الرشوة و العادات و التقاليد البالية
اتهموني بالخيانة
قالوا ان الجهاد في سبيل الله اهم
وان ما نزل بنا من فقر و تخلف هو سبب تركنا للجهاد و الدعوة

جحا:
نعم لقد رأيت بنفسي ما حل بهذه الامة لذلك ارسلني الله مندوبا عنه
لاقول لهم ان الدين الجديد لا يفرق بيين مسلم و لايهودي الا بالعمل الانساني الذي يخدم الانسانية دينه الجديد
في ديني يصبح جاليليو قديسا و نيوتن راهبا و اينيشتين اماما
وتصبح منظمة اطباء لاحدود هي الصدقة الجارية
وتصبح جمعيات حقوق الانسان هي المساجد و الكنائس

ان الله يقول لكم ازيلوا كل الحدود و ازيلوا كل القيود
فقط كن انسانا تحب كل ما هو انساني في كل زمان ومكان
عندها تصبح الحروب بلا هدف فلماذا سيتحارب الناس

الملك:
لكن اذا ازلنا الحدود من سيصبح الملك اذا ؟
هذا امر جلل

جحا:
اذا امنت الشعوب بدين الله الجديد
فليملك من يملك
مادامت الشعوب اسقطت الحواجز بينها فلن يكون هناك الا الأفضل

لن تسمع شعوب المنطقة المسكينة عن اوهام لا تتحقق مثل جامعة الدول العربية التي تجتمع منذ ستين عاما لبحث القضية الفلسطينية

:الملك
ابدأ يا جحا من بلادي
انها لنعم الدعوة و نعم الدين دين الانسانية

: الشيخ
انتم سبب بلاء هذه الامة بتقاعسكم و تخاذلكم
انتم الحكام لا تريدون ان تحاربون اعداء الله

:جحا
يحاربوهم بماذا يا شيخنا ؟
بالعصي ام بالحجارة
انتم تضحكون على انفسكم
ماذا تجنى الانسانية من دماء الرجال و اجساد الاطفال و دموع النساء و لوعة قلوب الامهات

لم يعد الله يريد من يقتل من اجله ومن اجل ملكوته في الارض
فالله له من الاملاك في هذا الكون ما يزيد عن حجم الارض باكثر من ما تتصور

: الملك
انهم يرفعون ايديهم للسماء كي يرمل الله نساء الاخرين و ييتم اطفالهم
انهم يريدون من الله ان يشتت جمع اعدائهم
من الدعاء في القناوات الفضائية

: الشيخ
ان الدعاء هو وسيلة للاتصال بالله بشكل مباشر بلا و سيط او رسول

:جحا
الله يقول انه اذا كان يستطيع ذلك بنفسه فلماذا يحتاجكم و اذا كنتم تستطيعون قتل عدوه فلماذا تدعونه
اي منطق مختل هذا تدعوه كي يساعدك علي محاربة عدوه
وهو اختارك انت كي تحارب عدوه

أذنك من أين ياجحا ؟

: الشيخ
وهل نترك اعداء الله يحتلون بلادنا و ينهبون خيراتنا و يستبيحون اعراضنا و نحن لا نفعل لهم شيئا ؟

: اجحا
مادام هناك من يري في الانسان الاخر عدوا له ستستمر هذه الحروب
لقد كنتم يوما في موقفهم ماذا فعلتم الم تستبيحوا اعراض نساءهم
باسم السبي و الغنائم
الم تستبيحوا اراضيهم باسم الدعوة لدين الله
الم تقتلوا الرجال و تفرضوا الجزية و المكوث و تجبوا الخراج الي عاصمة ملككم

: الشيخ
نحن فعلنا هذا من أجل ان ننشر دين الله في الارض

: جحا
و هل انتشر الدين في الارض ؟
ام اصبح هناك من يحمل في قلبه بغضا لافعالكم و يتمني ان يردها لكم
انتم حاربتم لنشر الدين و هم يحاربون من اجل الدين
وقد جاءت الكرة عليكم
فما الله فاعل لكم ؟

ادع ما شئتم فلن يستجيب لكم

: الملك
فكر مليا ياجحا
انا في انتظارك

:جحا
اشكر دعوتك
:المعد
معنا علي الهاتف سيادة الرئيس

: الرئيس
يأخ جحا لن تجد افضل من بلادنا لتهاجر اليها
انها تحتاج الي مندوب الله ان لم يكن الله نفسه لترضي عنه
القبيلتان اقصد المسلمون و النصاري
حتي الله اختلفوا عليه و كل منهم ينسبه الى نفسه

: جحا
نعم نعم اعرف بلادكم
لا ادري ماذا تريدونني ان افعل لكم
تمتلكون افضل الاراضي الزراعية وانهارو ايد عاملة رخيصة وفاشلون زراعيا
تمتلكون شواطئ و بحار شتوية وصيفية و اثار اسلامية و قبطية وفرعونية و اشورية و فينيقية ورومانية و يونانية لا يوجد مثيلا لها في العالم كله و فاشلون سياحيا

تمتلكون جامعات ومعاهد و علماء و خبرات و مصانع و فاشلون صناعيا
لا يوجد عندكم لا اعاصير و لا عواصف و لا زلازل ولا براكين
كما يوجد عند غيركم
بل بترول و معادن و قناة مائية لامثيل لها في العالم

ماذا تريدون ان يعطيكم الله اكثر؟

ماذا ينقصكم لكي تكونوا في مصاف الدول الكبري

:الرئيس
نعم نعم مندوب الله لذلك اريدك
ان شعبي مصاب بالازدواج في التفكير و الاداء
مازال يعتقد ان سبب هذا هو غضب الله
فشباب بلادي يعانون من البطالة و مع ذلك يهاجمون السائحون اذا تساهلت لتشجيع السياحة و او استقطاب فئات سياحية اكبر
ويعتبرون السائح جاء لبلادنا كي نعلمه الادب في ملابسه و سلوكه و مشربه و مأكله

:جحا
جئت لاخفف عنكم كما خفف الله من ذي قبل عن بني اسرائيل
فقد حرم الكثير من الاشياء عليهم ثم احلها لكم
وانا ساحلل لكم بعض ماكان حرم عليكم ايضا تخفيفا من الله

:الرئيس
اريدك ايضا ان تسأل الله ان يحل لنا مشكلة العنوسة
و الشباب الذي يضيع معظم عمره مصابا بالكبت الجنسي
فالدين السابق يتعامل مع معطيات اصبحت غير موجودة في عصرنا من عزل كامل للمرأة او ملك يمين و جوار و تعدد زوجات بينما نحن نعاني من تأخر سن الزواج و العنوسة اي ان الزواج لمرة واحدة اصبحا رفاهية فما بالك بالتعدد

:جحا
نعم ان تلك المشكلة تضيع طاقات الشباب و تجعلهم مشغولون طول الوقت بالبحث عن مكان لارضاء رغباتهم
فيجدون نفسهم بين نارين نار الغريزة و نار رفض المجتمع لهم

لذلك سيزيل دين الانسانية كل الفوارق بين الرجل و المرأة فكلاهما سواء في الانسانية

: الرئيس
انا مجتمعي يضحك على نفسه يظهر الاخلاق و العادات الحميدة بينما تنخر العنوسة و الكبت في عظامه
ان الزواج العرفي و على الورق اصبح منتشرا

الا يمكن ان يهدئ الله من هذه الغريزة

بجا:
يا سيادة الرئيس كل شيء خلقناه بقدر
اذا كان هناك مشكلة عندكم انتم بالذات فليس الذنب ذنب الله بل
لماذا لا توجد هذه المشكلات الا في مجتمعاتكم
العالم كله من شرقه الي غربه لا توجد به هذه الازدواجية في المعايير و الضحك على النفس
في الانسانية سيصبح العالم يدا واحدة

: الشيخ
العالم كله سينهار و ستسقط الحضارات الزائفة التي لا تراعي القيم الاخلاقية
ان هؤلاء البشر زالت النخوة من دمائهم انه غضب من الله

بجا:
ان النخوة التي تتكلم عنها كانت دائما ضحيتها النساء
لا يخرجن لا يتكلمن لا يطلبن بل حبس في بيوتهن و لا يخرجن الا للضرورة لماذا ؟
كما قلت لا فرق بين رجل و امرأة
الانسان انسان سواء كان رجلا ام امرأة
كما تريد ان تخرج دعها تخرج
كما تريد ان تلعب الرياضة دعها تلعب
كما تريد ان تري العالم هي تريد

كما تريد ان تتعلم و تقرأ هي ايضا تريد

:الشيخ
هذا اعتراض علي ارادة الله

:جحا
انا مندوب الله
كما قلت لك

: الرئيس

ارجوك يا مندوب الله لا تتركنا نريدك عندنا
: جحا
سأفكر
: المعد
معنا اتصال مع جلالة السلطان

: السلطان
يا مندوب الله اقبل علينا
شعبي لا يريد ان يصدق الا كلام الرسل و الانبياء

:جحا
وما مشكلتك

: السلطان
شعبي يتعاطي القات و يجعلونه عادة يومية له لانه لا يوجد ما يحرم القات في الدين بينما كل نساءنا مغيبات تحت النقاب لان الله امر بذلك
حتى التدخين لا استطيع منع شعبي الفقير منه

لان الله لم ينزل اية يحرم فيها السجائر

: جحا
لكنهم يسمعون كلام الله في الجهاد و محاربة اعدائه
و اختطاف اعداء الله المفسدون في الأرض
هذا ما جئت من اجله
ان تعليمات الله القديمة لم تعد تصلح لهذا الزمان لأن العالم تقدم و اصبحت مشاكله متغيرة بل هناك مشاكل مستجدة لم يكن هناك لها اي تشريع اساسا كنقل الاعضاء و الموت الاكلينيكي

: السلطان
نحن في بلادنا نحلم فقط بأن نعلم الفتيات و افهام الشعب ان النساء في كل العالم بشر مثلهم لهن احلام وشخصيات و يرغبن في ان يعشن الحياة نفسها التي يرضاها الرجال لانفسهم

: جحا
لا عليك ان الله هذه المرة مصمم على ازالة جميع الفوارق بين كل البشر
كان يعتقد سابقا انها بسبب اللون او اللغة لكنه اكتشف ان اكبر فارق بين البشر
هو الله نفسه
ان كل دين ينسب لنفسه اله من صنعه يجعله طوعا لرغباته
ومن اجل هذا الاله تأتي الفروقات و الحروب و التنافس
و المكائد

المعد
التلفونات كثيرة جدا من كل دول العالم :
ان المشاكل كثيرة جدا و يبدو ان شعوب المنطقة كلها كانت في انتظار حلول السماء
فنحن لم نتلق اتصالا واحدا من الدول العالمانية يبدو انها قررت ان تواجه مشاكلها بنفسها و لا تعتمد على حلول السماء

: الشيخ
(يبدو انه استيقظ من اغفاءة)
لهذا ستنهار مجتمعتهم اجلا ام عاجلا

: جحا
وحتي هذه اللحظة ستواصل انت االنوم

المعد كلمة اخيرة تقولها يا مندوب الله قبل ان ننهي اللقاء

: جحا
ايها الناس انتم لا تحتاجون الى كتب و معجزات كي تؤمنوا بما جئت به
انا ادعوكم لتكونوا انتم
كونوا علي دين الانسانية
ماذا تحتاج لكي تكون انسانا ؟
هل تريد معجزة لكي لا تقتل او تسرق او تأخذ ما بيد غيرك ؟
هل تحتاج الى معجزة كي تصدق ان احترام غيرك سيكون عائده مجتمع متطور يعود عليك في النهاية بالاحترام و الرقي

هل تريد معجزة من الله كي تبحث عن حلول لمشاكلك و تطورها و ترقي بحياتك وحياة ابنائك
ان الشئ الذي لا اختلاف عليه هو اننا كلنا بشر
كلنا بشر
و اذا دعا كل انسان الى دين الانسانية و بدأ بمن حوله
سيصبح العالم يوما ما مكانا امنا للكل لا حدود لا فوارق
لاحروب لا غنائم
عندما تسقط الحدود النفسية بين البشر ستسقط كل الحدود الأخرى

تحياتي



les Apostats Libres I المرتد الحر

،ويسألونك عن تجربة بسيطة

..تخيلوا ان هناك عالما جاء بمجموعة من الشمبانزي

..ثم قام هذا العالم بوضع مجموعة الشمبانزي هذه في معمل ما

..ووضع امامها بابين

و اوصل اليها الفكرة بأنها من يختار منها الباب اليمين سيحظي بأطيب المأكل والمشرب وحور الشّمبانزيات و الشّمبنزان المخلّدون و حياة هانئة..

اما من يختار منها من الباب اليسار.. فسيعذبه اشد العذاب ويصليه نارا ذات لهب شيطان و قودها الشمبانزي و الحجارة

!! ثم لم يتدخل العالم! مرة اخرى في محاولة مساعدتهم وارشادهم بل ترك الامر لهم

..وبعد اختفاء هذا العالم مؤقتا !! شك بعض الشمبانزي (بعقله الشمبانزوي مقارنة بالعالم الكبير) في تعاليمه تلك

..والبعض الآخر انكر ان هذا العالم كان له وجود اصلا

والبعض فقط كان غبيا فلم يستطع التفريق بين ماقاله العالم هل هو اليمين او اليسار واختلط الحابل بالنابل بالنسبة له

..فقام بعض الشمبانزي بالخروج من الباب اليمين

..اما البعض الآخر.. فقام بغبائه -ولأنه شمبانزي محدود العقل-.. قام بالخروج من الباب اليسار

فاذا بهذا العالم عند عودته.. يأخذ الشمبانزي الذي اختار الباب اليمين فأدخله النعيم وحديقة غناء مثمرة وارفة الاغصان .. تجري فيها أنهار موز

..ثم يأخذ كل الشمبانزي الذي اختار الباب اليسار.. ويضعه على الخوازيق

بل يحقنه بحقن من المضادات الحيوية والمعوضات حتى يعيش ويتحمل العذاب لفترة طويلة جدا.. دون النظر الى عقله المحدود هذا..

.. واصبح يشويه بالنار ليل نهار ويعذبه بأبشع انواع العذاب طويلا

!! فتارة يفتح بطنه وهو حي ثم يخرج امعائه منها وتارة اخرى عندما يطلب شرب الماء يجبره على شرب ماء مغلي

وتارة يحرق جلده كاملا وهو حي ثم ولأنه عالم كبير وخطير يعمل له عملية استبدال لجلده هذا بجلد آخر ليستمر العذاب ويستمر.. والكثير من الوان العذاب الاخرى!!..

!! وهكذا دواليك

ماذا سيكون رأيكم بجدوى تجربة العالم البيولوجي العظيم.. بل بهذا العالم نفسه؟؟؟؟

!!!!!! خصوصا لو اخبرتكم انه هو من استنسخ مجموعة الشمبانزي من الاول.. واوجدها

(أتمنّى أن تكون التّجربة قد أجابت إخواننا الدّينيّن على سبب رفض اللاّدينيّن لبعض قصصهم)

تحياتي



les Apostats Libres I المرتد الحر

ويسألونك عن النّذير،

مجموعة من المصورين الهواة نشروا صورا تظهر للمرة الأولى لقبيلة "ماشكو بيرو" المعزولة في غابات الأمازون في البيرو والتي لم تتواصل مع العالم من قبل.

هذه الصور المذهلة هي أقرب اللقطات على الإطلاق التي تم تسجيلها لقبيلة "ماشكو بيرو" الهندية المعزولة في غابات الأمازون النائية في بيرو.

وهي تبرز مشاهد تفصيلية للحياة اليومية لعائلة من هذه القبيلة التي تعد واحدة من 100 قبيلة معروفة معزولة عن العالم، واختار افرادها ألا يكون لهم اتصال بالعالم الخارجي، فهم يعيشون حياة بدائية في غابات بيرو ولهم معرفة قليلة أو منعدمة بالعالم الحديث.

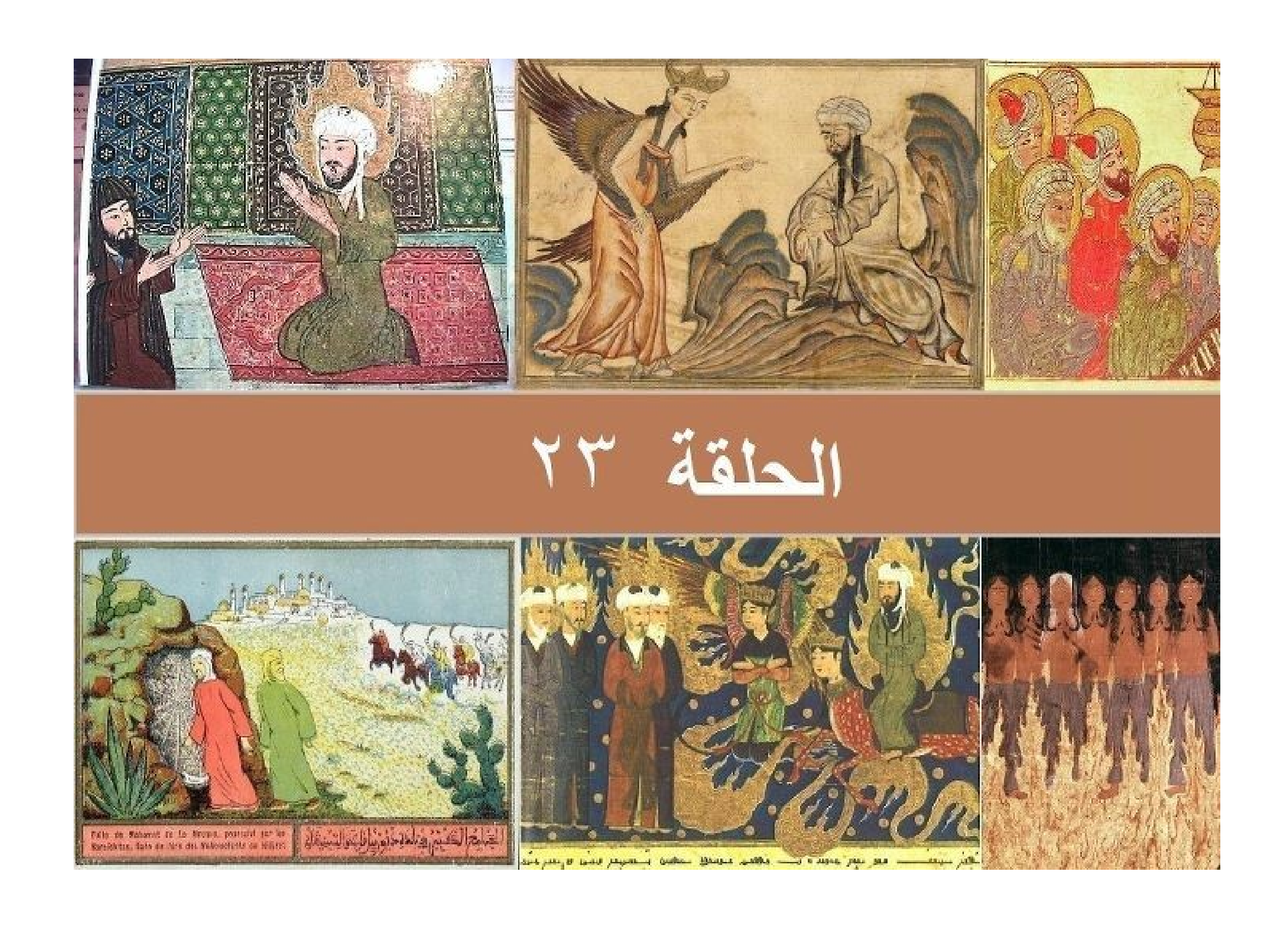
لماذا لم يصل هؤلاء نذير؟

أم الهداية محصورة في الخليج والشام منبع الانبياء؟

..وفي برازيل وبيور لا يهم عبادتهم فسبب خلقهم هو ربّما لتوازن الهرم الغذائي في غابة الامازون

تحياتي
سامي

التّحقيق:
http://www.youtube.com/watch?v=LYwTIdagGSo&feature=player_embedded
(!!? No prophet to guide those)



ويسألونك عن بني قريظة،

بني النضير الذين تمّ إجلاؤهم إلى خيبر لم يسكتوا عن سلبهم أراضيهم و إخراجهم منها فاجتمع بعض السادة فيهم منهم سلام بن أبيّ الحقيق [سيقوم محمّد باغتياله فيما بعد]

[و حييّ بن أخطب [والد صفيّة زوجة النبيّ سيأمر محمّد بقتله في غزوة بني قريظة

و كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق [هو زوج صفيّة التي تزوّجها النبيّ سيقوم محمّد بتعذيبه و قتله في غزوة خيبر لأنّه لم يعترف بمكان وجود الكنز كما سيأتي لاحقا] و شخصان آخران,

''ذهبوا إلى قبائل غطفان و حرّضوها على غزو محمّد و إلى قريش و قبائل أخرى: ''1

خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة، فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله.

فقالت لهم قريش: يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول، والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه.

قالوا: بل دينكم خير من دينه، وأنتم أولى بالحق منه (...) فلما قالوا ذلك لقريش سرّهم،[أي فرحت قريش لأنّ دينها خير من دين محمّد و هذا كلام غريب

و يتّضح لنا أنّ الذي يروي الرواية هو متأخّر و يسقط قيمه على قيم أخرى قبله] ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمعوا لذلك واتعدوا له، [لا أدري ما الذي يجعل قريش تنشط لمهاجمة النبيّ؟

إن كان من أجل الدين فهذا آخر ما تفكّر فيه و إن كان من أجل تامين قوافلها فلماذا لم تعد إليه قبل ذلك اليوم و كأنّها تنتظر من سيأتي و يشجّعها, عموما فإنّ السيرة تقدّم لنا قريشا-أحيانا- على أنّهم قوم أغبياء بعض الشيء! و لا أظنّ حقيقة الأمر كذلك]

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاؤوا غطفان من قيس عيلان، فدعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبروهم أنهم يكونون معهم عليه، وأن قريشاً قد تابعوهم على ذلك واجتمعوا معهم فيه.

و خرجت قريش و حلفاؤها في عشرة آلاف [بعض الروايات تقول 20 ألف] فيهم 500 فرس تقريبا, و هذا الرقم [10 آلاف] هو رقم كبير بالنسبة للحروب العربيّة في ذلك الزمن ,

و حينما سمع النبيّ بخروجهم استشار أصحابه فأشار عليه سلمان الفارسيّ * بحفر الخندق [الخندق هي كلمة فارسيّة و ليست عربيّة] في الشمال الغربيّ للمدينة و كانوا ثلاثة آلاف مقاتل.

طول الخندق:

لم تذكر المصادر التاريخيّة لا طول و لا عرض و لا عمق هذا الخندق و إن كانت قد أشارت إلى حدوده و نستطيع اليوم أن نقدّر طوله بكيلومتر تقريبا حسب السيد السمهودي يقول: ''2''

أن النبي صلى الله عليه وسلم خط الخندق من أجمة الشيخين في طرف الحرة الشرقية منازل بني حارثة إلى جبل بني عبيد (فالمذاد) أطم لبني حرام غربي مساجد الفتح طرف الحرة الغربية الشمالية، منازل بني سلمة. و يكون عمقه مترين أو ثلاثة و عرضه أربعة أمتار تقريبا.

حفر الخندق:

كان المسلمون قد اقترضوا المعاول و الفؤوس و غيرها من بني قريظة لحفر هذا الخندق و استمرّوا في حفره ستّة أيّام,

و أثناء الحفر وقع المسلمون على صخرة لا يستطيعون كسرها فاقترح أحدهم أن يحفروا خلفها لكنّ النبيّ رفض و نزل بنفسه و أخذ المعول و ضرب الصخرة :''3''

فأخذ المعول من يدي، فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة، ثم ضرب به ضربة أخرى فلمعت تحته برقة أخرى.

قال: ثم ضرب به الثالثة فلمعت برقة أخرى، قال: قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا الذي رأيت، لمع تحت المعول وأنت تضرب؟

قال: ((أوقد رأيت ذلك يا سلمان ؟)) قال: قلت: نعم.

قال: ((أما الأولى فإن الله فتح علي باب اليمن، وأما الثانية فإن الله فتح علي باب الشام والمغرب، وأما الثالثة فإن الله

.((فتح علي بها المشرق

.(قال البيهقي: وهذا الذي ذكره ابن إسحاق قد ذكره موسى بن عقبة في (مغازيه

و هذه الواقعة -إن صحّت- تشير غلى قدرة النبيّ القياديّة , فهم مازالوا في المدينة لا يعرفون كيف سيواجهون عشرة آلاف مقاتل و النبيّ يحدّثهم عمّا بعد ذلك و فتح بلدان أخرى أصعب و أبعد.

''ممّا دفع البعض أن يقول [و هم الذين يطلقون عليهم اسم المنافقين] : ''4

ألا تعجبون يعدكم الباطل ويخبركم أنه ينظر من يثرب الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم لا تستطيعون أن تبرزوا ؟

كما نلاحظ أيضا رفض النبيّ أن يحفر بعد تلك الصخرة بل أصرّ على الحفر في المكان الذي رسموه منذ البداية, و ربّما اعتبر تغيير المخطّط نذير شؤم لذلك أراد تطبيقه كما هو.

و من ناحية جنوب المدينة ذهب حييّ بن أخطب إلى كعب بن أسد سيّد بني قريظة يطلب منهم التحالف مع قريش و ''مهاجمة المسلمين من الخلف :''5

فلما سمع كعب حيى بن أخطب أغلق دونه باب حصنه ، فاستأذن عليه ، فأبى أن يفتح له ، فناداه حيي : ويحك يا كعب ! افتح لي ؛

قال : ويحك يا حيي ، إنك امرؤ مشئوم ، وإني قد عاهدت محمدا ، فلست بناقض ما بيني وبينه ، ولم أر منه إلا وفاء وصدقا ؛ قال : ويحك افتح لي أكلمك ؛

قال : ما أنا بفاعل ؛ فقال : ويحك يا كعب ؛ جئتك بعز الدهر وبيحر طام ، جئتك بقريش على قادتها وسادتها ، حتى ، أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة ؛ وبغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمى إلى جانب أحد

. قد عاهدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه

قال : فقال له كعب : جئتني والله بِذُلِّ الدهر ، وبجهام (السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه) قد هراق ماءه ، فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء ، ويحك يا حيي ! فدعني وما أنا عليه ، فإني لم أر من محمد إلا صدقا ووفاء .

فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب ، حتى سمح له ، على أن أعطاه عهدا من الله وميثاقا : لئن رجعت قريش وغطفان ، ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك . فنقض كعب بن أسد عهده

و وصل الخبر إلى النبيّ أنّ بني قريظة خانوا العهد و لم يعودوا حلفاء مع النبيّ و لكنّه أراد التأكّد فأرسل بعض أصحابه منهم سعد بن معاذ ''6''

فقال : انطلقوا حتى تنظروا ، أحَقٌّ ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقا فالحنوا لي لحنا أعرفه ،[أي إن كانوا نقضوا العهد فلا تتكلّموا أمام الناس الحاضرين معي بل أشيروا إليّ بطريقة سرّيّة أفهمها] ولا تَفُتُّوا في أعضاد الناس ،

وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس .[أمّا إن كانوا لا يزالون على العهد فقولوها مباشرة أمام الجميع]

قال : فخرجوا حتى أتوهم ، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم ، فيما نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : من رسول الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد . فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه ،[لاحظوا كيف شتموا سعدا و شتمهم و رغم ذلك فالسيرة تقول فيما بعد أنّهم سيرضون النزول على حكم سعد] وكان رجلا فيه حده ؛

فقال له سعد بن عبادة : دع عنك مشاتمتهم ، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة . ثم أقبل سعد وسعد ومن معهما ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلموا عليه ، ثم قالوا : عضل والقارة ؛ أي كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع ، خبيب وأصحابه ؛

أي أنّهم أكّدوا للنبيّ-بطريقة غير مباشرة- أنّ قريظة خانت العهد] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ، [أبشروا يا معشر المسلمين .[هنا تتجلّى مرّة أخرى قدرة محمّد القياديّة, فرغم أنّ الخبر الذي وصله كان من الممكن أن يجعله ينهار فإنّه صاح: أبشروا يا معشر المسلمين, حتّى يعتقدوا أنّ قريظة لا تزال معهم]

''و يروي ابن كثير المحادثة بين سعد و بني قريظة: ''7

ثم ناداهم سعد بن معاذ فقال: إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة، وأنا خائف عليكم مثل يوم بني النضير، أو أمر منه.

فقالوا: أكلت أير أبيك. [و هذه شتيمة أي اذهب و لتأكل إير أبيك]

فقال: غير هذا من القول كان أجمل بكم وأحسن [ثمّ بعد ذلك تشاتموا أكثر]

ثمّ ستبدأ أكثر معركة عجيبة عرفها التاريخ!

أو بالأحرى لم تحدث معركة و إنّما مجرّد تراشق بالحجارة و النبال و بعض المنازلات الفرديّة, و هو ما يجعلنا نتساءل عن مدى مصداقيّة هذه الرواية فكيف لجيش يتكوّن من 10 آلاف مقاتل و 500 فارس أمام ثلاثة آلاف مقاتل يظلّون ينظرون إلى بعضهم و يترامون بالحجارة و النبال؟

الجواب: إنّه الخندق فقد كانت خطّة سلمان الفارسي ناجحة.

لكنّ هذا الجواب ضعيف و الدليل التالي:

و هو أنّ الحصار حين طال بدا يشتدّ على المسلمين و لكنّه يشتدّ أيضا على قريش و أحلافها حيث يلزمهم المؤونة التي ربّما لن تكفيهم كثيرا و كذلك كيفيّة إطعام الجياد التي في الجيش, فقاموا بإرسال بعضا من الرجال منهم عكرمة بن أبي جهل إلى بني قريظة ''8''

في نفر من قريش وغطفان وقالوا لهم: إنا لسنا بدار مقامٍ قد هلك الخف والحافر فاغدوا للقتال حتى نناجز محمدًا. [أي أنّنا بدانا نشكو من نقص المؤونة فهاجموا -يا بني قريظة-محمّدا من الخلف لنهاجم من الأمام]

حيثيّات الوضع:

قريش تنتظر مهاجمة بني قريظة لكي تستطيع المهاجمة, فكم كان عدد مقاتلة بني قريظة؟

كانوا بين 600 و 900 , فكيف ينتظر جيش فيه 10 آلاف مقاتل دعم ألف شخص أمام جيش بثلاثة آلاف مقاتل؟-1

لو سلّمنا بقصّة الخندق هذه فلماذا لم يرسلوا خمسة آلاف مقاتل [نصف الجيش مثلا] ليدخلوا من جنوب المدينة؟-2

بنو قريظة إن هاجمت فستهاجم من الجنوب, و قريش طلبت منهم الهجوم أي أنّ قريشا تستطيع الذهاب حتّى بني-3
قريظة و مخاطبتها فلماذا لا تهاجم بنفسها؟

:لا جواب لدينا و نتابع مع السيرة

و يا محاسن الصدف جاء شخص إلى النبيّ من العدوّ و أخبره أنّه مسلم و يكتم إسلامه, فطلب منه النبيّ أن يجد خدعة
,لتثبيط عزائم المحاربين المحاصرين للمدينة

فذهب هذا الشخص و اسمه " نعيم بن مسعود الأشجعي " [لاحظوا أنّ الأسماء التي ترد في السيرة في أغلب الأحيان
[تكون مطابقة للشخصيّة فهذا نعيم و مسعود و شجاع

قلنا ذهب إلى بني قريظة و كان نديما لبعضهم و يعرفونه و أشار عليهم أن يطلبوا من قريش ترك رهائن عندهم و ذلك
حتّى لا تتراجع قريش أثناء المعركة و تترك اليهود لوحدهم فيختلي بهم النبيّ, فوافق بنو قريظة و

.قالوا: أشرت بالنصح

ثمّ ذهب إلى قريش و أخبرهم أنّ بني قريظة تنوي الغدر : "9" ثم خرج حتى أتى قريشًا فقال لأبي سفيان ومن معه: قد
عرفتم ودي إياكم وفراقي محمدًا وقد بلغني أن قريظة ندموا وقد أرسلوا إلى محمد قائلين: هل يرضيك عنا أن نأخذ من
قريش وغطفان رجالًا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم؟

فأجابهم [أي محمّد]: أن نعم

.فإن طلبت قريظة منكم رهنًا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم رجلًا واحدًا

.ثم خرج حتى أتى غطفان فقال: أنتم أهلي وعشيرتي

.وقال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم

''و هكذا و حين ذهب بعض من قريش إلى بني قريظة يطلبون منها الهجوم, أجابتهم: ''10

فأرسلوا إليهم: إن اليوم السبت لا نعمل فيه شيئًا ولسنا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنًا ثقةً لنا فإنا نخشى أن ترجعوا إلى .بلادكم وتتركونا والرجل ونحن ببلاده

فلما أبلغتهم الرسل هذا الكلام قالت قريش وغطفان: والله لقد صدق نعيم بن مسعود فأرسلوا إلى قريظة: إنا والله لا .ندفع إليكم رجلًا واحدًا

[فقالت قريظة عند ذلك: إن الذي ذكر نعيم بن مسعود لحقٌ. [و رفضوا القتال أيضا

!و بدأت قريش تعاني هي أيضا من الطقس العاصف و الرياح فقرّروا الرحيل

قطعوا كلّ هذه المسافة و ما يلزمها من تكاليف و مصاريف و حاصروا المدينة ثمّ في الأخير عادوا لأنّ 900 مقاتل لم !يهاجموا معهم

.احتمال 1= النبيّ راهن على طول الحصار و كان يعرف أنّهم لن يصمدوا كثيرا و هو ما حدث

احتمال 2=تمّ تهويل جيش قريش و لم يكن بذلك العدد لذلك كانوا يريدون مددا من بني قريظة من الخلف

احتمال 3=لم يحدث شيء من كلّ هذه القصّة [أو تمّ تهويلها كثيرا] كتمهيد من كتبة السيرة لإعطاء تبرير لإبادة بني قريظة [فيما بعد [لكنّ القرآن يذكر أنّ القلوب بلغت الحناجر و أنّهم جاؤوهم من فوقهم و أسفل منهم

و هكذا عادت قريش و انكشفت الغمّة عن المسلمين, و حين عاد النبيّ إلى بيته و وضع سلاحه, ظهر له فجأة جبريل

.لتبدأ ملحمة أخرى

........يتبع

تحياتي
سامي

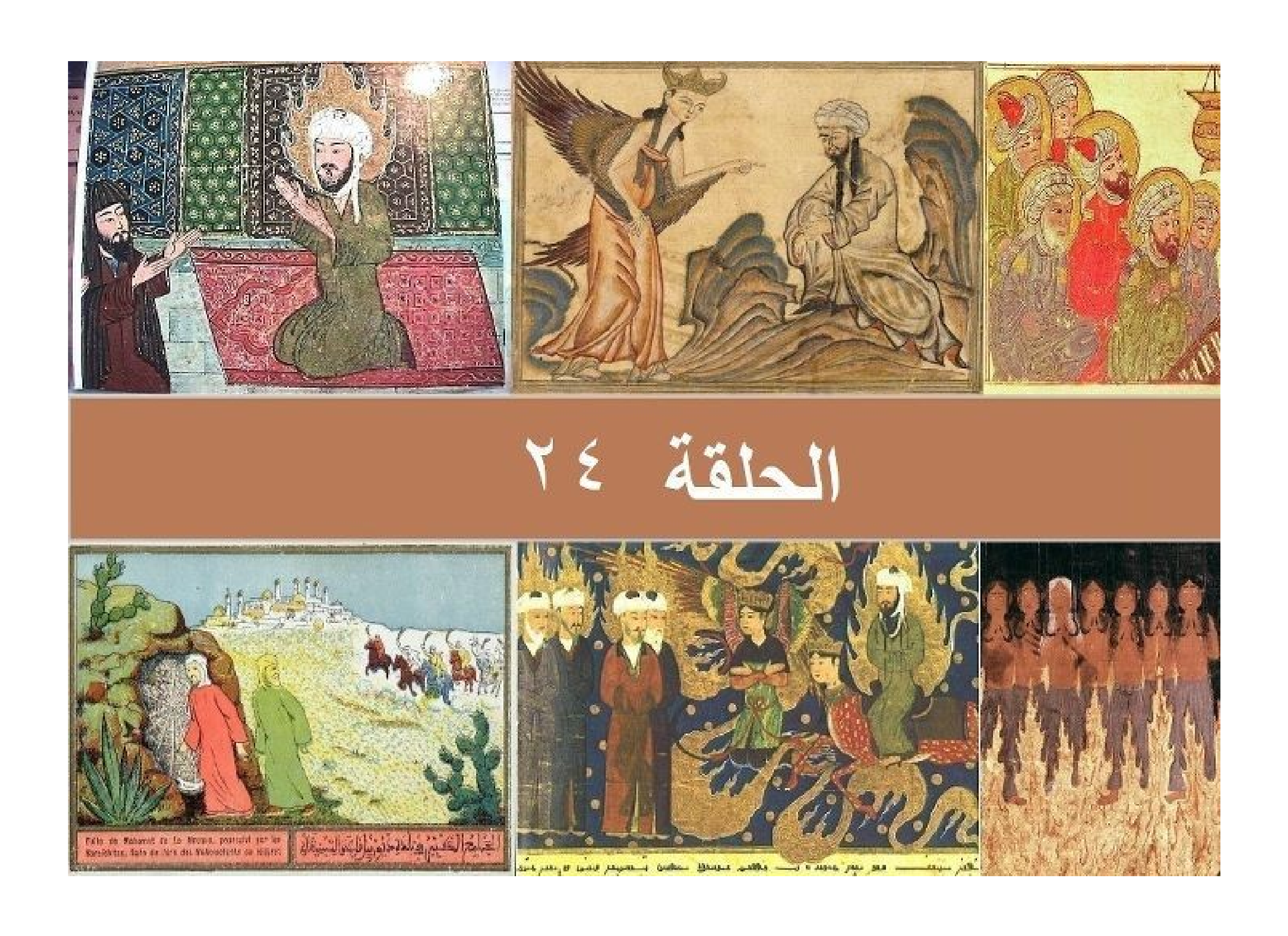
:المصادر

البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-1

سلمان الفارسيّ هذا قصّة إسلامه معروفة و يبدو أنّه تعرّض لبعض المضايقات غير الظاهرة بعد وفاة النبيّ لأنّه ليس *
عربيّا, من طرف بعض أبناء الصحابة, كما يروي لنا ابن عبد ربّه/العقد الفريد/الجزء الثاني: ''وخطب سلمان الفارسي إلى
.عمر-ابن الخطاب- ابنته فوعده بها, فشق ذلك على عبد الله بن عمر فلقي عمرو بن العاص فشكا ذلك إليه
.فقال له: سأكفيكه
.فلقي سلمان فقال له: هنيئاً لك يا أبا عبد الله هذا أمير المؤمنين يتواضع لله عز وجل في تزويجك ابنته
.فغضب سلمان وقال: لا والله لا تزوجت إليه أبداً.'' و ربّما هذه من الروايات الشيعيّة التي تريد الطعن في عمر و ابنه

مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة -2
عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/غزوة الخندق-3
الكامل في التاريخ/ابن الأثير/الجزء الأوّل-4
سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-5
المصدر السابق-6
ابن كثير يرويها بطريقة أخرى نقلا عن موسى بن عقبة في المغازي و ذلك حين أخبر سعد النبيّ بخيانة بني قريظة: ''قال
موسى بن عقبة: ثم تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه حين جاءه الخبر عن بني قريظة، فاضطجع ومكث
طويلاً، فاشتد على الناس البلاء والخوف حين رأوه اضطجع، وعرفوا أنه لم يأته عن بني قريظة خير، ثم إنه رفع رأسه
.((وقال: ((أبشروا بفتح الله ونصره

البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-7
الكامل في التاريخ/ابن الأثير/غزوة الأحزاب-8
المصدر السابق-9
المصدر السابق-10



ويسألونك عن حكم الاله في بني قريظة: أن يقتل الرجال، وتقسم الأموال، وتسبى الذراري والنساء.

.ربّما لو وضعنا كلّ أحداث السيرة في كفّة و هذا الفصل التالي في كفّة لرجحت كفّته

إنّه ذروة الحدث و الطبقة المؤثّرة في هذا البناء الدراميّ العبّاسيّ, فنحن الآن في منتصف الأحداث تماما [السنة [الخامسة أو السادسة للهجرة

و قد بدأت القصّة في خطّ تصاعديّ منذ هجرة الرسول , مع بعض المواقف المشوّقة أحيانا كغزوة نخلة و لكنّ البناء [الدراميّ كان يتقدّم رويدا رويدا في خطّ تصاعديّ حتّى يصل إلى قصّة بني قريظة [و هو ذروة الحدث

.ثمّ يعود هذا الخطّ الدراميّ إلى النزول رويدا رويدا إلى وفاة الرسول

أقول هذا لأنّ الأحداث التالية في هذا الفصل كانت مركّزة و مكثّفة من الجانبين كما أنّنا لو عددنا كلّ القتلى في غزوات ''النبيّ جميعها [لمدّة عشر سنوات] لوجدناهم حوالي 250 قتيلا ''1

بينما هذه الغزوة وحدها تساويها ثلاثة أضعاف من حيث عدد القتلى, فنحن الآن في أعلى مرتبة هذا العمل الأدبيّ .الروائيّ, نحن في ذروته

:تبدأ القصّة هكذا

يعود النبيّ منهكا من جبل سلع بعد رحيل قريش و حلفائها و الذين حاصروهم لأيّام عديدة, و ما أن يدخل بيته [رواية ''تقول عائشة و رواية تقول أمّ سلمة] و بدأ يغسل رأسه حتّى سمع طرقا على الباب : ''2

عن عائشة قالت: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فبينا هو عندي إذ دق الباب فارتاع رسول الله [صلى الله عليه وسلم ووثب وثبة منكرة [لماذا خاف و شعر بالفزع؟

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت في أثره فإذا رجل على دابة والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على معرفة الدابة يكلمه فرجعت فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قلت: من ذلك الرجل الذي كنت تكلمه

قال: ورأيته قلت: نعم قال: " ومن تشبهينه " [لماذا يسألها من يشبه هذا الرجل؟] قلت: بدحية بن خليفة الكلبي قال: ''ذاك جبريل عليه السلام أمرني أن أمضي إلى بني قريظة. حيث سأله حبريل قائلا: ''3

أوَ قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ قال : نعم ؛فقال جبريل : فما وضعت الملائكة السلاح بعد ،[و هل وقع قتال في غزوة الخندق أصلا كي لا تضع الملائكة أسلحتها؟] وما رجعت الآن إلا من طلب القوم ، إن الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة ، فإني عامد إليهم فمزلزل بهم

نرى أنّ النبيّ شعر بالفزع حين سمع طرقا على الباب و كذلك سأل عائشة عن شبه جبريل, و أرجّح أنّ هذه القصّة ''مركّبة أي أنّ بها بعض الإضافات من هنا و هناك و أميل إلى ما يرويه ابن كثير : ''4

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الأحزاب، وضع عنه اللأمة واغتسل واستحم، فتبدى له جبريل عليه السلام فقال: عذيرك من محارب إلا أراك قد وضعت اللأمة، وما وضعناها بعد. قال: فوثب النبي صلى الله عليه .وسلم فزعاً

لقد تبدّى له جبريل - و ليس طرق الباب, و لم يره غير النبيّ - لذلك شعر محمّد بالفزع, و خاطبه هذا الرجل [الذي لا يوجد إلاّ في ذهنه] و طلب منه الذهاب إلى بني قريظة, كما أنّ الحالة النفسيّة التي كان عليها النبيّ من ضغط و حصار .ساهمت في أن يأمره هذا الكائن/جبريل أن يذهب للقتال بدل أن يأتيه بالقرآن كما جرت العادة

و قد يرى البعض أنّه جاء فعلا شخص [طبعا ليس جبريل] إلى النبيّ و أمره بالذهاب إلى بني قريظة , و هذا الشخص ''هو دحية الكلبيّ بالإتّفاق مع محمّد: ''5

فخرج رسول الله في أثر جبريل، فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله فسألهم فقال: «مر عليكم فارس آنفا؟» .قالوا: مر علينا دحية الكلبي على فرس أبيض، تحته نمط أو قطيفة ديباج، عليه اللأمة

.«فذكروا أن رسول الله قال: «ذاك جبريل

و لكنّي لا أميل كثيرا لهذا القول لأنّي لا أرى داعيا أن يتّفق النبيّ مع أحد في هذا الأمر فما عليه إلاّ ان يقول جاءني .جبريل و أمرني بكذا و كذا ليصدّقوه

إذن فقد أمر النبيّ أحد الأشخاص أن يؤذّن في الناس و يجمعهم: ''6'' من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة.

و اتّجه المسلمون إلى بني قريظة و ضربوا عليهم الحصار و كانوا ثلاثة آلاف مقاتل و 30 فرسا.

و بدأ الحصار يطول فطلب بنو قريظة أن يرسلوا إليهم لبابة بن عبد المنذر[و هو حليفهم و له أملاك عندهم] ليسألوه ماذا سيفعل بهم النبيّ إن استسلموا فوافق محمّد و أرسل إليهم أبا لبابة: ''7''

فلما رأوه قام إليه الرجال، وجَهَشَ النساء والصبيان يبكون في وجهه، فَرَقَّ لهم، وقالوا: يا أبا لبابة، أترى أن ننزل على حكم محمد؟ قال: نعم ؛ وأشار بيده إلى حلقه، يقول: إنه الذبح، ثم علم من فوره أنه خان الله ورسوله فمضي على وجهه.

لماذا أعلمهم أبو لبابة أنّهم سيُذبحون؟ هل قدّر الموقف من تلقاء نفسه و ذلك لمعرفته بالنبيّ؟ أم سمع حديثا عابرا أو رأى شيئا من النبيّ جعله يعتقد ذلك؟

على كلّ حال فكلّ كتب السيرة تتّفق على أنّ أبا لبابة أعطى رأيه من تلقاء نفسه و ليس بأمر النبيّ, حتّى أنّه حين عاد حبس نفسه في زاوية في المسجد من الندم على إثارة الفتنة بين اليهود و النبيّ.

و هكذا فقد خاف بنو قريظة و لم يسلّموا, و لكن هنا أمر غريب: إن كانوا رفضوا التسليم لأنّ أبا لبابة أخبرهم أنّهم سيتمّ ذبحهم فلماذا سلّموا فيما بعد؟ فهم ميّتون ميّتون؟ و لماذا لم يحاربوا على الأقلّ كآخر فرصة لهم في النجاة؟

و لننظر ماذا ينقل لنا ابن هشام : سأرتّب كلامه بطريقة أخرى و أبوّبه:

و الآن تبدأ الملحمة ، ملحمة المتشبّثين بالتوراة حتى آخر رمق:

-ثباتهم على دينهم:

قالوا : لا نفارق حكم التوراة أبدا ، ولا نستبدل به غيره قال فإذا أبيتم علي هذه فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج "

إلى محمد وأصحابه رجالا مصلتين السيوف لم نترك وراءنا ثقلا ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه وإن نظهر فلعمري لنجدن النساء والأبناء قالوا : نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم ؟ "

:عدم تحللهم يوم السبت-

قال فإن أبيتم علي هذه فإن الليلة ليلة السبت وإنه عسى أن يكون محمد وأصحابه قد أمنونا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب" من محمد وأصحابه غرة قالوا : نفسد سبتنا علينا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت ، فأصابه ما لم " يخف عليك من المسخ قال ما بات رجل منكم منذ ولدته أمه ليلة واحدة من الدهر حازما

:صبرهم على البلاء-

قال كعب وما حاجتي إلى أن أقتل أنا وأنت وتسبى ذرارينا ؟ قال حيي : ملحمة وبلاء كتب علينا . ثم قال كعب ما" ترى ، فإنا قد اخترناك على غيرك ؟ إن محمدا قد أبى إلا أن ننزل على حكمه أفننزل ؟ قال نعم فانزلوا - وأومأ إلى حلقه ". هو الذبح

:تمسّكهم بالشهادة, و قضاءهم الليل يدرسون التوراة-

فأمر بالسبي فسيقوا إلى دار أسامة بن زيد والنساء والذرية إلى دار ابنة الحارث وأمر رسول الله - صلى الله عليه" وسلم - بأحمال التمر فنثرت عليهم فباتوا يكدمونها كدم الحمر وجعلوا ليلتهم يدرسون التوراة ، وأمر بعضهم بعضا بالثبات " على دينه ولزوم التوراة

:تثبيت بعضهم البعض-

" قال حيي : اتركوا ما ترون من التلاوم فإنه لا يرد عنكم شيئا ، واصبروا للسيف"

:امتحان إلهي لبني إسرائيل-

ثم أقبل على الناس(حيي بن أخطب) فقال يا أيها الناس لا بأس بأمر الله قدر وكتاب ملحمة كتبت على بني "إسرائيل"

كلّ هذه المواقف التي يبدو فيها بنو قريظة أناسا متشبّثين بدينهم, مستعدّين للتضحية بحياتهم و الموت من أجله, تجعلنا نتساءل عن أسباب ذكرها في السيرة و التي هي في صالح بني قريظة و ضدّ النبيّ الذي يبدو كشخص بلا قلب و لا رحمة؟

:الجواب حسب رأيي
بالنسبة لنا تبدو هذه المواقف مؤثّرة, لأنّ قيمنا تختلف, و لكنّ كتبة السيرة يكتبون و عندهم أمثلة واقعيّة يرونها أمامهم و هي الخلافة العبّاسيّة و قبلها الأمويّة ,و لا يرحمون أعداءهم أبدا, و تلك قيم العصر حيث أنّ الحاكم خليفة الله في الأرض .فما بالك بالنبيّ

و اليهود مسخهم الله قردة و خنازير و العرب أكثر قدرا و دمهم أكثر شرفا من اليهود الذين يمكن إبادتهم هكذا دون أن .تطرف لهم عين, تماما كما رأينا الجنس الألمانيّ المتفوّق في عهد هتلر و باقي الشعوب ليسوا إلاّ خدما

.إنّه جنون العظمة و التفوّق الذي نراه في تفكير مؤلّفي السيرة
.و كذلك ''جنون'' أنّ هذا هو حكم الله

ثمّ استسلم بنو قريظة فقام المسلمون بتكتيفهم و عزلوا النساء و الصبيان في ناحية, فاختلف في أمرهم الأنصار بين مؤيّد ''لقتلهم و بين رافض له: ''8

فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتواثبت الأوس فقالوا: يا رسول الله إنهم كانوا موالينا دون الخزرج، وقد فعلت في موالي إخواننا بالأمس ما قد علمت، يعنون عفوه عن بني قينقاع، حين سأله فيهم عبد الله ابن أبيّ كما تقدم

طلب منه الأوس أن يعفو عنهم كما عفا عن بني قينقاع من قبل حين طلب منه عبد الله بن أبيّ بن سلول من قبل, فقال لهم : ''9'' يا معشر الأوس ألا ترضون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟

.فقالوا نعم, فقال النبيّ : ذلك لسعد بن معاذ

لماذا اختار سعد بن معاذ بالذات؟

سعد بن معاذ شتموه و شتمهم, و كان هو من يعلم بخيانة عهدهم للنبيّ حين أرسله إليهم في غزوة الأحزاب, ثمّ انّه أصيب في غزوة الأحزاب و الدم ينزف منه و يكاد يشرف على الموت , أي أنّه - و بكلّ بساطة- سيختار الإنتقام منهم و ربّما اعتبرهم سببا غير مباشر في إصابته هذه, و قد أحسن النبيّ اختيار الرجل المناسب للمذبحة المناسبة.

''فذهب جماعة و حملوا سعدا و جاؤوا به إلى النبيّ : ''10

ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون:[أي الأوس] يا أبا عمرو أحسن في مواليك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ولاك ذلك لتحسن فيهم، فلما أكثروا عليه قال: قد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم.

فرجع بعض من كان معه من قومه إلى دار بني عبد الأشهل، فنعى لهم رجال بني قريظة قبل أن يصل إليهم سعد عن كلمته التي سمع منه،[لقد فهموا خطّة النبيّ و عرفوا أنّ سعدا سيحكم فيهم بالقتل] فلما انتهى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قوموا إلى سيدكم)).

[لاحظوا كيف يخاطب النبيّ سعد, و كأنّه يلقّبه بهذا اللقب لإفهامه مقصده]

و حكم سعد:

فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم.

فقال سعد: عليكم بذلك عهد الله وميثاقه، إن الحكم فيهم لما حكمت ؟

قالوا: نعم.

قال: وعلي من ها هنا, في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو معرض عن رسول الله صلى الله

.((عليه وسلم إجلالاً له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نعم

.قال سعد: فإني أحكم فيهم أن يقتل الرجال، وتقسم الأموال، وتسبى الذراري والنساء

.((قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد: ((لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة

فقام المسلمون بحفر خندق جديد بمعاول بني قريظة نفسها التي اقترضوها منذ شهر لحفر الخندق أثناء غزوة الأحزاب,
''ثمّ أخذوا يأتون بهم ثلّة ثلّة و يقطعون رؤوسهم فيهم: ''10

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبست بنو قريظة في دار بنت الحارث امرأة من بني النجار، وحفرت لهم خنادق في سوق المدينة، ثم أمر بهم، فجعل يذهب بهم إلى الخنادق أرسالاً أرسالاً، وتضرب في تلك الخنادق أعناقهم. فقال من كان بعد في الحبس لرئيسهم كعب بن أسد: ما تراه يصنع بنا؟ فقال: أفي كل موطن لا تعقلون؟ أما ترون الداعي لا ينزع؟ والذاهب منكم لا يرجع؟ هو والله القتل ـ

.وكانوا ما بين الستمائة إلى السبعمائة، فضربت أعناقهم

.......يتبع

تحيّاتي

سامي

:المصادر

حميد الله/معارك الرسول/باريس/1939-1
المنتظم في التاريخ/ابن الجوزيّ/الجزء الثالث-2
سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-3
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-4
المصدر السابق-5
المصدر السابق-6
الرحيق المختوم/المباركفوري/غزوة بني قريظة-7
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-8
المصدر السابق-9
الرحيق المختوم/سبق ذكره-10







ويسألونك عن الخسوف و الكسوف،

أخبرنا الدّين بأنّ الخسوف والكسوف آيات يخوّف بها الإله عباده ودعانا للصّلاة حتى تتكشف الغمّة

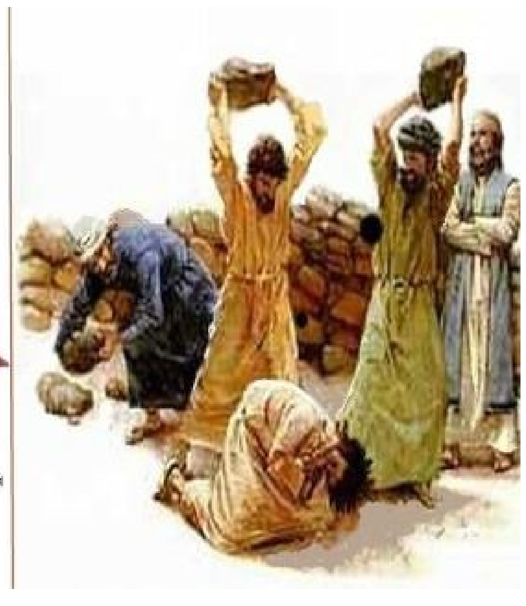
و العلم فسّر لنا كيف تحدث و التّنبّؤ بها مستقبلا ودعانا الى الاستمتاع بمشاهدتها فأيّها اعلم ؟

(http://eclipse.gsfc.nasa.gov/eclipse.html)

تحيّاتي



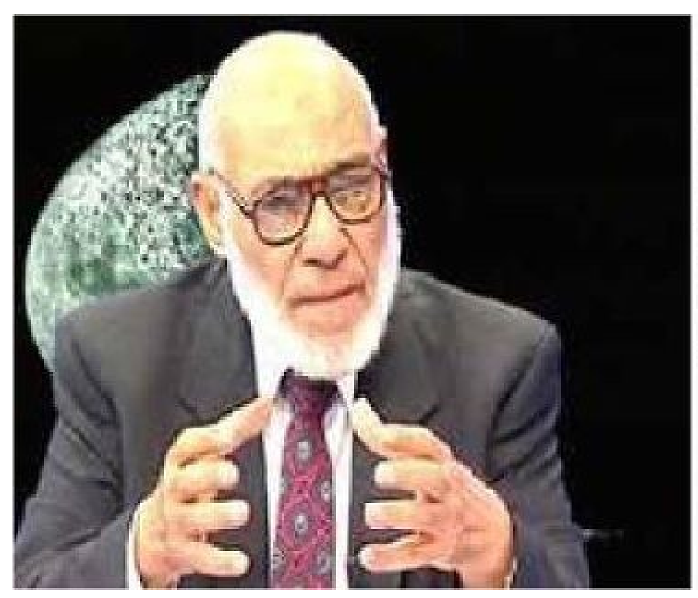


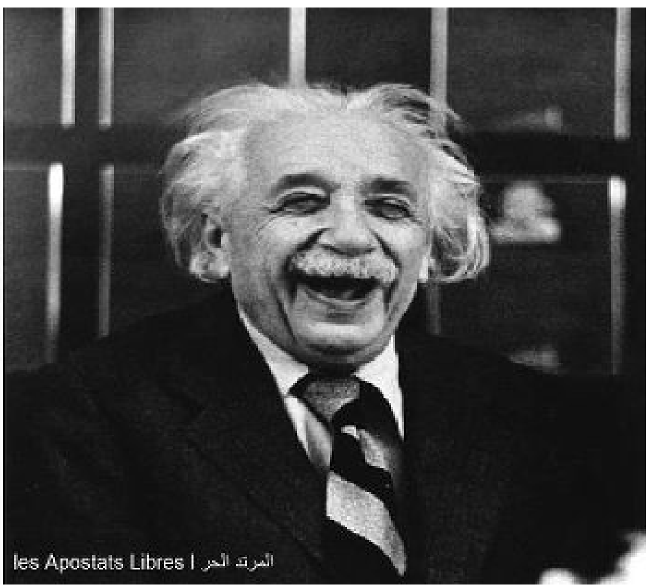


،ويسألونك عن العدل

.من العدل والمنطق في الدّين رجم وجلد الزاني الفقير وترك الغنيّ يتلذذ بمجامعة ما يشاء من عدد الإماء والسبي والنساء

تحيّاتي
سامي





،ويسألونك عن اليأس

"اليائسون يبحثون دائما عن قشّة لتنقذهم وكذا أدعياء الانعجازات العلمية في الكتب "المقدسة

فبعد ظهور الحضارة الحالية التي قصفت فيه عقولهم واديانهم وكتبهم يتطفّلون على العلم بإدّعاء سبق وجوده لديهم دون حياء ولاخجل !

فمابالهم لم يكتشفوا ذلك من قبل؟

وما بال الإله لم يرسل مع كل نبي مزعوم قانون فيزيائي او كيميائي او رياضي واحد لنشكره على إنقاذ البشرية من الجهل المطبق لقرون بدل أن يزعجونا بقراءة كتبهم المليئة بتكرار الخرافة و الأساطير والجن و اليهود وغيرها من التراهات؟

تحيّاتي



،ويسألونك عن النّفاق

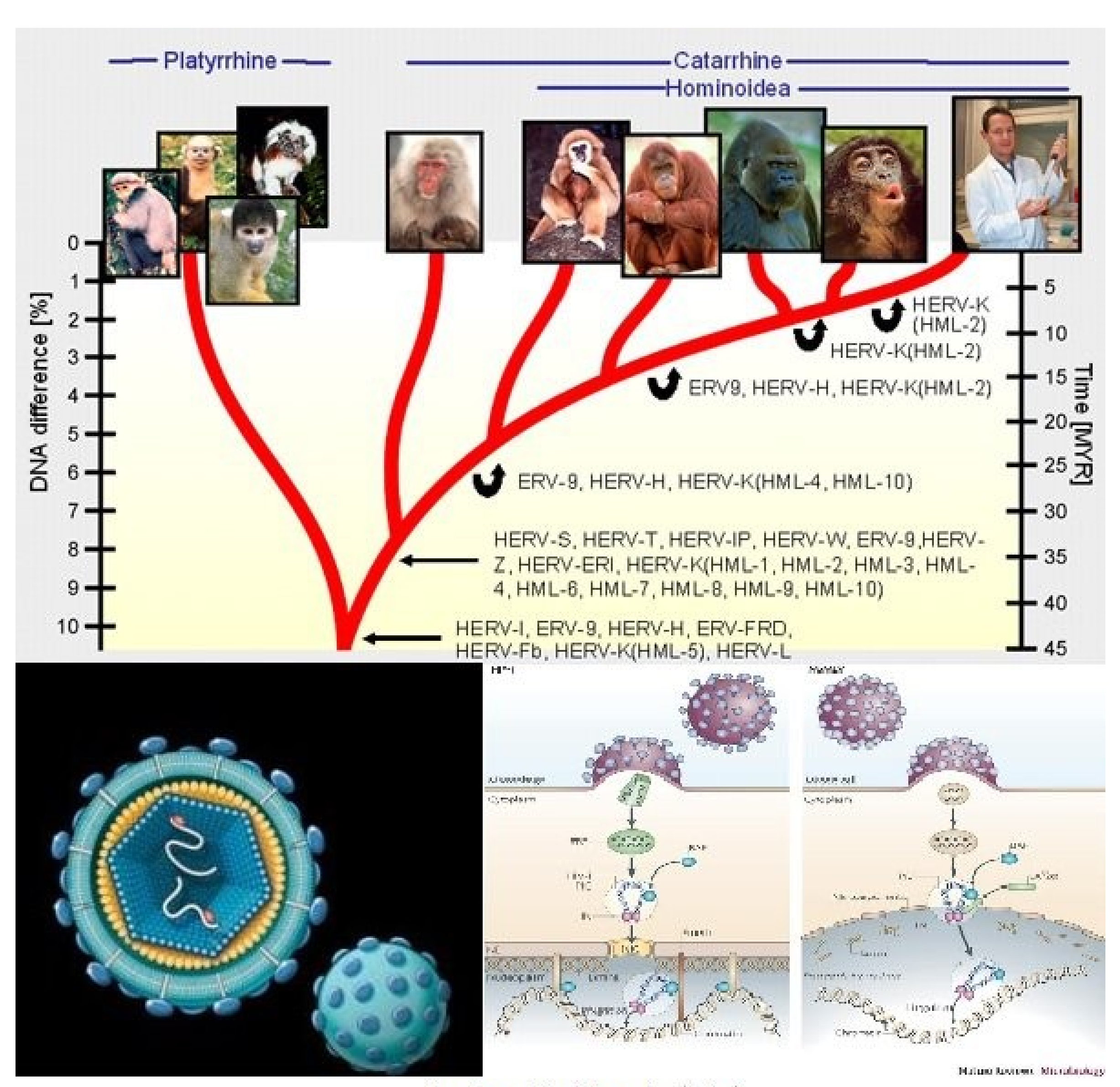
من السهولة بمكان أن اعصي الإله واستغفره في اليوم مائة مرة

فيغفر لي وأنا أجامع نسائي الأربع ليلا ونهارا مليء البطن بما لذ وطاب من نعائمه

واضحك على علماء الشرق والغرب الذين يقضون حياتهم بين المختبرات والمعامل والأبحاث لخدمة الإنسانية

.وأقول أنهم أغبياء وحمقى أضاعوا حياتهم فيما لايفيدهم في آخرتهم و أنهم سيدخلون النار خالدين فيها أبدا

تحيّاتي
سامي



les Apostats Libres I المرتد الحر

,ويسألونك عن الأدلّة

,و غيرها gene regulatory و functional bits مثل DNA نحن و الشيمبانزي نشترك باشياء عدة في

,كلها تشير اننا و الشيمبانزي لدينا سلف مشترك

في كروموسوم رقم 10 هناك شي مميز و هو رفات من ,DNA و لكن نحن و الشيمبانزي لدينا شي اخر مشترك في Endogenous retroviruse.التهاب فيروسي, التسلسل يعرف ب

؟ Endogenous retroviruses و لكن ما هو

,RNA يخزن معلوماته الوراثية على شكل retroviruses

عشوائيا DNA ثم يدخل ,DNA الى RNA خلية, يحول الفيروس معلوماته الوراثية من retroviruses عندما يغزو ,الى مكان ما في واحد من كروموسومات المضيف

اذا اصاب الفيروس احد من الخلايا الجنسية مثل حيوان منوي او بيضة الانثى, و انتجو مولودين جدد, سيكون جميع .الاجيال القادمة لهم نفس التسلسل الفيروسي في نفس المكان

,في نفس المكان في كروموسوم رقم 10 Endogenous retroviruses لكن الشي الغريب انه نحن و الشيمبانزي لدينا

في نفس المكان هو 1 Endogenous retroviruse و لكن يمكن ان تكون هذه مجرد مصادفة, للعلم ان فرصة وجود , على 3000000000

مجددا في نفس المكان نحن و الشيمبانزي , فرصة Endogenous retroviruse و لكن في كروموسوم رقم 1 نجد , في نفس المكان هو 1 على 450000000000000000 Endogenous retroviruses وجود 2

,اخر في نفس المكان نحن و الشيمبانزي Endogenous retroviruse اذا رأينا في كروموسوم رقم 19 سوف نجد

في نفس المكان نحن و الشيمبانزي هي 1 على Endogenous retroviruses فرصة وجود 3 450000000000000000000000000,

اخر في نفس المكان نحن و الشيمبانزي Endogenous retroviruse في كروموسوم رقم 6 نجد,

في نفس المكان في البشر و الشيمبانزي هو 1 على Endogenous retroviruse فرصة وجود 4 33750000000000000000000000000000000 ,

في نفس المكان في البشر و الشيمبانزي, طبعا ستكون Endogenous retroviruse أحزر ما هي فرصة وجود 16 Endogenous فرصة حدوث هذا سوف تكون خيالية اذا افترضنا ان نظرية التطور خاطئة و انه بالصدفة هذة كانت في نفس المكان في البشر و الشيمبانزي retroviruses,

لكن دعنا الان نستعمل نظرية التطور, نحن و الشيمبانزي كان لدينا سلف مشترك,

, في احد خلايا الجنسية من سلفنا المشترك, سوف نرثها نحن و الشيمبانزي في نفس المكان retroviruse اذا دخل

فرصة حدوث هذا هو 1 على 1،

.و هذا هو جزء بسيط من الكثير من الادلة الاخرى التي تدل على حدوث التطور

من منّا الآن الذّي يؤمن بالصّدفة ؟! التّطوّريّون ؟ ؟

تحيّاتي
سامي

: فيديو للتّوضيح
http://www.youtube.com/watch?v=qh7OclPDN_s



ويسألونك دون خوف من نار جهنم الأبدية ، يمكنك أن تفعل أي شئ تريده ، اليس كذلك؟

كثيرا ما نقرأ اسئلة للزملاء الدينيين ، يتساءلون فيها عن أخلاق اللآديني ، عن ما يمنعه من ارتكاب أشنع الجرائم ، لكن هل الأخلاق نفسها سماوية المصدر ؟ أم أنها نتاج بشري آخر ؟

! من الصعب تصديق أنه حتى اشخاص أذكياء و مثقفين يمكن أن يحملوا مثل هذا الرأي ، لكن هذا ما يحصل

. المؤمن يتصور الانماط الاخلاقية على شكل الواح واوراق قذفت علينا من السماء

ولا يفهم ان الاخلاق هى تعبير عن اشكال مادّية كثيرة تسود حياته ... وهو نظاما يسهل عليه الحياة وسط مجتمع اراد . ان يتوحد ويبحث عن امانة وسلامة

يبدو و كأنه لم يخطر ببالهم قط ، أن الاغريق و الرومان ، الذين كان آلهتم و الهاتهم ..أقل من يُقارن بالفضيلة , مع ذلك

! أدوا الى حياة ليست أسوأ كما هو واضح ..من حياة الدينيين حاليا

و علاوة على ذلك , وثنيون مثل أرسطو و ماركوس اوريليوس – رغم أن أنظمتهم ليست مناسبة لنا اليوم – تمكنوا من
! انتاج أطروحات أخلاقية عالية التطور ، نادرا ما يمكن أن تقارن بها أخلاق الديانات الابراهيمية

! الاجابة على الاسئلة المطروحة أعلاه هي ، بالطبع لا

سلوك اللاّدينيّين يخضع لنفس قواعد علم الاجتماع ، و علم النفس ، و الفسيولوجيا العصبية التي تحكم تصرفات جميع
أعضاء جنسنا ، شاملة الدينيين

و علاوة على ذلك - و على الرغم من احتجاجات معاكسة - كقاعدة عامة ، عندما يمارس الدينيون سلوكا أخلاقيا ، فهو
لا يعود حقيقة لخوفهم من نار جهنم ، كما أنه ليس لآمالهم في الجنة

السلوك الأخلاقي – بغض النظر عن من يكون الممارس – ينتج دائما من الأسباب ذاتها، و ينظم من قبل نفس
القوى ، و لا ينتج اساسا من وجود أو عدم وجود المعتقد الديني

. طبيعة هذه الأسباب و القوى هي موضوع هذه المقالة

: (Psychobiological Foundations) الأسس السايكوبيولوجية
===

. كبشر ، نحن حيوانات اجتماعية . و نشاطنا الاجتماعي هو نتيجة للتطور ، لا الإختيار

. الانتقاء الطبيعي جهزنا بأجهزة عصبية حساسة للحالة العاطفية لرفاقنا

في نوعنا العواطف معدية ، و يُعتبر طفرة نادرة مضطربة العقل بيننا ، ذلك الذي يستطيع أن يكون سعيدا في خضم
. مجتمع حزين

. من طبيعتنا ان نكون سعداء في غمرة السعادة و الحزن في غمرة الحزن

في طبيعتنا ، لحسن الحظ ، السعي لسعادة رفاقنا في نفس الوقت الذي نسعى فيه لسعادتنا نحن . سعادتنا أكبر عندما
. تكون مشتركة

. (imprintable) الطبيعة أيضا وفرت لنا اجهزة عصبية ذات محاكاة دامغة الى درجة كبيرة

و من المؤكد أن هذه الظاهرة ليست قاطعة أو يتعذر مقاومتها كما هي في الأوز ، حيث فرخ الأوز يمكن أن يحاكي دمية
! محاكاة دامغة .. و يتبعها كما لو كانت أمه , حتى الهلاك

. مع ذلك ، فإن قدرا من المحاكاة الدامغة يبديها البشر

الجهاز العصبي في الانسان يبدي حفاظا على قدرته على المحاكاة الدامغة بصورة جيدة و في سن متقدمة , و انه من
. المرجح جدا أن الظاهرة المعروفة باسم "الحب من أول نظرة" هي شكل من أشكال المحاكاة الدامغة

. المحاكاة الدامغة هي شكل من أشكال السلوك الودي . و هو يساعدنا في تشكيل علاقات خاصة قوية

. انه قوة رئيسية تساعدنا على الخروج من الذات لخلق أصدقاء مهمين يمكن أن نحبهم بقدر حبنا لانفسنا

هاتان الخاصيتان لجهازنا العصبي – الايحاء العاطفي و المحاكاة الدامغة – رغم انهما اساس كل سلوك الايثار و الفن ،
. هي متوافقة تماما مع سمات الأنانية لكل السلوكيات التي أوجدتها عملية الانتقاء الطبيعي

هذا يعني ان شريحة واسعة من السلوكيات التي ترضينا ، موجودة في نفس الوقت لترضي من حولنا ، و العكس صحيح
.

لذلك يجب ان لا نتفاجأ عندما نأخذ ذلك في الاعتبار وسط مجتمعات اقرب أبناء عمومتنا ، القردة العليا ، فسلوكها
! الاجتماعي ليس فوضويا ، حتى اذا كانت الغوريللا تفتقر للوصايا العشر

. الشمبانزي اليافع ليس في حاجة الى نبوءة لتقول له ان يكرّم امه و ان يمتنع عن قتل اشقائه و شقيقاته

بطبيعة الحال ، المشاحنات العائلية بل و حتى القتل قد لوحظ في مجتمعات القرود ، غير أن هذه التصرفات هي . الاستثناء و ليس القاعدة . و هي كذلك أيضا في المجتمعات البشرية ، في كل مكان و زمان

القردة الأفريقية - التي جيناتها 98 – 99 % مطابقة لنا – تمضي حياتها كحيوانات اجتماعية ، متعاونة في عيشتها تماما . من دون استفادة من رجال دين و وصايا

و يذكر كذلك ان علماء البيولوجيا الاجتماعية لاحظوا سلوكا ايثاريا بين حشود البابون . أكثر من مرة في حشود هوجمت بواسطة نمور ، لاحظوا ان ذكورا تجاوزت سن الانجاب قاموا بالتباطؤ في مؤخرة الحشد الهارب ، لتشغل . النمور فيما يؤدي غالبا الى قتال انتحاري

. كما ان الذكور الهرمة أخرت النمور مضحية بحياتها نفسها ، الاناث و الصغار تهرب و تعيش لتحقق مصائرها المختلفة

. البطولة التي نراها تحصل من وقت لآخر ، من رفاقنا رجالا و نساء ، هي أقدم كثيرا من أديانهم

قبل فترة طويلة من الآلهة التي أنشأها أجدادنا الأقل شجاعة بعقولهم الممتلئة بالخوف ..البطولة و التضحية بالنفس ، من . أجل الحب ، كانت موجودة

. هم لم يحتاجوا الى عذر خارق للطبيعة في ذلك الحين ..كما أنهم لا يحتاجونه الآن

و بالنظر الى الواقع العام ، حيث أن التطور جهزنا بأجهزة عصبية
متحيزة لصالح السلوك الاجتماعي أكثر من اللااجتماعي ، فمع ذلك أليس صحيحا أن هذا السلوك الضد اجتماعي موجود ، و هو موجود بكميات أكبر من السلوك الاجتماعي ؟

للأسف هذا صحيح ، لكنه صحيح لأننا نعيش في عالم أكثر تعقيدا من عالم العصر الحجري الذي تطورت فيه أجهزتنا . العصبية

لفهم الأهمية الأخلاقية لهذه الحقيقة ، يجب علينا أن نستطرد قليلا و نعيد النظر في التاريخ التطوري للسلوك الانساني .

اليوم ، تستطيع الوراثة ان تتحكم في سلوكنا من خلال الطرق العامة فقط ، فهي لا يمكن أن تملي السلوك الدقيق الملائم لكل الظروف المختلفة اللانهائية في عالمنا ، الوراثة تحتاج الى المساعدة .

في عالم ذبابة الفاكهة ، على النقيض من ذلك ، فان المشاكل التي يتعين حلها قليلة العدد و يمكن التنبؤ بها في الطبيعة ، و نتيجة لذلك عقل ذبابة الفاكهة مبني الى حد كبير على الوراثة .

و هذا يعني ان معظم السلوكيات تنتج من تفاعل الدوائر العصبية مع البيئة و التي تعمل اوتوماتيكيا ما أن تتكون الحشرة الكاملة

و هذا مثال صارخ على ما يسمى السلوك الغريزي .

كل سلوك هو تسلسل لجين أو جينات و التي تهيئ الجهاز العصبي لتطوير أنواع معينة من الدوائر و ليس غيرها ، و حيث يكون من المستحيل أن تعمل خلافا للنظام الجيني الموجود سلفا .

عالم الثديات – الثعلب مثلا – هو أكثر تعقيدا من ذلك بكثير و لا يمكن التنبؤ به بنفس طريقة ذبابة الفاكهة

نتيجة لذلك الثعلب يُولد و معه جزء فقط من دوائره العصبية المثبتة .

كثير من خلاياه العصبية تبقى مرنة خلال حياته . أي أنها قد تتصل أو لا تتصل مع بعضها في دوائر وظيفية ، اعتمادا على الظروف البيئية .

السلوك المكتسب هو السلوك الذي ينتج عن تفعيل دوائر الظروف البيئية المشروطة هذه . التعلم يسمح للحيوان الثديي ان يتعلم عن طريق "التجربة و الخطأ" أكثر بكثير من السلوك التأقلمي الذي ينتقل عن طريق الوراثة .

. الثعلب سيكون عبارة عن جينات محبوسة بين جدران ، اذا كانت جميع تصرفاته محددة وراثيا

.مع تطور البشر ، تعقد البيئة زاد تناسب الجينات و تغيرات الخلايا العصبية ، مميزا ايانا عن اسلافنا القردية

و يرجع هذا جزئيا الى أن جنسنا تطور في فترة انحراف مناخي عظيم – العصور الجليدية – و يرجع ذلك جزئيا أيضا الى أن سلوكياتنا نفسها بدأت بتغيير بيئتها .

. البيئة المتغيرة بدأت بدورها في خلق مشاكل جديدة يجب أن تحل

حلولها غيرت البيئة أكثر و هكذا . فمن ثم فان اكتشاف النار أدى الى حرق الأشجار و الغابات ، مما أدى الى تدمير امدادات الماء المحلية و تجمعات المياه ، الأمر الذي أدى الى تطوير الهندسة لبناء القنوات المائية ، مما أدى الى القوانين المتعلقة بحقوق المياه ، الأمر الذي أدى الى الصراع الدولي ، و هكذا دواليك ..

و نظرا لهذا التعقيد ، حتى القدرة على تعلم سلوكيات جديدة ، هي في حد ذاتها غير كافية . اذا كانت التجربة و الخطأ هي الوسيلة الوحيدة ،

. معظم الناس سيموتون من الشيخوخة قبل اعادة اكتشاف النار أو اعادة اختراع العجلة

. كبديل عن الغريزة و لزيادة كفاءة التعلم ، الجنس البشري طور الثقافة

. تم تطوير القدرة على التدريس (مثل التعلم) ، و وسيلة التجربة و الخطأ أصبحت الملاذ الأخير

بنقل الثقافة ، مرورا باجمالي السلوكيات المتعلمة المشتركة بين السكان ، يمكننا أن نقوم بما لا يسمح به الاختيار الجيني الدارويني ، يمكننا أن نُورث صفات شخصية مكتسبة .

. العجلة تم اختراعها مرة واحدة ، و تصنيعها و استخدامها يمكن أن ينتقل عبر الأجيال

الثقافة يمكن أن تتكيف مع التغييرات بسرعة أكبر كثيرا مما يمكن للجينات أن تفعله ، و هذا يؤدي الى اضطرابات و قلاقل بيئية .

من ناحية وسائل نقل الثقافة ، تلك السلوكيات التي ثبت جدواها في الماضي يمكن أن تدرس على وجه السرعة الى الشباب ، حتى أن التكيف مع الحياة – مثلا على الغطاء الجليدي لغرينلاند – يمكن ضمانه.

و حتى مع ذلك ، نقل الثقافة يميل الى ان يكون جامدا : استغرق أكثر من مائة الف سنة لتسنين جانبي الفأس اليدوي !

الطفرات الثقافية ، مثل الطفرات الجينية ، تميل في أغلب الأحيان الى أن تكون ضارة ، وكلاهما تحصل له مقاومة ، الأولى من قبل المحافظة الثقافية ، و الثانية من قبل الانتقاء الطبيعي .

لكن التغيرات تزحف أسرع من معدل التغير الجيني ، و الثقافات تتطور ببطء و لكن أسرع من تلك .

حتى أن الديناصور الثقافي المعروف باسم الكنيسة الكاثوليكية – على الرغم من مطالبتها بان تكون هي فقط مستودع الحقيقة الثابتة و السلوك القويم – قد تغيرت كثيرا منذ بدايتها .

بالمناسبة ، معظم الاديان لاتزال محتجزة في مرحلة الفأس اليدوي من مراحل التطور السلوكي .

شرائعنا الاخلاقية المستبدة و المتصلبة ، لاتزال مثبتة أيضا في هذه المرحلة . الوصايا الدينية هي من نظير "هكذا كيف تفرك العصي معا" تلك المرحلة من التطور التكنلوجي !

اذا كان النوع الوحيد من النار الذي تريده هو ذلك الذي يدفئ كهفك ويكفي لطبخ المحار ، فان طريقة فرك العصي تكفي . لكن اذا اردت نارا لدفع طائرتك النفاثة ، فلابد من القيام ببعض التغييرات .

ذلك أيضا مع نقلات للسلوك الأخلاقي . اذا اردنا أن نحيا حياة معقدة اجتماعيا ، كما أن الطائرات النفاثة معقدة من الناحية التكنلوجية ، نحن بحاجة الى شئ أكثر من الوصايا الدينية .

نحن لا يمكن أن نؤسس قوانيننا الأخلاقية على أهواء و اجراءات تعسفية تم ابلاغنا بها من قبل أشخاص يزعمون انهم مختصون بالاطلاع على نوايا أولئك الذين يقطنون سيناء أو الأوليمب !

. أخلاقنا لا يمكن أن تستند على الحيل التي تتعلق بطبيعة البشر و لا التقارير المزيفة المتعلقة بالآلهة

. أخلاقنا يجب أن تكون مزروعة بقوة في تربة معرفة الذات العلمية . يجب أن تكون قابلة للتحسين و قابلة للتكيف

أين اذن ، و بماذا سنبدأ ؟

: عودة الى الأخلاق
============

. أظهر افلاطون منذ زمن بعيد في حواره ، اننا لا يمكن أن نعتمد على الأوامر الأخلاقية للدّين

، افلاطون تساءل عما اذا كانت الوصايا العشر جيدة لمجرد أن الدّين أوصى بها

رجم الأطفال بالحجارة من شأنه أن يكون جيدا بنفس القدر كمبدأ "أحب أعداءك" . (و يبدو ان طيبة إله العهد القديم هي بالضبط من هذا النوع)

و من ناحية أخرى اذا كانت وصايا الإله مؤسسة على معرفة للخير المتأصل في الشرع ، فنحن نواجه ادراك أن هناك مستوى من الخير مستقل عن الإله ، و يجب علينا أن نعترف انه من المستحيل أن يكون مصدرا للأخلاق .

في سعينا من أجل الخير يمكننا ان نتجاوز الدّين و كتبه !

ماذا يمكن أن نعتمد كمبدأ ؟

مبدأ المصلحة الذاتية المستنيرة" هو تقريب أولي ممتاز للمبدأ الأخلاقي الذي يتفق على حد سواء مع ما نعرفه عن"
. طبيعة البشر و ذو أهمية بالنسبة لمشاكل الحياة في مجتمع معقد

: دعونا ننظر لهذا المبدأ

أولا يجب أن نميز ما بين المصلحة الذاتية "المستنيرة" و "غير المستنيرة" . و يجب ان نتخذ مثالا صارخا على سبيل
. الايضاح

لنفترض أنك تعيش حياة انانية تماما من تلبية فورية لكل رغبة . لنفترض انه ايا كان هناك شخص عنده شئ ما تريده ،
. فأنت تأخذه لنفسك

فانه لن يمر وقت طويل على الاطلاق حتى يكون الجميع امامك يحمل سلاحه ضدك . و ستقضي كل ساعاتك مختبئا
. من الانتقام . تبعا لفظاعة انشطتك ، من الممكن جدا ان تفقد حياتك في عربدة انتقام جيرانك

حياة من المصلحة الذاتية الغير مستنيرة الكلية ، قد تكون ممتعة اذا استمرت ، و لكن ليس من المرجح ان تستمر طويلا
.

الشخص الذي يمارس المصلحة الذاتية "المستنيرة" على العكس هو الشخص الذي استراتيجيته السلوكية ترفع الى الحد
. الأقصى و في وقت واحد ، كثافة و أمد الأرضاء الشخصي

الاستراتيجية المستنيرة هي الوحيدة التي اذا مارستها لفترة زمنية طويلة ستولد كميات أكبر من المتع و الرضا لاستمرارها
.

كيف يمكن القيام بهذا ؟

. من الواضح ان هناك الكثير للحصول عليه عن طريق التعاون مع الآخرين بدلا عن الافعال الأنانية المعزولة

. رجل واحد مع حجر لا يمكنه أن يقتل جاموسا من أجل العشاء

مجموعة من الرجال أو النساء مع كمية من الحجارة يمكنهم ان يدفعوا الوحش الى منحدر – و حتى بعد تقسيمهم اللحم فيما بينهم – يتبقى منه ما هو أكثر مما كانوا سيحصلوا عليه من دون تعاون بينهم .

. لكن التعاون هو طريق ذات اتجاهين

اذا تعاونت مع مجموعة من الآخرين لقتل جاموس ، و في كل مرة يقودونك بعيدا عن الجثة و يأكلونه لوحدهم ، انت ستأخذ خدماتك سريعا الى مكان آخر ، و ستترك ناكري الجميل لتذهب و تتعثر من دون ما يعادل العصر الحجري .

. العدالة لها جذورها في مشكلة تحديد الانصاف و المعاملة بالمثل في مجال التعاون

اذا انا تعاونت معك في حقلك للذرة ، كم سأحصل من الذرة في موسم الحصاد ؟

عندما تكون هناك عدالة ، التعاون يعمل على أقصى كفاءة ، و ثمار التعاون تصبح أكثر جاذبية من أي وقت مضى . و هكذا ، فالمصلحة الذاتية المستنيرة تنطوي على الرغبة في تحقيق العدالة .

. مع العدل و التعاون ، يمكن أن يكون لدينا سيمفونيات . و بدون ذلك ، نحن لا نملك حتى أغنية

. دعونا بعرض هذه المقالة ، نعود الى النقطة التي غادرناها

. لأن لدينا أجهزة عصبية لحيوانات اجتماعية نحن نكون بصفة عامة أكثر سعادة ، بين رفاقنا ، أكثر من ان نكون لوحدنا

لأننا حساسون عاطفيا ، ففي أثناء اختبارنا للمصلحة الذاتية المستنيرة ، لابد أن نكون حكماء في اختيارنا للسلوكيات التي تجعل الآخرين سعداء و راغبين في تقبلنا و التعاون معنا – لأن سعادتهم سوف تنعكس علينا ، مقوية سعادتنا نحن الخاصة .

و من ناحية أخرى ، فان الاجراءات التي تضر الآخرين و تجعلهم تعساء – حتى لو لم يقوموا علنا بردود افعال تقلل من سعادتنا – حساسيتنا العاطفية ، ستجعلنا أقل سعادة .

لأن أجهزتنا العصبية ذات محاكاة دامغة ، فنحن لسنا قادرين فقط على الحب من أول نظرة ، بل قادرين كذلك على حب الأشياء و المثل العليا فضلا عن الأشخاص ، و نحن قادرون على الحب برجات متغيرة .

مثل فرخ الأوز المنجذب الى اللعبة ، نحن يتم جذبنا الى الأمام بالرغبة في الحب .

خلافا لطريقة حب فرخ الأوز ، حبنا ، الى حد كبير ، تشكله الممارسة ، و قابل لأن يأتي بالتعلم .

و بالتأكيد من الأهداف الرئيسية للمصلحة الذاتية المستنيرة ، هو اعطاء و تلقي الحب ، من النوعين الجنسي و اللاجنسي .

و كقاعدة عامة - و ان لم تكن مطلقة - يجب عينا ان نختار تلك التصرفات التي من المحتمل أن تجلب لنا المحبة و القبول ، و يجب علينا تجنب تلك التصرفات التي لن تجلبهما .

و ثمة هدف آخر من المصلحة الذاتية المستنيرة و هو السعي الى الجمال بجميع أشكاله ، لحفظ و اطالة الصدى الذي يتردد بين العالمين الخارجي و الداخلي .

الجمال و الحب ليسوا سوى جوانب مختلفة من نفس الجوهرة : الحب جميل ، و نحن نحب الجمال .

تجربة الحب و الجمال ، على كل ، هي وظيفة غير فاعلة للعقل .

كم هو أكبر بكثير ذلك الفرح الذي يأتي من خلق الجمال . كم هي لذيذة استعمال قوانا المبدعة في توليد ما يمكن أن يُحب .

الرسم و عزف البيانو ليسا بالضرورة الشروط الأساسية لممارسة الابداع :

. اننا كلما حولنا المواد الخام من الصورة التي تتواجد بها الى صور أخرى أفضل من التي و جدناها عليها ، نكون خلاقين

مهمة التربية الأخلاقية اذن ، ليست عن طريق التكرار بترسيخ لوائح كبيرة من افعل و لا تفعل ، وانما لمساعدة الناس . على التنبؤ بالآثار المترتبة على الاجراءات التي يجري النظر فيها

ما هي الآثار و العوائد الطويلة الأجل و الفورية ، التي تترتب على تصرفاتهم . هل ستؤدي افعال الشخص الى زيادة أم . نقصان فرصه في اختبار لذة ثلاثي الحب ، الجمال و الابداع

هكذا يحصل ، عندما ينتهج اللاّديني ايجاد الحلول لمشكلة ايجاد اسس طبيعية للحقوق و الأخلاق و ينشئ قواعدا غير . خارقة للسلوك ، فيبدو كما لو أن الطبيعة نفسها قدمت الحل للمشكلة الى حد كبير

في الواقع ، يبدو أن مشكلة انشاء قواعد انسانية طبيعية للسلوك الأخلاقي ، ليس جزءا كبيرا من مشكلة على . الاطلاق

. ان من طبيعتنا الرغبة في الحب ، السعي الى الجمال ، و الى التشويق الخاص بالابداع

: التعقيد المضلل الذي نراه عندما ندرس الشرائع الأخلاقية التقليدية لا يبدو أنه ضروري

انه الى حد كبير نتيجة محاولات عبثية لاستيعاب احتياجات الانسان الى طوطمات و تابوهات الشياطين و الآلهة التي . خرجت معنا من الكهوف عند انتهاء حقبة العصر الحجري – لتتصيد بيوتنا منذ ذلك الحين

تحيّاتي



ويسألونك عن بعض "تفاصيل" مذبحة بني قريظة،

هوامش من غزوة بني قريظة:

1-خيانة:

======

حين ذهب أبو لبابة و أخبر بني قريظة بأنّهم سيموتون, رأى أنّه خان الله و رسوله :"1" وقالوا يا أبا لبابة: أترى أن نتزل على حكم محمد ؟

قال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح.

قال أبو لبابة: فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه، ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده، وقال: لا أبرح مكاني حتى يتوب الله على ما صنعت، وعاهد الله أن لا أطأ بني قريظة أبداً، ولا أرى في بلد خنت الله ورسوله فيه أبداً.

قد يذهب في خلد القارئ أنّ خيانة أبي لبابة كانت أنّه أخبرهم بأنّهم سيُذبحون رغم أنّ النبيّ لم يأمره بذلك, و هذا ما كنت أعتقده شخصيّا, و لكنّ المسألة تختلف.

فقوله هذا اعتبره النبيّ خيانة لأنّه أخبرهم بما يضمره محمّد لهم, أي أعلمهم بأنّهم سيُذبحون لذلك تراجعوا عن الإستسلام و كلّفوا النبيّ أيّاما أخرى من الحصار, و لكنّه كان ينوي قتلهم.

و كتب السيرة لا توضّح الأمر جيّدا لذلك بدا لنا غامضا أو أوّلناه بطريقة "متفائلة" و لكنّ تفسير مقاتل بن سليمان يطرح سبب خيانة أبي لبابة بوضوح : "2" وقوله سبحانه : (يأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من

الذين قالوا ءامنا بأفواههم (، يعني صدقنا بألسنتهم ،) ولم تؤمن قلوبهم (في السر ، نزلت في أبي لبابة ، إسمه : مروان بن عبد المنذر الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، وذلك أنه أشار إلى أهل قريظة إلى حلقه أن محمدا جاء يحكم فيكم بالموت ، فلا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ ، وكان حليفا لهم"

أي أنّ أبا لبابة خان النبيّ بتحذير بني قريظة بأنّه سيُحكم عليهم بالموت, و نصحهم ألاّ ينزلوا على حكم سعد بن معاذ.

2-أين عمر ؟

========

حينما حفر النبيّ خندقا قرب سوق المدينة أسند المهمّة لعليّ بن أبي طالب و الزبير بن العوّام بقطع رقاب بني قريظة, بينما جلس النبيّ يتابع المشهد : "3"

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يشق لبني قريظة في الأرض أخاديد ثم جلس؛ فجعل عليّ والزبير يضربان أعناقهم بين يديه"

لماذا لم يأمر عمرا أيضا بالمشاركة؟ و أغلب الروايات تخبرنا أنّه كان قويّا و صارما حتّى أنّه يضرب النساء أيضا و ليس

: ''الرجال فقط, حيث قام بضرب أخت أبي بكر حين مات : ''4

لما تُوفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النَوح فبلغ ذلك عمرَ فنهاهنَ فأبين. فقال لهشام بنِ الوليد: أخرج إلي بنت أبي قُحافة فأخرج إليه أم فَروة فعلاها بالدرّة ضرباً فتفرَقت النوائحُ

.ربّما كان جالسا مع أبي بكر و النبيّ بوصفهما جنرالاته, بصدد متابعة المحاكمة

''و بالمناسبة فإنّ عمر بن الخطّاب كان أحول, فالحولان من قريش هم : ''4

عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه وأبو لهب بن عبد المطلب [أبو لهب أيضا كان من الموصوفين بالجمال, و سمّي بابي لهب لتلهّب وجهه] وأبو جهل بن هشام وزياد بن أبيه وهشام بن عبد الملك بن مروان وأبان بن عثمان بن عفان وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وعمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب يقال منه وعبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

نلاحظ أنّ أغلب الحولان هم من بني أميّة ممّا يجعلنا نشكّ في صدق هذه الرواية و أنّها موضوعة من العبّاسيّين و لكنّهم أقحموا فيها عمر بن الخطّاب أيضا فربّما الشيعة من وضعها و أقحموه فيها, و قد تكون الرواية كلّها صحيحة.

!و لا يهمّنا هنا شكلهم طبعا و إنّما أوردناها للطرافة حيث أنّ الإخباريّين لم يتركوا شيئا إلاّ و ذكروه

:سبيّة النبيّ و بيع بعض السبايا -3

و اختار النبيّ لنفسه امرأة من سبي بني قريظة اسمها ريحانة و عرض عليها الإسلام و الزواج لكنّها رفضت, فبقيت معه دون إسلام ثمّ أسلمت فيما بعد: ''6''

وأخرجوا إليه رسلا رسلا فضربت أعناقهم فكانوا ما بين ستمائة إلى سبعمائة واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانة بنت عمرو لنفسه وأمر بالغنائم فجمعت فأخرج الخمس من المتاع والسبي ثم أمر بالباقي فبيع في من يزيد وقسمه بين المسلمين و بعض السبي من النساء قاموا بإرساله إلى نجد و اشتروا به أسلحة : ''7''

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الأنصاري، أخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد، فابتاع له بهم خيلاً وسلاحاً

نرى أنّه أرسل ببعض السبايا إلى نجد لبيعهم و شراء أسلحة و خيلا و قد يبدو لنا هذا متعارض مع الغنيمة التي وجدوها عند بني قريظة: ''8''

فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة فكتفوا ونحوا ناحية وأخرج النساء والذرية فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمع أمتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والأثاث والثياب فوجد فيها ألف وخمسمائة سيف وثلاثمائة درع وألفا رمح وألف وخمسمائة ترس وجحفة وخمر وجرار سكر فأهريق ذلك كله ولم يخمس ووجدوا جمالا نواضح وماشية كثيرة

.فهم قد وجدوا أسلحة كثيرة فلماذا يشترون أسلحة أخرى؟ ربّما يحتاجون للجياد أيضا

:النبيّ يشتم بني قريظة-4

===============

حين وصل النبيّ لمحاصرة بني قريظة صاح فيهم : ''9'': أجيبوا يا معشر يهود، يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي الله عز وجل

.فأجابوه : يا أبا القاسم لم تكن فحاشاً أي ليس من أخلاقك هذا الكلام

:اهتزاز العرش-5

============

و بعد أن قرّ الله عين سعد في بني قريظة, توفّي, فجاء جبريل و كان لابسا عمامة من استبرق و أخبر النبيّ بالحادثة , و ''أنّ عرش الرحمن اهتزّ لموت سعد بن معاذ: ''10

أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق، فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء، واهتز له العرش؟

.قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات رضي الله عنه

: رفاعة بن شموال و حظّه السعيد-6

======================

و كان من بين الأسرى شخص اسمه رفاعة و كان مكتّفا في انتظار دوره فلاذ بسلمى بنت قيس و رجاها أن تتدخّل من أجله و وعدها أنّه سيسلم و أنّه سيأكل لحم الجمل [كان النبيّ كي يتأكّد من إسلام بعض اليهود يرى هل يأكلون لحم الجمل أم لا لأنّهم يحرّمونه]

فنزل النبيّ عند طلبها و أطلقه: "11" أن سلمى بنت قيس، أم المنذر استطلقت من رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن شموال، وكان قد بلغ، فلاذ بها، وكان يعرفهم قبل ذلك فأطلقه لها، وكانت

.قالت: يا رسول الله إن رفاعة يزعم أنه سيصلى ويأكل لحمل الجمل، فأجابها إلى ذلك فأطلقه

:قطع عنق إحدى نساء بني قريظة-7

======================

هذه المرأة اسمها نباتة امرأة الحكم [ربّما سمّوها نباتة لأنّهم قاموا بقتل كلّ من أنبت من الغلمان, أي كلّ من نبت له شعر في عانته قتلوه لأنّه- حسب وجهة نظرهم- بلغ الحلم و أصبح رجلا] هذه المرأة قامت برمي رحى على أحد المسلمين أثناء الحصار فقتلته : "12"

عن عائشة قالت: لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة، قالت: والله إنها لعندي تحدث معي، تضحك ظهراً وبطناً، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السوق، إذ هتف هاتف باسمها: أين فلانة؟

قالت: أنا والله، قالت: قلت لها: ويلك مالك؟ قالت: أقتل ! قلت: ولم؟

.قالت: لحدث أحدثته، قالت: فانطلق بها فضربت عنقها
وكانت عائشة تقول: فوالله ما أنسى عجباً منها طيب نفسها، وكثرة ضحكها، وقد عرفت أنها تقتل

:حسن حظّ عطيّة القرظي-8

=================

كان النبيّ طلب بقتل كلّ الرجال [و ليس فقط المقاتلة كما أورد البخاري و الدليل:] أمّا الغلمان فكان المسلمون يأخذونهم و يكشفون على عوراتهم, فمن وجدوا في عانته شَعْرا كتّفوه لتقطع عنقه [إن كان طلب بقتل المقاتلة فقط فلماذا يكشف عورات الصبيان؟] و البقيّة يتمّ استرقاقهم ليعملوا عند المسلمين : ''13''

عن عطية القرظي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يقتل من بني قريظة كل من أنبت منهم، وكنت غلاماً فوجدوني لم أنبت، فخلوا سبيلي.

ورواه أهل السنن الأربعة من حديث عبد الملك بن عمير، عن عطية القرظي نحوه.

يتبع.........

تحيّاتي

سامي

المصادر:

1-البداية و النهاية/ابن كثير/ الجزء الرابع
2-تفسير مقاتل بن سليمان/سورة الأنفال
3-الطبري/تاريخ الرسل و الملوك/غزوة بني قريظة, ينقل الرواية عن الواقدي و يقول قبلها: و زعم أنّ.
4-ابن عبد ربّه/العقد الفريد/الجزء الثالث
و راجع المدائني/شرح نهج البلاغة/الجزء الأوّل
و البخاري في صحيحه يقول : وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت و لا يذكر الضرب.

5-المنمّق من أخبار قريش/البغدادي/9-9 و يقول, ذاكرا من صار أعمى: و من العميان من قريش : عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمية بن عبد شمس وأبو

..سفيان وهو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس إلخ

الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني-6
تاريخ الرسل و الملوك/الطبري/ سبق ذكره-7
و راجع ابن كثير في البداية و النهاية
الطبقات الكبرى/سبق ذكره-8
البداية و النهاية/سبق ذكره-9
المصدر السابق-10
و البخاري يقول في صحيحه : حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا الفضل بن مساور، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ((سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

المصدر السابق-11
المصدر السابق-12
المصدر السابق-13



،ويسألونك عن الْإبل

لا دخل للأديان بالعلم؛لا من قريب ولا من بعيد...؛ بل إنّ الأديان تعوُق العلم ؛أنظر أوروبا إبان حكم الكنيسة قبل 500 عام وانظر إليها اليوم!! فرق لا يصدقه العقل!

: باديء ذي بدء يستوجب التنويه؛ أنّ

.العلم مبني على الشك والتنقيب والنظريات والتجارب المعمليّة وعلى المُتغيّرات حتماً

بينما الدين مبني على "الثوابت" والمطلق والإيمان الأعمى/دونما السؤال!قصة ذو القرنين/وأهل الكهف/ويونس/ إلخ..على

! المؤمن تصديق هذه الأساطير وممنوع عليه التفكر في منطقيتها

!فهل يستقيم هذا مع ذاك!؟ هيهات

!وكل ما يدعيه المشايخُ إنْ هو إلا ضربُ عشواءٍ لا يمُتّ للعلم بِصِلة

وبالعودة إلى القرءان أقول؛يدعي المشايخ بأنّ كلمة "إقرأ " تحُث على القراءة والعلم؛حسناً؛ولكن الأمة الإسلامية تعدُّ أمة من الأميين!!بحيث أعلى نسب الأمية على مستوى العالم للأسف عند-أمة إقرأ-!!إذاً هناك خلل ما!!بل وذهب المشايخ !!!أبعد من ذلك إذ ادّعوا أنّ "إقرأ" جاءت لكل العالمين

!"وطبعاً المتديّن يصدّق ويُهلّل ويُكبر كعادته دون أنْ يُكلّف نفسه عناء البحث فيما قال "جهابذة التفسير

كيف ذلك؟

القرآن جاء قبل 1432 عام؛ مما يعني أنّ إقرأ عمرها من عمر القرءان-كتابياً-؛ولكن المشكلة أن سُقراط وأرسطو طاليس وأرخميدس ابو قراط وبناة تدمر وبناة الأهرامات والإغريق والنبطيون-بناة البتراء-وإقليدس والآشوريون والبابليون وغيرهم كثيرون من عمالقة العلم كانوا قبل الإسلام !!وعرفوا العلم وبه عملوا !! فما الذي يقصده القرءان من ان سورة إقرأ -جاءت للعالم أجمعين!؟

(أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿17﴾(الغاشية

أقول بما أنّ القرءان ملائم لكل مكان وزمان كما يدّعُون؛أفلم يكن من الأجدر أنْ يُخبرنا عن الديناصورات أو الأحفوريات أو أنْ يُخبرنا عن البكتيريا والكائنات الدقيقة بدل أن يخبرنا عن الإبل!؟؟

!!لا مجال؛ذلك أنّ القرءان ككل الأديان التي سبقتهُ إعتمد على الرؤية بالعين المُجرّدة للأشياء

وهل خلق الله الأرض والسماوات في ستة أم ثمانية أيام؟؟؟

((إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)(سورة الأعراف)
((إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) ((سورة يونس)
قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ* وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا) وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ* ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا (طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ* فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا)(سورة فصلت

ولا نعلم؛فهل خلق السماوات والأرض في ستة أيام؟؟أم في ثمانية أيام؟؟

!!!ففي سورة "فصلت" نرى أنّ الخلق استغرق ثمانية أيام

!!!وعدا عن ذلك؛فهل يُعقلُ أنّ خلق الأرض كان في يومين؛وقدّر أقواتها في أربعة أيام

ثم خلق السماوات السبع في يومين فقط!!!؟؟

أم أنّ المسألة أخذت مليارات الّسنين كما يثبته العلم؟

ومم خُلِق الإنسان"آدم" حسب الأسطورة؟؟

فهل خلقه من تراب؟؟

!هذه المواد (طين لازب,صلصال,طين) هي ذات المواد التي استعملها الأولون لصناعة الفُخار والأدوات المنزلية

وماذا عن العناصر في أجسادنا و المتكوّنه في أفران النّجوم؟ وماذا عن التّطوّر و الإنتخاب الطّبيعي؟ من أولى بالتّصديق؟

لماذا ينتظرُ علماؤنا أنْ يكتشف أو يخترع "الغرب الكافر"-وفق مفاهيمهم- إذا كان عُلماء الإسلام يملكون العلم كله فيه ...,كتاب-الفيزياء,الكيمياء,البيولوجيا,علم الوراثة,أحفوريات

أقول لماذا لا يُخرجوه لنا ليكف العالم الظن بنا الظنون!؟؟

!والإجابة بسيطة جداً؛ذلك أنّ فاقد الشيء لا يُعطيه

وسؤالي لعلماء المسلمين؛لماذا تتبعون وتعتمدون-الإنتقائية-في محاولة ربط القرءان بالعلم؟؟

بمعنى؛لماذا تنتظرون اكتشاف أو اختراع -علماء الغرب-وبعدها تحاولون ربطها بآية أو كلمة جاءت في القرءان؟؟

تعالوا نتبع-العشوائيّة-بما أنكم تزعمون بأنّ القرءان كله مُعجز؛بحيث نختار آية وتثبتون بدوركم الوجه العلمي او النظرية أو !!الإكتشاف العلمي في الآية تلكْ

!!!فهذا أقرب للأسلوب العلمي منه إلى أسلوب "الإنتقائية" الذي تتبعون

!!إنّ محاولة ربط كتاب تعبّد بالعلم يضُر به ولا يزيدُهُ شيئاً

الدين جاء للتعبُّد ذلك في أحسن الأحوال؛ليست فيه نظريات وعلوم؛وإلا ما حاجتنا عندئذٍ بالعقل؟؟

!!"فليس يستقيم هذا مع ذاك!! العلم مُتغيّر والدين مبني على كثير من الأساطير والقصص وعلى "الثوابت

علاقة الشخص بآلهته لا علاقة لأحد آخر بها

! وصلاته لها ليست في الشكليات والطقوس

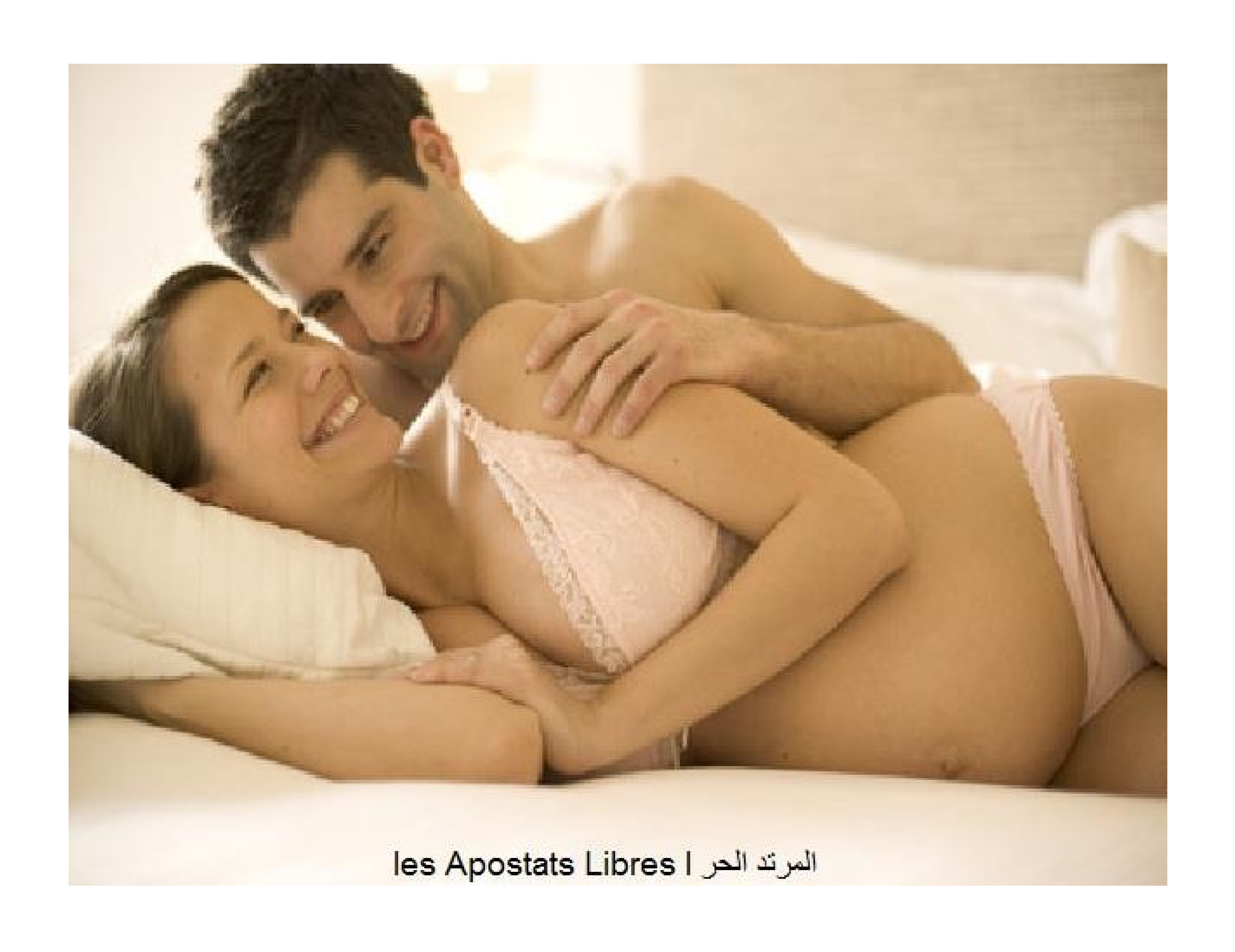
يجب أن تكون أعمق,أصدق واوثق؛

وأن تكون فوق كل الماديات

(إذ إنها تُختَزلُ بقول سقراط إذ قال :(حريتك حيز فسيح ينتهي فقط عند حيّز حريتي

كذلك هي في المقام الأول والأخير

تحيّاتي



،ويسألونك عن الإعجاز

:ورد في معلقة امرؤ القيس هذه الأبيات

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذي تمائم محول

،ووجه الإعجاز العلمي في هذه الأبيات هو إمكانية مضاجعة النساء الحوامل

،وكانت العرب تعتقد أن المرأة الحامل لا يجوز معاشرتها وأن ذلك قد يضر بالجنين

ولقد أثبت العلم الحديث ذلك، بل يُقدم بعض الأطباء نصائح للطرق المثلى لمضاجعة المرأة الحامل دون أن يتأذى الجنين في بطن أمه؛

،كما أن هنالك وجه إعجاز آخر في هذه الأبيات، إذ يكشف لنا أن الحوامل والمرضعات أزهد النساء في ممارسة الجنس

وكأن امرؤ القيس أراد أن يقول: إنه قد شغلهن بممارسة الجنس معهن عن حملهن وأطفالهن الرُضع. فكيف عرف امرؤ القيس ذلك؟

تحيّاتي



،ويسألونك عن الآيات الشّيطانيّة

هل الدّين أختراع شيطانى؟

.يكتب الجميع عن كل شئ، عدا عن احتمال ان يكون الدين هو انتاج شيطاني.. مع ان كل الدّلائل تشير الى ذلك

وشخصيا ارى ذلك الاحتمال الاكثر ترجيحا..إذ ماحاجة الإله الى دين؟؟ وماحاجته الى "شئ" على الاطلاق ليكون له شريعة ومطالب؟؟ ثواب وعقاب، جيش وكتبة وعبيد، جنّة ونار؟ هل يحتاج الإله فعلا؟؟

إنّ الاديان التي تقدّم على أنّها إلهيّة تتضمّن الكثير من المغالطات، التي لايجوز ان تكون صادرة عن "مطلق"، وتعرض علينا الإله على انه " شئ" وله حاجات ومطاليب ...

أن يكون للاله مطاليب، في حد ذاته يطعن في الالوهية. وان تكون بعض هذه المطاليب بلهاء يطعن أكثر في كونها من إله (خذ مثلا ضرب الشيطان بالحجارة ..

وهذه الاديان أصبحت افضل وسيلة لتجيش الكراهيّة والتّمييز والحقد وتحفيز الشبق الجنسي والانحراف واللاخلاقية المستترة، وتبرير كل ذلك بشكلية تسئ للعقل السليم،

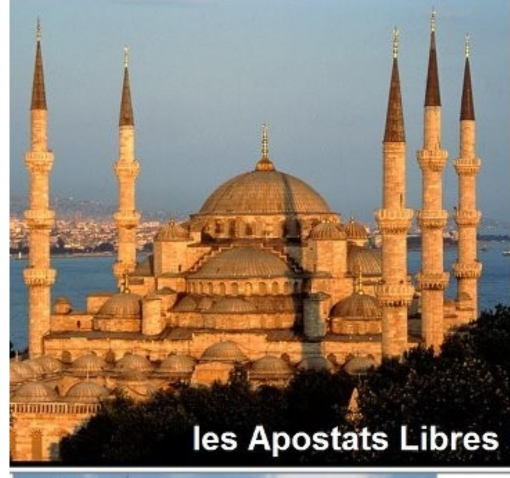
.ومع ذلك تنسب هذه التّراجديات السّريالية الى الإله، في حين أنها اقرب أن تكون من الشّيطان

.لقد تمكّن الشّيطان من تغييب العقل عند المتديّن

فهل سينتصر الشيطان؟ أم هل سيتساؤلون يوما عن طقوسهم و مصدرها الحقيقي؟

تحيّاتي

كلّما ارتفعت مآذنهم .. خفتت اصوات الجياع



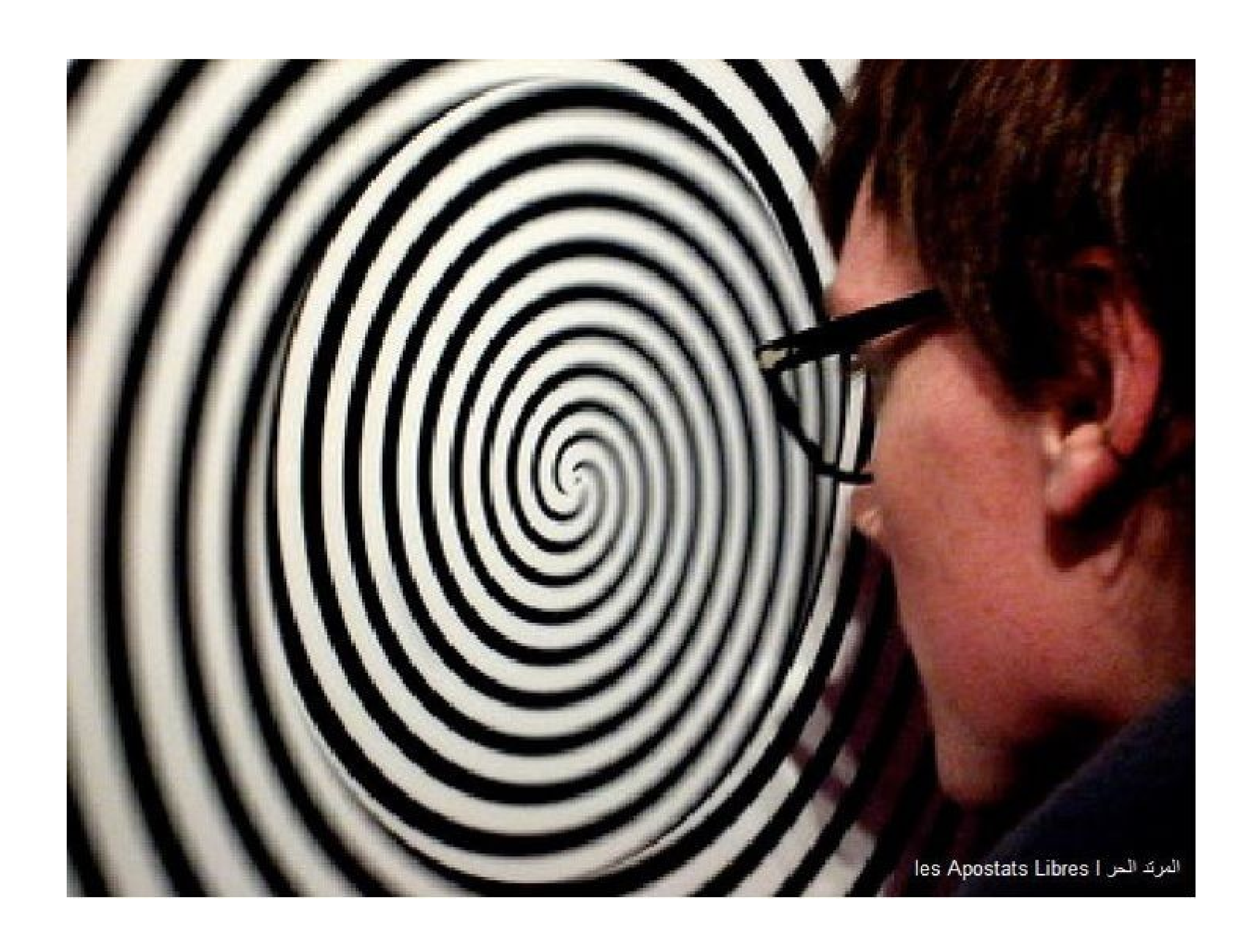











les Apostats Libres I المرتد الحر

،ويسألونك عن الأفيون

عندما يشفى المؤمن من مخاوفه اللاواعيه (الظلام, السحر والعفاريت وأشبهها) سوف يتخلص من وهم الدين بكل سهولة

:يرتكز الدين على عمودين أساسين

(الترهيب (التخويف -
(الترغيب (الإغراء-

للتلاعب بعقول البشر حتى يقتنعوا بالامعقول, وتلك الطريقة هي في الأساس طريقة نفسية للتأثير على الإنسان تعتمد على سلب عقل الإنسان من خلال استثارة مخاوفه ورغباته.

سوف ياتي البعض "مدعياً" أن القوانين العقلية كذلك تستخدم العقوبات

هو عن عمد يحاول الخلط بين العقوبة المادية كجزاء على الإخلال بقانون ما والتخويف لإقناع الآخرين بمنطقية فكرة ما وهذا عين الدجل.

أسلوب الخداع والمراوغة والتبرير ليس بجديد على المتديّنين فهو أصبح مجرد أداة طيعة في يد فيروس (الدّين) الذي استولي على عقلة وتفكيره

هناك أناس مهيّأين للشفاء من هذا الفيروس بصورة طبيعيّة وهناك آخرون يحتاجون يد العون والمساعدة للشفاء

!كيفية معالجة المصابين بهذا الفايروس؟

التدريب المستمر على استخدام المنطق الصحيح والتفكير السليم والمنهاج العلمي -1.

إعطاء دورات تدريبه في علم النفس ومهارات التحليل النفسي لكي يميز الإنسان ذاته الحقيقية ويسيطر على عواطفه -2.

3- تعزيز ثقة الإنسان بنفسه وتفكيره (أن من أهم الأساليب التي يتبعها مروجو المخدرات (الأديان) هي الأدعاء بمعرفة ما "لا يعرفة الآخرون على سبيل المثال " لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً

4- ترسيخ فكرة أن الإنسان يصنع قيمته في الحياة بنفسه وليست منة من أحد عليه.

5- تقديم الحقائق الدينية (المخفية عن العامة) بمنهاج متدرج وليس دفعة واحدة فذلك أحياناً كثيرة له نتائج عكسية لأن الإنسان ليس بوسعه الانتقال بين طرفي النقيض بجرة قلم.

أهم المؤثرات التي تؤدي لتنبّه الإنسان لحقيقة الأديان أولاً لا أخلاقية منشأ هذه الأديان حيث أنهم قد أباحوا لأنفسهم ما (حرموه على الآخرين (وهذا ما أسمية صدمة الخيانة

و ثانياً لامعقولية ولا منطقية هذه الأديان

الأول منبه نفسي والثاني منبه عقلي

أستطيع الجزم بان المنبة الأول هو أكثر تأثيرا بسبب ارتباط البشر بمشاعرهم وعواطفهم والشعور بالغبن والمهانة عندما نعلم أن اكثر الأشخاص الذين وثقنا بهم وصدقناهم قد طعنونا في الظهر وكذبوا علينا.

الغالبية من المؤمنين لديهم شكوك (لاوعية) لكنهم لا يستطيعون البوح بها لشد الضغوط النفسية التي يمارسها الإرهاب الديني و رجال الدّين.

وهنا تلعب الظروف التي يمر بها الإنسان دور حاسماً في اتخاذه للقرار

الدجل كلة متشابه من تنجيم وتنبؤ يدور حول حاجات الإنسان ورغباته

يدور في تلك الامكان البعيدة في السماء وحتى في باطن الأرض يبحث في ما يسميه الحظ أو القدر يرتكز على حاجات الإنسان ومخاوفة وكأن قوانين الكون مستمدة من حاجات الإنسان –يا لهذا الإنسان الأبله-

الدين يولد عندما نخاف, عندما نخاف سوف نستعبد سواء من قبل المنوم المغناطيسي أو الكاهن العراف أو النبي) المتنبئ كلهم أسماء لنفس الشيء كلهم أنعكاس لضعف الإنسان وحاجته للأفيون

(كلهم يعد بالسعادة الأبدية والراحة كلهم يخوف من الظلام (رمز المجهول) والنار (رمز الألم

فكرة الإلة المستعبد لا يمكن لها أن توجد إلا مع فكرة النار والجنة أنها فكرة العبودية

فيا أيها العبد أما آن لك أن تتحرر, أما آن لك أن تستيقظ, أما آن لك أن تشفى

وحتى تشفى يجب أن تواجه فكرة الموت وحدك بدون أكاذيب وبدون مخدرات

إذا كنت لا تستطيع تصور أنك سوف تموت وتفنى فأمسك قطّة و اذبحها أنظر كيف تتألم ثم انظر كيف تموت هل تظنها في مخّك تطوّر front lobe تذهب إلى جنّة القطط أو لنار القطط لماذا أنت خالد وهي لا؟ هل تتوهّم الخلود لأنّ بعض الغرامات الزائدة عن باقي الرّئيسيّات؟

نحن نحتاج لثورة نفسية ثورة يسترجع فيها الإنسان ذاته و وعية من براثن كبار المنوّمين المغناطيسيين أمثال موسى ويسوع ومحمد وكل طوابير الأقزام الصغار الذين تدربوا على أيدهم

لابد أن يستعيد الإنسان ذاته

تحياتي



،ويسألونك عن الظّواهر الخارقة

وضع جامس راندي مؤسّسة علميّة تهدي جائزة قدرها مليون دولار لكلّ من يثبت أي ظاهرة خارقة لكلّ من يدّعون الرّوحانيّات

أي ظاهرة خارقة لا تعني بالظرورة شق الماء بعصى أو تحويلها لثعبان جائع، بل مثلا حتّى مجرّد قرائة كلمة مكتوبة على ورقة داخل ظرف مغلق

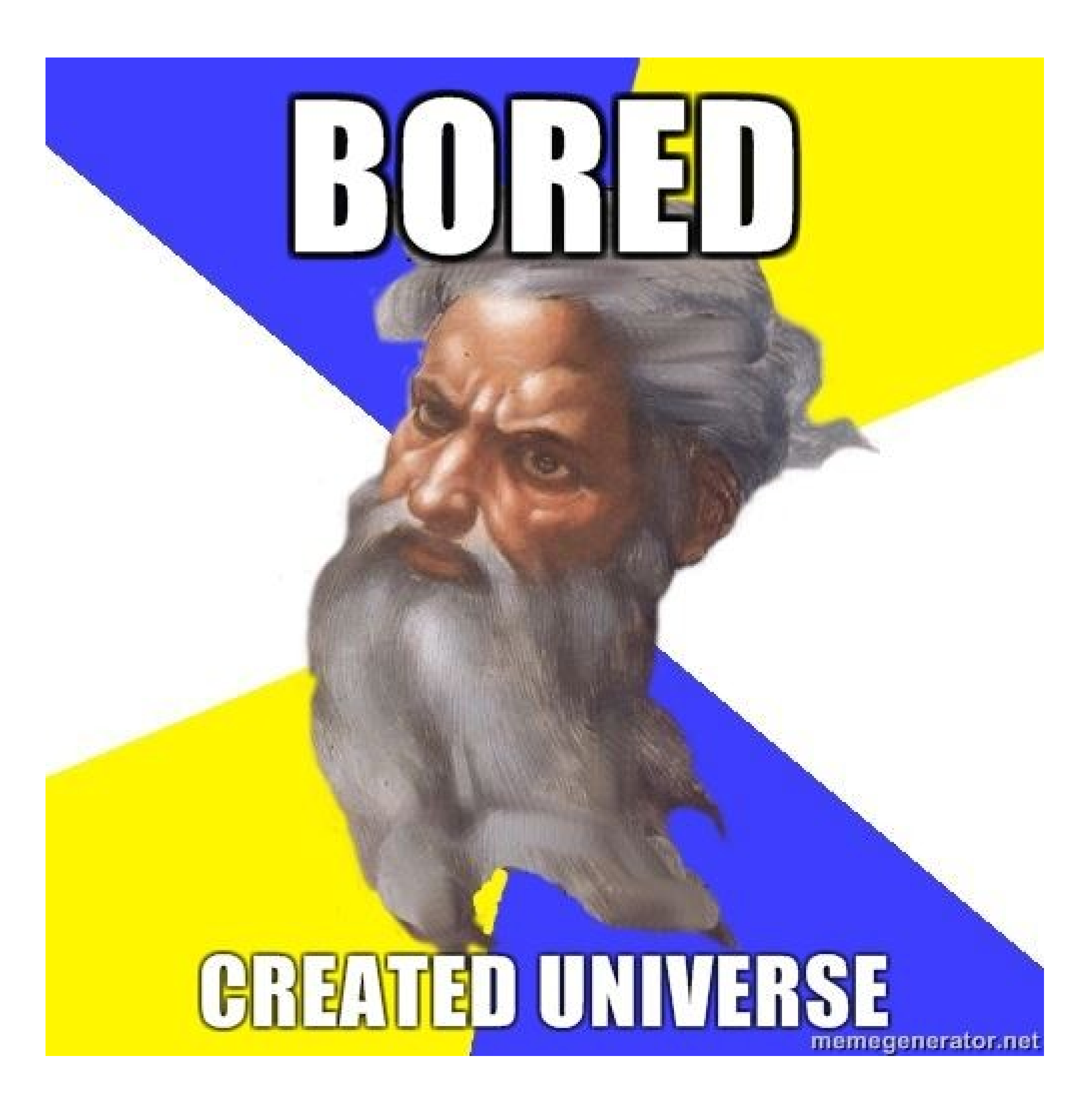
.الحصص مرفوقة بفريق من العلماء (أطبّاء، فيزيائيّون، ..) لكي يأكّدو صحّة التّجارب و لكي يستحيل الغشّ فيها

!! حزّروا كم شخصا فاز بهذه الجائزة ؟ لا أحد إلى الآن! صفر

فأين هم عرّافو العالم الثّالث و كاتبو الرّقي و مدّعين السّحر و استحضار الجن و العفاريت؟ هل يشتغلون بجنيهات و يتجاهلون مليون دولار؟

هل هي صدفة أنّ العفاريت لا تظهر أمام فرق العلماء؟؟

تحياتي لأصحاب العقول



و يسألونك عن سبب الخلق قل

أرى أنّ الخلق ينفي كمال الخالق. كيف ذلك ؟ سأوضّح لكم الأمر بسؤال أطرحه على المؤمنين، ليس لأني أجهل الجواب أو أريد معرفته لكن لأحرّضهم على التفكير ليكتشفوا تناقض و سذاجة فكرة الإله المصمّم الخالق.

السؤال : لماذا خلق إلهك الملائكة ، الجنّ، الجنة ، النار و الكون بكلّ ما احتواه من مجرات و نجوم و خلق الإنسان و قام بتأسيس تلك اللعبة المتمثلة في اختباره على الأرض و محاكمته من بعد ؟
يعني تخيّل معي اللحظة التي مازال لم يَخلق فيها إلهك أيّ شيء ممّا ذكرت،تخيّل معي اللحظة التي لا يوجد فيها إلا ذلك الإله و لا أحد سواه. أريدك يا عزيزي المؤمن أن تقول لي لماذا قام بذلك و لماذا قرّر الخلق.

من وجهة نظري، ذلك الإله الأسطوري قام بذلك لعدّة أسباب:
إمّا لأنّه كان وحيدا و قرّر أن يخلق تلك الكائنات لتؤنسه و خلق الإنسان و قرّر اختباره (رغم أنه يعلم مسبقا *1* نتيجة الإختبار) كي يستمتع بمشاهدة ما يحصل في الحياة لأنّه سئم الوحدة و لم يعد يطيقها.
إمّا أنّه أراد أن يستعرض قوّته و يفتخر بنفسه لكنّه كان وحيدا فقرّر خلق كائنات أخرى مثل الملائكة كي يتباهى *2* بقدرته أمامهم و يتلذّذ عندما يعبدوه و يمدحوه و يسبّحوا باسمه ليلا نهارا.

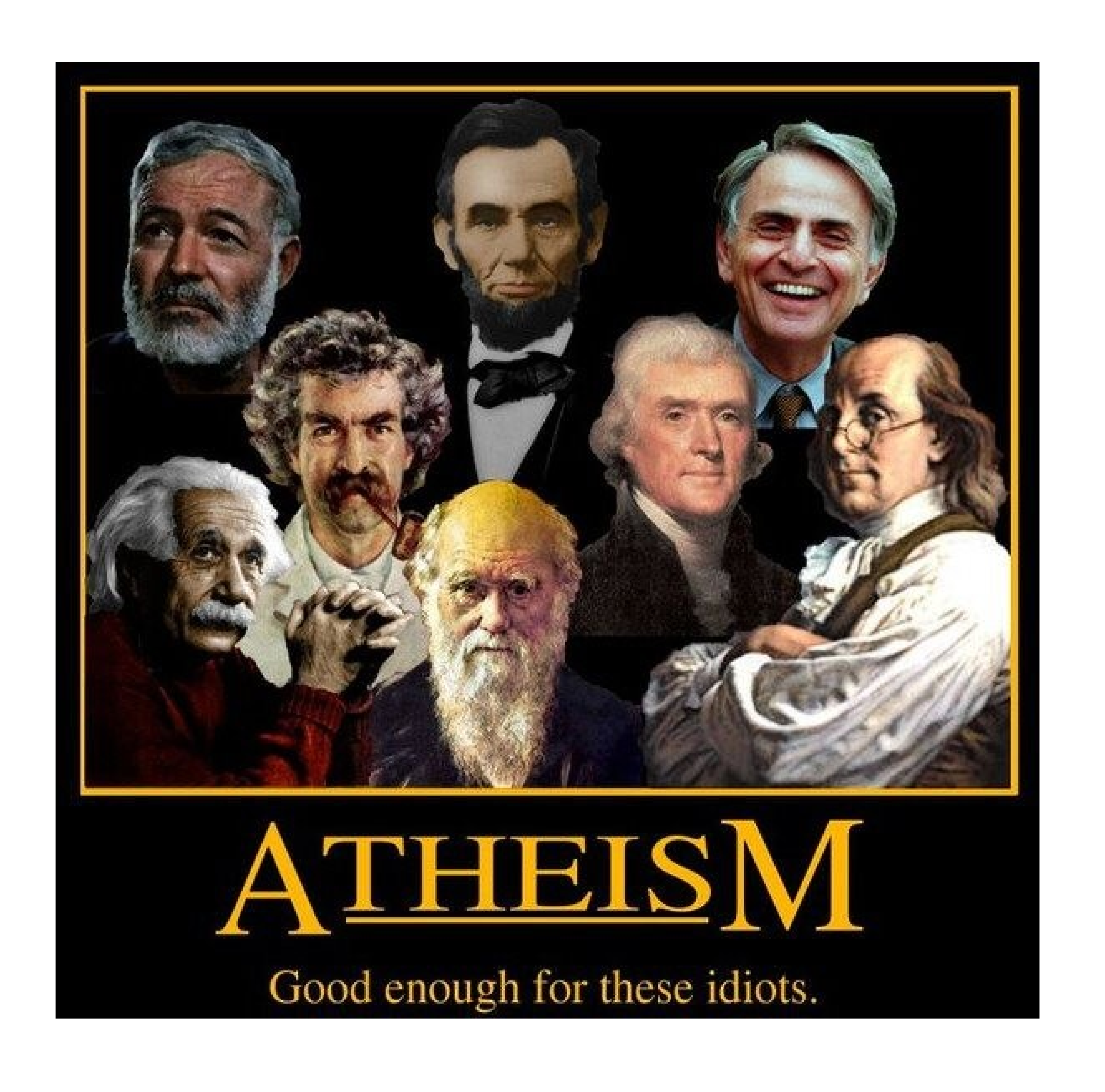
لكنّ هذا ليس منطقي لأنّ الأديان تزعم أن ذلك الإله لا يكلّ و لا يملّ و هو ليس في حاجة لأحد.

طبعا، لم يستطع أيّ مسلم أن يجيب عن السؤال.. و في العادة كانت الأجوبة التي حظيت بها خارجة عن الموضوع أو كلّها هذيان.
أذكّر مرّة أخرى، أنا لم أطرح السؤال بسبب الفضول، بل لدفعكم إلى إعمال عقولكم و التخلّص من أساطير الأديان.

و أتكهّن بالإجابة الكلاسيكية الإسلامية التي يستعملونها كقارب نجاة كلّما يعجزون عن الرّد : عقل الإنسان محدود و لا يمكنه أن يفهم شيء أعظم منه... لكن في نفس الوقت يقولون أنّ ربهم منحنا العقل لكي نؤمن به و نبحث عنه.

سلام على الجميع


المرتد الحر | les Apostats Libres
الإنسان يحترم الدساتير والقوانين لأنها ثوابها فوري وعقابها فوري, لذا تجد اللأدينيّين والّدينيّين على حد سواء يقفون إحتراماً لتطبيق القانون
إما عن خوف من العقاب أو تقديراً لتطبيق القانون من منطلق متحضر,
في حين يخالف المتدينيين أغلب قواعد أديانهم لعلمهم أن العقاب قد يتم غفرانه بعد الموت



،ويسألونك عن الملحدين

، هذا المقال هو تعليق موضوعي على الاتّهامات الموجّهة لأصدقائنا الملحدين

لماذا يوضع الملحد في موضع الدفاع عن رأيه دائما وكأنه من اتى بنظرية وعليه اثبات صحتها؟

خطر على بالي هذا السؤال وانا اقرأ بعض التّعاليق و الإتّهامات الموجّهة للزّملاء الملحدين لمجرد عدم اقتناعهم بنظرية "اله إملأ الفراغات" الإبراهيمي و التّي تطرح تساؤلات وتناقضات اكثر من ما تحاول حلّه من الغاز عن الكون والوجود.

الالحاد ليس عقيدة ولا دين و ليس هو بمذهب أو طائفة, كم مرة يجب ان يكرّر هذا الكلام؟

ولم لا يتفهّمه الجميع ويكفوا عن مطالبتهم بالبيّنة على "عدم وجود اله املأ الفراغات"؟

"من قال ان الالحاد يملك الاجابة عن أسئلة على شاكلة "من اين اتى كل شي؟

الالحاد هو نتيجة طبيعية لتفكير يرفض الايمان سواء كان الايمان بالالهة الابراهيمية أو الهندوسيّة او الاقزام الخضراء على كوكب المريخ او البساط الطائر

معظم الزملاء المؤمنين بأله معيّن يعيبون على الملحدين عدم توصّل العلم الى حقيقة لا تقبل الشك في اصل الوجود او الهدف منه

وكأن الشك أو اختلاف العلماء وتنوع الفرضيات والطروحات في هذا المجال عيب او خلل او ضعف او خطأ, متى كان التنوع الفكري خطأ؟

وماهي المشكلة في قول "لا اعلم" او "العلم لا يملك ادلة حاسمة حتى يومنا هذا وقد يحصل في المستقبل"؟ هل هذا تبرير للجوء الى اله ليملأ الفجوات في المعرفة؟

من فاز في المباراة؟" ," لا اعلم", "لاتعلم! اذا إله الهندوس موجود" , "من صنع الكعكة؟","لااعلم","لاتعلم! اذا إله" "محمّد موجود !!

توجد ثغرات في المعرفة هذا لا شك فيه ولكن هذا لايعني ان نأتي بنظرية عن اله ونضعها "كحقيقة" كل مرة نعجز عن ايجاد اجابة لتساؤل معين في محاولات بائسة لتبرير الايمان به و بالكتب المنسوبة إليه.

عندما كان النقص المعرفي هائلا كان الحضور الالهي في كل صغيرة وكبيرة من شروق الشمس الى الفيضان الى الحرب والولادة فالموت وكلما ازدادت معرفتنا بما حولنا تقلص حضور هذا الاله-الفرضية والحاجة اليه لتفسير العالم وما موجود .من نقص في معلوماتنا لا يعني صحة الاله-الفرضية

الاله-الفرضية أو فرضية الاله يجب ان تخضع -كغيرها من النظريات- الى الشك والفحص هذا اذا ما اراد المؤمنون بها ,تقديمها كـ"حقيقة" يأتون بتفاصيلها من الخرافات المنسوبة الى هذا الاله

اما التعلل بأن العلم عاجز عن ادراك الاله فهذا قصور في نظرية الاله نفسها وليس العلم والا كان الاخطبوط الزهري ."الخفي الذي يؤمن به البعض والذي يعجز العلم عن التحقق منه "حقيقة

حتى يقدم من يؤمن دليلا على صحة ايمانه فأن الهه و كتبه يبقون فرضية كأخطبوطي الزهري

الحوار بين المتديّنين و بين اللآدينيّن و الملحدين يمكنه أن يكون أرقى و أنفع للجميع إذا تجاوز كلّ منّا أحكامه المسبّقة على الآخرين و إذا إكتفى كلّ منّا بالأطروحات التّي لها دعم منطقي بدل تحويل المواضيع إلى جدل بيزنطي حول ماهيّات نطرحها و في نفس الوقت نقول أنّنا لا ندركها

المنطق هو طريق الحقيقة، ويجب الإلتزام به حتّى نتجنّب مواضيع ميتافيزيقيّة بحتة لا تقدّم و لا تؤخّر و لا تنفع و لا .تضرّ

ومن يعترف بأنه يعجز على تفسير ماهيّاته بالمنطق فعليه عدم خضّ الحديث فيها أصلا، لكي تبقى أطروحاتنا منطقية و .مفيدة للجميع

.فلنحترم الملحدين و نناقش أطروحاتهم المنطقية الواقعيّة بدل جدال عقيم حول ما لا يؤمنون بوجوده أصلا

.الإلحاد ليس الإيمان بعدم وجود إله, الإلحاد هو عدم الإيمان بوجود إله

تحياتي



:الجزء الثاني من
و يسألونك عن سبب الخلق قل

رد أحد المسلمين على نقطة "لماذا خلقنا الله" قائلاً : "لا يحق لك ان تسأل هذا السؤال، فلو ضربك شخص على قفاك في الشارع بدون أن يكون لديه سبب مقنع لضربك، فهل هذا يعني أنه ليس موجوداً؟"

: أعلم انه كلام مثير للسخرية وكوميدي الى أبعد الحدود، لكن لنحلل منطق إجابة هذا المسلم على أي حال

أولاً : اذا ضربني شخص في الشارع فسأكون شاهداً على وجوده وضربه لي، ولذلك لن أشكك في وجوده، أما انتم فتقولون أن الله خلقنا بدون سبب ولم نكن نحن موجودين للشهادة على هذا الخلق المزعوم، أي ان المثال الغبي الذي جاد به زميلنا المسلم يسقط بسهولة لعدم تشابه الظروف.

ثانياً : اذا جاء الي شخص وضربني على قفاي بدون سبب، فهذا يعني أنه ظالم.. وإن شبهنا هذا الظالم بالله فستسقط عن الإله صفة العدل، فهل تقبل أن تصف إلهك بأنه غير عادل ؟

بساطة، مالفائدة المنطقية لخلق الله للبشر ؟ لمحاولة الإجابة على هذا السؤال دعنا ندرج الخيارات المتاحة ونقوم بتحليل : نتائج كل منها

.الخيار الأول : الله يحتاج للبشر، لذلك خلقهم

.الخيار الثاني : الله لا يحتاج للبشر، ولكنه خلقهم على الرغم من ذلك

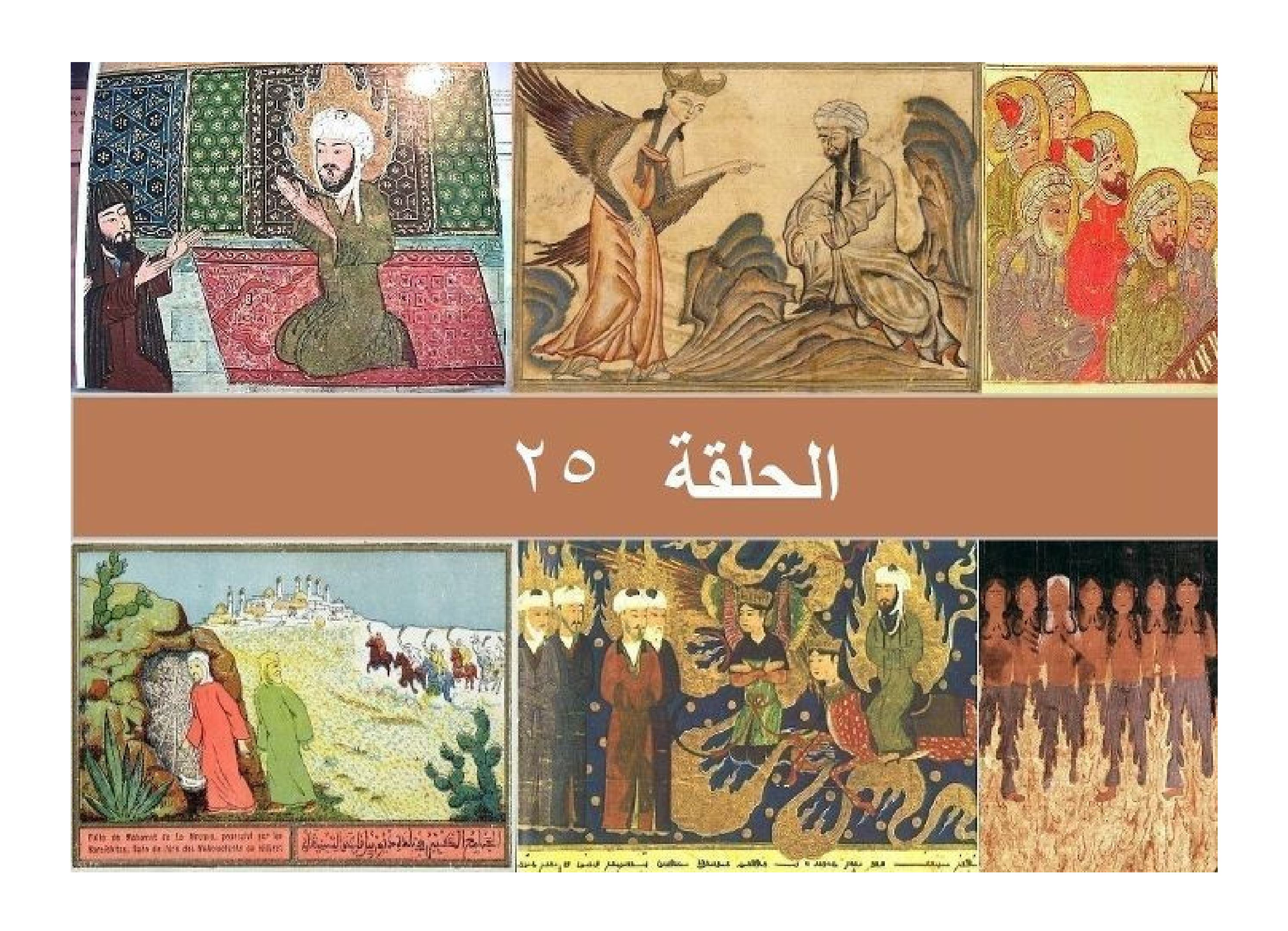
من المستحيل منطقياً أن يكون هناك خيار ثالث أو حل وسط لتلك المسألة، دعنا الآن نحلل النتائج المترتبة على كل : خيار

اذا اخترت الخيار الأول "الله يحتاج للبشر، لذلك خلقهم"، فقد نفيت عن الهك صفة الكمال وعدم الحاجة لأي من عباده، وبسقوط صفة الكمال يسقط الإله.

اذا اخترت الخيار الثاني "الله لا يحتاج للبشر ولكنه خلقهم على أي حال"، فقد وصفت الهك بالتفاهة، فالمنطق السليم يوجب اعطاء مبرر وسبب منطقي لأي حدث أقوم بخلقه، فإذا قمت أنا بصناعة جهاز كمبيوتر أو عربة فهناك احتمالان فقط يبرران صناعتي لذلك الجهاز، فهو يا إما اني قد صنعته لكي أستفيد منه، أو أني تافه لدرجة ان قد صنعت الجهاز بدون أن اتوقع الإستفادة منه، وبما انك تدعي أن الله لا يحتاج للبشر، اذا فالله تافه لأنه خلق كائناً ما بدون أن يكون لديه سبب واضح، فإذا كان الله تافه اذا فهو ناقص، والنقص يسقط صفة الكمال عن الإله، واذا سقطت صفة الكمال سقط الإله.

بعض الزملاء المسلمين ردوا قائلين : "لا يستطيع عقلنا المحدود أن يدرك حلاً منطقياً لتلك المسألة، لذلك لا تفكر بها"، وردي بإختصار : العيب في الصنعة يدل على النقص في الصانع، أنتم تدعون أن الله قد خلق العقل للإنسان كي يستعمله في الوصول الى الله، فإذا كان العقل محدوداً وضعيفاً فهذا يشير الى أن الله قد أخطأ عندما أودع العقل في الإنسان وجعله السبيل الوحيد للوصول اليه، فإذا كان العقل السبيل الوحيد للوصول الى الإله، فلماذا يحدد الإله هذا العقل ويضع أمامه الأدلة على عدم وجوده ؟

سلام على الجميع



ويسألونك عن الفرق بين المؤمنين و المسلمين و الجهاد,

بعد إبادة بني قريظة بشهور سيقوم النبيّ بكتابة صلح بينه و بين قريش فيما يسمّى بصلح الحديبية, و لكن قبل ذلك الصلح مع قريش أي في الفترة الممتدّة بين بني قريظة و صلح الحديبيّة, فإنّنا نرجّح أنّ النبيّ قام بكتابة "وثيقة المدينة" التي ذكرناها آنفا في بداية البحث, و ذلك لعدّة أسباب:

[لا يذكر فيها بني قينقاع و النضير و قريظة [لأنّهم لم يعودوا موجودين-1

.يذكر فيها عداءه لقريش أي أنّها مكتوبة قبل صلح الحديبية-2

و سنفرد هذا الفصل لتحليل هذه الوثيقة بوصفها كتبها محمّد أو أشرف على كتابتها و ملاحظة كيفيّة التنظيم الداخلي في المدينة.

أصالة هذه الوثيقة "1" تبدو جليّة لنا من لغتها التي تبدو معاصرة للنبيّ و لعدم وجود تجميلات كثيرة عليها, فدور محمّد فيها [و إن كان يبدو كالمشرّع و واضع دستور] فإنّه ظلّ دورا معقولا مواكبا للأحداث, بعكس ما سيحدث فيما بعد حيث سيتمّ تضخيم سيرته و دوره بطريقة لا معقولة.

و قد بقيت بعض الروايات [عن دور النبيّ المعقول] كصدى في الذاكرة, انتقلت فيما بعد إلى الأحاديث كقول عائشة للنبيّ :"وقالت له مرة في كلام غضبت عنده: انت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ذلك حلماً وكرماً. "2"

"لاحظوا قولها : " أنت الذي تزعم" و لاحظوا تعليق ناقل الرواية : " فتبسّم النبيّ حلما و كرما

و كذلك حين اختصمت مع النبيّ : "3" وجرى بينه وبين عائشة كلام [أي أنّ النبيّ تخاصم مع عائشة في أمر ما] حتى ادخلا بينهما ابا بكر رضي الله عنه حكماً واستشهده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمين او اتكلم فقالت بل تكلم انت ولا تقل الا حقاً فلطمها ابو بكر حتى دمى فوها وقال: يا عدية نفسها او يقول غير الحق! فاستجارت برسول الله صلى الله عليه وسلم وقعدت خلف ظهره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم ندعك لهذا ولا اردنا منك هذا.

.أو قولها المشهور: إنّ ربّك يسارع في هواك, كإشارة منها لنزول الوحي في زواجه من زينب زوجة زيد

و كذلك قول بعضهم حين أراد النبيّ أن يكتب لهم كتابا قبل وفاته أثناء احتضاره: "4" قال رسول الله ائتوني باللوح والدواة أو الكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فقالوا رسول الله يهجر. [أي قالوا إنّه بدأ يخرّف

و غيره من المواقف التي يضيق المقام عن ذكرها هنا و إنّها هي عيّنات لنشير إلى الرؤية "المعقولة" التي كان يتعامل بها المعاصرين له.

قمنا بترقيم الوثيقة التي بين أيدينا و اشرنا إليها آنفا في بدايات البحث, ممّا سيسهّل علينا تناولها.

ذكر هذه الوثيقة: ابن هشام في السيرة نقلا عن ابن إسحاق

ابن كثير في البداية و النهاية نقلا عن ابن إسحاق

أبو عبيد في كتاب الأموال نقلا عن ابن شهاب

النصّ الذي ذكره أبو عبيد يختلف في بعض أجزائه عن نصّ ابن إسحاق.و هو ما سنتناوله فيما بعد.

قلنا أنّ ابن هشام و ابن كثير نقلا النصّ عن ابن إسحاق [من سيرة ابن إسحاق المكتوبة و التي لم تصلنا] و بالتالي فمنطقيّا أن يكون نصّ ابن هشام و نصّ ابن كثير متطابقان بما انّهما ينسخان عن مصدر واحد.
لكنّهما ليسا متطابقين في بعض المواضع!

و هذا هو التجميل الذي اشرت إليه, أي وجود معلومة أصليّة صحيحة يتمّ إضافة أو حذف بعض منها لتوافق المنحى الإيديولوجي السائد.

نصّ ابن كثير: نقلا عن ابن إسحاق: البداية و النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي الأمي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم

نصّ ابن هشام, نقلا عن ابن إسحاق: السيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ،

ومن تبعهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم

نصّ أبو عبيدة, نقلا عن ابن شهاب: كتاب الأموال

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ،فحلّ معهم وجاهد معهم

.ابن كثير أضاف كلمة ''الأميّ'' و لم يكتب ''صلّى الله عليه و سلّم'' و لو كانت موجودة لكتبها

''و بالتالي ابن هشام و أبو عبيدة أضافا ''صلّى الله عليه و سلّم
فمحمّد مذكور باسمه فقط و بصفة النبوّة أي ''محمّد النبيّ'' لأنّ الصلاة و السلام عليه -كلّما ذُكر اسمه- متأخّرة و كذلك أميّته.

:فيكون نصّ ابن اسحاق الأصليّ هو التالي

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ،فحلّ معهم وجاهد معهم

المسلمون أثناء حياة محمّد - و هو ما تبيّنه النقوش الأثريّة- كانوا يسمّون بالمؤمنين و لنا ان نتساءل عن سبب ذكر المؤمنين+المسلمين في بداية هذه الوثيقة, خاصّة إذا لاحظنا أنّ باقي النصّ يستعمل كلمة ''المؤمنين'', و قد تكون كلمة ''المسلمين'' إضافة من الناسخين الثلاثة

و قد تكون أصليّة إذا أخذناها في إطارها التاريخيّ بمعنى ''الذين تصالحوا على'', فجذر المسلمين هو ''سلم'' و السلم في ''لغة قريش هو الصلح. ''5

....أي بين المؤمنين=رجال الدعوة و بين المسلمين=الذين تصالحوا معهم على

على ماذا تصالحوا معهم؟

.تصالحوا معهم على تكوين أمّة و على الجهاد

:و هو ما توضّحه الكلمات التالية

بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ،فحلّ معهم وجاهد معهم

:حلّ معهم أي انتمى إليهم, و هذا نجده في الفصل الثاني مباشرة من هذه الوثيقة

.إنهم أمة واحدة من دون الناس -2

و جاهد معهم واضحة و تشير إلى التوجّه الديني للنبيّ و أوّله الجهاد و نشر الدين. كقوله : أُمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله رواه كلّ رجال الحديث.

.بعد هذه المقدّمة سنتناول باقي الوثيقة بالتحليل

.''قد يجد البعض غرابة في قولي أنّ كلمة ''المسلمين'' المذكورة في هذه الوثيقة تعني ''الذين تصالحوا على

و قد يقول البعض أنّ ''المسلمين'' تعني الذين أسلموا [وجوههم] لله و سلّموا به إلها. و أنا لا أختلف معهم في هذا الشأن و إنّما علينا أن نضع الكلمة في سياقها المستعمل و نبحث عن دلالاتها التاريخيّة.

فالوثيقة تقول: هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم. و حرف العطف بين ''المؤمنين'' و ''المسلمين'' هو للتخصيص و معناه أنّ المؤمنين يختلفون عن المسلمين [مع الإشارة إلى أنّ هذا المعنى تغيّر فيما بعد و صار المسلمون و المؤمنون شيئا واحدا, و اللغة تتطوّر و تختلف الدلالات من عصر إلى عصر]

قلنا هناك اختلاف كقول القرآن: قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ [أي لم يدخل الإيمان قلوبكم بعد]

.أي هؤلاء الأعراب هم مسلمون و لكنّهم ليسوا مؤمنين بعد

كيف يكونوا مسلمين و لكن ليسوا مؤمنين؟

هذا هو بالتحديد المعنى الذي نجده في هذه الوثيقة و هو أنّ المسلمين هم الذين تصالحوا مع محمّد على فعل كذا و كذا,حيث أنّ محمّدا كان واعيا بانضمام المحاربين معه للحصول على الغنيمة و ليس لأنّهم آمنوا فعلا, بينما المؤمنون هم الذين آمنوا فعلا أي أنّهم في مرتبة أعلى من المسلمين, و لفظ المسلمين هنا يختلف عن معنى قوله عن إبراهيم ''كان حنيفا مسلما'' و بالتالي نفهمها حسب السياق, و لذلك فإنّ ''السلم'' في لغة قريش يعني ''الصلح''كما نجد مثلا في القرآن قوله ''بئسما اشتروا'' و هي من لغة قبيلة هذيل و تعني : '' بئسما باعوا'' ''1''b

أو قوله: ''تعضلوهنّ'' وهي بلغة أزد شنوءة و تعني ''تحبسوهنّ'' , أو قوله ''تفشلا'' و هي بلغة حمْير و تعني ''تخافا'' ..إلخ

.فالسلم في لغة قريش يعني الصلح

.طبعا هذا التحليل على افتراض أنّ كلمة ''المسلمين'' أصليّة في هذه الوثيقة

[نواصل : [الوثيقة كنت وضعتها مرقّمة في بداية البحث لمن يودّ الرجوع إليها

الفصول من 2 إلى 3-9

[يذكر فيها أسماء القبائل الحاضرة و الموقّعة [كلّ النسخ متطابقة

و في الفصول من 20 إلى 20-11 يذكر اليهود الذين بقوا في المدينة و الذين هم متحالفون مع بعض بطون من الأوس و الخزرج, فالمدينة لم يكن فيها فقط قينقاع و النضير و قريظة : و سألوّن بالأحمر الزيادات التي أضافها ابن هشام و لا :توجد عند أبي عبيد

وإن يهود بني عوف و مواليهم و أنفسهم أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم ، وللمسلمين [المؤمنين] دينهم ، مواليهم -20 وأنفسهم ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يُوتِغُ إلا نفسه ، وأهل بيته

وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف 20-1

وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف 20-2

وإن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف 20-3

وإن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف 20-4

وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف 20-5

وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ؛ إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يُوتغ إلا نفسه وأهل بيته 20-6

وإن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم 20-7

وإن لبني الشُّطَيبة مثل ما ليهود بني عوف 20-8

وإن البر دون الإثم 20-9

وإن موالي ثعلبة كأنفسهم 20-10

وإن بطانة يهود كأنفسهم 20-11

وإنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد صلى الله عليه وسلم 20-11-1

لاحظوا أنّه كلّما ذكر اليهود يكرّر هذه الجملة: إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يُوتغ إلا نفسه وأهل بيته

و سيكرّرها أيضا في باقي الوثيقة كلّما ذكر اليهود, و كأنّه إنذار لهم إن فكّروا في الثورة أو الثأر لقينقاع و النضير و قريظة.

و يقول في الفصل 28:

28- وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة

و هنا نتساءل: أين توجد يثرب؟
قد يبدو السؤال مجّانيّا و يكون الجواب و بكلّ تأكيد:

يثرب هي المدينة.

و لكن هذا ليس صحيحا! أو بالأحرى ليس دقيقا.

ثمّ اختلفوا فقيل إنّ يثرب من الناحية التي منها مدينة الرسول ''bفيثرب هي مكان معيّن في المدينة أو خارج المدينة: ''2 و قال آخرون بل يثرب ناحية من مدينة النبي عليه السلام أي أنّ يثرب هي جزء من المدينة أو المدينة جزء من يثرب.

و يثرب مذكورة منذ القرن السادس قبل الميلاد في نقوش في حران و مذكورة أيضا في مواضع أخرى في أزمنة متفرّقة athrippa و yathrippa إلخ.. و موقعها في شمال الجزيرة العربية و نرجّح أنها هي نفسها يثرب الحالية مقام حديثنا.

أمّا المدينة فهي تشير إلى قرى عديدة تنضوي تحتها أي أنّ المدينة تجمع يثرب و مناطق أخرى بسبب اتّساعها و كثرة أعداد ساكنيها. فالقول الثاني لياقوت الحموي و هو أنّ يثرب جزء من المدينة هو الأصحّ.

و نجد كلمة ''المدينة'' مذكورة في هذه الوثيقة: الفصل 39: نسخة ابن هشام:

39- وإنه من خرج آمنٌ ، ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم أو أثم

:و غنيّ عن القول أنّ ابن هشام أضاف هذه الكلمة من عنده, حيث لا تذكرها نسخة أبي عبيد

وإنه من خرج آمنٌ ، ومن قعد آمن ، إلا من ظلم أو أثم-39

فمحمّد بدأ يحكم يثرب [منطقة في المدينة] و لم يتوسّع تماما لكلّ المدينة, و قد تكون كلمة ''المدينة'' إضافة إسلاميّة لاحقة حيث سمّوها: مدينة النبيّ. و لكنّي أرجّح وجودها منذ البداية بسبب وجود اليهود فيها و هي كلمة توراتيّة. و ما يدعّم طرحنا هو ذكر ابن شبّة واصفا أسواق المدينة ''3b'' :

و كان في الجاهلية سوق بزبالة من الناحية التي تدعى يثرب, و سوق بالجسر في بني قينقاع, و الصفصاف بالعصبة سوق...''

:الوثيقة تنتهي هكذا

:ابن هشام

وإن الله جار لمن بر واتقى ، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -40

:هذه الجملة أضافها ابن هشام كاملة [خاصّة قوله و محمّد رسول الله إلخ] بينما تتوقّف نسخة أبي عبيد عند قوله

.و إنّ أولاهم بهذه الصحيفة البر المحسن-40

:إذن و للتلخيص

النبيّ لم يكن بالصورة التي رسمها الإخباريون فيما بعد من حيث تعظيمه و تضخيمه و جعله المصطفى و غيرها من-1 الألقاب.
.النبيّ هو من يقوم بالتشريع و التنظيم-2
.يملك وعيا يفرّق بين المؤمنين [بقضيّته] و بين المتحالفين معه لمصالح ماليّة تدرّها الغنائم-3
.الجهاد من ركائز هذه الأمّة [المجموعة]التي يكوّنها-4

5-التعامل بحذر مع اليهود و إنذارهم في كلّ لحظة.

و بعد هذه القراءة السريعة للوثيقة سنعود إلى الدراما مع كتبة السيرة و نواصل هذه الملحمة.

يتبع....

تحيّاتي

سامي

المصادر:

1-أغلب المستشرقين على حدّ علمي يقولون بأصالتها.و معهم حقّ في هذه النقطة.
2-أبو حامد الغزالي/إحياء علوم الدين/الجزء الثاني/باب أدب النكاح
و العسقلاني في كتابه ''المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية'' باب أدب النكاح, يرويها في السياق نفسه مشيرا أنّ أبا بكر قام بضربها على هذا القول: قَالَتْ فَقُلْتُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله قالت فتبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَفِي شَكٍّ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ قُلْتُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَهَلَّا عَدَلْتَ وَسَمِعَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ أَيْ حِدَّةٌ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَلَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الغيرى لا تنظر أَسْفَلَ الْوَادِي مِنْ أَعْلَاهُ

3-المصدر السابق
4-مسند أحمد بن حنبل/الجزء الأوّل/عبد الله بن عبّاس
و يرويها البخاري و غيره من رجال الحديث, و بعض الروايات تنسب الكلام لعمر فقط.
5-كتاب لغات القبائل في القرآن/أبو عبيد/ قوله: إن جنحوا للسلم فاجنح لها

لغات القبائل في القرآن/أبو عبيد القاسم بن سلام/ وُلد 157 هجري-b1
ياقوت الحموي/معجم البلدان/حرف الياء-b2
تاريخ المدينة/ابن شبة/ذكر أسواق المدينة-b3



،ويسألونك عن الإله المتّهم و الرّشوة

أن الحاجه إلى وجود متهم ضخم ضخامة لا مثيل ولا شبية ولا نموذج لها هي أحد الأسباب في إيمان الناس بالإله العظيم" .الطيب المنزه

لقد آمنوا بالإله لأنهم محتاجون إلى متهم ضخم بلا حدودا لقد وجدوا في الإله كائنا متهما بكل الذنوب منزها عن كل الذنوب. إنه إذن لشيئ رائع, رائع جداً..

لقد كانت قضية "من المتهم" هي البرهان الوخ على وجود الإله, لقد كانت إرداة العدون والاتهام هي التي دلت على الإله وصاغت صفاته وأخلاقه ومنطقه وضميره وضخامته."

هذه كانت مقتطفات من كتاب موسى يكتب سفر الخروج لعبد الله القصيمي توقفت عندها طويلا وفيما يقصد بالحاجه إلى وجود متّهم،

وكيف يكون الإله الإبراهيمي متهماً؟؟!

نعم بالفعل هو المتهم فالمتديّن (والإنسان عموما) عند أوّل مشكلة تصادفه يبحث فيمن يلقي اللوم

فعند وقوع حادث سيّارة مثلا يقول أن فلان هو المسئول عن الحادث فإذا لم يجد هذا الفلان فلربّما سيظطرّ لأن يتّهم نفسه.

لكن الأسهل عليه هو إتهام الإله بــ"هذا قدر الإله", الإله أصبح هو الشّماعة التي يعلق علية المؤمن أخطائه,

أدري أن البعض من المؤمنون يقولون لا هذه الكلام غير صحيح

لكن أسألهم من المسئول عن وقوع الزلزال أهو الإله كما تعتقدون؟ أم تراه الشيطان مثلما ترمونه كذلك بأنواع أخرى من التهم بدون ذنب؟

"نعم المتهم لديكم هو الإله وبغضّ النّظر عن ذلك التّبرير الغريب لاتّهامكم أيّاه بمقولة "إختبار

أنتم اتّهمتموه وهذا هو لبّ ما تريدون من الإله.

لكن الغريب بعد أن عرفتم الجاني رضيتم بجريمته, أنتم بحثتم عن الجاني لطبيعة الثّأر والانتقام المغروسة في النّفس البشريّة

لكنّكم تنازلتم عن طلب الثّأر مقابل رشوة من الإله وهي الجنة

فالإله هنا يجب علية دفع ثمن جريمته وهي الزلزال: بجنّة فيها ما لذّ لكم وطاب لصبركم على عنف الإله فلذلك وجب علية دفع المقابل.

أنتم اخترعتم هذا الوصف للإله لينتقم لكم من الآخرين بناره ولينتقم لكم من نفسه بإعطاكم وتعويضكم شيء مما يملك (أنظرو كيف تكون العقلية نفعيّة)

أنتم تسمونه المنتقم وفي الحقيقة أنتم تسمونه كذلك لأنكم أنتم من يبحث عن الانتقام.

مسكين هو هذا الإله جعلتموه متّهما ومطلوب منه دفع الثّمن لجريمة لم يرتكبها

جعلتم الإله إنعكاس لرغباتكم و شهواتكم

كم هو متناقض وغريب هذا الإله الإبراهيمي الذي نشأ وتربّى على تلك الأفكار البشريّة اللاّمعقولة

تحيّاتي



ويسألونك عن أخلاقهم،

لسنا في حاجة لأية أساطير أو خرافات لنناضل من أجل التضامن بين البشر.

و لسنا مضطرين للميتافيزيقيا لنكون في خدمة الناس الكادحين للرقي بأوضاعهم المعيشية و الفكرية و للقضاء على الفقر و الظلم و الفساد.

و لسنا في حاجة للخوف من أي عقاب أو للطمع في أي ثواب من أجل أن يحترم بعضنا البعض، أو من أجل أن نتعامل بالمودة و الثقة و بالسلوك الفاضل و بالتكريم الذي يستحقه كل من يحترم غيره قبل أن يطلب من الناس أن يحترموه.

.الناس راشدون عاقلون مدركون أن الجنة و النار أضحوكة لا صلة لها بالأخلاق من قرب أو من بعيد

.فمن يلتزم بالعمل المفيد للمجتمع يكون قد أسعد نفسه بإلتزامه و بحب الشعب له

.و من فعل غير ذلك يكون قد شوه صمعته و خرب شخصيته و جلب عليه العداوة و الإحتقار من مختلف فئات المجتمع

.و مع ذلك، لسنا ضد المتدينين أنفسهم. بل نحن ضد الأديان

.فهي التي تلوث عقولهم و تهينها و تسخر منها

فمن يكذب على الناس بقوله أن الأخلاق و الأديان متماثلان إنما يكون قد أهانهم بإتهامهم بالغباء أو بالعجز عن الرد
.عليه

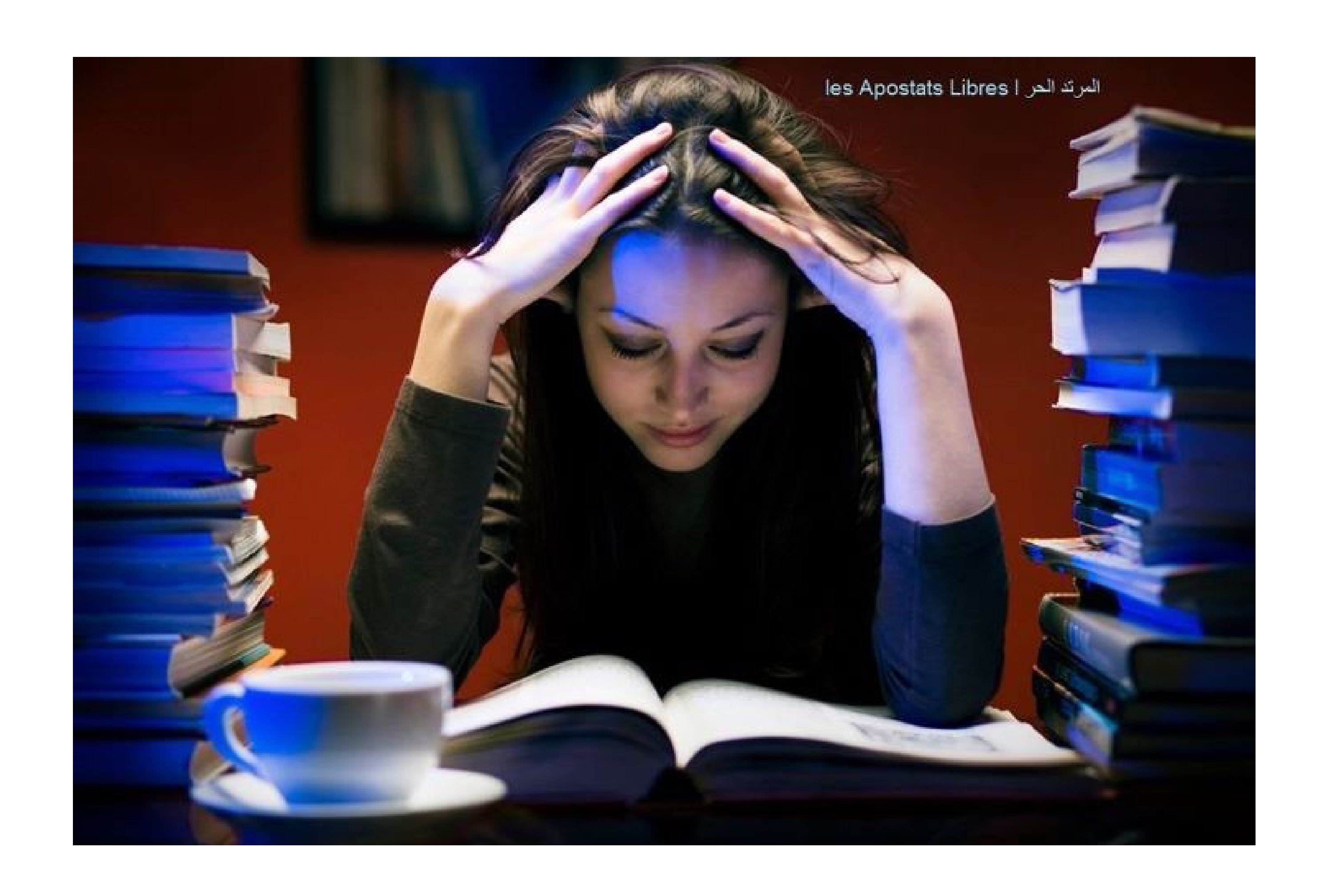
فالعبودية و ملكات اليمين التي تشرعها الاديان هي اليوم ممنوعة و لا احد يختلف في كونها إهانة للبشر، كذلك كره الغير
..و معاداتهم و تحليل ذبحهم تحت شعار السّماء، و غيرها من الإجرام الدّيني

.و يعرف إخواننا المتدينون هذه الحقيقة المضادة لكل الأديان

و لهذا السبب نجد أغلب المتدينين يدخلون المواقع الألكترونية العقلانية بأسماء مستعارة حتى يعبروا فيها بحرية يستحيل
.أن يجدوها خارج الإنترنات حاليا

إنهم متدينون بالإجبار و الإضطرار و الظّغوطات الإجتماعيّة. و أغلبهم يحترمون الملحدين الأخلاقيين الديموقراطيين
المناضلين من أجل الرقي بالفئات الكادحة و من أجل تحريرها من الأديان و من كافة أصناف الظلم و الفساد و الجهل
.الأخرى

.تحيّاتي لجميع الإخوة الدّينيّين و اللاّدينيّين



،ويسألونك عن نقاط قوّة الفكر الدّيني

كيف استطاع الفكر الديني الصمود عبر آلاف السنين، ليس الصمود فقط، بل الازدهار والانتشار بين الناس بالرغم من كثرة المفكرين المتنورين الذين حاولوا التصدي له ؟

كيف أثبت قدرته على البقاء في وجه تطور العلم ؟

كيف عاد ليطل برأسه من جديد في كل مكان غاب فيه لفترة ؟

سنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على العوامل التي جعلت الفكر الديني من أكثر الأنماط الفكرية قوة واستعصاء على المحاربة،

وقبل أن نبدأ لا بد من الإشارة إلى أنه في الكثير من الأحيان تكون قوة فكرة معينة واستعصاءها على الإزالة من ذهن الناس لا علاقة لها بصحة هذه الفكرة من عدمها، بل لها علاقة بملائمة هذه الفكرة لحاملها، أي الإنسان ودماغ هذا الإنسان تحديدا والطريقة التي يعمل بها.

فعلى سبيل المثال تحب الغالبية الساحقة من الأمهات أولادها وستظل تحبهم وتلتمس لهم الأعذار مهما فعلوا حتى ولو كانوا من عتاة المجرمين والقتلة، وسترفض الأم الدلائل على إدانة ولدها حتى لو كانت في وضوح الشمس، وتتعلق بحبال الهواء لتصدق براءته، وحتى إذا صدقت إدانته ستلتمس من الناس تخفيف عقوبته، وترمي اللوم على ظروفه ومجتمعه إلخ...

وهذا طبيعي ومعروف بل وحتى مقبول، ليس لأنه صحيح منطقيا وعقليا،

بل لأن دماغ الإنسان تم تشكيله عبر مئات ملايين السنين من التطور كي يحمي صغاره ويعطيهم أكبر فرصة في التكاثر وحفظ النوع والجينات،

أما المنطق والعقل فقد أتى في مرحلة لاحقة كثيرا على ذلك ولم يبدأ في لعب دور يذكر في تكوين العقل البشري إلا منذ فترة لا تتعدى آلاف السنين ولا تشكل نسبة تذكر بالمقارنة.

وإذا تركنا المستوى الفردي إلى المستوى الجمعي في مثال آخر، فالشعوب الغازية تلتمس الأعذار لنفسها دوما في عدوانها، ولا تعتقد أنها مخطئة في قتل وطرد شعوب أخرى وسرقة خيراتها،

وتكون المبررات تارة دينية، وتارة أخرى لمحاربة الشيوعية وثالثة لنشر التقدمية والاشتراكية ورابعة لفرض الديمقراطية وخامسة قومية وهكذا.

بإمكانك مناقشة الإسرائيلي العادي قدر ما تشاء بالحجة والمنطق في أنه شرد شعبا وسرق أرضه، هل ستقنعه ؟

بإمكانك مناقشة العروبي العادي قدر ما تشاء بحق الأكراد في تقرير مصيرهم، هل تتوقع نتيجة إيجابية ؟

مثل أي Territory وهذا طبيعي ومعروف ومقبول أيضا لأن الإنسان في النهاية مبرمج كي يدافع عن مجاله الحيوي أسد أو نمر شاب يطرد سابقه العجوز كي يستولي على حيز الصيد الخاص به بدون أن يلقي بالا إلى الأخلاق والحق .التي لا تلعب أي دور في صراع البقاء

ما تغير فقط هو أن هذا الإنسان يريد تبرير عدوانه وإقناع نفسه قبل الآخرين أنه على حق بعد دخول مفاهيم الحق .والعدل – المحدثة كثيرا – على الساحة

وفي هذا السياق يبدو الفكر الديني من أكثر الأنماط الفكرية قوة ومنعة، ولعله ليس من قبيل المصادفة تواجده بشكل .أو بآخر في الغالبية الساحقة من المجتمعات البشرية حتى المعزولة منها، وسأبين في هذا المقال ما يجعله بهذه القوة

:الخوف –1
=======

.الإنسان ضعيف، يمرض ويموت، تصيبه الكوارث الطبيعية والجائحات، تحرقه الشمس ويلذعه البرد

وقد بدأ الدين بعبادة قوى الطبيعة لاتقاء شرها وتخفيف أذاها، وبرزت الحاجة له للاحتماء بقوى تخيلية ترد عنه الطبيعة .في غياب قوى حقيقة تستطيع ذلك

ولعل الخوف من الموت هو العامل الأقوى في الفكر الديني، فمنذ بدأ دماغ الإنسان يعي وجوده، أدرك أن الموت هو ،النهاية الحتمية، ولم يستطع بشكل من الأشكال تقبل هذه الفكرة على بساطتها

،ولجأ أولا إلى الآلهة لإطالة حياته قدر الإمكان بكف أذاها عنه وإعطاءه ما يأكله وبشربه

ولكن لطول الحياة حدود مهما امتد، وبالتالي اضطر نظرا لغروره ورفضه فكرة الموت، أن يلجأ إلى هذه الآلهة مرة أخرى ويجعلها تحييه إلى الأبد هذه المرة لكن ليس هنا، بل في مكان لا يوجد فيه معاناة ولا ألم ولا تعب ومشكلته الوحيدة أنه

.موجود فقط في ذهن الناس وليس في الحقيقة

قارن هذا بكلام الإلحاد البارد عن أن الطبيعة لا تحفل بنا ولا تهتم بسعادتنا أو تعاستنا وأن الموت هو النهاية المطلقة للكائن الحي، ماذا تفضل ؟

،وبرغم آلاف السنين من التطور العلمي والعقلي، لا يزال الإنسان ضعيف ولا يزال يمرض ويموت، وهذا لن يتغير

وهنا أيضا يحارب العلم والمنطق موروثا جينيا في حب الحياة عمره مئات الملايين من السنين وأثبت فعاليته، ولذلك لا .أتوقع أنه سيأتي يوم تزول فيه الأديان والتفكير الغيبي مهما امتد الزمان وإن تطورت وتغيرت مع رقي وثقافة متبعيها

2– ظلم الحياة:
==========

،لن نأتي بجديد ولن أتوقع آهات الإعجاب على قوة ملاحظتي إذا قلت أن الحياة لم ولن تكون عادلة

.. فنحن لا نختار مكان وزمان ولادتنا ولا جنسنا ولا جمالنا ولا صحتنا ولا مقدار ذكائنا، ولا ثروة والدينا إلخ

وعندما ننظر إلى صور الأطفال الأفريقيين المساكين الذين يتضورون جوعا والذين عبست الدنيا في وجههم وسدت الآفاق عليهم، أو الأطفال العراقيين المنكوبين بأهلهم من جراء العنف المجنون أو الفتيات الصغار اللواتي يبعن للدعارة في ،الشرق الأقصى

وننظر في المقابل للأطفال الأثرياء المتوردي الوجوه الضاحكين الذين يعتبرون أن الملاعب الفسيحة الخضراء والألعاب .والتعليم الجيد والعناية الصحية والأهل المحبين والخدم والسيارات كلها أمر طبيعي وحق مكتسب بالولادة لا جدال فيه

عندما نرى الأثرياء يرفلون في النعيم والفقراء يكدحون من مطلع الشمس إلى آخر الليل كي يحصلوا على لقمة الكفاف .المغمسة بالدم

.وعندما نرى القتلة والظلمة واللصوص يتمتعون بنتائج إجرامهم وضحاياهم المعذبة تتطلع إليهم بعجز وانكسار

عندما نكون في الطرف الضعيف أو المستضعف ونرى كل ذلك، ألا نريد أن نسمع أنه يوجد من سينصفنا ؟

ألا نريد أن نصدق أنه في النهاية سنحصل على حقنا وزيادة ؟

هل نريد أن نسمع أو نصدق من يقول لنا أننا سنموت وأن ظالمنا سيموت
وأن هذا سيكون نهاية كلينا وأن حقنا سيموت معنا ولن يتحقق العدل أبدا ؟

هل توجد حقيقة ضرورة لأن يثبت من يخدرنا بكلامه عن العدل المفترض طروحاته ؟

ألا يسمعنا ما نريد أن نسمعه ؟ ما قيمة البراهين أمام الراحة النفسية ؟

لا أدري كم مرة سمعت في مناقشاتي مع الدينيين صيغا مختلفة من عبارة:
"هل من المعقول ألا تتم معاقبة الظالم ومكافئة المحسن ؟"

وكان جوابي - غير المقنع بالنسبة لهم غالبا - دوما هو: هل إذا نظرت إلى طير في السماء وحسدته على قدرته على الطيران، هل يصبح من الواجب أن ينبت لي جناحين كي أفعل مثله ؟ ويصبح من غير المعقول عدم حدوث ذلك ؟ ؟

من أين أتيتم أن الحياة يجب أن تكون عادلة ؟

لماذا على الكون أن يراعي مشاعرنا ؟

هل يوجد برهان على ذلك سوى تخيلات الإنسان وما يطلق عليه Wishful Thinking ؟

انظروا في صراع الحياة بين مختلف الكائنات الحية، هل ترون أثرا لشيء اسمه عدل أو حق ؟

عندما تلعب القطة بفريستها المسكينة وتعذبها لفترة طويلة قبل قتلها، هل يوجد إله سينتقم من القطة لقسوتها ؟

هل سينتقم الإله من الأسد حين يقتل الأشبال المولودين من غيره عندما يصبح الذكر المسيطر ؟

.وبإمكاني أن آتي بعشرات الأمثلة عن قسوة الحياة وعبثيتها لولا خوف الإطالة والإملال

لماذا البشر استثناء من كل الكائنات الحية يجب أن يكون لهم عدالة ؟

هل لأنهم واعين وعقلهم متطور أكثر من بقية الحيوانات ؟ أين يوجد إثبات العلاقة السببية بين الوعي والعدالة ؟؟

الجواب المنطقي على التساؤل الديني هو: طبعا معقول، لن تتم معاقبة الظالم إلا على الأرض وفي حياته ولن تتم مكافأة المحسن إلا على الأرض وفي حياته، والموت هو نهاية كليهما، نقطة انتهى.

.وما عدا ذلك ما هو إلا تمنيات وأوهام وأحلام نريد أن نقنع بها أنفسنا للعزاء لا أكثر ولا أقل

كلام جاف ومزعج ومؤلم، ولكن للأسف لا يوجد في العلم والمنطق أثر لكلمات مثل الراحة والسعادة والعزاء، بل الحجة والدليل والبرهان فقط.

،يمكنني أن ألخص النقطتين السابقتين باختصار: الدين يسمعنا ما نريد سماعه

.وعندما نسمع ما نريد سماعه لا ندقق كثيرا على البراهين والحجج، بل ونتجاهل حتى الحجج المعاكسة أيضا إذا لزم الأمر

.ويلعب على هذه النقطة بالذات حواة وسحرة الإعجاز العلمي بنجاح منقطع النظير

.وكما لا أتوقع أن يزول الموت في يوم من الأيام، كذلك الأمر بالنسبة للظلم، ومعهما بالطبع الفكر الديني

3- الأجوبة الشاملة والسهلة:

================

الإنسان حيوان فضولي يحب أن يعرف كل شيء، ومنذ وعى نفسه بدأ يطرح الأسئلة حول ماهية الوجود ومن هو .. وكيف أتى ولماذا يموت إلخ

وهذه الأسئلة وجيهة أولا وغير سهلة على الإطلاق ثانيا، وبكل تأكيد كانت تتجاوز فكر وقدرة استيعاب الإنسان البدائي الذي بدأ بطرحها، وفي غياب أي علم يستطيع تقديم أي إجابة ملأ الدين الفراغ فورا نظرا لأنه يقدم إجابات عوضا عن اللا أدري الإلحادية الوحيدة الممكنة في ذاك الزمن.

لا أدري كم مرة سمعت الأسئلة التالية وأمثالها (وأشهرها بلا منازع أولها):

- من خلقك ؟
- كيف خلق الكون ؟
- من أين أتيت وأين ستذهب بعد الموت ؟
- ما هي الغاية من حياتك ؟

وبصرف النظر أن كل هذه الأسئلة مغالطات منطقية في المقام الأول ولا يمكن الرد عليها أصلا، حيث أن الصيغ الصحيحة لها هي:

- ما تفسير وجود الإنسان ؟
- ما تفسير وجود الكون ؟
- هل توجد كينونة لوعي للإنسان سابقة لولادته وتستمر بعد موته ومستقلة عن جسده المادي ؟
- هل توجد غاية من حياة الإنسان ؟

بصرف النظر عن ذلك، نجد أن رجال الدين ليس فقط يطرحون هذه الأسئلة التي قد تبدو وجيهة للإنسان العامي، بل لديهم الإجابات أيضا !!

وليس أي إجابات، بل إجابات سهلة وبسيطة أيضا يمكن أن يفهمها أي شخص بغض النظر عن ثقافته وعلمه واطلاعه !!

كلمة واحدة سحرية من أربعة أحرف (بالعربية، فكل مجموعة كهنة لها إلهها الخاص) تحل كل الإشكالات وتزيل كل لبس وغموض: الله !!

قارن سهولة ذلك مع الأوتار الفائقة واللاتناظر والفقاعات الكونية والطفرات والضغوط التطورية وشيفرة الدي إن إيه وما إلى ذلك من كلام مبهم وغامض لا تفقه الغالبية الساحقة من الناس منه شيئا !!

صحيح أنه توجد نقطة ضعف صغيرة للغاية في الكلمة السحرية وهي أن الكاهن أعفى نفسه من تفسير وجود هذا الله نفسه وهكذا فسر الماء بعد الجهد بالماء،

بل أتعس بكثير إذ فسر الوجود المعقد بفرضية أعقد من الوجود نفسه بكثير وليس لها تفسير بدورها.

لكن هذه النقطة البسيطة يمكن الالتفاف حولها بسهولة بالخطابة التقريرية الصارمة عن استحالة التسلسل منطقيا ووجوب الاستعاذه بالله نفسه عند السؤال عن تفسير وجوده !!

وبالنسبة للمتذاكين من هواة الفلسفة والجدل الذين لا يقتنعون بسهولة، تم تدبير الأمر بالكلام المبهم (والفارغ) عن الواجب والممكن والمستحيل ووجوب الله ووجوب صفاته واستحالة وجود غيره إلخ ...

وبرغم من أن هذا الكلام لا يمكن أن يقنع شخصا واعيا فهذا ليس مشكلة على الإطلاق،

إذا أن الخطاب الديني ليس موجها لهذا الشخص أصلا ولا يتوقع اقتناعه في أي حال،

لكن الهدف منه هو الدخول مع اللاديني العنيد في حوار فلسفي لا تفقه العامة فيه من حجج الطرفين شيئا وتعتمد على ثقتها بعلم الكاهن وقدسيته في تصديقه أكثر بكثير مما تعتمد على صدق براهينه المعقدة وقوة حجته.

وهكذا يبدو الاختيار للإنسان العامي بين شخص قديس ذو لحية طويلة وعمامة أو صليب كبير تنم جميعا عن سعة العلم والتبحر في الفهم،
يعطيه إجابات سهلة ووافية و"منطقية" يمكن أن يفهمها،

وبين شخص آخر غالبا بلا لحية وبلا ادعاء قدسية يعطيه إما أجوبة مضحكة مثل أن الإنسان أصله قرد أو سمكة !! !! تصور !! شيء غريب فعلا عقل هؤلاء اللادينيّين

.. أو يعطيه أجوبة مبهمة وغامضة لا تقنع عاقل عن اللاتناظر والأوتار الفائقة كي يميع الموضوع

!! أو ثالثة الأثافي والطامة الكبرى وقاصمة الظهر يجيب لا أعرف

!! تصور جهل هذا المتعالم الذي يبني اعتقاده على الظنون !! تصور فقط !! الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا

فإذا أضفنا إلى كل ذلك أن الكاهن يدعم كلامه بقليل (وأحيانا بكثير) من سياسة العصا والجزرة والوعد والوعيد ،بالإضافة إلى الحجة

وهذا يخلو منه حديث مدعي العلم المتذاكي البائس تماما حيث لا يعدك بشيء إن صدقته ولا يهددك بشيء إن لم تفعل، ،وفي هذه الحالة الأسلم طبعا هو اتباع الكاهن والمراهنة على المضمون

!! فإن صدق الكاهن فزنا وإن لم يصدق لم نخسر

إذا أخذنا ذلك كله بعين الاعتبار، بأمانة من ستصدق ؟

من صاحب الفكر الأقوى ؟

من يمكنه مقاومة بساطة وإعجاز البعر والبعير ؟

:الإرهاب – 4
=========

ولا أقصد هنا بالطبع إرهاب القاعدة وأمثاله، بل طريقة التفكير التي تعتمد التخويف والإقصاء في الإقناع عوضا عن .المنطق والحجة

وهنا سأخصص قليلا وأناقش بشكل رئيسي الأديان الابراهيمية الثلاثة التي يدين بها أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية، وسأخصص أكثر بالإسلام تحديدا الذي لا يزال مع الأسف مستعصيا حتى الآن على المصالحة مع الحضارة وبقية النظم الفكرية.

أبدأ بشرح هذه النقطة من مبدأ أن الإنسان يخلق الإله على شاكلته، وتتغير حتى صفات الإله الواحد حسب المزاج العام لأتباعه.

فالبدوي في معيشته القاسية في الصحراء تحرقه الشمس ويقرصه البرد ويعضه الجوع، وحيث تكون الخيارات عادة أمامه هي "إما قاتل أو مقتول" وتمثل القبيلة والجماعة له الانتماء الكلي وفرصة الحياة الوحيدة،

هذا البدوي يخلق إله على شاكلته، قاسيا، جلفا، عشائريا، غيورا، محدود الأفق ولا يتحمل العصيان.

والحضري المتنعم في الحياة، الميسور الحال، الذي يملك وقتا من الفراغ يستغله في الفنون والشعر والعلم وتقدير الجمال بعيدا عن الصراع اليومي لانتزاع لقمة العيش، يخلق إله مثله، يعيش ويدع غيره يعيش، متسامح، رحيم، لا يهمه فرض طاعته على الجميع ولا يضيق ذرعا بالاختلاف.

وكي لا نتكلم في المجردات، لنعقد مقارنة بين إله المسيحية الآن في بدايات القرن الحادي والعشرين حيث يتغنى المسيحيون على أنغام القيثارة وزقزقة العصافير بحب المسيح للبشر ومغفرته ورحمته وملكوته وفدائه إلخ،

وبين نفس هذا الإله بالضبط قبل 900 سنة زمن الحروب الصليبية، الإله الذي كان لا يرتوي من الدم والذي لا يرضى إلا بإبادة أعداءه عن بكرة أبيهم نساء وأطفالا ورجالا، شيبا وشبانا وتدمير مدنهم وحرثها بالملح.

من هو إله المسيحية الحقيقي ؟ الجواب هو كلاهما، فهذا الإله ليس إلا فكرة في العقل الجمعي لأتباعه وبالتالي يتغير مع تغير هذا العقل الجمعي.

وعندما تنعم المسيحيون الأمريكيون والأوروبيون بالحضارة والعلم وتحسنت أحوالهم المادية بدأت تخف غلواء إلههم خصوصا بعد تقليم أظافره من قبل المد العلماني،

وبرأيي أن تسامح المسيحية الحالي لا يرجع إطلاقا إلى تعاليمها الرحيمة التي أعاد المؤمنون اكتشافها بعد أنهر الدم التي أسالها أجدادهم بل إلى ضعفها أولا وترقي معتنقيها ثانيا، لا أكثر ولا أقل.

يلعب الإرهاب والتخويف دورا أساسيا في الأديان الإبراهيمية، وإذا اعتبرنا للتبسيط أن اليهودية البدوية والمسيحية هما عمليا شيء واحد كونهما تتشاركان في العهد القديم،

وأن الإسلام ليس إلا نسخة منقحة ومعدلة عن اليهودية الصحراوية القاسية، نستطيع أن نفهم أن الإله الإبراهيمي عمليا ليس إلا شيخ عشيرة بدوي، فهو:

– له أمة خاصة به (أمة بمعنى جماعة وليس بمعنى nation الحدث) وينظر إلى الدنيا من منظار: نحن وهم.

– لا يوجد بالنسبة له شيء اسمه اختلاف أو رأي آخر أو حرية على الإطلاق، وهذا طبيعي إذ أن كل هذه المفاهيم لم تكن حتى تدخل في نطاق التفكير في ذلك الزمن والبيئة.

– غيور لأقصى درجة ولا يحتمل أي مشاركة في الولاء.

– عصبي المزاج وقاسي القلب بشكل غريب وليس لانتقامه من أعداءه حد.

– كريم لأقصى درجات الكرم مع أتباعه وحلفاؤه (سواء في الدنيا أم في الآخرة).

ولعل الإرهاب والتخويف هو عامل الإيمان الأول في الإسلام تحديدا،

فالقرآن ليس بالكتاب الكبير، وخصص قسم منه للقصص والروايات،

وقسم آخر ليس كبيرا للتشريع ويكاد يكون الباقي كله تخويفا وتهديدا ووعيدا بأبشع الانتقامات وأشنع العقوبات التي تجعل أقسى الجلادين البشريين ملاكا رحيما مقارنة بها.

.ولا داعي لأن آتي بأمثلة لأن القرآن كله مثال كبير على ذلك

والتخويف سلاح فعال للغاية في "الإقناع" كما يعرف الجميع، فمن الأسهل كثيرا أن تقول للشخص: لا تفعل كذا وإلا عاقبتك من أن تقول له لا تفعل كذا لأن ذلك يضر بالمجتمع ككل، بلا مجتمع بلا كلام فارغ..

لكن ليس هذا هو الإرهاب الذي أقصده كعامل قوة في الفكر الديني، على العكس تماما، فالإرهاب والتهديد هو سلاح ضعيف الحجة وليس العكس حتى في نظر العامة والبسطاء.

الإرهاب الذي أقصده كعامل قوة هو إرهاب من يتصورون أنهم وكلاء الإله على الأرض، سواء عن حسن نية أو سوء نية.

فحسني النية منهم يدفعهم ذعرهم من إغضاب إلههم المحدود الأفق والمعكر المزاج دوما والمتفرغ للاهتمام بالصغائر بدءا من الرجل التي يجب بها دخول الحمام إلى طول اللحية وليس انتهاء بأي رجل يجب أن توضع على الأخرى أثناء الاضجاع.

.وهو متربص دوما بعباده على أقل غلطة كي يخسف الأرض بهم

يدفعهم هذا الذعر ليس إلى التدين الشخصي فحسب، بل إلى إخراس أي صوت يمكنه إزعاج إلههم حتى ولو لم يكن لهم علاقة به كي لا يصب حمم غضبه عليهم،

وهو من له باع طويل في الانتقام بشكل عشوائي والعقوبات الجماعية التي تصيبب الصالح والطالح والبريء والمذنب بلا تمييز بدءا من نوح إلى عاد وثمود وليس انتهاء بالتسونامي، تماما مثل زعماء قبائلهم الأرضيين الذين خلقوا إلههم على شاكلتهم.

والحيوان المذعور والمحشور في الزاوية هو أخطر الحيوانات وأكثرها قدرة على الإيذاء، وهناك أمثلة لا تحصى في التاريخ عن هجوم رعاع المتدينين على من يتصورونهم سبب بلائهم من "الكفار" و"الفاسقين" و"المنحلين" و"العاهرات" بعد الكوارث الطبيعية والأوبئة والمجاعات، ومحاولتهم تملق وتهدئة غضب الإله بقتلهم والتمثيل بهم.

أما سيئي النية منهم الذين يستخدمون الدين كمطية للوصول إلى الثروة والجاه فأمرهم ليس أفضل بل أسوأ، إذ على

.الأغلب يزاودون على البقية في الغلو والتشدد لكي يظهروا عليهم ويثبتوا أنهم أكثر إخلاصا منهم

،هذه الناحية من قوة الفكر الديني لا تتعلق بالإقناع والتفضيل الشخصي العاطفي كالنقاط السابقة

بل بميله الطبيعي لحجب الفكر المعاكس وإخراسه تماما إما قتلا أو منعا أو نفيا وإسماع العامة وجهة نظر واحدة فقط مما ينفي الحاجة للدخول في نقاشات لا داعي لها أصلا وتقديم الحجج فيها.

.وفي غياب أي معارضة لا توجد صعوبة كبيرة في تمرير حتى أشد الأفكار سخفا وضحالة ما دام لا يوجد من يفندها

وهكذا يتضافر الإرهاب الفكري للدين مع الإرهاب الإنساني لوكلائه الأرضيين لتثبيت وتقوية الفكر الديني أكثر وأكثر بين الناس.

:السلطة والنفوذ – 5
=============

تساورني دوما شكوك – لا أستطيع إثباتها طبعا – بأن عددا لا يستهان به من الكهنة ورجال الدين لادينيون حقيقة, يستخدمون الدين كأداة رائعة للوصول إلى النفوذ والجاه، وترتفع نسبة اللادينيين منهم كلما ارتفعنا في السلك الكهنوتي حتى تصل إلى الغالبية العظمى بين القيادات والنجوم منهم.

قد يبدو هذا الكلام للوهلة الأولى غريبا وشطحة كلامية وتجنيا عليهم، لكني سأسرد رؤيتي وتفسيري وأترك للقارىء أن يوافقني أو لا، ولكن أطلب منه إن لم يوافقني أن يقدم تفسيرا أفضل على الأقل.

للمفارقة، يشاركني في هذه الرؤيا كل المتدينين البسطاء عمليا، فهم يتصورون أن أي رجل دين من أي طائفة غير طائفتهم بالذات مهما كانت هم لادينيين متخفين يعرفون حقيقة كذب دينهم الخرافي ولكن هدفهم الوحيد هو حرف الناس عن دين الحق الواضح كالشمس لكل ذي عقل والذي هو بالمصادفة السعيدة هو دين هؤلاء البسطاء وطائفتهم تحديدا.

وبتنحية هذه النظرة الطفولية جانبا نجد أن الإيمان موجود فعلا بدون أي شك في كل الطوائف والأديان ولا يقل إيمان الإنسان البسيط المسلم عن نظيره المسيحي بأي حال من الأحوال،

بل وأكثر من ذلك لا يقل إيمان الشماس الصغير المسيحي بالثالوث والفداء رسوخا عن إيمان طالب الشريعة الشاب المسلم بالجن والملائكة.

لكن يبدأ الأمر بالتغير بسرعة كلما صعد الكاهن في سلم الكهنوت، حيث يتعرف فعلا عل كتبه المقدسة عن كثب وليس عن طريق المرشحات التي تنقيها لأسماع العامة،

وفي نفس الوقت يترك نقاء كتبه المقدسة على مقاعد الدراسة ليدخل في تحديات العالم الواقعي ويتعامل مع الحياة كما هي وليس كما يقرأ عنها.

هنا يصطدم بمشكلة كبيرة، فالمطلق المكتوب في النصوص المقدسة يتعارض مع الواقع على الأرض اجتماعيا وعلميا على مختلف الأصعدة،

وهذا المطلق لا يمكن أن مخطئا لأنه سماوي ولكن في نفس الوقت الواقع يفرض نفسه بقوة فما العمل ؟

هنا أمام الكاهن ثلاثة طرق:

– أن يترك الكهنوت ويرفض الدين. وهؤلاء أقل من القلة ومنهم عبد الله القصيمي وشهاب الدمشقي مثلا.

– أو أن يبقى مع الكهنوت ويكون صادقا مع نفسه وينكر الواقع والعقل لصالح النصوص المقدسة،

وهذا طريق المخلصين منهم مثل عبد العزيز بن باز وأسامة بن لادن. وهؤلاء قلة لا تخشى تسمية الأشياء بمسمياتها ولا تتحرج عن الإعراب عما تعتقده فعلا.

ومنهم أيضا الشيخ مهدي الخالصي العراقي الشيعي الذي لا يتحرج من القول أن الرق والتسري نظام ممتاز ولا غبار عليه في معاملة أسرى الحرب ونسائهم وأطفالهم.

– أو أن يبدأ في التفكير المزدوج والكذب على نفسه لإقناعها أنه لا تعارض بين النصوص الدينية والواقع، وهؤلاء هم

.الغالبية الساحقة برأيي

،يبدأ بالكذب على نفسه أولا ولكن هذا لا يمكن أن يستمر إلى الأبد

فالشيخ يعرف، على العكس من المؤمن البسيط دواخل وخوارج الدين وما تقوله الكتب الدينية بالضبط وليس ما يردده الكذابون والمدلسون على لسانها.

عندما يصل الكاهن إلى مرحلة معينة من التفكير المزدوج لا بد أن يعرف أنه يكذب عامدا متعمدا ولكن في هذه اللحظة أو قبلها يكون الوقت قد فات على التراجع وأصبح للكاهن أتباع ومريدين يقبلون يديه ويجلسون كالغنم تحت منبره كي يلتقطوا درر الحكمة التي تتناثر من فمه وينهلوا من غزير علمه.

وكي لا نبقى على مستوى التنظير، لنتناول بعض الأمثلة الحديثة نسبيا والإسلامية منها خصوصا كونها مألوفة بين القارئين:

يا هل ترى هل يعتقد أي رجل دين من نجوم الفضائيات فعلا أن الإسلام يتفق فعلا مع حرية الفكر والتعبير ؟ -

هل يصدق من قرأ تفاصيل تاريخ الرق والخصي والتسري المخزي في العالم الإسلامي - والذي لم ينته حتى اليوم بشكل - كامل - أن الإسلام كان فعلا يحض على تحرير العبيد ؟

يا هل ترى هل يعتقد الزنداني والنجار فعلا بالهراء الإعجازي الذي يلفقانه عندما يخترعان أستروخ وبالما وأبحاث العلماء - الوهمية عن أجنحة الذباب ؟

هل يعتقد أي شيخ مخلص لعقيدته فعلا أن الإسلام يحترم المرأة عندما يشنف آذان مستمعيه البسطاء ببعض - النصوص الإيجابية ويهمل معاكساتها ؟

هل يصدق عمرو خالد فعلا -كونه قرأ التاريخ الإسلامي – حين يصعد الزفرات ويذرف الدموع السخينة ويتهدج - صوته تأثرا أمام أتباعه أن مجتمع الإسلام الأول كان مجتمعا مكونا من الملائكة الأطهار ؟

هذا كله بفرض أن نية الكاهن كانت صادقة في البداية وبدون ذكر وعاظ السلاطين المفضوحي الكذب الذين تكون مهمتهم تبرير أي تصرف أو موقف سياسي لأرباب نعمتهم مهما كان،

فهؤلاء محتقرين عادة حتى بين تابعيهم. ولكنهم يشاركون أصحابهم السابقين في المصلحة بنشر الفكر الديني بين الناس.

كم من البشر يستطيع مقاومة شهوة الشهرة والنفوذ ؟

كم من البشر لا يرغب بنظرات الاحترام والتبجيل ممن حوله ؟

هذه النظرات يمكن أن يحصل عليها العالم الحقيقي طبعا، لكنها تحتاج لجهد ووقت وتفاني وذكاء بينما لا لزوم في حالة الكاهن إلا إلى فهم نفسية الناس وما تريد أن تسمعه وبعض التلاعب بالكلام وتطويل اللحية ولبس ثياب غريبة.

هل يتوقع من هؤلاء إلا أن يحاربوا وبكل قوة وبكل الأسلحة المتاحة لهم من يريد نشر الفكر العلمي ؟

هؤلاء وبرغم معرفتهم بكذبهم لا يقلون عداء للعلم على الإطلاق عن المخلصين من الفئة الأولى بل وربما يزيدونهم.

ولهم كل مصلحة ورغبة في تعميق ونشر الفكر الغيبي بين الناس وإغراقهم أكثر وأكثر في الخرافات، إذ لا مكان لهم في مجتمع عقلاني على الإطلاق سوى للتسلية والترفيه في السيرك.

وهم أخطر من المؤمنين الحقيقيين من أمثال بن باز بكونهم يستهدفون عموم الناس بكلامهم بينما لا يلتف حول المؤمن الحقيقي إلا غلاة المتشددين،

وهم أيضا مثل أي سياسي لا يتحرجون من الكذب والتلفيق والضرب تحت الحزام في سبيل مصالحهم وحفاظا على مراكزهم.

بعضهم يتبع طريقة التلفيق والكذب لنشر قيم التسامح والحرية والتنوير مثل الشحرور والنيهوم وجمال البنا وغيرهم،

ولربما بدون مصلحة خاصة تذكر إذ يسبحون بعكس التيار أحيانا ، ولكن المبدأ واحد والأسلوب واحد للأسف،

وعندما يلعبون هذه اللعبة فهم يلعبونها على أرض الخصم (الكهنة التقليديين) وحسب شروطه ومعاييره وباعتماد طريقة تفكيره ذاتها التي تعتمد على قدسية النص،

ولا أرى طريقة يمكن أن ينجحوا فيها للأسف ولربما كان ضررهم أكثر من نفعهم على المدى البعيد.

وعلى الطرف الآخر لا توجد قوة مكافئة من العلماء الحقيقيين والفلاسفة تحارب بالسيف وبأقذر الوسائل، فهم لا يملكون قوة سياسية عادة وليس لهم أتباع ومريدون يحاربون من أجلهم، ومنفصلون عادة عن العامة في أبراج عاجية.

توجد بعض نقاط القوة الأخرى الثانوية مثل اختراع الشيطان كشماعة نعلق عليها أخطاءنا وفكرة المغفرة التي تسكب العزاء في قلوب الناس وربما غيرها أيضا، ولكن برأيي ليس لها نفس أهمية النقاط السابقة.

ما نريد أن أقوله من هذا الاستعراض هو أن الحرب على الفكر الغيبي لم ولن تكون سهلة،

حيث تتضافر عناصر القوة الخاصة به في نفوس العامة من الناس والتي تخاطب غرائزهم الأساسية المغروسة فيهم منذ أبعد الأزمان،

تتضافر هذه العناصر مع مصلحة من يهمه التسلق والوصول السهل في تقويته وتغذيته لتشكل جبهة منيعة يصعب اختراقها ومنظومة مرنة إذا هزمت في معركة تستطيع لم جراحها والعودة بأقوى مما كانت بعد حين.

وباعتقادي أن المعركة بين العلم والدين هي معركة أبدية ستظل قائمة ما دام الإنسان يمشي على سطح الأرض،

ومن المؤسف أن نكون نعيش في عصر ومكان الغلبة الحالية فيه في مجتمعاتنا للدين بينما تنعم باقي المجتمعات بالحرية الفكرية و ورخاء العلم.

تحياتي



،ويسألونك عن النّار و الجنّة

لماذا كل الأديان المعنية تُصوِّر الجحيم بشكل بليد سقيم على أنه النار الحارقة

ولا أعرف كم هي درجة الحرارة هنالك مئة أو إثنتين حين يكتوي ألجلد)

أم ألفين ونصف حين ينصهر ألحديد ولا يبقى من جسم ألأنسان شيئأ

أو مئتي ألف أو ملايين الدرجات كما في مراكز النجوم وتتكون وتبدد المواد

(. ام تلك مليارادت الدرجات الحرارية حين يختفي الفرق بين المادة واللامادة ولا يبقى شيء إلا نشوء كون جديد

: ولماذا تُصوَّر الجَنَّة بهذا الشكل

(جناتٌ (أي حدائق للزهور والأشجار الجميلة والطيبة أثمارها

تجري مِن تحتها الأنهار من العسل والحليب وحواري و جواري وقيان رائعات الحسن وأخلاق حديث النُدامى ؟ لماذا هذا كله ومن بهذا يريدون أن يخيفوا ويرهبوا أو يُغروا ويُرغِّبوا ؟

" فلننظر إلى قضية الجحيم " ناراً وقودها الناس والحجارة أُعِدَّت للكافرين

أولاً جسم الإنسان يتكون من ألماء 80% وهو لايحترق بسرعة ولكن العبارة تعني أنَّ "الرسول"كان يعرف الفحم (الحجري (وهذا يعني أنَّ درجة حرارة الجحيم قد تصل إلى 3000 درجة مئوية

.ولكنه لم يعرف بعد النفط والبنزين والأفران التي تشتغل بالأمواج الكهرومغناطيسية بالتردد العالي

. في تلكَ العهود الغابرة كانوا يعذبون العبيد العاصين بالنّار ويجوّعونهم حتى كانوا يرضون ب "الغسلين" طعاماً

ولم تكُن هنالكَ عند الناس ، البشر البسطاء بفكرهم حينئذٍ ، معلومات ومفاهيم عن أنواع التعذيب ألتي أبتدعت بعدئذٍ مثلاً في ألمحاكم الكاثوليكية في عصر ألظلمات في أوربا أو أنواع ألتعذيب بألكهرباء وسلخ ألجلود وقلع ألأظافر . وألأعضاء ألحساسة في عصر صدام وغيره

أما عن أنواع التعذيب النفسي التي إبتدعتها النازية الألمانية وكذا جعل الإنسان يعذب نفسه بنفسه (تعذيب ألضمير (ألخائن

. فمثل هذه الأشياء لم يكن لها أن تخطر ببال أحدٍ أبداً في ذلكَ الوقت

الآن من الممكن جعل الأنسان يشعر بكل أنواع العذاب الخارق بتأثير خارجي بسيط على جهازه العصبي بدون أي مساس مع الجسد ،

والإنسان لا يستطيع حتى أن يقع في حالة الإغماء او الموت الذي قد ينقذه ولو أنه يشعر بعذابٍ وآلام تفوق مئة ألف مرة ما يعانيه لأنسان ألذي تعرض للحروق من الدرجة الأولى في 100% من انحاء جسده .

أما عن التجويع وأكل الغسلين فهنالك من الطعام المخلوط بالكيماويات ما هو أسوء بكثير .

ولذا أنا لا أخاف العذاب في نار الإله الذي يعتقدونَ بها، بل أخاف العذاب من إخواني البشر وجحيمَ نفسي .

أما عن الجنة فكل تصاويرها ألتي وردت في " الأديان ألسماوية " فهي كانت أيضاً موجودة سابقاً في أديانٍ قبلها ،

وهو ما كان يتمتع به الحكام والسلاطين فيما قبل ظهور تلكَ الأديان السماوية أو بعدها ،

ولم يكن هذا يجوز لعامَّة الشعب إلا لمن يُجوِّز له هذا السلطان والخليفة أو النبي مِن أتباعهِ المخلصين أو الإنتهازيين المنافقين ،

اما باقي أفراد الشعب البشري فعليهم فقط أن يحلموا بمثل هذا ويموتوا جائعين وبائسين لم يروا في حياتهم جمالاً .

أنا أحب الحدائق الزاهرة وتغريد البلابل وملاعبة الحسان وسماع الأغاني بأصواتٍ إلهية بشرية واحب العسل ومنتجات الحليب واثمار البرتقال والعنب والخمر

ولكن الخلود في مثل هذه الجنة قد يبعثُ فيَّ السأم والضجر

(فولتير قال : أن تتمتع دوما يعني أنّكَ لم تعرف ألمتعة أبداً) ,

وأعتقد أنني إذا لعبت ساعةً الشطرنج مع أخي الحبيب الوحيد الذي تبقى لي أو حين أتحدثّ بقرب وأسمع صوت أختي الحبيبة فسأسعد أكثر بكثير مما لو تنزهتُ في هذه الجنة ألموعودة .

،فلذا جنة الله هذه في الحياة الآخرة لا أريدها أيضاً

(أنا إنسان زاهد ولا أريد لا جواري ولا قصور في جنته (زاهدٌ فيما سيأتي ناسياً عما مضى

. يكفيني أن أعيش وأموت هنا على أرضي وليس في السموات بين النجوم النيوترونية

ولنتطلع الآن على القليل مما نعرف عن الحياة الدنيا والآخرة عند الشعوب والأديان الآخرى التي يسمّيها المتدينون "أدياناً وضعية" .

(في الديانات المصرية القديمة الآخرة فيها مملكة الأموات وهي شبه سراديب مظلمة (تحت الأرض وليس في ألسماء

. (أما الفردوس فهو مملكة الضياء الجميل الباهر (ربما على القمر لا أذكر

، عند شعوبٍ أخرى كِلا الجحيم والفردوس يقعان تحت سطح البحر ولهما خصائص جميلة أيضا

وشعوبُ أخرى تضع فردوسها في أعالي الجبال الشاهقات أي مع الآلهة وهنالك كل شيء ناصع ألبياض كالثلج وليس فيه ، بقع من أوساخ حضارتنا الإنسانية والهواء عَطِرٌ رقيق

، أما الجحيم فهو في مهاوي والوديان العميقة التي لايصل لها أي شعاع من أشعة الشمس الواهبة

. وفي بعض الأديان بعد الموت يحلق الأنسان كالطير بين أغصان الأشجار العاليات ، وهكذا

. أما الفردوس البوذي وكونفيشيوس فهو بالألتحام مع ألله بالفكر والتجلي على طريقة الصوفية ولكن أعمق بكثير

:ومن اجملِ هذا كله هو ما عند شعوب الهند من نظرية الحُلول وهي هكذا

إذا كُنت تُحب وتعبد جمالكِ فستُبعث في حياتِكِ التالية غزالاً وتعيش غزالا محتمل عدة حيوات قبل أن ترجع روحكِ

، إلى جسدٍ إنساني

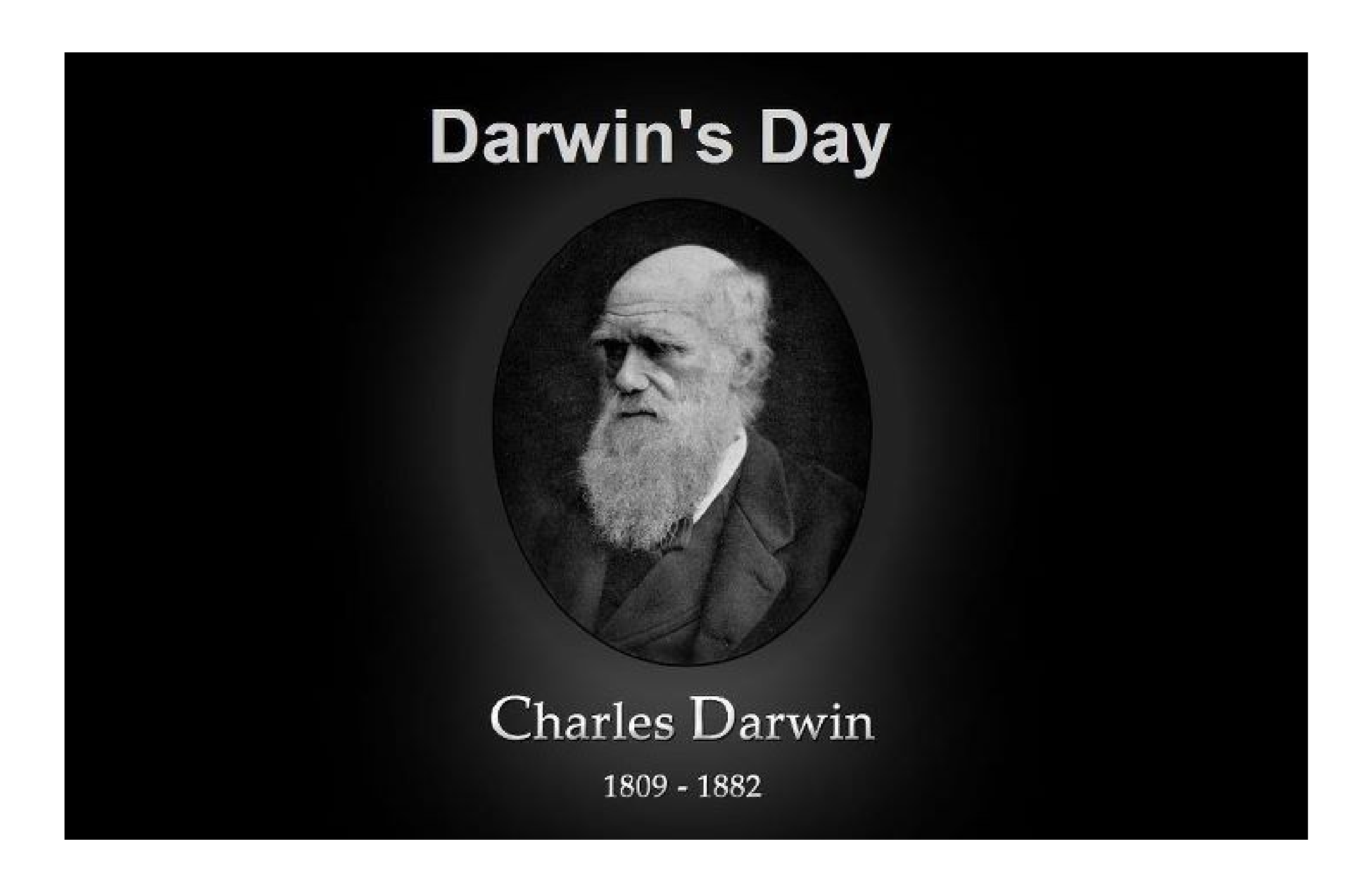
وإن كُنت طبيبا طيبة فبألتأكيد في حياتكِ التالية ستولد إنساناً أيضا ولكن بقدرات أكبر و مهام أعلى حتى تصبح بعدها مثلا وزير الصحة ، لإنَّ الله لايريد أن يقل عدد الناس الطيبين بل أن يزيد الخير خيراً .

وإذا كان الإنسان في حياته شجاعا فسيبعث أسداً أو فهداً وإن كان غادِراُ فسيبعث ذئبا وإن لئيما قذراً فسيبعث جرذاً وإن كان يحب الأكل الكثير والشهوات الآخرى فيبعث بما ماثلها من وصائف الحيوان والنبت وهلم جرا.

أليس هذا أفضل بكثير مما جاءت به ألأديان "ألسماوية" فليس فيه لا عذاب العبودية ولا حدائق عدن والنعمان بل الحياة كما هي ، وهذا أحسن بكثير من فلسفة الجنة والجحيم من ناحية تربية ألناس وتعقيلهم ، اللّهم لا تجعلني في حياتي التالية خروفاً .

الأديان السماوية ، هي سماوية لنا فقط لإنها جاءت في منطقتنا وهي تاريخنا وحكمت وتحكم عاداتنا وتقاليدنا ومتغلغلة في عقولنا .

تحياتي



،في مثل هذا اليوم ولد داروين

.أستغلّ الفرصة لتوضيح أنّ هناك بلبلة وربط بين الداروينية والتطور في الأوساط الدّينيّة

صحيح أن داروين وضع أسس التطور، ولكن نظرية التطور أشمل وأعم بكثير من الداروينية، بل أن هناك بعض نقاط
.الاختلاف

.تماما كما أن النيوتونية هي أساس الميكانيكا ولكنها غير شاملة لها
.نظرية التطور هي حقيقة علمية

.ولا يوجد أي دارس للبيولوجيا (ولا أريد أن أقول عالم) ينكر هذه الحقيقة

.و لا أفهم لماذا يتم الربط بين نظرية التّطور والإلحاد عند المتديّنين

لو اعترفو أن التطور حقيقة علمية، هل هذا ينفي وجود خالق؟

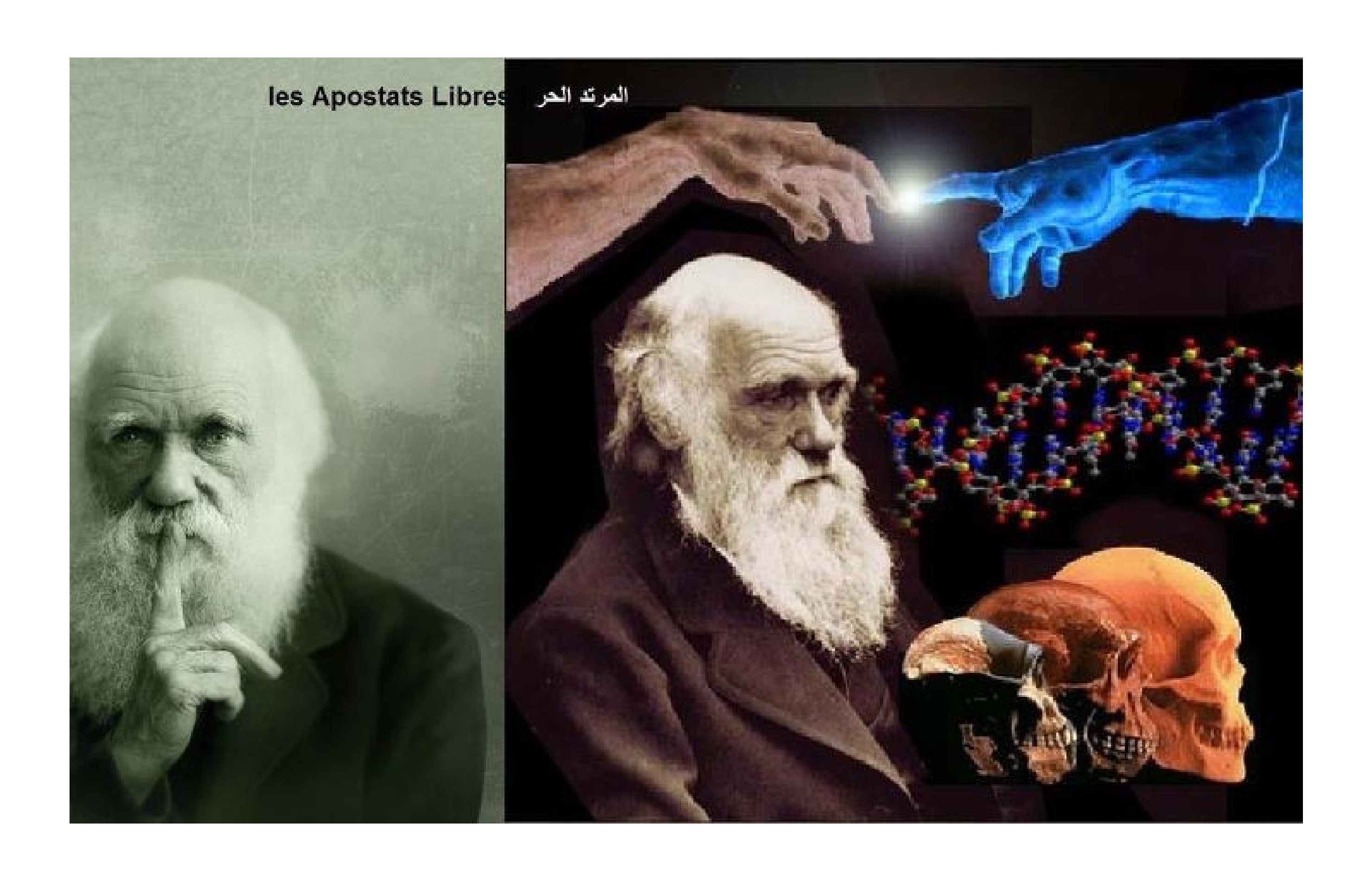
هل الاعتراف بالانفجار الكبير ينفي وجود خالق؟

.هم مواضيع مختلفة و لا يجوز خلط المواضيع الطبيعيّة بالمواضيع الميتافيزيقيّة

،دعكم يا زملائنا من العناد
،التطور حقيقة علمية، وبدلا من المكابرة، كيفو نصوصكم لتتوائم معها

،وأظن أن النصوص الدينية مرنة بما يكفي لتحوي نظرية التطور

تحياتي



... ويسألونك عن التّطوّر، قل هو واقع وفلسفة وحياة

بمناسبة عيد ميلاد العالم شارلز داروين، أقترح عليكم أن نفتح ملف التطور بأسلوب مبسّط جدّا جدّا

هذا الملف الذى يؤرق الفكر الدينى فلا يمتلك حياله سوى الرفض الغير مبرر والسخرية التى تعبر عن جهل صاحبها . وغروره الشديد

كم أتمنّى أن يقرأه الجميع و خاصّة إخوتنا المتديّنون الذّين يسمعون عن داروين فقط من خلال تحريف أقواله في المنتديات .الدّينيّة

... لقد جاءت رؤية كوبرنيكس عن عدم مركزية الأرض بالنسبة للكون لتدق مسمارا فى تابوت الفكر الدينى

.ثم جاء التطور لداروين ليكون المسمار الأخير فى نعش المنظومة الدينية

لذلك تعتبر نظرية التطور وما تلاها من الأهمية بمكان .. كونها تقدم لنا تفسيرا طبيعيا للحياة مبنيا على كثير من الشواهد والدلائل المادية التى لا تقبل الجدل العقيم لتكون فكرا ماديا تتوارى أمامه نظرية الخلق الطينية المستقل خجلا وهوانا

لذلك سنبدأ من هذا المقال شرح مبسط لنظرية التطور وبصورة سلسلة قبل أن ندخل فى غمار أجزاءها الصعبة والتى هى أيضا لا تحتاج لمجهود خرافى بقدر ما تحتاج إلى ملاحظة واعية تستمد وعيها من المشاهدات والتجارب الحية .

سأبدأ برؤية كتبها محمد زكريا توفيق وقد يكون من القلائل الذين تناولوا نظرية التطور لداروين بشكل سلس ومبسط إمتزجت فيه المعلومة العلمية بالتاريخ بالتحليل .

.. مقدمة تاريخية

عندما قرأ توماس هكسلى كتاب أصل الأنواع لتشارلز دارون لأول مرة, قال لنفسه: "يالك من غبى. كيف لم تفكر فى هذه النظرية من قبل".

.لا يعنى هذا أن أفكار دارون كانت تافهة أو ساذجة. لقد إنبهر هكسلى بأفكار نظرية التطور الثورية

وكرس معظم وقته للدفاع عنها, ونشرها فى المحافل العلمية. ساهم هكسلى فى تنقية وتعديل بعض أجزائها. مما جعله يستحق لقب "الحارس الأمين لدارون".

الغريب أن نظرية التطور لدارون, رغم خطورتها وتأثيرها الثورى فى عالم البيولوجيا, هى نظرية فى غاية البساطة والوضوح. كتبت بلغة إنجليزية عادية سهلة. يفهمها من يستطيع أن يتابع حججها المنطقية, أو من لديه القدرة على الشك, وقدر معقول من إستقلال الفكر. وهما هبتان لا تتوافران فى الكثيرين منا.

.أول طبعة من كتاب أصل الأنواع, نفذت فى الحال

هذا يرجع لإختلافها عن باقى النظريات العظيمة التى ظهرت عبر التاريخ. فهى لا تحتاج إلى معادلات رياضية معقدة أو إلى فروع من الكيمياء والفيزياء غير مفهومة للعامة ولغير المتخصصين.

مجرد لغة بسيطة تحتاج إلى قليل من المفهومية. ونحن لا نحتاج إلى فهامة صلاح جاهين لكى نفهمها. بساطة نظرية التطور لدارون هى التى جعلت توماس هسكلى يتساءل لماذا هو لم يفكر فيها من قبل.

فى عام 1859م, كان الوسط العلمى فى أوروبا مشبعا بأفكار التطور.

وكانت مسألة وقت فقط قبل أن يتوصل أحد علماء البيولوجيا إلى نظرية التطور.

فى الواقع لم يقم دارون بنشر نظريته إلا بعد أن وصله عن طريق البريد, بحثا من ألفريد راسل والاس عن التطور عبارة عن تلخيصا لما كان دارون يقوم به فى السر لمدة عشرين سنة.

لماذا لم ير هكسلى وغيره من العلماء, بإستثناء والاس, ما قد رآه دارون؟

هذا يذكرنى بالقصة التالية: ذهب أحد علماء الغرب إلى الهند طالبا الحكمة من ناسك يعيش فوق هضبة التبت. يلتحف بقطعة قماش حول وسطه, ويقتات بالماء وفتات الخبز.

عندما رأى الناسك الضيف, وبعد أن سأله عن مراده, قدم له كوبا من الشاى. أخذ يصب الناسك الشاى فى الكوب حتى ملئ وبدأ يسيل من جوانبه.

لكن الناسك مستمر فى صب الشاى فى الكوب. فقال له العالم, ياسيدى لقد ملئ الكوب ولم يعد يقبل المزيد. فأجابه الناسك على الفور: "هكذا يمتلئ عقلك بالأفكار السابقة. كيف أعلمك شئ وعقلك, ممتلئ مثل هذا الكوب, ولم يعد يقبل المزيد".

هذا هو السبب فى أن الأفكار الجديدة تجد صعوبة بالغة لكى تجد لها مكانا بين الأفكار القديمة الراسخة فى عقول الناس.

هذا ينطبق على النظريات العلمية وعلى الأديان والعادات والتقاليد.

.فدارون لم يكتشف شيئا جديدا لم يكن معروفا أيامه. الحقائق التى كان يجمعها كانت معروفة وتم مناقشتها بين العلماء

لكن لا أحد من علماء عصره, كان كوبه فارغا بحيث يستطيع أن يرى ما قد رآه دارون. المعلومات القديمة كانت تقف حجر عثرة فى طريق الفكر الجديد.

.كل دين, وكل مجتمع من المجتمعات, لديه قصة أو أكثر تحكى حكاية الخلق

الكتب المقدسة تخبرنا بأن الرب خلق العالم وملأه بالمخلوقات الحية فى ستة أيام. وجاء الأسقف جيمس آشر ليقول بأن العالم عمره ستة آلاف عام تقريبا. بداية الخلق كانت يوم 23 إكتوبر عام 4004 قبل الميلاد.

خلق الرب الأرض فى شكلها الحالى, وأى تشويه أو تدمير يصيب الأرض, يرجع إلى الزلازل والبراكين والفيضانات التى يصبها الرب على عبيده بسبب عصيانهم وعدم سماعهم الكلام.

.فيما عدا ذلك, الأرض, كما خلقها الرب, لم تتغير. ولا داعى لمخلوقاتها لكى تتبدل وتتطور. فقد خلقت على أكمل صورة

بعد أن قام آدم بتسمية النباتات والحيوانات, ظلت على حالها. الكلب كلب والحمار حمار. وإلا أصبح الإسم غير مطابق للمضمون ونحتاج إلى آدم من جديد لكى يعدل ويبدل فى الأسماء.

عندما غضب الرب على العصاة من عبيده, وقرر إغراق العالم بكل ما فيه من كائنات حية, أمر نوح ببناء الفلك لإنقاذ المؤمنين البررة.

وطلب من نوح أيضا أن يأخذ من كل نوع من المخلوقات, زوجين إثنين, ذكر وأنثى. حتى تعود الحياة على سطح الأرض إلى سابق عهدها بعد الفيضان.

بالنسبة للعقيدة الإيمانية, العالم كما نراه الآن له نفس الصورة التى خلقه بها الرب منذ البداية, ولم يتغير أو ينقرض أى نوع من الحيوانات أو النباتات منذ بداية الخلق.

البقايا .(Fossils) بسبب العقيدة والإيمان المتأصل فى نفوس الناس, لم يتنبه أحد لمعنى وجود بقايا الأحياء المتحجرة المتحجرة التى توجد فى أشكال مختلفة مثل بقايا الحيوانات الصدفية. الهياكل العظمية, لم تؤخذ بجدية. كان ينظر لها على .أنها مجرد ديكورات ونقوش صنعها الخالق, أو جاءت بمحض الصدفة. لا تعنى شيئا أكثر من ذلك

فى القرن السبع عشر, أعلن عالم الأحياء الطبيعية جون راى أن الكثير من الحيوانات الصدفية قد إنقرضت ولم يعد لها وجود كمخلوقات حية. هذه الحقيقة, ينكرها العلماء ورجال الدين. فهم يعتقدون أن الرب قد خلق الكون فى أكمل .صورة. وتعهد بحفظ مخلوقاته وحمايتها من الإنقراض

بدلا من الإعتراف بإنقراض بعض الأحياء, التى لم تستطع التكيف مع تغير المناخ والظروف التى كانت تعيش فيها, زعم المؤمنون بأن الرب قام بتدمير مخلوقاته بالجملة عن طريق الفيضان, لكى يعيد خلق هذه الكائنات من جديد. ولكى يعطى .الإنسان درسا فى مبادئ الأخلاق وأصول الطاعة

هذه الفكرة جاءت لكى تبرر نتائج الإكتشافات الجيولوجية الجديدة فى القشرة الأرضية. التى أظهرت وجود, لا طبقة واحدة, ولكن العديد من الطبقات. كل منها بها بقايا أحياء متحجرة لمخلوقات منقرضة, لم يعد لها وجود على سطح الأرض. فى نهاية القرن الثامن عشر من القرن العشرين, أصبح من المعروف أن الصخور تحتوى على تسجيل كامل لكل .الأحياء المنقرضة, سبق أن عاشت على سطح الأرض

حتى يتجنب العلماء الصراع مع الفكر الدوجماتى ورجال الدين, كان عليهم أن يرفضوا فكرة الخلق المستمر والتغيير المتوال الذى يحدث للمخلوقات. هذه الأحياء قد خلقها الرب على هذه الصورة, ولم يحدث لها أى تغيير منذ بدء الخلق. ولكى يفسروا وجود العديد من طبقات القشرة الأرضية, والتى يختلف كل منها عن الأخرى فى نوع الأحياء المتحجرة المدفونة بها, جاءوا بفكرة الكوارث الوسيطة. بمعنى أنه لم تحدث كارثة فيضان واحد, لكن العديد من الفيضانات. فيضان نوح هو .آخرها

.بعد كل فيضان, كان الرب يعيد تعمير الأرض بقطيع جديد من الأحياء, وأنواع جديدة من المخلوقات

فى الطبقات السفلى للقشرة الأرضية, توجد بقايا أحياء متحجرة لكائنات بدائية بسيطة. مثل كائنات وحيدة الخلية .والأميبا والديدان. فى الطبقات التى تليها, نجد مخلوقات متحجرة أكثر تعقيدا

وبعد عدة طبقات, نصل إلى بقايا الفقاريات, أى التى لها هيكل عظمى. وبعد طبقات أخرى نرى بقايا أسماك. وبعد ذلك نرى آثار الزواحف والطيور. وفى الطبقات الأخيرة والقريبة من سطح الأرض, نجد بقايا الثدييات والإنسان. شريط سينمائى يبين تسلسل الكائنات مع الزمن.

هذا التدرج فى طبقات القشرة الأرضية ليس له علاقة بفكرة التطور. كل طبقة كان ينظر لمخلوقاتها على أنها حالة خلق فريدة بذاتها ومستقلة عن الطبقات الآخرى. أيضا, كل مخلوق مستقل بذاته, ليس له علاقة بباقى المخلوقات.

شكل المخلوقات وطبيعتها ليس لها علاقة بالمناخ والبيئة التى تعيش فيها. قد خلقها الرب كما أراد لغرض معين.

فالأرض خلقت لكى يوضع فوقها الإنسان. والشمس لكى تعطيه الدفئ والضياء, والقمر والنجوم لكى تنير له طريقه فى الظلام. والحيوانات والنباتات تسخّر لخدمته, ولكى تمده بالغذاء والكساء.

واضح أن الخلق وراءه فكر ذكى. مبنى على التخطيط والتصميم الممتاز. ولا يعقل أن يكون كل هذا قد أتى بمحض الصدفة. الزعانف للأسماك والريش للطيور والقلب والرئة والعيون, كلها أعضاء فى قمة التخصص والدقة. لا يمكن أن تكون قد أتت بغير صانع وخالق قادر. قام بتصميم هذه الأعضاء قبل خلقها. فهل يعقل أن تصنع الساعة بدون صانع؟

الطبيعة أصبحت كتابا مفتوحا يدل على وجود الخالق, كما كان يقول إسحق نيوتن. ..وهكذا كانت المحاولات الأولى لفهم الكائنات والوجود .

كان دارون يعلم مدى قوة منطق نظرية التصميم الذكى. وكان أيضا هيكسلى يعترف أن نظرية التصميم الذكى, هى أهم نظرية يمكن أن نفسر بها ما يحدث بالنسبة للمخلوقات. إنشار نظرية التصميم الذكى كانت أهم العوامل التى أخرت ظهور نظرية التطور فى إنجلترا.

مع نهاية القرن الثامن عشر, بدأت الأرض تميد تحت أقدام التفسير الدجماتى للكون ونظرية التصميم الذكى. فى عام 1859م, عندما نشر دارون كتابه أصل الأنواع يشرح فيه نظريتة, كان المجتمع العلمى مستعدا لقبول فكرة التطور.

السبب هو روح العصر, والتغيرات الخطيرة التى ظهرت فى باقى فروع العلوم. فى الفيزياء والفلك والجيولوجيا.

خلال العصور الوسطى, كان العالم نظام مغلق. مركزه الإنسان, ومُسير بإرادة الرب. تتحكم فى كل صغيرة أو كبيرة فيه. الكوارث الطبيعية غضب من الله. البرق والعواصف الثلجية, عقاب بسبب عدم أداء العشور.

الأمراض بسبب الربا وخطايا البشر. الحشرات عقاب بسبب إهمال قداس الأحد. حوادث الأبناء بسبب ذنوب الآباء...هكذا كانوا ينظرون .

مع قدوم القرن التاسع عشر, بدأت الصورة تتغير. الأرض لم تعد مركز الكون. ووضعت فى مكانها الطبيعى, لكى تدور مع باقى الكواكب حول الشمس. الكوارث الطبيعية أصبح لها تفسيرا آخر علمى, غير غضب الرب على عباده. المعجزات والخوارق الطبيعية, أصبحت تفسر بالقوانين الفيزيائية.

الإنسان بدأ يثق فى العلم على أنه الشافى المعافى لعلله وأمراضه, والمخّلص الحقيقى لمتاعبه وآلامه, والمحقق الوفى لأحلامه وآماله.

فى عام 1788م, نشر جيمس هيوتن عالم الجيولوجيا الإسكتلندى نظرية جديدة يقول فيها أن القشرة الأرضية تتعرض إلى قوى طبيعية تمثل عوامل تغيير مستمرة, مثل الأمطار والسيول والأعاصير والزلازل والبراكين وما شابه. هذه النظرية تستبدل نظرية كوارث الفيضانات التى كانت سائدة, وتحدث على فترات زمنية متقطعة.

لم يتنبه علماء الجيولوجيا إلى نظرية هيوتن فى التغيير المستمر للقشرة الأرضية. إلى أن جاء شارلز ليل عالم الجيولوجيا العظيم فى القرن التاسع عشر, لكى يحى أفكار جيمس هيوتن. بالرغم من أنه لم يتطرق مباشرة إلى موضوع تطور الكائنات, إلا أن أبحاثه الجيولوجية مهدت الطريق إلى نظرية التطور فيما بعد وكان لها تأثير كبير على دارون.

لكن, هل كانت هناك شواهد ودلائل فى ذلك الوقت تشير إلى تطور الأحياء؟ نعم. فى عام 1830م, كانت الشواهد كثيرة. مثلا, كان آدم سيدجويك يقول: " كجيولوجى, أرى أن المخلوقات تنزع للتقدم والإرتقاء. لكنى كمسيحى مؤمن, لا أعتبر هذا دليلا وشاهدا على عملية الخلق المستمرة."

كانت الدراسات الجيولوجية فى البداية, تجد فواصل زمنية كبيرة بين بقايا الأحياء المتحجرة. هذا ما دعم نظرية كوارث الفيضانات. لكن بعد أن تقدم علم الجيولوجيا, وبدأ يستخدم أساليب حديثة, أصبحت الفواصل الزمنية الجيولوجية بين البقايا المتحجرة صغيرة جدا. فكرة التغير المستمر باتت مقنعة.

مع نهاية القرن الثامن عشر, كان علماء الجيولوجيا يعرفون أن المخلوقات الحية, لها أعضاء خاملة أو ليس لها فائدة. فمثلا الحشرات التى لا تطير, لها بقايا أجنحة صغيرة.

الدواجن المنزلية والبط المنزلى له أجنحة عديمة الفائدة. أرجل البط المنزلى بها غشاء لا تحتاجه على الأرض. يعوق حركتها. حيوانات الكهوف لها عيون أثرية لا ترى بها. أنواع من الذباب لا تطير بالرغم من وجود أجنحة لها.

بعض الثعابين, لها بقايا أرجل غير مستخدمة. الإنسان له عظمة العصعص أسفل العمود الفقرى, وعظم ما بين الفكين, والزائدة الدودية عديمة الفائدة, بل تلتهب وتنفجر وتعرض حياته للخطر, وعدم وجودها أفضل. هناك ضروس العقل وأصابع الرجلين وثديي الرجل وبظر المرأة.

الأسنان الأثرية للعجول والأسنان الأثرية للطيور. وكلها شواهد تتعارض مع التصميم الذكى للخلق.

لكن داروين رأى أنه يستطيع أن يقدم تفسيرا أفضل لهذه الشواهد, إذا إفترضنا أن هذه المخلوقات قد جاءت من سلالات كانت مجهزة بهذه الأعضاء, لكن لم تكن ضامرة فى الماضى.

هذه الأعضاء فقدت صلاحيتها تدريجيا بعدم الإستخدام, عندما تأقلم الكائن على الحياة الجديدة.

داروين كان مندهشا من حقيقة أن يد الإنسان وهى منقبضة, تشبه يد الخلد (ضرب من الجرذان) المستخدمة فى الحفر. وكذلك رجل الحصان, وزعنفة الدلفين, وجناح الخفاش. الشبه شديد من الناحية التشريحية. كل منها لها نفس عدد العظام والتركيب.

هذا يدل على وحدة الخالق فى نظرية التصميم الذكى, لكن داروين لم يقبل بنظرية التصميم الذكى. هذا يذكرنا بقصة الناسك والكوب الممتلئ. سبب التشابه بالنسبة لداروين, يرجع إلى أن هذه المخلوقات لها أصل واحد , ثم تغير كل كائن عن الأصل أو الجد, عن طريق التغيير المستمر, حتى يوائم طريقة العيش فى البيئة الجديدة التى يعيش فيها.

فى القرن الثامن عشر, لاحظ علماء التشريح أن الجنين عند تكوينه يمر بمراحل نمو تشبه مراحل تطور الكائنات الحية. فمثلا عند الإنسان, الجنين تتكون له خياشيم تشبه خياشيم السمك. فى بعض مراحل التكوين الأولى, لا يمكن التمييز

بين جنين الزواحف وجنين الطيور وجنين الثدييات. أليس هذا دليلا على أن جميع المخلوقات لها أصل واحد؟

الفلاحون والمشتغلون بتربية الحيوانات والطيور, مثل تربية الخيول والكلاب والحمام, يلاحظون التنوع الكبير لفصائل وأنواع هذه الحيوانات.

وأن التهجين بين الفصائل المختلفة ينتج عنه فصائل جديدة. تنتقل صفاتها المكتسبة بالتهجين إلى أجيال جديدة. بعد عدة أجيال تصبح هذه الفصائل الجديدة بصفاتها المكتسبة مستقرة. وكما يقول دارون, هذا ما يحدث فى الطبيعة طوال الوقت.

كان من المعروف قبل دارون أن الحيوانات تتكاثر أسرع من معدل زيادة الغذاء المتوافر لها. هذا يؤدى بالطبع إلى المنافسة الرهيبة التى نشاهدها بين الحيوانات للبقاء على قيد الحياة. تنبه كومتيه دى بوفن وإيراموس جد دارون إلى هذا الأمر.

لكن شارلز دارون كان الأول بين العلماء الذى رأى الفرق بين ما يقوم به مربى الحيوانات من إختيارهم للسلالات الجيدة, وما تقوم به الطبيعة من نفسها بإختيارها للسلالات القوية التى تستطيع البقاء.

قصة الخلق كما ترويها الأديان, بدأت تواجه بعض المشاكل فى القرنين السادس والسابع, عندما عادت الرحلات الإستكشافية بحيوانات غير مذكورة فى الكتاب المقدس.

مخلوقات العالم الجديد وإستراليا كانت تختلف عن الحيوانات المعروفة فى العالم القديم. فى عام 1749م, صرح عالم الأحياء الطبيعية الفرنسى بوفون أن عمر الأرض أكبر بكثير من تقدير الأسقف أشر.

وأن المخلوقات قد حدث لها تغيرات كبيرة منذ نشأتها. لكنه لم يوضح ماذا يعنى بهذه التغيرات الكبيرة.

قبل دارون جاء باتيست لامارك, العالم الفرنسى الكبير, فى القرن الثامن عشر ليقول أن الكائنات تتغير بإستمرار. ذلك بتأثير عوامل الطبيعة والتزاوج واستعمال الأعضاء أو إهمالها.

الكائنات الحية الراقية نشأت من كائنات بدائية خلال فترة زمنية طويلة جدا. هذه الكائنات البدائية, نشأت بدورها

ذاتيا من المواد الجامدة فى فترة من فترات تطور الأرض. التطور يحدث كما يرى لامارك, ببطء شديد, ويستغرق زمنا طويلا. الأنواع لم تضمحل وتنقرض, بل تغيرت تدريجيا وتطورت, ثم تحولت إلى أنواع جديدة.

تستند نظرية لامارك إلى عاملين أساسيين هما:

- إستعمال أى عضو من أعضاء الجسد, يزيد من حجمه وقوته. أما إهماله وإغفاله, فيسبب ضموره وضعفه.

- التغيرات الناجمة عن إستعمال أو إهمال العضو, تنتقل بالوراثة إلى الأبناء, وتتكرر هذه العملية لعدة أجيال قادمة.

حسب نظرية لامارك, البيئة والمجتمع الذى يعيش وسطه الكائن هى التى تشكله وتتحكم فى شكل أعضائه.

الأشجار المرتفعة هى المسؤولة عن طول رقبة الزرافة. والبرك والمستنقعات هى التى جعلت أرجل الطيور طويلة حتى تستطيع أن تبقى جسمها خارج الماء.

عدم إستخدام هذه الميزة يجعل رقبة الزرافة ورجلى الطائر, تعود إلى طولها الطبيعى. الرقبة والأرجل الطويلة تورث إلى الأجيال اللاحقة. عدم إستخدام أصابع أرجلنا جعلها ضامرة ضعيفة.

بالرغم من خطأ نظرية لامارك, إلا أنها لاقت قبولا واسعا بين العلماء لبساطتها ومعقوليتها. وظلت سائدة حتى ظهور نظرية التطور لدارون.

الغريب أن الإتحاد السوفيتى السابق ظل يستخدم نظرية لامارك, ويرفض نظرية دارون حتى عام 1965م لأسباب سياسية. فقد كانت نظرية لامارك تتفق مع الفكر الإشتراكى الماركسى بعكس نظرية دارون.

ولم تعد نظرية التطور لدارون إلى الإتحاد السوفيتى إلا بعد كارثة الإنتاج الزراعى التى حدثت فى الستينات والتى عزل بسببها الزعيم السوفيتى خروتشوف. هذا خطر تسييس العلوم أو إخضاعها للسلطة الدينية.

فى عام 1844م وقبل أن ينشر دارون أصل الأنواع, صدر كتاب تحت عنوان: "آثار التاريخ الطبيعى للخلق". بمجرد صدور الكتاب, ثارت ضجة عارمة وإجتاح الناس غضب جارف.

سبب الغضب هو إثبات المؤلف, بإستخدام بقايا الكائنات المتحجرة, أن عملية الخلق مستمرة, لم تتوقف منذ بداية الخلق. مؤلف الكتاب كان الإسكتلندى روبرت تشامبرز.

بسبب رد الفعل العنيف الذى أحدثه هذا الكتاب, كان دارون مترددا فى نشر كتابه أصل الأنواع.

وكان دارون يعتبر نشره لنظريته بمثابة إعتراف بجريمة قتل. لكن فى عام 1859م, كان العالم أشد تقبلا لفكرة التطور من ذى قبل.

لكن من هو دارون هذا الذى نتحدث عنه, وما هى نظريته, وكيف كان رد فعل العلماء والعامة على هذه النظرية الهامة والخطيرة؟

فى عام 1831م تلقى شارلز دارون من صديقه هينسلو, خطابا يعرض فيه وظيفة باحث وجامع بيانات علمية عن الأحياء, على متن السفينة بيجل التابعة للملكية البريطانية...

أصيب والد تشارلز داروين بالهلع والخوف على مستقبل إبنه عندما علم بهذا الخطاب.. لكن بمساعدة أحد الأقارب تم إقناع الأب, وأخذ موافقته على قبول هذه الوظيفة.

قام الكابتن فيتزروى بمقابلة وإمتحان تشارلز دارون للوظيفة الشاغرة...

لم يعجبه شكل أنف دارون المفلطح, معتقدا أن الأنف المفلطح دليل على التعجل والكسل.. لكنه وافق على تعينه على أية حال.

ظلت السفينة فى ميناء بليموث مدة شهرين, كانت الأسوأ فى حياة دارون. فقد كان بعيدا عن الأهل والأصدقاء. يشعر أنه فاشل فى تعليمة, ولا يشغل عملا مهما. كان الطقس يضيف كآبة أخرى إلى حالته النفسية.

بدأت الرحلة فى ديسمبر من نفس العام. وأخذت وقتا أكثر من المتوقع. لم يضع دارون رجليه على أرض الوطن منذ

خمس سنوات كاملة, هى مدة الرحلة.

ذهبت السفينة بيجل عبر الأطلسى إلى شواطئ أمريكا الجنوبية, وإلى جزر جالاباجوس فى المحيط الهادى, ورأس الرجاء الصالح وإستراليا.

كانت تجمع بيانات عن المياة الإقليمية ومياة المحيطات والعمق والتيارات البحرية. كان دارون يترك السفينة ويذهب إلى البر فى أمريكا الجنوبية والجزر التى يمر بها للإستطلاع وجمع بيانات عن الأحياء فى هذه الأماكن, ثم العودة إلي السفينة ثانية.

كان الكابتن فيتزروى, مسيحى إنجيلى غيور ملتزم. الغريب أن أفكار الكابتن كانت على النقيض من أفكار دارون تماما.

كان الكابتن مؤمنا أشد الإيمان بحرفية الإنجيل وبنظرية بداية الخلق كما جاءت فى الكتب المقدسة. كان فيتزروى أيضا على العكس من دارون بالنسبة للأفكار السياسية والإجتماعية. يؤمن بضرورة نظام العبيد, وبالفكر الإمبريالى.

شخصيتان متناقضتان تماما تعيشان سويا على متن نفس السفينة لمدة خمس سنوات.

كان دارون مرعوبا من قسوة الكابتن فيتزروى وأسلوبه فى معاملة البحارة. وقد لاحظ ضيق أفق الكابتن بخصوص المسائل الدينية. مما جعل دارون لا يفتح قلبه للكابتن, أو يطلعه على أسراره. خصوصا ما يدور فى رأس دارون من ناحية فكرة تطور الأحياء, وتعارضها مع العقيدة الدينية.

قام دارون بالتركيز على جمع عينات الحيوانات والطيور الحية, وبقايا الأحياء المتحجرة فى الأماكن التى كانت تقف فيها السفينة بيجل.

كان دارون يقوم بتشريح بعض هذه الكائنات وتحنيط البعض الآخر, بعد تسجيل بيناتها بدقة. حتى كادت السفينة تمتلئ بالعينات التى قام بجمعها.

وكان يستعين بكتاب عالم الجيولوجيا ليل. وجد دارون دلائل تشير على أن التغيرات الجيولوجية, كما قال ليل, تحدث بصفة مستمرة ولا تحدث فى فترات متباعدة كما تقول نظرية الخلق الذكى.

.أخيرا, تحرر داروون من سلطة الأب القلق على مستقبل إبنه. وبدأت صحته وحالته النفسية تتحسن

هذه الرحلة أعطته الفرصة لكى يرتب أفكاره, ولكى يرى الأمور على حقيقتها. كانت إهتماماته الجيولوجية تطغى على باقى الإهتمامات. هذا بسبب تأثير كتاب ليل عليه.

تلقى دارون الكتاب الثانى للعالم الجيولوجى ليل, الذى نقد فيه نظرية لامارك. هذه الأفكار ترسبت فى العقل الباطن لدارون.

فى أمريكا الجنوبية, كان دارون مندهشا للشبه الكبير بين حيوان "المدرع" الحى, والبقايا الحجرية المكتشفة لنفس الحيوان. الفرق الوحيد هو أن الحيوان القديم كان أكبر حجما. هذا التشابه لم يكن وليد الصدفة كما كان يعتقد دارون.

لاحظ دارون أيضا, أن بعض أنواع النعام كانت تظهر لتستبدل أنواعا منقرضة بالتدريج. كل نوع يختلف بعض الشئ عن النوع السابق له...

النعام المنقرض يختلف عن فصيل النعام الحية, بسبب جغرافية المكان وظروف عزله عن باقى الأماكن. كما لاحظ أيضا أن مناقير العصافير على جزر الجالاباجوس, يناسب كل منها نوع الغذاء المتوافر لها.

عندما زار دارون جزر فى جنوب أفريقيا, كان مندهشا لوجود شبه كبير بين مخلوقات الجزر الأفريقية والمخلوقات التى تعيش على أرض القارة الأفريقية نفسها... بينما الشبه بعيد بين مخلوقات الجزر الأفريقية وجزر جالاباجوس البعيدة جدا...

.كان يقول أن مخلوقات الجزر الأفريقية والقارة الأفريقية أتت من أصل واحد حديث, بخلاف كائنات جالاباجوس

لاحظ دارون, بالنسبة لجزر جالاباجوس المعزولة, أنه تعيش على كل منها كائنات مختلفة من الحيوانات والطيور. بالرغم من تشابه المناخ والجيولوجيا فى هذه الجزر...

السحالى والسلاحف والعصافير على كل جزيرة, تختلف إختلافا بينا عن السحالى والسلاحف والعصافير على الجزر

الأخرى.. لذلك رأى دارون أن فصل الجزر عن بعضها وأنعزالها هو السبب فى إختلاف كائناتها.

قام دارون بتسجيل كل هذه البيانات بدون أن تتضح له الصورة كاملة.

فقط فى نهاية الرحلة التى استغرقت خمس سنوات, عندما عاد إلى ملاحظاته لكى يراجعها ويعيد تبويبها, بدأت الصور الكاملة تتضح لديه.

هذه الملاحظات وما جمعه من بقايا الكائنات المتحجرة والكائنات الحية المحفوظة والمحنطة, جعلت منه شخصية مشهورة فى الأوساط العلمية على مستوى العالم كله.

وقام أيضا بنشر تقرير علمى, وكتابة يومياته عن رحلة السفينة بيجل... هذه اليوميات أصبحت فيما بعد عملا أدبيا كلاسيكيا فى أدب الرحلات.

قام دارون أيضا بنشر كتاب عن الشعب المرجانية فى الجزر البركانية وفى أمريكا الجنوبية. هذا الكتاب جعله يحظى بإعجاب العالم الجيولوجى الكبير تشارلز ليل...

فى عام 1838, تم إختيار دارون سكرتيرا لجمعية الجيولوجيين. توطدت صداقته بعد ذلك بعلماء كثيرين منهم هوكر وهكسلى, اللذان قاما بمساعدته والوقوف بجواره عندما نشر نظريته, نظرية التطور, فيما بعد.

أفكار دارون عن حياة الكائنات, مرت بعدة تطورات منذ عودته بعد رحلة الخمس سنوات. الكمية المهولة من الملاحظات والمدونات, لم تنبئ عن شواهد لفكرة التطور فى ثوبها النهائى.

صفحة بعد صفحة من التردد والحذر والملاحظات الجانبية, أثبتت أن دارون كان يتحسس طريقه ببطء لفهم جديد لنظرية خلق الكائنات. كانت هناك بدايات خاطئة, وكثير من التعارض وعدم التوافق.

بعد مراجعته لكراسة ملاحظاته الأولى عام , تأكد دارون من صحة نظرية عالم الجيولوجيا ليل فى التغير الجيولوجى المنتظم.

ولاحظ دارون أن التغير الجيولوجى, يلازمه تغير فى صفات الكائنات الحية. لكى تبقى هذه الكائنات حية,كان عليها أن تتأقلم لكى توائم ظروف البيئة الجديدة.

توصل دارون إلى بيت القصيد. الحياة على سطح الأرض, عبارة عن عملية خلق مستمرة. بدأت مع نشوء أول خلية حية, ومستمرة حتى اليوم. عملية الخلق عبارة عن كتاب مفتوح لم يقفل بعد.

إذا كانت القشرة الأرضية قد تعرضت إلى هذه التغيرات الكبيرة تدريجيا, كما يقول ليل, فليس مستغربا أن تكون الكائنات قد طرأ عليها تغيرات كبيرة هى الأخرى. تغيرات موازية لما حدث للقشرة الأرضية. هذه الكائنات إن لم تتغير, فسوف تفنى. وتصبح الأرض بلقعا تصفر فيها الرياح.

الكائنات الغير قادرة على التكيف والمواءمة, تنقرض لتحل محلها كائنات جديدة قادرة.

كان ليل, يقول بالتغيير التدريجى للقشرة الأرضية. لكنه لا يعترف بالتغيير التدريجى للكائنات. هذا الرأى لم يقنع دارون. وكان مقتنعا تماما بأن الكائنات تتغير وتتبدل هى الأخرى. أنواع تنقرض, وأنواع تنشأ من سلالات أخرى عن طريق التغير المستمر.

تغير الكائنات عند دارون يشبه فى الشكل فقط تغير الكائنات عند لامارك. كلاهما يقول أن الكائن يتأثر بالبيئة الموجود بها. لكن هناك فرق كبير بين سبب التغير عند لامارك, وسبب التغير عند دارون؟

لنأخذ طول عنق الزرافة كمثال. يقول لامارك أن كل الزراف له نفس الصفات لأنها نفس النوع. داخل كل زرافة, نزعة للتحول إلى زرافة أفضل. إذا وُجد الزراف فى مكان به أشجار عالية, فإن الفرد منها يظل يمد عنقه لكى يصل إلى أوراق الشجر العالية, طلبا للغذاء.

محاولات الوصول إلى الأوراق العالية, تجعل الزرافة تكتسب بعض الطول فى عنقها. ثم تقوم بتوريث هذه الميزة الجديدة المكتسبة إلى الجيل التالى. هذا يعنى أن الفرد قادر على التغير التدريجى بنفسه.

لكن دارون يرى شيئا مختلفا. كان هناك فصائل, داخل النوع الواحد من الزراف, مختلفة الأحجام وطول الرقبة. وجدت فى مكان منعزل به أشجار عالية وأشجار منخفضة ومتوسطة الطول, فى وقت جفاف غير عادى لم تهطل فيه الأمطار.

هذا يحدث بصفة مستمرة فى الجزر مثلا.

الأشجار المنخفضة والمتوسطة فى متناول جميع الحيوانات. لذلك نضبت أوراقها بسرعة أولا. ولأن المكان منعزل وليس هناك مطر لعدة سنوات, لم يبق سوى الأشجار العالية.

الزرافات الضخمة طويلة العنق إستطاعت أن تصل إلى الأوراق وعاشت. والزرافات القصيرة والمتوسطة وقصيرة العنق لم تجد ما تأكله, فماتت وانقرضت. وجاءت الأجيال الجديدة ضخمة الجسم طويلة الرقبة.

هنا التغير لا يحدث بالنسبة للفرد كما يقول لامارك. الفرد ثابت لا يتغير عند داروン. لكن التغير يحدث للنوع ككل...

التغير يحدث بالإختيار الطبيعى لا برغبة الفرد. الصفة المكتسبة لا تورث بعكس ما يقوله لامارك... فبطل كمال الأجسام, لا يورث عضلاته.

كل نوع جديد بمثابة فرع جديد فى الشجرة الأم... الفرع الجديد تنبت منه فروع أخرى وهكذا. إنقراض بعض الأنواع وإختفائها يفسر الفجوات التى ظهرت فى بقايا الكائنات المتحجرة.

هذا يفسر أيضا لماذا حيوانات استراليا تختلف عن باقى حيوانات العالم. الأماكن الأكثر عزلة هى الأكثر إختلافا عن باقى الأماكن.

كان على داروين أن يجيب على أسئلة مثل: ما هى القوى التى تدفع التغيير؟ وكيف يوجه التغيير فى إتجاه معين؟ وكيف تظهر أنواع جديدة من الكائنات؟ وما يضمن تلاؤمها مع البيئة؟

فى الصفحات الأولى من كراسة ملاحظاته, تنبه داروン لدور التكاثر عن طريق الجنس, ودوره فى تنوع الكائنات داخل النوع الواحد.

فمثلا بالنسبة للإنسان, نجد الطويل والقصير والقوى والضعيف والذكى والغبى, والأبيض والأسود, وهكذا. الإختلاف ليس فقط بين الأب وإبنه, ولكن بين الإخوة, وبين الأخوات أيضا.

هذه التغيرات تحدث بطريقة عشوائية. منها التغيرات المفيدة التى تكون فى صالح الكائن وتساعده على البقاء, ومنها التغيرات الضارة التى تعوق الكائن ولا تساعده على الإستمرار فى الحياة.

قام دارون بدراسة عمليات التهجين الصناعى التى يقوم بها المربيون للخيول والكلاب والحمام وغيرها من الحيوانات.

عملية التهجين الصناعى تقوم بمزج السلالات المختلفة عن طريق التزاوج, لإنتاج سلالات أفضل وأحسن ولها خواص معينة.

كل ما على المربى عمله, هو التعرف على خاصية مميزة فى الحيوان عندما تظهر. ثم عزل هذه الحيوانات ذات الخاصية المميزة للتزاوج فيما بينها. وبذلك يحصل على سلالات قوية أو مميزة.

هذه العملية تعتمد على إرادة المربى. لكن فى الطبيعة, ليس هناك مربى يقوم بالإختيار والعزل. يوجد فقط التنافس... وهى قوة عمياء ليس لها قلب. تقوم بطريقة أوتوماتيكية بإبادة العاجز والضعيف ومن لا يصلح للمواءمة للظروف الجديدة.

بسبب التنافس الشديد, الكائن المحظوظ الذى يرث عن أبويه صفة مميزة, تكون فرصته فى الحياة أفضل. قد تطول هذه الفرصة حتى يستطيع الكائن أن ينقلها عن طريق التزاوج للأجيال التالية.

بالرغم من أن دارون كان يعى تماما دور التنافس بين المخلوقات.. إلا أنه لم يتنبه إلى خطورته إلا بعد أن قرأ كتاب توماس مالثيوس عن تزايد السكان. الذى قال فيه أن الإنتاج يزيد بمتوالية عددية, بينما التزايد السكانى يسير بمتوالية هندسية.

هذا يعنى أن الإنتاج لن يكفى التزايد فى السكان فى القريب العاجل. هذا سوف يؤدى, سواء شئنا أم أبينا, إلى الحروب والأمراض والمجاعات والفقر وخلافه. وهذا ما نراه فى بلادنا اليوم بسبب تزايد السكان المطرد.

عندما قرأ دارون كتاب مالثيوس, تيقن أن الإنتخاب الطبيعى هو القوة الموجهة التى يبحث عنها. ومن هنا كانت لديه كل المواد الخام اللازمة لنظريته فى التطور. والتى يمكن أن نلخصها فى الآتى:

- القشرة الأرضية تمر بتغيرات مستمرة بطيئة. والكائنات عليها أن توائم هذه التغيرات لكى تبقى على قيد الحياة, وإلا تنقرض.

- الطبيعة تمد الكائنات بهبات وصفات وراثية غير محدودة عن طريق التنوع والتزاوج.

- إنتاج الغذاء المحدود بالنسبة لتزايد الكائنات, ينتج عنه صراع غير محدود بين الكائنات.

- الأنواع الجديدة تنشأ بسبب العزلة. والأنواع المختلفة لا يحدث التزاوج بينها.

نتيجة الصراع بين الأحياء, الكائنات التى تملك صفات وراثية مفيدة سوف تبقى على قيد الحياة. بينما المخلوقات التى لا تملك هذه الصفات, سوف تنقرض. وبالرغم من أن الصفات المفيدة قد تكون صغيرة جد, لكن تراكمها من جيل إلى جيل قد يجعلها مفيدة ولها تأثير كبير على حياة الكائن.

لكن ما هى الشواهد الأخرى التى نراها والدالة على صحة أفكار دارون؟ هذه الشواهد يمكن تلخيصها فى الآتى:

يتكون مخ الإنسان من ثلاثة أمخاخ مختلفة بدلا من مخ واحد, بطريقة تشبه إضافة غرف جديدة إلى منزل قديم صغير؟

المخ الأول يشبه مخ الزواحف تكون منذ 250 مليون سنة. يتحكم فى الوظائف اللاإرادية مثل نبضات القلب والتنفس والبلع والدفاع عن النفس عند الخطر.

المخ الثانى يشبه مخ الثدييات. يتحكم فى العواطف والغرائز البهيمية وحاسة الشم واللمس.

أما المخ الثالث فهو خاص بالإنسان "نوتوركس". تكون منذ 50 ألف سنة. وهو المخ الذى يضعنا فى القمة بالنسبة لباقى المخلوقات, ويجعلنا نتساءل عن سبب وجودنا, ويمكننا من إكتشاف نظريات هامة مثل نظرية التطور.

لم يعد مبيد الحشرات "دى دى تى" فعالا كما كان فى الماضى فى قتل الحشرات والذبابة المنزلية, كذلك الفيلت

والبيرسول

ولم تعد المضادات الحيوية قادرة على قتل بعض الباكتيريا الموجودة فى المستشفيات. لذلك تبحث شركات الأدوية عن مضاد حيوى جديد كل عدة سنوات, أو تعمل على تطويره بهندسة الجينات. وجود مضاد حيوى واحد يكفى.

فى أوائل الستينات بمصر حدثت كارثة إنتشار دودة القطن وإتلافها للمحصول, بسبب عدم فاعلية المبيد الحشرى التوكسافين.

ظن الجميع أن الغش فى المبيدات هو السبب. لكن الغش التجارى برئ من هذه التهمة. ولم يتنبه أحد للتفسير الذى تقدمه نظرية دارون وطروحاتها فى هذا الخصوص.

ما هو سر وجود الزهور والفواكه؟ بالطبع لم توجد لكى يشمها الإنسان وحده. ولم توجد لكى نقطفها ونضعها فى فازات الصالون. الفاكة لم تخلق لكى نشتريها بالقفص.

لأن الزهور والفاكهة خلقت من أجل الحشرات والحيوانات.

هذه الكائنات سوف تستمر بنا أو بدوننا, فقد كانت مستمرة قبلنا ملايين السنيين. لكن بإختفاء الفراشات والحشرات, سوف تختفى الفاكهة والخضروات.

وبإختفاء الطيور والحيوانات, التى تأكل الفاكهة وتقوم بنقل بذورها إلى آفاق بعيدة, سوف تختفى الأشجار والثمار.

لولا وجود حيوان الخرتيت فى جزيرة سوماطرة لإنقرضت أشجار المانجو. لأن الحيوان يبتلع الثمرة بكاملها, فتنجو البذرة بغلافها السميك من عصارات الهضم فى الأمعاء, ليلقيها الخرتيت مع إخراجه فى مكان بعيد عن الشجرة. ولولا وجود الخرتيت, لسقطت الثمار, لكى تتلفها الحشرات التى تنتظر عادة بلهفة تحت الشجرة. البذور التى تنجوا من فتك الحشرات, تنمو تحت الشجرة الأم, فتشاركها الغذاء والماء والضياء, مما قد يتسبب فى قتل الأم والأبناء.

ماذا خُلقت الزهور التى تعتمد على الفراشات لنقل حبوب اللقاح وبدونها تنقرض؟ ولماذا تتفتح أثناء النهار وتغمض أثناء الليل؟ ولماذا لها ألوان جذابة تختلف عن لون الأوراق, ولها أريج عاطر؟ لماذا الزهور التى تعتمد على الخفافيش تتفتح

أثناء الليل وتغمض أثاء النهار؟ والزهور التى تحتاج إلى الذباب لنقل حبوب لقاحها رائحتها كريهة تشبه الجيفة النتنة؟

لمذا لون الفاكهة الناضجة يختلف عن لون أوراق الشجرة وطعمها حلو المذاق, بينما الفاكهة النية لونها مثل لون ورق الشجر وطعمها مر المذاق؟ لماذا الذكور فى الطيور شكلها أجمل وألوانها زاهية, بينما الإناث أقل جمالا وألوانها باهتة, أليس المفروض هو العكس؟

لماذا توجد بعض زهور الأوركيد ولها رحيق على عمق 16 بوصة داخل الزهرة, ويوجد معها فراشات لها لسان طوله 16 بوصة, وأيهما وجد أولا؟ إذا إنقرض إحدهما تبعه الآخر.

لماذا تنتج بعض النباتات السم الزعاف فى أوراقها وسيقانها, فى نفس الوقت الذى توجد فيه حيوانات لديها مناعة ضد هذا السم؟ وإذا كانت الحياة قد ظهرت منذ 3.8 بليون سنة على سطح الأرض, فلماذا تأخر خلق آدم وحواء بلايين السنيين؟

لماذا ديك الدجاج له عرف أحمر قانى وما فائدته, وما فائدة ذيل الطاووس؟ أليس ذيل الطاووس يعتبر عائقا للحركة ويستهلك جزءا كبيرا من غذائه اليومى؟ ولماذا تتناطح الكباش, وتتقاتل الذكور, ويقتل الأسد أشبال غيره, ويقتل الدب أولاده, وتقتل أنثى العنكبوت الذكر بعد الوصال؟ وما قصة التهجين وخلق سلالات جديدة من الحمام والكلاب والخيول والمحاصيل؟

كل هذه الأسئلة وغيرها تجيب عليها نظرية التطور بإجابات رصينة ومقنعة, كما بينتها فى بوستات سابقة عن نظرية التطور.

عندما وضعت أسماك الجوبى الصغيرة مع أسماك كبيرة مفترسة فى بحيرة محدودة المساحة بحيث لم تتمكن الأسماك الصغير من الهروب, كان دفاعها من أجل البقاء هو زيادة النسل والبلوغ المبكر.

وعند عزل الأسماك الصغيرة عن الأسماك المفترسة الكبيرة وشعورها بالأمان لعدة سنوات قليلة, وجد أن نسلها قد قل, ومدة سن البلوغ لها قد طالت بنسب محسوسة.

هذا بالضبط ما تقوله نظرية التطور. عمليات خلق وإنقراض مستمرة بسبب تغير البيئة والمناخ. خلق أنواع جديدة قادرة

على الحياة, وإنقراض أنواع غير قادرة على المواءمة للظروف الجديدة.

هذا ما قد حدث فى الماضى ويحدث كل يوم وفى كل مكان على سطح الكرة الأرضية. ولا يحتاج إلى إذن رجال الدين فى بلادنا.

عندما بلغ دارون سن الثلاثين, كان لديه أساسيات نظرية كاملة للنشر عام ... لكن مضى عشرون عاما قبل أن ينشر دارون نظريته التى شرحها فى كتابه أصل الأنواع عام 1859م.

ما سبب تأجيل نشر دارون لنظريته وما تأثير هذه النظرية على العامة ورجال الدين؟

بعد وفاة تشارلز دارون, ومع نهاية القرن التاسع عشر, كان هناك من العلماء المهمين, من يؤمن بأن تنوع الكائنات, يعد بمثابة المادة الخام اللازمة للتطور..

فهؤلاء العلماء لا يزالون على العهد والولاء لمبدأ الإختيار الطبيعى.. أحدهم هو ألفريد رسل والاس, الذى توصل مثل دارون لمبدأ الإختيار الطبيعى بمفرده, عندما كان يعمل فى جزر الأرخبيل الأندونيسية. وأيضا العالم الألمانى ألفريد وايزمان.

قام وايزمان بفحص كل المعلومات التى أمكنه الحصول عليها من تجاربه وتجارب الآخرين, فلم يجد دليلا واحدا يثبت أن الخبرة التى يكتسبها الفرد فى حياته, يمكن أن تورث للأولاد.

عنتر ذو الوجه المجروح, رياض القصبجى فى فيلم ياسمين, ينجب أطفالا وجوهها سليمة. أصابع الإسكافى, أو عضلات بطل كمال الأجسام, لن تورث للأبناء. الكهل عندما ينجب, لا تأتى ذريته بشعر شايب وظهر منحن ونظر ضعيف. ما نكتسبه فى حياتنا لا يورث لأولادنا. وإنما الذى يورث, هى جيناتنا الموروثة عن الأب والأم.

يقول وايزمان, كما جاء فى بحث نشره , أن ذلك يحدث لأن خلايا الجسد العادية, التى تتعرض إلى طعنة سكين مثلا, أو التى تتأثر بالرياضة البدنية, أو بطبيعة العمل, أو بالشيخوخة, تفنى مع البدن عند الوفاة, ولا تشترك فى الإنجاب.

الخلايا التى تنجو من الموت والفناء مع باقى الجسد هى الخلايا الجنسية, التى تنجح فى الإنجاب.

الخلايا الجنسية, الحيوان المنوى والبويضة, خلايا مختلفة عن باقى الخلايا. جيناتها لا تتأثر بممارسة الألعاب الرياضية أو بما يحدث لباقى خلايا الجسد. الأجيال التى تموت, تورث الأجيال التى تولد, جينات لا تتغير من جيل إلى جيل.

أصبحت نظرية وايزمان هى مركز علم الجينات الحديث... هنا أود توضيح بعض المصطلحات العلمية الحديثة.. الفرق بين الجين والكروموزوم والحمض النووى (DNA), مع إكتشاف الحمض النووى.

هل يمكن تزاوج الأرانب مع الدجاج, لكى ننتج دجاج له آذان طويلة وفرو, أو أرانب تبيض ولها ريش؟

الإجابة بلا. لأنهما نوعان مختلفان من الكائنات.. التزاوج لا يحدث إلا بين النوع الواحد من الكائنات.

الأنواع المختلفة بصفة عامة لها طباع مختلفة, وصفات وراثية مختلفة, نسميها جينات. كلمة جين هنا تعنى الصفة الوراثية. مثل لون العينين وطول القامة.

عدد كبير من رجال الأديرة المسيحية, كانوا يشتغلون بالعلوم الغير دينية والفلسفة إلى جانب دراستهم للغة واللاهوت والأديان المقارنة.

وياليت رجال الدين فى بلادنا, تهتم هى الأخرى بالعلوم والأبحاث وما يجرى فى هذا العالم, بدلا من الإنغلاق والحجر على الفكر ومطاردة العلماء والكتاب والمفكرين, وحرق كتبهم وتشريدهم خارج أوطانهم, أو مناهضة النساء لطمس معالمهن وإخفاء هويتهن.

من هؤلاء الرهبان الذين إهتموا بالعلوم, جريجور مندل الراهب التشيكسلوفاكى فى منتصف القرن التاسع عشر.

فتن مندل بدراسة الصفات الوراثية للكائنات, التى نسميها اليوم "الجينات", ومتابعة إنتقالها من جيل إلى جيل. وكان يستخدم فى دراسته سبع فصائل مختلفة من نبات البازلاء.

لماذا إختار مندل نبات البازلاء؟..

لاشك أن إختيار نبات البازلاء إختيار ذكى. فالصفات الوراثية للبازلاء واضحة وبسيطة... الحبة إما أن تكون ملساء أو متعرجة (مكرمشة). ولون الحبة إما أصفر أو أخضر.. وكذلك باقى الصفات الأخرى.

كما أن نبات البازلاء له خاصية أخرى مفيدة. وهى أن أعضاء الذكورة والأنوثة توجد فى الزهرة الواحدة. بعكس نباتات أخرى, حيث توجد أعضاء الذكورة والأنوثة فى زهرات مختلفة, أو فى شجرات مختلفة.

ميزة أن الزهرة الواحدة بها عضوى الذكورة والأنوثة, هو إمكان إجبار الزهرة على تلقيح نفسها بمجرد عزلها عن باقى الزهرات.

(وبذلك تصبح جينات الأولاد مشابهة تماما لجينات الآباء (الصفات الوراثية الأصلية لم تختلط بصفات غريبة.

بدأ مندل تجاربه بإستخدام سلالتين مختلفتين من البازلاء... كلاهما ناتج من التلقيح الذاتى حتى يضمن عدم تداخل الجينات بكل منهما. السلالة الأولى تنتج حبات ملساء فقط, والثانية حبات متعرجة فقط.

عندما قام مندل بتلقيح زهور النبات الأول بحبوب لقاح النبات الثانى, كان الناتج حبوبا ملساء فقط. لم تظهر الحبات المتعرجة فى الجيل الأول على الإطلاق. عندما عزل الجيل الأول كله, وتركه يلقح بعضه كما يحدث فى الطبيعة, وجد بعض الحبات المتعرجة مختلطة بالحبات الملساء فى نفس القرن.

ووجد أيضا أن عدد الحبات المتعرجة يمثل ربع مجموع كل الحبات.

بالطبع لم يكتف مندل بخاصية وراثية واحدة, أى جين واحد, لكنه كرر تجاربه مع خواص وراثية أخرى, مثل لون الحبات, وشكل القرون, ولون القرون, وشكل الزهرة, وطول الساق.

كل التجارب كانت تفضى إلى نتيجة واحدة.. هى أن أحد الجينات يظهر ويسيطر, والجين الأخر يختفى ويكمن فى الجيل الأول.

الجين الكامن فى الجيل الأول, يظهر فى الجيل الثانى ولكن بنسبة الربع فقط من الإجمالى الكلى. لماذا الربع وليس الثلث أو النصف أو أية نسبة أخرى؟ السبب تجيب عليه نظرية الإحتمالات.

الجين إما أن يكون مسيطرا (الحبات الملساء), أو كامنا (الحبات المتعرجة). لدينا أربع إحتمالات لتزاوج الزهرة أ مع الزهرة ب:

.جين مسيطر من أ يتحد مع جين مسيطر من ب. الناتج حبة ملساء -

.جين مسيطر من أ يتحد مع جين كامن من ب. الناتج حبة ملساء -

.جين كامن من أ يتحد مع جين مسيطر من ب. الناتج حبة ملساء -

.جين كامن من أ يتحد مع جين كامن من ب. الناتج حبة متعرجة -

.ماهى نسبة الحبوب المتعرجة فى الأربع حالات؟ الربع

كما أن العناصر تتكون من ذرات, الكائنات الحية هى أيضا تتكون من خلايا. هناك كائنات تتكون من خلية واحدة مثل الأميبا, وكائنات تتكون من بلايين البلايين من الخلايا مثل الإنسان.

أهم شئ فى تركيب الخلية بالنسبة لنا هنا هى نواتها. فهناك خلايا بها نواة يمكن رؤيتها بالميكرسكوب, وخصوصا قبل الإنقسام مباشرة.

وهناك خلايا ليس بها نواة. الخلايا الأولى التى بها أنوية تسمى يوكاريوت , والثانية التى ليس بها أنوية تسمى بروكاريوت .

.يسمى هذا الشكل كروموزوم .(X) الخلايا التى بها أنوية, يوجد داخل أنويتها ألياف أو خيوط. على شكل الحرف

من السهل رؤيتها إذا لونت بصبغة معينة قبل إنقسام الخلية. فى الواقع, كلمة كروموزوم تأتى من كلمة "كروم" اليونانية بمعنى ألوان.

.الخلايا التى ليس بها أنوية, يوجد داخلها كروموزوم واحد فردى من الصعب رؤيته بالميكروسكوبات الضوئية الحديثة

الإنسان له 23 زوجا من هذه الكروزومات, تحمل الصفات الوراثية, أى الجينات. كل زوج منها يتكون من نسختين .غير متطابقتين فى التركيب, لكن لهما نفس الطول. أحدهما يأتى من الأب والآخر من الأم

من الأم X من الأب. أو كروموزوم X من الأم وكروموزوم X الزوج الثالث والعشرين, قد يتكون من كروموزوم .Y أطول من الكروموزوم X من الأب. الكروموزوم Y وكروموزوم

الحيوان المنوى يحمل فى رأسه نصف هذه الكروموزومات. أى 23 كروموزوم فرد. كذلك بويضة الأنثى, 23 كروموزوم فرد. عند الإخصاب, تتحد الكروموزومات الفردية ال 23 من الحيوان المنوى, مع الكروموزومات الفردية ال 23 فى .البويضة

ويكون الناتج مجموعة كاملة من أزواج الكروموزومات ال 23, مثل أى خلية عادية. تبدأ الخلية فى الإنقسام لتكوين .المولود الجديد

الكروموزوم الفرد الثالث والعشرين, الآتى مع الحيوان المنوى, عندما يتحد مع الكروموزوم الثالث والعشرين داخل .فالطفل فى هذه الحالة ذكر ,(XY) فيكون الطفل أنثى. أما إذا كان (XX) البويضة, إذا كان الناتج

.المسؤول عن كون الطفل ذكر أم أنثى هو الأب وليست الأم, على عكس ما يعتقده العامة

حتى الآن, قمنا بتعريف الجين, وهو الصفة الوراثية التى تنتقل من الآباء إلى الأولاد. الكروموزوم, هو المركبة التى تحمل .جينات وراثية داخلها

.ملتف حول بروتين, لحفظ الحمض النووى ,(DNA) فى الواقع, الكروموزوم عبارة عن حمض نووى

الإسم العلمى للحمض النووى هو "الحمض النووى منقوص الأكسوجين



،ويسألونك عن بعض المفاهيم المغلوطة عن التطور .. و التي يختلط فيها الجهل مع التّعمد

. أولا ...عندما يقال أن نظرية التطور إنهارت وهجرها العلماء والعلم
===

...وللرد على ذلك نقول أن حدوث التطور لم يعد مجالاً للنقاش في الوسط العلمي، النقاش يتم حول آليات التطور فقط

هناك فرق كبير بين حدوث التطور وآليات حدوثه. كما أن علماء التاريخ عرفوا أن المصريين هم بناة الأهرامات قبل أن يكتشفوا الطريقة التي بنيت بها... وعدم معرفة طريقة بناء الأهرامات من قبل لا يدل على أن الأهرامات لم يبنيها المصريون.

. ثانيا ..الزعم بأن التطور مجرد نظرية غير مثبتة
=============================

... هنا المشكلة في فهم كلمة نظرية والخلط بينها وبين الفرضية

...فالفرضية بمنتهى البساطة – هي أي شيء يتم فرضه لتفسير ظاهره ما بناء على بعض المشاهدات المبدئية

.وعلى هذا الأساس فالفرضية ليست صحيحة ولا خاطئة بل هي مطروحة للنقاش حتى يتم تأكيدها أو نفيها

والتطور بات غير مطروحا للنقاش في الأوساط العلمية. أي علم من العلوم يبدأ كفرضية ثم يتم إثباته فيتحول بالتبعية إلى "نظرية".

.ثالثا ..الترديد الدائم لمقولة أن الإنسان أصله قرد. أو أن الإنسان تطور من شكل من أشكال القردة

==

ولتوضيح هذه النقطة يكون أن الإنسان والقرد من أصل مشترك... في الواقع فإن البشر والقردة مجموعتان من أجداد مشتركة انفصلتا وتكيفتا مع بيئتهما...

والقردة الحالية هي أشكال متطورة كما هم البشر.. الأصل نوع واحد منقرض حالياً، لكن البشر وبسبب غرورهم وكبرياءهم يرفضون هذا الأمر

لذا فالفكرة الدينية في الخلق وآدم وحواء هي فقط أحد أعراض هذا الغرور... علم التطور يظهر أن أقرب الكائنات إلينا هم قردة الشمبانزي.. تأتي في المرتبة الثانية في القرابة الغوريلا

رابعا ... القول بأن التطور يفسر نشأة الحياة على الأرض والخلية الأولى من المادة الغير حية وهو مرتبط بالصدفة.
==

وتكون الإجابة على هذه النقطة فى أن التطور يفسر التنوع الحيوي للكائنات الحية. تفسير نشأة الحياة العلمي ولموضوع الصدفة بحث آخر وعلم آخر يدعى علم نشأة الحياة ولو أنه مرتبط بالتطور..

إلا أن فكرة تكوين الخلية الحية ليست فى نظرية التطور .

خامسا ... الاعتقاد أن التطور يعني أن نجد اختلافا في الصفات الحيوية بشكل مباشر بين جيلين متلاحقين فقط كأن نعتقد أن حيوانا زاحفا قد يولد بأجنحة, أو أن ضفدعا قد يلد سمكة.. الخ
==

ويكون تصويب هذه النقطة التطور عملية تحدث بشكل معقد ومتنوع وعلى مدار ملايين السنين لكننا في حياتنا اليومية نتعامل مع أحداث سريعة نسبية تجعلنا نخطئ عندما تختلف الأزمنة لذا فنحن مضطرون للتعامل مع تلك الأحداث بشكل علمي لا مجرد منطق يومي...

ولا يمكن تطبيق آليات التطور على أحداث سريعة متجاهلين الزمن الطويل جدا التي جرت خلاله.

بساطة الطبيعة لا تحمل ساعة وليست ملزمة بتقديم تقرير عن عملها .

سادسا .. الزعم بأن تطور الحياة منشأه الصدفة

==========================

الصدفة مجرد عامل في بعض آليات التطور، والتطفر العشوائي هو مصدر التنوع الجيني الكبير علاوة على إن الإنتقاء الطبيعي والذي هو أهم أجزاء التطور ليس حدثا عشوائيا أبداً.

سابعا ..التطور يقدم للأحياء ما تحتاجه لكي تستمر

==============================

الانتخاب الطبيعي آلية لا تأبه لحاجة الكائن الحي بل للتطفر والتغير الجيني في مورثاته والتي تحدث كخطأ في النسخ الجيني وتفاعلها مع البيئة.

الإنتخاب الطبيعى يتم بصورة يمكن وصفها بالعمياء ..فمن ينسجم ويتوافق يستمر .

ثامنا ...التطور فاشل لأن نظرية دارون ناقصة ولم تفسر العديد من الظواهر الحيوية
==

المشكلة أن العامة ومعارضي التطور بشكل خاص أمسكوا بنظرية دارون واعتبروها الحقيقة المطلقة في التطور... فإن وجدوا نقصاً بها ألقوا بفكرة التطور كلها في الهواء..

طبعا هذه الطريقة الخاطئة في التفكير لم يعتمدونها في باقي النظريات العلمية لأن لا علاقة لها بشكل مباشر بمسلماتهم الدينية...

لم نجد من يقول أن نظرية نيوتن نظرية نيوتن كانت بلا فائدة بسبب نقصها بل يمكنا القول أن نظرية نيوتن هى خطوة هامة دفعت البشرية خطوة نحو الفهم المادى للطبيعة

و لم نرى هذا الأمر فى سائر العلوم التى وضعت أسس جاء من بعدها من أكملها وأضاف إليها لكنهم بدلا من أن يقولوا أن دارون هو مؤسس علم التطور فإنهم يقولون دارون لم يفسر كل شيء،

لذا فإن كل ما بني على نظريته فاشل تماما . إن أردنا التعامل بمنطقهم لسقطت كل العلوم البشرية التي نملكها الآن لأن مؤسسيها لم يقدموا النسخة النهائية عنها.

التطور أو ما يدعى بالدارونية الحديثة هي النسخة المطورة المثبتة عن نظرية دارون كما أن النسبية التي قدمها اينشتين هي نسخة مطورة عن جاذبية نيوتن ...

اكبر الأخطاء هو النظر إلى نظرية دارون كغاية ونهاية لا وسيلة وبداية لفهم التطور.

تاسعا ..النظرية فاشلة لأن هناك أنواعا لم تستطع آليات التطور تفسيرها بعد .

==

عندما أجد جثة إنسان تنقصا قدم لا استطيع إنكار أن ما وجدته هو جثة إنسان، بل أقول هذه جثة إنسان ناقصة ،وعلي أن أبحث عن القدم التي تنقصها... التطور فسر 90 بالمئة من أشكال الحياة على الأرض

والنسبة والبحوث في ازدياد مستمر والعثور على أحافير وأدلة تكمل الحلقات الناقصة مسألة وقت ليس أكثر .. فلا يمكنا ...افتراض أن الحلقات ليست موجودة بسبب عدم العثور على الجزء الناقص بها بعد

ويحضرنا جدول مندليف للعناصر كمثال لحتمية إيجاد الحلقات الناقصة .. العلم والنظرية لم تنزل كنسخة نهائية بل يمكن أن .نعتبرها منهج علمى

عاشرا ...التطور هو تقدم... والأحياء البدائية تطورت إلى أشكال حياة متقدمة، وتطورت من الكائنات الوحيدة الخلية .إلى أكثر الكائنات تعقيدا

==

..هذا كلام خاطئ مما يؤدي إلى فهم خاطئ أيضا عن التطور فكل نوع من الأنواع هو شكل متغير وجديد من آبائه

كل نوع تكيف مع بيئته فقط،.. التطور أفضل ما يمكن وصفه أنه شجرة، أجداد الحوت الآن ليسوا موجودين على الأرض، الحوت شكل مختلف عن أجداده، وأجداد البشر الآن وهم أجداد القردة ليسوا موجودين الآن، بل البشر . والقردة أشكال متطورة عن أجدادهما

تحيّاتي



،ويسألونك عن آليّات التّطوّر و حجم الثديين و الردفين

:آليّات التّطوّر

الانتخاب الطبيعي Natural selection -
========================

،بعض أنواع الأحياء في مجموعة ما تنتج أعداداً أكثر من أنواع أخرى في نفس المجموعة

وبمرور الزمن نجد أن ذلك النوع ذو الإنتاج الأكبر تزداد أعداده مقارنة بالأنواع الأخرى، إن الفرق في تلك الأعداد هو .ما ندعوه الانتخاب الطبيعي

الانتخاب الطبيعي هو الآلية الوحيدة تعطي التطور التكيفي، أي التغير المناسب للتكيف مع البيئة على مدار الأجيال .(وهو بالتعريف (النجاح المتباين لتكاثر أحد أصناف الجينات المختلفة في الحوض الجيني

أكثر أفعال الانتخاب الطبيعي شيوعاً هو إزالة الاختلافات الغير مناسبة التي تنتجها الطفرات أو بكلمات أخرى فإن الانتخاب الطبيعي يقوم دائما بمنع الجينات النظيرة التي تنتج عن التطفر من زيادة أعدادها واستمرارها في حال كانت غير ...ملائمة لوجود الكائن في بيئته

وهذا أدى إلى استنتاج أن التطور مستمر بالرغم من وجود الانتخاب الطبيعي لأن حدوث الطفرات مستمر ودائم .. والانتخاب الطبيعي فقط يحدد انتشارها

من ناحية أخرى فإن الانتخاب الطبيعي يحافظ على استمرار تنوع جيني معين أو استمرار في الجينات النظيرة (كما رأينا .(في مثال العثة ذات اللون وشكل الذيل

.مثال آخر تمت دراسته هو مرض الملاريا لدى البشر وهو مثال عن الانتخاب المتوازن

هناك حجرة في جينية لدى الإنسان تحوي الشيفرة الوراثية المسؤولة عن شكل كرية الدم الحمراء (إن كانت عادية أو .(هلالية الشكل

تحتوي تلك الحجرة على نظيرين متماثلين مسببان لتشوه شكل كرة الدم الحمراء فإن الإنسان يصاب بفقر الدم (لزيادة عدد

.(كريات الدم المشوهة العاجزة عن نقل الأوكسجين

في حال وجود نظيرين مختلفين في تلك الحجرة (واحد يؤدي إلى التشوه وواحد يعطي كرية دم طبيعية) فإن عدد الكريات المشوه يقل لكن الإنسان يملك في تلك الحالة مناعة أكبر ضد مرض الملاريا لأن شكل الكريات المشوه يجعل من الصعب على البلاسموديا (حاملة مرض الملاريا) اختراقها وإصابتها وتكون مناعة الإنسان في تلك الحالة أكبر ضد الملاريا.

لدينا ثلاث فئات الآن من البشر ...N والجين النظير الطبيعي M سنرمز للجين المسؤول عن التشوه بالرمز

1- (NN) = كل الكريات سليمة لكن حاملها ليس منيعا ضد الملاريا.

2- (ND) = بعضها مشوه وحاملها يملك مناعة ضد الملاريا لهذا السبب.

3- (DD) = كلها مشوهة وحاملها مصاب بفقر الدم.

تمرر تلك الجينات في البشر عبر الأجيال عند التكاثر،نلاحظ في أفريقيا أن أكثر الأفراد عرضة للموت قبل التزاوج (ونقل الجين) هم الفئة الأولى والثالثة بسبب انتشار الملاريا وبينما نجد صعوبة في إيجاد الحالة الأولى أو الثالثة بين الأفراد تكثر الفئة الثانية... التي تنجو ويتم الحفاظ على استمرارها.

DD. و NN وأزال التماثل (ND) في هذه الحالة فإن الانتخاب الطبيعي حافظ على التنوع الجيني

...من خلال ما وجدناه عن آلية الإنتخاب الطبيعي يمكننا استنتاج أخطاء في تناول فكرة الانتخاب الطبيعي

1- الانتخاب الطبيعي لا يسبب ظهور جينات مختلفة جديدة (لا علاقة له بظهور الطفرات) إنما هو آلية يتم فيها الانتقاء من تلك التنوعات الجينية بالحذف أو زيادة التكرار.

مثال على ذلك، تموت السلاحف في المنطق القريبة من المدن بسبب وقوعها تحت عجلات السيارات الثقيلة، والسلاحف بحاجة لغطاء أقوى من غطائها (غطاء معدني) لتنجو من ذلك الوزن الكبير...

.الانتخاب الطبيعي لم يفرز غطاءاً معدنيا لها لأن الصفة أصلاً ليست ضمن التنوع الجيني للسلاحف في تلك المجموعة

،الانتخاب الطبيعي لا يقود المجموعات دائمًا إلى حالة أفضل أو أمثل لأنه أعمى بلا إرادة أو وعي -2

هو ليس قوة بل تأثير... (بمعنى أنه لا يعمل ليغير المجموعة نحو ظروف أفضل في المستقبل) والمجوعمة تتبنى التغييرات الحاصلة في التنوع الجيني بحسب تغير البيئة.

،تلك التغيرات تأتي إلى المجموعة بسبب الطفرات لا الانتخاب الطبيعي

وقد تفنى المجموعة بسبب الانتخاب الطبيعي في حال تغير الظروف البيئية وعدم احتواء المجموعة على تعدد جيني مناسب (الانقراض). أي أن الانتخاب كما هو سبب في البقاء فهو أيضا سبب في الانقراض.

عبارة (البقاء للأقوى)خطأ وتؤدي إلى فهم خاطئ للتطور وآلية الانتخاب الطبيعي. الأفضل والأصح أن نقول (البقاء -3 للأنسب ضمن بيئته وطفراته) لأن الموضوع نسبي تماما.

- الانتخاب الجنسي Sexual selection.
==========================

.في عديد من أنواع الأحياء يطور الذكور صفات جنسية ثانوية ظاهرة

الأمثلة عليها ذيل الطاووس الملون والعديد من الألوان التي يتمتع بها العديد من ذكور الطيور، أو الأصوات المرتفعة التي تصدرها ذكور الطيور أو الضفادع لجذب الإناث.

.قد يبدو أن هذا يعارض الانتخاب الطبيعي لأنها تجذب مفترسيها ايضا وتقلل من فرص بقائها

...في الحقيقة فإن الانتخاب الطبيعي يمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء يكون فيها بقاء الفرد أحدها فروع الانتخاب فقط

فالجذب الجنسي عامل مهم جدا لاستمرار النوع بقدر أهمية الانتخاب الطبيعي والانتخاب الجنسي عامل مهم جدا لحصول التزاوج وزيادة الأعداد وتكون أهميته أحيانا أكبر من أهمية الانتخاب الطبيعي حسب البيئة..

فالذكر الذي يعيش لفترة قصيرة ولكنه قادر على التزاوج بشكل أكثر (وبالتالي قادر على إنتاج الأفراد بشكل أكبر) أفضل من ذكر يعيش لفترة أطول بعدد مرات تزاوج قليلة.

وهنا تبرز أهمية الانتخاب الجنسي والصفات الجنسية في الأنواع.

ففي عديد من المجموعات حيث يكون كل ذكر مسؤولاً عن تلقيح أعداد أكبر من الإناث يكون التمييز الجنسي في الشكل عاملا مهماً.

في تلك المجموعات فإن التنافس ينشأ بين الذكور لتلقيح الإناث والتنافس قد يكون مباشراً أو سلبيا (بانتظار اختيار الأنثى التي تقبل التزاوج من الذكور الأكثر إثارة لاهتمامها).

مثال على ذلك سمك أبو شوكة، فذكوره تملك لوناً أحمر على جانبيها والإٌناث تختار الذكور الأشد حمرة،

أُكتشف أن زيادة اللون الأحمر تبعد الطفيليات عن تلك الأسماك،

فالإناث اختارت الذكور لقلة الطفيليات التي تحملها لا لإعجابها باللون الأحمر بذاته.

فالإنتخاب سبب زيادة أعداد الإناث التي تحب اللون الأكثر حمرة.

مثال مهم وشائع عن الإنسان، الرجال ينجذبون جنسيا في العادة إلى النساء اللوتي يملكن ثديين كبيرين،

وكبر الثديان يعني حليباً أوفر للطفل وتغذية أفضل وبالتالي فرصاً أكبر في الحياة.

معظم البشر لا يعرفون السبب الحقيقي لهذه الإثارة وأصولها وكما أن سمكة أبو شوكة لا تعي سبب انجذابها إلى الذكور الأشد حمرة فإن البشر لم يعرفوا سبب انجذابهم الحقيقي نحو المرأة ذات الثديان الأكبر أو الأرداف الأكبر.. والسبب بكل

!!.بساطة الانتخاب الجنسي

لقد عملت آليات التطور دون وعي (الانتخاب الجنسي) عبر ملايين السنين على انتقاء الذكور ذوي الاهتمام الأكبر بحجم ثديي المرأة وإقصاء الذكور ذوي الاهتمام الأقل بهما دون إدراك السبب الحقيقي لذلك الاهتمام.

بنفس الطريقة فإن الذكور ينجذبون إلى المرأة ذات الأرداف الممتلئة التي تدل على صحة المرأة تميزاً عن المرأة الهزيلة.

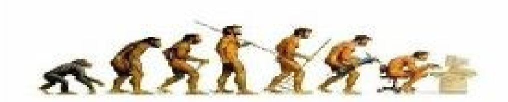
...شرح الموضوع أيضا سهل وبسيط

هناك رجال لا يهتمون بحجم الثديين أو الردفين وآخرون يهتمون بتلك الصفات (بسبب الاختلافات الجينية الناشئة عن التطفر)،

كلا النوعان قام بتوريث تلك الصفة إلى أبناءه الذكور، لكن الذكور التي نشأت عن آباء اهتمت بذلك الحجم استمرت وبقيت بينما أولاد من لم يهتم بحجم الثديين وصحة المرأة لم يحصلوا على فرص بقاء كبيرة بسبب نقص التغذية،

وعبر الزمن ازدادت أعداد الفئة الأولى على حساب الفئة الثانية وصار في أيامنا هذه حجم الثديين والردفين مقياسا لجمال المرأة في نظر الرجل بشكل عام والاستثناءات قليلة...

!!تلك الدوافع الجنسية التي يثيرها شكل جسم المرأة سببها الانتخاب الجنسي ببساطة



اذا بدأت الكتابة باللون الاحمر وقمت بتغيير لون النص بشكل بسيط جدا في كل كلمة سيكون من الصعب جدا تمييز التغيير هذا بالعين المجردة. يمكننا القول ان كل كلمة حتى الآن كانت باللون الأحمر. اذا كان بصرك حادا قد تقول ان اللون انتقل من الاحمر الفاقع الى الاحمر الغامق, ولكنه لا يزال أحمر. اللون ما زال يتغيير شيئا فشيئا, هذا ما يسميه البعض التطورات الصغيرة أو Micro-Evolution أي تغييرات صغيرة في نفس النوع لا تجعل من الكائن الحي نوع مختلف عن النوع الذي أتى منه. انتبه ان النص الآن بنفسجي, مع أني لا ازال اطبق نفس التغيير البسيط الذي كنت اطبقه في البداية, هل البنفسجي والاحمر لونان مختلفان ام انهما لونان من نفس "الفصيلة"؟ التغيير هنا يحدث على بضع المئات من الكلمات التي يمكنك ان تراها بالكامل بلمحة عين ولن تحتاج الى اكثر من خمس دقائق لقرائتها, ماذا لو كان التغيير على مدار مئات الصفحات؟ ماذا لو اعطيتك صفحة كل يوم لتعيدها الي واعطيك صفحة اخرى في اليوم التالي؟ هل كنت ستلاحظ ان هناك تغيير؟ وصلنا الآن الى اللون الازرق, وهو لون مختلف تماما عن الاحمر الذي بدأنا فيه, هذا ما يسميه البعض التطورات الكبيرة Macro-Evolution, ولكن ما ينسونه ان تراكم كبير من ال Micro-Evolution تكون نتيجته تغيير كبير. اذا كنت لا تزال تقول ان الميكرو والماكرو شيئان مختلفان فأخبرني: أين بالتحديد انتهى اللون الاحمر وبدأ الأزرق؟

les Apostats Libres | المرتد الحر

ويسألونك عن التطور الدقيق والتطور الكبير،

قسم علماء البيولوجيا التطور إلى قسمين...

التطور دقيق Microevolution وهو التطور الذي يحدث على مستوى الأحياء الدقيقة كالتطور الحاصل على الفيروسات والبكتيريا.

أما التطور الكبير Maqcroevolution فهو التطور على مستوى الكائنات المعقدة العديدة الخلايا، كالحيوانات والنباتات والفطور.. الخ...

أدلة التطور الدقيق

===========

التطور الدقيق يمكن دراسته بشكل مباشر، لأنه يحدث بسرعة نسبيا، في كائنات سريعة التكاثر، طفراتها تؤثر بشكل مباشر على استمرارها وتنوعها،

أما التطور الكبير فهو عملية جرت خلال سنين عديدة (مليارات السنين) لذا فإن دراسة أدلته تتم من نتائج علوم عديدة أخرى أهمها المقارنات الكيميائية الحيوية و علوم دراسة الجينات و الجغرافيا البيولوجية و علوم البنية العضوية والتشريحية للكائنات و علم الأحافير. كل فرع من هذه العلوم بحث كامل.

هذا بالذات احد الأسباب التي تجعل التطور مرمى سهلاً للنقاد في نظر الرأي العام، وصار على التطور أن يدافع ليس فقط عن نفسه بل عن باقي العلوم التي تدعمه.

المضحك أن النقاد يلجأون إلى نقد كل تلك العلوم في سبيلهم إلى نقد التطور، ولا يدركون أن نصف علوم البشرية الكيميائية والبيولوجية والتشريحية هي دعائم للتطور.

الأدلة على التطور الكبير Macroevolution

==========================

إن دراسة الفروق بين تلك النسب في التطفر وأشكالها بين الأنواع المتقاربة ومقارنتها بالأنواع المتباعدة يعطي نتائج مهمة جدا في تحديد القرابات بين الأنواع المتباعدة والمدة التي انفصلت بها عن بعضها.إن وجدنا مجموعتان منفصلتان من زمن ليس بعيد نسبيا نجد أن الاختلافات في المادة الوراثية قليلة بينهما،

أما في حال ابتعاد المجموعتان ذات الأصل المشترك عن بعضهما مدة زمنية طويلة فإن تلك الاختلافات تزداد،

لشرح هذه الفكرة بشكل مفصل سنعود للتحدث عن الجينات والطفرات قليلاً.

هناك مواقع يمكن أن يتغير فيها ترتيب النيوكليوتيدات دون أن يؤثر في تركيبة الحموضة الأمينية. تدعى هذه المواقع ((المواقع الخامدة،

لكن هناك أيضا مواقع حساسة إن اختلفت فيها ترتيبات النيوكليوتيدات أعطت حمضاً أمينيا مختلفاً. تدعى تلك المواقع ((مواقع التبديل.

في الواقع فإننا نجد اختلافات أكبر في مواقع التبديل عندما نقارن مجموعتان حيويتان منفصلتان بعيدتان عن بعضهما.

ورغم أن المواقع الخامدة ومواقع التبديل تتعرضان للنسبة نفسها من التطفر إلا أن الانتخاب الطبيعي لا يأبه بالمواقع الخامدة (لأنها لا تؤثر في تركيبة الحموض الأمينية والبروتينات) لكن الإنتخاب يقيد مواقع التبديل لأهميتها في إنتاج البروتينات.

بينت الدراسات والتجارب أنه في حال كانت المجموعتان من أصل مشترك فإنهما تشتركان ليس فقط بالتماثل في الجينات الفعالة والمواقع التي تؤثر في صنع البروتين.

بل إن التشابه يكون أيضاً في المادة الوراثية التي لا تأثير لها وفي المواقع الخامدة في ترتيبات الجينات.

وكلما ابتعدت المجموعتان المنفصلتان من أصل مشترك عن بعضهما زمنيا فإن الاختلافات بين تلك المجموعات تزداد على مستوى المواقع الخامدة ومواقع التبديل الفعالة.

ما أهمية كل هذا ؟

===========

إن كان الانتخاب يعمل كما هو متوقع له... فإن النسبة في الاختلاف بين مجموعتين في المواقع الخامدة ستكون مرتفعة (لعدم أهميتها وحريتها في التطفر دون أن يحددها الانتخاب) على عكس المواقع الفعالة التي يقوم التطفر بحدها...

قام العلماء فعلا بحساب فرق النسبة في تطفر كل من النوعين (الخامد والفعال) وكانت الدراسة على جينات البشر والقوارض (مجموعتان انفصلتا من حوالي 80 مليون سنة).

كانت النتائج أن كل موقع خامد في التسلسل الجيني يعطي 4.6 نيوكليوتيد جديد كل (10 مرفوعة إلى الأس 9) سنة بينما المواقع الفعالة تتغير بنسبة 0.85 فقط في الزمن نفسه.

التشابه التشريحي
==========

كل المجموعات التي تنحدر من أصول واحدة تملك البنية التشريحية ذاتها، والإختلافات فقط في المقاييس والأحجام، فالخفاش والإنسان والحوت يملكون العظام نفسها.

عظام يد الإنسان التي يظهر عليها اللحم هي نفسها عظام يد الخفاش التي تحمل جناح الخفاش أو زعانف الحوت.

وكل الثدييات انحدرت من أصل واحد كانت له البنية التشريحية العظمية التي تملكها الأنواع حالياً.

كلما اقتربنا أكثر بين الأنواع المتشابه فإننا نكتشف تشابهات أكبر بينها.

والاختلاف في تطور تلك الأحياء هو أهم الأدلة.

وكلما تطورت الأحياء فإن طريق تطورها يتنوع أكثر فأكثر، مثلاً نوعان من الفقاريات انفصلا في السابق وكل منهما تطور حسب بيئته، و هذا يؤدي إلى أن كل نوع سيقابل التطور من جديد ليس بناء على بيئته فحسب بل على الشكل الجديد الذي وصل إليه.

يمكن للتطور أيضا أن يقوم بتعديل أجزاء من دورة حياة الكائن ويترك أجزاء أخرى أحياناً.

هناك اختلافات في مظاهر أجنة الفقاريات المبكرة.

البرمائيات قديماً كانت تقوم بتكوين كرة من الخلايا الجنينية .

لكن في الطيور والزواحف والثدييات فالشكل يكون على شكل قرص جنيني من الخلايا، وشكل الجنين المبكر هو (نتيجة اختلاف تركيز المح في البيوض (أو ما ندعوه الصفار في البيوض.

نجد أن بيوض الطيور والزواحف ممتلئة بالمح وبيوضهم تطورت بشكل مشابه للبرمائيات لكن تركيز مح البيوض قد أثر بشكل كبير في الجنين فالكرة من الخلايا الجنينية تم شدها لتصبح بشكل قرص وتم ودفعها لتقبع في قمة المح..

الثدييات خسرت ذلك المح وبقي شكل خلايا الجنين عند بدء التكوين بشكل قرص.

إضافة إلى ذلك نجد أن الخلايا الجنينية تتجمع في فترة بضعة أيام على شكل بدائي سمكي قبل أن يبدأ تمايزها بشكل أكبر ويختلف.

مثال آخر ...

العديد من الأفاعي تملك أشكال عظام حوض بقيت في بنيتها من أجدادها التي كانت تملك القدرة على السير، بعض تلك الأشكال حصلت على وظائف جديدة خلال مسيرة التطور أيضاً فالزائدة الدودية في البشر تحوي الآن على خلايا دفاعية منيعة.

علم الأحافير أظهر نتائج مؤكدة لحدوث التطور، فالأحياء الأقرب تشريحيا إلى مجموعاتها تتواجد في أماكن قريبة جغرافياً.

تم العثور على مراحل انتقالية بين الأنواع بشكل كبير، فالثدييات والزواحف تختلف في البنية الهيكلية العظمية فيما بينها وخصوصا في شكل الجمجمة.

الفك في الزواحف مكون من أربع عظام واحد العظمة الأمامية تدعى بالعظمة السنية بينما نجد في الثدييات أن تلك العظمة هي الوحيدة في الفك السفلي (هي الفك السفلي في الثدييات عمليا)..

والعظام البقية صارت جزءاً من الأذن الوسطى.

الزواحف تملك فكاً ضعيفاً وفما ممتلئاً بالأسنان المتشابهة. وفتح وإغلاق فكها يتم بواسطة ثلاث عضلات (الخارجية-

والعجزية – والداخلية).

أسنانها مدببة كلها. أما الثدييات فتملك فكا قويا وأسناناً متباينة، العديد من تلك الأسنان كالطواحن تمل عدة أطراف مدببة لكل سن.

تم رصد التطورات المرحلية في العديد من الأحافير أهمها البروكينوسوكوس Procynosuchus والثريناكزودون Thrinaxodon والساينوغناثوس Cynognathus. وتم مراقبة تطور أشكال الفك وتغيره.

أقوى أدلة التطور الكبير والأصول المشتركة هو التصنيف المتداخل للأحياء.

فالنباتات مثلاً يتم تصنيفها في البداية إلى (وعائيات ولا وعائيات)،

النباتات الوعائية تقسم إلى (عديمة البذور وبذرية)،

البذرية تقسم إلى (زهرية ولا زهرية)...

الزهرية تصنف إلى (أحادية الجنس وثنائية الجنس).

ولا يمكن أن نجد نباتات زهرية تتشابه بصفاتها الأخرى بشكل أكبر مع نباتات غير زهرية، كل الزهريات تتشابه بالصفات أكثر فيما بينها وتختلف أكثر بين التصنيفات الأخرى.

الأنواع تحوي صفات ورثتها من اجدادها، وكل تصنيف فرعي يحوي خصائص مختلفة جديدة عن آبائه قام بتطويرها.

كيف يحدث التطور الكبير...
================

التطور الكبير فسر نشوء أنواع جديدة من أصول مشتركة، هذه الأنواع كانت مجموعة واحدة انفصلت عن بعضها وبدأت أحواضها الجينية بالاختلاف وفقا للبيئة التي تعيش فيها،

والتطور يحدث على مراحل زمنية كبيرة فلا يمكن .Allopatric وبالتدريج صارت أنواعا مختلفة تماماً، هذا ما يدعى بالـ
...مراقبته بشكل مباشر في معظم الأحياء لكن تمت مراقبته في بعض الأنواع

فقد تطور هذا النبات إلى نوعين مختلفين من النباتات في Tragopogon أشهر المثال على ذلك هو نبات التراغوبوغون
... 60 سنة

.هذا التطور أعطى نوعان لا يمكنهما التزاوج مع بعضهما البعض وبالتالي أدى إلى انفصالهما تماما

...الإنقراض... أيضاً من أدلة التطور

.وهو يقسم إلى نوعين... الانقراض العادي والانقراض الجماعي

،الانقراض العادي هو ذروة تطور أي مجموعة حية وأسبابه عديدة جداً

فالتنافس على البقاء والظروف التي تعيش بها الأحياء تتغير بشكل كبير لا تستطيع الأحياء مقاومتها، بعض الأنواع تتمتع بفترات بقاء طويلة على الأرض، تستمر لفترات قصيرة جداً، فإذا كانت البيئة مستقرة استقر استمرار تلك الأنواع وإن اختلفت البيئة على نوع ما، ولم يكن يحوي آليات تواجه ذلك الاختلاف فإنه سينقرض.

،فهو يحدث بسبب تغييرات كبيرة جدا على البيئة تقضي على أنواع بأكملها Mass extinction أما الانقراض الجماعي

يتبع هذا الانقراض أعداد ضئيلة من أنواع مختلفة استطاعت أن تنجو وتعطي نسلاً جديداً في بيئة جديدة. آخر
،انقراض جماعي حدث من حوالي 250 مليون سنة

تزامن هذا الانقراض لعديد من المجموعات مع إعادة بدء تشكيل الكتل البرية على الأرض وانخفاض منسوب البحر
.بشكل كبير

والتيرتياري Cretaceous بالنسبة للانقراض بشكل عام، فإن أشهر حوادثه هو ما حصل بين العصر الكريتاسي

.من حوالي 65 مليون عام K/T أو ما يدعى بفاصل الـ Tertiary

هذا الانقراض قضى على الديناصورات، كان سببه اصطدام أجرام كونية كبيرة بالأرض، بعد ذلك الانقراض بدأت .حلقات التطور بالنسبة للثدييات بالتنوع والظهور والانتشار وملئ الفراغ الذي تركته الديناصورات وراءها

.وحاليا وجود البشر يسبب انقراض العديد من أنواع الأحياء

التقييم العلمي للتطور ونقده
================

،كانت نظرية التطور في يوم من الأيام محل جدل ونقد، لكن في أيامنا هذه فلا مجال لنقدها

.والجدل الآن في آليات التطور حول بعض الأنواع في بعض مراحل التاريخ لا أكثر

لازال العلماء يبحثون في الأحافير والسجلات التاريخية الأرضية، لكن فكرة التطور والأصل المشترك صارت حقيقة في الوسط العلمي

بصراحة في البداية لم أرد نقد (نقد التطور)، لكن هدف الموضوع في النهاية هو التعريف عن التطور، وعليه فإن التطور .الذي قدمه معارضو التطور (الذين يدافعون عن فكرة الخلق) هو من أهم أساسيات التطور

،علماء الأحياء يستخدمون كلمة (هراء محض) في مواجهة كل ما يجدونه ناقداً للتطور في صالح الخلق

نجد أن نقاد التطور يتحدثون من خلفيات دينية تماماً (وهذا لا مكان له في العلم).. وهدفهم ببساطة هو الهجوم على التطور، فهم لا يقدمون بديلا علمياً ولا بأي شكل من الأشكال بل يعتمدون على تشويه حقائق علمية بطريقة مفضوحة .تم الرد عليها من زمن بعيد

تحيّاتي


les Apostats Libres
الشيطان هو ضعفنا الذى لا نريد الإعتراف به
هو الشماعة التى نلقى عليها كل حماقاتنا
A-D



و يسألونك لماذا لم تتطوّر بقية الكائنات الأخرى إلى الإنسان

التطور ليس معناه أن الكائن الذي يعتلي درجة على سلم التطور "أفضل" من الكائن الذي يليه ، فكل شيء يخضع للنسبية

مثلاً الفهد لديه قدمان أقوى وأسرع من قدمي البشر ، القطة لديها جهاز مناعي أقوى بكثير من جهازنا البشري

وتطور فيروس مثل إنفلونزا الطيور أو غيره قادر على أن يفني الجنس البشري عن بكرة أبيه ، وتبقى الكائنات ذات الجهاز المناعي القوي (فأي الكائنات "أفضل" الآن ؟ ؟!!)

وبالمقابل فأن البشر طوروا عقلهم والقدرات الإبداعية لديهم ، وبذلك يكونون متفوقين على باقي الكائنات بالذكاء مثلاً .

سلام على الجميع



و يسألونك عن القشعريرة

البشر المعاصرون تحصل لهم هذه القشعريره في الجلد عندما يكونون بردانين أو خائفين أو غاضبين .. العديد من الكائنات الاخري تحصل لها القشعريرة لنفس الأسباب .. الكلب والقطة مثلا.

عندما يرتفع الشعر في وقت القشعريرة الي الأعلي في الكلب فإن الشعر المنتصب يأسر القليل من الهواء بينه وبين الجلد مما يساعد علي التدفئة , أو عند الخوف هذه الألية تجعل الكائن الحي يبدو أضخم لإرهاب أعدائه الطبيعيون.

البشر الحاليون لاينتفعون من هذه القشعريرة وهي فقط شيء خلفه لنا الماضي التطوري من أسلافنا , الإنتقاء الطبيعي أزال الشعر الكثيف ولكن بقت أثار التحكم به عند البرد أو الخوف موجودة الي الوقت المعاصر في أجساد البشر.



،ويسألونك عن المتديّن عندما تعرّيه

من فضلك يا متديّن، لا يقول لنا أحد أنه لم يشك ولم يتبادر فى ذهنه أى شكوك فى منظومته الغيبية الحافلة بأفكار مركبة من صور كلها خيالية وبعيدة كل البعد عن مفرداته العقلية والمنطقية ,

ولكن يمكن القول أنه إستطاع أن يقهر هذه الأفكار الشاكة التى راودته دون أن يقدم لها حلاً ليحجبها فى دهاليز الدماغ حتى لا يدعها تثار أو تتصاعد تحت رغبته فى أمان نفسى وخوفاً من شك لا يمكن إحتماله يدخله فى صراع لا يريده مع وسط إجتماعى حاضن لهذه الغيبيات ...

وعليه يمكن تفسير إدعاء الدوغما الدينية عند قولها أن هذا الإنسان قوى الإيمان فما هو إلا إنسان إستطاع حجب وسحق أفكاره الشاكة ليسكنها فى دهاليز الدماغ فلا يستنهضها بل يخفيها بعيداً كما لا يتوانى عن تقديم أفكار بديلة يخدر بها أفكاره الشاكة.

نجد الحماس والحمية الشديدة للمؤمنين تجاه أديانهم ومذاهبهم وأنبياءهم حتى يُخيل لك أنها تعلو فى الإهمية والإستحقاق على كافة الغيبيات التى يعتنقونها وهى ملحوظة بالفعل ويمكن تلمسها ,

والأمر شكل من أشكال الهوية والإنتماء الإجتماعى ليصبح الدين أو المذهب أو النبى هو شعار ورباط الجماعة الإنسانية محققة للفرد إنتمائه وأمانه فى الذوبان داخل المجموع .

بالطبع هذه الرؤية نعتمدها ولا ننتقص منها وهى ماثلة للعيان فى كل صورها ومشاهدها ولكن يمكن إضافة عامل داخلى عميق يصب فى رؤيتنا ,

فالدين أو المذهب أو النبى أو المكان المقدس هى أشياء حاضرة ولها ملمس واضح من خلال حضور الصور المتخيلة والمنظورة بينما الغيبيات المتمثلة فى الملائكة والجن والشياطين واليوم الآخر غير حاضرة ولا ملموسة بل تم إقحامها فى الدماغ يخشى أن يلفظها خوفاً من هيمنة أصحاب الفكرة فيجد العقل حيلته فى التمسك والتعصب لأشياء مقدسة لا يجد

. فيها رفض ذهنى قوى وفى نفس الوقت تجد حضور فى الداخل مصحوبة بعاطفة قوية ليزود عنها ويعتبرها قضيته

الفرق بين العقلية الدينية والعقلية اللاّدينيّة هى القدرة النفسية على التعاطى مع الأفكار الشاكة فإذا كان هناك من يكشف عنها ويتعامل معها بجرأة ليصعدها ويمنحها المزيد من الحركة والإنطلاق والحرية سنجد على الجانب الآخر من . يتبرأ منها و يضطهدها ويحجبها محاولاً دفنها فى دهاليز العقل حتى لا تجد لها حضوراً فى عقله الواعى

إشكالية العقل الدينى أن منهجية الشك يُمارس عليها عملية تعطيل وتجميد وتعسف فلا حضور لها بشكل قوى كمنهج فى التفكير لينحو العقل الدينى نحو التلقين والإستسلام والتشرنق داخلها وينبذ التعاطى معها لتتجمد بالضرورة منهجية , الفكر النقدى

لذا لا تندهش لماذا حياتنا إستاتيكية نمطية , ولماذا ننعم بالتخلف , ولماذا لنا القدرة على تحمل أنظمة إستبدادية قمعية لأجيال طويلة , ولماذا لا نقدم للبشرية أى فكر إبداعى بل ننتظر إبداعات وأفكار الآخرين .. فعذراً فمنهج الشك والنقد . غائب عنا

مقولتنا " اللهم يخزيك يا شيطان " والواردة عند تسلل أى فكرة تنال من ثوابتنا وتتحرك خارج قوالبنا الفكرية هى .. محاولة منا لطرد الفكرة الشاكة من داخلنا والعودة بها إلى حظيرة الأفكار الثابتة المتقولبة أملاً فى السلامة

هى محاولة للعقل الدينى بالبحث عن سلامه بأن يهرب ويتبرأ منها بتحميل فكره الشاك لكائن خرافى خلقه لينسب له , وزر أفكاره الشاكة

فهذه الافكار ليست منا بل من هذا الابليس اللعين يوسوس بها فى عقولنا ..نحن أبدعنا فكرة الشيطان حتى تفسر , قصة الشر فى الحياة وهاهى الفكرة الشريرة التى ستنال من أماننا وثوابتنا تراودنا وتطوف فى عقلنا

لذا سنلعن هذا الشيطان الخالق للفكرة كلما راودتنا ليكون اللعن بمثابة الجرعة التى نتناولها حينما تداهمنا لنخدر أفكارنا .الشاكة بعد أن جرمناها وتبرأنا منها كمحاولة دؤوبة للتنصل منها بغية سلام نفسى منشود

تقبع فى دهاليز العقل الدينى الأفكار الشاكة لكل منظومته الغيبية والخرافية فهى لم ولن تتبدد هكذا , فالعقل يستطيع إخفاءها وتخديرها ولكن هى فى سبيلها للطفو فى لحظات أخرى وكوسيلة منه لوأدها وعدم إستدعائها لن يكتفى ب "

الله يخزيك يا شيطان " ولكن سيبدع أفكار يراها منطقية تكون بمثابة مضادات يتجرعها كلما راودته أفكاره الشاكة أو نشطت منهجية وملكة الشك فى الداخل لتكون بمثابة مخدر فكرى يشل به فاعلية الريب والشك .

دعونا نتناول بعض الحجج المنطقية التى يخلقها العقل الدينى متوهماً أنه عندما يتداولها فقد نال أمانه وسلامه وطرد من داخله افكاره الشاكة أو بمعنى أدق قام بتخديرها جيدا .

- الإرتماء فى حضن القطيع والبحث عن مظلة جماعية
==============================

الإنسان يجد أمانه وسلامه فى المجموع فمنه يستمد القوة والحماية والدعم , ولا يكون الدعم والحماية مقصور على أمنه الحياتى والجسدى بل ينشد سياج نفسى يحميه ويدعمه من خلال الذوبان فى المجموع كمشروع وجود ..

لذا تجد الإنسان الدينى يبدد الشكوك التى تراوده من خرافاته الغير منطقية والقصص الساذجة التى لا تخلو من التناقض والبشاعة بالنظر إلى المحيط الجمعى الذى ينتسب له فليس من المعقول أن المليار ونصف مسلم فى العالم هم أغبياء لا يفطنون وشكوكى هى الصحيحة ..

.. ليس من المعقول ان الملياريّ مسيحى فى أرجاء المعمورة على ضلال وشكوكى التى تقتلنى صحيحة

ليس من المعقول أن الكل غافلون وما ينتابنى من شك وريبة على صواب ,فأنا لست احسن حالاً منهم .. فمن المؤكد أن ما يعترينى هو من الشيطان اللعين!

..سأجد وسط مئات الملايين من المؤمنين علماء وأطباء وأساتذة ورجال من علية القوم علماً وفكراً ومكانة

أيعقل أنهم على وهم وشكوكى هى الصائبة .. وماذا عمن ينضمون لإيمانى من أصحاب البشرة البيضاء والعيون الزرقاء هل هم أغبياء أم أن إيمانى ودينى رائع وعظيم .. إذن لابد أن تكون شكوكى خاطئة .

ما يزيد من حجم فعل العالم الخارجى فى إنسحاق الفرد وطرده للفكرة الشاكة هو أن الدين والإيمان أصبح هوية إجتماعية كما ذكرنا تجد حضورها وهيمنتها فى الذوبان داخل المجموع المحتضن بعكس أى فكرة أخرى لا تحتمى فى جماعة بشرية ..

إذن العقل الدينى هنا يخلق حجة يراها منطقية يناور بها على شكوكه ويحاول تخدير العقل الناقد بعقل يخلق منطق أعرج .. يجعله يتجاوز الشك ويقتله ليعيش حياته بسلام

ولكن هل هذا المنطق سليم أم شديد الهشاشة , فلو قلنا أن هناك مليار يؤمنون بإعتقاد معين فهناك مليارين من البشر .. يؤمنون بإعتقاد مغاير

وهل نسينا أن البشرية بأكملها كانت تعتقد فى يوم ما , بأن الأرض منبسطة والنجوم مصابيح فى السماء ليتبدد هذا الفهم .. مع العلم والمعرفة

إذن لن ينفع القول بأن الغالبية عندما تؤمن بفكرة محددة ستكون صحيحة إنما هى الرغبة فى قتل الشك والسير فى ركب القطيع

،وستتواصل تعرية المتديّن أكثر في البوست اللاّحق

....يتبع

تحياتي



،ويسألونك عن المتديّن عندما تواصل في تعريته

دعونا نواصل بعض الحجج المنطقية التى يخلقها العقل الدينى متوهماً أنه عندما يتداولها فقد نال أمانه وسلامه وطرد من داخله افكاره الشاكة أو بمعنى أدق قام بتخديرها جيدا :

اللعب فى المربعات الخالية -

==================

الفكر الدينى لن يجد وسيلة للهروب من هشاشة الخرافات والغيبيات والفرضيات المنسوجة بلا دليل إلا باللعب فيما تبقى من مربعات خالية ..

.. ليمنح العقل الدينى صاحبه فرصة أخيرة بالإرتداد فى مربعات تراثه وإيمانه

فمازال الغموض يكتنف البدء وكيفية تكوين الخلية الأولى بغض النظر عن جهله أو قصوره المعرفى ولكن تبدو له أن , أحداث القصة غير واضحة الملامح وصعبة التخيل

فليس من المعقول أن تتكون الأشياء هكذا بدون مُخطط ومُدبر وخِالق .. فتكون الخرافات التى أسمعها عن الخالق , الذى أنتج تلك المنتجات كصانع الأوانى فخارية صحيحة والمعجزات حقيقة

لذا سأقبلها فهى فكرة سهلة وتحظى بالميديا بدلا من الدخول فى دهاليز عملية تشكيلية أخرى يكون من الصعب الخوض فيها .. إذن فلتبقى خرافاتى كما هى

فكرة المربعات الخالية هى التى خلقت الخرافات والآلهة منذ البدء ولن يكون من المنطق أن نعزى الأشياء التى نجهلها ،"لقوى ميتافزيقية ننسج حولها قصصا على هوى "أنبيائنا

.وليس من المنطقى أيضا أن أتبنى نظرية غير مدعمة لأننى أراها معقولة فى رؤية جدّي الأمّي و جدّه الأمّي و نبيّهما الأمّي

تهميش افكار ومعتقدات الآخرين وتسخيفها الطريق لقتل الشكوك -

==

الإنسان الدينى فى أعماقه شك وإرتياب وتوجس خجول تجاه خرافاته وغيبياته

و ليقوم بتخديرها وتجاوزها يعتمد رؤية إلتفافية تعتمد على الهجوم بديلاً عن الدفاع

.. فيقوم بتسخيف أفكار ومعتقدات الآخرين مستخدماً ما يمتلكه من جرأة ومنطق يتم تفعيله عليها

.. !! فطالما خرافات الآخرين على خطأ فخرافاتى ومعتقداتى صحيحة

فأنا اعتقد ان نظرية التطور مضحكة وفكرة العشوائية اكثر إضحاكاً اذن منظومتى الدينية من جن وثعبان اقرع وغيرها هى صحيحة !!

الدينيون يعيشون ويفكرون بهذا المنطق الأعرج.. فالمسلم ينتقد حجم الخرافة بالمسيحية والتى تتجلى بأن المسيح ابن الله ,أو الله الذى تجسد

..اذن فإسلامى صحيح

, والمسيحى ينتقد حجم العنف والجنس والجنة الداعرة فى الاسلام

.. اذن فمسيحيتى صحيحة

. وكلاهما ينتقدا المعتقدات الوثنية وعابدى البقر إذن الله القابع فى السماء على كرسى تحمله مخلوقات من نور حقيقة

المؤمنون على كافة إشكالهم ينتقدون أو يتحفظون على نظرية النشوء والإرتقاء (بالرغم من دلائلها) إذن قصة الخلق الطينية مقبولة !..

ينفون بشدة وإندهاش المنهج المادي بأن وراء كل سبب مادى مُسبب مادى من نفس ماديته فكيف يكون هذا وكيف نتصور تكون الوجود من رحم العشوائية والمادة وبدون عقل ينظمه ,إذن فكرة اله خلقنا في ستة ايام من ادم و ضلعه حواء صحيحة وموسى شق الماء بعصاء بعد ان امتلأت بالثعابين اللّذيذة..

بالطبع هذا المنطق الأعرج ينبع من نفسية مهتزة تبحث عن طوق نجاة فالتناقض يلفها ولا تجد سبيلاً إلا بتسخيف أى فكرة أخرى ..

.. هنا نحن أمام محاولة إلتفافية من العقل بإستخدام رؤية يراها منطقية بينما هى بعيدة عن أى منطق

.. فليس معنى وجود فكرة خاطئة أن تكتسب فكرتى الصحة والمصداقية

.. وليس معنى عجزى عن فهم أفكار أخرى وإستيعابها أن ما لدىّ من أفكار أصبحت صحيحة وحقيقية

. وليس معنى إنعدام أى فكرة بديلة تواجه فكرتى أن تمنح أفكارى ورؤيتى المشروعية وتجعلها موثقة معتمدة

المنطق يقول بأننى مطالب بتوثيق فكرتى وإثباتها وليس معنى هزال أفكار الآخرين أو عدم وجود أفكار أخرى بديلة فى الساحة أن ما بحوذتى من أفكار صحيح ومؤكد!...

, نستطيع أن نؤكد بأن أكثر الذين يتطرقون بالنقد لأصحاب الديانات الأخرى هم الأكثر شكاً فى معتقداتهم هى محاولة للهروب من هذا الشك بإثبات هوان الفكر الدينى للآخر فندارى على أفكارنا الشاكة بخلق ميدان بعيد لضرب النار .

،وستتواصل تعرية المتديّن أكثر في البوست اللاّحق
يتبع....



،ويسألونك عن المتديّن عندما تواصل في تعريته أكثر

فلنفطن فهناك مؤامرة تستهدفنا -

==================

العقل الدينى يعارك طواحين الهواء فهو يخلق المعركة التى يتماهى فيها فتصرفه عن تداعى المنظومة الدينية وتصرف النظرعن التعاطى مع الأسئلة والتأملات الشاكة ..

فلسان حال أى منظومة دينية : لنفطن ونتنبه بأن هناك مؤامرة خبيثة تريد النيل منا ومن ثوابتنا ..

تريد أن تصرفنا عن إيماننا الحنيف وتقوانا...هناك بالفعل مؤامرة تريد النيل من إيماننا !!

لن تجد دين إلا ويعيش وهم وفوبيا المؤامرة فيدعى بوجود العدو الذى يريد النيل من أتباعه وإهلاكهم ويكون العدو هنا بمثابة عملية تجييش البشر وشحنهم وصرفهم عن أى فكر شاك يتبادر لذهنهم فلا صوت يعلو فوق صوت المعركة ...

ويبقى الشيطان دائماً فى موقع الصدارة لكافة المعتقدات كعدو متآمر على الإنسان لصرفه عن الإيمان والعمل الصالح فهو الذى يدفعنا للشر ويغذى الأسئلة الشاكة ويثير الغبار حول غيبياتنا وإيماننا ,

فعلينا أن نفطن بأن كل ما يتبادر فى ذهننا من أفكار تنال من ثوابتنا ومقدساتنا هو من فعل الشيطان وعلينا أن نحاربه بالمزيد من الإرتماء والإنبطاح أمام مقدساتنا وغيبياتنا ورفع مؤخّراتنا بحزم و خشوع وراء الشّيوخ الذّين يتحكّمون في كلّ حركاتنا و سكناتنا !.

بعض الأديان تزيد من مساحة الأعداء المتربصين المتحفزين للنيل من أتباعها فلا تكتفى بإبليس بل أعوانه من البشر

وكلما زادت مساحة الأعداء وحضورهم بشكل مكثف وقوى فى الموروث الدينى كلما كان الدين والتراث متأصلاً بشكل قوى يغلب عليه التعصب والتشبث ويصعب إنسجامه مع المستجدات

كما فى التراث العبرانى الذى يجعل البشرية كلها فى سلة واحدة من الأغيار الأنجاس المتآمرين على شعب الله المختار ,

وشقيقه الإسلامى الذى يرى العالم متمثل فى قوى الشرك والكفر من عوالم صليبية وصهيونية وماسونية وإلحادية متآمرين

.. على الإسلام يريدون تقويضه وتشويهه والنيل منه

ولا يختلف الحال فى المسيحية ولكن ليس بشكل فج كما فى الفكر العبرانى والإسلامى ولكن بحضور الشيطان ومؤامراته الخبيثة بشكل متصاعد وقوى فى المشهد المسيحى فيمكن تطويعه بسهولة لأى قوى وفكر مناهض بتلبيس أى فكرة أو منظومة حداثية تثير الجدل والنقد بأنها من قوى وحروب الشيطان .!

فى ظل هذا المناخ المستنفر والمتحفز يبرر العقل الدينى النقد الذى يراوده أو النقد الذى يوجهه الآخر لإيمانه وتراثه الدينى بأنها مؤامرات شيطانية أو من قوى يحركها الشيطان فيصبح كل ما يدور فى الذهن من إرتياب ونقد هو من فعل هذه القوى الشريرة التى لا تحمل الخير لنا ,

لذلك يجب الإنصراف عما يثار والإنبطاح أكثر أمام مفردات إيماننا كملاذ آمن ولا مانع من سب هذه القوى المتآمرة كتنفيس عن طاقة غضب لإثارتها الشك و الدّعاء عليها بتيتيم أطفالهم وتجميد الدّماء في عروقهم.!

- الهروب من سؤال شاك بسؤال
====================

عندما يواجه العقل الدينى مأزق التصادم مع الخرافة تجده يلجأ للمناورة وإغراق عقله وعقل سائله فى قضايا أخرى طلباً للإلهاء أو محاولة الهروب ..

فعندما تثير الغبار وتتناقش حول قضية الشمس الذى تغرب فى عين حمئة أو البراق السابح فى الفضاء أو قضية فداء المسيح للبشرية ,

ومامعنى ولادته بغير جماع وقيامته من الأموات تجد المؤمن يسحب الحوار إلى قضية الوجود والخلق لتنطلق أسئلة على شاكلة هل تؤمن بالله الخالق أم لا ..أراك ستقول أن الوجود جاء بلا خلق فهل كل هذا العالم المعقد لا يوجد وراءه عقل منظم يديره بحكمة ..هل من المعقول ان الوجود جاء هكذا صدفة وعشوائية .

وبهذا التّحويل يكذب المتديّن على نفسه ليتملّص من سخافة خرافاته البدائيّة بطرح سؤال آخر يخدّر به عقله.

بذلك نجد العقل الدينى قد تحايل على التناقضات والإشكاليات الفجّة التى تطرح عليه وتراوده بأن أغرق نفسه و سائله

فى قضايا أخرى ميتافيزيقية

فهنا العقل الدينى يظن أنه تجاوز شكوكه عما يثار عن الجن والعفاريت والخرافات بفتح جبهة أخرى يخوض فيها تنصرف عن أفكاره الشاكة .

.. بالطبع فكر ومنهج بائس الذى يبلع حبة مخدر تجعله يتجاوز إشكالياته ويهرب منها بسؤال مغاير

فأنت لديك إشكاليات محددة وأنا أطرح عليك تلك الإشكاليات المناهضة للعقل والمنطق والعلم ولست مُطالب أن أشرح لك نظرية أخرى

وكلّ هذا التّملّص غايته طرد الشّك بقمع التّفكير في أى فكرة أو نظرية أو حلول بديلة تستخدم العقل أو المنطق أو العلم كوسائل للإستيعاب

تحياتي



،ويسألونك عن بعض اللّكمات المنطقيّة

- يدّعون ان الله غير محدود بالزمان وهوالذي صرح في القران بأنه خلق الارض في ستة ايام ، والملائكة والروح تصعد اليه بالأمر في الف سنة

- يدّعون ان الله غير خاضع للأسباب وهو الذي صرح في القران بأنه يغضب ويمكر ويرضى ويكلم ويسأل ويتحسر ويستحي ويعذب كل هذه لماذا يفعلها أليست بسبب

- هل الله محتاج للملائكة والعرش طبعا لا ، اذا خلقهم كان عبثا؟

- . هل الله منفصل عن خلقه بائن عنهم إن قيل نعم فهو قد حدّ بالمكان وان قيل لا فنحن والاله واحد

- يدّعون بان مايحدث للإنسان من شرور هو امتحان له وابتلاء ليعلم الصابر. منهم , قلنا فما بالنا نرى الحيوانات والجمادات تتعرض لنفس الشرور فهل هو امتحان وابتلاء لها؟

- يدّعون بان الله قادر على فعل أي شيء بكلمة كن فيكن قلنا كيف لماذا تم الخلق في ستة أيّام؟

- هل العقوبة للتشفي والانتقام ام لردع الآخرين، فان قلنا بالأول فهو لا يصدر إلا من شخص عاطفي وهذا ما تنزهون عنه الإله وان قلنا الثاني فما فائدة عقاب الناس في الآخرة.

- لماذا لم يظهر في عصرنا هذا الانبياء والجن والسحر والكرامات وخوارق العادات ،الجهل رحم للخرافات؟

- الله يجعل من القتلة انبياء ورسل وزبائن لجنته والنار مثوى للفلاسفة والحكماء والعباقرة ؟

- . محمد يغفر لمن يكفر بالله ولكن لا يغفر لمن أساء إلى شخصه

- محمد رسول الرحمة يقتل غدرا وصبرا وغيلة ويمثل وينكل بالاعداء فماذا ترك لزعماء المافيا والعصابات؟

- ماذا عن سبي النساء والاطفال والنهب (الغنائم) والاستعباد نتائج حروب محمد المقدّسة؟

- لا اعلم مالفرق حين تطوف حول حجر وقدسه وتقبله وتدعو الله عنده وتقديس البقر والطواف بها ودعوة كريشنا . عندها قد يكون البقر انفع من الحجر

- من أكثر نفع للبشرية وتخفيف من معاناتها أنبياء الله المزعومين أم العلماء والمخترعين كتب الله أم كتب العلوم الطبيعية؟

- ينظرون للغرب نظرة احتقار وفي نفس الوقت يهربون إليه ينهلون من علمه وحضارته ورفاهيته وعدله وحريته وبالليل . حين يغلقون أبوابهم يلعنونه ويشتمونه، انه الفصام العقلي

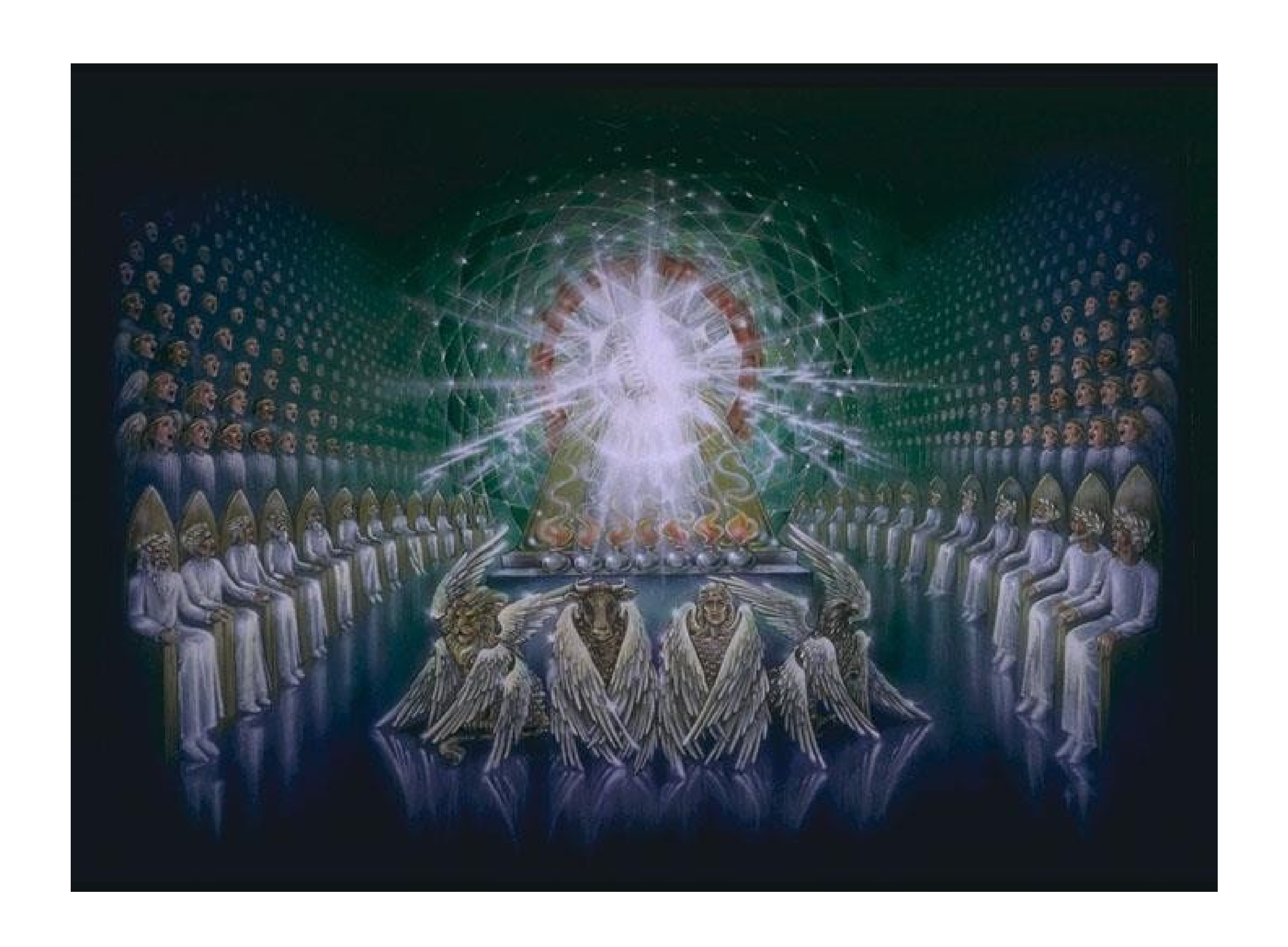
- لا يوجد في الكتب المقدسة سوى ذكر بني إسرائيل وانبياهم السخيفة المكررة ، أين ذهبت حضارات العالم القديم وقصص علماء وفلاسفة وحكماء الإغريق واليونان واشور وسومر والرومان والصين وغيرهم الذين اثروا في الحضارة العالمية ، ياترى من أولى بالذكر؟

- لو سلمنا جدلا بوجود دين فأي دين هو الحق؟ ولو فرضا سلمنا بوجود دين الحق فأي مذهب من مذاهبه التي تكفر بعضها نختار؟

- من العدل لديهم ان مليارات من النقود تهدر في بناء المعابد والمساجد والكنائس والكتب المقدسة وفي نفس الوقت .ملايين البشر تموت وتشقى وتعدم من الحياة بسبب الجوع والفقر والجهل

- !! الذي يريد الحق يجده بشرط وحيد يفتح عينه

تحياتي



و يسألونك عن إله الإسلام

.سأحاول في هذا المقال تلخيص كل الأدلة التي تثبت أن إله الإسلام ليس إلا إله أسطوري مثله مثل آلهة الإغريق
."المقال سيكون طويل لكن أؤكد لكم أنه سيقضي على تلك الأسطورة "الله

رسم محمد لرب الإسلام الله صورة لا يمكن أن توصف إلا باللامنطقية والعبثية والتناقض والخيال البدائي الفقير, وفي موضوعنا اليوم نتناول الكيفية التي رسمها محمد لربه ولننظر معاً كيف إنطلت الخدعه على ملايين المسلمين رغم وضوحها :البيّن

1- العرش:

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
الأعراف آية 54

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ
يونس آية 3

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
غافر آية رقم 7

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ } سورة الحاقة الاية 17 }

الله لديه عرش ويستوي عليه!!!!
لماذا يحتاج الله لعرش؟ من المفهوم وجود العرش لملوك العصور القديمة والوسطى, من ناحية هو رمز للسلطة والمُلك..أي أن للعرش عدة وظائف, أهمها على الإطلاق أنه مكان للجلوس, فلماذا يحتاج الله للجلوس؟

وكيف يجلس الله في حين أنه "ليس كمثله شيء"؟ أليس الجلوس والإستواء يحتاج إلى تكوين بشري او حيواني مكون من مقعدة وساقين على الأقل؟ ثم لماذا يميز نفسه بعرش في حين أنه لا يحتاج لهذا التمييز؟

أليس هو الواحد الوحيد المطلق العظيم الذي لا يضاهيه شيء؟
أيضاً كيف يحتوي الكرسي الله؟ أليس الله هو الغير محدود المطلق؟ العرش محدود وعندما يجلس عليه الله يحتويه, فكيف نحل تلك المعضلة العجيبة؟

ومن المثير للتعجب أن العرش لا يستقر على أرض صلبة, بل لكي يقاوم الجاذبية السماوية (لا يمكن أن أقول الأرضية هنا) لابد أن يحمله ثمانية ملائكة, ثمانية بالتحديد ولا أعلم لماذا؟

بالمناسبة, لماذا ثمانية ملائكة فعلا؟ هذا ان يعني ان العرش محدود وحدوده هي ثمانية ملائكة ترفعه!! ولماذا ترفعه؟ ألا يستطيع الله ان يرفعه بقوته الخارقة؟ هذا إذا تغاضينا عن فائدة العرش بالنسبه لمطلق القدرة كما أوضحنا سالفاً....

:المشاعر -2

...الله مطلق القدرة, عالم بكل شيء, لديه علم الماضي والحاضر والمستقبل
المشاعر هي ردود أفعال تنتج عن أحداث غير متوقعة, صدمة, حزن, غضب, فرح, حب, كره..إلخ

و نرى ذلك في قصة خلاف "الله" مع الشيطان. بما أن الله هو من كتب سيناريو الفيلم (القدر) كيف به تفاجأ قائلاً "مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟" هل هناك فائدة منطقية من هذا السؤال بما أن الله يعلم أن الشيطان لن يسجد قبل أن يطلب منه أن يفعل ذلك ؟

الآن, كيف يمكن للإله المطلق القدرة أن (يمكر-ينتقم-يتجبر-يغضب-يرضى-يغفر-يتوعد) إلى آخره من صفاته العديدة؟

أين الله؟ -3

ألم تقولوا أنّ الله ليس محدود بالمكان و لا بالزمان ؟ لكن قال لنا محمد أن الله في السماء, وبالتحديد في السماء السابعه, !!عجيبة

لماذا السابعه بالتحديد؟ ألا يستطيع الله خلق سماء ثامنة؟ تاسعه؟ عاشرة؟ ما لا نهاية من السماوات؟ ماذا فوق تلك السماء السابعة؟ ماذا يحدها؟ كيف يتواجد الله في مكان بعينه رغم أنه مطلق ولا محدود؟

ماهو تعريف السماء بالمناسبة؟ كان قدماء الأغريق يعتقدون أن الأرض مسطحه ومحاطة بجبال نهاية العالم ونقع الأرض تحت قبة زرقاء تغلفها هي السماء, اما ماهو خارج تلك القبة فهو العدم, أي أن القدماء إعتبروا السماء سقف على شكل قبة تغطي الأرض وبذلك لإختراقها تحتاج لقوى أو (سلطان) معين,

الآن نعرف أن السماء

ليست قبة, وأنها لا تحتاج لقوى ما لإختراقها, وأنها عبارة عن فراغ فضائي تسبح فيه الأجرام والأفلاك, النتيجة النهائية أن السماء عبارة عن فضاء, فأين هو السقف الأسطوري المزعوم؟ وأين بقية طبقات هذا السقف إلى أن نصل للطبقة السابعه وهي محل سكن الله؟

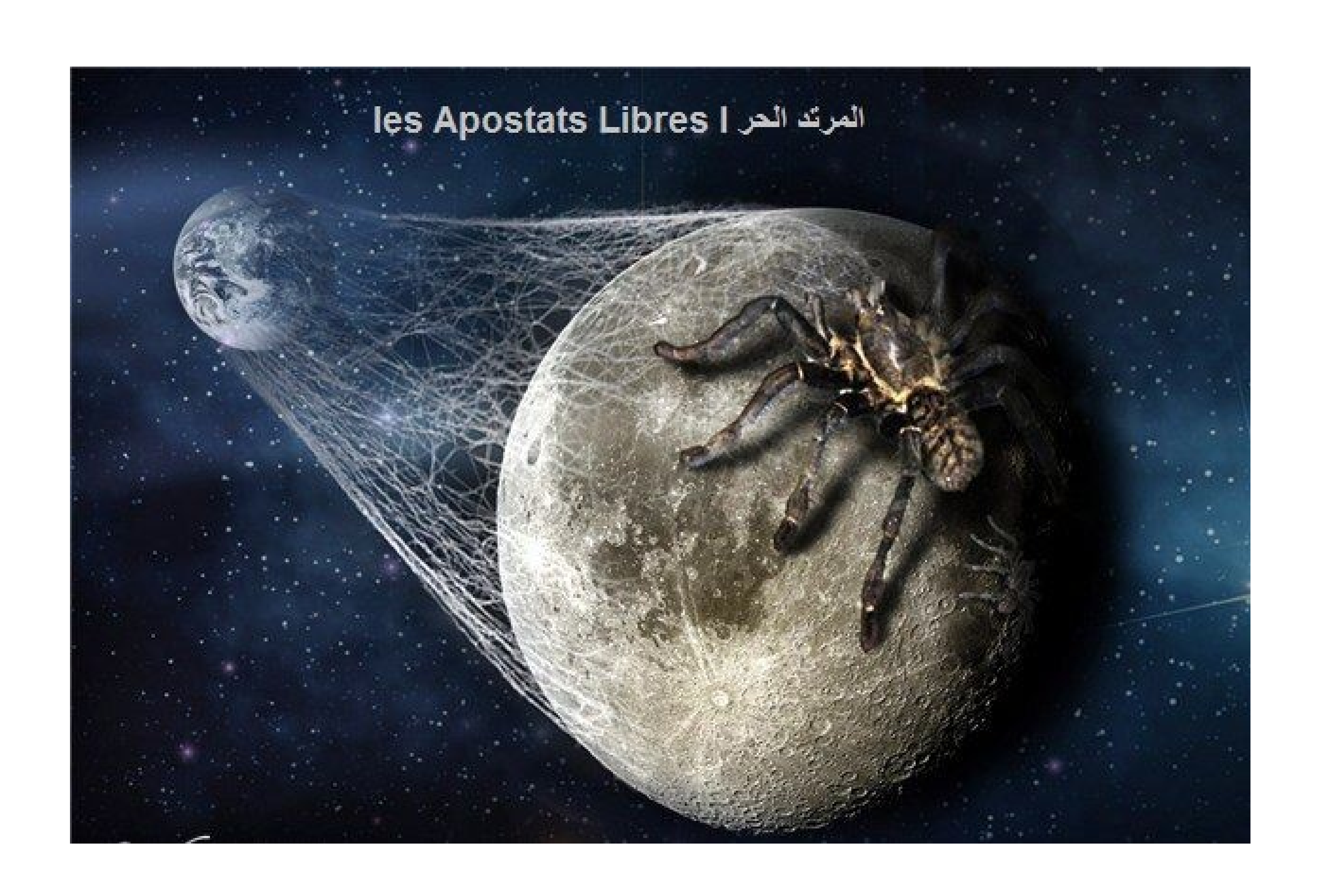
كيف يؤمن المسلمون بإله بعينه دون بقية الآلهه المذكورة في مختلف الديانات والمعتقدات الأخرى؟ ولماذا يرفضونها رغم أن الفكرة واحده, فأحدهما وهو زيوس يتزوج ويكون له أبناء ويغضب ويشرب الخمر ويتشاور مع بقية الآلهه أتباعه, ومع ذلك آمن به ملايين البشر وكانوا أرقى حضارياً وفكرياً من المسلمين حالياً,
والآخر وهو بعل قتل والده داجون ليستولي على المملكة الآلهية, وتآمر وأراق الدماء وفعل كل ما يفعله ملك باطش وآمن به الملايين أيضاً وكذلك كانوا أرقى من المسلمين حضارياً وفكرياً, وعندما نتكلم عن الإله الإبراهيمي الذي يتكرر في الثلاثة أديان السماوية نجد أن أحدهما وهو يهوه يقاتل داوود بل ويُهزم منه! والآخر تلد له مريم إبناً كأنه بشر عادي, والأخير يشتم عم رسوله ويتعارك مع الوليد بن المغيرة كأنه إنسان عادي جداً يزعق ويشتم ويتعارك مع من يغضب منه, فلماذا نختار أحد الآلهه ونرفض الآخرين رغم أن كلاً منهما يملك صفات بشرية ولا يمكن وجوده فعلياً نظراً لعدم منطقيته؟

الله الإسلامي صنيعة محمديه خالصه مناسبة تماماً لعقل بدائي خرافي محدود الرؤية سطحي مغلف بالترهيب والترغيب يتسم بصفات البشر متناقض لا يمكن قبوله عقليا ولا منطقياً, كائن مشوه غير محدد المعالم مجهول الهوية يعرف شهوانية مخلوقاته فيعدهم بالجنس الغير محدود ويدرك ضعفهم فيتوعدهم بعذاب أليم إذا لم يعبدوه خمس مرات يومياً!

سلام على الجميع



إذا كان قتل الأخر هو تشريع إلـهى
فماذا تبقى لهذا الكائن المسكين
" الشيطان "؟



،ويسألونك عن إعجاز علمي آخر لامرؤ القيس

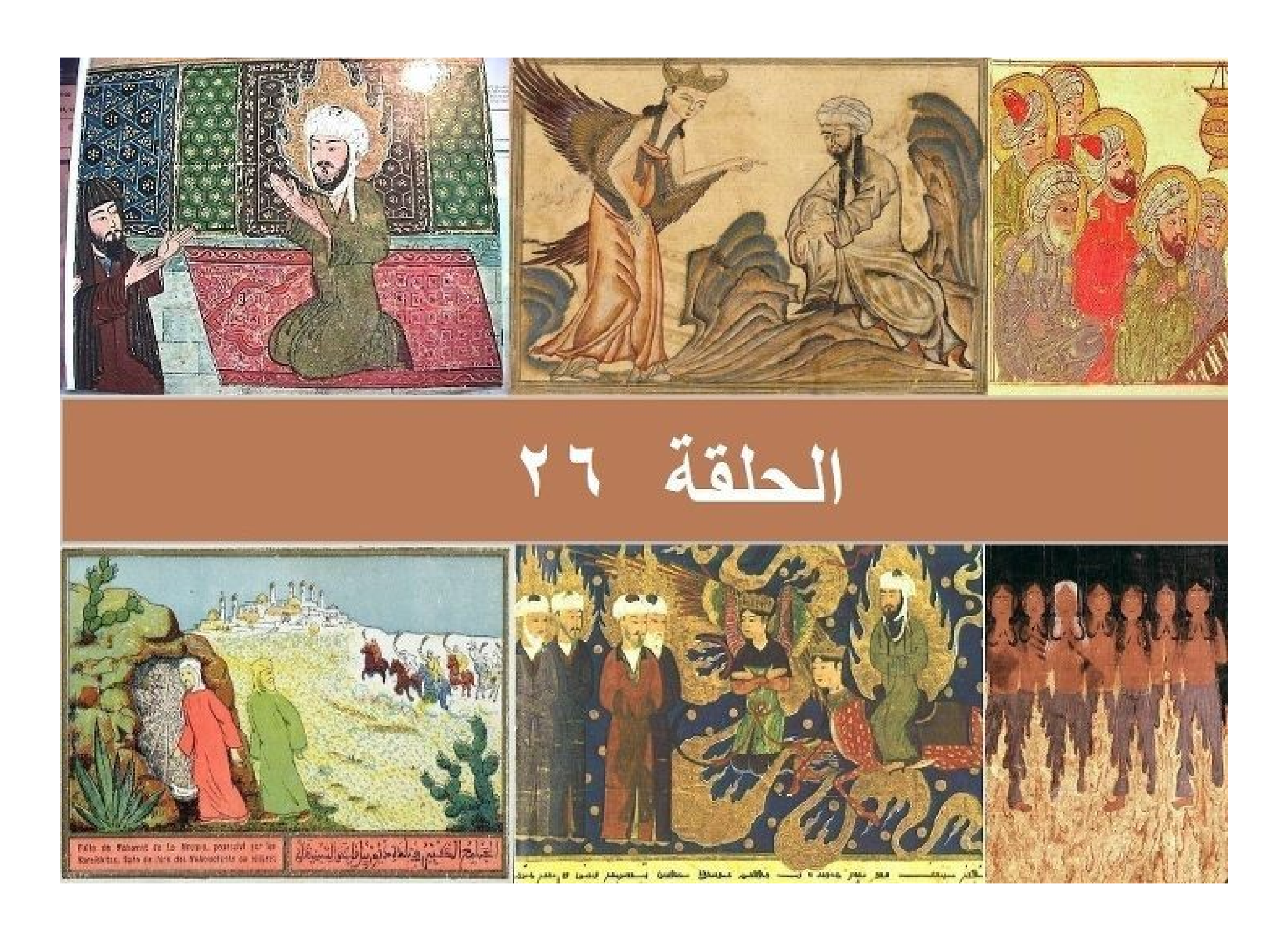
:قول امرؤ القيس (حفظه الله وأجلسه عن يمينه على العرش) في محكم معلقته

فيا لـك من ليـل كأن نجومه بـكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل

فكيف عرف أمرؤ القيس الأمّي أنّ الجاذبيّة تربط الكواكب قبل نيوتن ب ١٤٠٠ سنة ؟ هه ؟ كيف؟

تحيّاتي

سامي



ويسألونك عن نبي الرحمة و تمزيق ام قرفة الى نصفين و قطع الايدي و الارجل و ثقب العيون وشك عمر بن الخطاب في نبوة محمد و ارتداد اصحاب العقول.....

سنذكر الغزوات بسرعة التي كانت قبل صلح الحديبيّة:

و لم ينس النبيّ ما فعله بنو لحيان في عاصم بن ثابت و أصحابه حين قتلوهم فتظاهر أنّه خرج للغزو نحو الشام شمالا ثمّ و في الطريق دار و اتّجه نحو بني لحيان جنوبا و أخذ يسرع في المشي لكنّهم سمعوا به فصعدوا جميعهم إلى الجبال و حين وصل النبيّ لم يجد أحدا فأقام معسكره هناك و أرسل بعض السرايا في اتّجاهات مختلفة لكنّهم لم يجدوا شيئا فعادوا إلى المدينة.

فمرّت أيّام قليلة و جاء عيينّة بن حصن [سيتزوّج عثمان بن عفّان ابنته فيما بعد و كنيتها أمّ البنين] جاء و معه أربعون فارسا و أغاروا على بعض الإبل التابعة للنبيّ ترعى خارج المدينة و قتلوا ابن أبي ذرّ الغفّاريّ الذي كان يرعاها و هربوا بها و بزوجة أبي ذرّ فجاء شخص من المسلمين إلى المدينة يصرخ :

''الفزع, الفزع'' ,فكان أول من أقبل إليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء في رمحه وقال امض حتى تلحقك الخيول إنا على أثرك ''2'' و استطاعوا أن يلحقوا بهم و لكنّهم لم يسترجعوا إلاّ النصف من الإبل أي عشرة فقط و معهم زوجة أبي ذرّ, فقالت للنبيّ لتعبّر عن سعادتها بالنجاة: ''3''

قالت: يا رسول الله قد نذرت أن أنحرها إن نجاني الله عليها، وآكل من كبدها وسنامها، فتبسم رسول الله وقال: بئسما جزيتها أن حملتك ,لا نذر في معصية الله ولا فيما لا تملكين, إنّما هي ناقة من إبلي'' [حيث أرادت امرأة أبي ذرّ أن تذبح الناقة و تأكلها احتفالا بنجاتها ممّا دفع النبيّ للإبتسام ,

و ربّما أحسّ بالإحراج, فهو خسر نصف إبله و تريد زوجة أبي ذرّ أن تذبح أخرى أيضا, لذلك قال لها إنّها ناقة من إبلي أي لا تنذرين فيما لا تملكين] و غيرها من الغزوات و المناوشات التي لا داعي لذكرها كلّها و إنّما سنقتصر على غزوتين فقط ربّما تستحقّان الإشارة إليهما:

سريّة وادي القرى:

خرج زيد بن حارثة إلى الشام للتجارة [ربّما ليبيع ما أشرنا إليه أعلاه من سبي بني قريظة] فقطع طريقه أناس من بني فزارة و ضربوه و ضربوا من معه و سلبوا كلّ البضائع التي معهم [لاحظوا أنّهم سلبوهم و ضربوهم فقط و لم يقتلوهم] فعاد زيد إلى المدينة و أخبر النبيّ فأرسل معه جيشا صغيرا و أحاطوا ببني فزارة صباحا و قتلوا منهم شخصين ثمّ أخذوا أمّ قرفة و هي عجوز كبيرة فأمسكها أحد الصحابة و اسمه قيس بن المحسر: ''3''

فقتلها قتلا عنيفا ربط بين رجليها حبلا ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعاها [أي جعل حصانين متضادّين و ربط الساق اليمنى لأمّ قرفة في حصان, و الساق اليسرى في حصان, ثمّ ضرب الحصانين فركضا فمزّقا هذه العجوز] ثمّ ''عاد زيد و أصحابه إلى المدينة: ''4

وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسايله فأخبره بما ظفره الله به

: سريّة العرنيين

جاء ثمانية اشخاص من عرينة إلى النبيّ فاسلموا و أرادوا الإقامة بالمدينة فأمرهم محمّد أن يقيموا قرب إبله التي ترعى قرب ''قباء فسكنوا هناك , ثمّ بعد مدّة قصيرة جمعوا كلّ إبل النبيّ و هربوا بها فتفطّن لهم ''يسار'' أحد خدم النبيّ :'' 5

فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات و طبعا لن يسكت محمّد فأرسل خلفهم عشرين فارسا قبضوا عليهم و عادوا بهم إلى المدينة فأمر النبيّ بقطع أياديهم و أرجلهم و ثقب أعينهم و صلبهم :''6'' وأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فصلبوا هناك وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية فلم يسمل بعد ذلك عينا

و رأى النبيّ في المنام أنّه يحجّ إلى مكّة و يدخل البيت الحرام معتمرا, فأخبر أصحابه بذلك و بعزمه على المسير إلى مكّة .دون سلاح [يحملون السيوف فقط بلا رماح أو دروع] فتهيّأ الجميع و خرجوا

.التاريخ:يوم الإثنين 16 من ذي القعدة سنة 6 هجري الموافق ليوم الإثنين 28 مارس/أذار سنة 628 ميلادي

و لا يوجد اختلاف في كلّ كتب السيرة في هذا التاريخ, و حتّى غزوة بني قريظة و التي من المفروض أن تطبع الذاكرة فإنّه يوجد اختلاف حولها بشهرين أو ثلاثة, بينما غزوة الحديبية هذه يتّفق الجميع في تاريخها ممّا جعلنا نتساءل عن الذي ,حدث فعلا كي يظلّ هذا التاريخ موجودا في الذاكرة ليجد صداه فيما بعد عند الإخباريّين

و لكنّ الأمر كان أبسط من ذلك حيث أنّ السبب هو خروج النبيّ إلى مكّة ليعتمر, و من المنطقيّ أن يخرج في الأشهر

الحرم و أوّلها شهر ذي القعدة و بالتالي فاتّفاقهم على هذا التاريخ هو بديهيّ و منطقيّ و لا علاقة له بقوّة و ضعف ذاكرة الإخباريّين.

قلنا أنّ النبيّ رأى رؤيا في المنام, و ربّما يحقّ لنا أن نتساءل عن دور القرآن في مثل هذه قرارات,

فنحن نلاحظ أنّه لم تنزل آية واضحة و مباشرة تأمر بهجرة الحبشة و لا حتّى بالهجرة إلى المدينة و لا بحفر الخندق في غزوة الأحزاب و لا بالذهاب إلى مكّة معتمرا,

و إنّما الآيات تنزل دائما بعد الحدث, إمّا كتعليق على بعض الأحداث و إمّا كتبرير لقرارات محمّد, بينما و فيما يتعلّق بحياة النبيّ الشخصيّة كزواجه و معاملته أزواجه فإنّه توجد آيات مباشرة و واضحة تأمره بفعل كذا و كذا كقوله : يا أيّها النبيّ قل لأزواجك..إلخ ''

''و لكن لا توجد آية تقول مثلا : ''يا أيّها النبيّ اخرج معتمرا إلى مكّة فإنّ الله سيكفيك كيد الكافرين

قد يقول قائل و لكن هناك آية في القرآن تقول:''لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا'' سورة الفتح/48

أليست هذه آية واضحة تأمر النبيّ بتصديق الرؤيا و الذهاب إلى مكّة للعمرة؟

نعم, هي كذلك, و لكن المشكلة أنّه لم يدخل هذا المسجد الحرام فقد ردّته قريش و بالتالي فإنّ هذه الرؤيا لم تصدق ممّا دفع بعمر بن الخطّاب حين رأى أنّ النبيّ عقد صلحا مع قريش [كما سيأتي ذكره] و تنازل عن بعض الحقوق أن يقول: ''bقال عمر وما شككت منذ أسلمت إلا تلك الساعة '' ''1

بل و دخل الشكّ بعض الصحابة: وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل على الناس من ذلك أمر ''bعظيم، حتى كادوا يهلكون ''2

و لنشاهد هذا الحوار بين عمر و النبيّ الذي يرويه البخاري: "3"b

فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله فقلت : ألست نبي الله حقا ؟

قال: بلى

قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟

قال: بلى

قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا ؟

قال: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري

قلت : أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟

قال: بلى, [هل]أخبرتك أنا نأتيه [هذا] العام ؟

قلت :لا

قال : فإنك آتيه ومطوّف به [أي أنّ النبيّ لم يحدّد تاريخ تحقيق هذه الرؤيا]

: لكن يبدو أنّ عمرا غير مقتنع تماما فذهب إلى أبي بكر

قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟

قال: بلى

قلت : ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟

قال: بلى

قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا؟

قال: أيها الرجل إنه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق

قلت : أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟

قال: بلى, أفأخبرك أنك تأتيه العام؟

قلت: لا

قال : فإنك آتيه ومطوّف به

نلاحظ -و هذا منذ بداية السيرة- أنّ شخصيّة أبي بكر متماهية تماما مع شخصيّة النبيّ و تسانده في كلّ شيء, بدءا بالمال , منذ بداية الدعوة وصولا إلى تطبيق كلام النبيّ بحذافيره

و حتّى بعد وفاة محمّد فإنّه سيواصل تماما و بالحرف تشريعات النبيّ و لا يحيد عنها قيد أنملة و أوّلها محاربة القبائل التي : منعت الزكاة

''فقال أبو بكر: والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لأقاتلنهم على منعها ''4b''

بينما نجد شخصيّة عمر شخصيّة ''متسرّعة'' و ''جريئة'' و مستقلّة بنفسها حتّى أنّه سيتّخذ قرارات تشريعيّة لم يطبّقها النبيّ في حياته و ذلك بقيامه ببعض الإجتهادات كعدم تطبيقه حدّ شارب الخمر على الجنود في المعركة و تطبيقه فيما بعد ''bأو حتّى اعتراضه الأوّليّ على قرار أبي بكر بمحاربة القبائل قائلا: ''5

علام تقاتل الناس وقد قال رسول الله : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله « فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها

ربّما يجوز لنا القول أنّ أبا بكر هو سلفيّ يطبّق تماما تشريعات من سبقه بلا اجتهاد, بينما عمر هو ''مجتهد'' إن جاز هذا التعبير و إن كنّا نستعمله بحذر في هذا المقام, حيث يجتهد و يحاول تطبيق القوانين وفق متطلّبات المرحلة ''6''b

و كان النبيّ قد طلب من الأعراب ''المسلمين'' أي المتحالفين معه, الخروج برفقته إلى مكّة تخوّفا من هجوم قريش عليه لكنّ أغلب الأعراب رفضوا :''7''b

واستنفر العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه، وهو يخشى من قريش أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت، فأبطأ عليه كثير من الأعراب، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والأنصار ومن لحق به من العرب''

و حين وصل النبيّ قرب مكّة و سمعت به قريش خرج له 200 فارس لمنعه بقيادة خالد بن الوليد : ''8''b

وبلغ المشركين خروجه فأجمع رأيهم على صده عن المسجد الحرام وعسكروا ببلدح وقدموا مائتي فارس إلى كراع الغميم وعليهم خالد بن الوليد ويقال عكرمة بن أبي جهل و ظلّوا يراقبونهم من بعيد ممّا دفع النبيّ إلى اختيار طريق آخر لا تستطيع الخيول المرور منه بسبب وعورته و عسكر قرب مكّة.

لماذا لم تهجم عليه قريش؟

قد يقول قائل: إنّه الشهر الحرام و قريش لا تقاتل في هذا الشهر لذلك أحسن النبيّ اختيار التوقيت.

و هذا كلام غريب لأنّه يوجد 3 أسباب:

1- النبيّ لم يُبق لا شهرا حراما و لا حلالا في اعتدائه على قريش و خاصّة غزوة نخلة فلماذا لا يعاملونه بالمثل؟

قريش تحترم الشهر الحرام, هذا صحيح, و لكن أحيانا تقع حروب في ذلك الشهر, كحرب الفجّار و التي شارك فيها-2
النبيّ حين كان صبيّا, و بالتالي لا شيء يمنعهم من تقديم مصالحهم التجاريّة على الحرام و الحلال

قريش وضعت قانونا يخوّل لها الحرب في الشهر الحرام, إن دعت الحاجة لذلك, و يسمّى: ''النسيء'' و هو تأخير-3
الشهر إلى ما بعده كي يمكنهم القتال.

فلماذا لم تهاجمه قريش ؟

''bبل و هناك رواية أغرب, فحين السمع النبيّ بخروج قريش له لمنعه عن مكّة قال: ''9

يا ويح قريش ! قد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فإن هم أصابوني كان ذلك الذي أرادوا، وإن
''أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وافرين، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة

النبيّ هنا يتساءل قائلا: لماذا لا تتركني قريش أحارب العرب ؟ فإنْ خسرتُ فذلك ما ترغب فيه قريش, و إن ربحتُ
دخل الجميع في الإسلام, و إن لم يدخلوا فأكون على الأقلّ منهكا بسبب الحروب و تكون قريش قويّة و بالتالي تستطيع
قتالي.

ما يلفت الإنتباه هو قوله: ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب ؟

و متى قريش منعته عن العرب ؟ بل كانت تدافع عن قوافلها التي يغير عليها النبيّ و على حلفائها, فلماذا يقول النبيّ هذا
الكلام ؟

بل هناك رواية ربّما تضيء لنا العديد من الجوانب غير المفهومة في السيرة, و هي رواية يتيمة وحيدة ذكرها ''ابن الديبغ''
''bفي كتابه ''نشر المحاسن اليمانيّة'' ''10

و جاء فيها فيما معناه [عن التفاوض قبل الهجرة]: حين رأت قريش أنّ الأوس و الخزرج جاؤوا إلى مكّة لمبايعة النبيّ,
انطلق منهم [أي من قريش] أبناء عمومته [أي أبناء عمومة محمّد] و كان فيهم أبو جهل و عتبة و أبو سفيان و شيبة و
أبيّ و أميّة و سهيل و نبيه و منبّه و النضر بن الحارث و عمرو بن العاص و قالوا لهم: ''يا أهل يثرب, إنّ لنا حقّا على

''محمّد فنحن أهله و عشيرته'' فقال الأوس و الخزرج: '' بل نحن أحقّ منكم لأنّنا و إيّاه نعبد ربّا واحدا

و حين رأت قريش صدقهم و تصميمهم على أمرهم, خافت من اشتعال حرب بينها و بينهم فاقترحت عليهم : ''إذن اتركوه لنا و نعدكم أن نحميه و نمنعه كأنفسنا و نعاهدكم على حسن معاملة من اتّبعه و من سيهاجر إليكم من المهاجرين.

فلم يجبهم أهل يثرب و نظروا إلى محمّد الذي قال: '' أجيبوهم إلى طلبهم يا أهل يثرب فإنّ الله مصدّق عهده و متمّ وعده'' فقال الأوس و الخزرج: ''هل ترضى بذلك يا رسول الله؟'' فقال محمّد: ''نعم'' فقالوا:

سمعنا و أطعنا'' ثمّ اتّفق الأوس و الخزرج مع قريش على اللقاء بعد 4 أشهر''.

هذه الرواية قد تفسّر لنا العديد من الأحداث و أنّ الأمور كانت بالتنسيق بين محمّد و قريش على حكم العرب , و ربّما حدث شيء أو قطيعة بين محمّد و قومه, فيما بعد عند هجرته إلى يثرب, [ربّما أراد الإستئثار بالسلطة] ممّا أشعل بعض الحروب بينهما ,

و هذا يفسّر لنا قول النبيّ أعلاه : يا ويح قريش ! قد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب و نلاحظ أيضا أنّ قريشا تعهّدت هذا الأمر بعد وفاة النبيّ, حيث يبدو أنّه فشل في توحيد العرب رغم كلّ ما فعله فقامت حروب الردّة و أعادت قريش الأمور إلى نصابها :''11''b

ارتدّت العرب عند وفاة رسول الله ما خلا أهل المسجدين مكة والمدينة.[أي كلّ الجزيرة العربيّة ارتدّت إلاّ مكّة و المدينة]

وارتدت أسد، وغطفان، وعليهم طليحة بن خويلد الأسدي الكاهن.

وارتدت كندة ومن يليها وعليهم الأشعث بن قيس الكندي.

وارتدت مذحج ومن يليها وعليهم الأسود بن كعب العنسي الكاهن.

وارتدت ربيعة مع المعرور ابن النعمان بن المنذر.

وكانت حنيفة مقيمة على أمرها مع مسيلمة بن حبيب الكذاب.

وارتدت سليم مع الفجأة واسمه أنس بن عبد ياليل.

وارتدت بنو تميم مع سجاح الكاهنة

و لو سلّمنا بهذه الفرضيّة أعلاه [أي أنّ الأمور مرتّبة منذ البداية]لتوضّحت الرؤية أكثر لنا في موقف قريش من محمّد و عدم مهاجمتها إيّاه في الحديبية, رغم قدرتها, و هو أنّه صار له أتباع و استطاع التخلّص من القبائل اليهوديّة الثلاث, و حقّق بعض الإمتيازات الحربيّة فما المانع من إعادة الإتّفاق القديم تحت مسمّى ''صلح الحديبيّة'' بل و الإستفادة من الغنائم من معارك محمّد فيما يسمّى ''المؤلّفة قلوبهم'' فيما بعد؟

و رغم ذلك فإنّ النبيّ و بعد هذا الصلح سيعود إليهم بعد سنتين و يفتح مكّة ممّا يجعلنا نستنتج أنّه مصرّ على أن يكون هو القائد مع احترام البنود الأخرى, و هو و على ما يبدو قد رضخت له قريش فيما بعد و جعلته قائدها.

قد لا يميل القارئ إلى هذا الطرح و يخيّر متابعة السيرة كما هي, و نحن إذ نتفهّم دوافعه,[و أوّلها تعقيد الأمور و ضرورة إيجاد تفسير لماذا يقطع قوافل قريش, إن كان فعلا متّفقا معها] فإنّنا خيّرنا الإشارة إليها لأنّها نقطة مهمّة, ستتّضح لنا أهمّيتها عند نهاية هذا البحث بأكثر وضوح.

يتبع....

تحياتي

سامي

المصادر:

طبعة 2005 ص 374 و ما بعدها Mahomet في rene marchand جمعها-1
هذه قد تجوز لأنبياء العهد القديم من حيث أمر يهوه بإبادة قرى برجالها و أطفالها ممّا يجعلنا نتأكّد من التشريع اليهوديّ- *
لمحمّد في البداية و هو ما نرى صداه في القرآن في نقله للخصومات الدائرة بين النبيّ و بين اليهود. فكلّ نبيّ يستعمل
.النبوّة حسب متطلّبات عصره
طبقات ابن سعد/الجزء الثاني-2
و 4 و 5 و 6 -المصدر السابق 3

الروض الأنف/السهيلي/الجزء الرابع-1b
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-2b
صحيح البخاري/كتاب المظالم-3b
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء السادس-4b
أشار المفكّر فرج فودة إلى هذه المقاربة في الشخصيّة العمريّة في كتابه الحقيقة الغائبة-6b
البداية و النهاية/الجزء الرابع-7b
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثاني-8b
البداية و النهاية/سبق ذكره-9b
طبعة fondations de l'isalm في كتابه premare لم استطع الحصول على هذا الكتاب, و قد ذكر الرواية-10b
الذي نقلها عن مخطوطة لابن الديبغ لكتابه , did the quraysh في m.lecker 2002 صفحة 401-402 نقلا عن
''نشر المحاسن اليمانيّة في خصائص اليمن و نسب القحطانيّة'' 970 هجري, و أنقل هذا النصّ على عهدة المترجم حيث
انّي لا أعرف السياق الذي تمّ ذكر فيه هذه الرواية, و إن كنت أرجّح أنّها تفسّر الكثير من الأمور في السيرة, و أكون
.ممتنّا لو كان القارئ الكريم يملك نسخة عربيّة للكتاب أو رابطا يحيلنا عليه و أكون له من الشاكرين
البداية و النهاية/الجزء السادس-11b



،ويسألونك عن الإفراج على أقدم سجين ديني

تم الأفراج في السعودية عن هادي مطيف الذي يعتبر اقدم سجين ديني في العالم

سجن قبل 18 عام بتهمة التجاوز اللفظي على "النبي" محمد وهو حكم مخفف بينما كان الحكم الأصلي اعدام

وهو من الطائفة الأسماعيلية التي تعيش في نجران في جنوب السعودية قرب اليمن

يذكر انه لم يتلفظ بما نسب له في وسيلة اعلام لكن حصل ذلك بينما هو جالس مع بعض معارفه او زملائه وكان وقتها عمره 18 سنة في عام 1994 ,

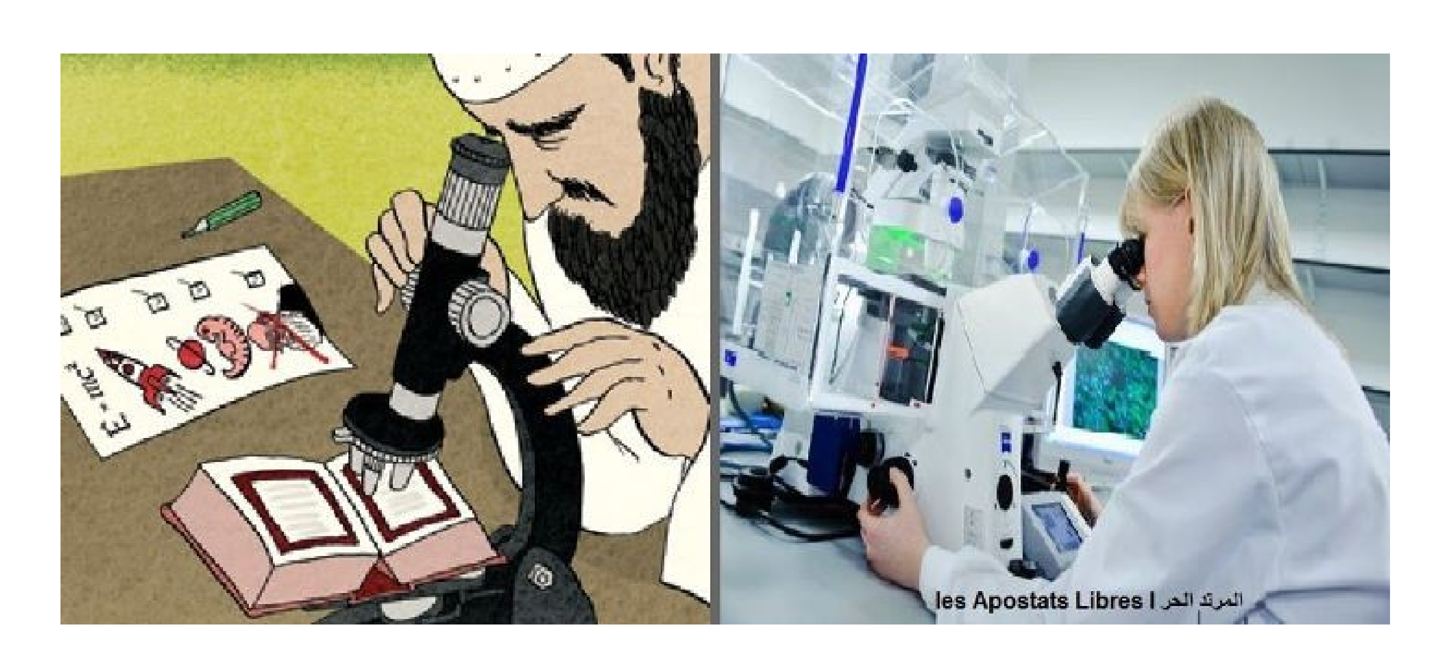
وقد توفي ابوه وهو في السجن

وتم الأفراج عنه بأمر من ملك السعودية بسبب ضغوط دولية

وتتسائلون كيف هناك مليار "مسلم"؟؟؟ طبعا لأنّ الجميع محسوبون مسلمين بالقوّة و بالضّغوطات الإجتماعيّة، ودون أيّ إعتبار لحرية أفكارنا الشّخصيّة.

القمع والعنف هما الملاذ الأوّل و الأخير لكلّ من يحمل أفكار هشّة يصعب الدّفاع عنها

تحيّاتي



ويسألونك عن باحث هولندي في جامعة (أمستردام) الهولنديه توصّل إلى أن تكرار لفظ الجلالة يفرغ شحنات التوتر والقلق بصورة عملية ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية .

أثناء تجوالي في الفيسبوك وقع نظري على صفحة دينيّة كُتب على حائط الصفحة الخزعبلات التالية:

(كم منا يعلم ماذا يحدث لاجسامنا عند قولنا (يا الله

(اقتباس)
توصل باحث هولندي في جامعة (أمستردام) الهولنديه إلى أن تكرار لفظ الجلالة يفرغ شحنات التوتروالقلق بصورة . عملية ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية
أكد الباحث أنه أجرى على مدار 3 سنوات لعدد كبير من المرضى بينهم غير مسلمين ولا ينطقون العربية ' وكانت . النتائج مذهلة بخاصة للمرضى الذين يعانون من حالات شديدة من الاكتئاب والقلق والتوتر
وأوضح الباحث بصورة عملية فائدة النطق بلفظ الجلالة ' فحرف الألف يصدر من المنطقة التي تعلو منطقة الصدر أي . بدايات التنفس ' ويؤدي تكراره لتنظيم التنفس الإحساس بارتياح داخلي
كما أن نطق حرف اللام يأتي نتيجة لوضع اللسان على الجزء الأعلى من الفك وملامسته ' وهذه الحركة تؤدي للسكون . والصمت ثوان أو جزء م الثانية __ مع التكرار السريع __ وهذا الصمت اللحظي يعطي راحة في التنفس
أما حرف الهاء الذي مهد له بقوه حرف اللام ' فيـؤدي نطقه إلى حدوث ربط بين الرئتين __ عصب ومركز الجهاز . التنفسي __ وبين القلب ' ويؤدي إلى انتظام ضربات القلب بصورة طبيعية
الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) سورة الرعد))
(نهاية الاقتباس)

لا أريد أن أخاطب العقل الإسلامي، فقد ثبت لي (منذ زمن) أن معظم المسلمين لا عقل لهم، وأنهم مسيّرون بحياتهم !منذ الصغر بواسطة التّلقين والتّخويف. تارة التخويف من (الله) وتارة التخويف من (محمد) وأحياناً كلاهما

ولا أدري هل لي بتوضيح من المسلمين ما الفارق بين (الله) و(محمد)؟

ففي كل آية من القرآن نجد اسم محمد بجوار اسم الله! حتى بت لا أستطيع التمييز بين محمد وبين الله. فالله مستعد أن !!! يدمر الدنيا في سبيل محمد، ومحمد على أتم الاستعداد لإبادة العالم بأكمله في سبيل تعريف الناس بهذا الإله

!!المُلاحظ أنه في جميع الدراسات التي تُظهر (عظمة الإسلام) لا يتم الإشارة إلى من قام بعمل الدراسة إطلاقاً

فتارة يكون (باحث هولندي) وتارة (دكتور بريطاني) وأحياناً (بروفيسور أميركي) وجميعهم طبعاً غير مسلمين

وقد أثبت هؤلاء العباقرة (بالدليل القاطع والبرهان الناصع) على أن دين الإسلام هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه! وذلك بواسطة الدراسات التي قاموا بها

ما إن يقرأ أو يسمع المسلم هذا الكلام حتى يكبّر بأعلى صوته ليزداد ثقة بدين الإسلام الحنيف! فكيف لا وقد أثبت العلماء صحة هذا الدين العجيب بواسطة أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا!!!!

يبدو أنَّ هؤلاء العلماء لا هم لديهم سوى البحث عن التأثير النفسي للفظ الجلالة، أو البحث في صفحات القرآن البالية لكشف لغز الثقوب السوداء

أو كشف حقائق علمية عديدة أظهرها القرآن قبل أكثر من 1400 سنة!! تاركين وراء ظهورهم آلاف المسائل التي تحتاج إلى حلول!!

يذكرني هؤلاء العلماء بردّ عادل إمام في مسرحية (الواد سيد الشغال) على (عاصم بيه) عندما قال له الأخير بأن ((الأطباق التي كسرتها لا تقدّر بثمن كونها تحمل توقيع نابيلون

فرد عليه عادل إمام قائلاً: (الله.. ساب الجيوش والمماليك والانكليز وقعد يمضي عالاطباق)؟؟؟؟

تُرى من هُم هؤلاء العلماء؟

ومن هو هذا (الباحث الهولندي العظيم) الذي اكتشف (مكوّنات اسم الجلال السحرية)؟ ولماذا لم يتم ذكر اسمه أو أي مصدر يشير إلى دراسته؟

إنَّ هذه ليست المقالة الأولى التي أقرأها عن قيام باحث أو عالم أو عبقري (كافر) بالكشف عن ألغاز الدين الإسلامي الحنيف!!

فقد قرأت العشرات من المقالات الأخرى والمشابهة في الموضوع، وجميعها لم يذكر حتى اسم الكاتب!!!

وهل هناك (بحوث علمية) الغاية منها (كشف التأثير النفسي للفظ ما)؟ وإذا كان كذلك فهناك ملايين الألفاظ التي يجب على الباحثين القيام بدراستها، لماذا يختارون اسم (الجلالة) فقط؟ فقد يكون اسم (عبود) ذا تأثير نفسي أكثر من لفظ الجلالة!

ثم على أي أساس تمّ هذا البحث؟ وما هي المعايير المتبعة في مثل هذه البحوث؟ وعلى مَنْ أُجريت الاختبارات؟ وأين نتائج التقرير؟ وهل تمّت المصادقة عليها من (جمعيات أو منظمات معترف بها عالمياً)؟

إذا كان المسلمين يزدادون إيماناً بقراءتهم لهذه الخزعبلات فالعاقل سيزداد كفراً وابتعاداً عن هذا الدين، والسبب واضح وبسيط.

(الحمد للات على نعمة العقل.. فلولا فضل اللات علينا لكنّا الآن نعبد (الله..

ولا تنسو ترديد لفظ (اللات) فهو ذا تأثير نفسي عميق على العقل البشري..

تحيّاتي



،ويسألونك عن العول

"لأن القران لم يأتي من عند إله تجد فيه اخطاء كثيره منها "حساب الارث

حسب قانون المواريث القرآنى المذكور فى الآيات 11, 12 و 176 من سورة النساء, إذا ورث المتوفى: ثلاثُ بنات ووالداه وزوجته, فإن:

نصيب ال 3 بنات = 2/3 التركة

(فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ) (4: 11)

نصيب والديه = 1/6 + 1/6 = 1/3 التركة

(وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ} ذكرا أو أنثى واحدا أو أكثر {)(4: 11)

نصيب زوجته = 1/8 التركة

(فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ }ذكرا أو أنثى واحدا أو أكثر {فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم) (4: 12)

(مجموع الأنصبة= 2/3 + 1/3 + 1/8 = 1.125 (أكثر من 1 أى أكثر من مقدار التركة المتاحة

أن يصير مجموع الأنصبة 112.5% بدلا من 100% خطأ حسابى كبير, أليس كذلك؟

عرضت هذه المشكلة على علي بن أبي طالب عندما كان أميراً للمؤمنين، و وجد لها حلاً و هو على المنبر فسمي الحل بالمسألة المنبرية.

و إليك طريقة تصليح القسمة التي أخطأ في حسابها "الله جل جلاله":

قسمة الله هي: 1\ 3 + 2\ 3 + 1\ 8 أي:

و هذ خطأ طبعاً 24 \27 = 24 \3 + 24 \16 + 24 \8.

و الخطأ يتوضح أكثر عند التحويل إلى نسب مئوية هكذا:

33،3% + 66،66% + 12،5% = 112،5%

%أي أصبح المجموع 112،5% بدلاً من 100

قام علي ببساطة بجمع 8+16+3= 27

فقال نقسم على 27 جزء بدلاً من 24 جزء

:و هكذا أصبحت الحصص كما يلي

8\ 27= 29،6 %

16\ 27= 59،3 %

3\ 27= 11،1 %

% المجموع = 100

:و لكن "الله" كان يريد

%فأصبحت 29،6 % 33،3
%و 66،66% فأصبحت 59،3
%و 12،5% فأصبحت 11،1

"لمعالجه هذا الخطأ الواضح كان لابد من التدخل البشري فاخترعوا علم جديد نسبياً سموه "العول

"العول هو " زيادة في السهام المفروضة ونقص في أنصباء الورثة " وتصحيح الخلل الحسابي في القران "الإلهي

تحيّاتي لأصحاب العقول

سامي



،ويسألونك عن وثنيّة القرآن

"ناتي الى الاية التي تخص النحل ماذا يقول "الله

وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

نرى ان هذه الايه مقتبسه اصلا من ارتيميس الاغريقيه الهة الجبال والغابات والقمر انتبهو هنا جيدا من هيه ارتيميس هذه هي اخت ابولو وابنت زوس والذي قال لها اطلبي ما تشائين احققه لك

فقالت اني اريد ان اعيش حره من دون علاقه جنسيه بين الغابات والجبال وعلى ضفاف الانهار من هنا جاء اسمها (مقترنا بالنحل وهذه بعض العملات التي وجدت في معبدها في كريت وجزيرة رودس (أنظرو للصورة رقم 1

ونأتي الى الايه الثانيه لنرى ما تقول

ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

وهذا يجعلنا نقرأ عن النحل في الحضار المصرية فنرى بأن النحل خلق من دموع اله الشمس رع التي سقطت على الرمال
وكان فيها العسل مقدسا الى درجة اعتباره حاميا للبشر من الشر والامراض
بل لقد كان المصريون والاغريق يقدمون العسل لالهتهم

لذا فلا عجب ان محمد كان يظن ان العسل حل لكل الامراض وذلك عن طريق خرافه مصرية الاصل

(لا بل ان النحل اصبح شعارا لمملكة مصر العليا (أنظرو للصورة رقم 2

واخيرا الى الاية

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

اليس غريبا ان تذكر هذه الايه مباشره بعد النحل؟

: ولكن الحل ياتي من هنا

من بلاد الاغريق كلنا يعلم ان الاله دايونيسس تمت التضحيه به ورفع الى السماء بشكل النجم سيروس ولكن ما ان رفع حتى خرجت من جثته نحله تمثل روحه

بحيث اصبح اهالي كريت يعتقدون ان النحل هو الحارس والناقل للبوابه الى العالم الاخر وهو المعيد منها

صورة اموفالوس في ديلفي التي تشير الى خلية النحل والى اعادة الحياة
(أنظرو للصورة رقم 3)

واخيرا كتعقيب على هذه الاية

ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس

(نرى ان احد الاله البابليين هنا يعلم النحل كيف يستغل نور الشمس لصنع عسله (أنظرو للصورة رقم 4

أليس واضحا ان هذه السورة هي من مصادر وثنية وان اعتبار العسل من مباركات الله هو اعتقاد وثني قديم؟

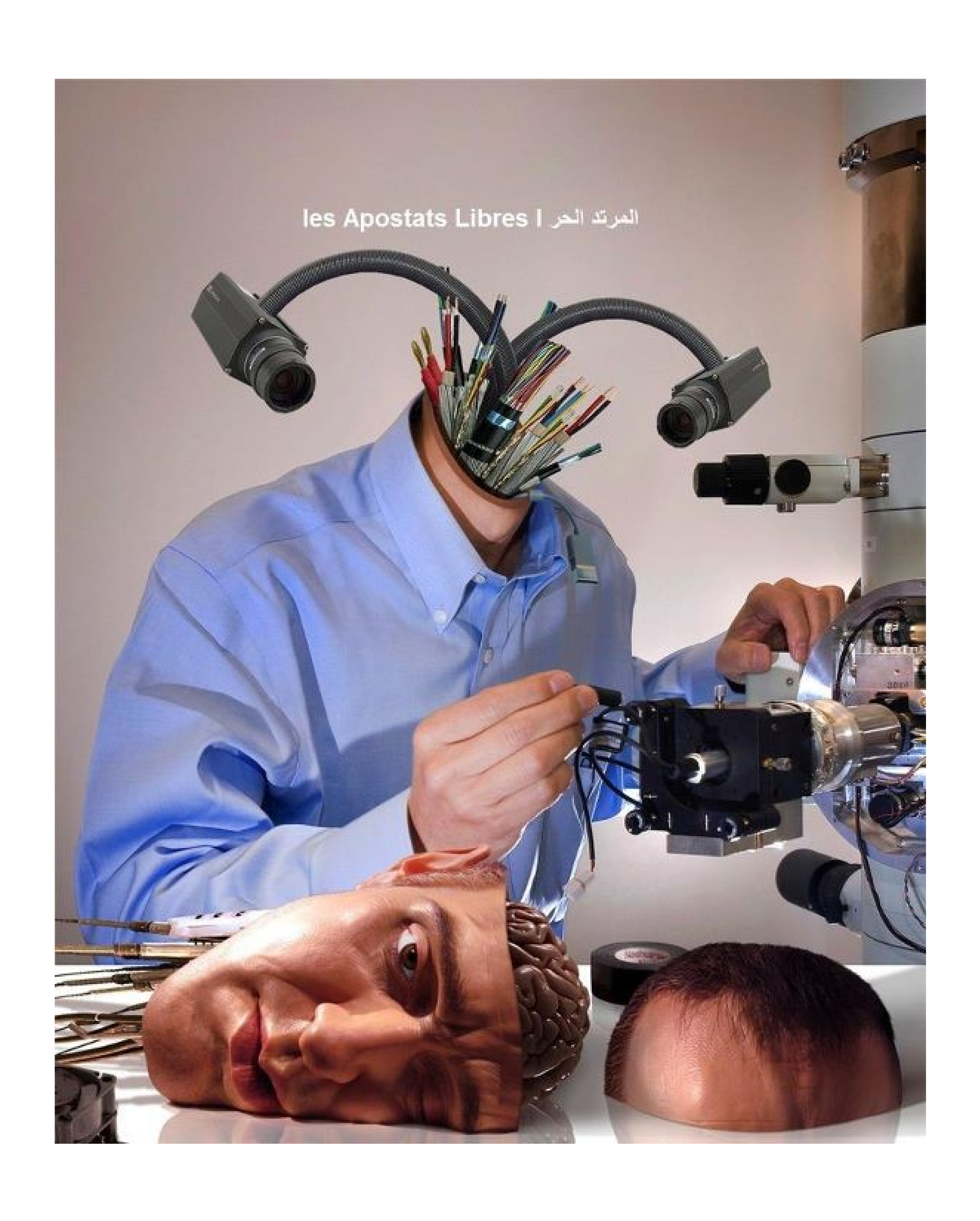
طبعا "الله" نسي ان يقول ان العسل ليس حكرا على النحل بل هناك انواع نمل تنتجه في استراليا (أنظرو للصورة رقم 5)

المسلمين ضخموا هذا الدين و دمروا كل شيء قبله و سموه جاهلية ووثنية و تخلف .. بينما كل ما في الاسلام من مقدسات كان معروف ..

.... الاسلام يصر أن يجعل كل ما اتى به محمد مقدس وكأن لا أحد يعلم عن ذلك شيئا قبله

مثلا كالختان فهو أمر معروف ومتداول في مصر القديمة و بين اليهود ... ولكن المسلمين جعلوه إعجاز اسلامي عصري .. . ومن يرفض الختان فهو خائن لله و رسوله ... حتى القضيب يجب أن يشهد أن محمد رسول الله

تحيّاتي



ويسألونك عن الروبوتات من ماركة : muslims،

من أطرف ما ألاحظه وأسمعه أحياناً من شخص متدين أناقشه هو قناعته الثابتة بأن دينه (بل ومذهبه) هما الدين والمذهب المنطقيان الوحيدان على عكس بقية الأديان والمذاهب التي يجب أن يتضح بطلانها لأي شخص متجرد وحيادي (مثله طبعاً) يدرسها، حيث أن فيها من التناقضات الواضحة والخرافات المضحكة ما لا يغيب عن أي عين !فاحصة

وينظر الشخص المتدين إلي دون أن تطرف عينه وهو يقول أنه لو ولد على أي دين آخر لعرف على الفور حالما بدأ بالفهم أن دينه متناقض وغير مقنع ولبدأ رحلة البحث عن الدين الحق بدون تأخير !

بل ويؤكد بكل ثقة أنه وبرغم أنه وبمشيئة الله وبحمده قد ولد على الدين الحق، لكنه ليس مؤمنا بالوراثة، لا وألف لا، فهو (أو هي) عندما وصل إلى مرحلة البلوغ العقلي وضع دينه وإيمانه تحت مجهر البحث العلمي الموضوعي بلا عواطف أو تحيز، وعرضه على بقية الأديان والعقائد وأخضعه لميزان العقل والمنطق فوجده الدين الوحيد الذي يرضي العقل والقلب معاً وبالتالي اتبعه عن قناعة راسخة واطمئنان كامل بعكس عموم الجهلة المساكين الذين يأخذون الدين بالوراثة وبدون تفكر !

وهو طبعا على قناعة راسخة رسوخ الجبال بأن ما يمنع الناس جميعا من التحول إلى دينه ومذهبه هو التضليل الذي يمارسه كهنة وسحرة الأديان والمذاهب الأخرى على أتباعهم المساكين كي يمنعون عنهم رؤية الحق الواضح لكل ذو بصيرة.

هؤلاء الكهنة – لعنهم الله - يعرفون بطلان أديانهم المتهالكة لكنهم يستخدمونها أداة للسيطرة على الناس ووسيلة للوصل إلى السلطة والجاه.

ثم يبدأ "الباحث العلمي المتجرد" بلوم نفسه وبقية أتباع دينه على تقصيرهم في نشر الدعوة وتبليغ الرسالة التي لو وصلت للناس بشكلها السليم وبلا تشويه أو تحريف (أي كما يفهمها هو بالضبط) لما بقي على سطح الأرض إلا مؤمنين بدينه ما عدا بعض الكفار المعاندين الذين يريدون التحلل من القيود الأخلاقية والواجبات التي يفرضها الدين.

الناحية الصعبة في هكذا مناقشة هي إخفاء ابتسامتي حفاظاً على مشاعر "الباحث المتجرد"،

باستطاعتي التأكيد بكل ثقة أنه احتمال أن يموت أي انسان على دين آخر غير الدين الذي ولد عليه – أي يتحول عن قناعة - هو احتمال متناه في الصغر يقارب الصفر بغض النظر عن ماهية هذا الدين.

أولاً: كم من الناس تغير دينها ؟

برغم الاحتفالات والأهازيج التي يقيمها المتدينون بين الحين والآخر "بهداية" واحد أو مجموعة من الناس، تبقى نسبة المتحولين مهملة تماماً أمام التعداد العام،

فلو تحول مائة شخص كل يوم إلى الإسلام في أمريكا مثلاً (وهو رقم ضخم لا أعتقد أنه واقع)، فسيستغرق تحول أمريكا التي يبلغ تعدادها 300 مليوناً ثلاثة ملايين يوم أي أكثر من 8000 سنة !!

طبعا هذا الحساب غير دقيق حيث يفترض أن تتسارع الأمور مع تزايد نسبة المسلمين، ولكن لن يغير كثيراً مما أريد توضيحه لو استغرق الأمر 4000 أوحتى 2000 عوضاً عن 8000 سنة !!.

لا أعرف إذا كانت توجد أي إحصائية عن أعداد المتحولين من دين إلى آخر ولكن الضجة الإعلامية والطنطنة والتهليل التي تصاحب حفلات التحول تجعلني أميل بشدة للاعتقاد بأن الأعداد صغيرة جداً،

والوضع مشابه تماماً لحوادث الطائرات والسيارات، فعند سقوط طائرة ومقتل مائة شخص تظهر الحادثة على نشرات الأخبار في أنحاء العالم المختلفة، بينما يقتل مائة أو ألف ضعف عدد من يقتل في حوادث الطائرات سنوياً بحوادث السير العادية لكن لا أحد يسمع بهم،

لماذا ؟ لأن الأمر عادي بكل بساطة. حوادث التحول من دين إلى آخر قليلة جداً ولذلك تحديداً نسمع بها !!!!

وبالتالي تبقى الغالبية الساحقة من الناس تولد وتموت على نفس الدين.

ثانياً: لماذا تغير الناس دينها ؟

دعني أعرض الأسباب الرئيسية:

1 – الزواج: الطرف الآخر متمسك بدينه ولن يقبل الزواج إلا بالتحول، في هذه الحالة يكون المتحول غير متدين أصلاً إذ أنه من المستحيل أن يقبل شخص متدين بالتحول لهذا السبب، وقبوله بالدين الجديد ما هو إلا مسايرة للطرف الآخر أو عائلته أو حتى القوانين (في حال الشرق الأوسط التي تمنع زواج المسلمة بغير المسلم)، مسايرتهم على مبدأ خذوهم على قدر عقولهم.

2 – الطلاق وحضانة الأطفال: من أسباب التحول للإسلام في الشرق الأوسط تحديداً حيث لا وجود للزواج أو الطلاق المدني وحيث يعطى الأطفال للطرف المسلم نظراً لكون دينه هو "الأصح"، وهي أسهل طريقة يمكن أن يتبعها الرجل أو المرأة المسيحيين، وأيضا على الأغلب لا يكون الذي يفعل ذلك متديناً أصلاً.

3 – الإرث: أيضاً في الشرق الأوسط حيث أن الشريعة السمحة لا تسمح بأن ترث الزوجة المسيحية من زوجها المسلم.

4 – الوظيفة: في شرقنا الأوسط العجيب أيضاً، حيث أسمع بين الفينة والأخرى في الصحف الخليجية عن إسلام الخادمة الفلانية أو الموظف العلتاني (غالبيتهم الساحقة من الدول الفقيرة).

5 – الجنسية: حيث تمنع قوانين بعض الدول تجنيس غير المسلم مثلاً.

6 – الإكراه: وهي الوسيلة الأهم بلا منازع في نشر أي دين عبر التاريخ، فحملات "المؤمنين" على "الكفار " عبر التاريخ ساهمت في نشر الديانتين التوحيديتين بشكل أفعل وأسرع ألف مرة من أي تبشير بالكلمة والموعظة الحسنة وما إلى ذلك من كلام لا يقدم ولا يؤخر. وقد يكون الإكراه مباشراً بالتهديد بالقتل أو التهجير أو بخطف الأطفال وتحويلهم أو بفرض ضرائب أو شروط تعجيزية لا فكاك منها إلا بالتحول، وبرغم التراجع الحالي في استعمال هذه الطريقة الفعالة إلا أنها لا تزال مستخدمة أحياناً وخصوصاً في العالم الإسلامي (العراق مثلاً).

7 – الإعجاب أو الطاعة: أي تقليد زعيم أو ملك أو بطل معين في إيمانه مهما كان، لربما كان تحول عرب الجزيرة العربية مثالاً جيداً على هذا، حيث كانت القبيلة تسلم دفعة واحدة، مما يلغي أي احتمال في كون هذا الإسلام كان ناتجاً عن قناعة ذاتية عقلية فردية لكل شخص.

8 – المنفعة عموماً: للحصول على مساعدات إنسانية مثلاً أو الهجرة إلى بلد معين كلجوء ديني أو الحصول على منح دراسية أو وظائف مهمة وما شابه من الأمور.

تشترك كل العوامل السابقة بكونها أولاً مصلحية نفعية، وثانياً لا علاقة لها على الإطلاق بإمعان التفكير للوصول إلى "دين الحق".

9 – وأخيراً لا أنكر التحول عن قناعة، هذا يحصل قطعاً، لكن أطلب من القارىء أن ينظر بتجرد ويسأل نفسه، يا هل ترى ما هي نسبة هؤلاء من المتحولين ؟

أطلب من القارىء أن يسأل نفسه، كم شخصاً أعرفه أو سمعت عنه تحول من دين لآخر ؟ ثم يسأل نفسه مرة ثانية لماذا تحول هؤلاء ؟

في مطلق الأحوال، ومهما كان سبب التحول فالموضوع يصبح بلا أهمية بعد الجيل الأول أو الثاني، فالأولاد أو الأحفاد لن تعرف السبب الحقيقي لتغيير دين جدها وسيصبحون "مؤمنون" بالولادة مثلهم مثل من كان سليل مائة جيل من الإيمان.

فإذا فرضنا - للتسهيل - أن مصر كانت فرعونية ثم مسيحية ثم إسلامية ثم شيعية ثم سنية كما هي الآن، فنجد أن أربعة فقط من أصل مئات الأجيال التي توالت على مصر في تاريخها المكتوب قد حولت دينها، وكل الباقي مات على الدين الذي ولد عليه، هكذا بكل بساطة.

ثالثاً: في حال التخلي عن الدين الأصلي عن قناعة، إلى أين تتجه الناس عادة ؟

العالم مليء بمن تركوا الدين الذي ولدوا عليه عن قناعة (كاتب السطور واحد منهم بالطبع)، هم يعدون بمئات الملايين، ظاهرون في الدول المتطورة ومتخفون في منطقتنا البائسة، فكروا في دينهم ووصلوا إلى أنه ليس إلا مجموعة من العقائد القديمة وأساطير العصور الأولى.

تركوا دينهم إلى أين ؟ إلى مجموعة ثانية من العقائد القديمة وأساطير الأولين التي لا يوجد دليل على صحتها ؟

.بالطبع لا، فالآليات التي تركوا دينهم لأجلها تطبق على أي دين آخر بكل بساطة لتعطي نفس النتيجة بالضبط: اللاّدينيّة

لماذا يقتنع الناس بسهولة بدينهم بينما لا يعيرون أي اهتمام بدراسة أي دين آخر جدياً ؟ لماذا يا ترى لا يجدون أي حرج في السخرية من سخافة الأديان الأخرى ؟

لماذا يصبح تقديس البقرة أمراً مضحكاً بينما تقبيل حجر أسود ورمي حصوات على عمود من الخرسانة عملاً منطقياً ؟

لماذا فكرة الثالوث غير منطقية ولا يحتملها العقل بينما تحدي إبليس لله جهاراً نهاراً وملاسنته له أمام الملائكة مع يقينه بقدره الله أمراً لا يتعارض مع العقل ؟

لماذا الجنة الإسلامية بحورياتها وغلمانها مضحكة وفكرة الإله الذي سمح لنفسه أن يقتل ليفتدي أخطاء لم يرتكبها الناس بعد تبدو غير غريبة ؟

لماذا يسخر المسلم من الإله اليهودي الذي يتصارع مع يعقوب ولا يستغرب تصرفات الإله الإسلامي الذي يتشاتم مع أبي لهب ؟

الجواب بكل بساطة هو تشرب الانسان دينه من والديه ومجتمعه في الصغر عندما لا يستطيع عقله الفتي تمييز صحة أو خطأ المعلومات التي يحشوها الكبار في عقله ويأخذ أي شيء يأتي منهم كمسلمات غير قابلة أو حتى خاضعة للتحليل العقلي،

وكلما كان الوالدان والمجتمع متدينان أكثر كلما زاد كم الحشو المنهج الذي يصبح التخلص منه في الكبر عملية في غاية الصعوبة وتحتاج لبذل جهد عقلي وآليات تفكير منطقية يؤدي تطبيقها إلى الاستنتاج بأن ما حشي في رأسه بكل بساطة غير صحيح برغم تكراره آلاف المرات أمامه ودفعه في حلقومه بالقوة!

فما بالك بدين غريب لا يقل خرافية وتناقضاً عن دينه الأصلي ولكنه لم يتعرف عليه إلا في الكبر حين كانت آليات عقله الدفاعية والمنطقية قد اكتملت وأصبح لا يقبل أي طرح ديني إلا بعد التمحيص فيه وإثباته.

ولو قدم أي دين براهين وإثباتات لتوقف عن أن يكون ديناً ولأصبح علماً. لذلك نجد الغالبية الساحقة ممن تترك دينهم لأنهم وجدوه غير منطقي يتركونه إلى اللادينية أو الإلحاد حصراً وليس إلى أي دين آخر، وأطلب من القارىء مرة ثانية أن ينظر حوله وفي مجتمعه ويقارن نسب الملحدين بنسب المتحولين.

في النهاية، لا أريد أن يتصور أحد أني أريد أن أقول أن التحول من دين إلى آخر عن قناعة لا يحصل، بل يحصل باستمرار، فقصص أحمد حجازي في مصر والأفغاني الذي تحول إلى المسيحية والمغني يوسف إسلام وروجية غارودي حقائق لا يمكن إنكارها ولكن أسأل مرة أخرى كم يوجد منها ؟ ألف ؟ عشرة آلاف ؟ مائة ألف ؟ مليون؟ ما هي نسبة هذا أمام عالم يزيد تعداده عن سبعة مليارات يا ترى ؟

أليست هذه التحولات هي الاستثناء الذي يثبت القاعدة وهي أن الإنسان يموت على الدين الذي ولد عليه وبالتالي فالطريقة الوحيدة عملياً لدخول الجنة هي أن تكون محظوظاً بالولادة على "دين الحق" ؟ أي نوع من الآلهة ذلك الذي يفعل ذلك بمخلوقاته ؟

ألم يكن بمقدور الله إيجاد وسيلة أفضل من الرسالات ليدل الناس عليه ؟

ألم يكن يعرف أن هذه الرسالات لا تقدم ولا تؤخر مهما كان فيها من "الحجج المقنعة" و"المعجزات" وأنها لن تصل إلا لمن ولد عليها وأقلية تافهة أخرى لا تذكر من الآخرين ؟

ألا يدعو هذا للتفكير من هذه الناحية فقط، أن الإله الذي يفعل ذلك عامداً متعمداً شرير ؟ وبالتالي فلا يمكن أن يكون الإله الموصوف في الدّيانات الإبراهيمية أو غيرها صحيحا بأي صورة.

تحياتي







،أرجوكم خصّصو دقيقة واحة من وقتهم لإنقاذ حياة ولمساندة حرية الراي امام القمع الاسلامي

حمزة كشغري يواجه تهمة الكفر و كما نعلم عقابها الموت في بلاد الرّمال والجهل و النّفاق و الافكار الهشّة

جريمة حمزة هو وضعه لبوست فيه حوار خيالي مع محمد يفضح فيه قدسية محمد الزائفة

اضيفو اسمكم لقائمة المساندة على هذا الرابط ارجوكم

،حمزة اليوم , لكن اذا سكتنا فربّما سنكون مكانه غدا

،لن نسمح للجهل والإرهاب الفكري بالإنتصار

تحياتي

سامي

http://www.thepetitionsite.com/1/death-calls-for-saudi-poet-and-blogger/

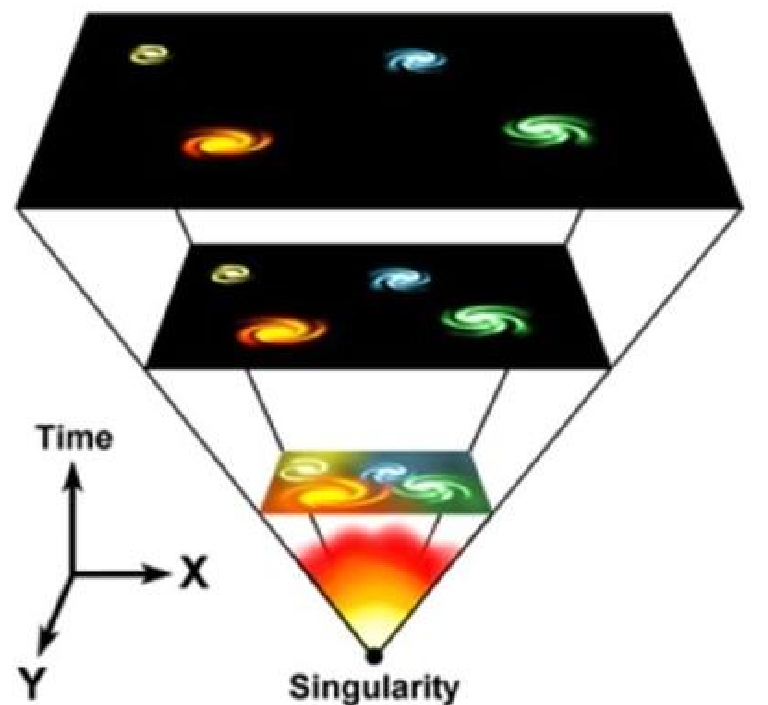
Cette personne (Hamza Kashgari) risque la peine de mort pour avoir exprime son opinion contre mohammed sur twitter

Je vous prie de consacrer une minute de votre temps pour signer cette petition

Aidez nous a faire face au terrorisme intellectuel

Merci d'avance

Samy





و يسألونك عن أكذوبة الإعجاز العلمي و التوسع الكوني

أولاًَ : ما يقوله الإعجازيون

قال محمد في كتابه : "والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون" [الذاريات : 47].. ادعى الإعجازيون أن هذا المقطع يشير الى مسألة "توسع الكون", وهي حقيقة علمية مكتشفة حديثاً, بحيث أن "موسعون" تشير الى أن "الله" يقوم بتوسيع الكون, فهل كلام الإعجازيين صحيح أم أن "موسع" تأتي من القدرة وليس "الإتساع" كما يدّعون.

ثانياً : كيفية كشف الأكذوبة

: خطوات كشف تلك الأكذوبة بسيطة جداً, وهي كالتالي

1- ابحث في القرآن عن آيه اخرى تم فيها ذكر الكلمة المثار حولها الجدل, المرة الأولى سنجدها في سورة البقرة آيه 236, وبالتحديد "ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره", هنا لا يختلف اثنان على أن كلمة "موسع" تشير الى القدرة والغنى, وللتأكيد أردف محمد مضاد الكلمة بعدها مباشرةً, وهي كلمة "مُقتر" أي "فقير".. أما المرة الثانية فسنجدها في سورة المؤمنون آيه 62, "ولا نكلف نفساً إلا وسعها", أي "قدرتها".. وهنا أيضاً لا خلاف على معنى الكلمة... فكيف يدّعي هؤلاء أن "الوسعَ" مقصودٌ به "الإتساع" في تلك الآيه تحديداً على الرغم أنه قد قُصِدَ به القدرة في كل آيه ذُكِرت فيها الكلمة ؟

2- ابحث في الأحاديث الصحيحة, فبمجرد إدعائهم أن "الوسع" مقصودٌ به "إتساع الكون" بهذا يعني أنهم يدّعونَ أيضاً أن "السماءَ" مقصودٌ بها "الكون".. ولكن هل هذا الإدعاء صحيح يا تُرى ؟ لنرى ما رأي الأحاديث الصحيحة في تلك المسألة. (احذر أشد الحذر من استخدام أي حديث غير صحيح كيلا تفقد مصداقيتك أمام من يناقشك)

في صحيح البخاري, ذكر الراوي "أنس بن مالك" الجملة التي قد تكون كافية لإغلاق هذا الموضوع, فقد قال في خِضمّ حديثه بخصوص خرافة الإسراء والمعراج " ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب بابا من أبوابها ، فناداه أهل السماء : من هذا ؟ فقال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : معي محمد" .... " فوجد في السماء الدنيا آدم" نلاحظ من هنا نقطة مهمة جداً, وهي قول محمد أن السماء الدنيا (وهي أدنى سماء بحسب رأي محمد) عليها حرسٌ وبوابات, فإذا كانت أدنى السماوات لا يدخلها الا من مرّ على هؤلاء الحرس, فكيف بهم يدّعون أن الكون (الذي دخله رواد الفضاء بدون نقاط التفتيش) هو السماء ؟

الراوي: أنس بن مالك المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم:7517
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

من هذا الحديث استنتجنا أيضاً نقطة هامة, وهي اعتقاد محمد بوجود طبقات فوق الأرض (لأن الأرض مسطحة طبعاً) وتلك الطبقات عليها بوابات وملائكة يستجوبون كل من ينفذ منها, وهو مايُسقِط أيضاً اعجازاً آخر ادّعوا وجوده في الآيه 33 من سورة الرحمن, وهو بإدعائهم أن محمد أول من اخبر عن امكانية الخروج من كوكب الأرض, فقد اتضح لنا ما يعنيه محمد بالـ"سماء" الآن.

3- ابحث في التفاسير, فقد أجمع المفسرون على أن "الوِسعَ" مقصودٌ به القدرة, فقد اتفق الطبري, الزمخشري, الرازي,

القرطبي, البيضاوي, الشوكاني, المحلي والسيوطي على ذلك التفسير, ولم يختلف معهم الا مفسر واحد فقط وهو ابن كثير.. (ملحوظة ظريفة : يرفض أغلبية مسلمو اليوم الأخذ بالتفاسير القديمة ويطالبون بوضع تفاسير حديثة للتغطية على الأخطاء العلمية في القرآن ☺)

بتلك الخطوات الثلاث يمكن ببساطة تفنيد أي اعجاز من نفس النوع, اعتمد على نفسك عزيزي المسلم في البحث عن الحقيقة ولا تلهث وراء من يكذبون عليك ويستغلون جهلك بالدين وبأسس البحث العلمي, كي يُبّقوكَ منقاداً خلفهم.

سلام عل الجميع



لفت انتباهي نقطة (العقيدة الإيمانية المتحجرة) عند الغالبية الساحقة من الدينيين عموماً و المسلمين خصوصاً.... و التي

تقوم بحض صاحبها مراراً و دون انقطاع على الإيمان "بخرافات و أساطير و قناعات غيبية معينة".. و عدم الانزياح عنها حتى لو كان واحدهم قد وجد فيها تناقضات منطقية جمّة ... و حتى لو وضح ذلك جلياً له.....و هي أشبه "بالفايروسات".

و يعود ذلك طبعاً لأمور عدة خاصة بالطبيعة الإنسانية .... استطاعت أن تتغلب على القدرة التفكيرية للعقل .... و أن تتجاوز ذلك المرشد الوحيد للإنسان خلال مسيرته الحياتية لا بل و استطاعت شله في غالب الأحيان..... و ذلك من خلال تطور الناحية الانفعالية للعواطف و الهواجس الإنسانية "ذات رد الفعل الانعكاسي العالي" أكثر من تطوره العقلي ... أو لنقول "أكثر من اكتمال الناحية الإيقانية و التفسيرية لإدراك العقل المنطقي داخله.... أو تطورها إلى حد كافي لتجاوز الهواجس".....

و حقيقة إدراك هذه النقطة مهمة لمن يريد فهم الأسباب الحقيقية لحفاظ الناس على العقائد و الميثولوجيا و الخرافات و الأفكار الدينية...

رغم التطور الغير مسبوق و رغم الطفرات و القفزات النوعية التي يشهدها العلم و البحث العلمي.... و رغم سهولة وصول كل ذلك لعموم البشر أو "الأغلبية" بسبب ظاهرة العولمة و العولمة الإعلامية و "الاتصالاتية خصوصاً"و ربط العالم بشبكة متصلة واحدة من المعلومات.

و تعود تلك الظاهرة المستشرية للخوف أو الهاجس الذي يغلب على الإنسان نتيجة ضعف قدرته التفسيرية أو الإدراكية لظواهر معينة.... و عدم القدرة على منطقتها و تفسيرها و تأويلها .... فيغلب ذلك الهاجس الشعوري على جملته العصبية و حالته النفسية مما يؤدي به للقبول بأدنى التفسيرات و أضعف التأويلات و أكثرها هشاشة و لامنطقية..... نتيجة تغلب العاطفة و رد الفعل على قدرة العقل التفكيرية و البحثية.

و أحد أهم تلك الظواهر المؤدية لمثل هذه الحالة هي ظاهرة "الموت" الطبيعية.

و الموت و كما هو معروف للجميع طبعاً ..... هو نهاية لوجود تلك البنية التركيبية من الخلايا و العناصر المكونة لها ..... و نهاية عملها معاً كأعضاء وظيفية تؤلف بنية الكائن الحي.....

ظاهرة الموت ظاهرة تطورت في الكائنات الحية على الأرض تبعاً لتطور الحياة انطلاقاً من التطور و الانتخاب الطبيعي

عند الأحياء... استناداً إلى قاعدة أساسية تنطلق من أصغر العناصر المكونة للحياة.. و تبعاً لطبيعة تذبذب و تغير بنية الذرات و العناصر على المدى البعيد... فكلما زاد تعقيد بنية المكون الحيوي أو الخلية أو العضو أو الكائن ... زادت سرعة نهاية ذلك الارتباط بين العناصر المكونة له.... و ذلك لا يعمم طبعاً و هنالك اختلاف كبير عند الكائنات الحية الراقية و المتطورة و التي تمتلك القدرة على التجديد و الاستمرار في ترابط الأعضاء و البنى و الخلايا المكونة لها..... لكن أيضاً إلى حد معين

و استناداً لنفس القاعدة التي تنطبق على باقي الأحياء .... و الجميع خاضع لقاعدة التغير و التذبذب التي هي طبيعة أساسية للعناصر المكونة للمادة.

فمنذ القدم و منذ تطور الوعي و العقل البشري و ظاهرة الموت تشكل هاجساً و خوفاً عند البشر على سطح الأرض...

و منذ القدم حاولت العديد من الشعوب و الحضارات المتلاحقة وضع الاساطير حول تلك الظاهرة من أجل لجم شعور الخوف و الهاجس عند الانسان منها.... و كان الأهم عند جميع عموم الشعوب هو ما بعد تلك الظاهرة ....أي ما بعد الموت.

فمثلاً كانت طريقة الفراعنة في مصر القديمة أحد تلك الطرق.... التحنيط و نسج الأساطير حول عودة الروح للجسد في العالم الآخر أو في لحظة معينة من التاريخ.

و كذلك مشت على طريقها فيما بعد باقي الأديان المسماة سماوية..... و غيرها من باقي الحضارات كل حسب أساطيره.

لكن تلك الأديان قامت باستغلال الموضوع من اجل اجبار الإنسان على عدم ترك عقائد تلك الأديان ..... من خلال استغلال هاجس الخوف مما بعد الموت....و يأتي الإسلام في مقدمتها دون منازع.

حيث الإيمان بإله يكون بعد الموت بالانتظار لينفذ وعيده بالبشر..... فيعذب غير المؤمنين به حسب العقيدة و ينال منهم و يذيقهم شتى أنواع التنكيل و الترهيب و العذاب دون التوقف عن ذلك أبداً.

و رغم عدم مجاهرة المؤمنين عموماً و المسلمين خصوصاً بذلك .....إلا ان هذا الهاجس هو دافعهم الاول للإيمان الأعمى و

.التأويل الدائم لما لا يبدو منطقي في دينهم و الإنبطاح تحت أقدام الكهنة

(و النقطة العلاجية لذلك هي محاولة ارجاح جانب المنطق العقلاني على الجانب النفسي و العاطفي (لمن لا زال يستطيع



ويسألونك عن التّلقيح،

تأثير التطور المتبادل على الكائنات, أكبر بكثير مما كان يتخيله داروين.

يتعرف العلماء الآن على 290 ألف نوع من النباتات المختلفة, تعتمد على الحيوانات فى نقل حبوب لقاحها. لكن يوجد 20 ألف نوع فقط من النباتات التى تنشر حبوب لقاحها عن طريق الرياح والمياة, ولا تحتاج لعالم الحيوان لأداء هذه المهمة!!

الحشرات لا ترى الألوان, لكن الطيور تستطيع. لذلك, الزهور التى تساعدها الطيور فى نقل حبوب لقاحها, لونها أحمر فاقع كنوع من الإغراء..

والطيور لها حاسة شم ضعيفة, لذلك نجد الزهور التى تلقحها الطيور عديمة الرائحة.

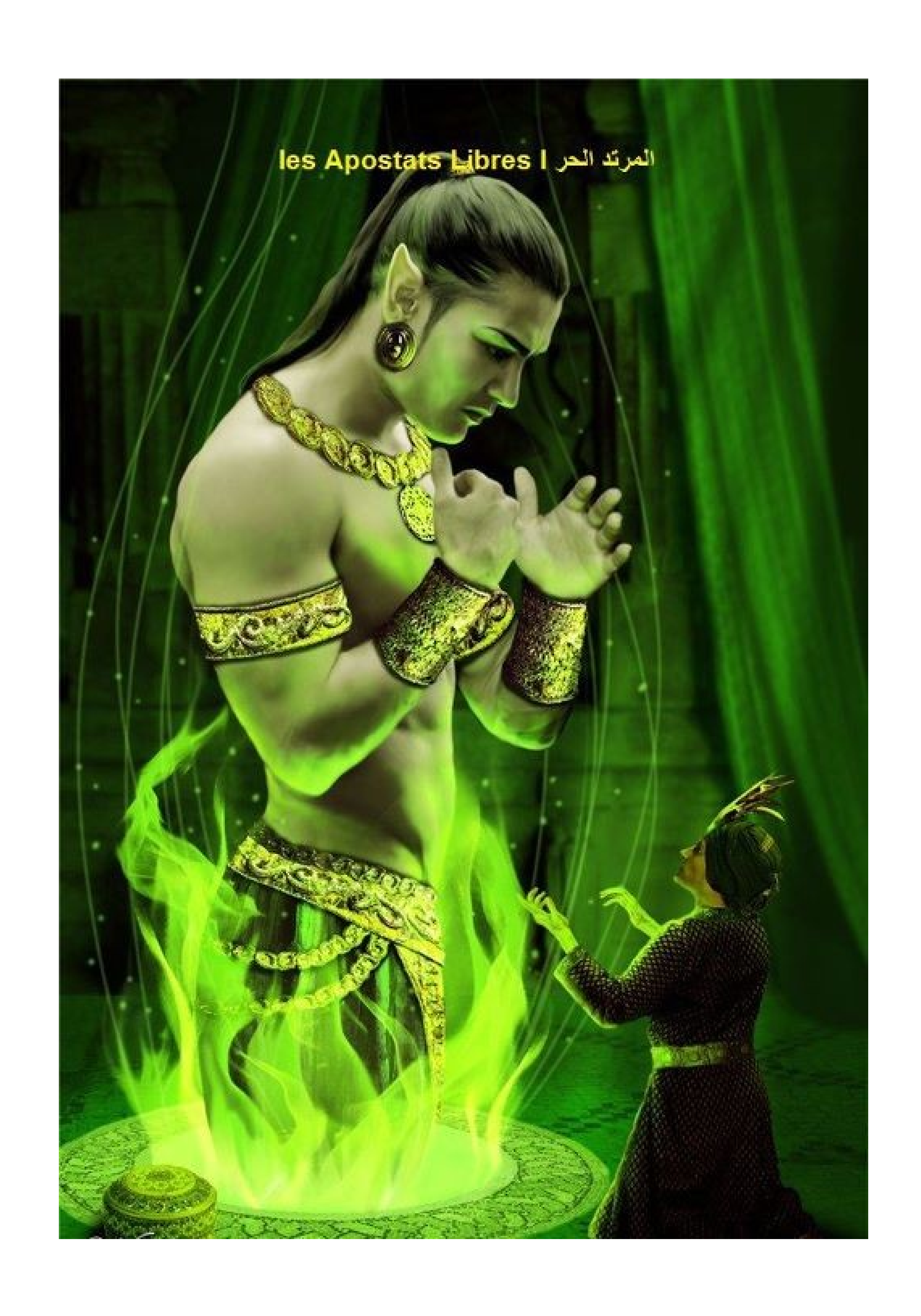
تضع الزهور رحيقها فى أنابيب طولية من بتلاتها, تلائم منقار الطائر الذى يتغذى عليها..

عادة تتفتح الزهور أثناء النهار لكى تسمح للحشرات بزيارتها، أثناء الليل تقفل بتلات الزهور وتنكمش. لكن العكس يحدث بالنسبة للزهور التى تعتمد على الخفافيش فى نقل حبوب لقاحها. أثناء الليل, تتفتح الزهور, وتنكمش أثناء النهار.

فى الظلام الدامس, ليس لدى الخفاش سوى موجاته الصوتية. لذلك تطور شكل الزهرة وهى متفتحة حتى يأخذ شكل الأطباق الهوائية. وهى فى الغالب تأخذ الشكل الهندسى للقطع المستخدمة فى كشافات السيارات.

بذلك تستطيع أن تستقبل الموجات الصوتية التى يطلقها الخفاش أثناء الليل, وتقوم بردها إليه لتساعده على تحديد مكان الزهرة بدقة متناهية.

تحيّاتي



،ويسألونك عن الجنّ

مازال الكثير يعتقد بوجود الأرواح و الأشباح بسبب سيطرة الأديان على عقولهم و مازالت ترسبات الأديان تمكث في دواخلهم فترى الخوف يصيبهم حين يدخلون بيتا قديما أو يسيرون عبر مقبرة أو يكفي سماعهم لقصص أرواح و أشباح و جن

قول محمد
الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

ماهو الا جهل محمد و عدم مقدرته على الجواب فلو كانت هناك روح لأعطى الخالق على الأقل أشارة بسيطة علمية ليثبت نبوة محمد

و عودة الروح للجسد مستحيلة

السبب هو إعادة مكونات الجسد بعد تفسخه فهذه المكونات متشتته في الطبيعة و أصبحت من مكونات أجساد أخرى

يعني مثلا قطعة كالسيوم (جزيئة) من جسد محمد مثلا ممكن تجدها اليوم في جسد واحد ملحد فلمن ستعود هذه القطعة يوم القيامة؟؟

أذا عادت الى محمد و يدخل الجنة فهذا لايصح لأنه المفروض مصير هذه القطعة هو نار جهنم و بئس المصير

والعكس كذلك لايصح إذا بقيت قطعة الكالسيوم هذه عند الملحد و أحترقت في نار جهنم و المفروض أنها تنتعش في الجنة مع الحور و الغلمان

الأرواح و الجن و الأشباح هي أسماء لصورة واحدة

وهي ليس أكثر من حالة إستغلالية لضعف الأنسان أمام المجهول و قلة وعيه الذي يؤدي الى زيادة التعامل العاطفي في داخله

لو حاول المتدين تقسيم كل أمر و يقوم بتحليله سيرى الروح و بقية الخرافات هي جهل و تخلف

لو فرضنا هناك روح فمن الغباء و اللامنطق أن يكون فقط للأنسان روح
هناك حوالي 30 مليون نوع من الحيوانات و بعض العلماء المتفائلين يقولون 100 مليون نوع

عمر الحياة على الأرض 3,8 مليار سنة

من الناحية الأخلاقية لو كان هناك خالق فالمتديين يهين الخالق بأدعاءه بأنه فقط الأنسان يمتلك روح

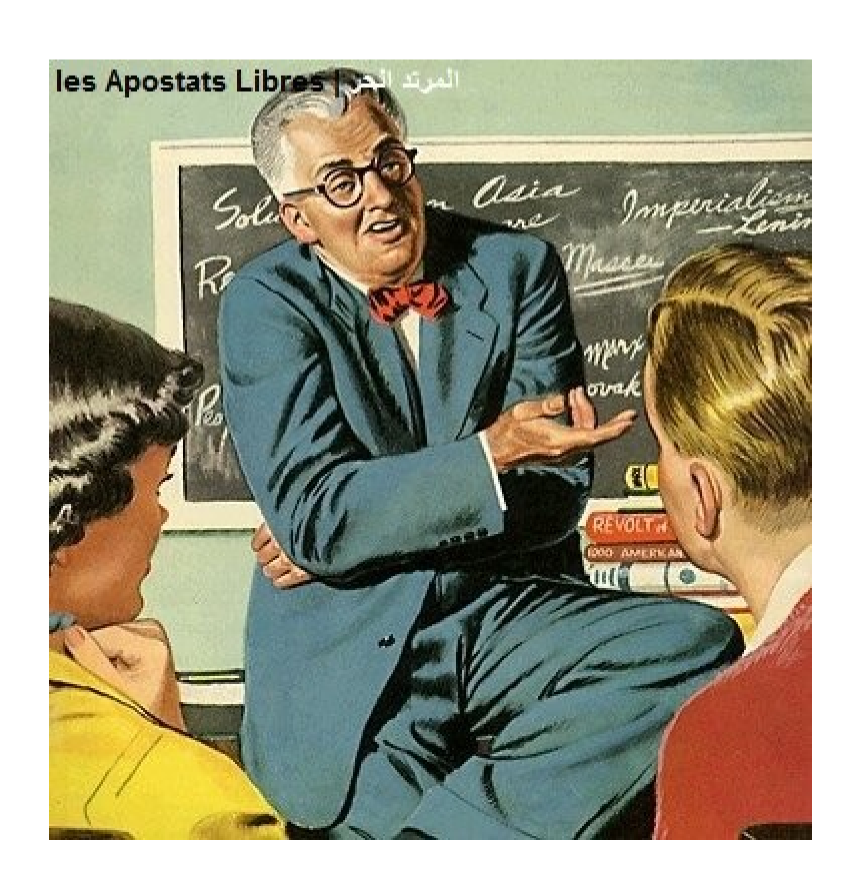
ليس من المعقول و ليس من المنطق أن ينتظر الخالق 3,8 مليار سنة و يترك جميع مخلوقاته بدون روح و يقرر بعد هذه الفترة الطويلة أن يضع في مخلوق واحد مايسمى بالروح

الكون الذي نعيش فيه يتكون من المادة و الطاقة الملموسة ومن المادة و الطاقة المظلمة أي الغير ملموسة

و لا يوجد أي إشارة لوجود تفاعل بين المادة المظلمة أو الطاقة المظلمة أو كلاهما مع المادة و الطاقة التي نتعامل معها أي لا يحاول المتدينون أن يستخدموا أسلوب يمكن و ربما و يدعون ربما الروح تتكون من المادة المظلمة, فالمادة المظلمة هي مادة قبل و بعد كل شيئ.

أرجو أن تتذكروا هذا التحليل حين تدخلون البيوت القديمة أو المقابر ليلا و تمحوا الخوف بإستعمال عقولكم

تحيّاتي



حوار بين طالب ملحد و دكتور مسلم - على الطريقة الإسلامية

كلنا رأينا قصص مفبركة حول "الحوار بين الطالب المسلم والبروفسور الملحد" حيث يفحم الطالب المسلم البروفسور و يجعله يخر راكعاً من خشية الله، ويصفق الطلاب بحرارة لنصرة دين الاسلام على الكفر واهله. اليوم سنشاهد قصة مماثلة ولكن أحداثها مختلفة نوعا ما.

دخل البروفسور المسلم القاعة وصرخ في الطلاب والنار تتوهج في عينيه : هل يوجد أحد هنا ليس بمسلم ؟

رفع طالب في مقدمة القاعة يده وقال : نعم. أنا يا بروفسور.

تراجع البروفسور للخلف والخوف يملأ قلبه وقال : أنت يا عصام ؟؟ ما أنت إذا ؟

عصام : أنا ملحد يا بروفسور.

فرك البروفسور يديه وقال : آآآه ملحد !! لماذا لا تؤمن بالله أولا ؟

عصام : لأنه لا يوجد أي ادلة اضافية لوجود الهتك للأدلة الموجودة لزيوس أو حورس. انت لا تجد أي ادلة كافية للإيمان بزيوس أو حورس، وكذلك أنا لا أجد أي اسباب للإيمان بالله او إلوهيم. إلهك مرحب فيه اي وقت أن يأتي ويخوض معي حوار لكني لن أقبل أي احد يدعي أنه يتكلم بإسمه وهو غائب.

البروفسور بصوت منخفض: ولكن أليست حقيقة انه فكرة الله موجودة في عقلك ولديك فهم تام لها يعني أن الله موجود؟

عصام : نعم وفي عقلي أيضا فهم كامل لفكرة علاء الدين و المصباح السحري هل هذا يعني أنهما موجدان أيضاً ؟ - وضحكت القاعة.

أوقع البروفسور يديه على الطاولة بقوة وقال :ولكن أليس من الافضل أن تؤمن بالله؟ حتى لو لم تكن مقتنع لكي لا تدخل النار على أي حال إن وجد هذا الرب؟

عصام : إذا يجب علي أن اؤمن بجميع الالهة و العبادات والخرافات في حال إن كان احدها صحيح ! و إيماني هذا قائم فقط على الخوف وليس عن اقتناع، هل الله يقبل الكذب ولا يهمه إن كنت مؤمن فيه فعلا أو لا.

حك البروفسور رأسه وقال : ماذا يحدث بعد ان تموت ؟ أخبرني

عصام : أنا أرى الدماغ هو ما يمنحني وجودي، واعتمد على صحة هذا الدماغ للبقاء على قيد الحياة. عندما يموت هذا الدماغ أنا أموت أيضا كشخص. لا أجد هذا داعيا للحزن، لأننا جميعا نستمتع بأشياء نعلم أنها ستزول مثل مشاهدة مباراة أو السفر، لم نمتنع عن هذه النشاطات فقط لأنها ستنتهي. أنا احب الحياة و لا أريد أن اموت ولكن لا أخاف

.من الموت، لأن الموت هو نهاية الشعور بالخوف نفسه

تقدم البروفسور بعجرفة حتى ارتطم في طاولة الطالب وقال : ولكن الدين يعطي الناس الأمل في الحياة ويعطيهم شعور بالاخاء ويشجعهم على الاستمرار.

عصام : هذا ليس له أي علاقة في إن كان الدين صحيح أو لا. هل تقصد أنك تؤمن بشئ لانه يعطيك شعور أفضل، وليس لأنه حقيقة؟ - الطلاب ينصتون بآذان صاغية.

تلعثم البروفسور وغص في ريقه وكاد ان يموت قائلا : ل لا طبعا أنا اؤمن لأنه الادلة طاغية ولكنك لا تراها، هل رأيت قطع حديدية تجتمع لوحدها ثم تتلاصق وتكون طائرة بوينج 707 ؟ لاا ! فما بالك بالقلب او الدماغ

عصام : إذا كان موقفك أن كل شئ معقد يجب أن يكون مصنوع من قبل شئ معقد اكثر منه. فإذاً ربك هو أكثر الاشياء تعقيدا، كيف وجد ربك بكل هذا التعقيد هل هو مصمم مثل البوينج 707؟

أنزل البروفسور رأسه وقال : لا ليس مصمم أخبرني هل يمكن لقطع من الحديد ان تكون بوينج 707 بدون مصمم؟

عصام : يا بروفسور هل بين قطع الحديد رابطة حيوية مثل الاحماض الامينية؟ هل يحدث على قطع الحديد تطفر جيني ؟ هل قطع الحديد يحدث لها انقسام و نسخ و تكاثر ؟ هل يطرأ عليها إنتخاب طبيعي ؟. هل هناك قوة جذب مركزية كافية بين قطع الحديد كما يحدث عند تكون الكواكب والنجوم؟

البروفسور: لا

.عصام: إذاً تشبيهك خطأ يا بروفسور

البروفسور مكافحا لآثار الخيبةعلى وجهه : من بدأ الكون إذاً، من بدأ القوانين كلها أليس لكل شئ مسبب ؟ و البعرة تدل على البعير؟

عصام : هذه أيضاً خاطئة هناك اشياء في الفيزياء نعلم أنها لا تخضع للسببية الكلاسيكية كجزيئات ألفا، ثم لو فرضنا أن

كل شئ له مسبب هل يعني أن الله له مسبب قبله؟

البروفسور متضجراً: لا لأن الله أزلي ليس له سبب وهو خالق كل شئ، الخااالق لا يُخلق

عصام : إذاً الجزء الاول من افتراضك يسقط لانك قلت "كل شئ" له مسبب. وبهذا يسقط جميع الاستنتاج. أو نستطيع ان نستنج من قانونك أنه هناك أشياء ليس لها سبب بالفعل مثل الكون، ولأن الكون موجود ونستطيع اختباره فلا حاجة لإدخال شئ خيالي قبله مثل الله - ضجت القاعة بالحديث و الموافقة.

البروفسور ملوحا بيده يحاول اخراس الطلاب و اعادة الهدوء: هناك أكثر من مليار مسلم على الأرض هل تقول أنهم كلهم على خطأ ؟

عصام : في وقت من الاوقات كافة أهل الارض كانو يؤمنون أن الشمس تدور حول الأرض وليست الارض التي تدور حول نفسها، كثرة عددهم لا تعني بأن إدعائهم يحمل أي وزن من الصحة.

احمر وجه البروفسور محاولا الاستمرار في الحديث فقال: إذا من أين تستمد أخلاقك لو لم يكن هناك رب؟ لماذا لاتقتل الجميع وتسرق هه؟! ؟

عصام : كإنسان يعيش في مجتمع يعتمد على جميع أفراده لكي يستمر. أنا أكره أن يسرق أحد مني المال أو يحاول قتلي أو اخذ ممتلكاتي، لهذا لو كنت مثل هؤلاء الناس الذين أكرههم فهذا يعني أني أكره نفسي أيضاً، لن أقوم بفعل شئ قد يجعلني مثل الاشخاص الذين أكرههم، لأني لن أكون سعيد وأنا كاره لنفسي. لهذا لكي أكون سعيد يجب أن ابتعد عن الاعمال التي يفعلها الناس الذين أكرهم. وأيضا الإنسان وضع لنفسه قوانين وعقوبات تسمح بإزدهاره منذ ان كون الحضارات، وهذا يمنع المجانين و المجرمين من ارتكاب اعمال ضارة. الحيوانات الاجتماعية جميعها تملك هذه الصفات مثل التعاون و العطف و النظام. نحن البشر أيضا كذلك.
وجلس الطالب وسكت البروفسور ولم يتفوه بكلمة واحدة ثم شق جيبه وبكى و خرج من القاعة يجر أذيال الهزيمة.
والتف الطلاب حول عصام وأعلنو تركهم الإسلام وجميع خرافاته، وصفقو بحراره وحملو عصام إلى بيته هاتفين : قد تبين الرشد من الغي.

سلام على الجميع


إن المتديّن عليه أن يقرأ كتبه المقدّسة بنفس العقل النّقدى والتّحليلى الذي يقرأ به كتب
الأخرين .. إنّه يستنكر عدم منطقيّة بعض الأمور فى المعتقدات الأخرى .. ولكنه يرمى العقل
والمنطق عند أوّل صندوق قمامة عندما يقترب من غيبيّاته
les Apostats Libres I المرتد الحر



... ,ويسألونك عن الأخلاق من جديد

الأخلاق هي تصرفات غيريّة لا تنفع فاعلها وغالباً ما تضره، يفعلها الإنسان لذاتها من دون توقّع منفعة مباشرة تعود عليه منها وليس خوفاً من عواقب إذا امتنع عن القيام بها.

فبالنسبة للقسم الأول من التعريف:

عندما يلتزم الإنسان بالإخلاص لزوجه أو زوجته فهو يقوم بحرمان نفسه من متع كبيرة،

وعندما يكون التاجر صادقاً في معاملاته فهو يحرم نفسه من أرباح أكثر يمكن أن تعود عليه

وعندما يقوم المحسن بالتبرع بماله أو وقته للفقراء فهو يخسر هذا المال أو الوقت الذي كان يمكن إنفاقه على نفسه

وعندما يمنع الإنسان نفسه عن السرقة فهو يحرم نفسه من المال المسروق وهكذا..

الآن نأتي لمناقشة القسم التالي والأهم كثيراً:

" يفعلها الإنسان لذاتها من دون توقع منفعة مباشرة تعود عليه منها وليس خوفاً من عواقب إذا امتنع عن القيام بها "

فالتي لا تخون زوجها خوفاً من أن يقتلها أو يطلقها لا يمكن أن أقول عنها أنه أخلاقية، بل هي خائفة فقط.

واللص الذي لا يسرق خوفاً من قطع يده ليس شريفاً وأخلاقياً.

والمحسن الذي يتبرع علناً كي يتحدث الناس عن كرمه ما هو إلا منافق.

والذي يود والديه وأهله طمعاً في الميراث أو التجارة بأموالهم ليس إلا تاجر.

والأم التي تحن على ولدها الصغير كي يطيعها ويكرمها في كبرها ما هي إلا مرابية تدين ابنها دين تريد استرداده أضعافاً مضاعفة لاحقاً.
والأمثلة كثيرة.

!يفترض أنّنا نفعل الخير لأن ذلك يمنحه السّعادة فقط وليس لأي غرض آخر

:في نقاشاتي مع المؤمنين تواجهني دوماً الأسئلة التقليدية التالية

ما الذي يمنعك من ممارسة الجنس مع أمك وأختك ؟ -
لماذا لا تسرق طالما لا حسيب ولا رقيب ؟ -
لماذا لا تقتل الناس طالما لا حساب ولا عذاب ؟ -

،تثير هذه الأسئلة الغثيان في نفسي والاحتقار لسائلها والشّفقة على بساطة تفكيره

فهو لا يسرق ولا ينام مع أمه ولا يقتل فقط لأن كتابه قال له ذلك وطمعاً في الحور اللواتي يرجعن عذارى بعد كل نكاح .وخوفا من الشّواء الأبدي وتبديل الجلود المتكرّر بعد النّضج وليس لأي مبدأ أخلاقي من أي نوع من الأنواع

لسان حال هؤلاء يقول أنه لو لم يكن هناك عقاب ولا ثواب فسيقومون بكل ذلك، وأسأل هنا، أين هي الأخلاق ؟ هل الأخلاق هي الطمع والخوف ؟ العصا والجزرة ؟

من يقاد بالعصا والجزرة هم القطيع والدهماء، سواء أكان هذا القطيع من البشر أو من البهائم، لا فرق يذكر. والقطيع .والدهماء ليس لهم أخلاق بل غرائز فقط

لا شك أن الدّهماء والغوغاء واللّصوص يحتاجون للعقوبات لضبط تصرّفاتهم، ولكن القوانين البشريّة تستطيع ردعهم دون .الحاجة لزعم أنّ هناك تشريع سماوي ودون ادّعاءات أخلاقية من أي نوع

الدّين ليس أخلاق، الدّين هو مجرد قانون عقوبات ومكافآت دنيوية وأخرويّة، المتديّن يعمل الخير (حسب المفهوم الدّيني للخير طبعاً) كي يفوز بالجنة ويتجنب الشر (حسب المفهوم الدّيني الإسلام للشر أيضاً) كي يتجنب النار. ولا .أعتقد أن أحداً يحاول أن يجعل كتاب قانون العقوبات مرجعاً في الأخلاق

الطمع بالجنة هو الجزء الثاني، وهذا أيضاً لا يكفي، فالسبايا والغنائم والسراري تسكب العزاء مؤقتاً في قلوب من لا

.يستطيع انتظار المكافأة المؤجلة

أسأل مرة أخرى، أين الأخلاق في الرّشوة والترهيب ؟

ولكن الكارثة تأتي عندما يسأل المرء: كيف أعرف الخير والشر ؟ كيف أقرر أن هذا الأمر أخلاقي وذاك غير أخلاقي ؟

المرجع بالنسبة لي هو عقلي أولاً وعقل الناس ثانياً، فما يريده الناس والمجتمع ويروه مناسباً لهم هو الخير هكذا وبكل بساطة فالخير والأخلاق ليست مفاهيم مجردة معلقة بين المجرات في الكون بل هي لصيقة بالبشر وبيئتهم وكرتهم الأرضية .التي يعيشون عليها ولا معنى لها بدونهم

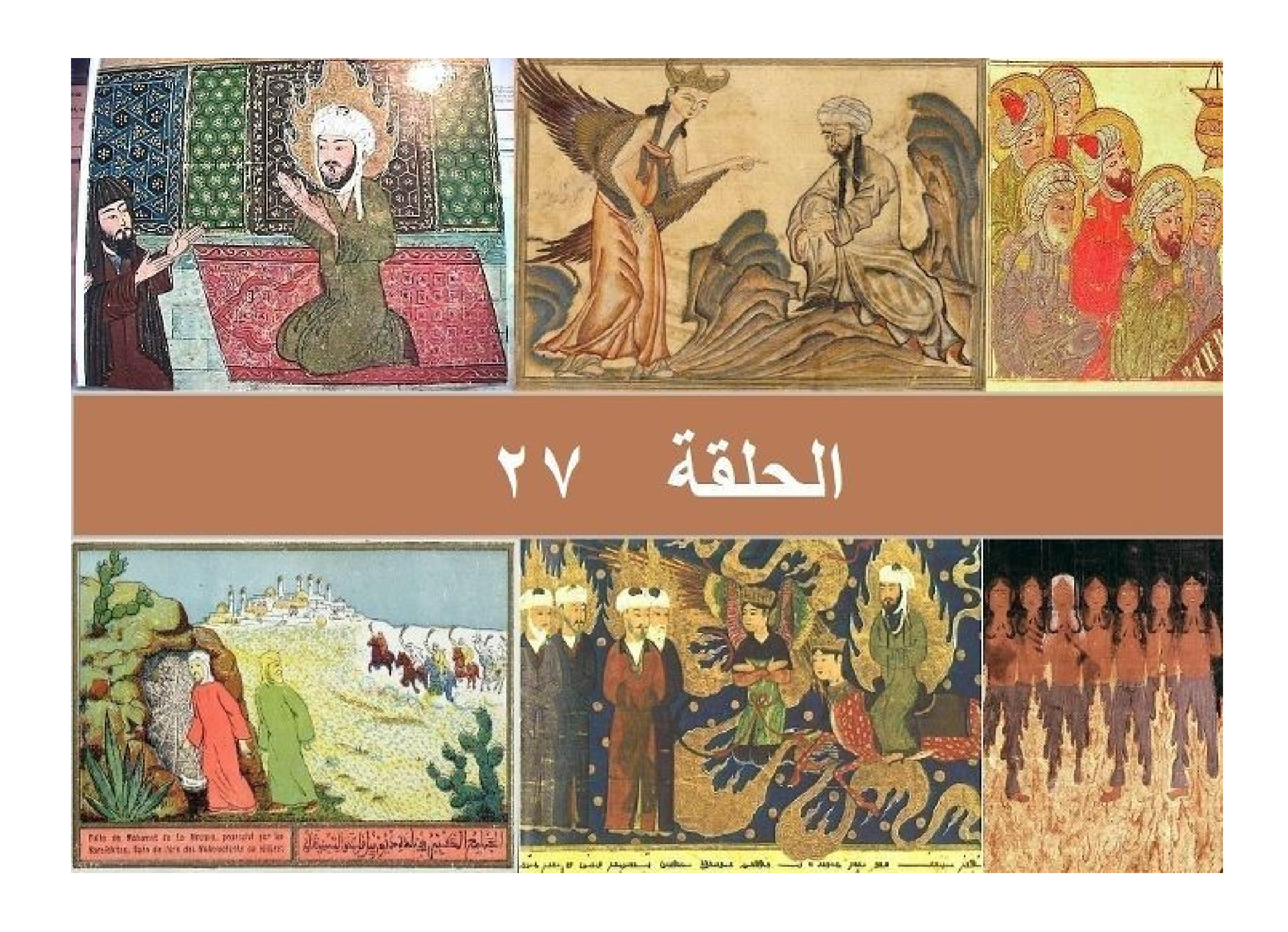
.الخير والأخلاق هو ما ينفع الحياة والناس والشر هو ما يضرهما

مع تطور المجتمعات والإنسانية المستمر تتغير مفاهيم الأخلاق وتتطور معها، فما كان مقبولاً ومتفقاً عليه قبل مائة عام قد .يرفض كلية اليوم والعكس بالعكس

هذا لا يعني أنه لا توجد أي أرضية أخلاقية ثابتة، بل على العكس تماماً، فالقتل والسرقة والكذب والخيانة والنفاق .والغش مذمومة ومدانة في كل المجتمعات وعلى مر العصور بدون استثناء ولم يغير تبدل الزمن والمكان من ذلك شيئاً

بالمقابل توجد متغيرات لا يوجد اتفاق كامل عليها مثل الحرية الفكرية والجنسية ونبذ العبودية والتمييز العنصري والجنسي ...والعمري والديني إلخ

تحيّاتي



ويسألونك عن صحابي جليل يقول "مصّ بظر اللاّت" و عن غزوة خيبر وقتل اليهود بدون عذر سوى انها امر "الهي" , و توقف جيش مرتزقة محمد في الطريق 3 ايام للدخول بالسبايا (ومحمد دخل بيهودية متزوجة حديثا) و التعذيب حتى قطع الراس في نطاق استجواب بحث عن كنز...و....

قلنا إذن أنّ محمّدا عسكر قرب مكّة فأرسلت إليه قريش رجلين يسألانه عن سبب المجيء و كان الردّ دائما أنّه جاء للعمرة, ثمّ أرسلت إليه عروة بن مسعود الثقفي فدخل على محمّد [حسب السيرة فإنّه جاء ليجسّ النبض]

فقال له :"1" يا محمد أجمعت أوشاب الناس [أي هل جمعت الغوغاء من الناس] ثم جئت بهم إلى بيضتك لتفضها بهم، [أي إلى أهلك لتحاربها بهم] إنها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل، قد لبسوا جلود النمور يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبداً، وأيم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غداً.[يريد إخافته بأنّ قريشا متجهّزة له تماما]

و كان أبو بكر جالسا فقال لعروة: "2" امصص بظر اللات أنحن ننكشف عنه.؟

فقال عروة لمحمّد:"3" قال: من هذا يا محمد؟

قال [أي محمد]: هذا ابن أبي قحافة.

قال [أي عروة] : أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها ولكن هذه بهذه. [أي لولا أنّك قدّمت لي خدمة في الماضي لأجبتك على شتيمتك لي (حيث قال له أبو بكر:امصص بظر اللات) و لكن سيكون ردّي بطريقة أخرى]

ثمّ أخذ عروة يتحدّث مع محمّد و هو يضرب لحية النبيّ بيده, و كان المغيرة بن شعبة واقفا خلف النبيّ و في يده سيف, فقال لعروة:"4"

اكفف يدك عن وجه رسول الله قبل أن لا تصل إليك [أي قبل أن أقطعها]
قال عروة: ويحك ما أفظك وأغلظك. [كان يتهكّم من تهديد المغيرة]

قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم [النبيّ هنا يبتسم و كأنّه يشاهد مسرحيّة, ربّما هو من يحرّك خيوطها مع عروة]

فقال له عروة: من هذا يا محمد ؟ [أي من هذا الذي يهدّدني]

قال [أي محمد] :هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة

*[قال: أي غدر وهل غسلت سوءتك إلا بالأمس ؟ [راجع الهامش أسفل الصفحة في توضيح قوله هذا

و عروة بن مسعود **هذا سيصبح مسلما فيما بعد و عنه قال النبيّ في صحيح البخاري: ''5'' قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين - لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما - فيبعث الله عيسى بن مريم, كأنه عروة بن مسعود, فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة

و يذكر برهان الدين الحلبي أنّه حين نزلت النبوّة على محمّد : ''6'' قال بعضهم: «كان الأحق بالرسالة الوليد بن المغيرة من أهل مكة أو عروة بن مسعود الثقفي من أهل الطائف».

فأنزل الله تعالى {وقالوا لولا} أي هلا {أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم} أي أعظم وأشرف من محمد، فرد الله تعالى عليهم بقوله: {أهم يقسمون رحمة ربك} الآية.

إذن و بعد هذه المسرحيّة يعود عروة بن مسعود إلى مكّة و يخبر قريش أنّ محمّدا جاء معتمرا, فأرسلوا سهيل بن عمرو ليعقد صلحا بينهم و بين محمّد: ''7'' ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو إلى رسول الله وقالوا:

آت محمداً وصالحه، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها عنوة أبداً
قريش هنا هي التي بادرت بالصلح!

و قريش لا تهجم على النبيّ و هو في موقف ضعف, و لكنّها تخرج في عشرة آلاف محارب و تتكبّد عناء الطريق لتحاربه في المدينة,في غزوة الخندق, منذ سنة, و حين يأتي إليها بنفسه -بلا دروع و غير جاهز للحرب- تطلب الصلح!

قريش كلّ همّها ألاّ تقول العرب أنّ محمّدا دخل مكّة معتمرا, و لكن لا يهمّها أن تقول العرب أنّ أحد بني هاشم محمّد القريشيّ يقطع القوافل الآمنة!

ما الذي دار بين عروة بن مسعود و محمّد حقيقة؟ هل تحدّثا منفردين؟
''على كلّ حال فإنّ سهيل بن عمرو الذي جاء من قريش يطلب الصلح كتب العقد مع محمّد , و قد تفاوضا كثيرا: ''8

فلما انتهى سهيل إلى رسول الله تكلم فأطال الكلام، [فيما أطال الكلام؟ هذا لا تذكره السيرة و لكنّها تذكر لنا روايات هامشيّة, ربّما لعدم معرفة الإخباريين بالحوار الدائر] تراجعا [أي تناقشا و تفاوضا] ثم جرى بينهما الصلح.

و كان النصّ كما تنقله السيرة هو وضع هدنة بعشر سنين و بعض البنود الأخرى التي تبدو في صالح قريش منها أنّ من أسلم من قريش ابتداءً من توقيع الصلح يردّه محمّد و لا يستقبله في المدينة.

و يا محاسن الصدف! جاء أبو جندل و هو ابن سهيل بن عمرو الذي يكتب العقد مع النبيّ, جاء ليدخل في الإسلام [لاحظوا كيفيّة صنع كتبة السيرة للمشاهد الدراميّة, يعني من دون أهل مكّة جميعا جاء ابن سهيل بن عمرو!] فمنعه أبوه سهيل و قال لمحمّد: "8

يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا [أي لقد كتبنا الصلح قبل أن يسلم ابني و بالتالي فيجب منعه و ردّه] ثمّ أمسكه سهيل و أخذ يجرّه إلى مكّة, فنهض عمر بن الخطّاب و أخذ يمشي بجانب أبي جندل و يقول له: "9

اصبر أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب و اقترب عمر كثيرا من أبي جندل و قرّب له سيفه, حتّى يستلّه أبو جندل و يقتل أباه, لكنّه لم يفعل, يقول عمر: "10

رجوت أن يأخذ السيف فيضرب أباه.فضن الرجل بأبيه [أي أنّ أبا جندل استخسر أن يقتل أباه من أجل الإسلام]

و لا يعدم الإخباريون أن يرووا لنا بعض المعجزات للنبيّ في هذه "الغزوة" كخروج الماء من أصابعه و غيرها من الأساطير التي لا داعي لذكرها.

إذن أخذ محمّد طريق العودة إلى المدينة, و اعتمادا على ما سبق في السيرة يمكننا أن نتوقّع خطوته التالية, و لنلخّص أوّلا كيفيّة تقسيم كتبة السيرة للتحرّكات التي ذات قيمة للنبيّ:[و خاصّة امتلاك الأراضي]

غزوة بدر=احتكاك مع قريش, النتيجة:الالتفات إلى اليهود و طرد بني قينقاع

غزوة أحد=احتكاك مع قريش, النتيجة:الالتفات إلى اليهود و طرد بني النضير

غزوة الخندق=احتكاك مع قريش, النتيجة:الالتفات إلى اليهود و إبادة بني قريظة

صلح الحديبيّة=احتكاك مع قريش, النتيجة؟

.لم يبق إلاّ يهود خيبر,و لم يخيّب كتبة السيرة توقّعاتنا, فهذا ما فعله النبيّ

:غزوة خيبر

وقال موسى بن عقبة: لما رجع رسول الله من الحديبية مكث عشرين يوماً أو قريباً من ذلك، ثم خرج إلى خيبر، وهي التي وعده الله إياها. ''1 ''b

و تبعد عن المدينة ثمانية ''برد''كما أشار برهان الدين الحلبي, و البريد متكوّن ''bو خيبر تقع في شمال الجزيرة العربيّة ''2 من أربعة فراسخ,

و الفرسخ 3 أميال, فتكون المسافة تقريبا 100 ميل تقريبا ناحية الشمال, و خيبر مذكورة في نقش قديم يُسمّى نقش حرّان و جاء فيه:''3 ''b

ـ أنا شرحيل بن ظلمو بنيت ذا المرطول 1
ـ سنت 463 بعد مفسد 2
ـ خيبر 3
ـ بعم 4

:و هو مكتوب بالعربيّة و اليونانيّة و سأكتبه بأكثر توضيح

أنا شرحبيل بن ظالم بنيتُ هذا البناء التذكاريّ [من أجل القدّيس يوحنّا] سنة 568 ميلادي و ذلك بعد دمار خيبر بعام.

''bو يذكر لنا الإخباريون رواية عن دمار خيبر و سبي أهلها من طرف الغساسنة العرب [المسيحيين] حيث: ''4

وأما "ابن قتيبة" "الذي جعل "الحارث بن عمرو بن محرّق" أول ملوك آل غسان، فقد وضع "الحارث بن أبي شمر" من بعده. وقال: انه الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وأمه مارية ذات القرطين. وكان خير ملوكهم، وأيمنهم طائراً، وأبعدهم مغاراً. وكان غزا "خيبر"، فسبى من أهلها، ثم اعتقهم بعد ما قدم الشام.

طبعا ليس بالضرورة أن تكون هذه الرواية تتحدّث عن النقش أعلاه.

و خيبر من أكبر المدن اليهوديّة في الجزيرة العربيّة و تحتوي على ثمانية حصون على الأقلّ و تتميّز بالأراضي الزراعيّة الوافرة و النخيل الكثير. و لنا أن نتساءل عن سبب غزوة النبيّ لها؟

فعلى الأقلّ يحاول الإخباريّون إيجاد تبرير للنضير أو لقريظة على أساس أنّهم خانوا العهد, و بغضّ النظر عن خطأ هذا الكلام فإنّهم لم يكلّفوا أنفسهم إيجاد دافع للنبيّ بالنسبة لخيبر, و إنّما ذكروا أن الله وعده بها, أي أنّهم برّروا هذه الغزوة بأمر إلهيّ.

هل أحسّ المسلمون بخيبة أمل بعد صلح الحديبيّة فأراد النبيّ تعويضهم بغنيمة أكبر؟ تقول السيرة الحلبيّة: وجاءه المخلفون عنه في غزوة الحديبية ليخرجوا معه رجاء الغنيمة، فقال: لا تخرجوا معي إلا راغبين في الجهاد، فأما الغنيمة فلا أي أنّ الأعراب الذين رفضوا الخروج مع محمّد في ذهابه إلى مكّة معتمرا جاؤوا ليشاركوا في غزوة خيبر ليتحصّلوا على بعض الغنائم لكنّ النبيّ رفض و أخبرهم أنّ الغنيمة ستكون فقط لمن ذهب معه إلى الحديبيّة أمّا إن أرادوا الجهاد مجّانا [ببلاش] فيمكنهم الخروج معه.

''bقلنا إذن توجّه النبيّ إلى خيبر و معه 1400 مقاتل [أي جميع من كان معه في الحديبيّة]: ''5

ونزل على خيبر ليلًا ولم يعلم أهلها فخرجوا عند الصباح إلى عملهم بمساحيهم [أي خرجوا يحرثون الأراضي]فلما رأوا عادوا [هربوا] وقالوا: محمد والخميس [الخميس هو الجيش] فقال النبي :

الله أكبر [خربت خيبر] إنا إذا نزلنا بساحة قوم {فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ}
''bو قام النبيّ بمحاصرتها و كان يشكو من صداع في رأسه فلم يخرج من خيمته و أرسل الكتائب لفتح الحصون فـ ''6

بعث النبي أبا بكر رضي الله عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل، ثم رجع ولم يكن فتح، وقد جهد. و كذلك ذهب عمر بن الخطّاب و لم يفعل شيئا و عاد, و هذا عجيب فيوجد في المسلمين من هو أكثر من هذين خبرة و قوّة في المعارك و النبيّ لا أعتقد أنّه سيجامل أو يخطئ في تقدير من سيرسل لفتح الحصون خاصّة أنّ خيبر ليست سهلة و هي منيعة و أعتقد أنّ الغرض من هذه الرواية هو وضع عليّ بن أبي طالب في الواجهة و تفضيله بطريقة غير مباشرة على أبي بكر و عمر [ربّما توجد يد شيعيّة في هذه الرواية في إشارة للخلافة فيما بعد و كيف فضّلوا أبا بكر ثمّ عمر و لم يبايعوا عليّا] و
''bنلاحظ فيما بعد أسطرة الحادثة حيث قال النبيّ: ''7

لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه، وليس بفرَّار ,إلى هنا الأمر معقول,كما أنّ ''ليس بفرّار'' أظنّها زائدة و لم يقلها محمّد و هي لمز غير مباشر للذين فرّا قبله أي أبا بكر و عمرا,و تبدأ
''bأسطرة الحادثة,حيثّ يقوم محمّد بالتفل على عيني عليّ الذي يشكو من رمد فيهما فذهب مرضه في الحال ثمّ ''8

فلما دنا من الحصن [أي علي]خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل منهم من يهود، فطرح ترسه من يده، فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه [أي أنّ عليّا أخذ باب الحصن و استعمله كدرع و واصل القتال] فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم، نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه. [أي أنّهم بعد أن انتهى عليّ من القتال ألقى بالباب من يده فحاول ثمانية اشخاص أن يقلبوا الباب فلم يستطيعوا, و هنا طبعا نحن في روايات أسطوريّة بحتة] و يعلّق ابن كثير الذي يورد هذه الرواية مع غيرها قائلا: وفي [!هذا الخبر جهالة وانقطاع ظاهر. [ربّما هذه من المرّات النادرة التي يحكّم فيها ابن كثير عقله

,و بدأت الحصون تتساقط و كلّ شخص يريد أن يتحصّل على غنيمة

''bمهما كانت, ممّا يعكس لنا حالة أغلب المكوّنين لهذا الجيش [يسمّون بمصطلحات عصرنا:المرتزقة]: ''9

عن عبد الله بن مغفل المزني قال: أصبت من فيء خيبر جراب شحم، [أي تحصّل على كيس فيه شحم] قال: فاحتملته على عنقي إلى رحلي
،وأصحابي، قال: فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها فأخذ بناحيته

وقال: هلم حتى تقسمه بين المسلمين، [لكنّ الشخص المكلّف بتقسيم المغانم أمره بوضعه حتّى يقوم بالقسمة] قال:

،وقلت: لا والله لا أعطيكه

[قال: وجعل يجاذبني الجراب. [بدءا يتخاصمان من أجل كيس الشحم

قال: فرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصنع ذلك، فتبسم ضاحكاً، [من حقّه أن يبتسم!]ثم قال لصاحب ،المغانم خلِّ بينه وبينه

قال: فأرسله فانطلقت به إلى رحلي وأصحابي فأكلناه. [نلاحظ أنّ كتبة السيرة -في أغلب الأحيان-يعطون الأسماء [حسب الشخصيّة فهذا سمّوه عبد الله بن مغفّل , و المغفّل هو الأحمق

أنّ النبيّ أخذ لنفسه إحدى النساء من السبي و اسمها صفيّة و دخل بها اثناء العودة في "bو يروي البخاري "10 المدينة حيث توقّف الجيش ثلاثة ايّام في الطريق [ربّما ليدخل من معه بسباياهم ايضا] : سمع أنساً يقول: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يُبنى عليه بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها من خبز ولحم، وما كان فيها إلا أن أمر بلالاً بالأنطاع فبسطت، فألقي عليها التمر والأقط والسمن طبعا هذه الوليمة هي ممّا غنموه .من خيبر

فلما افتتح "bو صفيّة هذه مازالت متزوّجة حديثا من ابن عمّها كنانة بن الربيع, و قد حملها إليه بلال و في الطريق: "11 رسول الله صلى الله عليه وسلم القموص حصن بني أبي الحقيق، أُتي بصفية بنت حيي ابن أخطب، وأخرى معها، فمر بهما بلال - وهو الذي جاء بهما - على قتلى من قتلى يهود، فلما رأتهم التي مع صفية صاحت، وصكت وجهها، وحثت :التراب على رأسها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

أعزبوا عني هذه الشيطانة)) وأمر بصفية فحيزت خلفه، وألقى عليها رداءه، فعرف المسلمون أن رسول الله صلى الله)) عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه. و كما قلنا فإنّ زوجها اسمه كنانة بن الربيع و قد كان عنده كنز بني النضير [أي أمين المال بلغة عصرنا] فسأله النبيّ عن مكان الكنز فأنكر كنانة أن تكون له معرفة بمكانه, لكنّ أحد الحاضرين من اليهود [يوجد دائما الخونة و الإنتهازيون, في كلّ مكان و زمان] أخبر النبيّ أنّه رأى كنانة بجانب خربة كلّ يوم فقاموا بتفتيشها فوجدوا بعضا من المال, فسأل النبيّ كنانة عن باقي الكنز لكنّه اصرّ على الإنكار فطلب النبيّ من الزبير أن يقوم بتعذيبه "bحتّى يعترف: "12

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحفرت، فأخرج منها بعض كنزهم، ثم سأله عما بقي، فأبى أن يؤديه، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام، فقال: عذّبه حتى تستأصل ما عنده.

وكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى أشرف على نفسه [أي يحرق صدره بالنار حتّى كاد كنانة يموت و لكنّه رغم ذلك لم يعترف بمكان الكنز] فأمر النبيّ محمّد بن مسلمة بقطع رأسه برأس أخيه محمود.

يتبع.........

تحيّاتي
سامي

المصادر:

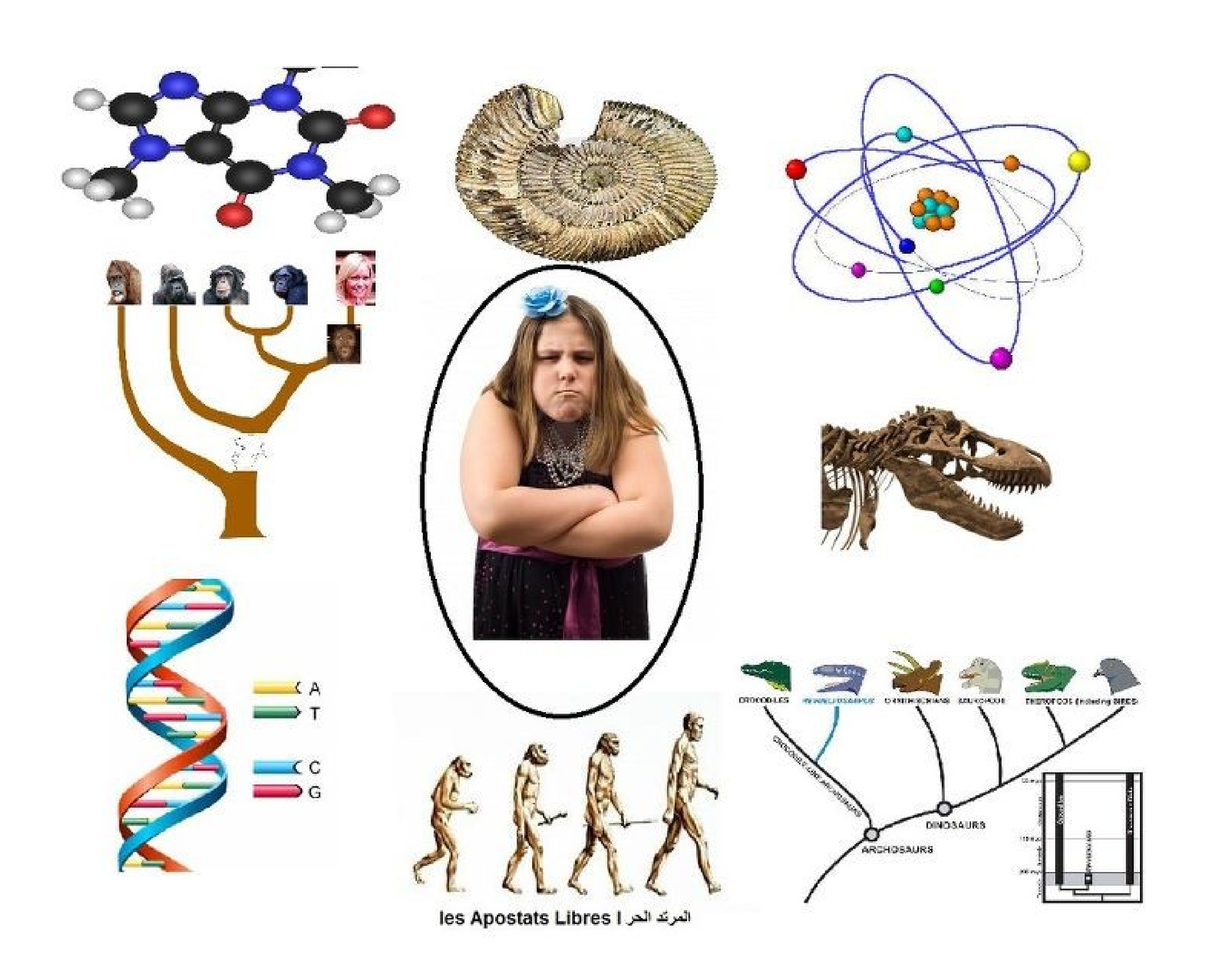
1-ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الرابع
2-المصدر السابق
3-المصدر السابق
4-المصدر السابق
* - المغيرة بن شعبة هو من ثقيف, و عروة بن مسعود الذي أمسك بلحية النبيّ من ثقيف, و حدث أنّ المغيرة بن شعبة خرج مع جماعة من قومه إلى مصر و أثناء الرجوع حسدهم على العطايا التي تحصّلوا عليها هناك, و يروي لنا كيف أسلم: وخرجوا وحملو معهم الخمر فكنا نشرب فأجمعت على قتلهم فتمارضت وعصبت رأسي فوضعوا شرابهم فقلت رأسي يصدع ولكني أسقيكم فلم ينكروا فجعلت أصرف لهم وأترع لهم الكأس فيشربون ولا يدرون حتى ناموا سكرا فوثبت وقتلتهم جميعا وأخذت ما معهم فقدمت على النبي فأجده جالسا في المسجد مع أصحابه وعلي ثياب سفري فسلمت فعرفني أبو بكر فقال النبي الحمد لله الذي هداك للإسلام قال أبو بكر أمن مصر أقبلتم ؟ قلت: نعم, قال: ما فعل المالكيون؟ قلت: قتلتهم وأخذت أسلابهم وجئت بها إلى رسول الله ليخمسها فقال النبي : أما إسلامك فنقبله ولا آخذ من أموالهم شيئا لأن هذا غدر ولا خير في الغدر فأخذني ما قرب وما بعد وقلت: إنما قتلتهم وأنا على دين قومي ثم أسلمت الساعة قال: فإن الإسلام يجبّ ما كان قبله وكان قتل منهم ثلاثة عشر فبلغ ثقيفا بالطائف فتداعوا للقتال ثم اصطلحوا على أن يحمل عني عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية [أيّ أنّ عروة بن مسعود دفع عنه ديّة القتلى, لذلك

قال له حين هدّده المغيرة بقطع يده: أيّ غدر و هل غسلت سوأتك إلاّ بالأمس؟] راجع الذهبي/سير أعلام النبلاء/باب المغيرة

يذكر رواية مسك عروة بن مسعود للحية النبيّ, ابن عبد ربّه في العقد الفريد الجزء الثاني في باب سوء الأدب و- **
بعد أن يورد الرواية التي أشرنا إليها يورد رواية أخرى عن ''سوء الأدب'': ولما قَدِم وفدُ تميم على النبي ناداه رجل " منهم " من وراء الجدار: يا محمد اخرج إلينا. فأنزل الله تعالى: " إنّ الذينَ يُنَادُونَكَ مِن ورَاءِ الحُجُراتِ أكثرُهم لا يَعْقِلُون ". وفي قراءة ابن مسعود: " بنو تميمٍ أكثرُهم لا يَعْقلون

البخاري/الجمع بين الصحيحين/الحميدي/الجزء الرابع-5
برهان الدين الحلبي/السيرة الحلبيّة/الجزء الثاني-6
البداية و النهاية سبق ذكره-7
المصدر السابق-8
المصدر السابق-9
المصدر السابق-10

ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الرابع-1b
ياقوت الحموي/معجم البلدان/مادة خيبر-2b
جواد علي/المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام/الفصل 121/الصفحة 1003-3b
المصدر السابق/صفحة 357-4b
عيون الأثر في المغازي و السير/ابن سيّد الناس/غزوة خيبر-5b
و الكامل في التاريخ/لابن الأثير
البداية و النهاية/سبق ذكره-6b
المصدر السابق-7b
المصدر السابق-8b
المصدر السايق-9b
المصدر السابق-10b
المصدر السابق-11b
المصدر السابق-12b



،ويسألونك عن التّعصّب

لا يخفى على كل عاقل الأسلوب التبريري والهروبي البحت الذي يلجأ إليه المتدين عندما يتم إلزامه بمراجعه ونصوصه وإثبات أخطائها وتناقضاتها أمام ناظريه

فيهرع المتدين للبحث عن أي تبرير - مهما كان ساذجاً وغبياً بل ومناقضاً لعقيدته وربما لا دليل عليه من الأساس -

ليتظاهر بالقوة والانفخام في ظل أزمة عقلية يعاني منها أمام عصر شموخ الفكر الإنساني والعقل البشري مقابل الخرافات والأوهام

المتدين لا يؤمن بنصوصه لأنها منطقية وعقلانية وغير متناقضة ، بل يؤمن بها لمجرد أنها موجودة وصحح له نقلها مجموعة من الكهنة الذين ضحكوا عليه وحازوا على ثقته العمياء

لو ثبت للمتدين خطأ النص عقلاً ، فسيظل متمسكاً به لأنه صح عنده نقلاً على رأي كاهنه ومذهبه ، وبعد ذلك يلجأ للتبرير واللف والدوران والمراوغة ليوهم نفسه بأنه صاحب حجة أمام الناس

يعتبر المتدين أن خصمه ومخالفه شخص معاند مكابر حقير لأنه يؤمن بمنظومة نصية تختلف عن منظومته هو ، ويتفنن المتدين بعد ذلك في التظاهر بالعقلانية في نقد نصوص مخالفيه والزعم بأن مخالفة هذه النصوص للعقل دليل عدم سماويتها - - رغم أنه يرفض تطبيق نفس المنطق على نفسه ودينه

عند محاورة المخالف ، المتدين يسلّم أولاً بأن نصوصه كلها صحيحة ، ومن ثم يبني على ذلك بالمراوغة والكذب والضحك على الذقون.

منطق التبرير الديني لسخافته وتهافته قادر على تبرير أي نص مهما بلغ في انحطاطه وتناقضه وكذبه وزوره

"لو قلت لمسلم أن في القرآن مكتوب: "واحد زائد واحد لا يساوي اثنين

سيرّد عليك: ليس المقصود هو الجمع الطبيعي وإنما المقصود هو الجمع الفيثاغورسي! فلو تحركت سيارة واحد كيلومتر شرقاً وواحد كيلومتر شمالاً فتكون قد تحركت بمقدار الجذر التربيعي للاثنين كيلومتر للشمال الشرقي ... فمن علم محمد كل هذا؟ الحمد لله على نعمة الإسلام!

تحيّاتي

سامي



كلما ازداد البشر ذكاءاً كلما قل

اهتماهم بدعاة الدين وازداد اهتمامهم

بدعاة العلم

(روبرت انجرسول)



،ويسألونك عن المؤامرة

:"يقول القرءان "الإلهي

(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (الذاريات 49

حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلا قَلِيلٌ (هود 40)

هناك نوع من نمل الأمازون قد تطور بشكل تخلى معه عن الجنس وتحول كله إلى مجتمع من الاناث.

من خلال ،(Mycocepurus smithii) ويتكاثر هذا النوع من النمل، المعروف باسم ميكوسيبوروس سميثي استنساخ الملكات لانتاج اناث متطابقات جينيا.

تم نشر نتيجة هذا البحث الذي أطلق عليه "عالم بدون جنس" في صحيفة "بروسيدنجس أوف ذي رويال سوسايتي بي".
والتي قادت ،(University of Arizona) البروفيسور في جامعة أريزونا (Anna Himler) وقالت آنا هيملر ،فريق البحث
لِ إنها وجدت ان البصمة الوراثية لكل النمل متطابقة ومستنسخة من الملكة.

إمّا القرآن بشري, و إمّا هذا النوع من النّمل تابع للمؤامرة الصّهيوماصونيّة ضدّ الإسلام الحنيف..

والحمد للاّت على نعمة العقل.

تحيّاتي
سامي



و يسألونك عن أساليب نشأة الأساطير الدينية

اقرأ القصة التالية : غادر الإله سيفا زوجته وتركها في البيت لفترات طويلة من الزمن، وفي يوم من الأيام أخذت زوجته قطعة من جسدها واستعملتها لتخلق مولوداً جديداً، فكبر الأبن وأصبحت مهمته هو أن يحمي امه ويحافظ عليها،

وعندما عاد سيفا رفض الأبن ان يعود الى البيت، ولم يتردد سيفا في أن يخرج سيفه ويقطع رقبة الإبن، فغضبت الأم وأصرت على أن تأخذ حق ابنها، فذهب سيفا وقطع رأس احد الفيلة ووضعه على جسد الإبن بدلاً من رأسه، ولهذا السبب عبد الهندوس الإله غانيش ذو الجسد البشري ورأس الفيل.

تبدوا قصة سخيفة وأسطورية... أليس كذلك ؟ همممم.. للأسف قد لا يتفق معك الهندوس في رأيك، لكنهم سيأكدوا لك أن قصة نزول ملاك ذو 600 جناح الى الأرض لينفخ في فرج امراة ليجعلها تحمل وهي عذراء أسخف من ذلك، لكن اذا نظرت بعين العقل ستجد أن كلتا القصتين تنافسان بعضهما في السخافة، فكما تعتقد انت ان قصته أسطورية ومستحيلة، يبادلك هو ايضاً هذا الشعور تجاه قصتك

سلام على الجميع



،ويسألونك عن وسائل التّخدير الإسلاميّة

تساؤلات عديدة تدور في عقول اللادينيين والعقلانيين عن القدرة الرهيبة في سيطرة الإسلام على عقول البشر رغم ضعف قواعده وهوان اسسه ونخر السوس لكثير من اعمدته,

..كذلك حتّى بعد أن أجاب العلم ودحض بكلّ بساطة قصص الأديان وعلى رأسهم الإسلام

:وسأورد هنا بعض النقاط التي هي من ضمن أدوات السيطرة العقلية على أذهان البسطاء والعامه والمسلمين بالوراثة

: الخوف الرهيب من الموت - 1

===================

يعتقد المسلمون جميعاً أنهم سيدخلون الجنه ولكن بعد تعذيبهم بشتى صنوف العذاب جرّاء آثامهم اولاً, ورغم تسليمهم للأمر الواقع بهذا التعذيب المفروغ منه للفوز في النهاية بخلود الجنه إلا أنهم يعيشون في رعب لا ينتهي من مقدار العذاب الذي سيلاقونه,

ومهما حاولت طمئنتهم بأن الله ليس سادي لتلك الدرجة وأن التفكير قليلاً لن يرفع من مستوى تعذيبك إلا أن التسليم (الذي جاء منه معنى الإسلام) يجعلهم يغلقون تماماً أي نافذة أو أي فرصة للتفكير ولو بحذر, وأي محاولة للتفكير في المحرمات أو المقدسات أو ماهو معلوم من الدين بالضرورة يستتبعها إشارة عقلية لمراكز الإحساس في الجسم تخبرهم أن العذاب أقوى من أن يحتملا, وأن التفكير رفاهية غير مطلوبة لأن عواقبها أكبر بكثير من منافعها, يكفي أن الجلد بعد حرقه سينمو من جديد ليحرق مجدداً في عذاب ما بعده عذاب,

وهو ما يؤدي بمرور الزمن وكِبر السن الى تكلس العقل وتجمد وتيبس ملكات الإبداع في العقل المسلم المظلوم والمرهوب, وهي الخطوة التي يتمناها المتأسلمون حتى يطمئنوا لموت الشك في دينهم.

: تجويد القرآن والموسيقى الخادعة - 2

=====================

إحدى اطرف الطرق التي أعترف بعبقريتها في خِداع العقل المسلم هي تحلية ألفاظ القرآن بإسباغ موسيقى لفظية على مقاطعه تغطي على المعانى, يستخدم قارئى القرآن موسيقى محببة للأذن تجذب أسماع البسطاء لها فينشغلون بكيفية تلحين الكلمات عن معانيها, وهي خدعه نفسية طريفة جعلت الملايين فيما بعد يجودون القرآن بأنفسهم مقلدين الشيوخ

الذين ينجذبون لتجويدهم مما دعاهم لإهمال المعانى في سبيل الخروج بأفضل موسيقى تجويدية, لذلك لا تعجبون حين تجدون المسلمون يقرأون بحلاوة صوت وتجويد شبه مثالى فيما لو سألتهم عن معنى الآية التى يجودنها ستجدهم لا يفقهون .عن معناها او تفسيرها او سبب نزولها شيئاً, فالمهم التجويد وطلاوة الموسيقى ولتذهب الآية نفسها للجحيم

: إلحاح الآذان - 3

============

يعتبر رفع الآذان من وسائل السيطرة الدائمة والمستمرة على ذاكرة المسلم بشكل دائم خمس مرات يومياً, 7 أيام في الاسبوع, 365 يوم في السنة,

الإلحاح هو السبيل, والضغط على الأعصاب في أوقات لا إنسانية (الفجر مثلاً) هو الدافع للإستمرار, والكارثة الحقيقية أن معظم المسلمين لا يعرفون أن الآذان في الأصل حلم للصحابى عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصارى, ونص الحديث : يقول

روى أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن تفوتهم الصلاة مع الجماعة لاشتباه الوقت عليهم وأرادوا أن ينصبوا" لذلك علامة , قال بعضهم : نضرب بالناقوس فكرهوا ذلك لمكان النصارى وقال بعضهم : نضرب بالشبور فكرهوا ذلك لمكان اليهود , وقال بعضهم : نوقد نارا عظيمة فكرهوا ذلك لمكان المجوس , فتفرقوا من غير رأي اجتمعوا عليه , فدخل عبد الله بن زيد منزله فقدمت امرأته العشاء فقال : ما أنا بآكل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمهم أمر الصلاة , إلى أن قال : كنت بين النائم واليقظان إذ رأيت نازلا نزل من السماء وعليه بردان أخضران وبيده ناقوس , فقلت له : أتبيع مني هذا الناقوس ؟ فقال : ما تصنع به ؟ فقلت : أذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضرب به لوقت الصلاة فقال : ألا أدلك إلى ما هو خير منه ؟ فقلت : نعم فوقف على حذم حائط مستقبل القبلة وقال : الله أكبر - الأذان المعروف - إلى آخره , قال : ثم مكث هنيهة ثم قال مثل ذلك , إلا أنه زاد في آخره قد قامت الصلاة مرتين , قال : فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه لرؤيا حق , فألقها إلى بلال فإنه أندى وأمد صوتا منك , ومره ينادي به , فلما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أذان بلال خرج من المنزل يجر ذيل ردائه فقال : يا رسول الله , والذي بعثك بالحق لقد طاف بي الليلة مثل ما طاف بعبد الله إلا أنه سبقني به , ".فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله وإنه لأثبت

فإذا تهورت وأبديت تلك الملحوظة للمسلم البسيط سينتفض كمن لدغته افعى ليجهر بصوت متشنج أن الآذان من ! الرسول ولا يصح الإستهزاء به بوصفه على أنه مجرد حلم لصحابى

وإذا كان الآذان وسيلة للإستدعاء للصلاة تيمناً باليهود والمسيحيين والمجوس, فهو أكثرهم إزعاجاً وإلحاحاً وترهيباً أيضاً, فهو الوحيد الذي يتكلم بإسم الله ورسوله مباشرة, فإذا لم تستجب ستكون كمن يعصى صوت الله ورسوله عياناً بياناً !.

: حساب الحسنات والسيئات - 4

==================

ينشغل المسلم أكثر يومه بحساب كم سيجمع من حسنات وكم سيتفادى من السيئات على مدار فترة يقظته, بل وأثناء نومه أيضاً, وتراه طول يومه يقرأ القرآن أو يردد التسابيح والأدعية أو يصلي على رسوله بشكل رتيب وممل وفي كثير من الأحيان مزايدة على غيره, ويظل يحسب كم جمع من الحسنات (والحسنة بعشر أمثالها) من ترديده الحروف والكلمات والأذكار, وينسى أو يتناسى المسلم البسيط أن الحسنات الحقيقية هي إفادة مجتمعه ورفع الظلم والثورة على الحاكم الجائر ورد الحقوق لأصحابها ولإعمال العقل ويقظة الضمير, والعلاقة بين المسلم وربه تنحصر بشكل أساسي في (ما لي عندك وما لك علي) ليس أكثر, وهي علاقة مادية تحكمها

ألارقام وحسابات الخسارة والربح, فهو يتملق ربه (وأنا هنا لا أعمم) طوال الوقت ويخبره بشكل به كثير من التذكير بأنه يفعل ما يريده وأكثر وعليه أن يفي بوعوده, فإذا طلب ربه الصلاة قمنا بها لندخل الجنة, وإذا طلب الصيام فعلناه ولو مكرهين طلباً لإستكمال أركان دينه, وإذا قام المسلم بالحج أو العمرة فهي سياحة في المقام الأول وحتى لا يبقى مديناً لربه بأي شيء آخر رغم أن الحج لمن إستطاع, وكأنه يقول لربه (هأنا قمت بأكثر طلباتك صعوبة وتكلفه, إلي بالجنة (-أرجوك), ويستمتع المسلم بجمع الحسنات بطريقة (الف حسنة لمن يقول كذا- سبحان الله العظيم مثلاً

أو أن كل حرف من القرآن بحسنة والحسنة بعشر أمثالها, وهكذا من تجميع للحسنات بطريقة بسيطة وسهلة وغير .مكلفة لا بالجهد ولا بالمال ودون ادنى شعور بالذنب نتيجة لإستسهاله والضحك على ربه بتلك الطريقة الساذجة

وفي النهاية نقول بإمكانك أن تخدع كلّ الناس بعض الوقت, أو بعض الناس كلّ الوقت ولكنك لن تخدع كل الناس كل الوقت,

وهو الرهان الذي نتمنى أن نحرزه في معركتنا الفكرية التنويرية ضد ظلام الأديان وجاهليتها الغير مناسبة على الإطلاق .لواقع جديد نعيشه ولا نستطيع مجاراته



THE WORLD AS WE KNOW
Take One Passport Get One Free
Passport
CANADA
USA
Wilson
TEQUILA
Mexico
Greenland
England
Finland
Germany
Spain
France
Swiss
Turkey
Iran
Iraq
Afghanistan
Pakistan
Jordan
Egypt
Action
Morocco
Libya
Oil
OIL
Russia
THE WORLD made in china
Indian Tikka
S. korea
KIA
Japan
Honeymooners Area
Sri Lanka
Somalia
Madagascar
Brazil
Argentina
Australia
Penguin Homeland
les Apostats Libres I المرتد الحر



..أدناه نصائح لابدّ أن يتلزم بها المسلم (المتديّن) إذا كان يريد مناقشة اللاّدينيين أو الملحدين

.(لا تستخدم أسلوب (الوعظ) مع اللادينيين أو الملحدين.. فالوعظ الديني لا ينفع مع (العقل

لا تأتِ بمصادر قرآنية أو أحاديث دينية تريد بها الاحتجاج أو تستخدمها كدليل. وإلاّ أصبحت الصّفحة طلاسم من كتب الهندوس و النّصارى و اليهود و المسلمين و غيرهم، حاول التّعبير عن الافكار بنفسك و بمنطقيّة دون الإختباء . وراء طلاسم أنت نفسك لا تفهم معناها و تختلف كتبكم في تفسيرها

استخدم مصادر علمية موثوق بها كوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أو موسوعات ذات مصداقية كـ (إينكارتا) أو أي .(مصدر (موثوق به

. ابتعد عن زغلول النجار وغيرهم من المخرفين.. ولا تجعل نفسك محط سخرية

.عندما تذكر شيئاً (علمياً) فاذكر المصدر، وإلا فستصبح محط سخرية أيضاً بوضع كتاب دين تحت التّشريح العلمي

.(إذا أردت إثبات صحّة رأيك فيجب عليك إثباته (عقلياً) وبمصادر علمية موثوق بها (إذا تطلب الأمر

.ابتعد عن الوعيد والتهديد فلن يجدي مع (العاقل) شيئاً

،ابتعد عن اللف والدوران وقم بتوضيح فكرتك بشكل بسيط ونافع، واعلم أن اللغة ما هي إلا وسيلة لإيصال غاية

،لا تفسّر الظواهر الطبيعية كما يفسّرها محمد أو أحد أتباعه، فكل ظاهرة طبيعية لها دلائل علمية

إذا أقنعك أحد الملحدين أو اللادينين بصحّة رأيه في موضوع ما واعتقدت أن هذا الرأي صحيح لكنه مخالف لدينك ولا
.تريد التسليم به، فأنت إنسان ذو عقلية جامدة يفضّل أن لا تناقش

هذا مكان لمعرفة الحقيقة لا الجدال العقيم.. إذا أردت جدالاً عقيماً فاذهب جادل الشيعة إذا كنت سنياً أو اذهب لتجادل
.السنة إذا كنت شيعياً

العقل.. العقل.. ثم العقل.. لا مجال للخرافات

...تحياتي لكم جميعاً


les Apostats Libres I المرتد الحر

،ويسألونك لماذا 99% من المسلمين لايحقّ لهم نقاش ومجادلة الملحدين واللادينيين واللاأدريين والربوبيين

:اولاً

===

أغلب المسلمين مسلمين بالوراثة لاعن اقتناع هم مسلمين بسبب أنهم من عائلة مسلمة

:ثانياً

===

أغلب المسلمين لم يبحثوا في أمر هذا الدين(الإسلام) بعكس الملحد واللاديني والاأدري

:ثالثاً

===

أغلب المسلمين لايعرف بأمر الناسخ والمنسوخ ولايعرف شيئاً عن حرق عثمان لنسخ متعددة من القرآن مما يثير الشك في تحريف القرآن وأن له اكثر من قراءة ولم يفكر أغلب المسلمين لماذا يكتب على بعض المصاحف أنه نسخة عثمانية. كون القرآن يحتمل أكثر من تفسير و تأويل و غير واضح و كل يفسر على هواه و حسب مصلحته فإله المسلمين هو . الذى يستحق اللوم لأنه لم يستطع أن يأتى بكلام لا تشوبه شائبة و ليس حازما قاطعا فى قوله و فى تفسيره

:رابعاً

===

أغلب المسلمين لم يبحث في صحيح بخاري ومسلم ولو بحث لوجد العجب العجاب. ببساطة لأن شيوخهم يخفون عليهم الأشياء المقززة و عندما تثار للنقاش يبدؤون في التأويل و الترقيع. المسلم غالباً لا يبحث، خصوصاً في دينه لأنه واثق مسبقاً أن دينه صحيح. و عندما تناقشه يقول لك هذا من إختصاص العلماء حتى أصبحوا الشيوخ و الأئمة الجاهلون .يسمونهم علماء كي يعقّدوا لهم الأمور و يبقوا في حالة إدمان أبدي

:خامساً

=====

أغلب المسلمين عندما يناقشون الملحدين يطرحون هذا السؤال أثبت لي أن الله غير موجود!!، فلا يكفيهم تغيير اتجاه

الحديث من نقد تناقضات دينهم بل وصل بهم الامر أن يقولوا أن الخالق هو الله الإسلامي وهو الخالق الحقيقي وهو الرب الحق بالرغم أنهم يقولون انه يفرح و يغضب و يمكر و يتناقض مع نفسه و يجلس على كرسي تحمله مخلوقات ضوئية و يرتكب اخطاء في علم الفلك و الرياضيات و اللغة و غيرها... وعلى هذا المنوال فقد يكون كريشنا هو خالقنا لما لا فقصّته لا تقل سخافة عن غيرها من القصص

:سادساً

====

يتهم المسلمين اللادينيين و الملحدين وغيرهم بأنهم مثل البهائم يهتمون ببطونهم وفروجهم فقط بالرغم أن المسلمين يفعلون اشياء تصيب اخلاقهم وزهدهم (المزعوم) في مقتل، مثل الزواج من 4 نساء، ملكات اليمين المباحة دون حد، الزواج المؤقت، زواج المتعة والمسيار، الخ علاوة عن طمع انهار من خمر و الولدان الخلدون و نكاح الحور وهم يضنون ان الاله سيمضي باقي وقته وقته في ترقيع بكاراتهم بعد ان يتفضل كل مسلم بنكاح احدها

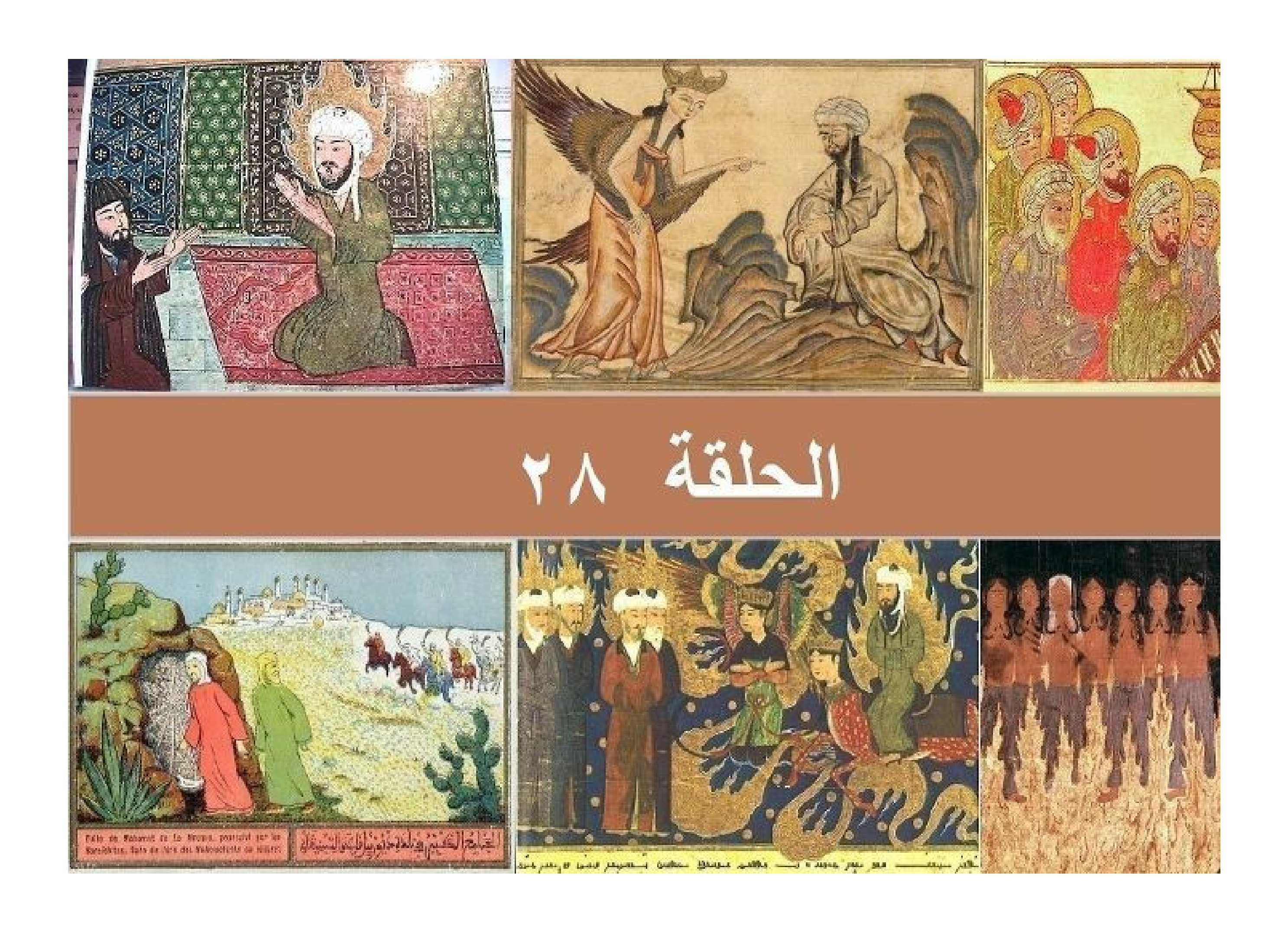
: سابعاً

=====

ابحث يامسلم ابحثي يامسلمة في دينكم فنحن كنا مسلمين مثلكم في وقت ما ولكن فكرنا في امر الدين الإسلامي ووجدناه دين باطل والإله الإسلامي و غيره من الالهة المذكورة في باقي الاساطير ليسو بخالقين و لايوجد دليل حقيقي عقلاني منطقي مادي على أن الإله ارسل احدا من كل هؤلاء الدّجالين

فكروا وفكروا وطالعوا الكتب وتصفحوا المواقع العلميّة والمنتديات اللادينيّة وبلا شك ستعرفون الحقيقة لو كنتم منصفين غير مكابرين.

تحيّاتي للجميع



ويسألونك عن بعض الهوامش من غزوة خيبر: محاولة تسميم محمد, استيلائه على اراضي دون قسمة مع المسلمين، ...دخوله بصفية مع حارس خوفا من غدرها لانه اباد اهلها قبلها بساعات، والنبي تفوته صلاة الصبح

:أكل لحوم الحمير

==========

''قام المسلمون أثناء الحصار بذبح بعض الحمير و بدؤوا يطهونها فأمر محمّد بعدم أكلها: ''1

. أتانا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الإنسية ، والقدور تفور بها ، فكفأناها على وجوهها

:استسلام الحصنين الأخيرين

=================

سقطت كلّ حصون خيبر في أيادي المسلمين إلاّ حصنين فقط و اسمهما "الوطيح" و "السلالم" فحاصرهما النبيّ "فاستسلما: "2

وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة ، سألوه أن . يسيرهم وأن يحقن لهم دماءهم ، ففعل

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاز الأموال كلها : الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم ، إلا ما كان من ذينك الحصنين

:أهل فدك يستسلمون أيضا

===============

و سمع اليهود في قرية ليست بعيدة تسمّى فدك [على بعد مسيرة ثلاثة أيّام عن المدينة, معجم البلدان/ياقوت الحموي] : باستسلام من بقي من أهل خيبر فاستسلموا بعد أن أرسل إليهم النبيّ شخصا يدعوهم إلى الإسلام

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدك منصرفه من خيبر محيصة بن مسعود الأنصاري يدعوهم إلى : "3" الإسلام ورئيسهم رجل منهم يقال له يوشع بن نون اليهودي. فصالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصف .الأرض بتربتها. فقبل ذلك منهم

.فكان نصف فدك خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب

[وكان يصرف ما يأتيه منها إلى أبناء السبيل.[أي أبقى على اليهود فيها ليعملوا في الأرض و يعطوه نصف المحصول

و ستقع مشكلة فيما بعد حول أرض فدك هذه حيث أرادت فاطمة ابنة النبيّ استرجاعها بعد وفاة أبيها فذهبت إلى أبي .بكر حين أصبح خليفة و قالت له: "4" : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها

.وشهد لها علي بن أبي طالب
.فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن

فقال: قد علمت يابنت رسول الله أنه لا تجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين. [يبدو أنّه لم يشهد لها أحد آخر إلاّ [!زوجها و امرأة اسمها أمّ أيمن

[فانصرفت. [و لكنّ أبناءها سيسترجعونها فيما بعد

''و على كلّ حال فالنبيّ استولى على العديد من الأراضي لوحده دون قسمة مع المسلمين حيث : ''5

كانت خيبر فيئاً بين المسلمين ،[أي تقاسمها المسلمون] وكانت فدك خالصةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،[أي باسم محمّد فقط] لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . [أي لأنّهم لم يحاربوا للإستيلاء عليها] و كذلك أراضي بني النضير و قينقاع و إن كان محمّد قد فرّق بعضها حيث ''6'' أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير أرضا بخيبر فيها نخل وشجر

:محاولة وضع السمّ للنبيّ
==============
بعد الإستيلاء على خيبر,جاءت امرأة يهوديّة و اسمها زينب بنت الحارث و أبدت رغبتها في إهداء خروف مشويّ للنبيّ و سألت عمّا يحبّ أكثر في الخروف فقيل لها أنّه يحبّ الذراع, فوضعت السمّ في الخروف و أكثرتْ من وضعه في الذراع .ثمّ حملته إلى النبيّ, فجلس يأكل هو و شخص آخر معه اسمه بشر بن البراء

و أخذ بشر بن البراء يأكل دون أن ينتبه لأيّ شيء بينما ما أن قضم النبيّ منها قضمة حتّى وجد طعمها غريبا, فألقاها من فمه: ''7'' فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تناول الذراع ، فلاك منها مضغة ، فلم يسغها ، ومعه . بشر بن البراء بن معرور ، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأما بشر فأساغها

.وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها

و قد شكّ النبيّ أنّ هناك خدعة فقال: ''8'' إن هذا العظم ليخبرني أنه مسموم , ثمّ طلب من المرأة أن تعترف,

.فاعترفتْ و أخبرته أنّها أرادت اختباره فإن كان كاذبا فسيموت بعد أكلها و إن كان نبيّا فسيخبره الله
!يقول ابن هشام: فتركها النبيّ و لم يفعل لها شيئا

و هذا غريب! و ليس من عادة النبيّ أن يصفح عن مثل هذه الأفعال و بالتالي فإنّنا عدنا إلى كتاب المغازي للواقدي لتبيّن ماذا فعل النبيّ, حيث أنّنا لم نستشهد بكلام الواقدي منذ بداية البحث و زدنا -للتوكيد و التدعيم-أن عدنا إلى : ''كتاب ''زاد المعاد في هدى خير العباد'' لابن قيّم الجوزيّة, لنقارن بين الروايات, و هكذا وقعت الحادثة: ''9'' -''10

محمّد عرف أنّ الشاة مسمومة بسبب طعمها المتغيّر [ثمّ جعلها الرواة فيما بعد أسطورة معتبرين أنّ الذراع كلّم محمّدا و-1 أخبره أنّه مسموم] و ذلك أنّ بشر بن البراء عرف أيضا ذلك و لم يكونا لوحدهما حيث جلس ليأكل معهما أشخاص آخرين و الجميع عرفوا أنّها مسمومة ما إن ذاقوها: قال النبيّ: ادنوا فتعشوا ,فدنوا فمدّوا أيديهم وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع وتناول بشر بن البراء عظما ، وأنهش رسول الله صلى الله عليه وسلم منها نهشا وانتهش بشر ، فلما ازدرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أُكْلته, ازدرد بشر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا أيديكم فإن هذه الذراع تخبرني أنها مسمومة . فقال بشر بن البراء قد والله يا رسول الله وجدت ذلك من أكلتي التي أكلتها. [أي قال له بشر : نعم لقد وجدتُ ذلك أيضا بسبب طعمها] و : وكان نفر ثلاثة قد وضعوا أيديهم في الطعام ولم يسيغوا منه شيئا .[أي أنّ المسلمين الحاضرين أيضا ذاقوها و عرفوا أنّها مسمومة منذ البداية] فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كتفه اليسرى [أي أمر الذين أكلوا من الشاة المسمومة بالاحتجام -و هو معهم- و الاحتجام هو إخراج الدم من رؤوسهم بطريقة معيّنة و هي [طريقة بدائيّة في التداوي

من المستحيل أن يترك النبيّ المرأة تذهب في حال سبيلها: يقول الواقدي:فاختلف علينا فيها ، فقال قائل رواية أمر-2 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ثم صلبت [و هذا منطقيّ] وقال قائل رواية عفا عنها. و : واختلف في قتل المرأة فقال الزهري : أسلمت فتركها ذكره عبد الرزاق عن معمر عنه ثم قال معمر والناس تقول قتلها النبي صلى الله [!عليه وسلم . [و الناس معها حقّ
و رواية أخرى: أنه قتلها لما مات بشر بن البراء و يربط ابن قيّم الجوزيّة بين الروايات: وقد وفق بين الروايتين بأنه لم يقتلها أولا فلما مات بشر قتلها . [و بشر بن براء مات مباشرة بعد الأكل من هذه الشاة و يبدو أنّه أكل المنطقة الأكثر [سمّا لسوء حظّه

النبيّ مات بعد هذه الحادثة بثلاث سنوات و اعتبر أنّ السمّ هو السبب في وفاته : قال في وجعه الذي مات فيه :-3

[ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر فهذا أوان انقطاع الأبهر مني [الأبهر هو عرق في القلب

:النبيّ يدخل بصفيّة أثناء العودة, و شخص يحرسه
================================

فبات بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبّة له ، وبات أبو أيوب خالد بن زيد ، أخو بني النجار متوشحاً سيفه ، يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويطوف بالقبة ، حتى أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رأى مكانه قال : ما لك يا أبا أيوب ؟ قال : يا رسول الله ، خفت عليك من هذه المرأة ، وكانت امرأة قد قتلت أباها وزوجها وقومها ، وكانت حديثة عهد بكفر ، فخفتها عليك [قام أحد الصحابة بحراسة خيمة النبيّ في الليل خوفا من أن تغدر به [صفيّة حيث أنّ محمّدا قتل أباها و زوجها و سباها و هي عروس

:النبيّ يضيّع صلاة الصبح
================

أثناء العودة و في الليل استراح الجيش في الطريق فقال محمّد: ''11'' لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، فكان ببعض الطريق ، قال : من آخر الليل : من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام ؟ قال بلال : أنا يا رسول [الله أحفظه عليك . [أي نريد أن ننام فمن يستطيع السهر و لا ينام حتّى يوقظنا لصلاة الفجر ؟, فتطوّع بلال لذلك إذن نام الجميع و ظلّ بلال ساهرا, لكن أخذته عينه في آخر الليل فنام, و لم يستيقظ الجميع إلاّ حين مسّت أشعّة الشمس أعينهم : فنام فلم يوقظهم إلا مسّ الشمس ؛ وكان رسول الله أوّل أصحابه هبّ [أي من استيقظ] ، فقال : [ماذا صنعت بنا يا بلال ؟ فأجابه بلال : يا رسول الله ، أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك ''12'' [أي أنّي أيضا متعب و قد أصابهم التعب كثيرا في هذه الغزوة بسبب الهواء النديّ نسبيّا بالنسبة لهم حتّى أنّ النبيّ أصابه وجع الرأس فظلّ في خيمته أثناء الحصار [كانت الشقيقة أي الصداع تأتيه دائما] و خيبر أيضا معروفة بتغيّر الطقس فيصاب بالحمّى -غير المعتادين على ذلك- : خيبر هي حصون على ثمانية برد من المدينة لمن أراد الشام ذات مزارع ونخيل كثيرة وهي موصوفة .بكثرة الحمى ولا تفارق الحمى أهلها. ''13'' و بالتالي ليس من الغريب أن يكونوا متعبين و يناموا حتّى شروق الشمس

تحيّاتي

:المصادر

سيرة ابن هشام/الجزء الرابع-1

2-المصدر السابق
3-فتوح البلدان/البلاذري/الجزء الأوّل
4-المصدر السابق
5-المصدر السابق
6-المصدر السابق
7-سيرة ابن هشام/الجزء الرابع
8-المصدر السابق
9 و 10- كتاب المغازي/الواقدي/الجزء الثاني و كتاب زاد المعاد/ابن قيّم/الجزء الثالث
11-سيرة ابن هشام/سبق ذكره
12-المصدر السابق
13-خط "آثار البلاد وأخبار العباد / القزويني/باب"



،ويسألونكم عن جدّاتكم الحور

... لاحظت أنّ الكثير من اصحاب " جزاكم الله خيرا " يستدلّون و يستشهدون بأشياء لا يؤمن بها اللاّدينيين

... تخيل زميلي اللاّديني انك بائع برتقال و يأتي احدا ليعرض عليك برتقاله للبيع

يضع امامك عدة صناديق برتقال فارغة و عندما تقول له انها فارغة يقول لك لا بل انها مليئة انه نوع جديد من البرتقال ... انه مثل الهواء

... فتتركه فى استهباله و تقول له على حسب عقله ما هو دليلك على انه برتقال حقا و انه حقا غير مرئي

... "يقول لك الدليل هو من حولك انظر الى الهواء ... هذا هي حجة أصحاب " جزاكم الله خيرا

الملائكة ... الجنة ... النار ...الشيطان ...البرزخ ...عذاب القبر ...السموات السبع ...يأجوج و مأجوج ...و هاروت و ... ماروت و ناروتو كلهم من الغيبيات

إذن كيف يكون دليلي بشيئ غيبي مثلا الملائكة على انها هي من حمت رسول الله الي هو مادي و كائن بشري؟؟

: اعطيكم مثال

... فى احد المنتديات لأصحاب " جزاكم الله خيرا " طرح احد السائليين هذا السؤال

السؤال: عندما خلق الله ادم و حواء انجبا اطفالا هل تزوج اولادهم بعضها لبعض اوجميعنا اولاد ادم و حواء ؟

...لأن السائل يعلم ان الإخوة فى الإسلام و حتى غير الإسلام لا يتناكحون

: فكان الجواب الديني طبعا بالدخول الى عالم الغيبيات و الخزعبلات من بابه الواسع تفضلو فى وال ديزني شانال

: فقال

إن آدم (عليه السَّلام) وُلِدَ له سبعون بطناً في كل بطن غلام و جارية إلى أن قُتل هابيل ، فلما قتل قابيلُ هابيلَ جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن إتيان النساء ، فبقي لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة عام ، ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثاً وحده ليس معه ثاني ، و اسم شيث هبة الله ، و هو أول وصي أوصي إليه من الآدميين في الأرض ، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثاني .

فلما أدركا و أراد الله عَزَّ و جَلَّ أن يبلغ بالنسل ما ترون و أن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عَزَّ و جَلَّ من الأخوات على الإخوة ، أنزل بعد العصر في يوم الخميس حَوراء من الجنة اسمها بركة ، فأمر الله عَزَّ و جَلَّ آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه ، ثم نزَّل بعد العصر من الغد حَوراء من الجنة اسمها منزلة ، فأمر الله عَزَّ و جَلَّ آدم أن يزوجها من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام و ولد ليافث جارية ، فأمر الله عَزَّ و جَلَّ آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين و المرسلين من نسلهما و معاذ الله أن ذلك على ما قالوا من الإخوة و الأخوات " [3] .

عندما اقرأ هذه الأجوبة من علماء الكر والفر احس نفسي فى سومر امام الكهنة يكتبون اساطيرهم فى الألواح الطينية داخل المعابد ...

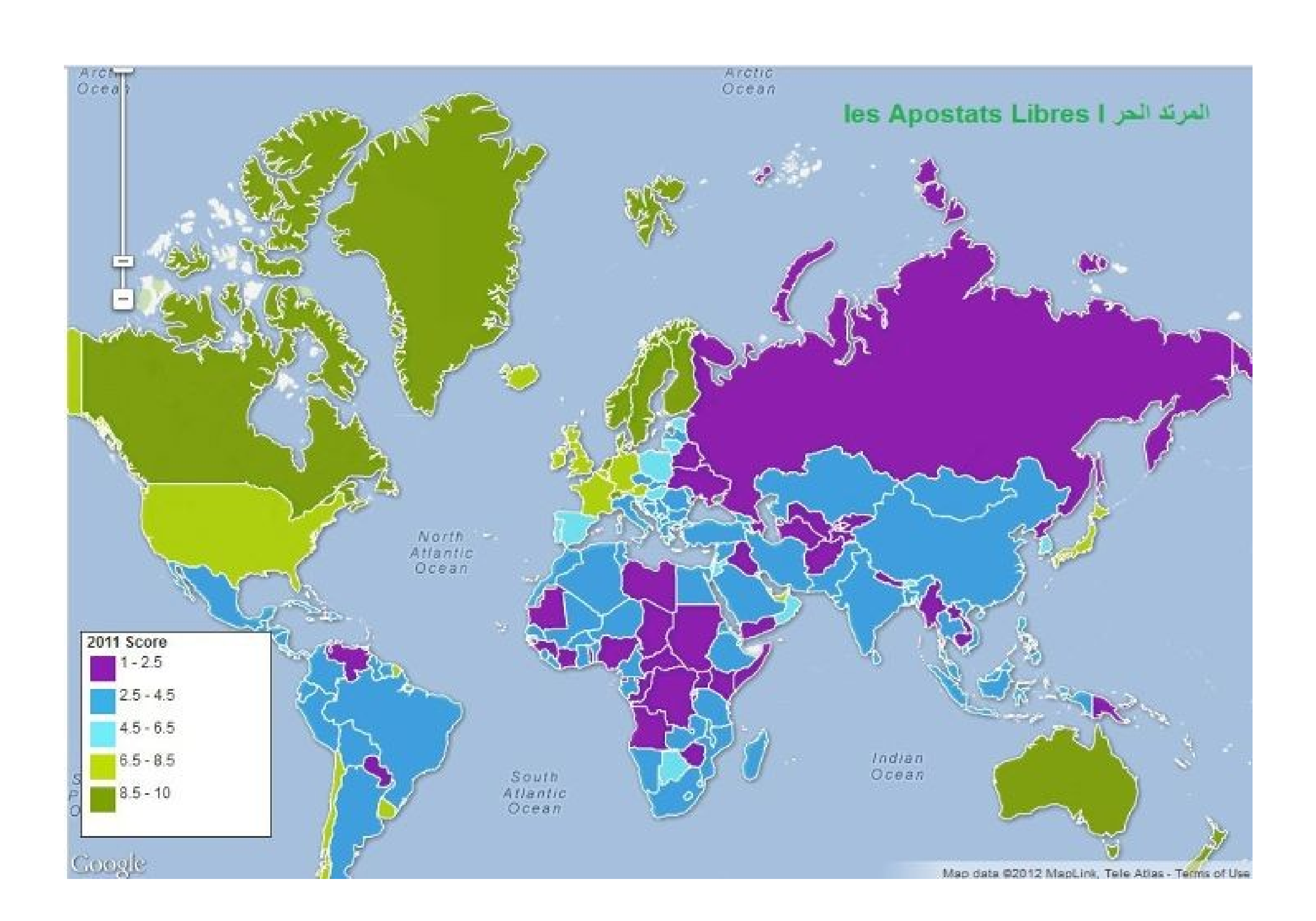
و بالنسبة لي السوماريين كانو اكثر منطقية من الديانات الإبرهيمية التي نقلت عنهم الكثير .. لأن المخطوطات السومارية تتحدث عن ملائكة متمردين احتجو على الههم لكثرة الأعمال فتمردو و صنعو 7 نساء و 7 رجال من الصلصال (الطين) و منه كان النسل...

لكن علماء الكر و الفر دينهم هو من حرف القصة و قالو ان ادم و حواء هم مصدر النسل لكن لما وقعو فى مشكل النسل ان الإخوة لا يتنكاحون فى ما بينهم ...

هنا يجب ان يستعملو العصا السحرية لإسلام الا و هي الغيب ...اخترعو قصة حور العين ونزولهم من السماء ... (اين هي هذه السماء الأرض يحيط بها الفضاء فسيح بالمليارات من السنين الضوئية من كل جمة) و الغريب فى الأمر انهم يستشهدون و يستدلون على اشياء غيبية لا يستطع هذا السائل ان يستوعابها... مثل استدلال بائع البرتقال الغير مرئي بالهواء .... و ما عليه هذا السائل الا ان يؤمن هو كذلك بمفعول العصا السحري الإسلامية ...

لكن قد يصبح هذا السائل لاديني، ان كان هو كذلك يستعمل العصا السحرية التي هزمت الخزعبلات ... انها العصا السحرية للمنطق ...

تحياتي



،ويسألونك عن الفساد

..ترتيب الدّول حسب نسبة الفساد لسنة 2011 لم تطرأ فيه تغيرات كبيرة مقارنة بالسّنوات السّابقة

الدّول المسلمة تحتلّ مناصب الشّرف في كثرة الفساد و 6 من افسد عشرة دول هي مسلمة، و الدّولة الحاملة لأكثر نسبة فساد في العالم دولة مسلمة!

يا محاسن الصّدف!

(طبعا كلّ هذه الدّول و سكّانها المليار و نصف كفّار منافقون و لا يمثّلون الإسلام)

و الدّول بأقل نسبة فساد في العالم هي الدّول ذات أقل نسب متديّنين، (في ال 46 دولة "الانظف" توجد دولة مسلمة واحدة!)

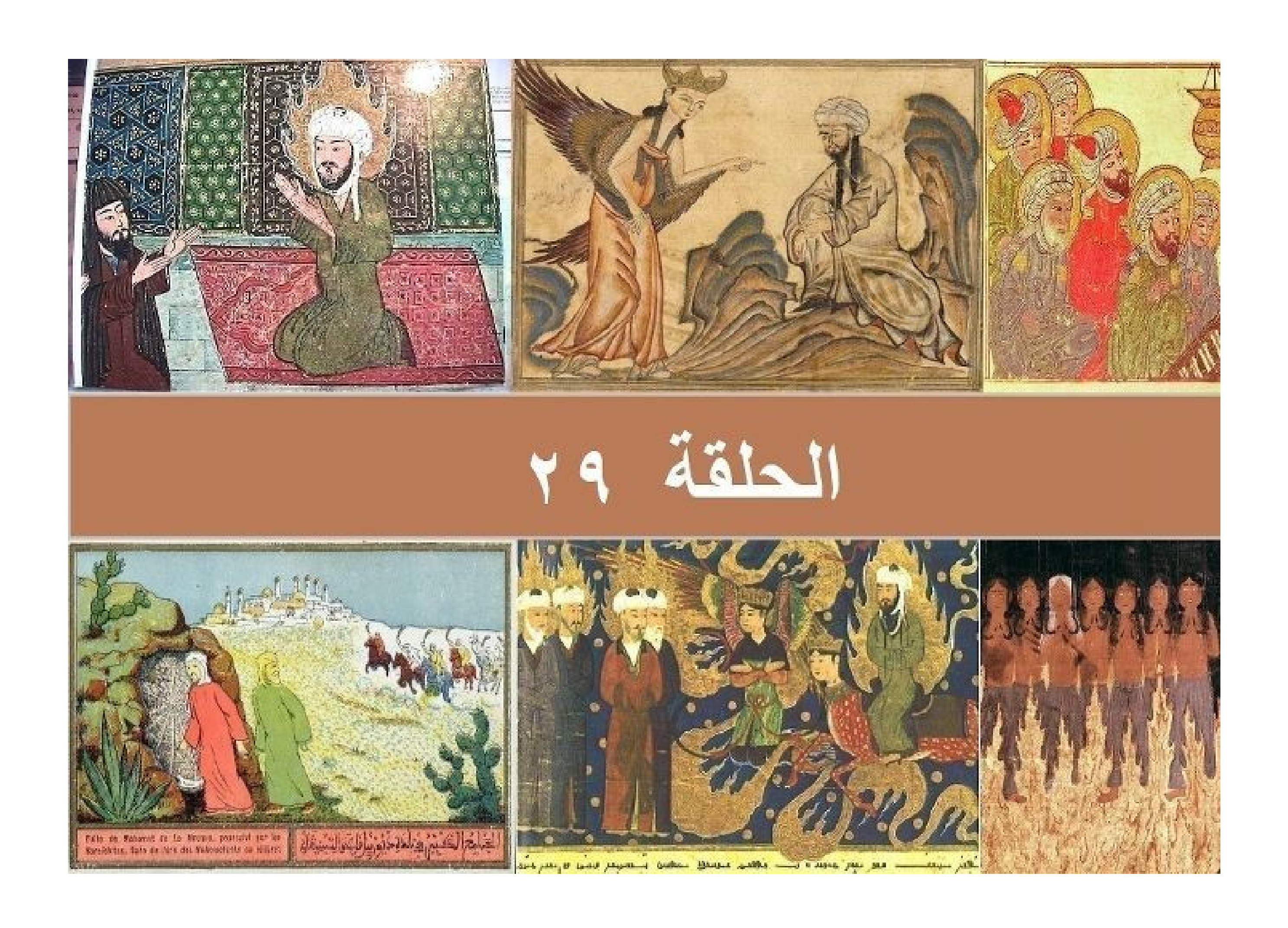
يا محاسن الصّدف مرّة أخرى!

أتمنّى ان يتوقّف أصدقائنا المتديّنون على إدّعاء أن الدّين هو مصدر الأخلاق، و أتمنّى ان يتركو غرورهم و أن يتعلّمو الأخلاق من اللاّدينيّين و ان يقتنعو أنّها تنبع من الشّخص نفسه و لا من الكتب التّي يصلّي بها.

تحياتي

سامي

http://www.guardian.co.uk/news/datablog/2011/dec/01/corruption-index-2011-transparency-international



ويسألونك عن الرسول تفاجأه زوجته مع اخرى ليست سبية و ليس زوجة! في يومها و في فراشها! وطبعا تدخل الله
...من جديد للتبرير، وعن اسطورة انتشار الاسلام عند الملوك وهروب المدعوّ "سيف الله" من ميدان الحرب، و

قام النبيّ بإرسال رسائل إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام, و هذا الفعل من النبيّ قد لا نستغربه و من الممكن و المرجّح أن يكون أرسل البعض فعلا,فما الذي سيخسره لو فعل؟, و لكن ما هو غير معقول و لا يمكن تصديقه هو ردّة فعل بعض هؤلاء الملوك: ''1''

. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً من أصحابه ، وكتب معهم كتباً إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام

. فبعث دحية بن خليفة الكلبي ، إلى قيصر ملك الروم

. وبعث عبدالله بن حذافة السهمي ، إلى كسرى ملك الفرس

. وبعث عمرو بن أمية الضمري ، إلى النجاشي ملك الحبشة

. وبعث حاطب بن أبي بلتعة ، إلى المقوقس ملك الإسكندرية

. وبعث عمرو بن العاص السهمي ، إلى جيفر وعياد ابني الجلندي الأزديين ملكي عمان

. وبعث سليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي ، إلى ثمامة بن أثال ، وهوذة بن علي الحنفيين ، ملكي اليمامة

. وبعث العلاء بن الحضرمي ، إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين

وبعث شجاع بن وهب الأسدي ، إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك تخوم الشام

''أمّا كسرى فقد مزّق هذه الصحيفة و جاء فيها: ''2

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس؛ سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ وأن محمدا عبده ورسوله؛ وأدعوك بدعاء الله؛ فإني أنا رسول الله إلى الناس .كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم، فإن أبيت؛ فإن إثم المجوس عليك

هذا النصّ واضح و جليّ أنّ الإخباريّين يكتبونه من الذاكرة, و غنيّ عن القول أنّه لا توجد نسخة من هذه الرسالة في .الأرشيف الفارسي, و طبعا فإنّ النسخة من هذه الرسالة الموجودة حاليّا هي نسخة مزوّرة

! و كان جواب كسرى: ''3'' فلمّا قرأه مزّقه، وقال: يكتب إليّ هذا وهو عبدي

''و ردّة الفعل هذه منطقيّة من الإمبراطوريّة الفارسيّة أمّا الغريب و الذي يبدو خيالا بحتا هو ما فعله المقوقس : ''4

بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سيرين وألف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا لينا وبغلته الدلدل وحماره عفير ويقال يعفور و هذا طبعا مستحيل حيث كيف يرسل المقوقس ألف مثقال ذهبا إلى شخص مجهول في الصحراء؟

أوّلا, من هو هذا المقوقس؟ يقول ابن كثير:"5"بعثه صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس صاحب مدينة الإسكندرية واسمه جريج بن مينا القبطي
فهل كان يوجد شخص اسمه جريج يحكم الإسكندريّة؟

cyrus العديد يخلطون بينه و بين قيرس بطريرك الإسكندريّة الذي كان في مفاوضات مع عمرو بن العاص
سنوات 630-643 ميلادي, لكن قبله كان patriarche d'alexandrie:

سنوات 621-630 ميلادي georges I patriarche d'alexandrie
و جورج الأوّل هو نفسه جريج الذي ذكره ابن كثير و هو نفسه الذي أرسل إليه النبيّ الرسالة, و تشير السيرة إلى أنّه أرسل هذه الرسائل بعد صلح الحديبيّة و قبل فتح مكّة أي بين سنوات 628 و 630 ميلادي و
كما أشرنا فشخصيّة المقوقس جريج أو جورج هي شخصيّة تاريخيّة, لكن أن يرسل الأموال إلى النبيّ فهذه طبعا من خيال الإخباريّين و إسقاطهم التاريخيّ لشخصيّة محمّد المعروفة في عصرهم على شخصيّة محمّد التاريخيّة.

و قد ظننت في البداية أن يكون قد أرسل بعض الهدايا إلى النبيّ فعلا لرغبته في كسب بعض الأنصار من العرب و التخلّص من حكم هرقل على الأقباط, لكن وجدت أنّ المقوقس جورج أو جريج ليس قبطيّا بل هو عامل لهرقل -دينيّ و سياسيّ- على مدينة الإسكندريّة و يتبع الكنيسة اليونانيّة، بينما بطريرق الإسكندريّة للكنيسة القبطيّة اسمه بنيامين الأوّل, و بالتالي فإنّ جريجا يأتمر بأمر هرقل و ليس له داع أو رغبة في تحرير الأقباط لأنّه هو نفسه يحتلّهم.

إذن لو استثنينا حكاية الأموال و العطايا هذه فمن أين جاءت ماريّة ؟

لا أدري أين وجد حاطب بن بلتعة [هذا الذي أرسله النبيّ] ماريّة و أختها و من أين جاء بهما, و ربّما, و أقول ربّما, أرسلها أحد الأقباط يعمل في قصر المقوقس, لرغبته في كسب أنصار من العرب مع الأقباط ضدّ هرقل,[دون علم المقوقس] فقال حاطب أنّ المقوقس نفسه هو الذي أرسلها.

و ستثور بعض المشاكل حول ماريّة هذه, حيث أنّ النبيّ رأى زوجته حفصة بنت عمر بن الخطّاب خرجت من بيتها لقضاء بعض الشؤون فأرسل في طلب ماريّة و دخل بها في منزل حفصة [ماريّة ليست زوجته و ليست سبيّة] و أثناء وجودهما هناك عادت حفصة و تفاجأت بالمشهد [و على الهواء مباشرة] : "6"

خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته في بيت حفصة فدخلت عليه حفصة وهي معه في بيتها فقالت يا رسول الله في بيتي وفي يومي وعلى فراشي , و طبعا لم يتوقّع النبيّ عودتها و طلب منها أن تكتم هذا الخبر و أنّه لن يقرب من ماريّة أبدا بعد اليوم [يحاول إرضاءها] : فقال رسول الله اسكتي فلك الله لا أقربها أبدا ولا تذكريه, و لكنّ حفصة أخبرت عائشة و بالتالي - و كالعادة في الأمور الزوجيّة - تدخّل القرآن : فأنزل الله: يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك, أي هي حلال لك فلماذا تحرّمها؟ [هناك اهتمام استثنائيّ, من الله شخصيّا, بحياة النبيّ الزوجيّة] و بما أنّ النبيّ كان قد حلف لحفصة ألاّ يلمس ماريّة

فنزلت آية أخرى تجد له الحلّ: قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم فكفر رسول الله عن يمينه, و بالتالي استطاع أن يدخل بماريّة متى شاء, بل أنّه لن يفارقها لفترة زمنيّة: "7"

عن عائشة قالت : ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية ذلك أنها كانت جميلة جعدة واعجب بها النبي وكان عامة النهار والليل عندها [أي يقضّي أغلب النهار و الليل عندها, ربّما هو سعيد بجمالها] حتى عني أو عناها [أي حتّى تعب الإثنان من ممارسة الجنس يوميّا], قد تكون هذه الرواية زادت فيها عائشة قليلا من عندها, بسبب الغيرة, لكن هناك نسبة من الصحّة على الأقلّ!

و ستكون أيضا مشكلة أخرى بسبب ماريّة, حيث أنّها أنجبت للنبيّ ولدا سمّاه إبراهيم, لكن بعض الناس بدؤوا يتكلّمون فيما بينهم همسا و يقولون أنّ ابراهيم ليس ابن محمّد, و أنّ ماريّة قد تكون حبلت من ابن عمّها الذي يزورها بين الحين و الحين, و جاء في صحيح مسلم:

أنّ رجلا كان يُتهم بأم ولد رسول الله فقال رسول الله لعلي : اذهب فاضرب عنقه , فأتاه علي فإذا هو في ركي "8" يتبرد فيها , فقال له علي :

اخرج , فناوله يده , فأخرجه , فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه , ثم أتى النبي فقال : يا رسول الله إنه لمجبوب , ماله ذكر [أيّ أنّ هذا الرجل مخصيّ و لا يستطيع ممارسة الجنس, و بالتالي لم يضرب عليّ عنقه] بل أنّ عائشة

:ربّما فرحت بما يتهامسه القوم حيث نلاحظ جوابها حين جاءها النبيّ

[!] ''تقول عائشة:''9'' ''لمّا وُلد إبراهيم جاء به رسول الله إليّ فقال انظري إلى شبهه بي, فقلت: ما أرى شبها

:نعود إلى الرسائل التي أرسلها النبيّ

و أرسل إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام, و أسلم تسلم إلخ.., و هنا أطلق كتبة السيرة العنان لخيالهم و بدؤوا يرسمون لنا [!] لوحة سرياليّة بأتمّ معنى الكلمة, و زعموا أنّ هرقل أسلم سرّا

و قد نحتاج هنا لبعض المؤرّخين من غير العرب لنرى ماذا قال مثلا مؤرّخو هرقل و كسرى عن هذه الرسائل-إن وجدت- [حيث أنّنا إلى حدّ الآن نتابع كلام الإخباريّين العرب بوصف الأحداث شؤونا داخليّة و من المستبعد أن يسمع بها مؤرّخون أو رجال دين في بلدان أخرى أمّا و قد بدأ الإحتكاك مع الحضارات المجاورة فإنّه من المنطقيّ أن نعود إلى ما قالوه أيضا]و لكن سنترك كلّ هذه المصادر الخارجيّة للملحق الذي
Epitome في تاريخه المعروف بـ Jean Zonaras سيكون آخر البحث, و نشير فقط إلى نصّ المؤرّخ
:فصل 14/17 [القرن الثاني عشر ميلادي] حيث يقول Historiarum

حين عاد الملك [أي هرقل] منتصرا من فارس, التقى به محمّد أمير العرب (...) و الذي خرج من يثرب, فالتقى بالملك و وهبه [أي هرقل وهب لمحمّد] المنطقة التي طلبها منه محمّد من قبل ليسكن فيها.

هذا الكلام هو طبعا خياليّ أيضا و لكن كما أنّ الإخباريّين العرب يضيفون من عندهم و من خيالهم [و يبدو أنّ يوحنّا يعرف هذا] قام هو أيضا باختلاق رواية أخرى من خياله عكس الرواية العربيّة, أي ما يسمّى بالمعلومة المضادّة!

و قدرنا أن نضيّع الوقت في فرز هذه الروايات و معرفة من يكذب و من صادق.

و كذلك رسالة النبيّ إلى النجاشي حيث كانت إجابة ملك الحبشة: ''10'' فكتب النجاشي إلى رسول الله صلى الله :عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله، من النجاشي الأصحم بن أبجر. سلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته،

من الله الذي لا إله إلا هو، الذي هداني إلى الإسلام. أما بعد؛ فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السماء والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت ثفروقاً؛ إنه كما قلت؛ وقد عرفت ما بعثت به إلينا؛ وقد قرينا ابن عمك وأصحابه؛ فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصدقا؛ وقد بايعتك وبايعت ابن عمك؛ وأسلمت على يديه لله رب العالمين؛ وقد بعثت إليك با بني أرها بن الأصحم ابن أبجر؛ فإني لا أملك إلا نفسي؛ وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله؛ فإني أشهد أن ما تقول حق، والسلام عليك يا رسول الله.

في الحقيقة كم تبدو هذه الرسالة مزوّرة و كأنّ كاتبها يريد أن يؤكّد أنّ النجاشيّ مسلم و لاحظوا كم مرّة يقول "يا رسول الله" فالغرض منها واضح, و ربّما حدث أن ترك النجاشيّ المهاجرين إليه يعيشون في الحبشة و عاملهم بلطف كلاجئين [و إن كنتُ أستبعد مجيء قريش لطلبهم أثناء هجرتهم الأولى و لاحظوا أنّ الذي ذهب في طلبهم حسب السيرة هو عمرو بن العاص بوصفه صديقا للنجاشيّ و لكنّ النبيّ لم يرسله في هذه الرسالة بل أرسل شخصا آخر, فإن كانت القصّة حقيقيّة أنّ عمرو بن العاص صديقه لكان من الأجدر أن يرسله النبيّ] فتأسطرت القصّة و جعلوا النجاشيّ مسلما بل و يقترح أن يجيء بنفسه!

أمّا تاريخيّا فيوجد ملك في الحبشة اسمه "إلاّ جاباز" [ربّما هو أبجر] و آخر أسمه "إلاّ صاحام" [و ربّما هو أصحم] و آخر اسمه "رهام" [ربّما هو أرها] لكن لا نملك تواريخا تحدّد لنا زمن هؤلاء الملوك و حتّى العملة الحبشيّة ليس فيها تواريخ ممّا يشكّل عائقا كبيرا أمام وضع الملوك الحبشيّين في ترتيب تاريخيّ.

قلنا إذن لا نستبعد أن يرسل النبيّ هذه الرسائل و لكنّ ردود الملوك غير معقولة و لا أدري لماذا لم يجعلوا كسرى يؤمن سرّا أيضا حين وصلته الرسالة, و لكن ربّما هذه الحادثة لإضفاء الشرعيّة على ما يكتبون حتّى لا يتساءل القارئ: كيف آمنوا جميعا؟, و بالتالي اختاروا كسرى ليكون هو الذي لم يؤمن أو بالأحرى قاموا برواية ما حدث معه فعلا, كما أنّهم لو ذكروا أنّ جميع الملوك لم تؤمن فقد يتساءل القارئ "المسلم" أيضا:

لماذا لم يسلموا أليس رسول الله؟, و هكذا قاموا بقسمة عادلة!

و قام النبيّ بإرسال جيش يتكوّن من ثلاثة آلاف شخص إلى مؤتة و هي تقع قريبا من البحر الميّت و أسفل فلسطين أي [أدنى الأرض التي باركنا حولها كما في القرآن] و سبب هذه الحرب : "b1"

وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الأزدي أحد بني لب بكتابه إلى الشام إلى ملك

الروم أو بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأوثقه رباطا ثم قدمه فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فاشتد ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث البعوث واستعمل عليهم زيد بن حارثة .

الذي قتل رسول محمّد هو أحد الأمراء الغساسنة التابعين لبيزنطة و اسمه شرحبيل بن عمرو, لكنّ السيرة ستجعل المعركة مباشرة بين محمّد و هرقل بل و تقول: "b2"

ثمّ مضوا حتى نزلوا معاناً من أرض الشام، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وانضم إليه من لخم وجذام وبلقين وبهراء وبلي مائة ألف منهم، عليهم رجل من بلي.

يعني أنّ هرقل جاء في مائة ألف في جنده و كذلك العرب المسيحيون انضمّوا إليه في مائة ألف أيضا, يعني المجموع 200 ألف, بينما المسلمون ثلاثة آلاف!

هذه أرقام خياليّة و مبالغ فيها كثيرا, و الراجح أنّهم هوّلوا في الرقم ليبرّروا سبب هزيمة المسلمين, و إن كانوا رغم ذلك لم يعتبروها هزيمة بل اعتبروها انتصارا!

لا أعتقد أنّ هرقل خرج أصلا لملاقاتهم, كما أنّ الغساسنة من المستبعد أن يكونوا بمثل هذا العدد و الأرجح أنّ المسلمين التقوا فقط مع الغساسنة [و ربّما كانوا في 30 ألف مقاتل] و هو عدد مهول أيضا بالنسبة لثلاثة آلاف شخص.

و على كلّ حال و مهما كان رقم المحاربين فلنستمع لما ترويه السيرة:"3" فانطلقوا حتى إذا لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة، وبها جموع من نصارى العرب والروم، بها تنوخ وبهراء، فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام، ثم التقوا على زرع أحمر، فاقتتلوا قتالاً شديداً.

فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقتل، ثم أخذه جعفر فقتل، ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقتل، ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد، فهزم الله العدو وأظهر المسلمين

و تراجع خالد بن الوليد بالجيش و رجع إلى المدينة.

هذه بصفة عامّة أحداث غزوة مؤتة من الجانب الإسلاميّ [دون أن نذكر المواقف البطوليّة التي ترك الإخباريّون العنان

لخيالهم فيها كجعفر بن أبي طالب الذي تلقّى أكثر من تسعين طعنة و رغم ذلك لم يسقط إلاّ في الأخير و غيره من الأساطير]

"و بما أنّها احتكاك مع الروم فلننظر ماذا يقول الجانب غير الإسلاميّ:"4

:التاريخ الذي يورده تيوفانوس [و هو عاش بين 140 و 190 هجري]هو التالي

و هو يوافق سنتي 631 و 632 ميلادي AM 6123

:يقول

لكي يحاربوا[AMERAIOUS]الذي مات من قبل كان قد أختار [قبل موته] أربعة أمراء [MOUAMED] محمّد
العرب الذين يتّبعون المسيحيّة،[أي العرب الغساسنة] و ذهبوا أمام مدينة اسمها موكيا حيث يوجد
و هو المكلّف بالماليّة عادة لكن يمكنه أن يقود الجيش إن اقتضى الأمر ذلك"5"] BIKARIOS=النائب[النائب
تيودورس ، و كانوا ينوون [أي المسلمون] مهاجمة العرب في اليوم الذي يقدّمون فيه القرابين لآلهتهم [حرفيّا التضحية
و من الممكن أن يكون العرب المسيحيّون الغساسنة حافظوا على بعض العادات الوثنيّة]و eidolothusias:للآلهة
اسمه [Korasinos:قد علم النائب [تيودورس] بهذا الأمر [أي بمخطّط المسلمين] من شخص قريشيّ [حرفيّا
سنعود لهذا الإسم] و كان تابعا له, فجمع [أي تيودورس] كلّ الجنود الذين يحرسون الصحراء, و إذ كان] Koutabas
فهاجمهم بنفسه [Sarakenos : يعلم بدقّة مخطّطهم [أي مخطّط المسلمين] بفضل العربيّ [الذي أخبره] [حرفيّا يسمّيه
و [Chaledos] ،و قتل ثلاثة من أمرائهم و الكثير من جيشهم، لكنّ أميرا اسمه خالد mothous في مكان اسمه مؤتة
.يسمّى بسيف الله، استطاع الهروب

:نقاط الالتقاء بين النصّين, العربي و اليوناني

المكان: مؤتة-1
خروج 4 أمراء يقودون الجيش-2
مهاجمة الغساسنة الذين كان معهم الروم-3

4-تراجع جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد

نقاط الاختلاف:

1-تاريخ المعركة
2-عدم مشاركة هرقل في المعركة
3-أخبر تيودورس بالخطّة Koutaba وجود شخص قرشيّ اسمه

قبل المواصلة علينا أن نعرف من هو Koutaba 6'' هذا الذي من قريش و نعود إلى السيرة:''

قال ابن إسحاق: ثم مضى الناس حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم، والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف، ثم دنا العدو وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة.

فالتقى الناس عندها، فتعبأ لهم المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عذرة يقال له قطبة بن قتادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له عباية بن مالك.

في السيرة يوجد شخص اسمه قطبة بن قتادة كان على ميمنة الجيش. و لنا ان نتساءل هل هو نفسه الذي أخبر تيودورس بخطّة المسلمين؟

إنّنا نجد الإسم يتكرّر في النصّين [العربي و اليوناني] فهو من ناحية قائد الميمنة [بالنسبة للسيرة العربيّة] و من ناحية هو الذي قام بالخيانة [بالنسبة للنصّ اليوناني] فمن نصدّق؟

أوّلا بالنسبة لفعل الخيانة في حدّ ذاته هو أمر ليس مستبعدا بل وارد دائما و لنا أن نضرب مثالين:

المثال الأوّل:

حين قرّر الرسول الذهاب لفتح مكّة و أمر المسلمين بالتجهّز, قام أحد المسلمين و اسمه حاطب بن بلتعة بإرسال كتاب مع امرأة إلى قريش ليخبرهم بخطّة النبيّ, أي قام بالخيانة, لكنّ محمّدا علم بالأمر و أرسل عليّا الذي قبض على المرأة في

''الطريق إلى مكّة: ''7:

قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى مكة ، كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر في السير إليهم .(...) فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فقال : يا حاطب ما حملك على هذا ؟ فقال : يا رسول الله ، أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولا بدلت ، ولكني كنت امرأ ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليهم .

فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، دعني فلأضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ، لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم

و حاطب بن بلتعة هذا هو نفسه الذي أرسله محمّد إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام من قبل.

''المثال الثاني: ''8

أرسل النبيّ عبد الله بن علقمة و معه عمرو بن أميّة إلى أبي سفيان ببعض المال [هذا قبل الفتح] و في الطريق أراد عمرو بن أميّة الاستيلاء على المال و ربّما قتل صاحبه الذي معه, و عمرو بن أميّة هذا الذي أراد خيانة صاحبه هو الذي أرسله النبيّ إلى النجاشيّ يدعوه إلى الإسلام:

عبد الله بن علقمة بن الفغواء الخزاعي عن أبيه قال: بعثني النبي بمال إلى أبي سفيان يفرقه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم [طبعا يجب أن يقال أنّ النبيّ أرسل المال إلى فقراء قريش حتى لا نفهم شيئا آخر! و كأنّنا لا نعرف كم أخذ ابو سفيان و غيره من الغنائم قبل فتح مكّة و سنورد ذلك في حينه]فقال لي التمس صاحبا فلقيت عمرو بن أمية الضمري فقال أنا أخرج معك فذكرت ذلك للنبي فقال لي دونه يا علقمة إذا بلغت بني ضمرة فكن من أخيك على حذر فإني قد سمعت قول القائل أخوك البكري ولا تأمنه فخرجنا حتى إذا جئنا الأبواء وهي بلاد بني ضمرة قال عمرو بن أمية إني أريد أن آتي بعض قومي ها هنا لحاجة لي قلت لا عليك فلما ولى ضربت بعيري وذكرت ما أوصاني به النبي فإذا هو والله قد طلع بنفر منهم معه معهم القسي والنبل فلما رأيتهم ضربت بعيري فلما راني قد فت القوم أدركني فقال جئت قومي وكانت لي إليهم حاجة فقلت أجل فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان

:إذن ليس من المستبعد أن يقوم أحد المسلمين بالخيانة, لكنّ السؤال هنا هو التالي

إن كانت السيرة على حقّ فما الذي دفع تيوفان لذكر ذلك؟-1
إن كان تيوفان على حقّ فما الذي دفع السيرة لوضع خائن على ميمنة الجيش؟-2

:مصادر تيوفان هنا هي

[المصادر العربيّة [و الدليل ذكره لخالد بكنية سيف الله-1
.مصادر أخرى [سريانيّة أو يونانيّة] حيث يقدّم معلومات أخرى و سنذكر المصادر الأخرى في حينها-2

من الممكن أن يكون قطبة هذا [و هو أيضا قائد الميمنة] قد أخبر تيودورس و لكن لم يعلم المسلمون بالأمر و لا حتّى الإخباريّون فيما بعد, و هذا مجرّد احتمال للربط بين الروايتين.

.عندنا مشكلة أخرى: و هي تاريخ المعركة
هل حدثت اثناء حياة محمّد كما قالت السيرة أم بعد وفاته كما قال تيوفان؟

.سنعود إلى كتاب البلاذري في فتوح البلدان و الواقدي في المغازي و فتوح الشام للمقارنة بين الروايات

.........يتبع

تحياتي
سامي

:المصادر

سيرة ابن هشام/الجزء السادس-1
تاريخ الرسل و الملوك/الطبري/الجزء الثالث-2

المصدر السابق-3
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثامن-4
ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء الرابع-5
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثامن-6
ابن حجر العسقلاني/الإصابة في أخبار الصحابة/مارية-7
صحيح مسلم/كتاب التفسير-8
و محلّي ابن حزم/الجزء السادس
و يقول ابن قيّم عن إسناد هذا الحديث الذي رواه مسلم: " ليس في إسناده من يتعلق عليه " أي أنّ سند الحديث لا يمكن الطعن فيه.

الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثامن-9
تاريخ الطبري/2-29-10

زاد المعاد/ابن قيّم الجوزيّة/الجزء الثالث-1b
البداية و النهاية/ابن كثير/الجزء الرابع-2b
المصدر السابق-3b
4b-Theophanos/chronographia/335/6
رقم 108 Patrologia Graeca و النصّ الأصلي باليونانيّة موجود في
صفحة 405-406 و أستأنس بالنصّ fondations de l'islam كتاب Premare أعتمدت في الترجمة العربيّة على الأصلي باليونانيّة خاصّة في كيفيّة كتابة أسماء الأعلام

Premare/ حاشية رقم 28-5b
البداية و النهاية/سبق ذكره-6b
سيرة بن هشام/الجزء الخامس-7b
سير أعلام النبلاء/الحافظ الذهبي/عمرو بن أميّة-8b



و يسألونك لماذا محمد مدّعي نبوة فاشل

الحالة الوحيدة التي تستطيع أن تثبت نبوة شخص ما عن طريق توقعاته, هي ان تكون جميع توقعاته صحيحة بنسبة 100% ولا يفترض ان تكون هناك اي نبوءة فاشلة, وللأسف ليست هي تلك الحالة مع محمد

أقرأ وركز, قد تكون هذه المقالة بداية منعطف مهم في حياتك, وربما تكون وسيلة لحثك على التفكير واكتشاف الحقائق والتخلص من وهم الإسلام... لنرى

مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله : لا يعلم أحد ما يكون في غد ، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، وما يدري أحد متى يجيء المطر

الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: البخاري - المصدر: الجامع الصحيح - الصفحة أو الرقم: 1039
خلاصة الدرجة: صحيح

هل اكتشفنا مافي الأرحام ؟ هل علمنا متى يأتي المطر ؟
لننظر سوياً في الصورة

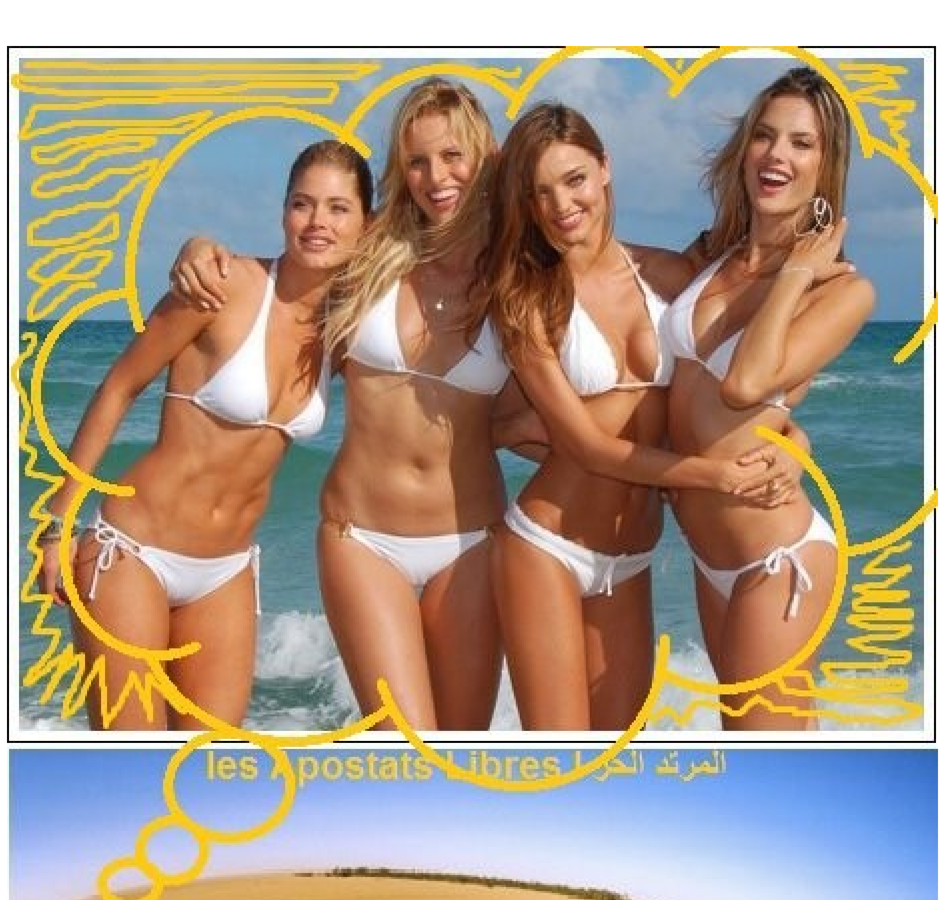
هل يمكن أن يكون الحديث خاطئاً ؟

لا يمكن أن يكون الحديث خاطئاً في أي حال من الأحول, اذا انكرت صحة الحديث فأنت كافر ويستحل دمك ومالك,
: اقرأ الفتوى التالية المقتبسة من موقع طريق الإسلام التي ستجدها هـنـا
http://ar.islamway.com/fatwa/184

يجب على المسلم أن يعلم أنَّ صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم رحمهما الله تعالى يعتبرانأصحَّ كتابين بعد كتاب الله تعالى ، وما فيهما من الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلها صحيحة يجب على المسلم الإيمان بها وتصديقها والعمل بمقتضاها ، ولا يجوز للمسلم أن يشكَّ فيهاأو يقول عنها (لا أصدقه وأعتقد أنه غير صحيح) لأن الواجب على المسلم الانقياد والتسليم لأوامر الله ورسوله وأخبارهما وتصديق كل ما ورد في الكتاب والسنة من الأخبار والأحكام والرضا بها كلها جملة وتفصيلاً ، ويجب على المسلم إذا أشكل عليه شيء أن يتهم فهمه وعقله ، ثم ليبادر بسؤال أهل العلم المتخصصين في هذا المجال ، ولا يجوز للمسلم أن يعمل عقله في ردِّ نصوص وأخبار الكتاب والسنة ، ومن ردَّ أمر الله ورسوله أو خبراً من الأخبار الواردة في الكتاب والسنة ، بعد علمه بأنها حق وصدق ، ولكن بعقله لم يتقبله ، فإنه بعد التبيين له ونصحه وإصراره على رأيه يكفر كفراً أكبر مخرجاً عن الملة ، وكذا مثله من شكَّ فيهما مجرد شكٍّ

هل اكتشفت الأمر بنفسك عزيزي المسلم أم تحتاج مزيداً من الشرح ؟ هل تحتاج مزيداً من الأدلة على أن محمد لم يكن إلا مدعي للنبوة ؟ هل فقت من ذلك الوهم أم مازلت تعتقد أن محمد رسول من عند الله ؟ إن لم تقنعك تلك المقالة بأن محمد كان كاذباً فأشك أنك ستقتنع حتى لو اتى لك محمد نفسه واعترف بذلك

سلام على الجميع





،ويسألونك عن الطّبيعة

الطّبيعة هى الملهمة والحاضنة لكل قصصنا وأساطيرنا وأدياننا.

يدرك الكثيرين أن الطبيعة تؤثر فى تكوين الأنسان ... فعندما نرى مجتمعات سوداء البشرة فليس معنى ذلك أنه قد تم نسيهم فى الفرن الألهى ... وكذلك بالنسبة للمجتمعات بيضاء البشرة الذين تم أستعجال خروجهم من الفرن الألهى ليبقى الجنس الأصفر الذى تم تسويتهم بشكل مثالى فى الفرن الألهى (هذه أسطورة أسيوية قديمة).

الانسان لا يكتسب صفاته الجسمانية من الطبيعة فحسب ... بل يبتكر أساطيره وأديانه من ألهام الطبيعة وأمدادها بمفرداتها .. بحيث لا تخرج قصصه من مشاهدته وتفاعله مع الطبيعة .

لن تظهر أسطورة عروسة البحر ألا من مجتمع يعيش على البحار ... أى أننا لن نتصور ظهور هذه القصة ورواجها فى مجتمع صحراوى مثلا ....

أساطير الطوفان نشأت فى مجتمعات نهرية تعايشت مع مشاهد للطوفان...

اسطورة التنين تم أبتكارها فى مجتمعات تعايشت مع التماسيح ولن تجد لها تأثير أو وقع فى مجتمعات شديدة البداوة .

أسطورة الجنة الإسلامية بنت خيال مجتمع صحراوى محض ... هى حلم أنسان صحراوى .. سمع عن أراضى منحتها الطبيعة الخير والجمال ... فتمناها فى جنته وعالمه الخيالى .

فليكن فيها أنهار وفاكهه ورمان وخيام ... علاوة على النساء التى تمثل له حلمه الشبقى.

لوتأملنا بعمق فى أى أسطورة أو قصة دينية لن تجدها تخرج عن تأثير الطبيعة عليها فى كل أجزاء القصة .

كل أسطورة هى بنت أرضها وتراثها تمثل مدى ألتصاقنا بالطبيعة أو نفورنا منها فى بعض الاحيان ..

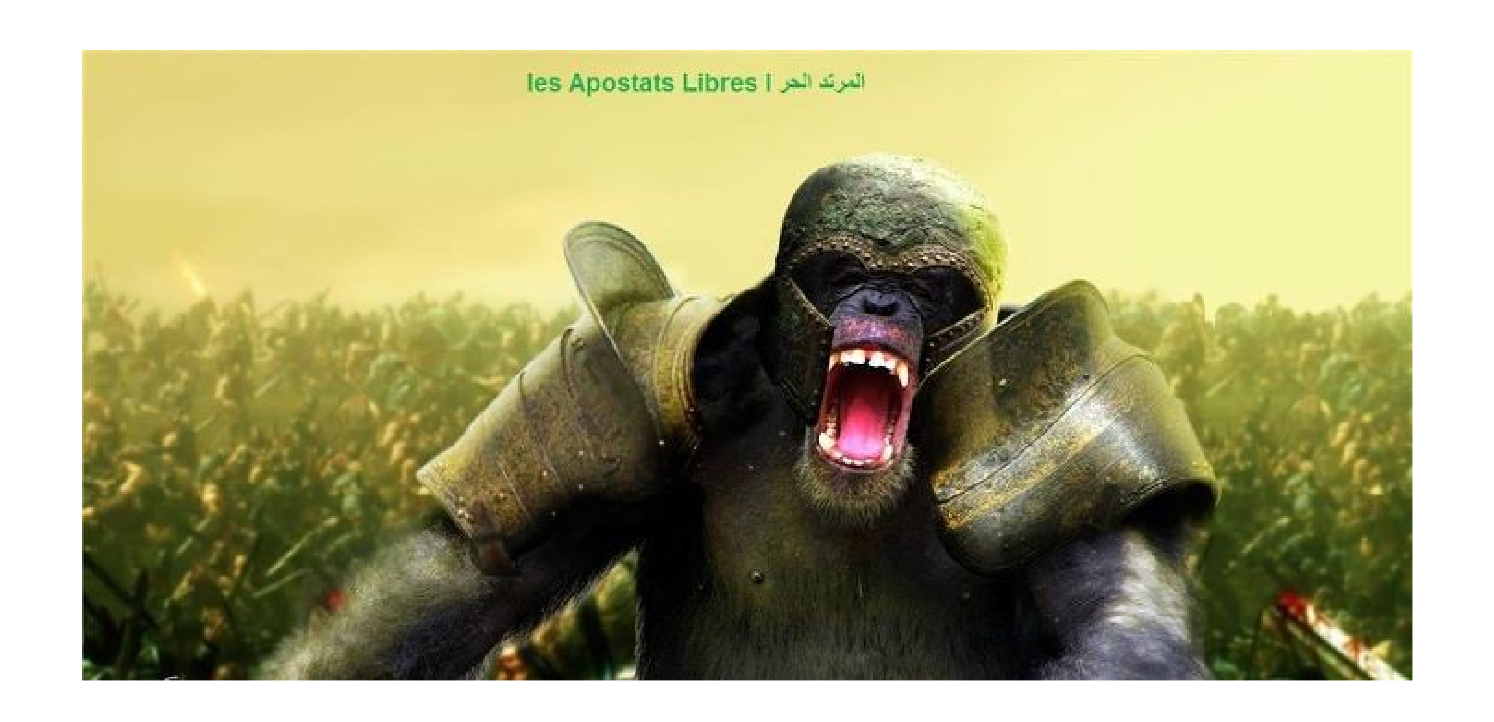
لكن كل الأدوات والمشاهد المتداولة هى ألهام ومفردات الطبيعة .

. الطبيعة لا تكتفى فقط بتلوين بشرتنا ... بل تمد خيوطها لتنسج أفكارنا وأحلامنا وأساطيرنا

:قد يتصور بعض السذج أنّنا نجعل من الطبيعة إلها ... ولهؤلاء أقول

.المفروض أن يتم الفرز مابين الذّين يدرسون الحالة كما هى والذين ينبطحون وينكفئون على وجههم خشوعا للفكرة

تحيّاتي



،ويسألونك عن القتل

.. عندما ننظر ألى موقفنا تجاه فعل القتل ... نندهش من أزدواجية مشاعر الأنسان تجاه هذا الفعل

يصيبنا الشعور بالقسوة والفظاعة والألم عندما نرى قتيلا ...ونصب جام غضبنا وثورتنا على القاتل ونطالب بالعقاب .. والحد

. أما مشاعر القاتل فليست أحسن حالا فيعتريه الأحساس بالندم والحسرة والألم

يتبدل هذا المشهد تماما عندما يكون القتيل من أعدائنا ... يسودنا مشاعر الفرحة والسرور والزهو ونكلل القاتل بأكاليل . البطولة والشجاعة

!!..عملية القتل فى الحالتين واحدة ...الدم المسال والأحشاء الممزقة فى الحالتين واحدة

من أين جاءت المشاعر المتناقضة لدى القاتل.؟

لماذا ينتابه الندم والألم فى الحالة الأولى ...ويسوده الفرحة والفخار فى الحالة الثانية ؟

.... فلنأتى من أول القصة

. قبل أن يعرف الانسان حروف الكلام ....عرف القتل

. عاش الأنسان فى الطبيعة لتعلمه أولى دروسها ...أما أن تكون فريسة أو مفترس ..أما أن تكون قاتلا أو مقتولا

... هذا الدرس كان ولا يزال يدرس على كل مفردات الطبيعة

من هنا أصبح القتل هى الوسيلة فى الوجود والحياة ..أضيف لها مشاعر
.الزهو والأنتصار والديمومة فى معركة الحياة

. نستطيع أن نقول.. أن القتل تحول لغريزة

...عندما عرف الانسان الجماعة البشرية الاولى ..أدرك أن عملية القتل العشوائى مهددة لوجود الجماعة

كان لابد من رادع لجموح عملية القتل ...فظهرت الألهة الغاضبة من هذا الفعل والمهددة بالمصائب التى ستحل بالجماعة

.والقاتل ...وفى وقت لاحق أنتقام الألهة من القاتل فى العالم الأخر
. ولكن نزعة القتل أصيلة فى السلوك البشرى

...لم يكن الأمر صعبا على مبتدع فكرة الالهة المعاقبة

...لقد جعل الأله يسعد ويفرح ويشجع ويحرض على قتل الأخر

.. من هنا أصبحت فكرة الأله غطاءا لتحقيق رغباتنا المتوحشة

.. هل الأديان الحديثة بعيدا عن هذا الامر

.... فى العهد القديم ...نجد عملية القتل الممارسة فى وسط الجماعة اليهودية مستنكرة وغاضبة من يهوه الأله

... بينما ممارسة القتل ضد الأخر مكللة بتشجيع وتخطيط من الله

!!!!. حتى أنك تندهش من حجم الهوس فى ممارسة القتل ..فتصل الأمور ألى قتل كل نسمة حياة

... أما فى الأسلام .. فالأمور واضحة وجلية

من هنا جاءت فكرة الله المحرّض على الحرب لتغطى على نزعتنا المتوحشة وتمنحها وسام البطولة والشرف والشهادة لتبرئة ضميرنا.

وهو ما يجعل البعض يستمتع ويفرح ويبتهج أمام فعل القتل ضد الأخر

تحياتي

سامي



،ويسألونك عن الأمّة التّي على رأسها ريشة

أنتم تؤمنون بأن التوراة والانجيل محرفان؟

يا ترى لماذا سمح الله بتحريفهما ثم حفظ القرآن من التحريف؟ هو القرآن على رأسه ريشة يعني؟

هل الله يحب اللّعب أو ما الحكاية بالضبط؟

أعتقد أن المسيحيين خرافتهم أكثر منطقية منكم فهم لا يقولون أن العهد القديم قد حرف بل يؤمنون بأن العهد الجديد (هو مكمل للعهد القديم (التوراة

كما أن هناك شيء غير منطقي في حكاية المسيح حسب النظرية المحمّدية

فالإسلام يعتبر يسوع مجرد نبي عادي لا يميزه أي شيء عن باقي الأنبياء

إذا لماذا ولد ولادة غير عادية؟

خلقه الله بهذه الطريقة اعتباطا وبدون أي هدف؟

!!!!سيقول لي مسلم أن ولادة يسوع كان الهدف منها جعلها معجزة لبني إسرائيل لا أكثر

يا سلام يعني بني اسرائيل كلهم عايشين مع مريم في بيتها ويراقبونها في كل لحظة ويراقبون فرجها؟

فهم قد اتهموها بالزنا على كل حال يعني المعجزة تحولت إلى نقمة ومشكلة وهذا ما يهدم النظرية الاسلامية من أساسها

قد يقول بعضهم أنه معجزة لأنه نطق في المهد

و لكن نطقه في المهد يفيده كنبي و لا يفيد أنّه بلا أب

فهذا لا يبرّر خلقه بلا أب فما الفرق بين عيسى بأب (كمحمّد و موسى و غيرهم) و عيسى بلا أب نود أن نعرف؟

هنا مرّة أخرى نجد أن عبدة الصّليب متفوقين عنكم منطقيّا بحيث يقولون أن يسوع هو تجسّد لله لذلك ولد من غير اب وجاء ليختم النّبوءات و الرسالة الإلهيّة و رسالته فيها نشر الحبّ و الإخاء و ليس في سيرة يسوع عنف أو سبي أو نهب أو قطع طرقات القوافل الآمنة أو قتل النّساء أو إبادة قبيلة كاملة أو أو مضاجعة العشرات من النساء من كافة ...الاعمار

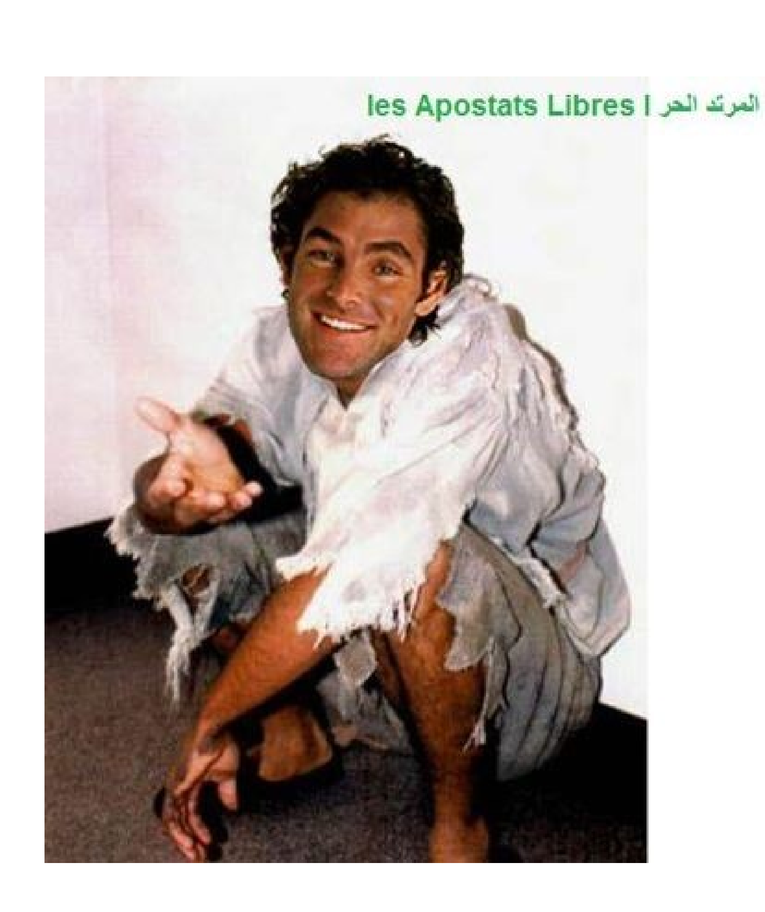
وحتّى المعجزات الخرافية المنسوبة ليسوع هي افعال إلهية وليست بشرية مثل المشي على الماء و شفاء المرضى و الرّجوع إلى الحياة بعد أن صلبوه و إحياء الموتى والاسلام "الذكي" للأسف اعترف بأن يسوع أحيى الموتى وهذا منزلق خطير (جدا أوقعكم فيه محمد وهو نفسه لم يأت بمعجزة ولو حتّى شفاء خنفسة (عذرا لكن لا نعتبر شرب بول الإبل دواء

بقليل من التفكير يمكنكم أن تلاحظوا أنه كان ينقل القصص ويحرفها بدون تمحيص وبدون أن يحسب حسابا لمنعرجاتها

وطبعا في النهاية الحكاية كلها خرافات في خرافات ولكن لا يتغلّب دين على الاسلام في الشّذوذ المنطقي الموجود

،فالاسلام لم ينجح حتىّ في إلباس الخرافات لباسا منطقيا

تحياتي





،ويسألونك عن المكتوب

مع الأديان يخيّل لك أن هناك إله يلعب النرد ... يقسم الأرزاق بشكل عشوائى ومزاجى... ولا يوجد سبب واضح لمثل هكذا تصرّف.

...المشكلة أنّ المؤمنين بهذه الأديان يصدّقون مثل هكذا هراء

يجد المحرومون .. أنّ هذه إرادة الإله ولا يجب أن نتمرّد على رزقنا فهذا قسمتنا ونصيبنا الموزّع من الكعكة ... لذلك ...يعتبر أي رفض لما كتب لنا وقسم لنا هو كفر وخروج من الأيمان

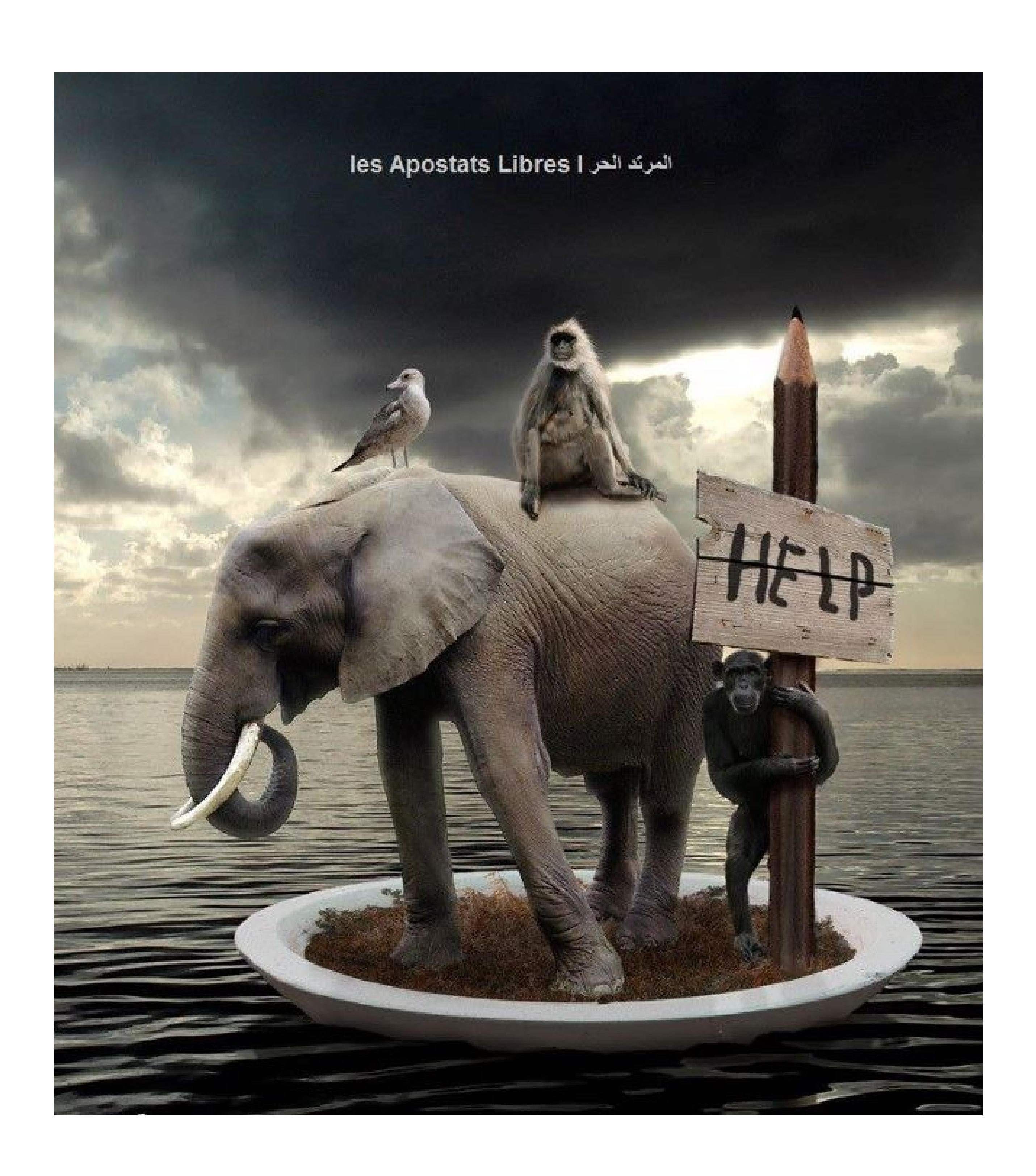
إذن سنكتفى بما ألقي لنا من فتات حتّى لا نخسر الأخرة ويكفينا خسارتنا و تعاستنا فى الحياة الدّنيا. ولن نحاول محاسبة الضّالمين لأنّ الإله يشتغل شرطيّا لحضراتنا وسيتكفّل بذلك بعد موتنا لأنّ الدين يقول ذلك. فيصبح الدّين هو الذّي يملي !!على الإله واجباته وليس العكس

أن يترسّخ هذا الفكر عند الفقراء والمحرومين ويصبح عقيدة ويقين كفيل بأن تضيع حقوقهم المغتصبة بدون أن يقلقهم هذا ...الأمر

لن يجد المستغلّون و الحكّام أفضل من هكذا فلسفة وحصانة يتحصّنون بها ... بل الأخطر إيمانهم أنّ مصدر هذا هو هبة الإله لهم وليس إستغلالهم للفقراء والمحرومين ويواصلون بذلك إبتزازهم للمجتمع. ويرضون ضميرهم و يصبّرون البؤساء بالفتات ويسمّونه صدقة لإيهامهم بأن هناك القليل من العدل لكي يبقوهم على ما هم عليه.

وبهذه العقليّة لا تتعجّبو من طاقات شعوبنا الخياليّة في قبول التّعسّف و تحمّل قمع ونهب الدّيكتاتوريّات لقرون و قرون ... و يتركون المجال لكلّ ذلك الظّلم و الشّر ليستفحل أكثر و أكثر و يكتفون بمسحه في الإله و قول "حظّ" أو .."مكتوب" وعموما تتواصل المسألة بالوراثة

تحيّاتي
سامي


les Apostats Libres I المرتد الحر
HELP

،ويسألونك عن معلومات بسيطة و من ذهب عن التّطوّر

.الحديث عن التطور بوجه عام والداروينية بوجه خاص ذو شجون، فيبدو أنهما حالتان استثنائيتان في تاريخ العلم كله

قد لا تجد نظرية أو حقيقة علمية واحدة تم قبولها بدون ظهور معارضات وانتقادات لها، وهذا أمر طبيعي وظاهرة صحية كذلك. لكنك – في الجهة المقابلة – لن تجد مثل هذا الكم من الانتقادات الموجهة لأي نظرية كما هي الموجهة لنظرية !!التطور

ويبدو أن انتقاد التطور هو اللعبة المسلية لأي كان، فمهما كانت درجة جهل نقاد التطور فإن هذا لا يثنيهم عن التصريح !!بمنتهى الوقار والثقة أن التطور نظرية فاشلة والداروينية فكرة عقيمة

وفي معظم الأحوال تجد أن قراءة سريعة لمثل هذه "الانتقادات" لا تظهر لك إلا جهل أصحابها ليس فقط بنظرية التطور بقضها وقضيضها، بل بأبسط مبادئ وأساسيات علم الحياة (Biology).

ناهيك عن أسس التفكير العلمي والاستدلال المنطقي!!، لتقف في حيرة من أمرك، ما المفترض أن تفعله والحال هكذا ؟! وهذا كان يؤدي بي في معظم الأحوال للزهد في المشاركة في الحديث عن التطور، رافعاً شعار "دعهم يمرحون ولا تفسد عليهم متعتهم. أو بتعبير أحد الأصدقاء (من الأفضل السكوت في مجتمع يحرم الكلام و يستحب الثرثرة).

قد تجد من يسأل أو يستفسر عن ميكانيكا الكم أو النسبية العامة أو الخاصة ولا يورط نفسه في معارضة نظريات بهذا ،الثقل نتيجة جهله بهم

لكنك في المقابل قلما تجد من يسأل عن التطور!! فالجهل بالتطور ليس دافعاً للسؤال بل للانضمام لصفوف نقاد !!التطور

.ويبدو أن أحد الأسباب الرئيسية لهذا هي البساطة الظاهرية لفكرة التطور التي تجعل كل شخص "يظن" أنه يفهمها

والفكرة بالفعل – بشكل أو بآخر – تحمل قدر من البساطة (سنعود لهذه النقطة لاحقاً)، إلا أننا يجب ألا نتزلق في

هذا المُنزلق كثيراً، فجحر الأرنب أعمق بكثير مما يبدو للوهلة الأولى، وعلينا دائماً أن نتذكر أن هذه الفكرة الموصوفة بالبساطة لم يستطع أن يكتشفها مفكرون بثقل نيوتن وجاليلو وديكارت وليبنتز وهيوم وأرسطو وظلت تقبع في الظلام حتى اكتشفها علماء الأحياء في العصر الفيكتوري.

وحتى يومنا هذا، تبدو فكرة التطور مستعصية على الفهم في الثقافة الشعبية.

لدينا حالة من الجهل واسع الانتشار بشأن حقيقة التطور، إضافة إلى التفكير المبني على التمني لا على الحقيقة والواقع.

سأكتفي في مقالتي الحالية بتفنيد بعض الأخطاء الشائعة في تناول التطور، بالإضافة لتوضيح بعض الأفكار التي أراها جوهرية فيما يخص التطور والداروينية، وسأرجئ التفاصيل العلمية المتخصصة إلى مقال آخر.

(فبالنسبة لي التطور ليس محل اتهام حتى أدافع عنه، (ومن لديه رأي آخر يسمعني ما عنده وسيأتيه الرد

كل ما سأكتبه، هو دعوة كل قارئ ليخلق في نفسه، إن لم يكن حيزاً من الفهم والوضوح، فعلى الأقل حيزاً يكون فيه الجهل محصوراً، ومناطق العتمة محدودة.

كما أدعوكم – وأدعو نفسي كذلك – للتفكير ملياً في الأسئلة المطروحة في هذا المقال قبل البحث عن إجابات لها، فيبدو أننا كثيراً ما نتوهم امتلاكنا إجابات ثم يثبت الزمن عدم فهمنا للأسئلة بعد.

لا أجد شيء أنهي به مقدمتي الطويلة هذه، أفضل من تساؤل ألبير جاكار:
" !ما الذي تعنيه الإجابات عندما لا نكون قد استوعبنا فعلاً معنى الأسئلة؟ "

منذ أن تشكل كوننا الواسع هذا قبل ما يقرب من 15 مليار عام نتيجة الانفجار الكبير وهو يتغير بلا هوادة.

عالم صاخب إلى أقصى حد ومتغير إلى درجة مدهشة، بحيث يسوغ لنا القول أن الشيء الوحيد الثابت في هذا الكون هو أن "كل شيء متغير".

فشمسنا الجميلة تحرق يومياً ملايين الأطنان من وقودها الذري وتحوله إلى طاقة تتشتت في الفراغ، ولا نلاحظ هذا

.بسبب حجمها المهول (بالنسبة لأحجمنا) وبعدها الشاسع عنا

وبالرغم من أن تغييرها اللحظي غير ملاحظ بالنسبة لنا إلا أنه من الخطورة والعظم بمكان بحيث سيتسبب في غضون مليارات قليلة من السنوات (وهي فترة زمنية قصيرة في عمر الكون) في اختفائها تماماً، وتحولها لشيء (أو أشياء) آخر لا .يشبه ما نسميه اليوم "شمس" بحال

وما ينطبق على الشمس ينطبق على النجوم أيضاً، بل أن بعضها غير موجود الآن بالرغم من رؤيتنا لهُ!! ولن نعرف .حالتها الفعلية الآن إلا بعد سنوات طويلة تتناسب طردياً مع المسافة بيننا وبينها

:ما أودّ التأكيد عليه هنا هو بعض الأفكار البسيطة

.كل ما في الكون "يتغير" بلا أدنى استثناء -1
مهما كان حجم التغير ضخم فأن هذا لا يعني أننا نستطيع إدراكه باستخدام حواسنا فقط دون الاعتماد على التحليلات -2 .العلمية الرصينة وباستخدام أجهزة القياس المختلفة

التطور، تغير وليس ارتقاء
.من الأهمية بمكان التأكيد على أن التطور لا يعني بحال من الأحوال الارتقاء أو التغير نحو الأحسن أو الأفضل

:فهذه إحدى المعلومات الغير سليمة واسعة الانتشار، فسؤال من قبيل

هل البنزين أفضل أم المازوت؟

ليس له أي معنى إلا بعد الإجابة عن سؤال آخر: هل المحرك ديزل أم لا؟

فالعلاقة بين المحرك والوقود هي التي تحدد الأفضلية، والوضع كذلك بالنسبة للكائنات الحية، فالكائنات الموجودة حالياً ليست "أرقى" من

.سابقتها بالضرورة، فقط هي الأكثر ملائمة للظروف التي وجدت فيها

:زيادة التعقيد ما بين الأنثروبي وشياطين ماكسويل

بصياغة المبدأ الثاني للثرموديناميك والذي يؤكد على "Sadi Carnot" في بداية القرن التاسع عشر قام سادي كارنو في أي نظام مغلق، أو - بكلمات أقل تعقيداً – زيادة الفوضى والاضطراب في أي نظام "Entropy" تزايد الانثروبي معقد وبالتالي يحدث تلف محتوم وتتلاشى البنية المعقدة تماماً بمرور الوقت وينفرط عقدها.

!ويبدو أن التطور يتعارض تماماً مع هذا، فالتطور يجعل الكائنات تزداد تعقيداً بمرور الوقت وليس العكس؟

والأمر لا يقتصر على التطور فقط بل أن نمو جنين أو طفل يشمل زيادة تعقيد جسمه، وبالمثل تكون كوكب أو نجم هو !!أيضاً زيادة في التعقيد

باختصار نحن نعرف العديد من المجموعات المادية المركبة القادرة على تعقيد نفسها بنفسها وهي تفعل ذلك بالفعل إذا ما !ساعدتها الظروف فأين يكمن الخلل وما سبب هذا التناقض الظاهري؟

على صعيد آخر هناك تجربة شهيرة تثبت خطأ مبدأ "كارنو"، وهي تعرف باسم مفارقة شياطين ماكسويل والفكرة باختصار هي أن نملأ غرفة محكمة الإغلاق بغاز، ونفصلها إلى حجرتين أصغر (أ) و(ب) بواسطة حاجز مثقوب بثقب ،صغير

،في البداية الضغط سيكون متساوي في الحجرتين وكما نعلم فالغاز ما هو إلا مجموعة من الجزيئات تتحرك باستمرار

وهذه الحركة قد تجعل الجزيئات تنتقل من القسم (أ) إلى القسم (ب) وبالعكس، والمنتظر أن تتساوى الجزيئات التي تتحرك في الاتجاه أ ب مع تلك التي تتحرك في الاتجاه ب أ وبالتالي يظل الضغط متساوي في القسمين (أ، ب) .والنظام بأكمله يكون في حاله توازن

ولكن دعونا نتخيل أن شيطان يحرس الثقب، وعندما يرى جزيئة ستمر من (أ) إلى (ب) فإنه يسمح بذلك ولكنه لا .يسمح بحدوث العكس، أي يمنع مرور الجزيئات من (ب) إلى (أ) عن طريق غلق الثقب أمامها

من الواضح أن هذه العملية على المدى الطويل ستؤدي لانتقال الغاز بأكمله إلى القسم (ب) وسيصبح القسم (أ) فارغ، أي ستنتهي حالة التوازن البدائية ويزيد الضغط في قسم على حساب الآخر، فكيف حدث هذا بالرغم من تناقضه مع !مبدأ كارنو ؟

في الواقع لا توجد مفارقة بالمرة ولا يوجد تناقض، لأن عمل الشيطان يلغي الفرضية الأساسية التي يقوم عليها برهان زيادة الانتروبي، فالمبدأ الثاني للترموديناميك ينطبق على بنيات معزولة بالفرض، وللأسف لم يتم دائماً توضيح هذه النقطة بشكل كاف، والتي بدونها لن يعود لمبدأ كارنو أي سند. أي أن السؤال الأول الذي يجب أن نطرحه على أنفسنا :قبل الشروع في حل أي من المفارقات السابقة هو

هل البنية التي ندرسها معزولة؟

الإجابة في المعتاد لا بالتأكيد، فالبنية الوحيدة المعزولة فعلاً هي الكون نفسه، لكن المجوعة الشمسية والأرض والكواكب والنجوم التي تنشأ والكائنات الحية التي تتطور والطفل الصغير الذي ينمو .... الخ كل هذه المجموعات غير معزولة بالمرة .بل هي مجموعات مخترقة تتلقى واردات من الخارج تساعدها في زيادة تعقيدها على حساب مصادر أخرى

.فلا التطور يتعارض مع المبدأ الثاني للترموديناميك ولا شياطين ماكسويل تلغي المبدأ الثاني

.المثال الخاص بشياطين ماكسويل يمكنه أن يقدم لنا نموذج جيد لفهم التطور

فالطفرات تحدث بصورة عشوائية (تماماً مثل حركة الجزيئات في الغرفتين) والانتخاب الطبيعي يلعب دور شيطان ماكسويل فهو يسمح للطفرات المفيدة فقط بالمرور إلى الأجيال التالية ويستبعد الطفرات الضارة وبالتالي يسمح بزيادة .التعقيد باستمرار

للأسف الشديد هناك سوء فهم متأصل عند البشر لما تعنيه الاحتمالات، والمثل الشائع لسوء الفهم هذا هو ما يعرف بقانون المتوسطات (law of averages) والذي يقول أن الصاعقة لا تضرب في المكان نفسه مرتين، وفي الحروب كثيراً ما يختبئ الجنود في الحفر التي تنتج عن سقوط القنابل على أساس أن احتمال سقوط قذيفة ثانية في نفس المكان

،هو احتمال نادر جداً. وللأسف لا الاحتمال الأول صحيح ولا الآخر

فبالنسبة للصاعقة فهي بالفعل تميل لأن تضرب نفس المكان، فالأسباب التي جعلتها تضرب في بقعة معينة ستجعلها .تكرر الفعل ذاته

أما قذائف المدفعية وقنابل الطائرات فهي لا تتذكر المكان الذي سقطت فيه لتتجنبه في المرة الثانية، وبالرغم من أن .احتمال سقوط قذيفتان في مكان واحد هو احتمال بالغ الصغر إلا أنه احتمال وارد

ربما كان أفضل توضيح لمدى خطأ قانون المتوسطات هو الدعابة التي تتحدث عن رجل كان يحمل معه دوماً قنبلة عند السفر بالطائرة على أساس أن احتمال وجود قنبلتين على نفس الطائرة هو احتمال بالغ الصغر لدرجة أنه قد لا يحدث .أبدا

الاحتمالات" وسيلة لدارسة الأحداث قبل حدوثها وليس بعد حدوثها بالفعل، فوقوع الحدث يعني – ببساطة – أنه" .كان من ضمن فضاء العينة أو بكلمات أخرى من مجموعة الممكنات المتاحة

:وهم الغائية
هناك تجربة بسيطة تظهر ما أعنيه بـ "وهم الغائية" بجلاء، التجربة تعرف باسم "لعبة الصندوق"، والأمر يتم كالآتي، نحضر صندوق ونضع به كرتين واحدة بيضاء والأخرى سوداء. ثم نسحب واحده منها كيفما أتفق ونرى لونها، ثم نعيدها .إلى الصندوق ونضيف كرة ثالثة من نفس اللون

ثم نكرر هذه العملية باستمرار، أي سحب كرة ومعرفة لونها وإضافة كرة أخرى مثلها، وهكذا، وفي كل مرة نسجل نسبة .الكرات لبعضها

في البداية ستكون نسبة الكرات 0.5 لكل منهما، ثم ستبدأ النسبة تتأرجح صعوداً وهبوطاً، ولكن مع الوقت سنلاحظ ظاهرة غريبة، وهي تقارب تكرار الكرات السوداء من رقم محدد جداً. أجريت هذه التجربة سابقا وحصلت على رقم 0.375. ترى، لماذا هذا الرقم بالتحديد؟

بدءاً من المرة الثانية والعشرين توقف تغير الرقم العشري الثاني، واستمر الرقم الثالث في التغير ليقترب حسيساً من

!0.375، أمر محير للغاية ما الشيء المميز في هذه النسبة؟

في الواقع، لا يوجد أي شيء مميز لهذه النسبة بالمرة، ولو كان لدينا فرصة لتكرار التجربة مرة أخرى لاكتشفنا هذا عن ،طريق حصولنا على رقم مختلف تماماً

الشيء الوحيد الذي سيتكرر بنفس الطريقة هو هذا التقارب التدريجي نحو رقم محدد، يبدو للوهلة الأولى أنه مميز، وأن .هناك "غاية ما" في الاقتراب منه إلا أن الأمر عشوائي تماماً

في الصندوق، والتباين بدوره هو الذي يحدد (variance)السبب ببساطة هو أنه بزيادة عدة الكرات يقل التباين .التكرار في المرة القادمة

ففي البداية يكون التباين مقداره 0.5 (نصف الكرات تحمل لون مختلف) وتكرار الكرات متساوي وهناك فرصة متساوية لكل منهما في الظهور، ثم بعد أول دوره سينخفض التباين (كرتان بلون واحد وكرة واحدة فقط بلون مختلف)، وهذا سيقلل من احتمال اختيار الكرة ذات اللون المختلف، ولكن قد يحدث – بالصدفة وحدها – أن نختار هذه الكرة .وبالتالي يزداد التباين مرة ثانية، ولكن في المرة التالية سنعود لنفس هذا الاختيار مرة ثانية

وأن عاجلاً أو آجلاً سيزيد تكرار لون من الاثنين مما سيؤدي لتقليل التباين والذي سيعمل بدوره على جعل لون من الاثنين يتغلب على الآخر ويحدث التقارب شيئاً فشيء من رقم محدد جداً ومميز جداً، يقع بين 0.1 و 0.999 ولكن من المستحيل توقع هذا الرقم قبل وقوعه، أضف لهذا أن أي رقم سيظهر ليس له معنى بالمرة، وتكرار التجربة سيظهر رقم ،أخر

ولكن وبمجرد ظهور رقم محدد فأنه يدهشنا بتفرده. من تعاقب الأحدث يظهر في كل مرحلة ممكنات جديدة من .المنجزات السابقة، والتي ستصبح بدورها هي ممكنات اللحظة التالية

:يقول ألبير جاكار
علينا الحذر من خطأ شائع في التأويل: وهو وأن ملاحظة تتابع حوادث معينة، يعني قبول أنها كانت ضرورية، ثم" البحث عن الآلية التحتية التي جعلتها ضرورية، في الحقيقة أن الذي تم، يصف لنا الوقائع المتعاقبة، من غير أن يضئ لنا ".كثيراً الممكنات

هذا من فعل الله" ليس تفسيراً لظاهرة ما، وإنما هو اعتراف بأنه ليس لدينا تفسير لهذه الظاهرة، وأحياناً يؤدي هذا"
" .الموقف – وهذا هو الأخطر – إلى عدم بذل الجهد العلمي المطلوب لمحاولة إيجاد تفسير معقول
(وضاح نصر)

.البعض يكتفي بالقول أن الأشياء معقدة، والبعض يحاول إيجاد تفسير لهذا التعقيد

!ما الفرق بين التطور والتطور؟

قام بعض ناقدي التطور بالتفريق بين ما شوهد في التطور بشكل زمني سريع نسبياً على مستوى الكائنات الدقيقة
وبين التطور الحادث على الكائنات الأكثر تعقيداً microevolution السريعة التكاثر وتحديدا الفيروسات
واعتبروا أن التطور الأول يحدث فعلاً (أوضح مثال عليه هو تطور فيروس أنفلونزا الطيور حالياً) macroevolution
أما الثاني فهو غير ممكن، وهو كلام غير سليم ويحمل تناقضاً غير مقبول بالمرة، لا يوجد مفهومين هنا للتطور بل فقط
مفهوم واحد، ولا أعرف كيف استطاعوا أن يقبلوا شيئاً ويؤكدون على حدوثه ثم يعودون لرفض نفس الشيء والتأكيد
تحدد كمية الشيء المضافة إليه ولا -macro وكذلك -micro على عدم حدوثه!! هل هو يحدث أم لا يحدث؟! السابقة
evolution!! هما نفس الشيء macroevolution والـ microevolution تغير من نوعيته قيد أنملة!! الـ

ويكفي أن (weight) عندما أتحدث عن وزن الفيل ووزن النملة في الواقع أنا أتحدث عن نفس الشيء، فكلاهما وزن
أتحدث عن أي منهما لينطبق الكلام على الثاني بالضرورة، لأن – بمنتهى البساطة – لا يوجد شيء آخر بل يوجد نفس
!!الشيء بكمية مختلفة

عندما أستنتج علاقة تقول أن وزن الفيل يتناسب طردياً مع كتلته فهذا يعني بالضرورة أن وزن النملة ووزن البطيخة
ووزن حبة القمح ووزن ناطحة السحاب .... وأي وزن صغير كان أو كبير ينطبق عليه هذه العلاقة، فالاختلاف في
!!"كمية" الشيء لا يغير من ماهيته

.استخدام مصطلحات من قبيل "الملي جرام" و"الكيلوجرام" يتم للتميز بين كميات مختلفة وليس ماهيات مختلفة

ولهذا فعندما يأتي شخص ليؤكد عدم اعتراضه على أن قوانين الجاذبية تنطبق تماماً على تفاحة نيوتن ولكن لو استخدمنا برتقالة أو بطيخة فإن قوانين الجاذبية لن تنطبق عليها يجب ألا نلتفت لما يقوله أصلاً، فهذا كلام يحمل تناقضاً يجعله ساقطاً بالضرورة.

أضف إلى هذا أن نشوء أنواع من أنواع أخرى أو الـ macroevolution ليس مجرد فرض نظري ينتظر الإثبات بل هو حقيقة واقعية تم إثباتها تجريبياً من خلال مئات الأبحاث على عشرات الكائنات في المئة عام الأخيرة، وتم الحصول على أنواع جديدة من أنواع أخرى.

فنفس الميكانيكيات التي تراكم التباينات بين العشائر لتؤدي إلى نشوء السلالات تؤدي في نهاية المطاف لانفصال هذه السلالات تزاوجياً، أو بكلمات أخرى لنشوء أنواع متمايزة. فلا يوجد أي فرق "نوعي" بين تصنيف عشيرتين كنوعين مختلفين أو كسلالتين، الفرق الوحيد هو الفرق في "كمية" التباين فقط لا غير.

بعض نقاد نظرية التطور يدعون شيئاً عجيباً جداً، يقولون إذا وجدنا تباين بين عشيرتين مقداره 1.2% فهذا هو التطور، وهو ناتج عن انفصال العشيرة المؤسسة وتراكم التباينات بين العشيرتين الراجع لانعزالهما ... الخ، أما إذا وجدنا تباين مقداره 1.7% فيجب أن نصمت؟؟!!

من المغالطات التي يستخدمها ناقدي نظرية التطور أيضا هي التشكيك في الطرق المستخدمة لدراسة الأحافير وقياس عمرها وهذا الكلام خاطئ بالمرة لأن آلاف الباحثين في الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والجيوكيميا والتأريخ الإشعاعي ترتبط أبحاثهم ودراساتهم بطرق القياس والتحليل تلك.

فإن اعتقد أحدهم أن أدواتهم يمكن التشكيك بها فهذا يعني أن كل نتائج علومهم وأبحاثهم مشكوك بها لا أبحاث وعلوم التطور فحسب

عام 1909 عثر أحد الهواة في علم الآثار (شارلز دادسون) قرب مدينة بيلدتاون على بقايا جمجمة، فجاء بها إلى علماء المتحف البريطاني. وبعد إعادة تركيب أجزائها تبين أنها جمجمة إنسان من النوع الحديث (هومو سابينز Homo sapiens). وفي عام 1912 تم العثور على فك سفلي في نفس المكان. ويحمل عدة خصائص تجعله يبدو كفك قرد.

واعتقد السير "آرثر سميث وودورد" من المتحف البريطاني أن الجمجمة والفك السفلي يعودان لإنسان ما قبل التاريخ

نظراً للتوافق التام بينهما.

ووجد من أيد رأي السير آرثر، ووجد أيضاً من عارض هذه النتائج، وطال الجدل والخلاف حول هذه العظام ولم يحسم هذا الخلاف إلا تجربة الفلور التي قام بتطبيقها على عظام الفك والجمجمة أحد الباحثين (كينيت أوكلي) ليثبت بالدليل القاطع أن الأمر بأكمله عملية تزييف، فالفك والجمجمة لا يعودان لنفس الحقبة وأسنان الفك السفلي تم تشذيبها بمبرد لتناسب الوجه.

من الذي قام بهذا التزوير؟

حتى اليوم لا نعرف من فعل هذا، إلا أننا نعرف تماماً أن الذي كشف هذا التزييف هم علماء التطور وأدواتهم البحثية!

ومع هذا فمازلنا نسمع من يتحدث عن تزوير إنسان بيلدتاون وكأن علماء التطور هم من قام بتزويره وليس باكتشاف هذا التزوير!!

ومازلنا نسمع أيضاً من يشكك في الأدوات المعرفية العلمية التي تستخدم في التطور وكأن اكتشاف هذا التزوير تم باستخدام أدوات أخرى!!!

التأريخ الإشعاعي له فرسانه (ولست منهم للأسف) وكل ما ذكرته هنا ما هو إلا معلومات عامة. في حين أن الأدوات المعرفية في هذا الحقل العلمي تعد بالعشرات والأبحاث المنشورة به تعد بالآلاف، ويستمد مصداقيته من العديد من العلوم (الفيزياء والجيوكمياء، والجيولوجيا والكزمولوجيا ... الخ)، والنقد الموجه له عبارة عن هراء لا مكان علمي له على الإطلاق !!!

من الأهمية بمكان هنا التأكيد على الهدف من التأريخ، في الواقع ليس الهدف من التأريخ الإشعاعي معرفة موعد عيد ميلاد الكائن ولا معرفة ما إذا كان الكائن من مواليد برج العذراء أم من مواليد برج الجوزاء!!

بل معرفة في أي حقبة عاش وأي الكائنات كانت سابقة وأيها كانت اللاحقة، والطرق المتوفرة حالياً توفر بيانات أكثر مما نحتاجه للتأريخ فيكفي أن أعرف أن حفرية ما عمرها 60 مليون عام زائد أو ناقص 1% وحفرية أخرى عمرها 3.2 مليار

.عام زائد أو ناقص 2% حتى يمكنني استنتاج العلاقة بينهما والمسافة التطورية .... الخ

،(أتمنّى أن تكون بعض المفاهيم أوضح (خاصّة لفرسان المعارضة

تحيّاتي



،ويسألونك عن الفوز العظيم

هذه المسألة هي فعلا شيئ محزن يقترفه البعض فى حقّ الإله

(إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ)

: تفسير القرطبي
قوله تعالى : إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال ابن مسعود وابن عباس وقتادة ومجاهد : شغلهم افتضاض العذارى .

: يقول ابن كثير
يخبر تعالى عن أهل الجنة : أنهم يوم القيامة إذا ارتحلوا من العرصات فنزلوا في روضات الجنات : أنهم (في شغل فاكهون) أي : في شغل] عن غيرهم ، بما هم فيه من النعيم المقيم ، والفوز العظيم .

: و ما هذا النعيم المقيم و الفوز العظيم ...يا عمنا الحاج ابن كثير

قال عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، والأعمش ، وسليمان التيمي ، والأوزاعي في قوله : (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) قالوا : شغلهم افتضاض الأبكار .

يعني لا شغل و لا مشغلة الا فى افتضاض الأبكار ... و نعم الشغل ... هل هذه هي المشاغل الذي قال رسول الله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر ... هاه تعرفنا على هذا الأمر... افتضاض الأبكار

وفي الخبر عن أبي سعيد الخدري قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إن أهل الجنة كلما جامعوا نساءهم عدن أبكارا .
وقال ابن عباس : إن الرجل من أهل الجنة ليعانق الحوراء سبعين سنة ، لا يملها ولا تمله ،كلما أتاها وجدها بكرا ، وكلما رجع إليها عادت إليه شهوته ، فيجامعها بقوة سبعين رجلا ، لا يكون بينهما مني ، يأتي من غير مني منه ولا منها .

أخي المسلم هل يرضيك ان تلتحم مع مرأة لمدة سبعين سنة ؟؟

لازم متلاحم سبعيين سنة؟

هل قال رسول الإسلام لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الأمر من اجل كبريهات فى الفضاء؟؟

و ما الفرق بين الكبريهات و الجنة؟؟

الكبريه فيه الساكس و الجنة كذلك
الكبريه فيه خمور و الجنة كذلك
الكبريه فيه أراك مبثوثة و الجنة كذلك
الكبريه فيه الفواكه و الأعناب و الجنة كذلك
الكبريه فيه ولدان بأقراط و الجنة كذلك

بل الكبريهات فيهم كل ما قلت بجرعة واحدة لكن الجنة بأضعاف المضاعفة و انهار من خمر و حور العين فى الحقيقة ... هم ..... لكن استبدلوا لهم الإسم لكي يصبحوا حور العين

... من وجهة نظري هذا يهين الاله

هل خلق الله كل هذا العلم و هذه المجرات بهذه العظمة لكي يجعل رجل يلتحم بإمرأة لمدة سبعين سنة؟؟ هل هذا هو الفوز العظيم الذي ارسل الله محمد من اجله ... الجنس؟؟

بصراحة أنا أفضل ان يبعثني رحلة فى الكون الفسيح افضل من ان ابقى 70 عام و ان ملتحم فى مرأة

تحيّاتي



،ويسألونك عن نزلاء الجحيم المزدحم

،مليار شخص لايدينيّون بأي ديانة ما يوازي 16% من سكان الأرض

،المسيحيون يشكلون 2 مليار و زيادة مما يعتبرون ربع أو ثلث العالم

،اليهود يشكلون 13 الى 14 مليون حول العالم

:البوذيون و هي الدين الرابع بالترتيب

في إقليم التبت 20 مليون .. في اليابان كوريا و أغلب الصين و تايوان و فيتنام 185 مليون , في لاوس و كمبوديا و
. سيريلانكا و بورما و تايلاند 124 مليون بوذي

:الهندوسية التي تعتبر الدين الثالث بالترتيب

. مليار هندوسي في الهند و 23 مليون في نيبال و 14 مليون في بنغلادش و في أندونيسيا و بالي 3 مليون

أما الإسلام فيكفي أن نصفهم شيعة في النار حسب رأي السنة و العكس بالعكس ... و لا ننسى أنهم يتفرقون على
،فرق كلها في النار إلا واحدة. وليس كل الفرقة في الجنة طبعا

:يعني، حسب الإسلام

كلّ دين يعيش أكثر سكان الأرض بعيدا عنه, فلا داعي للخوف فنحن سنكون سوية في جهنم المزدحمة بالنّزلاء وإن
.كنت إمرأة فحظّك في ان تكوني معنا سيكون أكبر
!!و إبليس هو المنتصر دائما و الإله يموت من الغيظ لكثرة من يهجرونه و يكفرون به

.الأديان ما هي إلا فكرة ساذجة و بالية

تحيّاتي



..ويسألونك عن المخدّرات

عندما يشفى المؤمن من مخاوفه اللآواعية (الظّلام, السّحر والعفاريت وأشبهها) سوف يتخلّص من وهم الدّين بكلّ سهولة

يرتكز الدّين على عمودين أساسيّين: التّرهيب (التّخويف) والتّرغيب (الإغراء) للتّلاعب بعقول البشر حتى يقتنعوا بالآمعقول وتلك الطّريقة هي في الأساس طريقة نفسيّة للتأثير على الإنسان تعتمد على سلب عقل الإنسان من خلال استثارة مخاوفه ورغباته.

سوف ياتي البعض "مدعياً" أن القوانين العقلية كذلك تستخدم العقوبات، هو عن عمد يحاول الخلط بين العقوبة المادية كجزاء على الإخلال بقانون ما و بين التخويف من المجهول لإقناع الآخرين بمنطقية فكرة ما وهذا عين الدّجل.

أسلوب الخداع والمراوغة والتبرير ليس بجديد على بعض المتديّنين فأغلبهم أصبح مجرّد أداة طيّعة في يد فيروس (الدّين) الذي استولى على عقلة وتفكيره

أهمّ المؤثرات التي تؤدّي لتنبّه الإنسان لحقيقة الأديان أولاً لا أخلاقيّة منشأ هذه الأديان، حيث أنهم قد أباحوا لأنفسهم ما حرموه على الآخرين كالسّلب و القتل و السّبي و الإستعباد (وهذا ما أسمية صدمة الخيانة) و ثانياً لامعقوليّة ولا منطقيّة هذه الأديان إبتداء من القصص التي تبنى عليها وهي أقرب لقصص وال ديزني (وهذا ما أسمّيه صدمة الوهم)

الأول منبّه نفسي والثاني منبّه عقلي

المنبّه الأول هو أكثر تأثيرا بسبب ارتباط البشر بمشاعرهم وعواطفهم والشعور بالغبن والمهانة عندما نعلم أن اكثر الأشخاص الذين وثقنا بهم وصدقناهم قد طعنونا في الظهر وكذبوا علينا طول الوقت وأظهرو لنا فقط محاسن الدّين وأخفو كلّ مساوئه.

الغالبية من المؤمنين لديهم شكوك (لاوعية) لكنهم لا يستطيعون البوح بها لشد الضّغوط النفسية التي يمارسها الإرهاب الدّيني

وهنا تلعب الظروف التي يمرّ بها الإنسان دور حاسماً في اتخاذه للقرار

الدّجل كلّه متشابه من تنجيم وتنبّؤ يدور حول حاجات الإنسان ورغباته يدور في تلك الامكان البعيدة في السماء وحتى في باطن الأرض يبحث في ما يسميه الحظّ أو القدر، يرتكز على حاجات الإنسان ومخاوفه وكأن قوانين الكون مستمدّة من حاجات الإنسان وشهواته.

الدّين يولد عندما نخاف,

عندما نخاف سوف نستعبد سواء من قبل المنوم المغناطيسي أو الكاهن العراف أو النبي المتنبئ كلهم أسماء لنفس الشيء كلهم أنعكاس لضعف الإنسان وحاجته للأفيون،

كلّهم يعد بالسّعادة الأبديّة والرّاحة إن خضعنا لسيطرتهم..
كلهم يخوّف من الظّلام (رمز المجهول) والنّار (رمز الألم) إن لم نخضع لسيطرتهم..

فكرة الإله المستعبد لا يمكن لها أن توجد إلاّ مع فكرة النّار والجنّة، إنّها فكرة العبوديّة بذاتها.

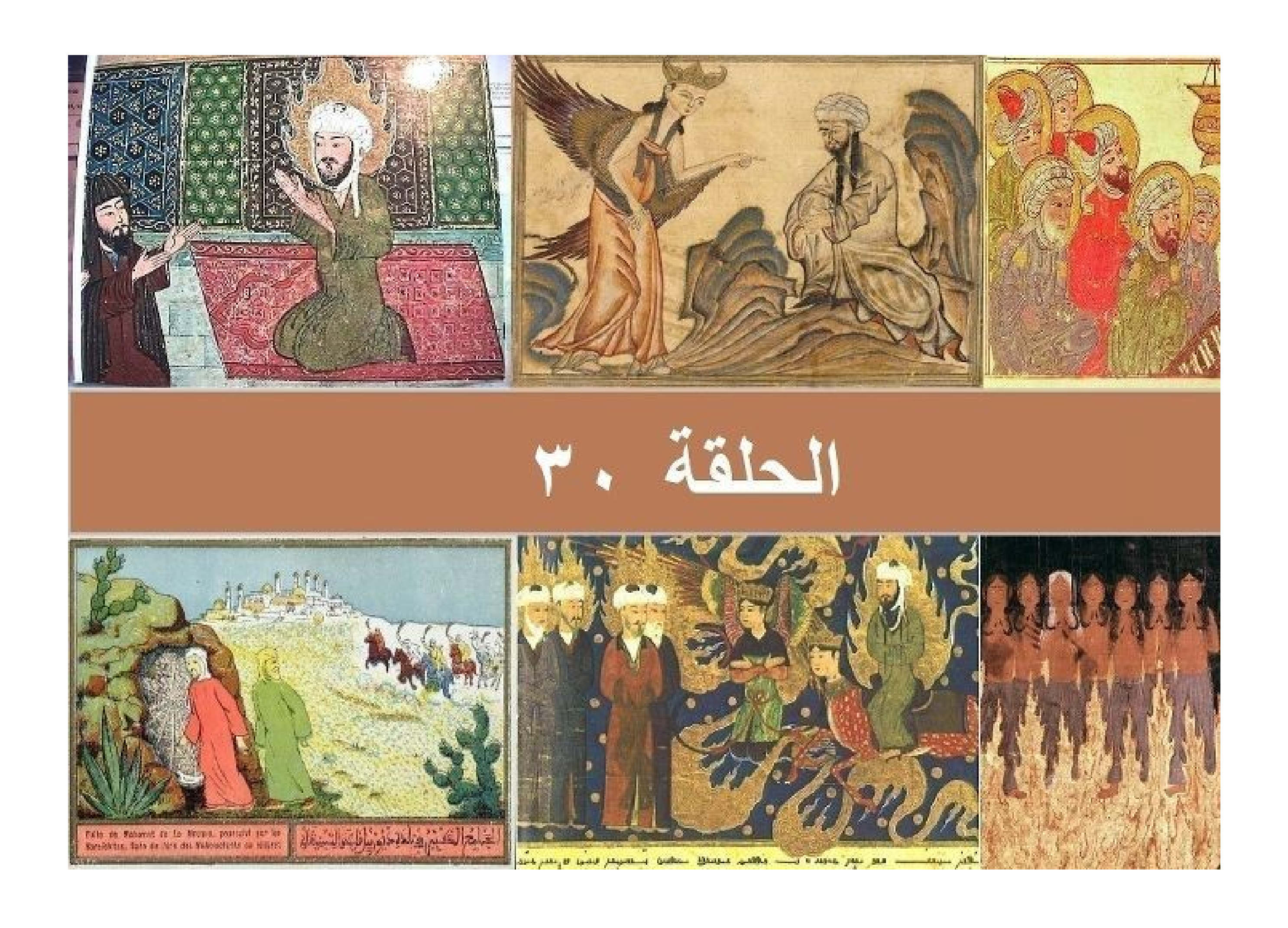
فيا أيّها العبد أما آن لك أن تتحرّر, أما آن لك أن تستيقظ, أما آن لك أن تشفى؟

وحتى تشفى يجب أن تواجه فكرة الموت وحدك بدون أكاذيب وبدون مخدّرات

نحن نحتاج لثورة نفسيةّ، ثورة يسترجع فيها الإنسان ذاته و وعيه من براثن كبار المنوّمين المغناطيسيّين أمثال موسى ويسوع ومحمّد وكل طوابير الشّيوخ الأقزام الذّين تدرّبوا على أيديهم

لابد أن يستعيد الإنسان ذاته

تحياتي



ويسألونك عن طلاق محمّد، وحزّرو ماذا؟ طبعا تدخّل اله "النّكاح" من جديد... و قتل صحابي شخصا مسلما لعدم دفع الضرائب وطبخه وأكل لحمه والدّخول بزوجته ... ومنافسة مسيلمة الكذّاب.......

''نقل عن ابن سعد في الطبقات: ''0

كان عمر بن الخطّاب و جاره [و هو شخص من الأنصار] يتناوبان على الحراسة في المدينة حيث يعتقدون أنّ الغساسنة بدؤوا يجمعون الجيوش لغزوهم في يثرب.
و في إحدى الليالي, و قد كانت نوبة هذا الشخص في الحراسة بينما كان عمر نائما في بيته, إذ جاء هذا الجار و طرق باب عمر طرقا شديدا, فنهض عمر مفزوعا و اقترب من الباب قائلا:

عمر: من الطارق؟
جار عمر:أنائم أنت؟
ففتح عمر الباب و قال: ماذا حدث؟
.قال جار عمر:لقد حدث هذا اليوم حادث عظيم
قال عمر: ما هو؟ هل هجمت علينا الغساسنة؟
!قال جار عمر: بل أمر أعظم من هذا و أشدّ
قال عمر: فماذا حدث؟
!قال جار عمر: لقد طلّق النبيّ نساءه

!هذه ليست إشاعة و لست أكتبها للمزاح! فطلاق النبيّ أعظم من هجوم الغساسنة أصلا

.و لا أدري إن كان ناقل هذا الخبر يتهكّم أم يعتقد فعلا فيما يقول

و النبيّ واجه مشكلة كبيرة بسبب دخوله بماريّة في بيت حفصة [كما أوردنا أعلاه] حيث اتّحدت ضدّه حفصة و عائشة ممّا جعله يكره النساء [طبعا في لحظة غضب فقط فهو يحبّ الطّيب و النساء] و بالتالي فقد تدخّل القرآن كالعادة و :لنستمع لهذه المشاكل العائليّة,و التي لا دخل لنا بها, و للأسف يصلّي بها المسلمون و يردّدونها في صلواتهم

:سورة التحريم من الآية رقم 3 إلى 5

وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا [أي حين طلب من حفصة ألاّ تخبر أحدا بحكايته مع ماريّة في بيتها] فلما نبأت به [أي لمّا أخبرت به عائشة و لم تكتمه]وأظهره الله عليه [أي أنّ الله شخصيّا أخبر النبيّ بأنّ حفصة لم تكتم خبر دخوله بماريّة] عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما [يقصد حفصة و عائشة و يأمرهما بالتوبة] وإن تظاهرا عليه [و إن تتّحدا ضدّه يا حفصة و يا عائشة و توجعان له دماغه بغيرتكما]فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير [فالله يتولاّه عنكما بل و جبريل و الملائكة أيضا]عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن [تهديد بالطلاق]مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا [و ثيّبات و أبكارا أيضا كحفصة و عائشة] راجع تفسير الطبري و القرطبي و .الجلالين أمّا ابن كثير فيجعل الحكاية في البداية تتحدّث عن العسل ثمّ يضطرّ إلى ذكر القصّة حين يواصل مع الآيات

تشير السيرة إلى أنّ النبيّ خرج لفتح مكّة في 10 آلاف مقاتل, و بعدها بسنة جاءته وفود العرب إلى المدينة لتعلن إسلامها و سمّيت تلك السنة بعام الوفود.

و ربّما كان منطقيّا أن يجعلوا عام الوفود قبل فتح مكّة حيث لنا أن نتساءل كيف جمع النبيّ 10 آلاف مقاتل و الحال أنّ أكبر جيش استطاع النبيّ تجهيزه هو الذي انطلق إلى غزوة مؤتة في 3 آلاف مقاتل, فكيف أصبح بعد عدّة شهور يتجاوز الثلاثة أضعاف؟

نفهم من كلام الإخباريّين أنّ العديد من العرب دخلت الإسلام بين صلح الحديبيّة و فتح مكّة, ممّا يجعلنا نستنتج أنّ هذا الإتّفاق مع قريش قد أثمر [ربّما هو اتّفاق قديم كما أشرنا و أُعيد إحياؤه] فهل كان لقريش دور حاسم في دعوة العرب للإسلام؟

الجواب الذي يقفز إلى الذهن هو: لا, فقريش أخرجت النبيّ و حاربته و لم تسلم إلاّ بعد فتح مكّة, فكيف تكون ساعدته قبل إسلامها؟

و لكنّنا نمتلك العديد من الدلائل و الإستقراءات التي تشير إلى أنّ الأمر معقّد أكثر من ذلك.فهو خليط من سياسة و دين.

أو بالأحرى هو صراع من أجل حكم العرب, قريش من ناحية بما فيهم محمّد و نبوّته, و بعض القبائل الأخرى و أنبيائهم.

و سنعتمد على أصحّ و أوثق المصادر لقراءة التاريخ, و هذا المصدر هو العملة.

و سأعطي في البداية طريقة نقش العملة في تلك الفترة و كيفيّة قراءتها, و نأخذ مثلا دينارا ذهبيّا يعود إلى العهد الأمويّ في إفريقيّة : ''1''

نجد فيه هذه السطور:

SLDFRTINAFRKANXCV

SMILS

INNDNNDNISISNDS

الجملة الأولى:

SLDFRTINAFRKANXCV

و تعني:

Solidus feritus in afrika anno 95

:الترجمة
[ضرب هذا [الدينار] الذهبيّ بإفريقيّة سنة 95 [للهجرة

:الجملة الثانية
SMILS
:و تعني
Similis
:الترجمة
[مشابه [أي له كلّ خصائص العملة البيزنطيّة و مُعترف به

:الجملة الثالثة
INNDNNDNISISNDS
:و تعني
in nomine domini non deus nisi solus non deus alius
:الترجمة
باسم الله, لا إله إلاّ هو وحده لا شريك له

و بعد هذا التقديم السريع للقارئ و طرح كيفيّة قراءة العملة, نمرّ الآن إلى القطعة النقديّة الذهبيّة التي تهمّنا هنا و هي ''طبعا أقدم من المثال الذي أوردناه:''2

التاريخ: بلا تاريخ
المعدن:عملة ذهبيّة
الحجم:20 مليمترا
الوزن:3.52 غرام

:واجهة العملة
صورة هرقل و على يساره ابنه و يلبسان تاجين عليهما صليبان
:و كتابة دائريّة من اليسار إلى اليمين

IABUEHMOUCILATCDNIDUXCDNTIU

:خلفيّة العملة
صورة الصليب فوق مدرّج بأربع درجات
:و كلمتان موجودتان في الأطراف
IUSTPoC

و
AICUAIZ
:و تحت المدرّج الذي عليه الصليب كلمة واحدة
CONOB

:قراءة النصوص
IABUEHMOUCILATCDNIDUXCDNTIU

:و تعني
Iussit abutomameh mouceilime apostoluc domini dux credentium

:الترجمة
بأمر أبي ثمامة مسيلمة, رسول الله, أمير المؤمنين

IUSTPoC

:و تعني
Iustus

:الترجمة
[صحيح [المقصود هنا وزن العملة

AICUAIZ

:و تعني
Aequalis

:الترجمة

[موافق [أي موافق لشكل العملة البيزنطيّة

:النصّ الذي يهمّنا هو

بأمر أبي ثمامة مسيلمة, رسول الله, أمير المؤمنين

!يشير هذا النصّ إلى أنّ مسيلمة [الكذّاب] ضرب عملة باسمه

فمن هو مسيلمة؟

:اسمه و كنيته

وهو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة يكنى أبا ثمامة وقيل أبا هارون ''3''

''و هو: قال ابن هشام : مسيلمة بن ثمامة ويكنى أبا ثمامة ''4

''و هو: كان قصيرًا شديد الصفرة أخنس الأنف أفطس يكنى أبا ثمامة ''5

:أرضه و قبيلته

ففي بني حنيفة بطون متعددة أكثرهم بنو الدول بن حنيفة فيهم البيت والعدد ومواطنهم باليمامة وهي من أوطان الحجاز كما هي نجران من اليمن (...) وطول اليمامة عشرون مرحلة وهي على أربعة أيام من مكة بلاد نخل وزرع وقاعدتها حجر بالفتح وبها بلد اسمه اليمامة ويسمى أيضاً جو باسم الزرقا. وكانت مقراً للملوك قبل بني حنيفة. واتخذ بنو حنيفة بعدها بلد حجر وبقي كذلك في الإسلام ''6''

:مسكنه

مسيلمة [و هذا هو اسمه الحقيقيّ و ليس تصغيرا لاسم مسلمة كما كنّا نعتقد, و هذا الإسم بالتصغير مشهور كقولنا : حذيفة أو سليمان أو عبيدة إلخ..] كان يسكن قصرا في اليمامة و هو أمير

:لنستمع للراوي أثناء دخول المسلمين اليمامة في حروب الردّة
وانتهوا إلى قصر مسيلمة وهو واقف خارجه عند جدار كأنَّه جمل أورق أي من سمرته فابتدره وحشي بن حرب الأسود - قاتل حمزة - بحربته، وأبو دجانة سماك بن حرشة الأنصاريّ فسبقه وحشي فأرسل الحربة عليه من بعد فأنفذها منه ''وجاء إليه أبو دجانة فعلاه بسيفه فقتله، لكن صرخت جارية من فوق القصر: وا أميراه, قتله العبد الأسود ''7

:قيمته في قومه

:وقال رجل من بني حنيفة يرثيه حين قتله المسلمون

لهفي عليك أبا ثمامه... لهفي على ركني شمامه
''كم آية لـــــك فيهمُ ...كالشمس تطلع من غمامه ''8

:و أرسل مسيلمة رسالة مع شخصين إلى محمّد و أراد محمّد إدخالهما إلى الإسلام

وعن ابن مسعود: جاء ابن النَّوَّاحَة، وابن أُثَال, رسولا مسيلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهما: (أتشهدان أني رسول الله؟) فقالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (آمنت بالله ورسوله، لو كنت ''قاتلاً رسولاً لقتلتكما). ''9

:ارتداد البعض في زمن محمّد و الرجوع إلى مسيلمة

عفوة واسمه نهار بن عنفوة وكان قد هاجر وقرأ القرآن ثم سار إلى مسيلمة مرتداً وأخبره أنه سمع رسول الله صلى الله ''عليه وسلم يشركه في الرسالة فكان أعظم فتنة على بني حنيفة ''10

وأما مجاعة والرحّال فأسلما وأقام الرحّال عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى قرأ سورة البقرة وغيرها وتفقّه وعاد ''إلى اليمامة فارتد وشهد أن رسول الله أشرك مسيلمة معه فكانت فتنته أشد من فتنة مسيلمة ''11

:لم يتردّد الإخباريّون في التقليل من شأن مسيلمة و التهكّم عليه و تقويله قرآنا مضحكا مثل

!الفيل ما الفيل,وما أدراك ما الفيل! له ذنب طويل ومشفر وثيل وان ذلك من خلق ربنا النبيل
!ولما سمع سورة الكوثر قال: قد أنزل علي مثلها وهي: إنا أعطيناك الجواهر فصل لربك وهاجر ان شانئك هو الكافر
:و يضيف الراوي قائلا
''فسبحان من أظهر إعجاز القرآن فلو كان من عند غير الله لكان مثل هذا '' ''12

و طبعا فالغرض واضح و هو تقديم صورة كاريكاتوريّة لتقزيم شأن مسيلمة و الرفع من قدر القرآن, و رغم ذلك فلم تخلو الأخبار من بعض ''الفلاشات'' السريعة التي نفهم منها أنّ مسيلمة كان له شأن كبير, بل و ضرب العملة باسمه, و من !المستحيل أن يكون قرآنه بهذه الطريقة الصبيانيّة التي يريد الإخباريّون إقناعنا بها

''و ربّما ابن كثير أقلّهم تزويرا حيث ذكر أيضا أنّ مسيلمة قال: ''13

قال مسيلمة: سمع الله لمن سمع، وأطمعه بالخير إذا طمع، ولا يزال أمره في كل ما يسَّر مجتمع، رآكم ربُّكم فحيَّاكم، ومن وحشته أخلاكم، ويوم دينه أنجاكم فأحياكم، علينا من صلوات معشر أبرار لا أشقياء ولا فجَّار، يقومون اللَّيل ويصومون النَّهار، لربِّكم الكبَّار، ربِّ الغيوم والأمطار

:و أيضا

,وقال أيضاً: لمَّا رأيت وجوههم حسنت، وأبشارهم صفت، وأيديهم طفلت
قلت لهم: لا النساء تأتون، ولا الخمر تشربون، ولكنَّكم معشر أبرار تصومون، فسبحان الله إذا جاءت الحياة كيف تحيون، وإلى ملك السَّماء كيف ترقون، فلو أنها حبة خردلة لقام عليها شهيد يعلم ما في الصدور، ولأكثر الناس فيها .الثبور

..إنّ من يقول مثل هذا الكلام البليغ من المستحيل أن يقول في قرآنه: ضفدعي يا ضفدعين, نقّي ما تنقّين إلخ

:عدد الذين اتّبعوه

''وانحاز إلى مسيلمة الكذّاب بنو حنيفة وخلق كثير باليمامة ''14

في أيَّام الصِّديق حين بعث خالد بن الوليد لقتال مسيلمة وبني حنيفة، وكانوا في قريب من مائة ألف أو يزيدون، وكان ''المسلمون بضعة عشر ألفاً ''15

وأردف [أبو بكر] الصِّديق خالداً [بن الوليد] بسرية لتكون ردءاً له من وراءه، وقد كان بعث قبله إلى مسيلمة عكرمة ابن أبي جهل، وشرحبيل بن حسنة فلم يقاوما بني حنيفة لأنَّهم في نحو أربعين ألفاً من المقاتلة،[لم يستطع عكرمة و لا شرحبيل مقاومة مسيلمة] فعجَّل عكرمة ابن أبي جهل مجيء صاحبه شرحبيل فناجزهم فنكب فانتظر خالداً، فلمَّا سمع مسيلمة بقدوم خالد عسكر بمكان يقال له: عقربا في طرف اليمامة والريف وراء ظهورهم، وندب النَّاس وحثَّهم فحشد له ،أهل اليمامة
فلمَّا تواجه الجيشان قال مسيلمة لقومه: اليوم يوم الغيرة اليوم إن هُزمتم تستنكح النِّساء سبيَّات وينكحن غير حظيات فقاتلوا عن أحسابكم وامنعوا نساءكم [أي قال مسيلمة: إن انتصر عليكم المسلمون فسيقومون بسبي نسائكم و ''اغتصابهنّ, فقاتلوا اليوم عن أعراضكم] ''16

وقاتلت بنو حنيفة قتالاً لم يعهد مثله، وجعلت الصَّحابة يتواصون بينهم ويقولون: يا أصحاب سورة البقرة بطل السِّحر ''اليوم.''17

:و حتّى حين وصل خالد بن الوليد وجدت جيوش المسلمين صعوبة كبرى في البداية

فاصطدم المسلمون والكفَّار فكانت جولة وانهزمت الأعراب حتَّى دخلت بنو حنيفة خيمة خالد بن الوليد وهمُّوا بقتل أم تميم، [أمّ تميم هي زوجة خالد] حتى أجارها مجاعة وقال: نعمت الحرَّة هذه, (...) وقد ميَّز خالد المهاجرين من الأنصار من الأعراب، وكل بني أب على رايتهم يقاتلون تحتها حتى يعرف النَّاس من أين يؤتون، وصبرت الصَّحابة في هذا الموطن صبراً لم يعهد مثله ولم يزالوا يتقدَّمون إلى نحور عدوِّهم حتى فتح الله عليهم، وولَّى الكفَّار الأدبار، واتَّبعوهم يقتلون في ،أقفائهم ويضعون السيوف في رقابهم حيث شاءوا
حتى خلصوا إلى مسيلمة - لعنه الله - وإذا هو واقف في ثلمة جدار كأنَّه جمل أورق، وهو يريد يتساند لا يعقل من الغيظ، وكان إذا اعتراه شيطانه [أي الوحي]أزبد حتى يخرج الزَّبد من شدقيه [لاحظوا أنّ هذه الحالة تحدث لمحمّد أيضا] فتقدَّم إليه وحشي بن حرب مولى جبير بن مطعم قاتل حمزة فرماه بحربته فأصابه وخرجت من الجانب الآخر،

وسارع إليه أبو دجانة سماك بن خرشة فضربه بالسَّيف فسقط، فنادت امرأة من القصر: وا أمير الوضاءة, قتله العبد الأسود. ''18''

ألاحظ أنّ هذه المعارك و خاصّة في حروب الردّة, أنّها معارك فرض قوّة -و إن كانت طبعا تحت غطاء الدين- إنّها معركة الحصول على الأرض و توحيد العرب تحت راية المنتصر, فكانت قريش هي المنتصرة:

ثمَّ إنَّ سجاح قصدت بجنودها اليمامة لتأخذها من مسيلمة بن حبيب الكذَّاب (...) فلمَّا سمع بمسيرها إليه خافها على بلاده، وذلك أنَّه مشغول بمقاتلة ثمامة بن أثال، وقد ساعده عكرمة ابن أبي جهل بجنود المسلمين، وهم نازلون ببعض بلاده ينتظرون قدوم خالد فبعث إليها يستأمنها ويضمن لها أن يعطيها نصف الأرض الذي كان لقريش لو عدلتْ ''19''

فقال لها [أي مسيلمة لسجاح] : هل لك أن أتزوجك وآكل بقومي وقومك العرب؟

و المعارك لا تقتصر فقط في هذا الجانب, بل كأنّ الجزيرة العربيّة كلّها تشهد انتفاضة لم يسبق لها مثيل , و كلّ مدينة أو قرية صارت مهدّدة, كأنّه تسابق نحو الملك و السلطان, و من جميع القبائل:

وعظم الخطب، واشتدَّت الحال، ونفذ الصِّديق جيش أسامة فقلَّ الجند عند الصِّديق فطمعت كثير من الأعراب في المدينة، وراموا أن يهجموا عليها فجعل الصِّديق على أنقاب المدينة حراساً يبيتون بالجيوش حولها، فمن أمراء الحرس عليٌّ ابن أبي طالب، والزُّبير بن العوَّام، وطلحة بن عبد الله، وسعد ابن أبي وقَّاص، وعبد الرَّحمن بن عوف، وعبد الله بن مسعود. ''20''

أمّ الذين لا زالوا يوافقون على حكم قريش فقد وضعوا شروطهم و هي عدم دفع الزكاة, [لاحظوا أنّ الزكاة ليست كالصدقة بل ما نسمّيه اليوم في عصرنا:الضرائب] :

وجعلت وفود العرب تقدم المدينة يقرُّون بالصَّلاة، ويمتنعون من أداء الزَّكاة، ومنهم من امتنع من دفعها إلى الصِّديق، وذكر أنَّ منهم من احتج بقوله تعالى: ((خذ من أموالهم صدقة تطهِّرهم وتزكِّيهم بها وصلِّ عليهم إنَّ صلاتك سكن لهم)).
قالوا: فلسنا ندفع زكاتنا إلا إلى من صلاته سكن لنا، وأنشد بعضهم:
''أَطَعْنَا رَسُولَ اللهِ إذْ كانَ بينَنَا * فَواعجَباً ما بالُ مُلْكِ أَبِي بَكْرِ ''21

:لكنّ البقاء للأقوى

استدعى خالد مالك بن نويرة فأنّبه على ما صدر منه من متابعة سجاح، وعلى منعه الزّكاة وقال: ألم تعلم أنها قرينة الصّلاة ؟

.فقال مالك: إنَّ صاحبكم كان يزعم ذلك
فقال: أهو صاحبنا وليس بصاحبك يا ضرار إضرب عنقه، فضربت عنقه، وأمر برأسه فجعل مع حجرين وطبخ على الثّلاثة قدرا فأكل منها خالد تلك اللّيلة ليرهب بذلك الأعراب من المرتدّة وغيرهم. [أي أنّ خالد بن الوليد قتل هذا الرجل ثمّ قطع له رأسه و طبخها و أكل منها! ثمّ دخل بامرأته و نكحها] ''22

واصطفى خالد امرأة مالك بن نويرة وهي أم تميم ابنة المنهال وكانت جملية، فلمّا حلّت بنى بها
وقد تكلَّم أبو قتادة مع خالد فيما صنع وتقاولا في ذلك حتى ذهب أبو قتادة فشكاه إلى الصِّديق، وتكلَّم عمر مع أبي قتادة في خالد وقال للصِّديق: إعزله فإنَّ في سيفه رهقاً. [طلب عمر من أبي بكر عزل خالد بسبب وحشيّته
فقال أبو بكر: لا أشيم سيفاً سلَّه الله على الكفَّار. [أبو بكر كان يدرك خطورة الموقف و أنّ قريشا هي الآن في معركة حياة أو موت, إنّه طريق نحو السُلطة المعبّد دائما بالجماجم و الدماء] ''23

........يتبع

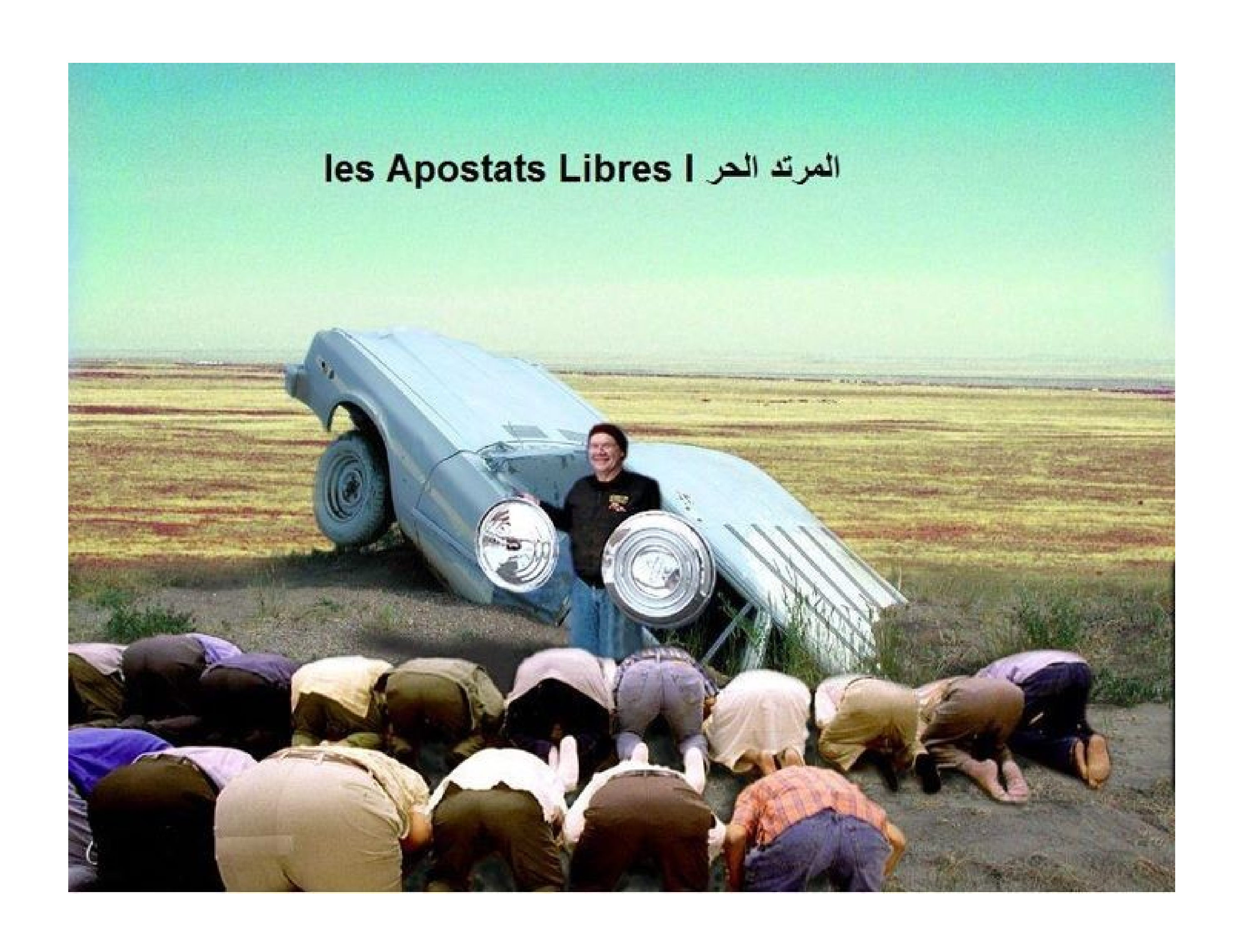
تحياتي

سامي

:المصادر
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء الثامن-0

1-Catalogues des monnaies musulmanes de la BT /Khalifes orientaux/Henri Lavoix/ page 79
2-312-311:المصدر pages

/Revue Belge de numismatique/1891
Bruxelles/Philippe de Saxe Cobourg
الروض الأنف/السهيلي/الجزء الرابع-3
المصدر السابق-4
فتوح البلدان/البلاذري/الجزء الأوّل-5
تاريخ ابن خلدون/الجزء الأوّل-6
ابن كثير/البداية و النهاية/الجزء السادس-7
عيون الأثر في المغزي و السير/باب وفود بني حنيفة-8
الرحيق المختوم/المباركفوري/ وفد بني حنيفة-9
الاستيعاب في تمييز الأصحاب/الجزء الأوّل-10
الكامل في التاريخ/الجزء الأوّل-11
آثار البلاد و أخبار العباد/6-31-12
البداية و النهاية/ابن كثير/جزء 6-13
المصدر السابق-14
المصدر السابق-15
16 المصدر السابق-18 و 17 و
19 المصدر السابق :23 و 22 و 21 و 20 و



،ويسألونك عن دين جديد

حجّ (مارش) جون فروم يقام كل يوم جمعة بالبنادق الخشبية في جزيرة تانا
(على خطاوي الرّسول جون فروم (صلعم

احدى الديانات و التي لا تزال قائمة، موجوده في جزيرة تانا في المحيط الهادي. تتمحور هذه الديانة حول شخص مقدّس اسمه جون فروم.

عند مراجعة وثائق الحكومة البريطانية تبين ان اسم جون فروم ذكر في عام 1940 لكن لا يعلم احد بالتأكيد ماذا كان دوره.

اساطير اهل الجزيرة تقول ان فروم كان رجل قصير القامة اشقر الشعر و يلبس معطف تزينه ازرار لامعة و كان يحث السكان المحليين على مقاومة التبشيريين.

في النهاية غادر فروم الجزيرة بعد ان وعد ان يعود مرة اخرى منتصرا على متن سفينة عظيمة و ستهتز الأرض وقتها و تنوب الجبال.

اغلب الظن ان جون فروم كان بحار بريطاني سكير و يهذي و هو ثمل و القت السلطات البريطانية القبض علية و رحلته الى استراليا او مكان آخر.

لكن الحقيقة لا تهم، المهم ان سكان الجزيرة مؤمنين انه رسول مقدس سيعود ليخلصهم. ليخلصهم من ماذا؟ ايضا غير مهم، ما هو تخليص و خلاص (بلهجة مصرية).

عندما وصل الأمريكيين الى الجزيرة في منتصف الأربعينات انتشرت فكرة ان جون فروم هو ملك امريكا بين سكان الجزيرة و ان قدوم الأمريكان بطيور حديدية ذات صوت مرعب ما هو الا مؤشر ان النهاية اقتربت و ان عودة فروم اصبحت وشيكة.

حلت حالة من الهلع و الإثارة بين سكان الجزيرة الذين هرعوا لتحضير انفسهم لإستقبال المخلص جون فروم فأخلوا مناطق شجرية و جهزوا مدرج و بنوا برج مراقبة من البامبو فيه لاسلكي دمية مصنوع من الخشب.

بل حتى صنعوا طيارات خشبية كطعم لإغراء طيارة فروم على الهبوط!

عندما زار ديفيد اتنبوروا الجزيرة في الخمسينيات وجد ان هناك قسيس عال لهذه الديانة يعتبر المرجع الأعلى للمؤمنين اسمه نامباس.

نامباس هذا يدعي انه يخاطب الرسول فروم بشكل منتظم بالراديو. هذا الراديو هو عبارة عن امرأة عجوز و كيبل كهربائي حول خصرها يصيبها نوع من المس او الصرع بين الفينة و الأخرى و تهذي بكلام غير مفهوم يترجمة نامباس على انه تعليمات فروم.

.احد هذه التعليمات ان يوم القيامة سيحل في 15 فبراير لعام مجهول

و عليه فيحج سكان الجزيرة في هذا التاريخ من كل عام الى مقر نامباس للقيام بطقوس استقبال فروم، و كل عام لا يحدث شيئ لكن الطقس اصبح جزء من عاداتهم المقدسة.

عندما سأل اتنبورو احد المؤمنين عن اصرارهم على القيام بهذا الطقس لتسعة عشر عام و الى الآن لم يعود فروم و اذا لم يملوا من الإنتظار،

رد عليه:" انتم المسيحيون و بعد مرور الفين عام لا تزالون تنتظرون عودة مخلصكم و لم تملوا، مستكثر علينا ان ننتظر عشرين سنه!

.هناك خصائص عامة للأديان بالإضافة الى نشئتها في بيئة بدائية

بداية، تظهر الأديان بسرعة و تمحو اثر نشئتها بسرعة كذلك و هذا قد يفسر الغموض الذي يحيط بالمرحلة المبكرة لحياة الرسل، اذا ان معظمهم اما مجهولي الأب او ايتام و ليس لهم اخوة.

اذن المحرك الأول للدين الجديد هو شخص واحد ظهر في ظروف غامضة و من ثم اختفى و ذهب الى مكان آخر و يستمر من جاء بعده بإستثمار اسطورة هذا الشخص و الإضافة عليها و تطويعها لخدمة مصالح معينة قد تكون سياسية او اجتماعية او حتى اقتصادية.

هذا الشخص المقدس بالمناسبة قد يكون افتراضي اي لا وجود له فعليا بل هو مجرد اسطورة مركبة من اكثر من شخص.

خاصية اخرى هي تشابه الأديان في خطوطها العريضة فهناك قوة خارقة و هناك ممثل لها يخاطب البشر و هذا الممثل سيخلص البشر بالتعاون مع القوة الخارقة.

هذا مؤشر على ان الديانات السماوية و التي انتشرت عبر القارات ظهرت في نطاق ضيق و محلي في البداية و لم تنتشر

الا بعد اختفاء مؤسسها بسبب ظروف اقليمية معينة مثل التبادل التجاري او الغزو العسكري.

لاحظ ، شهرة الأديان و انتشارها لا يحدثان الا بعد اختفاء مؤسسيها بفترة ليست بقصيرة.

اما لماذا تنتشر افكار دينية معينة دون أخرى فيقول استاذ الدراسات اليهودية في جامعة اوكسفورد جيزا فيرميس انها الصدفة و تظافر عوامل معينة خدمت اسطورة دون اخرى.

فكان عيسى، على سبيل المثال، واحد من عشرات "الواعضين" الذين كانوا يتمتعون بكاريزما و جاذبية في منطقة فلسطين و تدور حولهم الأساطير.

و هي مجرد صدفة ان قصة عيسى استمرت بينما اختفى غيرها من الأساطير عن اشخاص آخرين.

بل هناك احتمال آخر و هو ان اسطورة عيسى ذاتها مركبة من قصص عن اكثر من شخص و اختزلت في شخص واحد لسهولة تذكرها.

انشرها حبّا في فروم صلعم

تحياتي



تلخيص شامل للثغرات التي نجدها في الدّين و الإله الإبراهيمي :

سأحاول إنهاء هذه المسألة ، أتمنى من القارئ المسلم أن يضع قناعاته ومسلماته المسبقة جانباً ويقرأ هذه الإشكالات بعين العقل ،بحياد وتفكّر ومقارنة.

النسخة الإبراهيمية للإله لها الصفات التالية :

1 – واحد
2 – كلي المعرفة والقدرة
3 – شخصاني (يغضب، يرضى، يمكر، يهزأ، ...)
4 – عادل.

لنأخذ أولا وحدانية الإله، ما هو الدليل المنطقي أن الاله واحد ؟ الجواب الإسلامي التقليدي لأنه لو وجد أكثر من إله واحد فسيتنازعوا ويفسد الكون.

لكن.... لماذا افترضت أنهم سيتنازعوا ؟ أليس هذا إسقاط صفات بشرية على الآلهة ؟
ما المانع المنطقي أن أفترض أن الآلهه عقلها أكبر من عقل البشر وأنها وصلت لصيغة تفاهم فيما بينها وأنها لا يهمها أن ينتصر أحدها على الآخر وأنها تضحك من تنازع وتدافع البشر ؟
بل ما المانع المنطقي والعقلي أنها تحاربت سابقا ولم يستطع أحدها الانتصار على الآخر وبالتالي وصلت لصيغة هدنة و"توازن رعب" مثل التوازن النووي بموجبه يلزم كل إله حده ولا يعتدي على مجال إله آخر ؟ تعجبني هذه الفكرة بالذات لأنها تقدم تفسيرا جيدا للكوارث الطبيعية حيث يمكن اعتبار الإعصار كاترينا "حركشة" من الله الإسلامي للرب المسيحي ورد على التسونامي الذي ضرب أكثر ما ضرب المسلمين وواحدة بواحدة والبادي أظلم !!

أعرف أن هذا كله إمعان وإغراق في الخيال لكن ما هو ما يمنع حصوله منطقيا ؟ أحد من ناقشتهم قال أنه لا شيء يمنع من وجود الأنبياء عقلا، وأنا هنا أستعمل نفس المنطق فقط، أي أستعمل المغالطة المنطقية: أن غياب دليل النفي هو دليل إثبات !!

،نأتي الآن للصفات الشخصانية للإله
أأتفق مع المؤمنين هنا أنه لا شيء يمنع عقلا من وجود شخصية تغضب وترضى وتمكر وتهزأ وتفضل بعض الناس على بعضهم الآخر وتحب وتكره ويهمها الرجل التي أدخل بها الحمام واليد التي آكل بها إلخ، فالقدرة المطلقة والمعرفة المطلقة لا تنفي كل ذلك. لكني مع ذلك لا أملك إلا أن أفكر:

هل الإله صغير إلى هذه الدرجة ؟ هل من خلق كونا عرضه آلاف السنوات الضوئية وفيه مليارات المجرات يهمه كيف أبول وأتغوط وأغتسل ؟ ويحاسبني على ذلك ؟ إلا يشكل هذا امتهانا واضحا للإله العظيم ؟

بل ألا يشكل هذا امتهانا حتى للبشر ؟ إذ نقول عمن يهتم بهذه الأمور أنه ضيق الأفق ويهتم بالتوافه من الأمور ؟

أليس من المنطقي أكثر افتراض أن هذه الصفات هي انعكاس لشخصية من خلق هذا الإله ؟فإن إلهك العنيف المتوتر هو أرادتك العنيفة المتوترة ، وإن إلهك المتسامح هو إرادتك المتسامحة كما قال عبد الله القصيمي

.ولكن الصفة الوحيدة التي تتعارض عقلا بشكل لا يمكن تجاوزه مع كلية القدرة والمعرفة هي العدل

فالله:

.يعرف الشر الذي حدث وسيحدث ويستطيع منع ذلك متى شاء ولم يفعل -
ويعرف مصير كل إنسان سلفا ومع ذلك خلقه ليعاقبه أو ليكافئه. (أرجو ألا يفكر أحد بتفسير ذلك بالتشبيه الممل عن -
أستاذ المدرسة الذي يعرف من سينجح ويرسب قبل الامتحان، فأستاذ المدرسة لم يخلق عقل التلميذ وبيئته ولا
.(يستطيع تغييرهما حتى لو أراد
.ويعاقب الذنوب المنتهية بعقوبات لا نهائية، مع أن أبسط مقومات العدل أن تكون العقوبة على قدر الجريمة -

كملخص، بفرض وجود خالق للكون فإن أي محاولة لمعرفة صفات هذا الخالق لا تعدو ولن تعدو الحدس والتخمين لعدم إمكانية إثبات أو نفي أي شيء وبالتالي يصبح البحث فيها عبثا وإضاعة وقت وتخمين وتكهن ينتهي فيه كل إنسان لما .يريده بكل بساطة وهذا ما يحدث فعلا على أرض الواقع

.والإله الإبراهيمي عموما والإسلامي خصوصا ليس فقط تخميني، بل هو متناقض مع ذاته أيضا
ولا يغطى هذا التناقض إلا بالبلاغة والكلام المبهم والفارغ عن عدم قدرة عقولنا المحدودة على استيعاب كيفية عمل عدل .الإله وكونه غير مسؤول عن تصرفاته

!!! فعقولنا غير محدودة عندما يطلب منها الوصول للإله الإسلامي وتصبح محدودة ولا يوثق بها عند مناقشة صفاته

: في مسألة الأنبياء و الرسل
أتابع الآن وقد اقتنعت تماما بالبرهان العقلي المفحم أن هذا الكون البديع الإتقان لا يمكن أن يكون إلا مخلوق لخالق واحد .عاقل كامل عادل مطلق القدرة والمعرفة
.وسأبدأ الآن بمناقشة موضوع النبوة والأنبياء بشكل عام

يفترض المؤمنون هنا أن من رحمة الإله (الذي لم نصل بعد أنه الإله الإسلامي) أنه ليس فقط عادل، بل هو أيضا يهتم بأمور عباده ولأمر ما يريد أن يعرفوه كي يعبدوه بالشكل الذي يراه مناسبا ويعيشوا حياتهم بالطريقة التي يراها مناسبة .لهم أيضا

إذا افترضنا أن الإله يريد إرسال رسائل إلى البشر ليلزمهم الحجة ، فلابد أن يفعل ذلك بطريقة لا تجعل للمتشكك طريقاً ، بعيدة عن السرية ، أي دون الحاجة للانتباذ مكاناً شرقياً ولا الاختباء في غار بعيد ، لأنه لو فعل تصبح الحجة غير ملزمة لأنها لم تلزم الناس كافة بل اقتصرت على شخص واحد ، وبالتالي فلا داعي لها

إذا افترضنا أن الإله يريد إرسال رسائل إلى بشر خلقهم فإنه سوف يفعل بطريقة علنية قطعية لا تقبل تأويل أو تحريف أو اختلافات ، ولن يقصر الأمر على شخص يختاره من بين الناس ولا يظهر إلا له ثم يطلب من الناس تصديقه بناءً على ذلك مصمماً على سرية غير مبررة رغم قدراته الهائلة

:و الآن لنناقش النقطتين
1 – كيفية عبادته: لماذا يا ترى يهم الإله أن أعبده ؟ ماذا تفيده هذه العبادة ؟ الجواب الديني هنا طبعا أنها لا تفيده في شيء فهو غني عنا، لكن في هذه الحالة لماذا يريدها ؟ هل يريد أن يمدحه أحد ويتذلل إليه ؟ هل الإله الشخصاني له شخصية تحب أن تسمع كلمات الإطراء دوما ؟ ماذا يقول المرء عن البشر الذي يحب ذلك ؟ فما بالك بالإله ذو العقل الكبير والشخصية الناضجة ؟

من الأجوبة الإسلامية التي سمعتها أنه وجبت علينا الصلاة للإله شكرا له على "النعم" التي أسبغها علينا من بصر وسمع وما إلى ذلك، أشبه ما يشبه هذا الكلام هو كلام الحكام العرب عن "عطائاتهم" لشعوبهم التي يمنون عليهم بها ليل نهار. لكن لولا هذا السمع والبصر الذي كسبت المنة عليه لما عشت أصلا ولما كان الموضوع كله له معنى، فعلى ماذا المنة ؟
من ناحية أخرى أنا لم أطلب منه التفضل علي وخلقي، فلماذا يخلقني دون أن أطلب منه كي أشقى وأكافح في هذه الحياة القاسية ثم يمن علي بذلك ويريدني أن أشكره فوقها ؟
هل إذا مررت بشخص في الشارع وأعطيته نقود دون أن يطلبها أستطيع إلزامه بأن يشكرني ويطريني، وحتى إذا ألزمته بذلك إذا قبل الهبة، أليس من العدل ألا ألزمه بذلك إذا ردها لي ولم يرغب بها ؟

هل من المنطق أن أقول له سواء كنت تريد هذا المال أو لا تريده فأنت مجبر على أخذه وأنا فضلت على رأسك !! وغمرتك بإحساني إلى أبد الآبدين وستكون نذلا وحقيرا إذا لم تشكرني وتمدحني ؟؟ بل سأعذبك وأقتلك كذلك

نحن مجبرون على الحياة التي يمن علينا الإله بها لسببين، أولا لخوفنا الغريزي من الموت الذي خلقه هو فينا افتراضا وثانيا !!! بسبب تعاليم الإله نفسه الذي حرم الانتحار علينا، !!! مغلقة من كل النواحي

كيفية حياتنا: ربما يكون الموضوع هنا أكثر منطقية بكثير من النقطة الأولى، فالإله العادل يرى أننا قاصرين لا نستطيع – معرفة ما ينفعنا وما يضرنا ، وبالتالي عقد العزم على إبلاغنا بالصح والخطأ وما يجوز وما لا يجوز. وهو لطف منه يمكن أن نشكره عليه.

من نافلة القول هنا أن كل ماسبق عن اهتمام الله ورغبتة في إيصال رسالته للناس هو استرسال في الخيال بلا أي إثبات، لكن على رأي المؤمنين، لا يوجد ما يمنع ذلك وبالتالي فهو واقع حتما وسأعتبره كذلك.

لربما كان الإثبات الوحيد "المنطقي" لكل ما سبق لدى المؤمن على ذلك هو التساؤل "الفطري":
"هل يعقل أن هذه الحياة كلها سدى وعبث ولا حساب ولا ثواب ؟؟؟"

وأنا أسأل هنا، هل هذا إثبات ؟ لماذا لا يعقل ؟ هل تمنياتنا بعقاب الظالم أو مكافأة المحسن هي إثبات منطقي لوجوب ذلك ؟؟

وأكرر سؤال سألته لأحد المؤمنين مرة، هل إذا رأيت عصفور يطير وتمنيت أن أطير مثله، يصبح من الواجب أن أستطيع ذلك ؟

لنفترض أن الإله الخير العادل يريد فعلا أن نعبده وأن يهدينا وأنه وضع على عاتقه تنفيذ ذلك وسأناقش الكيفية التي اختارها وهي الأنبياء.

إذا افترضنا أن:
1 - الإله يريد فعلا هداية مخلوقاته البشرية
2 - الأمور تقاس بنتائجها

فيصعب علي تخيل فشل أكبر من فشل الإله في إيصال رسالته لخلقه، فبعد ألوف السنين من إرسال الأنبياء إلى مختلف الأمم ليهدوهم للحق، وبعد عدة كتب مقدسة من توراة وزبور وانجيل وقرآن، بعد كل هذا العذاب والجهد نجد اليوم آلاف الأديان والملل والعقائد، هذا ناهيك عن اللادينيين من أمثالنا.

وإذا فرضنا أن واحدا من هذه الأديان فقط صحيح (الإسلام طبعا، وحسب مذهب الشخص الذي ولد عليه بالضبط، صدفة)، فهذه يعني في أفضل الأحوال أن أكثر من 85% (وصلت للرقم تقريبيا باعتبار الإسلام السنة حوالي المليار شخص، حيث سأفترض أنه الإسلام "الصحيح"كوني ولدت عليه وكونه الأكثر عددا)، أكثر من 85% من البشر لم تصلهم رسالة هذا الإله، هذا بفرض أن الـ 15 بالمائة الباقية مؤمنة فعلا عن اقتناع وليس عن تقليد.

ألا يعرف الله أن خلقه البشر لا يغيرون العقائد التي ولدوا عليها إلا بمنتهى الصعوبة ؟
ألا يعرف أنهم يميلون لتقليد آبائهم ؟ وأن أغلبهم لا يتعب نفسه بالبحث ولا يملك القدرة العقلية على ذلك أصلا ؟
ألا يعرف أن الأغلبية تميل فطريا إلى تكذيب أي شخص يخرج عن مألوفها ؟
ألم يكن يستطيع اتباع طريقة أفضل من ذلك في هدايتنا ؟ هل يعجزه ذلك ؟
ألم يخلق هو عقولهم وهو الأدرى بكيفية إقناعها ؟

عندما أفكر في ذلك لا أستطيع إلا الخروج بأحد الاحتمالين التاليين:
1 – أن الإله، بمعرفته بطبيعة البشر، يتعمد الإيقاع بهم وتضليلهم برسائل غامضة ومتضاربة وغير مقنعة إلا لمن ولد على أحدها إلا في ما ندر، وهو يفعل ذلك كي يضع أكبر عدد منهم في النار وهذا كان هدفه منذ البداية.
2 – أن الإله فشل فشلا ذريعا في إيصال رسالته الحقيقية.
في كلا الحالتين توجد مشكلة جدية مع هذا الإله، فإما هو غير عادل أو غير قادر على نشر رسالته، وفي كلا الحالتين خالفنا أحد صفاته التي وصلنا إليها بالمنطق المحكم في الخطوات السابقة.

سأوافيكم بالجزء الثاني من التلخيص في يوم آخر لكي أترك لكم الوقت الكافي لاستعاب الجزء الأول

الجزء الثاني سيتمحور حول نبوة محمد

سلام على الجميع


les Apostats Libres I المرتد الحر
الأديان هى وسيلة الطغاة للسيطرة على الكادحين والفقراء والمظلومين ..
هى تحويلهم إلى عبيد يمتلكون أملا زائفا فى عالم أخر يرد لهم حقوقهم المغتصبة و أحلامهم المفقودة



: الجزء الثاني من : تلخيص شامل للثغرات التي نجدها في الدّين و الإله الإبراهيمي

:نبوة محمد
أتابع هنا في بحث نبوة محمد بعد أن سلمت أن الله يحق له استخدام أي طريقة يراها مناسبة في إبلاغ مخلوقاته بما يريده، وباعتبار أنه لا يوجد منطقيا ما يمنع أن يستخدم الأنبياء، فربما تكون هذه الطريقة هي التي اختارها فعلا ويبقى الآن إثبات أن محمد ليس فقط أحد هؤلاء الأنبياء، بل هو آخرهم وصاحب الرسالة الأفضل والأكمل.

وكمنهج نقاش، سأعتبر أن ما وصلنا من التاريخ الإسلامي صحيح في المجمل، وهنا لن أدخل في التفاصيل الدقيقة التي يمكن الاختلاف عليها، بل سأبقى في حدود ما اتفق عليه عموما.
كيف أصدق أي انسان إذا قال أنه نبي وأن الله يوحي إليه ؟

هل يكفي أن يكون مخلصا ؟ هل يكفي أن يكون أخلاقيا ؟ هل يكفي أن يكون اشتهر عنه الصدق دوما ؟ هل يكفي

أن يكون مقتنعا تماما برسالته ؟

.كل ما سبق برغم أهميته لا يكفي بالطبع
والأخلاق أيضا لا تكفي، فالأخلاق الرفيعة للمهاتما غاندي أو للأم تيريزا برغم ما تثيره من تقدير وإعجاب لا تجعلني
.شخصيا أميل للاعتقاد بقدسية براهما وفيشنو أو صلب المسيح وقيامه
سمعة الصدق أيضا بحد ذاتها لا تكفي، فالهلوسة تبدو لصاحبها حقيقة لا تختلف بشيء عن الحقيقة الفعلية، وبالتالي فهو
لا يكذب متعمدا إذا قال أن الله يوحي إليه ولكن قول أي إنسان أي شيء ليس دليلا بحد ذاته على صحة القول بغض
.النظر عن من هو هذا الشخص
ماذا إذن ؟ يجب أن يكون هناك شيء خارق للعادة وغير قابل للدحض يقنعني أن مدعي النبوة مؤيد بقوى خارقة
.تجعله يفعل ما لا يستطيع أحد غيره فعله، وهو ما اصطلح بتسميته "معجزات" مؤيدة للنبوة

أعتقد أنه حتى هذه النقطة لا يوجد اختلاف ذو شأن بيني وبين أي مسلم مؤمن، حيث يعتقد المسلمون بالإعجاز
.القرآني الذي هو – بخلاف معجزات الأنبياء السابقين الوقتية – خالد وباق إلى الأبد دليلا على صحة رسالة الإسلام

هناك بعض المتحمسين من المسلمين الذين يعتقدون أيضا بمعجزات مادية مماثلة لمعجزات بقية الأنبياء (شق القمر مثلا)
ولكن لن أناقش هذا هنا لأن الكثير من عقلاء المسلمين يرفضون هذه المعجزات ويكتفون بالقرآن دليلا على صحة
.الرسالة

وسأنطلق من كون القرآن هو الشيء الوحيد الذي يمكن مناقشته لإثبات النبوة، وهو القاسم المشترك بين كل الفرق
الإسلامية من السلفيين الجهاديين إلى الشحروريين والنيهوميين (إن صح التعبير) أي من أقصى الانغلاق والتعصب إلى
.أقصى الانفتاح وسعة الأفق

لن أناقش السنة وتصرفات محمد الشخصية، فالمؤمن الفعلي سيجد مبررا لأي تصرف مهما كان غريبا ومثيرا للتساؤل
بكون النبي موحى إليه وأنه كان يتصرف ليس لمصلحته بل بإيحاءات مباشرة من الله أو سيرفض الرواية ويعتبرها غير
موثوقة وفي كلتا الحالتين لن نصل لنتيجة. وفي مطلق الأحوال فإن هذه المقاربة لنبوة محمد قتلت بحثا ولا يوجد لدي ما
.أضيفه عليها
.وبالتالي سأحصر نقاشي بالقرآن فقط وتأثيره الإعجازي

:هناك عدة طرائق لنقض إعجاز القرآن، وكلها وجيهة، ومنها
.الأخطاء اللغوية والعلمية والمنطقية في القرآن، وقد درست بشكل واف وليس لدي ما أضيفه في هذا السياق - 1
.التكرار والإعادة بدون أي معنى أو مبرر – 2
.السياسة الواضحة: تغيير كلام الله المنزل حسب الظروف السياسية وقوة أو ضعف وضع محمد - 3
.وغير ذلك من النقاط

لكن الأخطاء العلمية كانت غير معروفة في ذلك الزمان، والتكرار بحد ذاته ليس دليلا على شيء والسياسة قد لا تبدو غريبة في ذهن البدو البدائيين وقتها عابدي آلهة القبائل التي ينتصر كل منها لقبيلته. وبالتالي فقد كان المسرح مهيئا تماما لمحمد أن يبهر الناس بإعجازه الخالد لكن...

هل تعتبر البلاغة بحد ذاتها إعجازا يجعلني أصدق أنها آتية من إله ؟ لماذا هذه المعاملة الخاصة لبلاغة القرآن ؟ لماذا لا يعتبر جبران خليل جبران أو المتنبي أنبياء إذا كانت البلاغة يمكن أن تكون إعجازا ؟ ما هي المعايير العلمية التي تجعل هذه البلاغة إعجازية وغيرها ليست إعجازية ؟

.. وحتى لو سلمنا جدلا أن البلاغة يمكن أن تكون إعجازية، يبقى تساؤل
خلال 13 سنة من الدعوة المستمرة من صاحب الدعوة بالذات وليس غيره، لم يفلح هذا الإعجاز المفترض إلا في جذب أقل من مائة شخص للإسلام، مائة شخص فقط، أي ثمانية أشخاص في السنة تقريبا !! منهم زوجات وعائلة وأقرباء وأصدقاء محمد !!

بدأت الناس في التحول فعليا إلى الدين الجديد بعد الهجرة عندما قويت شوكة المسلمين وأصبح هناك مغانم وسبايا وأسلاب تسيل اللعاب وليس لبلاغة وسحر القرآن أو أي إعجاز تخيلي فيه.

ومن ناحية أخرى، فهناك تصور في منتهى السذاجة عند عموم المسلمين ومفاده أن أي شخص غير مسلم هو أحد احتمالين لا ثالث لهما، إما جاهل ومضلل (بالفتحة) أو خبيث ومضلل (بالكسرة) يعرف تماما أن الإسلام دين الحق ويكابر لأنه يفضل الملذات ولا يستطيع كبح جماح نفسه.
وهذه التفكير نابع بالطبع عن الهراء الذي يحشى في عقول الناس من طفولتها عن كون الإسلام دين الفطرة السليمة الذي يرتاح إليه قلب الإنسان وعقله إلا إذا أتى من حرفه عن طريق الحق إلخ.

يتناسى المسلمون هنا جانبا هاما من طبيعة البشر وهي الخوف، فالمجرم يرتكب جريمته على أمل ألا يحاسب عليها، فلو عرف القاتل مسبقا أنه سيعدم حتما جزاء ما اقترف لما قتل بالتأكيد (وهذه بالمناسبة من المغالطات الشائعة التي يرتكبها أنصار العقوبات الوحشية المسلمين وغير المسلمين، إذ يتصورون أن شدة العقوبة عامل زجر بينما يرتكب المجرمون جرائمهم على أمل ألا يضبطون ولا يعاقبون أصلا).

يحقل القرآن بالتهديد والوعيد بشكل ليس له مثيل، النار والشوي والحديد المصهور والسلاسل وغيرها، وفي العقيدة الإسلامية لا يوجد مهرب من الله، فهو يعرف الظاهر والباطن وما كان وسيكون، وبالتالي فعقوبة الكافر لا مهرب منها إطلاقا، وأي عقوبة أرضية تبدو أمامها تافهة ولا تذكر مهما كانت قاسية.

أنا شخصيا لو كان عندي شك واحد في الألف بإمكانية أن تكون الديانة الإسلامية صحيحة لما قمت عن سجادة الصلاة إطلاقا ولصمت 12 شهر عوضا عن شهر واحد ولحججت كل سنة. أي عاقل سيفعل ذلك إذا عرف أن مصيره النار في النهاية حتما.

هذا ناهيك عن المكافأة، فتجنب العقوبة وحده حافز لا مثيل له للطاعة والعبادة، ومن لا يصدقني لينظر كيف تقفز الناس (والمؤمنين أولهم) وتدبك في مظاهرات الفرح بأعياد نصر صدام حسين وأمثاله من القادة الملهمين، ليس انتظارا لمكافأة بل خوفا فقط من العقوبة.
أرجع للقرآن، هل يريدني المسلمين أن أقتنع بإعجازه – بغض النظر عن كل ما فيه – في حين أن الدعوة المباشرة – مصحوبة بالوعد والوعيد والتهديد - من محمد لمدة 13 سنة كاملة والاطلاع المباشر على الإعجاز القرآني من أكثر الناس قابلية لتأثر به، أي من الناس الذين يتكلمون العربية ويقدرون البلاغة حق قدرها، ويعرفون حق المعرفة العواقب الوخيمة الحتمية لعدم اتباع الدعوة، كل هذا لم ينتج إلا حوالي مائة شخص !!

هل كان الناس أغبياء ؟ يعرفون أنهم سيشوون إلى الأبد ويختارون ذلك بأنفسهم ؟ أم أنه من المنطقي أكثر أنهم لم يروا تلك البلاغة الأسطورية التي يتحدث عنها الناس الآن ؟
هل أتجنى على الحقيقة وأتحامل على الإسلام إذا قلت أن بريق الذهب ونعومة بشرة السراري والتهديد بالقتل في حال المخالفة أفضل ألف مرة من كل الإعجاز البلاغي في جذب الناس للدين ؟
هل يا ترى كان محمد يقوم بالدعوة والحوار بنفسه لتبيان الإعجاز بعد أن اصبح قائد دولة أم انشغل أكثر بالتخطيط للغزوات وعقد التحالفات والاستمتاع بنتائج ذلك ؟

لماذا كان الناس لا يقتنعون بدعواته المخلصة عندما بح لسانه بها واندفعوا أفواجا إلى الإسلام عندما بدأت كفته السياسية والعسكرية ترجح بدون حتى أن يسمعوا شيئا من القرآن ؟
هل كان المقاتلون من أفراد القبائل التي تسلم دفعة واحدة مقتنعون بالإعجاز المفترض ولانت قلوبهم أمام بلاغة القرآن وسحره أم أنهم وقفوا بحكمة مع المنتصر اتقاء لبطشه وأملا بالمكاسب ؟

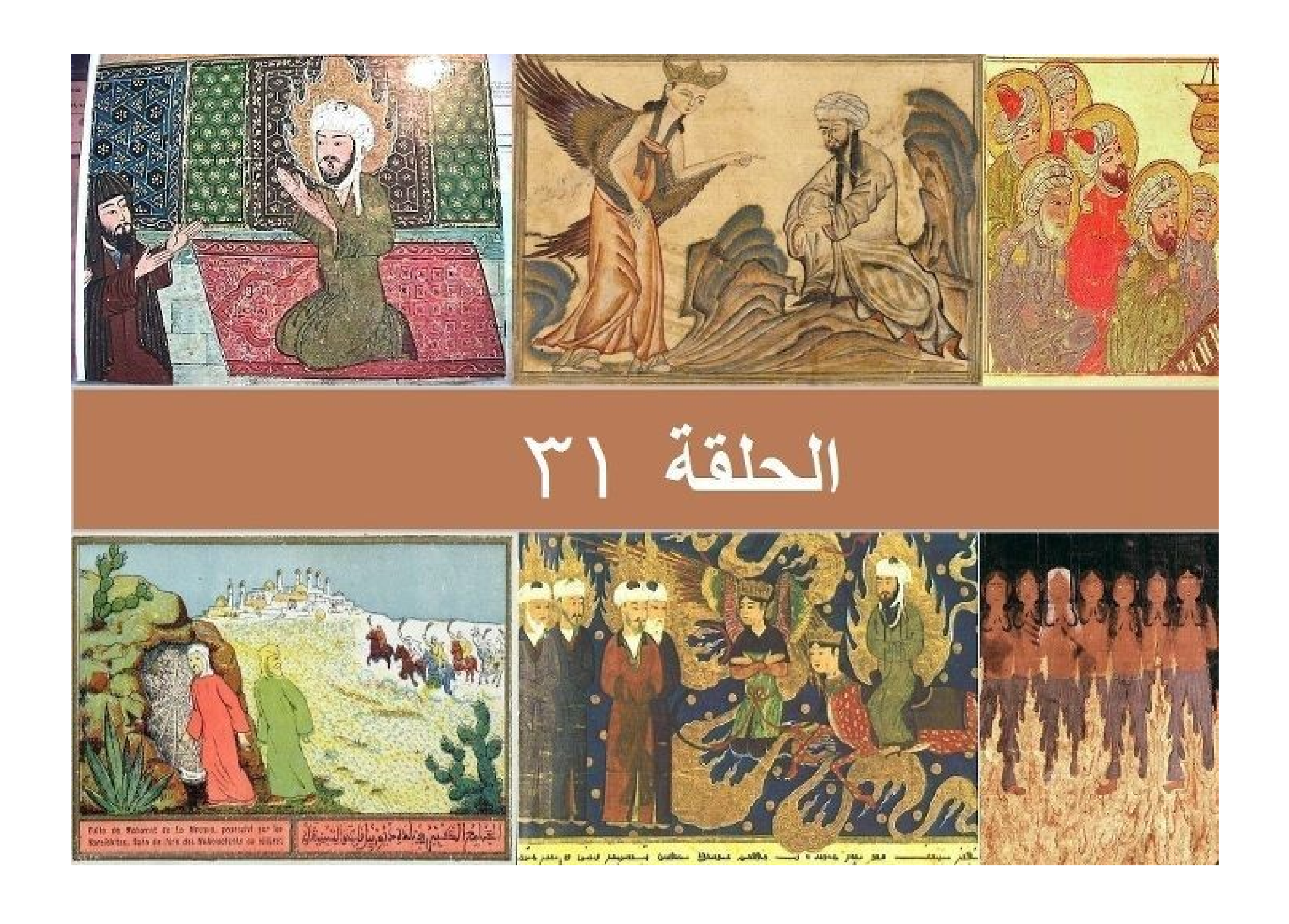
أنا مقتنع أن الرجال تعرف بالحق وليس العكس، وأن عدد معتنقي عقيدة ما ليس دليلا على صحتها أو خطئها بأي شكل من الأشكال، لكني أناقش هنا إعجاز مبهر حاسم هدفه تحديدا هو بيان صحة الرسالة وليس نظرية علمية يمكن إثباتها أو دحضها، وبالتالي أستطيع أن أفترض أن عدم اكتراث أغلب الناس بهذا الإعجاز يمكن أن يفسر بعدم وجود هذا الإعجاز أصلا، خصوصا مع العواقب الوخيمة الناتجة عن تجاهله.

مما وصلنا من الأدبيات الإسلامية نستنتج أن أكثر الناس لم تتأثر إطلاقا بهذا "الإعجاز" على ما يبدو، بل أكثر من ذلك فقد أشبعوا محمدا سخرية، والحل الوحيد إزاء هذا "الجحود" كان في مهاترتهم وسبابهم ووصفهم تارة بالبهائم وتارة أخرى بالمجرمين وغيرها من الألفاظ التي لا أعتقد أنها تليق بإله مطلق القوة أمام مخلوقات لا حول لها ولا طول. وبرأيي أنه كان من الأفضل بكثير للإله أن يبعث معجزة أكثر إقناعا مع نبيه عوضا عن الدخول مع مخلوقاته في مهاترات.

من كل ذلك أقدر أن هالة إعجاز القرآن البلاغية هي أسطورة يشربها المرء من صغره مع حليب أمه إذ يكرر له ليل نهار في المدرسة والجامع والمجتمع أن هذا الكتاب إعجاز ويستحيل الإتيان بمثله حتى تترسخ هذه المقوله في عقله الباطن، ونظرا أن التعليم لدينا هو في أغلب الأحوال مجرد تلقين تقتل فيه بشكل ممنهج إبداعية الفرد وقدرته على المناقشة العقلانية فلا يستغرب أن يصبح القرآن معجزة لمجرد أن كل الناس تقول أنه معجزة.

وبالتالي ففي غياب اي إعجاز في القرآن (ناهيك عن تناقضاته وأخطاءه) وعدم وجود معجزات مادية لا يمكن دحضها غيره لتقنعني لا يبقى هناك ما يجعلني أصدق نبوة محمد حتى لو سلمنا جدلا أنه صادق ومخلص وذو أخلاق لا غبار عليها ومقتنع تمام الاقتناع بما يدعو إليه لأني بكل بساطة أريد دليلا والبينة على من ادعى.

سلام على الجميع



ويسألونك عن المرتزقة، لا يعرفون كلمة واحدة من القرآن و يحاربون للغنائم، والتحاق محمد بمسيلمة في صك العملة بإسمه...

ربّما لو كان مسيلمة منتصرا في هاته الحرب لكنّا اليوم نقول : مسيلمة صلّى الله عليه و سلّم, و نقول :محمّد الكذّاب بل و ربّما نذكره باسمه و نقول : قثم الكذّاب, و لكن الدين للمنتصر الذي يفرض شرائعه و قوانينه.

و إن كان دين محمّد لا يختلف كثيرا عن دين مسيلمة -كما يبدو لنا- حيث يذكر البخاري في تاريخه و ابن سعد في طبقاته هذه الرواية عن إيّاس بن ضبيح الحنفي الذي كان من رجال مسيلمة, و إيّاس هو الذي قتل زيد بن الخطّاب

:[أخا عمر لأبيه] في معركة اليمامة ثمّ أسلم إيّاس هذا و صار قاضيا في البصرة

أن عمر بن الخطاب دخل مربدا له ثم خرج فجعل يقرأ القرآن قال له أبو مريم يا أمير المؤمنين إنك خرجت من الخلاء
''فقال أمسيلمة أفتاك بهذا؟ ''1

''و رواية أخرى: ''2

عن أبي مريم إياس بن ضبيح الحنفي قال كنت عند عمر فقضى حاجته ثم قرأ آيات فقلت: أليس قد أحدثت؟ فقال: مسيلمة أفتاك ذاك؟

و نلاحظ في هذه الرواية أنّ عمرا ذهب لقضاء حاجته [أي ذهب إلى الحمّام] ثمّ حين خرج أخذ يقرأ بعض الآيات و لم يغتسل, فنبّه إيّاس الحنفيّ إلى هذا الأمر فسأله عمر: هل أخبرك مسيلمة بضرورة الإغتسال قبل قراءة القرآن؟

و مسيلمة ادّعى النبوّة قبل النبيّ محمّد و كانت قريش تعرفه و تسمّيه رحمان اليمامة, و قد أشارت إلى ذلك حين قرأ النبيّ قائلا: بسم الله الرحمن الرحيم, فقال قائل من قريش: إنّما أخذ علمه من رحمان اليمامة,

:و في رواية أخرى: دقّ فوك إنّما تذكر رحمان اليمامة

يكنى أبا ثمامة وقيل أبا هارون وكان يسمى بالرحمن فيما روي عن الزهري قبل مولد عبد الله والد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة وكانت قريش حين سمعت بسم الله الرحمن الرحيم قال قائلهم دق
''فوك ، إنما تذكر مسيلمة رحمان اليمامة ''3

و من المؤكّد أن يكون لمسيلمة بيت أو كعبة أيضا يعبدون الرحمن فيه أو يطوفون حولها, و إذ تذكر لنا المصادر التاريخيّة ''كعبة اليمامة'' فإنّها ترجعها إلى بيت ''ذي الخلصة'' و هو كعبة أيضا حيث لم تكن كعبة مكّة هي الوحيدة في :جزيرة العرب

وذُو الخَلَصَةِ (...): بَيْتٌ كان يُدْعَى الكَعْبَةَ اليَمَانِيَة، ويُقالُ لهُ: الكعْبَةُ الشّامِيَّةُ أَيْضاً، لِجَعْلِهِم بَابَه مُقابِل الشَّامِ،(...).
''قُلْتُ: وفي بَعْضِ الأُصُولِ: كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامَةِ، وهُوَ الَّذِي في أُصُولِ الصّحاحِ. ''4

.و مهما كان تفسير ذي الخلصة و ربطه بكعبة اليمامة فإنّ المنطقيّ أن يكون لمسيلمة بيت للعبادة له و لأتباعه

و لا أدري إن كان يحقّ لي في هذا المقام إيراد ما قاله ''ديودورس الصقلّي'' في القرن الأوّل قبل الميلاد واصفا بعض المناطق في الجزيرة العربيّة حيث يقول:

بعد أن وصفنا هذا المكان من بلاد الجبال، سنصف المنطقة الأخرى من السواحل التي في جزيرة العرب بادئين من العمق (...) الذين يسكنون في هذه المناطق يسمّون "BNIZOMENES" و يعيشون على الصيد، و نجد في هذه البلاد معبدا تقدّسه جميع العرب. ''5''

أقول لا أدري إن كان يحقّ لي لأنّ المعبد الذي يصفه ديودورس بأنّه مقدّس من جميع العرب يضعه في منطقة bnizomenes و أترجمها إلى العربيّة: بني زُمّان, و بنو زمّان هؤلاء يسكن بعضهم اليمامة و منهم الشاعر الفند الزمّانيّ المتوفّي سنة 90 قبل الهجرة تقريبا و كان في اليمامة:
فلما كان يوم قضة وتجمعت إليهم بكر، جاء إليهم الفند الزماني أحد بني زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من اليمامة ''6''

لكن لا أستطيع الربط بين كلام ديودورس و بين بني زمّان بسبب البعد الزمانيّ بينهم, و ربّما ذهب البعض إلى أنّ المعبد المذكور عند ديودورس هو نفسه الكعبة لكن هذا ليس صحيحا فالمكان الذي يصفه ديودورس هو أقرب إلى اليمامة من مكّة حيث ينطلق من الخليج الفارسيّ , أو ربّما كما قال جواد عليّ:

أمّا ما ذهب إليه بعض الباحثين من أنّ المعبد الشهير الذي ذكره تيودورس الصقلّي في أرض قبيلة عربيّة دعاها bnizomeni و قال إنّه مكان مقدّس له حرمة و شهرة عند جميع العرب, هو مكّة, فهو رأي لا يستند إلى دليل معقول و مقبول, فالموضع الذي يقع المعبد فيه يبعد عن مكّة بعدا كبيرا و هو يقع في حسمى في المكان المسمّى روافة, أو غوافة على رأي ''موسل'' و قد كان في هذه المنطقة و المحلاّت المجاورة لها معابد أخرى كثيرة أشار إليها الكتبة اليونان و الرومان, و لا تزال آثارها باقية. ''7''

.و على كلّ حال, و مهما كانت التفسيرات, فمن المنطقيّ أن يكون لمسيلمة معبد له و لأتباعه

قلنا إذن أنّ أحداث الردّة تشير إلى التسابق نحو الملك و السلطان, و لنا أن نتذكّر ما قاله بنو عامر في بداية الدعوة حين أراد النبيّ الالتجاء إليهم قبل هجرته إلى المدينة:

قال : أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ، ثم أظهرك الله على من خالفك ، أيكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء ؛

''قال : فقال له : أفتُهدف نحورنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ! لا حاجة لنا بأمرك ؛ فأبوا عليه ''8

لاحظوا قول بني عامر لمحمّد: فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا, و من هم غيرهم؟ إنّهم قريش طبعا قوم محمّد و أهله, و [هذا ما حدث فعلا حيث تسلّمت قريش السلطة بعد مفاوضات عديدة بينها و بين الأنصار من المدينة كما سنذكر لاحقا]

و هذا التسابق من أجل السلطة يلزمه طبعا رجال و قوّة بل و وحشيّة أيضا حيث قام خالد بن الوليد بجمع رجال من أحدى القبائل في مكان مغلق و أحرقهم بالنار : كانت في بني سليم ردة فبعث أبو بكر رضي الله تعالى عنه خالد بن الوليد فجمع منهم رجالا في حضائر ثم أحرقهم بالنار فجاء عمر إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال انزع رجلا عذب بعذاب الله فقال أبو بكر لا والله لا أشيم سيفا سله الله على الكفار ''9''

و ليس بالضرورة أن يكون هؤلاء المحاربين في الجيش الإسلامي يعرفون شيئا عن الإسلام بل منهم من لا يعرف آية واحدة من القرآن, و مطمعهم في ذلك الغنائم فليس له إلاّ أن يقول الشهادتين ليصبح مسلما و يشارك في السبي و النهب إلخ, و لنا أن نورد خبرا طريفا -نفهم منه كيف يفكّر هؤلاء الجنود في الجيش الإسلامي-يذكره الأصفهاني في كتاب الأغاني و ابن عبد ربّه في العقد الفريد:

لما كان يوم القادسية أصاب المسلمون أسلحة وتيجاناً ومناطق ورقابا فبلغت مالا عظيماً، فعزل سعد الخمس ثم فض البقية، فأصاب الفارس ستةآلاف، والرجل ألفان، فبقي مال كثير . فكتب إلى عمر رضي الله عنه بما فعل، فكتب إليه أن رد على المسلمين الخمس، واعط من لحق بك ممن لم يشهد الواقعة. ففعل فأجراهم مجرى من شهد،[و رغم ذلك بقي أيضا مال كثير] وكتب إلى عمر بذلك، فكتب إليه أن فض ما بقي على حملة القرآن.[أي فرّق بقيّة المال على من يحفظ القرآن] فأتاه عمرو بن معدي يكرب فقال: ما معك من كتاب الله تعالى؟ فقال: إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فشغلت عن حفظ القرآن. قال:مالك في هذا المال نصيب.[أي أنّ الرجل لا يحفظ كلمة واحدة من القرآن]

قال: وأتاه بشر بن ربيعة الخثعمي، فقال: ما معك من كتاب الله ؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم. [أي لا يحفظ إلاّ هذه الجملة] فضحك القوم منه ولم يعطه شيئاً،
فكتب سعد إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لهما وما ردا عليه، وبالقصيدتين، فكتب أن أعطهما على بلائهما.[أي لأنّهما حاربا جيّدا] فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم ''10''

و طبعا هم يحاربون من أجل الغنيمة أوّلا و من أجل رفع راية قريش و الإسلام ثانيا و لنستمع لبيتين معبّرين لعمرو بن معد يكرب, الذي ذكرنا قصّته أعلاه :

إذا قـُتلنا و لا يبكي لنا أحدٌ ... قالت قريش ُ ألا تلك المقادير
تـُعطى السوية من طعن له نفذ ٌ... ولا سوية إذ تـُعطى الدنانيرُ

و بما أنّنا ذكرنا عملة نقديّة لمسيلمة فإنّنا سنذكر أيضا عملة نقديّة مذكور فيها اسم محمّد رسول الله.

درجت العادة و الإعتقاد على أنّ أوّل ذكر لمحمّد في العملة كان في عصر عبد الملك بن مروان أو في عصر قريب منه [و هذا ما كنت أعتقد أيضا] حيث أنّ أقدم عملة جاء فيها ذكر محمّد تعود إلى السّنة 66 هجري ضربها العامل عبد الملك بن عبد الله ''11'' و هو ما يوافق سنة 688 ميلادي.

و رغم أنّ البلاذري يذكر في فتوح البلدان أنّ هناك من الخلفاء الراشدين من نقش ''محمّد رسول الله'' على العملة الكسرويّة أو البيزنطيّة, أو المقريزي يذكر في شذر العقود [و هو كتاب قيّم في ذكر العملة] فيقول:

فلمّا كانت سنة ثمان عشرة من الهجرة (...)ضرب حينئذ عمر رضي الله عنه الدراهم على نقش الكسرويّة و شكلها بأعيانها [أي حافظ على الرسوم و الأشكال الموجودة في درهم كسرى] غير أنّه زاد في بعضها ''الحمد لله'' و في بعضها ''محمّد رسول الله'' و في بعضها ''لا إله إلاّ الله وحده'' (...)فلمّا بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفّان رضي الله عنه ضرب في خلافته دراهم نقشها ''الله أكبر'' ''12''

و لكن لم تصلنا هذه العملة التي أشار إليها المقريزي, كما أنّه ذكر - هو و البلاذري- أنّ أوّل من ضرب الدينار العربيّ [أي دينارا عربيّا صرفا, حيث كانوا قبله يستعملون العملات الكسرويّة و البيزنطيّة و يضيفون عليها بعض الكلمات العربيّة] قلنا أوّل من ضرب الدينار العربيّ هو عبد الملك بن مروان في 74 أو 76 للهجرة.

و قد وصلنا هذا الدينار و توجد منه نسخ كثيرة مذكورة في كتب العملة, و النصّ الذي جاء فيه هو:

لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له
محمّد رسول الله أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه
الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا أحد

و عليه فقد ذهب أغلب الباحثين إلى أنّ عبد الملك بن مروان هو أوّل من عرّب العملة تماما.

و لكنّي لا أتّفق معهم فيما ذهبوا إليه, فالصحيح هو أنّ عبد الملك بن مروان هو أوّل من ضرب الدينار العربيّ و هذا القول تؤيّده العملة و النصوص.

أمّا الخطأ فليس هو أوّل من عرّب العملة, حيث أنّه بين أيدينا صورة لدرهم عربيّ تماما.
المصدر : "13"

التاريخ:40 هجري
المكان:البصرة
الوزن:3.35 غرام

النصّ:

بسم الله ضرب هذا الدرهم بالبصرة سنة أربعين
لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له
محمّد رسول الله أرسله بالهدى و دين الحقّ ليظهره على الدين كلّه [و] لو [كره] المشركون
الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا أحد

و عليه فإنّ أوّل من ضرب الدرهم العربيّ هو عليّ بن أبي طالب.

.و أوّل من ضرب الدينار العربيّ هو عبد الملك بن مروان

هذا الدرهم جعل بعض الباحثين لا يفهمون لماذا تراجع لمدّة 36 سنة [حيث نرى الخلفاء بعد هذا التاريخ ظلّوا يعتمدون على الدينار البيزنطيّ و الدرهم الكسرويّ] ثمّ عاد ليطفو هذا النقش من جديد في دينار عبد الملك.
و كما نلاحظ فإنّ نقش عبد الملك هو نفسه نقش عليّ بن ابي طالب ممّا يجعلنا نرجّح أنّ عبد الملك بن مروان استعمل هذا المثال ليضرب ديناره, كما أنّ الأخبار تذكر لنا واقعة تؤيّد ما نذهب إليه و سألخّص القصّة لأنّها طويلة:"14" و هو أنّ عبد الملك حين أراد تعريب العملة اتّصل بمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب,[الذي يروي الرواية هو هارون الرشيد و قد يكون عبد الملك اتّصل بعليّ زين العابدين و ليس بمحمّد الباقر] و هو الذي أشار عليه بكتابة هذه النصوص, و محمّد بن عليّ هو حفيد عليّ بن أبي طالب, و الراجح أنّه اقترح عليه كتابة هذا النصّ كما كتبه جدّه سنة 40 هجري على العملة, و بالتالي نفهم سبب تشابه النصّين في العملتين.

.و حتّى لا نذهب بعيدا مع العملة, فإنّنا سنتوقّف هنا, و نعود إلى السيرة و إلى فتح مكّة

.....يتبع

تحيّاتي

سامي

:المصادر

الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء 7-1
التاريخ الكبير/البخاري/ باب حرف ض-2
الروض الأنف/السهيلي/الجزء الرابع-3
تاج العروس/الزبيدي/صفحة 4439-4
XXI الفصل/ III ديودورس الصقلّي/تاريخ عالمي/الكتاب-5
أبو الفرج الأصفهاني/كتاب الأغاني/ صفحة 496-6

جواد عليّ/المفصّل في تاريخ العرب/الجزء 2 / صفحة 388-7
راجع المصدر بداية البحث-8
الطبقات الكبرى/ابن سعد/الجزء 7-9
الأصفهاني/كتاب الأغاني/الجزء 14-10
و ابن عبد ربّه/العقد الفريد/الجزء 1
11-crossroads to islam/d.nevo/صفحة 251 حيث يقول:
The eraliest dates on coins mentioning the prophet muhammad are 66 (a coin of the governor abd al malik ibn abd allah)

المقريزي/شذور العقود بذكر النقود/صفحة 2 و ما بعدها-12
13-catalogue des monnaies musulmanes de la BT
Khalifes orientaux
M.Henri Lavoix
صفحة 58
و يقول في المقدّمة عن أصالة هذه العملة حيث أنّه مختصّ و رغم ذلك عرضها على زملائه أيضا:
J'ai soumis à mon tour la pièce à des juges exellents :à Roger ;à M.de longperier ; à M.sauvaire ; à M.waddington ; elle n'a pas rencontré de contradicteur.je la tiens donc comme parfaitement bonne.
المقدّمة/صفحةXXXI

المحاسن و المساوئ / للبيهقي /ج 2-14



،ويسألونك عن الحقيقة المرّة

عندما تتساؤل عن سبب تخلّف البلدان العربيّة يتفضّل المسلمون عموما بإدّعاء أنّ سبب انحطاط امّتنا هو الابتعاد عن ،الاسلام

وعنا تضرب لهم مثلاً عن الغرب البعيد عن الاسلام, و أخلاقه و انسانيّته يجمع كلّهم على أنّ الغرب و ما أوصله لهناك .هو بسبب أنهم درسوا الأسلام و أخذوا منه الأخلاق و تعاليم محمد الصّحراويّة

فهؤلاء الكلاب قد أخذو من عندنا الدّيكتاتوريّة و حوّلوها إلى حريّة وديموقراطيّة، تعلّمو منّا غزو البلدان الآمنة و) إستيطانها و فرض دياناتهم عليها وطبّقوه مثلا على الهنود الحمر وغيرهم من الكفّار، أخذو منّا فكرة عبّاس ابن فرناس للطّيران بجناحين من الخشب و الرّيش و حوّلوها إلى طائرات نفّاثة تتجاوز سرعة الصّوت وإلى صواريخ تروح إلى القمر

و ترجع بسهولة، أخذو منّا فكرة الحمام الزّاجل و حوّلوها إلى إيمايل بالأنترنت و إلى أجهزة جوّلات محمولة تشتغل بالسّاتيلايت و غيرها من سرقاتهم المفضوحة...

طبعا لا أحد ينكر أنّهم سرقو كذلك بعض ما أنتجه الزنادقة العرب و الفرس في العصور الوسطى، مثل الكافران الفارابي و الرّازي الذان يتّبعان المذهب الفلسفي الذّي يقرّ بأزليّة الكون و لا يؤمنان بوجود خالق، و الزّنديق إبن رشد الذّي قال ان الوصول الى الحكمة يتم عبر الفلسفة و ليس عن طريق الدّين وأن الفلاسفة هم الحكماء و ليس الأنبياء، وهو بذلك قد إستحقّ أن يعزل من منصبه وينفى، و السّاحر إبن حيّان الذي قال ان الجسم الحيّ هو عبارة على مكونات يمكن تصنيعها كيميائيا وقال بإمكان تفسير الحياة و صنعها بالكيمياء، وابن الراوندي الكافر الذي قال ان نوفل ابن ورقة افصح من القران و ان محمد ليس نبيا بل كاذب مثله مثل مسيلمة، وابن المقفع الذي سمّي صاحب البدع لتشكيكه في الاسلام و لاتباعه مذاهب الحضارات القديمة مثل الاغريق، وابن سينا الذي كان يعتبر خارجا عن الاسلام بإلحاده بشهادة ابن تيمية وابن القيّم وابن الصّلاح والكشميري في كتبهم، ويعقوب ابن اسحاق الذي اعترض على كلام القران و شكك في صحّته، و محمّد ابن زكريّا الطبيب الذّي فضّل اتّباع مذهب الصّابئة بدل الاسلام، والخوارزمي الذي قال عنه ابن تيميّة انه اتى بعلم رياضيات صحيح لكن علم الشرع برئ من بدعه التي استمدها من كتب اليونان، و غيرهم من العلماء "المسلمين" التّقاة...)

وعندما تقول لهم إذا كان الغرب فعلا قد فعلوا ذلك لماذا لا يدخلون الاسلام؟ يجيبونك : لأنهم جاحدون و عنيدون و يضربون لك أمثلة عن أبو لهب و غيره.

و إن شرعت بالحديث عن اليابان و أخلاق هذا الشّعب و تصميمه على التطوّر و النّهضة يجيبونك : "هؤلاء لا ينقصهم سوى الاسلام الصّحراوي ليصبحوا أعظم أمّة في البشرية" !!

ويتواصل الخوار، ثمّ ينتهي المسلمون عاجلا أو آجلا بالإعتراف أنّ الاخلاق هي سبب تطوّر الامم و لا العبادات و أنّ العرب المسلمون أخذوا العبادات و تركوا الاخلاق

فإن قلت لهم: إذن بماذا تفيدنا العبادات بعد كل هذا؟ و لماذا تعاليم محمد هي الصّحيحة و ليست تعاليم الثّقافة اليابانية؟

يرجعون لنفس الإسطوانة : هم أرادوا الدنيا و نحن نريد الآخرة أما التّعاليم، فهم أخذوا تعاليم محمّد الصّحراويّة ونقلو عنها!

ثم ماذا عن العلم؟ نسبة الأمية في اليابان 0.01% و نسبة البطالة لا تزيد عن 4% بينما عند أمة محمد التي بدا بها كتابه القرآن ب اقرأ نسبة الأمية تتراوح بين 17% في أحسن الاحوال (في الدول العربية التي ينظر اليها من منظور الاسلام على انهم عملاء للغرب) الى 50% و أكثر في أسوئها.

من الاعذار أنّ المليار ونصف كلّهم لا يتّبعون الاسلام الصحيح، وهنا نتسائل لماذا اختار كل هؤلاء البعد عن الاسلام؟ هل هي صدفة؟ ام ان الاسلام الصالح لكل زمان و مكان لا يتلائم مع واقعهم في القرن 21؟

البعض يستخدم ذريعة أن الامّة بحاجة الى الوقت لتتطوّر و بأنّ الاستبداد منعنا لفترة طويلة من التطوّر...

أقول لهم لا أحد في العالم تعرض لقنبلتين نوويّتين الا اليابان!

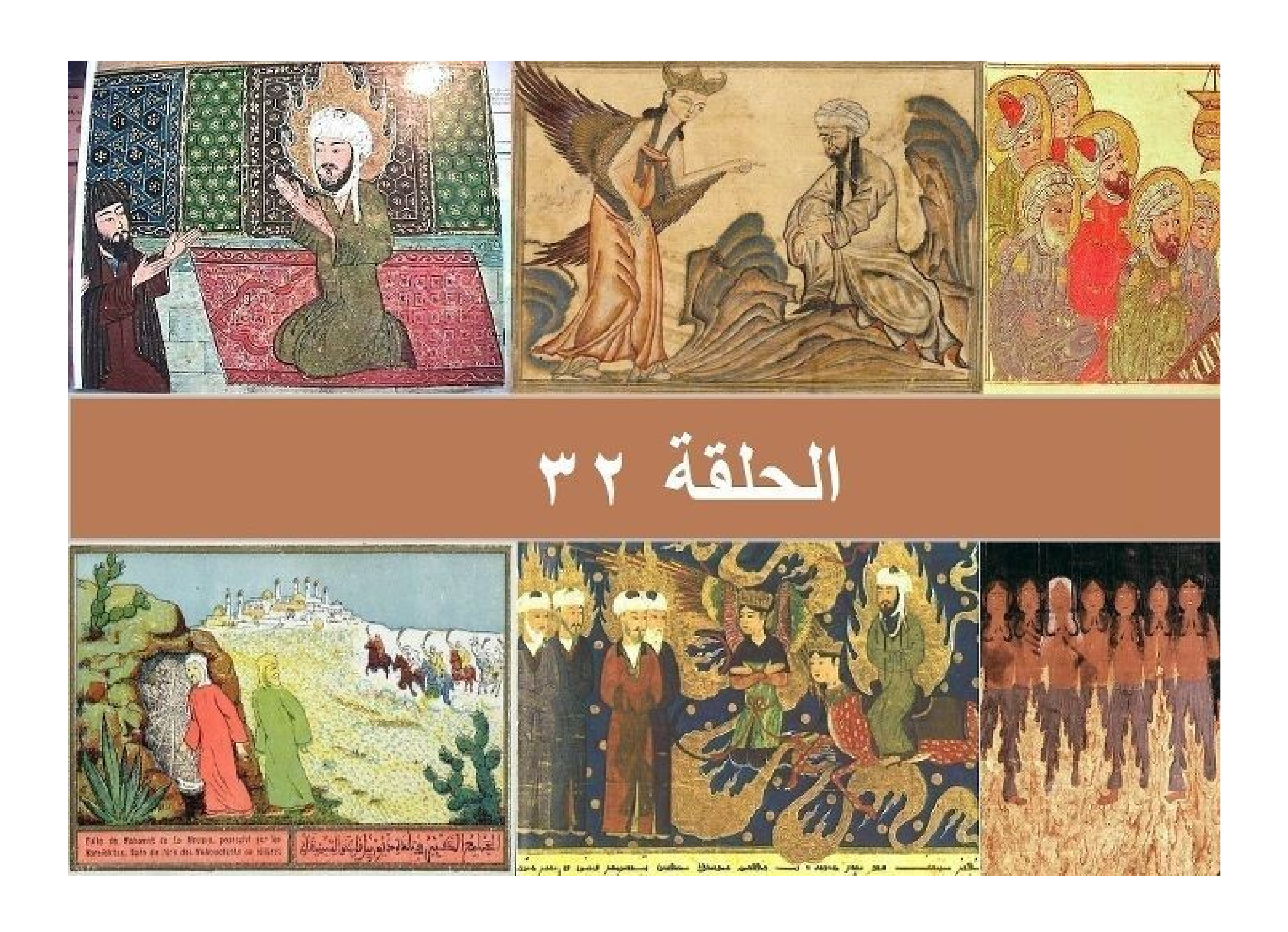
و ما تتعرّض له اليابان من كوارث طبيعيّة لم تتعرض له قط الامة العربيّة أو الاسلاميّة و مساحة اليابان اقل من مساحة الجزائر وحدها بسبعة مرّات، انظر الى الفرق. فما السبب الحقيقي يا أمة محمّد؟

هنا أريد أن أعتذر للشعب الياباني على مقارنتنا بهم لأنها غير صحيحة أخلاقياً و كما يقول محمد في أحد قصائده (هل يستوِ الذّين يعلمون و الذّين لا يعلمون) لا يا محمد لا يستو أبداً...

توجد صورة في متحف هيروشيما أخذت بعد اسبوعين من حدوث أعظم كارثة في تاريخ البشرية ترى فيها طلاب و معلم يدرسون فوق الرّكام في الطريق.

لم يقتسموا الغنائم و يعطوا المواعظ. لم يتوضّؤا و يدعوا ربهم بأن ينصرهم و ينجيهم... إهتمّوا بالعمل, لا بالتّفريخ و التّخريف، ولن تسمع يوما يابانيّا يتشدّق بقول انهم خير امة اخرجت للنّاس،

تحيّاتي



ويسألونك عن مزيد من قتل المسلمين الابرياء من قبل الصحابة الصعاليك، وعن فتح مكة، وعن التغامز والنكت اثناء اذان بلال بالكعبة، وعن الرسول (عدو الاوثان؟) الذي امر بترك صنم لمريم وابنها! وعن دخول رسول الرحمة ببنت ،جديدة بعد قتل ابيها

حدث أن اعتدى بعض أحلاف قريش على أحلاف محمّد, بسبب ثأر قديم بينهما, فجاؤوا إلى النبيّ و طلبوا نصرته عليهم, فرأى النبيّ أنّ قريشا نقضت العهد [أي صلح الحديبيّة] و بالتالي قرّر أن يذهب لغزوهم و فتح مكّة, قائلا: لا نصرت إن لم أنصر بني كعب,"1 a" 2": ثمّ أرسل النبيّ إلى القبائل المنتشرة خارج المدينة a" أرسل إلى أهل البادية وإلى من حوله من المسلمين يقول لهم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحضر رمضان بالمدينة" وبعث رسولا في كل ناحية حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، وأشجع. وبعث إلى بني سليم فأما بنو

.سليم فلقيته بقديد وأما سائر العرب فخرجوا من المدينة

و قد قام النبيّ بإرسال بعثة صغيرة في ثمانية أشخاص إلى ''بطن أضم'' [مكان بين مكّة و اليمامة, راجع ياقوت الحموي/معجم البلدان] و ذلك للتمويه حتّى لا تعرف قريش أنّه متّجه نحوها, و تجدر الإشارة إلى ما حدث في هذه البعثة الصغيرة حيث اعترضهم شخص اسمه ''عامر بن الأصبط الأشجعي'' فألقى عليهم تحيّة الإسلام [أي أنّه مسلم] و لكن '' حمل عليه محلم بن جثامة فقتله وسلبه بعيرا له ومتاعا ووطبا من لبن كان معه [أي قتله و قام بسلبه رغم أنّه مسلم] ''3a وعند وصولهم إلى المحل رجعوا،[رجعوا إلى المدينة] فبلغهم أن رسول الله قد توجه إلى مكة، فمالوا إليه حتى لقوه، قال: وقال رسول الله لمحكم: أقتلته بعد ما قال آمنت بالله؟ قال: يا رسول الله إنما قالها: متعوذا، قال: أفلا شققت عن قلبه؟ قال: لِمَ يا رسول الله؟ قال: لتعلم أصادق هو أم كاذب. (...)، فقال: استغفر لي يا رسول الله، فقال: لا غفر الله لك. يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم ''aو نزل القرآن في هذه الحادثة: ''5 ''a''4 .السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا

:هوامش من فتح مكّة

:بعض المناوشات

ونهى رسول الله عن القتال, ولما ظهر رسول الله على ثنية أذاخر [أي عبر من مكان اسمه أذاخر]نظر إلى البارقة [البارقة هي لمع السيوف من بعيد تحت ضوء الشمس] فقال: "ما هذه البارقة. ألم أنه عن القتال ؟". قيل: يا رسول الله ''خالد بن الوليد قوتل ولو لم يقاتل ما قاتل فقال رسول الله : "قضى الله خيرا" ''1

''ومَرّ رسول الله يوماً بامرأة مقتولة يوم فتْح مكة، فقال لحنظلة: الحق خالداً وقل له: لا تقتلن ذُرْية ولا عَسِيفا. ''2

''إهدار دم 11 شخصا: ''3

:وأمر بقتل ستة نفر وأربع نسوة

[عكرمة بن أبي جهل [لم يُقتل حيث تشفّعت فيه زوجته فسامحه النبيّ-1

[صفوان بن أميّة [هرب إلى ميناء الشعيبة القريب من مكّة فتشفّع له عمير بن وهب فسامحه النبيّ-2

وهبار بن الأسود [حلف النبيّ حين كان في المدينة أن يحرقه بالنار, ثمّ تراجع و قال لا يحرق بالنار إلاّ ربّ النار, و-3 طلب ممّن يجده أن يقطع يديه و رجليه ثمّ يقتله, و السبب في كره النبيّ له هو أنّه ضرب زينب بنت النبيّ أثناء خروجها من مكّة و أسقط جنينها, (كنتُ أشرت إلى هذه الواقعة في البحث) و لم يستطيعوا أن يجدوه في مكّة ثمّ ذهب إلى [المدينة بعد الفتح و أسلم فقبل منه النبيّ

ومقيس بن صبابة الليثي [فاصطبح الخمر يوم الفتح في ندامى له (أي شربوا الخمر حتّى الصباح) فأتى نميلة بن عبد -4 [الله الليثي ، وعلم بمكانه فدعاه فخرج إليه وهو ثمل فضربه بالسيف حتى برده

والحويرث بن نقيذ [ذهب عليّ إلى منزله و أخبر الحويرث من خلف الباب أنّ المسلمين يبحثون عنه, ثمّ كمن عليّ في-5 [مكان قريب, فخرج الحويرث يريد أن يهرب من بيت إلى بيت آخر فتلقاه عليّ فضرب عنقه

[وعبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي [خرج حتى دخل بين أستار الكعبة, فلحقه أحد المسلمين و ضرب عنقه -6

[وهند بنت عتبة بن ربيعة [سامحها النبيّ-7

وسارة مولاة عمرو بن هاشم [وكانت مغنية نواحة بمكة فيلقى عليها هجاء رسول الله فتغني به وكانت قد قدمت على-8 رسول الله إلى المدينة قبل الفتح تطلب أن يصلها وشكت الحاجة و الفقر فقال رسول الله : أما كان لك في غنائك ونياحك ما يغنيك ؟ فقالت يا محمد إن قريشا منذ قتل من قتل منهم ببدر تركوا سماع الغناء . فوصلها رسول الله وأوقر [لها بعيرا طعاما ، فرجعت إلى قريش وهي على دينها . فأمر بها رسول الله يوم الفتح أن تقتل فقتلت يومئذ

وقينتين لأبي خطل قرينا وقريبة ويقال: فرتنا وأرنبة [كانتا تغنّيان في مكّة و تهجوان النبيّ في غنائهما, فقتلت إحداهما ;-9 [أرنبة، وأما فرتنا فاستؤمن لها حتى آمنت وعاشت حتى كسر ضلع من أضلاعها زمن عثمان بن عفان فماتت منه

وعبد الله بن سعد بن أبي سرح [تدخّل له عثمان, و عفى عنه النبيّ (كارها), و لنستمع للواقعة: فقد أخذ عثمان بن-10 عفّان بيده و أقبل به على النبي فقال: يا رسول الله إن أمّه كانت تحملني وتمشيه وترضعني وتقطعه وكانت تلطفني وتتركه فهبه لي. فأعرض عنه رسول الله وجعل عثمان كلما أعرض عنه النبي بوجهه استقبله فيعيد عليه هذا الكلام و أكبّ عثمان على رسول الله يقبّل رأسه وهو يقول يا رسول الله تبايعه فداك أبي وأمي, فقال رسول الله : "نعم".[و حين ذهب عثمان مع الرجل بعد أن تشفّع له عند محمّد] التفت النبيّ إلى أصحابه فقال: "ما منعكم أن يقوم رجل منكم إلى هذا الكلب فيقتله ؟" أو قال: " الفاسق ". فقال عباد بن بشر: ألا أومأت إلي يا رسول الله ؟ فو الذي بعثك بالحق إني ["لأتبع طرفك من كل ناحية رجاء أن تشير إليّ فأضرب عنقه. فقال رسول الله : "إني لا أقتل بالإشارة

و لا ننسى وحشيّ:[رغم أنّ وحشيّا قتل حمزة في حرب و لا يقوم عليه الثأر] وهرب وحشي إلى الطائف ، فلم يزل به مقيما حتى قدم في وفد الطائف على رسول الله فدخل عليه فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فقال:

"وحشي ؟" قال: نعم. قال: "اجلس حدثني كيف قتلت حمزة" . فأخبره فقال رسول الله : "غيّب عنّي وجهك!". قال: "فكنت إذا رأيته تواريت عنه". "4

سرقة طوق أخت أبي بكر:

ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بيد أخته ، فقال : أنشد بالله والإسلام طوق أختي ،[أي من أخذ طوق أختي ؟] فوالله ما جاء به أحد ، ثم قال الثانية : أنشد بالله والإسلام طوق أختي ، فما جاء به أحد ، فقال : يا أخية ، احتسبي "طوقك ، فوالله إن الأمانة في الناس لقليل "5

"بلال يؤذّن و البعض يتغامز: "6

وجاءت الظهر فأمر رسول الله بلالا أن يؤذن بالظهر فوق ظهر الكعبة يومئذ وقريش فوق رءوس الجبال وقد فرّ وجوههم وتغيبوا خوفا أن يقتلوا، فمنهم من يطلب الأمان. ومنهم من قد أومن. فلما أذن بلال ورفع صوته كأشد ما يكون فلما بلغ " أشهد أن محمدا رسول الله "، تقول جويرية بنت أبي جهل: قد لعمري رفع لك ذكرك أما الصلاة فسنصلي، .والله لا نحب من قتل الأحبة أبدا ; ولقد كان جاء أبي الذي جاء محمدا من النبوة فردها ولم يرد خلاف قومه
وقال خالد بن أسيد: الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع هذا اليوم
وقال الحارث بن هشام: واثكلاه ليتني مت قبل هذا اليوم أسمع بلالا ينهق فوق الكعبة
.وقال الحكم بن أبي العاص: هذا والله الحدث العظيم أن يصيح عبد بني جمح على بنية أبي طلحة
.قال سهيل بن عمرو: إن كان هذا سخط الله فسيغيره وإن كان رضاء الله فسيقره
[وقال أبو سفيان: أما أنا فلا أقول شيئا، لو قلت شيئا لأخبرته هذه الحصباء [يبدو أنّ أبا سفيان فهم اللعبة تماما

"النبيّ ليس له منزل في مكّة: "7

قيل للنبي : ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ قال: "فهل ترك لنا عقيل منزلا ؟"كان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله ومنزل إخوته من الرجال والنساء بمكة. فقيل لرسول الله فانزل في بعض بيوت مكة في غير منازلك فأبى رسول الله وقال: "لا أدخل البيوت". فلم يزل مضطربا بالحجون لم يدخل بيتا، وكان يأتي إلى المسجد من الحجون

''خالد بن الوليد يقتل المسلمين: ''8

بقي النبيّ في مكّة 15 يوما بعد فتحها, فأرسل في تلك الفترة خالد بن الوليد إلى بني جذيمة , فذهب خالد و معه 350 رجلا و حين وصلوا إلى هناك حمل بنو جذيمة أسلحتهم,و لنستمع للحادثة و هذا المشهد الدراميّ المؤثّر, و قدرة الإخباريّين على السيناريو و الحوار و المشاهد العاطفيّة إلخ:

قال لهم خالد:أسلموا
قالوا: نحن مسلمون
قال: فما بال السلاح عليكم؟
قالوا: إنّ بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا أن تكونوا هم, فأخذنا السلاح لأن ندفع عن أنفسنا من خالف دين الإسلام.
قال: فضعوا السلاح
فقال لهم رجل منهم اسمه جحدم: يا بني جذيمة إنّه خالد بن الوليد و إذ طلب منكم وضع أسلحتكم فلأنّه ينوي قتلكم
قالوا:نذكرك الله تسومنا. [أي توقّف عن البحث عن المشاكل]!
فرفض أن يلقي سيفه حتى كلّموه جميعا فألقى سيفه وقالوا: إنا مسلمون والناس قد أسلموا، وفتح محمد مكة ، فما نخاف من خالد ؟
قال:أما والله ليأخذنكم بما تعلمون من الأحقاد القديمة. [أي سيثأر لما كان بيننا في الجاهليّة]
فوضع القوم السلاح.
ثم قال لهم خالد: استأسروا
فقال جحدم :يا قوم ما يريد من قوم مسلمين يستأسرون ؟ إنما يريد ما يريد فقد خالفتموني وعصيتم أمري، وهو والله السيف.
فاستأسر القوم فأمر بعضهم يكتف بعضا، فلما كتفوا دفع إلى كل رجل من المسلمين الرجل والرجلين وباتوا في وثاق فكانوا إذا جاء وقت الصلاة يكلّمون المسلمين فيصلّون ثم يعيدون ربطهم.
فلما كان في السحر نادى خالد بن الوليد: من كان معه أسير فليذافه - والمذافة الإجهاز عليه بالسيف.
فأما بنو سليم فقتلوا كل من كان في أيديهم. وأما المهاجرون والأنصار فأرسلوا أساراهم و لم يقتلوهم.
فغضب خالد على من أرسل من الأنصار، فكلمه يومئذ أبو أسيد الساعدي وقال: اتق الله يا خالد والله ما كنا لنقتل قوما مسلمين قال: وما يدريك ؟ قال: إنّهم يقرّون بالإسلام وهذه المساجد بساحتهم.
و كان بعض الفتيان الذي ضربوا عنقه ملقيّا على الأرض, فجاءت امرأة [يبدو أنّها حبيبته] ثم وضعت فمها على فمه فلم

.تزل تقبّله حتى ماتت
ثمّ عاد خالد بن الوليد إلى النبي فعاب عبد الرحمن بن عوف على خالد ما صنع قال: يا خالد أخذت بأمر الجاهلية قتلتهم بثأر عمك الفاكه قاتلك الله
وأعانه عمر بن الخطاب على خالد
فقال خالد: أخذتهم بقتل أبيك
فقال عبد الرحمن :كذبت والله لقد قتلت قاتل أبي بيدي وأشهدت على قتله عثمان بن عفان. ثم التفت إلى عثمان فقال:
.أنشدك الله هل علمت أني قتلت قاتل أبي ؟ فقال: عثمان اللهم نعم
ثم قال عبد الرحمن :ويحك يا خالد ولو لم أقتل قاتل أبي كنت تقتل قوما مسلمين بأبي في الجاهلية ؟
قال خالد: ومن أخبرك أنهم أسلموا ؟
.فقال: أهل السرية كلهم يخبروننا أنك وجدتهم قد بنوا المساجد وأقروا بالإسلام ثم حملتهم على السيف
"فلما بلغ رسول الله ما صنع خالد بن الوليد رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه ويقول" اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ثمّ اقترض النبيّ مالا بمكة [أحد الذين أقرضوه هو صفوان بن أميّة الذي أهدر النبيّ دمه ثمّ سامحه]ودعا عليّا عليه السلام فأعطاه مالا، فقال: انطلق إلى بني جذيمة واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك، ادفع لهم ديّة ما أصاب خالد بن ''الوليد . فخرج عليّ عليه السلام بذلك المال حتى جاءهم فودى لهم ما أصاب خالد. ''8

''النبيّ يدخل إلى الكعبة: ''9

لما دخل النبي رأى فيها صورة الملائكة وغيرها، ورأى صورة إبراهيم قال: "قاتلهم الله جعلوه شيخا يستقسم بالأزلام" ."ثم رأى صورة مريم، فوضع يده عليها ثم قال: "امسحوا ما فيها من الصور إلا صورة إبراهيم

:و هنا نفتح قوسا

طبعا تمّ تضعيف قوله: إلاّ صورة إبراهيم, في ميزان الجرح و التعديل, حيث تتعارض مع نهي النبيّ في مواطن أخرى :عن الصور و التماثيل, و لكن سنتناول الأمر بطريقة أخرى و نجمع بعض المعطيات المتناثرة

قال الأزرقيّ، عن سعيد بن سالم، حدّثني يزيد بن عياض بن جعدبة، عن ابن شهاب: أنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها صور الملائكة، فرأى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالأزلام، ثم رأى صورة [مريم فوضع يده عليها فقال: امحوا ما فيها إلاّ صورة مريم. [الأزرقي/أخبار مكّة/جزء 1

ابن جريج قال: سأل سليمان بن موسى الشامي عطاء بن أبي رباح، وأنا أسمع: أدركت في البيت تمثال مريم وعيسى؟ قال: نعم أدركت تمثال مريم مزوّقاً في حجرها عيسى قاعد، وكان في البيت ستّة أعمدة سواري، وكان تمثال عيسى ومريم في العمود الذي يلي الباب، فقلت لعطاء: متى هلك؟ قال في الحريق زمن ابن الزّبير، قلت: أعلى عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تعني كان؟ قال: لا أدري، وإنّي لأظنّه قد كان على عهده. [الأزرقي /أخبار مكّة/جزء 1]

نرى هنا أنّ الكعبة كان فيها تمثال [و ليس صورة] مريم و في حجرها عيسى, و ما يلفت الانتباه هو قوله:''وكان في البيت ستّة أعمدة سواري'' و رغم أنّ الكعبة الحاليّة لا توجد فيها إلاّ 3 أعمدة من الداخل رغم أنّها أكبر من السابقة التي في عهد النبيّ [الكعبة الحاليّة مبنيّة سنة 1620 ميلادي بسبب سيول ذهبت بجدرانها الثلاثة] فكيف يكون في القديمة 6 أعمدة و هي أصغر؟

إلاّ إذا ذهبنا إلى الخلط في الروايات بين كعبتين [و هذا مبحث آخر كنت طرحت بعضه في ''خلف خطى محمّد'', و سأقدّم بعضه هاهنا دون أن أسترسل و إنّما فقط بعض الإشارات]

1-وكان البيت يدعى قادسا ويدعى ناذرا ويدعى القرية القديمة ، ويدعى البيت العتيق [الأزرقي/أخبار مكّة/جزء 1/ص 391] قادس= القدس؟, القدس في الشام, قادس= قادش؟, قادش في الشام

و أيضا الأبيونيّون Nazoreen ناذرا= نذار؟, النذارى في الشام, و يسمّون أيضا

القرية القديمة=القدس؟

البيت العتيق=القدس؟

2-عن يوسف بن ماهك قال : كنت جالسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في ناحية المسجد الحرام إذ نظر إلى بيت مشرف على أبي قبيس فقال.....إلخ [الأزرقي/أخبار مكّة/جزء 1/ص 399]

أبو قبيس هو جبل في مكّة, و لكن أيضا: هناك قرية اسمها أبو قبيس في السفوح الشرقية لجبال اللاذقية في سوريا ،يحيط بها جبل أبو قبيس من الجنوب والجنوب الشرقي., أبو قبيس في الشام أيضا.

3-و ذو طوى وهو بطن مكة, و لكن أيضا يذكر القرآن الوادي المقدّس طوى بسيناء= الشام.

طوى بضم أوله وكسره مقصورة اسم واد في أصل الطور بالشام وهو المذكور في التنزيل وقيل بل طوى جبل هناك. ذو طوى بفتح أوله مقصور منون على وزن فعل واد بمكة.[معجم ما استعجم/البكري/ج 3/ص 897]

4-ذكر بطليموس moka مدينة في الشام, موكا=مكة؟ [بطليموس/جغرافيا/الفصل الخامس]

5-حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشأمية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس [صحيح البخاري/كتاب المغازي/غزوة ذي الخلصة]

الكعبة الشاميّة؟

تعليق ابن حجر: قوله : (والكعبة اليمانية والكعبة الشامية) كذا فيه . قيل : وهو غلط والصواب اليمانية فقط ، سموها بذلك مضاهاة للكعبة ، والكعبة البيت الحرام بالنسبة لمن يكون جهة اليمن شامية فسموا التي بمكة شامية والتي عندهم يمانية تفريقا بينهما . [فتح الباري شرح صحيح البخاري/العسقلاني/الحديث]

التي بمكّة اسمها: الكعبة الشاميّة.

6-جاء اسقف غزة الى النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك فقال يا رسول الله هلك عندي هاشم وعبدالشمس وهما تاجران وهذه اموالهما قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عباسا فقالا قسم مال هاشم على كبراء بني هاشم ودعا أبا سفيان بن حرب فقال اقسم مال عبد الشمس على كبراء ولد عبد الشمس [ابن سعد/الطبقات/ج 4/باب العباس بن عبد المطلب]

هاشم جدّ النبيّ و عبد شمس جدّ أبي سفيان لهما أملاك بغزّة= الشام

بل النبيّ نفسه يملك أرضين في الشام:

7-من بني الدار: تميمُ بن أوس، ونُعَيم بن أوس، وفَدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأقطعهُما النبيُّ صلى الله عليه وسلم قطيعتين بالشَّام: حِبْرى، وبيت عَيْنون. وليس للنبي صلى الله عليه وسلم قطيعةٌ غيرهما بالشام.[ابن دريد/الاشتقاق/ج 1/ص 119]

و نصّ العقد الذي كتبه محمّد لتميم الداري تجده في: [نسب معد و اليمن الكبير/ابن الكلبي/43ص] و [القلقشندي/صبح الأعشى/ص 2220] و [الإصابة في معرفة الصحابة/العسقلاني/ص 395] و [ياقوت الحموي/معجم البلدان/حبرون] مع بعض الاختلافات.

8-والذي عليه أهل اللغة أن مكة وبكة شيء واحد كما يقال سبد رأسه وسمده وضربة لازم ولازب [معجم ما استعجم/البكري/جزء 1/ص 269] نعم هذا في الفرق بين لغة اليمن و لغة قريش,كقولنا محراب و محرام, و لكن نجد أيضا بكة في الكتاب المقدّس: مزمور 84/6:

עברי בעמק הבכא מעין ישיתוהו גם ברכות יעטה מורה:

Passing through the valley of Baca they make it a spring; The early rain also covers it with blessings

.يقول: عابرون بوادي بكّا, و الآية التي بعدها تشير إلى جبل صهيون الذي يمرّ قربه هذا الوادي في فلسطين

= = هـّــ؟ بک ـّــ بکاהבכא

Original Word: הַבָּכָא

Transliteration: Baka

Phonetic Spelling: (baw-kaw')

Short Definition: Baca

From bakah, weeping; Baca, a valley in Palestine -- Baca

:آل عمران/96-97 -9

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

:و ليس فقط بكّا أو بكّه موجودة في فلسطين بل و مقام ابراهيم

:سفر التكوين

וישכם אברהם בבקר אל המקום אשר עמד שם את פני יהוה:

و بكر ابراهيم في الغد الى 27 :19

المـــــــقام = ْـــــ] الذـــــي وقفـــ فيهـــ امامـــــ وم ُ

الرب

Original Word: מקום
Transliteration: maqom or maqom or meqomah or meqomah
Phonetic Spelling: (maw-kome')
Short Definition: country

Word Origin
from qum
Definition
a standing place, place

10- قال: وحدثني علي بن يزيد عن أبيه عن عمته عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ضفرت رأس النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة أربع ضفائر فلم يحله حتى فتح مكة ومقامه بمكة حتى حين أراد أن يخرج إلى حنين حله وغسلت رأسه بسدر [الواقدي/مغازي/جزء 1]

النبيّ كانت له ذؤابة و هي ضفر الشعر كما يفعل اليهود, و ربّما كانت قريش تفعل ذلك حتّى بعد ذلك بزمن, فعبد الرحمن صقر قريش كانت له ذؤابتان أيضا.
و لكن ليس اليهود فقط من يفعل ذلك بل أيضا الأبيونيون و هم بين اليهودية و المسيحيّة, حيث يؤمنون بموسى, و يؤمنون بعيسى كنبيّ و ليس كابن إله, بل و يعتقدون أنّه لم يصلب و أنّ شخصا آخر صلب مكانه.

11- قالت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله إني جعلت على نفسي، إن فتح الله عليك مكة، أن أصلي في بيت المقدس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقدرين على ذلك يحول بينك وبينه الروم". فقالت: آتي بخفير يقبل ويدبر. فقال: "لا تقدرين على ذلك ولكن ابعثي بزيت يستصبح لك به فيه فكأنك أتيته". فكانت ميمونة تبعث إلى بيت المقدس كل سنة بمال يشترى به زيت يستصبح به في بيت المقدس، حتى ماتت فأوصت بذلك.
[المغازي/الواقدي/ج 1]

12- قد توجد علاقة إيتمولوجيّة بين مكّة و معكة في الشام أو بيت معكة في فلسطين [Gallez/le messie et son prophete/tome2/صفحة 297 و ما بعده]

Maakah
Phonetic Spelling: (bayth mah-ak-aw')
Short Definition: Beth-maachah
Word Origin
from bayith and Maakah
Definition
"house of Maakah," a place in N. Isr.
From bayith and Ma'akah; house of Maakah; Beth-Maakah, a place in Palestine -- Beth-maachah

حينما بلغ محمّد سنّ الشباب بدأ يتاجر انطلاقا من مدينته يثرب ليشتري و يبيع في فلسطين [تيوفيل الرهوي, مولود-13 صفحة 404] و هذا نربطه مع نصّ آخر : محمّد-pemare-fondations de l'islam/ 695 ميلادي/كاتب سرياني خرج من مدينة يثرب، حيث يذهب إلى مصر للتجارة، و يذهب إلى فلسطين حيث قابل اليهود و تدارس معهم التوراة و الله الحيّ، ثمّ زوّجوه بإحدى بناتهم، و حين عاد إلى مدينته بدأ دعوته [تاريخ ميشال السوري/صفحة 405/القرن 12 ميلادي اعتمادا على مخطوطات قديمة]

إلخ....و لكن هذا مبحث آخر أوردت بعضه على سبيل الفائدة و التنويع.

أغلق القوس و أعود إلى السيرة.

و في تلك السنة أي فتح مكّة:

''توفّيت زينب بنت النبيّ.''10-
في هذه السنة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مليكة بنت داود الليثية، فجاء إليها بعض أزواج النبي صلى الله-عليه وسلم، فقالت لها: ألا تستحيين حين تزوجين رجلاً قتل أباك! فأستعاذت منه؛ وكانت جميلة، وكانت حدثة، ففارقها رسول الله؛ وكان قتل أباها يوم فتح مكة.'' 11''

تحياتي

سامي

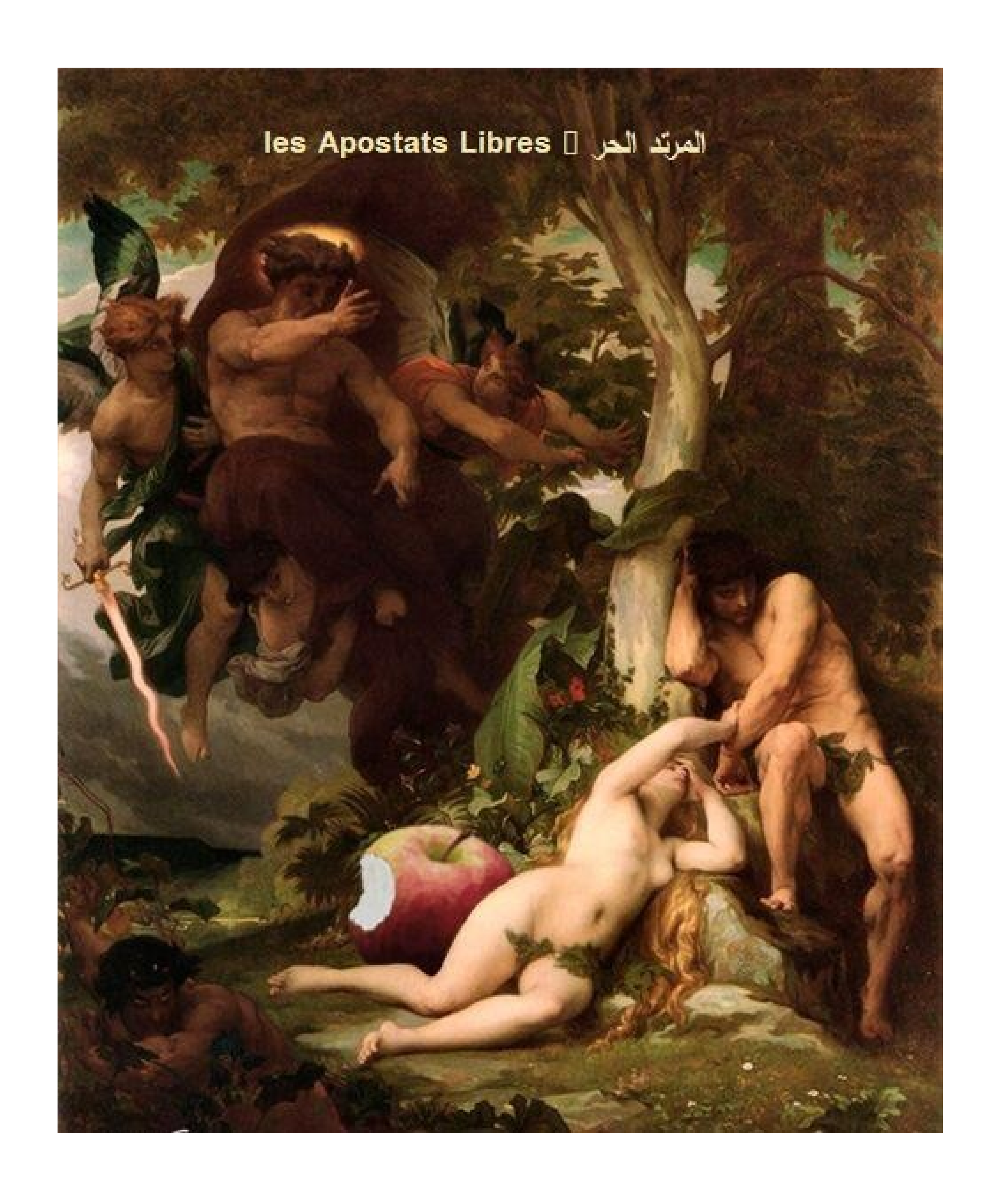
:المصادر

مغازي الواقدي/الجزء الثاني/صفحة 791-1a
المصدر السابق/ صفحة 799-2a
مغازي الواقدي/جزء 2/صفحة 797-3a
السيرة الحلبيّة/سرية أبي قتادة-4a
و يرويها ابن حزم في ''المحلّي'' /المجلّد السادس/ صفحة 39: وغشي محلم بن جثامة الليثي عامر بن الأضبط الأشجعي , فلما لحقه , قال عامر : أشهد أن لا إله إلا الله , فلم ينته عنه لكلمته حتى قتله , فذكر لرسول الله فأرسل إلى محلم فقال : أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله فقال : يا رسول الله إن كان قالها فإنما تعوذ بها وهو كافر , فقال رسول الله فهلا ثقبت عن قلبه وأقبل عيينة بن بدر في قومه حمية وغضبا لقيس فقال : يا رسول الله قتل صاحبنا وهو مؤمن , فأقدنا فقال رسول الله تحلفون بالله خمسين يمينا على خمسين رجلا منكم أن كان صاحبكم قتل وهو مؤمن قد سمع إيمانه ففعلوا , [النبيّ يريد أن يتخلّص من دفع الديّة فطلب أن يقسموا أنّه مات مؤمنا] فلما حلفوا قال رسول الله اعفوا عنه واقبلوا الدية , فقال عيينة بن حصن إنا نستحي أن تسمع العرب أنا أكلنا ثمن صاحبنا [أي أنّهم لا يريدون الديّة و إنّما يريدون قتل من قتل رجلهم] وواثبه الأقرع بن حابس التميمي في قومه غضبا وحمية لخندف فقال لعيينة بن حصن : بماذا استطلتم دم هذا الرجل [أي لماذا تستحلّون دمه؟]فقال : أقسم منا خمسون رجلا : أن صاحبنا قتل وهو مؤمن , فقال الأقرع : فسألكم رسول الله أن تعفوا عن قتله وتقبلوا الدية فأبيتم, فأقسم بالله لتقبلن من رسول الله الذي دعاكم إليه , أو لآتينّ بمائة من بني تميم فيقسمون بالله لقد قتل صاحبكم وهو كافر [يعني إن كنتم أقسمتم أنّه مات مؤمنا فسآتي بضعفكم يقسمون أنّه كافر, و هكذا فهم يقسمون بالله مثلما شاؤوا و حسب ما تقتضيه الظروف] فقالوا عند ذلك : على رسلك , بل نقبل ما دعانا إليه رسول الله فرجعوا إلى رسول الله وقالوا : يا رسول الله نقبل الذي دعوتنا إليه من الدية , فدية أبيك عبد الله بن عبد المطلب [أي مائة ناقة] فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإبل.

سورة النساء/آية 94-5a

مغازي الواقدي/جزء 2/ صفحة 826-1
العقد الفريد/ابن عبد ربّه/ص 536-2
مغازي الواقدي/2/ص 825 و ما بعدها-3
المصدر السابق-4
سيرة ابن هشام/فتح مكّة-5
و راجع المستدرك على الصحيحين/النيسابوري/كتاب المغازي والسرايا
المصدر رقم 3-6
المصدر السابق-7
المصدر السابق بتصرّف-8
المصدر السابق-9
الطبري/تاريخ الرسل و الملوك/جزء 2/ ص 39-10
المصدر السابق ص 56-11


المرتد الحر I les Apostats Libres
الأفكار الضعيفة الهشة تحتاج إلى أنياب ومخالب لتحميها



ويسألونك عن توضيح مفاهيم التّطوّر ببساطة و تقديم أدلّة دامغة عنه، وعن تحديد زمن ظهور آدم و حوّاء (بالجينات طبعا وليس بالخرافات)..

يفسر علماء التطور وجود تشابه شديد بين الشمبانزي والأنسان من حيث الأعضاء الداخليه والوظائف الفسلجيه وتشابه بين الماده الوراثيه (98% متطابقه) الى كون الأثنين أنحدرا من سلف أبوي واحد مشترك,.

مثال: لو اخذت مجموعة أطفال,ولمحت طفليين متشابهيين بشده لدرجه يمكنك تميزهم عن باقي الأطفال,بلا شك هذا سيدعوك للأستنتاج بأن الطفليين أنحدرا من نفس السلف الأبوي .

التشابه بين الأنواع الحيه يؤخذ بهذا الأعتبار,لأنها تتكاثر من خلال مواد وراثيه تحدد صفاتها.وهذا مايبرر فكرة السلفية المشتركه اللتي يدعو لها التطوريون.

التطوريون يؤمنون بأن الشمبانزي والغوريلا والأنسان أنحدرا من سلف مشترك كان يعيش على الأرض قبل 10 مليون سنه.

بينما الأنواع الأقل تشابها مع الأنسان كالفأر مثلا تفرعت عن الخط التطوري بمده تسبق هذه بملايين السنين.

الخلقيون الدينيّن يرفضون القبول بذلك,لما يحمله من معاني لاهوتيه متضمنه تناقض ماجاء بكتبهم الدينيه.

لكن التشابه بين الأنواع ليس مظهريا فقط,فلو رجعت الى تركيب البروتينات اللتي يتم تشفيرها من خلال الماده الوراثيه DNA, ستجد تشابه كبير جدا:

مثال: البروتين المسمى Cytochrome C الموجود بالأنسان هو نفسه موجود بباقي الأنواع الحيه,مع أختلاف أستبدال نيكليوتايد واحد فقط لكل طفره,لذا يمكن حساب عدد الطفرات اللازمه لتحويل هذا البروتين من باقي الأنواع الى ماهو موجود عليه عند الأنسان:

..بروتين القرد يحتاج طفره واحده
.. بروتين الكلب يحتاج هي 13طفره
.بروتين الحصان يحتاج 17طفره
.. برويتن الدجاج يحتاج 18 طفره
.بروتين الأفعى يحتاج 20 طفره
.. بروتين السمك يحتاج 31طفره

. وهذا يجعلنا نفكر بانهم انحدروا من سلف مشترك..وبفعل طفرات متراكمه تغيرت بروتيناتهم

الخلقيون يعلقون على هذه التشابهات بأنها أرادة الخالق في تصميم الأنواع الحيه تصميما مستقلا لكن بشكل متشابه ليس فقط على اساس العظام والعضلات والأعضاء اللتي نرى,بل حتى تصميم البروتينات واللتي جميعها ماهي ألا انعكاس .. للماده الوراثيه االتي أصلا أختار الخالق أن يجعلها متشابه لتؤدي وظائف متشابهه

وهكذا يختلفون مع التطوري حيث يقول أن الأنواع لم تصمم بشكل مستقل ,بل هي نتاج تطوري عن أسلاف مشتركه,فأي الفريقيين أصوب؟؟؟

:سأطرح مثالا هنا ,قد يقدم حلا عقلانيا للجميع

أحد الطرق لتمييز النقل والأستنساخ عن الخلق المستقل نجدها في الكثير من القصص ومنها قصة أحد علماء الكيمياء في عام 1941,كان يؤلف لكتاب في الكيمياء,وبنفس الوقت كان هناك عالم أخر يؤلف لكتاب منافس لكنه سرق بعض .المواضيع من كتابات العالم الأول وأدرجها في كتابه

أرادت المحكمه أن تثبت التهمه على المؤلف السارق,لكنه برر التشابه بأنه كان يفكر بنفس الطريقه وأن التشابه لايعني .النقل بالضروره

لكن المؤلف الأول كان قد أرتكب بعض الأخطاء بكتابه,ولما دققت المحكمه وجدت نفس الأخطاء منقوله في كتاب المؤلف الثاني,وهذا ما كان كافيا لأدانته بالنقل والسرقه.أذ من غير المقنع أن يرتكب الثاني تماما نفس الأخطاء أن كان .فعلا هو من صمم كتابه تصميما مستقلا كما يدعي

اللذي يعتمد على مبدأ COPYRIGHTS LAW)) هذه الحادثه وغيرها من الحوادث أسست لقانون حقوق الطبع ..تشابه الأخطاء,,لذا ترى اليوم بعض الكتاب يتعمد صناعة بعض الأخطاء

الآن,ان وجدت أخطاء مشتركه في الماده الوراثيه بين الأنواع الحيه ,هل يمكن أن تكون دليل على النقل والأستنساخ من الماده الوراثيه للأسلاف المشتركه؟

في الواقع ,نعم

للتوضيح أكثر, أن كان هناك خالق مصمم كتب برنامج الماده الوراثيه في الأنسان ككائن مستقل ,وهو نفسه كتب برنامج الماده الوراثيه بالشمبازي بشكل مستقل,والغوريلا ككائن مستقل ..الخ لن نتوقع أن نجد أخطاء متطابقه تماما بين البرامج الثلاثه(الانسان,الشمبازي,الغوريلا)بأعتبارها برامج مستقله حسب زعم الخلقيين,ولايمكن لكاتبها أن يكرر نفس الخطأ هنا وهناك.

لذا فلو عثرنا على هكذا أخطاء مشتركه ,ستكون دليلا على أن برنامج الماده الوراثيه للانواع الثلاثه(الانسان,الشمبازي,الغوريلا) هو برنامج منقول متوارث عن سلف مشترك لهذا الانواع(لانه معلوم لاتوجد ميكانيكيه لنقول بانه تم النقل من الانسان للشمبانزي او من الغوريلا الى الانسان الخ),لذا فالمقصود بالنقل هنا هو من برنامج الأسلاف المشتركه نزولا للوصول الينا وباقي الانواع المنحدره الاخرى من نفس السلف.

ماهي هذه الأخطاء الوراثية (DNA errors) المشتركه؟

الأخطاء الوراثية:
==========
قطع من ال DNA نتجت عن حوادث وراثيه (genetic accident),,وعليه لاتؤدي فائده الى الكائن الحامل لها, لايمكن القبول بفكرة كونها صممت تصميما مسبقا.

لكل من الأنواع المختلفه كالأنسان) DNA يعني وجودها بنفس التسلسل المشوه الطافر,وبنفس المكان من ال (target DNA) الهدف DNAوالشمبانزي والغوريلا),مغروسه بنفس المتسلسله ذاتها لل.

وتشمل:
اولا : الجينات المعطله(او الكاذبه) (pseudogenes)
ثانيا: الرتروبوسونات(Retroposon) وهذه تشمل:
1- Processed pseudogenes (الجينات المعطله المعالجه)
2- SINEs وهذه معظمها تكون على شكل متسلسلات (Alu sequences)
3- LINEs

:اولا: الجينات المعطله
=============

الأنسان والقرده يحتاجون فيتامين سي في غذائهم,ان لم يتناولوه سيعانون من نقصه وبالتالي يمرضون,لانه لايمكنهم صنع فيتامين سي باجسامهم,بينما الثديات والأنواع الأخرى يمكنها صنع فيتامين سي وبالتالي لاتحتاج الى هذه الجزيئه في غذائها.
الخاصه بتصنيع بروتين ((gene) السبب في كوننا لانستطيع صنع فيتامين سي هو عدم امتلاكنا للمورثة أو الجين
بينما باقي...L-(gulono-gamma-lactone oxidase (GLO, (انزيم) يساهم في صنع فيتامين سي,هذا الانزيم اسمه
الثديات تمتلك هذه المورثه وبالتالي هذا الانزيم.
هنا يقول الخلقيون بأننا خلقنا خلقا مستقلا ,والخالق أعطى هذا الجين لباقي الثديات ولم يعطه للانسان والقرده,لأن مشيئة الخالق أن لايصنع الأنسان والقرد فيتامين سي.

لذا فبناءا على كلامهم ,وأذا كانت هكذا المشيئه,لن نتوقع أبدا أن نجد هذا الجين الخاص بصنع فيتامين سي لا بالأنسان ولابالقرده.

!!!! لكن المفاجأه جاءت عندما وجد هذا الجين عند الأنسان والقرده أيظا لكنه معطلا

هل كان الخالق بمزاج عكر,عندما وضع جينا معطلا- لانفع منه بل يكلف الخليه طاقة- في برنامج الماده الوراثيه الجينوم (المستقل كما يقولون) للأنسان والقرده؟

(chimpanzee, macaque, orangutan) والدهشه الأكبر هي أن هذا الجين المعطل المشترك لدينا ولدى القرده تراه معطلا بنفس الطفرات هنا وهناك-- وهذا لايدع مجالا للخلقيين في القول بأنه ربما تم التطفرهنا وهناك بشكل مستقل بعد خلق كل نوع مستقلا فرضا-- لأنه ببساطه التطفرات عشوائيه ولايمكن أن تكون نفسها بالصدفه في فالواقع المدهش أنه في كل هذه الأنواع تم,(human, chimpanzee, macaque , orangutan)الأنواع الأربعه
.,تعطيل الجين بنفس الطريقه من خلال طفرة حذف نيوكليوتايد مشترك واحد

,human)بالتأكيدا التطور يجيبك عن هذا ,بأن طفرة الحذف أعلاه حصلت عند سلفنا المشترك لكل من
قبل ملايين السنين فعطلت هذا الجين بطريقه واحده,ومن ثم مر هذا(chimpanzee, macaque , orangutan

.الجين نزولا لنا ولهذه الأنواع الثلاثه بالوراثه عن السلف المشترك لنا جميعا

طبعا أستطاع سلفنا الغير حامل للجين من التكاثر وتمرير الجين معطلا الينا لأنه لم يكن هناك ضغط انتخابي ضد سلفنا اللذي أصبح غير قادر على صنع فيتامين سي,,ربما بسبب كون الغذاء اللذي كان يتناوله هو بالأصل غني بالفيتامين ولن يشكل أفتقاده للجين عاملا أنتخابيا ضده.وهذا بالفعل مايمكننا أن نعيش اليوم بالأعتماد على الغذاء فقط في الحصول على .هذا الفيتامين

:ليس جين صنع فيتامين سي هو الوحيد المعطل المشترك,بل الأمثله كثيره لدي منها

:مثال
لدى ((T) هذا البروتين مكون من 230 حامض اميني موجود في سطح خلايا اللمف نوع RT6 surface protein .القوارض.هناك جين طبعا يقوم بصناعة هذا البروتين

الأنسان لايمكنه صناعة هذا البروتين,فهل يتوقع الخلقي أن يجد له جين عند الأنسان؟

نعم,هناك جين له لكنه معطل!!,والأدهش أن باقي الأنواع القريبه من الأنسان كالشمبانزي هي الأخرى لايمكنها صناعة !!هذا البروتين لكنها تحتوي نفس الجين معطلا

stop) والأدهش أن الطفرات اللتي عطلت هذا الجين لدى الأنسان والشمبانزي هي نفسها تماما.وهي عبارة عن ثلاث فهل حصلت بالصدفه بصوره مستقله بكل نوع ؟,((codons

في السلف المشترك ومن ثم (stop codons) بالطبع لايمكن تفسير ذلك الا بقبول فكرة حصول طفرات الثلاث .أنتقالها الينا وألى الشمبانزي كما ترى

:مثال أخر
بوجوده معطلا بنفس الطريقه orangutan هذا جين معطل أخر ,ونشترك نحن والشمبانزي وال urate oxidase .وهي ثلاث طفرات مشوهه
أيظا تم تعطيل الجين الخاص به بطفرات, لكن كان هناك, alpha-1,3-galactosyltransferase مثال أخر:الأنزيم

يأيض جزيئه alpha-1,3-galactosyltransferase ضغط أنتخابي لصالح الجين المعطل,لأن وجود الانزيم كاربوهيدرات موجوده على سطح الخلايا وهذا يزيد الاصابه بنوع من البكتريا.لذا ففقدان الجين كان يقلل من الأصابه ويمنح فرص أكبر للعيش وبالتالي تمريره أكثر(الأنتخاب الطبيعي بجانبه).

بما أن هناك ضغط أنتخابي ,لذا بديهي أن ينتشرهذا (microevolution هنا سيقول بعض الخلقيون(أصحاب مصطلح الجين المعطل ويطفر بالأنسان وكذلك يطفر بباقي الأنواع القريبه منه رغم كونهم خلقوا مستقليين,وهذا يفسر أشتراكنا معهم بهذه الجينات المعطله لهذه الحاله بالذات.

نعم هذا ممكن,لكن لايعني ذلك ان تكون الطفرات المعطله للجين هي متطابقه تماما بيننا وبينهم,لماذا لم يطفر جينهم بطريقه أخرى؟ هذا لايمكن تفسيره بالصدفه, بل بفكرة حصول هذه الطفرات بالسلف المشترك ومرورها لنا ولهم بعد انتخابها.

(http://www.pnas.org/content/88/16/7401.abstract)

مثال أخر:
نفس الطفره تعطل نفس الجين عند,(frameshift mutation) هذا الجين المعطل لدينا بطفرة :NPY1 receptor القرده.وهذا يعني أستلامنا الجين طافرا معطلا من سلف مشترك بيننا وبينهم.

مثال أخر:
الجين الخاص بهذا الأنزيم موجود لدينا منه نسختين,نسخه تعمل,ونسخه معطله بفعل steroid 21-hydroxylase طفرة تشمل 8 نيوكليوتايدات,عندما فحص الشمبانزي وجدت نفس النسخه المعطله عنده وتماما بنفس الطفره الشامله لنفس ال 8 نيوكليوتايدات.وهذا يعني كون النسخه المعطله قد عطلت عند السلف المشترك بطفرة ال 8 نيوكليوتايدات ثم أنحدرت الينا.

أمثله أخرى لجينات معطلة مشتركه متطابقه:
a glycophosphatidylinositol-linked ADP-ribosyltransferase
neurofibromatosis gene NF1(جين سنتروميري)
alpha and beta clusters of hemoglobin genes(عباره عن جينات مضاعفه)

أمثله اخرى لجينات معطله عند الأنسان فقط (وهذا يعني تعطيلها بعد أنفصاله عن خط الشمبانزي قبل 5.5مليون سنه):

type I hair keratin

CMP-sialic acid hydroxylase

flavin-containing monooxygenase-2 (FMO2)

, CMP- N-acetylneuraminic acid hydroxylase

V10 variable gene of the human T-cell receptor gamma locus

http://www.pnas.org/cgi/content/full/95/20/11751

http://www.pnas.org/cgi/content/full/98/20/11399

فلو كان جينوم الأنسان(البرنامج الكلي)قد صمم تصميما مستقلا ,لما وجدنا هذه الجينات المعطلة.

ثانيا: الرتربوسونات:

============

1- Processed pseudogenes (الجينات المعطله المعالجه) :

هذه موجوده بغزراه أكثر من النوع الأول,قد يوجد منها مايقارب 15الف جين معطل بجينوم الأنسان..

فكرتها مختلفه ,فهنا يبقى الجين الأصلي فعالا,لكن يستنسخ ألى جين ثاني وثالث الخ كلهم غير فعالين ,تسمى (جينات معطله معالجه) تنزرع بأماكن مختلفه من ال DNA..

ولكونها مشوهه بعدة تطفرات تميزها عن الجين الأصلي الفعال اللذي نشأت عنه (regulatory sequences)سبب تعطيلها كونها لاتحمل متسلسلات منظمه.

ملاحظه:

فهذه الأخيره رغم كونها تنشأ بنفس الطريقه التطفريه,ألا أنها لاتتشوه ويمكن,(processed genes)يجب تفريقها عن ال

.أن تترجم وتؤدي وظيفه,وهي حالات نادره لاتتجاوز عدد الأصابع

:مثال على الجينات المعطله المعالجه
.الجين الفعال الخاص بهذا البروتين موجود بكروموسوم 14 epsilon immunoglobulin

مكرره,لذا فهذا AAAA تم العثور على نسخه مطابقه له بكروموسوم 9 لكنها معطله بسبب عدة طفرات ووجود نهاية
,,(Processed pseudogenes) الأخير يمثل جين معطل

فورا جاءت التوقعات بالعثور عند القرده على جين معطل مشابه,,, وفعلا تم أكتشاف نفس الجين المعطل في كل من
وبنفس الكروموسم 9 وبنوع مقارب من (chimpanzee, gorilla, orangutan , Old World monkeys)
.الطفرات

وهذا لايمكن تفسيره بأنه حصل كتطفر مستقل بكل كائن,بل لابد من قبول كون التطفر هذا قد حصل بسلف مشترك
.وورثناه جميعا عنه

:مثال أخر
glyceraldehyde-3-phosphate dehydrogenase
فالمورثه الفعاله موجوده لهذا الأنزيم تعمل لدينا اليوم بشكل سليم ,لكن ألى جانبها هناك عدد كبير أخر من الجينات كلها
...(معطله لاتؤدي فائده بسبب تطفرات حصلت من قبل 15الى 30 مليون سنه
http://www.nature.com/nature/journal/v312/n5993/abs/312469a0.html

وهي عبارة عن سلسلة طويله مكونه من 300 نيوكليوتايد,توجد,(Alu sequences) أغلبها عباره عن : 2- SINEs
مايقارب مليون سلسلة من هذه المتسلسلات بالبرنامج الجينوم الكلي للأنسان.معظمها لايترجم ألى أي جزيئه,كل
.DNA ماتقوم به هو أنها تستنسخ نفسها فقط لتعيد زرع نسخها بمناطق مختلفه من الي
.معظمها وجدت مشتركه مطابقه بين الأنسان والشمبانزي

: مثال
alpha globin موجوده قرب جين ال (Alu sequences) هناك 7 من ال

المحيط بها DNA عند الأنسان, ونفس هذه السبعه موجوده عند الشمبانزي مزروعه بنفس الموقع والتسلسل من ال
.هنا وهناك

:مثال أخر
مشتركه لدى الشمبانزي,cdc27hs gene موجوده قرب الجين المعطل ((Alu sequences) هناك ايظا 7 من ال
.المحيط DNAوالأنسان بنفس الموقع وتسلسل ال

3- LINEs.: ايظا يوجد منها مايقارب المليون.وكل واحده أيظا عباره عن سلسله طويله لكنها هنا أطول(الى
لكن, DNA 7000)نيكليوتايد لكل سلسله.ايظا لاتؤدي وظيفه أكثر من انها تستنخ نفسها بنفسها لتنتشر في ال
.يوجد 50 نوع منها فعال فقط تتم ترجمتها
. الكثير منها وجد متطابقا بين الأنسان وباقي الأنواع

:مثال
intestinal alkaline phosphatase
visual pigment genes

4- Endogenous retroviruses: ربما تمثل أصابات بفايروس من نوع رترو للخلايا المشيجيه للاسلاف وهكذا
.وصلتنا.لا تؤدي وظيفه هي الأخرى
.ولأنها قليلة جدا,فقد عثر على خمس منها موجوده متطابقه بين الأنسان والشمبانزي

لآن لدينا أخطاء وراثيه لاوظيفه لها (جينات معطله,رتروبوسونات) حصلت بفعل تطفرات (كما يشاهد بالمختبر)
.عرضيه,وتكون مشتركه بشكل متطابق بين الأنسان والأنواع الأخرى

:ردود الخلقيين ربما ستكون كالآتي
1- فلو كانت هذه الأجزاء غير فعاله(جينات,DNAلابد أن تكون هناك وظيفه لهذه الأجزاء من ال
معطله,رتروبوسونات) ,فكيف أستطاعت البقاء والمرور من أسلافنا حين وقعت قبل ملايين السنين,وصولا الينا ؟

أستطاعت المرور والأنتشار لتسود ربما لأنها كانت تقع قريبه من جين مهم يصوت الأنتخاب الطبيعي لصالحه

بشده,فأنتشرت معه.أو ربما حصلت بترددات عاليه حينها مما يسمح بالحفاظ عليها ,أو أنحصرت بمجتمعات مغلقه مما ساهم في الحفاظ عليها.

أستطاعت البقاء لأنها عندما تحصل بالخليه,فالخليه ليس لديها ميكانيكيه معينه للتخلص منها,فعندما تم غرس رتروبوسونات الى الفئران وباقي الأنواع انتقلت الى صغارها.لذا فالرتروبوسونات اللتي تحصل بالطبيعه تتصرف بنفس الشكل.

نعم هناك حالات حذف تحصل لكنها نادره.لكن وجود جينوم قد حذف منه جينا معطلا أو رتروبوسون بالصدفه لن يكسب أي دعم أنتخابي طبيعي ألى جانبه,لأنه ليس هناك من فائده تميزه عن جينوم أخر لايزال يتحوي الجين المعطل او الرتروبوسون.لذا فغياب الضغط الأنتخابي الطبيعي ضد أزدياد حجم الجينوم من خلال تراكمات الجينات المعطله والرتروبوسونات لن يمنع تكون قطع DNA لاوظيفه لها.وهذا ماسمح ببقاءها.

2- هناك جينات معطله لكنها تؤدي وظائف بطريقه أخرى:
يجب التفريق بين بين الجينات المعطله (processed pseudogenes) , (processed genes).
نحن لدينا 15الف جين معطل, لحد اليوم

3-كان هناك أعضاء قيل عنها أنها أثرية لاتؤدي وظيفتها , وثبت غير ذلك,نفس الشئ ممكن أن يحصل مع (الجينات المعطله,الرتروبوسونات):

لايمكن لقاتل نواجهه بأدلة دامغه اليوم تدينه ,فيطلب تبرئته وأطلاق سراحه لمجرد زعمه انه بالمستقبل ربما تتوفر أدله تبرأه.

يجب أن نضع نحن الفريقين أستنتاج منطقي حالي حيادي في ضوء أفضل الأدله اللتي نملكها باليد اليوم.

لوفرضنا بالمستقبل أنهم وجدوا فائده لرتروبوسون واحد معين ,فكل ماسيترتب عن ذلك,هو أقصاءه من قائمة الادله التطوريه هو فقط,لكن لاتزال هناك مئات الاف من الرتروبوسونات والجينات المعطله دون فائده لاتزال تدعم التطوريين.

RNA transcripts ثم أن طريقة تكويين هذه الأجزاء الأثريه أصبحت واضحه,فكل مانحتاجه لتكويين رتروبوسون هو في الخلايا الجرثوميه للأبويين بالمختبر ليولد الجنين حاملا للرتروبوسن دون الحاجه لتدخل reverse transcriptaseو genetic) غيبي سمائي, وهي تحصل بكل زمن,وليس بتصميم قوه غامضه صممتها بالماضي عن غرض,بل هي تحصل من دون غرض بشكل طبيعي,تكون متعادله ,أحيانا ضاره,ونادرا جدا مفيده (accidents.

organism)لوقبلنا تطور السلف المشترك الى الانسان اليوم ,كيف أستطاع أن يكتسب الكائن الأقل تعقيدا -4 معلومات متنوعه جديده تزيد من تطوره ؟ complexity)

بالبدايه لاتوجد علاقة بين تعقيد الكائن وعدد الجينات ,فالدوده الأسطوانيه وحتى ذبابة الفاكهة تمتلك عدد من الجينات (complexity) أكثر بكثير من عدد الجينات لدينا(25الف جين فقط),لكن رغم أمتلاكهم لهذا العدد الكبير فتعقيدهم أبسط بكثير منا ككائنات أرقى وأكثر تعقيدا.

واللتي تمكننا من (Alternative splicing) لذا فالميكانيكيه المتبعه لأكتساب معلومات جديده هي من خلال لدينا أكبروهذا proteome))أستخدام نفس الجين لأنتاج أكثر من بروتين مختلف ,بالنتيجه النهائيه فالكتله البروتينيه يفسر تعقيدنا المتطور عن الكائنات الأقل تعقيدا رغم كون عدد جيناتنا أقل.

(differentiation of duplicated genes)والميكانيكيه الثانيه المتبعه هي مضاعفة الجينات مع بعض التمايزالبسيط لينتج جين جديد له وظيفه تختلف قليلا,فالجين الأبتدائي لنقل الأوكسجين تضاعف الى جين لبروتين ناقل للاوكسجين بكريات الدم الحمراء(هيموكلوبين) وبروتين مختلف عنه قليلا ناقل للاوكسجين بالعضلات(مايوكلوبين) ثم تضاعف جين الهيموكلوبين الى نوع الفا ونوع بيتا ,ثم بمرور الزمن حصلت عدة مضاعفات الى كل من الفا وبيتا ثم كاما الخ,ولهذا السبب لعدة جينات تكون بعضها أنواع من الهيموكلوبين(clusters) عندما تتفحص موقع هذا الجين,ستجده عباره عن عناقيد مختلفه قليلا تؤدي وظائفا مثلا يستعملها الجنين بأعتبار ألفتها للأوكسجين أكبر,وهكذا.

تشابه الماده الوراثيه بين الشمبانزي والأنسان يزيد من أحتمالية حصول طفرات متشابهة بنفس الشكل ولهذا تجد-5 الطفرات نفسها هنا وهناك.
هذا الأفتراض لايوجد مايدعمه على أرض الواقع,فلم تسجل حالة واحده يدغم فيها رتروبوسون نفسه بنفس المكان بين نوعيين منفصليين مستقليين,بل حتى داخل نفس النوع لم تسجل في المختبرات حالة دغم مطابق تماما بين أثنين من البشر..فكيف سيمكن ل 14 قطعه أي من أصلا 7 Alu sequences ان تدغم نفسها في جين الألفا كلوبين بالأنسان

سبعة أخرى تدغم نفسها بنفس التطابق في الشمبازي بشكل مستقل ؟

6- ربما كان هناك فايروس يصيب الأنسان والقرده قام بنقل الرتروبوسونات وغرسها هنا وهناك.

لاتوجد ميكانيكيه يتمكن الفايروس من خلالها تحديد المكان اللذي يريد غرس الرتروبوسن فيه,لذا لن يكون متطابقا كما نراه بالواقع,كما انه لو حصل ذلك فأنه كان من المفروض العثور على جزء من مادة الفايروس قريبه من الرتروبوسون حيث غرس,وهذا غير الواقع,ثم أن دخول مادة جديده نقلها الفايروس من نوع ثاني لجينوم النوع الأول يسبب سرطان تلك الخليه في الغالب.

7- بما أن تكويين هذه الأنواع حصل بالماضي البعيد ,فلن تكون هناك طريقه علميه صحيحه لأختبار ذلك,لذا فالتطور ليس علما قائما على التجربه.

بالواقع حتى بدون تجربه واقعيه,يمكن للعلم أن يضع فرضيات تقدم تنبؤ معين ,فأذا تم أسقاطه تسقط الفرضيه,وأذا تم أثباته تثبت الفرضيه.
حقيقة وجود جينات معطلة مشتركه متطابقه تقدم فرضيه يمكن أختبارها.

أولا يؤخذ كل جين معطل ويحسب عمره(متى ظهر أول مره)؟

تؤخذ الطفرات الصامته بداخل هذا الجين واللتي تحدث بمعدل ثابت لأنها لاتؤثر على عمر الكائن,ثم تقارن) التسلسلات الطافره مع التسلسل الطبيعي للجين الفعال بين فرديين من نفس النوع.فنحدد عدد الطفرات ,وبمعرفة العدد والمعدل يمكن حساب تاريخ ظهور هذا الجين المعطل)...

ثانيا: تؤخذ كل الأنواع اللتي تفرعت بعد تاريخ ظهور الجين(حسب سجلات الحفريات) للبحث عن الجين المعطل فيها.

ثالثا: يجب أن يتم العثور على الجين المعطل بكل نوع منها , فيثبت هذا صحة الفرضيه في كون الجين ينقل نقلا عن الاسلاف وليس ان يصمم بشكل مستقل, لكن عدم العثور عليه سيحرج الفرضيه طبعا.
واللذي حول التطور الى علم تجريبي,وفعلا درست,(molecular biologist) هذا النموذج وضعه الدكتور أدوارد الكثير من الجينات المعطله على هذا الأساس...

فأن عدد النيوكليوتايدات المختلفه الطافره بالمقارنه من الجين الأصلي,epsilon pseudogene مثال:في الجين المعطل الفعال يشير الى انه ظهر قبل 40مليون سنه.

حسب ادلة الحفريات ,فالأرنب والفأر أنفصلا قبل 80مليون سنه,أي سبقا ظهور الجين المعطل,لذا لن نتوقع أن نجد الجين المعطل عندهم,بينما الثدييات اللي انفصلت قبل ال 40مليون سنه كالقرده بأنواعها نتوقع أن تكون حامله لهذا الجين,وهذه التنبؤات اللتي وضعتها الفرضيه لنا , أثبتتها بالضبط أدلة ال (molecular biology) بعد ذلك لتثبت صدق التطور.

مثال أخر:
هذه كما قلنا نوع من الرتروبوسونات, وايظا من خلال التطفرات اللتي عليها يمكن endogenous retroviruses حساب عمرها وبالتالي لحص توجدها في الانواع اللتي انحدرت بعد ظهورها.وايظا التنبؤات جاءت مطابقه.
http://www.pnas.org/cgi/content/full/96/18/10254

درست الكثير من الجينات على اساس التحقق من النبوءات التطوريه لهذه الفرضيه,وجميعها جائت بنتائج تثبت صحتها ,لم أسمع بأن تنبأ ما قدمته هذه الفرضيه ولم يمكن أثباته.ومن لديه أمثله عكس ذلك فهو مدعو لأن يضعها هنا.

تحديد زمن ظهور حواء:
==============
ال(mitochondrial DNA) يختلف عن ال DNA النووي بموصفات كثيره أهمها أنه لايتعرض ل(recombination),لذا فهو موثوق للدراسه, وأنه يورث عن طريق الأم فقط.

يؤخذ كل واحد منا ال (mitochondrial DNA) من الأم اللتي أخذته من الجده اللتي أخذته من جدة الجدة الخ وصولا ألى حواء.

هذه الحواء هي السلف المشترك لجميع تسلسلات ال (mitochondrial DNA) اللذي نحمله نحن الأحفاد البشر اليوم.

لدى حواء نحتاج لمعرفة جميع تسلسلات ال (mitochondrial DNA)لذا لكي نرسم كيف كان كان ال
.لدى كل البشر اليوم,وهذا غير ممكن طبعا (mitochondrial DNA)ال

لديهم (mitochondrial DNA)لذا تؤخذ عينات تحتوي أشخاص من مختلف بقاع العالم ويدرس تسلسل ال ال
.(بالكامل,ثم تطبق قوانين الأحصاء الأستدلالي في تعميم نتائج العينه على المجتمع الكلي(كل البشر

بالفعل رسم الباحثون عدة نماذج للأم حواء,لكن واجهت كثير من الأنتقادات,ألى أن جاءت هذه النتيجه في عام 2000
:العلميه هنا NATURE ونشرت بمجلة
http://www.nature.com/nature/journal/v408/n6813/abs/408708a0.html;jsessionid=5B47
86AFBB9DAF6C237CCB176F7C80B9

:اللذي كان عند حواء (mitochondrial DNA)نهاية الرابط تحتوي الشكل النهائي المشترك لل
http://www.chartsgraphsdiagrams.com/evolution/mitochondrial-eve.html

.وتحديد زمنه يعني تحديد زمن ظهور حواء ((mitochondrial Eve سمي هذا النوذج ب

لدينا اليوم نحن البشر (mitochondrial DNA) بين تسلسلات (genetic divergence) الأختلاف الجيني
لدى حواء من جهه ثانيه هو 0.4% من ((mitochondrial Eve الأحفاد من جهه وبين تسلسل ال
.النيوكليوتادات

أي زمن ظهور حواء,نحتاج معرفة كم من الوقت يستغرق ال ((mitochondrial Eve لذا لتحديد عمر ال
ليتغير بمقدار 0.4% ؟؟؟ ((mitochondrial dna

..((molecular clock وهنا يأتي دور ال
.لأستعمال هذه الساعه نحتاج أولا لضبط عيار الساعه,يعني معدل دقات الساعه

يتم ذلك بأخذ تفرع تطوري معين موثوق بتوقيته بوجود أدله أخرى,وهنا أستعمل تفرع الأنسان عن الشمبانزي قبل

.6ملايين سنه
عند الأنسان والشمبانزي (mitochondrial DNA) بين ال ((genetic divergence)) بما ان الأختلاف الجيني
.وهو 12% من النيوكليوتايدات

.(فهذا يعني أن معدل التغيير يحصل ب 2% كل مليون سنه.(معدل التطفر ثابت

.((mitochondrial Eve لذا ف 0.4% التغيير احتاجت 200 الف سنه,وهو زمن ال

:نقول بوثوق (confidence limits)ولكي نرفع ال
اللذي نحمله بفتره مابين 140 الف سنه الى 220 (mitochondrial DNA)ظهرت الأم حواء السلف المشترك لل
.الف سنه قبل اليوم

:تحديد زمن ظهور آدم
=============
يورث عن طريق الأب فقط,يستلم كل منا هذا الكروموسوم عن أباه اللذي يستلمه جده وهكذا ((Y كروموسوم
لدينا اليوم ((Y وصولا لأدم وهو أول رجل ظهر عنده هذا الكروموسوم كسلف مشترك لجميع تسلسلات كروموسوم
..نحن الأحفاد

Y-chromosomal Adam:قام الباحثون برسم الشكل الجيني لهذا السلف وسمي

:وفي أخر هذا الرابط صوره له
http://www.chartsgraphsdiagrams.com/evolution/mitochondrial-eve.html

لدينا اليوم من جهه وبين تسلسل السلف المشترك ((Y ومن معرفة مقدار الأختلاف الجيني بين تسلسلات كروموسوم
عند أدم,وبأستخدام الساعة الجزيئيه,أمكن تحديد المده اللازمه لحصول ذلك Y-chromosomal Adam
.الأختلاف,وكانت (60 الى 90) الف سنه قبل اليوم
((Y هذه المده هي زمن ظهور أدم بأعتباره السلف المشترك لكروموسوم

.أدم ظهر بفتره مابين 60 الى 90 الف سنه قبل اليوم
.حواء بفتره بين 140 الف سنه الى 220 قبل اليوم
!!لذا لم يظهر الاثنان بنفس الوقت

:ملاحظات

=======

1- سجلت أعتراضات على طريقة ضبط عيار الساعه,فلماذا يجب أن تدق بمعدل 2% كل مليون سنه,لكن حتى هذه الأعتراضات أن أرادت أن تغير شئ,فستغير نتيجة زمن الأثنين معا,والثابت بالموضوع سيبقى ثابتا,وهو أن حواء سبقت الموجود اليوم((Y ظهور أدم قبل 30 الف سنه على الأقل.وهذا واضح من خلال حقيقة أن التنوع الجيني في كروموسوم .قليل وهذا يدل على حداثة زمن ظهوره

2- لايراد القول بأن حواء كانت لوحدها,فالذكور اللذين عاصروها كانوا سلفا مشتركا لنا ولأنواع بايولوجيه ..أخرى(قرده,انواع بشريه اخرى),وكذلك الامر بالنسبه لحواء فالأناث اللتي سبقتها هن أسلاف لنا ولباقي الأنواع

3- على فرض أنه نزل من السماء رجل وامرأه هم اسلاف لمادتنا الوراثيه اليوم,تكشف هذه الدراسات أستحالة ذلك,لان
.ب 30 الف سنه على الاقل وهذا المراد من الموضوع ((Y سبق كروموسوم (mitochondrial DNA) ال

http://en.wikipedia.org/wiki/Y-chromosomal_Adam#cite_note-0

:مصادر للأطلاع

===========

1- تعريف المتسلسلات نوع :ALU
معظم هذه الأخطاء(مليون) نفسها موجوده وبنفس الاماكن في باقي الحيونات الرئيسه القريبه من الأنسان(قبل :الانفصال),وهناك 7000منها فقط حصلت خاصه بجينوم الانسان بعد انفصاله عن خط باقي الانواع
There are over one million Alu sequences interspersed throughout the human genome,

and it is estimated that about 10% of the mass of the human genome consists of Alu sequences.

Most human Alu sequence insertions can be found in the corresponding positions in the genomes of other primates, but about 7,000 Alu insertions are unique to humans http://en.wikipedia.org/wiki/Alu_sequence

2- مقال مشترك لمعاهد وجامعات امركيه في مجلة NATURE 2005 العلميه في:
http://www.nature.com/nature/journal/v437/n7055/full/nature04072.html

تحيّاتي



،ويسألونك عن تحليل نفسي سريع للأنبياء

هناك شئ يدعو للتأمل بخصوص كيف تربّى الرّسل وهم أطفال وسوف أخصّ بالذّكر الأشهر موسي وعيسي ومحمد لان تاريخهم الاكثر معرفة...

موسي تربي في قصر فرعون كلقيط وبالتالي عاني من غربة الاسرة وحرم من دفئها

عيسي لا يعرف والده وأمه متهمة بالزنا ويحمل عارها في نظرات الاخرين له

محمد ولد يتيم وتنقل في بيوت أقاربه وربما عاني من سوء معاملة وخاصة من نساء البيوت

ومن الملفت للنظر تجاه محمد ... زوجاته فواحدة في سن أمه (خديجة) وأخري في سن أبنته (عائشة) وأخري كانت أبنة (ولده بالتبني (زينب) وأخري بنت عدوه (صفية ..

هل هذا حرمان عاطفي يشبعه التنوع في امتلاك المراة بكل صورها المعهودة؟

وبخصوص عيسى ربّما أراد أن يصنع شأنا له ولامّه ليمحوا الاثر السئ لوجوده بدون أب ففعل فعلته وادعى النبوة !استرضاء لنفسه وتكريما لسيرة أمه العذراء البتول

أما موسي فتربي في قصر الفرعون بالرغم من كونه من بني اسرائيل العبيد وتربي معه عقدة الحقد (اتقي شر من أحسنت اليه) بدليل عندما قتل المصري لم يذهب الي القصر الذي تربي فيه ليستنجد بفرعون الذي رباه وانما هرب خوفا من كيده دلالة علي العلاقة السيئة التي كانت تجمعهما أو النظرة الدونية له من ناحية الفرعون

هؤلاء جميعا يجمعهم عامل مشترك وهو الحرمان من دفئ الاسرة وربما هذه الظروف القاسية التي حرمتهم من طفولة طبيعية أثرت في وجدانهم وفي رؤيتهم للعالم ربّما الشدة جعلتهم مبدعين ومتأملين لماهية الانسان ربما ولدت لديهم عقدة التميّز فادعوا النبوة لغرض تكريم واسترضاء نفسي يشعروا به بعدما حرموا منه في الصغر

تحيّاتي



،ويسألونك عن الثورات العربيّة

لا ادري لماذا الاخوان المسلمون ممتعضون ومنزعجون جدا وغاضبون من السرقات التي ارتكبها زين العابدين في تونس وحسني مبارك في مصر والقذافي في ليبيا ..؟؟؟؟

ولو عدنا الى تاريخ الدولة الراشدة وفي عهد الفاروق العادل لوجدنا بان ماقام به زعماء اليوم من نهب لشعوبهم لايختلف

كثيرا عمّا كان يحصل ايام عمر بن الخطاب واذا لم تصدقوا ما اقول تعالوا معي نناقش الاحاديث والوقائع التي جرت ايام الرسول والخلفاء الراشدين بخصوص كيفية توزيع الاموال التي كانت تنهب من الشعوب الاخرى غير المسلمة ...

اولا: لقد كان راتب امهات المؤمنين في العام 12000 دينار !!!!!! وذلك من خلال الحديث التالي :

أخرج ابن سعد(96) بترجمتها عن مصعب بن سعد، قال: ((فرض عمر لأُمّهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين، وقال: إنّها حبيبة رسول الله (ص))).

ثانيا : لقد كان متوسط دخل الفرد في العام الذي لاتحق عليه الصدقة هو اربع دنانير فقط !!!!!! وذلك من خلال الحديث ادناه :

حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قال قتيبة حدثنا شريك وقال علي أخبرنا شريك والمعنى واحد عن حكيم بن جبير [650]] عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال (خمسون درهما) أو قيمتها من الذهب قال وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قال أبو عيسى حديث بن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير أجل هذا الحديث

واذا علمنا بان الخمسين درهما التي وضعتها ضمن قوسين تعادل اربع دنانير ودرهمين , لان الدينار الواحد ايام الرسول كان يعادل 12 درهما..

هذا يعني بان الفرد الغني الذي لاتحق عليه الصدقة هو من كان دخله اربع دنانير ودرهمين

ومن خلال هذا الحديث يتضح لنا بان الصدقة تحق على كل فرد دخله السنوي اقل من اربع دنانير وبالتالي فان متوسط دخل الفرد السنوي ايام الرسول كان يعادل تقريبا 3دنانير ....

واذا كان دخل السيدة عائشة السنوي هو 12000 دينار

!!!!!! يتضح لنا بان دخل السيدة عائشة ام المؤمنين يعادل دخل 4000 فرد متوسطي الدخل

على فكرة كان الفاروق العادل يفرق حتى بين زوجات الرسول في الراتب السنوي فمثلا كان يعطي صفية 10000دينار، لماذا ؟؟؟؟ الجواب هو لان صفيية جاءت من السبي وليست مثل عائشة الحرة التي خصها ب 12000

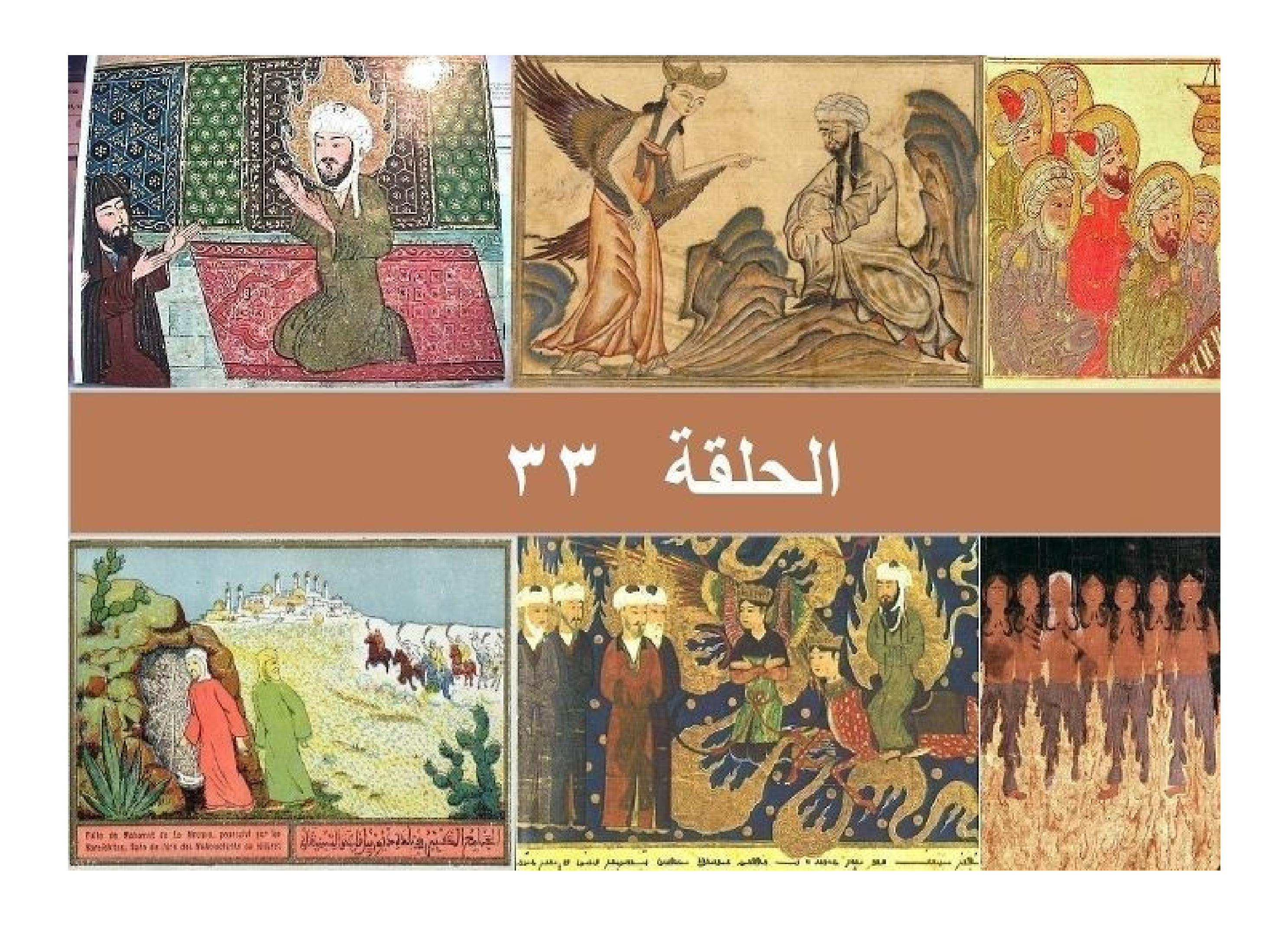
ولذلك لا اجد مبررا لهذا الصخب والانزعاج والاتهامات الموجهة من قبل الاخوان المسلمين الى الزعماء العرب بسبب سرقاتهم ونهبهم لشعوبهم لان تصرفه هذا كان مشابها الى حد كبير عدالة الفاروق عمر في توزيع ثروات الوطن على امهات المسلمين....

هل نسيتم او لم تسمعو بحروب الردة التي قتل فيها الاف البشر من الناس الذين رفضوا دفع الزكاة لابي بكر حتى لاتذهب اموالهم وشقاء تعبهم الى امهات وحبيبات رسول الله؟؟

المضحك أن ثورات ثورات اجدادنا كانت تتّجه نحو الإرتداد و اليوم ثوراتنا تتّجه إلى المزيد من أسلمة النّظام, بل !! وهناك من يدعو لإعادة الخلافة

و من لا يقرأ تاريخه عليه أن يعيده كاملا

تحيّاتي



ويسألونك عن هروب الجيش و تركهم "النبيّ" وحده، وعن الحرب السياسية التي لا علاقة لها بالدين، وعن تحليل نبي الرحمة لكل شخص ان ينهب ممتلكات كل من يقتله ، وعن 6 آلاف سبايا ، وعن الحياة الجنسية آنذاك،...

لما فتح النبيّ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا له الجيوش و اتّحدوا لمقاتلته, و ربّما لن أن نتساءل:

لماذا اجتمعوا لقتاله؟ لماذا لم يتّجهوا إليه من قبل إلى المدينة؟

تقول السيرة: اعتقدوا أنّ النبيّ حين خرج من المدينة كان متوجّها إليهم لذلك تجهّزوا للقتال, و حين رأوا أنّه اتّجه إلى مكّة و فتحها قالوا: والله ما لاقى محمد قوما يحسنون القتال فأجمعوا أمركم فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم. '1'

لكن لنا رأي آخر: و هو أنّ ثقيفا و هوازن لاحظا اجتماع قريش و اتّحادها مع النبيّ, و استشرفا أنّ قريشا تنوي حكم العرب و توحيدها تحت رايتها, فجمعا الجيوش لمواجهة هذا المدّ القرشيّ, فالمعركة ليست معركة دين بقدر ما هي معركة تسابق نحو السلطة و المُلْك.

و نلاحظ أنّ النبيّ حين خرج لمواجهتهم في 12 ألف مقاتل ترك على مكّة 'عتاب بن أسيد بن أبي العيص',: واستعمل على مكة عتاب بن أسيد يصلّي بهم ومعاذ بن جبل يعلمهم السنن والفقه '2'

عتاب بن أسيد هذا, أسلم يوم الفتح, و الرسول بقي 15 يوما في مكّة ثمّ خرج إلى حنين لمواجهة ثقيف و هوازن, فلا أدري كيف سيصلّي عتاب بن أسيد بالناس؟ و لم يسلم إلاّ منذ أسبوعين! و ماذا سيقرأ من القرآن في صلاته؟

هذه من القرارات الاستراتيجيّة للنبيّ, أو بالأحرى ما تحتّمه الضرورات السياسيّة, فالنبيّ عليه أن يجمع معه أيضا بني أميّة [حتّى لا يذهب في الأذهان أنّه مع بني هاشم ضدّهم] و هذا كلّه لتوحيد قريش تحت حكه, فعتاب بن أسيد هو: عتاب بن أسيد القرشي الأموي العتابي '3' و هو:

عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين '4'

و هناك من لاحظ هذه المواقع الاستراتيجيّة التي منحها النبيّ لبني أميّة, فيروي أبو حيّان التوحيدي في الإمتاع و المؤانسة, مجيبا شخصا تعجّب كيف صار الحكم لبني أميّة بعد النبيّ و ليس لبني هاشم:'5'

كيف تطاول هؤلاء القوم [أي بني أميّة]إلى هذا الأمر مع بعدهم من رحم رسول الله وقرب بني هاشم منه؟ (...) فقلت: أيها الوزير، إذا حقق النظر واستشف الأصل لم يكن هذا عجيباً، فإن أعجاز الأمور تاليةٌ لصدورها، والأسافل تاليةٌ لأعاليها، ولا يزال الأمر خافياً حتى ينكشف سببه فيزول التعجب منه، وإنما بعد هذا على كثير من الناس، لأنهم لم يعنوا

.به وبتعرف أوائله والبحث عن غوامضه، ووضعه في مواضعه، وذهبوا مذهب التعصب

لا خلاف بين الرواة وأصحاب التاريخ أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعتاب بن أسيدٍ على مكة، وخالد بن(...) سعيد على صنعاء، وأبو سفيان بن حرب على نجران، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين، وسعيد بن القشب الأزدي حليف بني أمية على جرش ونحوها، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي على كندة والصدف؛ وعمرو بن العاص على عمان، وعثمان بن أبي العاص على الطائف.

فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أسس هذا الأساس، وأظهر أمرهم لجميع الناس؛ كيف لا يقوى ظنهم، ولا ينبسط رجاؤهم، ولا يمتد في الولاية أملهم؟

و يتساءل المقريزي قائلا: فإنّي كثيرا ما أتعجّب من تطاول بني أميّة إلى الخلافة مع بعدهم من أصل رسول الله, و قرب بني هاشم, و اقول كيف حدّثتهم أنفسهم بذلك؟ (...) فلعمري لا بُعد أبعد ممّا كان بين بني أميّة و بين هذا الأمر, إذ ليس لبني أميّة سبب إلى الخلافة (...) إلاّ أن يقولوا :

'إنّا من قريش, فيساوون في هذا الإسم قريش الظواهر, لأنّ قوله (ص) الأئمّة من قريش, واقع على كلّ قرشيّ. '6

ثمّ يذكر بعض ما فعله بنو أميّة قائلا: و منهم كهف النفاق [يقصد أبا سفيان] و نقروا بالقضيب بين ثنتيّ الحسين, و نبشوا زيدا [يقصد زيد بن عليّ بن الحسين, الذي ثار على هشام بن عبد الملك, فقُتل و صلب] و صلبوه و ألقوا رأسه في عرصة الدار تطؤه الأقدام و تنقر دماغه الدجاج. '7

و على كلّ حال فإنّ الخلاف و القتل من أجل "هذا الأمر" لا يتوقّف على بني أميّة فقط, فالأنصار يريدون الحكم من جهة, و قريش انقسمت بين بني هاشم و بني أميّة, و بني هاشم أنفسهم انقسموا و قتلوا العلويّين حتّى قال الشاعر:

تالله ما فعلتْ أميّة فيهِمُ
معشار ما فعلتْ بنو العبّاس

.أي أنّ بني العبّاس فعلوا أضعاف ما فعله الأمويّون

لكن, يجب أن نكون حذرين مع كلّ هذه المعلومات, و خاصّة التي تذمّ بني أميّة و تظهرهم بهذا المظهر, حيث كما نعلم فكلّ هذا التاريخ وصلنا من الدولة العبّاسيّة التي ثارت على الأمويّين و أخذت الحكم, و لا ننسى ما فعله السفّاح أوّل خلفاء بني العبّاس, حيث أمر بإخراج جثث بني أميّة من قبورها, و ضربها بالسوط و صلبها!

إن كان هذا فعله مع الأموات, فلا نتعجّب أن يكتبوا تاريخا يظهرون فيه بني أميّة وحوشا و زنادقة و كفّارا, و لنا مثال عمّا وصلنا في كتب التاريخ عن قرّة بن شريك والي الخليفة عبد الملك بن مروان على مصر, حيث تشير إلى أنّه كان فاسقا ظالما يعذّب الأقباط, و كان شرّ الناس و حين يأتي الليل يقيم الغناء في مسجد عمرو بن العاص, و يشربون الخمر إلى الصباح [راجع مثلا, النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة/ابن تغري بردي/ج 1] و لكن تمّ اكتشاف مخطوطات بنشر 22 مخطوطة منها, راجع becker برديّة تعود إلى عهده [96 هجري]فيها رسائل أرسلها إلى عمّاله في المحافظات [قام journal asiatique /serie II/n IX/باريس/ صفحة 155 و ما بعدها] و يؤكّد على عمّاله أن يكونوا عادلين في جمع الضرائب و ألاّ يظلموا الأقباط, و أن يكونوا صارمين مع التجّار الذين يحتكرون أو يسرقون أقوات الناس, و أن لا يمنعوا أحدا عنه في محافظات مصر يريد الشكوى إلخ.....,

و ذكر المحقّق أنّ قرّة بن شريك كان يحكم بالعدل حسب الشريعة الاسلاميّة بعكس ما يصوّره التاريخ, فالمخطوطات تعطينا شخصيّة أخرى مخالفة تماما لما ذكره المؤرّخون, و بالتالي فعلينا دائما أن نكون حذرين ممّا ذكره العبّاسيّون عن دولة بني أميّة و لا أستبعد مثلا أنّ الحجّاج لم يقم أبدا بضرب الكعبة بالمنجنيق,أو الروايات التي تشير إلى بناء عبد الملك لقبّة الصخرة و فرضه الحجّ إليها بدل الكعبة حيث يذكر اليعقوبي قائلا:ومنع عبد الملك أهل الشام من الحج، وذلك أن ابن الزبير كان يأخذهم، إذا حجوا، بالبيعة، فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم من الخروج إلى مكة، فضج الناس، وقالوا: تمنعنا من حج بيت الله الحرام، وهو فرض من الله علينا! فقال لهم: هذا ابن شهاب الزهري يحدثكم أن رسول الله

قال: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس وهو يقوم لكم مقام المسجد الحرام، وهذه الصخرة التي يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع قدمه عليها، لما صعد إلى السماء، تقوم لكم مقام الكعبة، فبنى على الصخرة قبة، وعلق عليها ستور الديباج، وأقام لها سدنة، وأخذ الناس بأن يطوفوا حولها كما يطوفون حول الكعبة، وأقام بذلك أيام بني أمية.[تاريخ اليعقوبي/ج 1/ص 214] .و هذه مثلا قد تكون مفتعلة أيضا حيث أنّ تاريخ العملة يخبرنا أنّ عبد الملك هو أوّل من ضرب الدينار العربيّ و جعل عليه 'محمّد رسول الله' ممّا نستنتج أنّ له رغبة في تعريب و أسلمة الوضع القائم رسميّا, و الكعبة هي رمز للعرب و للإسلام فكيف يحوّلها إلى القدس؟[و إن كنت لا أستبعد أنّ للسياسة ضروراتها و أحكامها و قد يفعلها عبد الملك لإضعاف موقف ابن الزبير في مكّة] لكن يظلّ الحذر واجبا في التعامل مع الأخبار التي قدّمها لنا العبّاسيّون عن الأمويّين.

:نعود إلى الموضوع

فخرج إذن النبيّ إلى الطائف لملاقاة ثقيف و هوازن و خرج معه في جيشه أيضا 'الطلقاء' '9' و هم المشركون الذين قال لهم :اذهبوا فأنتم الطلقاء, و نزل الجيش بمكان اسمه 'حنين'. و لو كانت قريش ضدّ النبيّ لكانت فرصتها حيث تستطيع أيضا مهاجمته من الخلف أثناء التقاء الجيشين, كما أنّ جيش هوازن و ثقيف بلغ 20 ألف مقاتل '10' لكنّها حاربت معه, .و هو ما أشرنا إليه أعلاه من أنّ المعركة معركة سُلطة و حكم

أنس بن مالك يحدث يقول لما انتهينا إلى وادي حنين - وهو واد من أودية تهامة له مضايق وشعاب - فاستقبلنا من هوازن شيء لا والله ما رأيت مثله في ذلك الزمان قط من السواد والكثرة قد ساقوا نساءهم وأموالهم وأبناءهم وذراريهم ثم صفوا صفوفا. فجعلوا النساء فوق الإبل وراء صفوف الرجال ثم جاءوا بالإبل والبقر والغنم فجعلوها وراء ذلك لئلا .يفروا بزعمهم

فلما رأينا ذلك السواد حسبناه رجالا كلهم فلما تحدرنا في الوادي، فبينا نحن فيه غلس الصبح إن شعرنا إلا بالكتائب قد خرجت علينا من مضيق الوادي وشعبه فحملوا حملة واحدة. فانكشف أول الخيل - خيل سليم - مولية فولوا، وتبعهم ''أهل مكة وتبعهم الناس منهزمين ما يلوون على شيء. ''11

و انهزم المسلمون و فرّوا في كلّ مكان, و بقي النبيّ وحده واقفا و معه شخص واحد فقط و هو: أبو سفيان بن الحارث, ''12'' [أبو سفيان هذا هو ابن عمّ النبيّ و أسلم قبل فتح مكّة بأيّام, حيث ذهب إلى محمّد الذي كان في الطريق إلى مكّة و أراد مقابلته ليعلن إسلامه, لكنّ النبيّ رفض رؤيته في البداية لأنّه كان يهجوه في مكّة ثمّ قبل في الأخير] قلنا إذن أخذ الجميع بالفرار, فانحاز النبيّ إلى اليمين, وصاح: ثم قال : أين أيها الناس ؟ هلموا إلي ، أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبدالله . ''13'' و ابن هشام يرى أنّ من بقي مع النبيّ أكثر من شخص واحد [راجع الهامش رقم 12] و قال أخو :صفوان بن أميّة معلّقا على الهروب

وصرخ كلدة بن الحنبل : ألا بطل السحر اليوم ! [أي انهزم محمد]فقال له صفوان : اسكت فض الله فاك ، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلى من أن يربني رجل من هوازن . [يربني أي يحكمني, فهو يخيّر أن ينتصر محمّد لأنّه من 'قريش على أن تنتصر هوازن] '14

و اجتمعت جيوش المسلمين مرّة أخرى [أو بعضها و الروايات تشير إلى أنّ الأنصار هم أوّل من عاد و التفّ حول النبيّ بيّ]فأخذ النبيّ حفنة من تراب و ألقاها ناحية جيش هوازن صارخا: شاهت الوجوه ' 15' تماما كما يفعل الكهّان أثناء الحروب, و قد فعل أيضا مثل هذا في معركة بدر.

فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه . فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون ،[أي يتقاتلون] فقال : الآن حمي الوطيس ''16''
و صاح: انهزموا و ربّ الكعبة, انهزموا و ربّ الكعبة ''17'' [ككلّ قائد يشجّع جيشه]

و انهزمت هوازن و فرّت مخلّفة خلفها الكثير من القتلى و الأموال, فأمر النبيّ بملاحقتهم و قتلهم حتّى لا يجتمعوا مرّة أخرى '18' حتّى أنّه من بني مالك من ثقيف وحدها قتل 70 شخصا, [لقد لاحظ البخاري تشابه العدد مع قتلى بدر' 19'], و نحن نلاحظ أيضا التشابه في فعل النبيّ برميه للتراب قائلا: شاهت الوجوه

و قد كانت غنيمة كبيرة, فوصل السبي من النساء و الأطفال: ستّة آلاف نفس, و الأموال: أربعة آلاف أوقية من الفضّة, و الإبل: 24 ألفا, و أكثر من 40 ألف شاة! ''20'' بينما هربت ثقيف إلى الطائف و تحصّنت هناك.

فلما وضعت الحرب أوزارها وفرغنا من القوم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل قتيلاً فله سلبه ،[أي من قتل قتيلا فله أن يأخذ أمواله و كلّ شيء يتبعه] فقلت [المتحدّث أبو قتادة]: يا رسول الله ، والله لقد قتلت قتيلاً ذا سلب ، فأجهضني عنه القتال[أي لم أستطع أن أسلبه لأنّي واصلت القتال] ، فما أدري من استلبه ؟ فقال رجل من أهل مكة : صدق يا رسول الله ، وسلب ذلك القتيل عندي ، فأرضه عني من سلبه ، [طلب الرجل أن يحتفظ بما سلب] فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : لا والله ، لا يرضيه منه ، تعمد إلى أسد من أسد الله ، يقاتل عن دين الله ، تقاسمه سلبه ! اردد عليه سلب قتيله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق اردد عليه سلبه . فقال أبو قتادة : فأخذته منه ، فبعته ، فاشتريت بثمنه مخرفاً ، فإنه لأول مال اعتقدته .''21''

ثمّ بعد ذلك قرّر النبيّ مطاردة البقيّة و محاصرة الطائف, و يذكر لنا الإصبهاني في كتاب الأغاني طرفة سنذكرها هنا:

قال هيت المخنث [شخص مخنّث اسمه 'هيت']لعبد الله بن أبي أمية: إن فتح الله عليكم الطائف فسل النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب،[بادية هو اسم فتاة] فإنها هيفاء شموع نجلاء، إن تكلمت تغنت، وإن قامت تثنت، تقبل بأربع وتدبر بثمان، مع ثغر كأنه الأقحوان، وبين رجليها كالإناء المكفوء، كما قال قيس بن الخطيم:

تغترق الطرف وهي لاهية***كأنما شف وجهها نزف
بين شكول النساء خلقتها ***قصد فلا جبلة ولاقضف

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" لقد غلغلت النظر ياعدو الله "،[أي لقد بالغت في النظر إليها حتّى عرفت كلّ هذا] ثم جلاه عن المدينة إلى الحمى. [جلاه حين عادوا إلى المدينة] قال: فلما فتحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له بريهة. '22'

و من الخلفاء الذين طاردوا 'المخنّثين' مروان بن الحكم, حيث: كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشي، فقيل لمروان بن الحكم: إنه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً،[أي لا يحفظ شيئا من القرآن] فبعث إليه يومئذ، وهو على المدينة، فأُستقرأه أمّ الكتاب؛[أي طلب منه قراءة الفاتحة] فقال: والله ما معي بناتها، أو ما أقرأ البنات فكيف أقرأ أمّهن! فقال: أتهزأ لا أمّ لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له بطحان، وقال: من جاءني بمخنث فله عشرة دنانير. '23'

و هذه الروايات تقرّبنا أكثر إلى الحياة الاجتماعيّة وقتها, حيث نجد في المجتمع كلّ الفئات و يتصرّفون من منطلق القيم السائدة في عصرهم, كما أنّ الجنس لم يكن يشكّل مطلقا أيّ مشكلة, بل ربّما يجوز لنا القول أنّهم كانوا متفتّحين جنسيّا أكثر منّا اليوم [خاصّة في الجاهليّة, و الإسلام قام بالتشريع و التحديد]فأن يتزوّج أحدهم عشر نساء هو أمر عاديّ, بل و يطلّق إحداهنّ فيتزوّجها أخوه, و بلا أيّ إشكال أخلاقيّ, بل و يفخرون بجمال نسائهم, و يغضبون إن قيل غير ذلك, و نرى مثلا يوم فتح مكّة, حينما كان بعض الأنصار و قريش جالسين: فمر نسوة من قريش على ذلك المجلس فقال سعد بن عبادة: قد كان يذكر لنا من نساء قريش حسن وجمال, ما رأيناهنّ كذلك [أي تقولون أنّ نساء قريش جميلات, و لا أرى جمالا] قال فغضب عبد الرحمن حتى كاد أن يقع بسعد وأغلظ عليه ففرّ منه سعد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ماذا لقيت من عبد الرحمن فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما له ؟". فأخبره بما كان. قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان وجهه ليتوقّد ثم قال: "رأيتهن وقد أصبن بآبائهن وأبنائهن وإخوانهن وأزواجهن خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولد وأبذله لزوج بما ملكت يد. [النبيّ أيضا غضب من سعد و دافع عن نساء قريش] ''24''

و تختلف العادات اختلافا طفيفا أو كثيرا بين القبائل, حيث يروي عمر ابن الخطّاب, حين اتّحدت حفصة و عائشة ضدّ النبيّ [أشرنا إلى القصّة أعلاه] , يروي قائلا: وكنا معشر قريش نغلب النساء [أي كنّا نتحكّم فيهنّ, و إن كنت أشكّ كثيرا في كلام عمر و أظنّه يقول هذا كنوع من الفخر حيث لا ننسى خديجة و استقلاليّتها بنفسها أو هند زوجة أبي

سفيان إلخ]فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم [أي حين هاجرنا إلى المدينة وجدنا أنّ نساء الأنصار لهنّ كلمتهنّ و يناقشن أزواجهنّ] فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار [أي تعلّم نساؤنا القرشيّات منهنّ هذه العادات]فصحت على امرأتي فراجعتني [أي جادلتني] فأنكرتُ أن تراجعني.فقالت ولم تنكر أن أراجعك ؟ فوالله إن ''أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وإن إحداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل, يقول عمر: فأفزعني ذلك! ''25

يتبع.......

تحياتي

سامي

:المصادر

مغازي الواقدي/جزء 3/ ص 885-1
المصدر السابق/ج 3/ص 889-2
و ذكرها: البخاري/التاريخ الكبير/7-54
أيضا:الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ابن عبد البرّ/ ص 314
أيضا:الكشّاف/الزمخشري/ص 694
أيضا:الإصابة في معرفة الصحابة/ابن حجر/ج 2/ص 451
...و أيضا: ابن هشام/السيرة, و الطبري/تاريخ الرسل و الملوك إلخ

الأنساب/السمعاني/ص 928-3
الاستيعاب/ابن عبد البرّ/ص 314-4
الامتاع و المؤانسة/أبو حيّان التوحيدي/ص 93-5
كتاب التخاصم بين بني أميّة و بني هاشم/المقريزي/ص 31-6
المصدر السابق/ص 34-7

صحيح البخاري/باب فتح مكّة-9
صحيح مسلم/حديث رقم 1059

مغازي الواقدي/سبق ذكره-10
المصدر السابق-11
و راجع البخاري/غزوة حنين

نفهم من البخاري و مسلم أنّه لم يبق مع النبيّ إلاّ أبو سفيان بن الحارث, بينما رجال المغازي و السير يذكرون أشخاصا-12 آخرين أيضا ظلّوا مع النبيّ, و هناك من يضيف العبّاس أيضا أنّه لم يهرب, [و هذا واضح لأنّه جدّ الدولة العبّاسيّة] و إن كنت أرجّح قول أهل المغازي و السير في هذه الحادثة و أنّ من بقي معه أكثر من شخص واحد, على الأقلّ بدافع العصبيّة العربيّة.

سيرة ابن هشام/غزوة حنين-13
المصدر السابق-14
السيرة النبويّة في ضوء المصادر الأصليّة/دراسة تحليليّة/ص 589-15
مصدر رقم 13-16
صحيح مسلم/ح 1775 و 1777-17
المصدر رقم 15 / ص 590 نقلا عن البزار في كشف الأستار, و الهيثمي في المجمع-18
البخاري/التاريخ الكبير/عن أبي عاصم أشار إليه البيهقي في الدلائل/ج 5-19
المصدر رقم 15 ص 592-20
سيرة ابن هشام/غزوة حنين-21
صحيح البخاري/ ح 4366: ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه ". فقمت لألتمس بينة على قتيلي، فلم أر أحدا يشهد لي فجلست، ثم بدا لي، فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه. فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش، ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلى، فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الإسلام.

كتاب الأغاني/الاصبهاني/ص 253-22
المصدر السابق-23
مغازي الواقدي/ج 2/ ص 867-24
الطبقات الكبرى/ابن سعد/1455-25



Manifestation pour la libération de Saeed Malekpour à Montréal, le 22 janvier.
AFP/Virginie SALMEN

Source: lemonde.fr

،ويسألونك عن ضحيّة جديدة من ضحايا دين الرّحمة

قررت احد المحاكم الايرانية الحكم على الشاب سعيد ملكبور بالإعدام بسبب برمجته لأداة رفع صور، لانه قد وقع استخدامها من قبل اشخاص اخرين في مواقع اباحية

منظمة العفو الدولية قالت ان المبرمج سعيد لم يكن على علم ان ما قام ببرمجته يتم استخدامه بمواقع مشبوهة

اما اذاعة اوروبا فقالت نقلاً عن شقيقة سعيد ان المحاكمة لم تكن عادلة كما قالت مريم ان سعيد قد قام ببرمجة البرنامج وكان من الممكن استخدامه بأي موقع اباحي كان او عادي ، ومن دون علمه تم بيعه لمواقع اباحيه وتم استخدامه بهذه الطريقة

وادعى البعض ان سعيد قد اجبر على الاعتراف ببعض الامور التي لم يقم بها وذلك تحت التعذيب

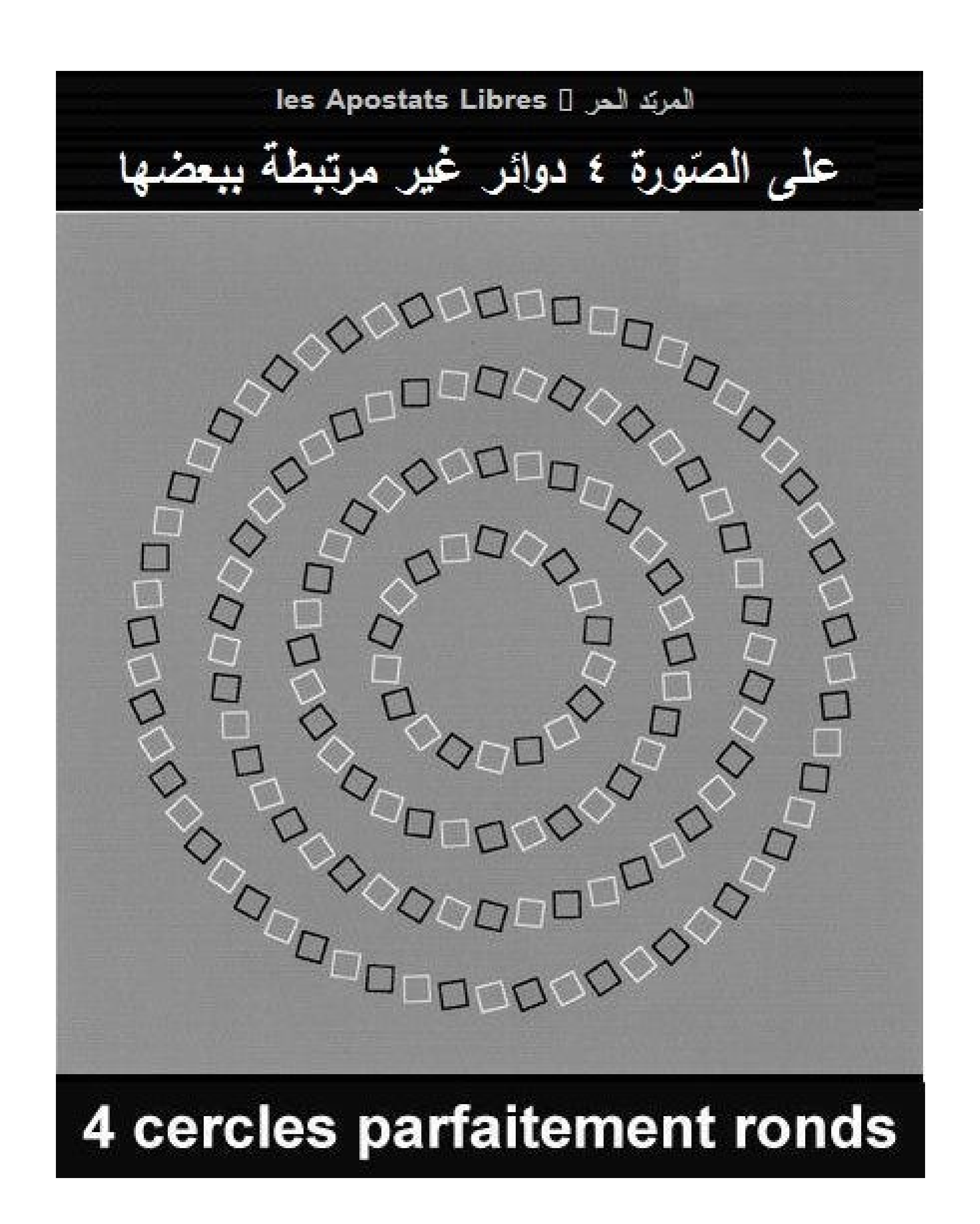
سعيد ملكبور يحمل الجنسية الكندية واتى لزيارة اهله في عام 2008 وتم اعتقاله منذ ذاك الوقت وحتى الآن إلى ان يتم اعدامه قريبا

تحيّاتي

سامي

En francais

http://www.lemonde.fr/technologies/article/2012/02/20/un-informaticien-iranien-pourrait-etre-execute-dans-les-prochains-jours_1645653_651865.html



،ويسألونك عن الخدع والمغالطات المنطقية التي يرتكبها البعض بانتظام مع أمثلة

،الرّجاء من الجميع الإطّلاع على هذا الموضوع لكي تكون مداخلات الجميع بنّائة سواء الدّينيّين أو اللاّدينيّين

:الخدع و المغالطات المنطقيّة
=================

:مهاجمة شخص المحاور عوضا عن حجته – 1

========================

لا حاجة لإجهاد النفس في البحث والتحري لإيجاد أمثلة في هذه النقطة فللأسف الشديد ارتقى بعض المحاورين الإسلاميين بهذه المغالطة إلى مرتبة الفن.

.وأنا شخصيا لا أرى تعبيرا أوضح من هذه الطريقة في المناقشة على الإفلاس الفكري

المؤسف أن هذه الطريقة في "النقاش" ليست مقصورة على المتدينين فقط بل استخدمت وتستخدم بانتظام من كل أطياف الفكر العربي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ولعلها من أوضح تجليات الانهيار الفكري والحضاري الذي نعيشه.

:حجة السلطة – 2

===========

.أو المطالبة بالثقة في شخص ما بدون دليل

،مثال: إذا حكم المشايخ البلاد فستعم البركة ويقضى على الفقر وتسود العدالة
كيف ذلك ؟ -
،لأنهم مشايخ أطهار ويجب أن نثق بهم فعندهم الحلول لكل شيء -
سايرونا واشرحوا لنا كيف سيقضي حكمهم على الفقر، ما هو برنامجهم؟ -
...... يجب أن نثق بهم لأنهم يطبقون الشرع وبتطبيق الشرع سيحل كل شيء -
تحملوا غبائنا وبينوا لنا كيف سيؤدي تطبيق الشرع إلى حل مشاكل الإسكان والبطالة والفساد والتخلف العلمي -
والانفجار السكاني ونقص المياه والتلوث وحقوق الإنسان إلخ .... ؟
ألا تفهم ؟ الشرع عنده حل لكل شيء، انتظر وسترى -

طبعا بالإمكان النظر إلى البلدان التي يحكمها المشايخ ورؤية نتائج مثل هذه المحاجة. والشعب الإيراني المسكين يدفع غاليا اليوم ثمن ثقته بالحلول السحرية التي يقدمها المشايخ.

3 – الحجة بالجهل:

===========

أي المحاججة بأن كل ما لا يمكن إثبات خطأه فهو صحيح، أو بالعكس كل ما لا يمكن إثبات صحته فهو خطأ.

مثال 1: لا يوجد دليل مادي على عدم وجود النبي موسى وبالتالي فهو موجود.

مثال 2: لا يوجد دليل مادي أن الله موجود وبالتالي فهو غير موجود.

يمكن دحض هذه الطريقة في المغالطة بالعبارة التالية: غياب الدليل ليس دليلا على الغياب.

4 – التحذير من العواقب الوخيمة بلا دليل:

======================

أمثلة:

- إذا لم يعتقد الناس بالجنة والنار فسيفقد كل رادع وتعم الفوضى المجتمع.
- إذا لم تطبق الحدود الإسلامية فلن يتم ردع اللصوص والعابثين وستعم الجريمة.
- إذا لم نمنع الفكر "الكافر" فسيغوى الناس عن دينهم ويعم الفساد.
- إذا خلعت النساء الحجاب سيعم الفساد والدعارة وتتفكك الأسرة.

تم تكرار هذه المغالطات باستمرار يصل إلى حد الملل، طبعا لا تستند هذه التحذيرات إلى أي دراسة من أي نوع وإنما هي الرأي الشخصي لصاحب القول فعلى سبيل المثال:

- المجتمعات الأوروبية التي تحوي أعلى نسب ملحدين في العالم (تتجاوز 50% في بعض دول شمال أوروبا) هي أرقى مجتمعات العالم وأكثرها تنظيما وإنسانية وحضارة.

- لم يستطيع أحد الربط بين تطبيق حكم الإعدام وانخفاض معدلات الجريمة، فأمريكا التي تطبقه فيها معدلات جريمة أضعاف مضاعفة عن أوروبا التي لا تطبقه. الجريمة في أمريكا لها عواملها وشدة العقوبة ليست هي الحل وإنما هي فقط

إشباع الرغبة البدائية في الانتقام. وتطبيق قطع الرأس تعزيرا في السعودية عقابا على تهريب المخدرات لم يوقف التهريب بأي شكل من الأشكال.

- أمريكا التي تسمح بكل أنواع الفكر من مختلف التيارات فيها أكبر نسبة مؤمنين في العالم المتقدم ولم يؤثر فيهم "الفكر الكافر" الذي يسهل الوصول إليه من أي مكتبة على ما يبدو.

- تفكك الأسرة لا علاقة له بالحجاب من قريب أو بعيد، فالأسرة لم تتفكك كما يبدو في الصين واليابان والهند بالرغم من عدم وجود الحجاب هناك. ما يجمع الأسرة حقيقة في مجتمعنا هو القهر القانوني الممارس بانتظام على المرأة وعدم استقلاليتها المادية والحجاب هو مظهر جانبي لهذا القهر فقط.

5 – التفسير بالجهل أو بالغموض Special Pleading

==================

ويستخدم عادة في إنقاذ المواقف الواقعة في تناقض منطقي وأخلاقي عميق.

أمثلة:

- كيف يعرف الله مسبقا قبل أن أولد أني لن أكون مؤمنا ومع ذلك خلقني ليعذبني ؟
- جواب: أنت لا تستوعب دقة موضوع الإرادة الحرة في الإسلام.

- كيف يمكن أن يصاب طفل صغير بالسرطان، أليس هذا قسوة من الله ؟
- هذا ابتلاء وأنت لا يمكنك أن تناقش إرادة الله.

- كيف يعاقب الله الصالح مع الطالح والأطفال مع الكبار ويغرق الجميع في طوفان نوح ؟
- الله حر في عباده ومن أنت حتى تناقشه ؟

- كيف يرسل الله زلزالا يدمر حياة الناس بلا تمييز ؟
- قدر الله وما شاء فعل

:افتراض ما تحاول إثباته، أو بناء نتيجة على فرضية بحاجة إلى إثبات، أمثلة – 6

الله موجود لأن تصميم الكون البديع لا بد له من مصمم، هنا تم تقديم فرضية أن للكون تصميما على أنها حقيقة - للاستدلال على وجود المصمم.

محمد رسول الله لأن االبلاغة لإعجازية للقرآن لا يمكن أن تأتي من بشر، هنا تم تقديم الإعجاز البلاغي القرآني كحقيقة - ثابتة والبناء عليها.

لابد من تطبيق حكم الإعدام لردع المجرمين وتخفيف نسبة الجريمة، هنا تم تقديم فرضية أن حكم الإعدام سيؤدي إلى - ردع المجرمين وتخفيف نسبة الجريمة كحقيقة ثابتة.

(لابد من إعلان الجهاد لوقف المؤامرة العالمية الرامية للقضاء على الإسلام. (تم تقديم المؤامرة على الإسلام كحقيقة - .

شهادة الرجل تساوي شهادة امرأتين لأنه من المعروف أن المرأة متقلبة المزاج وتغلبها العاطفة، (بدون أي محاولة - لإثبات تقلب المزاج وغلبان العاطفة، ثم تعميم ذلك على كل النساء بشكل مطلق وبشكل يدعو للضحك تنزيه كل (الرجال من ذلك.

غالبا ما تأتي هذه المغالطة مسبوقة بكلمات مثل: "الكل يعلم" و "من الواضح" و "لا ينكر إلا مكابر" و "من المعروف .. أن"، إلخ

:الملاحظة الانتقائية – 7

=============

:أي إبراز الأمور الإيجابية وتجاهل السلبيات. هذه المغالطة منتشرة بشكل هائل والكل يمارسها بانتظام

الشيوعيون يبرزون عدم وجود البطالة في مجتمعاتهم ويتجاهلون البطالة المقنعة وانخفاض الإنتاج - .

- الإسلاميون يبرزون تماسك مجتمعاتهم ويتجاهلون الظلم والقهر الذي ادى لهذا التماسك.

- النظم العربية الديكتاتورية تتشدق بالاستقرار الذي جلبته بعد مرحلة الانقلابات وتتجاهل القمع الذي سمح بهذا الاستقرار.

- تتفاخر الحكومات العربية بعدد الجامعات وتنسى ذكر مستوى التعليم المتدني.
... إلخ

8 – الإحصائيات بأرقام صغيرة.
================
أو تعميم تجربة محدودة على الجميع:

- برهنت إحدى المحاورات في أحد منتديات الحوار على تفكك المجتمع الأمريكي وتعاسة الناس فيه بأنها تعيش هناك وقد خالطت الناس هناك ورأت ذلك بعينها، النقطة هنا أن تعداد سكان أمريكا يعادل كل الدول الناطقة بالعربية مجتمعة، كم شخصا رأت المحاورة لتعمم ذلك ؟

واجهتني هذه المغالطة كثيرا في حياتي وهذا أمثلة واجهتني شخصيا:

- أحد الأصدقاء يقول أنه ليس عنصريا لكنه لا يحب الفلسطينيين كون كل تجاربه معهم كانت سلبية، كم من الفلسطينيين يعرف ؟ وكيف انطلق من ذلك للتعميم ؟

- النساء في الغرب عاهرات ويكفي أن ترى الأفلام الخلاعية لتعرف ذلك، كيف تم تعميم العهر على الجميع ؟ (هذه الخرافة بشكل خاص مغروسة في ذهن الرجال العرب الذين يسافرون لأول مرة إلى الغرب حيث يتوقعون أن النساء هناك مستلقيات على الطرقات بانتظار فحولتهم العربية)

9 – إساءة استعمال الإحصائيات:
=================
ولهذا عدة أشكال مثل:

اعتبار البرهان الإحصائي ينطبق على الجميع: بما أن الرجال أكثر عدائية وعنفا من النساء إحصائيا فهذا يعني أن أي -
.رجل عدائي أكثر من أي امرأة

الذين يرفضون التطور (حتى من بدايته، إذ أن بعض "المعتدلين" يقبلون أنه يطبق على غيرالإنسان) ويقولون أن -
احتمال تكون جزيئة الحياة الأولى ضعيف جدا، يتجاهلون حجم الكون الهائل واتساع الفترة الزمنية التي حدث فيها
التطور. فالإنسان الذي يعيش عشرات السنوات ويتحرك في حيز مئات أو آلاف الكيلومترات لا يستطيع بسهولة
.تصور فترة آلاف ملايين السنين وآلاف ملايين السنوات الضوئية

أغلب الناس لا تستطيع تصور النسب المئوية الصغيرة جدا أو الأرقام الكبيرة جدا وبالتالي يصبح مجال التلاعب في -
إحصائياتها سهلا، فمثلا لا يتصور الإنسان العادي أن احتمال ربحه اليانصيب أقل بكثير من احتمال مقتله بحادث سير
وهذا يفسر غباء الناس الذي تثرى بموجبه الجهات المنظمة لليانصيب، والإنسان الذي تبلغ ديونه الشخصية آلاف
الدولارات يبدو له دين الدولة الذي يبلغ مئات الملايين رقما أسطوريا رغم أنه قد يكون كسرا ضئيلا من ميزانية تلك
.الدولة

استخدام الأرقام الملائمة فقط في الإحصائيات، وهنا لدي مثالين: مثال انتشار الإسلام في الغرب الذي بينته سابقا -
ومثال التفاهة التي روجتها أجهزة الإعلام الأمريكية في عام 1990 أن صدام حسين يملك رابع جيش في العالم، إذ اكتفت
بعد الدبابات والطائرات والجنود (أعداد صحيحة أو قريبة من الصحة) وتجاهلت الاقتصاد والمستوى العلمي والتدريبي
والصناعة ونوعية العتاد ومصادر قطع التبديل والموارد الطبيعية و و و و

،التناقض أو عدم الثبات على مبدأ – 10

======================

ولا يوجد مثال أوضح من ذلك أكثر من موضوع "الإعجاز العلمي"، فإذا طابق اكتشاف علمي ما تفسيرا ملتويا لجملة ما
:من القرآن يصبح حقيقة دامغة بينما يتم تجاهل أو تأويل ما هو واضح تماما بأنه تفسير غير دقيق أو مجاز

اختار الإسلاميون أن كلمة "دحاها" أنه جعلها بشكل البيضة، أما أن الشمس تغرب في "عين حمئة" و"تسجد لربها" -
.فهو تعبير مجازي

- اختار الإسلاميون أن تعبير "وإنا لموسعون" تدل على تمدد الكون وهذا قمة الإعجاز بينما الذكر الواضح أن الشهب التي تدور في مسارات محددة حول الشمس يمكن التنبؤ بها لآلاف السنين في المستقبل هي لرجم الشياطين التي تسترق السمع هو مجاز ويجب ألا يفسر بحرفيته.

- والطريف هنا أن نظرية الانفجار الأعظم أصبحت مقبولة لديهم ولا غبار عليها إطلاقا كونهم وجدوا نصا يمكن لوي عنقه لينطبق عليها بينما التطور وكل ما نتج عنه من أبحاث وراثية واستنساخ وتحسين نسل النباتات والحيوانات والأمثلة التي نراها كيف تطور الحشرات والجراثيم مناعتها تدريجيا ضد الأدوية والمبيدات الحشرية، كل هذا يتم تجاهله بكل بساطة لكونه "نظرية غير مثبتة".

- يسخرون من خرافات آلهة الإغريق بينما الطوفان والدببة القطبية التي أتت من القطب الشمالي والبنغوين الذي أتى من القطب الجنوبي وكنغر أستراليا والطوف الذي اتسع لملايين أنواع الحشرات وعشرات آلاف الزواحف والثدييات والطيور وطعام كل ذلك لفترة طويلة، ناهيك عن النباتات (التي يموت أغلبها عند غمرها بالماء) والتربة اللازمة لها وماء الطوفان الذي أتى من حيث لا يعلم أحد وذهب بعد الطوفان إلى حيث لا يعرف أحد وغيرها هي حقائق علمية ثابتة لا ينكرها إلا مكابر أو مغرض !!!

والتناقض ليس في الإعجاز العلمي فقط بل هو راسخ رسوخ الجبال في التفكير الإسلامي والأمثلة كثيرة:

- السنة يرون أن زواج المتعة الشيعي هو نوع من الدعارة (وهذا صحيح برأيي) ولكن التسري بغير حساب وإعارة الجواري والاستمتاع بأكثر من جارية معا لا غبار عليه من الناحية الشرعية.

- الغرب مطالب باحترام الشريعة الإسلامية والمسلمين المهاجرين وعدم ممانعة الدعوة الإسلامية بينما نحن غير مطالبون حتى باحترام مسيحيي الشرق الذين هم أصحاب الأرض مثلنا تماما من فجر التاريخ، ناهيك عن التبشير والعياذ بالله.

- يضحكون من تقديس الهندوس للأبقار بينما تقبيل الحجر الاسود هو قمة المنطقية.

- يشنعون على المسيحيين كهانتهم بينما تدخل المشايخ في الكبيرة والصغيرة وتكفيرهم للناس وارتزاقهم على حساب الشعب ومصادرة حق النقاش من الناس وحصره بهم فقط وفتاوي الجهاد والوعد بالجنة هو "علم ومساعدة في التفسير"

.فقط
وغيرها وغيرها

إثبات نتيجة لا علاقة لها بالفرض – 11
=====================
:حتى لو كان الفرض صحيحا)، أي عدم الترابط المنطقي: من الأمثلة المضحكة على ذلك)

:لو كنت تحبني لاشتريت لي هذه الهدية، ولكن ليست كل الأمثلة واضحة بهذا الشكل

الإسلام دين إرهاب، يكفي أن تنظر للإرهاب في العالم حاليا حتى تعرف ذلك. (لا تحاكم الفكرة أو العقيدة من - .(تصرفات أشخاص، بل تحاكم بذاتها

المسيحية هي دين الحق، ألا ترى أنها أكثر الأديان انتشارا في الأرض ؟ (عدد المعتقدين بفكرة لا علاقة له بصحتها أو - .(عدمها

،حدث بعد هذا، إذا فهذا هو السبب – 12
=======================
أي لمجرد أن حادثا ما قد وقع بعد حادث آخر فهذا لا يعني أن الحادث الثاني كان نتيجة للحادث الأول ومن الأمثلة الصارخة على ذلك هو مثال الحضارة التي ازدهرت في العصر العباسي وقوة الدولة وقتها وكيفية استدلال الإسلاميين من .ذلك على عظمة الإسلام

،ولكن

هل يرجع الفضل في حضارة اليونان القدماء إلى سمو معتقداتهم الدينية وكون زيوس هو إله الحق ؟ -

هل يرجع سبب حضارة الفراعنة الرائعة إلى عقلانية دينهم وكون الفراعنة آلهة فعلا ؟ -

هل ترجع حضارة بابل وبقية حضارات بلاد الرافدين إلى أنهم كانوا يتبعون دين الحق الذي أتى به تموز وعشتار وبعل - ؟ والصينيين ؟ واليابانيين والغربيين أخيرا ؟

لماذا فقط الحضارة الإسلامية نتجت عن صحة الدين ؟؟؟؟

كل هذه الحضارات - وضمنها "الحضارة الإسلامية" - نتجت عن عدة عوامل: الدولة المستقرة نسبيا، التحضر (عكس البداوة)، الرخاء الاقتصادي النسبي، قدر معين من حرية التفكير، وهذا السبب الأخير هو برأيي سبب الإنطلاقة الصاروخية للحضارة الغربية الحالية كما نعرفها قبل اي شيء آخر.

وكل هذه العوامل ليس لها أي علاقة من قريب أو بعيد بالدين

13 – الأسئلة العبثية أو عديمة المعنى أو المناقضة لذاتها،
================================
والمثال الأشهر على ذلك هو سؤال: هل يستطيع الله خلق صخرة كبيرة جدا بحيث لا يمكنه تحريكها ؟ أمثلة أخرى:
- هل يستطيع ذهن الإنسان القاصر فهم طبيعة الله غير المحدودة ؟
- هل يستطيع الله خلق إله يماثله ؟
- لماذا الكلاب ليست قططا ؟

14 – التطرف أو إلغاء الوسط:
================
وهذه المغالطة منتشرة بشكل فظيع في الفكر الديني والوطني والعقائدي (أي جميع أنواع الدوغما) بشكل خاص:
- من كان ليس معنا فهو ضدنا (سيدنا جورج بوش الابن عليه السلام).
- يقسم العالم لفسطاطين، فسطاط الكفر وفسطاط الإيمان (مولانا أسامة بن لادن كرم الله وجهه).
- إما أن تحب بلادك أو تكرهها.
- إما أنت طيب أو شرير.
- إما أنت وطني أو خائن.

واحدة من أفظع مشكلات الفكر الديني عموما والإسلامي خصوصا هي عدم وجود الحلول الوسط: إما أن تقبل الإسلام كما هو بدون أي اعتراض أو تعديل (حسب المذهب طبعا، فإسلام السنة غير إسلام الشيعة) وإما تكون كافرا أو .مرتدا حلت عليك لعنة الله والناس أجمعين

لا يمكن حصر المآسي التي سببها هذا النمط من التفكير وللأسف الشديد فإن التطرف والاستقطاب يزدادان في العالم .حاليا بشكل مخيف وعند جميع الأطراف

:المدى القريب / المدى البعيد – 15
====================

حالة خاصة هامة من تجاهل الوسط، أي تجاهل المنفعة البعيدة الأمد لحساب حل سريع قد يكون غير كاف في الكثير :من الحالات

من الأمثلة الجيدة جدا والمعاصرة هي طريقة تعامل الدول العربية مع إسرائيل، وخصوصا دول "الصمود والتصدي" أو ما :بقي منها

.لا صوت يعلو فوق صوت المعركة -
.يجب حشد كل طاقاتنا في معركة المصير -
.لا يمكن الحديث عن الديمقراطية بينما أرضنا محتلة -
.يجب توجيه الاقتصاد نحو الناحية العسكرية كي نستطيع الدفاع عن أنفسنا -
.يجب عدم بحث أي مواضيع فرعية مثل المشكلة الطائفية المستعصية أو الفساد كي لا نظهر ضعفاء أمام العدو -
.وما إلى ذلك من الشعارات الجوفاء

وبصرف النظر عن صدق نوايا رافعي هذه الشعارات (أغلبهم لصوص وقطاع طرق وانتهازيون وهم أول من يعرف خواء كلامهم ونفاقه)، فهذه المغالطة منتشرة بشكل هائل حتى في أوساط عامة الناس التي تقودها عاطفتها قبل عقلها ويثيرها .الكلام الحماسي وعنتريات أحمد سعيد في الستينات وسعيد الصحاف الأحدث منها

بمناقشة سريعة، إسرائيل تملك قنابل نووية ليس هناك أدنى شك بأنها ستستعملها إذا لزم الأمر وكان هناك تهديد فعلي لوجودها، إسرائيل لديها عدد من أرقى المعاهد العلمية والجامعات في العالم، إسرائيل لديها صناعة متطورة واقتصاد

يتفوق على معظم الدول العربية مجتمعة، ناهيك عن جيشها والدعم الأمريكي لها، ما هي فرصتنا في تحقيق نصر عسكري عليها حاليا (أو في أي مرحلة من مراحل وجودها السابقة) ؟ صفر.

نحن لسنا أول أمة تهزم في التاريخ ولن نكون الأخيرة، هزمت قبلنا اليابان وألمانيا واحتلتا وقسمتا وتعرضتا لأهوال تبدو أمامها خسائرنا أمام إسرائيل تافهة ولا تذكر ورغم ذلك لم تستغرق كلتيهما إلا عشرين أو ثلاثين سنة كي ترجع إلى مقدمة العالم كثاني وثالث اقتصاد عالمي على التوالي.

لم تستخدما التفجيرات الإنتحارية والمظاهرات الصاخبة والشعارات الفارغة والخطب الرنانة والتحريض الحماسي والجعجعة بالنصر والتحرير، بل تقبلتا بصبر حقيقة الهزيمة وعملتا على تجاوز ما أدى بهما إلى هذه الهزيمة واليوم أصبح مواطنو روسيا التي هزمت ألمانيا يحلمون بفيزا لدخولها والعمل في محطة بنزين بها.

هزمت الصين وأذلت أكثر من مرة ولم تستطيع تجاوز هزيمتها إلا عندما تخلت عن الشعارات والإيديولوجيات الفارغة والرفيق ماو وكتابه الأحمر وها هي اليوم أول دول العالم.

وربما لو اتبعنا طريقتهم لأصبح اليهود يحلمون بمواطنية الدول العربية، ربما.

16 – المنحدر الزلق:

============

أي بناء سلسلة من الافتراضات غير المثبتة بناء على تصرف معين وتقديمها كحقيقة، وكاسم آخر، مغالطة الدومينو، وهي نوع خاص من مغالطة عدم الترابط المنطقي التي ذكرتها سابقا. توجد نكتة قديمة تبين هذه المغالطة بشكل كوميدي:

أرادت امرأة أن تستعير مكواة من جارتها، وهي في الطريق فكرت أن جارتها ستمانع في الإعارة أولا ثم تتبع ذلك بالمنة ثم ستقول للجيران أنها استعارت منها المكواة نظرا لبخلها كي لا تشتري واحدة وهكذا، عندما رنت الجرس وفتحت لها الجارة وقبل أن تفتح الجارة فمها قالت لها: لا حاجة لي بمكواتك اللعينة، رديها عليك.

وكمثال آخر: يجب الا تسحب يانصيب لأن اليانصيب نوع من القمار، فإذا قامرت فستتعود على القمار وتفقد كل مالك ثم ستستدين من المرابين ثم تلجأ للجريمة كي تسد ديونك ثم ستنتهي في السجن وتتفكك عائلتك ويتشرد أولادك !

أما إذا رجعنا للجدية، فالمثال الأوضح على هذه المغالطة والذي يتكرربانتظام عجيب وإن بصياغات مختلفة في حوارات المتدينين هو التالي:
إذا انتشر الإلحاد فسيفقد الرادع الديني للناس وبالتالي فستزول الأخلاق وتعم الجرائم وتفقد الثقة بين الناس.
وقد وضحنا في اكثر من بوست الرد على هذاه المغالطة

17 – الخلط بين العلاقة والسببية،
===================
أي أنه إذا كانت توجد علاقة ما بين ظاهرتين فهذا لا يعني بالضرورة أن إحداهما كانت سببا للأخرى حتى لو كانت العلاقة صحيحة، مثال:
لاحظت الإحصائيات أن نسبة المصابين بالسرطان من قاطني الأبنية العالية أكبر بكثير من نسبة المصابين القاطنين في أبنية منخفضة، نستنتج من ذلك أن علو البناء مسبب للسرطان.
تبدو المغالطة هنا مضحكة ولكن العلاقة موجودة فعلا، المغالطة هنا ليست صحة العلاقة بل نسيان عامل أن الأبنية العالية توجد عادة في مراكز المدن التي يكثر فيها تلوث الجو.

بالرغم من وضوح سخف المثال السابق إلا أن هذه المغالطة واسعة الانتشار وأحيانا قد تمر بغير ملاحظة إذا موهت بشكل جيد، يستعمل الناس هذه المغالطة في تأييد مواقفهم المسبقة، ولا يوجد مثال أوضح على ذلك من موضوع المرأة في الإسلام،

يقول المسلم: أنت تناقش في كون عقل الرجل أرجح من عقل المرأة، انظر حولك وأخبرني، كم يوجد من العلماء الذكور وكم من الإناث ؟ كم يوجد من القادة الذكور وكم من الإناث ؟ والقضاة ؟ والأدباء ؟ ألا ترى بعينيك ؟؟ أتماري في الحق ؟ وهذا على صعيد العالم كله وليس فقط في الشرق الأوسط ؟

الظاهرة موجودة بلا شك ولا جدال فيها والإثبات الإحصائي لا نقاش فيه لكن هذه الحجة تتناسى العوامل المسببة لذلك: تفضيل الأولاد الذكور في التعليم والتوظيف وفتح الفرص أمامهم، توجيه الإناث نحو الزواج من الصغر وإبعادهن عن الحياة العملية، الذكورية المتأصلة في الرجال والتي لا ترضى أن تتفوق عليها النساء، كل هذه العوامل لا تتعلق من قريب أو بعيد برجاحة عقل المرأة.

.أنا هنا أتحدث عن العالم كله وليس الإسلام تحديدا الذي ذي أكرم المرأة بجمعها مع الحمار والكلب في حديث واحد

الخلط بين العلاقة والسببية هي المغالطة المفضلة أيضا لدى العنصريين لإثبات تفوقهم على غيرهم وعمليا يمكن إدراج كل براهينهم تحتها.

:رجل القش – 18
==========
:أي إظهار خصمك بشكل ساخر كي تظهر حجته في ضوء سلبي
هل تريدني أن أناقش من يقول أن جده قرد ؟ (مع العلم ان هذا يعكس عدم فهم المتحدث لنظرية التطور لانه كلام خاطئ) -
انظروا ما أسخف كلامه، يقول أن كل التعقيد المذهل للحياة وليد الصدفة ؟ -
محبو البيئة يهتمون بالحيوانات البرية أكثر مما يهتمون بتعليم الأطفال وصحتهم (شكل آخر من أشكال مغالطة المدى القصير / البعيد). -

.إخفاء الحقائق، أو تقديم حجة معينة بوجه معين (قد يكون صحيحا) وعدم ذكر الوجوه الأخرى – 19
==

تصادفنا هذه المغالطة أكثر ما يمكن في الدعايات التي تتغنى بمزايا منتج معين (قد تكون المزايا موجودة فعلا) ولكن "تنسى" ذكر أن المنتجات المنافسة تقدم نفس المزايا تماما وربما بسعر أقل و"تنسى" أيضا ذكر مساوئ هذا المنتج.

المثال الأكبر على ذلك من واقع حياتنا في الشرق الأوسط هو موضوع الغرب المنحط المنحل، تجد الإسلاميين حديثا وقبلهم العروبيين الثوريين يقدمون الدراسات المعمقة والتحليلات الرائعة عن الفقر والجريمة في الغرب والتفكك العائلي في بلاد الكفر والتمييز العنصري في أمريكا والعنف المنزلي إلخ ..

أذكر تماما أنه في أوائل الثمانينات كانت الصحف العربية الرسمية تخصص مقالا يوميا عن بؤس الحياة في أمريكا وتزينها بالإحصاءات الصحيحة (المنقولة عن مصادر أمريكية) عن الأمية ومعدلات الجريمة و...

تكفي طبعا رؤية صفوف الناس على باب السفارة الأمريكية وغيرها من السفارات الغربية بانتظار الفيزا وحدها للرد على سخافة هذه الدراسات.

هذه المغالطة منتشرة بشكل واسع جدا في الإعلام العالمي عموما والعربي خصوصا حيث تستخدم بانتظام في تقديم العدو كشيطان رجيم بالتركيز على كل ما هو سيء فيه وإغفال ذكر أي إيجابية.

20 – الكلام المعسول، أي تغيير الاسم بدون تغيير المسمّى.
==================================
أنت عندك مشكلة أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية عويصة ولا يوجد أي طريقة لتجاوزها، ماذا تفعل ؟ الجواب بسيط: غير اسمها باسم آخر أفضل ويمكنك بعد ذلك التغني بها أيضا كإيجابية.
وهنا لدي مثالين ممتازين:

المثال الأول: الفائدة على القروض: أنت تاجر، تريد زيادة مبيعاتك وذلك بالبيع بالتقسيط ولكن لا يوجد أي مغفل في العالم يقبل أن يتحمل مخاطرة الإقراض بدون مردود، وحتى في حال عدم وجود المخاطرة، لماذا أقبل بتجميد أموال يمكن استثمارها في قروض بلا فائدة ؟ وأنت مؤمن لا يمكنك تحمل سمعة أنك تأكل مال "الربا" الحرام، ماذا تفعل ؟
المشايخ لديهم الحل، غير اسم الفائدة بأسماء أخرى وانتهى الموضوع، وكل ما سأذكره مر معي شخصيا:
- البضاعة لها سعرين: سعر النقدي وسعر التقسيط !!!
- أنا لا أبيع نقدي إطلاقا، إذا أردت سعر النقدي إذهب إلى جاري !!!
- أنا لا أتعامل في الفائدة والعياذ بالله، ولكن سأدلك على واحد سيقرضك، أنا آخذ منه ثمن بضاعتي نقدا وهو يقسط بفائدة !!

المثال الثاني: حروب الفتح الإسلامية، أنت بدوي تريد غزو البلاد المجاورة المتحضرة ونهبها وسبي نسائها واستعباد رجالها، ماذا تفعل ؟ تجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق طبعا وماذا غير ذلك ؟
لنتصور سخف الرواية، أنت امبراطور بيزنطة وريث حضارة ودولة عريقة وقوية تأتيك رسالة من شخص لم تسمع به في حياتك من مكان لا تعرفه في صحراء قاحلة لا يوجد بها إلا قبائل من البدو وقطاعين الطرق تطالبك باتباعه نظرا لأنه رسول الله الحامل لدين الحق، هكذا بدون أي مقدمات أو شروحات، ماذا تفعل ؟
إذا تجاوزت الرسالة بواب القصر ووصلت إلى الإمبراطور (وهذا مستبعد) فالأغلب أنه سيستلقي على ظهره من الضحك ويقول "مسكين، الله يشفيه"

هنا افترضت أنه كانت هناك رسالة فعلا، وأنا أشك كثيرا بهذه الرواية لأني أعتقد أن محمد كان أذكى من يرتكب مثل هذه الغلطة.

المهم، بعد عدة سنوات تشاهد مجموعة المحاربين المدججين بالسلاح تقترب من حدودك تعطيك الخيارات المنطقية التالية:
- الاستسلام وتوليتهم الحكم وتحويل نفسك إلى مواطن من الدرجة العاشرة تدفع الجزية وأنت صاغر وذليل.
- القتل ونهب الخيرات وسبي النساء والأطفال وإرسالهم إلى المدينة "المنورة" ليتمتع بهم "الصحابة الأطهار المبشرون بالجنة"

ثم يسمى ذلك "جهادا في سبيل الله لإعلاء كلمة الحق"، من كل العجائب التي يزخر بها التاريخ الإسلامي لم أر أسخف من هذه.

وشكرا للجميع على متابعتكم و على مداخلاتكم

تحيّاتي



،ويسألونك عن بنات الأصفر

(أسند الطبري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اغزوا تغنموا بنات الأصفر

فقال له الجد بن قيس : إيذن لنا ولا تفتنا بالنساء

: يقول الطبري في تفسيره لآية التوبة 49 مايلي

: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا

القول في تأويل قوله تعالى : { ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا } وذكر أن هذه الآية نزلت في , الجد بن قيس . ويعني جل ثناؤه بقوله : { ومنهم } ومن المنافقين , { من يقول ائذن لي } أقم فلا أشخص معك ولا تفتني } يقول : ولا تبتلني برؤية نساء بني الأصفر وبناتهم , فإني بالنساء مغرم , فأخرج وآثم بذلك }

كل القصة ومافيها ان الرسول عندما قال للجد بن قيس : اغزوا تبوك تغنموا بنات الاصفر لكن الجد بن قيس قال للرسول : ارجوك لاتفتننا بالنساء فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجبا بالنساء مني , وإني أخشى إن رأيت نساء "بني الأصفر أن لا أصبر عنهن ! فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم , وقال : " أذنت لك

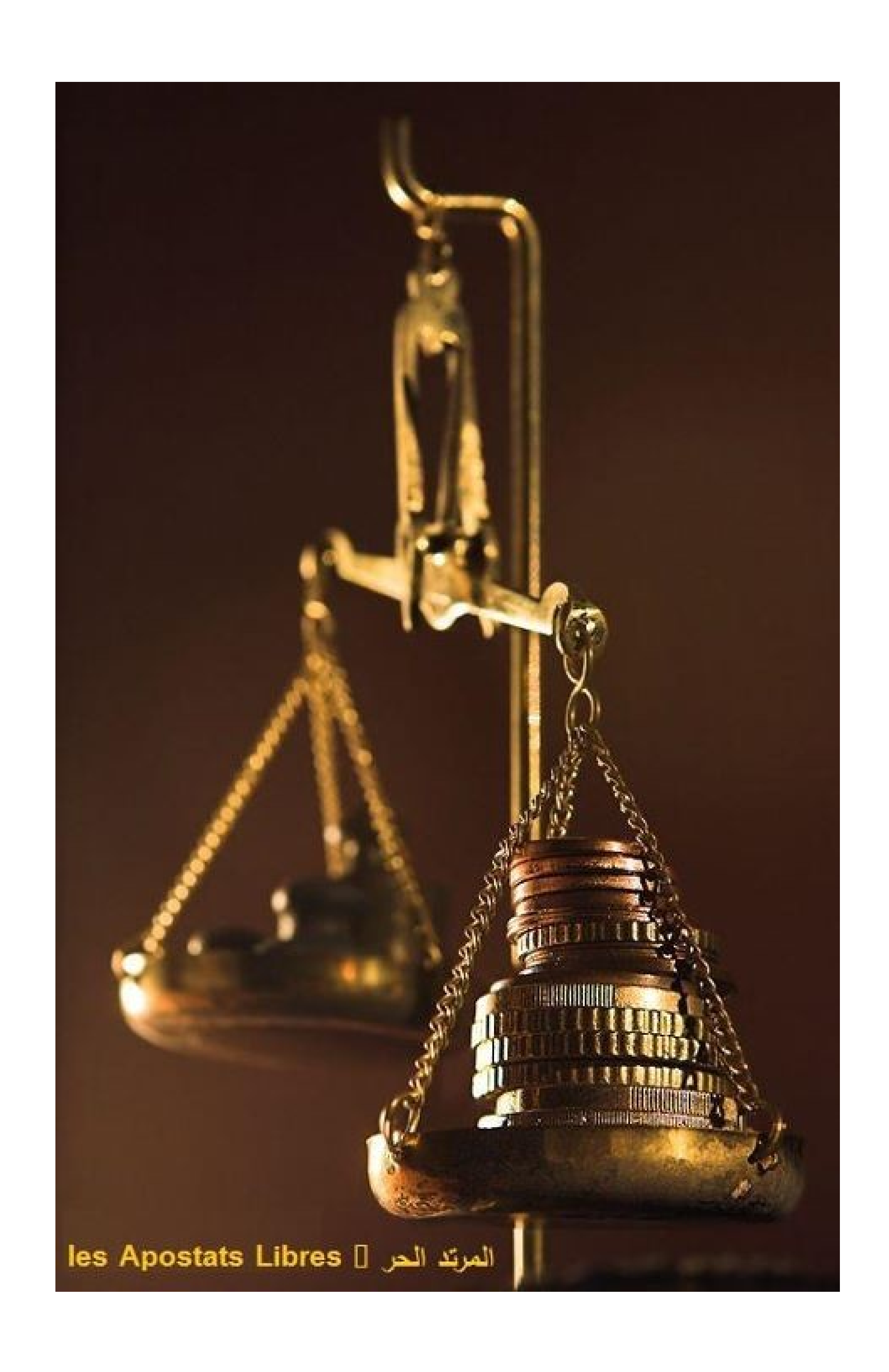
ولكن الرسول انزل تلك الاية 49 التي تتهم الجد بن قيس بانه منافق

هذا النّبي يغري الرجال الذين يحبّون النساء بالغزو !!! وحين يرفض الرجل هذه الفتنة يهرع رسول الله لانزال اية تتهم !هذا الرجل بالنفاق، عجبي

!! والاعجب من ذلك هو كيف يردد المسلمون هكذا آيات اثناء صلواتهم وتقربهم الى الله

قال المهدوي : والأصفر رجل من الحبشة كانت له بنات لم يكن في وقتهن أجمل منهن وكان ببلاد الروم . وقيل : سموا) (بذلك لأن الحبشة غلبت على الروم , وولدت لهم بنات فأخذن من بياض الروم وسواد الحبشة , فكن صفرا لعسا

تحيّاتي



ويسألونك عن الدّراهم،

(وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين-سورة يوسف-٢٠)

هل فى عصر يوسف الصديق كان هناك تعاملات مالية ؟؟؟ نحن نعرف أن فى زمنهم كانت التجارة بالمقايضة و ليس بالمال !

كان أول إستعمال للدرهم و هو مأخوذ من الدراخمة باليونانية فى سنة 1100 قبل الميلاد . قصة يوسف تاريخيا حدثت فى 1479 قبل الميلاد على أكثر تقدير.

بالنسبة للفترة التي عاش فيها يوسف يمكن احتسابها بمقارنة أعمار آباء وملوك بني اسرائيل لتكون حوالي عام 1700 ق.م

طبعاً في ذاك العصر لم تكن النقود وخاصة الدرهم متداولة، والتعامل كان وقتها بالمقايضة فقط.

فكيف تم شراء يوسف بدراهم معدوده و هى لم تكن معلومة أو متداولة فى عصره ؟؟ هذا لا يختلف عن قول انهم وقّعوا شيكات في ذلك الوقت!!

من فضلكم لا يقول لنا أحد أنّه يجب إستعمال تحويل العملة (Exchange rate) حسب سعر الصرف في (Wall Street)

كذلك لا استبعد ان يقول بعض الزملاء ان درهم يقصد به قيمة أو نقود، أقترح على هؤلاء قرائة تفاسير الآية وكلّها تعارض هذه الفرضيّة:

تفسير إبن كثير يقول:

============

فعن ابن مسعود رضي الله عنه باعوه بعشرين درهما وكذا قال ابن عباس ونوف البكالي والسدي وقتادة وعطية العوفي وزاد اقتسموها درهمين درهمين وقال مجاهد : اثنان وعشرون درهما وقال محمد بن إسحاق وعكرمة أربعون درهما...

:نأتى لقول الطبرى

============

وأما قوله { دراهم معدودة } فإنه يعني عز وجل أنهم باعوه بدراهم غير موزونة ناقصة غير وافية لزهدهم كان فيه . وقيل...
...: إنما قيل معدودة ليعلم بذلك أنها كانت أقل من الأربعين

: أما تفسير الجلالين فيقول

================

وشروه" باعوه منهم "بخس" ناقص "دراهم معدودة" عشرين أو اثنين وعشرين "وكانوا" أي إخوته "فيه من الزاهدين""
فجاءت به السيارة إلى مصر فباعه الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين

: الأخ القرطبى قال

===========

وقيل : هو عبارة عن قلة الثمن ; لأنها دراهم لم تبلغ أن توزن لقلتها ; وذلك أنهم كانوا لا يزنون ما كان دون الأوقية ,...
... وهي أربعون درهما

!بل و بعضهم ذكر الدينار ايضا

.هناك شيء مهم آخر وهو مقولة أن يوسف تم بيعه لإحدى القوافل التجارية)

بينما القوافل التجارية التي تعبر صحراء سيناء بواسطة الجمال لم يكن لها وجود في زمانه أيضاً، لسبب بسيط، وهو أن استخدام الجمل في القوافل حدث بعد عام 1000 ق.م فقط كما يقول عالم الآثار الإسرائيلي اسرائيل فنكلشتاين. لكن (سنتجاهل نقطة القوافل فربّما تكون هذه النقطة مؤامرة من احفاد القردة و الخنازير على الاسلام الحنيف

لكن هل هذا الإله لم يكن يعرف أن الدراهم لم تكن مستخدمة فى عصر يوسف؟ أم أنّه كلام بشر؟

.الحمد للاّت على نعمة العقل

تحيّاتي



،ويسألونك عن نكت صلعميّة

:يقول بعض اللاّدينيين أن الاسلام هو فقط مصدر عنف و حزن و بؤس، وأختلف معهم تماما في ذلك، وهذا الدّليل

: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العطاس ويبغض أو يكره التثاؤب فإذا قال أحدهم ها ها فإنما ذلك الشيطان يضحك من جوفه

اي رد فعل منعكس ينشا من جذع المخ كنتيجة لنقص reflex أما التفسير العلمي فهو أن التثاؤب هو عملية نتيجة) (مستوي الاكسجين في الدم او الشعور بالملل من الاشياء المحيطة به

:حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان

(بينما التفسير العلمي هو أن صياح المولود سببه دخول الأكسجين لأول مرة إلى رئتيه)

:ونختم بهذه النكتة من صحيح البخاري

اخرج البخاري في كتاب الغسل باب : من اغتسل عرياناً ، واخرج مسلم في ج 2 باب فضائل موسى واخرج احمد في :مسنده ج 2 ص 315 عن ابي هريره قال

كانوا بنوا اسرائيل يغتسلون عراة ينظرون بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى يغتسل وحده فقالوا: والله مايمنع موسى .أن يغتسل معنا إلا انه آدر
فذهب مرة ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ، ففر الحجر بثوبه ، فجعل موسى يجري بأثره ويقول : ثوبي حجر! ثوبي حجر!! حتى نظر بنو إسرائيل إلى سوأة موسى!! فقالوا : والله ما بموسى من بأس . فقام الحجر حتى نظر إليه . فأخذ موسى . ثوبه فطفق بالحجر ضرباً !! فوالله إن بالحجر ندباً ستة أو سبعة

،أنشرها بقدر حبّك في الضّحك

تحيّاتي





les Apostats Libres المرتد الحر

،"ويسألونك عن كتاب من "السّماء

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ) شَكُورٍ) الشورى
32-33

قال لنا "الاله" في سورة الشورى ان من آياته الجواري في البحر كالأعلام

..وانه ان يشاء يمسك الريح فيظللن رواكد على ظهره .. وقد اكد لنا ان في ذلك اية لكل صبار شكور

ولكن العلم والواقع يثبت ان اياته هذه قد سقطت ... وأن السفن والغواصات لم تُعد بحاجة الى الريح لكي تمخر عباب البحار والمحيطات فهي تسير فوق البحار والمحيطات.. وتحت الماء بدون ريح .

هل الإله كذاب وجاهل بالمستقبل؟

أم أن القرآن بشري؟

في عصر محمد كان باستطاعته إقناع العقول البسيطة بمعلوماته المحدودة...أما الآن فما عذر من يصدقه في عصر الإنشطار النّووي؟

تحيّاتي


les Apostats Libres

،ويسألونك عن الجنة بانسيون

عن أبي هريرة قال: قال النبي : "... وإن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجةً سوى أزواجه من الدنيا" (رواه أحمد).

وأورد ابن كثير في تفسيره لآية "حورٌ مقصورات في الخيام" عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين ."الجابية وصنعاء

ويدل هذا الحديث على أن عدد الحوريات لا يتوقف عند أربعين أو اثنتين وسبعين حورية، فهذا العدد نصيب صاحب .!أدنى درجة في الجنّة، وبالتالي كم يكون نصيب أصحاب الدرجات العليا؟

جميع آيات القرآن وأحاديث محمد تربط بين النساء وممارسة الجنس في الجنّة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لواحدٍ من صحابة :محمد الذي قال

."يا رسول الله أيباضع أهل الجنّة؟ قال: "يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم "

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يعطى المؤمن في الجنّة قوة كذا وكذا في النساء، قلت: يا رسول .(الله ويطبق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة" (رواه أبو داود والترمذي

وعن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنّة؟ قال: "إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء" .رواه ابن كثير في تفسير الواقعة 35:56

أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له.أنطأ في الجنّة؟ قال "نعم، والذي نفسي بيده دحماً ."دحماً، فإذا قام عنها رجعت مطهّرة بكراً

وأحاديث محمد تطول في وصف لذة جماع النساء في جنة المسلمين

.الجنّة التي جعلها محمد مكاناً لممارسة الجنس بلهفةٍ لا نظير لها، إلى جانب شرب الخمر وغيره من الشراب

فالمسلم لن يتمتع فقط بالحوريات بل أيضاً بالغلمان، فجمالهم الأخّاذ ورقتهم ونعومتهم تشكل مصدراً لشهوتهم، ولا إثم على الرجل في مضاجعتهم في دار الخلود. فإن كانت هذه صورة جنة المسلمين، فلماذا نلوم المنحرفين؟

يعني باختصار الجنة كرخانة

نشرت مجلة "حريتي" المصرية بتاريخ 19/4/1992م وعلى صفحتين كاملتين(24و 25) حواراً ساخناً بين الكاتب الإسلامي الشيخ جلال كِشِّك ولجنة الفتوى في الأزهر،

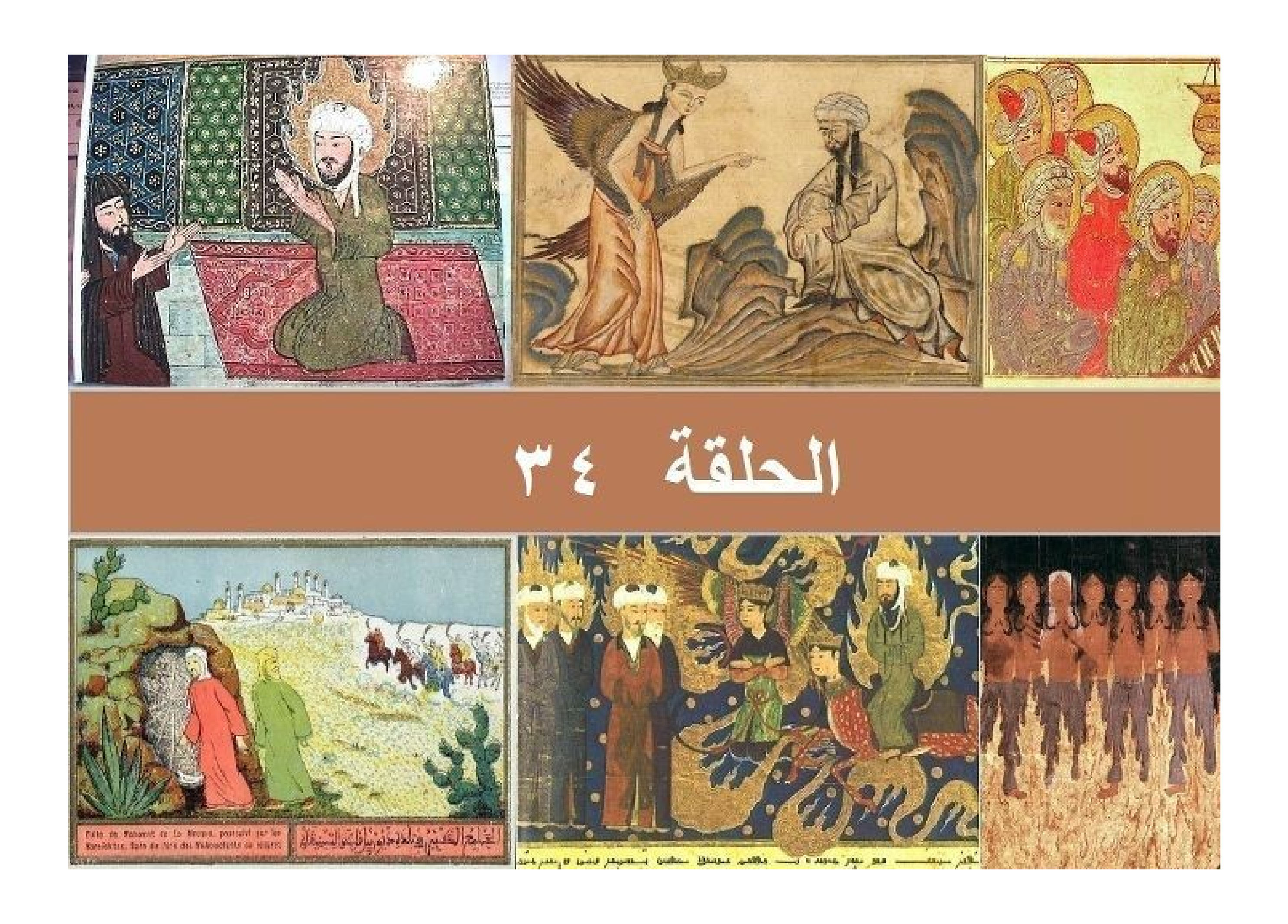
وكان موضوع الحوار هو الممارسات الجنسية في الجنة، حيث أكد الشيخ كشِّك أن المسلمين في الجنّة سوف يكونون في حالة انتصاب دائم، أمّا فقهاء الأزهر فلم ينفوا قول الشيخ ولم يؤكدوه، وإن أبدوا بعض الشكوك في موضوع الديمومة. وأكد الشيخ كشّك أن غلمان الجنة سوف يكونون "مقرطين ومُسوَّرين" أي أنَّهُم سيلبسون الأساور والأقراط، وسيكونون من حظ ونصيب ذكور الجنة ليستمتعوا بهم كما يشاؤون ؟!

ويقول الشيخ كِشّك أيضاً أنه "من الخطأ تقييم الحياة الأخرى بمقاييس وأحكام هذه الحياة التي نعيشها، فهذه دار العمل الصالح والطالح" وأنَّ "كل المحرمات في هذه الأرض تسقط في الآخرة". وقد أورد كشك هذه الأقوال في سياق حديثه عن ممارسة الجنس في غلمان الجنّة. فالمسلم لن يتمتع فقط بالحوريات بل أيضاً بالغلمان، فجمالهم الأخّاذ ورقتهم ونعومتهم تشكل مصدراً لشهوتهم، ولا إثم على الرجل في مضاجعتهم في دار الخلود.

وطبعا المرأة في الاسلام عبدة مجردة من ابسط حقوق الانسان في الدنيا وأقل من عبدة في العالم الآخر بعد الموت حسب المفهوم الاسلامي.

المرأة في الاسلام في العالم الآخر تظل عبدة لشهوات الرجال، تنتقل بعد الموت في الجنة او في النار الى بعلها وسيدها الارضي – يعني "من تحت الدلف لتحت المزراب") بالمعنى الجسدي

...وكذلك المنافسة غير عادلة بالمرّة: امرأة منقّبة بسيطة الجمال مع حور العين ... وما أدراك ما حور العين



ويسألونك عن الحلقة قبل الأخيرة، وعن فشل المسلمين في تخطي حصون الطائف، و عن اختصامهم في قسمة الغنائم، ،وعن اخت النبي من ضمن السبايا، و عن عدم عدل النبي العادل في القسمة حتى حاصره الاعراب و طوقوه في شجرة ....

.بعد الانتهاء و النصر في معركة حنين توجّه النبيّ إلى الطائف حيث هرب إليها بنو ثقيف و تحصّنوا فيها

الطائف:

=====

تقع على بعد 100 كيلومترا تقريبا في الجنوب الشرقيّ لمكّة على ظهر جبل غزوان, و تربتها خصبة حيث تشتهر بالأعناب و الرمّان و الزبيب و غير ذلك من الفواكه, و هي مصدر أساسيّ في تزويد مكّة بها.
لا نكاد نعرف شيئا كبيرا عن تاريخ الطائف -خارج روايات الاخباريّين- رغم الدلائل التي أشارت إليها الأبحاث الأركيولوجيّة عن قدم هذه المدينة في التاريخ, و لكنّ الأبحاث كانت عابرة و سطحيّة و تمّ اكتشاف بعض الكتابات الثموديّة و النبطيّة في تلك المنطقة "1" و كذلك كتابات اسلاميّة متأخّرة نسبيّا عن بدايات الاسلام.

و من أقدم هذه النقوش الاسلاميّة و أشهرها هي نقش الخليفة معاوية بن أبي سفيان,بالخطّ الكوفي,سنة 58 هجري, جاء فيه:

هذا السدّ لعبد الله معاوية أمير المؤمنين, بناه عبد الله بن صخر باذن الله سنة ثمان و خمسين, اللهم اغفر لعبد الله معاوية أمير المؤمنين و ثبّته و انصره و متّع أ[مير] المؤمنين به, كتب عمرو بن جناب "2"

و بالمناسبة فإنّ أقدم نصّ اسلاميّ منقوش مؤرّخ بسنة 31 للهجرة [توجد نقوش أخرى أقدم تعود إلى العشرينيّات من الهجرة و لكن هذا النصّ هو الذي يحمل صبغة اسلاميّة صرفة و خاصّة البسملة في البداية] :

بسم الله الرحمن الرحيم, هذا القبر لعبد الرحمن بن خير الحجري "3" اللهمّ اغفر له و ادخله في رحمة منك, و آتنا معه.

استغفر له إذا قرأ هذا الكتاب و قل آمين, و كتب هذا الكتاب في جمادى الآخر من سنة * احدى و ثلاثين "4"

و الطائف [و اسمها القديم :وجّ] لها حصن يحيط بها و هي من أمنع المدن العربيّة في عهد النبيّ, و فيها معبد اللات الذي تعظّمه العرب و تحجّ إليه, و فيها سوق عكاظ المعروف الذي تمرّ منه القوافل,و فيها رجال أشراف مشهورون بالسؤدد مثل الأخنس بن شريق و عروة بن مسعود, و منهم طبيب العرب المعروف الحارث بن كلدة و الشاعر أميّة بن أبي الصلت.

أفتح قوسا صغيرا عن أميّة بن أبي الصلت:

======================

يتماهى الكثير من شعر أميّة مع القرآن, ممّا دفع البعض إلى اعتبار أنّ النبيّ اقتبس بعض الآيات من شعره, و رغم أنّ المحقّقين وجدوا صعوبة كبيرة في غربلة أشعاره و إخراج الصحيح منها, [و بالمناسبة فهذا الصحيح لا يتماهى مع القرآن حرفيّا و إنّما يظلّ في الطقس الدينيّ نفسه بما أنّ أميّة من الحنفاء] قلت رغم ذلك فإنّ هذا الصحيح أيضا قد يكون منحولا!

و كما كانت السياسة تلعب دورا كبيرا في روايات الإخباريّين و السيرة و الحديث فهي تلعب دورا أكبر في الشعر, و كانت هذه الأشعار المنحولة منتشرة بكثرة عجيبة, و لنا أن نقرأ سيرة ابن هشام لنرى الكمّ المهول من الأشعار المذكورة, فهناك أبيات منسوبة لثمود و عاد و حتّى آدم, بل و حتّى الجنّ قالت شعرا في رثاء عمر بن الخطّاب, و يذكر طه حسين نقلا عن صاحب الأغاني عيّنة من انتحال الشعر فيقول: عن عبد العزيز بن أبي نهشل قال: قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام-و جئته أطلب منه مغرما- :يا خال هذه أربعة آلاف درهم و انشد هذه الأبيات الأربعة و قل سمعت حسّانا ينشدها رسول الله صلى الله عليه و سلم, فقلت: أعوذ بالله أن أفتري على الله و رسوله, و لكن إن شئت أن أقول سمعت عائشة تنشدها, فعلتُ, فقال: لا, إلاّ أن تقول سمعت حسّانا ينشدها رسول الله, و رسول الله جالس.

فأبى عليّ و أبيت عليه, فأقمنا لذلك لا نتكلّم عدّة ليال, فأرسل إليّ فقال: قل أبياتا تمدح بها هشام بن المغيرة, و بني أميّة, فقلتُ: سمّهم لي؟ فسمّاهم, و قال اجعلها في عكاظ و اجعلها لأبيك, فقلتُ:

ألا لله قـــــــــوم و ***لدت أخت بني سهم
هشــــــام و أبو عبد***مناف مدرة الخصم
و ذو الرمحين أشباك***على القوّة و الحزم
إلخ...من الأبيات

ثمّ جئتُ فقلتُ: هذه قالها أبي, فقال: لا, و لكن قل: قالها ابن الزبعرى.
قال فهي إلى الآن منسوبة في كتب الناس إلى ابن الزبعرى!

فانظر إلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كيف أراد صاحبه على أن يكذب و ينتحل الشعر على حسّان, ثمّ لا يكفيه هذا الانتحال حتّى يذيع صاحبه أنّه سمع حسّانا ينشد هذا الشعر بين يدي النبيّ, كلّ ذلك بأربعة آلاف درهم, و لكنّ صاحبنا كره أن يكذب على النبيّ بهذا المقدار, و استباح أن يكذب على عائشة, و عبد الرحمن لا يرضيه إلاّ الكذب

"على النبيّ, فاختصما. " "5

و كلّما وجد شخص حاكم ذو سلطان و نفوذ إلاّ و تكاثرت الأشعار التي تمدح أصله و فصله, ممّا دفع طه حسين إلى إنكار الشعر الجاهلي أصلا و اعتبره كلّه منحولا بما فيه أشعار امرئ القيس و طرفة و غيرهما, و طرْح طه حسين جدير بالتفكير حيث قدّم أسبابا وجيهة و علميّة جيّدة.

و لا نتعجّب إن تمّ انتحال العديد من أشعار أميّة بن أبي الصلت و ذلك من أجل التقرّب من الحجّاج, فالحجّاج هو من بني ثقيف, و أميّة كذلك, و لا نستبعد أنّهم أرادوا جعل السابقة لبني ثقيف في الدين و نحلوا أشعارا لأميّة موازية للقرآن.

نغلق القوس.

و قد قام ألساندو دو ماقرا, بتتبّع خطّ القوافل في الجاهليّة,القادمة من اليمن و المتّجهة إلى الشام, اعتمادا على وصف الجغرافيّين القدامى كديودورس و بلين و خاصّة بطليموس, و كذلك انتشار الواحات التي قد تتوقّف عندها القوافل.

و نبدأ من نجران:

من نجران تنطلق القافلة نحو الشمال, فتعبر قرب وادي حبونة و منه تدور حول جبل القرّة من الشرق لتصل إلى منطقة بئر حمى, حيث نرى العديد من النقوش الموجودة على جبل قرّة و جبل كوكب و التي تعود للملك ذي نواس, ثمّ تواصل القافلة طريقها لتصل إلى جبل الواجد و هناك تنقسم الطريق إلى دربين, الأولى نحو الشمال الشرقي فتعبر وادي الدواسر و الأفلاج و اليمامة إلخ.., والثانية تتّجه نحو الشمال الغربي في اتّجاه بيشة. و في هذه الطريق الثانية, لا يكون للقافلة خيار آخر إلاّ أن تمشي بالتوازي قرب جبل القهر حتّى آخره, و الراجح أنّها تكون قد مرّة قرب بئر المريغين حيث نرى نقشا لأبرهة يعود لسنة 547 حين كان يطارد عرب الشمال, ثمّ تعبر القافلة من واحة التثليث [بطليموس يسمّيها:
Lathatha] و نرى جبل الثمالة القريب الذي نستطيع من خلاله معرفة وصولنا إلى بيشة [بطليموس يسمّيها:
Thumala] حتّى هذه النقطة تكون القافلة قد قطعت 435 كيلومترا انطلاقا من نجران, و على تسع مراحل, بعد ثمالة ثمّ جرب, ثمّ حرّة البقوم و حتّى وادي قرّة, ثمّ وادي تربة و من ,تتوقّف القافلة عند تبالة [بطليموس يسمّيها: Tabala]
هناك تدور القافلة من جهة الشرق حول الجبال المنتشرة في هذه المنطقة من الحجاز, و تصل إلى عكاظ.

مكّة توجد على بعد مسيرة ثلاثة أيّام من عكاظ, و من المستبعد أن تضيف القافلة مرحلة إضافيّة في طريقها و تعبر من مكّة, إلاّ في حالة واحدة و هي أنّ التجّار يقصدون مكّة كنهاية لرحلتهم, فيتركون الطريق الرئيسيّة خلفهم و يعبرون من ''قرن المنازل نحو مكّة. ''6

نلاحظ في هذه الدراسة لخطّ القوافل أنّ عكاظ كانت ملتقى القوافل التجاريّة, [و هو ما تذكره الأخبار أيضا] بينما مكّة أقلّ منها شهرة و لا تأتيها إلاّ القوافل القاصدة إليها كمرحلة أخيرة [لكنّ الأخبار قامت بتهويلها] فالطائف إذن هي مدينة غنيّة محصّنة يعبر منها التجّار و تشهد انتعاشة ثقّافيّة و دينيّة, و لها شعائرها و معبدها الذي تقصده العرب.

من الممكن أنّ الإخباريّين أخذوا هذه الأخبار عن الطائف و اسقطوها على مكّة, و لا نستبعد أيضا أن تحاول قريش السيطرة على الطائف [و بعدها كلّ العرب] و تحويل مركز الإشعاع إلى مكّة, و هو ما حدث فعلا.

إذن فقد توجّه النبيّ إلى الطائف و قام بحصارها لكنّه تعرّض إلى ضرب السهام من فوق الحصون و توفّي بعض المسلمين جرّاء ذلك فتراجع الجيش بعيدا عن مرمى السهام, ثمّ استخدم المسلمون الدبّابة [و هي آلة من الخشب يختفي المقاتلون تحتها و يقتربون من الأسوار لثقبها] فضربتهم ثقيف بقطع الحديد المشتعلة فأحرقت الدبّابة و انكشف المسلمون فرمتهم بالسهام فقتلت منهم رجالا.

فاستعمل المسلمون المنجنيق لضرب الحصون, و قام النبيّ بإحراق النخيل و الأعناب المحيطة : و في محاولة لإضعاف معنويّات ثقيف شرع المسلمون في حرق بساتين نخيلهم و عنبهم, فناشدوه [أي ثقيف]أن يدعها لله و للرحم, فاستجاب ''لهم ''7

و رغم كلّ ذلك لم يستطع النبيّ فتح الطائف فأمر بالتراجع و تركها. [لنا أن نتساءل كيف استطاع فتح حصون خيبر الثمانية بعُشر هذا الجيش رغم قدرة اليهود العسكريّة و صناعتهم للسلاح, و لم يستطع فتح الطائف بإثني عشر ألف مقاتل!إلاّ إذا افترضنا أنّ فتح خيبر كان بعد وفاة النبيّ و اجتماع العرب تحت أبي بكر و ربّما تحت عمر]

ثمّ عاد النبيّ إلى الجعرانة حيث ترك غنائم حنين هناك, و جاء وقت تقاسم الغنائم:

''فأعطى النبيّ المهاجرين, و الطلقاء [أي المشركين من قريش الذين معه] و 29 شخصا من المؤلّفة قلوبهم ''8
و لم يعط الأنصار شيئا.

هوامش من غزوة حنين و أوطاس و الطائف

:الأعراب تدفع النبيّ حتّى يسقط رداؤه
====================

يروي البخاري و رجال السير أنّه حين بدأ النبيّ بقسمة الغنائم, جاء الأعراب المشاركون في الغزوة و طالبوا بنصيبهم من الغنيمة, حتّى أنّهم قاموا بدفع النبيّ حتّى حاصروه قرب شجرة فعلق رداؤه فيها: أخبر جبير بن مطعم أنه بينما هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين، علقت الأعراب برسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه حتى اضطروه إلى شجرة فخطفت رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

''أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً)). ''9))

:الأنصار تحتجّ على عدم إعطائها من الغنائم
========================

أعطى النبيّ المشركين من قريش و لم يعط الأنصار شيئا, وعند إعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار ولا المهاجرين قال ذو الخويصرة التميمي: قد رأيتُ ما صنعتَ في هذا اليوم يا محمد ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، فكيف رأيت ؟ قال: لم أرك عدلت. فغضب النبي عليه السلام، وقال: ويحك ''إن لم يكن العدل مني فعند من يكون ؟ ''10

و قالت الأنصار: فقالوا: والله إن هذا لهو العجب، إن سيوفنا لتقطر من دمائهم [أي من دماء قريش]والغنائم تقسم ''فيهم ؟ ''11

''و بعضهم قال: حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه. [أي عاد النبيّ إلى قريش و قدّمها علينا] ''12

و قال آخر: قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أنه لو استقامت الأمور قد آثر عليكم. [أي ''كنت نبّهتكم أنّه حين تستقيم الأمور لمحمّد, بفضل معونتنا له, فسيتركنا و يعود إلى قومه و يؤثرهم علينا] ''13

:و لكنّ النبيّ عرف كيف يجعلهم في موقف محرج حيث قال لهم
أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس إلى رحالهم بالشاء والبعير، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، فوالذي

نفسي بيده لو أن الناس سلكوا شعباً وسلكت الأنصار شعباً، لسلكت شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار [أي قال لهم إن كانت الناس ستذهب بالمال فأنتهم ستعودون برسول الله] ''14''

:النبيّ لا يحبّ من يكره قريشا

================

عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب قاتل حتى قُتل، فأخبرني عامر بن وهب بن الأسود: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه قتله قال: ((أبعده الله فإنه كان يبغض قريشاً)). ''15''

:العرب كانت تقوم بالختان

================

وذكر ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة أنه قتل مع عثمان هذا غلام له نصراني، فجاء رجل من الأنصار ليسلبه، فإذا هو أغرل [أي غير مختون]فصاح بأعلى صوته: يا معشر العرب إن ثقيفاً غرل. [أي غير مختونين]

قال المغيرة بن شعبة الثقفي: فأخذت بيده وخشيت أن تذهب عنا في العرب، فقلت: لا تقل كذلك فداك أبي وأمي إنما هو غلام لنا نصراني، ثم جعلت أكشف له القتلى فأقول له: ألا تراهم مختتنين كما ترى ؟ ''16''

:النبيّ يقبض الفضّة و يفرّق

================

وروي أبو الزبير وغيره عن جابر، قال: بصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض ويعطي الناس ''17''

:الشيماء أخت النبيّ كانت من ضمن السبي

========================

وكان عدد سبي هوازن ستة آلاف إنسان فيهم الشيماء أخت النبي عليه السلام من الرضاعة وهب بنت الحارث بن عبد العزى من بني سعد بن بكر بن هوازن بنت حليمة السعدية، فأكرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاها، ورجعت إلى بلادها مسرورة بدينها وبما أفاء الله عليها. ''18''

:الاختلاف في القسمة حتّى بين الذين أخذوا من الغنائم

==============================

عن عبد الله ـ رضى الله عنه ـ قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا، أعطى الأقرع مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى ناسا، فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله. فقلت لأخبرن النبي صلى الله "عليه وسلم قال " رحم الله موسى. قد أوذي بأكثر من هذا فصبر ". "19

يتبع..... [بقي فصل واحد و ملحقان و ينتهي الموضوع وتكونون قد عرفتهم تاريخكم على حقيقته من المصادر الاسلامية, [شكرا على الصبر و المتابعة

تحياتي

سامي

:المصادر

جواد علي/المفصّل/ج 2/ ص 416-1

2-early islamic inscriptions near ta'if in the hijaz/Georges C.Miles

P 236-240

اسرائيل ولفنسون كان اقترح قراءة الإسم : الحجازي و ليس الحجري, تاريخ اللغات السامية, إسرائيل ولفنسون, ص-3 202 , الطبعة الأولى

4-Robert G.Hoyland/seeing islam as others saw it

P 689

و تاريخ هذا النقش مثبت و لا شكّ فيه , فلا توجد آثار كتابة ممحيّة بعد كلمة "ثلاثين" و ربّما اقترح البعض أنّ قائلا في هامش الصفحة, Hoyland الكاتب نسي إضافة المائة أي كان يقصد أن يقول: احدى و ثلاثين و مائة, و يردّ :رقم 5

It might be thougt that the year should be understood as AH 131; but omission of muhammad in a funerary inscription from Egypt is unheard of after AH 72; and the

script is very crude (see Hawary; The Most Ancient Islamic Monument Known; 323-37

.كلمة ''سنة'' مكتوبة بتاء مفتوحة: سنت *

في الشعر الجاهلي/طه حسين/باب السياسة و انتحال الشعر-5
6-Alassandro de Maigret/Chroniques yemenite/La route caravanière de l'encens dans l'Arabie préislamique/12 و11 فصل /11 العدد رقم/2003 نوفمبر
السيرة النبويّة في ضوء المصادر الأصليّة/ص 595-7
.ابن هشام يذكرهم بأسمائهم, 29 شخصا. و بعض الروايات تقول كانوا 57 رجلا-8
ابن كثير/البداية و النهاية/ج 4/ ص 406-9
الدرر في المغازي و السير/ابن عبد البرّ/ ص 75-10
المصدر رقم 9/ ص 410-11
المصدر السابق-12
المصدر السابق-13
المصدر السابق-14
المصدر السابق-15
سيرة ابن هشام/حنين-16
المصدر رقم 15-17
المصدر رقم 10/ ص 73-18
صحيح البخاري/ رقم 4380-19



ويسألونك عن الحلقة الاخيرة (في جزئين متتاليين): انشقاق اتباع محمد وغدره ببعضهم وتمييزه العنصري بين اصحابه ومحاولة اغتياله والقران المبعوث لكافة البشرية يتحدث عن شهوة الجد بن قيس وعن اختلاف الانصار في قسمة ما نهبوه ولمزهم لمحمد, وتشبيه القران من رفض الخروج في غزوة تبوك بالنساء الخائفات (فعلا لا يمكن ان يكون كلام بشر...) وموت محمد وتواصل الانشقاق...

:الجزء الاول
======
ستتوتّر العلاقة أكثر فأكثر بين النبيّ و الأنصار [أو بعضهم] فيما تبقّى من الفترة الأخيرة من حياته, إثر عودته من حصار الطائف, ربّما لأنّهم بدؤوا يشعرون بخروج ''هذا الأمر'' من أيديهم و ظهور قريش -رسميّا- في الواجهة.و أوّلها تمييزهم في قسمة الغنائم و حرمان الأنصار منها و لو بشيء رمزيّ.

و كلام النبيّ -بخصوص الأنصار- لا يتطابق مع أفعاله, فهو يقول: إن سلك الأنصار طريقا و سلك الناس طريقا, فالنبيّ سيسلك طريق الأنصار, هذا كلامه, أم أفعاله فهي تميل إلى قومه, إلى قريش, و نلاحظ أنّ العشرة المبشّرين بالجنّة مثلا لا يوجد فيهم أنصاريّ واحد:أبو بكر الصديق عبد الله عتيق بن أبي قحافة عثمان بن عامر التَيْمي القرشي.عمر بن الخطاب بن نُفيل العَدَوِي القرشي. عثمان بن عفان بن أبي العاص الأُمَوِي القرشي. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي. الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد الأَسَدِي القرشي. طلحة بن عبيد الله بن عثمان التَيْمِي القرشي. عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزُهْرِي القرشي. سعد بن أبي وقاص بن وُهَيْب الزُ هري القرشي. أبوعبيدة بن الجراح عامر بن عبد الله بن الجرّاح الحارثي القرشي. سعيد بن زيد بن عمرو العَدَوِي القرشي.

بل و رغم كثرة أزواج النبيّ من قبائل مختلفة,و حتّى من اليهود, لم يتزوّج امرأة أنصاريّة واحدة! و توجد فقط امرأة أنصاريّة وهبت نفسها له, و رغم ذلك فالزواج لم يتمّ: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مولي ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال: من هذا أكله الأسد؟, وكان كثيرا ما يقولها, فقالت أنا ابنة مطعم الطير ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئتك لأعرض عليك نفسي تزوجني, قال: قد فعلت. فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا بئس ما صنعت أنت امرأة غيرى والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك. فرجعت فقالت: يا رسول الله أقلني. قال: قد أقلتك. قال فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له. ''1''

و نرى بوادر هذا الشقاق [أو بالأحرى محاولة انقلاب] في قيام بعض الأنصار ببناء مسجد قرب مسجد قباء, ثمّ أرادوا دعوة أبي عامر الراهب للصلاة بهم, و أبو عامر هذا هو من أعداء النبيّ: هرب أبو عامر إلى مكة، فكان يقاتل مع المشركين. فلما فتحت مكة، هرب إلى الطائف، فلما أسلموا، هرب إلى الشأم. فدفع ميراثه إلى كنانة بن عبد يا ليل الثقفي،

وكان ممن هرب أيضا ''2'' بل و قد تنصّر أيضا : وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله إلى أهل مكة، ثم لحق بالشأم،

فتنصّر ''3'' فكيف يبني المسلمون [أو المنافقون] مسجدا و يدعون نصرانيّا للصلاة بهم؟

الحكاية عن أسباب بناء هذا المسجد [الذي يسمّى مسجد الضرار]هي: كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الضرار، وكان موضعه للبة، تربط فيه حمارها. فقال أهل مسجد الشقاق: أنحن نسجد في موضع كان يربط فيه حمار لبة ؟ لا، ولكنا ''نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصلي بنا فيه. ''4

و ليس فقط يريدون أن يصلّي بهم أحد أعداء النبيّ [السيرة تسمّيهم عادة: المنافقين] بل و ذهبوا إلى النبيّ و طلبوا منه المجيء إليهم جنوب المدينة ليصلّي فيه أيضا [يرى البعض أنّ طلبهم ذاك كان لإضفاء الشرعيّة على مسجدهم, فلا يثور الآخرون عليهم], و قد كان النبيّ يتجهّز للخروج إلى غزوة تبوك, فوعدهم بالصلاة فيه حين يعود من سفره, و لكن و بعد أن ذهب إلى تبوك و في طريق العودة أرسل بعض أشخاص, منهم وحشيّ, لهدم هذا المسجد و إحراقه [يبدو أنّ الأخبار وصلته عمّا يضمره هؤلاء من بنائهم للمسجد,و القرآن واضح و يحذّره: لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا!, لَّمَسْجِدٌ [يقصد قباء]أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ,يفسّرها معروف الرصافي في الشخصيّة المحمّديّة بكثرة جواسيس النبيّ المنتشرة في كلّ مكان و تعلمه بالتحرّكات و يرى أنّ النبيّ كان يعلم منذ البداية هذا المخطّط و لكنّه سايرهم لأنّه كان يستعدّ للخروج إلى تبوك و يخشى إن فضحهم أن يفعلوا شيئا بعده, لذلك طمأنهم و لكن حين عاد أمر بهدمه] و تجدر الإشارة إلى أنّ من ضمن الأشخاص الذين قاموا ببنائه يوجد معتب بن قشير الذي حارب إلى جانب النبيّ في بدر ''و أحد ''5'' و ثعلبة بن حاطب الذي حارب مع النبيّ في بدر ''6

.و لا يتوقّف الأمر عند محاولة انقلاب, بل سيتعرّض النبيّ نفسه لمحاولة اغتيال في طريقه إلى تبوك

:غزوة تبوك

قرّر النبيّ مهاجمة الروم فأعلم الناس و أمرهم بالاستعداد, فتراجع الكثير منهم, و نلاحظ أنّ القرآن خصّص قرابة 16 آية للحديث عن غزوة تبوك هذه, و الجدالات التي كانت حولها, فقال بعضهم الطريق بعيدة [600 كيلومترا تقريبا] و الحرّ شديد, و الماء منقطع, فقام القرآن بالتوثيق: لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لاَّتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ .وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
فوافق النبيّ على بقاء بعضهم في المدينة وأذن لهم بعدم الخروج, فقال القرآن: عَفَا اللّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ؟

و يبدو أنّ القرآن راجع نفسه في قرار النبيّ و قال: فعلا, من الأحسن ألاّ يخرجوا! : وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ, لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

و جاء شخص إلى النبيّ اسمه الجدّ بن قيس, أراد الاعتذار بطريقة ذكيّة فقال: يا رسول الله أوتأذن لي ولا تفتني، فوالله لقد عرف قومي أنه ما رجل أشد عجباً بالنِّساء مني، وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر أن لا أصبر [يعني أخاف إن خرجت معكم أن أقع في الزنى حيث أنّ الروميّات جميلات, لذلك من الأحسن ألاّ أخرج] "7

.و كالعادة, القرآن يوثّق: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

و أخذ البعض منهم يحلفون بأنّهم ما زالوا على العهد و لم يتخلّوا عن النبيّ و لكن لهم أعذارهم, و كالعادة: وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

و طبعا يذكر القرآن حكاية تقسيم الغنائم التي لم تعجب الأنصار أبدا: وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ,وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

و يبدو أنّ النبيّ عاتبهم فقالوا له : أنت أُذُن, أي تستمع لكلّ من يشي بنا عندك حتّى و لو لم يكن صحيحا, و كالعادة: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

و لكن يبدو أنّه من كثرة ما تزايد عدد المعارضين في الآونة الأخيرة, لم يعد النبيّ يستطيع التمييز بوضوح كلّ الأفراد, .فيهدّد كطريقة وقائيّة : يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ

و قال آخرون: كيف تخرجون في هذا الحرّ إلى تبوك, و قد كان عاما حارّا, و القرآن: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ

و قام البعض بالاستهزاء من مجموعة من القرّاء و قالوا لم نر كهؤلاء القرّاء , بطونهم كبيرة, و ألسنتهم كاذبة, و يخافون من الحرب, فحمل بعض الجواسيس هذا الكلام إلى النبيّ, فسألهم, فقالوا, يا محمّد نحن نمزح, و نلعب ليس إلاّ, و القرآن كالعادة: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

فقاموا بالاعتذار, و لكنّ النبيّ جعل باب الصلح مفتوحا بالتوازي مع الإنذار, فقال القرآن: لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ [دون تحديد الطائفة التي ربّما يعفو الله عنها, و هذا من [الذكاء ليجعل الجميع في حالة شكّ بينهم

و يهدّد النبيّ الذين لن يخرجوا معه في هذه الغزوة بأنّه سيمنعهم من الخروج معه في القادمات أيضا و لن يتحصّلوا على الغنائم: فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

و رفض بعض الأغنياء الخروج أيضا, فأخذ القرآن يسخر منهم و يشبّههم بالخوالف أي النساء التي لا تجب عليها الحرب: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

. و على كلّ حال, و من يريد أن يطّلع أكثر فسورة التوبة تعكس بوضوح أغلب الأحداث في تلك الغزوة

و خوف الكثير من المشاركة في هذه الغزوة يعود إلى رهبتهم من مواجهة الجيوش البيزنطيّة, فهم مستعدّون للغزوات الداخليّة التي تهجم على بعض القبائل المتفرّقة أمّا مهاجمة جيش منظّم كبير للروم فهذا ما لا قدرة لهم عليه, و استعظموه, و هو ما يجعلنا نرجّح [كما اشرنا آنفا] أنّ غزوة مؤتة وقعت بعد وفاة النبيّ, و هو ما أشار إليه تيوفان, و أنّ غزوة تبوك .هي أوّل غزوة لهم مع الروم.أو بالأحرى أوّل محاولة غزو للروم
و هذه الغزوة غير مذكورة في المصادر البيزنطيّة, لسبب بسيط, و هو أنّه لم تقع معركة أبدا, فالنبيّ وصل إلى هناك ثمّ عاد, و لكنْ الاخباريون أطلقوا العنان لخيالهم, فها هو محمّد يرسل كتابا إلى هرقل يخيّره بين الاسلام أو الجزية أو الحرب, و ها هو هرقل يصيبه الخوف و يحاول إقناع شعبه بالإسلام, إلخ... و هناك نصّ لسبيوس يعود إلى سنة 660 ميلادي [و هو معاصر للأحداث]يذكر شيئا من هذا القبيل [أي غزوة تبوك]سأعود إليه في هذا الفصل, حيث قد .تتوضّح لنا بعض الرؤية
إذن فقد خرج النبيّ و أمر عليّ بن أبي طالب بالبقاء في المدينة, فقال البعض من الأنصار: ما خلفه إلا استقلالاً له، وتخففاً منه، فلمَّا قالوا ذلك، أخذ عليّ سلاحه، ثمَّ خرج حتَّى لحق برسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وهو نازل بالجُرْف، فأخبره بما قالوا. "8" [أي بلغتنا المعاصرة, ترك النبيّ عليّا في المدينة و لم يخرجه معه لأنّ دمه ثقيل!, فتأثّر عليّ من قولهم [و لحق بالنبيّ

فقال له النبيّ: كذبوا ,ولكني خلَّفتك لما تركت ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي "9" قوله: لا نبيّ بعدي, أظنّها مضافة فيما بعد, كقطع الطريق أمام .العلويّين فلا يستغلّها البعض لإعلان النبوءة و الصراع مع بني أميّة الذين هم في صراع معهم أصلا
أعتقد أنّ النبيّ ترك عليّا لأنّه كان واعيا بالانشقاقات التي بدأت تحدث في المدينة, و يخشى أن يعود فيجدهم قد انقلبوا عليه, فمن يستطيع خلافة محمّد فيهم حتّى يعود إلاّ شخص من أهله و مطيع له؟ فالرجل المناسب في المكان المناسب هو .عليّ و لا أحد غيره
و بعد أن وصلوا إلى هناك مرّوا بالحجر حيث كانت مساكن ثمود فوضع النبيّ رداءه على وجهه و أخذ يمشي مسرعا و نهى عن الشرب من الماء في ذلك المكان, رغم العطش الشديد, و طلب منهم ألاّ يخرجوا إلاّ اثنين اثنين و لا يخرج رجل [وحده [لاحظوا خوف محمّد الحقيقيّ ممّا أصاب ثمود من العذاب كما يذكر القرآن, فهو يعتقد تمام الاعتقاد

و اثناء العودة [بلا حرب]قرّر البعض اغتياله, حيث خطّطوا أن يقتربوا منه و يدفعوه في الوادي ليموت, و قد تسرّب الخبر إلى النبيّ [و يبدو أنّه لم يكن يعلم من يريد فعل ذلك و إنّما فقط علم بالمؤامرة] فقرّر أن يعبر هو و شخصين فقط من طريق و يعبر كلّ الناس من طريق آخر , حتّى يتجاوزوا الطريق الضيّقة : لما قفل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من تبوك إلى المدينة، همَّ جماعة من المنافقين بالفتك به، وأن يطرحوه من رأس عقبة في الطَّريق، فأخبر بخبرهم، فأمر النَّاس بالمسير من الوادي، وصعد هو العقبة، وسلكها معه أولئك النَّفر وقد تلثموا، وأمر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان أن يمشيا معه، عمار آخذ بزمام النَّاقة، وحذيفة يسوقها، فبينما هم يسيرون، إذ سمعوا بالقوم قد غشّوهم، فغضب رسول الله، وأبصر حذيفة غضبه، فرجع إليهم ومعه محجن، فاستقبل وجوه رواحلهم بمحجنه، فلمَّا رأوا حذيفة ظنّوا أن قد أظهر على ما أضمروه من الأمر العظيم، فأسرعوا حتَّى خالطوا النَّاس، وأقبل ''حذيفة حتَّى أدرك رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فأمرهما، فأسرعا حتَّى قطعوا العقبة، ووقفوا ينتظرون النَّاس. ''10

:و لكن النبيّ, يريد معرفة من هؤلاء القوم فسأل حذيفة

فقال لنا رسول الله: ((هل عرفتم القوم؟)).

قلنا: لا يا رسول الله قد كانوا متلثّمين، ولكنا قد عرفنا الرّكاب.

قال: ((هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة، وهل تدرون ما أرادوا؟)).

قلنا: لا.

قال: ((أرادوا أن يزحموا رسول الله في العقبة، فيلقوه منها)).

قلنا: يا رسول الله أولا تبعث إلى عشائرهم حتَّى يبعث إليك كل قوم برأس صاحبهم؟.

''قال: ((لا أكره أن يتحدَّث العرب بينها أنَّ محمَّداً قاتل لقومه، حتَّى إذا أظهره الله بهم أقبل عليهم يقتلهم)). ''11

ابن اسحاق يسمّي هؤلاء الرجال, و لكن الأحاديث الأخرى و الروايات تنفي معرفة أسمائهم, و أرجّح أنّ النبيّ لم يكن يعلم فعلا من هم, فهو إن كان يكرّر أنّه لن يقوم بقتل أصحابه, فلهذا التسامح حدود حيث أنّهم أرادوا قتله و النبيّ لا !يتسامح في هذه الأمور خاصّة أنّها محاربة لله و لرسوله

و تجدر الإشارة إلى أنّ النبيّ تأخّر في إحدى الصباحات لقضاء حاجة فبدأ الناس في الصلاة بإمامة عبد الرحمن بن .عوف, و حين وصل إليهم النبيّ دخل في الصفّ و صلّى معهم خلف عبد الرحمن

:نعود إلى تاريخيّة هذه الغزوة

''أشرت إلى عدم ذكرها في المصادر الخارجيّة, و لكن هناك نصّ لسبيوس يستحقّ التوقّف عنده. ''12

.غنيّ عن الإشارة أنّ نصّ سبيوس معاصر للأحداث بخلاف كلّ السيرة المتأخّرة 150 سنة عن الحدث

وكان يعمل تاجراً؛ قدّم لهم ،[Mhmt] فبعد أن يذكر محمّدا و يقول: كان هنالك في ذلك الوقت اسماعيلي اسمه محمد

نفسه على أنّه مبشّر و طريقه هو الحقيقة و أنّ الله أمره بذلك، وعلّمهم كيف يعرفون إله ابراهيم، لأنه كان مطلعاً على قصة موسى ومتعمّقا فيها. ولأن الأمر جاء من الأعلى فقد توحدوا كلهم تحت سلطة و شريعة رجل واحد، وعادوا إلى الإله الحي الذي أوحى لأبيهم ابراهيم، بعد أن هجروا عباداتهم الضالّة. حرّم عليهم محمّد أكل الميتة,شرب الخمر، الكذب و الزنى.

و بعد أن يذكر اجتماع اليهود+العرب, [لن نتعرّض لتوضيح ذكر اليهود في هذا البحث] و إرسال رسالة إلى هرقل يطالبونه بالأرض,[أي بأرض فلسطين] يقول: لكنّ الامبراطور رفض و أجابهم: هذه الأرض هي أرضي, أمّا ارثك فهو الصحراء, اذهب بسلام إلى أرضك. [لاحظوا أنّ سبيوس يقول في البداية: أرسلوا رسالة إلى هرقل, بصيغة الجمع, و لاحظوا إجابة هرقل يحدّث بصيغة المفرد: ارثك, اذهب, ارضك]

و حشد هرقل الجيوش, ما يقارب 70 ألف شخص, و أمرهم بالذهاب إلى العربيّة [أنا أترجم النصّ من الفرنسيّة, و و أعتقد أنّه يقصد ''العربيّة , Arabie'' المترجم من الأرمينيّة إلى الفرنسيّة لا يوضّح ماذا يقصد النصّ الأصلي بـ ''العربيّة السعيدة'' كما كان يسمّى كذلك قديما شمال الجزيرة العربيّة, و تبوك هي على مشارفها]

و أمرهم الامبراطور بعدم الدخول في معركة [مع العرب] و أن يظلّوا فقط في موقع دفاعيّ حتّى يجمع جيوشا أخرى و يرسلها إلى نجدتهم. وصل البيزنطيون إلى الأردن و عبروا منها إلى العربيّة, فتركوا معسكرهم إلى جانب النهر, و توجّهوا مشيا على الأقدام إلى جيش العدوّ.[أمّا] الاسماعيليّون [أي العرب, نسبة إلى اسماعيل] وضعوا فريقا من جيشهم في كمائن متفرّقة, ثمّ جعلوا خيامهم تحيط بمعسكرهم, ثمّ جعلوا الإبل خلف الخيام تحيط بها و قد ربطوا سيقانها بحبال, هذه هي الطريقة التي حصّنوا بها معسكرهم.

أمّا البيزنطيّون الذين كانوا متعبين من المشي, لم يستطيعوا اختراق المعسكر إلاّ بعد جهد و بدؤوا ينقضّون على الاسماعيليّين, لكنّ الآخرين المختفين في الكمائن, خرجوا فجأة و انقضّوا عليهم, فوقع الرعب في جيش البيزنطيّين فأداروا ظهورهم للعرب لكي يهربوا, لكنّهم لم يستطيعوا بسبب الرمال الكثيفة, حيث كانت أرجلهم تغطس فيها إلى الركبة, بينما لاحقهم الاسماعيليون و سقط كلّ الضبّاط و ماتوا, عدد القتلى تجاوز 2000 قتيل [المحقّق يشير إلى مبالغة في الرقم] إلاّ من قلّة قليلة استطاعت الهرب.

هذه المعركة يذكرها سبيوس مباشرة بعد إرسال الرسالة التي تطالب بالأرض, و قبل معركة أخرى يرجّح المحقّق أنّها معركة اليمامة, أمّا هذه المعركة فأرجّح أنّها معركة تبوك,[لا أدري إن كان هناك من طرح هذا الفرض قبلي؟] و لكن ليس في عهد النبيّ, بل مباشرة بعد وفاته في عهد أبي بكر, بسبب تشابه الأماكن من ناحية, و الأحداث من ناحية ثانية, و التاريخ من ناحية ثالثة.

يذكر الواقدي في فتوح الشام: ''13''

:تجهيز أبي بكر,أثناء خلافته, لغزوة تبوك
وكان أول من دعاه أبو بكر يزيد بن أبي سفيان وعقد له راية وأمره على ألف فارس من سائر الناس ودعا بعده رجلًا من بني عامر بن لؤي يقال له ربيعة بن عامر وكان فارسًا مشهورًا في الحجاز فعقد له راية وأمره على ألف فارس ثم أقبل أبو بكر على يزيد بن أبي سفيان وقال له: هذا ربيعة بن عامر من ذوي العلى والمفاخر قد علمت صولته وقد ضممته إليك وأمرتك عليه فاجعله في مقدمتك وشاوره في أمرك ولا تخالفه.

:سبيوس
ثم اجتمعوا كلّهم من حويلة إلى شور التي تجاه مصر [سفر التكوين 18:25]؛ لقد خرجوا من صحراء فاران مقسّمين إلى اثني عشر سبطاً وفق سلالات آبائهم. وبين قبائلهم الاثنتي عشرة قسِّموا الاثني عشر ألف إسرائيلي، ألف في كلّ قبيلة، [استعنت بترجمة نبيل فيّاض لهذا المقطع في ترجمته للهاجريّين, و لكن النصّ الفرنسي الذي عندي يقول: ألف في كلّ قبيلة, و هو المنطقيّ, بينما فيّاض يترجم ألف ألف في كلّ قبيلة و أرجّح أنّه خطأ مطبعيّ]وذلك لهدايتهم إلى أرض إسرائيل. وانطلقوا، مخيّماً بعد مخيم، وفق نظام آبائهم: نبايوت، قيدار، أدبئيل، مبسام، مشماع، دومة، مسّا، حدار، تيما، يطور، نافيش وقدمة [سفر التكوين 25: 15-18]. هؤلاء هم أسباط اسماعيل... الأسقف سبيوس هنا يقتبس كثيرا من العهد القديم و يخلط بينه و بين الأحداث, لذلك بعد تنظيفه يصبح النصّ: لقد خرجوا من صحراء العرب مقسّمين إلى اثني عشر سبطاً وفق قبائلهم. ألف في كلّ قبيلة،وذلك لهدايتهم إلى أرض فلسطين. و الواقدي يقول في النصّ أعلاه: وعقد له راية وأمره على ألف فارس من سائر الناس ودعا بعده رجلًا من بني عامر بن لؤي يقال له ربيعة بن عامر وكان فارسًا مشهورًا في الحجاز فعقد له راية وأمره على ألف فارس إلخ...

:نواصل, يقول الواقدي
واتصل الخبر للملك هرقل من قوم من عرب اليمن المتنصرة كانوا في المدينة فلما صح عند الملك ذلك جمع بطارقته في عسكره (...) جرد منهم ثمانية آلاف من أشجع فرسانهم وأمر عليهم خمسة من بطارقتهم

:يقول سبيوس
و حشد هرقل الجيوش, ما يقارب 70 ألف شخص, و أمرهم بالذهاب إلى العربيّة [سبيوس يذكر 70 ألف, و ربّما هناك خطأ في الترجمة أو في المخطوط أي هناك تصحيف في القراءة و الصحيح هو 7 آلاف, خاصّة نفهم من السياق أعلاه [راجع النصّ]أنّ هرقل أمرهم بعدم المهاجمة حتّى يرسل إليهم المدد, فلو كانوا سبعين ألفا ما احتاج لإرسال جيش لنجدتهم.]

:الواقدي
بلغني أن أول من وصل إلى تبوك كان يزيد بن سفيان وربيعة بن عامر ومن معهما من المسلمين قبل وصول الروم بثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع والمسلمون قد هموا بالرحيل إلى الشام إذ أقبل جيش الروم فلما رآه المسلمون أخذوا على أنفسهم وكمن ربيعة بأصحابه الألف [أي اختفوا في كمائن]وأقبل يزيد بأصحابه الألف ووعظهم وذكر الله تعالى.

:سبيوس
أمّا] الاسماعيليّون [أي العرب, نسبة إلى اسماعيل] وضعوا فريقا من جيشهم في كمائن متفرّقة]

:الواقدي
فلما رأوا قلة العرب طمعوا فيهم وظنوا أنه ليس وراءهم أحد فبربر بعضهم على بعض بالرومية وقالوا دونكم من يريد أخذ بلادكم واستنصروا بالصليب فإنه ينصركم ثم حملوا وتلقاهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمم عالية وقلوب غير دانية ودار القتال بينهم وتكاثرت الروم عليهم وظنوا أنهم في قبضتهم إذ خرج عليهم ربيعة بن عامر رضي الله عنه بالكمين وقد أعلنوا بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير وحملوا على الروم حملة صادقة

:سبيوس
أمّا البيزنطيّون الذين كانوا متعبين من المشي, لم يستطيعوا اختراق المعسكر إلاّ بعد جهد و بدؤوا ينقضّون على الاسماعيليّين, لكنّ الآخرين المختفين في الكمائن, خرجوا فجأة و انقضّوا عليهم

:الواقدي
فلما عاينت الروم من خرج عليهم أنكسروا وألقى الله الرعب في قلوبهم فتقهقروا إلى ورائهم

:سبيوس
فوقع الرعب في جيش البيزنطيّين فأداروا ظهورهم للعرب لكي يهربوا, لكنّهم لم يستطيعوا بسبب الرمال الكثيفة, حيث .كانت أرجلهم تغطس فيها إلى الركبة

:الواقدي
.وهزمهم الله تعالى على أيدينا وكان جملة من قتل منهم ألفًا ومائتين ومن قتل من المسلمين مائة وعشرين رجلًا

سبيوس:
بينما لاحقهم الاسماعيليون و سقط كلّ الضبّاط و ماتوا, عدد القتلى تجاوز 2000 قتيل [المحقّق يشير إلى مبالغة في رقم القتلى "14"] إلاّ من قلّة قليلة استطاعت الهرب.

لقد توسّعت قليلا في هذه المعركة, كما توسّعت قبلها في معركة مؤتة, حيث و كما أشرت نستطيع تحديد بعض الوقائع استنادا على تنوّع النصوص خاصّة إذا كانت من مصادر مختلفة.
و نلاحظ أنّ الغزوتين [في السيرة]تمّ تقديمهما بسنة و نصف تقريبا عن تاريخهما الذي نرجّحه,[أو تمّ قسمتهما مرّتين, في عهد النبيّ و عهد ابي بكر] و هي تقريبا السنتان الأخيرتان من حياة النبيّ, و نلاحظ أنّ الأحداث نفسها تتكرّر مع أبي بكر:
فأهمّ الأحداث التي حدثت بين فتح مكّة و وفاة النبيّ هي:
عام الوفود, حيث جاءت العديد من القبائل تعلن إسلامها إلى النبيّ, و نقابله بعام الوفود في خلافة أبي بكر حيث جاءت القبائل تعرض إسلامها للمشاركة في الجهاد.
غزوة تبوك, و أشرنا إليها في حياة النبيّ, و نقابلها مع غزوة تبوك في خلافة أبي بكر.
ربّما لتقارب الأحداث تمّ خلط الروايات من دون قصد.
و لا يوجد شيء آخر يستحقّ الإشارة إليه سوى حجّة الوداع التي قام بها النبيّ إلى مكّة, و تجدر الإشارة إلى أنّ الحجّة التي قبلها و قد قام بها أبو بكر, اجتمع فيها المسلمون و المشركون مع بعضهم لأداء شعار الحجّ حول الكعبة, [فالشعائر هي نفسها بقيت بعد الاسلام مع اختلاف طفيف]ثمّ نزل القرآن يطالب بأن لا يقرب المشركون الكعبة بعد عامهم هذا.

يتبع.....................

1-الطبقات الكبرى/ابن سعد/ج 8
2-أنساب الأشراف/البلاذري/ص 122
3-المصدر السابق/ ص 123
4-المصدر السايق
5-الطبقات الكبرى/ابن سعد/ج 3
6-الاستيعاب/ابن عبد البرّ/ص 63
7-البداية و النهاية/ابن كثير/ج 5
8-المدر السابق

المصدر السابق-9
المصدر السابق-10
.المصدر السابق, و يذكرها مسلم في صحيحه بطريقة أخرى-11
12-HISTOIRE D’HÉRACLIUS
(رد: خلف محمّد (قراءة نفسيّة
« رد #107 في: 03/01/2010, 23:13:09 »
رد مع الاقتباس
:تصحيح للمصدر رقم 12
Histoire d'Heraclius
par l'Eveque Sebeos
:ترجمها عن الأرمينيّة, و قام بتحقيقها
Frederic Macler
الفصل رقم 30
المطبعة الوطنيّة/باريس/1894

فتوح الشام/الواقدي/ج 1-13
: يرى في الهامش رقم 333 أنّ الرقم مبالغ فيه و يطالب بمراجعة-14
H. Hübschmann, Zur Geschichte ... p. 13, n. 1

:والجزء الثاني و الاخير
=========
و بدأ صداع الرأس الذي كان يصيب النبيّ من قبل يشتدّ في الآونة الأخيرة,تقول عائشة: فمرَّ بي فقال: ((يا عائشة ما شأنك؟))
فقلت: أشتكي رأسي.
[فقال: أنا وارأساه.[أي أنا الذي أشكو من الألم أكثر منك

فذهب فلم يلبث إلا يسيراً حتَّى جيء به محمولاً في كساء، فدخل عليَّ وبعث إلى النساء فقال: إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فأذنَّ لي فلأكن عند عائشة، فكنت أمرضه ولم أمرِّض أحداً قبله." 1

و ازدادت الحمّى عليه و أخذت تصيبه أحيانا فترات يفقد فيها الوعي, و توقّف جيش أسامة الذي كان متّجها إلى غزوة مؤتة بسبب مرض النبيّ, فأصرّ محمّد على خروجه قائلا: انفذوا جيش أسامة. و دام المرض تقريبا 6 أيّام و في آخر يوم بدأ يهذي, فمرّة يعتقد أنّ اليهود هم الذين وضعوا له السمّ و يتذكّر قصّة الشاة المسمومة التي مرّ عليها 4 سنوات, و مرّة يأمر بأن يكتب لهم كتابا, حتّى فقد النطق أحيانا فكان يتمتم بشفتيه و عيناه شاخصتان, يقول أحد الحاضرين: عن محمد بن أسامة بن زيد قال: لما ثقل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم هبطت وهبط النَّاس معي إلى المدينة، فدخلت على رسول الله وقد أصمت فلا يتكلم، فجعل يرفع يديه إلى السماء، ثمَّ يصيبها على وجهه، أعرف أنَّه يدعو لي." 2

تقول عائشة: فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فِيه [أي من فمه]نقطة باردة، فوقعت على نقرة نحري فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه غشي عليه، فسجيته ثوباً، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا ، فأذنت لهما، وجذبت إليَّ الحجاب، فنظر عمر إليه فقال: واغشياه، ما أشدَّ غشي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم. "
3"

يقال أنّ الانسان حين يحتضر يمرّ أمام عينيه شريط حياته, و سنترك العنان لخيالنا قليلا, فها هو رأس النبيّ في حجر عائشة و عيناه شاخصتان, و تمرّ المشاهد أمام عينيه: يلعب في أزقّة مكّة و هو طفل مع أقرانه, يساعد أعمامه في بناء الكعبة و هو شابّ, ها هو جالس مع خديجة و ورقة بن نوفل يكتب عقد الزواج, ها هو في غراء حراء و السكون يحيط كلّ شيء حوله, و فجأة يخترق الصمت صوت قلب مجرى حياته رأسا على عقب, ها هو ابنه القاسم الرضيع يموت بعد فترة قليلة من ولادته و يبكيه بحرقة.

يفقد النبيّ الوعي في حجر عائشة, ثمّ يستفيق مرّة أخرى و تتواصل المشاهد:أهل مكّة يسخرون منه و من إلهه الرحمن, ها ها هو يذهب إلى الطائف فيطردونه, و ها هو يدور على القبائل أثناء الحجّ يطلب مساندتهم فيرفضون, ها هو في المدينة و اصحابه يتضوّرون جوعا فيبدأ في غزو القوافل, ها هو يسقط أثناء معركة أحد في حفرة صنعها ابن قمئة, تمرّ حروبه أمام عينيه بانتصاراتها و هزائمها, بأفراحها و أحزانها أمام عينيه بسرعة, ها هو جالس مع أصحابه يتابع عقاب بني قريظة, ها هو يدخل مكّة منتصرا فيحني رأسه على ناقته تواضعا لله, ها هي القبائل العربيّة صارت أغلبها تحت امرته, امرة رجل واحد, و ها هو الآن في حجر عائشة و الحمّى تشتدّ عليه, فأخذ يقول: الصلاة و ما ملكت أيمانكم, الصلاة و ما ملكت أيمانكم, حتّى جعل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يغرغر بها صدره، وما يكاد يفيض بها لسانه." 4

.و توفّي محمّد
فصرخت عائشة و أخذت تلطم وجهها و صدرها: قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألدم مع
''النساء وأضرب وجهي. ''5

و انتشر الخبر بسرعة في المدينة كالنار في الهشيم, و انقسمت المدينة, فها هي الأنصار تطالب ببيعة سعد بن عبادة, و
.ها هو عليّ بن أبي طالب يطالب بالبيعة له, و ها هم أبو بكر و عمر و عبيدة يطالبون بأن تكون لهم
و انطلق الخبر إلى مكّة,و أبو سفيان يطالب بالبيعة لعليّ, فـ لما اجتمع الناس على بيعة أبي بكر أقبل أبو سفيان وهو
يقول: إني لأرى عجاجةً لا يطفئها إلا دم، يا آل عبد مناف فيم أبو بكر من أموركم؟ أين المستضعفان؟ أين الأذلان علي
والعباس؟ ما بال هذا الأمر في أقل حيّ من قريش؟ [يقصد أبا بكر الصدّيق الذي من بني مرّة] ثم قال لعلي: ابسط
''يدك أبايعكم، فوالله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً. فرفض عليّ ''6

و في مكّة سمع أبو أبي بكر بالخبر : أَوَّل مَن قَدِم مكةَ، بوفاة رسول اللّهّ صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر، عبدُ ربّه
بن قيس بن السائب المَخزوميّ، فقال له أبو قُحافة: مَن ولي الأمر بعده؟ قال: أبو بكر ابنك. قال: فرضي بذلك بنو
''عبد مَناف؟ قال: نعم. ''7

و عليّ و أصحابه رفضوا [لم يبايع عليّ إلاّ بعد 6 شهور] : أتى عمر بن الخطاب منزل عليّ وفيه طلحة والزبير ورجال من
المهاجرين ، فقال : والله لأحرقن عليكم أو لنخرجن إلى البيعة . فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف ، فعثر فسقط السيف
''من يده ، فوثبوا عليه فأخذوه ''8

الخلاصة

:الأرض

لأوّل مرّة في تاريخ الجزيرة العربيّة التي تمتدّ تقريبا على 3 ملايين كيلومتر مربّع, تتوحّد العرب تحت حكم رجل واحد و
.قيادة واحدة
لكن مهلا, فقد ارتدّت العرب بعد وفاة النبيّ, و لم يحدث التوحيد الحقيقيّ إلاّ في عهد أبي بكر, فمحمّد وضع البذرة, و
.جنى ثمارها من خلفه

:الحصيلة الانسانيّة

قام حميد الله ''9'' بجمع معارك النبيّ من سيرة بن هشام,[لم يضف حنين و الطائف و بعض الغزوات الأخرى, و سنضيفها] و خلص إلى أنّ:
-عدد القتلى في عشر سنوات [المدّة التي دامت فيها حروب محمّد] كانت 350 شخصا من المشركين.
-800 شخصا من اليهود.
-250 شخصا من المسلمين.
هذه الأرقام تقريبيّة.

:التنظيم العسكري

كانت غزوات النبيّ منظّمة نسبيّا, حيث يستعملون ''شعارا'' اثناء المعركة لمعرفة بعضهم بعضا, و هناك ''رسل الموقعة'' الذين يتحرّكون بين القيادة و الضبّاط لاعلامهم بالأوامر و سير المعركة, لكنّ هذا التنظيم صار أكثر دقّة مع أبي بكر و عمر و من بعدهما, فالصلاة تعكس نوعا ما النظام العسكريّ من حيث تراصّ الصفوف في خطّ مستقيم دون أن يكون هناك فجوات أو خلل في الترتيب, فمحمّد وضع بذرة عسكريّة صارمة ما كانت تستطيع إسقاط امبراطوريّتين كبيرتين كالروم و الفرس [حتّى و إن كانا منهكين بالحروب] إن لم تكن منظّمة و ناجحة.
:و نرى الواقدي مثلا يصف جيش عمرو بن العاص و الدقّة في النظام متباهيا

ثم إنه جعل يصفهم ويعبّيهم تعبية الحرب ونظر ''روبيس'' بطريق الروم إلى عسكر المسلمين وقد صفهم عمرو بن العاص لا يخرج سنان عن سنان ولا عنان عن عنان ولا ركاب عن ركاب وهم كأنهم بنيان مرصوص وهم يقرأون القرآن. والنور يلمع من نواصي خيولهم فشم منهم رائحة النصر. ''10''

يتبع........ ملحقان فيهما تحاليل لمعلومات اخرى وللاسلام عموما في خلاصة

1-البداية و النهاية/ابن كثير/ج 5
2-المصدر السايق
3-المصدر السابق
4-المصدر السابق

المصدر السابق-5
الكامل في التاريخ/ابن الأثير المؤرّخ/ص 358-6
العقد الفريد/ابن عبد ربّه/ ص 572-7
تاريخ الرسل و الملوك/الطبري/616-8
معارك الرسول/حميد الله/ص 25 و ما بعدها-9
فتوح الشام/الواقدي/ج 1-10



(ويسألونك عن سبب اختلاف أعراق البشر (حسب الاسلام الحنيف

عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: فبعث الله عز وجل جبريل في الأرض ليأتيه بطين منها،
فقالت الأرض: أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني
فرجع ولم يأخذ، وقال: رب إنها عاذت بك فأعذتها.

فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها، فرجع فقال كما قال جبريل.
فبعث الله ملك الموت فعاذت منه، فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض وخلطه، ولم

يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة بيضاء وحمراء وسوداء، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين. فصعد به فبل التراب حتى عاد طيناً لازباً. واللازب: هو الذي يلزق بعضه ببعض

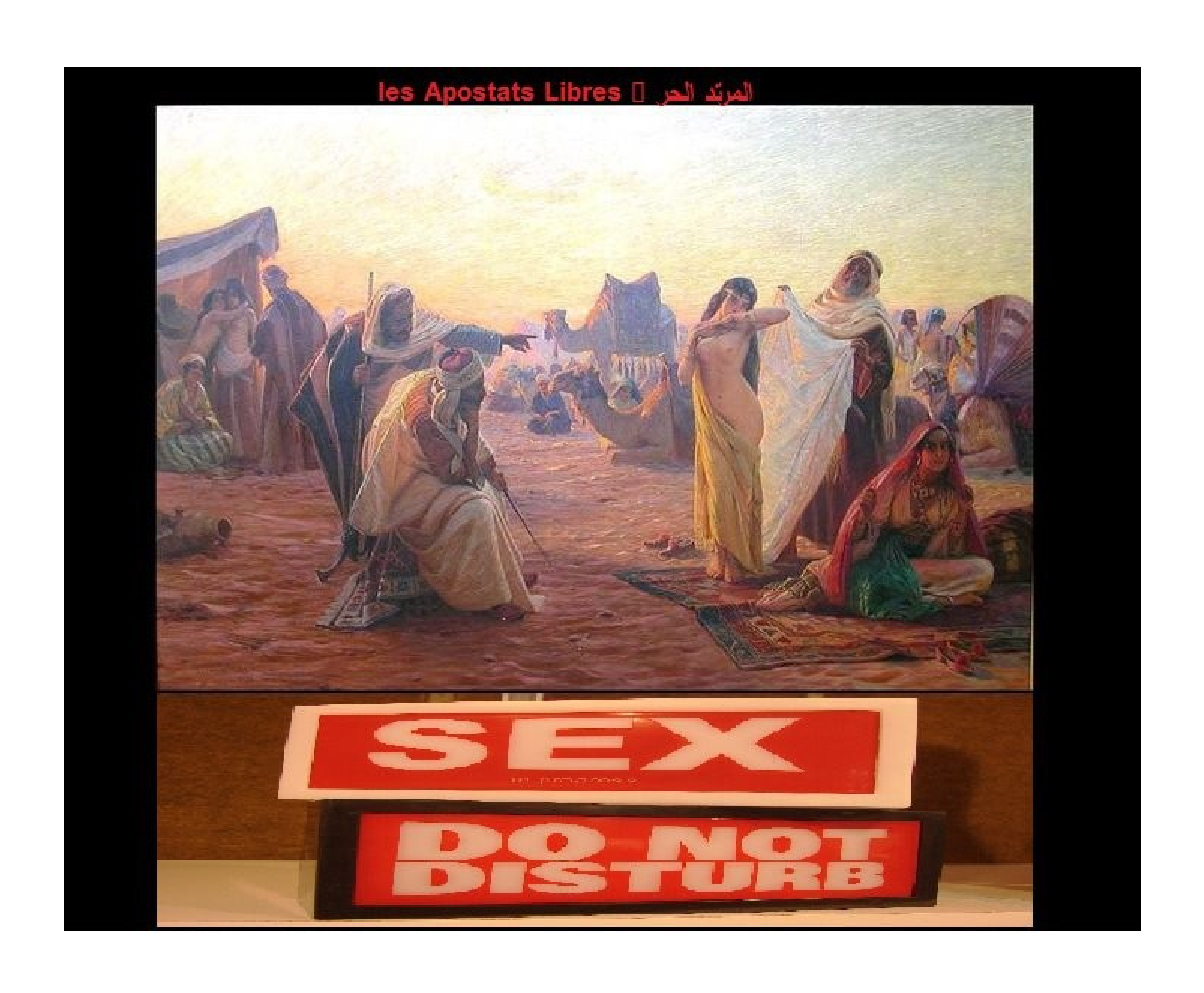
قال عليه الصلاة والسلام (إن الله خلق آدم من قبضه قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدير الارض..فجاء منهم الابيض والاحمر والاسود والسهل والحزن وبين ذلك..والخبيث والطيب وبين ذلك)
حديث صحيح

كما ترون التفسير الأسلامي لكل شيء يكون فيه "ضربٌ" من البعد عن العلم ومع ذلك لا يقتنعون لأن صدق هذا الدين اصبح من المسلّمات الوراثيّة مع الزمن بالنسبة اليهم وكلّ ما يعارضه هو تابع للمؤامرة الصّهيوماصونيّة ضدّهم...

وأقول لأعزائي المسلمين (العقلاء منهم) عندما تقرأ هكذا احاديث الا تساورك بعض الشكوك ؟!

تعليق جانبي : مش عارف ليش الرقم 3 مشهور، محمد دائماً كل شغلة يعملها اول مرتين ما بتزبط وبتزبط بالمرة الثالثة ومحمد دائماً في سنته فقال ثلاثاً فعطس ثلاثاً فبصق ثلاثاً...الخ

تحيّاتي



،ويسألونك عن مقال إقرأه إذا كان عمرك أكثر من 18 لأنّ فيه الكثير من الجنس

بما أن المسلمين يعتبرون القرآن كلاماً نطق به الله عن طريق جبريل، وهو دستورهم الذي يقول عنه القرآنيون إنه يجمع بين دفتيه كل تعاليم الإسلام ولا يحتاج إلى أي أحاديث نبوية تشرح معانيه، فيجب علينا قراءة هذا القرآن قراءة نقدية .تبين التناقضات العديدة به، والتي لا يمكن أن تكون قد أتت من إله في السماء يعلم السر وأخفى

وليس هناك من شك في أن محمد استغل موقعه من الدعوة الجديدة لإشباع رغباته الجنسية التي لم يتمكن من إشباعها

مع خديجة التي كانت تكبره بخمسة عشر عاماً، وكان زواجه منها زواجاً مسيحياً قام بالإشراف عليه القس ورقة بن نوفل، ابن عمها، ومعلّم محمد الأول، الذي توقف الوحي لمدة ستة أشهر بعد موته. وذلك الزواج المسيحي لم يسمح لمحمد بالطلاق ولا بتعدد الزوجات. هذا الوضع خلق لمحمد عقدة نفسية عميقة جعلته يتصرف مع النساء بعد موت خديجة، تصرف الصائم الذي سمع مدفع الإفطار.

ونتج عن هذا التصرف خلل كبير في بنية القرآن عندما تحدث عن النساء عامةً، وعن نساء النبي خاصةً. وسوف أتعرض هنا لتناقضات القرآن ومؤلفه، سواء أكان يجلس في السماء السابعة أو في بيت من الطين في يثريب.

قد عرفنا من كتب التراث الإسلامي أن محمداً عاش بمكة بعد بدء رسالته ثلاث عشرة سنة، وعاش بالمدينة عشر سنوات. تزوج محمد خديجة بمكة وعاشت معه خمساً وعشرين سنة، عشر منها بعد بدء الرسالة، إلى أن توفيت في العام العاشر منها. في الثلاث عشرة سنة التي عاشها بمكة بعد بدء الرسالة، كشف محمد لأتباعه ستاً وثمانين سورة من القرآن قال إنها نزلت إليه من السماء.

في كل السور المكية الست والثمانين لم يذكر القرآن أي شيء عن حياة محمد الخاصة أو عن زوجته خديجة أو عن العلاقات الجنسية المباحة لمحمد، كأنما خديجة التي كانت تعوله مادياً وكانت أول من شجعه على اعتبار نفسه رسولاً من الله، وأول من آمن بدعوته الجديدة، لا تسوى آية واحدة من رب السماء، بينما ذكر رب السماء زيد بن محمد الذي تنكر محمد لأبوته بسبب زينب، بالاسم، فقال (ولما قضى زيد منها وطراً).

وتحدث مؤلف القرآن عن أبي لهب و أبي جهل، والوليد بن المغيرة، عندما كان محمد بمكة، وبعد أن هاجر إلى المدينة وتزوج رهطاً من النساء، كرّس القرآن عدة آيات لعائشة وحادثة الإفك، ولمناكفات حفصة وعائشة مع محمد، ولتآمر كل أزواجه ضده. أما كان الأولى بمؤلف القرآن أن يذكر المرأة التي لولاها لما أُتيح لمحمد أن يتفرغ للرسالة الجديدة؟

وبعد موت خديجة تزوج محمد سودة بنت زمعة، ثم الطفلة عائشة ذات السنوات الست وهو بمكة. ولكن القرآن صمت صمتاً كاملاً عن هذه الزيجات، ولم يذكر إن كان مسموحاً لرسول الله أن يتزوج امرأةً واحدة أم عشرين امرأة.

وبعد أن هاجر محمد إلى المدينة وقويت شوكته بالأنصار، واكتسب مالاً وفيراً من أموال الخُمس التي تدفقت عليه بعد نجاح الغزوات، بدأت تظهر الآيات التي تتحدث عن نساء محمد. أول سورة جاءت بالمدينة كانت سورة البقرة التي فتحت باب الغزوات لمحمد فاشتغل بالحرب واقتناء السبايا. ثم جاءت سورة الأنفال بعد موقعة بدر لتؤكد للمسلمين أن

كل الأنفال لله ولرسوله، وطبعاً لم يكن لهف ممثل في الأرض يستلم نصيبه من الأنفال غير محمد نفسه. ثم أتت سورة آل عمران ولم تذكر شيئاً عن نساء محمد. وكان محمد في ذلك الوقت قد دخل في النصف الثاني من عقده السادس وكثرت نساؤه وما ملكت يمينة، وهو كان رجلاً بشراً عادياً مثلنا، كما يقول لنا القرآن (قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يُوحى إليّ) (الكهف 110). ونحن نعرف أن الرجل البشر إذا بلغ الخمسين وما فوقها تتدنى مقدرته البدنية والجنسية بمقدارٍ كبير عما كانت عليه في عز الشباب، وقد يصعب عليه إشباع رغبات زوجة واحدة ناهيك عن تسعة زوجات وما ملكت يمينه. وهنا أتى محمد بسورة الأحزاب، التي رغم اسمها لم يذكر بها الأحزاب إلا في خمس آيات فقط، بينما تحدثت السورة عن علاقات محمد الجنسية وزوجاته في أكثر من عشرين آية.

وسورة الأحزاب هي رابع سورة أتت بالمدنية، والسورة رقم 90 حسب ترتيب "النزول". فبعد أن أنزل الله تسع وثمانين سورة لم يذكر فيها نساء رسوله، خطر له أخيراً أن يُنظّم البيت النبوي بالمدينة، وكان محمد وقتها قد تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وأم حبيبة. فخاطبهن القرآن، وكانت أول مرة يخاطب فيها القرآن المرأة، فقال: (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفا) (الأحزاب 32). فالقرآن هنا وضع الشروط والقيود على نساء النبي اللاتي كن يختلطن بالرجال عندما يزورون بيوت محمد، وقد رأى محمد شباباً أقوياء يزورون بيوته، وكبشر مصلنا، لابد أنه شعر بشيء من الريبة. فجاء بهذه الآية ليقول لزوجاته من أجل أن يكن أفضل من بقية النساء عليهن أن يتقين الله وأن يتحدثن بطريقة لا توحي للرجال بأي مضمون جنسي حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض، وما أكثر القلوب المريضة في الأعراب الذين زامنوا محمد.
ثم جاءت الزلزلة الكبرى عندما رأى محمد بنت عمته زينب بنت جحش، وهي شبه عارية، وتمتم وقتها "سبحان الله مقلب القلوب". فسمع الله هذه التمتمة وأوعز إلى زيد بن محمد بالتبني أن يطلق زينب حتى يتزوجها محمد. ولكن لتطييب خاطر زيد، قال له محمد "اتق الله وأمسك إليك زوجك" ولم يكن جاداً فيما قاله. وطبعاً حدث هذا الكلام في خلوة بين محمد وابنه زيد، ولكن رب محمد يعلم الأسرار (يعلم السر وأخفى) (طه 7)، فأنزل آية في نفس سورة الأحزاب، تقول لمحمد (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمتَ عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرجٌ في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً) (الأحزاب 37). ولأن محمداً كان يستحي من أصحابه، والله لا يستحي من الحق، قرر الله أن يبدي للعيان ما كان محمد قد خبأه في صدره، وهو رغبته في زواج زينب. يخبرنا الإسلاميون أن الله قرر أن يكشف ما في صدر محمد ليثبت للمؤمنين أنه لا حرج عليهم في زواج نساء أولادهم بالتبني إذا طلقوهن. وطبعاً لم يكن كافياً أن يخبر الله المؤمنين بذلك الحق المكتسب بآية في القرآن فقط، فلا بد لمثل هذه الخطوة الجبارة أن يبينها الله بالفعل وليس بالقول فقط ،لأنه كان يخاطب أمةً من الأميين. فزوج الله زينب لمحمد بلا مأذون ولا شهود، لأن رب محمد كان هو المأذون والشهود، ومن أحسن من الله شهادةً؟ وجاء محمد إلى بيت زينب وطبّق القول بالعمل ودخل بها

بلا مقدمات (ونِعمَ أجر العاملين) (العنكبوت 58).

ولأن بعض الأعراب الذين في قلوبهم مرض لاموا محمد على زواج طليقة ابنه بالتبني، كان الرد الفاحم من رب محمد أن يقول (ماكان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) (الأحزاب 40). وبجملة واحدة حرّم الله التبني الذي مارسته البشرية على مدى آلاف السنين، وما زالت الأمم المتقدمة تمارسه على نطاق واسع من أجل رعاية الأيتام واللقطاء. ولزيادة التبرير لذلك الزواج السماوي أنزل رب محمد (ماكان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدورا) (الأحزاب 38). فزواج محمد من زينب هو فرض فرضه الله عليه لحكمة يعلمها هو. ويبدو أن محمداً لم يكن له مفر من هذه الزيجة لأنها سنة الله في الذين سبقوا. ومع أن القرآن يقول لنا هذه سنة الله في الذين من قبلنا، لم يعطنا الله مثلاً على نبي أو رسول آخر كان قد تزوج طليقة ابنه بالتبني، وعلينا أن نعتمد على شيوخ الإسلام ليأتوا لنا بالأمثال من سنة الله هذه.

ويظهر الكرم الإلهي الفائض لمحمد في نفس السورة عندما قال له (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي أتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأةً مؤمنةً إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصةً لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرجٌ وكان الله غفوراً رحيما) (الأحزاب 50).

أولاً لغة القرآن هنا تجعل من الزوجة مومساً يعطيها الرجل أجرها مقدما ليمارس معها الجنس متى شاء (أزواجك اللاتي أتيت أجورهن) وكان من المستحسن أن يقول (مهورهن) أو (صداقهن) حتى لا يصبح الزواج خدمة يقابلها أجر. ثم بعد أن أحل الله لمحمد جميع أزواجه اللاتي دفع مهورهن، وجميع ما ملكت يمينه مما أفاء الله عليه من الغزوات، أحلّ له كذلك بنات أعمامه وبنات عماته وبنات أخواله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه. والمقصود من هذه الآية هو التوكيد على صحة زواجه من زينب بنت جحش لأن أعمام محمد االتسعة لم يومن منهم إلا حمزة قبل نزول هذه الآية، والعباس آمن بعد فتح مكة، أما الآخرون فماتوا على كفرهم. وبالطبع فإن الأعمام الذين لم يؤمنوا لم يكن من المحتمل أن يزوجوا بناتهم لمحمد. وأما بنات عماته فلم تهاجر معه إلا زينب لأن عماته لم يسلم منهن غير اثنتين فقط، ولم تذكر لنا كتب التاريخ الإسلامي هجرة عمته الأخرى التي أسلمت أو هجرة بناتها إن كان لها بنات. فكل الآية كان المقصود بها زينب بنت جحش، رغم أنه لم يذكرها بالاسم.

ثم يزيد الكرم الإلهي فيحل الله لمحمد أي امرأة وهبت نفسها له بشرط أن تكون قد وقعت موقعاً حسناً في نفس رسول الله، لأن الله لا يمكن أن يطلب منه أن يتزوج امرأة قبيحة أو كبيرة في السن لا يمكن أن يشتهيها محمد، لذلك قال (إن

أراد النبي أن يستنكحها). وكلمة "يستنكحها" هنا كلمة غريبة لأن الفعل على صيغة يستفعل تعني أن شخصاً ما فعل شيئاً إنابةً عن شخص آخر، كأن يقول الأب للعريس "لقد استنكحتك ابنتي"، وعندما يقول (إن أراد النبي أن يستنكحها) نفهم منها أن النبي أنكحها لرجل آخر، ولكن القرآن يقصد هنا أن النبي نفسه أراد أن ينكحها. وقد أفاض الله في توضيح النساء اللاتي أحلهن له حتى لا يكون في نفس محمد أي حرج. ولكن يبدو أن محمد لم يكتف بالنساء اللاتي وهبن أنفسهن له، فكان يطلب من أي امرأة جميلة يراها أن تهب نفسها له، كما فعل مع أميمة بنت النعمان عندما قال لها: هبي نفسك لي، فقالت له: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة. وجملة (قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم) جملة اعتراضية لا معنى لدخولها في الآية لأن الحديث كله عن النساء اللاتي أحلهن الله لمحمد وليس للرجال الآخرين.

ثم يضيف القرآن في الآية اللاحقة من نفس السورة (تُرجي من تشاء منهن وتؤي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جُناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزنّ ويرضين بما أتيتهن كلهن والله يعلم مافي قلوبكم وكان الله عليماً حليما) (الأحزاب 51).

لا مثيل لهذا الكرم الإلهي الذي سمح لمحمد أن يأوي إليه من يريد من النساء اللاتي يهبن أنفسهن له، وأن يؤخر قراره بالنسبة للأخريات فلربما ملّ من بعض من اللاتي آواهن، فيختار من اللاتي في الانتظار. ويبدو أنّ كل هذا الكرم ليس المقصود به محمد وإنما هو هبة من الله لأولئك النساء حتى تقر أعينهن بمضاجعة محمد ولا يحزنّ ويرضين بما أتاهن محمد. منتهى الحلم على أولئك النساء البائسات. وهذا نوع من إكرام الإسلام للمرأة.

وبعد كل هذا الكرم أراد رب محمد أن يكون عادلاً في حق النساء، فقال لمحمد (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن أزواجاً ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً) (الأحزاب 52). وهنا يحذر الله رسوله أنه لا يحل له أي نساء بعد هذا العدد الهائل من الحريم، ولا يجوز لمحمد أن يبدل هؤلاء الأزواج اللاتي حددهن الله في آياته بأزواج أخريات حتى وإن أعجبه حسنهن. فالله يعلم أن (العين لا يملاها إلا التراب) كما يقول المثل العامي.

وطبعاً بعد أن أباح الله كل هؤلاء النسوة لمحمد وهو في منتصف الخمسينات من عمره، ولأن محمد كان يعرف أنه لن يستطيع إشباع رغبة كل هؤلاء النساء، التجأ إلى ربه الذي أنزل تحذيراً للرجال الآخرين (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناءه ولكن إذا دُعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان

.(عند الله عظيما) (الأحزاب 54

وبما أن المثل العامي يقول (أبعد البيضة من الحجر والأنثى من الذكر) فإن محمداً أراد أن يمنع الرجال الآخرين من دخول بيوته حتى لا تتاح لهم فرصة مناجاة نساء النبي، لأنه كان يعرف أن أكثرهم في قلبه مرض، وقد حذره الله عندما أمر نساء النبي أن لا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. ومن باب الاحتياط منعهم من الجلوس ببيوت النبي في انتظار أن يكتمل طهي الطعام لأن الطعام تطهوه النساء، والجلوس في الانتظار يخلق فرصة للكلام مع النساء. وحتى يكتمل الحجر على نساء النبي منع الله المؤمنين من أن يتزوجوا نساء النبي بعد موته أو الاختلاط بهن. ويبدو أن محمداً لم يكن يعلم أن الحميراء التي كان عمرها ثمان عشرة سنة عندما توفي محمد، سوف تأتي بحديث يبيح رضاع الرجل الكبير .حتى يتمكن من الدخول عليها وعلى غيرها

وبالطبع إذا منع الله المؤمنين من دخول بيوت النبي، فلن يستطيع منع نساء النبي من الخروج لقضاء حاجتهن، فاحتاط لذلك وقال (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً) (الأحزاب 59). فمن أجل حماية نساء النبي أصبح الحجاب أو إدناء الجلابيب فرضاً على كل نساء المؤمنين. والسبب الذي قدمه القرآن سبب واهي جداً، لأنه يقول إن الغرض من ذلك هو أن يعرف الرجال أن المرأة التي تدني جلابيبها هي امرأة مسلمة فلا يتعرضون لها. وبالطبع يمكن لأي امرأة مسلمة أو مشركة أن تدني جلابيبها عندما تخرج فلا يعاكسها الرجال الذين كان يجب على محمد أن يعاقبهم بدل أن يُحجّب النساء، لكنه اختار أن يضع العربة .أمام الحصان

وحتى يطمئن محمد أكثر على نسائه، قال لهن القرآن (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة .(وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (الأحزاب 33

من السهل علينا أن نفهم أن يأمرهن رب محمد بالقرار في بيوتهن حتى لا تُتاح لهن فرصة اللقاء برجال آخرين، أما أن يأمرهن بإيتاء الزكاة فأمر يصعب فهمه إذ لم تكن أي منهن تعمل عملاً يدر عليها دخلاً، ولم تكن أي منهن من الأغنياء، بل قد بلغ بهن البؤس أن طلبنا من النبي أن يزيد مصروفهن، فغضب محمد وجاء بآية تقول لهن (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً) (الأحزاب 28). فكيف يأمر رب محمد هؤلاء النساء الفقيرات بإيتاء الزكاة التي تُخرج من المال الفائض بعد أن يحول عليه الحول ولا يصرفه صاحبه؟ أمرٌ لم .يتطرق له الفقهاء

ومع أن نساء النبي هن أمهات المؤمنين وقدوتهم الحسنة، فإن رب محمد لم يكن متأكداً من حسن سيرتهن، فقال لهن (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشةٍ مبينةٍ يُضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا) (الأحزاب 31).
والمعروف أن الفاحشة المبينة هي الزنا، وعقاب الزنا هو الرجم للمتزوجة، وإدخالها النار يوم القيامة. فكيف يضاعف لها العذاب. فعذاب الرجم لا يمكن أن يُضاعف، وعذاب جهنم لا يُعقل أن يضاعف لأن النار هي النار التي تشوي الجلود والتي يبدلهم الله بجلود غيرها. فلا يمكن أن نتخيل كيف يُضاعف هذا العذاب. ثم أن الآية تنم عن عدم الثقة في سلوك أمهات المؤمنين.

ثم جاءت حادثة الإفك عندما اختلت عائشة بصفوان بن المعطل، فجاءت سورة النور، والتي هي رقم 24 في المصحف ولكنها رقم 102 في ترتيب النزول، مليئة بالآيات التي تحاول تبرئة عائشة ومنع المؤمنين عن ترديد قصة عائشة وصفوان، وبدأت من الآية 11 (إن الذين جاءوا بالإفك عصبةٌ منكم لا تحسبوه شراً بل هو خيرٌ لكم لكل امريء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) (النور 11). والذي تولى كبره هو حسان بن ثابت، الذي جلده محمد، ثم أصبح شاعره المفضل، ولكن الإخباريين حاولوا تبرئة حسان فزعموا أن الذي تولى كبره كان عبد الله بن أبي بن سلول.

وتستمر الآيات من 11 إلى 20 في تفنيد حادثة الإفك. ثم يختمها بالآية 23 التي تقول (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لُعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم). وطبعاً فإن كل نساء النبي كن محصنات غافلات مؤمنات، فويل لحسان بن ثابت من جهنم.
ولما ضاجع محمد مارية القبطية في غرفة حفصة وانكشف أمره، طلب من حفصة أن تستره ولا تخبر أحداً، وفي المقابل أقسم أن يُحرّم عليه مارية ولا يقربها بعد ذلك. ولكن رب محمد أشفق عليه وأتى بسورة التحريم، وهي السورة رقم 107 حسب ترتيب النزول، وسماها التحريم لأن محمداً قد حرّم على نفسه إحدى ملكات يمينه، فقال له ربه معاتباً (يا أيها النبي لِمَ تُحرّم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم) (التحريم 1).

والغريب أن الأنبياء الآخرين لما حرّموا على أنفسهم أشياء معينه لم يعاتبهم الله وأقر ما حرموه، فمثلاً عندما حرَم يعقوب على نفسه بعض الطعام، قال القرآن (كل الطعام كان حِلاً لبني إسرائيل إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة) (آل عمران 93). فلم نسمع إله القرآن يعاتب يعقوب أو يسأله لماذا حرّم على نفسه ذلك الطعام الذي أحله الله له ولبني إسرائيل

ثم تستمر سورة التحريم، (وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض

عن بعض فلما نبأها به قالت مَنْ أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير) (التحريم 3). ومن الواضح أن إله السماء (إن وجد) لا يمكن أن يقول هذه الكلمات لأن محمد أخبر حفصة بتحريم مارية، وحفصة أخبرت عائشة، ولما ذكرت عائشة الحديث إلى محمد، عرف أن حفصة قد أعلمتها. فهل تحتاج هذه القصة إلى أن يخبر العليم الخبير محمداً بما حدث؟ وإذا كان العليم الخبير قد أخبره بما قالت حفصة لعائشة، لماذا عرف بعض الحديث وأعرض عن بعض؟ ألم يخبره ربه بكل الحديث، أم لم يصدق بعض ما أخبره به ربه؟

وعندما انتشرت القصة بين نساء محمد، غضب محمد وهجرهن شهراً كاملاً، ثم جاء بالآية التي تقول لنسائه (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيباتٍ وأبكارا) (التحريم 5). وربما نسي صاحب القرآن أنه كان قد قال لنفس نساء النبي (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) (الأحزاب 32). فمن أين يأتي بنساء خيراً منهن؟ هل أراد أن يوحي لنا أن نساء النبي لم يكن يتقين الله؟ لأنهن لو أتقين الله فلن يكون هناك نساء مثلهن، دع عنك خيراً منهن. فكل الصفات التي ذكرها في الآية تنطبق على زوجات محمد. فهن مسلمات ومؤمنات، وقانتات وتائبات وثيبات وأبكارا. أما سائحات فليس هناك من يعرف المقصود بها. وأظن أن المقصود كان "ساجدات" ولكن لأن الكلمات لم تكن منقطة، ولأن الخط كان بدائياً، أعتقد من نسخ الآية لاحقاً أنها "سائحات" فأدخل المفسرين في "حيص بيص".

ولا نفهم كيف يقول رب محمد لنساء النبي (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن)؟ ألم يقل له في سورة سابقة (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن أزواجاً ولو أعجبك حسنهن) (الأحزاب 52). فكيف يبدله أزواجاً خيراً منهن؟ وهذا سهو بشري لا يمكن أن يأتي من إله في السماء، وهو لا شك نتيجة الاعتماد على الذاكرة دون الكتابة وإذا كان القرآن قد نزل من عند إله السماء لجميع أهل الأرض، كما يزعمون، ومهمة الكتب المقدسة هي هداية الناس ليعبدوا رب السماء، فما هو المبرر لأن ينزل رب السماء أكثر من ست عشرة آية في سورة الأحزاب، وأكثر من عشر آيات في سورة النور، وأربع آيات في سورة التحريم عن نساء محمد؟ هل إشباع الرغبات الجنسية المحمدية يقود إلى الإيمان برب السماء؟ ألم يكن من الأفضل أن ينزل آيات عن الأفيال من أجل إقناع الهنود، وآيات عن الكانجاروا kangaroo من أجل إقناع سكان أستراليا من الأبروجنيس، وربما آيات عن بيوت الجليد the igloo لإقناع الأسكمو، مثلما أتى بآيات عن البغال والحمير وبيوت الوبر لإقناع البدو؟ أعتقد أن كل هذه الآيات عن نساء محمد تثبت أن القرآن صناعة بشرية بحتة. ولأنه صناعة بشرية نجده قد بخس المرأة حقها، وهو يقول لنا (لا تبخسوا الناس أشياءهم).

فلو كان محمد في عز الشباب عندما هاجر إلى يثرب، وكان له زوجة واحدة فقط، لما عامل الإسلام المرأة معاملة

الخادمة أو المومس التي يجامعها زوجها بأجر. وكنتيجة حتمية لغيرة محمد على نسائه العديدات اللاتي لم يكن من الممكن له إشباعهن جنسياً في ذلك العمر، فرض قيوداً شلت حركة المرأة وعطلت نصف المجتمع وأدت إلى تخلف المسلمين الذي نراه بايناً لنا ولغيرنا. وحتى يغطي محمد على الشك في إشباع نسائه جاء بأحاديث مثل "أُتيت في الجماع قوة أربعين". ويالها من أمنية يستحيل تطبيقها حتى في عصر الفياجرا

(عن كامل النّجار)،



ويسألونك عن المؤامرة ضدّ الإسلام الحنيف،

بعتقد المسلمون ان هناك مؤامرة مدبرة من طرف اليهود و المسيحيين للنيل من الاسلام... فبالنسبة للمسلمين مثلا نظرية التطور لداروين، نسبية انشتاين، علوم الكون إبتداء من عدم غروب الشمس في بركة طين، تفسير العلم للرّعد

والشّهب، الخ... كلها اشياء وضعها المتآمرون اليهود و النصارى للنيل من الاسلام الحنيف و يعتقد المسلمون ان اليهود و النصارى في داخلهم يعرفون ان الاسلام هو الحق و لكن يتكبرون ويجحدون...

فجميع الاشياء التي ياتي بها العلم اليوم و خاصة ما تعارض مع الاسلام هي محل نقد و تشكيك من المسلمين الذين لا يبذلون حتى مجهود قرائتها قبل رفضها... و التفسير الوحيد انها مؤامرة ضد الاسلام الحنيف...

حسنا...كيف تفسرون (ايها المسلمون) ان نفس المتآمرين عن الاسلام يقولون مثلا انه لا وجود لشخص اسمه موسى...(لم يكتشف الى اليوم اية مكتوبات تتكلم عن شخص بنفس احداث موسى و نعلم ان المصريين لم يتركوا شيء لم يتعرضوا له في رسومهم و كتاباتهم)

اكثر من ذلك، لم يجد الاسرائليون اي اثر لمخلفات سليمان او آثار لقوم لوط و غيره بالرغم من الجهود و الامكانيات الكبيرة التي سخرت لذلك...

فكيف يدعي المسلمون ان هذه الحقائق هي مدبرة من اليهود و المسيحيين وهي حقائق تنسف دينهم قبل ان تنسف الاسلام...الا يفكر المسلمون في هذا؟؟؟

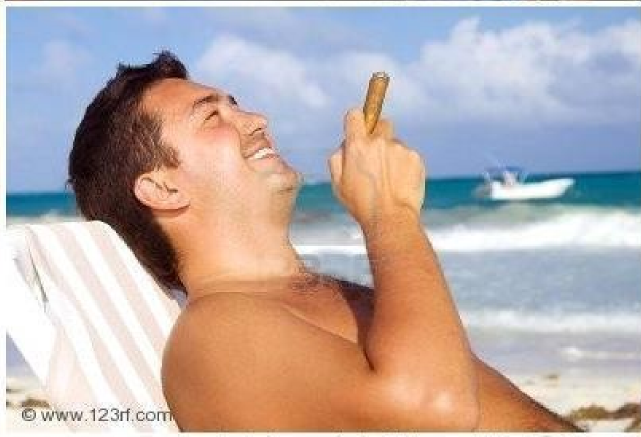
تحياتي

CHRISTIAN مسيحي

مسلم **MUSLIM**

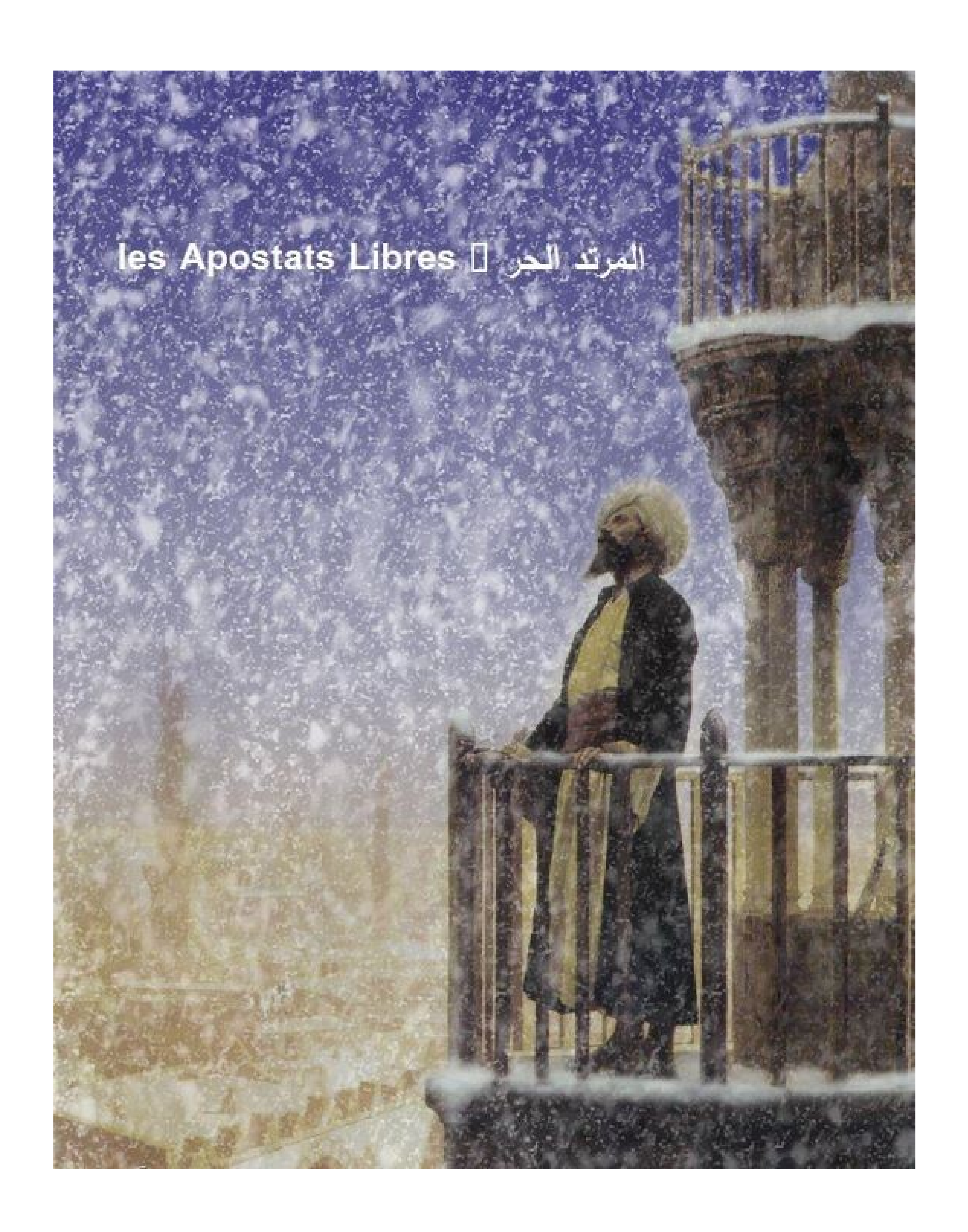






JEW يهودي

لا ديني **ATHEIST**


les Apostats Libres المرتد الحر

،ويسألونك عن التّملّص

تحيّة إكبار لأبي الحكم وأبا عتبه والنضر وباقي الكفار الذّي لم تنطلي عليهم مسرحيّة محمّد..... ويا ليت لأحفادكم اليوم نصف عقلكم...

قالوا له مراراً وتكراراً حتى ملّوا نريد معجزة أي معجزة سماوية فشعرك ونثرك ليس بآية او دليل مقنع نحن نريد أن نهتدي ولكن أقنعنا...

:"الرّدّ "الإلهي

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِين

وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكاً لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاء مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

،إذآ ما الفرق بينك وبين غيرك.. مجرّد بعض السّجع والنّثر !! الذي يتراوح بين الجيّد والسيء

ولاتنفي يامحمد حدوث المعجزات نفيا قاطعا و انما تربطها بمشيئة الله أي لو جاء صيفآ جافآ أو قحطآ أو طوفان وغرق

الناس ستستثمر الصدفه و نربط هذا بذالك ولا وجود لرابط ولكن نسقط الواقع على مانريد

لم يكتفي محمد أن جعل نفسه لا يعلم أن كان الله سوف يرسل آيه أم لا بل تعدى ذلك وقال أن الله نفسه لايعرف أن كان سيرسل لهم

!!!!!!!! أية أو لا....... الله يقول سافعل كذا أو كذا

فاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ

وماذا طلب كفار قريش غير معجزة صغيرة كان سهل على الله أن يحقق شي منها فالرجال صادقون ويريدون أن يبرؤو ذممهم :

وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً

أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاء كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً أَوْ تَأْتِيَ بِاللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ قَبِيلاً

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاء

فماذا رد عليهم محمد : قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إَلاَّ بَشَراً رَّسُولاً

و هل الأنبياء الذين قبلك وتخبر عن معجزاتهم ألم يكونوا بشرآ ؟ انت نفسك تكفّر المسيحيّين لانهم يعتبرون يسوع غير بشري، ما هذه الحجه الضعيفة ..

قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (106) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ

وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ

اللهِ وَأُبْرِئُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

أين أنت من موسى وعيسى وغيرهم يا محمد ..؟

وتحتج وتقول : وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ

!! وكأن ربك أخطأ بسابق لأنزاله الآيات ولا يريد تكرار أخطائه ..التكرار يعلم الشطار

وحين يئس هؤلاء الكفار قالوا له: اللهم، إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو عذبنا

:فماذا رد عليهم ربهم ؟

وإِذْ قالوا اللهمَّ إنْ كان هذا هو الحقُّ من عندك فأَمطِر علينا حجارةً من السماء، أو ائْتِنا بعذابٍ أليم. وما كان الله ليُعذِّبهم وأنت فيهم.

ما هذه الحجة الجوفاء وأنت فيهم لايعذبهم !! يا رجل أخرج عنهم أو حين هاجرت المدينه أو مجرد عذاب بسيط يرونه بأعينهم

أما كان ربك يعذب من لا يؤمن برسالة نبيه أن يأمره بالخروج كما قصص هود وصالح ولوط ونوح وغيرهم ثم يعذب قومهم ..

أسمح لي أن أقول لك يا ابن عبدالله حاجك القوم وغلبوك بالحجة فغلبتهم في ما بعد بالسّيف و قطع الرّقاب

ومن هذا كله ننصف الرجال ونحييهم فقد أخلصوا النّية ووضعوك في خانة اليك وماقدرت على شي غير شتمتهم في قرآنك..

تحيّاتي



...وسيألونك هل هو بشاعر ؟ قل

سمع الفرزدق رجلا ينشد قول لبيد :

وجلا السيول عن الطلول كأنها زبر تُجد متونها أقلامها

فسجد فقيل ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال أنتم تعرفون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر. وروي أنه لما أنشد لبيد : قصيدته هذه في الجاهلية وبلغ قوله

يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها

(سجد له شعراء زمانه.(هذه اسمها الفصاحة

{بلوغ الأرب للألوسي باب لبيد بن ربيعة العامري الإصابة لأبن حجر}

عندما نقرأ القرآن بروية وإحساس فأول ما يسترعي انتباهنا هو هذا الزخم الموسيقى الكبير الذي لا يتوفر إلا في الكلام الموزون أي في قالب من الشعر. إذا درسنا القرآن من هذا الجانب سنجد أن القرآن في تركيب جمله لا يختلف كثيرا .عن البناء الشعري والموسيقي للكلام

:لنأخذ كمثال على ذلك الآيتين

أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى
ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذن قسمة ضيزى

في الآية الأولى نجد الثالثة الأخرى حيث وجب اختيار واحدة من الاثنين فقط وليس إيرادهما معا. لكننا إذا فعلنا ذلك ستختل الفاصلة و الإيقاع معا وبالتالي سنفقد تلك النغمة الحلوة التي يسعى القرآن إليها سعيا ويجري إليها جريا. فهي من عدته وسلاحه للسطوة علي القلوب قبل العقول. أما كلمة ضيزى في الآية الثانية فأقحمت إقحاما ولا يشفع لها إلا .(مراعاتها للفاصلة(الفاصلة بمثابة القافية في الشعر، وتفصل بين آيتين كما القافية تماما

:كان قول في الجاهلية لزبراء الكاهنة

.......و اللوح الخافق ,و الليل الغاسق,و النجم الطارق,و المزن الوادق

:القرآن احتفظ بالتفعيلة في بعض آياته

الطويل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)

المديد
فاعلاتن فاعلن فاعلات
(إن زعمتم أنكم أولياء)

البسيط
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
(فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم)

الوافر
مفاعلتن مفاعلتن فعول
(إذا مروا بهم يتغامزون)

الكامل
متفاعلن متفاعلن متفاعل
(إن الذين يبايعونك إنما)

الهزج
مفاعيلن مفاعيل
(وقالوا حسبنا الله'

الرجز
مستفعلن مستفعلن مستفعل
(اذهب إلى فرعون إنه طغى)
السريع
مستفعلن مستفعلن فاعل
(يا أيها الناس اتقوا ربكم)

المنسرح
مستفعلن مفعولات مفتعل
(هو الذي أنزل السكينة في)

الخفيف
فاعلاتن مستفعلن فاعلات
(ربنا اصرف عنا عذاب جهنم)

المضارع
مفاعيلن فاعلات
(ألم يأتكم نذير)

المقتضب
فاعلاتن مفتعل
(كلما أضاء لهم)

المجتث
مستفعلن فاعلات
(وهو العلي العظيم)

المتقارب

فعولن فعولن فعولن فعولن فعول
(وإن يستغيثوا يغاثوا بماء)

المتدارك
فعولن فعولن فعولن فعول
(إنا أعطيناك الكوثر)

.بصمات الشعر واضحة في النص القرآني وبالقدر الذي يسمح لنا بالقول ببشريته

:قال الشاعر الجاهلي عبد الطابخة بن ثعلب

وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانيا ولم ير عبد منك في صالح وجم
وأنت القديم (الأول الماجد) الذي تبدأ خلق الناس في أكتم العدم
(وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة إلى ظلمة في صلب آدم في ظلم)

:يطابق ماجاء في الآية التالية من حيث ذكره للظلمات التي يعيش فيها الجنين قبل ولادته

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ... فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ الله رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ (فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (الزمر

:وهذه بعض من الأدلة على صنعة محمد في تأليف قرآنه

(برب هارون وموسى (الآية

تقديم المفضول على الفاضل، كتقديم ذكر أخ النبي على النبي، وهذا غير مستساغ عند عقلاء الناس. لكن إذا سألت عالما إسلاميا في هذا الشأن فسوف يجيبك إذا لم يشم في سؤالك رائحة الإلحاد، بأن هارون أفصح من موسى أو أنه أكبر منه سنا. لكن حقيقة الأمر هي أن تأخير موسى يوافق الفواصل السابقة التي انتهت بالألف المقصورة وهي:

.استعلى- ألقى- تسعى- موسى- الأعلى- أتى.. مثل هذا التوظيف للغة لا يشتغل به إلا الشعراء في ضروراتهم الشعرية

:فاقرأ معي الآيات كاملة لتتأكد من الطرح الذي قدمته

قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى، قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها} تسعى. فأوجس في نفسه خيفة موسى، قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى. وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد {ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى. فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى.

في استعراضنا للآيات السابقة نقرأ: فأوجس في نفسه خيفة موسىوهنا تم تقديم ضمير مبهم على ما يشرحه وهو موسى .حفاظا على وحدة الفاصلة التي كما أسلفت بمثابة القافية في القصيدة التقليدية

والقرآن المكي مليء بالسجع لا ينكره إلا من سفه نفسه. أول خطبة ألقاها عند مقدمه المدينة، افتتحها بسجع بواح لا :يخفى على أحد، حيث قال

.. أيها الناس ، أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام

الفواصل هي الأسجاع وسموها كذلك تأدبا مع القرآن. والسجع كما ذكرت يقصد لنفسه ولو على حساب اضطراب المعنى المهم هو أن يأتي الكلام بحروف متماثلة في ختام الجمل. إن هذا المنحى في الكلام والتصنع فيه مذموم عند البلغاء. لكننا :نجد مع الأسف أمثلة له في القرآن

المذموم: فأوجس في نفسه خيفة موسى
البليغ: فأوجس موسى خيفة في نفسه

المذموم: فله الآخرة والأولى
البليغ: فلله الأولى والآخرة

المذموم: ولم له كفواً أحد
البليغ: ولم يكن أحد كفواً له

المذموم: لقد جاء آل فرعون النذر
البليغ: لقد جاء النذر آل فرعون

.هذه الاختلالات في النص القرآني سببها واحد لا ثاني له وهو الحفاظ على فواصل متناغمة في اللفظ والنغم

لا أظن أنّي سأردّ بأحسن من القريشيّين الفصحاء بتوع زمان الذين قالوا له يامحمد يامجنون لو نريد لقلنا مثل هذا الكلام وافضل منه.، وهذه إقتباسات نفهم منها ردودهم على قدرة محمّد:

إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ

إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

[بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ [الأنبياء : 5

[وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ [الصافات : 36

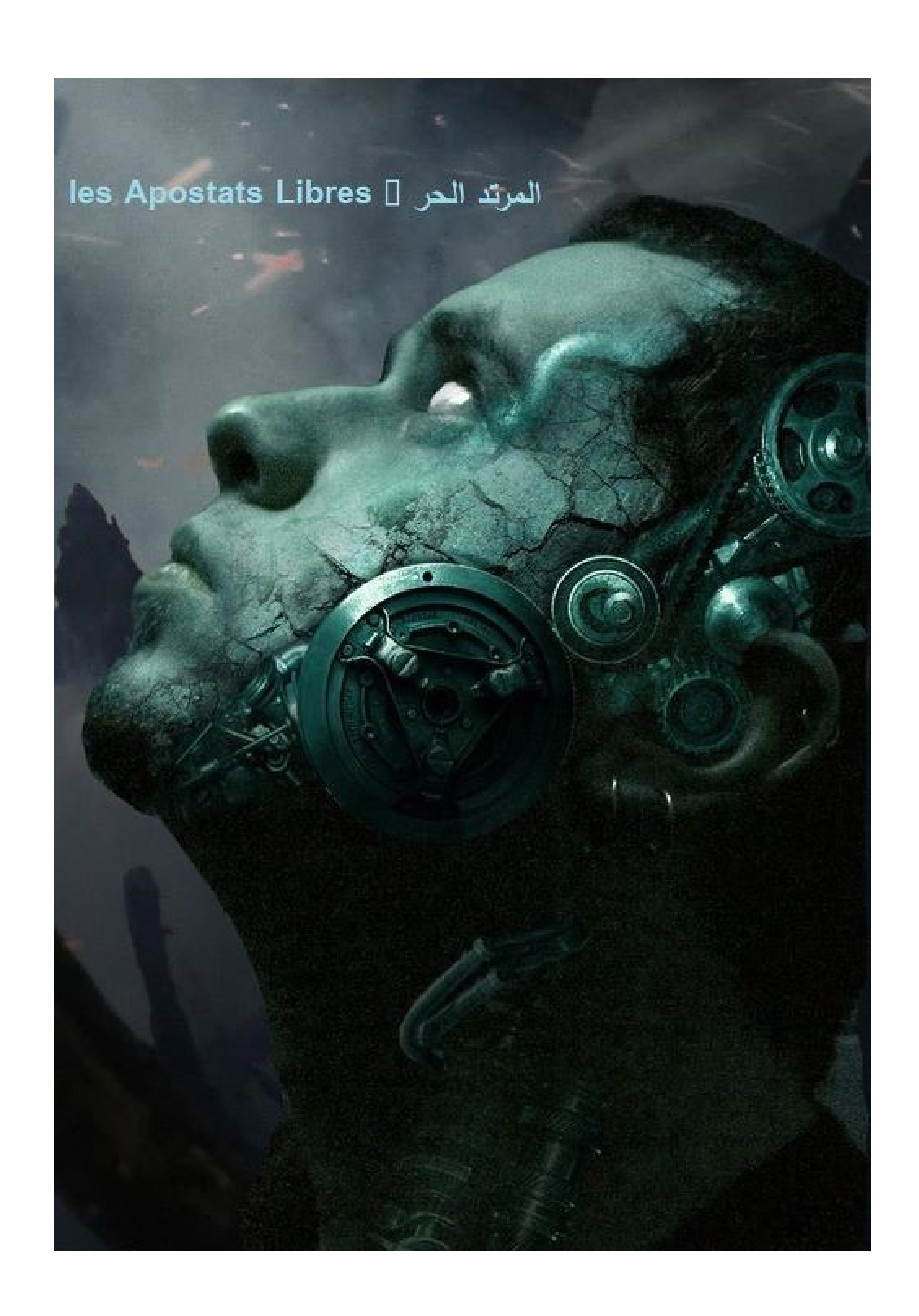
[أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ [الطور : 30

طبعا سيقول المسلمون ان هؤلاء الفصحاء كانو يعترفون بقوة محمّد لكنّهم قالو العكس لأنهم تابعون للمؤامرة الصّهيوماصونيّة الشّيوعيّة ضدّ الإسلام

وهنا نرى مستوى اهل قريش الراقي حيث تركوه لجنونه ولم يمسوه بأي اذى.. لمدة ثلاثة عشر عاما... فسافر..الى المدينة.. يثرب.. بعد اتصالات ومشاورات.. ومن هناك بدأ دعوته الدمويه.. وقال لعصابته.. (أمرت ان اقاتل الناس حتى بشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

.من خانه لسانه، يعوضه بسيفه

تحياتي


les Apostats Libres المرتد الحر

،ويسألونك عن صناعة الإسلام

الإنسان جنس الهومو سابينس الكائن العاقل والواعى بين كافة الموجودات

لكى يتقبل آيدولوجيه او افكار وجب ان تكون غير منافيه لمبادئه العقليه لأنه لا يستطيع ان يفكر بطريقه غير ذلك

وبهذا نتاج العقل والفكر لنفس الكائن لا تختلف بنسبية الأزمنه والأمكنه فكلها تعتمد على المنطق "طرق التفكير" الذى لا يتغير بل يتطور على حد قول الفلاسفه والمناطقه

فالخرافه خرافه سواء فى عالم مبنى على الجهل او عالم حضارى أسس على المعرفه والعلم

لكن كيف تصبح الخرافه حقيقه يجب التسليم بحقيقتها ؟

هذا ما نطلق عليه "صناعة الإسلام" سأركز على الإسلام هنا رغم عمومية هذا الحدث على الأديان جميعها

: الضغظ التلقينى -

============

وهذا يبدأ منذ الطفوله ووصى به محمد *
قال المصنف رحمه الله تعالى (ولا يؤمر أحد ممن لا يجب عليه فعل الصلاة بفعلها إلا الصبي فإنه يؤمر بفعلها لسبع] سنين ويضرب على تركها لعشر ، لما روى سبرة الجهني رضي الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { [{ . علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين

الصبى هو الوحيد الذى يؤمر بالصلاه ابن سبع .. ويضرب عليها ابن عشر سنين

بالتأكيد الأمر لا يقتصر فقط على الصلاه ولكن وردته كمثال بسيط يبدأ بالصلاه إلى ان ينتهى بأن يصبح خطيب

.. ومردد ببغائى لا يفقه ما يحفظ

الأمر الثانى هو تدخل المسلمين فى شئون بعضهم بإسم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومن رأى منكم منكرا * فليغيره بيده
وهذا من احد انواع الضغط خاصة لو كنت تحيا ببيئه إسلاميه تعرف تمام الدين

: النظره الآحاديه والتغييب عن كل ما هو مخالف -

كنهى الرسول لعمر عن قراءة كتب السابقين
كقوله بأن كتب السابقين قد نالها التحريف
كقوله بوجوب أخذ كل ما يتفق مع الإسلام والقرآن ورفض كل ما هو مخالف

فهذه اوامر لأناس يتعامل معهم بكونهم غير عقلاء لا يفرقون بين الغث والسمين ويخشى على كلام "الله" بأن يصبح غث فى مواجهته ومقارعته للنظرات والإستدلالات الأخرى

فيصبح الإنسان المؤمن يرى بنظره آحاديه كل ما يدور حوله فكل ما يثير دهشته يعقبه بسبحان الله وكل ما يثير !! إشمئزازه يتجاهله بدلا على ان يلعن الله

يتهم الأديان الأخرى بالزيف دون قراءه لماذا ؟ لأنى تلقن هذا منذ الصغر .. والتلقين فى الصغر كالنقش على الحجر

الدين اصبح حقيقه مطلقه ليس نظريه او رؤيه أبحث عن أحقيتها أو زيفها
لماذا ؟ لأننى تلقنت ذلك منذ الطفوله

هذا ما يفعله الإسلام بمتبعيه

تلك النظره تجعلك تصدق بان العالم كله يقف فى صفك فمشاهدتك ليل نهار للقنوات والمنتديات والميديا والصحافه

. الإسلاميه تجعلك تعتقد أنه لا يوجد أحد فى هذا العالم غير مسلم

: "الأسلوب القذر "الترهيب والترغيب -
=====================

الخوف والرغبه ولدو عند الإنسان كتطور لدافع البقاء .. فالخوف من اجل البقاء والرغبه من اجل تحسين فرص البقاء بدونهم لا وجود للإنسان وهذه هى مشكلة الوعى لدى الإنسان .. بأنك تعى أنك موجود وان وجودك سينتهى به الوقت ويفنى

لا اعلم كيف ارتبطت حقيقة وجود الإله بالترهيب والترغيب

بإعتبار ان الله هو من خلق تلك الحاجه لدى الإنسان ونقطتا ضعفه وهى رغبته فى البقاء على افضل حال فيخاف النار والسقوط من الأماكن المرتفعه والتشوه والجوع والفقر

فكيف يضغط على نقطتا الضعف ليعلمنا حقيقه لا طريق لها سوى التعلم بالعقل والمنطق؟؟

تصور تجلس مع صديقك وفجأه تضغط على ضلعه المكسور وتأمره بتصديق أن الأرض كرويه

فهل سيرضيك قوله لك بأن الأرض كرويه وهو يأن من الألم .. وتفرح بنصرك ؟

هذا هو الإله ومبدأه حسب الاسلام

.. وبالتأكيد منذ طفولتنا وتربينا على هذا المبدأ وعذاب القبر والخلود فى النار واحاديث تقشعر لها الأبدان

تلك النقاط الثلاثه كافيه جدا لتجعل من الخرافه حقيقه ومن اللامعقول معقول عبر مراحل تطور تبدأ بالتغاضى واغفال العقل فى تلك الأمور
وبإمكانك تجربة ذلك الأمر لتجعل أحدهم يؤمن بأى ايدولوجيه غير عقلانيه وأضمن لك بأنها ستؤدى غرضها .. إن سمحت لك إنسانيتك وشعورك بفعل ذلك

يحضرنى هنا محاولتى لتبرير تلك القصص الأسطوريه التى تملئ الدين الإسلامى كنملة سليمان وحجر موسي وبغلة محمد .. إلخ بأن الله هذا الكائن الميتافيزيقى القادر على كل شئ فهو بالتأكيد قادر على فعل كل ما هو فوق طبيعى .. فيجب هنا التسليم دون تمحيص وعقلنه .

فى الحقيقه وبعد أن أزالت غشاوة الدين من عقلى اتضح لى ان هذا المبرر غير عقلانى بالمره وذلك لأسباب عده وهى :

1- كل الأديان وكل الآلهه ادعو بأنهم قادرين على الأفعال الأساطيريه والميتافيزيائيه فكيف نفرق بين الغث والسمين ونحن لا نملك سوى مقدراتنا العقليه التى لو عملت لأنهت على كل هذا

2- فى وقت نشاة الأديان تلك الأمور كانو يؤمنون بها، مثلا وادى عبقر فى الجاهليه كانو يعتقدون بوجود جن كائنات فوق طبيعيه لها قدرات خاصه حتى قبل معرفتهم بالإسلام والأديان الإبراهيميه ..

فإدعاء محمد بوجود الجن او تصديقه على إدعائتهم بمعنى أكثر دقه ليس بالأمر الجديد

3- استلهام تلك المخلوقات التى أمن بها العرب واعمالها الأساطيريه جعلت محمد يؤلف ما هو اقوى واعظم ألا هو الوحى الأمين "جبريل" الذى فاق برأيه وحى "الجن المسترق للسمع" الذى اتهم به كل شعراء الجاهليه

4- تلك الاعمال التى ظن بها الناس بالقدم أن لها تدخل ما ورائى بدءا من تساقط الأمطار وتحطم الصخور من الماء الجارف وعبادة الإنسان لرموز الطبيعه .. اليوم وفى العصر الحديث نعلم كيفية حدوثها وكلما وجدت المدنيه كلما ختفت الماورائيه

وكلما زاد الجهل والتخلف كلما استوطنت الخرافه من جن وسحر وعفاريت ولنا فى الشرق الأوسط واوربا خير مقارنه

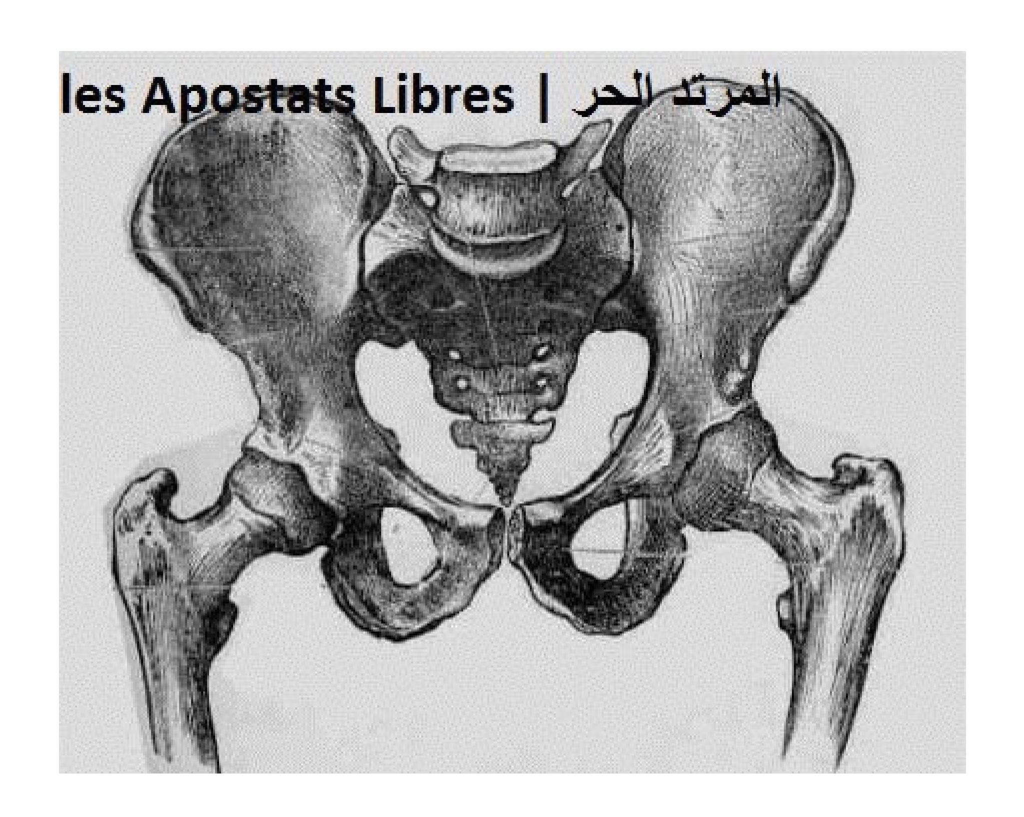
5- لماذا الله يقوم بأفعال يعلم بأننا لا نصدقها ولا يمكننا أن نصدقها بل ويجعلها دلائل وجوده !!

6- قول محمد "وما انا إلا بشر اوحى إليه" " وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا ان كذب بها الأولون"

7- كل القصص التى تناولها محمد لأناس خارقين فى أزمنه وأمكنه خارقه لم تسجل تاريخيا على الرغم من مقربتها من حضارات عظيمه ومشهود لها تاريخيا وبالسجلات اعمالها اليوميه كالآشوريه والفرعونيه ورغم ذلك لم تتناول قصة ملك يأمر يسخر الجن او هدهد يتكلم او مملكه عظيمه ..إلخ

لكن بالنهايه تلك هى صناعة الإسلام ولا يمكن ان تدخل عقلنا نحن جنس الهوموسابينس إلا بالتلقين والضغط والنظره الآحاديه والترغيب والترهيب ..

تحياتى



و يسألونك عن حوض الإنسان

الحوض عند البشر صغير جدا..وهذا مايجعل الولادة أمرا عسيرا..جميع الحيوانات تلد بدون صعوبة..لكن عظام الحوض عندنا صغيرة غير قادرة على حمل الجسم مدة طويلة من الزمن دون الراحة ..التفسير؟

.عبر تاريخنا التطوري..كان المشي على قدمين طريق تميزنا عن باقي الكائنات
في الواقع,المشي على طرفين اثنين كان مفيد جدا حيث ان التطور والطبيعة فضلاه على الام الولادة لان لكل شيء
..ثمن..نحن ندفع ثمن مشينا على قدمين كل يوم
..لو كنا نمشي على 4..لكن حوضنا أكبر..والمشي أسهل والولادة أسهل

طبعا المشي على قدمين اثنتين حرر اليدين..وعندما تحررت اليدين صنعنا الادوات..من الادوات رسمنا ونحتنا..اخترعنا اللغة...كنا الافضل والاذكى..

تحياتي





les Apostats Libres المرتد الحر

،ويسألونك عن الإعجاز في الفرّاري

إن عجز أمة الإسلام على توفير كوادر بشرية يكون همّها فى شتى العلوم الإنسانيه ،بدلا عن تفريغ الكبت من ضغوطات التشريعات الإسلاميه المتأثره بالعادات القبليه البدويه، دفعت البعض إلى التفكير فى ابتكار خرافة الإعجاز العلمى لحفظ ماء الوجه لأمة الإسلام وليكونو "خير أمة أخرجت للناس" وان علوم الدنيا ليسو بحاجه لها بقدر احتياجهم للآخره

بصفة دوريه يأتى إلينا الإخوه المسلمون محملون بالعديد من الدراسات الإعجازيه حول القرآن وتأويله بما يناسب عصورنا ومقدار الضغوطات التى يواجهها الإعجازيون ومنهم عبد الدائم كحيل وزغلول النجار ليخرجو إلينا بتأويلتهم حول كلمات .وآيات غريب القرآن

رغم تهافت فكرة الإعجاز كنظريه وكنتيجه أدت إليها بزيادة تخلف متبعى الديانات باستبدال البحث العلمى والتجربه المعمليه بقراءة طلاسم وتأويلها .. وكأنهم اعادونا إلى ما قبل التاريخ .إلا ان نقضها سيوقظ الكثيرون من سباتهم الإيمانى .

وهنا سأقوم بطرح ما يستحق ان يطلق عليه إعجاز مجرد بكلمات بالديانات القديمه بالهند .

الديانه الجينية) : ديانة هنديه قديمه)

لهم ما يسمى بنظرية الجوهر الفرد او (نظرية الذرات) . وكانت تقول أن الملاء الكونى "أكاسا" هو جوهر متكون من عدة امكنه صغيره مشغوله بجواهر منفرده (ذرات) وهى عناصر غير قابله للإنقسام مستمده للحركه الرائجه وقابلية اللمس ومن تآلف هذه الجواهر السيطه الشاغله يتآلف جوهر مركب يشغل حيز أكبر وهو الماده "بودجالا" وهى شفافة ناعمة الملمس فإذا تآلف بعضها البعض صارت كثيفة وخشنه

فمن أخبر مهافيرا بذلك قبل 2100 عام ؟ !!

لا يخفى عليكم ان تلك النظريه التى ترجع إلى ما قبل التاريخ تطابق الكثير من ما توصل إليه العلم الحديث لدرجه قد ترغم بعض الإخوه الإعجازين إلى القول بأن "مهافيرا" مؤسس تلك الديانه كان يوحى إليه مثلما كان يوحى لمحمد .

إن لغة التأويل هى فى حد ذاتها تجعل من المستحيل ممكنا لأننا ندخل فى سجال لامتناهى بين مقصد الكاتب والتهيؤ والحاله المعرفيه لدى القارئ الواحد .. فما بالك بالقراء وعلى مدار 1400 عام .

وكنت قد اوضحت مثال لذلك من قبل ولكنى سأعيده هنا لأزيد من توضيح الفكره .

مر أحدهم على صحراء الجزيره العربيه منذ 1400 عام وقال يوجد ذهب تحت هذه الأرض ومرت السنين والقرون حتى اكتشفو وجود البترول .

فقال البعض ان ما قصده الرجل بالذهب هو الذهب الأسود "البترول" وان من ابلغه بذلك هو الجن الذى يسترق السمع .

بينما لو اخذنا احتمالات معرفة مقصد الكلمه دون اسقاطها مباشرة على حقيقة الواقع المتغير بإستمرار لعرفنا ان ما نعيشه . هو وهم فقط

:فما قصده يمكن ان يكون
"الذهب الأسود "البترول -
"الذهب الأبيض "البلاتين -
"الذهب الأصفر " معدن الذهب -
لست ذهب بالمعنى الحرفى بل بالمعنى التأويلى كـ كنز ما او مخطوطات هامه -
ليست ذهب بالمعنى الحرفى بل أناس عظماء دفنوا على اثار معركه تاريخيه سطرت كملحمه -
الرجل كان فقط يهذى بالكلام -

كل هذا وارد وبنفس النسبه تقريبا .. فلما اخترنا اثقال كافة الواقع المعاش عن الآخرين .. انه الإيمان الاعمى وانه لا يخطأ وهنا تأتى مرحلة الإنتقاءات العشوائيه لكل ما يتماشى او يمكن تأويله بما يناسب معرفتنا الحاليه وغض البصر واغفال . العقل عن كل ناقصات هذا الإعجاز المطلق كما يجب ان يكون

فبالنظر مثلا لتلك الآيه

والخيل والبغال والحمير لتركبوها زينة لكم" .. كلها حيوانات صحراويه فأين ذكر الفيله والكلاب القطبيه المستخدمه فى" النقل والركوب فى الهند وتايلاند وسهول افريقيا ؟ .. واين تلك الحيوانات فى عصور المدنيه حيث السيارات الفارهه !! والطائرات والقطارات

الأكثر من ذلك غرابه أن محمد كان يعتقد بأن تلك الحيوانات ستكون هى وسيلة النقل الوحيده لدى الإنسان حتى يوم القيامه وهذا شئ عجب ولكن إن ما عرف السبب بطل العجب وهو حديثه "بعثت انا والقيامه كهاتين واشار بإصبعيه "السبابه والوسطى

ويتضح هذا فى حديثه عن يوم القيامه وتصويره لبنى الإنسان وهم ذاهبون إلى أرض المحشر وهم عرايا وراكبون الإبل والحمير .!! ماذا عن الفراري ؟

كذلك كل ما جاء به محمد والعديد من احكامه وتصوارته لا تصلح إلا لأرض الجزيره العربيه او الشرق فى المجمل وخارج ذلك تصبح مستحيله ويختلف فيها فقهاء الدين والراسخون فى العلم .

ولعل أجلها واضوحها هو حديثه عن نزول الله فى فى الثلث الآخير من الليل إلى السماء الأولى - وهذا بالطبع لا يمكن ان يحدث لأن الأرض كرويه والثلث الأخير من الليل مستمر طوال ال 24 ساعه على مناطق مختلفه من وجه الأرض نتيجة دورانها حول نفسها وهذا يعنى ان الله من يوم خلق البشر وهو فى السماء الأولى وتارك مقعدته فى السماء السابعه على العرض ذو الثمان ملائكه الحاملين وكأنه لم يسمح بنظرية انعدام الجاذبيه فى الفضاء .

فليس غريب فمحمد لم يذكر لا من حضارات الشرق ولا الغرب سوى الروم والفرس - ولم يسمع بالأمريكتين او استراليا او قارات الجليد .. وكل احلامه فى جنة الوهم هى احلام شاب الصحراء القاحله المحرقه .. جنه وكواعب اترابا ومتكئون فيها على ارائك وخمور لذة للشاربين وانهار اللبن ..

ما الأجدى؟ الحديث عن الأخطاء الكثيرة العلمية و التناقضات في القرآن؟؟ أم الحديث بوقاحة عن أن قرانهم سابق للعلم ؟؟

أفلا يعقلون؟؟؟؟

تحيّاتي



،ويسألونك عن الخمر

:يقول محمد في كتابهِ المُنزّل من عند المزعوم الله

{إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ }المائدة 91

:ثم يقول في نفس الكتاب

{مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ }محمد 15

هنا نتسأل ماغاية إله محمد من هذه النظرة الإزدواجية ؟؟

كيف لإله حكيم عالم أن يحرم شيئاً في الدنيا ولأسباب وجيهة كما يدعون ومن ثم يجعل منه أنهاراً في جناته المزعومة!!!

وهنا سوف يخرج لنا محامو اللف والدوران وَليّ أعناق الكلمات حيث يقولون بأن الخمر الإلهي يختلف عن الخمر الشيطاني ..

حسنا ... ولنفترض أن خمر الله في الجنان مختلف عن خمر الشيطان في الدنيا حيث أنه لذيذ الطعم وغير مُسكر وما إلى ذلك من مواصفات إلهية ...!!

سميت الخمر خمرا لأنها تذهب العقل و أساس تحريمها هو هذا كما يقولون مع العلم أنك تستطيع أن تشرب الخمر و لا تسكر و تبقى طبيعي ...

إن اشتمال الخمر على مميزات الاسكار و النشوة و غياب العقل هي ما يجعلها خمرا و أي خذف لهذه الميزات لا يصبح ذلك المشروب خمرا .. بل يصبح مشروب آخر مختلف .

لذلك قول الله أنه سوف يشربنا خمرا لا تسكر ... هو تلاعب بالالفاظ لا بل طريقة دنيئة يحاول فيها تطويع المسلمين بحرمانهم الخمر في الدنيا و من ثم وعدهم إياها في الآخرة فيستعمل لفظ أنهار الخمر في الجنة مع أنه يعلم أنها ليست خمرا لأنه لا تسكر ..

و هل خمرا من دون اسكار تبقى خمر ؟!!

و هل هذا الشيء المختلف في جوهره وفي طعمه وأثاره الجانبية يشبّه بالذي هو نقيضه ؟ أي الخمر الدنيوي ؟ هل هذا من العدالة بشيء ؟؟؟ أم أنّه طُعْم لمن تحكمهم شهواتهم عن طريق دغدغة غرائزهم؟؟

وإن كان الخمر الإلهي نفس الخمر الشيطاني الدنيوي فما الداعي من هذه المراوغة الخبيثة ؟؟ حيث أحرمه اليوم وأحلله غداً ؟؟

ونستنتج من كل هذا .. بإن إله محمد قد دخل في حيص بيص وتخبيص لا نهاية له وكذب و مراوغة لا يليقان بإله الكون

أو ..... ربّما.... كل هذا إفتراء من محمد على الاله لتحقيق مصالحه الخاصة عن طريق إستلطاف صعاليك الصحراء و قطاع الطرق..

تحيّاتي

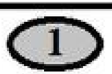


ما هــو الإنســان ؟

الإنسان هو هذا الكائن الحىُّ المنتصبُ القامة، البادى البَشرة، ذو العقل والتفكير والأخلاق الفاضلة، والعواطف الجيَّاشة، والإحساسات الصادقة، والمنطق السليم، والكلام الفصيح المبين. ابتدأ الله تعالى خَلْقَه من طين، ثم جعل ذريته من سلالة من ماء مهين ؛ إذ خلق آدم من طين بيديه، ونفخ فيه من روحه، وخلق منه أنثاهُ حوَّاء، وعلمه الأسماءَ، وأسجَد له ملائكة السماء، فسجدوا كلهم أجمعون إلا أبليس أبى. ونهاه عن الأكل من الشجرة فنسىَ، فأكل منها، فعصىَ وغَوى، وتلقى كلمات منه تعالى، فقالها فتاب عليه وهَداه، وأهبطه إلى الأرض خليفةً فيها بعد أن هيأها له، وسخَّر له كل ما فيها.

هذا هو الإنسانُ فى معتقدنا، وهو ـ أى معتقدنا هذا فى الإنسان ـ مُسْتَقًى من وحى السماء لا مجال فيه للَقياس ولا للنظرَ والاستدلال ؛ إذ مثلُه لا يُعلم بغير الوحى أبداً.

les Apostats Libres المرتد الحر



،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 1

الكتاب هو (عقيدة المؤمن) للواعض بالمسجد النبوي في المدينة (ابي بكر الجزائري), حيث اراد الكاتب من هذا الكتاب ابراء ذمته الى الله, بكتابة كتاب يوضح العقيدة الصحيحة السوية التي يجب أن يتحلى بها كل مؤمن, نظرا لعدم وجود مرجع واضح جلي لبيان هذا الامر.

ما سأقوم به في هذا الموضوع مناقشة الافكار الرئيسية و التعقيب على بعض الفقرات المشوقة التي وردت فيه, املا في تعرية الكتاب و الكاتب امام الحقيقة لكي يفهم الجميع كيف يغسل تجّار الديانات دماغ المتديّن لينتهي كالبغبغان الذي لا يستطيع سوى ترديد ما يملوه عليه الشّيوخ .

،وسأفصل هذه الفقرات في بوستات مختلفة متتالية ، تكفي رؤية المقتطف على الصّورة اوّلا ثم قرائة تعليقي ثانيا

:(وهذا التّعليق على ما في هذه الصّورة (المقتطف الاوّل

أظن أن هذه المقدمة, و خصوصا الجزء المشار اليه, يشكل العمود الفقري للأديان, و الايمان بشكل عام, حيث أنه " يصدق " بلا دليل, و يقر أن السبب الوحيد لتصديقه هذه الاشياء أنها وصلت اليه عن طريق ما يظن أنه وحي الهي.

بل و لم يكتفي بتقرير الحقيقة بلا دليل, بل حرم ضمنيا النظر و البحث في هذه المسألة, حيث لا مجال للقياس و لا النظر و لا الاستدلال, و بذلك نستطيع أن نفهم العداء منقطع النظير لنظرية التطور التي قاست و نظرت و استدلت, و بينت كيفية تنوع هذه الحياة و منها الانسان, دون خرافات الاديان.

لا أظن أن هناك عالما واحدا في العقيدة أو متخصص في الدين, الا و يعرف حق المعرفة أين يسقط الدين و يتناقض مع العقل و المنطق, لذلك تجده أما أن يستبق هذا التناقض (كما حدث هنا) أو يحاول نفي التناقض, او أن يقر بالتناقض و يقول أن العلم عند الله بمقصوده,و سوف ابين هذا الامر كلما ذكر.

...يتبع

وبعدُ: فهذه الأقوالُ الإلهيةُ، والأحاديثُ النبويَّةُ كلُّها قاضيةٌ بخلق آدمَ عليه السلام خلْقاً مُباشراً. خلَقَه اللَّهُ تعالى بَيده، ونفخَ فيه من روحه، وأسجدَ له ملائكتَه، وعلَّمه الأسماء كلّها، وجعَلَ طولَه ستين ذراعاً، وَأسكنَه جنَّته، ثم أخرَجَه منها لما أكلَ من الشجرة فعَصَى وغوَى، وأهبطَه إلى الأرض هو وزوجه حواء التى خلقها اللّه منه بالأمرِ الإلهى، وأمرُه إذا أراد شيئاً أن يقول له: كنْ فيكون.

les Apostats Libres المرتد الحر

2

،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 2

هنا يختصر الكاتب كم الخرافات مفتقرة الدليل التي يؤمن بها, دونما ادنى برهان او اثبات, بل و أنه يؤمن بتفاصيل تناقض اكثر حقائق الكون بداهة, مثل طول أدم, و خلقة مدنيا متحضرا, متجاهلا عدم وجود دليل واحد على أن اقدم الاحافير البشرية و اسلاف البشر, لا تختلف اطوالها عن اطوال البشر اليوم الا قدرا يسيرا.

و يتجاهل الادلة الاثرية التي تدل على كون الانسان كائنا متوحشا بريا, لم يعرف اللغة و لا الاستقرار و لا الزراعة و لا الكتابة و لا المدنية, الا في عصر متأخر من تاريخ وجوده, الذي يمتد لمئات الاف السنين.

و هذا الاقرار لهو ابلغ رد على المحاولين التوفيق بين خرافة الخلق الابراهيمية و المسرحية الهزلية التي تبعته, و بين حقيقة التطور و النظرية التي تفسره.

...يتبع

هذا هو الإنسانُ المكرَّم فى مُعْتَقَد المؤمنين أجمعين. وأما الإنسانُ فى معتقد الملحدين الكافرين فهو متحول عن خَلية هبطتْ من بعض الكواكب إلى الأرض ثم نَمَتْ فيها، فكانت حيواناً رديئاً فى أبسط شكل، ثم تغيرتَ الأرض بفعل بعض المؤثرات الطبيعية، فاضطر هذا الحيوانُ المخلوقُ لتغيير شكل معيشته، فتبع ذلك تَغيُّرٌ فى صفاته، ثم استحال مع طول الزمن وكثرة المؤثرات (1) المختلفة إلى أحوال فارق فيها جنسه الأول، ثم ارتقى إلى قرد على مبدأ النشوء والارتقاء الذى فتنوا به، ثم مرت عليه ملايين السنين فارتقى إلى حيوان آخر، هو بين القرد والإنسان بواسطة بينهما، ثم انقرض هذا الحيوان الواسطة بدليل عدم العثور عليه فى آثار الأحياء. ولعل انقراضه كان على مبدأ الانتخاب الطبيعى، والبقاء للأصلح ـ كما يقولون ـ ومن ذلك الحَيوان الواسطة المفقود ارتقى الإنسان إلى ما هو عليه الآن !!.

(1) لا غرابة فى هذا التصور المضحك المزرى، لأنه البديل لهم عن الإيمان بخلق الله تعالى للإنسان، إذ إنهم لو آمنوا بأن الله تعالى خلق آدم خلقاً مباشراً كما ذكر تعالى، لآمنوا بالله وعبدوه، وهم لا يريدون ذلك، فلذا هم مضطرون إلى هذا الافتراء والهراء والتلفيق أعماهم الله ولعنهم.

،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 3

هذا الكاتب لا تخفى عليه حقائق العلم, و لا تخفى عليه مخالفات ايمانه لحقائق العلم, لذلك كان لا بد من محاولة نزع الشرعية و الصحة عن هذه الحقائق, بل و الطعن و التشكيك في نوايا العلماء الذين توصلوا و اقتنعوا بهذه الحقيقة. لذلك ...(تجد كلمات مثل (كائن رديء) و (ارتقى الى قرد) (المضحك المزري

و لا اعلم حقا أن كان هذا الشخص يستحق التوبيخ و التقريع على فساد ادبه قبل علمه, أم الرعاية و المواساة نظرا

لجهله و تشوه الصورة لديه.

فهو أولا يتهجم على الملحدين كما لو كان هناك فقط خياران: الايمان بخرافاته هو او اللاايمان الكلي و لا وسط بينهما او اي خيار ثالث فيقطع بذلك كل طريق للتفكير المخالف لفكرته هو.

ثانيا، هو يظن ان الملحد يؤمن بوجود إله و ينكره و ألحد اختيارا , و أنه يطوع حقائق العلم و يلفقها بما يتناسب مع ما يريده الملحد,

و هو يتهم الملحدين بتهمة تختص بالمؤمنين بشكل كبير, حيث أن المؤمن يحرف حقائق العلم و يطوعها و يلوي اعناق الكلمات لتوافق معاني خاصة به لغاية في نفس يعقوب!

فهذا المترجم الذي يصف النظرية التي غيرت وجه العالم الى الابد, بالتلفيق و الهراء و الكذب, لا لشيء الا لأنها تخالف خرافة موجودة في كتاب تراثي اثري, يعتقد بقدسيته. و لا يخفى الحقد و الغضب في نفسه بعباراة اللعن و السب, التي تخرج بين الفينة و الاخرى.

يتبع...

وبنوا معتقدهم هذا فى خلق الإنسان، وأنه متحول من القرد، على أساس مجموعة نظريات هى الانتخاب الطبيعى، والبقاء للأصلح، والنشوء والارتقاء، والمطابقة، وعامل الوراثة. وهى فى الجملة نظريات صحيحة معلومة بالحسٍّ، وهى سنن اللّه تعالى فى الخلق والتكوين لكثير من المخلوقات، فالإنسان ابن آدم يوجد أولا خليَّة فى نطفة الرجل وماء المرأة، ثم يكون حيواناً منوياً ذكراً أو أنثى، ثم يتلاقح كما هى سنَّة اللّه تعالى فى اللقاح، ثم يتدرج خلقه من حال إلى حال إلى أن يتم خلقه فيصير بشراً سوياً كما جاء ذلك فى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (المؤمنون:13-14).



،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 4

يكمل الكاتب عالما عارفا بحقائق العلم, كيف لا و قد افرغ نفسه لكتابة هذا الكتاب.., و يقر جزئيّا بحقيقة التطور الا أنه يكتفي بقول أن هذا التطور سنة الله في خلقه إلاّ البشر! نظرا لوجود نص يحجب و يمنع التفكير و البحث و القياس.

بل و يدّعي أن التّطور, هو نتاج للقدرة و العلم الالهي الذّي نتيجته معروفة مسبّقا وهي كائنات كاملة (سويّة)!! دونا أن يشير الى تداعيات التّطور الخطيرة التي تشير الى نفي وجود قصد الكمال وراءه مع كل الاخطاء الجينية و التركيبة الغير مثالية لبعض اجزاء الجسم و الامثلة لا تحصى , وزميلي يوسف قدم مؤخرا مثال على ذلك في فيديو تشريح الزرافة..

لكن كلّ ذلك غير مستغرب من شخص يقول أن فتح باب من السماء هي الكيفية التي ينزل الله بها المطر وليست عملية تكاثف و تبخر المياه.

ويقول عن التفريغ الكهربائي و اختلاف ضغط الهواء انه الكيفية التي يزجر بها الملاك الموكل بالسحاب السحاب, و هي الكيفية التي يضرب بها الغمام ليصدر عنه شرارا...

وكل هذا كلام فاسد لا أساس له من الصحة, و ما هو الى اسقاط للمعاني على ظواهر عديمة المعنى, كما هو ديدن الاديان جميعا, قديما و حديثا. حيث كان لفيضان النيل معنى و غاية, و للأعصار معنى, و للبركان معنى...

يتبع...

بَيْدَ أنَّ خلق آدم وحواء عليهما السلام كان بالخلق المباشر، ولم يكن أبداً كما تخيل الملاحدةُ، وتصوروا، لأخبار اللّه تعالى وأخبار رسله التى يستَحيل فَيها الكذبُ، هذا وقد ناقش العلماءُ المؤمنون هذه النَّظَريةَ الداروينية التى أصبحت مذهبَ الملاحدة ومعتقدَهم، وأبطلوها نهائيًا بنفس المقاييس والنظريات الطبيعية التى أثبتها الداروينيون بها.

les Apostats Libres المرتد الحر

5

،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 5

طبعا يتواصل الطعن في الملاحدة, كأن الايمان بالاله هو شيئ لا يخرج عن ما يأتي به هذا الشيخ الجليل وكتابه و كل ...ما اختلف عنه هو الحاد وكفر

يجب أن لا يخلو هذا المقام من محاولة التدليس على البسطاء, و محاولة خلط الحابل بالنابل, و محاولة لسرقة نزاهة و .مصداقية العلم و لصقها بالدين الفاسد

فهو اولا اقر بلا جدال او نقاش أو تقصي أو تحقق, أن الكتاب الموجود معه هو كلام الله, و نفي عنه استحالة الخطأ و الكذب, أي انه الحقيقة المطلقة, و هذا قول فاسد لأنه يغلق الباب أمام التقصي و التحقق القائم على التشكيك و .السعي للوصول للحقيقة

فهو يدعي أن نظرية التطور هي مذهب الملحدين, و لم يعلم هذا الجاهل أن الملحدين موجودن قبل داروين و قبل .الاسلام و قبل المسيحية, حيث ازدهرت في ربوع الامبراطورية اليونانية, حيث و صل اليها الفلاسفة فلسفيا

نظرية التطور نظرية علمية كسائر النظريات مثل نظرية الجاذبية و نظرية دوران الارض حول الشمس, و كونها تخالف خرافات الاديان مشكلة المؤمنين, و لا علاقة للملحدين بها, رغم أنها حجة قوية بالغة في بيان خرافات الاديان جميع

.الاديان. و نسي هذا الكاتب كم المؤمنين الذي يعتقدون بصحة نظرية التطور خصوصا غير المسلمين

و في محاولة لقلب الطاولة, يتشدق الكاتب (بالعلماء المؤمنين) أو بعبارة اخرى (العلماء الذين يصدقون الاشياء بلا دليل, بل ويحرّفون الادلّة ويدلّسونها), بالمنهج العلمي الذي انتهجوه بمحاولاتهم منذ اكثر من مئة عام, محاربة نظرية التطور, بالرغم من ذلك نجد أن القضاء منع تدريس خرافات الخلق في المدارس, بينما نظرية التطور و علم التطور علم !قائم له علمائه القديرون الذي قدموا للبشرية اضعاف ما قدمه امثال زغلول الفشار

...يتبع

وهذه بعض الاعتراضات التى عورضت بها النظرية الداروينية وأبطلتها:

1 ـ إذا كانت نظرية النشوء والارتقاء مطَّردة فى كل شيء، فعن أى شيء ترقت الأنعام التى هى الإبل والبقر والغنم ؟[1]، وعن أى شيء ترقت البهائم ذات القوائم الأربع: الخيل والبغال والحمير، والأسد والنمر والفيل والذئب والكلب.

2 ـ ومضت القرون الطويلة على هذه الحيوانات ولم تترقَّ إلى ما هو أكمل منها ؛ إذ الكمالُ لا حدَّ له، فبقى الفرس فرساً والكلب كلباً، والأسد أسداً، والذئب ذئباً ؟ والإنسانُ إنساناً، منتهياً كل منها إلى ما هو عليه الآن، ومنذ قرون طويلة ؟؟؟

les Apostats Libres المرتد الحر

6

،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 6

:النقطة رقم 1

========

لا اعتقد أن هذا الشخص خفيت عليه حقائق التطور, و لكن تعمد اظهار هذه الخرافات و المغالطات التي نسبها للتطور, بل و التجاهل المشوه للحقائق و مبادئ التطور.

فهو يتستر بستار الجهل, حيث يقول (أنا لا اعرف ما هو اصل الانعام ذوات الاربعة ارجل) لذلك لا بد ان التطور خاطئ !!! و هذه مغالطة منطقية فادحة لا تخفى على امثاله. لكنه التشويه المتعمد للحقيقة.

و الحقيقة أن مسارات التطور مكتشفة و محددة منذ زمن سواء عن طريق الادلة الاحفورية أو (و هي الاهم) الادلة الجينية التي لا يأتيها الباطل من بين يديها و لا من خلفها.

:النقطة رقم 2
========

هذا (المتجاهل المدلس) يدس السم بالعسل, ليحشو عقول البسطاء بأنصاف الحقائق, مما يجعلهم مستقبلا معاقين فكريا, محصنين ضد البحث و الاكتشاف.

فهو يشير ضمنيا الى أن مدى التطور (قرون) أي بضع مئات من السنين, و لم يذكر أن التطور بدا منذ اكثر من ثلاثة مليارات عام على اقل تقدير, هذا في حال تجاهلنا امكانية هبوط الحياة الى الارض من كواكب اخرى.

المستحاثة اردي, و قبلها لوسي, اعمراها اكثر من خمسة ملايين عام و سبعة ملايين عام, و هي مقاربة جدا للبشر الحاليين, و الجاهل يريد أن يرى التطور في البشر و الثديات خلال بضعة مئات من السنين, مع العلم أن هذا الامر ممكن مشاهدته في الفايروسات و البكتيريا و النباتات و بعض الاحياء ذوات دورات الحياة القصيرة!

الامر الاخر أنه يدعي أن هناك كمال مطلق يسعى اليه التطور جاهلا او متجاهلا أنه لا يوجد هدف نهائي للتطور, فهو ليس الا مناسبة صفات الكائن للبيئة التي يعيش فيها, فمثلا التمساح لم يتطور منذ ملايين الاعوام, بسبب أن صفاته تناسب البيئة التي يعيش فيها, و هذه البيئة لم تتغير طوال تلك المدة, كذلك بعض انواع البكتيريا البسيطة التي ما زالت على حالتها الاولى!

الدين هو الذي يدعي أن الانسان مخلوق في احسن تقويم رغم اثبات العلم فساد هذا الامر, و قد بينت هذه العيوب في مواضيع متعددة يضيق المجال عن ذكرها.

...يتبع

3 ـ لمَ بقى القرد الأولُ، وانقرض الحيوان الواسطة الذى ترقى من القرد ؟ فلو كانت نظرية البقاء للأصلح، والانتخاب الطبيعى مطردة لانقرض القرد الأول وبقىَ الحيوانُ الواسطةُ الذى ترقَّى عن الأول ؛ لأنَّه أكمل منه وأصلحُ، والبقاء للأصلح؟؟

فَلمَ هنا كان البقاء لغير الأصلح. ولِمَ أساء الانتخاب الطبيعى هنا فانتخب الناقص فأبقاه، ولم ينتخب الكامل فأرداه ؟

4 ـ إن مذهبكم المادى قائم على أساس نكران القياس والنظر والاستدلال. فلم تؤمنوا بغير المرئى المحسوس، فلمَ خالفتموه هنا، وقلتم بالنظر والقياس والاستدلال ؛ لأنكم ما شهدتم الخلية الأولى التى زعمتم أنها نزلت من بعض الكواكب. كما أنكم لم تشاهدوا المؤثرات الطبيعية التى زعمتم أنها اقتضت من الحيوان الأول أن يغير أسلوب معيشته حتى ترقى تبعاً لذلك، كما أنكم لم تشاهدوا الحيوان الواسطة وقلتم بمجرد النظر والقياس، وبذلك نقضتم مذهبكم المادى، وخرجتم عنه، فثبت عجزكم، وبطل معتقدكم فى النظرية الدارونية التى قال عنها أحد العلماء المؤمنين: «إنها نظرية أبوها الكفر وأمها القذارة ..»(2).

les Apostats Libres المرتد الحر 

ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 7)،

النقطة 3

=====

كذبة تطور الانسان عن قرد لا تزال تطارد الذين كذبوها, فهو جاهل بحقيقة أن القرد تطور عن اسلافه كما تطور الانسان عن اسلافة, و اسلاف الانسان و اسلاف القرد يلتقيان في سلف مشترك, كما تشترك جميع الكائنات بسلف

مشترك في النهاية.

و التطور ليس عاقلا حتى يختار هذا و يترك ذاك, بل هو البقاء للأصلح, و التطور ليس اجابيا دائما, او ربما يكون ايجابيا في بيئة معينة و عند تغير البيئة يصبح سلبيا, تماما كمثال الديناصورات (التي يبدو أن الله نسي ذكرها في كتبه المقدسة).

النقطة 4
=====
الاخ العزيز, الذي رفض (كما بينت لكم) النظر و القياس و الاستدلال, بل و حرمها لوجود نص تراثي اثري, يدعي أن العلم (و ليس الالحاد) يرفض الاستدلال و القياس, و لربما هي محاولة لتبرير الحجر الفكري المفروض على اتباع دينه.

و الحقيقة أن النظر و الاستدلال و القياس و التجربة و البرهان و الدليل هي العمود الفقري للمنهج العلمي, أما ما يريده الكاتب, فهو استدراج القارئ الى الايمان (باللاموجود) مثل الملائكة و الجن و العفاريت و الله. و يحاول المشابهه بين هذه الخرافات و حقيقة التطور و النظرية التي تفسرها, على امل جعل الايمان و العلم في خانة واحدة (خانة التصديق بلا دليل).

مدى المغالطة و الافتراء على الطريقة العلمية, كبير لدرجة أنه علي أن اعيد تعريف المنهج العلمي و طريقته منذ البداية لتصحيح الصورة, و هذا مما لا يتسع هنا.
لكن ادعوكم لمراجته في هذا البوست السابق:
http://www.facebook.com/photo.php?fbid=336179963089547&set=a.214063898634488.55250.213713908669487&type=1&theater

المهم أنه يخلط بشكل غريب بين الالحاد و المادية و العلم !!! و الاغرب أنه انهى عبارته بكلام شاذ يعبر عن غياب المنهجية في بحثه.

شكرا على المتابعة بالرغم من تعدد الاجزاء، احاول ان اكملها لكي تتابعوا التسلسل في الافكار لتتضح صورة غسيل الادمغة

...يتبع

وأخيراً فقد اعترف كبار أصحاب النظرية الدارونية بعجزهم، وقالوا بالحرف الواحد: إن نظرية النشوء والارتقاء ليست ثابتة علمياً، ولا سبيل إلى إثباتها بالبرهان أبداً، وإنما آمنا بها؛ لأنها البديل الوحيد عن الإيمان بالله !.

وبهذا افتضحت اللعبة، واكتشفت الجريمة، والحمد لله.

les Apostats Libres المرتد الحر



،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 8

هذا المدلس يدعي أن للدارونية كبار (كشيوخ أو كهنة) يتحدثون بأسمه, و انظر الى التصريح الساذج الذي لا يخرج عن اسذج طفل قد تصادفه, فما بالك بعلماء الاحياء !

الامر اخر أنه مصطلح (النشوء و التطور) هو كذبة كذبها اصحاب الاديان ثم صدقوها, لا يوجد شيء في العلم أو نظرية التطور اسمه (النشوء), بل الصقوه ظلما و عدوا بالتطور, علهم يثنون الناس عن الفهم العلمي للحياة, و الصاقهم بخرافات الاديان.

نشوء الحياة مبحث منفصل, له دراساته و فرضياتها, و هي لحد الان غير مثبتة, و الاجابة الحالية هي (لا نعرف كيف نشأت الحياة عمليّا), عدم المعرفة لا يعطي أي كان الحق أن يكذب أي كذبة لا دليل على صحتها مثل ادم وضلعه حواء وغيرها من الاساطير..

شكرا على المتابعة

مقدمة:

قبل البحث فى هذا الركن من أركان العقيدة نقدم بيان الحقائق الثلاث التالية:

الأولى: أن الكون كله ينقسم إلى غيب، وشهادة. فالغيب: ما غاب من الموجودات عن أعين الناظرين وإن كانت حقيقة محصلة فى صدورهم، لا تغيب عن خواطرهم، وذلك ككل الموجودات الأرضية والسماوية.

والشهادة: خلاف الغيب وهى كل ما كان من الموجودات أمام نظر الإنسان يشاهده ويراه أو كان بحيث يدركه بإحدى حواسه التى هى السمع، والبصر، واللمس، والشم، والذوق.

الثانية: أن الإنسان بحكم طبيعة الحياة مقدر له الإيمان بالغيب: مفروض عليه، لا يستطيع التخلص منه بحال، اللهم إلا إذا سفه نفسه، وأراد التخلى عن كرامته الآدمية، وعن شرفه الإنسانى، ليصبح بعد ذلك حيواناً هابطاً لا خير فيه، أو آلة صماء لا وعى لها، ولا إدراك!!!

وذلك، لأن الإنسان كائن متحيز متى وُجد فى مكان استحال عليه أن يوجد فى مكان آخر مع بقائه فى مكانه الذى هو فيه. ومن هنا ستصبح سائر الأمكنة التى تخلو منه بعيدة عنها غيباً له. وليست بشهادة عنده، ولابد له من أن يؤمن بها، وبما فيها من أشياء، جواهر وأعراض، متى وجدت آثار تدل على ذلك، أو أخبار صادقة تشير به.

les Apostats Libres المرتد الحر

9

،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 9

كنت اريد البدء بتوضيح مفهوم الايمان عند الكاتب, و للأسف فقد اخر (ناسيا أو متعمدا) بيان هذا الى الصفحة 109.

,هذه المقدمة مهمة و مفيدة حقا, أنما تداعياتها و التعميم المشوه لها على الخرافات الدينية امر مقلق للغاية

النقطة 1

=====

أنا اتفق تماما مع هذا التعريف, فكل ما غاب عن وعي الانسان بحواسه (سواء كانت خمسة أو اكثر) يعتبر غيبا, فمثلا الجراثيم كانت شيئا غيبيا بالنسبة للبشر قبل الف عام, لأنها كانت دون مستى ادراكهم بالحواس و الادوات الموجودة حينها.

و وجب التنويه هنا أن الادراك باستخدام الاجهزة التقنية (الكشف عن الكهرباء, الكشف عن نواة الذرات, الكشف عن المجرات البعيدة) ما هي الا جسر يردم الهوة بين حدود الحواس البشرية, و المستوى التي توجد به هذه الموجودات. فالانسان مثلا غير قادر على ادراك موجات الراديو, الا أنه قادر على أن يمثلها بيانيا (رؤية) أو صوتيا (سماع) أو أي شكل من الاشكال يمكن للأنسان أن يدركه.

و عليه فأن وجود الذرات و المغناطيسية و كروية الارض و بعدها عن الشمس, تعتبر جزئا من عالم الشهادة, و لا تدخل في نطاق الايمان الغيبي ابدا, كونها من المحسوسات و المشاهدات, سواء كان عبر الحواس الصرفة, أو الاجهزة المعدلة لتلائم حواس البشر.

النقطة 2

=====

هنا يكمن جوهر الاختلاف, و هنا تظهر بوادر التمهيد للخرافات, فالايمان الغيبي (اختياري) بأمتياز, فنحن كبشر بطبيعتنا ميالون الى الاخذ بنصيحة ممن يتولون رعاية مصالحنا, مثل الاب و الام و القائد و الرئيس والشيخ الكاهن, و عادة فأننا لا نشكك بهذه النصائح أو الحقائق التي تصلنا منهم..

فمثلا, لا اعتقد أن أي شخص من بيننا قام بأجراء فحص للحمض النووي ليتأكد من أن امه هي امه حقا, و أن اباه هو اباه فعلا.

.لم يقم أحد منا بقياس درجة حرارة الشمس, ليتأكد أنها (رقم كبير) و نؤمن بهذا الرقم

... لكن

يمكنني أن اذهب الى أي مختبر و اجرى فحص الحمض النووي لأتأكد من ثبوت نسبي لأمي و أبي, و أستطيع أن ادرس علم الفلك لأتيقن من ان درجة حرارة الشمس فعلا تساوي الرقم المذكور.

طبعا الفرق شاسع بين هذه الحقيقة و بين ما يمهد له صديقنا العزيز, مما لا يمكن ابدا فحصه و التحقق منه بأي شكل من الاشكال !

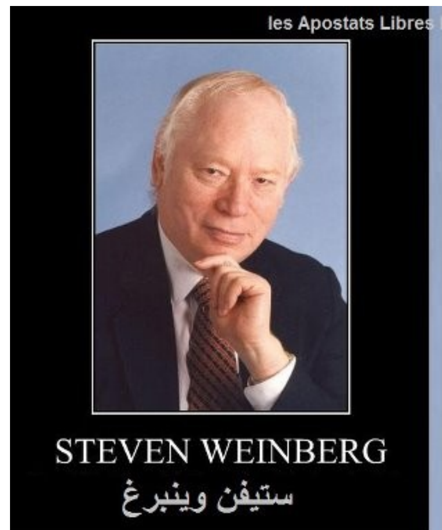
فالاول ايمان (اخياري) و الاخر (اجباري) نظرا لصفة عدم الوجود فيه, فأنا ارفض الايمان بأشياء لا وجود لها, و لا وجود لدليل عليها, و لا يمكن التحقق من صحة الادعائات المرتبطة بها مثل العفاريت و الجن و غيرها ..

فأنا و انت (سواء كنت دينيّا او لادينيّا) نرفض الايمان بوجود بقرة هولندية ترعى سطح كوكب بلوتو, رغم أننا لا نستطيع التيقن من عدم وجودها, خصوصا أن اضفت لها بعض الصفات (اللامادية).

كذلك يغالطنا بقوله ان الانسان كائن متحيز لايمكنه الوجود في مكانين في نفس الوقت (وهذا صحيح).. اذن فيجب الايمان بما لا يوجد معنا, وهذه مغالطة فالمكانين بالرغم من اختلافهما يمكن تفحص كلاهم وهما الاثنان يتبعان الموجود الكلّي الواحد وليس احدهما في عالم مختلف عن الاخر, وكل هذه المغالطات تمهيد لكي نسلم بوجود العفاريت و لكي ندفع اموالنا للشيوخ لرقيتنا من أذاها...

(..شكرا على المتابعة (ويتبقى فقط ثلاثة اجزاء

...يتبع



الأديان إهانة للكرامة البشريّة، بها أو بدونها سيقوم الخيّرون بعمل الخير، و يقوم الأشرار بعمل الشر، و لكن لكي يفعل الخيّرون شراً، فـهذا يتطلّب ديناً

(حاصل على جائزة نوبل في الفيزياء)

"La religion est une insulte à la dignité humaine. Que ce soit avec ou sans elle, il y aura toujours des gens bien qui font de bonnes choses, et des mauvais qui font de mauvaises choses. Mais pour que des gens bien agissent mal, il faut la religion"

(Prix Nobel en Physique)

ثم إن حواسَ الإنسان التى يحصل له العلم بها محدودة القوة، محصورة الإدراك فى مجال معين لا تتعداه. فسمعه مقيد فى السماع بالأصوات العالية فإذا انخفضت إلى درجة معينة تعذر عليه أن يسمع، وبصره مقيد برؤية الأجسام الكبيرة فإذا صغرت ودقت، وبلغت حداً معيناً من الصغر والدقة عجز عن رؤيتها، ولمسه كذلك، فإنه يحس بالأجسام الكثيفة، فإذا خفَّت انقطع إحساسه بها. وحتى عقله فإنه يكل عن إدراك أشياء معقولة، ويعيا عن تصورها تماماً.

ومن هنا كان لابد للإنسان من الإيمان والتصديق بأشياء لم يشاهدها ولم يحس بها، بأية حاسة من حواسه، ولم يدرك حتى تصورها بعقله، ولا خيار له فى ذلك إذا أراد أن يقيم لكرامته وزناً، ولقيمته البشرية قدراً من الاحترام والتقدير !!!

وكيف تُنكر هذه الحقيقة، ونحن نرى أن الإنسان يعيش فى بلد ما ولم يخرج منه أبداً وهو يؤمن بعشرات البلاد، ويصدق بوجودها وهو لم يرها، ولم ير من رآها قط.

les Apostats Libres المرتد الحر



،(ويسألونك عن كيف يغسلون دماغ المتديّن (جزء 10

النقطة 1

=====

هذه لعبة الفراغات بصورة اخرى, فهذا التقرير الخطير بأمكانية الاستدلال عن طريق (الجهل), حيث يفيد هذا المبدأ ثبات الوجود بناء على قصور الحواس, فمثلا (القوة الخنفشارية موجودة, لكن حواسك غير قادرة على ادراكها, اذا فهي

.(موجودة

الحقيقة أن الامور المذكورة في امثلته لا تعتبر بأي شكل من الاشكال غيبا, (سوى في عقليته هو و امثاله) لأن هذه الاشياء يكمن الكشف عنها و التحقق منها بأكثر من طريق و اسلوب, فمها صغر الجسم, فأنه له كتلة و حجم, و هذا امر مثبت علميا, بأستخدام المنهج العلمي القائم على التجربة و البرهان. فقس على ذلك باق الامثلة.

فأي شيء في هذا الكون, له اثر في الواقع, سواء كان هذا الاثر طاقة ام مادة, فأنه خاضع للأستجواب العلمي, مهما صغر و مهما كبر و مهما اختلفت صفات هذا الاثر.

النقطة 2

=====

هنا يتجلى التدليس و التخريف, و المحاولة البائسة لوضع الايمان الغيبي الخرافي الاجباري, في نفس الخانة مع الايمان الاختياري (الذي سأوضح اسبابه).

فيقارن وجود الجن مثلا, بوجود برج ايفيل, و حقيقة الثعبان الاقرع, بكون ايسلاندا تقع في الجزء الشمالي من الكرة الارضية !

و تستمر المهزلة ببعض الامثلة المخزية ...

شكرا على المتابعة (ويتبقى فقط جزء..)

كما نرى إنساناً آخر لم ير الفيل طول حياته، وهو يؤمن بوجود هذا الحيوان الذى لم يره، ولم ير من رآه أبداً، ونرى ثالثاً يؤمن بالجاذبية إيماناً جازماً، ومن المعلوم أن الجاذبية مما لا يُرى ولا يُشاهد أبداً.

ونجد رابعاً وُلد ولم يعرف والده لموته قبل ولادته، وهو يؤمن بأن له والداً، ولا ينكر ذلك بحال، ولذا كان من المضحكات أن يدعى إنسان أنه لا يؤمن بالغيب، أو أنه يستطيع أن يعيش فى هذه الحياة بدون الإيمان بالغيب.

ومن هنا كان الإيمان بوجود الملائكة أمراً معقولاً، ومطلباً سهلاً ميسوراً، فالملائكة وإن كانوا غيباً، فقد دل على وجودهم الدليل الذى تثبت به كل الموجودات الغيبية عند الإنسان، والذى هو خبر الثقات، وآثار الموجودات. ونزيد هذه الحقيقة توضيحاً فنقول:

أليس الإنسان العاقل يخبره ذو صدق بحدوث كذا أو كذا من الممكنات فيصدقه فى خبره، ويعتقد صحَة ما أخبره به ؟

أليس الإنسان العاقل يسمع صوتاً بعيداً عنه لم ير مصدره فيؤمن بذى الصوت، ويصدِّق بوجوده كأنهَ رآه وشاهده ؟

أليس الإنسان العاقل يجد كرسياً قد وضع فى غرفة فيعلم أن هناك أحداً قد وضع هذا الكرسى، وأعده للجلوس عليه، وإن لم ير من فعل ذلك ؟

أليس الإنسان العاقل إذا رأى كتاباً يعلم فوراً أن هناك أحداً أمْلى هذا الكتاب، وأن آلة قد طبعته، ولا يَشك فى هذا ولا يتردد أبداً ؟

النقطة 1

=====

... تستمر المهزلة ببعض الامثلة المخزية

في الحقيقة هكذا تخاريف لا تحتاج الرد و لا النقض و لا حتى التعقيب, فقط الاطلاع و الشعور بالاسى على امثال هذا الانسان الجاهل فعلا الذي يشبه وجود الفيل بوجود العفاريت.

... فكيف به ان قلنا له أنه عاش في الارض قديما ديناصورات و لو قلنا له أن الانسان يكمن أن يستنسخ بلا أب

النقطة 2

=====

بعد طول اللف و الدوران, وصل الكاتب الى مربط الفرس, فهو يقول أن جميع هذه الغيبيات (و منها وجود الملائكة) تثبت بالخبر الصادق المنقول عن ثقة, و دلل على هذا التصديق بأمثلة صحيحة, لكن لا شبه بين الممثل و الممثل له. وعليه, فيجب ان نثق بهؤلاء الشيوخ وكل الخراغات التي يتواترونها ويقتاتون منها. وكأن وجود كرسي في غرفتك يعني ان الملائكة موجودة وهو معبر عن يأس المتحدث وضعف حجته.

قبل الخوض في تفسير و تحليل هذه الجزئية و التعقيب عليها, اريد أن ابين لكم احبتي اسباب الايمان الاختياري و دواعيه.

الايمان الاختياري:

- اختصار الوقت و الجهد و المال:

=================

فأن الوقوف على حقيقة كل شيء, امر مسستحيل و متعذر, فمثلا تصور أنك قرأت في الصحيفة أن نتيجة مباراة (فلان مع فلان) كذا و كذا, و اردت أن تتيقن من النتيجة, حينها يصبح التيقن مستحيلا, لأستحالة مشاهدة المبارة

!حقيقة رأي العين
أو أنك قرأت أن القوات الامريكية تقوم بعملية عسكرية شمال باكستان, و اردت التحقق من هذا و رؤية الجيش الامريكي رأي العين ؟
! أو أنك علمت ان الاجسام في الفضاء تفقد اوزانها, و اردت أن تتحقق من هذا بنفسك

:تجنب الاضرار -
========
!عندما يقول لك والدك, لا تتكلم مع الغرباء, فأنك كطفل الصغير تطيع اباك, و لو كنت لا تدرك حقيقة الامور

! أو أن يقول لك لا تلمس مبيض الغسيل, او لا تقترب من المدفاءة

!أو نصيحة ادارة المرور بالتقيد بحدود السرعات و لبس حزام الامان

أنت تستطيع أن تتيقن من كل شيء بنفسك, تتكلم مع الغرباء, و ان تشرب مبيض الغسيل و تضع وجهك على المدفاءة, و تصدم سيارتك بأعلى سرعة دون لبس حزام الامان !

.تستطيع ذلك, لكن النتائج كارثية و مؤلمة

لذلك الانسان بطبيعته يميل الى اطاعة الاشخاص الاكبر سنا, او الاكثر خبرة, أو الاكثر علما, تجنبا للأضرار التي قد تحدث سواء كانت اضرار سلبية ام ايجابية.

:عدم اهمية الاخبار -
===========
فمثلا, لو قيل لي أن بريتني سبيرز قامت بأستئصال احد ثدييها, أو أن شعبان عبد الرحيم غير نوع الحشيش الذي يشربه, سوف اصدق الخبر, نظرا لعدم اكتراثي بصحة الخبر من عدمه.

:عدم وجود مصلحة أو داع للكذب -

===================

فمثلا, لو قال لي صديقي أنه قد تناول بيضا مقليا على الفطور, أو قال لي أنه شاهد حادثا مروريا, فسأفترض أن كلامه صحيح, لعدم وجود دافع وراء كذبه المفترض.

:تواتر الخبر -

=======

أي لو جاء 100 شخص و اخبروني أن هيفاء وهبي كانت تتسوق في احد المحلات, فسأصدقهم لصعوبة اجتماعهم على الكذب!

لكن ...

هذه الاسباب ممكن أن ينقض بعضها بعضا, و لا سبيل لأيضاح ذلك افضل من الامثلة:

لو ادعى شخص أنه اكتشف مادة تقاوم الجاذبية الارضية و تطفو في الهواء, لن اقول سوف اوفر الوقت و الجهد و - المال, و سأصدق أن هذا الكلام صحيح بلا اطلاع مني على حقيقة ما يقول, نظرا لأهمية الخبر.

لو قال لي والدي لا تشرب الماء فهو مضر بصحتك, سوف اشربه, حتى لو كانت الكلام صادرا من والدي لعدم تواتر - ذلك الادعاء.

لو ادعى شخص أن فقير جدا و يريد مساعدة مادية مني, سوف لن اكتفي بكلامه بالرغم من عدم اهمية الخبر نظرا - لوجود مصلحة في الكذب.

- لو جاء شخص و قال أنه قد مارس الجنس البارحة مع انثى من الجن, لغرابة الخبر و اهميته, حتى لو لم يكن له مصلحة في الكذب.

- لو جاء 100 شخص و قالوا انهم يستطيعيون الطيران في الهواء, فلن اصدقهم نظرا لتواتر الخبر بالعكس, و لغرابة الادعاء و اهميته, و مناقضته لقوانين العلم.

أتمنى أن تكون وصلت الفكر.

على العموم نستطيع الخروج بقاعدة ذهبية من كل هذا الكلام:

(الادعائات الغير عادية تحتاج ادلة غير عادية)

وعند قرائة هذا نفهم لماذا ياتي الينا بعض المتدينين المتعصبين وكلهم ثقة في "علم" شيوخهم ويرددون كلامهم, وعندها يصدمون بهشاشه الفكرة في النقاش معنا فيلجؤون سواء الى نعتنا نحن بالاعمياء والجهلة أو قول اننا جاحدون, لعدم تصديقنا خرافاتهم، وبعضهم يعود على الاقل بصدمة لموروثاته تدعوه الى التفكير فيها و التشكيك في هؤلاء الشيوخ الذين جعلو من الدول العربية مرتعا للجهل و الخرافات.

تحيّاتي



في كوريا يقام مهرجان سنوي يسمى بـ Jindo Island Sea Parting Festival او كما يدعوه بعضهم بـ Moses' miracle و .. اي مهرجان معجزة موسى

محور هذا المهرجان ظهور ممر عجيب .. يشق هذا الممر البحر لفترة زمنية بسيطة وبعد ذلك يعود البحر لما كان عليه سابقاً ..

في كوريا Jeollanam-do في مقاطعة Jindo يحدث هذا مرة واحدة في السنة في ..

وهذاالحدث المشابه ويكاد يكون مطابقا لمعجزة موسى يقوم بشق البحر بحيث يمكن للزوار ان يسيروا عبر البحر من البر الرئيسى الى جزيرة قريبة ..و سبب هذه الظاهرة اختلاف المد والجزر من حيث الارتفاع والانخفاض مما يؤدي

خلق طريقا بطول 2.8 كيلومتر ويتراوح بين 40-60 مترا في العرض .. ويقيم الكوريين المهرجان في نفس الوقت الذي ينشطر به البحر ولكن دون عصا موسى !

.. ومن المعروف ان كثيرا من الناس يقومون بالسفر الى كوريا لمشاهدة هذه الظاهرة الغريبة

هل بالامكان ان يقفز معتوه ما في كل عام من هذا المهرجان ويمسك بعصا او بقبعة ويلقي كلماته السحرية قبل انقسام البحر.. ويزعم بانها معجزته...؟؟

هذه معجزة موسى تتكرر والاعلام العربي لم يقم يوما بذكر اي معلومة عن هذه الظاهرة.. هل هو تعتيم ام خوف من فقدان معجزاتنا طلتها البهية!! ..

وهل سيصل هذا الخبر وينتشر في بلداننا العربية الى ان يقوم المسيو زغلول النجار بابتكار دعابة جديدة حوله من دعابات الاعجاز العلمي..؟؟



،ويسألونك عن التفوّق

إن تغيير وسائل النقل من الجمل و الدابة الى السيارة و الطيارة دليل على تفوق مكتشفيها و مخترعيها على أجدادهم

إن تغيير وسائل الأتصالات من الزاجل و الرسول الى الأنترنت و الموبايل دليل على تفوق مكتشفين و مخترعين الأنترنت

و الموبايل على أجدادهم

..ان التغيير يحدث لأنه لابد أن يحدث.. لأن الأنسان متكاثر متغير

ما أتعس الأنسان لو أنه بقي على حاله و أفكاره التي وضعها له جده أو أباه لا يستطيع تغييرها أو نقضها أو التفوق عليها..

و هذا يعني تفاهة الأنسان و ضعفه و فشله.. أليس إتّباع الأخريين دليل الضعف و الفشل.. و إلاّ لماذا نتبعهم ؟

و التغيير ليس اختيارا.. فالعرب لم يختاروا تغيير الدابة و الجمل الى السيارة و الطيارة.. بل فرضت فرضا عليهم.. و هل يستطيع أحد أن يرفض مالابد أن يحدث ؟

..إن عدم القدرة على الرفض دليل على قوة الشيء و جاذبيته

غير العرب.. الذين اخترعوا السيارة و الطيارة.. كيف تفوقوا على أجدادهم بذلك ؟

لماذا تفوقوا على أجدادهم و لم يتفوق العرب.. ؟

إن غير العرب.. تفوقوا على أجدادهم بكل شيء.. لأن هذه طبيعة الحياة.. تفوقوا على أجدادهم بالعلم و الأفكار و الفلسفه و الميتافيزيقيا...

...تفوقوا على أجدادهم لأنهم لا يستطيعون أن لا يفعلوا.. لأنه مفروض عليهم فرضا

...كينونتهم تحتم عليهم ذلك.. مثل ما تحتم أن تفرض السيارة و الطيارة على العرب

و الحقيقه ليست أختيار.. الحقيقه عجز.. إنهم لم يختاروا ذلك.. أنهم لا يستطيعون غير ذلك.. عقليتهم لا تسمح لهم بتفضيل الموروثات على التقدم الى الامام

...العرب لا يستطيعون أن يتفوقوا على أجدادهم.. ظروفهم و كينونتهم تفرض عليهم ذلك

قد يكون نفط العرب يستطيع ذلك.. لكن العرب لا يستطيعون.. أليست هذه حقيقة ؟

...إنّ كرهنا للغرب و لأفكار الغرب و الكفار و الزنادقة نابعة من أحساس دفين بالشفقة و الإحتقار للنفس

أليس وجود المتفوق دليل على وجود المتخلف ؟

ما هو الدليل على تخلف العرب ؟ ما هو الدليل على بداوة العرب الفكرية و العملية و النظرية و الروحية؟

..وجود المتفوقين على أجدادهم هو الدليل الوحيد على تخلف العرب

لو كان لا يوجد في هذا الوجود أحد غير العرب.. هل كنا سنعرف تخلف العرب ؟

...إن وجود المتفوقين فضيحه و كشف للعرب

لكن أليس التفوق بالبداوه تفوق أيضا ؟

..العرب لم يتفوقوا على أجدادهم.. التفوق على الأجداد أعني به رفض الوجود و التغيير و وضع البصمة الجديدة

..العرب لا يستطيعون و لا يريدون بل و يفتخرون أنهم لا يستطيعون و لا يريدون

!!!..لم يتفوقوا على أجدادهم بشيء.. لأنهم بدو

...لماذا العرب بدو ؟ لأنهم لا يستطيعون تغيير ترك أفكار أجدادهم واتباع افكار جديدة

الشخص الذي يصر على استعمال اطرافه الاربعة في الجري سيخسر اي سباق ضد من قبل بالتغيير وقرر الجري على قدميه فقط

!هل يستطيع العربي أن يتفوق بشيء غير البداوه ؟

إن الحقيقه عجز و ليس إستطاعة... الحقيقه أن العرب يعجزون أن يكونوا متفوقين بدل أن يكونو بدو.. لانهم يفضلون البداوة على التفوق

المشكله ليست بالإسلام أو أفكاره أو تعاليمه.. الإسلام دين.. كأي دين.. له أتباعه و دعاته.. و له رافضيه و مناقضيه.. ..وفيه شروره وفيه خيره

المشكله بالبداوه... البداوه العربية تطلب و تريد الإسلام.. و ليس الإسلام هو الذي يطلب البداوة.. إسبانيا دخلها الاسلام في القرون الوسطى, وعاشت معه ما عاشت, ثم طوت الصفحة وانتقلت الى افكار جديدة... البدو يتمسكون ...بنفس الاسلام حتى على حساب الحضارة

إحذف الأسلام.. هل يوجد شيء يفتخر به العرب ؟ ما هو ؟

لو كان فولتير أو نيتشه أو سارتر عربي.. هل سيبقي محمد أو دينه شيئا بارزا في تاريخ العرب؟

..ان امكانيه ظهور نبته بحقل نبات أكبر من امكانيه ظهور نبته بالصحراء

..هناك حقل نبات.. و هنا صحراء

..هناك أشكال و أنواع و أصناف الأفكار و الخضروات و الفواكه و العلوم و الألوان

و هنا لا يوجد الا صحراء و تمر و اسلام... بل أن الصحراء و التمر و الإسلام هما أفضل شيء و كل شيء.. و هل نعرف غيرهم ؟

..طبيعة و كينونة العرب مثل طبيعة و كينونة غير العرب.. مفروض فرضا

..كما طبيعة و كينونه الشمس مفروضه على الشمس

مثل الجو و الطبيعة و الفواكه و الشلالات و الأنهار.. هذه الأشياء مفروضه أن توجد كما هي.. كما أن الصحراء ..مفروضه أن توجد كما هي

..فلم يختار النهر أن يكون في فرنسا.. كما لم يختار البدوي أن يكون بالصحراء وسط الرمال

الطبيعة القاسية تجعل الشخص يفضل الوهم و الاساطير حول الحور البيض و انهار اللبن بدل مواجهة الواقع الحارق

هذا الموجود.. ليس الإسلام هو الذي جعل العرب متخلفين.. بل لأن أغلب العرب بدو متخلفين لذلك أخرجوا لنا ...الأسلام

المخرج فاشل لأن المسلسل أو الفيلم أو اخراجه فاشل.. و هل يمكن أن يخرج المخرج غير اخراجه ؟

هل يمكن أن يصنع عرب الرمال غير الإسلام و البداوة ؟

...الإعصار قوي لأن البيت سقط.. و ليس البيت سقط لأن الأعصار قوي

أغلب العرب متخلفين، وهو ما جعل من إخراجاتهم الإسلام... و ليس لأن الإسلام خرج من العرب فأصبحو بغتة ...متخلفين

..البدوي يحب أي شيء يحث على البداوة.. و الا لما كان بدوي.. و الإسلام أفضل الموجود

لو لم يوجد الأسلام.. لخرج العرب يشعرون و يتكلمون و يتفلسفون معتقدين أنهم يقولون الحكم و الدرر و الفنون.. و ..(أنهم أفضل من غيرهم (على طريقتهم

..لكن الإسلام وحّدهم و وضعهم في خانة واحدة.. و هذا أفضل

...وجود الذباب في مكان واحد أفضل من إنتشاره

...مثل وجود البدوي في مجال واحد أفضل و أرحم من توزعه بالمجالات

...فالعقلية البدوية هي سبب الفشل و العجز.. بل البداوه هي العجز و الفشل.. و نحن قوم نفخر بذلك

..كيف تطلبون منا تغيير ذلك ؟ نحن نفضل البداوة على التغيير

..نحن لا نستطيع غير ذلك.. بل نحن نفخر بأننا لا نستطيع غير ذلك

..بل نحن نكتب الأشعار و قصائد المدح للبداوة و العجز و الفشل

..ما أقبحنا.. ما أقبحنا.. ما أقبحنا... وا فضيحتاه.. وا فضيحتاه.. وا عاراه.. وا عاراه

هل تستطيع أن تكون صادقا مع نفسك ؟ إن كنت تستطيع فلماذا لا تكون ؟

تحيّاتي



،ويسألونك عن المسلم الزّئبق

،إن طرحت أيّ تساؤل موضوعي حول محمّد و الإسلام

يقولون لك: من خلقك ومن خلق الكون؟

،فإن قلت لهم: ما علاقة الوجود بصحّة الإسلام ونبوّة محمد؟ فالكون كان موجودا لمليارات السّنين قبل الإسلام

يقولون لك: كيف تنتقد أشرف الخلق؟

،فإن قلت لهم هذا الذي تتحدّثون عنه تسبّب في إراقة الدّماء والنّهب و السّبي بإسم ما أتى به

يقولون لك: كلّه يهون في سبيل نشر الإسلام الحنيف؟

فإن قلت لهم ما الحنيف فيه؟

يقولون لك: الهداية للحقّ

وإن قلت لهم لو كان حق لماذا يجبر نشره بالسيف وتقطع رقاب تاركيه؟

يقولون لك: لأنّك لا تعرف مصلحتك و الاسلام يعرفها أكثر منك و يجعلك على خلق

وإن قلت لهم هل الاخلاق في العنف و في إهانة المرأة و تحليل السبايا و العبيد و تحليل القتل و الرجم و الجلد؟

يقولون لك: تغطية المرأة تكريم لها كتغطية الجوهرة، والاسلام امر بحسن معاملة العبيد، والعقوبات الاخرى القصد منها ان تتوقف الجرائم

وإن قلت لهم هل من عنده جوهرة يُظهر زينتها ويفتخر ببهائها ام يخفيها ويضربها؟ والعبد عبد طالما لم تأمر بالمساواة الكلية و تحرير كل العبيد مثلما فعل ابراهام لنكلن، وهل اختفى الاجرام من البلدان التي تطبق فيها الشريعة؟

يقولون لك: التغطية لاثبات عفة المراة
و الاسلام حث على عتق العبيد
و من تقطع يده لا يستطيع ان يسرق من جديد و من ترجمه لا يزنى من جديد

وإن قلت لهم نحن نعرف ان القماش هو مجرد لباس وان هناك عفيفات غير متحجبات كما ان هناك غير عفيفات متحجبات،
كذلك نبيكم نفسه كان له عبيد وملكات يمين لم يعتقهم، ومن قطعت يده سيكون عالة على المجتمع طول حياته،
ومن زنا فربما ينقصه عقد زواج لكن ذلك تم عن حب و تراضي بين الطرفان وليس عن اغتصاب بينما ملكة اليمين لا ترضى بكونها عبده لسيدها و تتم مضاجعتها بالحلال

يقولون لك: كل شخص حر،
ومن تريد ان تتلحف فلتتلحف و الاسلام كرم المراة لانها كان يتم وؤدها قبل ذلك

وإن قلت لهم اذن فلماذا لم يقل الاسلام بهذه الحرية , ولماذا كل فرض هذا كما فرض الكثير من الاحكام الاخرى؟ ولماذا تكريم المراة مرجعه الوءد الجاهلي بدل مقارنتها بمجتمعات المراة فيها حرة وليست متاع او ناقصة عقل والقانون يمنع ضربها؟

،يقولون لك انت مرتد فما يهمك في احكام الاسلام اصلا

وإن قلت لهم الاسلام اهدر دماء المرتدين وليس العكس، فامر المسلمين وما يطبقونه يهمني لانه يتعدى على حرياتي بينما انا لا اهدر دم مسلم او غير مسلم

يقولون لك: الاسلام دين حق ولو اتبعته لما كانت لك هذه المشاكل

وإن قلت لهم الاسلام يقول انه دين حق والمجوس يقولون انهم دين حق، فلماذا يصر الاسلام فقط على قتل مخالفيه؟

يقولون لك: هل تخالف كلام الله؟

وإن قلت لهم كيف تجزمون ان القران كلام الله؟

يقولون لك: الفصاحة و الاعجاز ادلّة

وإن قلت لهم كيف تجزمون ان القران كلام الله وليس كلام جن فصيح او شيطان شاعر؟

يقولون لك: اقراه سترى بنفسك مدى قدسيته

وإن قلت لهم كيف يكون مقدس وهو يتحدث عن الحيض و زواج وطلاق محمد ويشتم ابو لهب وغيره بأسمائهم، هل هذا احسن ما يستطيع اله كتابته؟

يقولون لك: هذا حكمة وانت تكابر و تتناسى اعجاز بعض الايات

وإن قلت لهم لا توجد اية واحدة تقول بوضوح ان الارض كروية او ان الديناصورات عاشو على الارض او غيرها وكل ما تروه اعجاز هو لوي اعناق ايات، بل وتدعون مع زغلول النجار وغيره انكم تفهمون القران اكثر من محمد نفسه (وتملكون التفسير الصحيح للآيات اكثر من المفسرين الذين هم علماء الفقه (و الحيض

يقولون لك هناك اعجاز واضح وهو فصاحة التعبير و اللغة

وإن قلت لهم لا توجد معاني متناسقة او فصاحة بدليل ان العرب الفصحاء ضحكو من قران محمد ووصفوه بالشاعر المجنون بينما هم انفسهم سجدو لفصاحة شعراء اخرين

يقولون لك هم جاحدون ومتآمرون على الاسلام مثلك يا مرتد

فإن قلت لهم لماذا اتبع الكثيرمنهم مسيلمة كنبي بدل محمد ووصل مسيلمة الى ان تكون له مملكته و عملة مضروبة بإسمه ولم يصبح محمد المهيمن على الجزيرة العربية الا بعد قتل مسيلمة في حرب

يقولون لك محمد نصره الله وهو دليل نبوته

فإن قلت لهم لماذا لا تعتبرون نابليون نبيا فقد نصره الله على اوروبا وافريقيا وآسيا معا؟

يقولون لك محمد يدعو لله فقط

فإن قلت لهم لماذا لا يدعو لله بدون سفك الدماء وسبي النساء و الاطفال

يقولون لك: الله امره بذلك

فإن قلت لهم لماذا لم يعنه الله بمعجزة مثل سابقيه ليقل سفك الدماء و لينشر دينه بالحجة و البرهان

يقولون لك معجزته القرآن

فإن قلت لهم ان القران ترديد لاساطير قديمة لمن قبلهم وباقيه كلام على الحيض والطلاق و النكاح و الوعيد و التهديد .. و الابل و البغال والتمر

يقولون لك القران صالح لكل زمان ومكان

فإن قلت لهم لماذا اذن فيه خطأ حسابي في حساب الارث استوجب تصحيحا بعلم جديد اسمه العول، وعديد الاخطاء الاخرى، و لماذا لم يتحدث عن الصواريخ و الطائرات وعن القارة الامريكية و الاسترالية ؟

يقولون لك القران صالح لكل زمان ومكان لكن نحن لا زلنا لا نفهمه كله

فإن قلت لهم اذا كان محتواه غير مفهوم و غير صالح فلماذا اذن لا تأخذون كتاب الف ليلة و ليلة و تحاولون فهمه كله او ..كتاب فيزياء او كيمياء

يقولون لك القران بدأ بكلمة إقرأ وحث على طلب العلم

فان قلت لهم إقرأ و العلوم القصد منها العلوم الشرعية و الدليل محمد لم يحرص على تعلم القرائة و الكتابة بعد نزول الوحي وبقي جاهلا اميا، فهل تدّعون انه يعصي الرسالة هو نفسه ؟
،بل وقال لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسأكم لقتل الفضول و التفكير في مسائل علميّة

يقولون لك انت تقول هذا لان المسلمين اليوم متخلفون لكن العلماء المسلمين قبل سنوات هم من اسسو العلوم و نقل الغرب الكافر عنهم وتطوروا

فان قلت لهم اولا كل الحضارات انجبت العلماء ولا يعني افلاطون و ارسطو و الحضارة الاغريقية ان الاله الحق هو زوس او تطور الحضارة الفرعونية ان حورس هو الاله

ثانيا، لا أحد ينكر أنّهم سرقو كذلك بعض ما أنتجه الزنادقة العرب و الفرس في العصور الوسطى، مثل الكافران الفارابي و الرّازي الذان يتّبعان المذهب الفلسفي الذّي يقرّ بأزليّة الكون و لا يؤمنان بوجود خالق، و الزّنديق إبن رشد الذّي قال ان الوصول الى الحكمة يتم عبر الفلسفة و ليس عن طريق الدّين وأن الفلاسفة هم الحكماء و ليس الأنبياء، وهو

بذلك قد إستحقّ أن يعزل من منصبه وينفى، و السّاحر إبن حيّان الذي قال ان الجسم الحيّ هو عبارة على مكونات يمكن تصنيعها كيميائيا وقال بإمكان تفسير الحياة و صنعها بالكيمياء، وابن الراوندي الكافر الذي قال ان نوفل ابن ورقة افصح من القران و ان محمد ليس نبيا بل كاذب مثله مثل مسيلمة، وابن المقفع الذي سمّي صاحب البدع لتشكيكه في الاسلام و لاتباعه مذاهب الحضارات القديمة مثل الاغريق، وابن سينا الذي كان يعتبر خارجا عن الاسلام بإلحاده بشهادة ابن تيمية وابن القيّم وابن الصّلاح والكشميري في كتبهم، ويعقوب ابن اسحاق الذي اعترض على كلام القران و شكك في صحّته، و محمّد ابن زكريّا الطبيب الذّي فضّل اتّباع مذهب الصّابئة بدل الاسلام، والخوارزمي الذي قال عنه ...،ابن تيميّة انه اتى بعلم رياضيات صحيح لكن علم الشرع برئ من بدعه التي استمدها من كتب اليونان

يقولون لك، لا بل بعضهم مسلمون وشهادة ائمة المسلمين هي التي تقول العكس

فان قلت لهم هل قراتم لاحدهم كتابا ؟ اغلب الكتب موجودة مجانا على النّت لمن يبحث و لو فعلتم لفهمتم نبذهم للاسلام وعدم اقتناعهم برسالة محمد لما وجودوه فيها من تناقضات و اغلاط لا تكون الهية

يقولون لك، الحمد لله على نعمة الاسلام وكل الباقي ليس مهم وهناك مؤامرة ضد الاسلام الحنيف و ستزول و ينتصر المسلمون قبل قيام الساعة وسنذهب الى الجنة بينما ستحرق انت و الفارابي وابن سينا وابن رشد و الكندي وابن حيان و ابن سينا و الخوارزمي و معكم الامريكان و اليهود القردة و الهندوس و المايا و النصارى الجاحدين و معكم ابو لهب وامراته حمالة الحطب و بئس المصير

فان قلت لهم هل تظنون ان الها عادلا سيحرق عالما مؤدبا متخلقا الى الابد ويغير جلده كلما احترق, وفي نفس الوقت سيظع بن لادن و غيره من البدو وقطاع الطرق في جنات مع خمر و حور و يرقع بكاراتهم بعد كل نكاح؟

،يقولون لك، بن لادن وغيره لا يمثلون الاسلام
وبدون الدين ستعمّ الفوضى و تنعدم الاخلاق

،فان قلت لهم هل قراتم ميثاق طالبان، كله مبني على الشريعة الاسلامية
ثم العديد من الدول المتحضرة و النظيفة فيها اعلى نسب من اللادينية بينما اكثر الدول فسادا هي الدول التي فيها نسب اعلى من الدينين و في ترتيب 2011 (وقبل ذلك) افسد دولة في العالم هي دولة اسلامية تطبق فيها الشريعة و ستة من افسد عشر دول هي دول مسلمة وفي الاربعين انظف دولة في العالم توجد دولة مسلمة واحدة

يقولون لك، هؤلاء منافقون لا يتبعون الاسلام

فان قلت لهم هل هي صدفة ان مليار ونصف اختارو الابتعاد عن هذا الدين, بل وكل من يريد الهجرة من المسلمين يقصد دول كافرة وليست مسلمة، ربما هذا الدين جلب السوء و التخلف الى بلدانهم وعلى مدى اكثر من الاف السنين وخاصة منذ انتهاء عصور الغزو والنهب فلم يبقى مدخول مادي او فكري في هذه الدول و يرتع فيها الشيوخ بالفتاوي ويسيطرون على كل شيئ وينبذون العلم واصحابه

يقولون لك، يا اخي لن اتّبع من يقول ان جدّه قرد

،فان قلت لهم و لا انا أيضا فلا توجد اي نظرية تقول بهذا

يقولون لك، هل تنكر نظرية النشوء و الارتقاء وتخون نبيك داروين

فان قلت لهم اظنك تلمّح لنظرية التطور و الانتخاب الطبيعي , فكلمة النشوء مخطئة و يروجها عمدا الشيوخ لطعن مصداقية النظرية فهي لا تتحدث عن وجود الحياة بل فقط عن تطورها و عن طريق الانتخاب الطبيعي، وداروين ليس نبيا بل والعلم لم يرحم داروين نفسه حيث وقعت تعديلات في نظريته التي طرحها هو نفسه

يقولون لك، انت تتلاعب بالالفاظ ففي النهاية تؤمن بسلف مشترك مع قرد

فان قلت لهم هذا واقع وعليه ادلة علمية وليس عيبا، بل فخر ان اقول اني تطورت بدل ان اقول ان ابي مصنوع من فخار و تزوج ضلعه ثم انجبو بشرا الى ان اتيت من نسله ولم يحدث اي تطور في كل ما يحيط بنا

يقولون لك، النظرية غير مثبتة و العلماء الغرب انفسهم يتركونها

فان قلت لهم هذه ايضا مغالطات تاتي فقط من المنابر حيث انها نظرية متفق عليها بالادلة العلمية و يقع تدريسها في كل العالم بل و الفاتيكان نفسه اعترف بها

يقولون لك، كيف تترك الاسلام و الناس تدخل فيه افواجا وحتى العلماء الغرب يعتنقونه

فان قلت لهم اولا الكثرة لا تعني الصحة و كان الناس كلهم يعتقدون الارض مسطحة لكن في النهاية رضخوا كلهم للعلم شاؤو ام تكابرو

ثانيا هذه اكاذيب تروجها منتديات دينية ولو تروحون على صفحة مسيحية او هندوسية ستجدون نفس الادعاء لصالحهم، وكلها حملات اشهارية كاذبة لا تقوم على اية مصادر واخبار العلماء الذين اسلمو يتضح كذبها لمن يبحث دقائق خارج المنتديات الدينية

يقولون لك، لكم دينكم ولي ديني

فان قلت لهم لماذا قال محمد هذا في البداية عندما كان المسلمون قلة ثم نسخت و تحولت الى ايات ضرب رقاب وجزية وصاغرون بعد ان زاد عدد عصابته

يقولون لك، مالذي يجعلك تشك في الإسلام و انت من بلد عربي وعائلة مسلمة

فان قلت لهم ، وهل الصحّة بالوراثة ام بالعقل

،يقولون لك، استغفر ربك سيغفر لك لم يفت الاوان

عندها أقول لهم فعلا استغفر الله، لكن ليس على ترك الدّين في الحاضر، بل على إعتناقه في الماضي

ربّما لن ينجح المنطق في اقناعكم, و ربّما لن تنتهي زئبقيّتكم و إنكاركم، إظربو عنقي ان شئتم، لكن لن أغيّب عقلي لأرضيكم

تحيّاتي

(سامي (المرتد الحرّ



و يسألونك عن أصل اللغة العربية و العرب قبل الإسلام

ان القرآن مكتوب باللغة العربية ، لغة العرب قبل الاسلام ،لغة اهل مكة قبل الاسلام، لغة كانت من اكثر اللغات تقدماً في ذلك الوقت بتصريف أفعالها وضمائرها وادواتها، و هذا ان دل على شيء انما يدل على تطور وذكاء العرب الذين اخترعوها ،ان هذه اللغة لم تنزل جاهزة من السماء .لقد اصبح واضحاً لكل عاقل ان كل لغات البشرية بدأت برموز واشارت وحروف بسيطة ولغة مكسرة، تطورت عبر آلاف السنين وانها من صنع الانسان ولم تنزل من السماء جاهزة

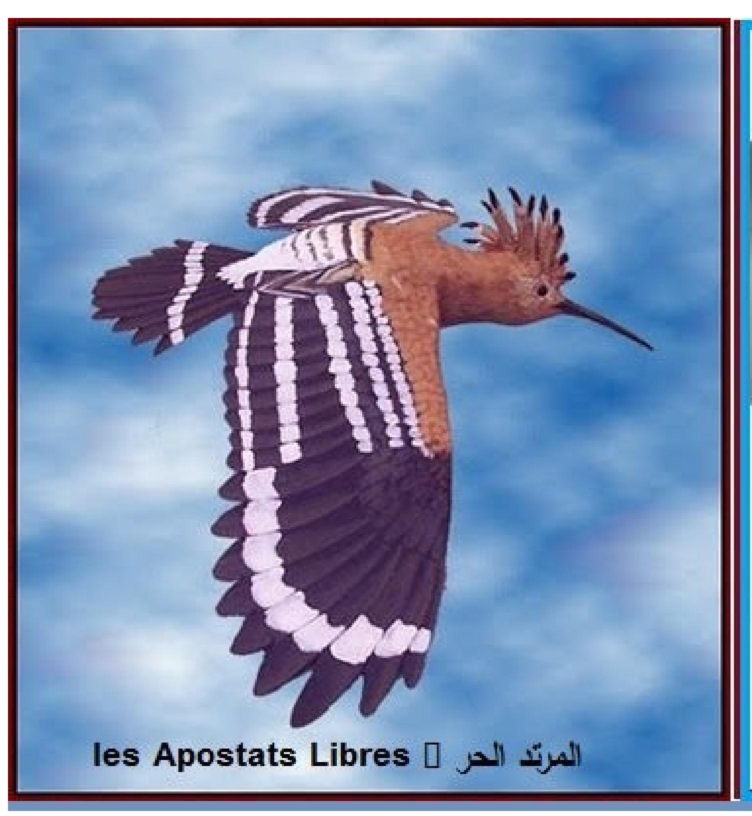
المسلمون يفتخرون بلغة القرآن ويتهمون من صنع هذه اللغة بالجاهلية
لقد كان في الجزيرة العربية قبل الاسلام لغة متقدمة من صنع اهلها العرب قبل الاسلام

وورد في الحديث النبوي أن نبي لله إسماعيل بن إبراهيم أول من فُتق لسانه بالعربية المبينة وهو ابن أربع عشرة سنة بينما نَسِي لسان أبيه، أما البعض الآخر فيذهب إلى القول أن العربية كانت لغة آدم في الجنة ، يجب ان تكون مسلم حتى تصدق هذه النظرية التي يسخر منها علما ء اللغات
انه انكار سافر وحقير لدور عرب ما قبل الاسلام في تطوير هذه اللغة، هم اصحاب هذه اللغة التي يفتخر بها المسلمون
انها لهم ، لسيت لكم ايها اللصوص، انها لكفار مكة والعرب قبل الاسلام هم من صنعها

كان في الجزيرة العربية بيوت ومدن واسواق وتجارة وحوار ونقاش، وكان لهم علاقات تجارية وثقافية مع كل الامم المجاورة: الروم والفرس واهل الحبشة وسكان مصر، وكانوا يعرفون الديانة اليهودية والمسيحية وكان بينهم اليهود والنصارى، وحرية الدين والتعبير في مكة كانت افضل من اي مكان في ذلك الزمان
:وقد وصف القرآن العرب
وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
:تفسير الطبري
يُخْبِر عَنْهُمْ أَنَّهُمْ ينْكِرُونَ أَنَّ للهَّ يُحْيِي خَلْقه بَعْد أَنْ يُمِيتَهُمْ , وَيَقُولُونَ : لَا حَيَاة بَعْد الْمَمَات وَلَا بَعْث وَلَا نُشُور بَعْد الْفَنَاء .

أليس هذا ما يؤمن به معظم علماء العالم اليوم، أليس هذا فخر لعرب ما قبل الاسلام، هل هم اهل الجاهلية؟ ام اهل الجاهلية هم عرب الاسلام الذين يؤمنون بالجنة وبحور العنين، محبوسات في الخيام لم يمسهم انس ولا جان
ومن القرآن نعلم ان العرب كانوا يعلمون الكسور في الحساب :الربع والسدس والثمن ، ان نصف الشعوب العربية اليوم لا يعلمون الكسور ولايعلمون ايهما اكبر الثمن ام السدس

سلام على الجميع





،ويسألونك عن مملكة سليمان

: يروق لي أحياناً أن أباغت مسلماً بسؤاله
هل تؤمن بصحة مملكة سليمان؟ -

:وعادةً تأتي الإجابة من النوع
.ما دامت ذُكرت في القرآن فهي بالتأكيد صحيحة -

عادةً تكون الإجابة متعجبة ومعلقة على شرط وليست مباشرة ، فما دامت مذكورة في القرآن فهي صحيحة وليس لأنها

!بذاتها صحيحة ، والتعجب ينبع في نفس الوقت من كيفية سؤالي عن موضوع بديهي ومحسوم مثل هذا

المسلم إذاً يؤمن بخرافة لمجرد أنها مذكورة في كتاب منسوب لله ، ويرفض أن يواجه الحقيقة بمعزل عن التقديس والإيمان ، وأنا بصراحة أريد أن أستغل هذه الفرصة وأنبهه إلى أن مملكة سليمان وهمية ليدرك على الأقل أن الله كذب .عليه في القرآن

: قصة النبي سليمان وخرافة مملكته تتلخص في أنه

كان ياما كان في قديم الزمان ، مثلما ورد في القرآن ، نبي اسمه سليمان ، قد ورث عن أبيه داوود النبوة والهيلمان ، ثم :دعا الله أن

(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي)

فاستجاب الله لهذا الطلب الغريب ربما على سبيل الإثارة ، وسخّر لسليمان الجن ليكونوا خدماً له مخصصين بالإضافة إلى ، كثير من الحيوانات والطيور يأتمرون بأمره ويعملون بتفانٍ في كافة أجهزة الدولة
يتم استخدامهم بالسخرة وإلا قام سليمان بتعذيبهم إذا حاولوا الامتناع دون أن يتوخى الله العدالة اللازمة قبل أن يسارع .. بالاستجابة لهذا الدعاء الأناني

وأصبح على أي حال سليمان يقود بذلك مملكة شاسعة ثرية ، سيما وأنه يفهم لغة كافة الحيوانات والحشرات ويمكنه : بسهولة التعامل معها وتسييرها ، بالإضافة إلى الرياح والظواهر الطبيعية برمتها التي أصبحت تحت سيطرته

وسخر الله لسليمان –عليه السلام- الريح فكانت تجري بأمره. لذلك كان يستخدمها سليمان في الحرب. فكان لديه بساطا) خشبيا ضخم جدا، وكان يأمر الجيش بأن يركب على هذا الخشب، ويأمر الريح بأن ترفع البساط وتنقلهم للمكان (.المطلوب. فكان يصل في سرعة خارقة

ما يريب أن كل الوارد في القرآن عن قدرات سليمان ومملكته يعتبر تافهاً بمعايير اليوم الصناعية رغم كل التهويل المذكور :حولها ، فنجد القرآن بكل سذاجة يقول عن إنجازات الجن مثلاً

(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ)

وهي أشياء يمكن لفرد من الشريحة المتوسطة اليوم أن يقتنيها دون حاجة لجن ولا لمُلك لا ينبغي لأحد من بعده ، مما يفيد أن قصة سليمان غير إلهية ، وهي مختلقة ومتوارثة في ظل مفاهيم عصور بدائية ومحدودة الإمكانيات.

يذكر القرآن مواقف طريفة حصلت مع سليمان ، مثل موقف النملة الشهير والتي قامت بتنبيه النملات الأخرى لمقدمه وجنوده حتى لا يحطموهن ، مما جعله يتبسم لتصرفها ، رغم أن النمل يفترض أنه واقع أساساً تحت إمرة سليمان تبعاً للمُلك الذي لا ينبغي لأحد من بعده ولا حاجة لتنبيه وابتسامة.

المضحك أن النملة حسب بعض المرويات الإسلامية اسمها (طاخية) وكانت عرجاء.

موقف آخر أطرف حيث كان سليمان يستعرض جنده من الحيوانات والطيور فافتقد الهدهد ووجد مكانه في الصف خالياً ، فترك الملك القوي كل شؤون مملكته العظيمة فجأة وتفرغ لموضوع الهدهد المسكين وأخذ يتوعده بالعذاب الأليم لأنه تركورديته العسكرية واختفى ، عند عودة الهدهد أخبر سليمان عن مملكة أخرى كبيرة هي مملكة سبأ ، وسليمان رغم مُلكه واستخباراته الجنية وسفاراته ووفوده مما لا ينبغي لأحد من بعده لم يكن يعلم بأي شيء عنها!

تخيل مملكة كبيرة يشارك في حكمها وتسييرها الحيوانات والجن فضلاً عن البشر ، ويفترض أنها كانت ذات أثر أقليمي أقوى من أمريكا اليوم ومع ذلك لا علم لها بمملكة مجاورة ذات صيت ونفوذ حتى أخبرها عن الأمر هدهد!.

سليمان يقرر إخضاع مملكة سبأ هذه فوراً ودون تردد مثل حاكم أهوج ، ويعيد إرسال الهدهد برسالة تطلب من ملكتهم بلقيس الخضوع لحكمه ، وكان يمكنه إرسال الفهد الصياد مثلاً بصفته أسرع الثديات أو أحد العفاريت الطيارة من القوات الخاصة بدلاً من ذات الهدهد المنهك ..
عموماً.. بعد مداورة وإحضار لعرش بلقيس إلى مملكة سليمان قبل أن تحضر هي وبناء قصر ذو أرضية زجاجية لإدهاشها وقليل من البهارات الدرامية مثل كشف بلقيس عن ساقيها تنتهي القصة بإستسلام بلقيس لسليمان وخضوع مملكتها لسلطته ،ولا ينقص هذه النهاية لتصبح هوليودية إلا قبلة طويلة ، وإن المرء ليعجب كيف كانت السياسة الدولية آنذاك بسيطة تُحل قضاياها بهدهد وعرش وكشف عن ساقين.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي) (ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثم تعرّض سليمان لفتنة حارت المرويات في تحديدها ، فمن قائل أن سليمان قرر مرة أن يطوف بنساءه السبعمائة_بالأرقام 700_ في ليلة واحدة لينجب منهن أبناء يقاتلون في سبيل الله كأن كل هذه الجيوش البشرية الجنية الحيوانية لا تكفيه ، فنتج عن مجهوده الجنسي الملحمي هذا طفل واحد معاق كفتنة له لأنه لم يقل إن شاء الله!

ومن قائل أن الفتنة إنما كانت مرض شديد أصاب سليمان لم يشفَ منه رغم أن الطيور أحضرت له أعشاباً من أطراف الأرض مثل قصص سندباد وعلي بابا لكن دون جدوى ، ويلاحظ أن الله استجاب لسليمان في حكاية المُلك الذي لا ينبغي لأحد من بعده من أول مرة ولكنه رفض أن يستجيب له في دعاءه بأن يشفيه من مرضه إلا بعد فترة طويلة تبهدل خلالها..لزوم الفتنة الإلهية.

موت سليمان لا يخلو من إثارة بدوره ، ذلك أنه كان على دابته متكئاً على عصا يراقب الجن وهم يعملون ، ومات على وضعه متكئاً فلم يعلم الجن أنه مات وظلوا يعملون خائفين من سطوته وعذابه ، استمر هذا الوضع العجيب أياماً دون أن تهتز جثة سليمان ولا تحركت الدابة أو جاعت ولا عطشت ، حتى جاءت نملة يبدو أنها ماركسية متمردة ضد برجوازية سليمان وأخذت تأكل عصاه حتى ترنح وسقط أخيراً ، فعرف الجن أنه مات وأدركوا أن الله ضحك عليهم بمقلب بسيط حتى يعرفوا أنهم لا يعلمون الغيب، وتوتة توتة خلصت الحدوتة.

مصدر قصة سليمان توراتي ، واقتبسها القرآن مع بعض التحويرات ، دون أن ينفي صحتها

وأنا لستُ ضد رواية الأساطير والأقاصيص الخرافية للتسلية لكن ما أعارضه هو تبنيها كحقائق تاريخية ، فلو كانت هناك مملكة بهذا الحجم لأمكن رصد أدلة أثرية اريكلوجية تشير إلى وجودها ، سيما وأن علم التنقيب قد تقدم جداً وأصبح لدينا تاريخاً موثقاً عن كافة الممالك التي تواجدت في المشرق قاطبة ، مستنداً على آثار عديدة تنتمي إلى ما قبل الميلاد ، بينما لا نجد أثراً لهذه المملكة العظيمة ولا أثراً لذكرها لدى الممالك الأخرى التي يفترض أنها كانت على علاقة دولية بها !

حتى أيام إسلامي كنتُ أتساءل أين آثار مملكة سليمان المؤكدة من الناحية العلمية؟! ، لدينا آثار مؤكدة لحضارات ما قبل الميلاد بناها بشر ولا نجد حجراً واحداً لما بناه الجن والعفاريت!

لقد أنهكت إسرائيل نفسها في التنقيب عن أثر لهيكل سليمان المزعوم (القرن العاشر قبل الميلاد بالقدس) أو أي آثار لتثبت القصة الدينية لمملكة سليمان دون جدوى ، يقول عالم الاثار الاسرائيلى مازار وفقاً لما أورده بعض الزملاء:

(اننا لم نعثر الا على القليل جدا من اللقى الاثرية تعود الى القرن العاشر قبل الميلاد في اورشليم)

ويقر أنها متواضعة جداً إذا ما قورنت بالحضارات المحيطة مثل الحضارة الآرامية والفينيقية والمصرية والبابلية ، فهذه ممالك تواجدت على نفس الخط الزمني لمملكة سليمان حسب الزعم التوراتي الذي استقى منه القرآن ، ومع ذلك لا نجدها تذكر شيئاً عن مملكة سليمان الجنية في أي من الآثار المنسوبة إليها!

علماً أن سليمان قاد مملكة توسعية ولا شك أنه اصطدم أو على الأقل تعامل مع هذه الممالك التاريخية بشكل أو بآخر ، ولكن لا هذه الحضارات ولا غيرها في العصور المختلفة أشارت بوثيقة واحدة لوجود المملكة المزعومة.

من هذا يتبين حقيقة مملكة سليمان التي يؤمن بوجودها المسلم لأنها مذكورة في القرآن ،وهي خرافية غرائبية تفتقد إلى المنطق فضلاً عن الدليل المادي التاريخي بشكل فادح ، فكانت فرصة لأنبه إلى أن مملكة سليمان وهمية وأنّ "الله جلّ جلاله" يكذب عليه في القرآن.

تحيّاتي



ويسألونك عن الأبطال المسلمين على الفيسبوك،

هنالك مشكلة لا بد من الحديث عنها بشكل واضح هل يعلم المدافعون عن الدين ما يحق لهم و ما لا يحق ؟

أرى في النت أن المؤمن يظن أنه يستطيع أن يملئ الفراغات أو يعوض عن النقائص التي في الدين من تلقاء نفسه و من مرجعيته الشخصية وذلك بمجرد قوله للشيء كن فيكون .

مهلا لحظة ...هل أناقش هنا بشر أم رسول يتلقى الوحي أم الله نفسه؟

ما الذي يثبت أن أيا مما يقوله دعاة الإعجاز هو ما يجول في خاطر من قال هذه الآيات؟ أم أن هذا السؤال لا يجب أن يسأل طالما أن الايمان بألوهية المصدر هي سبب كاف لإلقاء ما نريد من الإعجاز على كاهل القرآن؟

ألم يشرح النبي معنى القرآن لأصحابه أم أن مفاهيم المسلمين بقيت خاطئة إلى أن أتى زغلول لإصلاحها؟

من وجهة نظر موضوعية أرى أن كل من يكون صادقا مع نفسه بإمكانه الوصول لنتيجة مفادها أن القرآن فقد إمكانية الدفاع عنه منذ مئة عام و تحديدا بعد زوال العثمانيين و دخول العلوم الأجنبية المعاكسة لما جاء في القرآن إذ لغاية ذلك الوقت لم يكن بإمكان أحد أن يثبت (أو حتى أن يظن) أن السماء التي نراها ليست صلبة أو أن الشمس لا تدور حول الأرض (في بلادنا طبعا).

تصور معي عزيزي القارئ إن علماء اللغة العربية الذين قرأوا القرآن على مر الزمن لم يشيروا من خلال مافهموه من القرآن إلى أن السماء ليست صلبة أو أن الشمس لا تدور حول الأرض أما الآن فهنالك من يقول بوقاحة أن قراءة القرآن دون العلوم الغربية تكفي لفهم ذلك!

هل يعتقد المتدينون أن تغيير شيء ما في معنى القرآن سيحدث أثرا ما بحيث يتغير مصدر القرآن و يتغير ماحدث قديما في كهوف الحجاز و لياليها فيتحول من كلام بشر إلى وحي إلهي؟

ألا يجب أن تحترم الحقيقة و أن تحترم التاريخ فلا تقوم بتزوير معنى القرآن حتى ترضى عن نفسك و تنام مرتاح البال خوفا من الوقع الرهيب لآيات القرآن التي تتكلم عن العذاب مقسمة الناس لمؤمنين مفلحين و ملحدين معذبين دونما إقامة أي اعتبار للحقيقة الواضحة أمام العيون؟

استغرب إشارة البعض إلى أن محمد لم يقم بشرح القرآن و ذلك حتى يريحوا أنفسهم من هذا العبئ الثقيل الذي يتسبب به تفسير القرآن الذي بين يدينا

و لكن إذا كان لم يشرح القرآن فأية فائدة أرادها الله من إرساله ألم يكن بإمكانه إنزال القرآن من دون الحاجة لوجود رسول ؟

أليست الرسل هي الواسطة بين الله و البشر ؟

أم أن القرآن شيء و الدين شيء آخر ؟ألا يحتاج كلام الله إلى رسول يشرحه الأمر الذي يبرر وجود الرسل أصلا ؟ أم هو رسول أونطة و قطع رقاب و بس (كما يقول اخوتنا المصريون)؟

حساب بسيط يظهر أن القرآن جاء إلى بين يدي محمد بمعدل يزيد قليلا عن صفحتين شهريا و ماذا كان يفعل بقية الشهر ؟

هل إذا تصورنا محمد و أصحابه في حياتهم اليومية و هم يقرأون القرآن مرارا و تكرارا سنستسيغ فكرة أن الجميع كان يقرأ من دون أن يفهم و من دون أن يراجع الرسول حول معنى الآيات التي من أهم ما يميزهم كمسلمين هو فهمها و بالتالي فهم تعاليم دينهم بل ومن دون أن تظهر دلالات لذلك في الحديث النبوي أم أن ذلك كان يجري فقط على الآيات الكونية لكي يستطيع المعاصرون التهرب من الإحراج ؟

ذكر القرآن أن آيات الله يفهمها الراسخون في العلم ألم يكن الرسول على رأس قائمة الراسخون في العلم حتى يشرح القرآن ؟

كما ذكر أن بيان آيات القرآن هو على الله (إن علينا بيانه) وبانقطاع الوحي ينقطع بيان الله للقرآن إلا إذا كان بيننا اليوم أنبياء.

أما في البخاري فيقول الحديث 3020 عن عمر رضي الله عنه قام فينا رسول الله مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق إلى أن دخل أهل الجنة و أهل النار. يعني محمد كذب عليهم، و ربّما لم يكن يعرف حكايات زغلول اليوم المعتمدة على نازا بدل السنّة والتي يرددها بكل وقاحة بعض المسلمين، فأصبحو كلهم علماء ونبيهم طلعوه هو الابله ؟

إن كل ذلك يثبت بداهة أن القرآن قد شرح من قبل الرسول نفسه فما رأي من يرمي بهذه التفاسير المنقولة بالتواتر جانبا ليقول إن القرآن لم يشرح و أن ذلك من الإعجاز ليناسب كل زمان .

السؤال الأهم الذي يفرض نفسه لما لا تلغى هذه التفاسير الموجودة على رفوف المكتبات طالما أنها لا تعبر عن القرآن بحسب المؤمنين اليوم و طالما أن كل ما تفعله هو إضلال الناس؟

المسلمين اصبحوا يشعرون بالخزي والعار من تعاليم دينهم وافعال رسولهم..

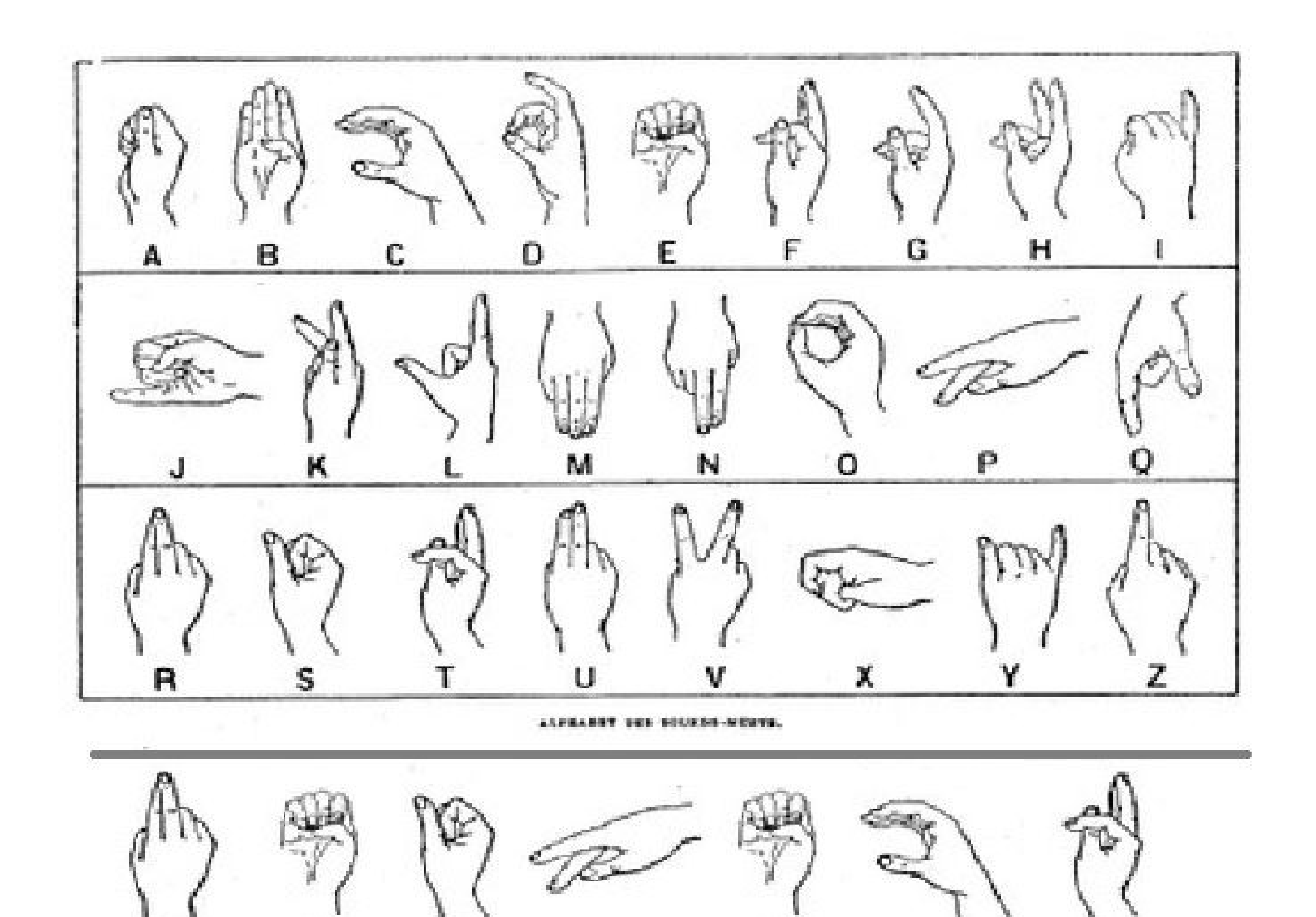
فاي تفسير قراني او حديث صحيح يشعرهم بالخزى يقومون برفضه مسرعين باختراع الحجج التي لا يعجز المسلمين عن اختراعها ويقومون بوضع قوانين من نفسهم للدين الاسلامي لا يقبلون الا بها !

حتى كتب السيرة اصبحوا يرفضونها ويطبقون عليها تخاريج الاحاديث متجاهلين عن عمد وعن قصد انه هنالك فرق بين علم الحديث وعلم السير والمغازي ! على شوية كلمة ناسخ ومنسوخ اصبح قطع الرقاب وغيره كله غريب عن الاسلام فتبرؤو من رسولهم نفسه وافعاله

المسلم امام علمائه يضع راسه بالارض ولا يجرأ ان يتهمه بالجهل او يقول له انه على خطأ..

ثم يأتي على الصفحات اللادينية لتفريغ شحنة الغيظ والقهر ويتهم علمائهم من بعيد لبعيد بانهم شوية جهله لا يفقهون شيئا بالاسلام ولا يمثلونه, وانه هو العالم بالاسلام الصحيح اكثر من محمد نفسه!!

تحياتي



ويسألونك عن الصم والبكم،

لم يكن يخطر على بال محمد ان الصم والبكم "سيعقلون" يوما وسينالون الشهادات الدراسيه وسيعتنقون الديانات و يقرؤون مقالات على النت وغيرها..

يقول احدهم في منتدى اسلامي:
"تاريخ البشر كان قاسياً بالنسبة الى أولئك الذين لم نستطع أن نفهم مرضهم ، فلآلاف السنين مثلاً ،

كان الصُّمْ والبُكمْ يُعاملون كما لو كانوا خطرين على المجتمع ، وفي كثير من البلدان كانوا يُعتبرون " حمقى ويُحجر عليهم ، وفي كثير من الأحيان كان يُقضى عليهم لإزاحتهم من الطريق

حتى قرر رجلي دين في الكنيسة الكاثولوكية بدرو بانس دوليون ودولابي المصدر في القرن السابع عشر ان يضعا حدا لنبذ هذه الفئه من المجتمع وضرب الامثال بها. لكن.. ماذا عن الاسلام الحنيف؟؟

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

في القران اسقط على الصم والبكم في اكثر من موضع، وضُرب مثل لرجلين احدهما ابكم وفي تاويل هذه الايه يقول أحد المفسرين التالي وَضَرَبَ اللَّه مَثَلًا" وَيُبْدَل مِنْهُ "رَجُلَيْنِ أَحدهمَا أَبْكَم" وُلِدَ أَخْرَس "لَا يَقْدِر عَلَى شَيْء" لِأَنَّهُ لَا يَفْهَم وَلَا يُفْهِم "وَهُوَ كَلٌّ" ثَقِيل "عَلَى مَوْلَاهُ" وَلِيّ أَمْره "أَيْنَمَا يُوَجِّههُ" يَصْرِفهُ "لَا يَأْتِ" مِنْهُ "بِخَيْرٍ" يَنْجَح وَهَذَا مَثَل الْكَافِر "هَلْ " يَسْتَوِي هُوَ" أَيْ الْأَبْكَم الْمَذْكُور
وَمَنْ يَأْمُر بِالْعَدْلِ" أَيْ وَمَنْ هُوَ نَاطِق نَافِع لِلنَّاسِ حَيْثُ يَأْمُر بِهِ وَيَحُثّ عَلَيْهِ "وَهُوَ عَلَى صِرَاط" طَرِيق "مُسْتَقِيم" وَهُوَ الثَّانِي الْمُؤْمِن ؟ لَا وَقِيلَ هَذَا مَثَل اللَّهِ وَالْأَبْكَمُ لِلْأَصْنَامِ وَاَلَّذِي قَبْله مَثَل الْكَافِر وَالْمُؤْمِن

وكان محمد قد وضعهم في كفه المجانين والحمقى ومن ذهب عقلهم يوم __ القيامه __ فيقول في الحديث المصحح سندا

أربعة يحتجون يوم القيامة : رجل أصم لا يسمع شيئا . ورجل أحمق ، ورجل هرم ، ورجل مات في فترة . فأما الأصم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا . وأما الأحمق فيقول : رب جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، والصبيان يحذفونني بالبعر . وأما الهرم فيقول : رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا . وأما الذي مات في الفترة فيقول : رب ما أتاني لك رسول . فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم : أن ادخلوا النار ، فمن دخلها كانت عليه بردا و سلاما ، و من لم يدخلها سحب إليها

وقال في موضع آخر في القران
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ
وهو يسقط بذلك على نفر من من عبدالدار بحسب الروايه الصحيحه لم يقتنعوا بدعوته فشبه حالهم معهم كمن يتحدث الى اصم ابكم لا يعقل

:فهل من الادب ان يلقي مدير جامعه مخطابا لمجموعه من الطلبه وفيهم اعرج ان يقول
ان شر الطلبه عندي الاعرج الذي يتخبط في مشيته
وهو يسقط بذلك على على مجموعه من الطلبه المهملين المتعثرين في مسيرتهم الدراسيه

وهل من الادب وانت تصطحب رجل اعمى في سيارتك ان توجه لسائق سياره اخرى عاكسك في الطريق العباره التاليه :
انتا اعمى ما تشوف

هل الله فعلا لا يفرق بين الاعاقة الذهنية والاعاقة البدنية؟؟ ام انه كلام جارح لبشر غير عالم و غير مؤدب؟

:ولعل احد الاعجازيين في القرن الخامس عشر تحدى وقال
"!!!من اعلم محمد بان الاصم والابكم لا يمكنه ان يعقل ويفهم؟؟ هه؟ من؟؟ الحمد لله على نعمة الاسلام"

تحياتي للجميع و تحيّة خاصة للصمّ و البكم المثقفين المحترمين الذّين يقرؤوننا الان على الانترنت والذين أكيد يعلمون ويعقلون أكثر من محمد و عصابته قطّاع الطرق الاميّين

أمرأة قهرت آيات الله:هيلين كيلير ، إمرأة عمياء صماء بكماء ، قاومت إعاقتها لتنقش أسمها في التاريخ كمؤلفة و بروفيسورة جامعية. غلبت بالتأكيد أسطورة صم عمي بكم فهم لا يفقهون



،ويسألونك عن إعجاز آخر

:اريد ان اطرح عليكم اعجاز اظنني سبقت زغلول النجار اليه

:عمر الخيام يقول

فكم توالى الليل بعد النهــار---وطال بالانجم هذا الــمدار
فامشي الهوينا ان هذا الثرى---من اعين ساحرة الاحورار

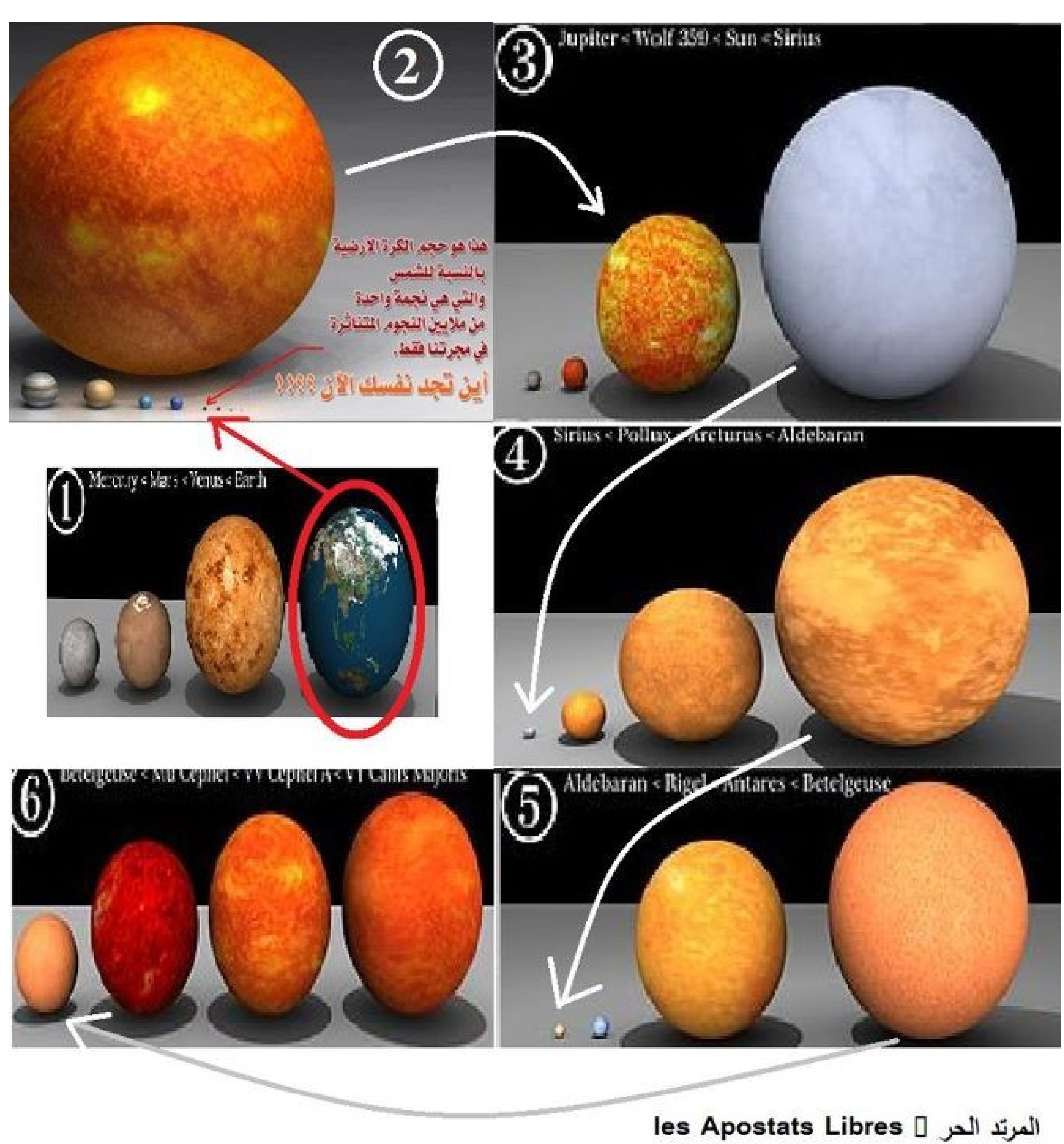
من المعروف بفضل العلماء الكفّار ان الكون اتى من الانفجار الكبير و ان ذرات جسم الانسان وجدت من الغبار النجمي بعد إنفجار النّجوم التّي استنفذت كلّ طاقتها النّوويّة، وبعد الموت تتحلل ذرات الجسد لتعود الى الارض

والثرى

:سأسألكم سؤال لا يفقهه الا العاقلون

كيف عرف عمر الخيام قبل الف سنة مما تعدّون بالغبار النجمي او تحلل الجسد حتى يصل الى ذرات صغيرة من الكربون ؟ ؟

ما هو إلاّ وحي يوحى!! اللهمّ ارحم نبيّك عمر الخيام واجلسه يمين عرشك



،ويسألونك عن النّجم إذا هوى

من الواضح ان محمد في تكوينه لما يُعرف بالإسلام قد اخذ من اليهودية والأساطير الهاجادية.. وايضا من الزرادشتية و المانوية والقليل ايضا من المسيحية...

وكذلك ابقى على بعض التقاليد القبلية واخذ من معارفها الهزيلة والباقي استوحاه من خياله الواسع طبعا...

وبهذا تكونت طبخة الإسلام التي نعرفها...

لكن رجاءا اريد ان يفسر لي احد المسلمين ابسط الخرافات الإسلامية وهي كيف ستسقط النجوم على الأرض؟؟؟

وإذا النجوم انكدرت) أي تناثرت من السماء وتساقطت على الأرض ، يقال : انكدر الطائر أي سقط عن عشه ،) قال الكلبي وعطاء : تمطر السماء يومئذ نجوما فلا يبقى نجم إلا وقع .....

وروى أبو العالية عن أبي بن كعب ، قال ست آيات قبل يوم القيامة : بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس ، [فبينما هم كذلك إذ تناثرت النجوم] فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت ، وفزعت الجن إلى الإنس والإنس إلى الجن ، واختلطت الدواب والطير والوحش ، وماج بعضهم في بعض ، فذلك قوله : (وإذا الوحوش حشرت) [اختلطت] (وإذا العشار عطلت وإذا البحار سجرت) قال : قالت الجن للإنس نحن نأتيكم بالخبر : فانطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج ، قال : فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى [وانشقت السماء إنشقاقة واحدة وإلى السماء السابعة العليا ، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم الريح فأماتتهم.

وهذه النقطة موجودة في المسيحة ايضا، طبعا حتى الخرافات اتى بها واستقاها من الاديان الاخرى .... ويقولون اعجاز... والحمد لله على نعمة الاسلام...

هل تعرفون يا اخوتي المسلمين حجم الأرض بالنسبة للنجم؟؟؟

للذي لا يعرف اقول اذا كان حجم الشمس هو 1,300,000 حجم الأرض مع العلم ان الشمس هو نجم قزم فكيف

سيكون حجم الأرض بالنسبة للنجوم؟؟؟

حيث اذ كانت الأرض تساوي حبة عدس فالشمس عندها ستكون بحجم كرة قدم..لا بل اكبر، فما بالك بالنجوم الاخرى ومنها نجوم قطرها اكثر من ٢١٠٠ مرة قطر الشمس (VY CMa)... يعني لو الارض عدسة هذه النجمة بجانبها ستكون بحجم حيّ سكني

(انظر المقارنة على الصورة بأمثلة)

مما يدل ان لمحمد نظرة انسان عادي من قريش يفسر كل شيئ بنضرة ارضية ساذجة مثل تفسيره لتعاقب الفصول و غروب الشمس... و عرش الله و المسافة بين الارض والشمس والكثير الكثير...

لكن مهلا... قبل ان نتسرّع في الحكم... ماذا يقول الإخوة الشيعة في (والنجم إذا هوى)؟ فهم لا يؤمنون بالتفاسير القديمة السنية. فلنر ما قالوه في الموضوع:

عن الصدوق، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا بكر بن عبدالله، قال: حدثنا الحسن بن زياد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحكم، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه قال: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم جواباً وسكت عنهم، فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه، فلما كان اليوم الثالث قالوا له: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ قال لهم: إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري، ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي، فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضل هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ((وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى)) [النجم:1-4] إلى آخر السورة.
أمالي الصدوق: (468)، البرهان: (4/224)، البحار: (35/273)، المناقب: (3/10)، إثبات الهداة: (2/70، 169، 178)، تأويل الآيات الظاهرة: (2/621)، نور الثقلين: (5/145).

وهنا نرى ان بالرغم من اختلافات السنة والشيعة السياسية فهم يتفقون على السخافات و الاخطاء البدائية التي ينسبوها للاله

تحياتي



،ويسألونك عن زينب بنت جحش تتفاخر بان عقد زواجها من فوق سابع سماء

.هي زينت بنت جحش بن رباب، وأمها أميمة بنت عبد المطلب .. فهي ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد هاجرت زينب إلى المدينة مع أمها .. وكانت تتمتع بالجمال .. وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوجها زيد بن حارثة

.. الذي كان يتبناه الرسول .. وكان الابن المتبنى يرث مثل الابن الحقيقي.. وعندما قضى الإسلام على نظام التبني .. .كان لابد أن يطلق عليه زيد اسم والده الحقيقي زيد بن حارثة بعد أن كان يعرف باسم زيد بن محمد

لقد أراد النبي أن يزوج زيدا، واختار له ابنة عمته زينب بنت جحش وعندما طلبها أبت أن تكون زوجة لرجل كان رقيقا وهي سليلة بني هاشم .. وكان أخوها عبد الله بن جحش هو الآخر يرفض أن يزوج أخته لزيد فما زالت هناك بقية من .التقاليد التي ظلت تعيش في أعماقهم

:"وغضب الرسول من تصرف زينب ورفضها من اختاره لها زوجا. ونزل قوله "تعالى

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ } . (ضَلاَلاً مُّبِيناً } (سورة الأحزاب آية رقم 36

فتزوجت زينب من زيد... الى هنا نستطيع القبول... ولكن الرسول على ما يبدو.. عاد الى نزعته وشهوته لها فأرادها له... فتم طلاقها من زيد... الى هنا ايضا نستطيع القبول وتفهم موقف محمد فمن العشق والهوى ما قتل .. فما بالكم برسول ..يجعل ابنه بالتبني يطلق زوجته!!.. يمكن القول انه افضل من القتل (قتل زيد) وهذه تحسب لمحمد لا عليه

... وايضا يقوم الرسول بارسال زيد نفسه ليطلب يد زينب لنفسه !!.. وتكون الفاجعة

فزينب (كما تناقل الرواة) .. لا ترفض .. بل تطلب مهلة للتفكير ... التفكير بماذا ؟؟ بـ هل توافق على الزواج من محمد (الذي اعتقدت في بادي الامر ان محمدا عندما جاء ليطلب يدها.. لنفسه.. ولكنها فجعت بطلبه يدها الى زيد...) لذا فتطليقها من زيد فيما بعد يعني بالتأكيد ان الرسول كان يريدها ولا يريدها في ذات الوقت.. وليحسم حيرته.. زوجها ..من عبده زيد... ولكن هواها لم يخبو.. فطلقها منه

"كان يتصرّف مثلما يقول المثل: "نفسي فيه وتفوه عليه

وزينب هنا على ما يبدو تريد الرسول.. ولكن تطلب شيئا يبارك هذا الزواج من رب محمد... كما بارك زواجها من زيد... فتنزل الاية التالية
من الإله "المأذون" الذّي لا شغل له سوى التدخّل في ما ينكحه محمد و اقربائه (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها)...

ليدخل بها الرسول دون عقد زواج... كما فعل مع زوجاته الاخريات.. والذي يعد كسرا كبيرا لشريعة دينه التي يدعو لها...

فبينما الرسول جالس يتحدث مع عائشة ، إذ نزل عليه الوحي بأن الله زوجه زينب ، فسرى عنه وهو يبتسم وهو" يقول من يذهب الى زينب فيبشرها بأن الله زوجها من السماء . ثم قام رسول الله فذهب بنفسه اليها . فدخل عليها بغير إذن قالت : دخل علي وأنا مكشوفة الشعر ، فقلت يارسول الله ، بلا خطبة ولا إشهاد ؟ فقال : الله المزوج وجبريل الشاهد. و ميكائيل عليه السلام"

والسؤال هنا الان.. ماذا فعلت زينب امام زوجات الرسول : لتثبت هذا الزواج وتجعلها مميزة عن غيرها:

وروى البخاري عن زينب رضي الله عنها أنها كانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: (زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات)

بمعنى.. ان عقد نكاحها كتبه الله.. بينما الاخريات فعقودهن كتبها اهاليهن.. اي انه رغم كسر اهم بنود الزواج الاسلامي.. ولا يمكن اعتباره في عصرنا هذا (بالقياس الاسلامي).. الا عهرا.. الا انه كان مصدر فخر وعزة بالنسبة لزينب امام امهات المؤمنين.. زوجات الرسول ضرايرها

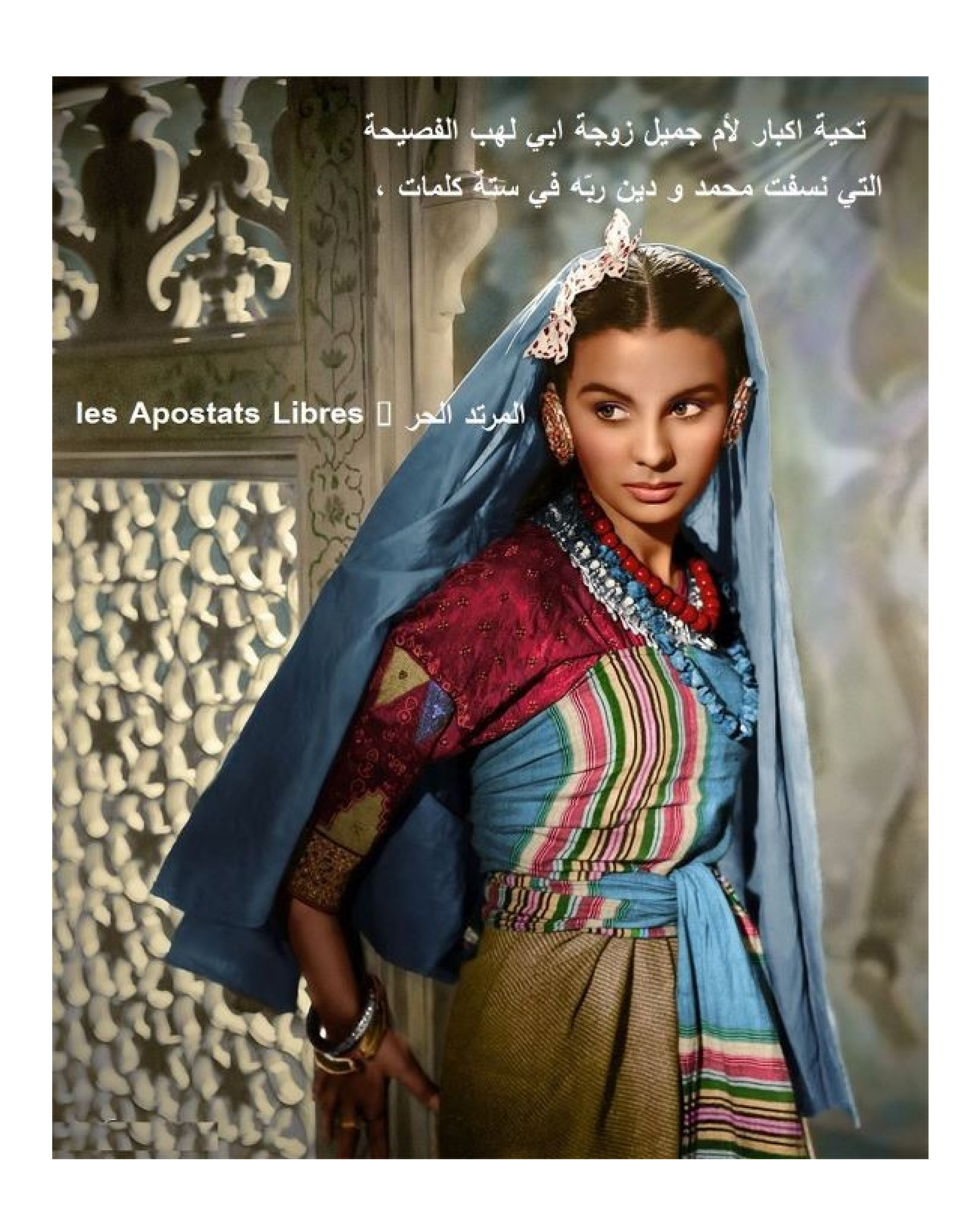
فكيف كان محمد يفكر ؟؟؟ هل كان كل ما يتزنق بالزاوية .. ينزل اية؟؟

أتمنّى ان يتذكر الاخوة المسلمون هذه القصة عندما يرتلون هذه الايات بخشوع طمعا في الجنة التي وعدهم بها محمد

ملاحظة جانبيّة:

=========

لقد قرأت في مكان ما أن جبريل أحضر صحنا من الحلوى، وأن العرش اهتز فرحا وأن الدّيوان الإلهي قد أعلن بالمناسبة يوم عطلة في السموات!.



،ويسألونك عن الرّدح في القرآن

!!ردح قرآني ضد عم محمد وزوجة عمه

! فقد نزلت في القرآن هذه السورة الملتهبة

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ,سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ, وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ, فِي جِيدِهَا حَبْلٌ }
{ مِنْ مَسَدٍ

!!فما الذي يعني البشريّة من خلال هذه السورة .. والتي هي عبارة عن شتم وردح ضد ابو لهب عم محمد ؟؟؟

!!.. " ان هذا مجرد " هجاء

!.. نعم ,وشتيمة

!! " ولكنها لم تأت من محمد بل انما من رب محمد .. لانه لم يسبقها بعبارة : " قل

: لنقرأ من التفسير الكبير للرازي

السؤال الثالث: ما السبب في أنه لم يقل قل تبت يدا أبى لهب وتب وقال في سورة الكافرون: { قُلْ يا أَيُّهَا ?لْكَ?"
فِرُونَ }؟

الجواب: من وجوه الأول: لأن قرابة العمومة تقتضي رعاية الحرمة فلهذا السبب لم يقل له: قل ذلك لئلا يكون مشافهاً لعمه بالشتم بخلاف السورة الأخرى فإن أولئك الكفار ماكانوا أعماماً له الثاني: أن الكفار في تلك السورة طعنوا في الله فقال الله تعالى: يا محمد أجب عنهم: { قُلْ يا أَيُّهَا ?لْكَ?فِرُونَ } وفي هذه السورة طعنوا في محمد، فقال الله تعالى أسكت "..أنت فإني أشتمهم: { تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ } الثالث: لما شتموك، فاسكت حتى تندرج تحت هذه الآية

راجع : تفسير مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير- الرازي

.. اذن الامر هو هجاء لا بل شتم من قبل رب محمد

!.. { أسكت انت فاني اشتمهم }

.. يعني بأن رب محمد قال له : سيبك انت .. انا اللي حشتمه وامسح بكرامته الارض

أنظر كيف يتحدّث المسلمون عن الإله وكيف يعتبرونه!! مثل ستّات الحواري في الخناقات، أسكت انت فاني اشتمهم و !!أمرمطهم

ومن الطريف ان نعلم بأن زوجة أبو لهب عمّ محمد قد ردت على محمد الصاع صاعين, وهجته رداً على هجاءه .. وهشمت .. كلامه بأبيات شعرية غاية في البراعة اللغوية

: لنقرأ من اوثق كتب السيرة

سيرة ابن هشام الجزء الأول

: قال

[أم جميل ورد الله كيدها عن الرسول صلى الله عليه وسلم]
قال ابن إسحاق : فذكر لي : أن أم جميل : حمالة الحطب حين سمعت ما نزل فيها ، وفي زوجها من القرآن أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه أبو بكر الصديق ، وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى إلا أبا بكر ، فقالت يا أبا بكر : أين : صاحبك ، فقد بلغني أنه يهجوني ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه أما والله إني لشاعرة ثم قالت

مذمما عصينا

وأمره أبينا

ودينه قلينا

! .. شايفين البلاغة

! مجرد " ستة "كلمات مرصوصة .. وبقافية الألف .. قد ردت عليه هجاءه

.. " وكما دعا زوجها " عمه " بأنه : " ابو لهب " .. وبأنها " حمالة الحطب
!! " فقد ذمته عن طريق اسمه .. فبدلاً من ان يكون " محمـــــــد " .. صار " مُذمـــم

!.. وقد رفضت دينه وأمره .. بكلمات قليلة مفعمة بالمعاني

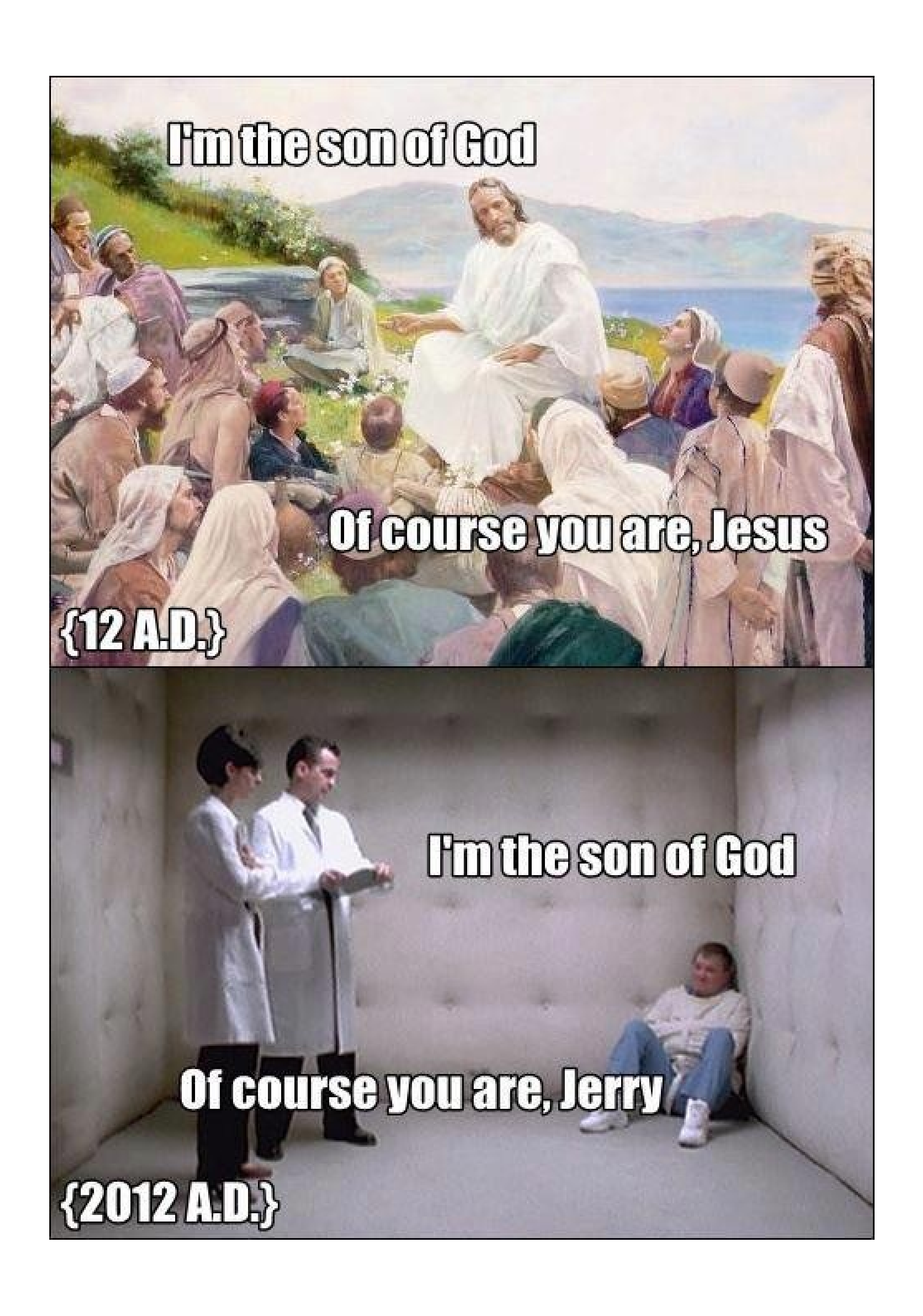
!!!!فما الذي يعني البشر من هذه السورة والشتائم والهزء ؟؟

وهل هذا كلام رب العالمين ؟؟!!! يعني نعبد إله و إلاّ ست بلطجيّة تربية شوارع؟؟؟

من افكاره هشّة لا يستطيع الدفاع عنها سوى بالشتم

، تحية اكبار لابي لهب وزوجته الفصيحة التي نسفت محمد و دين ربّه في ستة كلمات

تحياتي


I'm the son of God
Of course you are, Jesus
{12 A.D.}
I'm the son of God
Of course you are, Jerry
{2012 A.D.}



ويسألونك عن الجثث،

لم يكن محمد يتصور ان العلم سيطور الى درجة نسف ما اتى به ونسبه إلى الاله،

بعد التطور الكبير الذي شهده البشر في هذا الكون ... من قصف القمر الى الرحلات الفضائية للمريخ و غيره من الكواكب ... من التلسكوبات و المقاريب الضخمة خارج الغلاف الجوي ...الى الأقمار الصناعية والتي تدور حول ... الارض

...تساؤلي الذي يبدوا منطقيا في هذا العصر بعدما ظل غبيّا في عصور الجهل و البدو الاميين

ماذا لو رمينا الجثث في الفضاء ؟
ماذا لو جعلنا القمر مقبرة مثلا ...؟
أو جعلنا السفن الفضائية تأخذ الجثث الى منطقة جذب أحد الكواكب فبقيت هناك تدور في مداره الى مالا نهاية ..؟

أليس هذا ممكنا ؟

...طبعا ممكن .. لم لا ... فقد فعل الكفار ما هو أعقد بكثير

: عندها أين محل هذه الآيات من الأعراب

(يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (ق-44 ,

.(مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى) (طه:55)

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ (الروم-25)

(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (فاطر-9

ففي الفضاء لا أرض و لا هم يحزنون بل سيبقى الجسد هائما في الفضاء الى مالا نهاية... او يدور حول كوكب او نجم الى ...مالا نهاية... او يستقر على نجم او كوكب ضمن ملايين المليارات من الكواكب و النجوم

كم أنت محظوظ يا محمد انه لا يزال البعض يصدقون كلامك في القرن 21 ويظنون فعلا ان الاله هو الذي يخاطبهم ...
..لكن سيصلهم العلم عاجلا أم آجلا

أفلا يعقلون ؟

تحياتي



،ويسألونك عن اللّص الذي يتباها بما سرق

كلّ الآيات التى تكلم عنها الاعجازيون ، وقالوا أنها إعجاز علمى فى القرآن ، هى نفسها الموجوده فى الانجيل والتوراة

... فنحن كما نعرف أن محمد نقل هذه الايات من الانجيل والتوراه

الغريب أن المسيحيين واليهود لم يتكلموا عنها ، فنحن لم نسمع يوم ، قسيس قال الاعجاز العلمى فى الانجيل أو الاعجاز العلمى فى التوراه.

إن المسيحيين واليهود يعرفون أن الاحتكاك بالعلم سوف يكون له عواقب سيئه ، وسوف يكشف اخطاء كثيره فى الكتاب المقدس.

أما المسلمين لم يعرفوا ذلك ، والمرتزقه من الدين الاسلامى ، أستغلوا جهل معظم المسلمين ووضعوا لهم أعجازات ، مزيفه

والمسلمين بك سذاجه يرددون هذه الاعجازات المزيفه بدون أن يفهموها
وجلبوا لأنفسهم مصيبة فقد أصبح كتابهم تحت مجهر العلم وغربال المنطق فإتضحت أخطائه وتناقضاته و طبعا ....
المسلمون يهربون بسرعة عندما توضح لهم احد الاخطاء ثم يعودون بآية اخرى يأولونها من جديد كما ان شيئا لم يحدث
...وهكذا دواليك

والسؤال الذى يطرح نفسه على المسلمين... الاعجاز الذى تقولون أنه فى القرآن ، مأخوذ من الانجيل ، ومن التوراة
فلماذا لم يتكلم عنه المسيحيين أو اليهود ؟ لماذا أنتم فقط الذين تتكلموا عنه ؟

هل هو ذكاء من المسلمين وغباء من المسيحيين و اليهود؟

وفى النهايه أقول

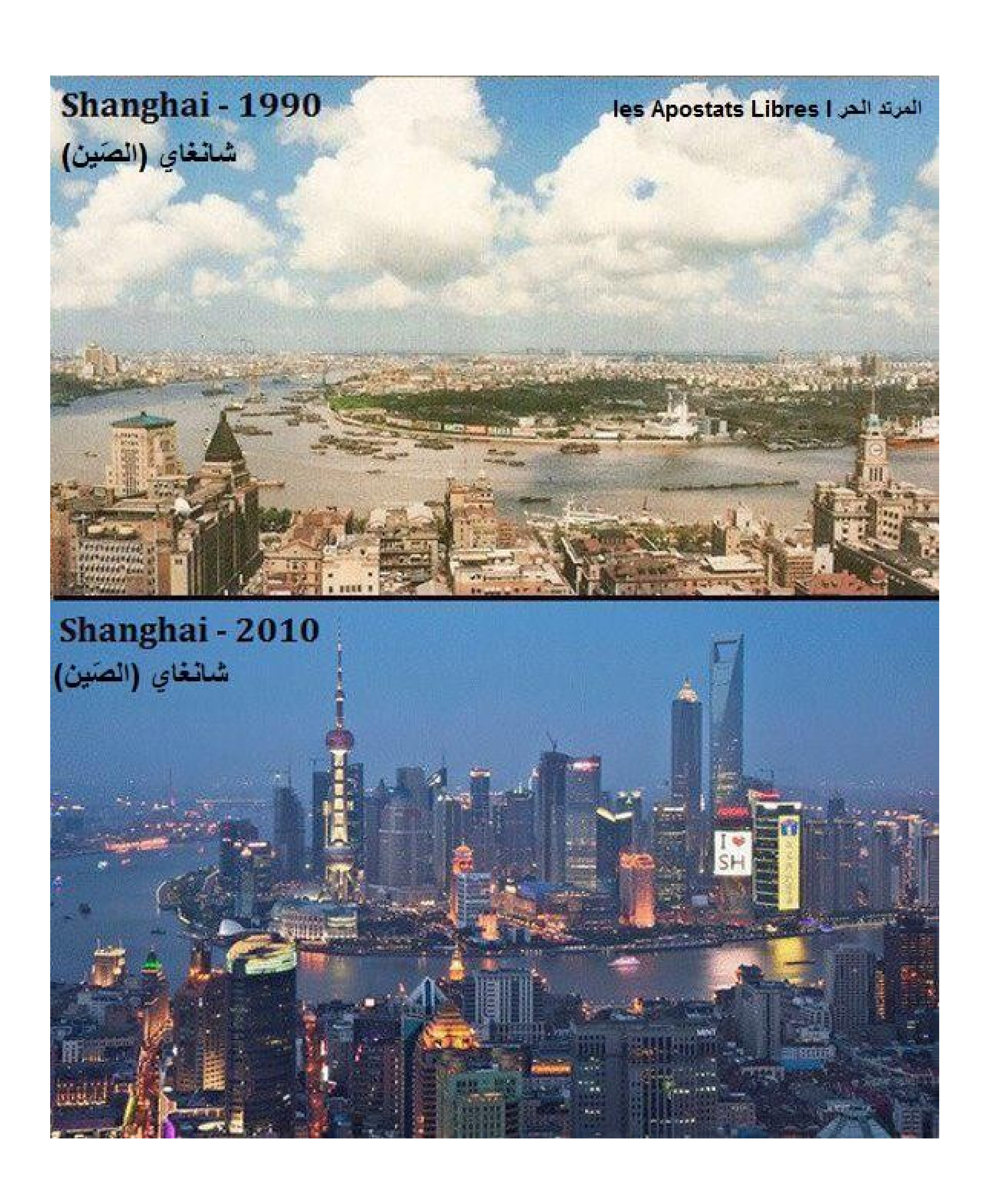
أيها المسلم ...لا تتكلم عن الاعجاز العلمى فى القرآن ، لانك حتى لو أثبت وجود أعجاز علمى فى آيه ما بلوي عنقها،
فسوف تجد هذه الآية فى الانجيل أو التوراه... أو فى الأساطير القديمة... وبالتالى سوف تثبت أن محمد كان لص.... ولا
يحق للص أن يفخر ويتباهى بما سرق.

ولو كانت هذه الآيه فيها أعجاز علمى كما تقول ، لتكلم عنها المسيحيين أو اليهود، لكنهم مشغولون بالعلم الحقيقي، لا بعلم
...التأويل الذي يبدع فيه المسلمون

المسلمين لا يعرفون أنه لا يوجد أعجاز علمى فى القرآن ... لا يعرفون أن ما يقول عنه الاعجازيون أنما هو كذب وتزييف
للحقائق العلمية... قد صنعها الاعجازيون من أجل الشهرة.

والمشكله الرئيسية أن معظم المسلمين لا يقتنعوا بالعلم ولا يفهموا عنه شيء... لذلك عندما تتكلم معهم بالعلم لا يقتنعوا
بالرّد المقنع.
الاعجاز هو وسيلة للنصب والكذب على المسلمين
http://www.youtube.com/watch?v=HYEeq6A8sAo

تحياتي


Shanghai - 1990
les Apostats Libres I المرتد الحر
شانغاي (الصَين)
Shanghai - 2010
شانغاي (الصَين)
I ❤ SH


إننا نخاف فقط ما نجهله، ولا يوجد ما
يخيفنا على الاطلاق بعد أن نفهمه
ماري كوري
(ناقصة عقل و متحصّلة على جائزتي نوبل)
les Apostats Libres I المرتد الحر



المرتد الحر I les Apostats Libres



،ويسألونك عن السّهرات الحمراء

لو عرضت على مسلم أن يذهب إلى سهرة مع فتيات وكؤوس الخمر والموسيقى لاعتبر ذلك استفزازياً ، وبعد أن يقوم بإلقاء موعظة عليك في الدّين والمحرّمات حتى يترقرق الدمع في عينيك يغادرك لأنه يريد الذهاب للصّلاة في المسجد، !وهو إنما يفعل ذلك راغباً في دخول الجنة ، أي رغبةً في سهرات أبدية مليئة بالفتيات والخمر

أما المرأة المسلمة فوضعها أسوأ ، حيث لن تحظى بأي حور عين رجال حتى تطفيء لهيب شوقها إلذي عانته في الدنيا كلما استرقت نظرة إلى شاب مرغوب ، وهناك أقاويل في الإسلام أن المرأة التقية التي أحصنت فرجها في الدنيا سوف تحظى بزوجها مجدداً في الجنة! أما التي ماتت عزباء فوضعها محير ... ، ناهيك عن التي مصير زوجها النار فواضح أنها سوف تعاني من حالة كبت جنسي متواصل حتى في الجنة بينما تستمع إلى آهات وتأوهات حور العين وهن يمارسن الجنس مع الرجال الأتقياء المحبين لله ورسوله ، وإذا لم تستطع احتمال هذا الوضع المتأجج فسوف يقوم الله بتزويجها !بنفسه بأحد رجال الجنة الذين ماتوا عُزاباً ، بالإضافة إلى عشرات حور العين اللاتي عنده كضرائر

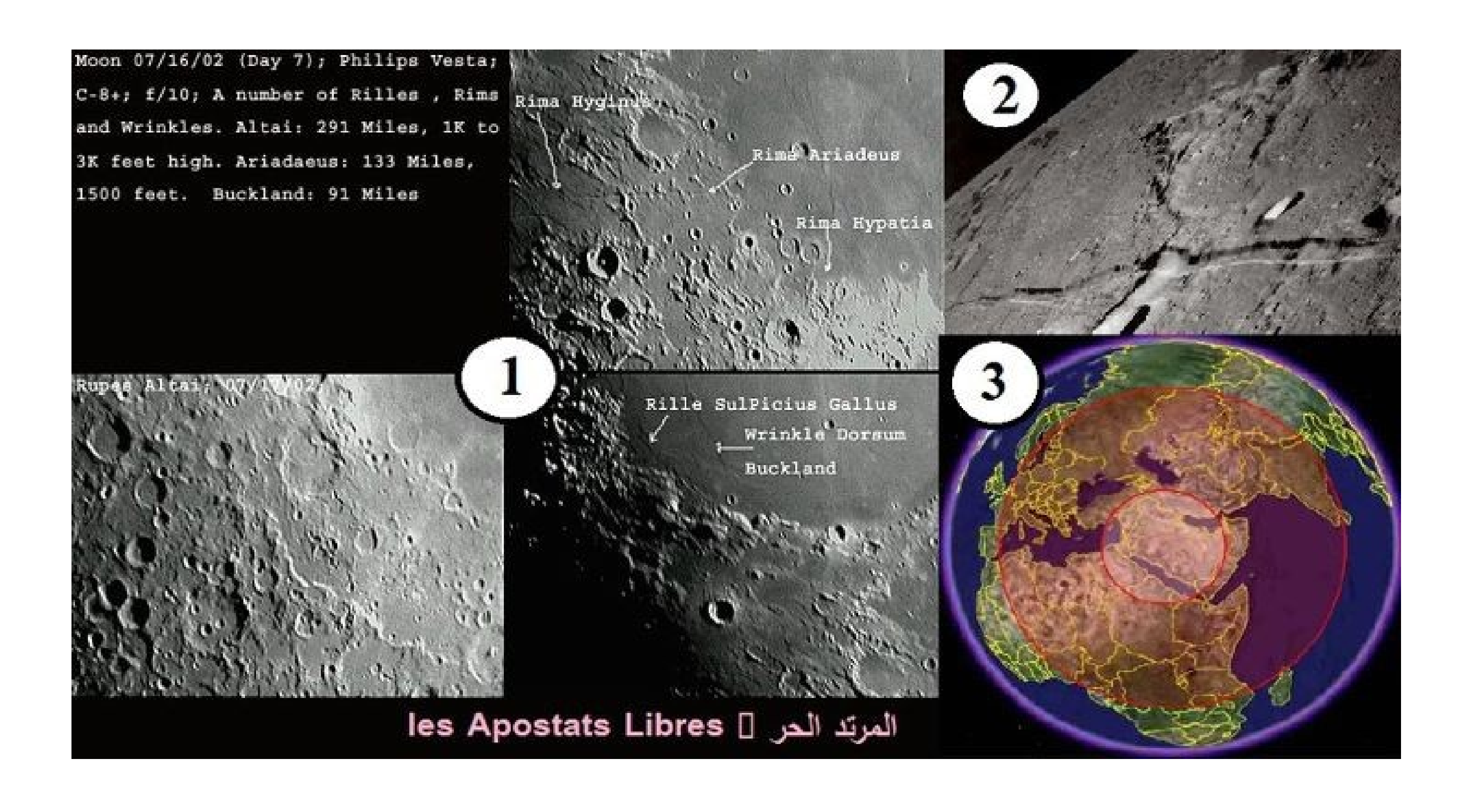
الشاب المسلم الملتزم دينياً يهدر حياته في التقيد بتعاليم تتجاهل الضرورات البشرية وهو في دخيلته غير مقتنع بجدواها لكنه يخاف من النار الاسطورية التي لا تنطفيء والجلود التي تحترق وتتجدد والمشروبات التي تشوي البطون والملائكة الغلاظ الذين يضربون الأدبار ، ويطمع في الجنة الخرافية حيث الخمور والعسل أنهار تجري ونسوة كواعب أتراباً .مستلقيات ومتأهبات دوماً لممارسة الجنس الجماعي

الواقع أن الإسلام يتقن اللعب على أوتار الملذات ومتع الحياة ، وقد تمكن بذلك من إغراء أتباعه الذين يعانون من الحرمان بأنه سوف ينيلهم كل ما يشتهون لاحقاً في الجنة إذا اتبعوا محمداً وخرافاته ، واستخدم الجنس كأحد طرق التسويق فضلاً عن طريقتي العاطفة والتقديس ، المؤلم والمضحك في نفس الوقت أن كل هذا الانقياد والالتزام الذي يسعى إليه المؤمنون طمعاً في إرواء شهواتهم لاحقاً سوف يسفر عن لا شيء ، وسيضيع العمر ترقباً لمكافأة مجزية لن .يحصلوا عليها أبداً

:يقول المفكر عبدالله القصيمي
أقوى الناس اشتهاء للدنيا هم من أبدعوا أقوى الأوصاف وأكثرها تعريةً وفضحاً لشهوات الآخرة، لقد جاءوا بأبذأ) الأساليب في التشويق إلى اللذات المنتظرة هناك ، والذين كانوا شعراء في وصفهم لنساء الآخرة كانوا حتماً شهوانيين جداً (في أشواقهم نحو نساء الدنيا ، لقد اشتهوا ما هنا فوصفوا كشعراء ما هنالك

فليُعد كل مسلم تفكيره قبل أن يلقي علىّ موعظة في الدين والمحرمات ثم يغادرني متوجهاً إلى المسجد ، إرضاءً لإله سوف يهيء له النساء والخمر ويجهز من أجله السهرات الحمراء مثل أي قواد محترف

تحيّاتي



،ويسألونك عن إنشقاق القمر

بدأت القصة بادعاء عالم لمع نجمه في زمن الانحطاط العربي .... اسمه زغلول النجار .... زغلولنا هذا ادعى أن برنامجا في البي بي سي استضاف ثلاثة علماء من وكالة ناسا للفضاء (لا أحد غير حضرته يعرف أسماءهم) و سأل المذيع هؤلاء العلماء عن المبالغ الباهظة التي تصرف في رحلات الفضاء ان كانت تبذيرا ام لا ... أحد العلماء حسب زغلولنا اجابه أنهم اكتشفوا حزاما من الصخور المتحولة يخترق القمر الى نصفه و يقطعه الى نصفين مما يدل على انقسامه الى جزءين و اعادة لحمه من جديد ... الادعاء قاله ايضا في برنامج بلا حدود بفضائية الجزيرة ... و انتشر الخبر كالنار في الهشيم !!!!!!!!!!!!!!

بعض المشاهدين اتصلوا بوكالة ناسا استفسارا عن صحة هذا الخبر فكذبته الوكالة جملة و تفصيلا ... و استمر مسلسل المهازل فلا أثر لبرنامج البي بي سي المزعوم و كل القصة مجرد استهتار بعقل المشاهدين ...
(http://www.youtube.com/watch?v=wBZ-DYag-wU)

طبعا زغلولنا الكذاب و بعد أن علم أن الطبخة قد خربت و افتضح أمره فضل أن يلعب بأسلوب جديد لحذف قصة المعروفة لدى علماء الفلك منذ مئتي عام ... مع Lunar Rillesالصخور المتحولة و فضل أن يستخدم شقوق القمر ... اضافة بعض التوابل والبهارات لطبخته فادعى ان التاريخ الصيني و الهندي القديم قد دون حادثة الانشقاق

أولا : حقيقة شقوق القمر علميا

===================

:تم اكتشافها منذ ما يزيد عن مائتي عام و هي ثلاثة انواع Lunar Rilles شقوق القمر او

- sinuous rilles
- arcuate rilles
- straight rilles

وهي اكبر واطول شقوق القمر Ariadaeus Rille النوع الاخير هو ما يعرف بالشقوق المستقيمة لانه تنتمي اليها واكثرها استقامة ... هذا الشق لا ياخذ القمر باكمله ولا هو غائر الى عمق القمر حتى !!! بل هو مجرد شق سطحي ...!!!!!!!!! يستمر طوله الى ثلاثمائة كيلومتر فقط

وعرض هذا الشق يتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلومترات ولا يزيد عمقه في اعمق مناطقه عن ثمانمائة متر ... وتفسير تكون على سطح القمر في بداية Lava هذه الشقوق هو على حسب انواعها ... فبعضها نتج عن تدفق الحمم البركانية او اللافا تكونه مما كون اخاديد ووديان ومرتفعات ونوع اخر نتج عن ما يسمى بانابيب اللافا حيث كانت اللافا تتدفق في انفاق اذابتها اللافا في الصخور القديمة تحت سطح التربة ثم جفت تلك الانابيب مما سبب هبوط وانهيار سطح تربة القمر ... فوق تلك الانابيب التي اتخذت شكلها الحالي

اما النوع الثالث فناتج عن فوالق وصدوع في قشرة القمر لا تختلف عن الفوالق والصدوع الزلزالية على الكرة الارضية او ... هي ناتجة عن الحركة التكتونية او بالاصح الايزو ستاتيكية لقشرة القمر لان القمر ليست له طبقات تكتونية كالارض

العجيب أن في الغرب من المخرفين من ادعوا بان تلك الشقوق ما هي الا طرق انشأها سكان الفضاء على القمر لتسهل !!!!!!!!! ... انتقالهم على سطحه
هذا و توجد شقوق مماثلة على سطح المريخ !!! و أشهرها ما يعرف "بخندق ديسكفري" برغم انه لم ترد اي روايات عن !!!!!!!!!!!!! انشقاق المريخ

ولا زال علماء الفضاء يفكرون في امكانية تبطين هاته الشقوق واعدادها لبناء مختبرات ومباني لاستخدام البشر فوق سطح القمر لانه ثبت ان داخل تلك الشقوق هو آمن مكان للبشر من الاشعة الكونية والوهج الشمسي والاشعة فوق البنفسجية وما يسمى بقصف النيازك صغيرة الحجم micrometeorite bombardment ...

أتركم مع هاته الصور لشقوق القمر (انظر الصورة رقم 1) و ستلاحظون أنها تنتشر فوق سطح القمر قرب الفوهات الضخمة التي نتجت عن الانفجارات البركانية و سترون انها شقوق متعرجة مختلفة الطول و في الصورة الاخيرة سترون الصورة الوحيدة التي يستغلها المعجزكيون في تضليل أتباعهم المغيبين ..

و هذه هي الصورة اليتيمة التي يستغلها نصابوا العلم لخداع المساكين (انظر الصورة رقم 2)... حيث توهم الناظر أنه الشق الوحيد و أنه يتخذ مسارا مستقيما يفصل القمر الى شطرين

ثانيا :حقيقة انشقاق القمر تاريخيا

==================

نطالب كل من يدعي تأريخ الحضارة الهندية و الصينية للحدث ان ياتي بالدليل والمراجع التي تؤكد كلامه؛ حتى تُخرس أي فم يريد أن يتكلم عن هذا الموضوع ... أين شهادة التاريخ الهندي وأين شهادة التاريخ الصيني ... والكارثة أن هناك من يؤكد بأنهم أرخوا به ... فهل يا ترى تأريخ الهنود والصينيين يرجع إلى تاريخ هجرة محمد ...!!!!!!!!!!! أن يتم الكذب على عقول لا تريد أن تتعب ولا أن تقرأ فذلك سهل ... اما نحن فنطالبكم بالمراجع الموثقة التي تؤكد تأريخ الهنود والصينيين لحادثة إنشقاق القمر !!!

(المناطق التي سيكون القمر مرئيا منها إن نزل من مداره ليحاذي الأرض فوق العربية (انظر الصورة رقم 3
الدائرة الحمراء الصغيرة إسقاط للقمر حسب نسبة قطره للأرض, والدائرة الحمراء الخارجية تظهر منطقة الرؤية
تظهر الصورة أعلاه المنطقة التي سيكون فيها انشقاق القمر ظاهرا للعيان إن حدث كما وصف في آية "وانشق القمر".
وتفيد شروح هذه الآية أن القمر انشق فلقتين يفصلهما جبل حراء، مما يدل على أن القمر نزل من مداره وحاذا الأرض أو قرب منها جدا من مداره:

حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بَزِيع , قَالَ : ثنا بِشْر بْن الْمُفَضَّل , قَالَ : ثنا سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة , عَنْ قَتَادَة , عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ أَهْل مَكَّة سَأَلُوا رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَة , فَأَرَاهُمُ الْقَمَر شِقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاء بَيْنهمَا . ((منقول من تفسير الطبري

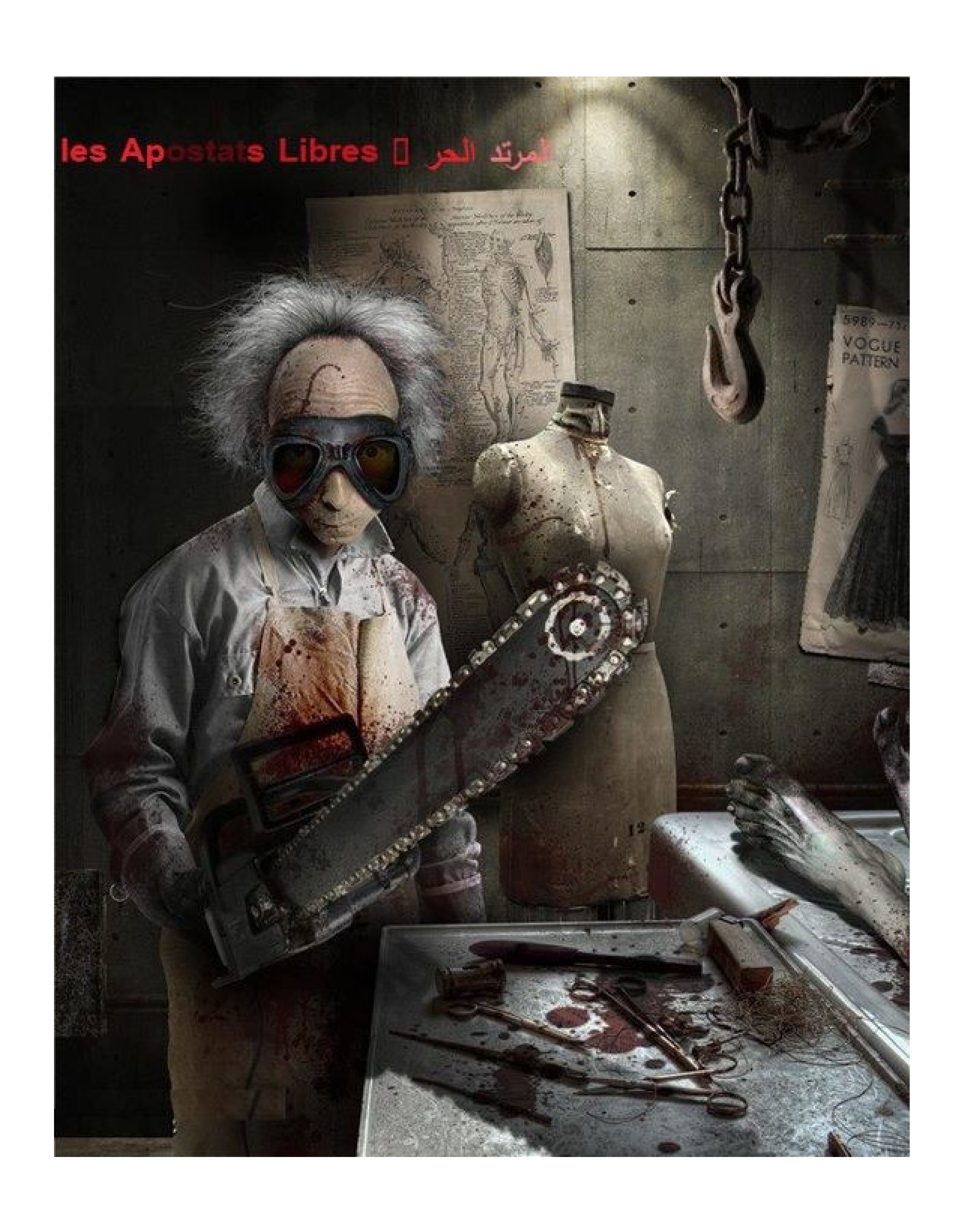
ومن الواضح أن جميع مراكز الحضارة المعروفة في ذلك الزمن، ما عدا منطقة الصين الشرقية واليابان، تقع في مجال "المعجزة المزعومة". ومع ذلك لا يوجد سجل تاريخي واحد من هذه الحضارات يشير إلى هذه الظاهرة العظيمة والتي بلا شك كانت ستدخل في ذكرى العلماء والعامة على حد سواء.

اقتراب القمر من الأرض بهذا الشكل الكبير كان سينتج أثارا طبيعية كارثية وهائلة بسبب الزيادة الكبيرة في قوة الجاذبية بين الجسمين والتي لا يمكن زوال أثرها لقرون عديدة ولكن أيضا لا يوجد أي دليل على ذلك. طبعا سيلجأ عبدة الأوثان المحمدية للقول أن القدرة الإلهية تدخلت لتمنع مثل هذه النتائج خالطين بذلك الإكتشافات العلمية من مواقع ناسا مع أمورهم الغيبية.

أما إن كان انشقاق القمر في مداره فسيكون بالطبع مرئيا من كل نصف الكرة الأرضية المواجه له وأيضا لا يوجد أي سجل يذكر ذلك.

تتجلى هنا معجزة انشطار القمر في ظل الفكر الإعجازي الإسلامي كواحدة من "الكذب الكبرى" إن لم تكن أكبرها على الأطلاق في كل التاريخ والتي يستعملها "علماء" المسلمون للعب بعقول جمهور العامة من المسلمين.

والحزن في كل هذا الموضوع أننا نجد الضرورة للرد على هذا التفاهات المخزية وقد دخلنا في القرن الواحد والعشرين.



ويسألونك عن الرؤوس وهي تتدحرج،

: خير بداية لموضوعنا ، بعض الآيات من الذكر الحكيم

فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ}
وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }التوبة 5

قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ}
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ }التوبة 29

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }التوبة 123}

وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ }البقرة 190}

، بعد قراءتي هذه الآيات ، تبادر لذهني مشهد درامي مليئ بالعنف

أشخاص ملثمون يمتطون خيولهم ويمسكون سيوفهم ،يجرون بحثاً عن الأعداء ، لينفذون أمر الله " اقتل " ، لكي يُمتعوا
.. هذا الإله الجالس على عرشه في أعلى السماوات ، يراقب من بعيد ماذا سيجري من أحداث
مستمعاً بمنظر الرؤوس وهي تتدحرج ، و منظر الدماء وهي تسيل تصيبه تجعله الكائن الأشد بهجة وسرور ، مترقباً
. " متمنّياً ألا تنتهي المعارك .. أن لا ينقطع النهر الأحمر .. يصيح بصوته - بفرح وحماس - " اقتل

.. لا الطرد ولا النفي ، ولا المقاطعة ، ولا التعذيب ولا السجن ، ولا شيء

هذه الأساليب لم تعد تجدي نفعاً ، لم تعد تشفي الغليل ، ولا تبهج رب الرمال ورسوله ، لابد من القتل ، .. لابد من
. القتل لكي ينتصر الرسول

سيسأل أتباع النبي العربي ، رسولهم من سنقتل ؟

: يجيب وبكل برودة أعصاب ، (ولنتذكر {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}) اقتلوا

: من ارتد عن الاسلام ، بدل دينه ، لا تعذبوهم بل اقتلوا

===============================

عن عكرمة, أن عليا أحرق ناسا ارتدوا عن الإسلام, فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لم أكن لأحرقهم بالنار ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله . و كنت قاتلهم, لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه ! فاقتلوه . فبلغ ذلك عليا, فقال : و يح أم ابن عباس
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن عبدالبر - المصدر: التمهيد - الصفحة أو الرقم: 5/305
خلاصة الدرجة: صحيح

عن عكرمة, قال : أتي علي بزنادقة, فأحرقهم ؛ فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا ما أحرقتهم ؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تعذبوا بعذاب الله . و لقتلتهم, لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدل دينه فاقتلوه
الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن عبدالبر - المصدر: التمهيد - الصفحة أو الرقم: 5/304
خلاصة الدرجة: صحيح

من بدل دينه فاقتلوه

============

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: ابن عبدالبر - المصدر: الاستذكار - الصفحة أو الرقم: 6/156
خلاصة الدرجة: صحيح

من ارتد عن دينه فاقتلوه

==============

الراوي: عصمة بن مالك و ابن عباس المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 6009
خلاصة الدرجة: صحيح

: " من لا يقول " لا إله إلا الله

===============

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل فساره ، فقال : اقتلوه . ثم قال : أيشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ! ولكنما يقولها تعوذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتلوه ، فإنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها : عصموا مني دماءهم وأموالهم ، إلا بحقها ، وحسابهم على الله

الراوي: النعمان بن بشير المحدث: الألباني - المصدر: صحيح النسائي - الصفحة أو الرقم: 3990
خلاصة الدرجة: صحيح

:كل من يفرق الأمة
============
إنه ستكون هنات وهنات . فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة ، وهي جميع ، فاضربوه بالسيف ، كائنا من كان . وفي رواية : بمثله . غير أن في حديثهم جميعا فاقتلوه
الراوي: عرفجة بن أسعد المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1852
خلاصة الدرجة: صحيح

من أتاكم ، وأمركم جميع ، على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم ، أو يفرق جماعتكم ، فاقتلوه
===
الراوي: عرفجة بن أسعد المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1852
خلاصة الدرجة: صحيح

ستكون بعدي هنات و هنات ، فمن رأيتموه فارق الجماعة ، أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه ؛ فإن يد الله مع الجماعة ، و إن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض
الراوي: عرفجة بن أسعد المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 3621
خلاصة الدرجة: صحيح

: حتى المتعلق بأستار الكعبة ، لا يسلم منكم
==============================
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر . فلما نزعه جاءه رجل فقال : ابن خطل متعلق بأستار الكعبة . فقال " اقتلوه " ؟ فقال مالك : نعم .
الراوي: أنس بن مالك المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1357
خلاصة الدرجة: صحيح

لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم

معلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، و مقيس ابن صبابة ، وعبد الله بن أبي سرح . فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة ، فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر ، فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله ، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه ، وأما عكرمة بن أبي جهل فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أهل السفينة : أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا هاهنا ، فقال عكرمة : والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره ، اللهم إن لك عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفوا غفورا كريما ، فجاء وأسلم ، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة جاء حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بايع عبد الله ، قال : فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن مبايعته فيقتله ؟ فقالوا : يا رسول الله ما ندري ما في نفسك ، ألا أومأت إلينا بعينك . قال : إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين
الراوي: سعد بن أبي وقاص المحدث: ابن الملقن - المصدر: البدر المنير - الصفحة أو الرقم: 9/153
خلاصة الدرجة: صحيح

لما كان يوم فتح مكة ، أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : اقتلوهم ! وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة ابن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد الله بن سعد ابن أبي السرح . . . فقال : أما كان فيكم رجل رشيد ، يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته ، فيقتله فقالوا : وما يدرينا ، يا رسول الله ما في نفسك ؟ هلا أوأمات إلينا بعينك ، قال : إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين
الراوي: سعد المحدث: الألباني - المصدر: صحيح النسائي - الصفحة أو الرقم: 4078
خلاصة الدرجة: صحيح

: شيوخ المشركين
==========
اقتلوا شيوخ المشركين ، واستبقوا شرخهم
الراوي: سمرة بن جندب المحدث: ابن دقيق العيد - المصدر: الاقتراح - الصفحة أو الرقم: 120
خلاصة الدرجة: صحيح

: من عمل بعمل قوم لوط

===============

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به

الراوي: - المحدث: الإمام أحمد - المصدر: تنقيح تحقيق التعليق - الصفحة أو الرقم: 3/302

خلاصة الدرجة: صحيح

: الخليفة الآخر

=========

إذا بويع لخليفتين ، فاقتلوا الآخر منهما

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1853

خلاصة الدرجة: صحيح

: البهيمة ومن وقع عليها

==============

من وقع على بهيمة ؛ فاقتلوه واقتلوا البهيمة

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الألباني - المصدر: التعليقات الرضية - الصفحة أو الرقم: 286/3

خلاصة الدرجة: صحيح

من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه

الراوي: عبد الله بن عباس المحدث: محمد ابن عبدالهادي - المصدر: تنقيح تحقيق التعليق - الصفحة أو الرقم: 3/303

خلاصة الدرجة: صحيح

: من شرب الخمر - سكر ، حتى المرة الرابعة

===========================

من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة – ذكر كلمة معناها - فاقتلوه

الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن حزم - المصدر: المحلى - الصفحة أو الرقم: 11/366

خلاصة الدرجة: في نهاية الصحة

، إذا سكر فاجلدوه ، ثم إذا سكر فاجلدوه ، ثم إذا سكر فاجلدوه ، ثم إذا سكر فاقتلوه
الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: موافقة الخبر الخبر - الصفحة أو الرقم: 2/256
خلاصة الدرجة: صحيح

: من سرق حتى المرة الرابعة
================

جيء بسارق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقتلوه . فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ! فقال : اقطعوه . قال : فقطع ، ثم جيء به الثانية ، فقال : اقتلوه . فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ! قال : اقطعوه . قال : فقطع ، ثم جيء به الثالثة فقال : اقتلوه فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ! قال : اقطعوه . ثم أتي به الرابعة فقال : اقتلوه . فقالوا : يا رسول الله ، إنما سرق ! قال : اقطعوه فأتي به الخامسة فقال : اقتلوه . قال جابر : فانطلقنا به فقتلناه ، ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ، ورمينا عليه الحجارة
الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 4410
خلاصة الدرجة: حسن

: حتى الجن
=======

عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته ، قال : فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى تقضى صلاته ، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت ، فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها ، فأشار إلي أن اجلس فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم . فقال : كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس ، قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ عليك سلاحك ، فإني أخشى عليك قريظة ، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة ، فقالت له : كف عليك رمحك وادخل البيت حتى ترى ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا حية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها ، ثم خرج به فركزه في الدار ، فاضطربت عليه فما ندري أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى . قال : فجئنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك وقلنا : ادع الله أن يحييه لنا . فقال : استغفروا لصاحبكم . ثم قال : إن بالمدينة جنا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثا ، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: ابن العربي - المصدر: أحكام القرآن - الصفحة أو الرقم: 4/317

خلاصة الدرجة: صحيح

دخلنا على أبي سعيد الخدري . فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة . فنظرنا فإذا حية . وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفي . وقال فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لهذه البيوت عوامر . فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب ، وإلا فاقتلوه . فإنه كافر " . وقال لهم " اذهبوا فادفنوا صاحبكم " .
الراوي: أبو السائب مولى هشام بن زهرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2236
خلاصة الدرجة: صحيح

: الجاسوس وخذوا أغراضه غنيمة
===================
عن سلمة بن الأكوع قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثم انسل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه قال فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه فنفلني إياه
الراوي: سلمة بن الأكوع المحدث: الألباني - المصدر: صحيح أبي داود - الصفحة أو الرقم: 2653
خلاصة الدرجة: صحيح

: حتى الحية والعقرب والكلاب ، فلا تسلم منكم
===========================
كنا مع رسول الله بالخيف من منى ، حتى نزلت { والمرسلات عرفا } ، فخرجت حية ، فقال رسول الله : اقتلوها . فابتدرناها فدخلت في جحرها
الراوي: عبدالله المحدث: الألباني - المصدر: صحيح النسائي - الصفحة أو الرقم: 2883
خلاصة الدرجة: صحيح

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار . وقد أنزلت عليه : { والمرسلات عرفا } . فنحن نأخذها من فيه رطبة . إذ خرجت علينا حية . فقال " اقتلوها " فابتدرناها لنقتلها . فسبقتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقاها الله شركم كما وقاكم شرها "
الراوي: عبدالله بن مسعود المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 2234
خلاصة الدرجة: صحيح

لعن الله العقرب ، ما تدع المصلي ، و غير المصلي ، اقتلوها في الحل و الحرم
الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 5098
خلاصة الدرجة: صحيح

لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تدع المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم
الراوي: عائشة المحدث: الألباني - المصدر: صحيح ابن ماجه - الصفحة أو الرقم: 1037
خلاصة الدرجة: صحيح

اقتلوا الحيات و الكلاب ، و اقتلوا ذا الطفيتين و الأبتر ؛ فإنهما يلتمسان البصر ، و يسقطان الحبل
الراوي: عبدالله بن عمر المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 1150
خلاصة الدرجة: صحيح

: واعلموا أيها المؤمنين ، أن الجنة وأبوابها تحت ظلال السيوف
===================================
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف
الراوي: عبدالله بن أبي أوفى المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 2818
[خلاصة الدرجة: [صحيح

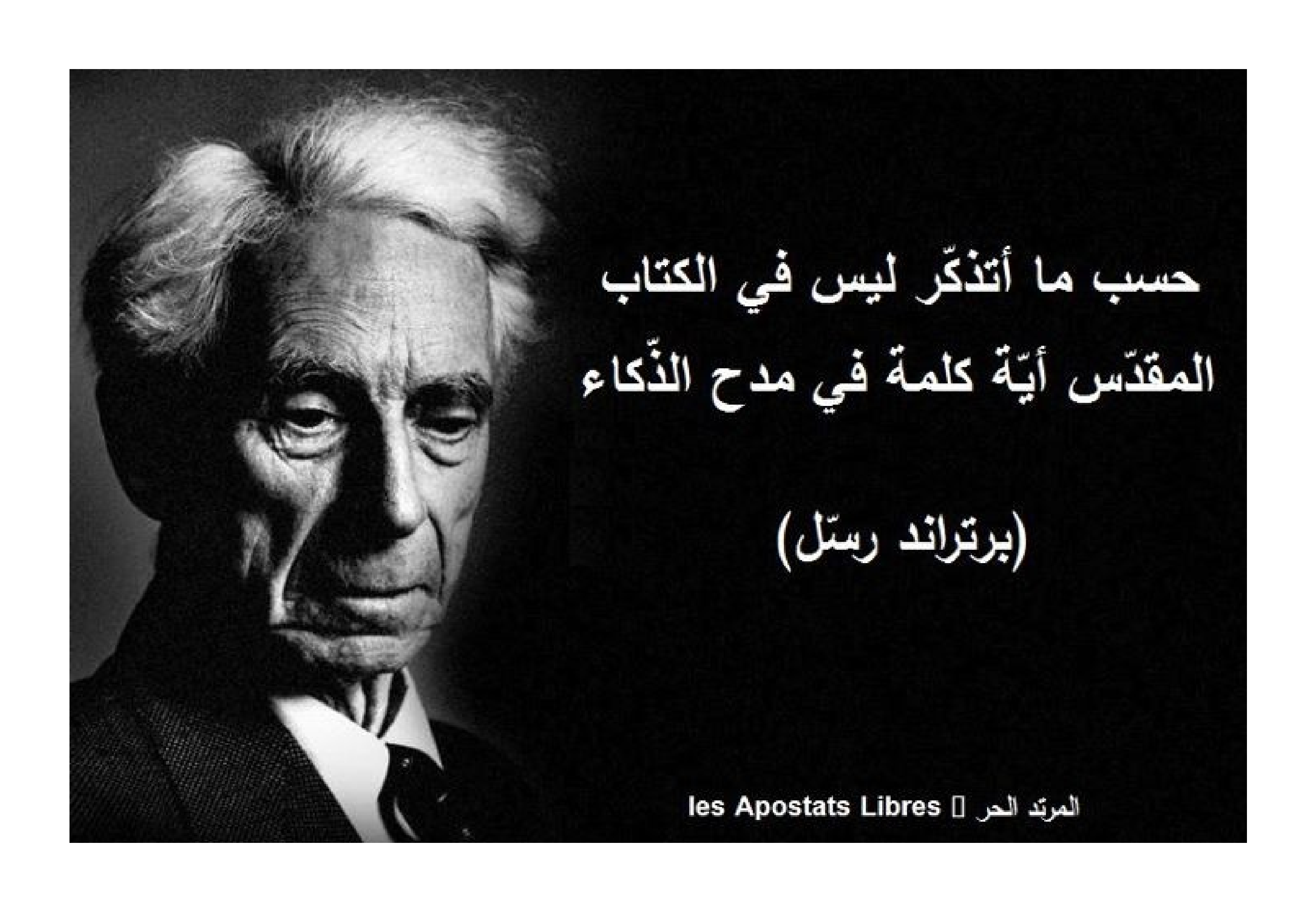
كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقرأته : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها ، انتظر حتى مالت الشمس ، ثم قام في الناس خطيبا قال : (أيها الناس ، لا تمنوا لقاء العدو ، وسلوا الله العافية ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف . ثم قال : اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، . (وهازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم
الراوي: عبدالله بن أبي أوفى المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 2965
[خلاصة الدرجة: [صحيح

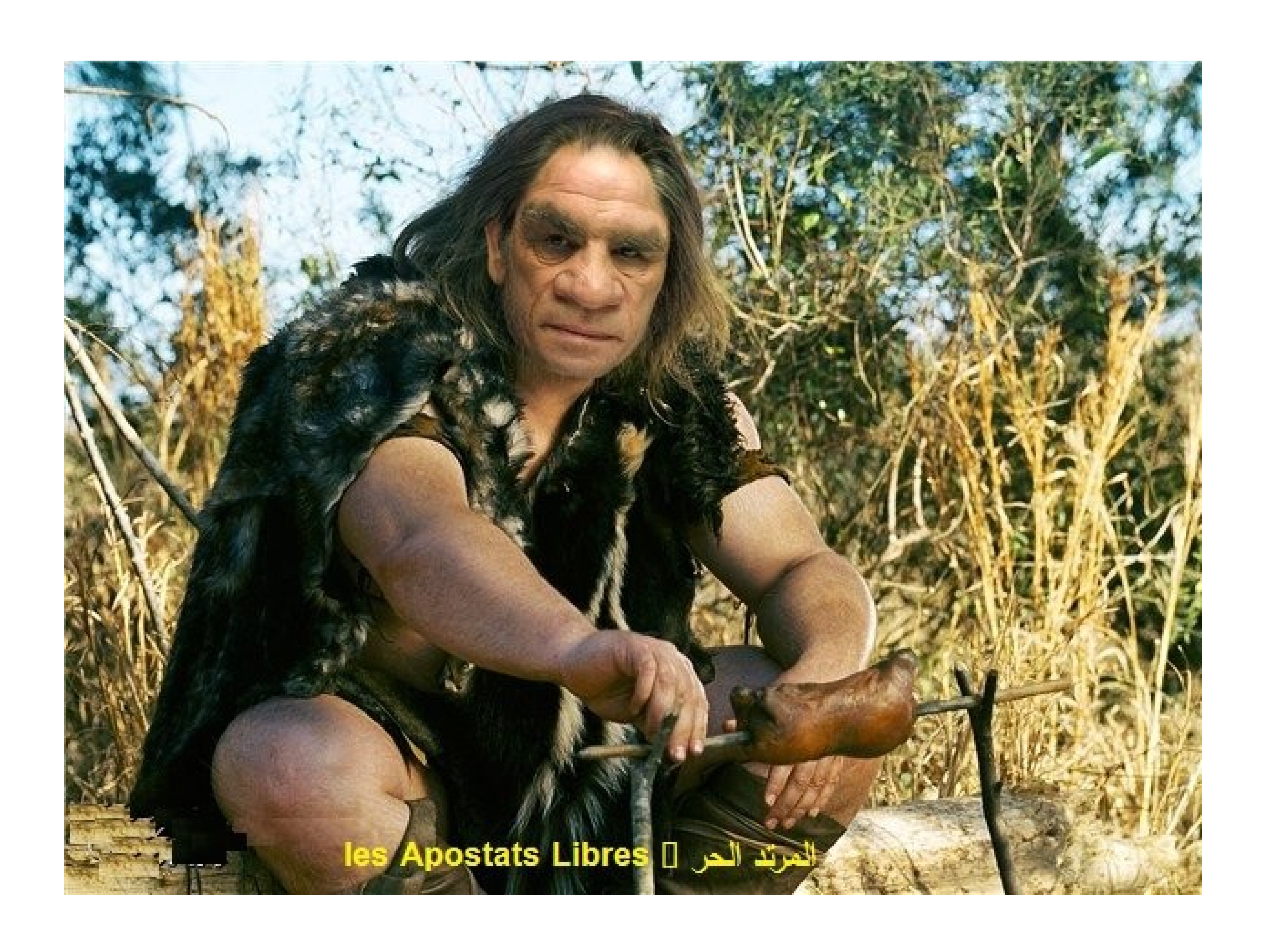
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف . فقام رجل رث الهيئة . فقال : يا أبا موسى ! آنت سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول هذا ؟ قال : نعم . قال : فرجع إلى أصحابه فقال : أقرأ عليكم السلام . ثم كسر جفن سيفه فألقاه . ثم
. مشى بسيفه إلى العدو . فضرب به حتى قتل
الراوي: أبو موسى الأشعري المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم: 1902
خلاصة الدرجة: صحيح

.....ولا يبقى لي إلاّ أن أتمنّى لكم أحلام سعيدة

تحياتي


حسب ما أتذكّر ليس في الكتاب
المقدّس أيّة كلمة في مدح الذّكاء
(برتراند رسّل)
les Apostats Libres المرتد الحر



ويسألونك هل نظرية داروين نظريه علميه ام شيء اختلقه اليهود ؟

إشاعة ساذجه يطلقها المؤمنون بالإسلام. جميعى المؤمنون بالاديان البشرية في هذا العالم يهاجمون نظرية تطور الكائنات التي أسسها تشارلز داروين بمافيهم المسيحيين واليهود.

ليس لليهود المؤمنين مصلحه من تقويض دينهم كذلك. هذا جزء من نظرية المؤامره العالميه عند المسيحيين والمسلمين التي تعتقد بأن اليهود يخططون للأستيلاء على العالم مثل قصص غزاة الفضاء.

جزء كبير من الجهل بهذه النظريه نابع الى أن تدريسها ممنوع في جميع مدارس ومعاهد وكليات البلاد العربيه.

كل الذين يتكلمون عن هذه النظريه في المواقع الأسلاميه وأجهزة الأعلام وعلى المنابر لم يدرسوها وجهلة بمعناها. لو كانت هذه النظريه تدرّس، لرأيت كثيرا من الناس يقفون في وجه هؤلاء وسينعتونهم بالجهل.

أهناك فعلا حلقه مفقوده؟

ماهي الحلقه المفقوده؟

يعتقد كثير من الجهله بنظريه التطور بأن العلماء مازالوا يبحثون عن حلقة مفقوده تقود الى إثبات تطور الأنسان من القرود.

الحلقه المفقوده كان مصطلحا بيولوجيا نشا في المراحل الأولى في البحث عندما ظهرت النظريه. الحلقه المفقوده ليست لها أية قيمه الأن لأنتهاء صلاحيتها علميا حيث أكتشف العلماء عدم جدواها وصحتها في علم النشوء والتطور.

هذه الفكره مستمره حتى اليوم بأذهان المؤمنين وتستخدم للتاثير على الناس متخيلين أن العلماء مازالوا يبحثون عن ذلك القرد.

هذا اللألتباس تم إستغلاله من " العلماء المزيفين" علماء الأعجاز العلمي وخاصة عدنان أوطكار التركي المسمى " يحي هارون" و زغلول النجار نقلا عن فكرة مسيحيه أمريكيه تسمى نظرية الخلق لقيادة المؤمنين نحو التصديق بان النظريه خاطئه بسبب عدم إكتشاف ""الحلقه المفقوده"".

هل صحيح أن نظرية التطور لم يتم إثباتها لذا مازالت تسمى نظريه؟

تجد كثيرا من المنتقدين للنظريه يقولون هذا على اساس انه مجرد نظريه وليست حقائق. هذا الأدعاء يقوم على جهل تام باللغة العلميه وطريقة إستخدامها.

الأجابه على هذا هو أن تطور الأجناس هو الأثنين " نظريه" و "حقائق" ولنفهم ذلك يجب ان نعرف انها تستخدم في عدة مجالات في علم البيولوجيا أو الأحياء.

فمثلا عندما تتغير الجينات في مجموعة بشريه بمرور الوقت فهذه حقيقة لايمكن الأختلاف عليها. لقد أختبرت هذه الحقائق على الحيوانات كذلك في المختبرات والطبيعه لايستطيع حتى أهل الأعجاز العلمي ان ينكروا ذلك. جزء اخر من تطور الأجناس يتعامل مع اصول الأجناس، فاجناس من الحيوانات أنحدرت من اصول واحده مثلا الفصيله القطيه التي تشمل الأسود والنمور والفهود والقطط لم يكن العلماء متواجدين في تلك الفتره ليشاهدوا تطور هذه الفصيله وتنوعها .ولكن هناك أدلة علميه كافيه تثبت حدوثها رغم ذلك فهي حقائق

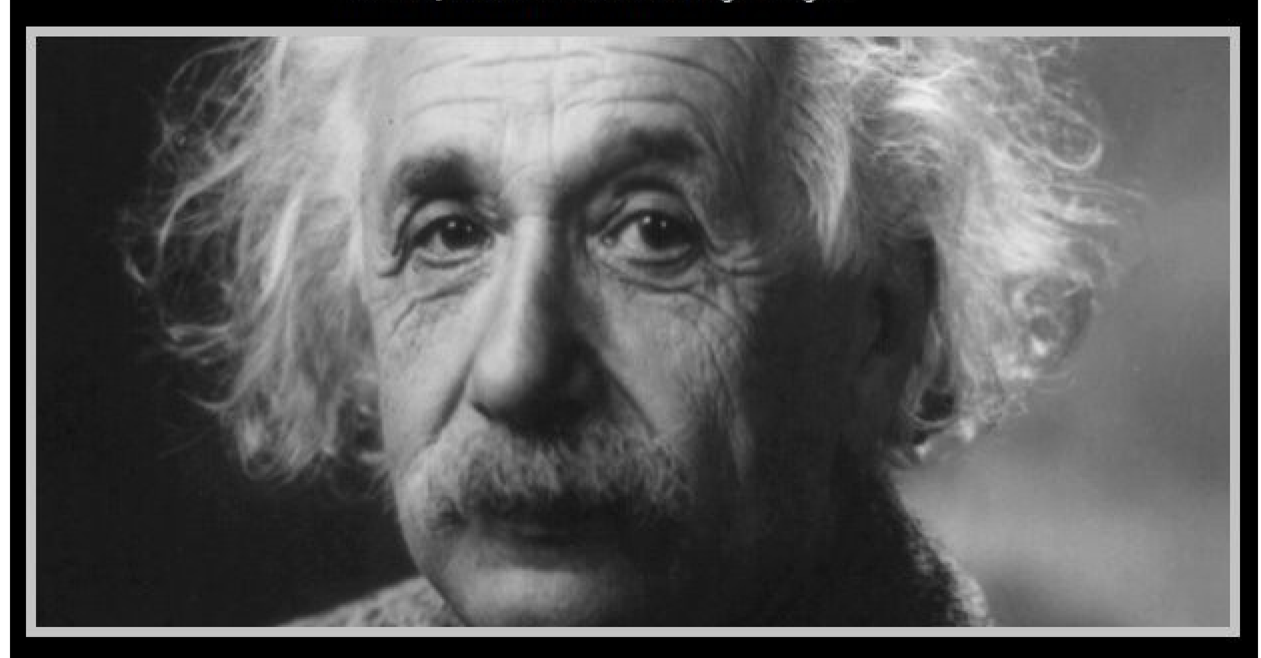
ولكن متى يكون تطور الأجناس في عداد النظريه؟ عندما يتعامل العلماء مع كيفية حدوث التطور للأجناس فهو نظريه وليس حدوثه. فالجزء الأول هو كيف تم تطور الأجناس ؟ حين توجد حقائق علميه غير مكتمله مازالت البحوث تجرى عليها ، هنا تسمى هذه ""نظريه"" عموما في المجال العلمي ومنها نظرية التطور اما كونها حدثت وتحدث فهي حقيقة علميه واضحه. لايوجد عالم – حقيقي وليس علماء المشايخ ومزايدين الأعجاز- من يشكك بانها صحيحه وقد حدثت .ومستمره في الحدوث أمام أعيننا والفاتيكان نفسه انحنى للنظرية وقبلها عن كره

وقد أثبت علماء الأنثربولجيا عن طريق الحفريات وبقايا الهياكل العظمية في الكهوف القديمة، أن الإنسان فعلاً قد بدأ حياته حيواناً من ضمن بقية الحيوانات الثديية وبالتدريج ازداد حجم دماغه وفقد الأجزاء التي لا يحتاجها من جسمه، مثل الذنب والشعر الكثيف، ومشى على رجلين بدل أربعة. وبدأ هذا التاريخ الطويل قبل حوالي ١٥٠ ألف سنة تقريباً. وهذا يتعارض تعارضاً تاماً مع الأديان السماوية الثلاثة التي تقول بنظرية بداية الخلق المتكامل. هذا الطرح الديني الذي بدأ بتوراة موسى يقول إن الله خلق آدم كاملاً وعلمه الكلام وخلق من ضلعه حواء. وتتعارض هذه الفكرة تعارضاً كاملاً مع الأدلة العلمية التي نستطيع أن نراها بأعيننا وتبين لنا أحجام وأشكال هياكل الإنسان على مر العصور حتى وصل إلى .ما نحن عليه الآن

.ليس عيبا أن نقول انّنا تطورنا بل العيب ان ننكر ذلك ونفتخر بتدليس العلم و قول اننا لم نتطور

تحياتي

المرتد الحر les Apostats Libres



هناك شيئان لانهائيان هما الكون و الحماقة البشرية؛
إلا أنني لست واثقاً مما قلت عن الكون.

(ألبرت أنشتاين)



و يسألونك هل يتحول اللآديني الى أوروبي غربي ؟

هل سينسلخ اللآديني عن مجتمعه ويصبح غربيا أوروبيا ؟

.هذا مايروج له الأسلاميون وهو لايعدو كونه كذبا مثل الكم الهائل من الأدعاءات التي لاتمت للعقل ولا للمنطق بصله

هل نستطيع ان نقول ان اللآديني الهولندي مثلا سينسلخ عن هولنديته ويصبح سعوديا ؟ بالطبع لا فهو سيظل .مفاخرا بتراثه وحتى بالفنون الدينيه الهولنديه بشكل الكائنس والتماثيل واللوحات التي ظهرت في تلك الفتره

العربي اللآديني سيظل يفتخر بتراثه سواء كان حقبة الفن الإسلامي أو ماقبل الأسلامي. الفنون الأسلاميه والعلماء الذين ظهروا في الفترات الأسلاميه ينتمون للفكر المعارض للدين فكل العلماء الذين يفتخر بهم الأسلاميون اليوم من الفارابي الى الرازي الى أبن سينا وابن رشد قد تم تكفيرهم في الماضي من قبل مشايخ المسلمين، و الأن وبعد إفلاس .المسلمين أمام الحضاره الغربيه يتذكرونهم ليتفاخروا بهم

كل الفنون والأداب و العلوم التي ظهرت في حقبات الدوله الأسلاميه هي أرث عربي نفخر به لأنه كان تحديا دائما للمؤسسه الأسلاميه المتحجره المكفره وتعبيرا عن أنسانية العرب ومقاومتهم للقمع الأسلامي والحجر على الحريات الأدبيه والفنيه. اللاّديني العربي سيبقى عربيا فخورا بتراثه.

نصيحة للادينيّين العرب:

اللاّديني مثله مثل المؤمن هو أنسان في النهايه يعيش في محيط اجتماعي يتكون من عائلته واصدقائه ومكان عمله فهل يصرح بلادينيّته؟

وماذا يفعل وهو يرى الناس من حوله تتناول مواضيع ايمانيه يرى فيها الجهل والغباء؟

للاسف ليس هناك خيارات كثيره اللاّديني العربي، فاللاّدينيّة مكروهة حاليا وممقوتة بسبب التشويه الأسلامي للفكره وبسبب مرورنا بنوبة إيمانيه سائده على مجتمعاتنا منذ ١٥ سنة تقريبا. كان بالامكان في فترة الستينيات والخمسينيات الى حد ما أشهار الفرد للادينيّته اما اليوم فالأمر خطير في مجتمعاتنا البدائيّة التي يسيطر عليها شيوخ الرّقي من العفاريت وفتاوي الحيض.

أغلب قوانين الوطن العربي تحتوى على بنود من القرون الوسطى قد تؤدي باللاّديني الى ان يقتل او يعذب. اللاّديني العربي يجب ان يبقى كامنا ويستخدم اساليب مختلفه لمكافحة مايراه حوله. من ضمنها الأنترنيت. حتى لو يكن خوفا من التنكيل والظلم الذي تقوم به الدول المُسيره بالدين او المستخدمة له، فقد يكسر اللاّديني قلب والديه وقد يتعرض لسوء معاملة او الإبتعاد عنه.

بأمكانك أحيانا محاربة فكرة ما ولكن لاتفشي بنفسك حتى تتغير البيئه المحيطه بك وتتنور الناس. بإمكان الأنسان ان يربى أولاده بعيدا عن تأثير الدين ويراقب مايقول المدرسون والمدرسات لأبنائه ويتولى مسؤلية توجيههم حتى لايقعوا فريسة للاسلام وأذرعته الأخطبوطيه وينتهون منتحرين بتفجير أنفسهم اشلاء وضياع شبابهم.

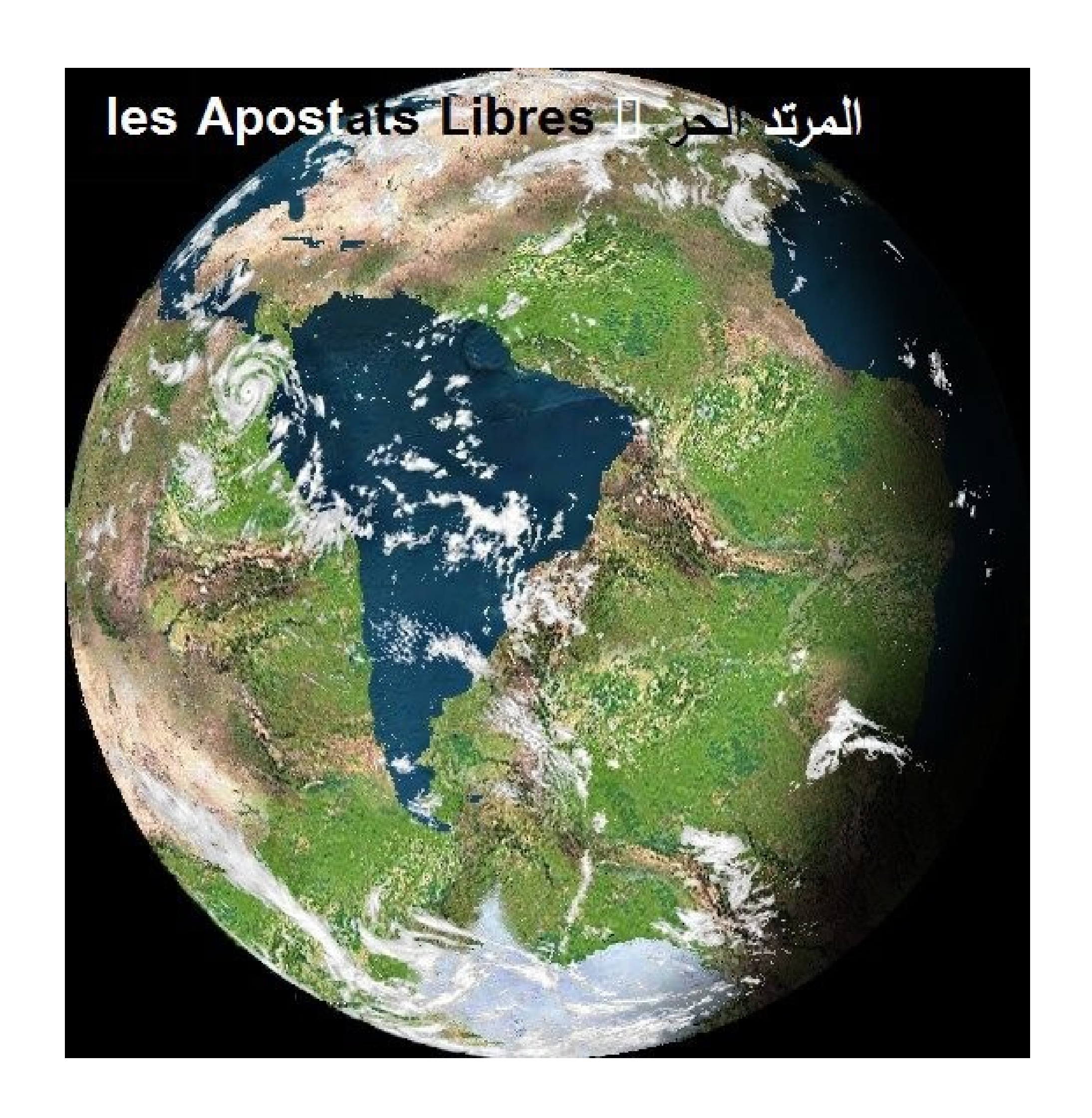
وإن توصّل الغرب بنجاح إلى العلم و قهر رجال الدين فهو أحسن دليل على أنّ العلم يقهر الجهل مهما تفشى الجهل,

والجاهل هو الذي ينقرض ليفسح المجال لمجتمع متنور مثقف يحترم الافراد فيهم الاخرين, بما فيه المتدينين.

ولا تنسو انهم اننا انجبنا ابن رشد الزنديق الف سنه قبل ان ينجب الغرب نيتشتهم الملحد. نحن احفاد ابن رشد وغيره من الكفار النوابغ و سنحمل المشعل لنكمل ما بدؤوه و سيتم العلم نوره ولو كره الجاهلون.

و لابن رشد وغيره عذرهم فلم يكن لهم انترنت لينشرو علمهم في محيطهم لكن نحن لا عذر لنا في عصر الانشطار النووي.

تحياتي



ويسألونك عن معجزة عدد مرات ذِكر الكلمات المختلفة في القرآن و الربط بينهم بعلاقات رياضية مختلفة مثل حساب النسبة المئوية لعدد مرات ذكر البر و البحر و مقارنتها بنسبة الماء إلى اليابسة في الكرة الأرضية....

الدنيا

===

115

الآخرة

===

قالو: 115
تصحيح : 112

الملائكة
====
قالو: 88
تصحيح: 52

الشيطان
=====
قالو: 88
تصحيح: 63

الحياة
====
قالو: 145
تصحيح: 67

الموت
====
قالو: 145
تصحيح: 53

الرجل
===
قالو: 24
تصحيح: 45

المرآة

===

قالو: 24

تصحيح: 10

كيد الشيطان

=======

قالو: 11

تصحيح: مرة واحدة

الاستعاذة منه

========

قالو: 11

تصحيح: 7

اليوم

===

قالو: 365

تصحيح 431

إحمد ربك يا مسلم أنك كنت مخطئا في هذه كالعادة فلو كنت محقا لكان هذا يعني أن الله يتبع التقويم الروماني...يعني الله كان ممكن يكون كاثوليكي

الشهر

====

12

صلاة المسلمين

=========

قالو: 5

تصحيح: 43

و قد ذكرت كلمة البحر

=============

قالو: 32

تصحيح: 34

و ذكرت كلمة البرّ

===========

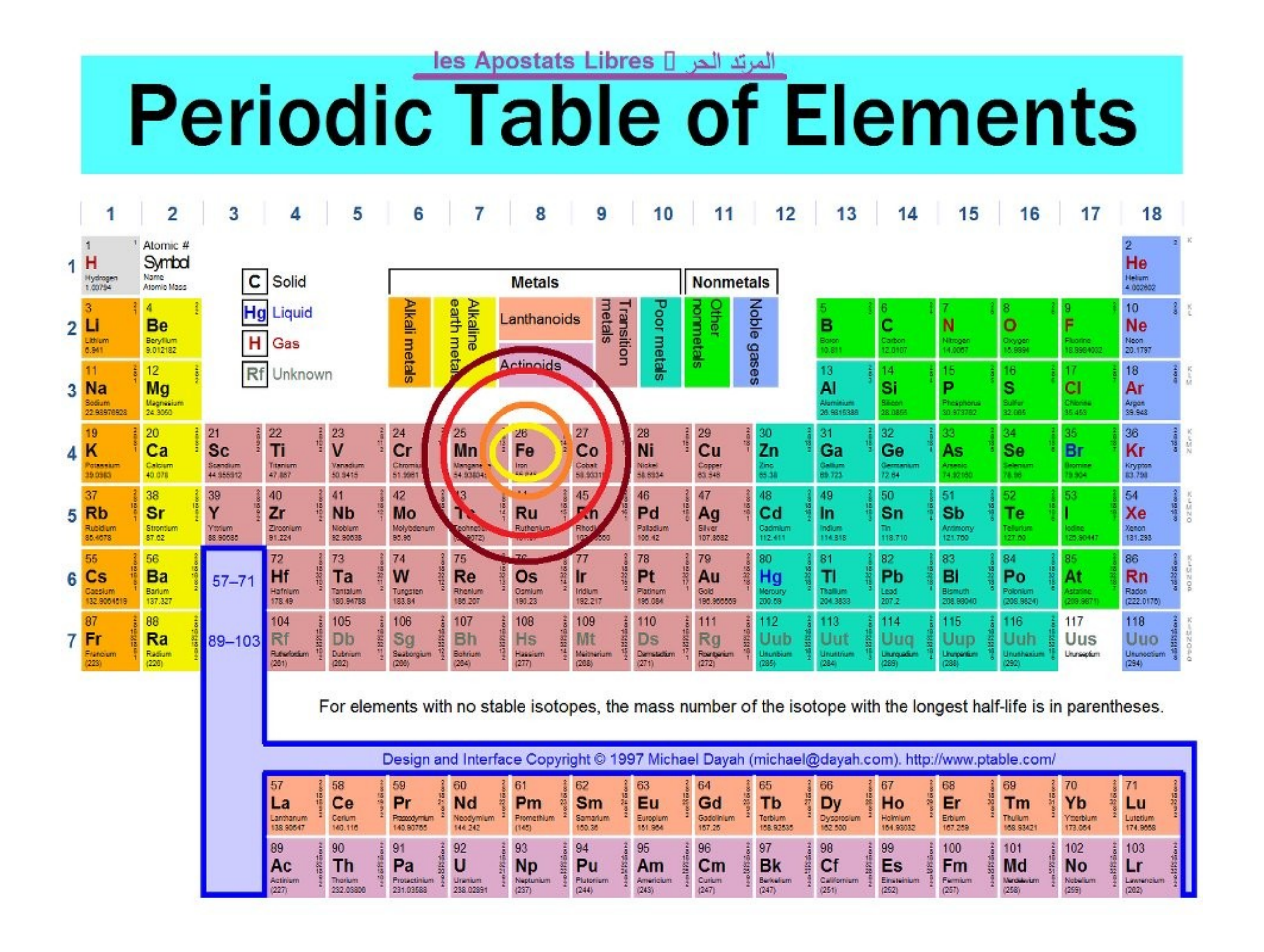
قالو: 13

تصحيح: 12

..الآن أخي المسلم أريد ان أطرح عليك سؤالا واحدا

لماذا في رأيك لجأ الشيوخ و الدعاة إلى الكذب و التزوير في هذه الإحصائيات؟؟؟


les Apostats Libres I المرتد الحر
الدّين لا يعطيك الأجوبة،
بل يكتفي بمنعك عن الأسئلة
(فراتر راڤوس)



"ويسألونك عن إفلاس علمي آخر: إنزال الحديد "من السماء

بلغت الوقاحة بالأمّة المنحطّة ان تدّعي علنا انها تسبق العلم و هي لا تستطيع حتّى صنع فرشاة اسنان في القرن 21، و هو عذرها الجديد لمواصلة العيش على ذل إعانات الدول الكافرة العالمة و استيراد كل شيئ منها مقابل تصدير التّمر و الإرهاب لها

سورة الحديد
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ (لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25

ماذا يقول المعجم العربي عن كلمة نزل وأنزل؟
معجم الوسيط

نَزَلَ) - ِ نُزُولاً: هَبَطَ من عُلْو إلى سُفْل. ويقال: نَزَلَ فلانٌ عن الأَمر والحقِّ: تركه. وبالمكان، وفيه: حَلَّ. و- على القوم:) .حلَّ ضيْفًا. ويقال: نزل به مكروه: أصابه. و- الحاجُّ: أَتوْا مِنًى. و- على إرادة زميله: وافقه في الرأْي. و- فلانٌ نِزَالَةً: سافر
نَزِلَ) - َ نَزْلَةً: أَصابه زُكام. و- الزَّرعُ نَزَلاً: زكا ونما. و- المكانُ: سال عليه الماء من أَدنى مطر لصلابته. فهو نَزِلٌ. وهي) .نَزِلَةٌ
أَنْزَلَ) الشيءَ: جعله ينزل. ويقال: أَنزل اللهُ كلامَه على أَنبيائه: أَوْحَى به. وأَنزل حاجته على كريم: جعله موضعَ أَمله) .ورجائه. و- الضَّيفَ: أَحلَّه وهيَّأَ له نُزْلَهُ

اذا انزال الشيء يعني انزاله من الاعلى باتجاه الاسفل. واظن ليس هناك خلاف حول ذلك. ان القرآن يستعمل دائما اسلوب الانزال للكثير من الاشياء منها ماء المطر , كتب المسمى بالسماوية , الارزاق , عذاب او رجس , ملائكة والخ . صحيح ان الاسلام يقول ان الله لا يحويه مكان ولكن هذا لا يعني ان الله ليس لديه مركز يتوجّه الانسان اليه عندما نتحدث عن الله والله اذا في السماء او بالاحرى في السماء السابعة عند سدرة المنتهى والدلائل على ان الله في السماء كثيرة منها:
.ملاحظة : الامثلة ليست للحصر

عندما التقى محمد بالله عرج الى السماء السابعة للقائه. على الرغم من ان لله بيتا في مكة اسمه الكعبة الشريفة و -1 .حسب علمي لم يسكن الله ذلك البيت قط وجعله فقط كرمز يتوجه الناس اليه بالصلاة والحج

ويقول القرآن حول ذلك

سورة النجم
وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (12) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى (14) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨)

. عندما يدعوا المسلمون الله يرفعون ايديهم الى السماء كناية بان الله في السماء -2

. يقول محمد في حديث له ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء-3

يقول القرآن -4
سورة المعارج
(تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4

.والعروج طبعا يكون الى السماء

.الخ من الادلة التي تشير بان الله في السماء
اذا ان القرآن يشير الى كل شيء بانه انزال من الله (الذي هو بالسماء) الى الارض. والانزال لم يأتي قط بمعنى ان .الشيء المنزل غريب عن الارض او منشئه ليس من الارض. واليكم الامثلة من القرآن نفسه

ان القرآن يشير في عشرات الايات ان الله انزل من السماء ماءاً فهل هذا يعني ان الماء لم ينشأ اول مرة في الارض -1 او ادخله الله في وقت آخر مع النيازك الى الارض؟ طبعا لا لانّ العلم يقول ان الماء تكون في الارض نفسه بعد تكوين .المجموعة الشمسية

سورة البقرة
======
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (22

سورة الأنعام
=======
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99

سورة الأعراف

========

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (57)

سورة الأنفال

=======

إِذْ يُغَشِّيكُمْ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (11)

سورة يونس

======

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)

سورة الرعد

======

أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ (17)

سورة إبراهيم

=======

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الأَنْهَارَ (32)

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22

سورة النحل

======

(هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10

(وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65

سورة لقمان

=======

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ (تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (34

سورة المؤمنون

========

(وَأَنزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨

وفي الاية الأخيرة رقم 18 في سورة المؤمنون يقول القرآن حرفيا انزلناه واسكنّاه في الارض اي ان الماء هو عنصر غريب الارض تماما كما في حالة الحديد ام لان هذه لا تنسجم مع العلم الحديث لذلك تغضون النظر عنه ولو كان العلم الحديث ايدت ذلك لكنتم هرعتم وقلتم انظروا يا جماعة فقد قال فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ اي دليل اضافي مع كلمة الانزال على ان الماء عنصر غريب عن الارض او أنزل بعد فترة من تكوّن الارض.

هناك العديد (او اغلب) من الاشياء تم استعمال كلمة انزال فيها , امثلة على ذلك -2:

سورة الحديد

=======

وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57)

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ (عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (90

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (91

(قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (97

(وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الْفَاسِقُونَ (99

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ (فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (102

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ (ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ (وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ الأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154)

(لَكِنْ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ (١٩٨

سورة النساء

=======

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (174

سورة المائدة

=======

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (112)

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمْ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160)

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ أَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59

سورة الحجر

=======

(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (21

سورة الشورى

========

(وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27

سورة الواقعة

=======

(أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69

سورة الأعراف -3

===========

(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26

هل هذا يعني ان الالبسة انزلت جاهزة من السماء الى الارض وانها غريبة عن الارض كما في حالة الحديد؟؟

سورة هود -4

=========

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ (عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (12

وهل انزل الكنز في صندوق من السماء السابعة وقطعت مليارات السنين الضوئية واستقرت في الارض؟؟

سورة الزمر -5

=========

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ (خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6

وهل انزل الله فقط ثمانية ازواج الى الارض واين خلق بقية الانعام اذا وهل هذا ايضا اعجاز علمي. ثم هل الانعام انزل نزلا من السماء وهل كانوا غرباء عن الارض مثل الحديد؟

باختصار معنى الانزال لا يعني ابدا ان الشيء المنزل غريب عن الارض فارحموا عقول الناس يا تجّار الاعجاز بالتّدليس العلمي.

الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وهذا كلام جميل ولكن هذا كان معروفا في زمن محمد حيث الآلآت الزراعية وآلآت الحروب تُصنع من الحديد. والسورة سميت بالحديد لنفس السبب الذي سميت به السور الاخرى مثل النمل, البقرة . الجن والنحل وغيرها.

اما بالنسبة للتفسير العلمي المذكور في مواقع الاعجاز العلمي حول الحديد فأغلبها صحيحة وهم لا يقولون انها نظرية بل يحسبونها حقيقة علمية!! والاخطر من ذلك لا يذكرون المدة الزمنية بين تكوّن الارض ونزول الحديد وهي ما يقارب بين 200 الى 500 مليون سنة والقرآن يقول انالارض والسماء خلق في 6 ايام فقط وان آدم خلق مباشرة بعد خلق الارض فهذا ينسف مصداقية القرآن بالمرة. لذلك لا ترى في المواقع الاعجازية اية ذكر لمصادر معينة لتتحقق من الكلام المذكور ولو زرت المواقع العلمية الاجنبية سترى مدى اخفائهم للمعلومات وانهم يظهرون فقط الذي يتماشى مع هدفهم الاعجازي!!!!!!

كذلك يدّعي المفلسون أن الرقم الذري و الوزن الذري للحديد يتوافقان مع ترتيب السورة و عدد آياتها:

سورة الحديد

الترتيب في القرآن 57

عدد الآيات 29

ترتيب السورة في القرآن هو 57 و الوزن الذري للحديد هو 55.845
عدد آيات السورة 29 و العدد الذري للحديد هو 26

ألا يستطيع الله أن يكون أكثر دقة؟

فأين المفرّ يا من تتطفّلون على العلم؟؟

تحيّاتي


les Apostats Libres المرتد الحر
les Apostats Libres المرتد الحر
الحقيقة أغلى وأعلى وأقدس...
مهما كان الوهم جميلاً...



ويسألونك عن مقاتلي قريش،

من خلال جولة على شبكة الانترنت وجدت فتوى تقدم شرحا على سؤال يقول "ما كان يكفي لهزيمة المشركين ملك واحد في بدر، فلم كثر عدد الملائكة وخاصة أن المعركة في سيرها وتوجيهها من الله وملائكته وأن المسلمين ما كانوا ليملكوا شيئا من سيرها. وما يقدرون على شيء من نتائجها."

وقد جاء رد الفتوى من جهتين، جهة ابتلاء للمؤمنين، وجهة شفاء لصدورهم، وحقيقة لم أقتنع بالإجابة...

بيد أنني وجدت فيما ذكره ابن الراوندي قبل 1200 عاما ما هو أقرب لوصف ما جرى، إذ قال: " إن الملائكة الذين أنزلهم تعالى في يوم بدر لنصرة المسلمين كانوا مفلولي الشوكة قليلي البطشة على كثرة عددهم (ثلاثة ألاف من الملائكة منزلين)، واجتماع أيديهم وأيدي المسلمين فلم يقدروا على أن يقتلوا زيادة على سبعين رجلا". ويضيف ابن الراوندي "أين كانت الملائكة في يوم أحد لما توارى النبي ما بين القتلى فزعا، وما باله لم ينصروه في ذلك المقام".

ومن زاوية أخرى، لا نستطيع في هذا المقال إلا أن نشيد ببسالة ورباطة جأش مقاتلي قريش الذين اجتمع على قتالهم كل من المسلمين، والملائكة، وتوجيهات رب العالمين الذي ترك إدارة الكون وانبرى ليوجه المعركة ضدهم، فسقط منهم سبعين قتيلا!

ملاحظة جانبية:
=========
احتاج الله كل هذا العدد الهائل من الملائكة لمقاتلة عدد من المشركيين لكي ينصر المسلمين عليهم

فكم يحتاج من الملائكة لكي ينصر المسلمين الآن ضد الكفار والمشركين؟

الفرق في الاعداد هائل ولا ننسى أيضا الاسلحة التي كانت مستخدمة انذالك والتي تستخدم الان!!

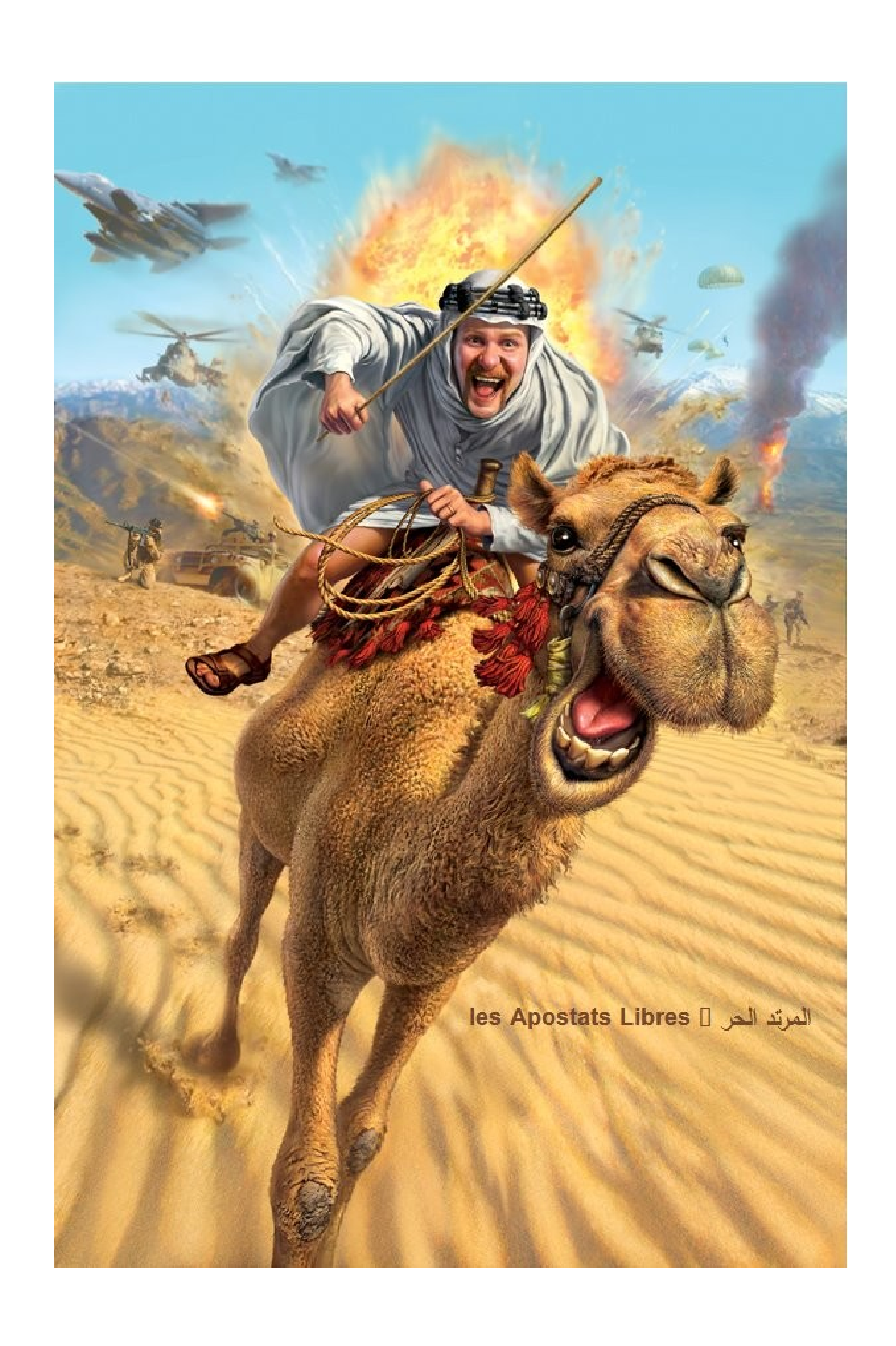
أين هم الملائكة الآن عن بيت المقدس ؟

أين هم الملائكة عن غزوة أحد عندما كسرت رباعية محمد وسقط في الحفرة ولم يستنجد بربه بل نادى على أصحابه ؟

أين الملائكة من ضرب الكعبة و قصفها بالمنجنيق من الحجاج كما فعلت الطير الأبابيل ؟ أو أين الملائكة من القرامطة الذين أخذوا الحجر الاسود 20 سنة و هدموا الكعبة ؟

أين هي هذه الملائكة التي كان عددها 3 آلاف و لم تقتل الا سبعين بينما القصة الخرافية أن ملكا واحدا خسف بقوم لوط ؟!!

تحيّاتي



ويسألونك عن أي سربال نلبس،

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

يمنّ "الاله" علينا كما ترون اعلاه بعدّة امور كخلقه للظلال (طبعا هذا مفيد فقط لمن يعيش في الصّحاري لكن اكيد فيه حكمة لمن يعيش في السويد لا يعلمها إلاّ الله) وبالجبال التي اتخذت حصونا وقلاعا والسرابيل التي تقينا _ الحر _ والذي يقول عنها ابن كثير الذي يبدو بانه عاصر اجواءً بارده بدمشق "وَمَا تَقِي مِنْ الْبَرْد أَعْظَم وَأَكْثَر وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَاب حَرّ" (إلى الآن نلاحظ بكل موضوعية ان كل حكم الله مفصّلة على متطلبات شعوب الرمال أوّلا)

السربال : هو كل ما لُبس

وبعد ذلك يمن علينا بالسرابيل - التي تقينا بأسنا _ اي اللباس الحديدي المصفح وما شابهه الذي يحمينا من ضربات السيف او الرمح او النبل _

وآخر ما تنزل من سربال _ آخر موديل _ هو ما يقينا من بعض طلقات بعض الأسلحة الخفيفة

ولكن الله لم يجعل لنا سربالا يقينا من قذيفه الدبابه _ المجنزره _
ولم يجعل لنا سربالا يقينا من قذيفه الار بي جي
ولم يجعل لنا سربالا يقينا من قذائف الطائرات
ولم يجعل لنا سربالا يقينا من قذائف المدافع
ولم يجعل لنا سربالا يقينا من القنابل الانشطارية

الهي اي سربال نلبسه يقينا بأسنا مما ورد ذكره بالاعلى؟

أخي المسلم، ألا زلت لا تلاحظ ان الكلام الذي تنسبه للاله غير صالح لكل زمان ومكان؟؟ ألا تلاحظ انه صالح فقط لكل صحراء ولكل شعب بدائي؟؟

تحياتي

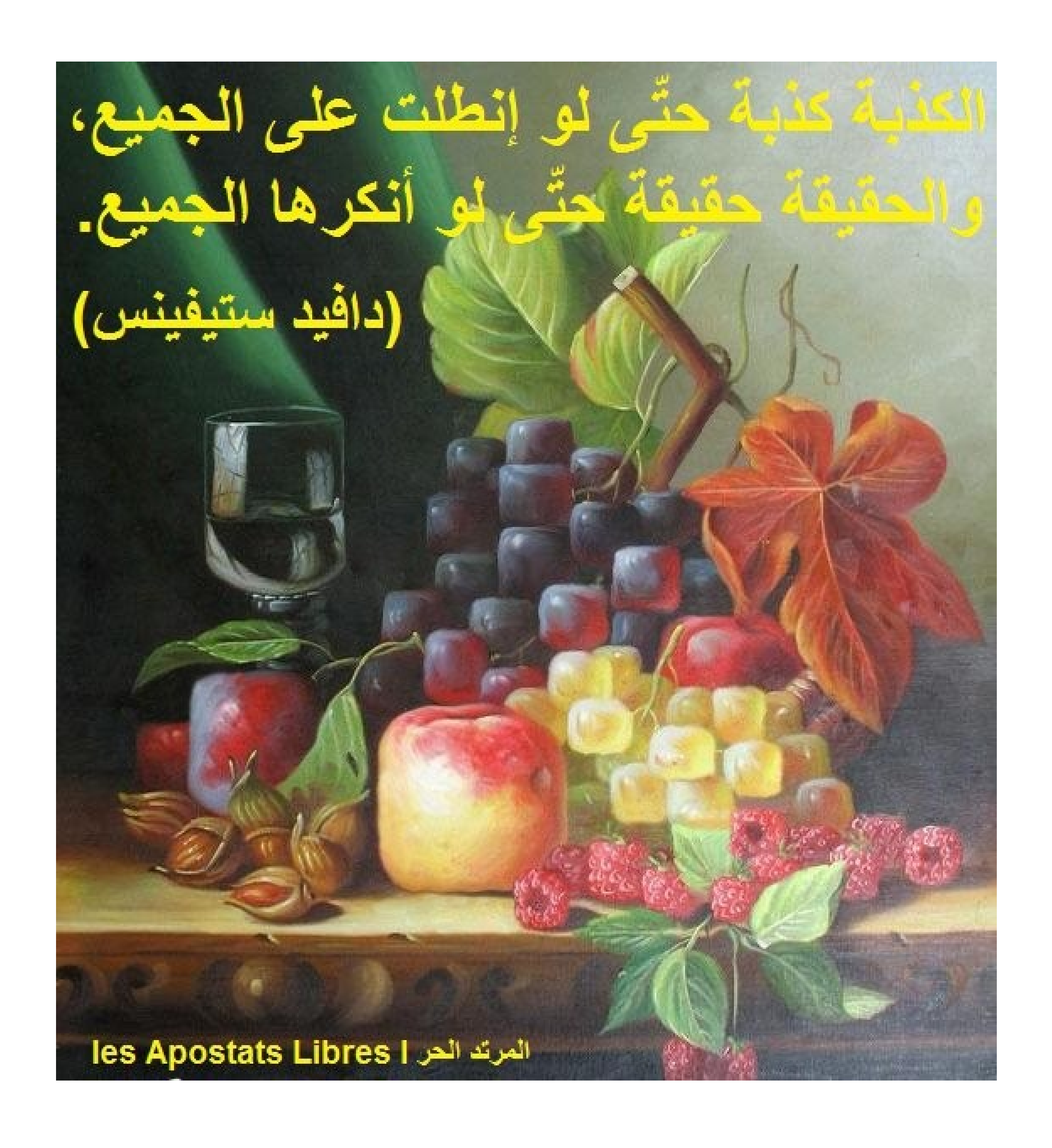




لماذا لم يأتي نذير لهذه القبيلة؟

واضح أنّهم كانو سيعتنقوا الإسلام من أوّل حديث، أفواجا

أو ربّما في حالتهم ... بالنسبة للحور العين... لا تسألو عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم


الكذبة كذبة حتّى لو إنطلت على الجميع،
والحقيقة حقيقة حتّى لو أنكرها الجميع.
(دافيد ستيفينس)
les Apostats Libres I المرتد الحر



ويسألونك عن إهتزاز العرش،

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . [وفي رواية]

فقال رجل لجابر : فإن البراء يقول : اهتز السرير . فقال : إنه كان بين هذين الحيين ضغائن ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخارى (الجامع الصحيح) - الصفحة أو الرقم: 3803
خلاصة الدرجة: [صحيح]

كذلك:

إهتز العرش لموت سعد بن معاذ حتى تخلعت أعواده.

الراوي: أبو هريرة و سعد بن أبي وقاص المحدث: الألباني

وايضاً :

أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير ، فجعلنا نلمسه ونتعجب منه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أتعجبون من هذا) . قلنا : نعم ، قال : (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا).

الراوي: البراء بن عازب المحدث: البخاري - المصدر:صحيح البخارى (الجامع الصحيح) - الصفحة أو الرقم: 5836
خلاصة الدرجة: [صحيح]

وغيرها من الأحاديث فيه رضي الله عنه...

يجب أولا أن نعرف من هو هذا السعد بن معاذ..

إنه نفس الشخص الذي فهم غمزة محمد وحكم بمذبحة بني قريظة" واللبيب بالإشارة يفهم ".. يعني أكد مبدأ السمع والطاعة مهما كان وبهذا استحق هذه المرتبة العالية وهذا الشرف العظيم... ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بشدة هو كيف اهتز العرش؟؟

هناك عدة احتمالات:

الاحتمال الأول
=========
أن الملائكة الثمانية التي تحمله حين سمعت الخبر الحزين بكت حتى بللت أظلافها واهتزت أعطافها فاهتز العرش من فوقها وهذا الاحتمال لا يصح لأنها لاتجرؤ على إقلاق الرحمن لأنّها مبرمجة للعكس.

الاحتمال الثاني
=========
هو أن العرش في حد ذاته كائن عاقل حين سمع خبر الوفاة اهتزت قوائمه وتخلعت اعواده و هذا الطرح يسقط أيضا لنفس السبب الخاص بالملائكة.

الاحتمال الثالث
=========
هو أن الله شخصيا وحين أخبره جبريل بالفاجعة سرت في جسده قشعريرة واهتز حتى كاد أن يقع وهذا الفرض يسقط تماما لان الله هو من قبض روحه فلماذا يحزن عليه.

الاحتمال الرابع

=========
هو أن الديك هو المسؤول:

إن لله ديكا عنقه مطوية تحت العرش ، ورجلاه في التخوم ، فإذا كان هنة من الليل صاح : سبوح ، قدوس ، فصاحت الديكة

الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: البخاري - المصدر: لسان الميزان - الصفحة أو الرقم: 5/567

وهذا الاحتمال يسقط لان السبب فعلا متعلق بسعد كما يؤكده الحديث التالي:

أصاب سعد بن معاذ جراحة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم عند امرأة تداويه فمات من الليل ، فأتاه جبريل فأخبره فقال : لقد مات فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله إياه ، فإذا هو سعد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ، فجعل يكبر ويهلل فلما خرج قيل : يا رسول الله : ما رأيناك صنعت هذا قط ؟ قال : إنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة ، فدعوت الله أن يرفه عنه فإنه كان لا يستبرئ من البول
الراوي: الحسن البصري المحدث: الذهبي

إذا فالدّيك أيضا برئ..

الاحتمال الخامس
==========
هو أن عزرائيل اتصل بالله ليعزيه ولكن محموله كان على مود الهزاز فتركه يرن في جيبه مما سبب اهتزاز العرش وهذا سبب منطقي بنظري.. (لكن ربّما أكون مخطأ..)

ثمّ كيف كان محمّد يعلم آنذاك بوجود الهاتف الجوّال ومود الهزّاز منذ ١٤٠٠ عام؟؟ ربّما هو فعلا وحي يوحى...

الطريف أن جبريل الذي لا يتحرك إلا بأمر إلهي لبس عمامته ونزل عند محمد ليسأله من الذي مات وفتحت له أبواب السموات واهتز لموته العرش، لكن... ما علينا في هذا التفصيل بالذّات فباقي القصّة منطقي جدّا...

تحياتي



ويسألونك عن إعجاز البصمات،

َالإعجاز المزعوم: آية "بلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ" و تنبؤها بإكتشاف بصمات الأصابع

سورة القيامة
لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2) أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5)

والان لنرى ماذا يقول المفسرون هن هذه الاية

ابن عباس
======
{ أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَانُ } أيظن الكافر عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث { أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ } أن لن نقدر أن نجمع عظامه بعد بلائها وتبديلها وتفريقها { بَلَىٰ قَادِرِينَ } يقول أنا قادر على ذلك { عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ } نجمع أصابعه فيكون كفه كخف البعير أو كحافر الدواب يقول إنا قادرون على أن نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على أن نجمع عظامه { بَلْ يُرِيدُ ٱلإِنسَانُ } الكافر عدي بن ربيعة { لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ } ليقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله { يَسْأَلُ } عدي بن ربيعة إنكاراً منه للبعث { أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ } متى يكون يوم القيامة فقال الله { فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ } أعجب البصر ويقال شخص البصر { وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ } ذهب ضوء القمر.

ابن كثير
=====
وقوله تعالى: { أَيَحْسَبُ ٱلإِنسَـٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ }؟ أي: يوم القيامة، أيظن أنا لا نقدر على إعادة عظامه وجمعها من أماكنها المتفرقة؟ { بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُ } وقال سعيد بن جبير والعوفي عن ابن عباس: أن نجعله خفاً أو حافراً، وكذا قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وابن جرير، ووجهه ابن جرير بأنه تعالى لو شاء لجعل ذلك في الدنيا، والظاهر من الآية أن قوله تعالى: { قَـٰدِرِينَ } حال من قوله تعالى: { نَّجْمَعَ } أي: أيظن الإنسان أنا لا نجمع عظامه؟ بل سنجمعها قادرين على أن نسوي بنانه، أي: قدرتنا صالحة لجمعها، ولو شئنا بعثناه أزيد مما كان، فنجعل بنانه، وهي أطراف أصابعه، مستوية، وهذا معنى قول ابن قتيبة والزجاج.

تفسير جامع البيان في تفسير القران/ الطبري
=========================
وقوله: { أيَحْسَبُ الإنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ } يقول تعالى ذكره: أيظنّ ابن آدم أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرّقها، بلى قادرين على أعظم من ذلك، أن نسويَ بنانه، وهي أصابع يديه ورجليه، فنجعلها شيئاً واحداً كخفّ البعير، أو حافر الحمار، فكان لا يأخذ ما يأكل إلا بفيه كسائر البهائم، ولكنه فرق أصابع يديه يأخذ بها، ويتناول ويقبض إذا شاء ويبسط، فحسن خلقه. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الخير بن تميم، عن سعيد بن جُبير، قال: قال لي ابن عباس: سل، فقلت: { أيَحْسَبُ الإنْسانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ } قال: لو شاء لجعله خفاً أو حافراً.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: أنا قادر على أن أجعل كفه مجمَّرة مثل خفّ البعير.

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن عطية، عن إسرائيل، عن مغيرة، عمن حدثه، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: نجعله خفا أو حافرا.

قال: ثنا وكيع، عن النضر، عن عكرِمة { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: على أن نجعله مثل خُفّ البعير، أو حافر الحمار.

حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قوله: { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: جعلها يداً، وجعلها أصابع يقبضهنّ ويبسطهنّ، ولو شاء لجمعهنّ، فاتقيت الأرض بفيك، ولكن سوّاك خلقاً حسناً. قال أبو رجاء: وسُئل عكرِمة فقال: لو شاء لجعلها كخفّ البعير.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } رجليه، قال: كخفّ البعير فلا يعمل بهما شيئاً.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { بَلى قادِرِينَ على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قادر والله على أن يجعل بنانه كحافر الدابة، أو كخفّ البعير، ولو شاء لجعله كذلك، فإنما ينقي طعامه بفيه.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: لو شاء جعل بنانه مثل خفّ البعير، أو حافر الدابة.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله { على أنْ نُسَوّيَ بَنانَهُ } قال: البنان: الأصابع، يقول: نحن قادرون على أن نجعل بنانه مثل خفّ البعير.

من خلال كافة التفاسير يتبين ان المعنى المقصود هو استواء الاصابع (البنان) للانسان الكافر في يوم القيامة فيصبح كحوافر الحيوانات غير قابل للانحناء لالتقاط الاشياء والطعام لذلك يلتقطون كل شيء بواسطة الفم تماما كما تفعل الحيوانات . ان لكل اصبع من اصابع الانسان ثلاثة مفاصل صغيرة تنحني الاصابع وتتحرك حولها ولولا تلك المفاصل لما تمكن الانسان من التقاط الاشياء ولاصبح يداه كحافر الحيوان غير قادر على التقاط الاشياء. اذا هذا هو المعنى المراد بالاية وهذا ما يؤكده كافة التفاسير المتوافرة.

الاعجازيون قبل ان يشرحوا اية آية يضعوا القرآن في موضع انه كتاب من عند الخالق (المدعوا الله عندهم) لذلك يتخيلون اي شيء ويربطون ذلك بالعلم الحديث ويقولون انه اعجاز. ولكن ربما يقول احدكم لماذا استعمل القرآن كلمة بنان في الاية ولم يستعمل كلمة اصابع , الجواب هو لان البنان ياتي على نفس السجع واللحن للاياة السابقة واللاحقة لها ولو استعمل القرآن غير ذلك لفقد القران اهم مميزاته وهو تطابق الحان او سجع الايات المتتالية في نهاياتها. والقرآن يحب ان يشبّه الكفار بالحيوانات وهناك عشرات الامثلة على ذلك في القرآن وهنا يحدث نفس الحالة ويشبّه القرآن ايدي الكفرة في يوم القيامة بحوافر الحيوانات.
وكلمة بنان ذات موسيقى ولحن جميلين وهذا لا يخفى على احد واستعمالها في آواخر الايات تعطي للاية نكهة ولحن خاصين ولذلك نرى ان القرآن يستعمل مرتين كلمة بنان في القرآن

سورة الأنفال
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (12)

وأما قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } فإن معناه: واضربوا أيها الـمؤمنون من عدوّكم كلّ طرف ومفصل من أطراف أيديهم وأرجلهم. والبنان: جمع بنانة، وهي أطراف أصابع الـيدين والرجلـين، ومن ذلك قول الشاعر:ألا لَـيْتَنِـي قَطَّعْتُ مِنّـي بَنانَةً وَلاقَـيْتُهُ فِـي البَـيْتِ يَقْظانَ حاذِرَا
يعنـي بـالبنانة: واحدة البنان.

وبنـحو الذي قلنا فـي ذلك قال أهل التأويـل. ذكر من قال ذلك:

حدثنا أبو السائب، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن إدريس، عن أبـيه، عن عطية: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: الـمفـاصل.

قال: ثنا الـمـحاربـي، عن جويبر، عن الضحاك: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: كلّ مفصل.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الـحسن، عن يزيد، عن عكرمة: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: الأطراف، ويقال: كلّ مفصل.

حدثنـي الـمثنى، قال: ثنا أبو صالـح، قال: ثنـي معاوية، عن علـيّ، عن ابن عبـاس: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } يعنـي بـالبنان: الأطراف.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الـحسين، قال: ثنـي حجاج، عن ابن جريج، قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } قال: الأطراف.

حُدثت عن الـحسين بن الفرج، قال: سمعت أبـا معاذ، قال: ثنا عبـيد بن سلـيـمان، قال: سمعت الضحاك يقول فـي قوله: { وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ } يعنـي الأطراف.

انتهى التفسير

يقول معجم المحيط
البَنَانُ : أطراف الأصابع واحدته بَنَانَةٌ أو الأصابع ذاتُها بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ / عَضَّ بنَانَ النَدَّم، أي أظهر الندم/ هو طوع بنانه، أي تحت تصرّفه/ يُشار إليه بالبنان، أي مشهور.

اذا من خلال الفاسير والمعاجم يتبين ان بنان هي جمع للكلمة بنانة وتعني الاصابع .

والان اتناول كلمة (نُسَوِّيَ)

معاني الكلمة في المعاجم

قاموس المحيط:
سَوَّى يُسَوِّي سَوِّ تَسْوِيَةً [سوي]:- الشيءَ: قَوَّمَه وعَدَّلَه وجَعَلَه سَوِيًّا الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ .- بينهما: ساوى؛ على الوالِدِ أن يسوّيبين أبائِهِ في الرعايةِ والعطيةِ.- الطَّعامَ ونحوَه: أَنْضَجَه؛ سوَّت

الشّمس الفاكهةَ/ سُوِّيَتْ عليه الأرض، وبه، أي هَلَك فيها يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ .

معجم الغني:
سَوَّى - [س و ي]. (ف: ربا. متع. م. بظرف). سَوَّيْتُ، أُسَوِّي، سَوِّ، مص. تَسْوِيَةٌ. 1."سَوَّى مَشاكِلَهُ" : وَجَدَ لَها حَلاًّ نِهائِيّاً. "كانَتْ مُهِمَّتُهُ أَنْ يُسَوِّيَ الخِلافَ بَيْنَهُما". 2."سَوَّى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ" : سَاوَى بَيْنَهُمَا وعَدَّلَ. 3."وَصَلَتِ الجَرَّافاتُ لِتُسَوِّيَ الأَرْضَ" : لِتَدُكَّها وَتَجْعَلَهَا مُسْتَوِيَةً. 4."سَوَّيْتُ الْمُعْوَجَّ فَما اسْتَوَى" : أَقَمْتُهُ فَما اسْتَقامَ. 5."سَوَّى النَّحَّاتُ التِّمْثَالَ" : عَدَّلَهُ، قَوَّمَهُ وَجَعَلَهُ سَوِيّاً. الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ (قرآن). 6."سَوَّى عَمَلَهُ" : أَتَمَّهُ.
فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فيهِ مِنْ روحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (قرآن). 7."سَوَّى الطَّعَامَ" : أَنْضَجَهُ.

اذا من خلال المعاجم يتيبن ان الكلمة لا تاتي بمعنى الخلق الكلي او اعادة الخلق وهذا واضح ايضا من خلال كلمة سوّى المستعملة في القرآن مرات عديدة

سورة الإنفطار
يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨)

هنا تاتي كلمة سوّى بعد كلمة خلق فهل يكرر القرآن نفس المعنى من خلال كلمتين مختلفتين !
الجواب كلا وهذا واضح من خلال تفاسير القران. كلمة سوّى هنا تعني قوّمه واتمه.

والان لنرى كم مرة ذكرت كلمة سوّى في القران وماذا تعني في كل مرة:

سورة البقرة
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29)

فالسماء هنا كان موجودا لذلك استوى الله اليها فليس من المعقول ان يستوي الله الى شيء غير مخلوق بعد!!! ولما استوى قال فسوّاهن سبع سماوات اي قوّمهن وعدلّهن واتمّهن.

سورة السجدة
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ (9)

هنا تاتي كلمة سوّى بنفس معنى السابق اي تقويم تعديل واتمام لان من سياق الاية يتبين ان الانسان كان مخلوقا ولكن لم يُسوّى بعد.

سورة النازعات
أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا (27) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨)

هنا تاتي سوّى بنفس المعنى اي ان السماء كان مخلوقة قبل التسوية ولكن سوّاها تعني قومها وعدّلها واتمها.

سورة الشمس
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)

سوّاها تعني قوّمها وعدّلها.

سورة الشمس
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا

اي سوّى الله الدمدمة بهم مع الارض فلم يترك منهم احدا.

مما سبق يتبين ان كلمة سوّى تاتي بمعنى التعديل (جعله مستويا كأن يسوى شيء بالارض مثلا) او تعني التقويم والاتمام . ولا تاتي الكلمة بتاتا بمعنى اعادة الخلق وحتى معنى الخلق الكلي لم تاتي كلمة سوّى بهذا المعنى قط وهذا ما تؤكده المعاجم العربية .

فليس هناك اعجاز ولا هم يحزنون فالقرآن (مثله كالانجيل والتوراة) كتاب بشري مؤلفوه من البشر وفيه كثير من الاخطاء العلمية الواضحة وتعرفونها لانها نوقشت في المنتدى مرات عديدة.

فالتدليس هنا واضح فقط لكي تحصوا على الاعجاز المنشود . والعاقل الذي لا يخاف لا يرى فيه الا خزعبلات من شخص (او اشخاص) قبل 1400 سنة.

اليكم هذه المعلومات الأخرى أيضا:

تاريخ بصمة الاصابع:
===========
بصمة الاصابع تستعمل منذ زمن طويل للتأكد من هوية الاشخاص. الدلائل على استعمال بصمة الاصابع في الوثائق الرسمية والتجارية ترجع الى 1900 سنة قبل ميلاد المدعو عيسى , ولكن في العالم المعاصر اكتشفناه قبل تقريبا 150 سنة حينها استعمل الانسان بصمة الاصابع في تتبع وكشف الجناة والمجرمين. ومنذ سنة 1900 تُستعمل بصمة الاصابع في العالم الاجمع في القضايا العدلية.

اول استعمال مُكتشف لبصمة الاصابع يرجع تاريخه الى 1900 سنة قبل الميلاد وذلك في بابل (الواقع في العراق) تم اكتشاف وثائق طينية لمعاملات تجارية مبصومة باصابع الانسان لتوثيقها. وكذلك تم اكتشاف وثائق صينية قديمة جدا مبصومة بطبع اصابع اليد.

ومن الاكيد ان القدماء اوثقوا الوثائق الرسمية بطبع بصمة الاصابع لانهم لابد كانوا يعرفوا مزية ان بصمة الاصابع تختلف من شخص الى آخر وهذا لا يمكن ان تأتي اعتبطا ابدا. (انظر كذلك الصورة)

300 سنة قبل الميلاد
تم اكتشاف وثائق لبصمة راحة اليد وذلك بواسطة مادة الحبر تعود الى 300 سنة قبل الميلاد (المدعوا عيسى) في الصين والثيقة كانت تتعلق بقضية مرفوعة لدى المحاكم آنذاك. وقد استعملوا بصمة راحة اليد كأثبات شخصية للمتهمين.

1684 ميلادية
في عالمنا المعاصر تم نشر او مقالة عن بصمة الاصابع في سنة 1686 الميلادية وذلك في "Proceedings of the Royal Society of London" وقد قام العالم الانكليزي Nehemiah Grew بشرح نمط خطوط الاصابع وصفاتها.

1686 ميلادية
في سنة 1686 الميلادية قام الايطالي Marcello Malpighi البروفيسور في جامعة Bologna بشرح مورفولوجي مفصل عن نمط خطوط الاصابع.

1788 ميلادية
في هذا العام قام العالم الالماني J.C.A. Mayer برسم اطلس صوري ومفصل عن هذه الظاهرة. وهو الشخص الذي اكتشف ان ليس هناك شخصين على وجه المعمورة لهما نفس نمط الخطوط اذ لا بد من ان يكون هناك اختلاف حتى لو كانوا توئمين.

اردت بهذا السرد ان اثبت للزملاء ان المسلمين عندما يقوموا بسرد التاريخ او الاشياء العلمية لا يذكروها بأمانة وانّما يقوموا بقص الكلام ونشر ما يفيدهم في قضايا المسمّى بالاعجاز العلمي في القرآن.

ولا يتعلّق بقشّة سوى اليائس الذّي يرفض الإعتراف بأنّه يغرق...

تحيّاتي

المرتد الحر les Apostats Libres I



لتحب إنسانا أنت لا تحتاج لتبرير،

ولكن لتبرّر كرهك لإنسان أنت تحتاج دين

(ريتشارد ويثر واكس)



الدّين كاليراع : يحتاج للظَلمة لكي يتألّق
(ارثر شوبنهاور)
les Apostats Libres I المرتد الحر



ويسألونك عن الديدان الخالده التي لا تموت،

اكتشف مجموعه من الباحثين بجامعة نتنجهام ببريطانيا نوعا من الديدان المفلطحه التي تستطيع تجديد نفسها من جلد وعضلات ومعده
وصولا الي قدرتها علي تجديد المخ بكامله , وكانت البحث علي نوعين من هذه الديدان (نوع يتكاثر جنسيا ونوع يتكاثر بالانقسام) وأبدي الاثنين القدره علي التجديد المستمر بلا نهايه , هذا الكشف سيفيد جدا في مجال التكنولوجيا الحيويه وعلاج ... كثير من الامراض البشريه كالشيخوخه والزهايمر الخ .

التفسير البيولوجي للموت يساعدنا على فهم اليات الشيخوخة ومن تم حل العديد من المشاكل الصحية التي قد تساهم في طول عمر الانسان مثل تطوير وايجاد :

- أدوية تضبط أو تثبط التيلوميراز وبالتالي تساعد في الشفاء من السرطانات.

- دراسات عن إمكانية استخدام جينات الموت المبرمج أيضا في حالة علاج السرطانات.

- إمكانية استعمال جينات طول العمر المعروفة وبالتالي ضمن شيخوخة ذات صحة جيدة للبشر (وقد تم ذلك في ذباب الفواكهة) وقد توصل R.M. روز إلى ذباب فواكهة له عمر هو ضعف العمر الطبيعي وذو شيخوخة صحية.

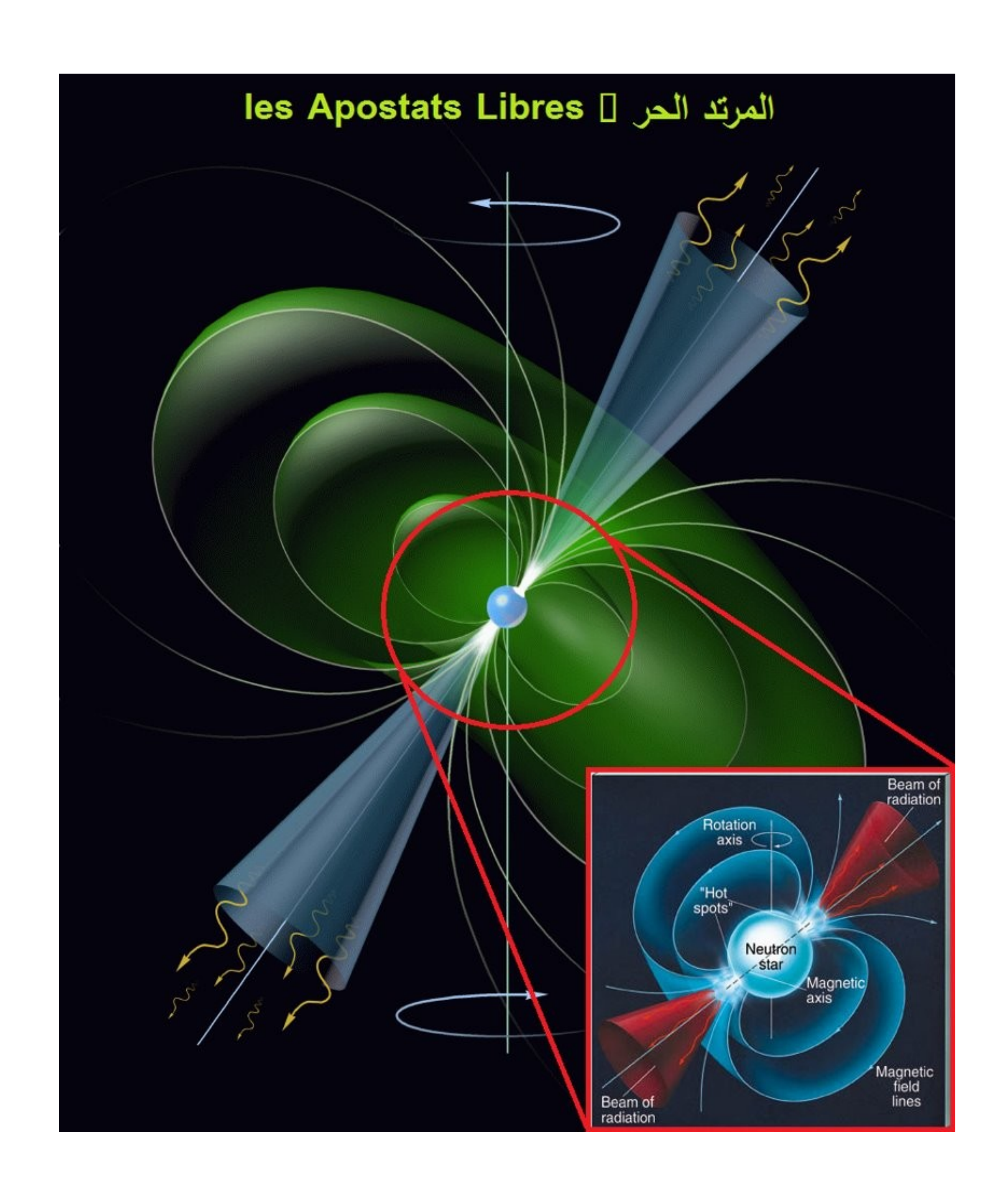
- إمكانية استعمال مركبات هذه الجينات للمساعدة في أمراض الشيخوخة مثل أنزيم superoxide

dismutase

موت اي انسان لا يختلف عن موت اي كائن... (لكن بعض المغرورين يرفضون الاقتناع بذلك...)

شكرا للكفار على ما يقدمونه للانسانية بالعلم والعمل، وانا متأكد ان هناك من سيبدؤون في تصفح كتبهم من جديد و تأويل اياتهم لتتوافق مع هذا الاكتشاف... وليوهموا انفسهم انهم فعلا سابقون للعلم وانهم بذلك لا يستحقون بذل اي مجهود كعذر لمواصلة الاستهلاك والعيش على الاعانات... كما عودونا...

تحياتي



ويسألونك عن سبق العلم من جديد،

(السماء و الطارق و ما ادراك ما الطارق النجم الثاقب)

لا أعلم إن كان مدعي هذا الإعجاز يتعمد الكذب أم أنه يمارسه عن جهل و لكن إدعاء أن الآيات الأولى من سورة الطارق تتحدث عن النوابض أو ال Pulsars من أسخف الأشياء التي سمعتها منذ فترة طويلة و ذلك لإحتوائه على كم هائل من المغالطات و المذكورة بدون أدنى حياء و التي يمكن لأي شخص متوسط التعليم أن يكتشفها.
http://www.youtube.com/watch?v=yuy1w81ltWg

لنعرف أولا ما هي النوابض لكي نستطيع أن نحكم على الآية و نعرف إن كانت فعلا تتحدث عنهم أم لا.

النوابض هي بقايا نجمية أو المرحلة النهائية لتطور النجم بمعنى آخر هي جثة ميتة لنجم مثلها مثل الثقب الأسود و هي عبارة عن القلب الداخلي المتفجر لإنفجار السوبر نوفا الخاص بأحد النجوم العملاقة. تلك البقايا تكون شديدة المغناطيسية و عالية الكثافة بشكل مهول حتى أن قطعة بحجم مكعب السكر منها قد تزن أكثر من كوكب الأرض نفسه.

تدور النوابض حول نفسها بسرعة عالية جدا و ينبعث منها فيض هائل من الموجات و الإشعاعات الكهرومغناطيسية بصورة مستمرة, و لكننا نستقبل تلك الإشعاعات ونرصدها على هيئة نبضات متقطعة و السبب في أن الإشعاعات تأتينا بتلك الصورة المتقطعة هو عدم إنطباق محور دوران النابض مع محور مغناطيسيته.

يعرف العلماء هذه الظاهرة بظاهرة الفنار (light house effect) و سبب تسمية الظاهرة بهذا الاسم هو أن النوابض تقوم بإرسال موجاتها بصورة مستمرة و بدون أي توقف و لكننا نستقبلها على هيئة نبضات منتظمة زمنيا لأننا لا نقدر على إستقبال تلك الإشارات إلا عندما تكون الحزمة الإشعاعية موجهة نحو كوكب الأرض تماما مثل المنار الملاحي الذي يضئ و يرسل موجاته بصورة مستمرة و لكننا لا نراها إلا عندما يكون المصباح موجها نحونا.

سبب معرفتنا بالنوابض هو نجاح العلماء في إستقبال تلك الموجات الكهرومغناطيسية و ترجمتها إلى عدة أشكال تناظرية يسهل دراستها كالموجات الصوتية و الرسوم البيانية.

و الآن بعد أن عرفنا النوابض بإختصار يمكننا الآن أن نضع الآية تحت مجهر المقارنة.

أولا : ما أدراك ما الطارق, النجم الثاقب
====================
من التعريفات أعلاه يتضح أن النابض ليس نجما بل هو بقايا نجم بل هو البقايا التي نتجت عن إنفجار النجم, لا يصح أبدا أن نطلق على النابض كلمة نجم إلا إذا جاز أن نطلق على دخان العادم إسم بترول أو أن نطلق على رماد الجثة إسم إنسان.

ثانيا : السماء و الطارق
=============
كلمة طارق تم تفسيرها بعبارة الزائر ليلا و لكن دعاة الإعجاز يصرون على أنهم أعلم من المفسرين و يقولون أن المقصود بها هو من يطرق أي انها مشتقة من الطرق و الطرقات, لا مانع عندي من القبول بتفسيرهم.

الطرق هو فعل ينتج عنه صوتا و النابض لا يصدر صوتا و لو أصدر صوتا لما إكتشفناه أو شعرنا به لأن

الموجات الصوتية الطولية تحتاج إلى وسط تنتقل فيه عن طريق ضغطه و خلخلته و بالتالي من المستحيل أن تنتقل في الفراغ. النابض يصدر موجاتا كهرومغناطيسية ذات طبيعة مماثلة لموجات الراديو و لا تحتاج لوسط تنتقل فيه, و قد قام العلماء بترجمة تلك الموجات لصور تناظرية عدة كالأصوات أو التمثيلات البيانية المختلفة و ذلك ليسهل دراستها و فهمها و لكنها قطعا ليست أصواتا ولا تمت للأصوات بصلة. فعند انفجار نجم مثلا يصلنا ضوء الانفجار وليس الصوت لان الضوء لا يحتاج لوسط لكي يتنقل بينما الصوت لا يتنقل في الفراغ لانعدام الوسط.

ثالثا : النجم الثاقب
==========

هل حقا تلك الموجات تثقب؟ قطعا لا, النابض يطلق موجاته بصورة دائمة و بدون أي إنقطاع و لكننا لا نستقبلها إلا كل فترة زمنية ثابتة و ذلك لعجزنا عن إلتقاط تلك الموجات إلا عندما تكون موجهة نحونا تماما كمنارة الموانئ التي تدور حول نفسها و تضئ بلا إنقطاع لكن البحارة لا يرصدون ضوئها إلا عندما يكون المصباح موجها نحو سفينتهم.

ما أسهل ان يقول شخص اي شيئ في المجتمعات التي يعم فيها الجهل، وطوبى لزغلول ملايين الدولارات التي يتقاضاها من الدجل.

وإلى اللقاء في تفنيدة جديدة..

تحياتي

سامي

للمزيد من المعلومات حول البلسار:
http://imagine.gsfc.nasa.gov/docs/science/know_l1/pulsars.html



يسألونك عن اول الملحدين،

مررت على احدى الصفحات و 'سمعت' صاحبها 'يتمتم' بالآتي:

اللهم ثبتنا على الحادك يا ارحم الراحمين
فانت رب الملحدين ...
فانت من قلت ان لا هناك خالق لك.. فانت اول الملحدين
امين يا رب الملحدين امين

طبعا نقلت هذا الدعاء لطرافته فقط، لكن خطر ببالي تساؤل: اذا كان الله نفسه ملحدا فلماذا علينا ان نصدق انه يكره الملحدين؟؟

تحياتي



،ويسألونك عن المغزى

.عندما يخطئ ابنك تقوم بمعاقبته وذلك لتصحيح اخلاقه

.عندما يسرق شخص ما نقوم بسجنه وذلك لتقويم سلوكه

.عندما يتاجر احد بالمخدرات نقوم بسجنه مده طويله قد تكون مدى الحياه وذلك لحفظ الناس من شره

.عندما نقوم بأعدام قاتل او مغتصب فذلك لكي نحفظ الناس من شره ولتأديب غيره بأن لا يفعل نفس الشئ

أي ان هنالك حكمه للعقوبات

ولكني لا اعرف ما هي فائده معاقبه (حرق) من لم يعبد الإله عند بعض الاديان؟؟ من سيستفيد من ذلك؟؟ وكيف؟؟ ولماذا؟؟

!!خاصة وانه لن تُمنح فرصه اخرى لانّه عقاب ابدي

اهي فعلاً عقاب..... ام انتقام؟

تخيل أنت بكل جبروتك وعظمتك كأنسان أمام كائن آخر كالنملة مثلا، أن تضع مستوى عقلك وتفكيرك من مستوى عقلها لأنها مثلاً تنكر وجودك، أو لم تصدق ما قلته لها.

وهي لا تؤثر عليك بشيء وأتفه ما يكون بالنسبة لجبروتك وقوتك أمامها، ووجودها من عدمه لا يؤثر عليك بشيء، هي كائن ضعيف غبي عاجزة أمامك وغير قادرة على فعل شيء ورأيها مستحيل أن يؤثر بك أو أن يجرح كرامتك مثلا،
،ومع ذلك تأتي أنت وتصغر عقلك وتضعه بمستوى عقلها
،بل وتتفنن في أنواع الانتقام من تلك النملة

!!وأن تخصص الآلاف من أتباعك للإشراف على تعذيبها للأبد... للأبد... للأبد

!!!ترى بعض الاديان ان هذا الجبار العظيم والذي لا نساوي عنده شئ يسمينا اعدائه فنحن اعداء الله

!!كيف ذلك كيف يقبل الله ان يحسبنا اعداء له فالعدو عادةً يكون فيه نوع من المساواه

!لو رأيت شخص زعلان ومعصب وقرر الانتقام من نمله وعندما سألته لماذا قال لك انها عدوتي

فما رأيك بهكذا شخص؟؟

يمكن اول حاجه تعملها انك تحط يدك علي جبينه لتتأكد من انه ليس مريض

الا تقتضي الرحمه عدم خلقها من الاول إذا كان مصيرها المحتم النار الابديه؟؟

....، قد نبدوا للمتدينين اننا نعاند ، نكابر

...لكن بقليل من المنطق تستطيع ان ترى ما نراه اخي المتدين

...يا الهي كم اساءت لك الاديان

تحيّاتي



،ويسألونك عن المسلمين الذين لا يمثّلون الإسلام

(لا تظلموا الاسلام... اظلموا المسلمين، (طبعا لا اعمم، لكن اخص بالذكر الذين لا يمثّلون الإسلام

تعددت آراء علماء المسلمين و توجهاتهم لمعرفة سبب الفشل الاسلامي والواقع المرير الذي يعيش فيه المسلمون و هم اصحاب الشريعة التي تحتوي على الحكمة الضائعة، و بحثوا و نقبوا للعثور عن هذا السبب في كل مكان محاولين حل

،هذه المعضلة، و لكن بالطبع الآّ مكان واحد كان من الممكن ان يختصر عليهم مشقة و عذاب التنقيب و وجع الرأس

ففزعهم مبرر اذا علمت بأنهم مبشرون و موعودون بأنهم ستفتح امامهم البلاد و سيخضعوا اهل الارض تحت راية دينهم، ولديهم قناعة مؤكدة بدرجة لا تقبل الحساب ولا تخضع لقانون رياضي بأن شريعتهم تحتوي على سر الكون و كشف اسرار الانسان و سعادته و حل جميع معضلات البشرية، وعند تطبيقها سوف يخرجون الزير من البير، و سيكون الغرب الكافر الذي يمتعه الله قليلا بالمقارنة معهم كأنه من سكان اهل الكهف، وهذا الحلم سيتحقق فقط عندما !!يفهمونها

فمليار و نصف مليار مسلم متفقون و بإصرار بأنهم لا يطبقون الشريعة بالشكل الذي اراده الله ان تطبق!! و تزداد حيرتهم يوميا بما يواجهونه امام العالم لتبرير ما يقوم به المسلمين من بلاوي و مصائب محصورة فقط داخل محيط الكرة الارضية، فيكون الرد جاهزا بالندب و التحسر على الدين الاسلامي و ما حل به علي ايديهم و يضربوا كفا بكف على !!ضيعان هذا الدين فيهم، لدرجة ستتولد لديهم قناعة بأن الله "لربما" اخطأ في انزال هذه الشريعة السمحاء عليهم

و احتاروا و حيروا البشرية معهم على من يجب تحميل خطأ فهم الشريعة!! و من المسؤول؟؟

تقريبا كل زميل مسلم اختار ان يكون العرب هم سبب عدم استيعاب الاسلام و أن تخلف المسلمين راجع بالاساس ...لعدم تطبيق الشريعة و الخلل في اصحابها اي المسلمون بكل بساطة

وعندما ذهب الامام محمد عبدو الى أوربا قال جملته الشهيرة بأنه رأى هناك اسلام و لم ير مسلمين، و في بلاد الاسلام رأى مسلمين ولم ير الاسلام، ويتناقل المسلمون هذه المقولة بفخر كبير ظنا منهم بأنها سوف تفتح امامهم .ابواب السفارات الغربية

لا يختلف ما قاله الامام محمد عبدو عن معنى ما قاله الزملاء و ان اختلفت الالفاظ و الرؤى و فصلت بينه السنوات، و لكن ما يجمعهم بأنهم يطلقون الكلمات و العبارات في الهواء بدون تقدير لابعاد ما تحمله هذه الهراءات من مضامين و ."مفاهيم، فالمهم عندهم أن ينتصروا لدينهم بشتى الطرق و الوسائل و بكل انواع الجهاد و هذا "اضعف الايمان

ظاهر هذه العبارات يوحي بأنها تقوم بالدفاع عن الاسلام والجهاد و التفاني في سبيله، و لكن الحقيقة عكس ذلك تماما، فهي في طياتها دفاعا عن المسلمين و اخفاء لسلبيتهم و عدم استعدادهم لتحمل مسؤولية اختيارهم، و هذا ما تربى عليه

المسلم و برمج عليه منذ نعومة اظفاره بالنبذ و التهميش و الخضوع الكلي ظنا منهم بأنهم يحسنون صنعا، بهذه النوعية من التربية و المعتقدات التي زرعت في عقل المسلم اصبح متواكلا و مستسلما للامور طالما يؤمن بانه لا يملك زمام امره في شيء و كل امر هو مكتوب و مقدر و اصبح لا يؤثر به الفشل و الاحباط طالما انهم اقنعوه بأن الكفار سخروا لخدمته و بأن هناك يوم سوف يحاسب كلٍ على افعاله و لكن في النهاية هم من سوف ينتصر، لذلك استقبل هذه الجمل بالترحاب و السعادة و الحبور لانها حلت بها جميع مشاكله النفسية و العقائدية، و هذا يدل بأن المسلم لا يعرف عن دينه اكثر مما يعرف زغلول النجار في العلم، وانه يسير خلف علمائه كالمنوّم مغناطيسيا مرددا عباراتهم و اذكارهم كالببغاء دون ادراك او وعي او تساؤل، علمائه الذين يفكرون بالنيابة عنه بكل منطقة في جسمهم الا عقولهم لم يخطر ببالهم مالهذه التبريرات من اشارات و اعترافات ضمنية تفترض بداية بأن الاسلام بعد 1400 سنة لم يستطع أن يبني انسانا متوازنا يستطيع ان يكون مسؤولا عن تصرفاته و يحكم عقله و يكون صاحب قرار يعتمد عليه حتى يتكرم الاسلام و يعترف به.

و هم بهذه التبريرات اساؤوا الى دينهم اكثر مما يحسبون بأنهم قدموا له خدمة جليلة ينتظرون منه في المقابل الاجر و الثواب، فالاله الذي كلف نفسه عناء ارسال الرسل و الرسالات لهدي البشرية، مؤكدا بأنه يهتم بالنتائج التي سيخرج منها هذا الدين المتمثلة بنوعية البشر مستلمي الرسالة، فإذا لم تستطيع رسالته ان تبني في قوم القدرة على تحمل مسؤولية هذه الامانة و العمل بها و لديهم القوة لتحمل نتائج اختيارهم و قرارهم بإنتمائهم لهذا الدين فما فائدة هذه الرسالة بالنسبة الى الله!!

و بنفس مبدأ القياس فهم بتفضيل الرسالة عليهم يثبتون احد امرين اما فشل الله في رسالته أو فشلهم في تنفيذ رسالة الله!! و بإثبات احد الامرين ينتفي الاخر و هم اثبتوا الامرين معا دفعة واحدة.

لاشك بأن كل من يتكلم بمنطق فشل العرب في استيعاب تطبيق الدين، او ان المسلمين لا يمثلون بتصرفاتهم الاسلام -الذي بالمناسبة يدخلونه في ادق تفاصيل حياتهم- هو في حقيقة الامر يضع امنياته و رغباته المكبوتة في نوعية الدين الذي يتمناه، لانه ضمنيا يشعر بما يحويه دينه من نواقص و صعوبات لا تتناسب مع ما احدثته الازمنه من تطور و تعقيدات حياتية و اجتماعية و عليه ان يتعامل مع هذه الظروف بنصوص ثابتة لا تتغير المفروض انها تحاكي جميع الاماكن و الازمنة، و لكن عقله لا يراها لما زرعه كهانه من خوف و محو للشخصية دمرت ثقته بنفسه، فهذا الدين اكبر و اعمق من ان يصل هو بفهمه المحدود اليه، فقام علماءه غير مشكورين ببناء جهازه العقائدي منذ 1400 سنة تراكمت فيه جميع انواع العبودية و الخضوع و الانسياق التام و نكران الذات و تهميشها، و وضع جميع انواع قيود على التفكير للسيطرة على تابعيه بالاكثار من مقدساتهم بداية من الحجر الى الشجر مرورا بالبشر انتهاء بالشريعة السمحاء منعا من

الاقتراب و كأنه جمعية سرية ويجب ألا "يمسه الا المطهرون"، هذا الجهاز العقائدي وجّه تفكيرالمسلم لان يرى كل ما في دينه جميل، عندما نفهم هذه العقلية الموجهة يمكن فهم النشوة التي تنتاب المسلم لسماع صوت الطبلة في الاناشيد الدينية و شعوره بالغثيان عند سماع الموسيقى، تماما الامر نفسه مع المفسرون بما يقومون به من إدخال تعابير و معاني من عندهم ليستقيم معنى الاية و تصبح مفهومة و بعد ذلك يستدلون على اعجازها، مع ان ابسط معايير الاستدلال على ان هذا كلام من عند الله يجب ان يتسم ببساطة التعبير و سهولة الفهم حتى من قبل طرزان او ماوكلي فتى الادغال!!

لماذا المسلمون لا يمثلون الاسلام؟؟ و من يعطي صفته للاخر؟؟ و لماذا عند وقوع اي امر يحرج المسلمين وما اكثرها يسارع رجال الدين واضعين طرف سراويلهم في افواههم يهرولون لنفي علاقة الاسلام بما قام به المسلمون!!

ربما الاحداث التي قام المسلمون تجيب على هذه الاسالة :

- فعندما وقعت احداث ايلول/سبتمبرهب المسلمون يدافعون عن دينهم صوتا واحدا يصرخون بعدم ربط تصرفات المسلمين بالاسلام.

- وعند وقوع تفجيرات لندن قامت جميع الهيئات الاسلامية بقراءة سورة براءة من اصحاب هذا الفعل الشنيع الغير مستحب و المكروه شرعا خصوصا بأنه لم تذكر السيرة النبوية حادثة قتل نملة خلال 23 سنة من عمر الرسالة.

- تفجيرات اسبانيا اكدت بأن المسلمون محسودون و مهددون و متآمر عليهم و كان الرد متوقعا للهيئات و البلاد الاسلامية "هذه الافعال ليست من تعاليم الاسلام في شيء".

- قيام رجل باكستاني يقيم في كندا بقتل ابنته لانها لم ترضى بالزي الاسلامي (الحجاب)، حادث عادي يحدث مع اي شخص في اي دولة كل يوم.

- شيخ مصري هارب من سماحة بلده ويعيش من باب التقشف و الزهد في الحياة في ارهاب المملكة البريطانية يقول بأن الملكة يجب عليها اما ان تسلم او ان تدفع الجزية، و من كرم اخلاقه بأنه ترك لها حرية الاختيار، و هنا انا اقول لكم بكل صدق بأن هذا الكلام دس على الاسلام و ليس منه في شيء لانه المفروض شرعا ان تدفع الملكة الجزية عن يد و هي صاغرة بمعنى ان تأتي لدفع الجزية و هي مقرفصة.

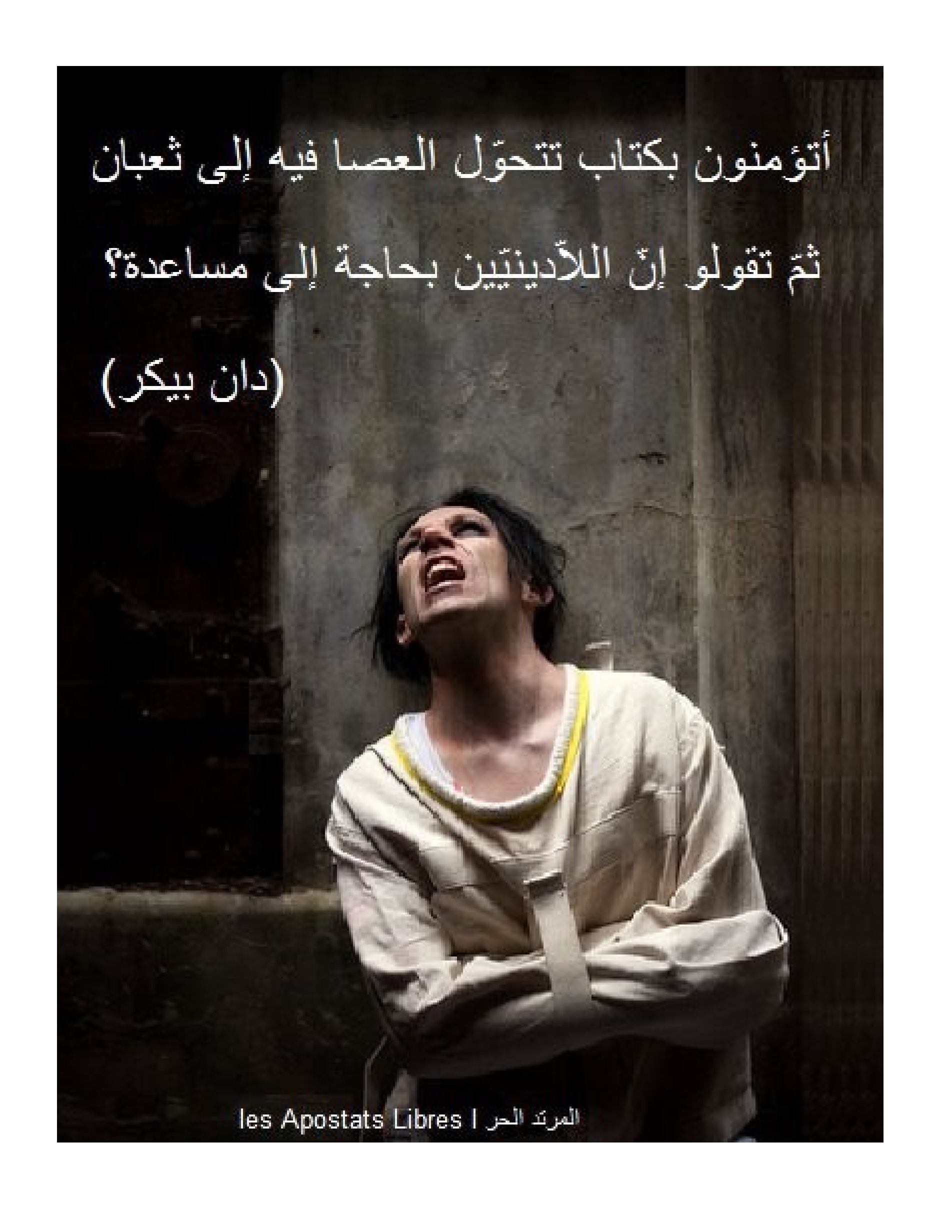
بعد هذا الا يحق لنا ان نسأل اين موضع الخطأ على وجه التحديد، في النظرية ام في التطبيق؟؟

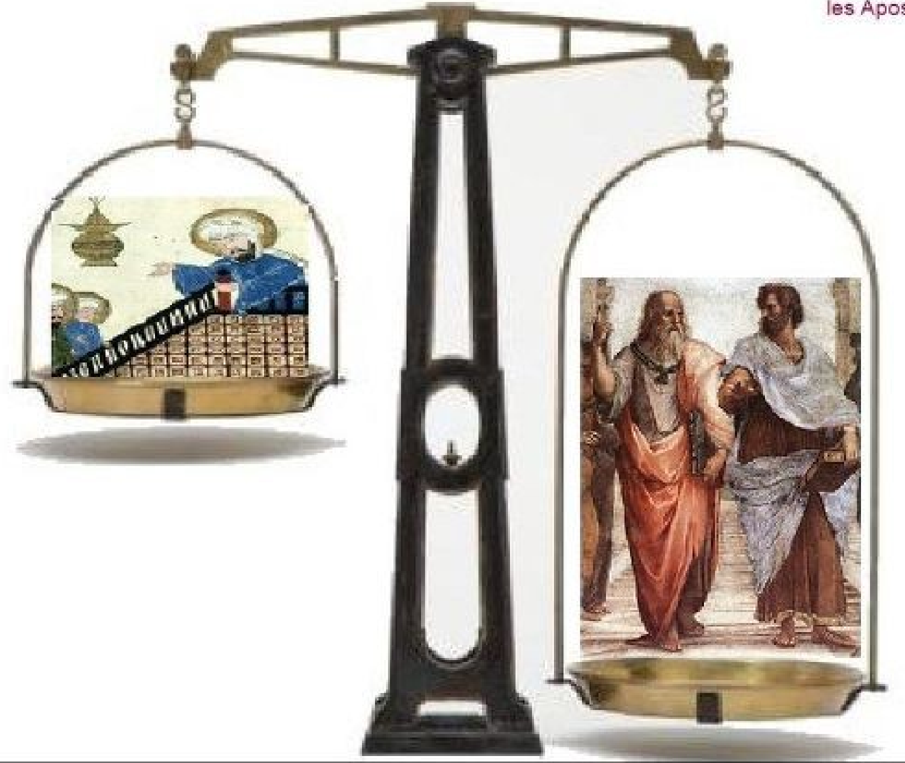
الحقيقة الامر سواء... فإذا كان التطبيق خطأ فهو يرجع من النظرية فنحن لا نتحدث عن نظرية اجتاعية قيد الدراسة و التجربة و لكن عن نظرية الهية، نظرية الهية تحتوي حل جميع الامراض الاجتماعية و العقد النفسية للانسان و حل جميع مشاكله الحياتية، فخطأ تطبيقها يهدمها من اساسها لانها بديهيا يجب ان تكون مفهومة عل الاقل من جانب مطبقيها!!

فالمسلمون اليوم على اختلاف قومياتهم و اعراقهم و ثقافاتهم متفقين بأنهم جميعا لا يطبقوا تعاليم الاسلام الصحيح و لا يمتون له بصلة وصل و هو منهم بريء، بناء على هذا الاعتراف حلت جميع المشاكل، فإذا كان الخطأ في النظرية -بكل بساطة- لا يوجد اي سبب يدعو للاستمرار بتطبيقها!! و إن كان الخطأ في التطبيق من ذا الذي يستطيع أن يحكم بأن المسلمون يطبقون النظرية بالشكل الذي يرضاه الله ورسوله، بعد ان عقدها الله بقطع الوحي شبكة الاتصال الوحيدة المرخص لها بالتواصل معه؟؟

في النهاية .. بناء على ما تقدم، بما أن المسلمون بناء على رأيهم في انفسهم لا يمثلون الاسلام ولا يطبقون تعاليمه التي شرّعها الحكيم من فوق سبع سموات اقترح تطبيق حد الردة عليهم!!!

تحيّاتي


أتؤمنون بكتاب تتحوّل العصا فيه إلى ثعبان
ثمّ تقولو إنّ اللاّدينيّين بحاجة إلى مساعدة؟
(دان بيكر)
les Apostats Libres I المرتدّ الحر



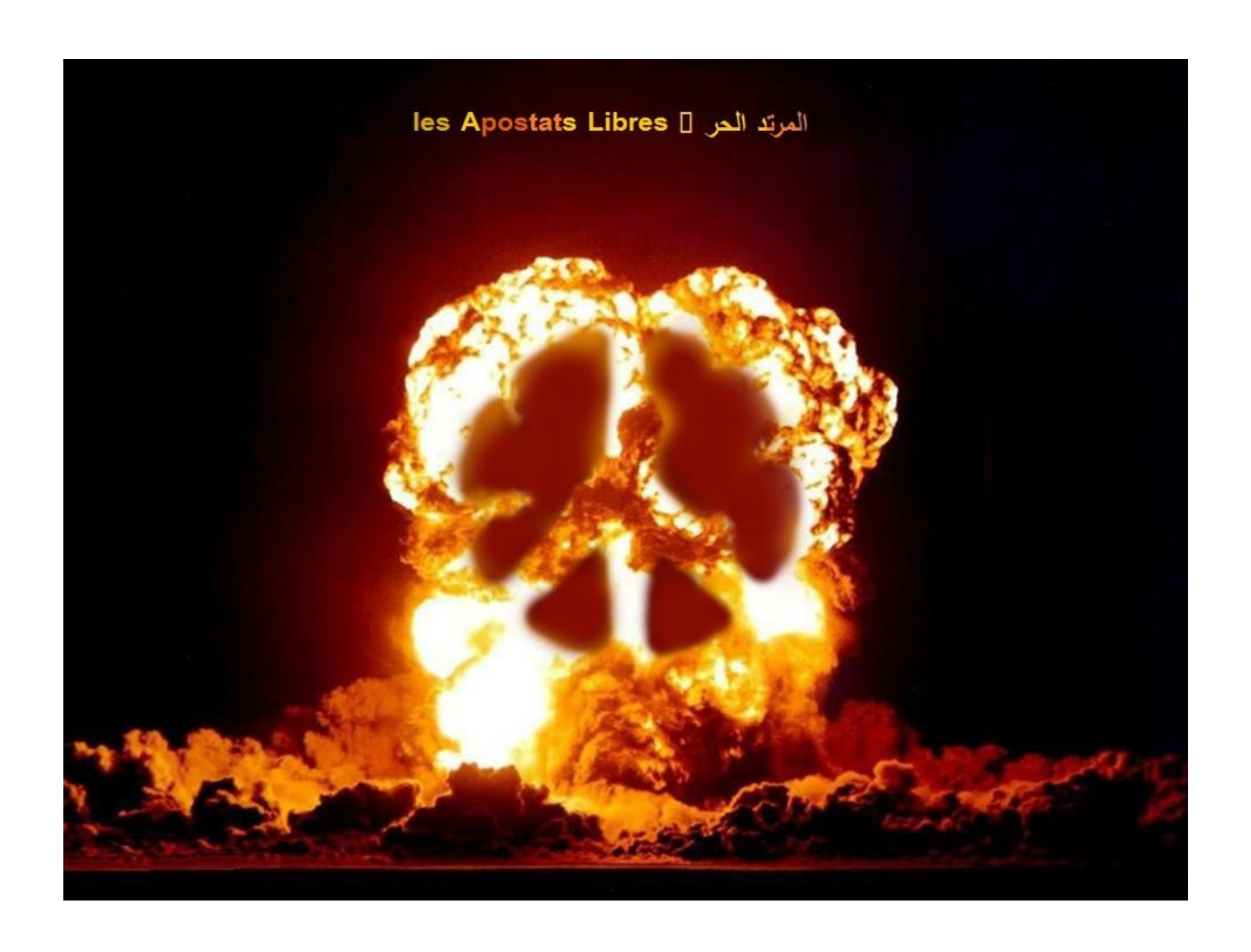
المنطق يؤدي إلي الفلسفة وما يؤدي إلي الكفر كفر!! (ابن الصلاح)
المنطق آلة تحصيل العلوم (آرسطو)



العقل يشبه البراشوت لا يعمل إن لم يكون مفتوحاً

(فرانك زابا)


les Apostats Libres المرتد الحر
إنّ الإنسان حين يدافع بشراسة عن فكرة واهية،
فهو إنما يدافع عن أمانه النفسيّ الذي بناه على هذه الفكرة الواهية
وكلما ازدادت الفكر هشاشة، ازداد إرهاب أصحابها في الدفاع عنها



ويسألونك عن الاسلام، هل هو دين للرحمة والسلم والتسامح؟ ام هو دين ارهابي مبني على اقصاء الاخر والقتل والذبح؟ قل الإجابة في نصوص الإسلام (لمن يكلف نفسه عناء البحث)...

قراءة تحليلية موضوعية لفقه الجهاد كما جاء في الموروث الاسلامي الرسمي للقرأن والاحاديث الشريفة والسيرة النبوية:

كثيرا ما يقول بعض المسلمين بأن الخطأ الفادح هو اتهام الاسلام بالارهاب , لان الاسلام بريء من الجماعات المتطرفة التي اساءت فهم الاسلام, لان الاسلام هو دين السلم والرحمة وهو ضحية الاعلام الموجه والمغرض لتلويث سمعته في العالم العربي والغربي.

هل ياترى الاسلام هو فعلا دين للرحمة والسلم والتسامح؟ ام هو دين ارهابي مبني على اقصاء الاخر والقتل والذبح؟

...لنرى معا في هذه المقالة اي المقولتين هي الاصح

:اولا: ماهو الجهاد

============

في اللغة: بذل الطاقة والوسع -
(في الشرع : قتال الكفار (من كتاب كشف القناع للبهوتي -

:في مسند أحمد بن حنبل 4/114 -
سئل الرسول : اي الهجرة أفضل ؟ قال : الجهاد , قال: وما الجهاد؟, قال: أن تقاتل الكفار اذا لقيتهم, قال : فأي)
الجهاد أفضل؟, قال: من عقر جواده وأهريق دمه) الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني والبيهقي وغيره

:كذلك الحديث المروي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي -
أن النبي سئل أي الأعمال أفضل قال : إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة ، قيل : فأي الصلاة)
أفضل ، قال : طول القنوت ، قيل فأي الصدقة أفضل ، قال : جهد المقل ، قيل : فأي الهجرة أفضل ، قال : من هجر
ما حرم الله عز وجل ، قيل : فأي الجهاد أفضل ، قال : من جاهد المشركين بماله ونفسه ، قيل : فأي القتل أشرف ،
(قال : من أهريق دمه وعقر جواده
من سنن النسائي ، ج 5/58برقم 2526. قال الشيخ الألباني : صحيح

:ثانيا: الجهاد في القرأن

=============

قال الله : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر و المجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل -1
الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاًّ وعد الله الحسنى، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا
(عظيما . درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما

وقال : (ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما -2)

وقال : (الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون . يبشرهم ربهم -3
برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم)

وقال (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه -4
حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

وقال (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم -5
الصادقون)

وقال : (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل -6
الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم . وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين . يا أيها الذين آمنوا
كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من
بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين)

وقال: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين -7)

وقال : (وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما -8)

وقال: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله -9)

وقال : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص -10)

وقال : (وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم -11)

(وقال (ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض, ولكن الله ذو فضل على العالمين -12

وقال : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من -13
(الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

وقال: (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن -14
(تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم

وقال: (الذين امنو يقاتلون في سبيل الله , واللذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت, فقاتلوا اولياء الشيطان, ان -15
(كيد الشيطان كان ضعيفا

(وقال : (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة, ويكون الدين كله لله, فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير -16

:ثالثا : الجهاد في السنة النبوية

==================

روى ابن المبارك في كتاب الجهاد بإسناد حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن النبي قال : (والذي نفس -
محمد بيده ما شحب وجه، ولا اغبرت قدم في عمل يبتغي به درجات الجنة، بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله)
.كتاب الجهاد: 1/77 ؛ ومسند أحمد: 5/5 4 2 - 46 2 ؛ إسناده حسن

روى البيهقي في السنن عن ابن عمر رضي الله عنه : (كان يرى الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال بعد الصلاة) -
.السنن الكبرى

عن ابي هريرة قال : (سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال : الإيمان -
بالله قال : ثم ماذا، قال : الجهاد في سبيل الله ، قال ثم ماذا ، قال : ثم الحج المبرور) سنن النسائي ، ج 5/113. برقم
.2 وقال الشيخ الألباني : صحيح 624

- عن أبي قتادة رضي الله عنه عن رسول الله،(أنه قام فيهم فذكر: أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي كلها ؟ فقال رسول الله : نعم) مسلم، رقم 1885، كتاب الإمارة

- عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: (قال رجل : يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال : "أن يسلم قلبك وأن يسلم المسلمون من لسانك، ويدك"، قال : فأي الإسلام أفضل ؟ قال : "الإيمان "، قال : وما الإيمان ؟ قال : "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت ، قال : فأي الإيمان أفضل ؟ قال : "الهجرة"، قال : وما الهجرة ؟ قال : "أن تهجر السوء"، قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : "الجهاد"، قال : وما الجهاد ؟ قال : "أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم "، قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : "من عقر جواده وأهريق دمه")، الحديث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني والبيهقي وغيره مسند أحمد: 4/114.

- قال الرسول محمد لاهل قريش: (أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح) صحيح ابن حبان , ومسند احمد,واورده ابن اسحاق,
ورواه عبد الأعلي , وأبو نعيم في دلائل النبوة, و ابن أبي شيبة (في مصنفه وعنه أبويعلي وابن حبان) وعلقه البخاري في صحيحه.

- قال الرسول : (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) في صحيح بخاري : 2818, 2965, 3024 , وصحيح مسلم : 1902,1742,
وسنن ابي داوود 2631 , وصحيح الترمذي 1659 , والالباني 3117

- قال الرسول: (اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة) في سنن ابي داود 2541, وسنن الترمذي 1650 , 1657

- قال الرسول: (ولاتزال من امتي أمة يقاتلون حتى تقوم الساعة, وحتى يأتي وعد الله, الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) أخرجه النسائي في جامع الاصول.

- كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله بوجهه وقال(كذبوا الآن الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة

يقاتلون على الحق ويزيغ الله قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) في النسائي 3563

عن ابن عمرقال:(قال الرسول: بعثت بين يدي الساعة -
(وجعل رزقي تحت ظل رمحي- وجعل الصغار والمذلة على من خالف امري

:ورد في حديث البخاري ومسلم في هذا الصدد -
:(ورد عن ابن عمر انه قال: قال:(صلعم): أمرت ان أقاتل الناس حتى(وهي تفيد الغاية
.ان يشهدوا ان لا أله الا الله وان محمدا رسول الله -1
.وان يقيموا الصلاة -2
وأن يؤتو الزكاة -3
.فاذا فعلوا ذالك عصمو مني دماءهم وأموالهم الا بحق الأسلام وحسبهم على الله

ان هذا الحديث المزعوم هو أشد واعظم خطرا من كل الأيات التي في القراءن المزعوم - بل انني لا أبالغ اذا قلت ان - هذا الحديث قد نسف القراءن المزعوم نسفا - فهو قد نسخ صراحة ايات وسور من القراءن المزعوم
هذا الحديث هو الذي سيجعل العالم كله ضد الأسلام والمسلمين في اي زمان ومكان - هذا الحديث عدواني بكل ما للكلمة
من معنى وهو واضح اشد الوضوح في عدوانيته لكل البشرية ولكل الناس- هذا الحديث يجعل من اله الأسلام اله قتل .ويجعل من رسول الأسلام رسول قتل

لا يمكن لأي انسان عاقل ان يتصور ان خالق الوجود يرسل رسولا لقتل البشرية والناس بزعم عدم ايمانهم بالله اوبرسوله ويدخلهم حظيرة الأسلام المزعوم بالقتل وتحت ضربات السيوف ولكي يقيموا صلاة المسلمين المزعومة ويؤتو (لنبي الأسلام الزكاة المزعومة (اجبار الناس على دفع اموالهم لنبي الأسلام المزوم

:رابعا: حكم الجهاد
===========
. الجهاد في جميع المذاهب الاسلامية سنية وشيعية واجب شرعا

قال الله في سورة البقرة: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم, وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم, وعسى ان تحبو شيئا وهو شر لكم, والله يعلم وانتم لا تعلمون)

من كتاب الامارة لصحيح مسلم: (من مات ولم يغز, ولم يحذث نفسه بالغزو , مات على شعبة من نفاق)

خامسا: انواع الجهاد :
=============
الجهاد نوعان: جهاد الطلب وجهاد الدفع.

تعريفه:
=====
جهاد الطلب : غزو الكفار - غير المعاهدين - في بلادهم لتُحكم بالإسلام ، فإما يسلموا وإما يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

جهاد الدفع : قتال العدو وصده عن بلاد الإسلام إن دخلها أو همّ بدخولها

حُكمه
===
جهادالطلب : فرض كفاية - على رأي الجمهور - إذا فعله البعض سقط عن الباقين ، وقال بعضهم أنه فرض عين

جهاد الدفع : فرض عين بإتفاق العلماء ، حتى يخرج العدو من بلاد المسلمين أو يُصدَّ عنها

وقته
===
جهاد الطلب : يستحب مرة أو أكثر كل عام

جهاد الدفع : إذا دخل العدو بلاد الإسلام أو هم بالدخول

حكم تاركه

======

جهاد الطلب : لا يعاقب على تركه إذا حصلت الكفاية بغيره ، إلا أنّ من لم يغزو أو يحدث نفسه بالغزو يموت على شعبة من النفاق. ومن حضر الصف فلا يجوز له التولي إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة

.جهاد الدفع : يأثم على تركه أشد الإثم لكونه ترَك بلاد ونساء وذراري المسلمين غنيمة للكفار

الدعوة للإسلام

========

جهاد الطلب : دعى العدو إلى الإسلام إذا لم يبلغه من قَبل ، وإن بلغته الدعوة فيستحب (ولا تجب) دعوته ، ويُخيَّر بين الإسلام أو الجزية أو القتال ، ويمهل ثلاثة أيام.

. جهاد الدفع : لا يُدعى العدو ، بل يقاتل بدون دعوة لأنه معتدي

هل يُعتبر التكافؤ

=========

جهاد الطلب : يُعتبر ، فإن كان العدو أكثر من الضعف جاز الفرار

.جهاد الدفع : لا يُعتبر ، لأنه لو فر الرجال خلص العدو إلى نساء وذراري المسلمين ، فيجب قتالهم على كل حال

هل يجوز الفرار

=========

.جهاد الطلب : يجوز إن كان العدو أكثر من الضعف ، ولا يجوز بغير عذر شرعي ، والفرار من السبع الموبقات

.جهاد الدفع : لا يجوز ، بل يجب القتال حتى تسلم بلاد الإسلام ويصد العدو عن نساء وذراري المسلمين

شروطه

=====

جهاد الطلب : الإسلام ، والبلوغ ، والعقل ، والحرية ، والذكورية ، والسلامة من الضرر ، ووجود النفقة

جهاد الدفع : قال ابن تيمية : فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط ، بل يدفع بحسب الإمكان.

إذن ولي الأمر

========

جهاد الطلب : مستحب ، ويُكره الغزو بدون إذنه ، ولا يحرُم

جهاد الدفع : غير معتبر ، وقد يُعد نفاقاً. انظر الآيات 44 و 45 من سورة التوبة

إذن عالم أو شيخ

==========

جهاد الطلب : غير معتبر

جهاد الدفع : غير معتبر

إذن الزوج

======

جهاد الطلب : شرط

جهاد الدفع : لا يُشترط فيما دون مسافة القصر

إذن الزوجة

======

جهاد الطلب : غير معتبر

جهاد الدفع : غير معتبر

:ويكون جهاد الدفع في 4 حالات

===================

1- اذا التقى الصفان , فانه يحرم على المسلمين الفرار
2- اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير معه
3- اذا نزل الكفار ببلد مسلم
4- اذا اسر الكفار مسلما

:سادسا: مراحل الجهاد في زمن محمد

======================

في زمن محمد ,كانت عدد الغزوات التي قام بها المسلمون 27 غزوة , و 57 سرية, شارك فيها محمد شخصيا في 9 غزوات.

:وقسمت مراحل الجهاد الى اربع مراحل بحسب السيرة النبوية

1- المرحلة الاولى: هي المرحلة المكية السلمية والتي انتهت بهجرة رسول الاسلام الى المدينة. حيث نجد في القرأن : ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة, وجادلهم بالتي هي احسن , ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله

2- المرحلة الثانية: السماح بقتال الظالمين من قريش الذين اساؤوا للمسلمين , يقول الله: (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظُلموا وان الله على نصرهم لقدير)

3- المرحلة الثالثة: هي الامر بقتال من يقاتل ويعتدي على المسلمين فقط , يقول الله: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلوكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين)

4- المرحلة الرابعة: لزوم قتال جميع المشركين في الارض سواء ان اعتدوا ام لا, يقول الله: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

وبالطبع فان هذه المرحلة الاخيرة تكون ناسخة ولاغية لكل المراحل السابقة, ويصبح بالنتيجة الجهاد وقتال المشركين في الارض هو فرض عين على كل مسلم .

وهكذا نجد ان قتال الكفار فرض على كل مسلم الى يوم القيامة,

واما الاسباب فهي متعددة ولن تنتهي , فهي اما من اجل العراق او فلسطين او الاندلس او روما , او تحرير الاسرى المسلمين , لنشر الدعوة الاسلامية في العالم "جهاد الطلب", او مقاومة الدعوات الصليبية., او .. او.. او.... فهو سيكون موجود دوما حتى لو لم يكن هناك اعتداء على فلسطين او العراق.

ونتيجة لما أوضحناه سابقا , سوف لن يخفى علينا ابدا ان نرى شخصيات ارهابية مختلفة الاعراق والجنسيات والاوطان لكنها تشترك جميعها في الاسلام, ونجد ان هذه الشخصيات الارهابية لها قاعدة شعبية متضامنة معها سواء بشكل مباشر ام غير مباشر,

وهذه الشخصيات الارهابية ماهي الا تقليد لسنة نبيهم محمد وايمانا منهم بانهم يقتدون بأشرف الخلق وخير البرية حتى ينالون الجنة الخالدة وحور العين كما وعدهم محمدهم .

من هذه الشخصيات المقلدة لنهج محمد:

1- اسامة بن لادن
2- عبد الله عزام الفلسطيني
3- أحمد الحزناوي السعودي
4- ادم يحيى غدن (عزام الامريكي)
5- مصطفى أبو اليزيد المصري
6- أبو حفص الموريتاني
7- أبو مصعب الزرقاوي الاردني
8- سعيد الغامدي السعودي
9- معاذ بن جبل الجزائري

10- ابو عبد الله من انكلترا
11- خالد الشيخ محمد الباكستاني
12- زياد الجراح اللبناني
13- محمد عطار الاماراتي
..وغيرهم الكثير الكثير

يقول عبد الله عزام رائد الجهاد الافغاني: (نحن ارهابيون والارهاب فريضة ليعلم الغرب والشرق اننا ارهابيون وأننا مرعبون, والارهاب فريضة في دين الله , واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم).

يقول أيمن الظواهري: (ان الجهاد العيني ضد الصليبيين واليهود مطالب به كل مسلم)

يقول القرضاوي: (نحن نقاتل باسم الدين , باسم الاسلام, الذي يجعل هذا الجهاد فرض عين, ومن قتل في الجهاد مات شهيدا , ومن أجل هذا أجزت العمليات الاستشهادية لأن من يستشهد في سبيل الله يقدم روحه على كفه في سبيل الله).

طبعا لا يعني هذا ان كل المسلمين ارهابيين، فأغلبهم لا يعرفون كل هذه المعلومات أصلا...

أنا شخصيًا أؤيّد كل التأييد باب جهاد الدّفع (القتال دفاعا عن النفس) وهذا الحق تكفله الفطرة السوية ليس للأنسان وحسب وانما لكل الكائنات ولذلك هذا الحق مكفول في شرعة الأمم المتحدة.

اما جهاد الطلب او (قتال العدوان): فأنا وكل انسان في كل زمان ومكان ومن اي ملة اودين او مذهب لايمكن ان نقف مكتوفي الأيدي امام هذا النوع من القتال العدواني في سبيل وهم انهار الخمر ونكاح العذارى وأجد ان هذا النوع من القتال هو وصمة عار في حق الأنسانية جميعا اذا لم تقف صفا واحدا في مواجهته.

واتمنى على المسلمين ان يسارعو الى الغاء هذه النصوص ومحوها من كتبهم وان يتمثلوا بما فعله عثمان ابن عفان الذي احرق مصاحفا كاملة من اجل المصلحة للأسلام والمسلمين انذاك حسب اعتقاده.

وليس في النّقد هجاء

تحياتي



،ويسألونك عن النقد

،نبدا على بركة الله

دائما يطلب اخواننا المسلمين .. من الملحدين واللادينين وأصحاب المذاهب الآخرى او كما يطلقون عليهم أهل الكتاب باحترام دينهم الإسلامى واحترام صلعم وصحابته وزوجاته وأحفاده ... واحترام كبار الشيوخ والكهنه الإسلامين بما فيهم !!!... من لصوص والدجالين والكذابين

ولكن السؤال هنا لماذا لا يحق لنا التفكير المخالف والنقد ولماذا "يجب" علينا هذا الاحترام بينما يحق لنا نقد باقي البشر وعيوبهم ؟ ؟

وهل كل ما في الاديان نزيه عن النقد و يستحقون الإحترام والتقدير من الاخرين؟؟ ... وهل كل المسلمين يطبقون هذا على انفسهم و يحترمون أديان وأفكار المخالفين لهم سواء دينا او فكريا؟؟؟

: مثال بسيط

الديانة البوذية الوثنية رغم خرافاتها وخزعبلاتها تجدها محط إحترام وتقدير من الجميع فلم نسمع فى يوم من الآيام ان هناك متطرف او إرهابى بوذى او ان البوذيين يحاربون فى سبيل بوذا... او ان البوذيين يقاطعون الدنمارك ويحرقون علمها ومنتجاتها لانهم يرسمون كاريكاتير بوذا.

فهو دين سلام ومحبة ورحمة ولا يأمر أتباعه بالقتل والعنف والنهب والسرقة وكراهية الآخرين واستعبادهم... ولا يأمر حتى بقتل او واحتقار حيوان مثلما حقرت بعض الاديان الخنازير والحمير والقردة والثعابين والغربان ... فحتى الحيوانات لم تسلم من كراهيتهم وحقدهم ورغبتهم المريضة فى قتل واحتقار الاخرين ..!!

ثم يأتى لنا محمد ويمدح فى حيوانه المفضل وهو الإبل فى طلاسمه ويقول لنا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت!!؟؟

الم تنظر انت الى الكنغر والبطريق و الباندا وغيرهم، اليسو من نفس الخالق؟ الم تنظر الى السيارات كيف صنعت ... والى الطائرات كما طارت ... والى المركبات الفضائية كيف خرجت من كوكب الارض الى الفضاء الخارجى ... او انه كلام صالح لبلاد الرمال فقط في أيام العصر الجاهلى؟

وما زد على ذلك ان محمد نصح المسلمين وحثهم على شرب بول البعير .. فهل تعقل تلك النصيحة من شخص يوحى له من خالق ذلك الكون ...! ثم يأتى لنا زعلول تاجر الإعجازات المشهور ويقول يوجد شركات أدوية سويسرية تستخرج مصلات وأدوية من بول البعير لعلاج أخطر الأمراض الموجودة فى العالم ..طيب .. فأين هذا عن منظمة الصحة العالمية ..! ولماذا لا ينصح الآطباء مرضهم بشرب ابول البعير ..! حتى عندما ساله المذيع عن اسم الشركة السويسريه لم يذكر اسمها وتهرب من السؤال ويمكن لكم عمل بحث بسيط تحت عنوان زغلول النجار بين الذباب وبول البعير لكى ترى

. بنفسك كذب هذا المخادع

فلو لاحظت ستجد ان كل دين من الآديان الموجودة حول العالم تعظم فى طلاسمها القديمة الحيوان الآكثر نفعا لناس فى
. البيئة والمنطقة التى ظهر الدين بها فى ذلك الوقت خذ عندك

الإسلام : البعير-الإبل
المسيحية : الحمار
اليهودية : الثعبان
البوذية : الآفيال
الهندوسية : البقر ... على فكرة يوزع فى الآسوق والمحلات الهندية مشروب غازى جديد ... وهو عبارة عن ابوال البقر
...!!!

نبى القرن الواحد والعشرين سوف يعظم ويعد فى منافع السيارات او ربما الطائرات النفاثة

..نرجع الى الأستاذ بوذا والبوذيين

فهم لا يكفرون العلماء والمفكرين والباحثين... ولا يدخلون بوذا فى شئون الدولة السياسية والعلمية والوظيفية
والحياتية... الخ
فأمور الدين وخزعبلاته وطقوسه لا تخرج عن المعبد البوذى ولا يتكلم رجال الدين البوذين الا فى الدين فقط... وليس
كبعض علمائنا العرب من شيوخ الإسلام... فتجد المدعوذ الجاهل الذى لا يفهم او يفقه شى.. إلا فى أمور الدين
وخزعبلاته يتكلم ويحشر انفه فى كافة الآشياء فهو يفهم فى الطب وفى الكمياء والفيزياء والفلسفة والمنطق والكمبيوتر
!!!... والاقتصاد وكافة العلوم والاشياء

ولما لا فقد قال رب الرمال اسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون طبعا المقصود هم المشايخ والمدعوذين من الجهله والكهنه

.الذين يطلقون على أنفسهم إسم علماء والعلم والعلماء براء منهم

طبعا ممكن حد يستغرب ويقول لماذا يطلق المسلمين على هؤلاء إسم علماء ...!! أرد عليه واقوله انهم يطلقون عليهم علماء ويعظمون فيهم فقط لانهم ينقلون ويفسرون نصوص قديمة تم تأليفها ونقلها من التوراة والإنجيل من 14 قرن على يد شخص إسمه محمد إدعى انها منزلة من اله صامت غاضب جالس فى السماء السابعة على كرسى عرش عرضه كعرض السموات والارض ...!!!

وهنا ممكن أتسال سؤال تانى وهو لماذا قال رب الرمال ان كرسى العرش عرضه كعرض السموات والارض.. فلو لاحظنا فرب الرمال هنا يريد يبين لنا كبر وعظمه وضخمة عرشه الذى يحمله 700 الف ملاك ... اذا فلماذا لم يقول يقول عرضه كعرض السموات والمشترى ... فكوكب المشترى كما نعلم الآن أكبر من كوكب الارض بمئات المرات وهو أكبر كواكب المجموعة الشمسية... او لماذا لم يقول عرضه كعرض السموات والشمس فالشمس أكبر من جميع كواكب مجموعتها الشمسية طيب وانت نسيت ايضا شى مهم وهو هل لكرة عرض اذا فكيف قال رب الرمال عرض الارض ولم يقول قطر الارض لانها كروية كما نعلم ...!!!

فقوله لان ببساطة شديدة محمد زيادة عن عدم احاطته بحقيقة مقاييس الكون كان كذلك يعتقد ان الأرض مسطحة او مبسطة ممدودة .
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) سورة الغاشية)

.فوقها غطاء كبير مثل غطاء الخيمة فى صحراء الرمال القاحلة يسمى بالسماء
وإلى السماء كيف رفعت) سورة الغاشية)

. بينهم مصابيح وكشافات إلهيه تسمى بالنجوم
ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) سورة الملك)

مزودة بمنظومة دفاع جوي عالية الكفاءه من الشهب والنيازك لضرب الشياطين والجن الذين يصعدون الى السماء الآولى لتجسس على الملائكة ومعرفة ماسوف يحدث فى الدنيا فى المستقبل من احداث ...!!!

وجعلناها رجوما للشياطين) سورة الملك)

شوف حجم الارض بالنسبة لشمس وباقى كواكب المجموعة الشمسية (مجرة درب التبانة) وهى نفس الارض التى عظمها القرأن وصورها لنا انها اكبر واضخم شى بعد السموات السبع.. وكما نعلم ان هناك ملايين المجرات الشبيهة لمجرتنا !!!... الشمسية درب التبانة .. فأين حجم الارض من مساحة ذلك الكون الهائل

. نرجع الى الخرافات الشعرية السجعية

وبعض الآجسام الكروية المضيئة كالشمس التى تذهب بعد إنتهاء دورها على الآرض بالصعود إلى السماء لسجود والنوم أثناء فترة ليل تحت عرش رب الرمال حتى يأذن لها بالطلوع من جديد فتنزل من السماء إلى الارض ثانيا ... لكى يعرف المسلمين عن طريقها مواعيد الصلاة والإفطار فى رمضان هذا طبعا قبل اختراع الساعات... فمحمد لم يكن يعرف ان . الارض جسم كروي يدور حول الشمس فيكون النص الموجة ناحية الشمس نهار والنصف الاخر ليل

والقمر الذى شقه محمد كما يدعى كهنه ومشايخ الإسلام وهو الأمر الذى لم يلاحظه اى بشر على وجه الآرض فى ذلك الوقت ..! فيبدو ان جميع سكان الارض كانوا نائمين عندما قامالحبيب بفشخ القمر نصفين ...!!! والذى وظيفته ان يعرف المسلمين عن طريقه مواعيد الصلاة وقيام اليل والصيام فى رمضان والسير على نوره فى رمال الصحراء القاحلة فهو مصباح إلهى عالى الكفاءة .. فمحمد لم يكن يعرف ان القمر عبارة عن جسم معتم عاكس فقط لضوء الشمس !!!... الجالسة النائمة الآن تحت أرجل رب الرمال

ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا) سورة نوح)

انا بصراحة ماشفتش يارب الرمال واقولك أنت تعلم مافى العقول أسف اقصدى القلوب وانت على كل شى قدير وبعدين يارب الرمال هى فين السماء دى والتى لا يوجد لها اى وجود فقد اثبات علماء الغرب الكافر لعنتك عليهم ان لا وجود لها وان مانرى ازرق هو مجرد إنعكاس لبعض الغازات فى الغلاف الجوى وبخار الماء... ومانرى اسود فى ليل فهو الفضاء الخارجى الشاسع ولا يوجد وجود لتلك السماء او الالهه المختبئة بها ويمكن لك التاكد من ذلك الكلام عن طريق موقع نازا

وكيف القمر نورا وكيف له ايضا ان ينير السبع السماوات التى تجلس بها انت وملائكتك وغلمانك وحور العين ...!!!
وهل نور القمر الخاص بكوكب الارض يكفى لاضاءة السبع سماوات جميعا ... ولماذا اختارت القمر الخاص بكوكب الارض فقط ولم تختار احد الاقمار الخاصة بكوكب المريخ او احد الكواكب الاخرى كوكب المشترى الذى يدور حوله 63 قمر ...!!!

وايضا كيف لنا ان ندعو لك يارب الرمال فعند الدعاء لا نكون فى اتجاه سمائك المزعومة التى هى فوق رؤسنا مباشرا كما تقول فى قرأنك فمن يعيش فى جنوب افريقيا يكون وجه اثناء الدعاء الى اسفل فى الفضاء الخارجى الشاشع الى ملا نهاية ...!!! ... فكما تعلم ان الارض كروية وليست مبسطة ممدودة كما قولت فى قرأنك

...رب الرمال أتمنى ان تضع تعليق على هذا المقال لكى تفسر لنا تلك الخرافات نحن فى انتظار ردك

وبعض الاجسام الكروية الآخرى التى تسمى بالكواكب مثل كوكب الزهرة الذى هو فى الحقيقة إمراة جميلة سخطها رب الرمال عقابا لها بسبب إغرئها لملكين هاروت وماروت وحثهم على شرب الخمر والقتل وممارسة الجنس معها ثم اخذت منهم كلمة السر الإلهيه التى يصعدون بها الى السماء الآمر الذى أدى إلى غضب رب الرمال عند رؤيتها امامه وهو جالس على كرسى العرش ...فقام بسخط تلك الجميلة فورا فى صورة كوكب ... وهى كوكب الزهرة الذى نعرفه ونراه الان .

طبعا دى أحد قصص التوارة الاسطورية والخيالية والتى نقلها محمد الى الإسلام بعد اضافة خزعبلاته الخاصة عليها، لزوم الشغل عشان تبقى الطبخة مظبوطة وبالهنا والشفا يا أمّتى... والغريب فى الامر ان قصة مثل هذه تؤدى الى كشف كذب الإعجازين من لصوص الإكتشافات العلمية الحديثة... الذين يدعون ويدلسون ويكذبون على الناس . ويقولون ويروجون فى مواقعهم ان الانفجار الكونى العظيم اتذكر فى قرأن الرمال فى ذلك الطلسم القرأنى

أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما) سورة الأنبياء)

والذي ليس له علاقة بموضوع الانفجار العظيم من قريب او بعيد فمعنى الطلسم واضح امامنا جميعا كما نرى والارض لم تكن موجودة اصلا عند الانفجار العظيم وتكونت بعده باكثر من 8 مليار سنة... ولكن لنفترض جدلا ونريحهم ونقول ان هذا الطلسم القرأني فيه إعجاز علمى بذكر الانفجار العظيم... ولكن هل كوكب الزهرة لم يكن ضمن المجموعة الشمسية التى نشات بسبب الانفجار العظيم ..!!

فحسب قصة بكيزة وزغلول (هاروت وماروت) اليهوصلعمية ان كوكب الزهرة هو الحقيقة كان إمراة جميلة كانت تعيش على سطح الارض منذ حوالى 3000 او 4000 سنه تقريبا وتم سخطها فى صورة كوكب الزهرة الحالى... مما نستنج حسب قول محمد ان كوكب الزهرة عمره الحالى هو 3000 او 4000 سنة ولكن فى الحقيقة اثبت العلم الحديث عكس ذلك تماما فجميع كواكب المجموعة الشمسية تقدر أعمارها بمليارات السنين وايضا جميعها نشأت من الانفجار الكونى العظيم .. مما نستنج ان صلعم كان مخطأ في تقديراته وان الزهرة ليس امراة مسخوطة فى صورة كوكب من 4000 سنه وان هذه مجرد اسطورة وخرافة قديمة من عشرات القصص والحكايات التى تم نقلها من التوراة والانجيل الى القرأن .

وهاروت وماروت تم ذكرهم فى القرأن فى سورة البقرة ... حتى لا يخدعك الكهنه والمشايخ بعد فضح العلم لمحمد وقرانه وأحاديثه الصحيحة الموجودة فى كتب سيرته... ولو تريد معرفة الحقيقة وتعرف تفسير القرأن كما نقل عن لسان محمد والصحابة والشيوخ الذين عاشوا فى فترة قريبة لعصر صلعم أقراء كتب التفسير القديمة مثل تفسير الطبرى وابوقتاده قبل تعديل محتوها من المدعوذين والتى ستجد فيها كيف كانت تفسر الطلاسم القرأنية عن لسان صلعم وصحابته ...

ابتعد عن كتب التفسير الخاص بمدعوذين هالايام وايضا عن القنوات الدعوذية الصلعمية كلها كذب ومراوغة وترقيع لثغرات وفضائح كلام محمد الفادحة حتى تتماشى مع الإكتشافات العلمية الحديثة بعد ان تسبب لهم العلم الحديث فى الإحراج الشديد على كل المستويات.

لهذا تجد بعض المسلمين يحاولون بكافة الطرق نشر خرافة دينهم وتثبيت المسلمين على خرافتهم عن طريق الفضائيات ومواقع الانترنت ويخدعون الناس بالصور التى يتم تعديلها بواسطة برنامج الفوتوشوب الامريكى الذى اخترعه لهم الغرب الكافر لعنه الله عليهم وعلى من ولهم ...!!!

والتى سرعان ماتنتشر كالسرطان على صفحات الانترنت والمنتديات العربية بواسطة بعض الجهلة من المسلمين مثل الخيار المكتوب عليه اسم الجلالة الله والطماطم المكتوب عليها اسم صلعم وعن الرسام الامريكى الذى رسم الكعبة بجانبها بعض الطائرات والعاهرات وسرعان ماشل رب الرمال يده

ممكن حد يسال ويقول يوجد الكثير من الحور العين فى السماء فماذا لم يثور عليهم هاروت وماروت كما ثاروا على المرأة التى تسمى بالزهرة هما مش كان حضرتهم بردوا كانوا طالعين نزلين من السماء بواسطة الباسورد الالهى الذى اعطى لهم رب الرمال فهل من المعقول لم تعجبهم احدى الحور العين الموجودين فى السماء والتى ابدع محمد فى وصفهم لرجال المسلمين ثم تعجبهم احد نساء اهل الارض...!!!

لهذا نحن ننقد، فمحد دائما كان يقول الشى ونقيضه فى نفس الوقت وتجد الكثير من تلك التناقضات فى اشعاره القرأنية واحاديثه الصحيحة وسيرته.

وصف الحور العين حسب وصف القرأن وأحاديث الصلعمية

قال سبحانه : (وزوجناهم بحور عين) الحوراء : الشابة الجميلة البيضاء ، شديدة سواد العين ، شديدة بياضها ..
والعيناء :واسعة العينين .
وقال تعالى : (كأمثال اللؤلؤ المكنون) (كأنهن الياقوت والمرجان)كأن الحورية الياقوت في صفائه ، والمرجان في حسن بياضه .
وقال سبحانه (فيهن خيرات حسان) خيرات الأخلاق ، حسان الوجوه ، جمع الله لهن الجمال الحسي والجمال المعنوي . وإن سألت عن حسن العشرة ولذة الحب ، فهن كما قال الله (عرباً أتراباً) ، والعرب: المتحببات إلى الأزواج، بلطافة التبعل التي تمتزج بالروح .

وحديثها السحر الحلال لو أنه *** لم يجن قتل المسلم المتحرز
إن طال لم يملي وإن هي أوجزت *** ود المحدَّث أنها لم توجز

يقول ابن القيم: إن غنت فيا لذة الأبصار والأسماع، وإن آنست وأنفعت فياحبذا تلك المؤانسة والإمتاع ، وإن قبلت فلا شيء أشها إليه من ذلك التقبيل .. وأنا أقف هنا خوفاً على الشباب العزاب من الصراخ والعويل !!

وأما السن فهن الكواعب الأتراب .. اللواتي يجري في عروقهن ماء الشباب .. ولا يزلن يزددن جمالاً مع الغياب .

هل يعقل ان يكون هذا كلام اله ام من شخص يهيم بالجنس و يعد اتباعه بالجنس والنساء ...!!!

خلق الكون كما ذكر فى القرأن
ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما .... وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ...!!! المجموع 6 أيام ...!!!

قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ...!!! المجموع 8 ايام ...!!!

المجموع 8 ايام vs المجموع 6 أيام ...!!!
هل يعقل ان يقع خالق كذلك الكون الهائل فى غلطة فادحة من هذة ...!!!

لا تصدق مراوغات الكهنه والمدعوذين فى ترقيع تلك الغلطة الفادحة ... انت لك مخ وعقل يميز ويفهم النص الذى أمامك ... ولا تجعلهم يصورن انك غبى وغير قادر على فهم وتفسير تلك النصوص القديمة والتى عفا عليها الزمن من 14 قرن مضى ... جرب أعرض ذلك النص على أخوك او أختك الصغيرة وشوف هل يعرف يطلع مجموع الايام من كل طلسم ام لا ؟؟؟

ولا تتوقع من كل مشايخ وكهنه الإسلام قول الحقيقة والحق لك فالدين هو شغلهم وعملهم وهو ما يعيشون ويكسبون منه من شفط اموال الجهلة فأغلبهم يعمل بأستمرار لاخفاء وتغطية فضائح وتناقضات دينه والا لو كشف الحقيقة لناس . سوف يقتل ويجلد ويرجم او يتم طرده خارج البلد

صديقى المسلم أعطى نفسك الفرصة لمعرفة الحقيقة وافتح عيونك وأقرأ بشكل محايد بعيدا عن التعصب الدينى الاعمى ولا تغلق عقلك وتضعه فى يد المشايخ والكهنه لكى يتحكمون بك كما يشاؤن ويسرقون اموالك وخيراتك وحياتك من وراء ستارة الدين ... ولا تتعصب للدين فهذا مايريدون منك ان تكون حتى لا تعطى نفسك الفرصة لمعرفة الحقيقة .وكشف خداعهم

واخيرا بعد كل هذا اسال نفسك هل محمد وغيره فعلا نزيهون عن النقد و يستحقون الاحترام الأعمى.. فمحمد كما نرى مجرد شخص عاش فى القرن السابع درس جميع جوانب التوراة والانجيل وبعض الخرافات القديمة على مدار 15 الى 20 سنه ثم قولها باستخدام اسلوب السجع والطرب السمعى مدعا انه المتحدث الرسمى بأسم اله صامت غاضب جالس فى السماء وان تلك الطلاسم والخزعبلات والخرافات والاخطاء العلمية الفادحة منزله من عند ذلك اله خالق السموات والمشتري و مابينهم اسف اقصدى خالق السموات والارض و مابينهم

النقد ليس هجاء و التفكير ليس حراما و من اعطانا عقلا اكيد يسمح لنا بإستخدامه من حين لآخر

تحياتي


الجنة تحت أقدام الامهات...
لكن اغلبهن لا يستطعن ان يدخلنها لأن اكثر اهل النار..
من النساء
les Apostats Libres I المرتد الحر

les Apostats Libres المرتد الحر

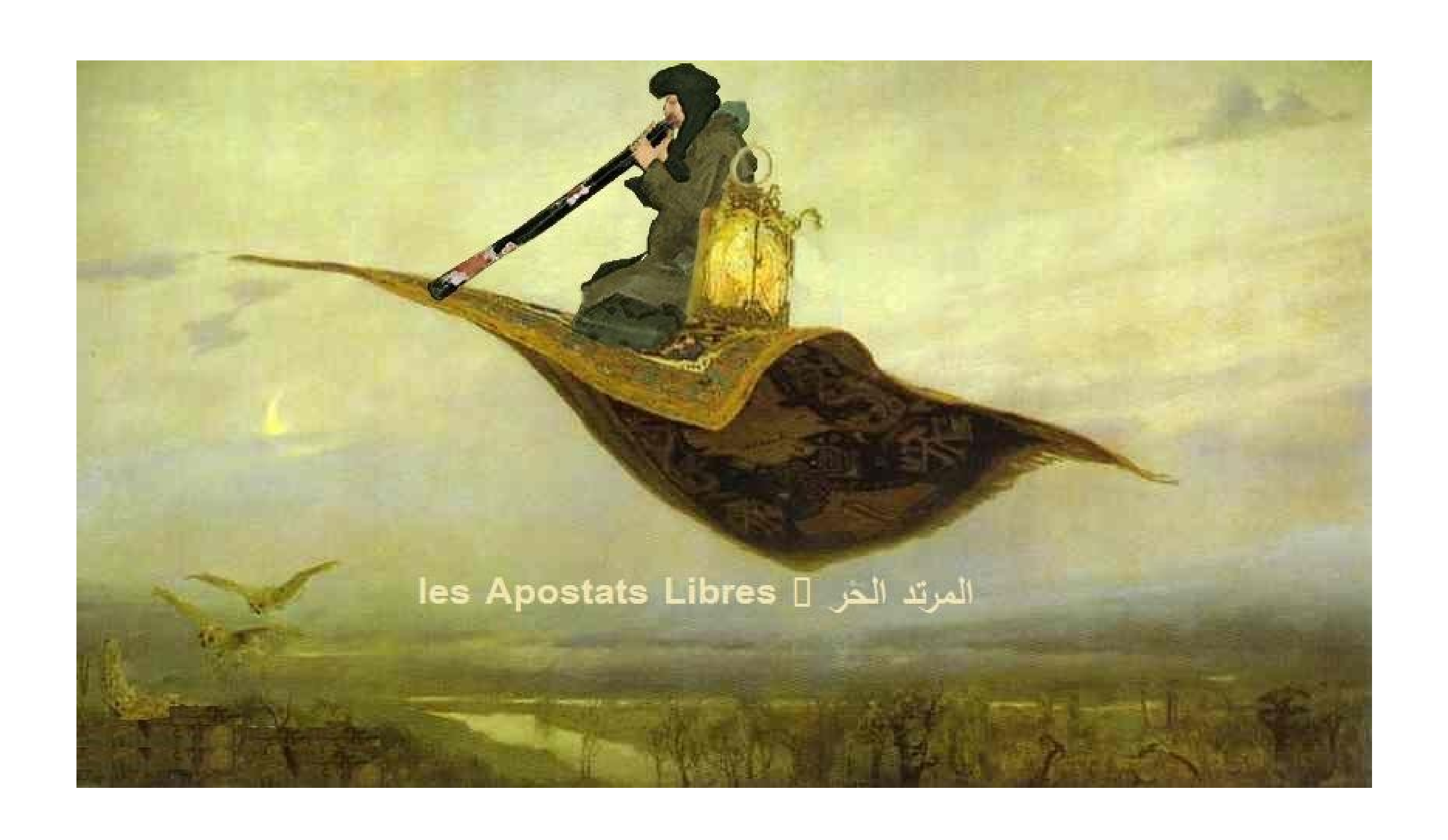


الحمار كائن بسيط يتبع مبدأ العصا و الجزرة

لكنّه يبقى قادرا، ولو ببساطة قدراته الفكريّة،

على أن يعرف عندما لا تكون هناك جزرة.

(جون كيلي ايرلند)



،ويسألونك عن المنحطّين المدلّسين المتطفّلين عن العلم

القرآن كتاب روحي وليس موسوعة علمية في الإلكترونيك والميكانيكا ومسحوقات الغسيل . إن الشعوذة اللغوية للوبيات الإعجاز العلمي في القرآن المدعومة بالبترودولار والتي تخدم أجندة محددة لتوجهات سياسية تشكل أولا خطرا على الدين الإسلامي وعلى القرآن نفسه في جره إلى هذه الفخاخ . يقول الرازي وهو فيلسوف وطبيب وكيميائي عن : القرآن

تعجبنا من قولكم إن القرآن هو معجزة ، وهو مملوء من التناقض ، وهو حكاية أساطير الأولين ، من غير أن تكون " . فيه فائدة أو بينة على شيء " . فعندما يفلس الفكر ، يحاول جاهدا الارتماء نحو أية قشة عابرة للخروج من مأزقه

مبدئيا ، لا أظن أن محمد كان يقنع قريش وشبه الجزيرة العربية باكتشافاته العلمية كمعجزة ، وهذا بديهي ، لأن النعوتات التي كان يتلقاها بشهادة القرآن من طرف معارضيه كانت تدور حول السحر والشعر والكهانة والأساطير والجنون . أما هذه الموضة فهي حديثة النشأة ، أسالت أيضا الكثير من المداد تحت اسم الإعجاز العلمي . حيث كان بالأحرى على

هؤلاء المهرجين والدجالين اللغوين الذين يقلبون معنى الكلمة ويكسرون أضلاعها كي تفسر ما يريدون تفسيره ، كان عليهم أن يأتونا بتلك الإكتشافات أولا ، أليسوا يملكون القرآن الموسوعة العلمية ؟؟ فليستخلصوا النظريات قبل غيرهم ، بدل انتظار النتائج العالمية واقتناص بعض الشظايا التي صادف واقتربت من مخيلتهم حول الآيات .

لماذا لم يأتون هم أولا بتلك المعلومات لو كانوا صادقين ؟ أم أن القرآن مكتوب بالإنجليزية؟ أما تلك اللجان العلمية والجامعات التي تحضر فيها الدكتوراة عن بول الإبل ، فهي ليست من العلم إلا بالإسم ، ومنشوراتها لا تتعدى صفوف جدرانها ، ولو كانت على صواب لسجلت تلك الإكتشافات المبهرة على المستوى العالمي ، بل هي تخدم تصورات إيديولوجية معينة وتضحك على الأميين العرب بتلك الخزعبلات التي إن ذكرت ولو همسا في مؤتمر علمي محترم لأخدوا صاحب تلك النظرية إلى مستشفى المجانين . الغريب أيضا ، أن تلك البحوث والموسوعات العلمية والمراجع تكون من السعودية ، وكأن مقر النازا في مكة .

هل لشخص يمتلك عقلا أن يصدق نظرية علمية أو طبية معترف فيها فقط في السعودية ونواحيها ، لماذا لا يوثقونها ، ويعطونا مراجعا من جامعات عالمية محترمة إن كانوا يتحدثون عن العلم كما نفهمه ، وليس عن العلم كما يفهمونه .

المضحك في الأمر أن فتوى منع البوكيمون صدرت أيضا من طرف اللجنة العلمية للبحوث العلمية والشريعة الإسلامية في السعودية . لكن المضحك أكثر أنهم يستدلون ببعض الأشخاص الذين أعطوا شهاداتهم عن الإسلام – وأحيانا تكون مبتورة من سياقها – كما حدث مع مؤلف أعظم مئة شخصية في العالم ، والذي قال بعظمة لسانه معايير اختيار النبي محمد التي لا علاقة لها بالأخلاق أو بالجمال أو أو ، بل بالتأثير في البشرية وتغيير مجريات التاريخ ، ويكفي الإطلالة على باقي 99 شخصية الأخرى للتأكد من تلك الخرافة التي ساقوها خارج السياق .

بل لنفترض أن أحدا من خارج الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية قال أن هذا الفكر جيد. هل يعني أن هذا الفكر جيد ؟؟؟ فملايين العلماء ليسوا متدينين أصلا ، وكذا ، هل نذهب إلى هؤلاء المئات من المفكرين العرب المسلمين الذين خرجوا من الإسلام ونستدل بأقوالهم على أن الإسلام دين إرهابي ؟؟؟ إنه نفس المنطق . بل ، هل من بدل الإسلام بدين آخر وامتدح دينه الجديد سيؤكد للآخرين ويستدلون به على أن دينهم هو الأسمى ؟؟؟ إن هذا الشكل من الحجاج هو فارغ وبلا أساس .

لقد تعرضت الكاتبة بنت الشاطئ منذ بداية هذه الموضة للمشعوذين اللغويين على صفحات الجرائد المصرية ، وكانت تدحض كل هلوسة جديدة لهؤلاء وتكشف تناقضاتها . ولا أريد هنا أن أتحدث على أن كل تلك النظريات التي

يطبخون رؤوسنا بها هي كانت سائدة في ثقافات قبل البعثة ، وبالتالي يكون حتما أن تلك الثقافات والأديان هي الأحق بأن ننسب لها الإعجاز العلمي لأسبقيتها التاريخية . ولن أتحدث عن التناقض الواحد في نفس المعلومة ، كأن تقول نعم في مكان ولا في صفحة أخرى. أكيد فإن كانت نعم إجابة صحيحة فهم سيفتحون الصفحة التي تؤكد نعم ، ويقولون : انظروا ، ها هي صادقة . ولهذا نحن نقول دعوا عنكم أساطير الإعجاز العلمي لأنها ستقتل القرآن . وليبقى كلاما روحيا . تعبديا ، حتى لا يتلطخ بعقل الإنسان ويسقط دمه في الأنحاء

: ومن أمثلة قول الشيء وقول ضده مثلا

في قصة نوح " فنبذناه بالعراء وهو سقيم" ، وفي آية أخرى " لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء" . فإن احتكمنا إلى العقل ، سنكون أمام فوضى معرفية . هل نبذ في العراء أم لم ينبذ ؟

ثم هل خلق الإنسان من تراب ، أم من صلصال كالفخار ، أم من طين لازب ؟ وكل مرة تكون آية تؤكد أمرا مختلفا . . ولننتبه إلى مزج عنصري التراب بالماء

ويقول القرآن أنه لا يعلم الغيب إلا الله ، ويقول أيضا أنه عندما أراد الله خلق الإنسان استشار الملائكة ، فأجابوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء . فهل الملائكة كانت تعلم الغيب ؟؟؟؟

يخبرنا أيضا أنه تم طرد إبليس من الجنة بعد خلق آدم ، فكيف يدخل إبليس الجنة مرة أخرى ليوسوس لآدم فيها ؟؟ هل استغفل حراس الجنة والمعرفة الإلهية؟؟ فإن استخدم الإنسان عقله قليلا سيجد أن الحكاية غير متماسكة نظريا ، .بل متناقضة

وأين ستكون أعمال الكافر يوم القيامة وراءه أم يساره ؟ ففي آية " فأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعى تبورا ويصلى سعيرا " وفي أخرى " ومن أوتي كتابه بشماله خدوه فغلوه " ، فإن استعملنا الهندسة الدنيوية فإن هذا غير معقول مطلقا إلا إذا كان المكان منعدما ولا داعي للحديث عن تدليس لغوي علمي آخر كأن شماله هو وراءه بنظرية نيتشه حول علاقة السرعة بالمكان ، لأنه سيصبح أيضا يمينه هو شماله بهذا المنطق المضحك ، وبالتالي لا داعي لذكر . الفرق بتاتا بين مكان كتاب المؤمنين والكفار

هل سيسأل الله المجرمين يوم القيامة أم لا ، ففي آية " فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون " وأخرى " ولتسألن

عما كنتم تعملون " أما في آيات أخرى " ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون " وأخرى " فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان " ...

فإن استعملنا عقلنا الزمني الأرضي والعلمي فسنجد أن ثمة الآلاف من التناقضات ، فهؤلاء الذين يدافعون عن الإعجاز العلمي التاريخي والميكانيكي والخبزلوجي هم أنفسهم من يقول أن تأويل ذلك لا يعلمه إلا الله . ولا أعرف لماذا يجرون القرآن لهذه الأماكن كي يصبح القرآن عرضة للقيل والقال ، وكان بالأحرى أن يجلسوا لقراءته في المساجد والصلوات والتعبد به ، بدل إدخاله إلى كل المختبرات

. وزائرتي كأن بها حياء ......فليست تزور إلا في الظلام

هو إعجاز علمي ، وأنه بعد قراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة أبحاث في جامعات بوركينافاصو وجزر القمر والإسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدتها في الليل ..

: لنتحدث عن بعض الإعجاز العلمي كما يسوقونه

كروية الأرض : استندوا بآية بين عشرات الآيات التي تقول بأن الأرض مسطحة وثابتة . " والأرض بعد ذلك دحاها - " ، ولكي لا أكثر شرح ما معنى دحاها في اللغة العربية التي لا علاقة لها ببيضة النعام لا من قريب ولا من بعيد ، ودحاها تعني بسطها . ومبيض النعامة هو ما يسمى الأدحية لأنها تدحوه أي تبسطه . فأي كذب وتهريج لغوي هذا ؟

وحاول البعض أن يأول الآية وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ، في مقابل آيات واضحة أيضا : " وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم " ، " أفلا ينظرون إلى الأرض كيف سطحت " ، " والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي" ... فعن أي إعجاز علمي يتحدثون حتى وإن كنت تقول الشيء وضده؟ وقد قال بن باز سنة 1976 الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء في السعودية: " القول بأن الشمس ثابتة وأن الأرض دائرة هو قول شنيع ومنكر ومن قال بدوران الأرض وعدم جريان الشمس فقد كفر ويجب أن يستتاب وإلا قتل كافرا " .

: ويقولون لا توجد محاكم تفتيش في النظام الإسلاموي ... بل إن حتى عمرو بن نفيل قال قبل بعثة الرسول

أسلمت وجهي لمن أسلمت .... له الأرض تحمل صخرا ثقالا

دحاها فلما رآها استوت ..... على الأرض أرسى عليها الجبالا

الشمس تغرب في عين حمئة : قالوا أن الشمس تجري لمستقر لها ، منسجمة مع حركة الكون العلمية .. في حين أنها - تعني بشكل واضح أنها تغرب وتشرق بدليل الآيات الكثيرة" والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها " ، فالنهار هو الذي يوضح الشمس وليس الشمس من يخلقه ، والليل يغطيها . فأين هذا الإعجاز العلمي يا دعاة التدليس اللغوي ، وثمة أيضا آية واضحة تقول أن الشمس تغرب في عين حمئة "فوجدها تغرب في عين حمئة"، فهل هذا تصور بدائي للكون أم إبداع علمي ؟؟؟

خرافة الخنزير : أولا إن الخنزير محرم في التوراة ، وفي الأساطير المصرية أن إله الشر كان على هيئة خنزير " ست " - وهو من جرح وصرح الإله حورس ، وفي الأساطير الكنعانية مات أحد آلهتها " أدون " على يد خنزير بري ، بل حتى الإله الإغريقي " أدونيس " مات على يد خنزير بري ، وآتيس الإله في أساطير آسيا الوسطى مات على يد خنزير بري ... وسأنتقل للدودة الشريطية التي قالوا أن الغرب اكتشفها في أمعائه ، ولا يسعني إلا القول يا أمة ضحكت من جهلها الأمم . فالغرب معدل الحياة فيه أعلى من معدل الحياة في العالم العربي ، وهؤلاء الأطباء وأقوامهم لا زالوا يأكلون الخنزير إلى اليوم . لكن الضربة القاصمة التي يخفونها على الناس هي أن البقر يحمل دودة شريطية شبيهة . فلماذا لم يحرم القرآن لحم البقر إن كان يتحدث لنا عن الدودة الشريطية ؟؟؟؟

تكوين الجنين : قال مهرج الإعجاز العلمي أنها معجزة كبيرة " ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة " أن الجنين في - البداية يشبه دودة العلق ، أما العلق فمعناه الدم الغليظ لغة والجنين لا يشبه دودة العلق لا من قريب ولا من بعيد . وأكيد أن ثمة نساء أجهضن أيضا ورأينا شكل الجنين البدائي الذي يشبه الدم ، لذلك جاء التشبيه بالدم الغليظ – وللتفاصيل العلمية أكثر المرجو مطالعة كتاب الدكتور خالد منتصر وهم الإعجاز العلمي في القرآن . فأين وجدوا هذه المعجزة العلمية ؟؟ وتتشابه لي هذه الملاحظة للجنين بالمعلومة البديهية " إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم-عرش الله القائم على الماء : وتستدعي آية أخرى هي وخلقنا من الماء كل شيء حي . اعتبرت الأساطير السومرية الماء أصل الوجود. حيث أن السماء "آن" والأرض "كي"كانتا ملتحمتين بعدما خلقتا من مياه البحر الأزلية، ففصلها الإله أنليل ، وهي انتقلت للأسطورة البابلية حيث أن امتزاج " أبسو "المياه العذبة " وتياما " مياه مالحة

نظرية الإنفجار الكبير: عند السومريين السماء والأرض تم فتقها ، وعند البابليين فأن السماء والأرض تكونتا نتيجة

انشطار جسد تياما على يد " مردوخ " فآية أن السماء والأرض كانتا رتقا ففتقناهما هي نسخة كربونية للمعتقدات السابقة ، فلماذا لا نتحدث عن الإعجاز العلمي لتلك الأساطير ؟ والرتق معروف لغويا أنه لا علاقة له بالإنفجار ، كما أن الإنفجارالنظريات الطبية : يقولون أحاديث كثيرة كلها متناقضة ، كحديث البخاري عن من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر . فإن كان السحر من باب الغيبيات فماذا سنقول عن السم؟؟ هل الذي يصطادون الثعابين ويعيشون مع الحيوانات السامة وقريبا منها لم يسمعوا بهذه الوصفة العجيبة ؟؟

ويقولون أن الصوم هو اكتشاف طبي كمعجزة للمسلمين ، أفلا يعرفون أن الكثير من الديانات التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية كانت تدعو إلى الصوم ، ومن بينها ديانة ماني التي انتشرت والتي وصلتنا الكثير عنها من مصادر عربية أيضا ككتاب " الآثار الباقية " للبيروني ، حيث كان ماني يقول أنه خاتم الأنبياء ، وحرم شرب الخمر ، وكانوا يصومون سبعة أيام من كل شهر ، ويصلون أربع مرات ، وكانوا يستعملون التيمم بالرمل أو ما يماثله للصلاة وأن يسجد 12 مرة في كل صلاة والزكاة فرضا ... أفليس تلك الديانات أولى بالإعجاز الطبي للصوم ، كما أن الصوم بالشكل الذي يقوم به المسلمون ليس ذلك الذي ينصح به الأطباء في العالم ، لأن شرب الماء يكون أجدى للصحة في الصوم ، وبالتالي يكون الإمتناع عن الأكل ، وليس عن الشرب . ولكن الدجالون يلوون الحقائق دائما ، فلن تجد دكتورا في الغرب ينصح مرضاه والناس الذين يريدون علاجا بالصوم بطريقة المسلمين .

بينما كتب لي مؤخرا أحدهم على إيميلي أن السجود معجزة علمية أيضا لأن الرأس يقوم بتفريغ الشحنات الكهربائية . وهذا أمر مضحك ، لأن السجود الذي هو فعل خنوع وابتهال تحول إلى تفريغ شحنات كهربائية ، فلو كان اليوم فرعون حيا ، لكان طبيبا بمعجزته الطبية التي تتمثل في سجود شعبه له دائما لتفريغ شحناتهم الكهربائية . والمعروف أن حتى قريش كانوا يضعون جباههم بالأرض .بل حتى الشمس والقمر يسجدان ؟؟ ولنتحدث عن حديث الذبابة العبقري الذي لا يقول به فقط الأميون ، فلو قال ذلك أحد في الغرب لنزعت مباشرة منه شهادة التطبيب والبحث العلمي . وهذه الأحاديث كـ: التين يقطع البواسير ، وأكل العدس يرقق القلب ويدمع العين ويذهب الكبر ، الحمى من فيح جهنم .. فالمرجو مطالعة كتاب الطبيب خالد منتصر لفهم تلك الخرافات ، بينما طامة الحجامة فقد رد عليها أستاد الجراحة الدكتور أحمد شفيق . ولا أظن طبيبا عاقلا في العالم بما فيها الوطن العربي ينصح مرضاه اليوم بالحجامة ، إلا إذا كان طبعا من جماعة العدل والإحسان أو العدالة والتنمية أو الإخوان المسلمين ... وطبعا فثمة جامعات بول الإبل يقومون بدراسات في العالم العربي المتخلف ، بينما في الغرب فليس لهم الوقت لهذه التف اهات أو الرد عليها ، فهم لن يردوا على كل مجنون يتخيل أشياء . وإن كانوا ما يدعونه من أبوال الإبل أو الحبة السوداء أو الوقاء من السم بالتمر ، فليحيلونا على جامعات تحترم نفسها في العالم وليس في السعودية أو السودان أو دولة كهذه الدول المتخلفة .

النظريات الفضائية : وأصحاب الأيكة ، قالوا عن الآية أنها معجزة مذهلة ، لأنها كتبت أصحاب لئيكة ، فقالوا إننا كنا - نعرف أنها ليس خطئا إملائيا . فأصحاب لايكة هم الذين أطلقوا لايكة الكلب ليستكشف الفضاء الخارجي في رحلة الصاروخ الشهيرة والتي لها تأثير في حركة التاريخ البشري . وبالتالي للكلب لايكة بعدما خلدها التاريخ ، وجدوا لها مكانا في القرآن ليضيفوه للإعجاز العلمي ... " ومن أراد الله أن يضلل يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء " قالوا أنه اكتشاف علمي خارق . بينما يصعد بتشديد الصاد تعني يحاول بمشقة ، ويوهمون الناس بمعجزاتهم بتحريف اللغة . العربية لتتماشى مع مخيلاتهم

خطأ نظرية الحديد : تقول الآية وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد . يقولون أن الحديد لم يتكون في المجموعة الشمسية ، - . في حين أن اللب الداخلي للأرض يحتوي على الحديد

ياجوج وماجوج وعودة المسيح والحرب بالنبال والسيوف : لقد أخطأ القرآن والحديث- بيت العنكبوت : تقول - الآية ، مثل الذين اتخدوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخدت بيتا . وقالوا إن العلم يقول أن الأنثى هي من ينسج البيت وليس الذكر ، وهذا تدجيل لغوي ، لأن الجاهلية كما قالت بنت الشاطئ تؤنت العنكبوت والنحلة والدودة ...أما خرافة أنه ضعيف ، فهو أقوى من مثيله من الصلب 3 مرات وأقوى من بيت الحرير وأكثر مرونة كما قال خالد منتصر

الخلق من الطين : يتحدثون عن الإعجاز من التشابه بين الماغنسيوم وأكسيد الحديد بين الإنسان والتراب ، ولكن هذه - تكاد تجمع عليها كل الأساطير دون أن نتطرق للأديان والتي تحدثت عن الخلق من التراب . بل ثم أمر آخر هو أن هذه النسب ليست هي ما يشكل غالبية جسم الإنسان ، وهذا خطأ علمي فادح ، فهي لا تشكل إلا نسبة ضعيفة من . مجموع مكونات الإنسان ، دونما الإحالة على وجودها كموروث كما قلنا سالفا

وقالوا أن العلم اكتشف أن لعاب الكلب خطير ويجب مسح الإناء بالتراب ، وتلك التفاهات مضحة ، فمن قال - بالنظرية سوى الدجالون المدعومون بالبترودولار ؟؟

ويقولون أن الحمى هي أم ملدم على شكل إمرأة شمطاء ، فأية معجزة علمية تلك ؟ بالإضافة لإعتبار الأمراض هي - امتحان من الإله وليس-يقولون أن القرآن اكتشف أن الذرة هي أصغر عنصر قبل الغرب ، وتلك خرافة لأن أصلا ليست الذرة هي أصغر عنصر في المادة ، وثانيا فإن الذرة إسم عربي أطلقه العرب عليها للتعبير عن الكم الصغير ، وسرعان ما سينهار تخمينهم بعد اكتشاف الإلكترونات وما أصغر من الذرة لتصبح النظرية في خبر كان . الشيء نفسه قالوه عن السيارة التي ذكرت في القرآن ، وعن ناطحات السحاب من حديث "يتطاولون في البنيان " ، فكيف حولوا

... الأجساد والتطاول بها إلى ناطحات السحاب ، شيء لا يعرفونه إلا هم

أما نظريات الإقتصاد فاستنتجوا أن تحريم الربا هو إعجاز نظري إقتصادي قال به علماء الإقتصاد ، وكما العادة فالكثير - من الديانات السابقة وحتى ديانة ماني حرمت الربا لمنع استغلال الفقراء ، لكن إن النظرية الإقتصاديةولا يتسع المقال لتفصيل الآلاف بل مئات الآلاف من الإعجازات العلمية التي وجدوها في القرآن وهو ما يفسر حقا لماذا تلك الدول متخلفة إلى هذا الحد ، وقد تطرقنا إليها في مقال سابق خاص بدجل الاقتصاد الاسلامي
http://www.facebook.com/photo.php?fbid=337156509658559&set=a.214063898634488.55250.213713908669487&type=3

: وثمة بعض الأسئلة المطروحة على دعاة الإعجاز العلمي في القرآن ليستأنسوا بها

كيف سيحدد المسلمون شهر رمضان في القمر ؟ بأي هلال وهم فوقه ؟؟؟؟ -

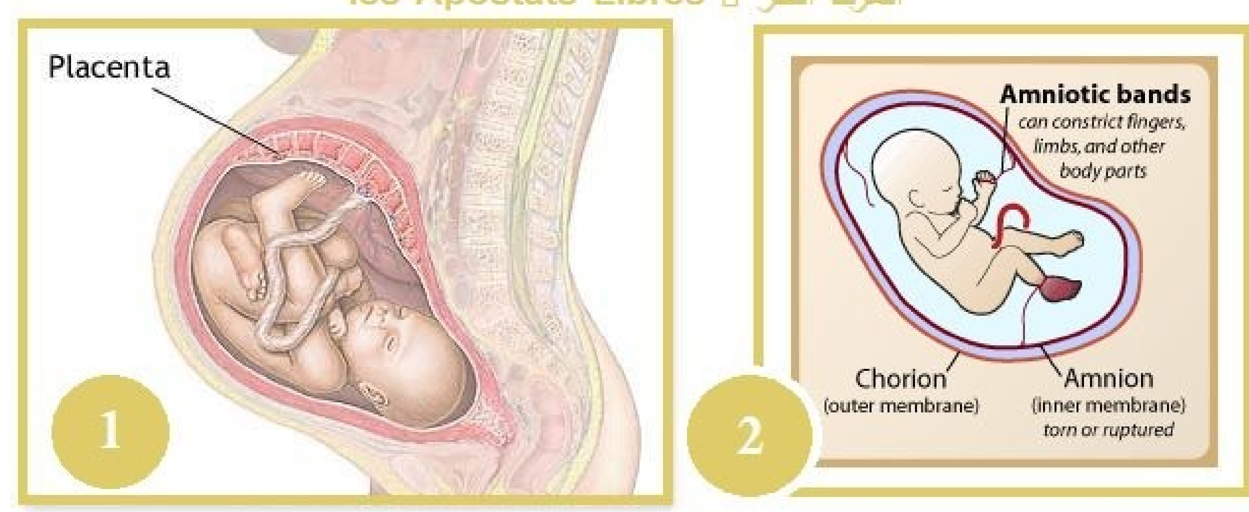
في مسألة نقل الأعضاء البشرية ، لمن ستتبع هذه الأعضاء يوم الحساب ؟ لمالكيها الأصليين أم لمن ركبت لهم ؟ وإن - كان الشخص الثاني ارتكب بها جرائم ، فما ذنب الشخص الأول أن ترتكب أعضاءه ذنبا بعد موته ؟

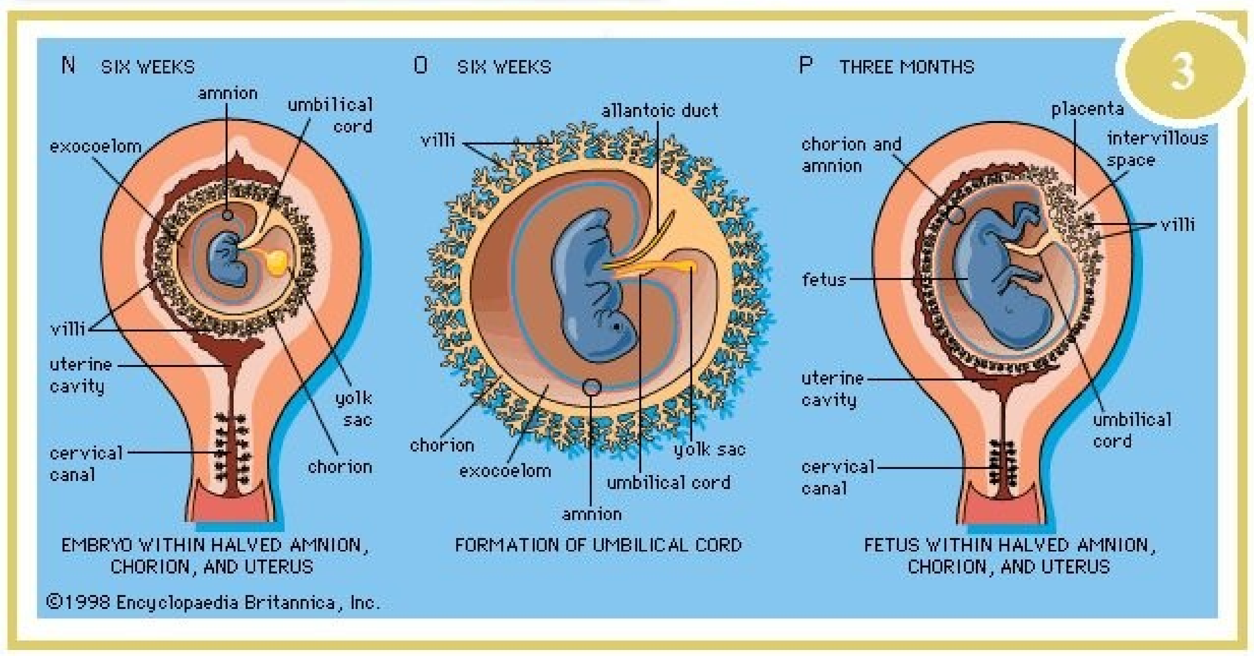
هل الثتاؤب من الشيطان أم إنعكاس فيزيولوجي للحالة الجسدية- أين ستكون قبلة الصلاة لمن هم على وجه القمر أو - في الفضاء الخارجي؟

هل الرعد ملاك يسبح ويخيف العباد كما في القرآن أم هو حالة طبيعية وصوت كباقي الأصوات ؟؟ -

هل خارج الأرض ثمة جاذبية وسقوط الأجسام من أعلى إلى تحت أم ثمة قوانين فيزيائية تعارضت مع التصور - الكلاسيكي للجاذبية في القرآن ك : ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية ؟؟ فلماذا سيحملونه ؟ أم أن في السماء سقوط الأجسام كما في الأرض ؟؟؟

على المسلمين ان يواجهو بجدية انحطاط امتهم و يعترفو به بدل التلاعب البهلواني بالالفاظ لصرف الانتباه عن مرارته


Placenta
1
Amniotic bands
can constrict fingers, limbs, and other body parts
Chorion
(outer membrane)
Amnion
(inner membrane)
torn or ruptured
2


3
N SIX WEEKS
amnion
umbilical cord
exocoelom
villi
uterine cavity
yolk sac
cervical canal
chorion
EMBRYO WITHIN HALVED AMNION, CHORION, AND UTERUS
O SIX WEEKS
allantoic duct
villi
chorion
exocoelom
yolk sac
umbilical cord
amnion
FORMATION OF UMBILICAL CORD
P THREE MONTHS
placenta
chorion and amnion
intervillous space
villi
fetus
uterine cavity
umbilical cord
cervical canal
FETUS WITHIN HALVED AMNION, CHORION, AND UTERUS
©1998 Encyclopaedia Britannica, Inc.

،ويسألونك عن وهم معجزة الثلاثة الظلمات من طرف من يتخبطون في الظلام

:الإعجاز المزعوم

{يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث}

قال الطبري في تفسير الظلمات الثلاث: ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة"، وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك، وورد ذلك أيضاً عن الألوسي والقرطبي في تفسيريهما.

لذا كان معروفا في تلك العصور كون الجنين ينشأ بداخل الرحم, فعند الرومان مثلا, كل امرأه تموت وبداخلها طفل, يشق رحمها ويدفن الطفل الى جنبها,ومن هنا أخذت العمليه القيصريه أسمها.

.وأي ولادة تكون مصحوبه بخروج المشيمه,وهو امر ظاهر للعين
.لذا فنص الايه هو من بديهيات تلك العصور كما فسرها الطبري,وليس في الموضوع أعجاز

:وهنا نجد تحليل اخر,فقد قال ابن القيم جوزيه

وقال(ابوقراط الإغريقي) إذا أقام المني حينا, خلقت له حجب أخر, فتمتد داخلا من الحجاب الأول, وتكون مختلفة الأنواع كثيرة, وأما كونها فمثل الحجاب الأول, وقال إن الحجب منها ما يخلق أولا ومنها ما يخلق من بعد الشهر الثاني ومنها ما يخلق في الشهر الثالث..
ولهذا يقول تعالى يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث الزمر 6, فإن كل حجاب من هذه الحجب له ظلمة تخصه فذكر سبحانه أطوار خلقه ونقله فيها من حال إلى حال وذكر ظلمات الحجب التي على الجنين
(الظلمات الثلاث في كتب الأغريق)

اليوم أصبح معلوما بأن المشيمه (انظر صورة 1) لاتحيط ألا بجزء صغير ومن جهه واحده للجنين, بينما باقي الجهات يحيطها الرحم وجدار البطن فقط,وهذا يثبت خطا تصورات تلك العصور.

!!ولأن كيث مور ادرك هذا الخطأ, لم يقبل بهذا التفسير

: يحيط الجنين كل من
جدار البطن -1
, واللتي تتحول أثناء الحمل ال (Endometrium) جدار الرحم ويتكون من ثلاث طبقات الاولى هي البطانه -2
... Perimetrium والثالثه هي Myometrium والثانيه هي العضليه(deciduas)
3- الغشاء الكوريوني (Chorionic membrane)
ويفصله عن الغشاء الكوريوني تجويف كوريوني مملوء (Amniotic membrane) الغشاء الامنيوسي -4
.بسائل,هذا ألى حد الاسبوع السادس عشر من الحمل,اذ يبقى الغشاءان الكوريوني والامنيوسي منفصلان

من الاسبوع السابع عشر لنهاية الحمل يلتصق الغشاءان جنبا لجنب ,لكن هذا لايعني انهما غشاء واحد,فالغشاء الامنيوسي (منشأهه:اكتودرم+ميزودرم) قد ينفصل عن الغشاء الكوريوني (منشأهه:ميزودرم فقط) باي لحظه مكونا حالة اسمها
.اي الانفصال الامنيوسي الكوريوني (Chorioamniotic membrane separation

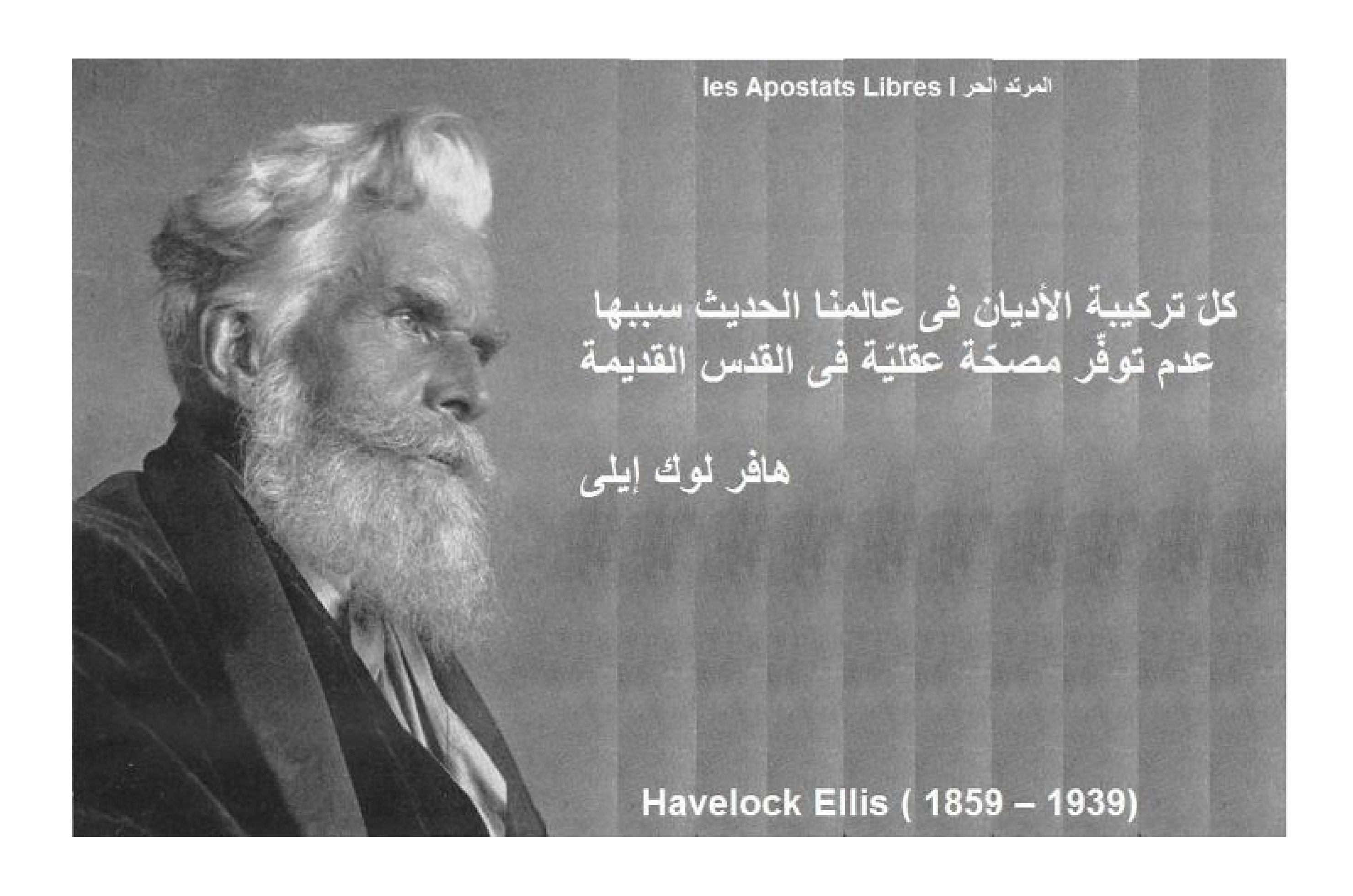
.جعل بعض المسلمين الظلمات الثلاثه: ,جدار البطن,جدار الرحم,الغشاء الكوريوني الامنيوسي

وفي الواقع دمج الغشائيين الكوريوني والامنيوسي بغشاء واحد,هو دمج غير مبرر ولايقوم على اساس تصنيفي واضح (فهذه الاغشيه هي جزء من الجنين, تطور عنه, ويحمل نفس جيناته), وبنفس الوقت يوجه الاتهام لنص الايه بكونه تعبير جزئي ناقص,فهو يصف 5 اشهر من الحمل (الاخيره) حيث الغشاءان ملتصقان, وينسى الاربع اشهر الاولى (حيث الغشاءان منفصلان.(انظر صورة 2

الغشاء الكوريوني والغشاء الامنيوسي غشاءان مستقلان قائمان بذاتهما
انظر صورة 3) ... يا مدلّسين)

أمنياتي بالخروج إلى نور العلم لكل من لايزال يتخبط في ظلمات الجهل

تحياتي


les Apostats Libres I المرتد الحر
كلّ تركيبة الأديانِ فى عالمنا الحديث سببها
عدم توفّر مصحّة عقليّة فى القدس القديمة
هافر لوك إيلى
Havelock Ellis (1859 – 1939)

"Be the change you want to see in the world." "Nonviolence is a weapon of the strong" "Whenever you are confronted with an opponent. Conquer him with love." "Nobody can hurt me without my permission." "There is nothing that wastes the body like worry, and one who has any faith in God should be ashamed to worry about anything whatsoever" "The weak can never forgive. Forgiveness is the attribute of the strong." "I like your Christ, I do not like your Christians. Your Christians are so unlike your Christ." "Whenever you have truth it must be given with love, or the message and the messenger will be rejected" "Almost everything you do will seem insignificant, but it is important that you do it" "Intolerance betrays want of faith in one's cause" "Faith... Must be enforced by reason... When faith becomes blind it dies." "All crime is a kind of disease and should be treated as such" "The greatness of a nation and its moral progress can be judged by the way its animals are treated" "They cannot take away our self-respect if we do not give it to them." "Prayer is not asking. It is a longing of the soul. It is daily admission of one's weakness. It is better in prayer to have a heart without words than words without a heart." "I believe in the fundamental Truth of all the great religions of the world. I believe that they are all God given. I came to the conclusion long ago... that all religions were true and also that all had some error in them." "The law an eye for an eye makes the whole world blind." "A coward is incapable of exhibiting love; it is the prerogative of the brave." "We must always seek to ally ourselves with that part of the enemy that knows what is right" - Mahatma Gandhi (Mohandas Karamchand Gandhi)

"Be the change you want to see in the world." "Nonviolence is a weapon of the strong" "Whenever you are confronted with an opponent. Conquer him with love." "Nobody can hurt me without my permission." "There is nothing that wastes the body like worry, and one who has any faith in God should be ashamed to worry about anything whatsoever" "The weak can never forgive. Forgiveness is the attribute of the strong." "I like your Christ, I do not like your Christians. Your Christians are so unlike your Christ." "Whenever you have truth it must be given with love, or the message and the messenger will be rejected" "Almost everything you do will seem insignificant, but it is important that you do it" "Intolerance betrays want of faith in one's cause" "Faith... Must be enforced by reason... When faith becomes blind it dies." "All crime is a kind of disease and should

les Apostats Libres | المرتد الحر

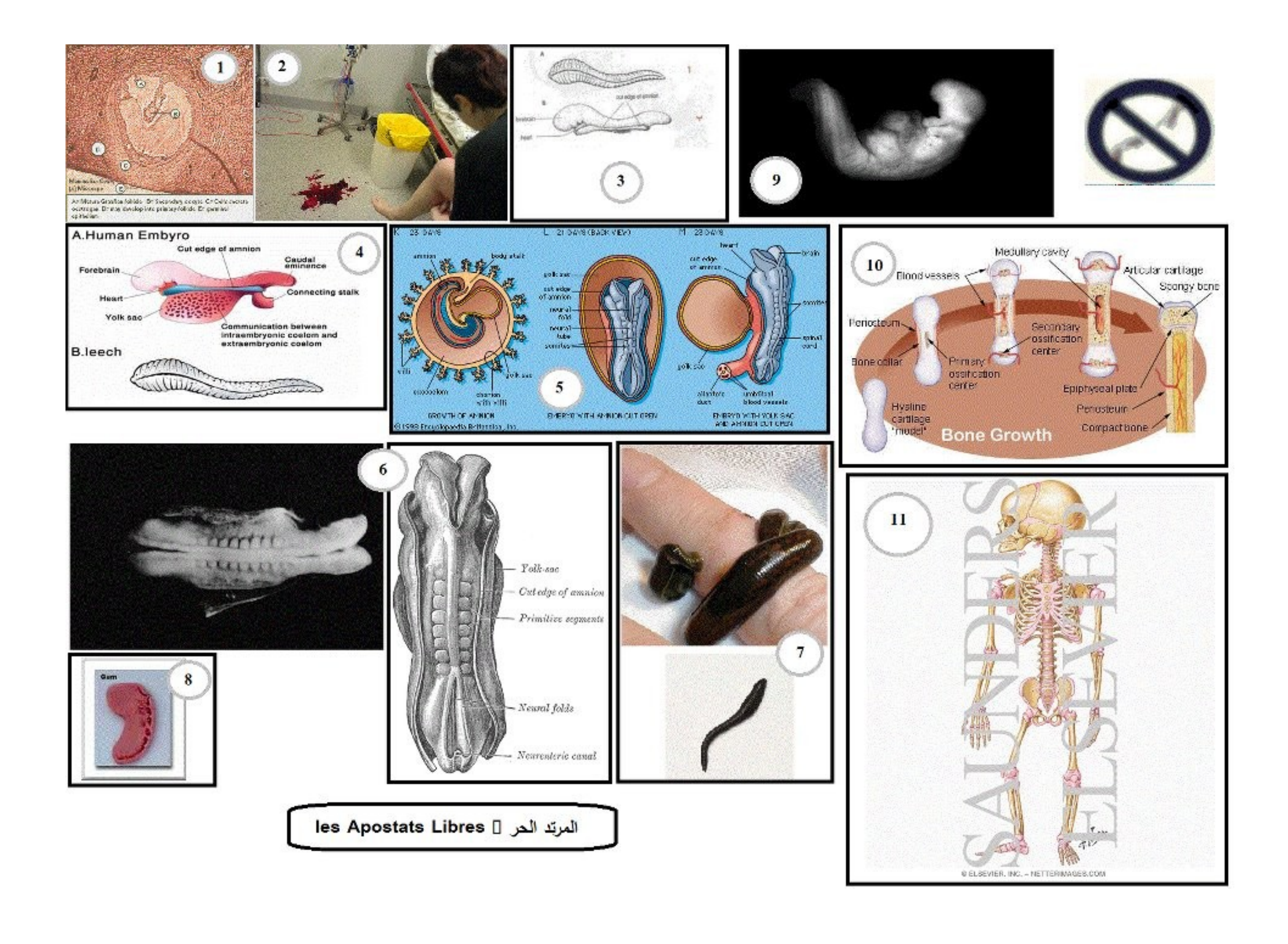
عندما تكون على حق ، تستطيع أن

تتحكم في أعصابك ،أما إذا كنت

مخطئاً فلن تجد غير الكلام الجارح

لتفرض رأيك

(غاندي)



1
2
3
9
A.Human Embyro
Cut edge of amnion
Caudal eminence
Forebrain
Heart
Connecting stalk
Yolk sac
Communication between intraembryonic coelom and extraembryonic coelom
B.leech
4
5
10
Medullary cavity
Blood vessels
Articular cartilage
Spongy bone
Periosteum
Secondary ossification center
Bone collar
Primary ossification center
Epiphyseal plate
Hyaline cartilage "model"
Periosteum
Compact bone
Bone Growth
6
Yolk-sac
Cut edge of amnion
Primitive segments
Neural folds
Neurenteric canal
7
8
11
SAUNDERS
ELSEVIER
© ELSEVIER, INC. – NETTERIMAGES.COM
les Apostats Libres المرتد الحر

،ويسألونك عن نسف التّدليس حول تطور الجنين

الإعجاز المزعوم: مراحل تطور الجنين

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ¤ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ¤ ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة}
{فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقًا آخر

النطفه

====

:كان معروفا لدى العصور الأولى أمرين يطلق على كل منهما عدة مسميات
.ماء الرجل, نطفة الرجل,مني الرجل,أنزال الرجل -1
.ماء المرأه,نطفة المرأه,مني المرأه,أنزال المرأه -2

ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكر بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل
...آنثا بإذن الله

وفي مسند الإمام أحمد من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله هو ابن مسعود قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه فقال رجل من قريش يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي فقال لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق الإنسان قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول

..(يخرج من بين الصلب والترائب , يريد صلب الرجل وترائب المرأة (ماء الذكر وماء الأنثى

قال أبقراط في كتاب الأجنة وإذا كان مني الرجل أكثر من مني المرأة أشبه الطفل أباه وإذا كان مني المرأة أكثر من مني الرجل أشبه الطفل أمه ...

وقال أبقراط في كتاب الأجنة إذا حصل مني الرجل داخل الرحم عند الجماع، توافق إنزال الرجل وإنزال المرأة في وقت واحد واختلط الماءان وثبتا في الرحم، بثبات النطفة في الرحم وإمساكه عليها وحفظها من الخروج...

فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ , فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ فَقَالَ " تَرِبَتْ يَدَاكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا "

أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتِ الْمَاءَ فَقَالَ " نَعَمْ " . فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَرِبَتْ يَدَاكِ وَأُلَّتْ . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " دَعِيهَا وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلاَّ مِنْ قِبَلِ ذَلِكِ إِذَا عَلاَ مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَخْوَالَهُ وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ "

ملاحظه: أحد هذه المسميات كان (نطفه), أستعملها الأطباء العرب حديثا(1677م) لتعريب و ترجمة الانكليزيه, يرجى عدم الخلط (spermatia+spermatozoon)...

:نأتي لتفصيل الأمرين

الأول: ماء,نطفة,مني,انزال الرجل

.طبعا هذه معروفه,ويقذفها الرجل عند بلوغ هزة الجماع

الثاني: ماء,نطفة,مني,انزال المرأه
المرأه تختلف عن الرجل,فالسائل اللذي تفرز عند الجماع لتزييت العمليه الجنسيه لايكون قذفا,فهي لاتمتلك قناة قاذفه ولاحويصله منويه كالرجل,أنما هو أنزال مباشر من غدتي بارثولين,ولايكون مشروطا ببلوغ الهزه كالرجل,بل يسبقها وهو .ماتبتل له المرأه

عن أم سلمة أن أم سليم امرأة أبي طلحة قالت : يا رسول الله هل على المرأة ترى زوجها في المنام يقع عليها غسل ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت بللا

.طبعا هذا البلل أو الأنزال أو السائل يختلط بأنزال أو مني الرجل,هذا الأختلاط ظاهر للعيان
الجدل في تلك العصور كان هل سائل المرأه والرجل يدخلان في تكويين الجنين,أم فقط سائل الرجل؟
الأغريق والهنود كما شاهدنا أعتقدوا بأن لكلا السائلين دور,فالنطفه الناتجه تكون نطفه مختلطه وتبقى مستقره بالرحم ثم ...تتحول الخ
.(القرآن أيظا ذهب مذهبهم (نطفه أمشاج

.ما أثبته العلم الحديث أن هذه الأعتقادات خاطئه,فسائل المرأه اللذي أبتلت له أم سلمه لايدخل في تكويين الجنين
تطرح في داخل الجسم بشكل شهري مره واحده (secondary oocyte) مايدخل في تكويين الجنين هو خلية واحده .فقط في اليوم 14 او 15 من الدوره الشهريه , وطرحها لاعلاقة أو تزامن له لا بجماع ولا بلوغ هزه ولا بلل

تفسيرا لكلمة (ماء المرأه),ويتحول الامر بسهوله الى (secondary oocyte) كي يحل رجال الدين الأمر,جعلوا من ال .اعجاز علمي

:وهذا غير سليم فهي ليست من الماء في شئ, بالاضافه للاسباب التاليه

السائل اللذي تراه المرأه أذا احتلمت وتبتل له – وحسب أعتقادهم - يكون منه الجنين وجنسه وشبهه لايمكن أن -1
يكون ال(secondary oocyte),
تفرز بجوف جسم المرأه مره شهريا ولاتبتل لها المرأه وليس لها علاقة أو تزامن لا بجماع (secondary oocyte)أكرر ال
.ولا بلوغ هزه

2- تنمو ال (secondary oocyte) وحولها عدة انواع من الخلايا (granulosa+theca).
.ماده بينيه سائله تحتويها معظم انسجة الجسم الطلائية والرابطه الاخرى (secondary oocyte)توجد الى جانب ال
.تطرح من المبيض (granulosa+theca) لا الماده البينيه ولا الخلايا
.هي فقط اللتي تطرح من المبيض متوجهه الى قناة البيض (secondary oocyte) ال
يحصل نزيف بسيط بالمبيض فتمتلأ الماده البينيه والخلايا المتقبيه بالدم مكونه,(secondary oocyte)بعد طرح ال
(corpus hemorrhagicum).
.داخل قناة البيض (spermatozoon) هي فقط اللتي تختلط بالحيوان المنوي (secondary oocyte) ال
.الماده البينيه السائله والخلايا اللمتبقيه بديهي لاتختلط بالحيوانات المنويه
.هي فقط اللتي تدخل بتكويين الجنين (secondary oocyte) ال

(انظر صورة 1)
:مرحلة النطفه عندما شرحها مور بالثمانينيات كانت كالاتي
The drop or nutfah has been interpreted as the sperm or spermatozoon, but a more meaningful interpretation would be the zygote which divides to form a blastocyst which is implanted in the uterus

: والسبب قاله مور في أول كلامه
The translations of the verses from the Qur'an which are interpreted in this paper were provided by Sheik Abdul Majid Zendani

!!!من هذا نرى يبدو أن مترجم كيث مور كان يضيف كلمات للقران

العلقه

====

فسرت بثلاث طرق:

1- قطعة الدم الجامد الغليظ:

ربما استوحى الاغريق والعرب هذه الصوره من خلال مشاهدات الاسقاط,فالحالة الوحيدة اللتي يبدو فيها الجنين قطعة دم متجلطه هي عندما يجهض في اسابيعه الاولى .

بنفس الطريقه تدرك نساء اليوم, انه ان صاحب دم الاجهاض دما متجلطا,دل على كون الاجهاض كاملا(الجنين سقط).. (انظر صورة 2)

أقرأ باسم ربك اللذي خلق,خلق الانسان من علق

فالظن, ان الجنين هو ذاك العلق.

لكن الواقع, فالعلقه – بالاساس- دم الام , والجنين الميت لايتجاوزحجم حبة رمل بداخلها,ولن يتمكن أولئك من رؤيته,فظنوا العلق جنينا.

فلايمكن للجنين الحي وهو برحم امه ان يكون دما متجلطا(علقا) بأي حال من الاحوال,, لانه لو اصبح كذلك لمات,فشتان بين الدم والعلق(الدم المتجلط).

لذا كان لابد للمسلمين ان يجدوا تفاسيرا أخرى,كما سنرى.

2- الشئ المتعلق:جعل كيث مور للمسلمين من العلق طورا,يبدأ باليوم السابع وينتهي باليوم 24, فقال:

This is an appropriate description of the human embryo from days 7-24 when it clings to the endometrium of the uterus

ولكن :

1- الجنين يبقى معلقا 9 شهور برحم امه,فبأي مبرر يجعل منه طورا انتقاليا؟

2- الجنين يولد وهو معلق بحبله السري , هذه مشاهده اعتياديه,فاين الاعجاز في ذلك؟

3- دودة العلق:هنا يرى مور بان الجنين بعمر 23-24 يوما يشبه دودة العلق
It is remarkable how much the embryo of 23-24 days resembles a leech
: (وقد رسموا صورة ليظهروا تشابها(الدوده في الاعلى والجنين في الاسفل
انظر صورة 3),لتسهيل الاشاره لها)

استغرب ان نص الايه يقول خلق الانسان من علق ولم يقل خلق الانسان من ما يشبه العلق,وجنين الانسان لم يكن يوما دودة علق!,ألى هنا تنتهي المسأله.

:لكن,ورغم ذلك سنوجه النقد
1- الرسم في الصوره الاسلاميه يتعمد عدم أظهار الجنين كاملا,بحذف- أنتقائي غير مبرر- لأجزاء مهمه لاتتجزأ من الجنين(كيس المح yolk sac)+(السره بمكوناتها allantioc duct , umbilical vessels),انه, لانهم يدركون جيدا بظهورها يضيع الشبه وتبطل حجتهم.
!!قارن هذه الصوره (انظر صورة 4),بالصوره الاسلاميه السابقة رقم 3 ,تراهم قد حذفوا كيس المح والسره

(قارن هذه الصورة,تراهم حذفوا كيس المح والسره رغم ان حجمها اكبر حتى من الجزء اللذي أبقوه (انظر صورة 5

2- الرسم في الصوره الاسلاميه يتعمد اظهار الجنين بنظره جانبيه فقط وبوضعية انتقائيه خاصه,فلو نظرنا للجنين من الاعلى سنجده مختلفا تماما لوجود فتحه عصبيه اماميه واخرى خلفيه (neuropores)في مقدمة ومؤخرة الجنين,لاتحتويهم الدوده.
(لاحظ الفتحات بالرأس والمؤخره اللتي تعمد الأعجازيون أخفائها عن المسلمين (انظر صورة 6

3- الرسم في الصوره الاسلاميه تعمد أعطاء الدوده وضعية انتقائيه خاصه يظهر فيها الرأس متضخما ليبدو متشابها مع بروز الدماغ الامامي (forebrain) في الجنين,لكن الواقع فان عرض الدوده ثابت على مستوى طولها مع بعض التضخم في الوسط,وان الحالة الوحيده اللتي يظهر بها الرأس متضخما هو عندما تتقلص الالياف العضليه الطوليه للدوده لتضخم الجزء الامامي وتدفع نفسها للامام زاحفة.

قارن عرض الدوده (انظر صورة 7) مع الصوره الاسلاميه رقم 3

4- الدوده تتعلق بالمضيف(تعلقيين) بواسطة ممص امامي وممص خلفي (كما يظهر بالصور),بينما يتعلق الجنين(تعلق واحد) من جزءه البطني بواسطة السره فقط(كما يظهر بالصور),فحتى طريقة التعليق هي مختلفه تماما!!!

- الدوده تمتص الدم من المضيف فيختلط دمه بدمها من دون مبادله,لكن الجنين لايمتص الدم من امه ولا يختلط دمه مع دم امه ولا تجد دم الام في امعاء الجنين بل هي عملية تبادل للاوكسجين والغذاء دون اختلاط.لذا فطريقة التغذية هي الاخرى مختلفه تماما.

6- الدوده مكونه من 34 قطعه جسميه على طولها بينما الجنين في اليومين (23-24) مكون من 13 الى 16 فلقه في الوسط دون المقدمه...بالاضافه الى ان هستولوجية القطع وتشريحها وليس العدد فقط مختلف جذريا .

7- طول الجنين هو 2-3 ملم فقط,,بينما يصل طول الدوده ربما حتى الى عشرات السنتيمترات.

عودا على بدء,,فالانتقائية لايرضى بها اي باحث علم , وبغياب المهنجيه العلميه يمكن لأي منا ان يخلق تشابها بين ماشاء من جماد ونبات وحيوان,لكنها في النهايه بدون قيمه لانها تفتقر للموضوعيه.

المضغه مخلقة وغير مخلقة

================

فسرها كيث مور للمسلمين بالطريقه الاتيه:

Toward the end of the fourth week, the human embryo looks somewhat like a chewed lump of flesh. The chewed appearance results from the somites which resemble teeth marks

فجعلت مواقع الاعجاز تقول الايام 26 و 27 و 28 طورا للمضغه.

(معاني الكلمه(مضغه):

1- قطعة من اللحم :الأغريق قالوا ذلك,لكن لأن الجنين لم يكن يوما قطعة لحم مجرده,لم يؤخذ مفسري المسلمين بهذا.

2- حجم ما يمكن مضغه: أقل حجم يمكن مضغه ربما 20-30ملم ,لكن حجم الجنين بهذه المرحله هو 4 ملم فقط,لذا لم يؤخذ المسلمون بهذا.

3- تشبه اثار الاسنان عملا (somites)شئ لاكته الاسنان:هذا هو المعنى اللذي أخذوا به,لان الفلق(القطع) الجنينيه بتفسير مور للقرآن أعلاه.

{فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ }

النص يقول من مضغه ولم يقل من مايشبه المضغه,فيعني أن الجنين يكون هو بعينه مضغه ,وبأخذ المعنى الأول(قطعة لحم) يكون القران قد ذهب مذهب الاغريق الخاطئ في جعل الجنين قطعة لحم مجرده في احدى مراحله, بدليل قول الإمام النووي في تهذيب أسماء اللغات: إذا صارت العلقة التي خُلِقَ منها الإنسان لحمة فهي مضغة.

لكن ما ذهب له الاعجازيون(المعنى الثالث):

خلقناكم من مضغه = خلقناكم من ما يشبه المضغه = خلقناكم من مايشبه شئ لاكته الاسنان.

ورغم تصرفهم بالكلمات(أضافة مايشبه),فنحن نسألهم,هل كل مالاكته الاسنان عليه أثارا لها؟؟ ,فالقطعه المكتملة المضغ لاأثار للأسنان عليها.

وما هو ذلك الشئ؟ فالأشياء الرخوه لاتتضح فيها أثار الاسنان.

لذا فهناك ألاف الأشياء,والموضوع كله يعتمد على الشئ اللذي سيختاره الاعجازيون,وقد أنتقوا علكه!

علكه ممضوغه بأنتقائيه خاصه تظهر أثارا للقواطع والأنياب والطواحن بنفس الوقت!

لاحظوا صور العلكه الأعجازية:(انظر صورة 8)

هل يريد القران القول: خلقانكم من مايشبه العلك المضوغ ؟

. طيب هناك مليون شئ يمكن للعلكه أن تبدو مثله
وكم مره يا ترى كان عليهم أن يخرجوا العلكه من فمهم يتفحصوا شكلها لعلها بدأت تشبه الجنين ثم يعيدوا مضغها لتكتمل !بالصوره المطلوبه
ثم أن كان مبدأ التشبيه هو الفلق,فالجنين مكون من فلق لمدة خمس اسابيع منذ اسبوعه الثالث لأسبوعه الثامن,وليس .حصرا على اليومين 27 و 28 فقط
..ثم ان الفلق هي 21-29 فلقه في هذه اليومين , بينما قطع الاسنان في العلكه هي 7 فقط
ثم كيف يجعلون (مخلقه وغير وخلقه) طورا مؤقتا مقرونا بالمضغه؟ ,فالجنين يبقى بعضه متمايز وبعضه غير متمايز من !!بداية الاسبوع الثالث لنهاية اسبوعه الثامن,وليس حصرا على اليوميين 27 و 28 فقط

(هذه صوره حقيقة للجنين بعمر 27-28 يوما,فهل يعقل أن يعبر عنه بعلكه حقا (انظر صورة 9

: ختاما يفاجئنا الحديث التالي نافيا كل توقيتات الاعجازيين

إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة , ثم يكون علقة مثل ذلك, ثم يكون مضغة مثل ذلك
البخاري ومسلم
المسلمون يباركون بعضهم مستخلصين العبر من هذا الحديث غير مدركين خطأه العلمي

:وهذا يؤكد عليه الحديث

إذا مرّ بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة , بعث الله إليها ملكًا,,, فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا ربّ أذكر أم أنثى ؟

..(فيكون للنطفه وحدها 40 يوما ,,ثم تبدأ باقي الامور(علقه ثم مضغه
فالمضغه تكون في هذه الحاله بين 80 و 120 يوما من الحياة الجنينيه

صوره لجنين بعمر 3 اشهور قد اكتمل تمايزه ومظهره البشري تام ,يتحرك ,يبلع,يبول, قلبه ينبض, ولايزال نبي المسلمين !!!يسميه مضغه

{فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا}
طور تكوين العظام
===========
:مايقوله الاعجازيون
.خلال الاسبوع السابع يبدأ الهيكل بالانتشار خلال الجسم,2- وتأخذ العظام شكلها المألوف -1
During the seventh week- the skeleton begins to spread throughout the body and the bones take their familiar shapes

يريدون التلميح الى ان ال(206) عظمه اللتي لدينا الان(جمجمه,عمود فقري,اطراف), يبدأ وينتهي تكوينها(متخذة .(شكلها المألوف) في الاسبوع السابع من حياتنا الجنينيه.(لكي يتم بعد ذلك اكسائها بالعضلات

:مقارنه مع الواقع

:عظام الاطراف العليا والسفلى

.عليا وسفلى تكون الاطراف (buds) تظهرفي الاسبوع الخامس براعم
. Mesenchyme تتألف من نسيج جنيني هو الميزنكايم
يتمايز هذا النسيج الى طبقة محوريه مركزيه داخليه مولده للغضاريف و أخرى خارجيه تحيط بالاولى مولده للعضلات .وباقي الانسجه الرخوه
.في الاسبوع السادس الطبقه المحوريه تتمايز الى غضاريف,مكونة بذلك الهيكل الغضروفي محاطا بالانسجه الرخوه
:في الاسبوع السابع تتمايز بعض الغضاريف الى قطع عظميه محاطه بالانسجه الرخوه
يتكون بداخل كل غضروف قطعه عظميه(مركز تعظم) في الوسط تنمو ببطأ(تستغرق أشهر من الحياة الجنينيه) متوجهه الى نهايات وجدران الغضروف لتشمل معظمه محولة أياه الى عظم(بعد أشهر) لكنها تستثني نهايات الغضروف .أذ تبقى غضاريفا ليبدأ فيها تعظم ثانوي بعد الولاده (أو بالاسبوع 36من الحمل) يتيح نمو الطفل (Epiphysis)
(عملية تحويل الغضروف الى عظم بطيئه و على طول فترة الحمل)
(انظر صورة 10)

:لايبدأ التعظم بكل غضاريف الهيكل بوقت واحد

1- في الاسبوع السابع يبدأ تعظم غضاريف (لترقوه,العضد,الزند,الكعبره) + غضاريف (الفخذ,التيبيا).

2- في الاسبوع التاسع يبدأ تعظم غضاريف (لوح الكتف) + غضاريف (الحرقفه,الورك,العانه,الشظيه,كالكيناس,تالاس) + غضاريف (المشط,السلاميات).

3- متأخرا في مرحلة الطفوله يبدأ تعظم(غضاريف الرسغ)+,(باقي غضاريف الكاحل)

:العمود الفقري والاضلاع

. في الاسبوع السادس يتشكل النموذج الغضروفي

1- في الاسبوع التاسع يبدأ التعظم ببطأ في الغضاريف الضلعيه,من وسط الضلع الى نهاياته.

2- في الاسبوع العاشر يبدأ تعظم غضاريف العمود الفقري ببطأ(الاقواس الفقريه,وسط الفقرات).

Primary ossification begins in 10th week
http://www.boss.net.au/clinician/studynotes/gendev02.htm

:الجمجمه

يبدأ تعظم الميزانكايم الموجود حول الدماغ بالاسبوع العاشر أو الحادي عشر,وهي عمليه بطيئه تحتاج أشهر فيولد الطفل ولاتزال الجمجمه غير مكتمله التعظم.

Diagnosis is thought to be impossible before skull ossification, which starts at 10 weeks' gestation
http://www.emedicine.com/radio/byname/Encephalocele.htm

In the first trimester the diagnosis can be made after 11 weeks, when ossification of the

skull normally occurs

http://www.centrus.com.br/DiplomaFMF/SeriesFMF/18-23-weeks/chapter-02/chapter-02/cns/cnsfmf.html

The ossification of cartilaginous models of facial bones begins at approximately the third month of development

http://www.hopkinsmedicine.org/craniofacial/LynmProject/BSC/BSC2.HTM#FIGURE4

النتيجه:

يولد المولود ولايزال معظم هيكله العظمي (300 قطعه) غضاريف(باللون الوردي بالصوره) غير كاملة التعظم.

(انظر صورة 11)

بالتكون ,وفي (mastoid) ستمر التعظم بعد الولاده وتلتحم العظام مع بعض ,ففي عمر 2 سنه يبدأ العظم الخشائي عمر 3 سنوات تبدأ الاقواس الفقريه بالالتحام مع بعضها البعض,ومع اجسام الفقرات,الى حين اكتمال تكون الهيكل العظمي (206) عظم بعد البلوغ.

الخلاصه:

عبارة الاعجازيين:

خلال الاسبوع السابع يبدأ الهيكل بالانتشار خلال الجسم. 2- وتأخذ العظام شكلها المألوف 1-

الواقع:

أبتداءا بالاسبوع السادس يبدأ الهيكل الغضروفي بالانتشار خلال الجسم . 2- خلال الاسبوع السابع تنشأ ستة 1- قطع عظميه فقط (وليس عظام) –أي مراكز تعظم- بداخل ستة غضاريف (الترقوه ثم الفخذ ثم العضد و الزند والكعبره والتيبيا), من أصل الهيكل الغضروفي برمته,ولاتتحول الى عظام الا بعد اشهروبعضها بعد الولاده..

Day 44 (week 7) ossification commences

Bones within the limb form by endochondrial ossification (begins Carnegie stage 18) throughout embryo. This process is the replacement of cartilage with bone (week 5-12)

Bone is formed through a lengthy process involving ossification of a cartilage formed from mesenchyme

http://embryology.med.unsw.edu.au/wwwhuman/Stages/CStagesmov.htm

http://embryology.med.unsw.edu.au/Notes/skmus9.htm

فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا

============

طور اكساء العظام باللحم

مايقوله الاعجازيون:

خلال الاسبوع الثامن تأخذ العضلات وضعيتها حول العظام.

At the end of the seventh week and during the eighth week the muscles take their positions around the bone forms

يريدون : ان العضلات يبدأ تكوينها في الاسبوع الثامن كاسية بذلك العظام اللي سبقتها في التكوين.

الواقع:

1- يبدأ تكوين العضلات من الاسبوع الخامس فيسبق تكوين أبتداء تكوين العظام بأسبوعيين تقريبا.

2- العضلات تصل من النمو بحيث تسمح ببعض الحركه (الاسبوع السادس والسابع) قبل ظهور أولى مراكز التعظم(الاسبوع السابع) وقبل ظهور العظام (أكتمال تحويل الغضاريف الى عظام بعد أشهر).(ففي الوقت الذي تكون الاضلاع غضاريفا فقط,ليكتمل تعظمها بالشهر الرابع ,يكون الجنين قادرا على الحركه منذ اسبوعه السابع!).

3- الايه تقول لحم ,واللحم من وجهة نظر هستولوجية ليس نسيجا موحدا,اللحم عدة انسجه رخوه,تكون فيها العضلات الجزء الاكبر.فأذا أردنا أن نبحث تكوين الانسجه الليفيه والاعصاب والاوعيه الدمويه في اللحم فكلها في الاسبوع الخامس والسادس وتسبق بذلك العظام.

...فأين المفر يا مدلّسين

تحيّاتي

سامي

:المصادر

======

1- في اليوم 45(الاسبوع السابع)يمكن للجنين تحريك عضلاته في الوقت اللذي هيكله مكون من غضاريف فقط وليس عظام.

Spontaneous movements begin at seven weeks

"By 45 days, about the time of the mother's second missed period, the baby's skeleton is complete in cartilage, not bone, at first; ... he makes the first movements of his body and new-grown limbs

http://www.spuc.org.uk/ethics/abortion/human-development

2- الجنين بعمر 6 اسابيع يمكنه حنى ظهره ورقبته.وبعمر 7 اسابيع حركة الاطراف يمكن كشفها بالسونار.

a six-week-old human embryo can arch its back and neck ,,By seven weeks movement in the arms and legs can be detected by ultrasound

http://en.wikipedia.org/wiki/Fetal_movement#cite_note-8

.في المرحله(14)وهي اليوم 35(الاسبوع الخامس) تجد مايوبلاست (أول العضلات) في برعم الاطراف العليا - 3

At stage 14, the myoblasts were loosely scattered in the ventral proximal region of the upper limb bud

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/7755182?dopt=Abstract

مقال لجامعات كوريه:الميوبلاست العائده للعضلات بين الفقريه والملتصقه بالهيكل الغضروفي اللذي جنبها في -4
الاسبوعين الخامس والسادس تظهر زياده بال (TGase).

The myoblasts of intervertebral, tongue, and limb muscles, attached to adjacent cartilaginous skeletons or fibrous fascia, showed a pronounced expression of TGase C at 5–6, 6–7, and 7–8 weeks after fertilization,

.ملاحظه:لاتوجد عظام بهذه الفتره,بل عضلات فقط تحيط وتكسي الغضاريف

.(العضله اللسانيه تتكون بالاسبوع السادس.(قبل أي عظم بالجسم

As the lingual musculature developed at 6 weeks after fertilization,

www.molbiolcell.org/cgi/reprint/E05-03-0218v1.pdf

:المجلة الطبيه البريطانيه -5

.يبدأ الجنين بحركات تلقائيه من الاسبوع السابع تقريبا

Although the fetus starts making spontaneous movement at about 7th week after conception, mothers do not usually feel their babies moving until about 16 to 21 Weeks.

http://www.pubmedcentral.nih.gov/pagerender.fcgi?artid=1600041&pageindex=2#page

:مقال للجامعات الملكيه البريطانيه(ادنبره,كلاسكو) 2004 -6

.(تبدأ حركات الجنين بمنتصف الاسبوع السابع .(بالدرجه اللتي يمكن مشهدتها بالسونار

Fetal movement begins about 7.5 weeks after conception

http://www.behindthemedicalheadlines.com/articles/insights-into-early-fetal-development

7- الانواع الاربعه للمايوبلاست في عضلات ساق الجنين في الاسبوع السابع.

leg muscle of a 7-week-old human embryo, revealed that the subunit is present in the dividing myoblasts of all four types

http://www.ingentaconnect.com/content/klu/jure/2001/00000022/00000006/00393834;jsessionid=5b980vk4qapbd.alice?format=print

8- حركة الجنين في الاسبوع السابع :

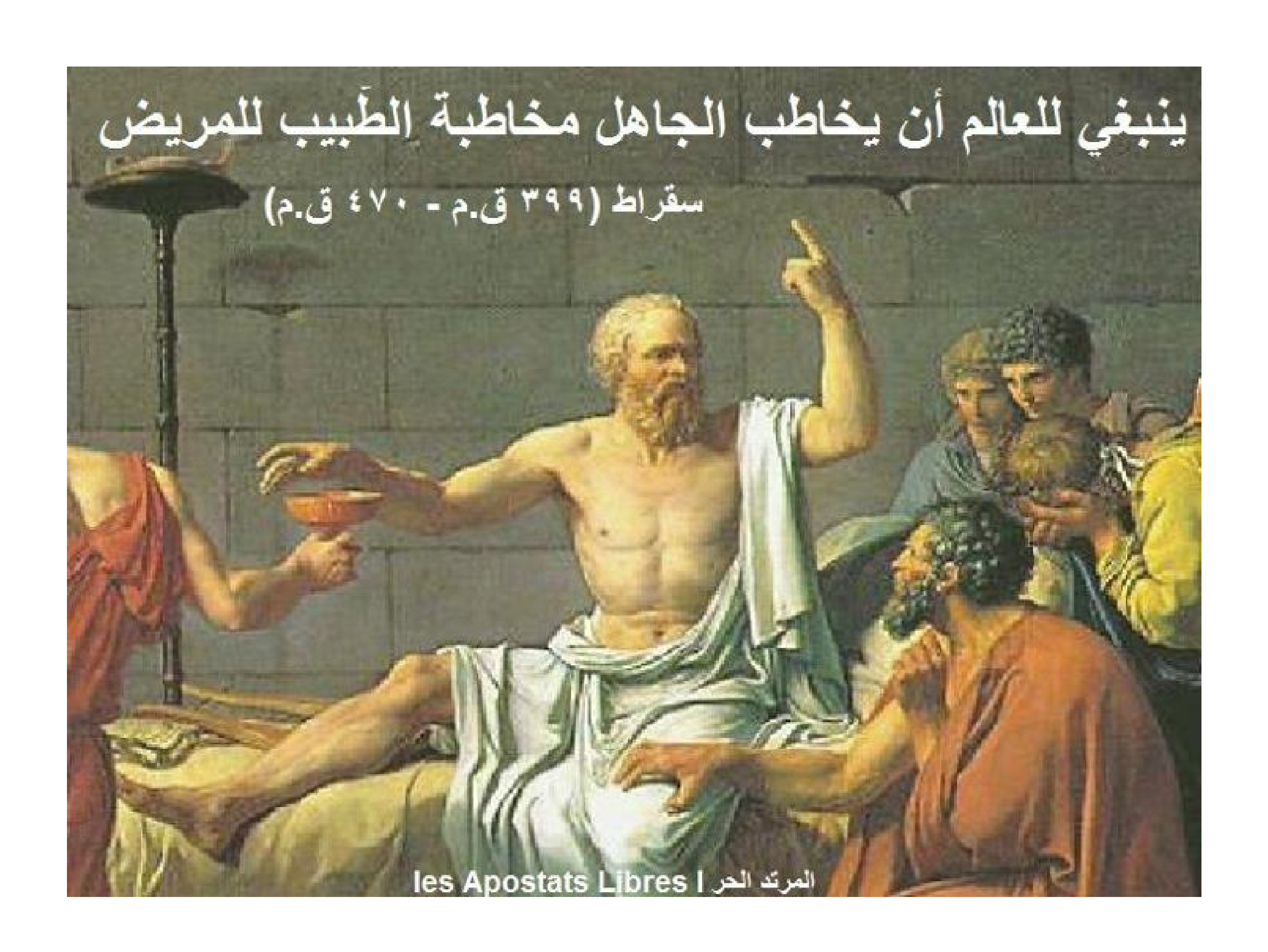
movement begins7 weeks after conception

http://www.mayoclinic.com/health/prenatal-care/PR00112

9- في الاسبوع السابع تتكون العضلات من مايوبلاست ومايوتيوب.

At 7 weeks of development, in addition to type 1 myoblasts, small myotubes Containing 4-10 nuclei ..

jcs.biologists.org/cgi/reprint/112/2/191.pdf


ينبغي للعالم أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطّبيب للمريض
سقراط (٣٩٩ ق.م - ٤٧٠ ق.م)
les Apostats Libres l المرتد الحر



،ويسألونك عن القوة خفية

الكثير من الأخوة المتديّنين يحاولون باستماتة اثبات نظرية وجود قوة خفية تدير الكون وتحركه وتدبر أموره ......
،ويظنون بذلك انهم قد اثبتوا صحة دينهم وصدق ما يسمونه برسولهم

... نظرية (وجود إله) لا تعني إطلاقا صحة الديانات وصدق من ادعى النبوه

إن أصحاب الأديان يسيئون إلى هذه القوة الخفية من اليهودية إلى النصرانية إلى الإسلام ... إلى غير ذلك من الديانات ...

،فإن الإله مجرد عملاق كبير يجلس على كرسي عريض تحمله مخلوقات غريبة و له بعض القوى التي تميزه عن البشر

وهو إله خاضع للأسباب مقيد القدرة يضحك ويغضب ويحب ويكره

ويكتب ويمحو ويعاقب ويحب المدح ... ناهيك عن الكلاسيكية في الطرح

وهذا الاله يتحدث في كتابه الزعوم الصالح لكل زمان ومكان عن اشخاص من الجاهلية و عن الحياة الجنسية لمحمد ...واقربائه من زواج ونكاح وطلاق بالتفصيل, وعن البغال و الحمير و الابل و البقر وعن الدجل و السحر و العفاريت

ومن أهم الأمور التي أشير إليها باستمرار بأن هذه الإله لا يذكر شيئا عن ما سبق كالديناصورات مثلا ولا يذكر شيئا عن ما لحق كالحضارة الحالية (الصواريخ الطائرات والنفط والكهرباء...) وارتكب عديد الاخطاء في الكتب المنسوبة اليه و الاحاديث التي تتحدث عنه والتي تثبت انه كلام نابع عن قريحة بدو ذلك المكان و الزمان المحدودة جدا، والتي تفسر البرق بعفريت يضرب السحاب بسوط, وكوكب الزهرة بانه امراة عاهرة ممسوخة, ويصف الشهب بكونها قذائف مضادة للشياطين, و يصف الشمس بكونها تغرب في عين طين, ويصف ان الاله يترك كرسيه و ينزل في ثلث الليل وكأن الليل ليس مستمرا على الكرة الارضية، ويقول ان المني يخرج من الظهر، و يقول ان المراة ناقصة عقل، ولا يستحي من مواصلة العبودية وعدم تحريمها، ويصف الخلق بحفنة طين تحولت بشرا كاملا تزوج ضلعه ويعد بانهار خمر ونكاح ابدي وكأنه يغري صعاليك تحكمهم غرائزهم، علاوة عن انه يطلب من شخص ذبح ابنه ويمسخه كبشا، ويعين اخر على السحر بعصا خشبية تشق البحور ويعلم اخر الكلام مع الحيوانات، ثم يقولون بوقاحة انهم مميزون على الحيوانات بالعقل! ويقولون ان الحيوانات جمعت ازواجا في قارب شخص اخر.... و ما لانهاية له من الخرافات التي تخالف اي منطق سليم وهي اقرب الى نكت طريفة في عصر الانشطار النووي و غزو الفضاء

... فتعالت هذه القوة الخفية عن ما يقوله أصحاب الديانات البشرية الوثنية المتلاقحة بعضها من بعض

كثير من الناس قد أنكر الاديان ليس اقتناعا بنظرية (التطور) أو نظرية (وجود كائنات فضائية نقلت الحياة) أو غيرها من النظريات

إنما بمناقشة المعطيات الدينية يتضح لهم فساد منطق هذه الديانات
وهشاشة معطيات الإله التي يتخيلها من يدعي النبوه في العصور السحيقة
فهل من المعقول أن أقوم بالتخاطب مع شخص في أقصى الأرض في ثواني وأستطيع كذلك تزويده بمعلومات وخلافه بينما يحتاج الإله لأن يرسل جبريل لينفخ في فرج مريم أو في جيبها؟

وهل من المعقول أن أقوم بحفظ المعلومات على سي دي او يو اس بي

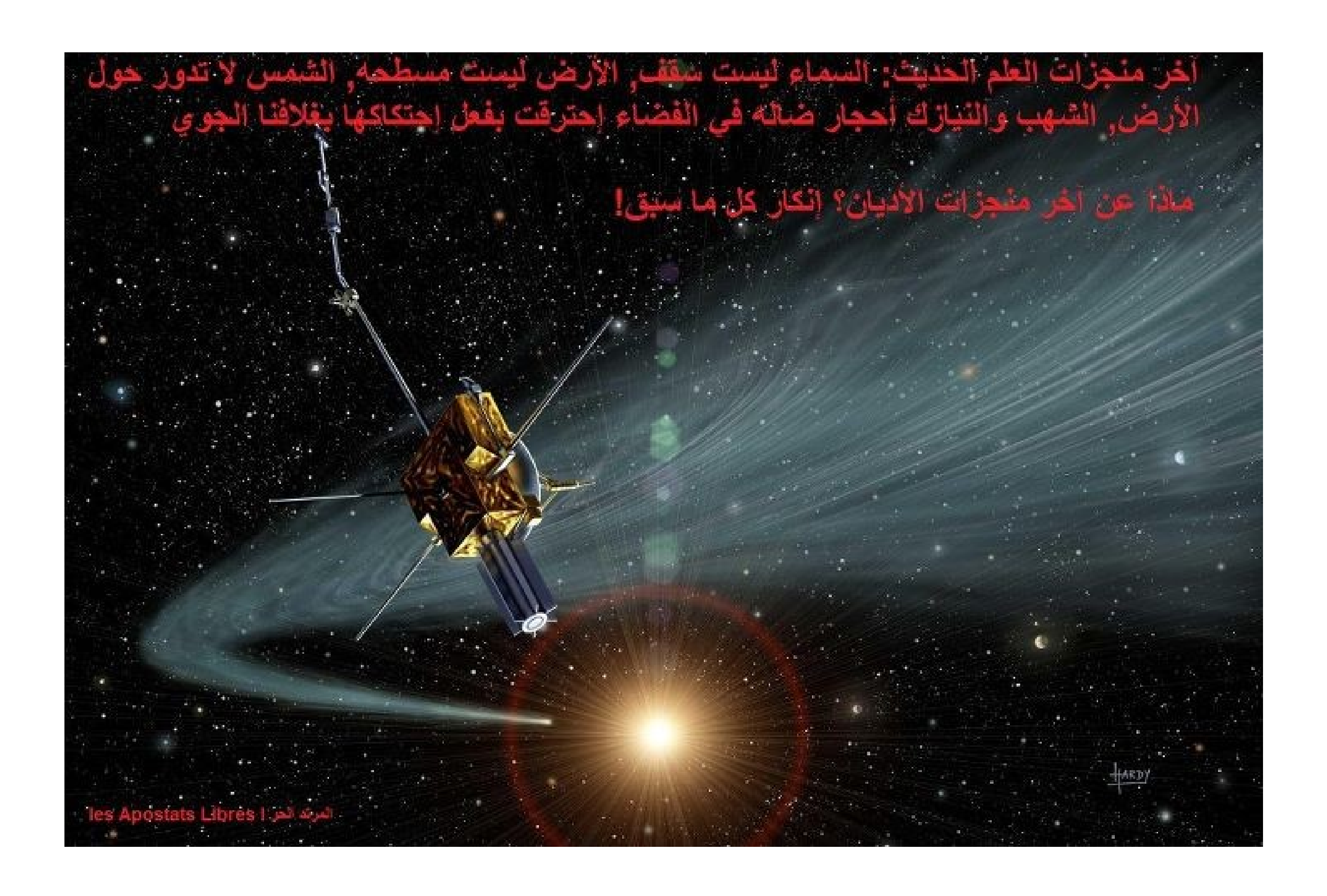
بينما يقوم الإله بتكليف الملائكة بكتابة ما أفعله في صحف تطوى واستخدامهم للأقلام (عندما عرج بمحمد وسمع صرير الأقلام)؟؟

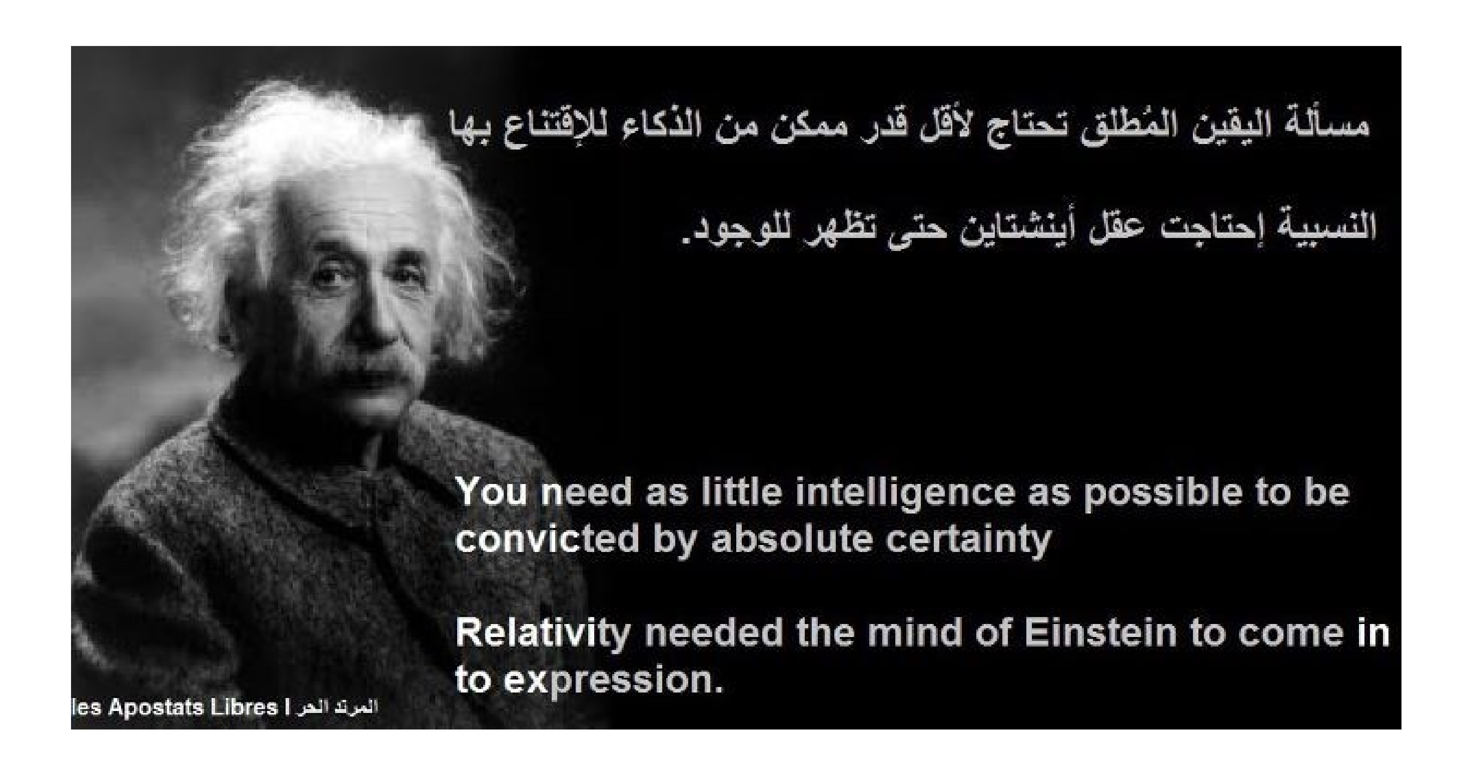
وهل من المنطق أن يقوم الاله باختصاص منطقة الخليج و الشام بالرسل وإنجاح الرسالات فيها وتذليل سبل ذلك بينما يتجاهل مناطق أخرى مثل استراليا والامازون و امريكا و غيرها بشكل واضح؟؟ وهل عجز الإله أن يخاطب البشر بلغة مفهومة لديهم جميعا بدلا أن يميز شعبا معينا بفهم رسالته بشكل ميسر بينما الآخرون يحتاجون إلى ترجمة تضيع بها "الفصاحة المزعومة (هذا فيما إذا وصلتهم "الدعوة ...)

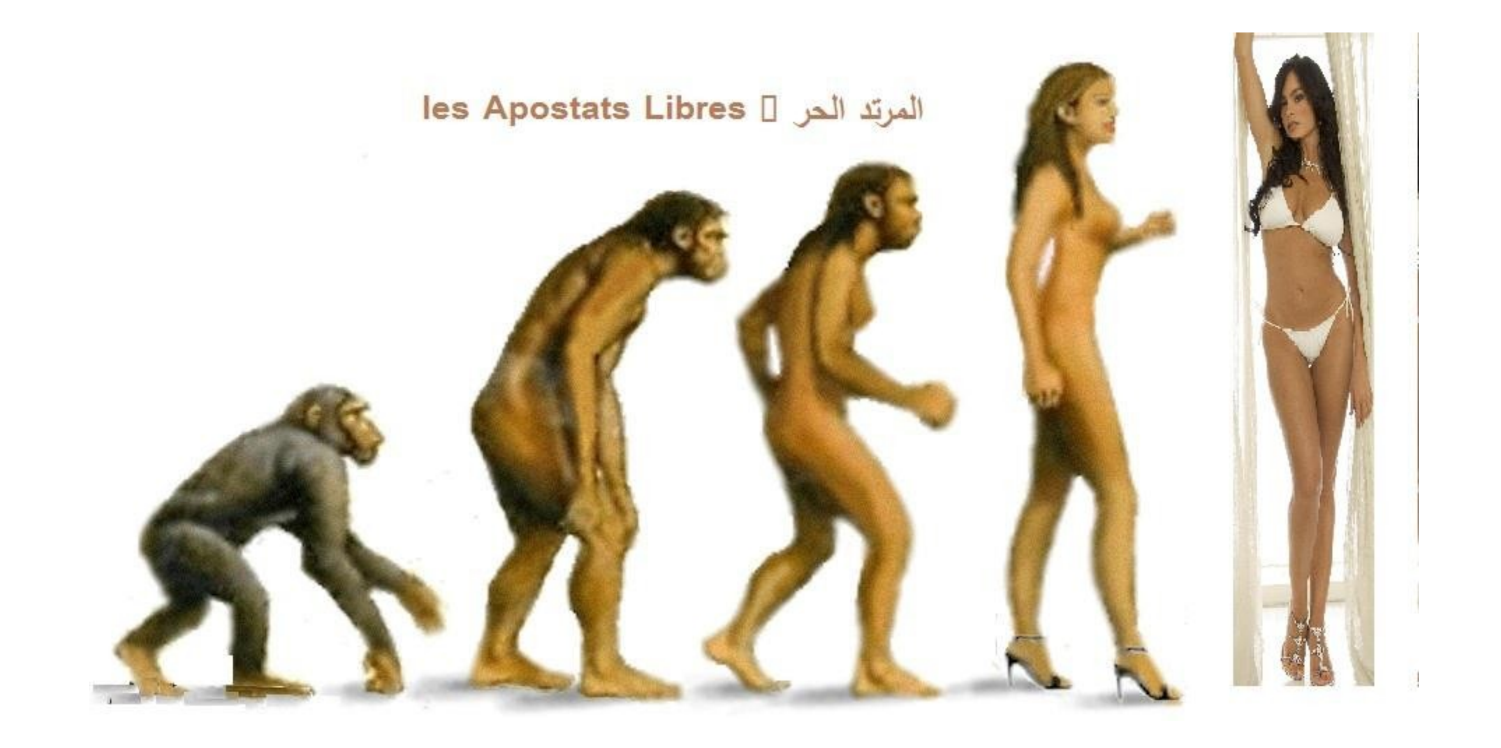
إن تهافت الفكر الديني و عدم منطقية اطروحاته و فداحة تناقضاته هو سبب رئيسي للادينية، وليس الاقتناع بنظرية التطور أو غيرها من النظريات كما يروجه الكهنة وشيوخ الرقي من الفاريت و فتاوى الحيض الذين يدعون اتباعهم لتكذيب ما يدور في المخابر و تصديق ما يقال على المنابر ...

كلّما تقدم العلم خطوة تأخر الدين خطوتين... الطبيعة لا تفرض التطور على احد، لكنها تكتفي بجعل ومن لا يتطوّر ينقرض

تحيّاتي


آخر منجزات العلم الحديث: السماء ليست سقف, الأرض ليست مسطحه, الشمس لا تدور حول
الأرض, الشهب والنيازك أحجار ضاله في الفضاء إحترقت بفعل إحتكاكها بغلافنا الجوي
ماذا عن آخر منجزات الأديان؟ إنكار كل ما سبق!
HARDY
les Apostats Libres l المرتد الحر


مسألة اليقين المُطلق تحتاج لأقل قدر ممكن من الذكاء للإقتناع بها
النسبية إحتاجت عقل أينشتاين حتى تظهر للوجود.
You need as little intelligence as possible to be convicted by absolute certainty
Relativity needed the mind of Einstein to come in to expression.
les Apostats Libres I المرتد الحر



،ويسألونك عن المتطفلين على التطور

،التطور مثل الجاذبية يعني شيئ واضح بالتجربة العينية لاريب فيه

عندما ترمي حجرا الى اعلى سيسقط وهو دليل وجود الجاذبية، ويدعمه علم الفيزياء بالقيس، عندما تحلل الخلايا وال د ،ن ا تجد دليل وجود التطوّر ويدعمه علم الاحياء وكذلك علم الجيولوجيا و الحفريات

ما يزال يندرج تحت اطار نظري هو فقط آليات التطور وتفسيره وحتى هذا قد تم اثبات معظم اسسه ، بدأت بنظرية الداروينية مثلما بدأ نيوتن قياس الجاذبية، وبالتصحيحات تحولت الى نظرية التطور (الداروينية الحديثة) مثلما صحح اينشتاين مفاهيم نيوتن حول الجاذبية في نظرية النسبية

هل تتصورون ان الفاتيكان او اهل الكتاب كما تسمونهم سيعترفون بالتطور لو كان فيه ذرة شك؟؟؟ هم فقط لحفظ ماء وجههم يحاولون تفسيره بنظرية دينية اسمها التصميم الذكي اعترفوا فيها بالميكروتطور ولا يزالو يرفضون الاعتراف .. بالماكروتطور

http://www.facebook.com/photo.php?fbid=340342219339988&set=a.214063898634488.55250.213713908669487&type=3&theater

،الجاذبية موجودة قبل اينشتاين لكن هو من قدم احسن تفسير لالياتها
،كذلك التطور موجود قبل داروين لكنه هو من قدم احسن تفسير لالياتها

لكل معاند يائس يرفض التطور لانه يفضح خرافات كتبه: قد تتغير يوما بعض جوانب التفسيرات في التطور لكن التطور هو التطور مثلما قد تاتي نظرية بتعديل عن ما قدمه اينشتاين لكن ان تأمل في ان التطور خاطئ هو كأن تأمل ... في ان ترمي يوما حجرا ويبقى معلقا في الهواء

لم يعد هناك جدل حول التطور نفسه، الجدل الضئيل يبقى في فهم بعض آلياته، أفلا يعقلون؟؟؟

حتى الفاتيكان وبعض مذاهب الشيعة وغيرها خظعوا للواقع و ركعوا للعلم و اعترفوا بالتطور لانه حقيقة لا يمكن انكارها، فماذا تنتظرون يا سلفيّين؟؟

طوّعوا اياتكم كالعادة يا سلفيّين وأكيد ستجدون فيها النظرية فالتطفل على العلم بالتدليس اختصاص لا يصعب عليكم

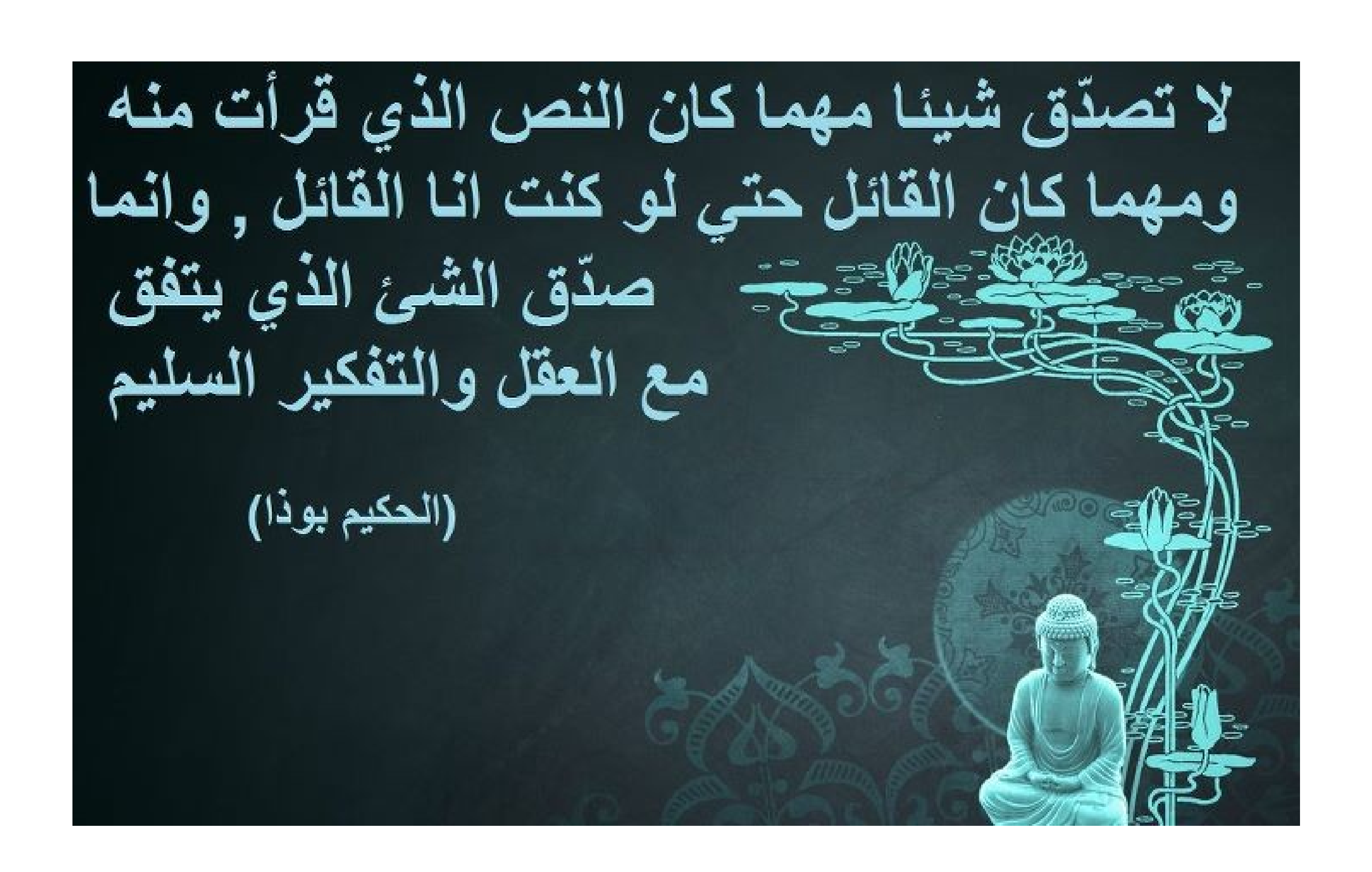
:اعطيكم مثال قد يعينكم في تزويركم الاتي لا ريب فيه

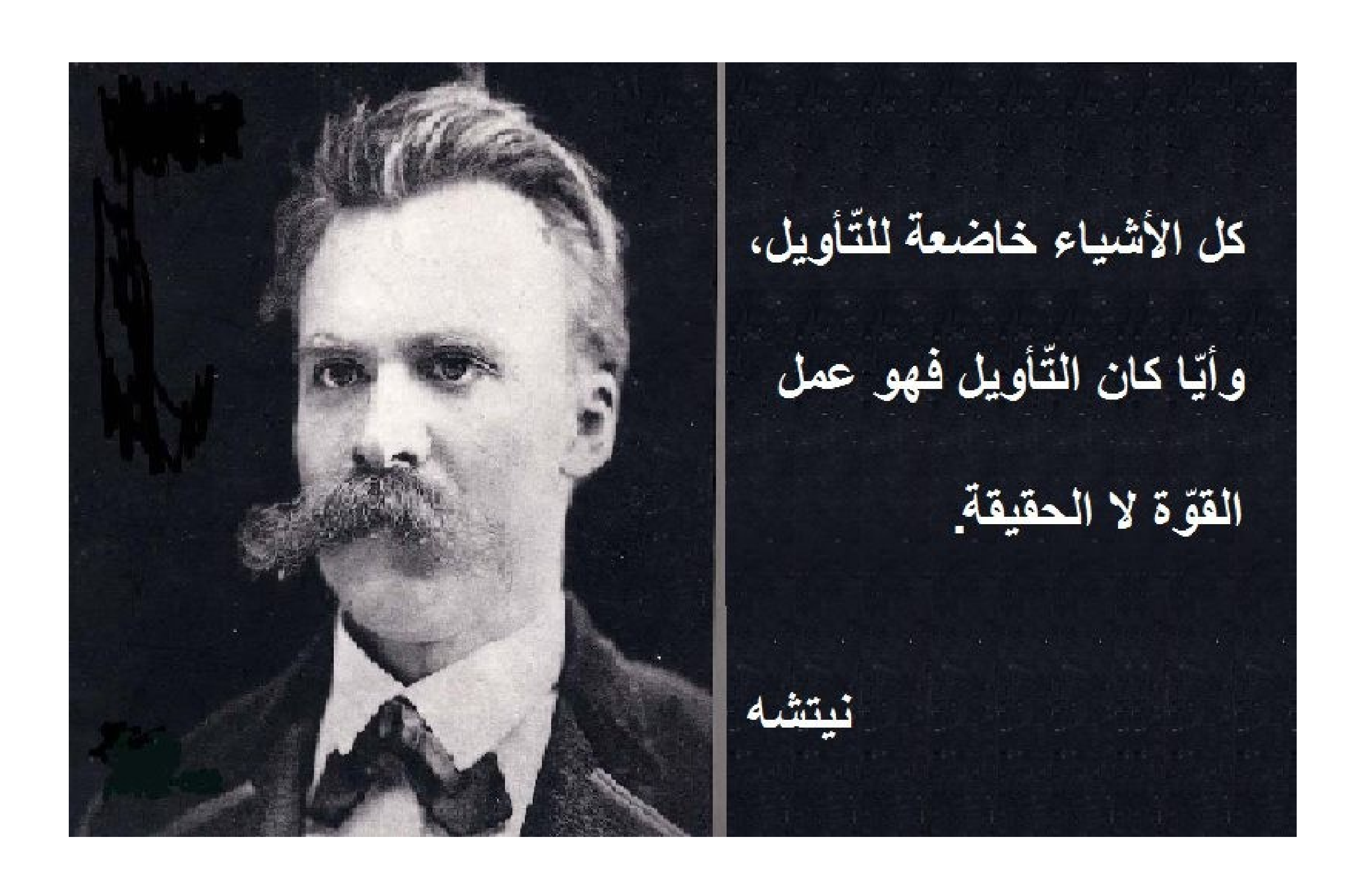
:جرير في هجائه للفرزدق قال

وليس الفرزدق غير قرد ----- اصابته الصواعق فإستدارا

والإستدارة تعني التحول من حال الى حال وقد اثبت العلم الحديث ان اصل الانسان والقرد سلف مشترك وان جينات الانسان تطابق ب 99% جينات الشمبانزي فكيف علم جرير ذلك قبل داروين منذ قرون يا سلفيّين؟؟ هه؟؟ كيف؟؟

تحياتي


لا تصدّق شيئا مهما كان النص الذي قرأت منه
ومهما كان القائل حتي لو كنت انا القائل , وانما
صدّق الشئ الذي يتفق
مع العقل والتفكير السليم
(الحكيم بوذا)


كل الأشياء خاضعة للتّأويل،
وأيّا كان التّأويل فهو عمل
القوّة لا الحقيقة.
نيتشه

المرتد الحر les Apostats Libres



المتديّنين يعانون أقل من غيرهم من الاكتئاب و التّوتر ولهم نظرة أكثر إيجابيّة في الحياة.

لكن ... كذلك هو الشّأن بالنّسبة للمتخلّفين عقليّا.

(ايزيا زاكيت)

les Apostats Libres المرتد الحر



إذا كان عليك أن تكذب لتثبت صحّة ما تؤمن به،

فإنّ ما تؤمن به هو كذبة.

(فراتر رافوس)



،ويسألونك هل يمكن أن تكون هناك أخلاق بدون دين

يكرر المتدينون هذه المزاعم التي تقول بأنه من دون أن الإيمان بطقوسهم والتمسك بدينهم ، فلا يوجد أي أمل للبشرية، ونسمع هذا بالذات في بلاد الرمال. مالمقصود بهذا بالضبط ؟

ربما كنا أفضل حالا بلا أمل ، بدل أن نحيا على أمل زائف يقوم على الخيال وخداع النفس. أمل الغرض منه إعادة .التقاليد الصحراويه القديمة ، و قيام سلطة إستبدادية

لقد إستمعت لهذا الإدعاء من قبل وهو يتكرر دائماً، الشكوى من عدم وجود هدف للأخلاق من دون دين هو شيء

..لا أخلاقي بحد ذاته

كن صريحا مع نفسك، إذا كنت إنسانا متخلّقا، ألن تحرك معاناة الأخرين فيك شيئاً بدون طقوسك؟ ألن تساعد المحتاجين و من يتعرض الى كوارث بدون أن تأمرك كتبك بذلك؟ الناس الذين يفكرون هكذا هم أناس معدومي ... الأخلاق ويعيشون بلا أمل في هذه الحياة سوي إرضاء طقوس وثنية قديمة جاءتهم من زمن الظلمات والجهل الغابر

عندما يكون أمل الأنسان في هذه الحياة متوقفاً على إرضاء طقوسه فقط فهو مثل الوحوش الذين هم بدون أخلاقيات. مثلا، المسلمين اليوم يمتنعون عن مساعدة غير المسلمين مثلهم.. فلو ضرب الزلزال والتسونامي غير مسلمين لن يحرك فيهم ساكن، أتدري لماذا؟ لأن طقوسهم "الأخلاقية" تأمرهم بذلك، لأنهم يفضلون مساعدة أتباع دينهم فقط وبهذا يُفتى ،كهنة هذا الدين القديم

فلو كان جارك كافراً مُحتاجاً أو مسيحياً أو هندوسيّا فلاتجوز عليه الزكاة!! ولكنك ترسلها الى أناس بعيدين في بنغلاديش لأنهم مسلمين... أين الأخلاق في هذا؟ بل وتستلذ آلام الآخرين!! بل الادهى ان تدعو عليهم في دور ..عبادتك المقدسة بان يلحقهم الاذى من تيتيم اطفال وترميل نساء و سواد عيشتهم

هل هناك إله يقبل بهذا؟ من سيعتبره إلها يحُض على الأخلاق؟ ومن سيعتبره مُستحقاً للإحترام والعباده؟ .. بالتأكيد لست انا ... أنا أرى ان العنصرية و الكراهية هي اوصاف انسانية بدائية يتعاطاها البعض ببرودة دم لانهم يبررونها بكونها اوامر الاهية وهي لا تعدو كونها تعاملات بدوية قبلية رخيصة و ابعد ما تكون عن الاخلاق الانسانية

إذا كنت تهتم بمعاناة الناس. إن كنت تأخذ في إعتبارك حياة الأخرين وترفق بالحيوان وبالطبيعه فأنت إنسان راقي و ..أخلاقي بصرف النظر إذا كانت طقوسك تنهاك عن اكل السمك او تحثك على شرب البول

إذا كنت في حاجة الى كتاب غامض تختلف تفاسيره ليقول لك أن تهتم بمعاناة الأخرين وتساعدهم إذاً فأعذرني لكن ربما ... انت مريض نفسي

إذا كنت لا تبالي بمعاناة أو حياة الآخرين وتتبع فقط ماهو في إعتقادك منسوب للإله ، بغض النظر عن ما هي وكيف تؤثر على الآخرين ، فأنت لست مريض نفسي فقط، أنت حاله سيكوباتية مستعصية. وفي أي من هاتين الحالتين ..الأخيرتين ، فأنت لست في موقف يسمح لك بإلقاء المحاضرات على اللادينيين في الأخلاق

... الاخلاق هي ما تمليه علينا عقولنا وفطرتنا السّليمة وليس ما يمليه علينا البدو أو غيرهم من القرون السحيقة

منذ متى الغزو و النهب و السبي واهانة الأنثى و اكراه الغير وتحقير المعتقدات الاخرى أشياء اخلاقية؟ هل الاله فعلا عاجز على الحث على العدل والرفق والامان والاخاء؟ هل هو دكتاتور عنصري و صعلوك قاطع طريق ام اله عادل حكيم؟

المجتمعات الأوروبية التي تحوي أعلى نسب لادينيين في العالم (تتجاوز 50% في بعض دول شمال أوروبا) هي أرقى مجتمعات العالم وأكثرها تنظيما وإنسانية وحضارة..

من المغالطات التي يروجها الشيوخ للبسطاء الذين يعرفون الغرب فقط من خلال الاشهارات التلفزية:

موضوع الغرب المنحط المنحل: تجد الإسلاميين حديثا وقبلهم العروبيين الثوريين يقدمون الدراسات المعمقة - والتحليلات الرائعة عن الفقر والجريمة في الغرب والتفكك العائلي في بلاد الكفر والتمييز العنصري في أمريكا والعنف المنزلي إلخ ..

أذكر تماما أنه في أوائل الثمانينات كانت الصحف العربية الرسمية تخصص مقالا يوميا عن بؤس الحياة في أمريكا وتزينها بالإحصاءات الصحيحة (المنقولة عن مصادر أمريكية) عن الأمية ومعدلات الجريمة و...

تكفي طبعا رؤية صفوف الناس على باب السفارة الأمريكية وغيرها من السفارات الغربية بانتظار الفيزا وحدها للرد على سخافة هذه الدراسات.
هذه المغالطة منتشرة بشكل واسع جدا في الإعلام العالمي عموما والعربي خصوصا حيث تستخدم بانتظام في تقديم العدو كشيطان رجيم بالتركيز على كل ما هو سيء فيه وإغفال ذكر أي إيجابية. تكفي كذلك رؤية احصاءيات الفساد في العالم خيث تحتل الدول المسلمة مراتب الشرف في الفساد بينما الدول اللادينية المتطورة هي من ارقى وانظف الدول في العالم
http://www.facebook.com/photo.php?fbid=343756495665227&set=a.214063898634488.55250.213713908669487&type=3&theat

النساء في الغرب عاهرات ويكفي أن ترى الأفلام الخلاعية لتعرف ذلك، كيف تم تعميم العهر على الجميع ؟ (هذه - الخرافة بشكل خاص مغروسة في ذهن الرجال العرب الذين يسافرون لأول مرة إلى الغرب حيث يتوقعون أن النساء (هناك مستلقيات على الطرقات بانتظار فحولتهم العربية
وهذه المغالطة تعتمد على التطرف، فهناك ايضا فيدوهات لانتحاريين جهاديين مسلمين هل يعني هذا ان كل المسلمين ارهابيين ؟

تفكك الأسرة لا علاقة له بالحجاب من قريب أو بعيد، فالأسرة لم تتفكك كما يبدو في الصين واليابان والهند بالرغم من عدم وجود الحجاب هناك. ما يجمع الأسرة حقيقة في مجتمعنا هو القهر القانوني الممارس بانتظام على المرأة وعدم ..استقلاليتها المادية والحجاب هو مظهر جانبي لهذا القهر فقط

الإسلاميون يبرزون تماسك مجتمعاتهم ويتجاهلون الظلم والقهر الذي ادى لهذا التماسك.. النظم العربية الديكتاتورية ...تتشدق بالاستقرار الذي جلبته بعد مرحلة الانقلابات وتتجاهل القمع الذي سمح بهذا الاستقرار

تتفاخر الحكومات العربية بعدد الجامعات وتنسى ذكر مستوى التعليم المتدني.. السنة يرون أن زواج المتعة الشيعي هو نوع من الدعارة (وهذا صحيح برأيي) ولكن التسري بغير حساب وإعارة الجواري والاستمتاع بأكثر من جارية معا لا غبار . ..عليه من الناحية الشرعية

الغرب مطالب باحترام الشريعة الإسلامية والمسلمين المهاجرين وعدم ممانعة الدعوة الإسلامية بينما نحن غير مطالبون حتى باحترام مسيحيي الشرق الذين هم أصحاب الأرض مثلنا تماما من فجر التاريخ، ناهيك عن التبشير والعياذ بالله.. ..يضحكون من تقديس الهندوس للأبقار بينما تقبيل الحجر الاسود هو قمة المنطقية

.أن تعتمد على هذه الديانات البشرية القبلية الوثنية ليكون لك أمل لهو فشل وتخبط وضياع للقيمه البشريه وقدراتها

الدين هو خيال و أمل وهمي يتحدث الناس فيما بينهم عنه لأنهم يتجنبون مواجهة الحقيقه ولا يتجرّؤون على معالجتها

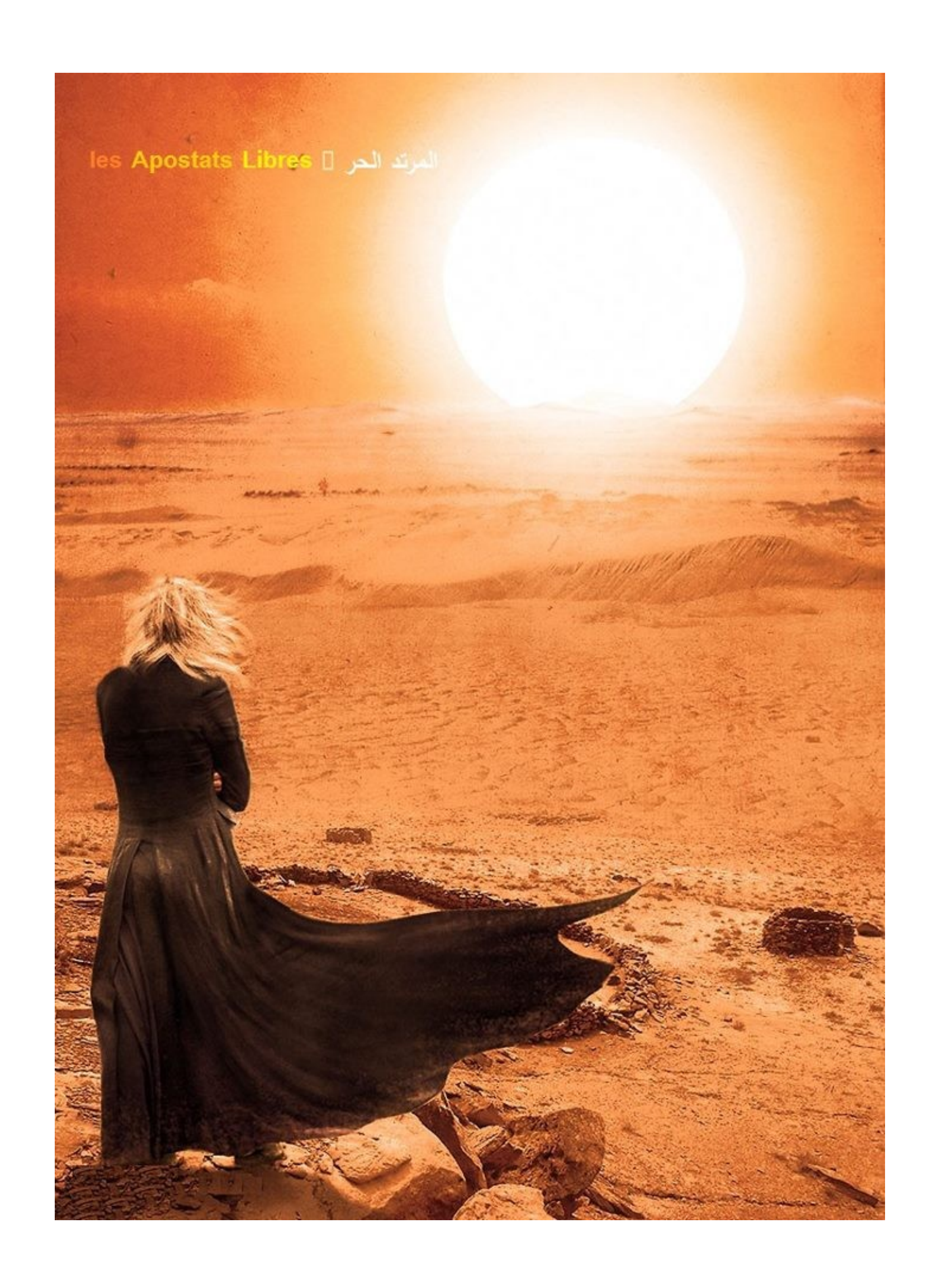
بالعقل وحسب متطلبات عصرهم وعن نضج و رقي حضاري، نحن نخلق الأمل لنا، نحن كذلك نخلق الأمل للأخرين من خلال أخلاقياتنا، نحن نخلق الأمل في هذه الحياة للأجيال المقبلة .. نحن فقط. ليس هناك أشباح أو كتب طلامس تخلق لنا الأمل وتعلّمنا الأخلاق. هناك عدالة في هذا العالم بقدر مانسعى ونحاول ونأمل فيها. إن كان أملنا في تحقيق المحبة والسلام في هذا العالم فنحن فقط من يقدر أن يجعل الأمل واقعاً

ليس هناك سوبرمان يشق الماء ولا سبايدرمان يتكلم مع الحيوانات، وليس الماما ولا البابا هم من يحققوا لنا آمالنا في هذه الحياة. إن لم يستطع الإنسان أن يتعايش بعقله مع هذه الحقائق القاسية فماعليه إذاً إلا أن يتدين وأن يقص على نفسه قصص الأرواح والشياطين والملائكه وأمّنا الغوله ليفسر بها الظواهر والاخلاق، وليصلّي ويتمتم بالدعوات ويقبل الاحجار ويقدم الأضاحي.. ولكن للأسف فلن يغير هذا من الأمر شيئاً

...الأخلاق تنبع من رقي ووعي حضاري وليس من قصص العفاريت البدائية

.. و الأخلاق ليست شيئا يطبّق على مستوى القبيلة وينعدم خارجها .. بل هي شيئ لا يحد بمكان او عنصر او زمان

تحياتي


les Apostats Libres المرتد الحر

... ويسألونك عن بلاد الرّمال

في بلاد الرمال يعيش ملايين البشر الذين تمت برمجة أدمغتهم بثوابت تحدد مسارات تفكيرها ، يحفرون في الرمال بحثا عن حقيقة.. ساطعة فوق رؤسهم... كشمس صحرائهم الملتهبه

اسعاد البشريه هو انبل و اسمى هدف يعيش من اجله الانسان

تم تلقين الكذب لأجيال عبر الاف السنين، الام هي دائما المبشرة بهذه الاكاذيب وذلك بكل حسن نيه، فترضع العقيده الكاذبه لولدها. فيدخل سم الخرافه و الدجل الي عقله مع حليب امه ، وهي الام .. بطبيعتها المخلصه و حنوها وعطفها، تعلم الخرافة عن غير قصد لأولادها. ثم يأتي الاب فالمدرس فرجل الدين و يتّحدون مع الام ، في تعزيز عشعشة الخرافه الموروثة و الكذب بذهنك .. حتى تتشوش و تدرّس هذه الاكاذيب لأولادك من بعد

كل ام و اب يهدف الي اسعاد ابناءه، و كثير منهم يدفعون بهم الي طريق الخرافه بسبب شيوخ و كهنة الدين الذين يحضّونهم على ذلك.

و لكن ما هي السعاده؟ و كيف نعلمها لأبنائها؟ كثير منا على هذه الصفحة أباء و امهات، او سيكونون يوما ما كذلك.. فكيف سيعلمون ابنائهم؟

على لسان أم واعيه.. تعلّم ولدها الحياه:

أعلم ياولدي الحبيب، أن تحقيق السعادة لنفسك و غيرك هو اسمى هدف في هذه الحياه.إن وظيفة العقل و الذكاء لدينا هو خلق الظروف المؤديه الي هذه السعاده و ايجادها

السعادة يابنى ليست بالأكل و الشرب..وأشباع رغبات حسيه.. بل بالرقي بنفسك للوصول الي انبل الاهداف. المتعة الحقيقيه ياولدي تأتي من الالتزام بالمسؤليه التي لدينا تجاه غيرنا ، و تجاه الطبيعه التي تحتضننا.. فليست هناك متعة اكثر من اسعاد الغير. انه العطاء الذي يقدمه الشاعر بكلماته الجميله والذي يقدمه المسيقار بمقطوعة تشنف الاذان، و

،يجعلونا نتأمل و نقدر الجمال من حولنا..هذا العطاء يأتي بصورة فن تعبيري
او علم يفيد الناس و يعالجها من الالم و الموت بسبب الامراض، و كل ما يزيد في مداركهم و اكتشافهم للعالم من حولهم
..ان المتعة التي تأتي من ترك إرث يخلدنا و يحفر اسمنا في ذاكرة الانسانيه

،ولدي الحبيب

السعادة تأتي دائما من القيام بكل شيء صائب و عاقل..ولكن هناك من حولنا أشرار كثيرون يعتبرون الرغبة في السعاده في حياتك انحطاطا و طموحك ترديا..هؤلاء الاشرار ياولدي يسمون انفسهم روحانيون و يتظاهرون بأن هذه السعاده التي أخبرتك عنها.. شيء خاطيء، لأنها تحدث في هذا العالم الذي يحقدون عليه و يكرهونه ..انهم لا يريدون
السعاده لك هنا..بل في مكان اخر يقولون لك انك ستحصل عليها بعد مماتك.. سيكذبون عليك بأن السعاده في هذا العالم شيء منحط و قذر..وان السعاده يجب ان لا تكون الا في عالم الموت او العالم الاخروي .. و لنيلها علينا الخضوع ...لدجل طقوسهم والاستسلام لجهلهم

هؤلاء الروحانيون يظهرون بأشكال كثيره و ان كانت متشابهه فهم أنبياء و رسل و شيوخ دين و اولياء و حجج الله و ارواحه الاثنى عشر.. و يسمون انفسهم كذبا بالعلماء..فالانسان العالم عندهم ليس من يخترع و يشفي الامراض.. بل الذي يخيف الناس من الاشباح التي في السماء..في أماكن اخرى من أرض الرمال هم كذلك القساوسه و الاحبار و البابوات و الكهنه و البطاركه و الرهبان و في المجتمعات البدائيه هم السحره و المداويين بالطلاسم

هؤلاء كلهم يابني عديمي الفائده في هذه الحياه ، فهم لا يحرثون ارضا و لا ينتجون شيئا يفيد البشريه بل هم الطفيليون المطهرون الذين يعيشون على عرق الاخرين. انهم يدعون بأن رب الرمال او اشباحا اخرى اختارتهم لهداية الناس و امرتهم ان يقودوا البشر كالأغنام و العبيد. انهم بلا حياء يسموننا بالخرفان الضاله او العبيد و الاماء. هؤلاء يتميزون بالخسة و الوضاعه و الغرور و تدفعهم غريزة الانتقام و التشفي

ستتعرف عليهم ياولدي بسهوله..فهم اعداء الحريه و العلم. انهم المؤمنين بما وراء الطبيعه و بالمعجزات و كل ما يشذ عن العقل. لقد ملئوا عالم بلاد الرمال بالكراهية و الحقد و الخوف..لقد قتلوا و اغتالوا و مارسوا كل اشكال التعذيب البربري القاسي للدفاع عن معتقداتهم الكاذبه. انهم يكرهون حب الناس لبعضهم يحّرمون مصافحة الغير لأنها شهوة او لأن اليد

الاخرى من دين او جنس مخالف لهم. يكرهون الفنان الذي يرسم
لوحة جميله و يحقدون على من ينحت من الصخر تمثالا رائعا ويبغضون من يشدوا بصوته ليملأ الأرض حبا و سعاده

أحذر هؤلاء الاشرار يابني فهم يحقدون على الشاعر و المفكر و الممثل و المؤلف و المخترع و المؤرخ.. و يستنكرونهم لأنهم ينافسونهم على مساحة عقل و قلب الانسان.

انهم يحسدون الانسان على حبه لحبيبته و زوجته و اطفاله ..اكثر من حبه لهم و لطقوسهم البدائيّة

بالنسبة لهم ، حياتنا دار الفناء و الموت..و يجب ان نعيشها بشقاء و بكاء.. وماهي الا جسر نعبر منه الي الحياة الاخرى. انها دار و مكان الاختبار.. يستعد فيها قطيع الشياه الضاله من عبيد و اماء.. للرحيل من هذا العالم.. الي العالم الاخر بعد موتهم. فمن مارس طقوسهم البدائيه ، ظفر بالثواب و يذهب الي بستان المتع و الشهوات الغريزية الرخيصة..و من لم يفعل، فسينتهي بالحرق الابدي في تنور رب الرمال.. وتعذيب جلاديه المستمر من الكائنات البعبعيه الشبيهه بمخابرات البعث او ستالين و جمهوري اسلامي ايران، هكذا يقول الروحانيون وهكذا خرافات للاله ينسبون

هؤلاء ياولدي لم يقدموا للعالم اية فائده و لم يضيفوا للانسانيه اية قيمه..يعيشون متطفلين يشحتون الزكاة و الوقف و القائمين عليها و الخمس و تبرعات المؤمنين لهم..
انهم يشجعون العطاء ليستفيدوا هم و يتمصلحوا و يستخدمون اموال الناس لأذلالهم و الاستيلاء على مقدراتهم.. أما هم انفسهم، فلا يعطون زكاة و لا صدقة و لا يرحمون حتى كلبا من كراهيتهم..ماهم الا طفيليات تنخر في المحبه الانسانيه ، تثير الكراهية و الاحقاد و الحروب و تشجع السلوكيات المريضه و لم تضف هذه الكتب الي البشرية اي قيمه

هؤلاء الاشرار الروحانيين لديهم ادبيات كثيره يدونونها في كتب. هذه الكتب تسمي مقدسه لسبب في نفس يعقوب..ذلك حتى يبعدوا الناس عن التشكيك بها او التفكير بنقدها. فالمسلمون منهم يسمون كتابهم قرءان و المسيحيون يسمونه بالكتاب المقدس و اليهود بالتوراه..مثلما يسمى الهندوس كتابهم بالفيداس و الزرادشتيون بزنده افيسته..وكان كهنة الفراعنه يدعون كتابهم كتاب الاموات ، واخرهم كان البهائيون الذين اطلقوا على كتابهم اسم قدس الاقداس

هذه الكتب تتناول الخزعبلات و تتحدث عن أشباح و ارواح مجنحه و عفاريت تطير في الهواء. تشرح هذه الكتب بسذاجة الانسان البدائي كيف تم خلق الارض و وضعت فوقها سماء و ثبتت بالجبال و الانهار و الكواكب بواسطة .الالهه و بطريقة تخالف العلم و المعرفه
تقول هذه الكتب ان كل هذا خلقه رب الرمال لنا لنأكل منه و نلبس.. بينما الطبيعه لا تأبه بنا. لم تضف هذه الكتب الي علم الانسان اي شيء و لكنها اغرقته بالكذب و الضلال .. لقد ضيع ملايين البشر اوقاتا ثمينه و افنوا حياتهم في دراسة و حفظ و تفسير هذه الكتب الباليه فلم يخرجوا منها الابالجهاله.. و ما زادتهم الا غباء

،بُني العزيز

يكذب هؤلاء الاشرار على الناس بأن هذه الكتب ألفها رب الرمال الذي يعيش في السماء و قد عذب الله كل من انكر صدق الهراء الذي تحتويه. ثم جاء من بعدهم غيرهم لم يوحى اليهم من الخبثاء و المأجورين الذين ملئوا الارفف بأدبيات اكثر تخلفا و جهلا بتفسير و تبرير.. و قلب في المعايير

لو جمعت كل ما في هذه الكتب فلن تساوى جمال فقرة واحده من شعر شكسبير او جبران خليل او فكر فولتير..ان اقدس سورة تساوي لهم ثلث القرءان ، لا تساوي في قيمتها و محتواها اعلان حقوق الانسان العالمي. ان الاستماع لسوناتو بيتهوفين او سيمفونيته السادسه، لهو اكثر نفعا لمعنوياتك من قراءة العهد القديم و الجديد مجتمعين..أن صوت غناء خوزيه كاريرا الاوبرالي اعذب من استماعك لصوت ترتيل عبدالرحمن السديس و مشاري المعفوس و الجهني مجتمعين

لا يعرف هؤلاء الروحانيون معنى للقيم الانسانيه...بل يفقهون الطقوس فقط ، فكيف تجلس عندما تأكل و كيف ترفع سبابتك عند التشهد و هيئة ضم الكفين عند الصلاه..اليمنى فوق اليسرى، و اغماض العين عند الدعاء..و مبطلات الصلاة و منقضات الوضوء صيام ايام من دون غيرها واستجابة دعاء بأوقات معينه و ادعية قبل دخول الحمام و قبل ان تجامع زوجتك و عند رؤيتك لكلب اسود ..وعندما تسمعهم يابني يذكرون القيم الانسانيه فلا تنخدع ..فما هو الا

اسلوبهم المتجدد في الكذب، يستخدمونه مدخلا و تبريرا للطقوس و الخرافه

عندما يهيمن هؤلاء الاشرار على العالم يموت الفن و يجف الابداع و يعظم الشعور بتأنيب الضمير كلما شعرنا بالسعادة..حتى لو ضحكنا فهو يميت القلب .. و نستعيذ برب الرمال من عدوه الشرير الشيطان كلما غامر عقلنا لمواجهة المجهول و الخرافه. عندما يحصل هؤلاء على القوة و الحكم يموت العلم و التعليم و يخضعونها لتبرير الشعوذه و تصديق الاساطير و الخرافات..عندما يتسلطون ينتهي المفكرون و يلقى بشجعان العقل و الكلمه في السجون يعاقبون بقصاص شريعتهم الغادره البربريه..فهؤلاء يابنى يقولون ما لا يفعلون، يقولون العفو عند المقدره..و لكنك تجدهم اول المنتقمون، انهم لا يغفرون.

يقولون ان الله يُعرف بالعقل..ولكن يغضبون عندما يغلب هذا العقل خرافتهم... يدعون لفضيلة الصدق ..وهم يعلمون انهم اكبر الكاذبين ..هؤلاء يابني بحق.. اعدائك، اعداء الانسان و الانسانيه

كلما تقدم العلم..كلما جلا ظلام الخرافه و كشف زيف رجال الدين

تذكر يابني،

البركه هي بركة السعاده..و السعاده اتي بها الينا هؤلاء الذين ساهموا بتطور الجنس البشري و انقذوه من الخرافه هؤلاء الذين هزموا الامراض التي تفتك بالانسان و لم يقولوا انها بلاء و اختبار..هؤلاء المحررين للعقل من الشعوذه و المشعوذين و الروحانيين و كهنة الموت و الحياة الاخره..الرقي الحضارى الذي نعيشه اليوم خلقه الموسيقيون و المفكرون و الفلاسفه و العلماء الحقيقيون من كيميائيون و بيولوجيون و رياضيون....فكلما اكتشف العلم شيئا كلما اضاء عتمة الجهل و جلا ظلام الكذب...و كشف زيفهم لنا..لقد اثبت العلماء كيف ينزل المطر بدون ان يرسله احد من فوق..وشرحوا لماذا تحدث الزلازل و البراكين و اثبتوا ان الشمس و القمر لا يسبحان و لا يجريان و ان الشمس هي مسبب تعاقب الليل و النهار و ليس العكس.. و ان الشهب و النيازك في مدارات لا ترمي شياطين و لا عفاريت.. و لا تحرس بوابات السماء من التجسس كما وصفت كتبهم المقدسه . لقد ذهب الانسان الي القمر بعلم العلماء و الفيزيائيين و فضحهم حين اكتشف انه حتى لا توجد هناك اصلا .. سماء، وبالرغم من كل هذه الفضائح ياتي بعضهم من حين لآخر ليتطفل على العلم بالتدليس والعلم من كذبهم وجهلهم براء. وهم يريدون لك الذل والتخلف والعار وكل ما يدعّم نفوذهم ويبقيهم في مناصبهم.. ويريدون ابقاء الجميع بدائيين مثلهم لكي يظلّوا تحت نعالهم..

شرح العلم لنا لم تشع النجوم؟ و كيف تكونت الجبال؟ و اكتشف لنا ان كل هذا يخالف روايات الخلق البائده فلم يكن هناك ادم ..و لم تكن حواء .. و لم يخلق العالم في ستة ايام و لا حتى في يوم هو خمسون مما تعدون..بل بلايين من السنين

و لم يكن هناك نوح و لا موسى و لم يغرق الفرعون و لم يكن هذا غير اكاذيب العبرانيين ..لا بل كشف علماء الاركيولوجي مصدر الدين و كيف تم نسخه من اديان قديمه فمن سومر و بابل جائت الملائكه المجنحه ومن اساطير مصر القديمه جاء التوحيد و خلق اول انسان اتوم الذي سمي بلسان العبرانيين ادم.. ومن الكاشانيين جاء السراط المستقيم و حوريات النعيم ،ومن الاغريق والرومان الجنه السماويه ..اما الفيضان العظيم فما هي الا قصة الاله مينو الهندوسي و سمكته التي اصبحت حوتا..ومن بقايا الهمجيه اخذوا الجن و العفاريت الشريره.. هؤلاء هم العلماء و المفكرين بحق ، الذين انقذوا البشريه من الوهم و الخرافه

اما هؤلاء الاشرار الروحانيون فلم يستطع احد منهم ..رغم كتبهم التافهه و تسمية انفسهم دجلا بالعلماء.. ان يصنع الة واحده يستفيد منها البشر او دواء يشفي مرضا.. انهم لم يتمكنوا من اختراع شيئا بسيطا مثل الملعقه..ولكنهم كالعاده كانوا اول من حرم الاكل بها..مثلما حرموا الدش و التلفزيون و كل المخترعات لأنها بدع.. لقد انهارت رقياهم و طقوسهم و تمائم ادعيتهم لطرد الجن و الشفاء من المس بالعفاريت ..امام امصال التطعيم و المضادات الحيويه و الطب ..لم تشفي ادعيتهم احدا و لم تنقذ
اضاحي و قرابين الكباش من الكوارث نفسا ..و لم تغير صلواتهم في حال الانسان شيئا كم صلت و دعت و تضرعت و نذرت أُم لربها..كي لا يموت صغيرها المريض فلم يستجب .. في زمن كان الاطفال يموتون فيه حتى من الحصبه و الجديري..الى ان جاء عالم لاديني اسمه ادوارد جينير و اكتشف التطعيم في القرن الثامن عشر الذي انقذ اطفال العالم اليوم..و أسقط في يد الدجالين من اصحاب الدين

فما هم يابني الا مجرد نسخة مختلفه.. من ساحر القبيله وطارد الارواح الشريره في مجتمعات الهمج البدائيه

إنهم ما زالوا حولنا و قدرتهم على زرع الخوف و اليأس والوهم في أرض الرمال مازالت نافذه..فاحذرهم، و ابتعد عنهم و اصبر..يوما ما سيقهر العقل الخرافة و ينتصر عليها في بلاد الرمال..وسيختفون مثل ما اختفت العفاريت من مدينة العين.. بعد ان اضاءتها الكهرباء

تمنياتي لكم بحياة حلوه طيبة ملؤها السعادة و خالية من الوهم و الخوف والخرافه

تحياتي



ويسألونك عن الافيون،

الصين، المعروفة بأنها دولة لا دينية ويحكمها حزب شيوعي هو أكبر مضطهد للمسلمين وهادم لمساجدهم، ستبني للجزائر ثالث أكبر جامع بالعالم بعد الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، وهو "جامع الجزائر" الذي تم التوقيع على عقد بنائه الثلاثاء الماضي بكلفة مليار و 350 مليون دولار كما ذكرت العربية.

CSCEC العقد وقعته الحكومة الجزائرية مع "الشركة الصينية العمومية لهندسة البناء" المعروفة بالإنجليزية باسم اختصاراً، وهي مملوكة بالكامل للحكومة وتعتبر الأكبر في مجال عملها بالصين، طبقاً لما راجعته "العربية" عنها، كما أنها ناشطة منذ 30 عاماً بالجزائر، حيث بنت 5 فنادق، لكن الجزائريين انتقدوا تلزيمها مشروع المسجد الذي ستنهيه بعد 42 شهراً.

والمسجد عملاق، فهو يضم 12 بناية منفصلة في موقع يمتد على 20 هكتاراً بمساحة تزيد على 400 ألف متر مربع، وهو مضاد للزلازل وملحقة به مواقف تستوعب 4 آلاف سيارة ومساحة قاعة الصلاة فيه تزيد على هكتارين، لذلك فهو يسع 120 ألفاً من المصلين ممن ستعلوهم قبة قطرها 50 بارتفاع 70 متراً، مع مئذنة ستكون أيضاً منارة للسفن ارتفاعها 300 متر.

(،مثلما بنى ملك المغرب الجامع الكبير بالدار البيضاء... اقصد طبعا دفع ثمنه فقط، فقد بنته شركة بويج الفرنسية الكافرة)

كل هذه المهازل ليست سوى جرعات كبرى من الأفيون لإخماد نفوس المؤمنين ووضعهم في سبات عميق وشيوخهم في نعيم... والغاية تبرر الوسيلة عند الشيوخ حتى ولو كانت الوسيلة صفقة من ذهب للملاحدة كما يسمونهم

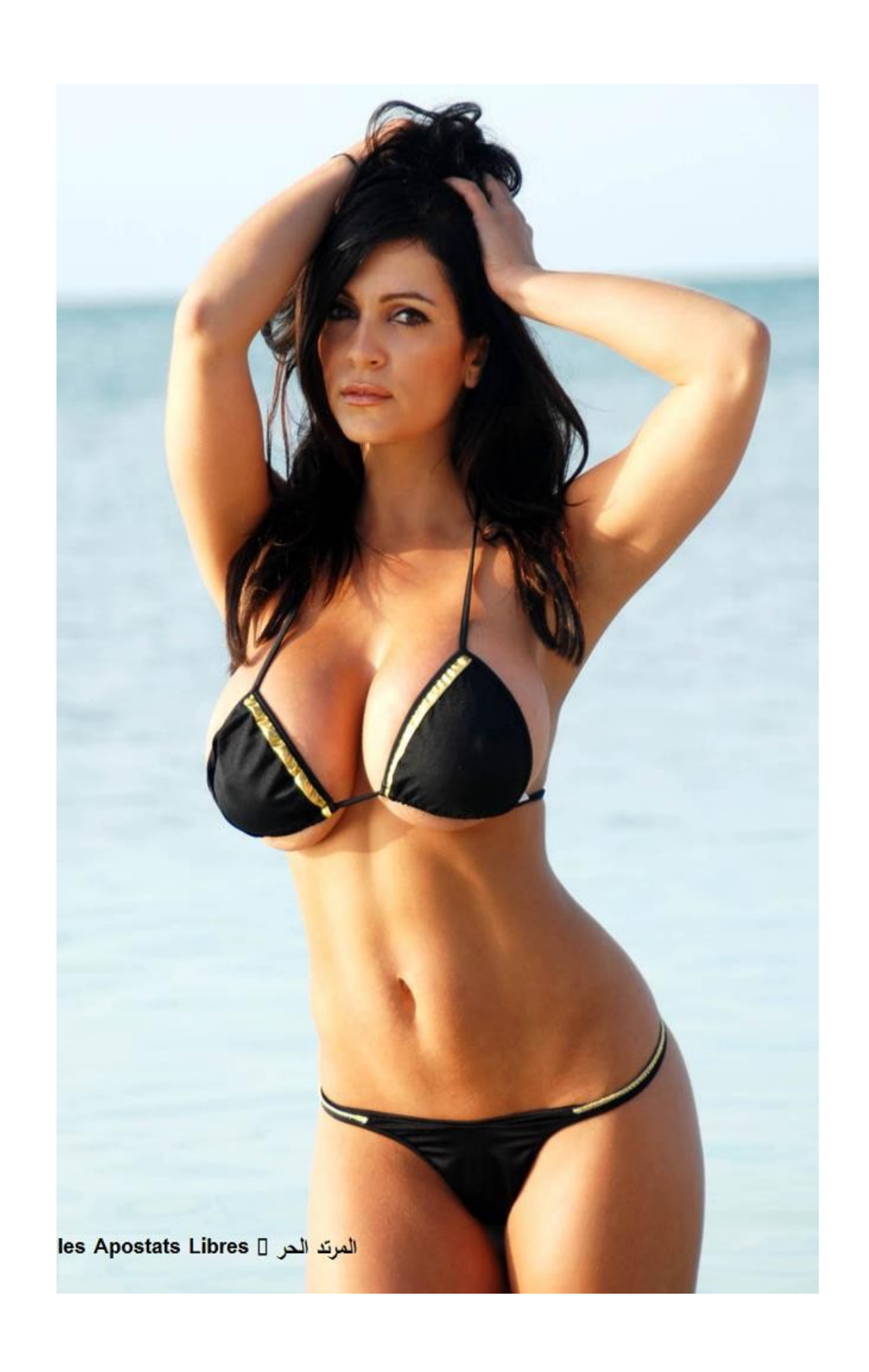
الطريف هو ان بعض المتأسلمين التقدميين يقولون أن يأجوج و مأجوج هو تعبير مجازي عن الصينيين و السد الذي بناه ذو القرنين هو صور الصين العظيم فإن سلمنا بهذا القول فقد ندخل في إشكال مرده الى أن الاسلام يقول أن يؤجوج و ماجوج مفسدون في الأرض و يخربون كل ما يجدونه في طريقهم في حين أن ياجوج و مؤجوج يبنون بيوت الله و يسترون إيماء الله بتزويد بلاد المسلمين بأغشية بكارة اصطناعية و لا ننسى سجاد الصلاة و الملابس ذا ت الزي الاسلامي المصنوعة في بلاد الصين حقيقة إن لله في الصينيين شؤون...

،اللهم احفظ الكافرين والكافرات
، واجعلهم في خدمة بيوتك يا عزيز يا كريم
،ربما أخطأت في قولك أن البعض ... هم خير أمة أخرجتها للناس
،لانهم امة تستهلك ولا تنتج
،تعجز عن فعل أي شيئ بنفسها

،حتى ان تعلق الامر ببناء دور العبادة التي سيجعلونها اماكن شتم ودعاء بالشر على من بنوها

تحياتي


les Apostats Libres المرتد الحر
إننا لا نلجأ إلى الشتائم إلا عندما ينقصنا البرهان
(دونيس ديدرو)



ويسألونك عن الأوّل والآخر،

تبدأ السورة بستة آيات في تمجيد الله وآيتنا موضع الجدل ترتيبها الثالث في وسط تمجيد الله لذاته:

(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3

لن نتحدث عن الاول فلم يكن احدنا هناك ليري هل سبق احد رب الرمال ام لا
،و لكن اسم الاخر هذا يثير مشكلة

و عد ربّ الرّمال المؤمنين بالخلود في الجنة؟ كيف يستقيم هذا مع كونه الاخر؟

:هناك احتمالين

الاحتمال الاول

========

انه سوف ينفذ وعده و بالتالي يصبح المؤمنين خالدين مثله فلا مجال لان يكون وحده هو الاخر- ملحوظة- لن يكون الخلود قاصرا علي المؤمنين فقط .. الكفار أمثالنا سيخلدون في النار ايضا....يعني ببساطة لن يصبح الاخر .... لان فيه .... اخريين كتير معاه
من الاخر يبقي....... كذاب

الاحتمال الثاني

=========

بعد قيام القيامة بكام يوم او سنة او حتى قرن- مما يعد هو و بلاش نحسب بايامنا احنا- يلحس رب الرمال كلامه و يضرب المؤمنين بمبة و يقول لهم باي باي
ممكن يموتهم.. يفنيهم . يخوزقهم... او زي ما يحب.. المهم يبقي هو الاخر زي ما قال ..

و في الحالة دي يبقى خلف وعده معاهم
يعني برضه...... كذاب ...

أو ربّما هناك احتمال ثالث وهو ان محمد هو الكذاب ويفتري على الاله... لا حور عين ولا نيله... وهو ما نرجحه نحن اللادينيون

في الواقع لقد احتلت تلك الاشكالية .. مشاركة الجنة والنار وأهلها لربّ الرّمال في الخلود وصفة الابدية .. حيزا كبيرا من الجدل الفلسفي على صعيد المتكلمين المسلمين الاوائل من جهة .. واهل النقل والالتزام الحرفي بالنص من جهة اخرى ..

ويمكن لي ان الخص لكم ما انتهت اليه الاراء باختصار ..
1 - دوام الجنة والنار ودوام أهلها .. وهو قول الجمهور لثبوت ذلك بمقطوع الخبر وصريحه عن طريق القرآن والسنة .. وهنا تناقض!

2 - فناء الجنة والنار وفناء أهلها .. وهذا القول منسوب للجهم بن صفوان .. وهو النتيجة العقلية الوحيدة على خلفية تأكيد نفس النص الاسلامي لتفرد الله بالخلود والابدية .. وهنا تناقض!

3 - دوام الجنة وأهلها .. وفناء النار وخروج أهلها من الكفار بفنائها .. وهذا الرأي منسوب لأبن تيمية وتلميذه ابن القيم .. وقد استدل كلاهما على هذا الرأي بناءا على ما يلي :
(قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم)
(خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد)
ففي الآيتين قيد استثناء مقرون بفعل أزلي لم يخبرنا الله به يؤكده قوله: "إن ربك فعل لما يريد" وهو خروج أهل النار كافة.. والكلام هنا ايضا فيه التناقض!

الخلاصة ..
تثبت الاختبارات العقلية المتوالية للنص القرآني كونه يحوي الكثير من التناقضات الذاتية فضلا عن تناقضه مع العقل والمنطق ذاته! لكن التناقض ليس شيئا كافيا لجعل البعض يتساؤلون...

تحياتي



،"ويسألونك عن بهارات تحصين النّص "المقدس

(ليس في هذا الكلام تعميم وليس النّقد هجاء)

مسلم القرن الواحد والعشرين، كمسلم القرن السابع، مصاب بشلل عقلي يزيد فداحة أو ينقص بمقدار الجرعات الدينية التي تشربها مع أول صرخة أذان في أذنه مروراً بأول "فلقة" من عصا الفقيه لأنه لم يحفظ "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" كما ينبغي له أن يحفظها، وليس انتهاءً بأول صفعة على وجهه وهو في العاشرة لكي يؤدي صلاته التي تنه...ى عن الفحشاء والمنكر.

لم يعد مسلمنا يملك إلا اجترار مجموعة حجج باهتة، موضوعة بعناية من قبل الكهنة لتقاوم ما استطاعت طوفان العلم، ويوماً بعد يوم، ينزوي المسلم في أزقّة الحياة الخلفية ويراقب بحزن قطار العلم السريع وهو يدهس أصنام خرافاته ويتفطر قلبه لمرأى أمتّه تتراجع الى زوايا النسيان لتنقرض، ويدعو بحرقةٍ إلهاً وعده ذات يوم بالنصر والإستخلاف. إله ينصر كل أمم الأرض من نصارى ويهود وعباد بقر وملحدين، ويصمت صمتاً مريباً تجاه أستباحة خيرِ أمة أخرجت للناس، ولا يجد في جعبته ما يفسر هذا التناقض لأنّه مبرمج لعدم التّشكيك في ما ورثه فيُنحي على نفسهِ باللائمة ويقول ..."فانتظروا، إني معكم من المنتظرين"

ولّت عصور السّلب والنهب والسّبي والعبودية و حلّ عصر شموخ الفكر و حقوق الإنسان، وهو ما يجعل أمل إزدهار المسلمين اليوم أضعف من أمل ان يصنع طفل في الإعدادي قمرا صناعيّا أو طائرة نفّاثة

وكل مسلم يعرف هذا في قرارة نفسه ولو بنسبة صغيرة و مهما كان تملّصه و انكاره للحقائق، فلماذا تدوم هذه الحالة وكيف حصّن الشيوخ انفسهم من التغيير وكيف نجحوا في ابقاء المسلمين تحت نعالهم مهما أفتوا من سخافات؟؟؟

حجر الزاوية في الثقافات الغيبية التي تجند الأتباع وتستخدمهم كوقود لها، هو قدرة هذه الثقافات على اكتشاف المزيج المسحور الذي يحوي نسبة متوازنة من العقل والخرافة. العقل هو الطعم الذي يجذب الإنسان إلى الفخ، والخرافة هي السياج الذي يمنع القطيع من مغادرة الحظيرة الأيديولوجية وتعزيز إحساسهم بالإنتماء واستخدامهم في تجنيد الآخرين وَدفْعِ حياتهم طائعين مختارين وقوداً لها.

والتفكير هو أعدى أعداء الثقافات الغيبية ولا يمارس إلا كالعادة السرية - في الخفاء، مصحوباً بشعور مزمن بالخطيئة. وجرعة العقلانية في الثقافات الأيديولوجية عامة، والدينية منها بشكل خاص، والإسلام على وجه التحديد، هي جرعة بسيطة إن وجدت، ولا تعطى لأتباعها إلا على مضض، كما يعطى المصل، ليس حباً في الجراثيم ولكن حذراً من الإصابة بالمرض (التفكير).

وما إن يبتلع الإنسان البسيط هذا الطعم ويتبنى هذه الثقافة الغيبية حتى يتغير الخطاب الى ما يسمى خطاب التسليم والذي يرتكز الى منطق بدائي مفاده أن محاكمة نصوص الشريعة إلى العقل هو إساءة أدب مع الله، وأن ما لم تدركه بعقلك فالتسليم به واجب الخ ... وهذا المنطق لا يزال مستخدماً حتى يومنا هذا من قبل شيوخ الدين والدعاة وحتى .من عامة الناس لاخماد جذوة التفكير، الباهتة ابتداءً، في ثقافة قامت أساساً على قمع التفكير وتشجيع التسليم

وحيث أني لست في وارد مناقشة كل الثقافات الغيبية فإني سأكتفي بعرض الأساليب التي ينتهجها الدين الإسلامي لضمان تحصين النص وقمع التفكير، وسآتي بالأمثلة من الثقافة الإسلامية موقناً أن لا اختلافَ جوهرياً بين الديانات .المختلفة في هذا الشأن، وسأكتفي بما يخدم الغرض ويوضح الفكرة ومن أراد الاستزادة ففي كتب السير والتاريخ المزيد

:التحذير من التفكير

===========

مثال ذلك حديث "تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله". وهذه من البداهات، فالإنسان يفكر فيما هو محسوس دون أن يحتاج إلى هذا الحديث، والتفكر في الكون يقود بالضرورة إلى التفكر في خالق الكون، وإذا لم يجد الإجابة عند الرسل فأين سيجدها؟ يعني حصن الرسل انفسهم من اعطاء اجابات لانهم ببساطة لا يملكونها

:وأد التساؤلات في مهدها

==============

مثال ذلك "لاَ تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ" -- و"يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته - رواه البخاري ومسلم" والغرض من هذه النصوص هو كتم التساؤلات ما أمكن بدلاً من مواجهتها لأنه من المعلوم أن كل إجابة تفتح أبواباً جديدة للتساؤل. فإن قال قائل أن الله لا يريد أن يرهق عقل الإنسان بما لا يدرك فجوابه أن معظم ما هو من الغيبيات هو مما لايسهل إدراكه بالعقل، فمثلاً هل قصة الإسراء والمعراج هي مما يقبله العقل؟

:تشجيع ثقافة التسليم

============

قوله "وقالوا سمعنا وأطعنا" في معرض مدح المؤمنين وهو تكريس لثقافة السمع والطاعة على حساب ثقافة السؤال والتفكير والبرهان. وأوضح مثال على ذلك هو "أبوبكر الصديق"، فهذا الصحابي نال مكانته السابقة بتصديق كل ما قيل له من الوحي الى الإسراء والمعراج فما دونهما، ولذا أسبغ عليه الرسول لقب الصديق، وجعله أقرب مقربيه، وهذه ما

يسمى بسياسة صنع النموذج بحيث يتنافس المتنافسون في محاكاة النموذج مما يفتح الباب على مصراعيه لتمرير الخرافات وتبرير السياسات في مجتمع يعاني أصلاً من الجهل وسيطرة الخرافة. وسيخرج علينا السادة المشايخ بكم هائل من الأحاديث في فضائل أبي بكر ومحبة الرسول له الخ.. وهذا مما يؤكد كلامنا ولا ينفيه أن من يصدق بدون نقاش ولا دليل يتبوأ المكانة العليا في أنظمة الخرافة.

الاجابة فقط على ما لايمكن التأكد منه:

====================

يحاول الدين باستمرار توجيه مسار الأسئلة التي لم يفلح في قمعها الى الجوانب التي يتقن الإجابة عليها، أو الى مجالات لا يمكن بحال التأكد من صحة الإجابة من عدمها. خذ مثلاً هذا الحديث: "قال البيضاوي: عن ابن عباس سُئل النبي عن الرعد، فقال: ملَك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب - تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي" فهذا مما لايمكن إثباته أو تفنيده بحسب علوم ذلك العصر، ولذا لم يجد الرسول غضاضة في أن يطلق العنان لخياله في الإجابة، أو أن يقتبس ما شاء من أساطير التوراة أو أساطير الفرس.

وأدنى تفكر في هذا النص يقودك بلا مواربة إلى أن قائل هذا النص لا يعلم شيئاً عن الغيب ولا الخلق ولا العلم ولا عن الكون، فضلاً عن أن يكون على اتصال بالخالق. وأجدر بالسادة المشايخ أن يتنصلوا من مثل هذه الأحاديث ولو صح إسنادها الى الرسول بدل أن يضعوا النص ضد العلم في مواجهة محسومة سلفاً.

ولكي تتمكن من فهم العقلية الدينية، ستجد أناساً يحملون شهادات دكتوراه في مجالات علمية يدافعون عن أمثال هذه الأساطير بل ويشطح بعضهم محاولاً إيجاد إعجاز علمي فيها.

ولكِ عزيزتي القارئة وعزيزي القارىء أن تقارن حديث الملك صاحب المخاريق النارية بإجابة الرسول عندما سُئِلَ عن عدد أهل الكهف، والتي كانت ترمي إلي مقارنة إجابته بما هو موجود في كتب اليهود، فهنا لم يعط الرسول إجابة محددة وإنما أنزل "قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل". وهذه إجابة لا تشفي غليلاُ ولا تروي عليلاً إذ لم يجادل أحد من اليهود ولا المسلمين في أن الله أعلم بعدتهم، ولهذا السبب بالتحديد سألوا الرسول ليأتي بالجواب الشافي من الله. ومن قبيل ذلك سؤاله عن الروح، وإجابته بأنها "من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً".

الإيمان بالشيء ونقيضه

=============

في رائعته (1984). فأي دين يخوض غمار الحياة اليومية لابد (Double Think) هو ما سماه الكاتب جورج أُروِل وأن يخلق كماً هائلاً من التناقضات ويضرب عرض الحائط بكثير من مبادئه وهذا، مالم يستدرك، سيصرف عنه أتباعه إن كان لهم أثارة من عقل. وهذا ما فعلته الثقافة الإسلامية تماماً فعقل الداعية المسلم لا يجد أي غضاضة في الاعتقاد بالشيء ونقيضه، فهو يؤمن بأن الإسلام كرم المرأة ويؤمن كذلك بحديث أن الصلاة تقطعها المرأة والحمار والكلب الأسود، كما يؤمن المسلم بأن الإسلام دين إعجازٍ علمي ويؤمن في ذات الوقت أن الذبابة تحمل داء في أحد جناحيها ودواء في الآخر، كما يؤمن بأنه "لا إكراه في الدين" ويؤمن أيضاً بأن المرتد يجب أن يقتل. والأمثلة أكثر من أن تحصى وخلاصة القول أن أي محاولة لإقناع المسلم بوجود المتناقضات في ثقافته لا تجدي فتيلاً لأن عقله مبرمج أساساً لقبول المتناقضات.

العداء للعلم والإستهزاء به

===============

ليس أحب إلى سدنة الدين من أن تبقى الأمور في دائرة الغيبيات، مجال تخصصهم، على أن تنتقل إلى دائرة العلم حيث تقل بضاعتهم وتكسد. ولا تخطئك لهجة الشماتة الواضحة في كلامهم كلما تعثر أو فشل أي مشروع علمي يهدف الى استكناه الغيب. فعلى سبيل المثال، معرفة الإله لما في الأرحام كانت من الحقائق المفضلة عند مشايخ الدين، وعندما استطاع العلم معرفة نوع الجنين، تفتقت قريحتهم عن أن معرفة الإله لما في الأرحام لا تقتصر على معرفة جنس الجنين وإنما تمتد لمعرفة أشقي هو أم سعيد. وهذا يؤكد ما قلناه في النقطة الثالثة من أن الدين لا يتحدث إلا فيما لا يمكن التأكد منه.

وكل محاولة لاستشفاف الغيب هي مدانة مسبقاً من مشايخ الدين خشية كشف المستور. وبدون كثيرِ عناء، تستطيع أن تتنبأ برفض موقف رجال الدين من كل محاولة لاكتشاف المساحات التي اعتبرت سابقاً حرماً
Stem Cell) مقدساً للآلهة، كما هو الحال مع أطفال الأنابيب وزرع الأعضاء والإستنساخ، وحديثاً ما يسمى بـ
وكلما نجح العلم في رفع حجاب آخر من حجب الغيب مقلصاً مساحة سلطانه، التف رجال الدين بحركات .(Research بهلوانية وخرجوا علينا بعصا الإعجاز العلمي السحرية، مدعين معرفتهم بهذه الكشوفات منذ أربعة عشر قرناً، وهكذا فما والأجنة والهرمونات الخ.. ولا (Big Bang Theory) بين ليلة وضحاها وجدنا أن القرآن تحدث عن الإنفجار العظيم نستبعد أن التداوي ببول البعير هو المعجزة التالية التي لم يتح لها من علماء الغرب من يكتشفها بعد، والتي يوم أن تكتشف جنباً إلى جنب مع الدواء الكامن في جناح الذبابة سيدخل علماء الغرب في دين الله أفواجاً.

:التعتيم الإعلامي الوقائي

==============

مثال ذلك: "وقد نُزّلَ عَلَيكُم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يُكفرُ بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في

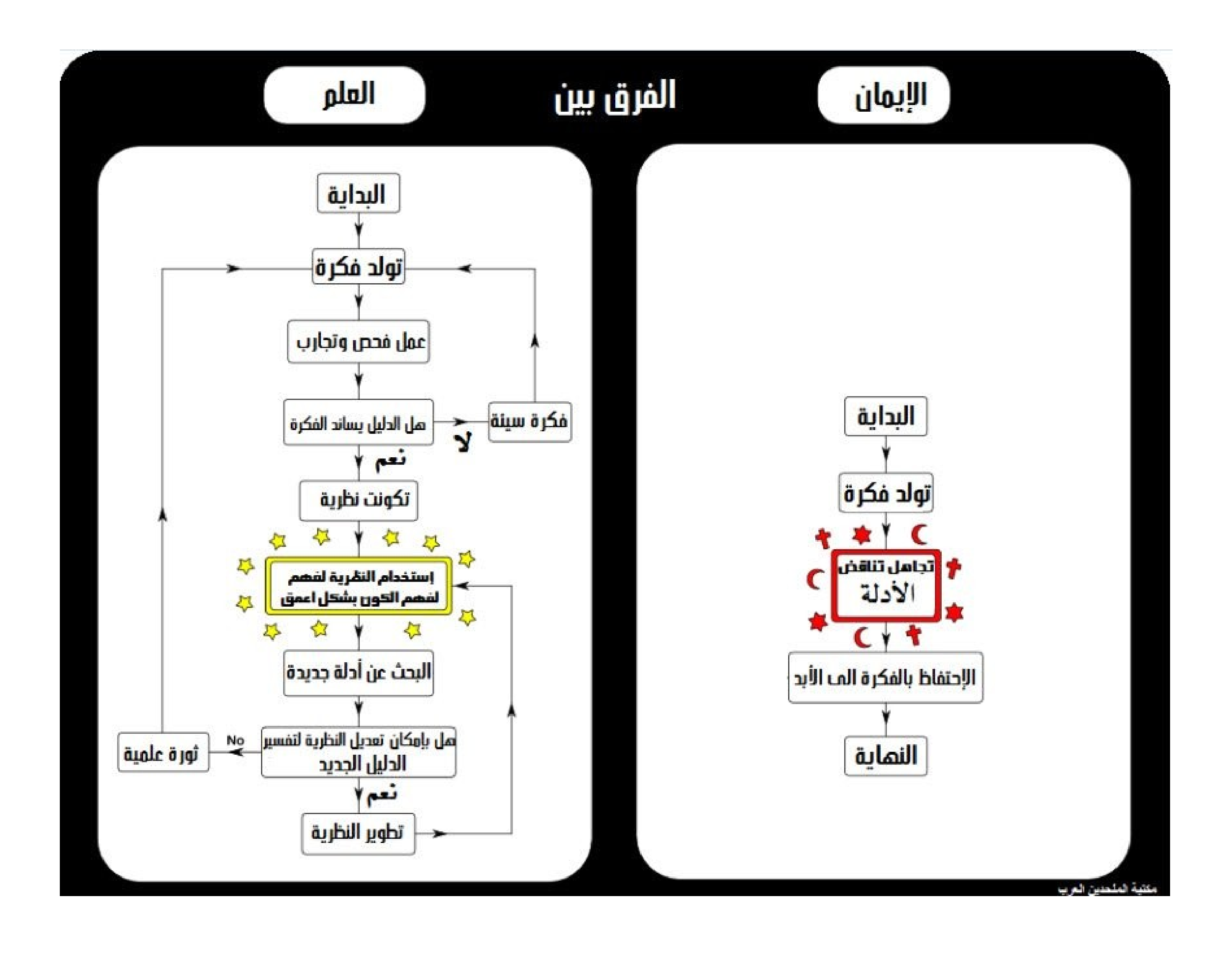
حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً" وفي هذه الآية أمر للأتباع بعدم الجلوس في مجلس يكفر فيه بآيات الله خشية على إيمان المؤمن أن يصيبه اضطراب من جراء الإستماع إلى ما يقال في مثل هذه المجالس. ويبدو هذا منطقياً لأول وهلة إلا أنه يحمل تناقضاته الداخلية حيث لا تنسجم هذه الآية مع آية "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" ومما هو معلوم أن أهل الكتاب لا يؤمنون برسالة محمد وأن مقتضى جدالهم الإستماع إلى ما يطرحونه من حجج والتي لا ريب تنصب على تكذيب نبوة محمد وإظهار التناقض في قرآنه وغير ذلك مما هو بالضرورة كفر بآيات الله، والأرجح أن هذا التضارب في النصوص يهدف كالعادة إلى خلط الأوراق بهدف إتاحة مجال التراجع عند تضاؤل الحجة، وكذلك للعب ورقة الناسخ والمنسوخ عند الحاجة.

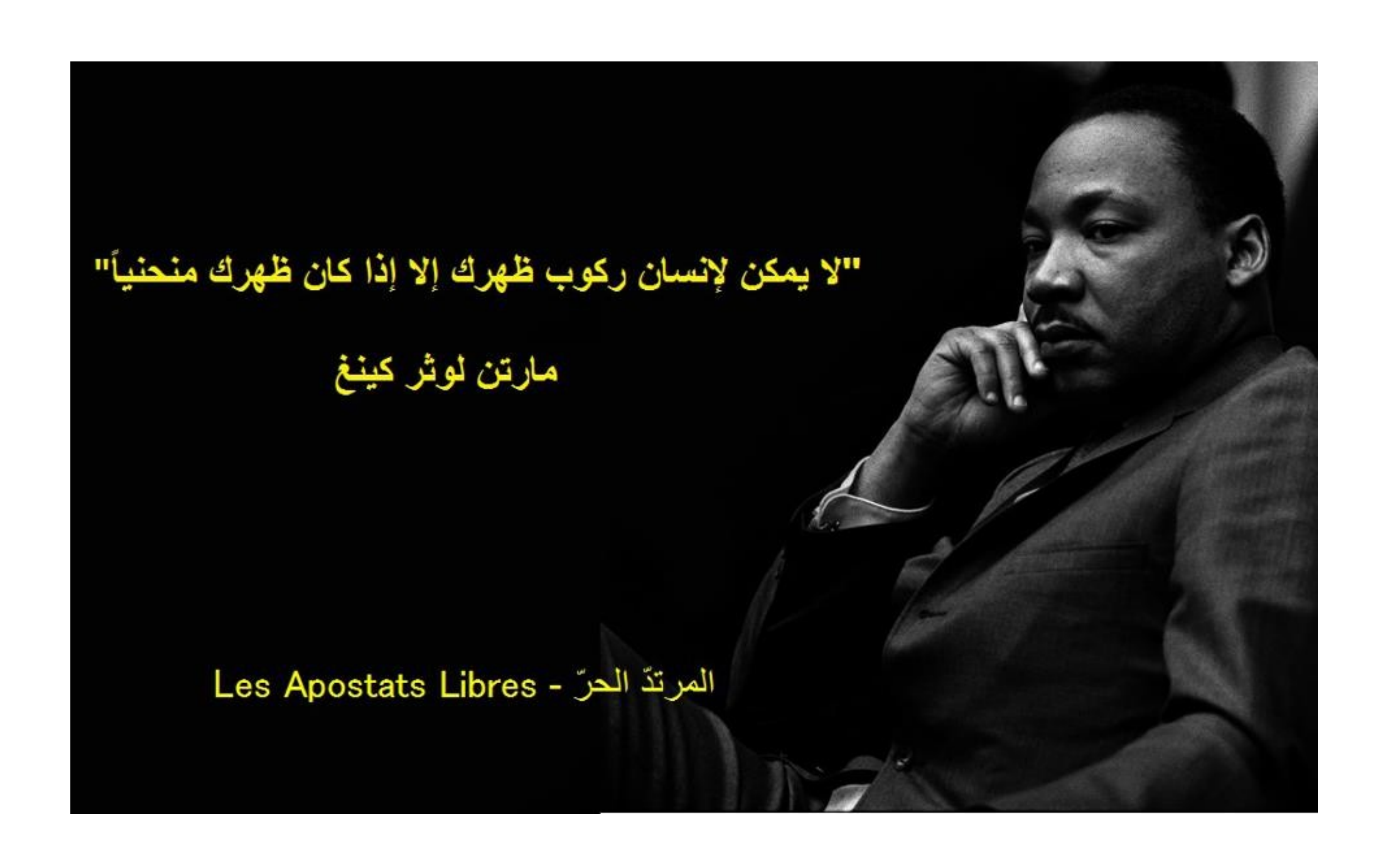
ومما يؤيد الفكرة أيضاً لجوء النص إلى تهديد المؤمن بجمعه مع الكفار والمنافقين في جهنم إن هو استمع إليهم مجرد استماع، فهل هذا ما يدعي رجال الدين أنه تشجيع على التفكير والتدبر؟ أليس من الأولى تشجيع المؤمن على الاستزادة من العلم لمواجهة مثل هذه الشبهات اذا كان فعلاً ليس لديه ما يخشاه؟ وكيف يختلف هذا عن نعيه على الكفار قولهم "وَقَالَ الذينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآن وَالغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُون". ألا يأمر القرآن أتباعه بفعل ما عابه على المشركين؟ ولا تملك إلا التبسم عندما تستمع أحد الدعاة وهو يتشدق بأن الكفار كان يهربون من سماع القرآن لقوة حجته، ثم يأمر بدوره أتباعه بعدم الإستماع إلى حجج الآخرين، وقديماً قيل:

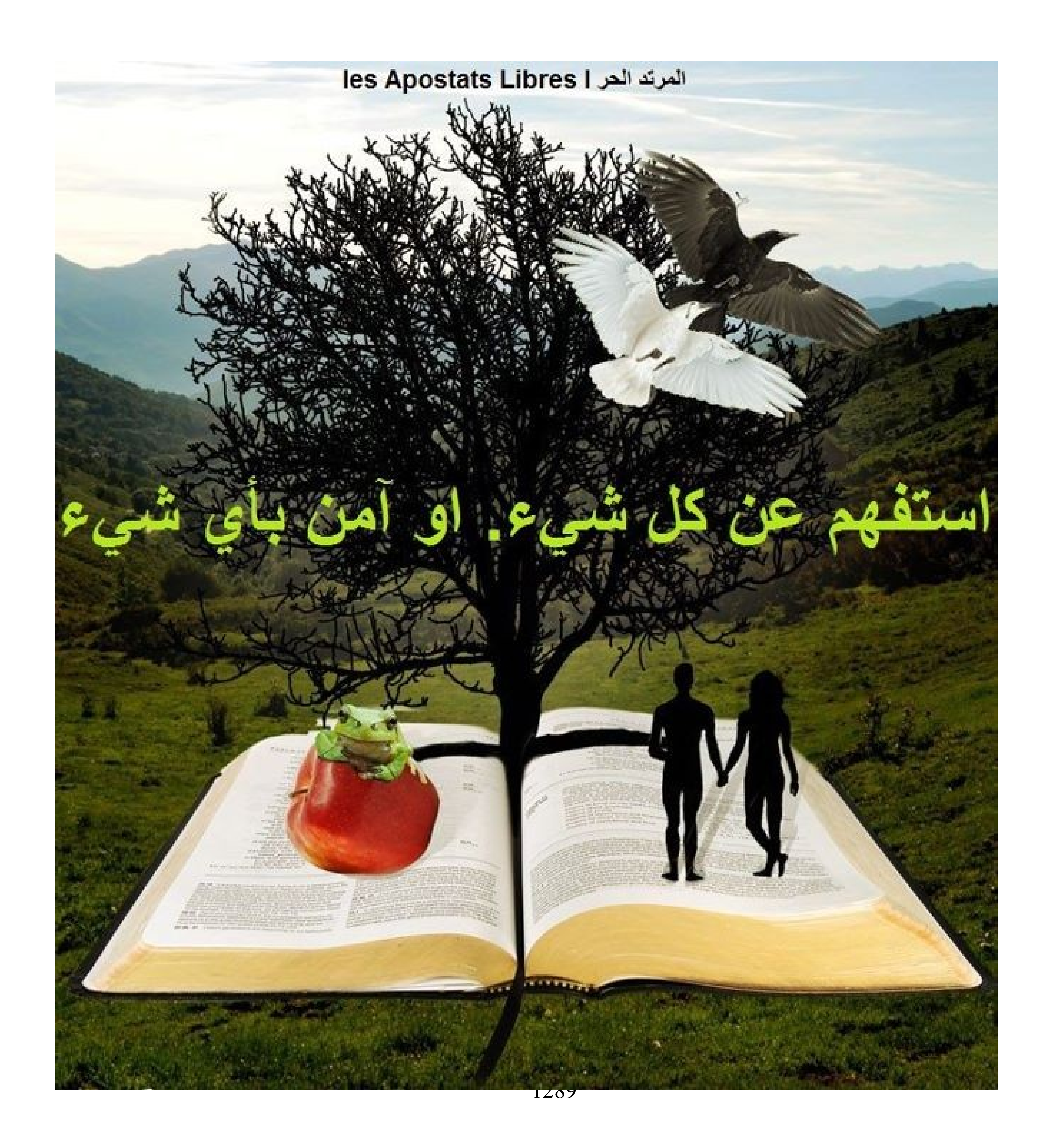
لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتَأْتِي مِثْلَه... عَارٌ عَليكَ إذَا فَعَلْتَ عَظيمُ

"طوبى للمشايخ ازدهارهم في اوساط الجهل ، وكما قال المرحوم فولتير "يصعب تحرير المجانين من القيود التي يبجلونها

تحياتي


العلم
الفرق بين
الإيمان
البداية
تولد فكرة
عمل فحص وتجارب
هل الدليل يساند الفكرة
لا
فكرة سيئة
نعم
تكونت نظرية
إستخدام النظرية لفهم
لفهم الكون بشكل اعمق
البحث عن أدلة جديدة
هل بإمكان تعديل النظرية لتفسير
الدليل الجديد
No
ثورة علمية
نعم
تطوير النظرية
البداية
تولد فكرة
تجاهل تناقض
الأدلة
الإحتفاظ بالفكرة الى الأبد
النهاية
مكتبة الملحدين العرب


"لا يمكن لإنسان ركوب ظهرك إلا إذا كان ظهرك منحنياً"
مارتن لوثر كينغ
Les Apostats Libres - المرتدّ الحرّ


les Apostats Libres I المرتد الحر
استفهم عن كل شيء. او آمن بأي شيء



،ويسألونك عن محاربي طواحين الهواء و الانتقاء الجنسي

من بعض مغالطات المنابر لأعداء نظرية التطوّر قولهم بأنّ نظرية الانتقاء الجنسي التي يُعزى إليها التفارق الشكلي بين الجنسين Dimorphism (أي مدى اختلاف الشكل الخارجي بين الجنسين لنفس النوع) تعتمد على "مزاج" الأنثى

التي انتقت هذا الشكل في الماضي السحيق، ويعقّبون بقول أن نظرية التّطوّر لا تفسّر لماذا انتقت هذا الشكل ولم تنتق غيره!

وهذا التّصحيح والتّوضيح:

أول ذكر للانتخاب الجنسي كان في كتاب دارون "أصل الإنسان، والانتقاء وعلاقته بالجنس" (The descent of Man, and Selection in Relation to Sex) المنشور عام 1871، ومنذ هذا الحين بدأت الأبحاث في هذا المجال، أكثر من 130 عام من البحث العلمي نشرت خلالها مئات الآلاف من الأبحاث.

اختيار الأنثى لرفيقها أمر يعرفه كل إنسان من خلال خبراته اليومية فنحن – البشر – نندرج ضمن الأنواع التي تقوم إناثها بالمفاضلة بين الذكور، ولهذا فنحن – الذكور – نستخدم استراتيجيات عديدة للتباهي وجذب انتباه الإناث، وإن كانت أقل انكشافاً من تلك التي تلجأ لها معظم ذكور الحيوانات الأخرى. وكما يعرف أي إنسان تجاوز سن البلوغ، يتأثر اهتمام الأفراد بأزواجهم/أزواجهن، المحتملين تأثراً شديداً بالدّالات الحسية. فلمحة إلى شعر جذاب أو عينين جميلتين تستطيع فجأة أن تفتن رجل بأمرأة ما أو تستهوي أمرأة بأحد الرجال. وأن كانت الدالات المتعلقة بالاختيار (clues) الجنسي في الإنسان متعددة للغاية ولهذا سنترك الإنسان جانباً، ونقف مع بعض الأمثلة الأقل تعقيداً.

في المعتاد أن تكون الإناث هي الجنس الأكثر تدقيقا عند اختيار الرفيق، ويرجع ذلك إلى أن الذكور يمكنها إنتاج الملايين من الحيوانات المنوية، في حين أن بيض الإناث قليل ويوضع على فترات متباعدة. لذلك تكون الإناث أكثر انتقائية في النسل الناتج منه بالتبعية. ولأن توافر البيض عامل (gamete) الأغلب، لأنها أسهمت باستثمار أكبر في كل مشيج وفي محدد في النجاح التناسلي، لذا يغلب أن تكون الذكور هي التي تتنافس على جذب انتباه الإناث لا العكس.

قبل أن تتزاوج الأنثى مع ذكر ينبغي عليها أولاً أن تجده. وتختلف صعوبة هذه المهمة حسب مدى انتشار العشيرة، فكلما كانت العشيرة منتشرة في مساحات أكبر كانت المهمة أصعب، وإذا وجدت مفترسات أصبح الأمر أكثر صعوبة. ولهذا فعديد من إناث الأنواع المختلفة تفضل الصفات الذكرية التي تكون أشد إثارة لحواسها. ويرجع هذا للعديد من الأسباب، ودعونا نبدأ مع أولاها.

عزيزي المتديّن، تخيل نفسك ضفدع، تعيش في الطين وتحيط بك الأعشاب من كل جمة، فلا أنت تستطيع أن ترى زوجة المستقبل ولا هي تراك. فما الذي ستفعله الآن لحل هذه المشكلة؟!

تمام، بالفعل كما تبادر لذهنك يجب أن تبدأ في النقيق بأعلى صوتك

وهذا ما تفعله الضفادع في الطبيعة، ففي موسم التزاوج يبدأ كل ذكر في النقيق بأقصى قوته ولأطول فترة ممكنة، فقد يسعده الحظ بمرور أنثى بالقرب منه تسمع هذا "الشدو" الجميل وتسترشد به حتى تصل لهذا المغني الأوبرالي العظيم.
أنثى الضفدع بدورها لديها مشكلة، فإذا كانت هي لا ترى لمدى بعيد، فإن الكواسر من الطير ترى جيداً. وتجول الأنثى لفترة طويلة بحثاً عن "أبن الحلال" الذي سيصبح أب لأبنائها أمر محفوف بالمخاطر، وقد تنتهي رحلة البحث عن "فارس الأحلام" بأن تتحول هي لوجبة شهية لطائر جائع. ولهذا فهي تستجيب للصوت الأعلى لأنه الأسهل في الوصول إليه.
وكلما كان صوت الذكر أعلى كانت فرصته أكبر في أن يتم اكتشافه من قبل الباحثات عن الزواج، والعكس بالعكس.
ومن جمة أخرى فالضفدعات اللعوبات اللاتي تنط يمناً ويساراً دون أن تتجه مباشراً لمصدر الصوت الذكري المحبب، ينتهي بهن الحال في معظم الأحوال في معدة ثعبان أو بومة أو لقلق جائع. تكرار هذه العملية في كل موسم تزاوج يؤدي باستمرار لاستبعاد الذكور أصحاب الأصوات الخجولة وفوز الذكور الأعلى صوتاً بالإناث وكذلك استبعاد الإناث اللاتي لا ينجذبن مباشراً نحو الصوت الذكري المميز، وبالتالي نقل الصفات الوراثية للأفراد الناجحة في التزاوج إلى الجيل التالي، الذي سيبدأ في دخول نفس المسابقة الصوتية عند أول موسم تزاوج. ولذا فلا عجب أن نجد أن المحصلة النهائية لهذه العملية، هي حناجر جبارة لدى ذكور الضفادع، تنافس الطبل الإفريقي في الضجيج الصادر منها، وجاذبية عالية جداً لهذا الصوت عند الإناث.

ربما ينبغي علينا أن نشعر بالامتنان لفتياتنا العزيزات، فهن لا يفرضن علينا أن "ننق" عالياً حتى يعثرن علينا. وأن كنت سمعت عن بعض الاستثناءات، فصوت عمر دياب يجتذب بعضهن...

الإناث يا أعزائي قد تفضل التزاوج بذكر يتميز بصوته المرتفع أو بألوانه الزاهية، لأنه ببساطة يمكن تحديد موقعه بسهولة.
ومن ثمّ فتقليل الوقت الذي تستغرقه الأنثى في البحث عن رفيق يقلل الأخطار التي توقعها صريعة بين براثن أعدائها.
على سبيل المثال – تنجذب انتقائيا نحو – (Hyla cinerea ولهذا نرى أن ضفادع الشجر الخضراء (هيلا سنيريا (Poecilia reticulate الذكور التي تنقّ بصوت أعلى وأكثر تكراراً. في حين أن إناث سمك الجوبي (بوسيليا ركتيولاتا

تنجذب إلى الذكور الأكثر بريقاً والأزهى لوناً، نظراً لأنها تعتمد على الرؤية في اختيار الرفيق. أما أنثى أبو دقيق الكبريتي البرتقالي (كولياس يوريثيم Colias eurytheme) فبالرغم من أنها تبدو لعين الإنسان بنفس لون الذكر، إلا أنها في الضوء فوق البنفسجي تبدو مختلفة تماماً. وهذا يرجع إلى أن هذه الحشرات ترى في ضوء طول موجاته يقع خارج النطاق المرئي للإنسان. فالأنثى ترى انعكاس الضوء فوق البنفسجي من على سطح أجنحة الذكر، في حين لا تعكس الإناث هذا الضوء فتبدو معتمة. هنا الأجنحة الملونة لا تفيد الذكر في شيء ما لم يجد أنثى يمارس معها شهواته، ولهذا فالذكور التي تحمل أجنحة تعكس الطول الموجي المناسب لنظر الأنثى تصبح مرئية وتحظى بفرصة في التزاوج ونقل صفاتها الوراثية (ومن ضمنها لون الأجنحة) إلى الأجيال التالية

على أن الأمر ليس دائماً بهذه البساطة، ففي العديد من الحشرات والطيور والثدييات يفضل الانتخاب الطبيعي الإناث التي تتخير رفاقها التي تمدها ببعض المكاسب المباشرة التي تزيد من نتاجها وبقائها أو/ وبقاء نسلها على قيد الحياة، وقد تشمل مثل هذه المكاسب الطعام ومأوى أمنا أو حتى توقعات أقل للإصابة بالطفيليات. على سبيل المثال يمد ذكر أبو دقيق أنثاه بخزين ضخم من المواد الغذائية متمثل في حامل المني spermatophore وفي المعتاد أن يكون هذا الحامل المنوي يمثل ما بين 6 إلى 10% من وزن الذكر. و"استثمار" ضخم مثل هذا من الطبيعي ألا يقدمه الذكر للأنثى حتى تستخدمه في التزاوج مع منافس له. في الواقع أتى التطور بآلية تحابي الذكر الذي ينجح في التزاوج أولاً، فوجود الحامل المنوي في جهاز الأنثى التناسلي يجعلها غير متقبلة لعروض جنسية أخرى. وبالتبعية فالأنثى تواجه ضغوطا تطورية عديدة. فهي هكذا لن تحصل إلا على فرصة واحدة للتزاوج، ولذا فأنها يجب أن تكون انتقائية بدرجة كبيرة. فقبولها لذكر يحمل صفات متميزة يضمن لذريتها منحة جينية رفيعة المستوى ويضمن لها منحة غذائية أكثر وفرة (الحامل المنوي) تعينها على حياة أطول وبالتالي وضع كمية أكبر من البيض. في حين أن الأنثى التي تقبل ذكر دون المستوى لن تجد فرصة أخرى للتزاوج وفي الأغلب لن تنجح في تربية صغار لها ينقلون صفاتها الوراثية، ويستمر الانتخاب.

دعونا نعود خطوة للخلف ونلقي نظرة أكثر عمقاً على الحشرات. وبالتحديد ذبابة الفاكهة دروسوفيلا، باعتبارها من أكثر النظم اختباراً.

سلوك الغزل في الدروسوفيلا ينقسم لثلاث مكونات. منذ اللحظة الأولى تبدأ عملية التوجيه orientation، وذلك بأن يتبع الذكر أنثاه فيدور حولها أو يقف في مواجهتها على بعد 0.2 مليمتر، ثم يلمس بطنها برجله الأمامية ويتبعها إذا سارت بعيدة. يأتي بعد ذلك دور الاهتزاز عن طريق فرد أحد الجناحين وهزه. وقد يكرر الذكر هذه الأفعال عدة مرات

حسب مستوى الاهتمام الذي تظهره الأنثى في هذه المرحلة. إذا سارت الأمور على ما يرام فإنه يبدأ في الدخول للمرحلة الثالثة، اللعق الذي يتم بتلامس خرطوم الذكر مع الأعضاء الجنسية للأنثى. كل هذه عبارة عن مقدمات لمحاولات الامتطاء ويتم تكرار هذه الأنماط الثلاث من الغزل عدة مرات. ولا يتم التزاوج عند ذباب الفاكهة إلا إذا قامت الذكور بهذا العمل الروتيني كاملاً وأصبحت الأنثى مستجيبة، حيث أن الاغتصاب غير شائع في عالم ذباب الفاكهة، وأن كان موجود في كائنات أخرى الجزء

هناك طفرة في الدروسوفيلا تعرف باسم "طفرة الجسم الأصفر"، هذه الطفرة بالإضافة لتأثيرها على لون الجسم وتحويله من الرمادي إلى الأصفر تسبب العديد من التغيرات السلوكية في الأفراد الحاملة لها. ففي حين تقدم الذكور الرمادية أعلى درجات اللعق، فالذكر الرمادي يلعق الجهاز التناسلي للأنثى أكثر من عشر مرات وقد تصل إلى عشرين مرة في فترة الغزل. نجد أن الذكور الصفراء بالكاد تلعق الجهاز التناسلي للأنثى مرة واحدة أو خمس مرات على الأكثر خلال فترة الغزل بأكملها.
أيضاً الذكور الصفراء تهز أجنحتها بوتيرة مختلفة تماماً، الذكر الرمادي يهز أجنحته بوتيرة مميزة فهو لمدة 27 ثانية يقوم تدريجيا بزيادة الفاصل الزمني بين كل نبضتين. ثم لمدة 27 إلى 28 ثانية أخرى يأخذ في تقليل الفاصل تدريجيا، وهذا ينتج إيقاع ناعم ومحبب لأنثى الدروسوفيلا. الذكر الأصفر يعزف مقطوعات لبيتهوفن...

فهو يستمر في تقليل الفاصل الزمني لذبذبات الأجنحة لفترات تصل إلى 40 أو 50 ثانية ثم يستمر في زيادة الفاصل لنفس الفترات أيضاً. الشيء الوحيد الذي يتفوق فيه الذكر الأصفر بلا منازع هو التوجيه. ففي حين يدور الذكر الرمادي حول الأنثى مرات قليلة ثم يتوقف عن الدوران ويبدأ في اللعق والاهتزاز، ثم يعاود الدوران بعد فترة مرة ثانية إذا سارت الأنثى بعيداً، بحيث يكون مجموع فترات التوجيه التي يدور فيها حول الأنثى حوالي 10 مرات في كل مرة دورة أو اثنتان أو حتى خمس، كما أنه يبتعد بعد قليل عن الأنثى التي لا تظهر استجابة لهُ ويبحث عن غيرها. نجد أن الذكر الأصفر يدور حول الأنثى مثل المجنون، وبالرغم من أن فترات التوجيه تكون في حدود 10 مرات أيضاً، إلا أنه في المرة الواحدة قد يلف أكثر من 50 مرة حول الأنثى ويتبعها أينما ذهبت. ولهذا ففي المعتاد أن تتجاهل الأنثى هذا الأحمق الذي يلف ويدور حولها دون أن يقدم لها حافز جنسي مناسب.

جدير بالذكر أن هناك جزء من السلوك التزاوجي في الدروسوفيلا يخضع للتعلم. فمن الأشياء التي يستطيع الذكر تعلّمها أثناء المغازلة هي ألا يضيع وقته مع أنثى تمت معاشرتها بالفعل حيث لن تكون إيجابية معه. فالذباب الذكر يغازل الأنثى البكر بلا كلل أو ملل في حين يفقد اهتمامه بالأنثى الغير بكر بعد 30 دقيقة أو ساعة على الأكثر تحت تأثير رفضها المستمر. بل أكثر من هذا عندما ينهي الذكر محاولاته تلك يتوقف عن الاهتمام بكل الإناث المحيطة بتلك الأنثى الرافضة

له. والمنطق التطوري لهذا التصرف يرجع لدلالة وجود أنثى غير بكر، فهذا يعني مرور ذكر في هذه المنطقة وعلى الأغلب فمعظم – أن لم يكن كل – الإناث في هذه المنطقة مخصبة وبالتالي فمن الأفضل للذكر أن يوفر جهده لمكان آخر. إلا أن القابلية للتعلم محكومة جينياً هي الأخرى، فحدوث طفرة إيقاف للجين الخاص بالأنزيم calcium/calmodulin-dependent protein kinase II (ويسمى اختصاراً CaMKII) – والذي يشارك في إحداث التغيرات الجزيئية المسئولة عن تسجيل الخبرات في الخلايا العصبية – يجعل الذكور لا تتعلم على الإطلاق وتطارد أي أنثى حتى ولو رفضت الذكر تماماً لساعات. حتى في عالم ذباب الفاكهة يبدو أن هناك بعض الرجال لا يتعلمون أبداً!

ولا عجب أن نجد بعد هذا أن الأنثى البرية (الرمادية) تتزاوج مع الذكور الرمادية ولا تكترث بالذكور الصفراء. لكن الوضع يختلف بالنسبة للإناث التي تحمل طفرة الجسم الأصفر، فهذه الإناث لديها قابلية جنسية عالية جداً وهي لا تمانع في التزاوج من أي ذكر يغازلها تقريباً بغض النظر عن طريقة الغزل، ومهما كان الحافز الجنسي الذي يقدمه الذكر منخفضا ففي المعتاد أن تستجيب وتسمح له بتلقيحها.
هنا التزاوج ليس عشوائي بالمرة، ففي مجموعة من الدروسوفيلا بها خليط من الذكور والإناث الرمادية والصفراء سنجد أن الإناث الرمادية تتزاوج مع الذكور الرمادية وترفض الذكور الصفراء، في حين ستتجه الذكور الصفراء إلى الإناث الصفراء التي لن تمانع أطلاقاً في قبول هذه الذكور الحمقاء، فيبدو أنها تميل للموسيقى العنيفة التي تعزفها!

وبما أننا نتحدث عن الدروسوفيلا، فهناك أيضاً الانقلاب الكروموسومي بأنواعه والنشاط الحركي والانتحاء الكيماوي ومدة الاقتران والانتحاء الجغرافي وسرعة التزاوج والاستجابة البصرية ولانتحاء الضوئي ... الخ. كل هذه العوامل تلعب دور في الانتخاب الجنسي، فعلى سبيل المثال الإناث ذات الانتحاء الأرضي الموجب ستتزاوج دائماً مع الذكور الحاملة لنفس الصفة في حين لن تتزاوج على الإطلاق مع الذكور البرية ذات الانتحاء الأرضي السالب، لسبب بسيط، هو أنها لن تقابلها في حياتها قط، فكل منهما يشغل موطن إيكولوجي متمايز تماماً حتى ولو كانوا في نفس المكان! والأمر نفسه بالنسبة للانتحاء الضوئي والكيماوي. أما الانقلابات الكروموسومية بأنواعها، فبالرغم من أنها لا تمنع تزاوج الأفراد الحاملة لها (مع بعض الاستثناءات) إلا أنها تمنع تكوين لاقحات هجينة وبالتالي تمنع تناسل ذكور ذات صفات محددة بإناث محددة، والأمر شرحه يطول،

وهو أحد أنواع الذباب (Crytodiopsis dalmanni في الذباب ذي العيون ذات السيقان (كريتوديوبسس دالماني في هذا النوع تفضل الإناث التزاوج بذكور ذات عينين متباعدتين. وباستخدام (Diptra) التابع لرتبة ذات الجناحين

لفترة 13 جيل تمكن ويلكنسون وريلو (من جامعة ماريلاند) من أنتاج سلالة من الذباب لذكورها breeding التربية عيون ذات سيقان كبيرة وسلالة أخرى لذكورها عيون ذات سيقان صغيرة. وجد الباحثان أن الإناث في كل سلالة تفضل صفة الذكر المنتقاة في تلك السلالة، أي إن الإناث التي تنتمي إلى السلالة ذات السيقان الكبيرة فضلت الذكور ذات السيقان الأكبر، أما الإناث من السلالة ذات السيقان الصغيرة فقد فضلت ذكوراً ذات سيقان أصغر. ومن ثمّ runaway يكون تفضيل الأنثى قد تطور مصاحبا لصفة الذكر المنتقاة. وهذا ما يعرف بالتطور المشترك الخاطف هناك أيضاً تجربة شهيرة على طول الذيل في ذكور طائر الهويد قام بها أندرسون وذكرها دوكنز في كتابه .coevolution "الجديد في الانتخاب الطبيعي" توضح فكرة مبسطة عن كيفية حدوث الانتخاب الجنسي. هناك أيضاً أعمال ميناردي Mus musculus) ومارسان وباسكالي في ستينات وسبعينات القرن الماضي، على الفئران بأنواعها المختلفة وهي من التجارب اللطيفة حقاً، والتي تم فيها انتخاب إناث فئران لا تتزاوج إلا ،(M. m. bctrians و domesticus مع ذكور وضع لها بصورة صناعية عطر أحد أنواع البنفسج المسمى فيوليت بارما

في الواقع الأمثلة على الانتخاب الجنسي أكثر من أن تذكر، فمن الوجهة النظرية الفقاريات عند اختيار القرين في الأنواع متعددة المظهر فأن الأفراد أمامها أربع اختيارات، فهي قد تختار:

(قرين يشبهها في الشكل الظاهري (تزاوج متناسق موجب -1
(قرين يختلف عنها في الشكل الظاهري (تزاوج متناسق سالب -2
(بالأب أو الأم imprinting قرين يشبه أحد أبويها، (تأثر -3
(قرين بصورة عشوائية (غير موجود في الطبيعة وغير محتمل التواجد -4

أما من الوجهة العملية فالاختيار الرابع غير موجود، ولم يسجل ولو في حالة واحدة في الطبيعة، ولا ينتظر أن يتواجد (لهذا قصة طويلة نحن في غنى عنها في الوقت الحاضر). أي باختصار شديد وبكلمات موجزة، الكائنات متعددة المظهر من الأسماك والطيور والقوارض والثدييات والإنسان ... الخ، جميعها بلا أي استثناء تبدي هذه الظاهرة (الانتخاب الجنسي). وأي شخص درس البيولوجيا ولو بصورة مبسطة لديه فكرة ولو عامة عن الأمر، فلا يوجد كائن حي يمكن دراسته ولا يظهر هذه الظاهرة!!!

كل هذا و نجد من يصرح بمنتهى الوقار وبدون أدنى خجل بـ:

أي مدى) Dimorphism ولا ننسى أخيرًا نظرية الانتقاء الجنسي التي يُعزا إليها التفارق الشكلي بين الجنسين اختلاف الشكل الخارجي بين الجنسين لنفس النوع)، فهي تعتمد على "مزاج" الأنثى التي انتقت هذا الشكل في الماضي السحيق، دون أن تبين لماذا انتقت هذا الشكل ولم تنتق غيره!!!!!.

هل حقاً لم تبين النظرية لماذا تم انتقاء "هذا الشكل" دون غيره أم أن هناك من أراد أن يجمع بالإضافة إلى جهله الوقاحة أيضاً!!

الانتخاب الجنسي لا يحدث بالضرورة نتيجة "مزاج" الأنثى، فالإناث في بعض الأنواع تغتصب! وفي أنواع أخرى لا تستطيع أن ترى إلا لون محدد أو لا تسمع إلا الأصوات التي تقع داخل نطاق سمعها، وهذا يجعل بعض الذكور خارج مجال إدراك الأنثى أصلاً وبالتبعية فلن تتزاوج معها على الإطلاق لأنها لا تستطيع إدراك وجودها... الخ. نحن على أتم استعداد للتعامل مع أقصى درجات الجهل، ولكن ليس لدينا أدنى استعداد للتعامل مع الجهل المخلوط بالوقاحة!!

تحياتي

سامي

"Debating creationists on the topic of evolution is rather like trying to play chess with a pigeon; it knocks the pieces over, craps on the board, and flies back to its flock to claim victory."

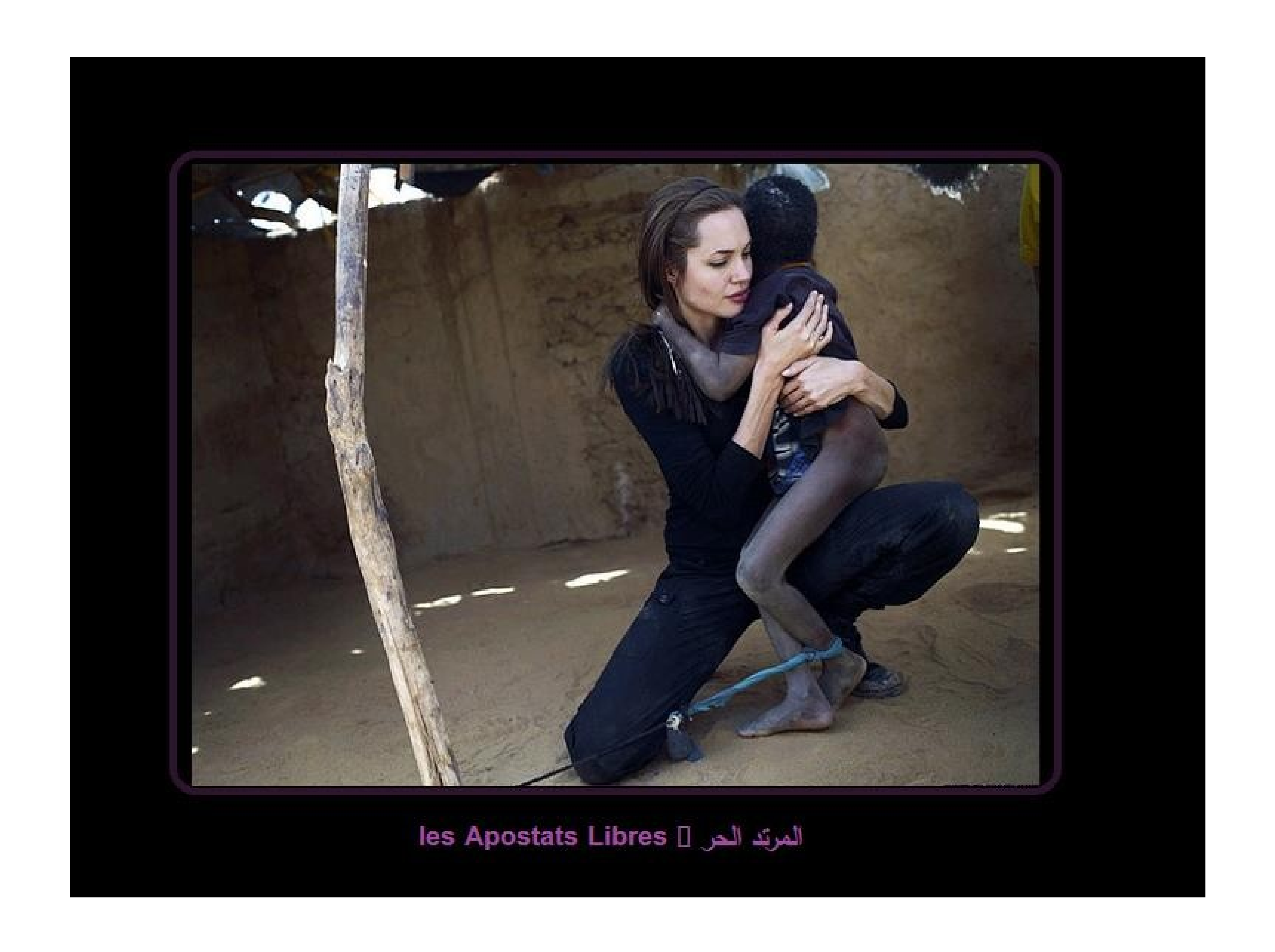
(Scott D. Weitzenhoffer)

أن يفسر المجهول بالمعلوم هو إجراء منطقي،
أما أن يفسر المعلوم بالمجهول فهو شكل من الجنون اللاهوتي.

(دايفد بروك)

الجن


العقول الكبيرة تناقش الأفكار، العقول المتوسّطة تناقش الأحداث،
العقول الصّغيرة تناقش الأشخاص. (إيلينور روزفلت)
les Apostats Libres | المرتد الحر



ويسألونك عن العفّة،

صحيح ان التخلي عن الخرافات أمر جيد و لكن هل الدين مجموعة من الخرافات فقط ؟

يجادل الدينيون كثيرا بعلاقة الدين بالأخلاق و الضمير فمعظم الديانات قد دعت الى قيم أخلاقية شبه متطابقة و

الأخلاق هى آخر ما يمنع تلك الديانات البالية من السقوط و التهدم..

الأخلاق هى العصا الغليظة بيد المتدينين فهم يردّدون أن الدنيا قد تصبح غابة اذا تركناها بدون أخلاق و هذا صحيح و لكن... هل الأخلاق مرتبطة بالدين, بمعنى أخر هل انهيار الدين يعقبه انهيار أخلاقى؟

الأخلاق نشأت قبل الدين, و الضمير و العفة هى قيم سبقت الدين. و الدين هو الذى استولى على هذه القيم و نسبها لنفسه. اللادينيين ليسوا قوم بلا أخلاق كما تروّجه المنابر لتحويل الانتباه عن الشك في باقي ما يروّجونه من خرافات، لأن الأخلاق هي اقدم من الدين وهي ملك للبشرية كلها و ليست حكرا على المتدينين و ان عقيدتنا الأخلاقية نابعة من تجارب الانسان فى حياته التى أهدته الخطوط العريضة لتلك الشريعة الأخلاقية الحالية.

الأخلاق هي السلوكيات التي نعتقد أنها أفضل من غيرها لكي نتبعها في حياتنا و نحاول تطبيقها على أنفسنا.

لكن لو بحثنا في الاديان لوجدنا ان كل دين يدعي أن منظومته الاخلاقية هي أفضل ما يمكن للإنسان إتباعه و ان الأخلاق التي انزلها الله أو الآلهة على الإنسان هي الوسيلة الوحيدة لعيش حياة حلوة و ممتلئة, و الأديان هي المسئولة عن الكثير من الإنتهاكات الأخلاقية و ضياع القيم الإنسانية وسنعبر عن العيوب الأخلاقية في الأديان, فالأديان تفسد الاخلاق التي ولد بها الإنسان من ناحية و التي طورها بإرادة الخير في داخله من ناحية أخرى ..

الإنسان هو كائن خير بالطبيعة و بالإرادة كليهما بينما التوجيه السيء من الأديان هو الذي يعلم الإنسان كيف يرتكب الجرائم بضمير مستريح.

1- الإيمان ليس فضيلة و الشك ليس رذيلة

========================

بحسب الإسلام و بالإسناد إلى أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله بارزا يوما للناس ، فأتاه رجل فقال : ما الإيمان ؟ قال صلى الله عليه وآله : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وتؤمن بالبعث . قال : ما الإسلام ؟ قال صلى الله عليه وآله : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان.
و بحسب المسيحية, قال يسوع لتوما : لانك رايتني يا توما امنت طوبى للذين امنوا و لم يروا, و اما الايمان فهو الثقة بما

.يرجى و الايقان بامور لا ترى
الإيمان في الأديان هو الفضيلة الأولى و الركيزة الأساسية لتدين المرء, فسواء كان الدين هو الإسلام او المسيحية فإن الإيمان هو اهم ما يشترطه الدين على المؤمن.
و لان الأديان مليئة بما يصعب على التصديق من معجزات و اعمال خارقة, فإن الإيمان يعني أن يصدق المرء كل ما هو معلن من الدين .. حتى بدون ان يقرأ المؤمن عن كل تفاصيل الدين.

يعني سواء طيران محمد بين الإسراء و المعراج و وصوله للسماء السابعة ثم عودته لفراشة قبل أن يبرد أو مشي المسيح على المياة و إقامته للاموات و شفاؤه للمرضى دون طب أو علاج, فتلك كلها حوادث تستعصى على التصديق لأي عقل محايد ..

لذلك فإن أسوأ ما في الدين هو إعتماده على تلك الفضيلة الوهمية المسماة "الايمان بلا دليل و بلا منطق" و بناء صرح كامل على أساس خاطئ

الإيمان الاعمى قد أخذ اكبر من حجمه الحقيقي في الأديان, لأن السلوكيات الإيجابية لا تتطلب من الإنسان الفاضل أن يصدق أي شيء..

الثواب و العقاب : الطمع و الخوف كدوافع للأخلاق -2
==============================
منذ صغري و أنا أحترم الأخلاقيات الموجودة في الموعظة على الجبل و كنت أحب مزايدة المسيح على اليهود في الأخلاق و الفضيلة, لكن نغمة التهديد و الوعيد التي كانت في كلام المسيح لم تكن تعجبني أبدا.
طبعا في الإسلام هناك سور قرآنية و أحاديث نبوية تدعو الناس لمكارم الأخلاق أيضا لكن التهديد بجهنم و بئس المصير لا يليق بالأخلاق أو الفضائل ..

كانط الذي هو ذروة الفلسفة المثالية قال أن الدافع الوحيد للأخلاق هو الشعور بالواجب و أي سلوك ينبع من الطمع أو الخوف و ليس الشعور بالواجب لا يعتبر أخلاقيا, يعني إذا سلمنا بان الاخلاق مطلقة و ثابتة كما يقول الدينيين و المثاليين فإن الفعل الأخلاقي يجب أن ينبع من إرادة حرة تشعر بالواجب و ليس طمعا أو عن إضطرار ..

لذلك فإن جهنم و الجنة (أو الملكوت عند المسيحيين) ينسفان أي حجة لأخلاقية أتباع الأديان و إلا فكم من المؤمنين بالأديان يسلك في حياته سلوكا طيبا بدافع من الشعور بالواجب فقط و ليس طمعا في الجنة أو خوفا من بطش الله ..

3- الأخلاق الشخصانية : سنة محمد كمثال

========================

في الإسلام بالذات أجد عيبا خطيرا في منظومة القيم التي يتبعونها, ربما لو صح تسميتها منظومة قيم أصلا ..

ففي الإسلام يعتبر تقليد النبي محمد في مأكلة و مشربه و تبوله و نكاحه و كلامه و شكلله هو فضائل أخلاقية ما بعدها فضائل, يعني إطلاق اللحية دون حلاقة و الملبس القصير و غيرها من التفاهات التي لا تهم أحدا يعقل و يتدبر ..

الأخلاق المسيحية أخلاق متزمتة و غير مسببة و مطلقة, لكنها على الأقل أخلاق موضوعية ..

يعني انا لم أسمع أبدا عن مسيحي إهتم أن يحلق رأسه أو يترك لحيته أو يرتدي ملابس كما إرتدى المسيح, مع إن المسيح في المسيحية إله بينما محمد في الإسلام نبي ..

هناك أيضا التفرقة بين الرسول و المؤمنين العاديين في عدد الزوجات و مميزات النبوة ..

و هناك التفرقة بين الأخلاق على الأرض و الأخلاق في الجنة, فما يمنع على الأرض قد يباح في الجنة,كل هذا يجعلني مضطرا لأن أقول أن الأخلاق الإسلامية ليست أخلاق موضوعية و لا مطلقة بل تتغير بحسب الشخص و بحسب المكان ..

طبعا إخوتي المسيحيين هم أيضا يواجهون المشاكل في تبرير وحشية الله في العهد القديم و الذي لا يلتزم بأي معايير أخلاقية فقط لأنه الله, فالله المسيحي في العهد الجديد يضحي بإبنه من أجل تحقيق العدالة و الرحمة بالناس و كأن الله خاضع للمعايير الأخلاقية كالإنسان بعد ان كان في العهد القديم يأمر بقتل الأطفال.

في الواقع كل الأديان لديها هذا العيب و هو شخصانية الأخلاق و لو إن الإسلام تفوق فيها بسنة الرسول.

الطقوس كبديل للأخلاق : التناول المسيحي مثالا -4
==============================

كل الاديان لها طقوس, و لا أفهم لماذا يكون للطقوس الدينية كل تلك القوة و القدرة, فبالصلاة تستجاب الدعوات و تغفر الخطايا و إذا نظرنا لماهية الصلاة نجدها كلاما مكررا ليس له أي قيمة.

و رغم إن الطواف و رمي الجمرات أجدهم من الطقوس المضحكة غير أن أظرف الطقوس هي تناول جسد و دم المسيح عن طريق قطعة خبز و بعض الخمر ..
قطعة خبز و رشفة خمر تحولا إلي فضيلة و لها القدرة على غفران الخطايا ..

كلها شعائر تافهة شبيهة بشعائر الأديان الأفريقية الوثنية أو طقوس الهندوس و لكنها مع ذلك تعتبر فضيلة لكل من يقوم بها.

و مع أن المسيح كان قد قال أن "الله يريد رحمة لا ذبيحة" إلا ان المسيحية اليوم و بفضل نظام الكهنوت و الرهبنة التي أخذتها من ديانات المصريين القدماء هي مجرد ديانة تقليدية تريد من معتنقيها الطقوس و لا تهمها الفضائل, بل و الأدهى من ذلك أن تلك الطقوس أصبحت تغني الناس عن السلوك الفاضل في حياتهم مادام الله يغفر الخطايا إذا طافوا حول الحجر الأسود أو إذا أكلوا القربان المقدس ..

شكليات الفضيلة و تسفيه الأخلاق : الحجاب نموذجا -5
================================
:: أختاه, لا تنسي الحجاب في عصر الذباب ::
:: أختاه, الحجاب عفة .. طهارة .. نقاء ::
لا يهم لو إرتدت الحجاب عاهرة تبيع جسدها برخص التراب, لكن المهم هو ان تبدو عفيفة, المهم هو الشكل الذي تبدو به المرأة أنها مسلمة و تقية ..

و هكذا يظن الناس أن تحت العمة شيخ لمجرد أنه يرتدي العمة فإن الناس تتصور أن تحت كل حجاب رابعة العدوية, و لو إن الإخوة المؤمنين كانوا قد فكروا قليلا لعرفوا ان الأخلاق ليست بالمظاهر و انه ليست كل من ترتدي الحجاب عفيفة و لا كل من إرتدى العمة إنسان فاضل و لا كل من على جبهته ذبيبة الصلاة هو مؤمن لا يفوت فرضا و لا كل

.. من يرتدي الجلابية السوداء قديس

.المظاهر خداعة و كما أن الإيمان في القلب هكذا الفضائل أو الرزائل لا يراها الناس

لكن الأهم من الفضائل عند المؤمنين هو شكليات الفضائل, فليس من الضروري أن يكون المرء فاضلا لكن عليه أن يبدو كذلك, و ليس من الضروري أن يكون المرء غنيا لكن عليه ان يبدو كذلك, و ليس من الضروري أن يكون المرء .. متعلما لكن عليه أن يبدو كذلك

.. و هكذا يتخلف المجتمع لان الناس تركت الفضائل الحقيقية و إهتمت بشكليات الفضيلة

الوصايا الدينية اللاأخلاقية -6

=================

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا } (الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون } (التوبة:29
فالان اذهب و اضرب عماليق و حرموا كل ما له و لا تعف عنهم بل اقتل رجلا و امراة, طفلا و رضيعا, بقرا و غنما, } (جملا و حمارا } (صموئيل الأول : 15

تلك أوامر صريحة بالقتل و القتال جاءت على لسان الله شخصيا كما هو في الإسلام و المسيحية, و هي اوامر لا أخلاقية و تعبر عن إله دموي متوحش, لكن طبعا لأن الله هو صاحب الدين الرسمي فإن كل ما يامر به يعتبره المؤمنين .أخلاقيا .. حتى و لو امر بالقتل و حتى لو امر بالسرقة و الإستلاب

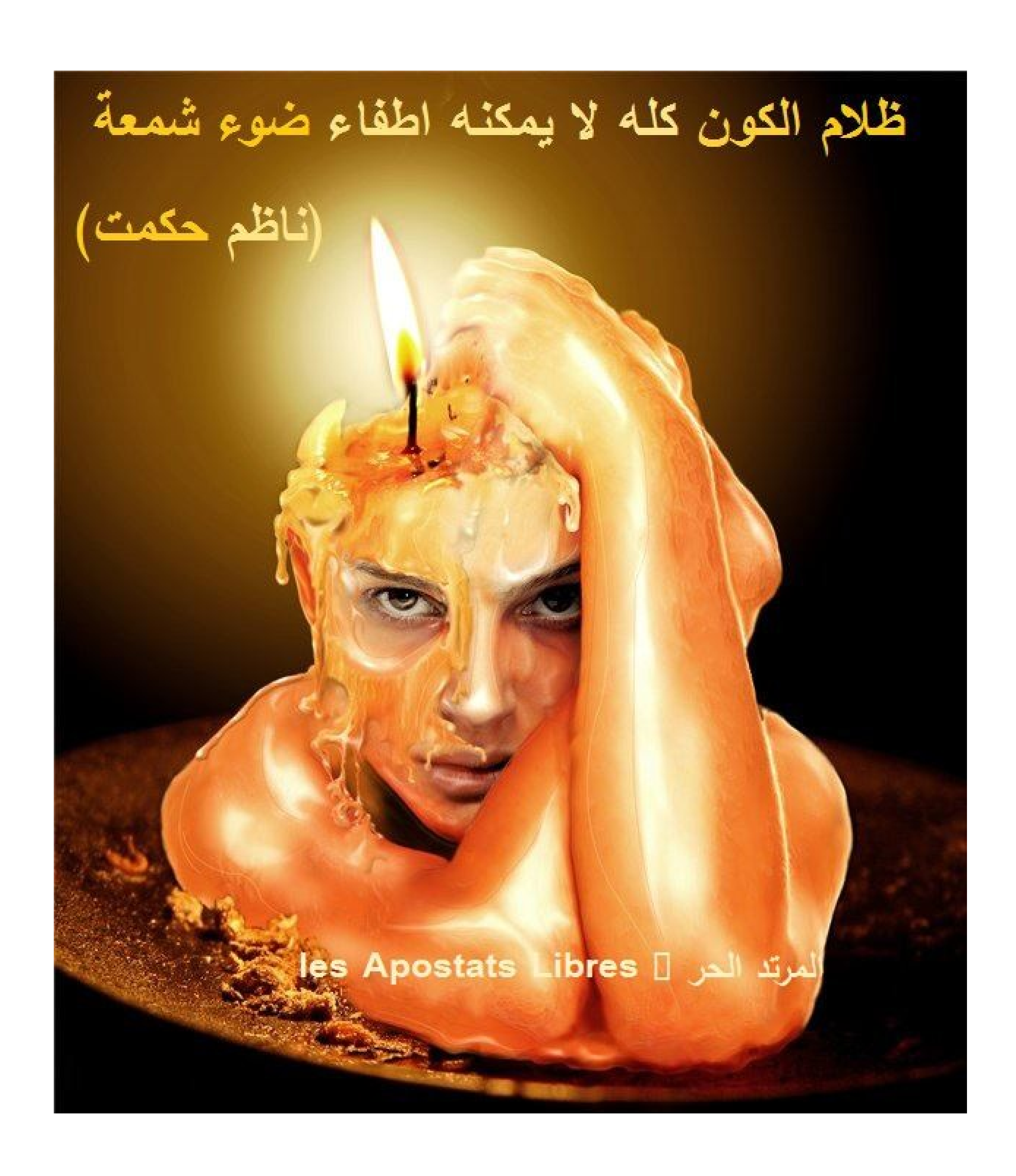
هناك أيضا أمره لإبراهيم بذبح إبنه إسماعيل (إسحق في المسيحية و اليهودية) لمجرد أن إبراهيم لديه من مشاعر الأبوة ما أثار غيرة الإله, الله في الأديان هو إله سفاح يأمر و ينهي بشرائع وحشية ضد القيم و الأخلاق و ربما تكون أقلها الحدود الهمجية في الشريعة الإسلامية, ثم ياتي الدينيين بعد ذلك لكي يفتخروا بالأخلاق كما هي في دينهم و يعتبروا الدين هو .. حامي حمى الأخلاق و الفضيلة

الأديان لا تهتم بالأخلاق بقدر ما تهتم بالإيمان و شكليات الفضيلة و الطقوس البدائية و ليس أدل على ذلك من قول

.. محمد أنه سيتشفع للمسلم يوم القيامة حتى ولو زنى و لو قتل

.ثم ياتي بعد ذلك من يتهم اللادينيين بانهم أقل أخلاقا من الدينيين
.. و عجبي

تحيّاتي


ظلام الكون كله لا يمكنه اطفاء ضوء شمعة
(ناظم حكمت)
les Apostats Libres المرتد الحر



ويسألونك عن نظريات نشوء الدين في إيجاز،

الدين ظاهره ترتبط دائما بالثقافات والحضارات المختلفه عبر التاريخ ولايمكن ان نجد حضاره لم يلعب الدين بها دورا ما الا ان فعاليه وتاثير الدين تبقى بنسب متفاوته، وكما ان هناك أديان فهناك أيضا العديد من نظريات نشوء الاديان ونعرض هنا وبشكل موجز بعض هذه النظريات:

1- تايلور وفريزر : مركزيه وجود الروح

=======================

يعتبر الباحثان تايلور وفريزر أقدم من بحث في ظاهره نشوء الاديان ويعرفان الدين على انه أعتقاد مركزي بوجود الروح منفصله عن الماده ولذا فهو اي الدين عباره عن محاوله تنظيم وقوننه هذا الاعتقاد .

وسبب وجود الاديان هو محاوله الانسان لفهم ماحوله وان يحاول وضع تلك التصورات بطريقه منطقيه تساعده على ان يفهم اسباب حدوث الاشياء حوله .

ان هذا الفهم للدين لايعطي تفسيرا كاملا لظاهره أو اسباب نشوء الدين ولكنها تشرح بعض الابعاد الاجتماعيه للاديان .

سيغموند فرويد - الدين كمرض عصابي جماعي -2
==============================

وفقا لسيغموند فرويد فالدين عباره عن مرض عصاب يصيب الافراد كما يصيب الجماعات وهو نتيجه منطقيه للانفعالات النفسيه والاحباط العاطفي ، والدين عباره عن ناتج عرضي للاضطرابات السلوكيه المؤديه الى الكابه والسوادويه. ويقول فرويد انه يمكن القضاء على وهم الحاجه الى الخيالات الدينيه اذا استطعنا بواسطه التحليل والعلاج النفسي القضاء على الاضطرابات والتشوهات النفسيه في الفرد والمجتمع .

أن هذه النظريه تسلط الضوء على الدوافع النفسيه التي تقف وراء الحاجه الى الدين والمعتقدات الدينيه .

أيميل دوركهايم : الدين كأداه للتنظيم الاجتماعي -3
=============================

يميل دوركهايم الى الاعتقاد بأن الدين عباره عن منظومه من المعتقدات والممارسات التي تنسب الى ماهو مقدس ،هذا المقدس والذي يوضع بشكل يبدو به وكأنه فوق المجتمع رغما عن ان هذا المقدس المزعوم بما يحمله من اوامر وعبادات ماهو الاعمليه تعبير رمزيه عن حقائق وممارسات أجتماعيه قائمه ومعمول بها ، وبدون هذه الممارسات والحقائق الاجتماعيه الموجوده والمعمول بها والراسخه في الذهنيه الجمعيه للمجتمعات تكون هذه الاديان بدون معنى .

كارل ماركس :الدين أفيون الشعوب -4
======================

وفقا لماركس فأن الدين عباره عن مؤسسه أجتماعيه مبنيه على أسس أجتماعيه أقتصاديه قائمه في مجتمع معين ، ويقول ماركس ان الدين ماهو الا انعكاس - بناء فوقي للعالم المعاش. ويقول ماركس ان الهدف من الدين هو أبقاء الوضع الاجتماعي كماهو عليه ويسمح الدين للطبقات الحاكمه بأسم هذا الدين من ان تعرقل اي محاوله لتغيير القوانين التي تضمن استمرار استغلال الشعوب والطبقات الكادحه وقمع اي محاوله تغيير .

والدين ياخذ القيم الاخلاقيه السائده في مجتمع ما ويعطيها صيغه القيم الخالده المعزوله عن حركه المجتمعات والتي تؤدي بالضروره الى التغيير في القيم الاخلاقيه لاي مجتمع مرتبطه بالتقدم العلمي والاقتصادي وما يفرضه من أحتياجات اخلاقيه تنسجم مع هذا التطور .

ميركا ايلياد : الدين كتركيز على المقدس -5
======================

ان مفتاح فهم ايلياد للدين يتركز على محورين ، المقدس او السماوي والارضي أي النيوي ويقول ايلياد ان الدين وبدرجه رئيسيه هو الايمان بقوى مافوق الطبيعه وهي المحور المركزي لكل مايعتبر مقدسا في الاديان ، وأيلياد لايحاول ان يفسر الدين ويرفض في نفس الوقت مايعتبره تلخيصا مبتسرا من بعض النظريات الاخرى ويركز على مايعتبره أشكال من الفهم تتجاوز الزمن وهذه الافكار ثابته وتعيد نفسها في كل الاديان وبطريقته هذه فأن ايلياد يستبعد البعد التاريخي لهذه الافكار ويرفضها على انها ليست بذات اهميه .

ستيوارت اليوت كوثري : محاوله انسنه التجسد اضاعت الهدف -6

=====================================

يقول كوثري ان الدين عباره عن محاوله تشبيه وتجسيد منظمه - ويقصد بذلك نسب الخصال الانسانيه والطبائع الانسانيه الى كل ماهو ليس بأنساني ماده كانت او حدث ما - . والدين محاوله لتفسير المعطياة المؤثره على حواسنا والاستفاده منها للبقاء على قيد الحياه ،فاذا كنا مثلا في غابه ورأينا جسما اسود قد يكون دبا متوحشا او مجرد صخره كبيره فاننا نعتبر أننا قد راينا دبا فاذا كنا قد اخطئنا تكون خسارتنا قليله ولكن اذا كنا مصيبين فنكون قد نجينا بتحوطنا هذا ، هذه السياسه الاستراتيجيه للعقل البشري حفاظا على السلامه والبقاء والتي تقود الانسان الى القبول بل ورؤيه الارواح والارباب في كل فعل يحدث في محيطه.

أيفانز برتشارد :الدين كعاطفه -7

=================

بعد ان رفض أيفانز كل محاولات الدراسات الانثربولوجيه والنفسيه التي حاولت تفسير الاديان يبحث عن تفسير للدين مبنيا على الاسس الثقافيه والاجتماعيه ، ولايصل في نظريته الى نتائج تجيب على كل الاسئله ولكنه يؤكد على ان الدين ظاهره متأصله في المجتمعات وهي ليست الا تركيبه نابعه من العاطفه فقط .

كليفورد كيرتز : الدين كثقافه ومعنى -8

=====================

يصف كيرتز الثقافه - الحضاره - كمجموعه من الرموز والافعال والتي تعكس معنى معين وهو يعامل الدين كجزء حيوي من المعنى الثقافي الحضاري ويقول بأن الدين يحمل أشارات ورموز تؤسس بقوه الى مستويات معينه من المشاعر والعواطف والتي تساعد على تفسير الانسان لوجوده وذلك باعطاؤه معنى نهائي ويدعونا اي الدين الى الارتباط بحقيقه يدعي انها أكثر حقيقيه من حياتنا اليوميه . لذا كان للدين مكانه خاصه في الشعور الجمعي .

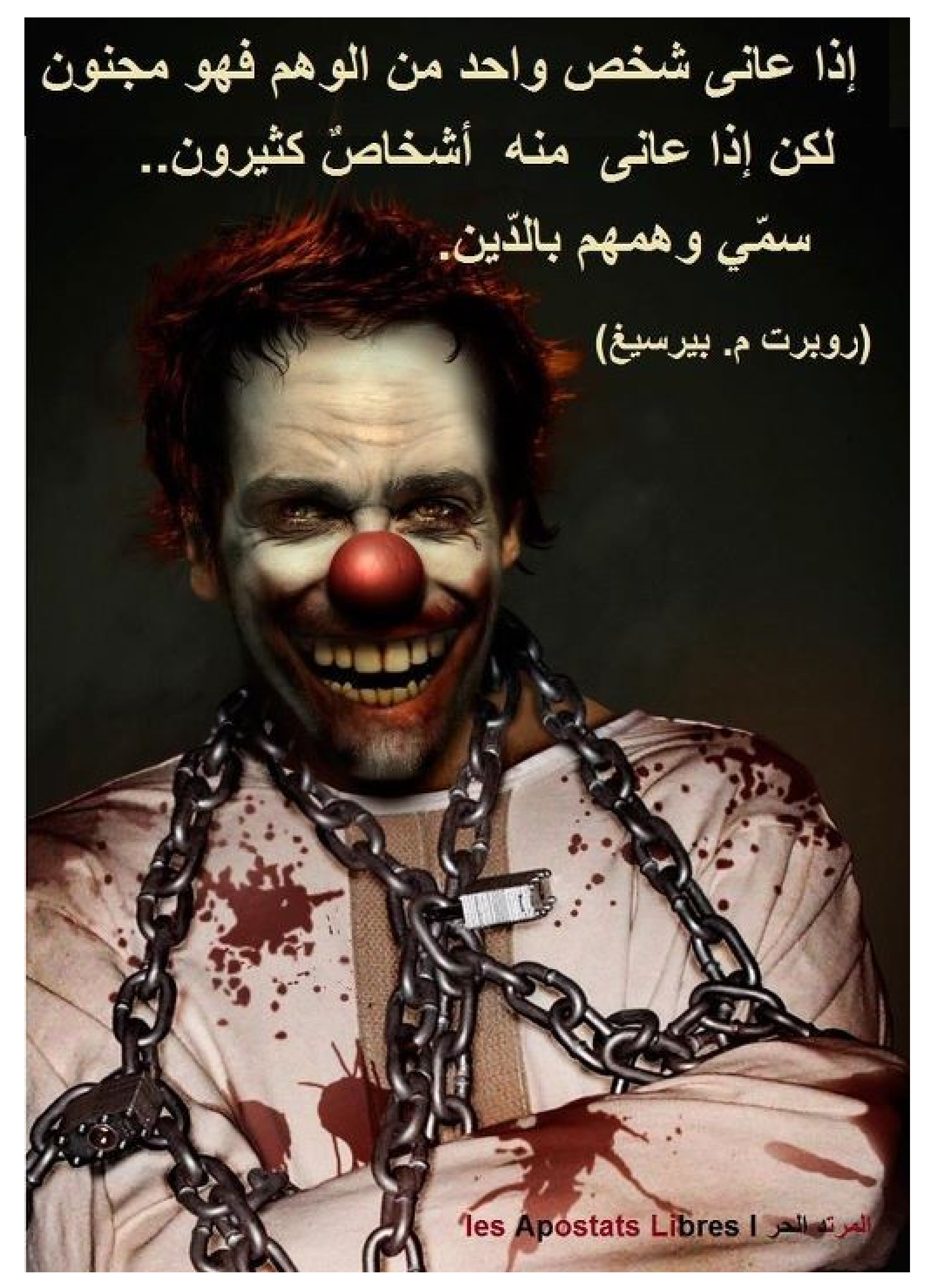
قد تختلف النظريات في تفسيراتها لكن لو رجع كل منا بذاكرته لوجد أن الجهل والخوف من المجهول هو أحدى اقوى أدوات الدين..

تحياتي



الدّعاء

هو أن لا تفعل شيئا و تظلّ تعتقد أنّك تساعد


إذا عانى شخص واحد من الوهم فهو مجنون
لكن إذا عانى منه أشخاصٌ كثيرون..
سمّي وهمهم بالدّين.
(روبرت م. بيرسيغ)
les Apostats Libres | المرتد الحر

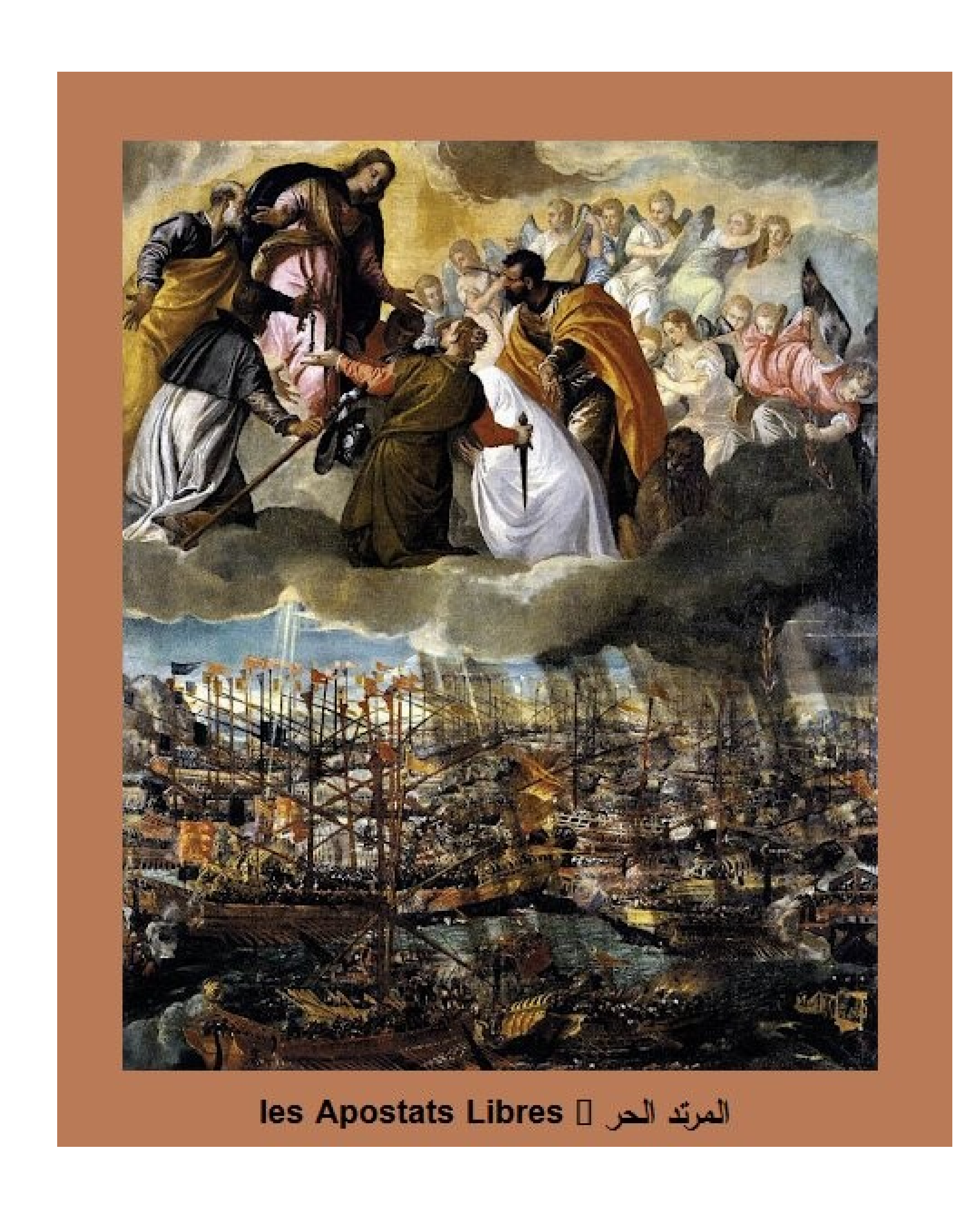


ويسألونك عن "ناقصات العقل" قل...

تحية لكم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة يا عظيمات!

تحياتي

سامي



ويسألونك عن التّدخل الإلهي،

(هذه اللوحة رسمها باولو فيرونيزي سنة 1571 وهي حاليا معروضة بمتحف الفنون الاكاديمية في البندقية (إيطاليا

في 1570 حيث انتصر الاسبان وباقي القوى الصليبية Lepante نرى في اللوحة تمثيلا للتدخل الالهي في معركة الايطالية انتصارا ساحقا على العثمانيين بفضل تدخّل الملائكة التي نرى بعضها ترمي سهامها من السّماء نحو قوارب الكفّار (المسلمين), بينما باقي القدّيسيّين يتحاورون مع مريم العذراء، يمكن التعرف على بعضهم برموزهم حيث يصحب القديس ...مارك أسد، و يصحب القديسة جوستين سيف

طبعا قد يبدو الإدّعاء طريفا لأصدقائنا المسلمين وربما تسيل دموع بعضهم من شدّة الضّحك لطرافته، لكن نفس هؤلاء قد يذرفون دمعة خشوع عندما يتذكرون تدخّل 3000 ملاك في غزوة بدر ضد قريش لقتل 70 شخص فقط

(أمّا نحن اللاّدينيّون فنستمتع بطرافة كلا الخرافتين (وبطرافة توهّمكم ان اللاديني اكثر حزن وتعاسة منكم

وان لم يكن لي عودة بعد هذا فإعلمو أنّ الملائكة قد أطلقت سهامها عليّ بعد نشر هذا المقال

تحياتي


les Apostats Libres المرتد الحر
النقد، مثل المطر، ينبغي أن يكون لطيفا بما يكفي
حتّى يغذّي الشّخص لينمو دون تدمير جذوره.
(فرانك هوارد كلارك)



،ويسألونك عن بعض الأسئلة المحرجة

1)
قال الله للمسلمين ادعوني استجب لكم وكذلك انه سميع الدعاء والكثير من الاحاديث والايات ولكنهم يدعون الله منذ 60 عام في ليلة القدر والساعة المستجابة من يوم الجمعة وخلف الامام واثناء قيام الليل ان ينصرنهم على اليهود ويرمل نسائهم ونساء الكفار وينصرهم الى اخره من الدعوات..

حسبة بسيطة ان عدد المسلمين مليار على اقل تقديراتهم، لو قاموا بالدعاء مرة باليوم وخلال ستين عام فان مجموع الدعوات كالتالي:
تحتاج لحاسبة على الكمبيوتر لحساب هذا الرقم 21,600,000,000,000

واحد وعشرون بليون دعوة ما يعادل سبعة الاف دعوة كل دقيقة لمدة ستين عام ناهيكم عن عدد الملائكة التي تدعو لهم ايضا وعن 60,000,000,000 ستين مليار ركوع وسجود باليوم ولم يستجب لهم باي شيء مما طلبوا لامن نصر ولا من قوة ولا من تشتيت الكفار وغيره من ترميل نسائهم فإذا لم يستجب لهذا الكم الخيالي من الدعوات كل دقيقة وخلال ستين عام فمتى سيستجاب لهم ؟

2)

الشهيد له 72 حورية وذكر لاينحني ناهيكم عن اوصاف الحوريات المغري جدا حسب القران والسنة ولكن ماذا للشهيدة العذراء البكر هل شهوة لاتنقطع؟ وكم رجل وما هي اوصافهم واوصافها وهل عذريتها تتجدد كل يوم كما للحورية وهل تزور والديها بالجنة مع حوريها ام ان كل ما ذكر خطأ وعيب؟

3)

لماذا لانطبق الحدود المذكورة بوضوح بالقران من رجم الزاني المتزوج حتى الموت وقطع يد السارق في مجتمعاتنا الاسلامية كافة ام لاننا غير مقتنعين بتعاليم الخالق ام اننا نخاف من منظمة حقوق الانسان؟ وهل تشريعات الله فعلا ارحم من تشريعات البشر؟

4)

في قصة الاسراء والمعراج بصعوده للسماء وعودته للارض وقوله تعالى والارض دحاها(سطحها) فلماذا لايقدم القران او الرسوم نص واضح ان الارض كروية وتدور حول الشمس؟

فإذا كان الرد ان اهل الجزيرة وقريش وقتها سيكذبون ذلك ولا يستطيعو استيعابه علما انهم صدقو البراق الحصان ذو الاجنحة فهل سيكون اعجازا لو ان القران ذكر ذلك في ايامنا هذه؟ فإذا لم يكن ممكن تصديقه سابقا ولا لاحقا علما انه صالح لكل زمان ومكان فمتى يمكن ذكر المعجزات بوضوح وتصديقها؟؟

5)

بما انهم خير امة للناس وكذلك الجزيرة العربية لانها حضنت الرسول الكريم ودين الاسلام ولكن الى اليوم ما قدمت للعالم من خير وفضل فما زالو يركبون السيارة الامريكية ويقاطعون علبة البيبسي ويدعون الله لتشتيت شملهم وكذلك يركبون الطائرة الاوروبية ويلعنون سركوزي و يلبسون الحذاء الايطالي ويستعملون التكنولوجيا اليابانية فماذا قدمت خير امة اخرجت للناس للعالم الذي وصل القمر غير إرضاع الكبير ومعجزة بول البعير؟؟؟

6)

من هو اكثر تطور المخلوق ام الخالق؟

بما ان الله تعالى خلق الانسان والسماوات والارض إذن من البديهي انه يتقدم علينا شيء ومنها ايضا التطور وهذا شئ بديهي ومتفقون عليه ولكن نحن البشر وعلى بساطتنا مقارنة بالخالق قمنا بتطوير تكنولوجيا الاتصالات كـ التلغراف والتلفون والانترنت والموبايل والفاكس والاقمار الاصطناعية و الفيديو المرئي وايضا عندما نسافر نصعد بالطائرة ونركب المكوك للوصول للفضاء وكذلك نهبط من السماء بالمظلات اي بكل شيء تقني وحديث ونرصد الكون بـ الاقمار الاصطناعية.

جبريل له 600 جناح مد الافق؟ اولا كيف يمكن عدهم بما ان كل واحد مد الافق كما اخبرنا الرسول انه راه في بطحاء مكة على حقيقته ب 600 جناح كل واحد مد الافق؟

من هو اكثر تقدما ومنطق ممن يملك 600 جناح ليطير ويهبط او من يملك طائرة ومظلات؟

من هو اكثر تقدما ومنطق من يعرج للسماء بدابة اصغر من البغل واكبر من الحمار اسمها البراق او من يملك مكوك فضاء وهاتف وستالايت؟

من هو اكثر تقدما ومنطق من ينزل ليبلغ الرسائل عبر سبع سماوات او من يستخدم رسالة موبايل والفاكس ؟

لماذا لم يذكر الرسول اي شيء من التقدم والتكنلوجيا برحلة الاسراء والمعراج الى السماء السابعة؟

7)
بما ان العقاب والعذاب للانسان لان لديه عقل وفطرة, فما ذنب بعض الحيوانات حتى نحتقرها ونلعنها مثل الخنزير والكلب والسحلية فهل هي خلقت نفسها؟

وما ذنب شجرة الغرقد التى تقول انها تحب اليهود ونكرهها وهل هي مخيرة ايضا وعنصرية؟

8)
هل احدا منكم ينكر ان الديانات الموروثة على مر العصور وليومنا هذا هي سبب الحروب والعنصرية والمآسي فلماذا تتمسكون بها؟

9)
ما الفرق بين زواج المتعة والمسيار والدعارة؟

10)
هل ارضاع الكبير يذهب ما في بال الرجل؟

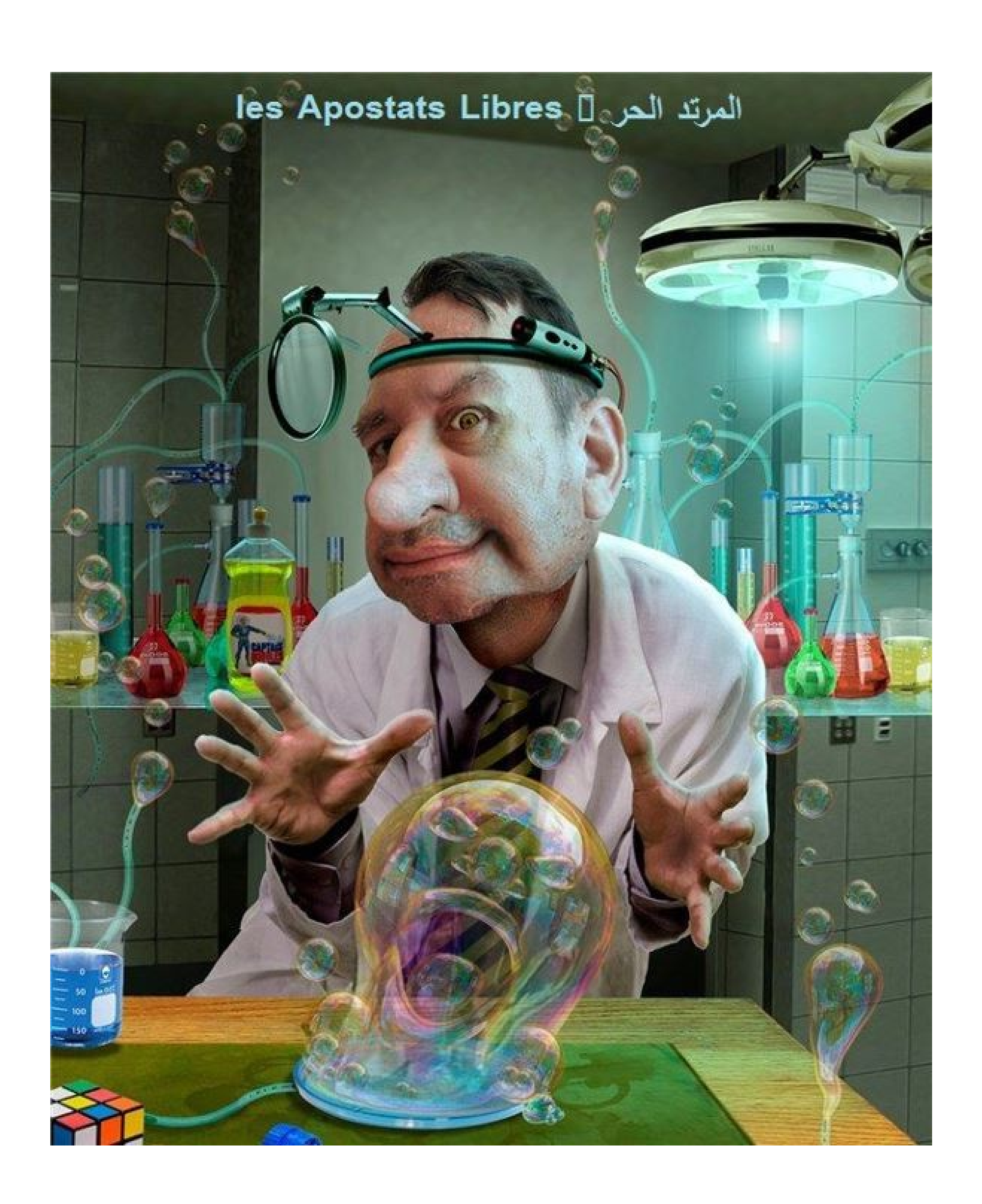
11)
الحجر الاسود اذا كان من الجنة فان هذا يعني ان الجنة في نظامنا الشمسي وهي مكونة من احد الكواكب ام ماذا؟ واذا كان من الجنة فكيف وقع على الارض؟ ولماذا قابل للذوبان من الاحتكاك اذا كانت الجنة ازلية؟ فبعد ان يذوب نهائيا بعد عدة سنين فكيف سنكمل فرائض الحج؟

12)
مات الرسول ولديه عبيد ' وكذلك الدول العربية الاسلامية كالسعودية من اخر الدول التي انهت شكل العبودية بضغط اجنبي، ومازلنا نحلل سبايا الحرب, فمن ارق وارحم بالانسانية معاهدة جينيف ام الاسلام؟

13)
إنا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا،، هل سألك او استشارك احد ان كنت تريد حملها ام لا؟ ومتى وهل نحن مسيرين ام مخيرين وماذا يعني وحملها الانسان وكان ظلوما جهولا هل يعني اننا لم نقرأ بنود الاتفاقية جيدا ام ماذا؟

14)
اعظم حدث هو احياء الاموات التي تمتع بها عيسى واحيا كثيرا ولكن الغريب والعجيب لانرى لتلك المعجزة من اثر فان الذين رجعو الى الحياة لم يذكرو اي شيء حدث لهم بعد المات الاول ولم تؤرخ كتب التاريخ اي من قصصهم لماذا؟


إنّ شيم الشّهامة الإعتراف بالآخر حتّى لو إختلفنا معه
فليس معنى وجود الخصومة أن نقبّح كلّ ما هو جميل في الآخر
فلازلنا لا نعرف معنى ثقافة الإختلاف،
ولازلنا شعب متعصّب إذا ما أحبّ أعطى كلّ شيئ وإذا ما كره أخذ كلّ شيئ
les Apostats Libres المرتد الحر


les Apostats Libres المرتد الحر

،ويسألونك عن السّلوك الامفوتيري

.بإسمه نبدأ و عليه نتوكل, السلام على من اتبع الهدى و لا هدى إلا هدى الله

على مدى مئات السنين الأخيرة, و بينما كنا -نحن عباد الله الصالحين- نعبد الله و نشكره و نحمده و نسبح بحمده و ندلّعه, كان الغرب بحضارته السّاقطة الفاجرة قد نسيَ الله و انشغل بأمور باطلة ليست من الإسلام في شيء، كالفلسفة و الفنون بشتّى أنواعها و العلوم البعيدة عن تفسير القرآن و السّنة و إيجاد الإعجازات العلمية، ممّا أدى إلى غرق الحضارة الغربيّة في بحر الإزدهار و الفسق و الفجور و الرّذيلة و شرب المنكر و لعب السّودوكو.

لكننا بعون الله و توفيقه كنّا ملتزمين خلال هذا الوقت كله بالقيام و السّجود و و تقليد الرّسول و السّلف الصالح في اسلوب عيشهم و منهجهم..

..و كانت المؤامرة

حيث تآمر النصارى و اليهود على تخريب نسيج الأمة المتناسق في القرن الماضي حسدا و نقمة.. فجاؤوا بمخلّفات حضارتهم و ما يسمّونه بالحرّية الشّخصية و الدّيموقراطيّة و حقوق الإنسان و حقوق المرأة و غيرها من المفاهيم الفاسدة الفاجرة.. ممّا أدى إلى تشويه نظرة المسلمين المستقيمة و جعلهم عرضة لكل ما هبّ و دبّ, و حقّ على الله أن يغضب على الأمّة نتيجة انحرافها الأخير هذا.. و حتى نحضى برضا الله من جديد يجب أن نطهّر الأمة من الرّجس و أن نجعل اليهود و النصارى يدفعون الجزية عن يد صاغرين ذليلين مهانين حقيرين و أن نمنع تبوّل الرّجال وقوفا في المراحيض العموميّة..

بالتأكيد لا حضارة بلا إسلام, و لا تطوّر و لا تقدّم بلا إسلام.. و قد جئت بالدليل القاطع على صحّة هذا المفهوم من خلال إعجاز علمي قاطع لكل ملحد داروني لاديني ماركسي كافر ممسوخ القلب أعمى البصيرة.

أثناء محاولة الأوروبيين لتفسير ماهيّة الماء, واجهوا مشكلة عويصة, فكل عالم من علمائهم جاء بنظرية تختلف عن سابقتها.. و هذا لويس يقول أن الماء Acid/Base, فذاك أرينيوس يقول أن الماء متعادل لا يسلك سلوك حامض أو قاعدة يسلك سلوك قاعدة في تفاعلاته..

استمر الجدل بلا فائدة, و طال النقاش و عرض.. حتى قرر أحد العلماء الكفار و الذي كان يدعى جوهاناس برونشتد أن يعتكف لدراسة القرآن و تفسيره و التعمق في دراسة حياة النبي (صلعم) .. و بينما هو يتدبر بقراءة سورة الرحمة.. .. ((لفت نظره الآية رقم (19) .. ((مرج البحرين لا يلتقيان
..مرج البحرين لا يلتقيان.. مرج البحرين لا يلتقيان

على الرغم من السّنحة البدويّة و التعبير الطّفولي غير المفهوم و غير المنطقي في الآية الكريمة.. إلا أننا لو دققنا قليلا في ..الكلمات و تدبّرنا كما تدبّر برونشتد لاكتشفنا الإعجاز العلمي بكل سهولة

فوصف الماء ب (بحرين) دلالة على وجود نوعان من المياه , و (لا يلتقيان) دلالة على التناقض بين هذين النوعين.. و هل هناك تناقض اكبر من التناقض بين الحامض و القاعدة؟

مدلول الآية واضح وضوح الشمس و التفسير كما يلي : الماء ذو سلوكين, حامضي و قاعدي!! فهو يسلك سلوك حامض متحولا إلى +H و هو يسلك سلوك قاعدة عندما يتقبل بروتون , -OH متحولا إلى +H عندما يهب بروتون
فهو يمتلك سلوك امفوتيري (منافق) كما في تفاعله مع نفسه .. +H3O

$$H2O + H2O <--> H3O+ + OH-$$

هو البرزخ المقصود الذي يحول بين الحامض و القاعدة +H و البروتون

يقال في بعض المنتديات الاسلامية انه قد غلبت الفرحة برونشتد و نطق بالشهادتين و تزوج ثلاث نساء أخريات) (..صونا للفروج و أسمى نفسه جحش بن كلاب بن صعصعة.. والله أعلم

لكن على كل حال الغرب الجاحد الذي يحسدنا على إسلامنا لم يروّج هذه القصّة كما هي ولم يقل بأنّ هذا الدّنماركي قد ،تدبّر من كتابنا الذّي يحتوي على كل علوم الرياضيات وعلم الفلك وعلوم الطبيعة وحتّى علوم النّكاح

إن إنكار عظمة الإسلام و مصداقيته بعد كل هذه الدلائل لهو دلالة قاطعة على الحسد الدّفين لاختصاصنا و تبريكنا بالرّسالة المحمدية التي جعلتنا من أكثر الأمم تقليدا للحياة قبل 1500 سنة, و التي جعلتنا نختص بتصاميم أزياء رائعة تتمثل بغطاء أسود كامل للمرأة لستر العورة (لأنها كلها عورة), و لحية منتوفة الشوارب مع رداء قصير يشبه رداء نانسي

..عجرم في أغنية (آه و نص) للرجال

H3O+ متحولا إلى H+ ويقال أنّ منظّمة القاعدة الجليلة قد أخذت إسمها من خصائص الماء عندما يتقبل بروتون ..ويصبح قاعدة... والله وأسامة أعلم

كفاكم حقدا و كراهية

.. اللهم إني بلغت.. فاشهد

تحياتي



، ويسألونك عن الشّمبانزي، قل يمكن له التمييز بين مَنْ يمتلك المعرفة ممّن لا يمتلكها

من الصعب التحقُّق حول مدى تطور نظرية العقل عند رئيسيات أخرى، بما فيها الشمبانزي باعتبارها الحيوانات الأقرب لنا. تمّ تسجيل كثير من الاختبارات الهادفة للبحث حول مدى معرفتها عن حيوات الآخرين. ما يعني: هل يعرف الشمبانزي بأنّ الآخر يجهل شيء هام ويمكنه التمييز بين مَنْ يعرف ومن لا يعرف؟

من الواضح أنّ الحيوانات الاخرى تمتلك اجهزة شبيهة لاجهزتنا, حتى لو كانت محدودة بامكانياتها: خصوصا حين نتكلم عن الرئيسيات. الجهاز العصبيّ المرآتي*, على سبيل المثال: تمّ اكتشافه في اختبارات بيّنت أصل سلوك المحاكاة { التقليد } عند قرود أخرى.

هذا ما يجعلنا نشعر بالألم عندما يتعرّض أحد للسوء, فكلنا تقريباً نتصور الألم المتعرض له أحد نحبه أو حتى شخص مجهول لنا, هذا هو ما يمكننا امتلاكه من التشاعر** الكافي. من المُفترض بأنّ السلوك البشريّ يتميز بصعوبة الفهم: على الرغم من قدراتنا على التواصل وفهم ما يقوله الآخر لنا. عند الحيوانات الاخرى, تصعّب مشكلة التواصل أكثر التوصل لفهم افعالها. اضافة لأنّ أغلبية الاختبارات المتصلة بسلوك رئيسيات أخرى: قد تمّ تحقيقها في الأسر { احتجاز الحيوانات بحدائق او مختبرات }, حيث يوجد متغيرات لحظة تحليل تصرفات الحيوان لا تتطابق مع تصرفاتها في الطبيعه.

لعلم الانسان التطوريّ في ألمانيا, وجامعة Max Planck تمّ بحث الموضوع في دراسات محققة من قبل باحثين في معهد St. Andrews باسكتلندا. تمثّل الهدف بقياس أهليّة الحيوانات بالتعرُّف على حجم معرفة الآخر, ليس فقط تصوّر مقاصدها وحركاتها, بل " رؤية ما يراه الآخرون "

تشرح إحدى الباحثات Catherine Crockford, قائلة:" تُطلق كثير من الحيوانات الصرخات كإنذار من اقتراب مُفترسين, وغالبا ما يقومون بهذا عند حضور العائلات والاصدقاء. لكن حتى اللحظة لم يكن هناك أيّ دليل عن امتلاك تلك الحيوانات اي فكرة عن معرفة الآخرين: فيما لو كانوا يعرفون بأنّ الآخرين قد امتلكوا معرفة بأنّ الخطر قد كان قاب قوسين أو ادنى أو لا. ما لاحظناه في أوغندا: يقول لنا بأنّ الشمبانزي نعم يتعرفون على المعرفة والجهل عند الآخرين ".

نماذج من الأفاعي السامّة
==============

لكن ليس هذا فحسب, فمن المستحيل نسيان أهميّة تقاسم المعلومة مع الآخرين, ما قوله: من بداية التواصل والامر بالغ الاهمية في تشكيل وتطور اللغة. في الواقع, تقترح النتائج بأنّ هذه المرحلة كانت حاضرة عندما انفصل سلفنا المُشترك مع

.الشمبانزي منذ ما يقارب 6 ملايين عام

استخدموا في الدراسة الافاعي ذات الاجراس, نماذج منها. تخاف الشمبانزي من تلك الثعابين, وقد وضع الباحثون بضعا من النوع السام من تلك الافاعي باماكن محددة, لرؤية ما الذي كان يحدث عندما تراها الشمبانزي. واستمر هذا .الامر أشهر عدّة, تمّت مراقبة سلوكياتها فيها

وهي افاعي شديدة السميّة والخطر. ,Rinoceronte نستخدم اثنتين من أفعى الغابون وواحدة ":Crockford يقول كان عدد الشمبانزي وحيوانات بريّة أخرى 33, وأوّل من تنبّه لواحدة من تلك الافاعي المموّهة بشكل هائل: قام ." بتحذير الآخرين من الخطر

وهذا التحذير لم يكن متوقعاً. بالحال قام الحيوان بالصراخ والتنبيه, وقد سجّل الباحثون بأنّ الصراخ يزداد عندما يوجد حيوانات أخرى تجهل ما يحصل. وعندما عرف من كانوا مع الشمبانزي, بأنّ الافعى موجودة في ذاك المكان المحدد: فلم .يصرخ الآخر للتدليل على الخطر

الشمبانزي: لا تتكلّم لأجل الكلام
=================

يشرح احد المُشتركين بالبحث الامر, قائلاً:" تعرف الشمبانزي بأن الآخر يمتلك المعلومة أو لا. تبيّن دراستنا بأنّ الصرخات يجري اطلاقها: عندما لا يعرف الحاضرين ما يحصل, كما لو ان الحيوان يفهم بانهم يعرفون شيء يجهله الآخرون, ويفهمون بأنّ انتاج صوت محدّد يمكنه تقديم معلومة عن الخطر. لماذا يتم القيام بهذا, فيما لو لا تمتلك المعرفة حول امتلاكهم للمعلومة التي يحتاجونها أو لا؟ تقترح نتائجنا بأنّ هذا النوع من السلوك قد كان حاضراً عندما انفصل ." السلف المُشترك منذ ما يقرب من 6 ملايين عام

هكذا نجد أنّ الشمبانزي لن يحكي لك ذات القصة مرّة أخرى, فلن يجده ضروري فيما لو انك تعرفه. ومن المثير أنّ هذا ...شيء قد تمّ فقدانه عند كثير من البشر

تحيّاتي

شبكة العصبونات المرآتية هي شبكة من الخلايا العصبية في الدماغ ذات خاصية معينة. هذه الخاصية هي أن مدى *
نشاط هذه الخلايا (نشاط كهروكيميائي) أو مدى تفعيلها عند مشاهدة عمل معين يكون هو نفسه أو مشابها لمدى
.التفعيل الناتج عن القيام بها الفعل. سميت بهذا الاسم لتشابه وظيفتها مع عمل المرآة حيث تنقل الصورة
خلال اختيارات قام بها Giacomo Rizzolatti تم اكتشاف هذه الظاهرة وهذه العصبونات عن طريق العالم الإيطالي
للدماغ الكبير من دماغ هذه القردة تفعيلا للخلايا الدماغية عند F5c على قردة من فصيلة المكاك حيث لاحظ في مقطع
مشاهدتها حركات معينة يشابه التفعيل المتولد حين تقوم القردة بنفس هذه الحركة. بالنسبة لقردة المكاك تمت ملاحظة
كما تم ملاحظة نفس الظاهرة وخلايا مشابهة prämotorische Cortex هذه الخلايا في جهة القشرة الماقبل الحركي
.(لدى الإنسان في جهة ما يسمى مركز بروكا (مركز اللغة في الدماغ
الحيوان الوحيد الذي تمت دراسة الخلايا العصبية المرآتية منفردة فيه هو قرد المكاك. في هذه القرود، يعتقد أن الخلايا
.العصبية المرآتية تستخدم للتوسط في فهم سلوك الحيوانات الأخرى

القدرة على مشاطرة المشاعر وتفهم عواطف الاخرين ويختلف هذا المفهوم عن التعاطف (Empathy) التشاعر **
. والشفقة

:المصدر

=====

http://www.mpg.de/4747057/chimpanzees_information?filter_order=L



، ويسألونك عن الإفلاس

،من أكثر ما يعاب على الدين الإسلامي هو أنه انتشر بحد السيف لا بحد الكلمة

ولكن هنالك طريقة أخرى انتشر بها الإسلام وهي ليست أقل بشاعة من الطريقة الأولى، ونقصد بها الكذب والشائعات، حيث أن محمد نفسه جعل من استثمار سذاجة الناس وسيلة من بين وسائل أخرى كثيرة لنشر دينه، ،ولعل حكاية اسرائه ومعراجه أو خرافة انشقاق القمر من خير الأدلة على ما نقول

ولأن المسلم مطالب بالاقتداء بنبيه والتأسي به، فقد راح هو الآخر ينسج الأكاذيب ويطلق الشائعات تلو الشائعات بنية خدمة دينه والمساهمة في انتشاره، ولعل من بين أهم تلك الشائعات تلك المتعلقة بإسلام رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ التي انتشرت في زمنها كالنار في الهشيم، وقد كانت بعض الصحف المصرية والماليزية وراء تلك الشائعة العجيبة، بل وراحت بعض الجمعيات العاملة في حقل الدعوة تراسل في حينها أرمسترونغ من أجل دعوته للمشاركة في بعض النشاطات الإسلامية، وقد ارتأت وزارة الخارجية الأمريكية التدخل لتفنيد تلك الكذبة الإسلامية.

ورغم مرور سنين طويلة لاتزال تلك الشائعة منتشرة في أوساط المسلمين ويمكن للمهتم أن يجد هذا النص في العشرات من المنتديات

هنالك شائعة أو كذبة أخرى لا تقل إثارة عن الأولى وهي المتعلقة بإسلام عالم البحار الشهير "جاك إيف كوستو"، والتي لا زالت سارية المفعول إلى يومنا هذا، ورغم تفنيد كوستو بنفسه للشائعة في أواخر حياته إلا أنها لا زالت سارية المفعول كما قلنا ومنتشرة بين المسلمين بكثرة وخصوصا على شبكة الأنترنت.

وحدّث ولا حرج عن معجزات الفوتوشوب حيث نجد اسم الله ورسوله تارة على بيضة وتارة على شجرة الخ....

هنالك أيضا نوع آخر من الكذب المنتشر بكثرة بين بعض المسلمين في العقود الآخيرة، ونقصد به تلك الآفة أو الطاعون المسمى : "الإعجاز العلمي في القرآن" والذي يساهم هو الآخر بطريقته في نشر الخرافة الإسلامية التي يبدو أنه لا يمكنها الإعتماد على غير الطرق الملتوية والأساليب الوضيعة كما هو حال كل ما يتنافى مع المنطق والعقلانية، وكأني برسول الإسلام يقول: بلغوا عني ولو كذبة!

وطبعا لا أحد يهتمّ بالعلماء المرتدّين عن الاسلام او غير المعتنقين له فهؤلاء كفّار أغبياء ، فنجد المسلم عموما يسمع ما يريد سماعه فقط ويكتفي بذلك

كلّ هذا يعبّر عن شوق المسلمين للمشاركة في اي حدث عالمي و لو كان باشهار اسلام اي عالم غير مسلم وحتّى و لو إقتضى الامر الكذب والتدليس

مع الاسف هذا هو الافلاس العلمي و الانقراض العملي والعيش كالطفليات على عاتق الحضارات الاخرى و التّمادي
،في انكار كلّ ذلك وكأن رفض للحقيقة سيغير من الواقع شيئا، وكل شيئ يهون على خاطر عيون الحور العين

من أهم أساليب الإبقاء على التخلف و الإنتصار له هو منع العلم و إستبداله بالجهل و التدجيل و التخريف و هم
للأسف بارعون في هذا المضمار

و لكي تختبر براعتهم بنفسك قم بالبحث في جوجل عن أي موضوع علمي او فلسفي بالانجليزية، ستجد فيضا من
المعلومات الواضحة و الموثقة إضافة إلى شروحات و توضيحات و صور و ندوات و محاضرات و روابط لكتب و مراجع
و مواضيع مقتبسة من دوائر المعارف الشهيرة, و ستخرج من بحثك راضيا مرضيا ملما بأغلب مناحي هذا الموضوع, و
.إذا كان لديك الوقت الكافي للإطلاع على معظم ما وصلت إليه ستصبح ملما بالموضوع إلماما كاملا

جرب الآن أن تقوم بخطوة جنونية تكتب عبارة تدل على مذهب فكري أو فلسفي باللغة العربية.. ستجد أشياءا لا
تسر عدو ولا حبيب مثل " هي فرقة ضالة مضللة يتبعها جهلة الناس و سفهائهم , مؤسس تلك العقيدة الفكرية كان
شاذاً في فكره وسلوكه وتصرفاته، شديد القسوة والتناقض والحقد على الناس، أكثر من القتل والتعذيب دون أسباب
تدعو إلى ذلك و هم ينكرون الأنبياء والرسل جميعاً ويلقبونهم بالأبالسة كما أنهم يبغضون جميع أهل الديانات الأخرى
"والمسلمين منهم بخاصة ويستبيحون دماءهم وأموالهم وغشهم عند المقدرة

بإختصار لن تخرج من بحثك بمعلومة واحدة صحيحة أو مفيدة أو موثقة, لن تجد إلا الكذب و الغش و التزوير و تفريغ
للحقد الطبيعي الموجود في قلوبهم السوداء تجاه كل ما هو غير مسلم إضافة إلى تأثير نظرية المؤامرة التي يرونها في كل ما
.حولهم بسبب حالة البارانويا المتأصلة في نفوسهم

إذا جن جنونك أكثر و قررت البحث عن أي موضوع علمي فلن تجد إلا مواضيع الإعجاز العلمي التي لا تزيد عن بضعة
خرافات و أكاذيب و عمليات نصب متعمدة يقوم بصوغها حفنة من المشايخ الجهلة المتعالمين الدجالين, و كالعادة لن تخرج
إلا بأكاذيب و هراءات سمجة فإذا بحثت في علم الفلك ستجد إسلام ستة عشر عالما من وكالة ناسا بسبب إكتشافهم
لشق القمر و إلتحامه من جديد, و عالم هولندي يكتشف أن الأرض ستعكس اتجاه دورانها مما يعني ان الشمس
.ستشرق من الغرب

و إذا بحثت في التكنولوجيا و الأقمار الصناعية ستجد أشياء من عينة رئيس شركة جوجل يعلن إسلامه بعد قيام برنامج جوجل إيرث برؤية الكعبة و المسجد النبوي يشعان نورا و الأرض ظلام و بعد أن نجح قمره في تصوير سد يأجوج و مأجوج.

و إذا بحثت في الطفرات الجينية ستجد فتاة إنقلبت إلى مسخ شبيه بالعنزة بعد سبها لأمها و إلقاء المصحف على الأرض, و إياك أن تبحث في الطب كي لا يجن جنونك من مواضيع الطب النبوي و العلاج بحبة البركة وبول البعير و عرق الرسول و حساء الذباب.

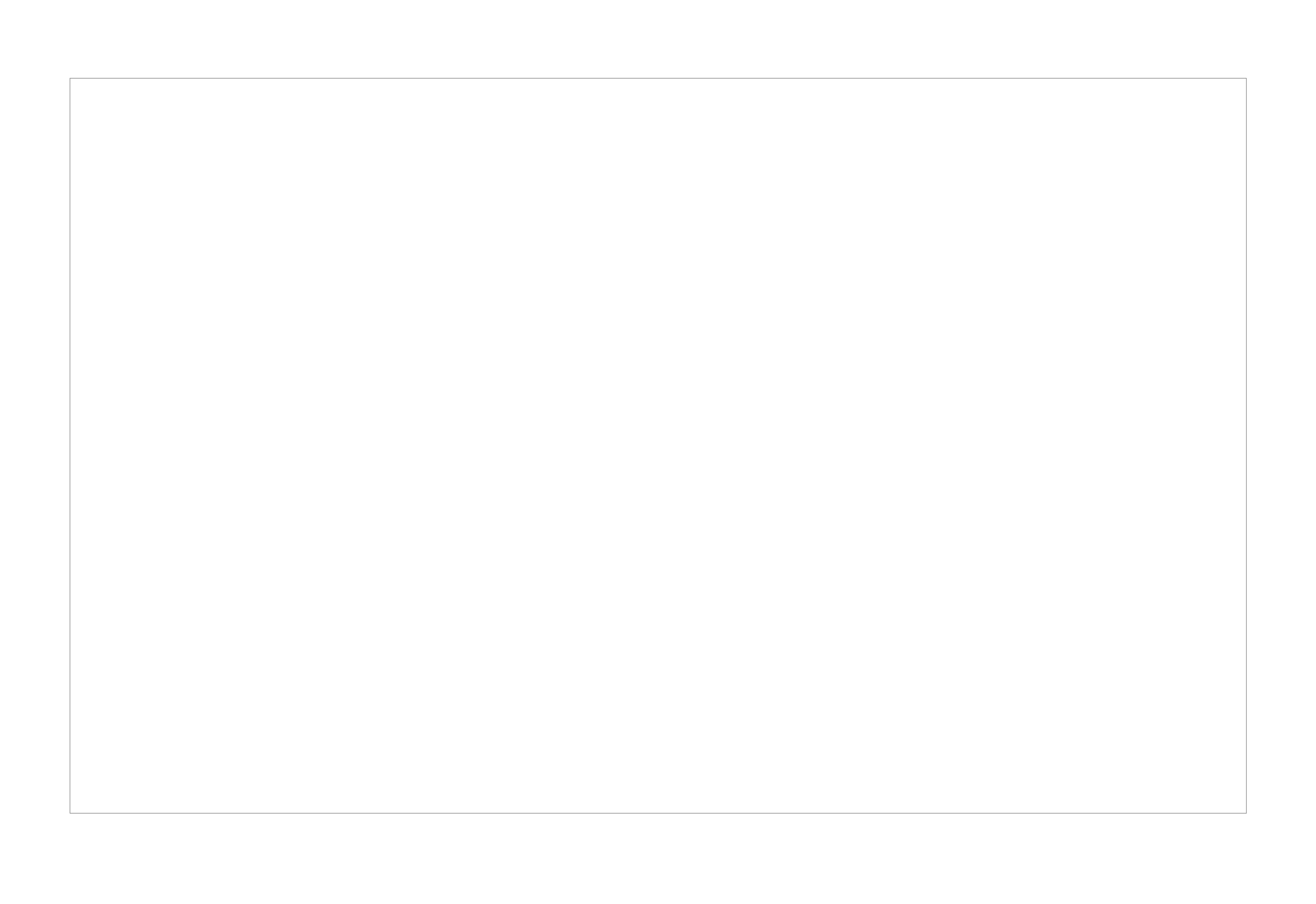
دجل يقود إلى دجل و تدليس يقود إلى تخلف و كل هذا عملية إجرامية متعمدة هدفها الأساسي و الوحيد هو تحويل البشر إلى روبوتات فارغة الرؤوس إلا من الخرافات و التفاهات و الدجل و الجهل و الشعوذة.

هذه العمليات لا تقل خطورة و إجراما و قذارة و دناءة عما يقوم به الإرهابيون فتخريب العقول و تدميرها لا يقل خطورة أبدا عن تدمير الأجساد و تفجيرها, بل هو أشد إيذاءا و أكثر تدميرا على النطاق الواسع و على المدى الطويل.

تحيّاتي


" خذ حذرك من الشخص الذي يستمد معرفته من كتاب واحد فقط "
(توما الأكويني)
les Apostats Libres المرتد الحر


مستحيل يكونو صعدو
للقمر... عدة عوامل لا
تسمح لهم .. الكفرة
عرج للسماء السابعة
على البوراق فى لمحة
بصر ... مكانه لم يبرد
حتى ... الصديق



،ويسألونك عن الإسلام والديموقراطية

الإسلام عقيدة أثبتت على مرّ التّاريخ أنّها تؤدّي إلى دول قبلية وعائليّة تدار بالقوة والبطش وليس وفق نظريات أرسطو في الدولة الحديثة، (على الرغم من أن الرجل كتب نظرياته في الديموقراطية الف عام قبل ميلاد من يتّبعه (هؤلاء

أما اليوم وقد تحولت الصحارى التي كان يسيطر عليها الأعراب إلى دول مستقلة رغم أنوفهم وبفرض قسري عليهم من قبل القوى الاستعمارية الأوروبية التي سأمت من تواجدها العقيم هنا، ومن ثم إرغامهم على الانضمام لمؤسسات دولية .مثل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية

احتار الأعراب في كيفية إدارة دولهم الحديثة لأنهم لا يملكون أية خبرة سابقة في هذا المجال من ناحية، ولغلبة الطبيعة

.العدوانيّة الاستبدادية على عقولهم من ناحية أخرى

وبالفعل تغلبت الطبيعة الوحشيّة على المنطق وجاءت جميع الدّول العربية على شكل دكتاتوريات تتراوح فيما بينها في درجة الاستبداد ، لكن سلطة اتخاذ القرار دائما مركزية

يشتكي الكثير من المتلبرلين المسلمين المصليّن الصائمين من غياب الحرّيات وعدم المشاركة في إدارة الدولة وأنه آن الآوان .لكي تتبنى الدول العربية الإسلامية النظام الديموقراطي إلى آخره من مواويل المتثقّفين المسلمين

المشكلة أنه على أرض الواقع عندما تطبق الديموقراطية في دولة مسلمة عمت الفوضى فيها! وبدلا من المشاركة في الحكم تحل المشاركة في الفوضى. فيتنافس الكل على مقدار الدمار والخراب الذي يمكن أن يوقعه في بلده ولنا في العراق وقطاع غزة خير مثال كما ان الامر بدأ يتجلّى تدريجيّا في ليبيا ومصر وتونس، إنه بالضبط ما يحدث عندما يحكم الدين تحت (عباءة الديموقراطية (او الذئب تحت فروة الخروف

هل تصلح الديموقراطية للمسلمين؟

===================

الجواب القصير هو كلا ، فبكلّ موضوعيّة الديمقراطية والإسلام متضادان، لا يلتقيان وأي شيخ سيؤكد لك هذا .بوضوح, لكن هذا التحليل موجّه للمتثقّفين المسلمين الممزّقين بين بدائية الدين وبين الدموقراطية

أي دولة إسلامية تفكر في أن تندفع نحو الموضة الديموقراطية لن يجلب لها سوى الفوضى وسوء التدبير، إن لم تكن .حروبا أهلية

.لديكم خياران، إما أن تستمروا على دكتاتوريتكم مع الإسلام، أو أن تتحولوا إلى الديموقراطية بدون الإسلام

.محاولة خلط الديموقراطية مع الإسلام هي مثل خلط الماء بالزيت. لا تضيعوا وقتكم، فالتجربة لن تنجح

هنا سيسألني أحدهم من جماعة يالله حسن الخاتمة: لكن لماذا تقول ذلك؟ لا تلقي الكلام على عواهنه هكذا، لا بد ان توضح ما تعني. لماذا لا نكون ديموقراطيون ومؤمنون بالله ورسوله ويوم الدين في نفس الوقت؟ أنت كأنك متطرف لكن بالاتجاه المعاكس لطالبان

الجواب سيكون التالي: المشكلة ليست فيكم كبشر مكونين من الكربون، المشكلة في عقيدتكم الإسلامية فهي التي ترفض الديموقراطية! لأوضح أكثر:

الديموقراطية تستوعب الإسلام طالما أنه لا يتدخل في الشأن العام، اي انه طالما لا يقع تطبيق الشريعة، أما الإسلام فيصّر وبكل عناد على التدخل في الشأن العام كنوع من العبادة.

الديموقراطية تقول للإسلام العبادات على الرحب والسعة لكن المكان الطبيعي للعبادة هو المسجد وليس البرلمان. الإسلام يرد: ماذا تعني ؟ إن المسجد هو البرلمان، إذ لا فرق بين الإثنين. الرسول كان يحكم ويدير دولته من المسجد.

إذن يستحيل التوفيق بين الموقفين فإما هذا أو ذاك، إما الديموقراطية أو الإسلام

أما إذا حاولت خلط الماء بالزيت عنوة، فالنتيجة الحتمية هي الفوضى والتخبط كما في البرلمان الكويتي، والبحريني. البحرين استنسخت الديموقراطية الكويتية والنتيجة؟ اخوان وسلف وتلف وحزب الله. فهذا ينعق ويقاطع وزيرة الإسكان لأنها لا تلبس الحجاب امتثالا لتعاليم الرسول وذاك يهدد ويتوعد وزير الصحة بالإقالة، لأن موظفين في مستشفى خاص رقصوا في قاعة خاصة في فندق خاص على نفقتهم الخاصة الخ..

هكذا تدار الدولة الحديثة عندما يخلط الإسلام مع نظريات أرسطو في الديموقراطية، فالشأن الخاص يصبح عام و العام يصبح خاص و الفوضى تصبح سيدة الموقف ويصاب البلد بالشلل التام والمزمن

هل يمكن للمسلم أن يكون مواطنا في دولة قومية؟
===============================

الأمر الآخر هو هوية المسلم والتي تتناقض مع فكرة الدولة الوطنية من الأساس، إذ من وجهة نظر الإسلام يستحيل أن تكون مسلم ومواطن في الوقت ذاته. إذا كنت مسلم وتحمل الجنسية التونسية، على سبيل المثال، فيجب أن تسحب جنسيتك على الفور

ها أنت تعود لتطرفك العلماني، يرد علي المتلبرل المسمي المصلي!

فأقول له هذا ليس كلامي هذا كلام رسولكم! هو الذي قال أن الفرقة الناجية هي أمة محمد، فأنت يا مسلم يا متلبرل بالتأكيد لست من الفرقة الناجية ما لم تسقط جنسيتك والتي أقل ما يقال عنها أنها بدعة من الكفار، أوليس الاوروبيون الفجرة هم من سطر تلك الحدود التي تفصل بينكم؟؟

لأوضح لكم وضع المسلم السياسي: المسلم بالضرورة إنسان أمّي (أي يتبع أمة محمد)، أي دولة الإسلام، ولا ينتمي إلى أي كيان قومي مثل دولة الكويت أو جمهورية مصر أو المملكة المتحدة فهذه، كلها بدع نهاكم عنها الإسلام ومن يفعل غير ذلك فهو منافق وكلنا يعرف مصير المنافقين في آخرة محمد.

وهذا ما يفسر وجود تنظيمات إسلامية إرهابية لا تدين بالولاء لأي دولة قومية. تنظيم القاعدة، على سبيل المثال، يعكس الإسلام الصحيح الخالي من الشوائب يا أمة المليار الكافرة التي لا يمثل فيها احد الاسلام، فهؤلاء لا يحملون جنسية أي بلد، ويمارسون إرهابهم الإسلامي في جميع دول العالم دون أي اعتبار للحدود السياسية، فالعالم كله دار حرب ولا بد من تطهيره من الشوائب والمعاصي، مثل تحية العلم او الاحتفال بالعيد الوطني فهذه كلها بدع استوردت من الغرب الكافر

هل فقد الإسلام صلاحيته كأسلوب لإدارة دولة؟

==========================

كلنا يعلم أن من يشتري اللبن من السوبرماركت يدقق في تاريخ انتهاء الصلاحية قبل الشراء فلا أحد يرغب في شرب لبن انتهت صلاحيته او شارفت صلاحيته على الانتهاء، لأنه سيكون غير طازج وإن كان صالحا للشرب. هناك حديث ظريف لمحمد، والذي يدل على أن الرسول كان يتمتع بروح دعابة عالية، يقول أبا القاسم عندما سُئل عن توقيت نهاية العالم كما نعرفه:

إن صلحت أمتي فلها يوم و إن فسدت فلها نصف يوم.

و بحسبة بسيطة وعلى اعتبار أن يوم الله يعادل 1000 عام وبافتراض أن أمة محمد كانت صالحة طوال هذه السنين (لنفترض)، فإن الإسلام وأمته انتهيا قبل 429 سنة، كوننا في العام الهجري 1429! هل يعني ذلك أن المسلمون كانوا يتعاطون دين منتهي الصلاحية ولمدة أربعة قرون على التوالي، أم أن نهاية العالم أتت وولت ونحن لم ننتبه. أم أننا مجرد أشباح والعالم انتهى بالفعل، وكل ما حولنا الآن هو مجرد وهم، أي حلم مطول لا ينتهي؟ باعتقادي أن ما يسمى الإسلام ولد ميتا لذلك ظل كما هو ولم يتطور مع مرور الزمن رغم تغير الظروف. فالواقع هو ان الإسلام هو ذاته منذ

.ان خرج محمد من غار حراء، مجرد قصص بدائية لا تصلح لإدارة بقالة، دع عنك دولة حديثة

الطريف أن المسلمين، بالأخص من يدخل اللعبة السياسية، يدركون ذلك فهم يعلمون أن الإسلام خاوٍ كنظام سياسي، لذلك لا تجدهم يقدمون مشاريع تنموية جادة أو برامج انتخابية واضحة، فكل ما هنالك هو عبارات هلامية مثل الحفاظ على ثوابتنا والدفاع عن عقيدتنا، وبما أن المواطن المسلم يمنح صوته للمرشح من أجل دخول الجنة وانهار الخمر ونكاح الحور، وليس لتنمية بلده وتطويره، فهذا الخطاب الديني الخاوي يجد آذانا صاغية عند العامة والدهماء المكبوتين، فينجح السلف والأعراب في انتخابات الأمة، ممهدين الطريق لتدمير البلد على رأس من فيه بذريعة أن هذه هي .الديموقراطية ويجب أن نقبل مخرجاتها

.أقول لا، هذه ليست ديموقراطية لذلك علينا أن نرفض مخرجاتها إن كنا من العقلاء

تسألون: طيب وما هي الديموقراطية؟

أقول: حاضر وعند الطلب. فيما تبقى من المقال سوف أعقد مقارنة سريعة بين أهم مبادئ النظام الديموقراطي وما يقابلها في دولة الإسلام لرفع أي لغط و خلط أو سوء فهم بين الاثنين. كما سيتبين دون أدنى شك أن التوفيق بين الاثنان .مستحيل مبدئيا وعمليا وأن أية محاولة في هذا الاتجاه هي مضيعة للوقت ومدعاة للخراب والدمار

:الفروقات الجوهرية بين النظام الديموقراطي والنظام الإسلامي

المواطنة والولاء السياسي

==============

في النظام الديموقراطي ولاء المواطن يكون للدولة الوطنية أولا وأخيرا. في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يتحتم على الأجنبي الذي يرغب بحمل الجنسية الأمريكية أن يؤدي قسم الولاء لأمريكا أمام قاض مختص وأي إخلال بهذا .القسم، كأن يقال كذبا، قد يؤدي إلى سحب الجنسية

في الإسلام ولاء المسلم هو لله ورسوله فقط لا غير ويعبر المسلم عن ولائه الأبدي بأداء الشهادتين وإذا ما تعارضت مصلحة الدين مع مصلحة الدولة، فيقدم الأولى على الثانية دون أدنى تردد حتى وإن أدى ذلك إلى تدمير الدولة التي يحمل المواطن جنسيتها، بل حتى لو أدى ذلك إلى تدمير أسرته والقصص عديدة للصحابة الذين ذبحوا اهلهم بأيديهم في

.سبيل حور محمد وانهار خمره الموعودين

حقوق الإنسان

========

في الدول الديموقراطية تحفظ حقوق الإنسان وكرامته بغض النظر عن دينه أو أصله أو عقيدته أو جنسه أو ميوله الجنسية ولا يمكن لأي من أجهزة الدولة أن تتعدى على هذه الحقوق في أي حال من الأحوال.

في الإسلام المرأة ناقصة عقل ودين ولا يمكنها استخراج جواز سفر دون موافقة ولي أمرها الذكر. أما من يمارس الجنس بأسلوب يخالف وجهة نظر محمد فيجلد أو يقتل، وأما من يكفر بالإسلام دينا فمصيره الموت ومن يدين بغير الإسلام فيدفع ضريبة لا تفرض على المسلمين تسمى جزية.

حكم الشعب

=======

تعريف الديموقراطية هو حكم الشعب لنفسه عن طريق مؤسسات موزعة على ثلاث سلطات مفصولة عن بعضها ولا تتدخل أية سلطة منها في اختصاص الأخريات و هم السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية.

في الإسلام الشعب لا يحكم فالحاكمية لله والذي يمثله أمير المؤمنين والذي يختزل جميع السلطات في نفسه، فهو المشرع والمنفذ والقاضي في نفس الوقت حتى وإن خول بعض هذه الصلاحيات لآخرين شكليا كأن يعين قضاة ووزراء. (وهو ما جعل تاريخ الخلفاء والحكام المسلمين يقتصر على قتل احدهم للاخر لنيل الحكم فلا يبنى شيئ جديد وتتم اعادة البناء من جديد كل مرة..)

حكم القانون

=======

في الدول الديموقراطية الحكم هو للقانون الذي يشرعه مجلس منتخب على أسس عقلانية تحمي مصالح الفرد و المجتمع. ويطبق القانون على الجميع دون تمييز، وهذا القانون قابل للتغيير متى ما ثبت عدم صلاحيته مستقبلا بشرط ألا يخالف الدستور وإلا فيعدل الدستور وهي حالات نادرة جدا و تأخذ وقت طويلا والكثير من المداولات.

في الإسلام الحكم للشريعة حسب فهم رجال الدين لها وعلى مزاجهم فهذا يمنع اليوم وذاك يسمح غدا وهكذا. كما لا يوجد

مشرع منتخب لسن القوانين، فالمشرع هو كيان غيبي اسمه الله ولا يمكن مساءلته أو تغيير شريعته حتى وإن كانت مضرة بأمور حياتية كالتعليم والصحة والاقتصاد، على سبيل المثال. والخراب يهون في سبيل الخمر والحور..

الحريات العامة

=========

في النظام الديموقراطي حريات المواطنين العامة، أي التي تكون على مرأى من افراد المجتمع، مكفولة دستوريا ولا توجد أية قيود عليها، مثل حرية التعبير وحرية الاطلاع وحرية الاعتقاد وحرية التنقل، وقبل أن يتفذلك أي متفذلك، القتل والسرقة والاغتصاب لا تعتبر حريات عامة، إنما إيقاع أذى على مواطن آخر ويجرمها القانون.

في الإسلام لا يوجد شيء اسمه حريات عامة فيجب على الجميع الالتزام بتعاليم الشريعة حسب تفسير رجال الدين لها حتى في المأكل و الملبس ، بل حتى أثناء قضاء الحاجة داخل الحمام في البيوت. أي انتقاد علني للخليفة عقوبته الإعدام الفوري دون محاكمة. نصح (وليس انتقاد) الخليفة في شأن الحكم لا يكون في العلن فالمواطن العادي غير معني في إدارة الدولة ولا يقوم بالنصح سوى علية القوم من أهل الحل و العقد.

علاقة الدولة بالدين

===========

في النظام الديموقراطي موقف الدولة من الدين محايد فلا تميز لأي دين على آخر، ولكل مواطن حرية مطلقة في الاعتقاد بأي دين يشاء أو عدم الاعتقاد بأي دين على الإطلاق. كما تمنع الأديان دستوريا من التشريع للشأن العام كونها إرث تاريخي غيبي لا يقوم على العقل والمنطق. هذه الخاصية الأساسية في النظام الديموقراطي والتي لا يمكن أن يقوم بدونها تسمى العلمانية.

في الإسلام لا يوجد تمييز بين الدين والدولة، فالدين هو الدولة والدولة هي دولة الإسلام فقط دون غيره، ومن هنا فلا يسمح بممارسة أي دين غير الإسلام في العلن، وتطبق الشريعة الإسلامية على المسلم وعلى غير المسلم إن وجد. أما من يولد لأب مسلم فدينه الإسلام بالوراثة ولا يمكنه تغييره لاحقا و إلا واجه عقوبة الإعدام.

الخلاصة

======

هكذا نرى أن الإسلام هو نقيض الديموقراطية وأي محاولة للتوفيق بينهما هي نوع من العبث الذي ينم عن جهل ومراهقة

سياسية في أحسن الأحوال، وتدمير متعمد لكيان الدولة الحديثة في أسوئها، وعليه فأرى أنه من الأفضل أن تكون الدولة غير ديموقراطية في حالة تدخل الإسلام في الحياة العامة، خصوصا إذا كانت القيادة السياسية عقلانية ومتقبله للحداثة، كما في الحالة التونسية أو الإماراتيه.. أنا لا أدعو إلى الدكتاتورية هنا، لكن لو كان الخيار بين "ديموقراطية إسلامية" أو "دكتاتورية علمانية" ولا يوجد بديل ثالث فإن الخيار الدكتاتوري أقل سوءا من الخيار الإسلامي الديموقراطي لأنه في أقل الأحوال سوف يحفظ الأمن ويمنع الفوضى العامة والتخريب الغوغائي لخطط تطوير الدولة ويمنع الحروب الاهلية و الطائفية. وبيننا الايام...

وربما احسن مقياس لصلاحية دين الاسلام هو كون المليار مسلم كلهم اختاروا ان لا يتبعون احكامه وتشريعاته المتعارضة مع ابسط الحقوق والحريات ويفضلون بدله معاهدات جنيف وحقوق الانسان ، طبعا هناك فرق متطرفة ستنحشر بإسم الديموقراطية الكافرة لمنع كل هذه المكتسبات ولفرض كل ما يلزم لهدم نفس الديموقراطية التي اوصلتهم للحكم، ومع هؤلاء الغاية تبرر الوسيلة او بالاحرى الخمر والحور يبرّران الكذب و النفاق.

تحياتي



،ويسألونك عن فولتير في سطور

: يقول فيكتور هيجو الروائي الفرنسي الشهير

إن اسم فولتير يصف القرن الثامن عشر كله
لقد كان لايطاليا نهضة ولالمانيا إصلاح . ولكن فرنسا كان لها فولتير

كاتب وفيلسوف ومسرحي وشاعر فرنسي ومؤرخ واحد زعماء حركة التنوير الفرنسية ، أكد في فلسفته انه لا يمكن كأفراد إن نكون لنا حريات فردية أساسية ، كحرية التعبير ، إن لم نتمكن من التدليل والتوثيق علي معتقداتنا الشخصية ، طالب بحقوق الإنسان ضد العبودية ونظام الإقطاع، جعل أفاق النفس البشرية تتسع وتتعلم معني الحرية . انه المفكر والفيلسوف الكبير فرنسوا ماريا أرويت الملقب بفولتير Françoise Marie arouet , Voltaire

ولد فرنسوا في الحادي والعشرين من نوفمبر سنة 1694 بباريس ، يعتبر من مؤسسي عصر التنوير ،كان فولتير ينتمي إلي أسرة غنية وابن رجل من رجال الدين ،فتعلم في الكنيسة اليسوعية لويز لجراند Luis le Grand، كان منذ طفولته شغوفا بالقراءة والأدب , فتعلم اللغات الكلاسيكية والأدب وخاصة المسرح ولكنه كان دائم السخرية من معلميه منذ كان طفلا فقد كان عنيد ا ولا يؤمن بوجود الجحيم ، , والده كان محاميا من أسرة ميسورة الحال وهذا ما مكنه من الالتحاق بمدارس عالية المستوي .

بعد إن تخرج حاول إن يعمل في مجال الأدب ولكن والده أصر أن يدرس القانون لكنه كان يصاحب جماعة كبيرهم هو فيليب دوفان دوم وهو كبير رؤساء أديرة فرنسا وصاحب موارد الكنيسة الضخمة الإيمان الديني الهزيل وأيضا صاحب دشيلو .

في سنة 1715 بعد موت لويس الرابع عشر وتعين وريثه لويس الخامس عشر وهو عمره خمس سنوات وعين فيليب الثاني دوق اوريان وصيا علي فرنسا ، هذا الوضع جعل فولتير يسخر من الوصي ومن الملك الجديد في أبيات شعرية حيث باع الوصي علي العرش فيليب ا لثاني لأسباب اقتصادية تصف الخيول بالاصطبلات الملكية ،وعلق فولتير عليه بقوله : إن عمل الوصي سيكون احكم لو انه طرد نصف الحمير التي تملا البلاط الملكي ، واعتقل وقبض علي فولتير وأودع في سجن الباستيل وكانت هذه المرة الأولي سنة 1717 وأفرج عنه سنة 1718 وكتب مسرحية اوديب ولاقت نجاحا كبيرا بينما فشلت مسرحيته الثانية (رثميرا) وخلال فترة وجوده في السجن كتب عدة قصائد

سجن فولتير مرة أخري سنة 1726 وذلك بسبب مشادة مع احد النبلاء (دي روهان) حيث سأله وهو في دار.

الأوبرا عن اسمه فأجابه فولتير : اسمي يبدأ بي واسمك ينتهي بك ، فرفع النبيل عصاه ليضربه ، فاستل فولتير سيفه مما سبب في فقدان احدي الحاضرات وعيها ، وساق هذا النبيل ستة فتوات لينقضوا علي فولتير وضربوه وحاول فولتير مقاضاته ودعاه للمبارزة التي يحرمها القانون الفرنسي ، وهكذا قبضت عليه الشرطة بأمر ملكي وأودع مرة ثانية السجن.بعد إن أشبعوه ضربا حسب توصية النبيل دون رأسه ،وخرج من السجن لينفي إلي بريطانيا سنة 1726 ولم يغادرها حتى 1729 حيث المعرفة للثقافة الديمقراطية وتعرف هناك علي كتاب وفلاسفة مثل روبرت ولبول Robert Walpole الكسندر بوب Jonatham Swifth , Alexsander Pope , George Berkeley جوناثان سويفت و جورج بركلي ووصف فولتي بريطانيا بأنها لها شعبا له أراءوه الخاصة وحريته المميزة شعبا أصلح دينه وإنشاء برلمانا اقوي من أي حاكم في أوروبا ولا وجود فيه للباستيل وفيه ثلاثون مذهبا دينيا بدون قس واحد..

بعد عودته إلي فرنسا وبعد إن تشبع بفلسفة جون لوك ، وعلم نيوتن ، كان في صدره يتأجج غضب العباقرة المتعصب علي الواقع الفرنسي ، كتب كتابة الشهير " رسائل انجليزية " الذي أصبح فيما بعد رسائل فلسفية وفيه يقدم مقارنة صريحة بين الوضعين لانكلترا المتقدمة وبلده فرنسا والفرنسيين الذين يدافعون عن سلوك العقل والتسامح الديني . حيث لا يوجد في فرنسا سوا دين واحد ومذهب واحد وهو الكاثوليكي البابوي الروماني ، وماعداه ممنوع منعا باتا : ويقول فولتير : في فرنسا يسود حكم إقطاعيي مستبد ، وطبقة نبلاء مغرورة وعاطلة عن العمل ، فالتجارة في فرنسا محتقرة والفلاحون مسحوقون تحت وطاء ' الضرائب المفروضة من قبل الإقطاعيين، بينما في انكلترا نجد حكم البرلمان المستقل بعد قضاهم علي الاستبداد في ثورة 1666 الشهيرة .

كان فولتير مبهورا بانكلترا وسياستها في تلك الفترة وواصل هجومه علي الفرنسيين وتمجيده للانكليز وقد اصدر كتابه بدون إن يوقع اسمه ، وهرب لخوفه من ملاحقة الحكومة له وصودر الكتاب وحرق أمام القصر العدلي ، حيث في تلك الفترة كانت فرنسا تحرق الكتب و تمنعها من الانتشار وتسلط عليها الرقابة الشديدة وهكذا خاض فلاسفة التنوير الفكري معركتهم ضد الاوصليين في فرنسا حتى ربحوها واستاصلوا جذور التعصب الديني في بلادهم

في سنة 1731. اصدر كتابه قصة الملك شارل الثاني عشر وكتب مقالاته الميتافيزيقا ومبادئ فلسفة نيوتن ، والتاريخ العالمي وموسوعة الماركسية ، وعمل عن لويس الرابع عشر وفي هذه الفترة بدأ علاقة مع مدام شانليت وبعد كم سنة انشاة علاقة مع قريبتها مدام دنيس وبسبب مساعدة مدام بايرود في سنة 1746 سجل كمؤرخ في الأكاديمية الفرنسية وعين مؤرخا في قصر الملك

من سنة 1749 امضي فترة في برلين مستضافا من فدريك الثاني الذي كان منبهرا به ونسبه كبير الأمناء ، واختلف

فولتير مع فدريك ، فعاد بعدها إلي باريس وأثناء عودته بقي في جنيف دخل في جدال مع الجبهة الكالفانية (نسبة إلي مذهب الكالفين) وتم التصالح سنة 1755 بلوزان في قصور فرنساي Ferney tournay.

بعد إن أصبح غنيا ومشهورا ونقطة لامعة مذكورة في كل أوروبا

هاجم فولتير الكنيسة كونه من مؤسسي مذهب التنوير وانتقد من المجتمع الفرنسي في كتاباته ومع صدور كل كتاب من مؤلفاته كان يتعرض للمنع والمصادرة ما أضفي علي حياته صفة المغامرة المتواصلة في حياة طويلة كرسها لقلم جري ، وفاضح في مجتمع وصفه (بالضيق والمتزمت وبأسلوب حياة متقدم علي عصره .

في سنة 1759 كتب فولتير رواية كانديد التي اختصرت كل فكره وقدمت عبر بطلها ما يشبه السيرة للكاتب ،كانديد عرفت شهرة واسعة خاصة وانه فولتير تطرق فيها للأزمنة الماضية وسرد أحداث التاريخ وتطوره ألبطي. ففي رواية كانيديد قرر الابتعاد عن العالم الخارجي وعن صخب المجتمع عزل نفسيه يقول فولتير : أريد إن امتلك الأرض بكاملها أما (عيني في عزلتي

ففي هذه الرواية قدم العالم الجديد الذي انطلق سنة 1755 أي بعد الحروب التي ضربت أوروبا ومات فيها مئات الألوف فقد شبه فولتير هذه الحروب بوصفه وقوله الشهير : هذا القرن شبيه بحورية البحر النصف الأول منها جميل مثل أسطورة ، والنصف الأخر قبيح وضعيف في شكل ذيل سمكة ، ولدت روايات أخري لفولتير مثل (نداء ، الخارج ، وحدود الحديقة الصغيرة ، أو بحث في الرحمة

هذا الواقع حرض علي الثورات وراء المثقفون والمفكرون في ثورة التنوير والعلم من يمكن إن يبني نفوسا تطلع إلي فضائل السلم وتوسع أفق العلم والمعرفة ، فولتير في تنقلاته من منفي إلي منفي لم يلق المساندة لا في بريطانيا التي كانت معروفة بحبها للفلسفة والأدب ولا في جنيف التي كان يفترض إن تكون نقطة انطلاق من اجل التسامح ورأفة في السلطة الدينية.

نشر فولتير مؤلفاته في باريس مثل الميثاق حول التسامح 1763 والقاموس الفلسفي 1764 وكتب عدة مسرحيات نذكر منها حكايات زاديق 1747 وميكروميجا ، ألرجل ذو الأربعون درع 1767وزابرا 1732 والميروبي 1736 ومن أهم أعماله التاريخية لويز لرابع عشرة وتجارب نقدية في روح الوطن 1756 ،كتابه " في الرسائل الفلسفية كان فولتير يقارن بين حرية الشعب الانجليزي في ذلك لوقت وعبودية الفرنسيين وكانت أقواله مبنية بالضحك والخوف . وبعد إن سمح له

بالعودة إلي باريس ليمارس حياته الأدبية والمسرحية فرح كثيرا. ارتبط فولتير بحب الماركيزة دشا بيليه التي كانت شغوفة بالعلم والفلسفة والكيمياء والفيزيا والرياضيات وبانهاك زوجها في شئون الحرب والمعار وبعد خلافات معه اصح فولتير الصديق ، سيد القصر وتحول قصرها في منطقة جيري) الفرنسية محجة للفلاسفة ومقاما للحفلات واللقاءات الفكرية ،ويقال إن مجالس قصر ثير في تلك الفترة بحضور فولتير قد ذاع صيتها إلي إن شبهها البعض بمجالس أفلاطون ، لما ضمت من نوابغ في العلم والفن والأدب وكتب فولتير في هذه الفترة احمل مؤلفاته :كانديد ، (العالم يسير)(بين الطبيعية ،) (أسيرة بابل) .ومما يذكر كان فولتير يكتب بسهولة فائقة مع اتقاد ذهن هائل وقد كتب كانديد في ثلاثة أيام وليالي لم يذق معها طعم النوم .كانديد التي اعتبرها أسو ا عالم يمكن إن نتصوره وصور التشاؤم وفي نظر الاخري كان أنجيل التشاؤم ولكنه أبهج الكتب في تاريخ الأدب ،كانديد التي شكلت بداية حرب السنوات السبع في أوروبا في العام 1756 والهزة الأرضية التي تعرضت لها لشبونة سنة 1755 حيث ا نطلق فولتير في فلسفته المتشائمة التي بنيت علي أساسها روايته الرئيسية التي تختصر كل فكرة البطل (كانديد) بطل البراءة علي العالم والحب والجمال الذي . يصطدم بواقع مرير ويتشرد في مدن الأرض وبذوق كل عذابات الحروق والكوارث الطبيعية

كان نضال فولتير مجردا من قبل الأسلحة المعدة أو كل الأدوات التقليدية الممكنة ، لقد تخلي عن دعم سلطة الدولة وتخلي عن سكة الدين حيث كانت الكنيسة في أوج انخراطها في تقرير شئون المجتمعات والسياسات للدول ، انتقد فولتير الجميع وامتنع عن التعاون مع أي قوة تقليدية معتبرا إن السياسات القديمة متحدة مع سياسة الكنيسة الصارخة ، وحورب فولتير علي انه مشاغب وفوضوي ،وملحد ومتنكرا للاعتراف والتقاليد ، نبذته فرنسا والكنيسة وأصبح مثالا . للعصيان والمتهكم الوقح

لم يكن فولتير عنصريا ، من الناحية العرقية كما ساد الاعتقاد في عصره ، بل كانت له آراءه الخاصة التي لم ترضي عنها الكنيسة لجرأتها ، يقول فولتير : نا أؤمن بوجود الله ولو لم يكن موجود علينا إن نوجده) وبحسب فولتير إن الله ليس وقفا علي دين معين إنما هو الكائن الاسمي والعقل المدبر الذي يدير الكون وكان شعاره اسحقوا الخرافة والتعصب الديني من الكنيسة لتحل محله صفة الشفقة والرحمة ،كان مؤمنا ومضادا وكان يؤمن بالله الكائنات وكل العوالم ، وبالتالي فالله ليس للمسيحيين فقط أو المسلمين فقط أو اليهود فقط ، وإنما لكل البشر كلهم عبدا الله ويستحقون رحمته وغفرانه ، إذا كانت أعمالهم صالحة وسلوكهم مستقيما .كانت عقيدة فولتير كلمة واحدة : عبادة ة الله الحق والعدل وحسب البشر , إن كل البشر بغض النظر عن أجناسهم ودينهم ومذاهبهم

في سنة 1742 كتب فولتير مسرحية (التعصب) والتي اتهم فيها الإسلام ، ولكنها صودرت بعد عام بسبب تحفظ الكنيسة عليها حيث رأت إن فولتير بهذا الطعن في الإسلام يستهدف معادة أي فكر ديني مواكبا مع الفترة التي شنت

فيها حملة ضد الأفكار الدينية المسيحية , تجاوبا مع مبادي عصر التنوير العقلي والنهضة التي سادت أوروبا آنذاك , ولكن فولتير عاد بعد ذلك لينقض تلك الافتراءات ضد الإسلام ، عندما عرف حقيقة الإسلام وما فيه من التوجيهات والمبادي السامية . حيث تأثر بكتاب (سيرة حياة محمد) صلعم لمؤلفه هنري دي بود الذي نشره في لندن سنة 1720 . وفيه دافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام موضحا إن محمد صلعم يستحق التقدير حتى في الغرب

ألف فولتير كتابه (بحث في العادات سنة 1765) الذي مدح فيه الإسلام وأشاد بالرسول والقران وقبله نشر كتابا سنة 1751 بعنوان 0 أخلاق الأمم) دافع فيه عن (محمد عليه الصلاة والسلام)باعتباره مفكر سياسيا عميق الفكر . ومؤسس دين عقلاني حكيم مشيرا إن الدول الإسلامية كانت تتمتع بالتسامح الذي خلا منه التقليد المسيحي تاريخيا

توفي فولتير في باريس في ثلاثين من شهر مايو 1778 عن عمر ثلاثة وثمانون عاما وذلك أمام بعض الأصدقاء المقربين وقال : أموت هذه اللحظة وأنا اشعر بعبادتي إلي الله وبحبي لأصدقائي وبعدم كراهيتي لأعدائي ورفضي المطلق للمعتقدات الباطلة ، ونقلت رفاته سنة 1791 إلي مقبرة البانثيون الخاصة بالعظماء وكتبت لافته علي قبره " حارب الملحدين والمتزمتين "

كتب فولتير تسعة وتسعون كتابا

. وبعد وفاتها حزن عليها حزنا كبيرا Châtelet لم تكن النساء كثيرات في حياة فولتي فقد أحب مدام شاتليت

عاش فولتير تجارب متنوعة في الترحال في أقطار العالم وكذلك في السجن فكان يكتب ويعمم كل كتبه من وراء القضبان وما إن يخرج حتى ينهيها وينشرها ، لقد عاني من العقوبات التي يمكن إن تطال كاتبا لكنه كان كثير الأصدقاء كما إن له أعداء كثر ، وكان أصدقائه يساعدونه علي خروجه واستئنافه الحياة الطبيعية ، كان واقعيا في حياته ، مارس فولتير التجارة وشغل مناصب سياسية كثيرة فكان مستشارا سياسيا 1743، ثم عين مسئولا عن العلاقات الخارجية 1744 وأصبح شاعر البلاط الملكي بمساندة صديقته مدام بومبادور ، ، وبعض المواقع السياسية الدبلوماسية كان فولتير يملك قدرة علي المضي في كل الاتجاهات ت في إن واحد ،فسطع نجمه في السياسية والتزم بقضايا فكرية وفلسفية وأدبية ، فعارض وكتب ، وانتقد وواجه ،وعرفت معه الفلسفة معدا منهجيا وعلميا متطورا في عصر التنوير ،والعلوم وكتب في المسرح والرواية نقل فلسفته إلي رحاب شخصيات سرعان ما أصبحت عالمية في مواصفاتها ، فكتب مسرحية اوديب ، . بروتوس ، موت القيصر ، الابن البار ، روليم ، محمد ، جوب

أولي مقالاته كانت بعنوان (رايت) وفيها أراء نقدية بدأت من مرحلة الملك لويس الرابع عشر الأخيرة وصولا الي عصره. وبعد إن تأكدت السلطات من هوية الكاتب قادته إلي السجن حيث امضي أكثر من سنة وكان السجن المكان المناسب لكتابه ملحمية تعوز النفس الطويل والانقطاع عن العالم ، ثم خرج ونشر لاهنرياد التي اعتبرتها فرنسا ملحمة . رائعة في موضوعها وفي تكوينها ونسبت فولتير شاعرا كبيرا

في سنة 1738 صدر كتابه " عناصر فلسفية)لنيوتن وخطاب للشعر الإنساني وكتب قصيدة في علوم الطبيعة

وهذه بعض التواريخ المهمة في حياة فولتير

في سنة 1701 توفيت والدته فرعاه خاله الكاهن في شانوتوف وعرف هذا الكاهن بحسه الثوري

في سنة 1705 التحق بكوليج لوغران

تعرف علي مفكرين ورجال الكيروس وشخصيات أصبحت فيما بعد مهمة في السلطة 1706

في 1718 اصدر فولتير التراجيديا اوديب حيث بعد نجاحها اختار لنفسن اسم فولتير

في 1723 توفي والده بعد صدور قصيدة ملحمية له بعنوان هنري الكبير

،وصدر له كتاب " بحث في الرحمة، والقاموس الفلسفي

سنة 1729 عاد إلي باريس مع ثروة جمعها بالتجارة

.وفي سنة 1778 سجل عضوا بالأكاديمية الفرنسية .التي سجلت فخرها بقبوله عضوا فيها عبر رسالة تاريخية موجهة إليه

:من أقوال فولتير

.إن الذين يجعلونك تعتقد بما هو مخالف للعقل ، قادرون علي جعلك ترتكب الفظائع

. الابتسامة تذيب الجليد وتنشر الانشراح وتبلسم الجراح إنها مفتاح العلاقات الإنسانية الصافية

الزواج هو المغامرة الوحيدة المتاحة للجبان

إن من لا يعمل لا قيمة لحياته وكل الناس أخيار إلا الكسالى

أشجع الناس من قاوم هواء نفسه وحبسها عن الدنيا

كل فن يحمل نورا إلي الأخر

دموع المرأة اقوي حجة من الشرائع

المكان الوحيد الذي استطيع إن اسند راسي إليه وأنام مرتاحا مطمئنا هو حجر أمي

تحيّاتي



،ويسألونك عن صدفة خير من ألف ميعاد

المتديّن لا يؤمن بالصّدفة في أيّ شيئ.. بإستثناء واحد: كونه ولد صدفة على الدّين الصّحيح و في الطّائفة الصّحيحة. ويا محاسن الصّدف...

(..أظنّنا لا نبالغ اذا قلنا ان هذا ينطبق على 99% من الدّينيّين)

من أطرف ما ألاحظه وأسمعه أحياناً من شخص متدين أناقشه هو قناعته الثابتة بأن دينه (بل ومذهبه) هما الدين والمذهب المنطقيان الوحيدان على عكس بقية الأديان والمذاهب التي يجب أن يتضح بطلانها لأي شخص متجرد وحيادي (مثله طبعاً) يدرسها، حيث أن فيها من التناقضات الواضحة والخرافات المضحكة ما لا يغيب عن أي عين !فاحصة

وينظر الشخص المتدين إلي دون أن تطرف عينه وهو يقول أنه لو ولد على أي دين آخر لعرف على الفور حالما بدأ ! بالفهم أن دينه متناقض وغير مقنع ولبدأ رحلة البحث عن الدين الحق بدون تأخير

بل ويؤكد بكل ثقة أنه وبرغم أنه وبمشيئة الله وبحمده قد ولد على الدين الحق، لكنه ليس مؤمنا بالوراثة، لا وألف لا، فهو (أو هي) عندما وصل إلى مرحلة البلوغ العقلي وضع دينه وإيمانه تحت مجهر البحث العلمي الموضوعي بلا عواطف أو تحيز، وعرضه على بقية الأديان والعقائد وأخضعه لميزان العقل والمنطق فوجده الدين الوحيد الذي يرضي العقل والقلب معاً وبالتالي اتبعه عن قناعة راسخة واطمئنان كامل بعكس عموم الجهلة المساكين الذين يأخذون الدين بالوراثة !! وبدون تفكر

وهو طبعا على قناعة راسخة رسوخ الجبال بأن ما يمنع الناس جميعا من التحول إلى دينه ومذهبه هو المؤامرة و التضليل الذي يمارسهم كهنة وسحرة الأديان والمذاهب الأخرى على أتباعهم المساكين كي يمنعون عنهم رؤية الحق الواضح لكل ذو .بصيرة

هؤلاء الكهنة – لعنهم الله - يعرفون بطلان أديانهم المتهالكة لكنهم يستخدمونها أداة للسيطرة على الناس ووسيلة .للوصل إلى السلطة والجاه

ثم يبدأ "الباحث العلمي المتجرد" بلوم نفسه وبقية أتباع دينه على تقصيرهم في نشر الدعوة وتبليغ الرسالة التي لو وصلت للناس بشكلها السليم وبلا تشويه أو تحريف (أي كما يفهمها هو بالضبط) لما بقي على سطح الأرض إلا مؤمنين .بدينه ما عدا بعض الكفار المعاندين الذين يريدون التحلل من القيود الأخلاقية والواجبات التي يفرضها الدين

،"الناحية الصعبة في هكذا مناقشة هي إخفاء ابتسامتي حفاظاً على مشاعر "الباحث المتجرد

باستطاعتي التأكيد بكل ثقة أنه احتمال أن يموت أي انسان على دين آخر غير الدين الذي ولد عليه – أي يتحول عن قناعة - هو احتمال متناه في الصغر يقارب الصفر بغض النظر عن ماهية هذا الدين.

أولاً: كم من الناس تغير دينها ؟

برغم الاحتفالات والأهازيج التي يقيمها المتدينون بين الحين والآخر "بهداية" واحد أو مجموعة من الناس، تبقى نسبة المتحولين مهملة تماماً أمام التعداد العام،

فلو تحول مائة شخص كل يوم إلى الإسلام في أمريكا مثلاً (وهو رقم ضخم لا أعتقد أنه واقع)، فسيستغرق تحول أمريكا التي يبلغ تعدادها 300 مليوناً ثلاثة ملايين يوم أي أكثر من 8000 سنة !!

طبعا هذا الحساب غير دقيق حيث يفترض أن تتسارع الأمور مع تزايد نسبة المسلمين، ولكن لن يغير كثيراً مما أريد توضيحه لو استغرق الأمر 4000 أوحتى 2000 عوضاً عن 8000 سنة !!.

لا أعرف إذا كانت توجد أي إحصائية عن أعداد المتحولين من دين إلى آخر ولكن الضجة الإعلامية والطنطنة والتهليل التي تصاحب حفلات التحول تجعلني أميل بشدة للاعتقاد بأن الأعداد صغيرة جداً،

والوضع مشابه تماماً لحوادث الطائرات والسيارات، فعند سقوط طائرة ومقتل مائة شخص تظهر الحادثة على نشرات الأخبار في أنحاء العالم المختلفة، بينما يقتل مائة أو ألف ضعف عدد من يقتل في حوادث الطائرات سنوياً بحوادث السير العادية لكن لا أحد يسمع بهم،

لماذا ؟ لأن الأمر عادي بكل بساطة. حوادث التحول من دين إلى آخر قليلة جداً ولذلك تحديداً نسمع بها !!!!

وبالتالي تبقى الغالبية الساحقة من الناس تولد وتموت على نفس الدين.

ثانياً: لماذا تغير الناس دينها ؟

دعني أعرض الأسباب الرئيسية:

1 – الزواج: الطرف الآخر متمسك بدينه ولن يقبل الزواج إلا بالتحول، في هذه الحالة يكون المتحول غير متدين أصلاً إذ أنه من المستحيل أن يقبل شخص متدين بالتحول لهذا السبب، وقبوله بالدين الجديد ما هو إلا مسايرة للطرف الآخر أو عائلته أو حتى القوانين (في حال الشرق الأوسط التي تمنع زواج المسلمة بغير المسلم)، مسايرتهم على مبدأ خذوهم على قدر عقولهم.

2 – الطلاق وحضانة الأطفال: من أسباب التحول للإسلام في الشرق الأوسط تحديداً حيث لا وجود للزواج أو الطلاق المدني وحيث يعطى الأطفال للطرف المسلم نظراً لكون دينه هو "الأصح"، وهي أسهل طريقة يمكن أن يتبعها الرجل أو المرأة المسيحيين، وأيضا على الأغلب لا يكون الذي يفعل ذلك متديناً أصلاً.

3 – الإرث: أيضاً في الشرق الأوسط حيث أن الشريعة السمحة لا تسمح بأن ترث الزوجة المسيحية من زوجها المسلم.

4 – الوظيفة: في شرقنا الأوسط العجيب أيضاً، حيث أسمع بين الفينة والأخرى في الصحف الخليجية عن إسلام الخادمة الفلانية أو الموظف العلتاني (غالبيتهم الساحقة من الدول الفقيرة).

5 – الجنسية: حيث تمنع قوانين بعض الدول تجنيس غير المسلم مثلاً.

6 – الإكراه: وهي الوسيلة الأهم بلا منازع في نشر أي دين عبر التاريخ، فحملات "المؤمنين" على "الكفار " عبر التاريخ ساهمت في نشر الديانتين التوحيديتين بشكل أفعل وأسرع ألف مرة من أي تبشير بالكلمة والموعظة الحسنة وما إلى ذلك من كلام لا يقدم ولا يؤخر. وقد يكون الإكراه مباشراً بالتهديد بالقتل أو التهجير أو بخطف الأطفال وتحويلهم أو بفرض ضرائب أو شروط تعجيزية لا فكاك منها إلا بالتحول، وبرغم التراجع الحالي في استعمال هذه الطريقة الفعالة إلا أنها لا تزال مستخدمة أحياناً وخصوصاً في العالم الإسلامي (العراق مثلاً).

7 – الإعجاب أو الطاعة: أي تقليد زعيم أو ملك أو بطل معين في إيمانه مهما كان، لربما كان تحول عرب الجزيرة العربية مثالاً جيداً على هذا، حيث كانت القبيلة تسلم دفعة واحدة اذا قرر شيخها ذلك، مما يلغي أي احتمال في كون هذا الإسلام كان ناتجاً عن قناعة ذاتية عقلية فردية لكل شخص.

8 – المنفعة عموماً: للحصول على مساعدات إنسانية مثلاً أو الهجرة إلى بلد معين كلجوء ديني أو الحصول على منح دراسية أو وظائف مهمة وما شابه من الأمور.

تشترك كل العوامل السابقة بكونها أولاً مصلحية نفعية، وثانياً لا علاقة لها على الإطلاق بإمعان التفكير للوصول إلى "دين الحق".

9 – وأخيراً لا أنكر التحول عن قناعة، هذا يحصل قطعاً، لكن أطلب من القارىء أن ينظر بتجرد ويسأل نفسه، يا هل ترى ما هي نسبة هؤلاء من المتحولين ؟

أطلب من القارىء أن يسأل نفسه، كم شخصاً أعرفه أو سمعت عنه تحول من دين لآخر ؟ ثم يسأل نفسه مرة ثانية لماذا تحول هؤلاء ؟

في مطلق الأحوال، ومهما كان سبب التحول فالموضوع يصبح بلا أهمية بعد الجيل الأول أو الثاني، فالأولاد أو الأحفاد لن تعرف السبب الحقيقي لتغيير دين جدها وسيصبحون "مؤمنون" بالولادة مثلهم مثل من كان سليل مائة جيل من الإيمان.

فإذا فرضنا - للتسهيل - أن مصر كانت فرعونية ثم مسيحية ثم إسلامية ثم شيعية ثم سنية كما هي الآن، فنجد أن أربعة فقط من أصل مئات الأجيال التي توالت على مصر في تاريخها المكتوب قد حولت دينها، وكل الباقي مات على الدين الذي ولد عليه، هكذا بكل بساطة.

ثالثاً: في حال التخلي عن الدين الأصلي عن قناعة، إلى أين تتجه الناس عادة ؟

العالم مليء بمن تركوا الدين الذي ولدوا عليه عن قناعة (كاتب السطور واحد منهم بالطبع)، هم يعدون بمئات الملايين، ظاهرون في الدول المتطورة ومتخفون في منطقتنا البائسة، فكروا في دينهم ووصلوا إلى أنه ليس إلا مجموعة من العقائد القديمة وأساطير العصور الأولى.

تركوا دينهم إلى أين ؟ إلى مجموعة ثانية من العقائد القديمة وأساطير الأولين التي لا يوجد دليل على صحتها ؟

.بالطبع لا، فالآليات التي تركوا دينهم لأجلها تطبق على أي دين آخر بكل بساطة لتعطي نفس النتيجة بالضبط: اللاّدينيّة

لماذا يقتنع الناس بسهولة بدينهم بينما لا يعيرون أي اهتمام بدراسة أي دين آخر جدياً ؟ لماذا يا ترى لا يجدون أي حرج في السخرية من سخافة الأديان الأخرى ؟

لماذا يصبح تقديس البقرة أمراً مضحكاً بينما تقبيل حجر أسود ورمي حصوات على عمود من الخرسانة عملاً منطقياً ؟

لماذا فكرة الثالوث غير منطقية ولا يحتملها العقل بينما تحدي إبليس لله جهاراً نهاراً وملاسنته له أمام الملائكة مع يقينه بقدره الله أمراً لا يتعارض مع العقل ؟

لماذا الجنة الإسلامية بحورياتها وغلمانها مضحكة وفكرة الإله الذي سمح لنفسه أن يقتل ليفتدي أخطاء لم يرتكبها الناس بعد تبدو غير غريبة ؟

لماذا يسخر المسلم من الإله اليهودي الذي يتصارع مع يعقوب ولا يستغرب تصرفات الإله الإسلامي الذي يتشاتم مع أبي لهب ؟

الجواب بكل بساطة هو تشرب الانسان دينه من والديه ومجتمعه في الصغر عندما لا يستطيع عقله الفتي تمييز صحة أو خطأ المعلومات التي يحشوها الكبار في عقله ويأخذ أي شيء يأتي منهم كمسلمات غير قابلة أو حتى خاضعة للتحليل .العقلي، ناهيك عن الضرب المبرمج للاطفال المسلمين لضمان خضوعهم لهذا الدين

وكلما كان الوالدان والمجتمع متدينان أكثر كلما زاد كم الحشو الممنهج الذي يصبح التخلص منه في الكبر عملية في غاية الصعوبة وتحتاج لبذل جهد عقلي وآليات تفكير منطقية يؤدي تطبيقها إلى الاستنتاج بأن ما حشي في رأسه بكل بساطة !غير صحيح برغم تكراره آلاف المرات أمامه ودفعه في حلقومه بالقوة

فما بالك بدين غريب لا يقل خرافية وتناقضاً عن دينه الأصلي ولكنه لم يتعرف عليه إلا في الكبر حين كانت آليات عقله الدفاعية والمنطقية قد اكتملت وأصبح لا يقبل أي طرح ديني إلا بعد التمحيص فيه وإثباته؟

ولو قدم أي دين براهين وإثباتات لتوقف عن أن يكون ديناً ولأصبح علماً. لذلك نجد الغالبية الساحقة ممن تترك دينهم لأنهم وجدوه غير منطقي يتركونه إلى اللادينية وليس إلى أي دين آخر، وأطلب من القارىء مرة ثانية أن ينظر حوله .وفي مجتمعه ويقارن بموضوعية نسب اللادينيين بنسب المتحولين

في النهاية، لا أريد أن يتصور أحد أني أريد أن أقول أن التحول من دين إلى آخر عن قناعة لا يحصل، بل يحصل باستمرار، فقصص أحمد حجازي في مصر والأفغاني الذي تحول إلى المسيحية والمغني يوسف إسلام وروجية غارودي حقائق لا يمكن إنكارها ولكن أسأل مرة أخرى كم يوجد منها ؟ ألف ؟ عشرة آلاف ؟ مائة ألف ؟ مليون؟ ما هي نسبة هذا أمام عالم يزيد تعداده عن سبعة مليارات يا ترى ؟

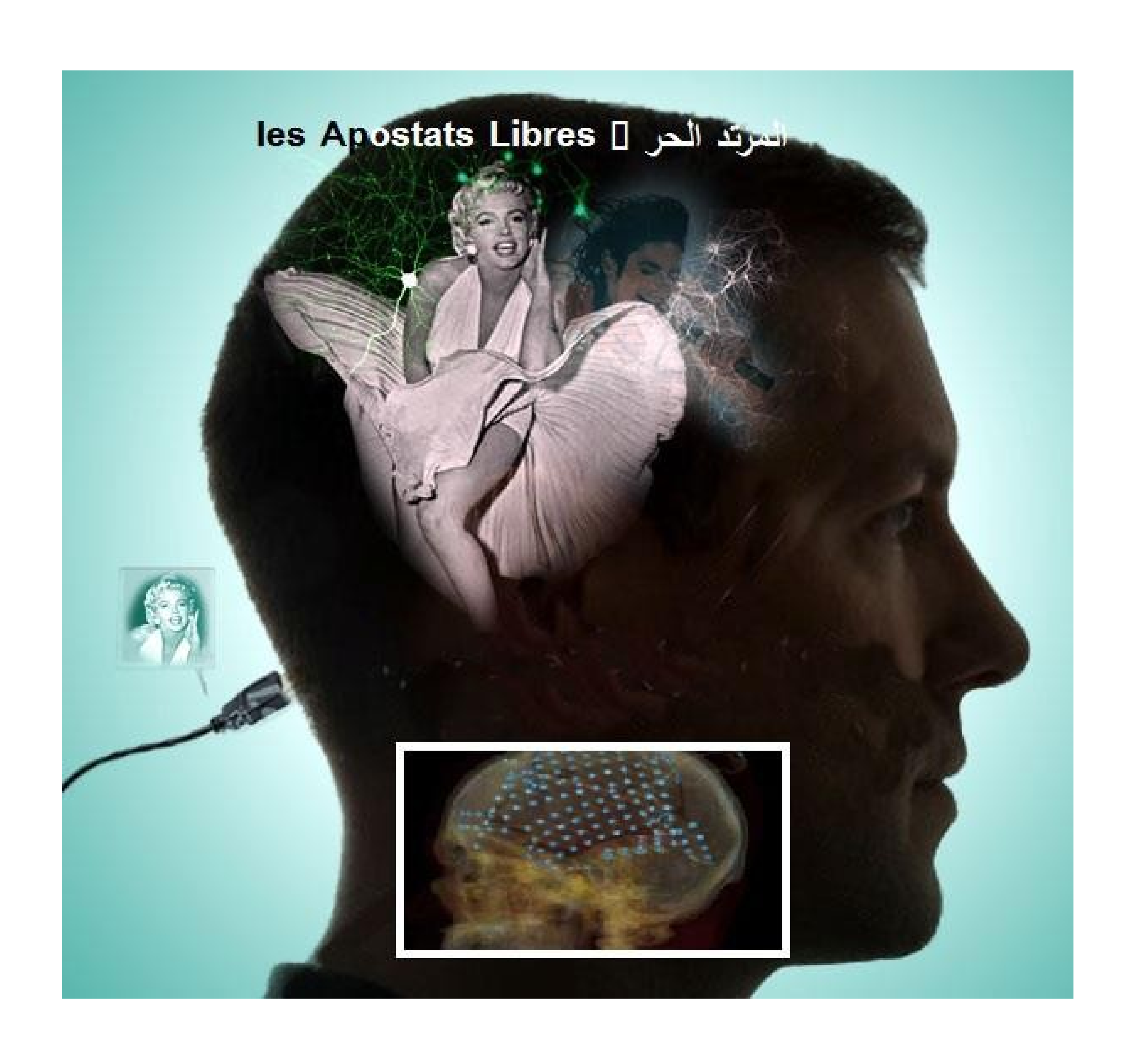
أليست هذه التحولات هي الاستثناء الذي يثبت القاعدة وهي أن الإنسان يموت على الدين الذي ولد عليه وبالتالي فالطريقة الوحيدة عملياً لدخول الجنة هي أن تكون محظوظاً بالولادة على "دين الحق" ؟ أي نوع من الآلهة ذلك الذي يفعل ذلك بمخلوقاته ؟

ألم يكن بمقدور الله إيجاد وسيلة أفضل من الرسالات ليدل الناس عليه ؟

ألم يكن يعرف أن هذه الرسالات لا تقدم ولا تؤخر مهما كان فيها من "الحجج المقنعة" و"المعجزات" وأنها لن تصل إلا لمن ولد عليها وأقلية تافهة أخرى لا تذكر من الآخرين ؟

ألا يدعو هذا للتفكير من هذه الناحية فقط، أن الإله الذي يفعل ذلك عامداً متعمداً شرير ؟ وبالتالي فلا يمكن أن .يكون الإله الموصوف في الدّيانات الإبراهيمية أو غيرها صحيحا بأي صورة

تحياتي



ويسألونك عن ترجمة أفكار المخ إلى أفكار مقروئة،

ابتكر علماء في جامعة كاليفورنيا (قسم الابحاث العصبية) بإشراف روبرت نايت برنامج كمبيوتر يستطيع أن يفكر شفرة النشاط الدماغي وترجمة الأفكار إلى كلمات مقروؤة، وتحديدا عند فاقدي النطق لأسباب مرضية.

وقال العلماء إن الابتكار الحديث يساعد فاقدي النطق -بسبب جلطة أو مرض ما- ليصبح لديهم خط تواصل مع الآخرين. وفي المقابل، تخوف آخرون من البرنامج الذي يستطيع الوصول إلى الأفكار وإعادة إنتاجها بطريقته الخاصة. وأجرى اختصاصيو أعصاب في جامعة كاليفورنيا بيركلي تجارب على بعض المرضى، عبر وضع أجهزة تحسس في الدماغ من أجل ترجمة الأفكار الواردة إلى صور أو كلمات.

ثم قام جهاز كمبيوتر مبرمج بتحليل نشاط الدماغ عند سماع المريض لأحاديث الآخرين ومراقبة كيفية إعادة استخدام الكلمات التي سمعوها.

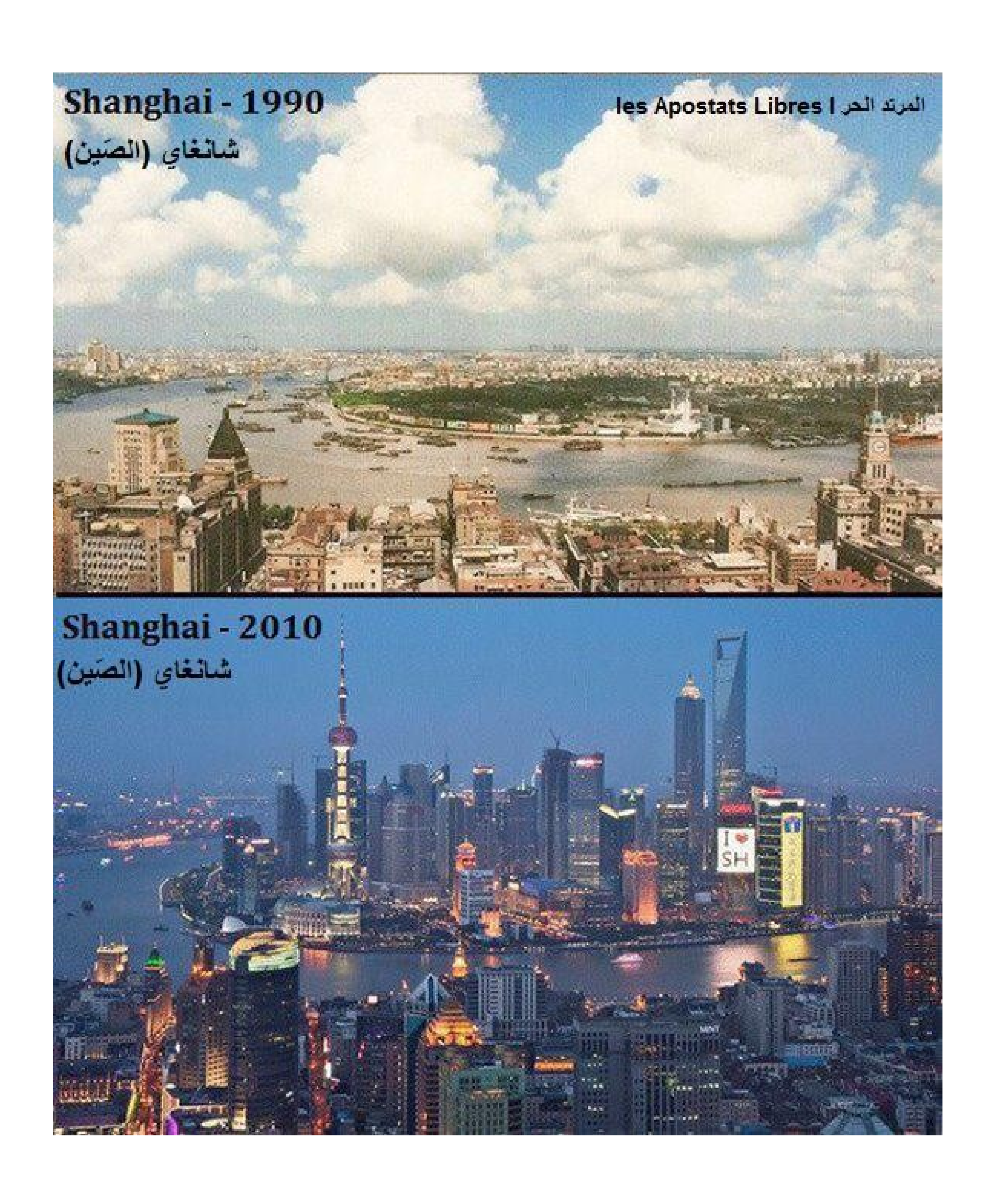
ويعتقد العلماء أن بإمكانهم استخدام التقنية نفسها لعرفة ماذا يفكر المريض، وبالتالي ترجمة هذه الأفكار بشكل تقرير.

البيولوجية أن الاكتشاف الحديث يأخذ عملية قراءة الأفكار إلى بعد جديد. "PLoS" وذكر معدو الدراسة لدورية ووافق مرضى مصابون بأورام دماغية على وضع 256 جهاز تحسس داخل أدمغتهم أثناء استماعهم لما يقوله المحيطون بهم، كي يدرس العلماء كيف أعاد الدماغ استخدام الكلمات التي سمعوها.

وتوقع العلماء أن يتم التوصل إلى جهاز تفاعلي يتم ربطه بالدماغ، يمكّن فاقدي النطق من تحويل أفكارهم المتواردة إلى كلمات مطبوعة.

وطمأن اختصاصي بريطاني المتخوفين من انتهاك حرمة أفكارهم، أن الجهاز يمكن تطبيقه فقط على المرضى الذين تعرضوا لجراحة تمكنهم من الربط بين دماغهم والجهاز المنشود، وأكد أن خصوصية الأفكار وسريتها آمنة من هجمات الهاكرز أو المتطفلين

تحيّاتي



،ويسألونك عن المؤامرة

الكلّ يتفق على ان العرب خصوصا و المسلمين عموما متخلّفون الان عن باقي الامم الاخرى، و لكن ما هو السبب الحقيقي لهذا التّخلف الذي يدوم منذ عشرات القرون؟

:توجد عديد من النّظريات التي تفسّر سبب التخلّف و منها

:مؤامرة غربية صهيونية ماسونية
==================

يحب بعض المسلمين نسب مشاكلهم و تخلفهم للعالم و نقل المسؤولية للناس الاخرين وهذا السبب باطل لعدة اسباب، اولا أكيد ان الغرب يريد للعرب ان يبقوا ضعفاء و يسعى للتفريق بينهم و لكن هذا لا يعني انه سبب المشكله، فالغرب لا يقوم بمؤامرة ضد المسلمين لاسلامهم كما يتوهمون، و لكن المسالة ببساطة هي حكم القوي على الضعيف، و حتى يتمكن القوي من الاستيلاء و السيطرة على الضعيف فيجب ان يحرص على ان يبقى الضعيف ضعيفا و ليس لها علاقة بالاسلام و الغرب ايضا لا يريد للصين و الهند ان تتقدما و لذلك فهو يحيك المؤامرات ضدهم ايضا و لكن الصين .و الهند تتقدمان بخطى ثابتة لذلك فالمؤامرة ليست السبب في ضعف الشعوب

قصة تآمر الآخر علىَ هى قصة واقعيه بلا شك ..فالكل يتآمر والكل يحمل ضغائن ضد نجاح اى حد .. فكلنا بشر فى حلقة صراع والمنتج ستكون انت له مستهلك فعليك ان تتصارع لتكن لك اليد الأعلى .. لكنها عند بعض المسلمين أن الغرب او الآخر protagonist and antagonist تأخذ جانب آخر جانب ميتافيزيقى يسمونه بجانب الخير والشر يكرهه الخير لنا لأنه شرير ونحن نكرهه الخير لهم لأننا أخيار وهذه اللغه لغه مطلقه لا تصلح فى عالم يسير بالمصالح والبرجماتيه النفعيه البحته ولنا فى روسيا وامريكا خير مثال وإن كان هما قطبى الصراع. المسلمون للأسف لا يعرفون .تلك اللغه ولهذا هم فى صدام مع كل الأطراف ولا يتقنون العاب المناوره إلا فى حدود ضيقه للغايه

وجود انظمة الحكم الديكتاتورية التي تريد مص خيرات الشعوب
====================================

هذا السبب هو صحيح، و لكني لا اظن انه السبب الرئيسي لتردي الاوضاع العربية و انا في المقابل ارى ان الدين هو .من الاسباب الرئيسية في تخلف الشعوب العربية. لشعوب هى من تصنع ديكتاتوريتها

الدين هو افضل بيئة لخلق الاجواء الديكتاتورية حيث ان الاسلام يقول ان طاعة ولي الامر من طاعة الله و لا يجوز

الخروج على ولي الامر حتى لو كان ظالما، والتاريخ الاسلامي منذ نشأته كله دكتاتوريين لا يتركون الحكم الا بموتهم ،((سواء طبيعي او باغتيالهم

كذلك الدين يمنع الابداع و التفكير الحر اذ انه يعلم الاطفال الحفظ والترديد و الطاعة العمياء و الانقياد للدين بالضرب ،والوعيد دون ان يكون لهم رايي او قدرة على استعمال العقل و تدريبه للوصول الى الاستنتاج السليم

كذلك الدين يمنع كل الكتب التّنويرية اذا ما عارضت نصوص الدين، و الناس بسبب سيطرة الدين يتجهون لقراءة الكتب الدينية بدلا من قراءة الكتب العلمية او الفلسفية و هذا امر كارثي، اذ ان من الناس يقرؤون فقط القران و يعيدون قراءته الف مرة و لو قرؤوا كتب مفيدة بدلا من اعادة قراءة القران كل مرة لاستفادوا اشياء كثيرة ولأفادو بها ،مجتمعاتهم

كذلك الناس بسبب الدين تستمع لرجال الدين و ليس لرجال العلم، ففي الغرب تكثر القنوات العلمية و الكل يسعى لمشاهدتها و هنا تكثر القنوات الدّينية الممولة بالبترودولار و التي تتحدث عن احكام الحيض وضرب المراة ورضاع ،الكبير وشرب البول ورقي العفاريت في القرن 21

الدين هو افيون الشعوب و لم يعد يصلح للوجود السياسي بعد انتهاء عصور الخرافة و الاجرام (السّلب والنهب والسّبي..) التي ازدهر فيها وحلول عصر شموخ العلم وحقوق الانسان، للاسف السّيطرة الدّينية تدمّر المجتمع و ارى ان الحل هو في ابعاد الدين عن السياسة و ابعاد الدين عن المدارس ايضا، لكي يبقى الدين عبادة روحانية بين الانسان والهته سواء في بيته او في اطار دور العبادة

(..افتح هنا قوسا لانقل اليكم بعض المعلومات عن تطور النشاط الاقتصادي في الصين على سبيل المثال)

مثال الصين

=======

قال أحد التجار البريطانيين قبل مئة عام انه اذا استطعنا اقناع الصينيين باطالة ذيول قمصانهم بوصة واحدة, فستعمل المصانع فى لانكشاير البريطانية ليلا ونهارا. وقد أدرك هذا التاجر قوة الاستهلاك الكامنة فى الصين فى ذلك الوقت, ."وربما لم يتوقع صعود ظاهرة "صنع للصين

ويفضل التجار المعاصرون اغتنام الفرص التجارية الخيالية حيث أدخلوا المنتجات والخدمات الى الصين وصنعوا المنتجات للصين حسب الاحتياجات المحددة للصينيين.

وشرعت المؤسسات الاجنبية أكثر فأكثر في تصميم منتجات وماركات خاصة للسوق الصينية حيث قدمت شركة كنتاكى فرايد تشيكن " زلابية = جياوتزئ صينية", وأطلقت شركة هيرميس ماركة " شانغ شيا", وباعت شركة بى ام دبليو موديلا محددا للسيارات الفاخرة فى الصين. وأنشأت شركة لوزوتيكا -- أكبر شركة للنظارات فى ايطاليا مركز آسيا - الباسيفيك للتصميم فى بلدية شانغهاى حيث تخصص بتصميم المنتجات حسب ملامح وجوه الصينيين. وطبعت شركة آبل شعار " صمم فى كاليفورنيا وصنع للصين " على " تى شيرت " مجاني عند افتتاح متجرها الجديد فى شانغهاى, وكانت معروفة ب" صمم فى كاليفورنيا وصنع فى الصين" من قبل.

وأشار تقرير من موقع الشبكة لمراقبة الاتجاهات الدولية الى ان ظاهرة " صنع للصين " تعكس اتجاه تحول الاقتصاد والقوة الاستهلاكية العالمية الى الاقتصادات الناشئة.

وتعرف الصين باسم " مصنع العالم " منذ فترة طويلة, وبيعت المنتجات " المصنوعة فى الصين " فى أنحاء العالم. وأصبحت السوق الصينية مكانا تتنافس فيه المؤسسات العابرة للقارات بفضل امكانيات السوق الكبيرة مع ارتفاع القوة الشاملة الاقتصادية الصينية.

وقال لو هاى تشينغ ، نائب رئيس الفرع الصينى لشركة تيسكو ان الصين قد أصبحت ثانى أكبر اقتصاد وأكبر دولة مصدرة وثانى أكبر دولة مستوردة فى العالم, وهذا يقرر السعة المنفتحة للسوق الصينية حيث يوجد مجال واسع لعمل المؤسسات الأجنبية فيه.

ودخلت شركة تيسكو السوق الصينية في عام 2004 بصفتها ثالث أكبر مؤسسة للبيع بالتجزئة, وقد أنشأت أكثر من مئة متجر ومحل سوبر ماركت فى الصين حتى الآن . وأشار لو الى ان نحو 4 ملايين زبون استهلكوا فى هذه المتاجر والمحلات كل سنة. وفى نفس الوقت, يطالب المستهلكون بأحسن جودة وأكبر كمية للمنتجات في الوقت الراهن .

ويفيد صعود السوق الاستهلاكية الصينية كثيرا من المؤسسات الخارجية على خلفية تعقد الوضع الاقتصادى الدولى وانكماش الاقتصاد العالمى.

وأسس التاجر التايوانى تشن لى هنغ العلامة التجارية الذاتية للخزف -- ((فرانز)) في عام 2001, وبنى أكبر قواعده لانتاج الأشغال الفنية الخزفية فى مدينة جينغ ده تشن -- شركة جينغ ده تشن للخزف.

وأشار ليو تشونغ لى مدير المبيعات لشركة جينغ ده تشن للخزف الى ان مقاصد المبيعات لشركته تركزت على الأسواق الأمريكية والأوروبية فى البداية. وكانت أسعار منتجاتها عالية بالنسبة الى مستوى الاستهلاك المحلى فى ذلك الوقت حيث احتلت ايرادات المبيعات فى السوق المحلية 6% من ايرادات المبيعات فى السوق الخارجية فى عام 2006.

وشهدت مبيعات خزفيات فرانز تراجعا فى السوق الخارجية بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008, ولكن سرعة المبيعات لها ازدادت بشكل سريع فى السوق المحلية, وقد أصبحت سوق البر الرئيسى الصينى من أهم أسواق خزفيات فرانز خلال سنوات قليلة. وقال ليو تشونغ لى ان شركة فرانز تملك نحو مئة منفذ بيع فى البر الرئيسى الصينى ونحو 6000 منفذ بيع فى الخارج, ولكن حجم المبيعات للمئة منفذ تعادل حجم المبيعات لل 6000 منفذ للبيع فى الخارج.

وأثرت الزيادة السريعة للمبيعات فى السوق المحلي فى نمط التصميم لخزفيات فرانز. وأشار ليو تشونغ لى الى ان بعض المنتجات الجديدة تتمتع بسمات الثقافة الصينية, وقد صممت خاصة للزبائن فى البر الرئيسى الصينى.

ودفعت التنمية الاقتصادية والاجتماعية السريعة نحو زيادة الاستهلاك . وأوضحت المعلومات الواردة من مصلحة الدولة للاحصاء ان اجمالى مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية الاجتماعية بلغ 16.3486تريليون يوان (الدولار الأمريكى الواحد يساوى نحو 6.3 يوان) فى فترة يناير - نوفمبر 2011 بزيادة 17% على أساس سنوى, ويعادل هذا الرقم أربعة أضعاف اجمالى مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية الاجتماعية فى عام 2001 كله.

وقرر القادة الصينيون " وضع نقاط رئيسية لتوسيع الطلب المحلى لضمان وتحسين معيشة الشعب وتسريع تطوير صناعة الخدمات ورفع نسبة المواطنين ذوي الدخول المتوسطة " ، وذلك فى مؤتمر العمل الاقتصادى المركزى المنعقد فى منتصف ديسمبر 2011.

واعتبر المحللون ان الصين وضعت نقاط رئيسية لتوسيع الطلب المحلى فى " رفع نسبة المواطنين من ذوي الدخول المتوسطة " تعالج مشاكلهم الحاسمة, وتدفع ازدهار السوق الاستهلاكية .

وقال ليو يو هوى مدير مركز التقييم الاقتصادى الصينى لأكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية ان خفض الضرائب يعد

.أمرا مهما لرفع نسبة ذوي الدخول المتوسطة ، وسيزداد الاستهلاك مع زيادة نسبة دخل العائلات فى الدخل القومى

وتعد امكانية التطوير والآفاق الواسعة عوامل مهمة لتفاؤل المؤسسات الأجنبية بالسوق الصينية بالاضافة الى المنجزات .التى حققتها الصين

وأشار الرئيس الصينى هو جين تاو فى المنتدى رفيع المستوى بمناسبة الذكرى العاشرة لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية الى أنه بفضل سياسات البلاد لتعزيز الطلب المحلي ، فانه سيتم تحرير قوة مستهلكيها خلال السنوات الخمس المقبلة. ومن المتوقع أن تنمو مبيعات التجزئة في الصين بأكثر من 15 بالمئة سنويا في السنوات الخمس القادمة وستتجاوز .32 تريليون يوان بحلول عام 2015

وأصدرت شركة ماكينزى تقريرا فى مارس 2011 أشارت فيه الى انه من المتوقع ان تتجاوز الصين اليابان لتصبح أكبر دولة لاستهلاك الكماليات فى العالم بحلول عام 2015 ولتحتل 20% من اجمالى الكماليات المستهلكة فى العالم. واعتبرت .جمعية الكماليات العالمية ان هذا الرقم سيتحقق فى عام 2012

وعلى الرغم من ان المؤسسات الخارجية تشعر بتفاؤل حيال آفاق التطور للسوق الصيني , بيد أنها تواجه بعض التحديات بسبب الفروق بين الصين والدول الغربية فى الاقتصاد والثقافة ووجود الاختلافات الاقليمية فى داخل .الصين

وأشار لو هاى تشينغ الى ان شركة تيسكو لم تواجه في السابق سوقا كبيرة مثل الصين على الرغم من انها شركة دولية. ومن الصعب ادارة الشركة بأسلوب مماثل نظرا لاختلاف العادات الاستهلاكية فى المناطق المختلفة. وأضاف لو انه يصعب تجنب الصعوبات والمشاكل فى عمل شركته فى الصين, ولكنهم يرغبون فى معالجة هذه المشاكل لتطور الشركة . أعمالها فى أنحاء البلاد

(و نغلق القوس)

لقد استطاع موتسي تونغ في الصين بدايه تحررها , ان يؤسس جمهوريه عظيمه في علمها و جيشها , و انتاجها الصناعي و

الزراعي , بالرغم من أنه لم يستطيع ان يصنع وعي ثقافي لكل الشعب الصيني، لكنها كانت محاولة للنهوض بالرغم من ايجابياتها ومساوئها..

من جانب آخر غاندي بدوره قد أسس دوله لها ثقافه التسامح , و التعدديه العقائديه تحت مضله دستور , يحدد صلاحيات الحاكم و حقوق المواطن مع انه لم يستطيع ان يقضي على كل الفقر و التفرقة الأجتماعيه، لكن على تلك الاسس الهند اليوم تتقدم و على المستوى الاقتصادي في تطور وتنتج للعالم ..

اليابان ردمت بقنابل ذرية! هل توجد مؤامرة اكثر من هذا؟ وهي جزيرة صغيرة مسحتها ثمن مساحة الجزائر، وليست لها اي موارد طبيعية، لكنها استطاعت بالعلم والعمل ان تلتحق بمطلع الامم المتطورة في غضون سنوات قليلة بسياسة اصلاحية ليس للخرافة فيها مكان..

فلماذا لم يبقى هؤلاء على تخلفهم؟ ربما لانهم نقدوا جبنهم و كسلهم وعجزهم و عملوا على اصلاحه بدل تبريره بالمؤامرة والاستلقاء على جنبهم الآخر.

العقليه الغيبيه التى سيطرت على الأمه الإسلاميه ، وإسناد الأشياء لأسباب غير واقعيه جعلت بعضهم غير واقعيين يعيشون فى أحلام اليقظه .. بدءا من اضغاث احلامهم وخوفهم من الجن والعفاريت والأعمال .. وانتهاءا بالمؤامره الصليبيه الكونيه ضدهم .. وهذا على قدر ما يخيف العالم من تهورهم خصوصا انهم فئه لحد كبير يجمعهم التبعيه المفرطه لدرجه التوجيهه من قبل اى معتوه يتحدث بإسم الدين ..

وسيكون ذلك دائما الحائل بينهم وبين اى تقدم او توافق او او ..

اليوم اوروبا تتحدث بجديه عن دولة الولايات الأوروبيه المتحده قبل عام 2020! حلم هتلر الذى داعبه طوال فتره حكمه لكن بأسلوب حديث وبفكر تقدمى. والمسلمون يحلمون بدولة الخلافه القائمة على الغزو والقتل والسبي والسّلب والعبوديّة، دون مراعاه لأى تغييرات طرأت على الساحه خلال اكثر من الف عام.

انهم بدلا من أن يحدثو نصوصهم يحاولون بيأس أن يرجعو الزمن لعصور كتابة النص حتى تتلائم معهم .. ولهذا هم منشغلون بحروب كنتوشيه لا تثمر ولا تغنى من جوع .. يفكرون فى الجلباب القصير وملامح الحياه القديمه ولا يعرفون لغة العصر وادواته التى ولسوء حظهم لم تكن موجوده فى كتابهم.

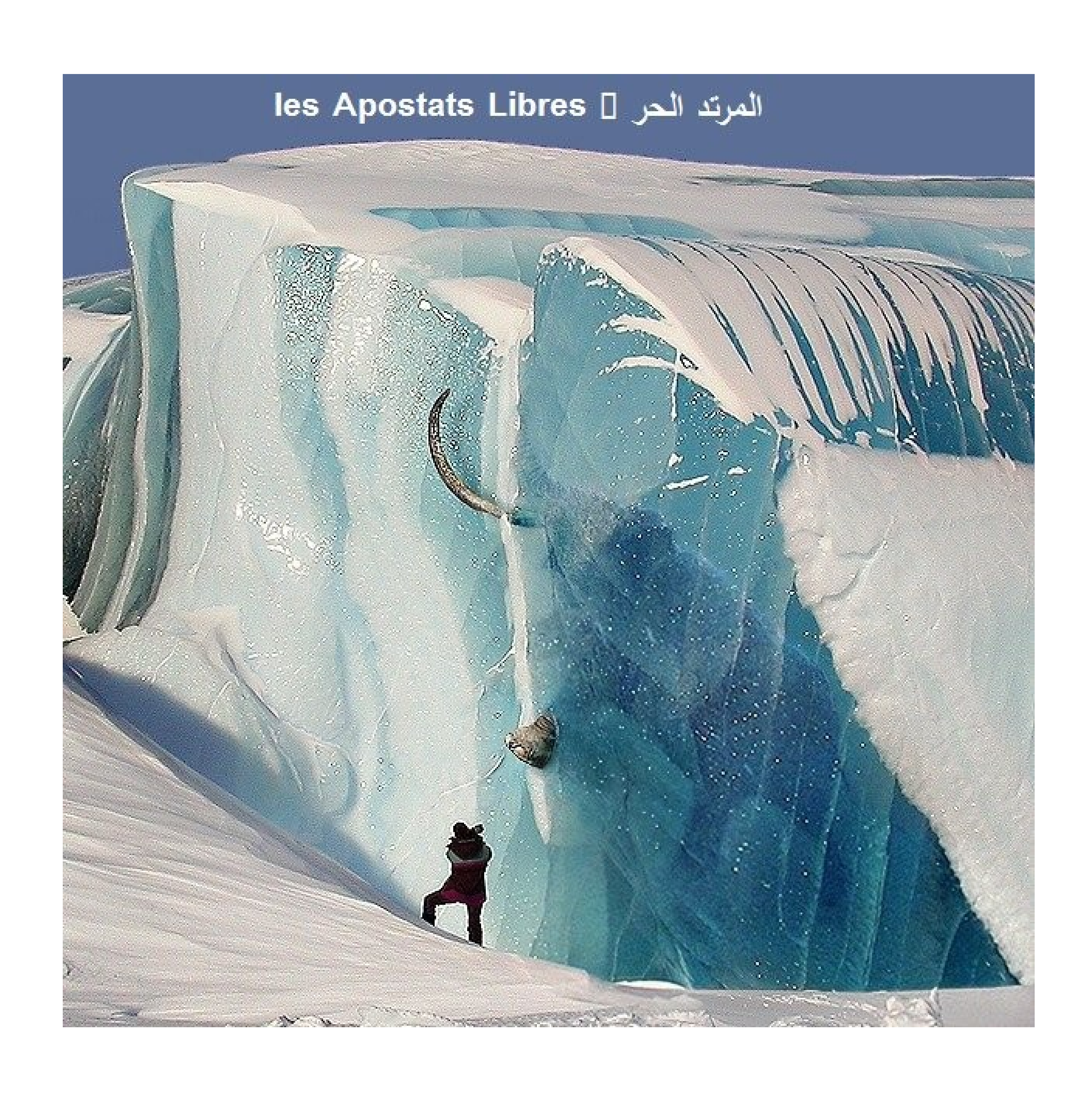
وبسبب كل هذا ، انتهى بهم الحال لليأس وفقدان الأمل فبدأت احلامهم تذهب لما بعد الموت وأصبحو يستثمرون فى الآخره فى العبادات والجهاد والاستشهاد الانتحاري.. لحب الكسل الابدي حيث يتوهمون الاستلقاء على الارائك والنكاح والسكر للابد

وانتشار تلك الظاهره يوحى بشده انهم وصلو لنقطة بعيده من الفشل المتتالى والهزائم العسكريه والاقتصاديه والسياسيه مقارنة بالغرب ومقارنة بدول صاعده حديثا كالنمور الاسيويه بينما هم كانو الأعلى حين كان الدين لازال يملك ..ادوات عصره وقت الخلافه في العصور القديمة.. او حين كان اقل تشددا تجاه المخالفين له

انتهى بهم الأمر لأن يستثمرو فى الاخره بينما نرى الآخر يستمتر فى الدينا وينفع فيها نفسه والاخرين ويقدم لانسانية .خدمات جليلة.. المسلمون من يأسهم يتحدثون عن الآخره اكثر من حديثهم عن الدنيا على عكس بقية المتدينين

فكيف بحق الجحيم تعتقدون ان شخصا سينجح فى شئ لا يكترث به ؟

تحياتي



،(ويسألونك عن العلماء (الحقيقيين

تم التوقيع بين علماء في روسيا وكوريا الجنوبية على اتفاقية عمل مشترك لإعادة فيل الماموث للحياة مـــــن جديد.
... ((الفيل الميـت المنقرض قبل 10,000 سنة

هذا التجرئ الكافر على احياء الموتى جاء بعد الاكتشاف الاخير الحاصل في روسيا ففي عام 2007 تم إكتشاف مومياء محفوظة بالكامل لفيل ماموث (عمره شهر فقط عند وفاته) في شمال روسيا يعود تاريخها الى حوالي 40,000 سنة.

العلماء سيتبعون تقنية الاستنساخ في إحياء هذا النوع المنقرض من خلال استعمال خلية فيل حديث وإفراغ محتويات نواتها ثم وضع محتويات الحمض النووي لفيل الماموث الميت بداخلها. بعد ذلك يتم انتاج خلايا جنينية تزرع في رحم فيل هندي الى حين الولادة.

طبعا استخراج نواة الخليه سيعني قتلها بايلوجيا اما وضع محتوى شفرة الحامض النووي للماموث فهو حرفيا وضع شفرة تنفيذ تخليق لكائن ميت
اي استعمال شفرة بناء من جسم كائن ميت منذ 40000 سنة ليتم احياءه مرة اخرى بفعل الانسان...

والعلماء, ولانهم ليسوا مشايخ , فهم يقرون بانهم في اول الطريق الذي يعرفون كل خطواته ووجهته وهم يؤكدون بنفس الثقة بمدى صعوبة هذه العملية ولكنهم يقولون أنها ستكون ممكنة.

تحياتي

سامي

المصدر:
http://www.physorg.com/news/2012-03-skorean-russian-scientists-clone-mammoth.html



،ويسألونك عن حدث فلكي يحدث الليلة

عندما ترفع رأسك إلى اعلى الليلة, سترى كوكب الزهرة والمشتري يلتقيان بقرب 3 درجات فقط، و للعين المجردة هما اكثر ،جسمين ساطعين في السماء بعد القمر

عند الاغريق القدامى هو اله الرعد في السماء لكنهم يجدون قمة (Jupiter) قد يجد اخواننا المسلمين طريفا ان المشتري ، المنطقة ان المسؤول الحقيقي على الرعد هو ملاك يضرب السحاب بسوط

ملكة الجمال والخصوبة بينما يجدون قمة المنطقية ان (Venus) كما قد يجدون سخيفا ان الاخوة الاغريق يعتبرون الزهرة

كوكب الزهرة هي عاهرة اغرت ملاكان اخران اسمهما هاروت وماروت وأغوتهما لاخذ كلمة السر للصعود الى الاله و غضب الاله وقتها (وكأنه لم يكن يعلم بكل هذا) ومسخها كوكب

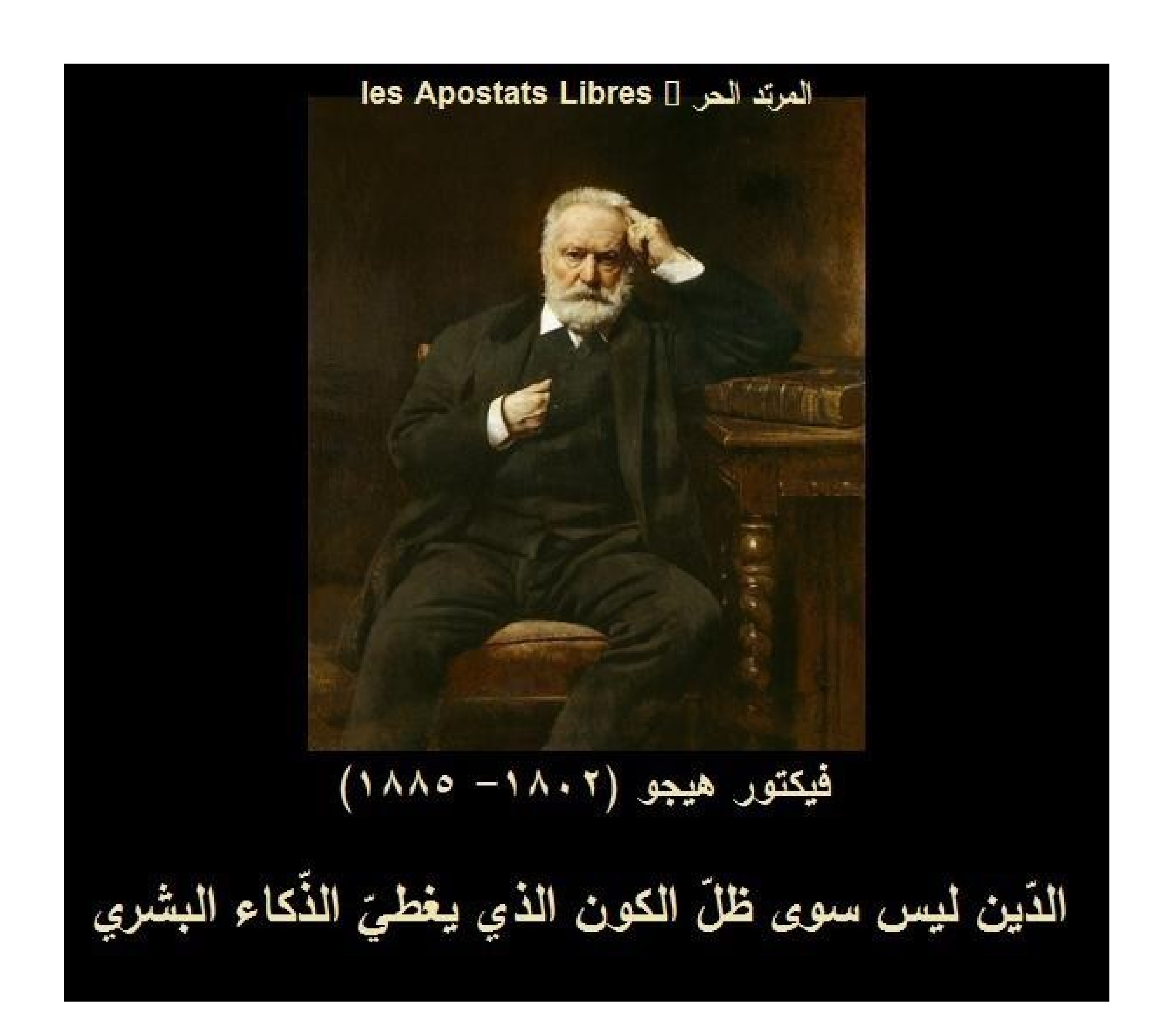
لا ادري اية مشاعر خشوع سيحملها الاخوة المسلمين و الاخوة الاغريق الليلة عند مشاهدة هذا الحدث الفلكي، لكننا نحن اللادينيين ستكون لنا بسمة عريضة على وجوهنا امتنان للعلم والعقل الذّين حرّرونا من الخرافات وميّزونا عن الحيوانات وعن الانسان البدائي،

تحياتي

المصدر:

http://news.nationalgeographic.com/news/2012/03/120313-conjunction-venus-jupiter-sky-space-science/?source=link_fb20120315news-venusjupiterconjunction


les Apostats Libres
كل الحقائق تمر بثلاث مراحل : أولاً يتم السخرية منها ؛ ثانياً تقاوم بضراوة ؛ ثالثاً يتم القبول بها كحقائق مسلَمة
(ارثر شبنهاور)



ويسألونك عن فيكتور هيجو،

هو شاعر فرنسا العظيم وأحد كتابها المبدعين.

كان والده ضابطاً في جيش نابليون بونابرت.

:بعد دراسته التمهيديه التحق بكلية الهندسه ولكنه فشل فيها, وقد عزا الباحثون ذلك إلى سببين

الأول أنه كان يبتدع حلولاً جديدة في المسائل الرياضيه فيصيب حيناً ويخطئ حيناً

والثاني أنه كان مولعاً بالأداب فانشغل بها عن الدراسه

اطلع فيكتور هيجو على كثير من الأداب والمعارف وخاصة الاداب الشرقيه وكان ذالك له أثر كبير في

:كتاباته
كره فيكتور هيجو الظلم وانتقد سياسة الحكومة في ذلك الوقت وعبر عن وجهة نظره في الأعدام برائعته (أحدب نوتر دام)

وبسب آرائه التي كانت ضد الحكومة نفي خارج فرنسا لمدة اثنا عشر عاماً
وفي المنفى كتب روايته الشهيره (البؤساء) والتي تقع في خمسة مجلدات
...عالج فيها القوانين والأعراف الظالمه والتي تدفع الكثيرين إلى الجريمة دفعاً

: أشهر كتاباته
Les Misérables
(البؤساء)
و
Notre – Dame de paris
(أحدب نوتغدام)

: مولده ونشأته

.(ولد فيكتور ماري هيجو في السادس والعشرين من شباط (فبراير) من عام الف وثمانيه وأثنين (1802م

.وهو الإبن الثالث لجوزيف هيجو , ضابط في جيش نابليون , وصوفيا تريبوشيه , إبنة ضابط في البحريه

وعندما ولد هيجو كانت الحياة الزوجيه بين والديه غير مستقره . وفي الثانيه من عمره أخذته أمه الي باريس في حين
.كان والده يؤدي عمله في الخدمه العسكريه, ولقد إنفصل الوالدين عندما بلغ فيكتور السادسه عشر من عمره

: وكان فيكتور يحب باريس حباً جما حيث أطلق عليها " المكان الذي ولدت فيه روحي" وبالإنكليزيه
"The birthplace of my soul ".

تلقي فيكتور هيجو تعليماً عالياً في الأدب اللاتيني , ودرس الحقوق. ولقد بدأ بكتابه القصائد والمسرحيات في 1816 م.
وفي العام 1822م نشر أول ديوان له تحت عنوان " أناشيد وقصائد متنوعه" ولقد نال على هذا الديوان مكافأه من
الملك لويس الثامن عشر , وفي نفس السنه تزوج من صديقة طفولته أديل فوشيه

: حياته وأدبه

كتب فيكتور هيجو خلال ثلاث وثمانين سنة هي عمره 153 ألفاً و 837 بيتاً من الشعر، اي بمعدل ستة ابيات في
.اليوم. وكل ما يمس مؤلف البؤساء من هذه السوية. كذلك هناك بحر من الافتتاحيات التي تحتفل بعيد ميلاده

لقد شبه في حياته بجبال هيمالايا وبالمحيط. فمن الطبيعي إذن ان تتميز الذكرى المئتان لميلاده بجبل من المطبوعات المعادة
والمقتطفات والالبومات، وسيل من سير حياته ومقالات تصور كلها عبقريته متعددة الوجوه. امام هذا الكم الهائل يجد
المرء نفسه منقسماً بين الاعجاب والدوار. وسؤال خادع، كان يراود معاصريه، ولا يزال يطرح نفسه في النهاية: ألم يفرط
فيكتور بعض الشيء في الكتابة؟ ومن اجل الاحاطة بأبعاد شخصيته، لابد ان نستعين بمعاجم الارقام القياسية قبل
:على سبيل المثال Le Quid الاستعانة بالموسوعات الادبية. فيقول معجم الكويد

كان هيجو بالنسبة إلى وزن الالكساندران ما كانته البقرة الجرسية بالنسبة إلى الحليب. لقد كتب ما مجموعه 153 ألفاً و
837 بيتاً شعرياً، اي ما يقارب ستة ابيات في اليوم، بدءاً من يوم ولادته حتى يوم وفاته، طبعاً دون حساب ما كتبه
.نثراً او غيره

انه يلزم عشرون سنة بمعدل اربع عشرة ساعة في Jean-Marc Hovasse ومن ناحيته، حسب جان مارك هوفاس اليوم لقراءة الكتب المخصصة لفيكتور هيجو والموجودة في المكتبة الوطنية.كم هائل لكنه لم يمنعه من ان يضيف إلى القائمة سيرة جديدة ضخمة اقل ما يقال فيها انها شائقة. ثلاثة امور فقط تعطي فكرة عما كانته الحياة اليومية لهذا الانسان مساءً Horace او هوراس Virgile الظاهرة: في طفولته، كان يحفظ خمسة وعشرين او ثلاثين بيتاً من شعر فيرجل قبل ان ينام، ثم يترجمها إلى اللغة الفرنسية عندما يستيقظ في اليوم التالي. وفي سن السادسة والعشرين نشر اعماله الكاملة في ستة اجزاء.

ولقد افاد احد الشهود بعد ثلاث سنوات انه كان يكتب حتى مائتي بيت من الشعر في اليوم، وانه كان يسجل دخله Max من المال من انتاجه اليومي، وان لديه مشروع عشرين مسرحية لابد ان هذا الحب للعمل قد جذب ماكس غالو فخصص لهيجو كتاباً من جزئين بعد كتابيه الحديثين عن ديغول ونابليون Gallo.

انه لامر عادي جداً ان يقوم كاتب برسم شخص او منظر طبيعي على هامش مخطوطه، وهيجو، ككثير من امثاله، انقطع إلى هذه المتع الصغيرة. ولكن معه، كل شيء يتغير مستواه، ف «خربشاته»، كما يسميها، تعد بالآلاف، وتشكل Roselyne Ayala وروزلين دو آيالا Alain Decaux احدى اكثر مجموعات الرسوم تميزاً في عصره. آلان ديكو يعرضون لنا مجموعة مختارة من اعماله بدءاً من دفاتره المدهشة عندما كان Jean - Pierre Gueno وجان بيير غينو تلميذاً في الابتدائية وحتى مرافعاته المكتوبة بالحبر البني ضد عقوبة الاعدام.

والكل يعلم ان هذا الافراط في الطاقة الابداعية لم يمنع هيجو الاب من ان يهتم بكافة انواع النساء: ممثلات وخادمات غوان وفتيات غنيات وعاديات. حتى في هذا المجال، كان قادراً على الجمع بين الكم والكيف، وإلى تحويل هوي جسدي عابر إلى قصة حب تعمر خمسين عاماً، كما تشهد بذلك الطبعة الجديدة المزيدة من مراسلاته المتبادلة مع جولييت درويه فهو كتاب لا يمكن تصنيفه بين الكتب الناعمة. ليسوا كثيرين اولئك الروميوات السبعينيون ،Juliette Drouet القادرون على الكتابة لجيولييتهم القديمة: «لدي يوما ولادة، والاثنان في شهر فبراير، ولدت للحياة اول مرة بين ذراعي امي في 28 فبراير 1802، وولدت مرة ثانية للحب في 16 فبراير 1833 بين ذراعيك، الولادة الاولى وهبتني النور، والثانية وهبتني اللهيب».

اضف إلى ذلك الصحفي ورجل السياسة والمنفي المحترف ورب الاسرة والجد المثالي وبعض الصفات الاخرى وستفهم وحتى معجبوه المتحمسون انتهوا إلى السخرية من ،Leon Bloy إلى ليون بلوا stendhal غيظ زملائه، من ستندال تصرفاته التي تشبه تصرفات مغنية مشهورة ومن وضعياته وتسطيحاته الانسانوية ومن ولعه المضحك بالطاولات

الدوارة، وباختصار: من جنون العظمة الذي لخصه جان كوكتو بالقول: «ان فيكتور هيجو مجنون» يحسب نفسه فيكتور الذي كان يكن له احتراما حقيقياً في البداية، قبل ان يبالغ، كما Baudelaire هيجو». واكثر الشانئين لهيجو كان بودلير يقول في «حماقة» الرجل العظيم: «هكذا يمكن للمرء ان يكون عقلاً نيراً وفظاً في آن واحد، كما يمكن للمرء ان يكون عبقرية خاصة وغبيا في آن معاً، ولقد اثبت لنا فيكتور هيجو ذلك تماما.

لاريب ان هناك جانبا من الغيرة في هذه التهجمات، ولكن كيف لا يمكن للمرء ألا يستسلم للعداوة مقابل أرعن عسكر امام المسرح منذ بدايات الرومانسية حتى الجزء الثالث عشر من مجموعة «روغون ماكار» وكما في الحالات الصعبة كلها، يجب اللجوء الى فلوبير لنستجلي الامر.

كان فلوبير يعرف هيجو جيدا، وكان يشاطر بودلير رأيه حول حماقة «العمدة القديم» ولكن صرخات سخطه كانت تنتهي دوما بهذا التحفظ: هذا رأيي.. احتفظ به لنفسي، طبعا، ينبغي لكل من يحمل قلماً ان يشعر نحوه بكثير من الامتنان ناهيك عن ان يسمح لنفسه بانتقاده، وفي عام 1862 قرر ان يؤجل طبع رواية سالامبو الى ما بعد طبع البؤساء وقال: ثمة رجال يجب ان ننحني امامهم ونقول: «من بعدكم ياسيدي. وفيكتور هيجو من هؤلاء» وهذا هو الموقف السائد حتى اليوم. ايضجرنا مسرحه حتى الموت؟ ألا نملك الشجاعة لقراءة ثلاثة ارباع اعماله؟ ألا يثير اعصابنا هوسه في ان يسحب اللحاف اليه؟ لا تهم هذه الترهات كلها امام بديهية مفادها: ان عدم محبة فيكتور هيجو سيكون عبثا كعدم محبة القرن التاسع عشر.

الرجل والمرأة عند فيكتور هيجو
يقول الكاتب الفرنسي فيكتور هيجو
الرجل هو البحر
والمرأة هي البحيرة
فالبحر تزينه اللآلئ
والبحيرة تزينها مناظرها الشاعرية الجميلة
والرجل نسر يطير في الجو ويحكم كل ما تحته
والمرأة بلبل يغرد فتحكم القلوب
الرجل له مصباح هو الضمير
والمرأة لها نجم هو الأمل

فالمصباح يهدي والأمل ينجي
إن الرجل ملتصق بالأرض
... والمرأة في السماء

فيكتور هيجو...هل كان يرسم ؟
أضيفت الى المواهب التي حملها الكاتب والشاعر الفرنسي فيكتور هيجو موهبة الرسم التي كانت مجهولة، او مهملة، فالى جانب الصفات التي رافقت اسمه ككاتب وعاشق وبطل قومي، يمكن اليوم وصفه بالرسام اللامع لحالة اللاوعي

واذا كان النقاد والقراء الفرنسيون يعرفون كل شيء عن هيجو، الا انهم ظلوا الى سنوات قليلة يجهلون علاقته بالرسم، حيث لايزال القسم الاكبر من رسومه، التي تصل الى ثلاثة الاف رسمة مجهولا، وموزعا في مجموعات خاصة، اضافة الى المجموعات التي تملكها المتاحف الفرنسية
واذا عدنا الى الماضي فاننا سنجد النصيحة التي قدمها ليوناردو دافنشي الى الرسامين والتي تحمل دعوة الى استيحاء الموضوعات من مصادر غير محددة، ومن البقع التي تصنعها الرطوبة على الجدران والتي يمكن ان تحولها المخيلة الى مشاهد طبيعية او مشهد من معركة، ويبدو ان معظم رسوم هيجو تلتقي مع هذه الفكرة، حيث يمكن للبقع التلقائية ان توحي للمخيلة بأشكال اولية لعواصف او صخور او كهوف، او قلاع، او وحوش، او حطام سفن او غيرها، وتستيقظ هذه التخيلات بعد اغفاءة احلام اليقظة

وتدل رسوم هيجو على قوة كبيرة على التشكيل من حالة اللاوعي، وهي ظاهرة نادرة في الفن الغربي، حيث ان هذه الرسوم لاتصف شكلا محددا مسبقا، ولكنها تسمح للرؤى ان تطفو من خلال لعبة عفوية وتلقائية

وقد اعتمد هيجو على مواد مألوفة في الحياة اليومية كحثالة القهوة في الفنجان، او قطرات من الحبر على ورقة مطوية، يحركها بأصابعه او يجففها او يمسحها ثم يعيد توزيع الخطوط بفرشاة خاصة، وقد يترك المحبرة في وضع يسمح لها بإسالة قطرات من الحبر على ورقه، ثم يعالج هذه القطرات بما يخطر له من تخيلات، وهو في ذلك يقترب من افكار مألوفة اخرى لدى اولئك الذين يحاولون قراءة الخط في بقايا الفنجان، القهوة المقلوب لشخص ما، او التجربة المعروفة باسم «اختبار رورشاخ» والذي يعتمد على قراءة الشخصية من خلال الانطباعات والايحاءات التي تحكيها حول بقعة من الحبر تنصب على نصف ورقة، ثم تطوى الورقة فيتمدد الحبر على نصفي الورقة ويعطي لكل من يراها انطباعات خاصة به، تختلف عن انطباعات الاخرين، او كل واحد منهم بشكل منفرد

وقد يستخدم هيجو اية مادة اخرى، او اداة مختلفة بما يتناسب مع مزاجه ووقته، فيأخذ ورقة كرتونية ويدفعها ببصمات اصابعه المبللة بالحبر، او يستخدم قطعة من قماش او خيط، كأداة لتمرير الحبر على الورق، وهو في ذلك يلتقي مع الاطفال المولعين بالرسم وهم غير متقيدين بالتقاليد المعروفة، وهكذا يمكن ان يجد نفسه امام لوحة تحمل «رؤية، او رؤيا مستقبلية» كما هو الحال في لوحة «الفطر» التي تشبه انفجار قنبلة هيروشيما السيئة الذكر، والتي حدثت بعد وفاته بأكثر من ستين عاما، وهيجو نفسه يؤمن بمبدأ المصادفة الغريبة، كما ان حالته النفسية التي تبتعد به عن رقابة الوعي، تقترب به من فناني المدارس الجديدة في القرن العشرين، ومنها السريالية، بشكل خاص

ان القدرة على التخيل الحر لدى رسام غير محترف تفتح آفاقا غير محددة لاحتمالات الاكتشاف، لانها تنمو وتتضاعف فيها التنويعات والرموز المتغيرة

:متى توفي
وفي 18 مايو 1885 أصيب هيجو بالتهاب رئوي. ولما زادت وطأة المرض, شعر بدنو الأجل, فودّع أصدقاءه قائلاً آخر بيت من الشعر: (ها هنا يقتتل الليل والنهار) ثم طلب حفيديه وضمّهما إلى صدره يقبّلهما وهو يبكي, وقال: (اقتربا مني يا ولديّ, كونا سعيدين وأقيما على حبي) ولما أخذ يعالج سكرات الموت, قال له صديقه بول موريس: أنت لن تموت يا سيد .(فيكتور. قال هيجو: (كلا... ها هو الموت فمرحبا به... الوداع
وتوفي فيكتور هيجو في يوم الجمعة 22 مايو 1885 وتوقف بموته القلم السيّال الذي بهر العقول والقلوب والألباب. ويرقد جثمانه تحت قوس النصر في مدافن العظماء إكراماً للرجل الذي كان قلب فرنسا وروحه

تحياتي



،ويسألونك عن المسلم المعتدل

لاحظت ان اغلب المواضيع والمقالات على ساحات الحوار اللادينيّة تركّز بشكل واضح على نقد أصدقائنا المسلمين المتطرّفين بالرّغم من قلّة عددهم. وبصراحة اعتبر هذا غير عادلا نحو اصدقائنا المسلمين المعتدلين الذين لا نسمعهم ،(اصواتهم كثيرا، والذين يدّعون اليوم انّهم ملياران (بعد ان كانوا يدّعون انهم كانو مليار السّنة الفارطة

فحسب هذه الاحصائيات الاسلامية الموثوقة جدا لن يبقى سواي انا غير مسلم بعد سنة او سنتين، ولهذا ارى انهم ،جديرون بالنقد ايضا، وربّما اكثر من اصدقائنا المسلمين المتطرّفين

طبعا في هذا التقدير اخذت بعين الاعتبار انهم سيواصلون تطبيق وصايا الاحاديث الذي تحثهم على اختيار النساء ..الولودات و التّكاثر دون هوادة ومهما كانت الظروف الاجتماعية و الاقتصادية

فالمسلم المعتدل يعترف ببعده عن الاسلام "الحقيقي" وعن اشياء مثل "الجهاد" و "السّبي" و "طلب الجزية من

الاوروبيين" وغيرها... لكن هناك اشياء مقدّسة مثل النّكاح لا يفرّط فيها كلّ من استطاع اليه سبيلا ومهما كانت طائفته، وهو شيئ لا نعيبه و نتفهّمه، لان غاية وجود المسلم في الدنيا هي اداء ما تيسر من طقوس لنيل مكافئة روحانية بعد موته، وهي النّكاح الابدي مع الكثير الكثير من العذارى، اما عن عن غاية وجود المسلمة المتزوجة في الدنيا فهي متاع للمسلم المذكور اعلاه في الآخرة كذلك، و لا يجوز السؤال عن غاية وجود المسلمة العزباء فهذا لغز لم يكترث الاسلام بحلّه، وعموما لا يجوز السؤال عن كل ما يبد لكم يسؤكم ..

اصدقائنا المسلمين المعتدلين يتّفقون في شيئ واحد: وهو أنّهم لا يمثّلون الاسلام، وان سبب انحطاطهم هو بعدهم عن الاسلام "الحقيقي"، لكن هذا لا يمنعهم من حين لآخر ان يحاولو الدفاع عن الاسلام الذّي لا يمثّلونه، بقطع ما تيسّر من المنتديات الاسلاميّة ولصقه على صفحات آخرين ممّن لا يمثّلون الاسلام تماما مثلهم (ويسمّونهم الكفّار لكي لا يقع خلط بين الفرقتين)،

لكن هؤلاء "الكفّار"، بالرغم من تشابههم مع المعتدلين، يختلفون في نقطة مهمّة، وهي كونهم مقتنعين باختيارهم لترك الاسلام. فالمعتدل يظن ان تانيب ضميره له يوميّا سيساعده على التميّز عن غيره ونيل ما تيّسر من الحور، وبصراحة حسب وصف القران والاحاديث لهن، يتضح ان واحدة فقط تفي بتلبية غرائز اي شهواني مهما كانت درجة كبته، والمعتدل ليس طمّاعا ويكتفي بما تيسّر

ويساعد صديقنا المعتدل في صراعه مع الاسلام كونه يأمل بأنه ربّما سيحج يوما ويغفر له ابتعاده عن الاسلام، بعد الطواف سبع مرات ببيت حجر و رمي بعض الحصا نحو الشيطان وغيرها من الطقوس الوثنية،

وهو ما يجعل المسلم المعتدل لا يتورّع عن الهروب من خير امّة اخرجت للناس للهجرة الى بلاد الكفار والعمل على تقوية اقتصادها، بل ويحلم بذلك،

وهو ما يجعل المسلم المعتدل لا يتورّع عن عدم آداء فرائض مثل الجهاد والذي هو سواء فرض عين او فرض كفاية، لكنه في كل الاحوال فرض، ربّما خجلا من وحشيّة تلك النّصوص ومعارضتها لابسط مفاهيم العدل الانسانية واحترام الغير،

وهو ما يجعل المسلم المعتدل لا يتورّع عن عدم تضييق الطريق على اليهود والنصارى بل ويحترمهم، وفي بعض الاحوال قد يتخذ بعضهم اصدقاء، فهو يطبّق معاهدة جنيف ويتجاهل شرع دينه، ربّما خجلا من تعاليم دينه

وهو ما يجعل المسلم المعتدل لا يتورّع عن اعلان رفضه لاهانة غيره بما يسمّى العبوديّة، ويتجاهل ان دينه لم يحرمها، ربّما ،خجلا من تفوق ميثاقية حقوق الانسان عن نصوصه

لكنّنا لا نعتب كثيرا على صديقنا المسلم المعتدل كلّ هذه الآثام، فهو لا يرتكبها دائما عن قصد، لانه عموما يجهل اغلب نصوصه وتفاسيرها واسباب نزولها، ولا يكلّف نفسه عناء قرائة كتب دينه للتعرف عليها، ولا يعرف ما هو النّاسخ والمنسوخ ، ولا يعرف قصص السّيرة النبوية التي تدور معظم احداثها حول النكاح وقطع الرقاب والايات تعج بذلك، ولا يعرف تاريخ الاسلام، ولا يلاحظ تناقضات تلك الكتب واخطائها، فيتعذّر على صديقنا المعتدل التعرّف على كل ..هذا ومتابعة نانسي عجرم وهيفاء وهبي و مسلسل مهنّد و غيرها من البدع في نفس الوقت

ويكتفي صديقنا المعتدل من حين لآخر بالاستماع الى بعض الاكاذيب التي تريحه من عناء ذلك التّفكير والتّعمّق في دينه ونقلها الينا آملا في ارضاء ضميره من عبئ ابتعاده عن الاسلام

فلا تستغرب صديقي اللاديني ان يعلق المعتدل على مقالاتك العلمية بتعليقات خارجة عن الموضوع قد تضحكك، مثل لصق تزويرات وادعاءات اعجازية حول اكتشافات علمية سواء فيزيائية او كيميائية او طبية مع انه ليس فيزيائيا وليس طبيبا ولا حتى تلميذ، فهو لم يقرأ حول تلك الحقائق العلمية، كما لم يقرأ تفاسير تلك الآيات او غيرها. فهو يكتفي بتصديق ان البيغ بانغ فعلا مذكور في كتابه، لكنه لا يعرف ان الكون عمره 15 بليون سنة وليس ستة ايام، يكتفي بتصديق ان كروية الارض فعلا مذكورة في كتابه لكنه لا يعرف ان كلمة سطحت تعني مسطحة وان كتابه يقول ان السماء مرفوعة فوق الارض، ولا يعرف ان من كتب ذلك الكتاب كذلك لا يعرف حجم الارض الحقيقي مقارنة بباقي الكون ويقول بكل وقاحة ان جنة النكاح عرضها السماوات "والارض" (لا يهم طالما فيها نكاح..)، ولا يعرف ان كل التفاسير المحمدية للظواهر الطبيعية للرعد والشهب والنجوم وحتى التثاؤب والبول لا تخلو من جن وملائكة وشياطين وعفاريت...، فالشيوخ ينتقون ما يقدمونه لصديقنا المعتدل لانهم يعرفون مسبقا انه منعدم الفضول و لن يبحث اكثر ،لانه لا يسأل عن اشياء تبد له تسؤه

ولا تستغرب صديقي اللاديني ان يعلق المعتدل على مقالاتك حول التطور بلصق ادعاءات تعارضه، فهو لم يقرأ شيئا عن التطور ولا عن أبسط أسس البيولوجيا، ولا يعرف ان تلك المقاطع مترجمة عن مواقع دينية مسيحية تزوّر المعلومات وتخرجها عن سياقها وتقدم انصاف الحقائق لتواصل ما تيسّر من نفوذ الكنيسة على اتباعها، فهو يكتفي بتصديق ان التطور مؤامرة صهيونية ضد الاسلام الذي لا يمثّله، ويجزم بان الاله خلق رجلا وزوّجه ضلعه وطردهما من

الجنة بسبب ثعبان وسواس، وخلق له كل الحيوانات ازواج في دفعة واحدة، ثم وضعهم كلهم لاحقا على قارب (واحد) خشية البلل، وتكلم شخص يدعى سليمان معهم (ويا ليته كان هنا الآن ليترجم لنا فلسفة الهدهد وخواطر النمل) ، ثم انشق الماء بعصا شخص يدعى موسى يحولها عند الطلب لثعبان جائع، و...و... غيرها من الحقائق العلمية التي تكذّب بدعة التّطور وتفضح كذب دارون

ولا تستغرب صديقي اللاديني ان يعلق المعتدل على مقالاتك حول التاريخ بقول ان الاسلام قد قدم شيئا للعالم خلاف القتل والسبي، او قول ان ابن سينا و الفارابي و الكندي و ابن طفيل و الخوارزمي و ابن الراوندي و ابن فرناس وابن رشد وغيرهم .. علماء مسلمون ، فهو يردد ما سمعه بل ويفتخر بذلك لانه لم يقرا لهم كتابا واحدا و لا يعرف مذاهبهم واتفاقهم على تكذيب نبوة محمد وغيره من المدعين، ولا يعرف توجههم الفكري حول ازلية الكون التي تتفق مع بعض فلاسفة الاغريق و تتعارض مع قصص الديانات الابراهيمية، ولا يعرف ان اغلبهم قتلوا او وقع تعذيبهم ونفيهم لارائهم "الكافرة التي تختلف مع دوغما الشيوخ الذين يسميهم صديقنا المعتدل "علماء

ولا تستغرب صديقي اللاديني ان يعلق المعتدل على مقالاتك حول الاقتصاد بلصق اية تحرم الربا يظن انها تحل كل الازمات وتحقق الرخاء والعدل، فهو لا يدري عن شيئ اسمه الميكانيزمات الاقتصادية او انظمة الضرائب (التي يسميها زكاة) او التمويل او انظمة ادارة الموارد او تعقيد انظمة الحركة المصرفية و الاسواق التجارية المالية، كما لا يدري ان البنوك الاسلامية تتعاطى الربا وتسميه مقايضة، كل ما يعرفه هو ان محمد الامّي فرض شيئا اسمه الزكاة لتمويل الحروب و حرّم شيئا يتعامل به اعدائه اليهود انذاك اسمه الربا (وربما قطع رقاب الف يهودي في مجزرة بني قريظة تابعة لخطة محمد التّمويلية لتأسيس ميكانيزماته الاقتصادية.. لانه شيئ غريب ان تقع ابادة قبيلة كاملة وسبي اطفالها واستحياء (نسائها لان قائدها فقط اتخذ قرارا لا ينطبق مع اهواء محمد نبي الرحمة

فلا تستغرب صديقي اللاديني من كل هذه التصرفات، فصاحبنا المعتدل يظن انه يجاهد في سبيل الحور بين حلقتين من مهنّد، فلا تكن قاسيا معه وأعذره

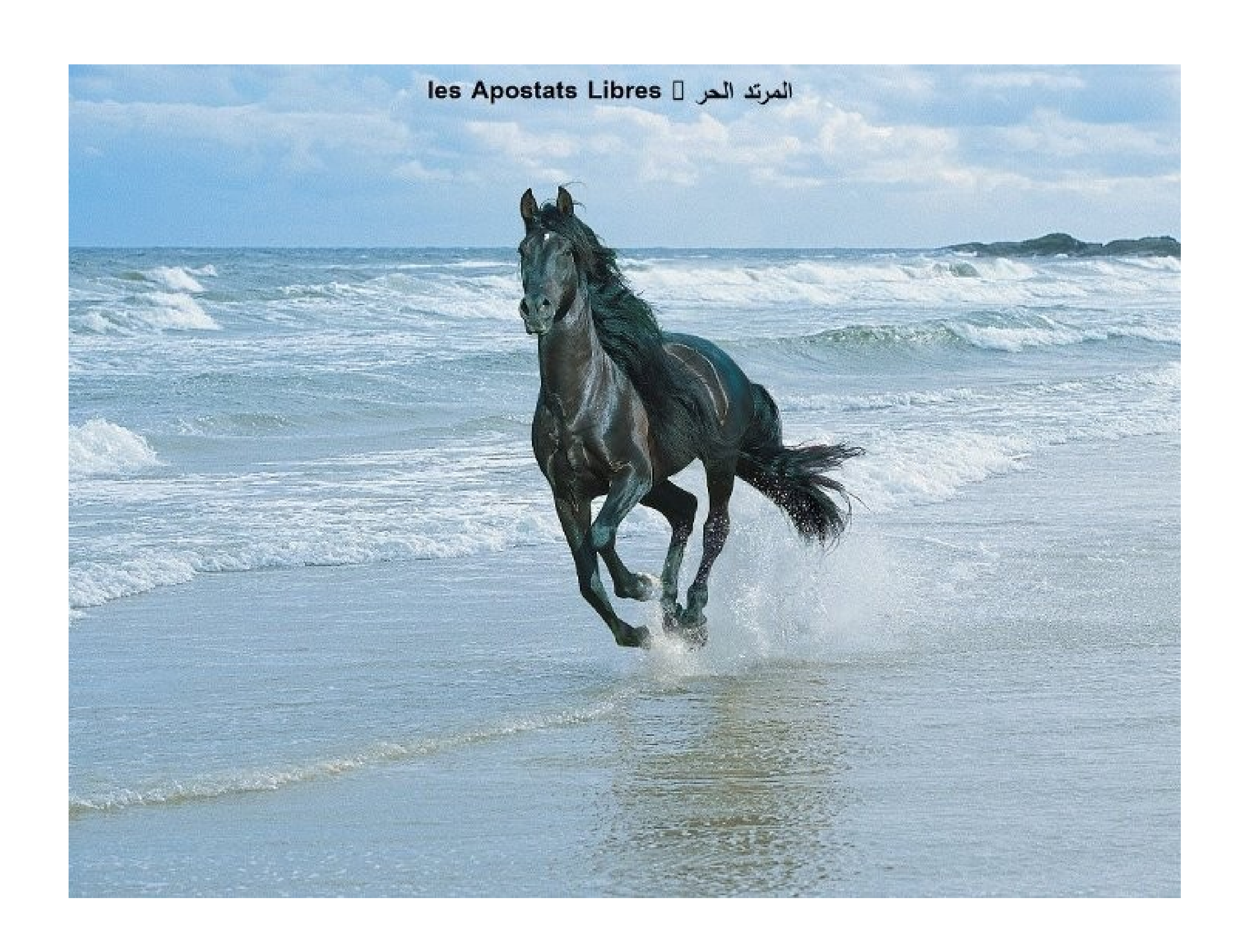
وهنا افتح قوسا لتحيّة كل المسلمين الذين يسميهم المعتدلون "متطرفين"، لأن هؤلاء على الاقل يمثلون الاسلام الحقيقي اكثر من غيرهم، ولا ينافقون ولا يتطفّلون على العلم ولا يهينون كتابهم بتحريف معانيه و ادّعاء اعجازات مدلّسة لمحاولة حفظ ماء وجههم امام العلماء الكفار، ويطيعون تعاليم دينهم دون ان يخجلو منها مهما كانت وحشيتها واختلافها مع ، معاهدات جنيف او معاهدات البطّيخ، طبعا هؤلاء يستحقون الحور اكثر من غيرهم

لكن مع الاسف.. ليس هناك حور، و ما يتفق فيه المعتدلون اتباع مهند و المتطرفون اتباع محمد هو ان اغلبهم يصدّقون غرائزهم اكثر من عقولهم، وهو ما يمنعهم من عدم معرفة بعض الحقائق، فالوهم عندهم صحيح طالما هو جميل وفيه دعارة وخمر وكسل،

فهل من المنطق ان تتعارض الدعارة مع الاخلاق الحميدة في الدنيا وفي نفس الوقت تصبح هي الشاغل الابدي عندما نقف بجوار الاله؟ هل من المنطق ان يلبس شخص احلى ثوب له لمقابلة ملك، ثم يخلع ثوبه ويبقى عاريا عندما يقف امام ذلك الملك؟

لا تهم مثل هذه التساؤلات المنطقية اصدقائنا المعتدلين و المتطرفين، لان بعضهم مشغول بما يقوله مهند و البعض الاخر مشغول بما يقوله محمد ، وطالما الغرب الكافر يتصدق عليهم بالاعانات، فلا يحرجهم ان يبقو على ما هم فيه من عجز وجبن وكسل،

تحياتي



،ويسألونك عنّي

لاحظت أنّ جلّ الرّدود و التّعليقات من طرف أصدقائنا المسلمين فيها تساؤلات وإستفسارات محوريّة، حول أسباب تركي للمجتمع المسلم الذّي نشأت فيه، وحول دوافع إلتحاقي بفرنسا ثم أمريكا ثم سويسرا. كما لا ينسى المتحاورون عموما أن يختموا مداخلتهم بطرح تساؤل عميق حول علاقة كلّ هذا بالمؤامرة الكونيّة ضدّ الإسلام الحنيف الذّي أنقده من حين ،لآخر

ويجب الإعتراف بأنّها وبدون إستثناء، تساؤلات وجيهة، حيث أنّ ترك خير أمّة أخرجت للنّاس للإلتحاق بأمّة كافرة

والبقاء فيها، هو شيئ مريب في حد ذاته ولا يمكن أن يحصل بالصّدفة. ناهيك عن أنّ أهل هذه الأمّة الفاجرة لا يدفعون لهم الجزية صاغرين ذليلين، مخالفين بذلك إحدى أهمّ البنود الإقتصاديّة التّي تندرج تحت باب الضّرائب السّماويّة، والتّي وقف الإله بنفسه ليثبّت سجعها، ثمّ أنزل ملاكا من السّماء السّابعة خصّيصا ليمليها، حتّى لا يبقى لأهل الذّمة عذر في عدم تمويل الحركة المصرفيّة الإلهيّة من الهامش الرّبحي لنشاطاتهم الإستثماريّة و التّجاريّة.

و عليه، فأنا أرى أنّ من واجبي توضيح هذه النّقطة الحسّاسة. للأسف، لا زلت أنتظر تعليقات جادّة حول المسائل ذاتها التّي أنقدها، بدل قرائة أسئلة شخصيّة تدور حول كائن الكربون الذّي يكتبها، لكن كلّي أمل أن تدفع هذه الموجة من الفضول، الغير معهود، أصدقائنا ليهتمّوا يوما ما بالمواضيع المطروحة، ولو حتّى سطحيّا،

السّبب الرّئيسي الذّي دفعتني للإلتحاق بالغرب هو الدّراسة، حيث خوّلت لي نتائجي للدّراسيّة الإلتحاق بثلاثة جامعات محترمة قضيت فيها تعليمي الجامعي كمهندس، ثم مدير، ثم دكتور في تخصّص الإقتصاد والتّمويل.

وللنّزاهة، هنا يجب أن أعترف أنّه كان للدّين أيضا دور مهم في نجاحي هذا وعلى عديد الأصعدة، وإسمحولي بأن أفتح قوسا صغيرا للإيضاح:

عندما كنت صغيرا، فوجئت بسماع أقاويل حول ضرب الأطفال في الكتاتيب لإعانتهم على حفض آيات الجزية وغيرها، فبادرت بحفظ ما تيسّر منها وعن ظهر قلب، حتّى أتجنّب ذلك العقاب الوخيم،

وعندما كبرت قليلا، فوجئت بسماع أقاويل أخرى حول ضربهم لإعانتهم على ترتيل تلك الآيات في نطاق ما يسمّى بإقامة الصّلاة، فبادرت بالصّلاة حتّى أتجنّب عواقب تلك الحكمة الإلهيّة،

كذلك توقفت عن التساؤل لسنوات حيث ارتحت لبعض تعاليم الاسلام ففيه تعاليم جيّدة مثل النهي عن نهب المسلمين، والنهي عن قتل المسلمين، والنهي عن سبي المسلمين .. وحمدت الإله على حظّي بكوني ولدت صدفة في خير أمّة وفي الطّائفة الصّحيحة ودون الحاجة للتّغيير وعنائه الذي هو واجب على غيري،

لكن عندما كبرت أكثر، إزداد فضولي وأردت أن أعرف سبب جحود الكفار وعدم اعتناقهم لدين الحق الذي ولدت عليه أنا صدفة من حسن حظّي، خاصة واني لاحظت كذلك انهم ليسوا ساذجين، فهم من اخترعوا كل ما يستعمله العالم من تكنولوجيا اتصالات ومواصلات و غيرها من الاكتشافات والاختراعات الفائقة التّعقيد، كما راح بعضهم الى القمر

ورجعوا منذ أمد، حينها بدأت أبحث بجدّية في الدّين وتاريخه وتشريعاته لمحاولت إقناعهم إمّا بإعتناقه والالتحاق بنا نحن خير أمّة أو بدفع الجزية لنا، خاصة اننا في حاجة لها لفقرنا وتخلّفنا "المؤقّت" و الذّي يدوم منذ أن إنتهى عصر الغزو والنّهب والسّبي، و أكيد أنّ هذه صدفة أخرى...

لكن تجري الرّياح بما لا تشتهيه السّفن، في الاوّل إتّضحت لي بشريّة دين الحقّ من أخطائه العلميّة وهفواته المنطقيّة وبساطة رؤية كاتبه حول الكون، فأنا أعرف أن الشمس لا تختفي في بركة تحت كرسي عندما تغيب وإنما تبقى في مكانها و دوران الارض حول نفسها يجعل جانبا واحدا منها معرّضا للشمس، وأعرف كذلك أنّ الأرض غير مسطّحة وأن السماء غير مرفوعة فوقها كالخيمة لأنّ حجم الارض مقارنة بباقي الكون هو أقل من حجم حبّة رمل مقارنة بالصحراء،
وأعرف أن الزّهرة كوكب مكوّن من بقايا إنفجار نجوم نيوترونيّة وليست عاهرة ممسوخة، وأعرف أن الرعد ناتج عن تأثير درجة الحرارة الناجمة عن البرق للهواء المحيط بها فيتمدّد بسرعة أكبر من سرعة الصّوت، وليس ناتج عن ظرب ملاك السحاب بسوط طويل، وأعرف أن أصلنا ليس رجلا تزوج ضلعه لاننا متطورين عن أسلاف أخرى، وأعرف أنه لا توجد على الأرض مياه كافية لتغرق كل الكوكب في طوفان ولو بسنتمتر واحد، وأعرف أن الحيوانات لم توجد أزواجا وإنما لها أصل مشترك تطورت عنه وتفرعت منه، وأعرف أن العصا لا يمكنها أن تتحول لأفعى مهما كانت درجة الحرارة والرطوبة في التّجربة، و أعرف أنّ الحيوانات لا تتكلّم مع البشر وحتّى إن تكلّمت فليس لها شيئ كثير تقوله أو تضيفه لنا لأنّنا نعرف عن تصرّفاتها كل شيئ بفضل علماء الطّبيعة، وأعرف أنّ الأطفال لا يمسخون كباشا، واعرف ان التثاؤب ناتج عن نقص الاكسيجين في المخ وليس ضحك شيطان، وأعرف أن مركز التّفكير الواعي واللاّواعي هو مخّي وليس قلبي أو رأتيّ، أعرف كلّ هذا وغيره بفضل علوم الكفّار...

كذلك وجدت أنّ العديد من تعاليم هذا الدّين الحنيف تتعارض مع الفطرة السّليمة، فأنا أرفض أن يهين أيّ أحد أمّي أو أختي بإدعاء أنهن عورات نجسات و ناقصات عقل، كما أنّي لست مجرما ولي أخلاق تمنعني من أن أقتل أو أسبي أو أستعبد غيري أو أن أفرض عليهم شيئا بالقوّة،

بعد ذلك تسائلت كيف يمكن لعلماء وفلاسفة مرموقين مثل الرازي، وابن رشد، والخوارزمي، وابن الراوندي، والكندي، وابن القفّع وابن حيان و الفارابي وغيرهم ان لا يلاحظوا هذه البديهيّات؟ هل هي صدفة جديدة؟ وتفاجئت بعد بحث صغير أنهم زنادقة وكفّار، ولكي اتأكد قرأت بنفسي من كتبهم التي فيها أفكارهم ومذاهبهم وزال الشك، وسقطت حينئذ آخر ورقة لإقناع الكفّار في الماء،

فإحتار دليلي وبدأت أتسائل عن الأشياء التّي إن تبد لكم تسؤكم، من قبيل: كيف يمكن لدين يخفي تعاليم عنصرية و

عدوانية ان يكون له وجود واتباع لأكثر من بضع سنوات؟ مالذّي تفوّق فيه محمّد على هتلر؟ كيف يمكن لأمّة كاملة أن تتعبّد بكتاب يخرج محتواه عن أبسط أسس المنطق والعقل؟ فقد كنت أفهم كيف دخل أغلب هؤلاء في الاسلام، اي بالأكراه والعنف او بالوراثة، لكنّي لم أجد سببا واحدا مقنعا لبقائهم عليه خلاف الحظر والتعتيم عن الحقائق، لكن هذا بنظري عذر غير كافي، فالمسلم المتعلّم يستطيع فتح كتب السيرة والسنة والتاريخ ليرى بنفسه بعض هذه الحقائق، ويكفيه ان يفتح قناة دينية ليرى بنفسه المستوى العلمي والثقافي لبعض الشّيوخ.. هل كلّ هذا صدفة؟

وحينها وجدت الإجابة التّي تسؤني، وهي من جديد تندرج تحت باب الاكراه والعنف والعنصريّة، وتسمّى حدّ الرّدة، وهو في رأيي ما فات هتلر ليتفوق على العالم، خاصة وانه كان ورائه علماء كيمياء و أستروفيزيا وليس علماء فقه الحيض و النكاح،

حتّى لا أطيل في هذا المجال، كان لي الخيار بين البقاء على فطرتي وأخلاقي وتوديع رأسي وبين البقاء على ديني بالنّفاق و توديع مبادئ أراها سامية ونبيلة،

وبفضل الكفّار من جديد، تمكّن لي الحفاظ على رأسي وعلى مبادئي وأخلاقي في نفس الوقت، حيث إستقبلوني وإحترموني دون أن يطلبوا منّي دفع جزية، كذلك بفضلهم تحصلت على تكوين علمي عالي المستوى لا يظاهيه مع الأسف مستوى جامعات خير أمة،

بعد حلولي بالغرب تذكرت مقولة الامام عبده: "تركت اسلاما بلا مسلمين ووجدت مسلمين بلا اسلام" ، وطبعا أختلف معه تماما في تقدير الأمور، فأنا أقول: "تركت مجتمعا نخره الدّين ولازال لم يتخلّص منه ووجدت مجتمعا نخره الدّين سابقا لكنّه قد تخلّص منه"، لماذا؟ لأنّه بحكم أعمالي وبحوثاتي تسنّى لي السّفر الى العديد من البلدان على كافّة القارّات ، وأرى مجتمعات متطوّرة ومتحضّرة يجمعها غياب الدّين ورجاله على ساحة السّياسة، هل هي صدفة أخرى؟

كذلك أرى مستوياتهم الرّاقية وتحضّرهم عكس إشاعات أئمّة المسلمين حول إنحلالهم ، هل هي صدفة أنهم متطوّرون و محترمون بالرّغم من بعدهم عن للاسلام؟

و لم أسمع أي شخص متحضّر يتّهم باقي العالم بالتّآمر عليه، بما فيه الالمان الذين وقع تدمير بلادهم واقامة عقوبات اقتصادية عليهم بعد سقوط هتلر، و بما فيه اليابانيون الذين وقع نسف بلادهم بقنابل ذرية في نفس الفترة، وبما فيهم الصينيون والهنود الذين تطوروا وأصبحت بلدانهم من اهم الدول الباحثة والمنتجة بعد أن كانوا مستعمرات، هل هي

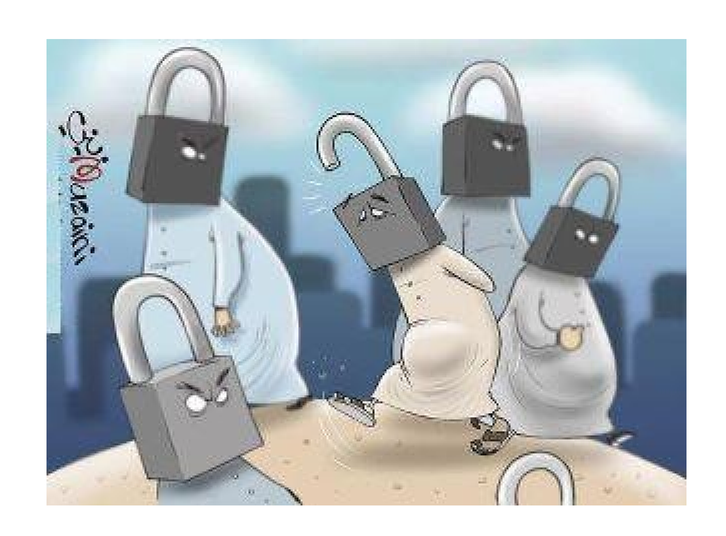
صدفة أخرى؟

لكن هناك صدف أخرى تميّز المسلمين ، فهل يعقل أن يكون كلّهم على خطأ؟ هل هي صدفة أنّهم مكرّمون بالإسلام ومتخلّفون في نفس الوقت؟ هل يعقل ان تكون خير امّة هي اكثر الامم انحطاطا بالصّدفة؟

هناك إمكانيّتان لا ثالث لهما: إمّا أن يكون الدّين هو المشكل، مثلما كان هو المشكل بالنّسبة لغيرهم سابقا، و هنا تسقط كلّ الصّدف، و إمّا أنّ الكون فعلا يتآمر عليهم، لكن لماذا يتآمر على شعب الرّمال بالذّات؟ و من دون باقي البشريّة؟ وبالرّغم من أنّ لا وزن ولا قيمة لهم في الإنسانيّة منذ أكثر من ألف سنة؟ وبالرّغم من أنّ الأجدى التّآمر على الصّينيّين والهنود والبرازيليّين الذين يمثّلون خطرا صاعدا؟ ولماذا لا يتخلّص منهم الغرب بقطع إعاناته السّنويّة لهم ان كان فعلا يتآمر ضدّهم؟ كيف لم يخطر كل هذا ببال الغرب؟ أكيد صدفة أخرى...

تحيّاتي

سامي



،ويسألونك عن هراء الملحدين

قد يتوهّم المتوهّمون، أنّ في عنوان هذا المقال زلّة، أو مزاح، أو جنون، ولكي أقطع الوهم والتّخمين والظّنون، لهؤلاء ،أقول ليس من طبعي المُجون، و كلامي دائما موزون، و عليه فليكن ما يكون

أنتم أعزّائي من أوجّه نحوهم قلمي، وأكاد لا أستطيع أن أخفي ألمي، ولو كتبت لكم هذه الحروف بدمي، لهان عليكم بعدها ،عدمي

قد تبدو لك عباراتي حزينة، أو ترى أنّ أوزانها زينة، لكنّ معانيها رزينة، و حجّتها متينة، كانت في بحر قلبي دفينة، ،ولتبحر الآن السّفينة

،اليوم أنتم من سأنتقد، و غدا منكم من سأفتقد، وعليه الآن أعتقد، أنّ البعض منكم مستعدّ، لفهم الآتي و للأبد

أنتم يا من مع مسلمين تتحاورون، وعن موروثاتهم تتحدّثون، فيقولون لكم لما بالإله تكفرون، فأراكم في فخّهم تقعون، وعند ذاك الزّعم تقفون، وفي تحليله تشرعون، والسّاعات في ذلك تتجادلون، وليت شعري فيما تتناظرون، فيما عجز عنه ،أرسطو و أفلاطون

يا أصدقائنا الملحدين، فيما يفيد جدل البيزنطيّين، ولما أنتم للموضوع تاريكين، وعن الطّرح المهمّ عاجزين، أقصد بهذا ،معظلة الدّين، مع أنّكم في نقدها متفوّقين، ولا تحصى في دحضها البراهين

ألستم تدّعون الذّكاء؟ فلماذا إذن هذا الهراء؟ وهل المهمّ من أين أتت السّماء؟ أم المهمّ تحرير الإماء؟ ومعالجة الوباء بالدّواء؟ فلم كلّ هذا العناء؟

أنتم بالعلم متسلّحون، و هم من العفاريت خائفون، أنتم والمنطق متّفقون، و هم بالمعجزات يفسّرون، أنتم مع أينشتاين ودارون، وعلومهم تفهمون، ونورهم تنشرون، وهم الشّيوخ يتبعون، و بفتاويهم يؤمنون، وفي ظلامهم تائهون، بين المعجزات و الجنون، بأنهار خمر يحلمون، وبعاهرات كالدّر المكنون، بينما هم عن الحضارة متخلّفون، ويا ليتهم للتّقويم ينظرون، فالنّاس في القرن العشرون، وهم في السّادس راكدون، فليت شعري ماذا تنتظرون؟ عددا أكثر من القرون؟ للكفّ عن الأفيون؟

أقرأ حواراتكم فإذا بها منطقيّة، لكنّ مذاهبكم كأنّها الأشعريّة، لا تتحدّثون سوى عن الأزليّة، صباحا و ظهرا و عشيّة، و تردّون على طرح السّفسطائيّة، حول الخلق و البعث و السببيّة، وحول الصّدفة و الإرادة و الغائيّة، ناهيك عن الفوضى و النّظام و العبثيّة، فهل يجدي الحديث عن النسبيّة، مع تلاميذ الإبتدائيّة؟ فهلاّ تحدّثتم قليلا عن التّعاليم المحمّديّة؟ وعن أخطاء كتبهم الجليّة؟ قبل أن تحلّ بكلاكما المنيّة؟

فهل الأجدى الحديث عن أصل الكواكب و الأَجرام ؟ أم عن تحليل السّبي و القتل و الإجرام؟ فعلى من المَلام؟ في إختيار الكلام؟

أنت تقول أنّ فضول المسلم منعدم، وأنّه بموروثاته ونصوصه ملتزم، وأنّه بالعلوم والمعارف غير ملمّ، فهل الحديث عن الإسلام هو المهمّ؟ أم إثبات أنّ صفة الكون هي القِدم؟

نسيتم الغزوات و حدّ الرّدّة و العبيد، والسّبي و ظرب رقاب الأبرياء بالحديد، وتتجادلون في الآلهة بين طعن وتمجيد، ،فهذا المسلم بالدّعاء و الوعيد، وهذا الملحد بالتّعاليق العديد ، ولم يأتي أيّ منكما بجديد

وتمرّ الدّقائق و السّاعات، في تحليل المفاعيل والفاعلات، وفي إلقاء بعض الإتّهامات، و تطول الخطابات، حول العزّة

واللاّت، وحول الفرق بين الوعي و الرّوح و الذّات، و كلّ هذا فتات الفتات، مقارنة بدحض الآيات، ويُتعبكم المسلم ،بالمراوغات، وبالحديث عن التّفاهات، بعد أن يتّهمكم بالمؤامرات

ثمّ يبدأ المسلم في التّكفير، بالقطع واللّصق و التّزوير، بين إدّعاء إعجازات وتبرير، تعبّر عمّا حلّ بعقله من تدمير، يمنعه ،حتّى من التّفكير، أو محاولة التّحرير، من واقعه المرير، وبول البعير، وتأنيب الضّمير

فهو يردّد كالبغبغان، كلّ ما يظنّه برهان، ولا يزال يرى إلى الآن، أنّه لم يأتي الأوان، للإعتراف بأنّه مهان، مقارنة بالغرب ،واليابان، ولا يعرف أنّ عليه الأمان، لأنّه ليس هناك جان، تدخل في الأبدان، أو تخرج بالقرآن

ويحمدون لله على نعمة الإسلام، في محاولة لتخفيف الآلام، ولتبرير ما يرتكبونه من آثام، كسبي بنت أو غلام، أو ،كمعاداتهم للسّلام، ثمّ يرجعون إلى المنام، ولعبادة الأوهام

..و يردّدون أنّهم خير أمّة، آملين أن تنجلي الغمّة

و هل تُجدي الوقاحة، في شيئ غير الرّاحة؟

،وهكذا ينجحون في تغيير الإنتباه، عن هشاشة ما ينسبونه للإله

،ثمّ يبدأون بالدّعاء لك للهداية، و هنا بداية نهاية الحكاية

،ويرى الملحد أنّه لم يوصل معلومة، أو حتّى فكرة مفهومة

،لأنّه يحرق المراحل، ويريد وردا في الوادي القاحل، مع أنّه منه راحل

...وينسى الأولويّات، وأن يبدأ بالأبجديّات، ولكن هيهات، ما فات فات

،صديقي الملحد لكلّ مقام مقال، فدعك من القيل والقال

،ولا تحدّث مع الصّيني بالهنديّة، ولا تتحدّث مع الهندي بالعربيّة

وأتركك من جدل قِدم الكون مع المسلمين، وجادل في ذلك الأشعريّة و الأفلاطونيّين

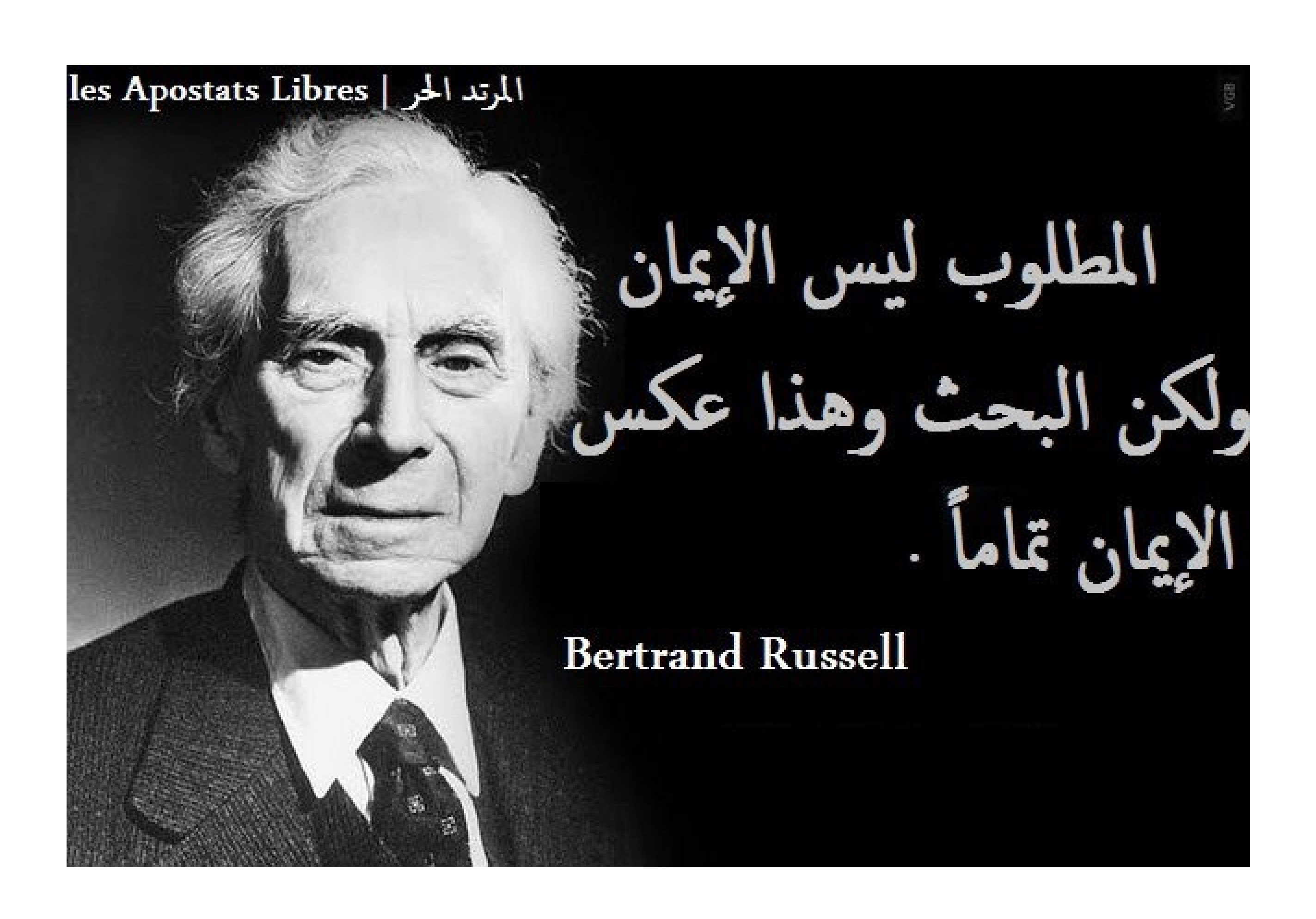
،وتحدّث مع المسلمين فقط عن الإسلام، وإلاّ فعلى الدّنيا السّلام

،أنت من آخر الآمال، في بلاد الجهل و الرّمال

،فلا تكن أعمى عن الحقيقة ، ولو لثانية أو دقيقة

ولم يبقى لي سوى قول الآتي : تحيّاتي

سامي


les Apostats Libres | المرتد الحر
المطلوب ليس الإيمان
ولكن البحث وهذا عكس
الإيمان تماماً .
Bertrand Russell


les Apostats Libres | المرتد الحر
الحياة هي عطلة بين أبديتين، من
ذا الذي يريد أن يضيع هذه
السنوات الثمينة قلقاً على ما سوف
يحصل له عندما يعود إلى الأبد
الذي جاء منه؟
~ William S Burroughs



..ما هذ إلا أساطير الأولين

الإله الإسلامي هو صورة مكبرة لملك من ملوك زمان الرسول فله عرش وحاشية ويحمله ثمانية ملائكة { وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ } سورة الحاقة الاية 17 .

إن العرش هو ما يدل على سلطان الملك وعظمته ويبدو ان اله المسلمين يحتاج عرش أيضا لتبيين عظمته مثل البشر -وهذا ما اعتقده محمد- ، تحيط به الملائكة يمنة ويسرة "الملائكة حافين من حول العرش" الزمر 75 ، "الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ" سورة غافر آية 7.

فكل هذه افكار تجسيدية للاله الإسلامي فهو يحتاج لمن يحمله وهذا يقتضي أن له وزن محدود ومعين. وإلا لماذا اختار ثمانية ؟ لانه لو اختار سبعة سيسقط طبعاً ولن تستطيع الملائكة حمله وهذا يدل ان عرش الله خاضع لقوانين الجاذبية. للملوك البشر أيضا حاشية ونبلاء مقربين لان الملوك البشر لا يستطيعون ادارة كافة الشؤون بأنفسهم .. فيحتاجون للعون من نخبة المختصين، واعتقد محمد ومن سبقة أن ربهم الخيالي يحتاج إلى هذا ايضا فتراهم وهبوه جبرائيل المسؤول عن الاتصالات و ميكائيل المسؤول عن المطر وقيادة الغيوم وموظفين الديوان الذين يكتبون أعمال العباد"رفعت الأقلام وجفت الصحف" لديهم اقلام حبرها يجف وعنده من يعلن وينفخ في الصور -البوق- معلناً نهاية الزمان. قال المفكر عبدالله القصيمي إنهم يتصورون الله قيصرًا أو زعيمًا ضالاً، ينشرح صدرُه للنفاق وقصائد الامتداح، ويفقد بذلك وقارَه.

أيضا في تصور المسلمين للرب "الملك" انه كالقائد الامبراطور الذي لديه جنود ومحاربين يصطفون وراؤه كانهم في حرب "وجاء ربك والملك صفاً صفاً" الفجر 22

وإلى آخرة من سذاجة الفكر الإسلامي في وصف ربهم الشجاع المغوار الذي يدل على ماديته، حيث لا يسعني ذكر جميع هذه الصفات. ما أود أن اذكره هنا هو علاقة الرب الابراهيمي بالماء، فكلنا نعلم ان عرش الله يطفو فوق الماء، وفوقه كرسي وهو خاضع لقوانين ميكانيكا الموائع ، وربما كان مصنوع من الخشب ايضاً "هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء" هود 7.

نعم كان عرشه على الماء وهذا يقتضي أن الماء والعرش موجودان قبل الخلق، قال الطبري في تفسيره "إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ماخلق قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء !!" وفي حديث عن أحمد بن حنبل سئل محمد "أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ فقال كان في عماء ماتحته هواء وما فوقه هواء" والعماء هو الغيم الرقيق. اتفق محمد ومفسرين القرآن على أن الماء كان متواجد مع الله قبل خق السماوات والأرض وبعد ان خلص شغله استوى على العرش

اسطورة الإستواء على العرش المائي لم يتركها الإسلام كحال غيره من الاديان الإبراهيمية، ولكن الإسلام شدد على مبدأ الاستواء اكثر من مرة في القران "خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش" يونس 3 الأعراف 54 السجدة 4 ، "الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش" الرعد 2 ،"الرحمن على العرش استوى" طه 2 وغيرها من الايات.

ماخطب محمد في تكرار نفس الفكرة عشرات المرات ؟ هل هو نفس تكنيك التكرار المتواصل لغسل ادمغة المسلمين؟ نرى مما سبق ارتباط العرش بالله قبل وبعد الخلق، هذه الأفكار التجسيدية للرب حيرت علماء المسلمين في العصر العباسي - ليس الاموي وماقبله لانهم كانو جهله وماعندهم مانع حيث جلد عمر بن الخطاب احد الصحابة لسؤاله عن استواء الله- لان الله يبدو مصور بطريقة تجسيدية فهو فوق العرش ويحمله ثمانية وهذا يخالف الفكر الذي درسه علماء المسلمين من فلسفة الاغريق اللاهوتية وأيضا تفسيرهم لآية "ليس كمثله شئ".

من أين جاء الإسلام بهذه الأفكار الخطيرة ؟ الاجابة جميعنا يعرفها من اليهود طبعاً ولكن من أين جاء اليهود بأساطيرهم ؟ جاؤو بها من الأساطير السومرية والفرعونية لالهتهم التي كان لها عرش فوق المياه. قبل ظهور الاديان الابراهيمية اعتقد السومريين بأزلية المياه ومرافقتها الرب، وان كل شئ مخلوق من الماء وهو سبب وجود الحياة. كان الإله

المثل بالماء الأزلي نشأت منه السماء والأرض الملتصقتان ثم تم فصلهما بواسطة الاله مردوخ لتتكون لدينا "Nammu" الكواكب والنجوم وكل شئ. ونجد هذه الاسطورة في القران ايضا "ان السموات والأرض كانتا رتقا ففتناهما" جاء في التفسير "أن السماوات والأرض كانت متلاصقة بعضها مع بعض، ففتقها الله وفصل بين السماوات والأرض"، اي كما فعل مردوخ تعالى.

وردت اسطورة مشابه أيضا عند الفراعنه لربهم رع ، بأن رع استوى على حجر مقدس كانت تحمله المياة. أي كان حجره على الماء كما الرب الابراهيمي عرشه على الماء. فلقد ظن المصريين ان ربهم يتجول على ظهر هذا الحجر الذي هو بمثابة سفينه على الماء في السماء يحيط به عرش عظيم بعد أن يستوي على السفينة ويبحر في الجنات، وبالطبع لطش اليهود ومن بعدهم المسلمين هذه الاساطير واتبعوها.

هل علمتم الآن لماذا قال الوثنيين العرب لمحمد "إن هذ إلا أساطير الأولين" و أجابو "ماذا انزل ربكم قالو أساطير الأولين" نعم يا أعزائي كان الوثنيين العرب عالمين بهذه الأساطير ورفضوها عندما قال محمد انها منزلة من ربه فقالو له : ربك ينزل اساطير الاولين !! وقالو سنكتفي بأساطيرنا وأصنامنا نحن فما حاجتنا بأساطير وأوثان من سبقنا من السومريين والفراعنة. ولكن محمد أصر على فرض أساطيرالأولين بالقوة والإرهاب بعد أن اشتد بأسه بأتباعه من اللصوص وقطاع الطرق.

سلام على الجميع



،ويسألونك عن المرتدّين

أعتب كثيرا على جلّ المرتدّين قساوتهم المجّانيّة خلال حواراتهم مع بعض أصدقائنا المسلمين. فعندما يبلغ الجدال ذروته ويشتدّ وطيس الحوار، ينسى هؤلاء بسرعة كونهم يتعاملون مع كائنات ممزّقة بين التّمسّك بموروثات مفروضة عليهم بحدّ السّيف منذ القرون الغابرة و بين اتّباع ما يمليه العقل المستقلّ ويتماشى مع الفطرة السّليمة.

فإسمحولي أيّها الزّنادقة بتذكيركم بالبعض ممّا تتعامون عنه عندما تشتدّ وطأة غضبكم من أصدقائنا المسلمين، وأتمنّى أن تأخذو هذه الملاحظات بعين الإعتبار في مداخلات لاحقة لكم معهم،

أصدقاؤنا هؤلاء يسخّرون الكمبيوتر و الأنترنت في القرن "الحالي والعشرين" لرقن صلوات إلكترونيّة على بدوي عاش في القرن السّادس قيل لهم أنّه نبيّ. كما يستخدمون تقنية القطع واللّصق لتداول تلك الإبتهالات فيما بينهم آملين في الحصول على نقاط أجر ربّانيّة قيل لهم أنّها تذكرة لنيل أنهار من الخمر و لنكاح ما تيسّر من العاهرات الحور العين بعد أن تحلّ بهم المنيّة.

هذا طبعا فيما يخصّ الذّكور أمّا الإناث، وخاصّة العازبات، فقد نسي البدوي أن يقول لهم شيئا في هذا الشّأن، وعلى ما يبدو ربّ الرّمال لا وقت له يظيّعه في كتابة آيات لوصف ما ينتظر عورات نجسات وناقصات عقل. بالرّغم من أنّه خصّص ساعات ممّا تعدّون لسجع آيات عديدة لزيجات البدوي وأقاربه وطلاقهم وآيات حتّى عند دخوله بصفيّة دون زواج وآيات عند شكّه في خيانة زوجته عائشة له في حادثة الإفك وآيات لشتم عمّه وزوجته وآيات كريمة حول الحيض والنّكاح الخ ممّا قيل لهم أنّه ذكر حكيم.

وعلى كل حال كلّ هذا لا يعنينا هنا لأنّ المسلمات قيل لهنّ أنّهنّ متاع ولا يجوز لهنّ حتّى إستخدام النّت دون محرّم. طبعا لم يقل البدوي هذا لأنّه لم تكن له أيّة رؤيا حول الأنترنت أو غيرها ممّا يمسّ المجالات العلميّة، وعلاوة عن ذلك كان أمّيا، و لم يضع ثانية واحدة وقته حتّى في تعلّم القرائة، بالرّغم من أنّ أوّل كلمة أتى بها في رسالته لأتباعه هي "إقرأ"، لكن هذا المنع قيل من طرف المشايخ الذّين قيل للمسلم أنّهم علماء. وهم يفتون بالنّيابة عن البدوي قياسا على ما قيل لهم أنّ ربّ الرّمال قاله له.

ومن ضمن تفاصيل ما قيل لهم كذلك هو أنّ كائنا له ستّمائة جناح ظلّ ينزل لغار في الأرض ويصعد لسابع سماء لأكثر من عشرين سنة هو من قال لذلك البدوي المحضوض تلك الحكايات التّي يسمّونها القرآن. وبالرّغم من أنّ فصحاء قريش ضحكوا من هزالة محتواه وضعف قافيته، فإنّهم تركوا ذلك البدوي لحاله وإكتفوا بوصفه بالمجنون، وبالصّدفة عندما كان

البدوي وحده كانت الآيات آنذاك مسالمة من نوع لكم دينكم ولي ديني وغيرها من الإدّعآت الرّومنطيقيّة

وأكيد أنّ القريشيّين قد ندموا على رحمتهم به وشفقتهم عليه يوم رجع إليهم بعصابة من قطّاع الطّرق ليردّ لهم جميلهم بالإستيلاء على ممتلكاتهم وقطع رقابهم والدّخول بنسائهم ، لأنّه بالصّدفة آنذاك نسخ ربّ الرّمال كلّ آيات الودّ و الغرام وعوّضها بآيات سبي ونهب سفك دماك، وربّ صدفة خير من ألف ميعاد،

مسلم القرن الحالي والعشرين يدافع عن محتوى قرآنه الغامض بضراوة لا تقلّ بطشا عن دفاعه على باقي موروثاته، وكيف لا وقد قيل له أنّ ربّ الرّمال شخصيّا قد ألّف تلك القصص بطريقة السّجع. وبالرّغم من أنّ تلك الطّلامس مليئة بالأخطاء العلميّة، فلا تستغرب أن يتحدّاك ذلك المسلم بأن تأتي بمثله كما قيل له أن يقول، وعلى فكرة، أذكّركم أنّه وبالرّغم أنّه لا يتّفق المسلمون على تفسير محتواه فإنّهم ينفعلون عندما تطلقون عليه إسم طلاسم، فقد قيل لهم أنّها صالحة لكلّ مكان وزمان،

كذلك قيل لهم معلومات أخرى في بعض أقاويل البدوي التّي قيل لهم أنّها أحاديث صحيحة، بعضها يتناول بعض ما غفل عنه ربّ الرّمال في باب النّكاح وبعضها يفسّر لهم الظّواهر الطّبيعيّة بالجان والعفاريت، تواترت إليهم هذه الأقاويل عن طريق أشخاص قيل لهم أنّهم ثقات، وهم يثقون بهم لدرجة أنّهم لا زالوا يظنّون أنّ البرق ناجم عن تفاعلات بين السّحاب وسوط ملاك، وأنّ كوكب الزّهرة هو ناتج عن ظاهرة مسخ عاهرة أغرت ملاكان يسمّونهم هاروت وماروت، وقيل لهم أنّه قد تمّت عمليّة المسخ نتيجة لسرقتها كلمة السّر التّي تؤدّي إلى كرسي ربّ الرّمال الذّي قيل لهم أنّ الشّمس تغرب تحته في بركة طين، وقيل لهم أنهم أبناء ذكر نكح ضلعه وقيل لهم أغرب من كلّ هذا...، وهم لا يتسائلون عن هذا وغيره من باب العاطفة لأن ذلك ما وجدوا آبائهم عليه، وهم من باب العاطفة كذلك لا يتجرّؤون على الرّبط بين كلّ هذا وبين تخلّف آبائهم وأجدادهم،

وأصدقائنا كذلك يستخدمون هواتفهم الجوّالة التّي تعتمد على الأقمار الصّناعيّة لتحديد إتّجاه بيت حجر إسمه مكّة قيل لهم أنّ عليهم الإنحناء تجاهه كلّ يوم لنيل نقاط أجر وقيل لهم أنّ زيارته ورمي الحصى فيه وتقبيل حجر أسود يغفران الآثام ، وهناك يبتهلون لآلهتهم على نعمة أنّ دينهم بعيد عن دين الوثنيّين الذّين كانوا يطوفون بنفس الحجر بالصّدفة، لكنّهم كانوا يسمّون الإله اللاّت بدل الله ، وهو ما سينجرّ عنه حرقهم إلى الأبد بينما سينعم المسلمون بالعاهرات كما قيل لهم،

وعلى ذكر العاهرات، فلا ينسى إخواننا طبعا أن يحمدوا ربّ الرّمال على كونهم ولدوا على الدّين الصّحيح وفي الطّائفة الصّحيحة بالصّدفة، وربّ صدفة خير من ألف ميعاد،

كما لا ينسوا في ذروة خشوعهم أن يشتموا الغرب كما قيل لهم، بما فيهم العلماء الذّين سهروا اللّيالي لتوفير تلك الإختراعات لهم ولباقي الإنسانيّة، ويتفنّنون في الدّعاء عليهم بترميل نسائهم وتشتيت شملهم وتيتيم أطفالهم، حتّى لا يبقى على الأرض غير المسلمين أمثالهم، ولما لا وقد قيل لهم أنّهم هم خير أمّة وليس اليابانيّون أو الألمان أو أهل السّويد،

قد يرى البعض أن في هذا مزاحا ثقيلا لكن الأمر أعمق من ذلك وأكثر جدّية ممّا قد يتهيّأ لهم. فالكلام هنا موجّه للمرتدّين، وأغلب المرتدّين كانوا مسلمين سابقا، مهما كانت درجات تطبيقهم للإسلام، وقد تمكّنوا من التخلّص من كلّ هذه الأوهام البدائيّة الموروثة بفضل البحث في حقيقة الدّين أوّلا، ثمّ عن طريق وضعه في غربال المنطق والعلم ثانيا، وهنا يسقط الدّين في الإمتحان فيتركوه عن قناعة،

لكن علينا أن لا ننسى أنّ كلّ هذا لم يتمّ في غضون ساعات أو حتّى أيّام، من ثقل الموروثات والظّغوطات الإجتماعيّة والتّعتيم الإعلامي وتزوير الحقائق التّي تعاني منها مجتمعاتنا منذ آلاف السّنين، لكن صبرا جميلا، فلا تنسوا أنّنا الآن في عصر الأنترنت والأقمار الصّناعيّة، فلا تفقدوا صبركم و صوابكم الآن مع المسلمين

المعنيّون بالكلام هنا هم المسلمين المعتدلين الذّين يجوبون الصّفحات اللاّدينيّة للدّفاع عن الدّين الذّي يعترفون أنّهم إختاروا الإبتعاد عنه على عكس أتباع حركة طالبان وغيرهم من المسلمين الحقيقيّين، ثمّ يتفاجؤون بأنّ في صفحاتنا حقائق عن ذلك الدّين يخفيها عنهم المشايخ بعناية، وهنا يبدؤون في مرحلة الإنكار التّي تأتي ورائها مرحلة الإعتراف و القبول عاجلا أم آجلا،

فصديقنا المسلم يحرج عندما تقولون له أنّ دينه يحثّ على العنف و الإرهاب، فيظطرّ أن ينفي ذلك بقول أنّ دينه دين رحمة للعالمين كما قيل له أن يقول، إمّا عن جهل بتعاليم دينه والنّاسخ والمنسوخ، وإمّا عن علم بها وخجل منها، فأمّا من لا يعلم فمن رأي أنّ الأجدى تعليمه حقيقة دينه دون إنفعال، وأمّا من يعلم ويكذب فهو لا يزال في مرحلة الإنكار، صبركم عليه فهو معذور لأنّ لا مخرج له غير الكذب، فأيّ عذر مقنع تنتظرونه منه كردّ على كون الإسلام إنتشر بحدّ السّيف والسّبي والنّهب، لكنّ الكذّاب في قرارة نفسه يتسائل عن كلّ هذا وإلاّ لكان يتجوّل في صفحة بارك الله فيك وليس على صفحة مرتدّ،

كما أنّ المسلم يحرج عندما تتجاذبون أطراف الحديث حول العفاريت والسّحر الذّي تزخر به كتبه التّي قيل له أن كل ما فيها صحيح لا ريب فيه، فيظطرّ أن يحوّل الموضوع بالدّعاء لك بالهداية لتنكح حوراء أو إثنين آملا أن تغلب غرائزك

،على عقلك مثله وتنسى بذلك موضوع الجدال

و يحرج المسلم عندما تذكّره أن محتوى قصصه لا يتوافق مع العلوم فيظطر لتغيير الموضوع بلصق تزويرات وضعها له بعناية الشّيوخ تحسّبا لذلك الموقف، تلوى فيها أعناق كلمات بريئة لإدّعاء إعجازات في كتبه أملا في أن يحفظ بها ماء وجهه، ويجب إنتظار أن يأخذه الفضول للإطّلاع بنفسه على العلوم المعنيّة ليفهم أنّ ما قدّموه له هو أنصاف حقائق ،وتدليسات يندى لها الجبين، وكونه على صفحات مرتدّين هو دليل على أنّه في بداية مرحلة البحث والسّؤال

صديقي المرتدّ، قبل أن ينبت الورد يجب أن تتفرّع الجذور ثمّ الأغصان، وكلّ هذا يلزمه وقته، أتّفق معك أنّ الصّبر قد ينفذ بسرعة مع من يؤمن بالعفاريت ويعيش على الإعانات في عصر الذّرّة، لكن تذكّر أن الأنترنت تخوّل لهم الإطّلاع على عديد الحقائق وبسرعة، ونحن نعيش بداية الثّورة الفكريّة، ونحن في عصر السّرعة، فلا تسخر من مسلم جائك من باب الفضول ليجادلك في الدين، وتذكّر أنّك أنت أيضا كنت في فخّ الإسلام بالأمس، تماما مثلما هو فيه اليوم. ولا تنسى ،أنّ ذلك الشّخص المختفي وراء إسم مستعار قد يكون أخوك أو أبوك أو أمّك، فحاول أن تتواصل معه بدون أن تهينه

تحيّاتي
سامي

les Apostats Libres المرتد الحر



وجهة النظر التي تقول إن المؤمن أكثر سعادة من المتشكّك..

هي أشبه بقولك إن السكران أكثر سعادة من الصاحي

(برنارد شو)



،ويسألونك عن الإفرنجة

كنت أحتسي قهوتي صباح هذا اليوم المشمس الجميل في أحد المقاهي الباريسيّة، وكنت أنظر حولي للإفرنجة الكفّار في ذهابهم وإيّابهم، عندها تذكّرت مقولة الإمام عبده عند زيارته لفرنسا: "تركت إسلاما بلا مسلمين ووجدت مسلمين بلا إسلام"، وإبتسمت عندما وسوس لي الشّيطان ببعض التّساؤلات العابرة: مالذّي جعل الأستاذ عبده يصف الفرنسيّين بالمسلمين؟ هل كان آنذاك يرى غير الذّي أراه أنا الآن؟

هل كانوا ساعتها يجرون وراء اليابانيّين بالسّيوف لنهب متاعهم والدّخول بزوجاتهم وسبي بناتهم وإستعباد أولادهم؟ هل

كانوا يقطعون الأيدي والرّقاب في الشّوارع و يدّعون أنّهم خير أمّة أخرجت للنّاس؟ هل كانوا يجتمعون ظهر يوم الجمعة لرجم العشّاق حتّى الموت؟ هل كانوا يفرضون على الإيطاليّين والهولنديّين دفع الجزية صاغرين ذليلين؟ هل كانوا يجلدون الفرنسيّات دون أن تأخذهم بهنّ شفقة لوضع عطر شانال ومكياج لوريال؟ هل إعترفت له إحدى الباريسيّات المنقّبات بأنّها تعتبر نفسها عورة نجسة وناقصة عقل ومتاع وحرث لزوجها؟ هل كان القانون الفرنسي يسمح للذّكور بتعدّد الزّوجات ويشجّع على ضربهنّ؟ هل كانت الباريسيّات تتجوّلن مع محرم؟ هل كان الإفرنجة ساعتها لا يطبّقون ميثاقيّة حقوق الإنسان التّي كانوا هم أنفسهم من وضع أسسها؟ هل كان الفرنسيّون يفصلون بين الإناث والذّكور ويقيمون حدود الردّة والقصاص؟ هل كان الدّستور الفرنسي يحتوي على بنود من الشّريعة الإسلاميّة؟ هل كان ماري كوري ولويس باستور يفسّران تجاربهما بالجان والعفاريت؟ هل وقع عقاب جوستاف إيفل لأنّه كان يتطاول في البنيان؟

أنا أرى أنّ الشيخ عبده قد خجل من حال أمّته وإعترف بتفوّق الإفرنجة عليهم من كلّ النّواحي: الأخلاقيّة و الإجتماعيّة و السّياسيّة و الإقتصاديّة، فتبرّأ منهم وشرع في مدح الكفّار، وبدل أن ينقد المبادئ الدّينيّة الموروثة التّي تتغلغل في أمّته المنحطّة بفضله هو و أمثاله، إكتفى بالسّخرية من الأشخاص الذّين يعيشون في بلاد الرّمال وتحقيرهم،

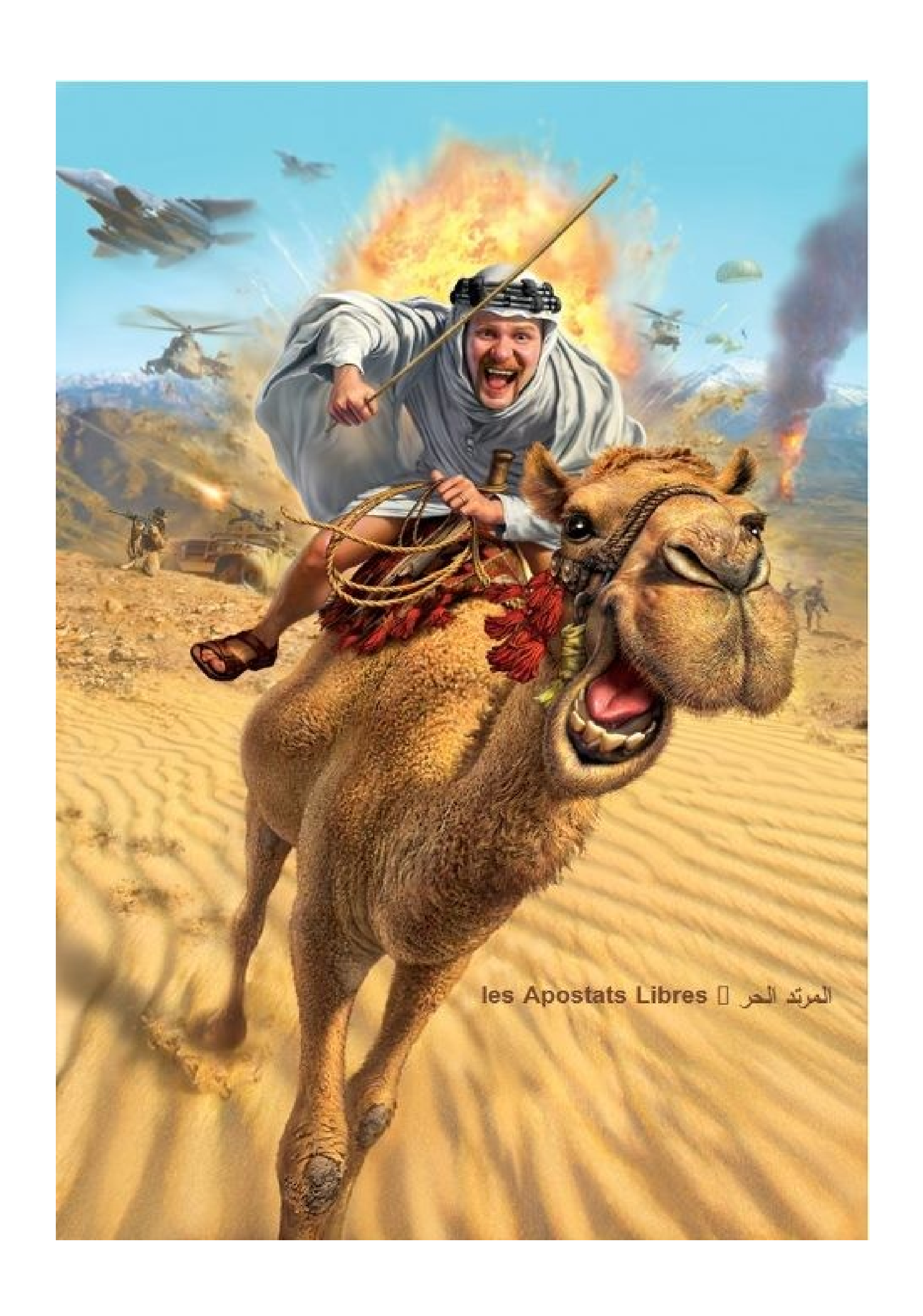
ولم يتجرّأ على نقد الدّين نفسه و تعاليمه لأنّه ببساطة مصدر رزقه وقوته، وإكتفى بنسبه لمن لا علاقة لهم به من قريب أو بعيد، وذلك للمزيد من الإشهار له في بلاد الرّمال التّي لا يزال البعض فيها يصدّقون كلّ ما يقوله أمثاله بدون تفكير، بل و يسمّونهم علماء،

المسلم عموما يسمع ما يريد أن يسمع و ينكر كلّ الحقائق التّي تمسّ موروثاته وتحرجه، ويدرجها تحت باب وسوسة الشّيطان أو تحت باب المؤامرة الكونيّة ضدّ دينه الموروث، لحظر التّفكير فيها،

ومن يسمع فقط ما يريد سماعه لا يتعلّم أبدا، واللّبيب يفهم من غمزة،

تحيّاتي


جائزة أفضل متفرج على إنجازات الأمم !
الأمة العربية



،ويسألونك عن فهْم الإسلام

من أطرف ما قرأته في مداخلات بعض المسلمين هو إتّهام محاوريهم بعدم فهم الإسلام. وهنا لا أقصد الحوارات الرّوتينيّة التّي تدور بين طوائفهم الشّيعيّة و القديانيّة، أو المناظرات الكلاسيكيّة التّي تجمع بين مذاهبهم السّنّية و الإباظيّة. لأنّه لم يعد يخفى على أحد اليوم أنّ أتباع كلّ هذه التّيارات السّياسيّة يكفّرون بعضهم البعض، ويتوعّد كلّ

منهم الآخرين بالحرق وبئس المصير، ولا ينسوا أن يذكّروهم بأنّهم طالما لم يتركوا الطّائفة التّي ولدوا عليها ليلتحقوا بالطّائفة التّي ولدوا عليها هم، فإنّهم لن ينعموا مثلهم بشرب أنهار خمر و إفتضاض بكرات العذارى التّي تترقّع من تلقاء نفسها إلى الأبد كما وعدهم مؤسّس هذا الدّين الحنيف. ربّما كان كلّ هذا مسلّيا لأكثر من ألف سنة، لكنّه أصبح اليوم مملاّ وخاصّة منذ أن أجبرت معاهدة جنيف وميثاقيّة حقوق الإنسان كلّ هؤلاء على التّوقّف عن ذبح بعضهم البعض. لكن المقصود هنا هو عندما يوجّه هؤلاء هذا الإتّهام بعدم فهم الإسلام نحو مرتدّين يواجهونهم بإستشهادات حول تعاليم واضحة تتّفق عليها هذه الفرق أو أغلبها.

قد يتسائل البعض أين تكمن الطّرافة في الأمر، وإسمحولي بأن أفتح قوسا لإجابة هؤلاء على هذا السّؤال الوجيه:

ترعرع الإسلام بالصّدفة في صحراء قاحلة تعجّ بالأمّيين. وبالصّدفة لم يكن هناك وقتها وجود لشيئ إسمه دولة مدنيّة تضمن تطبيق القانون على الجميع و تؤمّن حقوقهم وحرّياتهم بما فيهم الأقليّات. فكانت تعاليمه واضحة لا إختلاف فيها بالصّدفة عندما كانت الهمجيّة سائدة آنذاك.

كان أتباع هذه العقيدة كتلة واحدة، وكان جميعهم يتّخذون مؤسّسها أسوة و يقتدون به في كلّ حركاته وسكناته، فيخرجون معه لقطع طرق القبائل الآمنة، ويذبحون رجالها وينهبوا ممتلكاتهم وينكحون نسائهم دون زواج و يبيعون أطفالهم في أسواق النّخاسة. قد يشعر القارئ بالغثيان من هذه التّصرّفات، ولتهوين الأمر عليه أقول أنّه لكن يجب وضع كلّ هذا في سياقه، ففي تلك العصور البدائيّة لم يكن هذا شيئا يندى له الجبين بل كان مصدر فخر يتباهى به المسلم الأمّي البسيط. وهو معذور، فمِن ناحية أكّد له البدوي زعيم الأمّيين أنّ الآلهة تحللّ لهم كلّ تلك الجرائم و أنّها ستكافئهم عليها بتوفير الكثير من الخمر والعاهرات. ومن ناحية أخرى كما أنّ البدوي يترك لغير المسلمين الخيار بين الخضوع أو القتل، فإنّه كذلك يترك نفس الخيار للمسلمين الذّين يوسوس لهم الشيطان بالتّوقف عن العنصريّة والإجرام. بعبارة أخرى لا مجال لشيئ إسمه التّفكير أو التّراجع، فإن رفض فسيتكفّل البدوي وباقي أعضاء خير أمّة بذبحه، ويدخلون بزوجته وربّما كذلك ببعض أطفاله وخاصّة من تجاوز منهم سنّ التّاسعة، وكتب سيرة البدوي خير دليل على أنّه لا ينطق عن الهوى في مثل هذه الأمور. فيسارع المسلم بطرد تلك الأفكار التّي توسوس له بفعل الخير وإحترام غيره، وينام قرير العين مرتاح الضّمير حالما بإراقة المزيد من دماء الأبرياء.

وكان يحصل من حين لآخر إختلافات حول إقتسام السّرقات والسّبايا مثل حادثة غنائم غزوة حنين التّي دفع فيها الأنصار زعيمهم البدوي حتّى سقط رداؤه وحاصروه قرب شجرة لأنّه لم يعطهم شيئا بينما أغدق على المهاجرين والطّلقاء وبعض من المؤلّفة قلوبهم، وقالوا له "والله إن هذا لهو العجب، إن سيوفنا لتقطر من دمائهم [أي من دماء قريش]

والغنائم تقسم فيهم"(*). لكن بالرّغم من مثل هذه المشادّات لم يكن وقتها أي إختلاف في ما يسمّى تعاليم الإسلام نفسها.

لكن وبالصّدفة، يوم موت البدوي بالظّبط، إتّضح أنّ التّعاليم الرّبانيّة الصّالحة لكلّ زمان ومكان غير كاملة. فحصل إنشقاق قبلي لأسباب عنصريّة. كذلك بالصّدفة إرتدّ يومها الكثير، حينها قام والد زوجته بذبح هؤلاء في حروب الرّدة ليذكّرهم أنّ حريّة الرّأي من الكبائر التّي ليس فيها تسامح، وأنّ عائلة الفقيد لن تتنازل عن نفوذها السّياسي وأنّها ستواصل الحكم بما أتت به تعاليمه الدّكتاتوريّة الواضحة عن طريق ما يسمّى بالخلافة الرّاشدة.

لكن كلّما مرّ الزّمن كلّما إزداد تذمّر المسلمين وإتّهامهم تلك التّعاليم الواضحة بالغموض، وكلّما إتّسع الدّولة كثرت الإنقسامات، حتّى أصبح عدد الطّوائف يزيد عن العشرين وأصبحت هذه التّيارات تتقاتل بين بعضها للحكم السّياسي بشرع السّماء نفسه.

وتواصل حكم الخلفاء الدّكتاتوريّين وإنتشر الإسلام في الصّحاري المجاورة على سنّة نبيّهم وسط بحار الدّماء والأيتام وإمتلك بعض هؤلاء الحكّام أكثر من ثلاثة آلاف سبايا وعبيد دون خجل لأنّ تعاليم دينهم واضحة في هذا المجال.

لكن وبفضل تطوّر الحضارات الأخرى تعمّم تطبيق العدل واحترام الأخلاق أكثر فأكثر، فضاق الخناق على خير أمّة حين لم يبق للإجرام والفوضى مكان، وأصبح مسلمين القرن الحالي والعشرين يخرجون لنا بعض أحاديث القرن السّادس حول حثّ البدوي لهم على العلم وحول تسامحه مع اليهود والنصارى وحول حنّيته على عبيده وحول رومنطيقيّته دون جون صلعم مع سباياه و يفسّرونها إيّاها بكونها دليلا على كونه أشرف واحد فيهم. لكنّهم لم يجيبونا لماذا قال لهم "إقرأ" ولم يتعلّم هو القرائة حتّى موته، ولماذا أوصى بتضييق الطريق على اليهود والنصارى ، ولماذا ذبح كلّ رجال قبيلة بني قريضة وسبي نسائهم ويتّم أطفالهم وإستعبدهم فقط لأن زعيمهم اتخذ قرارا لم يعجبه، ولماذا كان دون جون صلعم يدخل بسباياه في نفس يوم ذبح آبائهنّ وأزواجهنّ، ولماذا قال لهم إعتقوا و كان له عبيد حتّى موته، ولماذا كان يقول أن رزقه تحت ظل رمحه ويحثّ على الجهاد بالغزو لإستعباد المزيد.

وعلى كلّ حال، من سوء حظّ خير أمّة منحطّة طويت الصّفحة على زمن السّلب والسّبي وخاصّة منذ أن صمّم العلماء الحقيقيّون طائرات نفّاثة ومدرّعات توجّه عن بُعد وغوّاصات مجهّزة بصواريخ نوويّة بعيدة المدى، فأصبح السّيف والخنجر والحجر والمنجنيق الخشبي والإبل في عداد الأدوات الحربيّة البدائيّة التّي تعرض فقط في المتاحف، ويتواصل سوء حظّهم فحتّى المخلوقات الغير مرئيّة التّي يؤمنون بوجودها والتّي يسمّونها "ملائكة" تخلّت عنهم ولم تعد تصاحبهم كما

كانت تفعل في غزواتهم بسيوف الحديد ضدّ قريش. فأصبح الجهاد ببساطة يقتصر على الإنتحار، وظهر بالصّدفة من وقتها تيّار إسمه المسلمون المعتدلون، وهؤلاء يرفضون تعاليم الجهاد والسّبي والعبوديّة وأصبحوا يعتبرونها تعابير مجازيّة تعني الودّ والمساواات والدّيموقراطيّة.

وبما أنّ المصائب عموما لا تأتي فرادى، فقد تواصل العلم في إحراج المسلمين وتطوَّر بما يناقض كلام البدوي الذّي يقولون أنّه لا ينطق عن الهوى، فبعد أن كانت أقاويله واضحة وضوح الشّمس و الإختلافات في تفاسيرها منعدمة أو سطحيّة ، أصبح المشايخ يروّجون أنّ الإسلام غامض وليس بالبساطة التّي تصوّرها الجميع لمدّة ١٤٠٠ سنة بما فيهم زعيم الأمّيين نفسه، فأصبحت كلمة "سُطحت" تعني "كرويّة" وأصبح نظريّة النّشوء من ذكر وضلعه دليلا على أنّ الدّ.ن.أ و الإنتخاب الطّبيعي هرطقات تندرج ضمن المؤامرة الكونيّة ضدّ دين زعيم الأمّيين، وأصبح عمى القلب تعبيرا مجازيّا يعني توقّف مركز الجهاز العصبي في الرّأس عن توصيل شحنات كهربائيّة، وأصبح مسخ عاهرة لتصبح كوكب تعبير مجازي يعني التّكوّن من بقايا إنفجار نجوم نيوترونيّة، وأصبح التّكوين في ستّة أيّام يقصد به ١٠ بلايين سنة وغيرها من التّعديلات الإستراتيجيّة في سبيل كتم فضائح إسلامهم البشري الحنيف.

ولتحويل الإنتباه عن الأخطاء التّي تتكدّس كلّ يوم وتنتشر بسرعة بفضل إختراعات كافرة أخرى في مجال الإتّصالات مثل الأنترنت، أصبح الملاذ الأخير للمشايخ هو الهجوم بالتّزوير بدل الدّفاع بالتّزوير. فأصبحوا يوهمون المسلم بأنّ كتابه الذّي يتحدّث عن السّحر و الجنّ والحيض وزيجات البدوي وطلاقه سابق للعلوم. ويصدّقهم أغلب أتباعهم، فترى المسلم المعتدل الرّاسب في الإعداديّة يسخر من أينشتاين لأنّه يظنّ أنّ سرعة الضّوء والنّسبيّة وغيرها مذكورين فعلا في كتابه. وترى مسلم الإبتدائيّة المعتدل يسخر من الجرّاحين لأنّ يتوهّم أنّ كتابه يحتوي على باب بيولوجيا الأجنّة والتّي لا يفهم منها شيئا لا هو ولا رسوله. وترى مسلما آخر يسخر من الأطبّاء لعدم تداويهم ببول الإبل المقدّس المذكور في دينه الموروث، وترى مسلمة منقّبة تروّج الفوائد العلميّة لترديد كلمة الله التّي أثبتتها آخر أبحاث طبيب هولندي مشهور نسيت أن تذكر إسمه وإسم المختبر المشهور الذّي وقع فيه البحث الخ من المهازل التّي تعيشها بلاد الرّمال بفضل تصميم مشايخها على الحفاظ على مناصبهم بأيّ وسيلة والتّي يتقاضون فيها رواتب محترمة بالبترودولار، وعلى كلّ حال فهم معذورون فإمّا أن يواصلوا الكذب والتّزوير وإمّا أن يشمّر كلّ منهم على ذراعه لينتجوا شيئا ينفعون به أمّتهم، لكن هذا يتطلّب عناء التّفكير بينما التّكفير أسهل بكثير.

فأصبحت كلمة فهم الإسلام هي القشّة الأخيرة التّي تتعلّق بها خير أمّة متخلّفة لتعزية نفسها على إحتضار دينها البشري. الغموض لا مصدر له سوى المسلمين، وتعاليم الإسلام أكثر من واضحة ، لكنّها تتعارض مع الفطرة السّليمة لكلّ إنسان متحضّر، فبدل الإنكار الأجدى مواجهة الحقائق كما هي،

.والكذبة الكذبة حتّى لو صدّقها الجميع و الحقيقة حقيقة حتّى لو أنكرها الجميع

تحيّاتي

سامي

ابن كثير/البداية و النهاية/ج 4/ ص 410 (*)



ويسألونك عن القطيع،

1- يسخرون من نظريّة فرويد التّي تفسّر مدى تأثير غريزة الجنس في تكوين شخصيّة البشر وتصرّفاته..

وفي نفس الوقت يعيشون تعدّد الزّوجات وملكات اليمين وزواج المتعة أو الميسار و يأملون بعد موتهم نكاح ٧٢ حوراء بذكر لا ينثني وإلى الأبد،

2- يسخرون من نظريّة داروين التّي تفسّر تطوّر الكائنات ومدى تأثير المحيط في الإنتخاب الطّبيعي ويجزمون أنّهم أبناء رجل وضلعه و أنّ الحيوانات وُجِدَتْ كلّها في نفس الوقت..

وفي نفس الوقت يهرعون إلى الصّيدليّات لإقتناء أدوية تعالج أمراض سببها فيروسات تطوّرت وتأقلمت مع الأدوية السّابقة،

3- يسخرون من غزو الغرب للقمر ويكذّبون هذا الإدّعاء ويشكّكون في قدرة معدّاتهم وتقنياتهمتهم على التّوصّل إلى تحقيق ذلك ..

وفي نفس الوقت يؤمنون بأنّ رجلا قد تمكّن من إختراق سبع سماوات على ظهر مخلوق أكبر من البغل وأصغر من الحمار،

4- يسخرون من كفر وظلال الغرب ويدعون عليهم ليلا نهارا بتيتيم أطفالهم ليستعبدوهم وترميل نسائهم ليسبوهم..

وفي نفس الوقت لا يستطيعون العيش بدون الإختراعات والإكتشافات التّي يوفّرها هؤلاء للإنسانيّة، من الكهرباء إلى وسائل النّقل و وسائل الإتّصال وغيرها،

5- يسخرون من عقائد أهل قريش الذّين يطوفون بالكعبة ويقبّلون حجارتها ويتّهمونهم بالوثنيّة..

وفي نفس الوقت يطوفون بالمكان نفسه ويقبّلون الحجر ويرمون فيه الحصى،

6- يسخرون من أخلاق الذّين يحترمون معاهدة جنيف وميثاقيّة حقوق الإنسان..

وفي نفس الوقت يقفون في طوابير الفيزا نحو البلدان الكافرة التّي تطبّق هذه المعاهدات التّي تحترمهم وتضمن حقوقهم وحرّياتهم،

7- يسخرون ممّن يعتبر أمّه بشرا كاملا له نفس الحقوق والواجبات ويرفض أن يصفها أحد أنّها عورة أو نجسة أوناقصة عقل، ويقولون أنّ أكثر أهل النّار النّساء..

وفي نفس الوقت يقولون أنّ دينهم كرّم المرأة وأنّ الجنّة تحت أقدام الأمّهات،

8- يسخرون من معاملة الكنيسة للعالم غاليليو وغيره..

وفي نفس الوقت يتّفقون مع معاملة الأئمّة للزّنادقة الكفّار مثل إبن رشد والفارابي وإبن سينا وإبن حيّان والكندي وإبن طفيل وابن الرّواندي والرّازي وغيرهم،

فلا تتعجّب صديقي اللاّديني عندما يسخر منك القطيع حين تقول أو تفعل شيئا يخرج عن عاداته وتقاليده. فالقطيع يتبع

الموروثات التّي وجد نفسه عليها ويعتبرها حقائق بدون تساؤلات. و عندما تتطوّر هذه النّظرة إلى الحقائق وتتعدّل بفضل المفكّرين والنّاقدين، فإنّ القطيع سيتبع الموروثات الجديدة كذلك دون تفكير. كن أنت المحرّك و المفكّر والنّاقد .وسيتبعك القطيع عاجلا أو آجلا. ولا تتوقّع غير هذا من القطيع.. لأنّه قطيع

تحيّاتي
سامي



،يسألونك عن النّبع

،تخيّل أنّ لديك ضيعة فيها دجاج

،وتخيّل أنّك فرضت على فرقة معيّنة منهم أن يشربوا من غدير مختلف عن الغدير الذّي يشرب منه باقي الدّجاج

،وتخيّل أنّك تذبح كلّ دجاجة من تلك الفرقة تتجرأ على رفض الشّرب من ذلك المنبع

وتخيّل أنّ كلّ أعضاء هذه الفرقة من الدّجاج أصيبوا بهلوسات جعلتهم عنصريّين يظنّون أنّهم مكرّمون بذلك النّبع وأصبحوا يرفضون الإختلاط بباقي الدّجاج، ولأنّهم أصبحوا كسالى فإنّهم يستثنون من هذه القاعدة الدّجاج الذّي يقبل تحت التّهديد أن يعطيهم قمحه الذي جمعه بعد عناء

وتخيّل أنّ تصرّفات تلك الفرقة من الدّجاج قد تغيّرت وأصبحوا خاملين وإنقسموا إلى فرق تتقاتل بين بعضها وأصبحوا

متعصّبين يقدّسون ذلك الماء ويرفضون أن يتجرّأ أحد على تحليل محتواه أو نقد جودته، و يحاول جميعهم إرغام باقي الدّجاج على الشّرب من نفس المنبع وترك كلّ المنابع الأخرى، ويقتلون من يرفض و ينهبون قمحه ... إلى أن أوقفهم باقي الدّجاج عند حدّهم،

وتخيّل أنّه بمرور الوقت أصبح أغلب كتاكيت هذه الفرق يتظاهرون بشرب أقلّ ما يمكن من ذلك الماء أمام آهاليهم فقط بما هو كافي حتّى لا تذبحهم، ثمّ يلفض جميعهم ما يستطيعون لفظه منه في السّر،

وتخيّل أنّ تلك المجموعة بمرور الوقت والأجيال أصبحت عاجزة على إيجاد قوتها بنفسها فأصبحت تعيش على الفضلات التي يتكرّم باقي الدّجاج بتقيّئها لهم،

وتخيّل أنّ الهلوسات جعلت بعض كتاكيت هذه الفرقة يتصوّرون أنّ ضعفهم هو ناتج عن تآمر باقي الكتاكيت عليهم، وجعلتهم يتوهّمون أنّهم خير فرقة أخرجت للدّجاج، و يرون أنّ ذلك الماء الذّي ورثوه عن أهاليهم المدمنين صالح لكلّ دجاج ومكان، ويظنّون أنّ سبب عجزهم هو ببساطة عدم شربهم ذلك الماء بما فيه الكفاية مثل أهاليهم العاجزين المدمنين،

لو حصل كلّ هذا في ضيعتك، هل ستشكّ في جودة ذلك الدّجاج بالذّات؟ أم أنّك ستشكّ في جودة مياه النّبع الذّي هم مرغمون على الشّرب منه؟

تحيّاتي

سامي



" العائق الأكبر في الاستكتشاف ليس الجهل ،
بل هو توهم المعرفة. "

(دانيال بورستين)



،ويسألونك عن القطار

يتلقّى المسلم منذ نعومة أظافره التّعليمات التّي تحكم في وجوده بشكل آلي و مِن مصادر ثابتة، حيث يجد نفسه مجبرا على تصديق كلّ ما نُقِلَ إليه بالوراثة و العنعنة، مهما تعارض محتواه مع ما يسمّى بالمنطق. فتتراكم في ذهنه الأفكار الهشّة .المغلوطة و الأحكام المسبّقة العنصريّة التّي تكبّل فكره وتحيد به أكثر فأكثر عن مسيرة الحضارة جيلا بعد جيل

ومع تقدّم المجتمع البشري وتطوّره، تتبيّن فداحة الضّحالة الفكريّة التّي يعاني منها كلّ من قَصَمَتْ ظهره هذه القيود الحنيفة.

وينعكس هذا الدّمار الذّهني على مستوى أخلاق هؤلاء الضّحايا، حيث ينعزل في ركن الإنسانيّة كلّ من تنصّ تشريعاته على التّفرقة العنصريّة والإجتماعيّة، ليجد نفسه وسط مجموعة حاقدة و متآمرة على باقي الإنسانيّة، ولا تربط بين عناصرها سوى مشاعر كرههم ومعاداتهم لغيرهم. ولا يبقى لأعضاء هذه المجموعة المنعزلة في قفص الرّمال سوى إختلاق أعذار لتعزية بعضهم البعض مثل تفسير كلّ هذا بكونه إبتلاء مؤقّتا من ربّ الرّمال لإختبار صبر خير أمّة أخرجت للنّاس على التّخلّف والجهل، وغيرها من العبارات الحزينة التّي تساعدهم على طرد الشّكوك والتّساؤلات التّي تخامرهم من حين لآخر حول مصداقيّة ثوابتهم الموروثة.

كما ينعكس هذا الجمود الفكري على مستوى المعيشة والإقتصاد، حيث ينجرّ عنه عاجلا أم آجلا الإنحطاط و التّبعيّة. ولا سيّما بعد أن نتفت المفاهيم الحضاريّة الرّاقية كلّ الرّيش القذر من أجنحة القراصنة البدائيّين الذّين يعتبرون الغزو و السّلب و النّهب و السبّي و العبوديّة أحكاما واجبة عليهم بالوراثة. وبدل أن يعترف المسلم ببشريّة هذه المبادئ الوضيعة، يتواصل إنكاره ويحاول تبريرها بإدّعاء أنّ ربّ الرّمال شخصيّا يدعوه لمثل هذا الإجرام، بدليل أنّه يكافئ كلّ المجرمين بالعاهرات والخمر، ورُبَّ عذر أقبح من ذنب... ويعيش على أمل أن ينبت له ريش جديد..

ولا ينسى المسلم خلال سباته الفكري و قبل أن يتقلّب على جنبه الآخر، أن يبرّر عجزه وكسله بإلقاء مسؤوليّة كلّ ما يحصل له على غيره، ويتّهمهم بالتّآمر على شخصه الكريم وعلى دينه الحنيف المفروض عليه وعلى آبائه وأجداده بحدّ السّيف. وبذلك يرضي ضميره النّائم الذّي فقد آليّات البحث والتّمحيص عن مدى صحّة وأمانة التّعاليم البدائيّة الهشّة التّي يقدّسها.

فأصبحت الحياة في القرن الحالي والعشرين عبئا صعبا على المسلم الممزّق بين واجب البقاء في محطّة ثوابته البدائيّة، وبين الإلتحاق بقطار الحضارة الذّي يبتعد شيئا فشيئا و تزداد سرعته كلّ يوم... ويطول تردّد المسلم الحائر... ويبتعد القطار...

وكلّما همّ بالجري وراء القطار يعطّله بعض المشايخ الذّين يسترزقون من تردّد أمثاله و عدم نضجهم الفكري. فتارة يوهمونهم بأنّ إسم المحطّة قد ظهر على قشرة ليمونة في البرتغال أو على جلد معزة في اليمن، وتارة يقنعونهم بأنّ لاعب كرة قدم روسي و ملاكم مشهور هولندي و مغنّي راب فرنسي قد تركوا القطار وإختاروا النّزول في تلك المحطّة، وأنّ عليهم أن يقتدوا بهم فكريّا رغم أنّ هؤلاء لا يفقهون حرفا واحدا من العربيّة ورغم أنّهم فاشلون دراسيّا حتّى في لغاتهم الأصليّة، وتارة يقولون لهم أنّ عدد المتردّدين المتخلّفين عن القطار في تزايد وأنّ عليهم أن يفتخروا بوجودهم مع ذلك القطيع المتخلّف، وتارة يوهمونهم بأنّ القطار لن يبتعد كثيرا لأنّ كلّ ما توصّل إليه العلماء على متنه مكتوب عندهم على الجدران

...المشقّقة لتلك المحطّة البالية المتداعية

وكلّما يزداد جهل المسلم يزداد تردّده، وكلّما يزداد تردّده يبتعد القطار، وكلّما يبتعد القطار يزداد جهل المسلم، وكلّما يزداد جهل المسلم يزداد تردّده، وكلّما يزداد تردّده يبتعد القطار...

تحيّاتي

سامي



،ويسألونك عن أكبر عمليّة نصب

الدّين يقدّم للمتديّن تعزية عن الألم في الحياة والظلم الواقع عليه، ويقدّم وعدا بميراث هائل من المتعة واللّذّة للمظلوم، .ويقدّم وعدا بالهلاك للظّالم، ومن هنا تحوّل الدّين إلى أكبر عمليّة نصب في التّاريخ

تحياتي
سامي


كاذبون
لا أحد يمتلك
مفتاح جنه
ليس لها وجود
حرر عقلك



و يسألونك عن الهدى

عدوانيّة الإسلام لكل عقيدة مخالفة لها لا تتجلى في الآيات القرآنية و الأحاديث الصحيحة فقط، بل تتبلور حتّى في أبسط قواعد الحياة وهي إلقاء التحيّة. جميعنا يعلم الطريقة الإسلامية في التسليم وهي عبارة "السلام عليكم" و أنا نظريّا أجدها من أجمل التحيّات.

لكن ما لا يعلمه البعض، فإنّ السلام الذي يلقيه المسلم و يتمنّاه لمخاطبه إنما هو سلام لأخيه المسلم فقط.

الإخوة المسلمين عندما يزوروننا في الصفحة يلقون التحيّة مستعملين عبارة "السلام على من اتبع الهدى" و هم بذلك يقصدون بطريقة غير مباشرة و ثعلبية أنّهم يتمنوّن السلام للمسلمين فقط و هذا لأنّ أيّ شخص لم يختر الإسلام الحنيف دينا هو ضال و لم يتّبع "الهدى" في نظرهم و لا يجوز أن تتمنّى له السلام و المحبة بل يجب مقاتلته حتّى يدفع الجزية عن يد وهو صاغر (آية 28ء التوبة)

و بالطبع هذه العدوانية و العنصريّة ليست من عندهم، هم لا يقومون إلّا باتباع تعليمات محمّد قدوتهم و مثالهم الأعلى في

الأخلاق و المحبّة .فمدّعي النبوة محمد كان يستعمل صيغة "السلام على من اتبع الهدى" إلا في حق الكفار، أو إذا اجتمع في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والكفار وإذا كانوا مسلمين ونصارى فإنه يسلم عليهم بالسلام المعتاد يقول: "السلام عليكم" يقصد بذلك المسلمين فقط.

إذ ثبت عن محمد في الصحيحين أنه لما كتب لِهِرَقل قال: مِن محمد عبد الله ورسوله إلى هِرقل عَظيم الرُّوم، سَلام على مَن اتَّبع الهدى. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري: السَّلام على من اتَّبَع الْهُدى (البخاري 4278- مسلم 4707)

و تتجلى عنصرية محمد في أحاديث أخرى و التي تبيّن تصرفاته العدوانية و الصبيانية في نفس الوقت، والدليل على ذلك:

ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه". (رواه مسلم 5789)

و عن أبي بصرة رضي الله عنه أنه قال: "إنا مارون على يهود فلا تبدؤُهم بالسلام، فإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم". ٠ (رواه أحمد بإسناد صحيح 45/209).

سلام على الجميع مهما اختلفت عقائدنا
يوسف



ويسألونك عن قردة تفوّقت على أمّة إقرأ،

قدرة قردة البابون على تمييز 300 كلمة مفهومة من بين Science أثبتت تجارب حديثة نشرت اليوم في مجلة العلوم 8000 "غير كلمات" (أي خليط حروف لا يمثل كلاما مفهوم) بنسبة تفوق 75% من النّجاح!!

تؤكد التجارب أن هذه القدرة على التّمييز وتخزين المعلومات على شكل رموز هي خاصيّة مشتركة بين الرّئيسيّات التّي تطوّرت عندها تركيبة المخّ بطريقة تخوّل القدرة على القرائة التّي سهّلت التّطوّر الإجتماعي لاحقا،

على فكرة أنا متأكّد أنّ هناك الكثير في أمّة إقرأ (التّي تعجّ بالأمّيين) لا يستطيعون تمييز 300 كلمة من بين 8000 كلمة بهذه الدّقة، وعلى كلّ حال فهم لا يهتمّون بكلّ ما يسمّى علوم لأنّهم يدرجونها تحت هواجس المؤامرة الكونيّة ضدّ نظريّة

،الثّعبان الوسواس والرّجل الذّي نكح ضلعه، التي ورثوها عن بدوي لا يعرف القرائة أصلا

ولا يزال بعضهم يسخرون من قول ان لهم سلف مشترك مع البابون. لكن أتى أخيرا اليوم الذّي أصبحت فيه هذه ،المقارنة شتما للبابون الذّي تفوّق عليهم وعلى رسولهم في القرائة

يا ترى متى ستتطوّر أمّة التّخلّف و الإنحطاط ؟ أم أنّ المرحلة القادمة هي أن يعيشوا على إعانات قردة البابون؟ ؟

تحيّاتي
سامي

:المصادر

:بالفرنسية
http://www.lemonde.fr/sciences/article/2012/04/13/le-babouin-de-guinee-un-etre-doue-pour-l-orthographe_1684731_1650684.html

:والانجليزية
http://www.sciencenews.org/view/generic/id/339869/title/Baboons_show_their_word_skills


ليس ما يزعجني من الكتاب المقدس الأجزاء التي لم أفهمها منه،
بل إن ما أنزعج منه هو الأجزاء التي فهمتها.
(مارك توين)
les Apostats Libres المرتد الحر



،ويسألونك عن الجثّة

أرى أنّه يتوجّب على أصدقائنا الكفّار إستيعاب بعض المفاهيم الأساسيّة قبل أن يتسرّعوا بإطلاق أحكامكم التّعسّفيّة تجاه أعضاء خير أمّة أخرجت لنا. عسى أن يساعد ذلك جميعنا على إختزال بعض الوقت الثّمين عند التّواصل مع هؤلاء في سبيل مناقشة مناهج تطوير مجتمعاتنا الصّحراويّة. ولنشرع على بركة الآلهة في تحليل بعض هذه الأفكار المنطقيّة في .سياق المعطيات المتوفّرة لنا

المسلم الذّي تتعاملون معه هو كائن يقوم وجوده على كمّ هائل من القصص الخرافيّة يفسّر بها كلّ شيئ دون الحاجة لما يسمّى بالعلوم. فالبيولوجيا أو علم الأحياء مثلا لا لزوم لهم عند المسلمين، لأنّهم يعرفون تفسير الحياة بالتّفصيل المملّ، بفضل ما ورثوه عن أجدادهم الأمّيين من أنّ النّسل إبتدأ برجل من فخّار نكح ضلعه، ومن أنّ تعدّد الألوان و الأجناس هو ناتج عن أنّ ملاكا من ضوء جمع ذلك الطّين من أماكن مختلفة من الأرض تختلف فيها ألوان التّربة، و من أنّ الحيوانات أتت أزواجا جاهزة كما هي في نفس للفترة ثمّ ركبت في قارب واحد لحمايتها من طوفان أغرق كوكبنا المسطّح في .فترة ما

طبعا هؤلاء الأجداد البسطاء معذورون، فلم يخطر ببالهم مناقشة المصداقيّة العلميّة والأدلّة البيولوجيّة لمثل هذه الإدّعاءات عندما كانت سيوف الحديد موضوعة بعناية على رقابهم من طرف صعاليك الصّحراء في إنتظار أن يسلّموا لهم بأنّ زعيمهم صاحب هذه الإدّعاءات هو نبيّ صادق أمين مبعوث من ربّ الرّمال نفسه. خاصّة وأنّ هذا العالم الشّهير، الملقّب بأشرف الخلق، له ترخيص سماوي بذبح كلّ من يكذّبون نظريّاته ونهب ممتلكاتهم والدّخول بنسائهم دون زواج و بيع أطفالهم في أسواق النّخاسة.

كذلك لا يحتاج المسلمون إلى فهم ما يسمّى بالأستروفيزيا، فنفس البدوي الأمّي له نظريّات عديدة في هذا المجال، من أنّ الأرض سُطِحَتْ و أنّ السّماء رُفِعَتْ فوقها كالخيمة، وأنّ الشّمس تغرب في بركة طين تحت كرسي تحمله ثمانية كائنات من ضوء و تخلّع أعواده بسهولة من حين لآخر، ومن أنّ فاجرة سرقت كلمة السّر التّي تؤدّي إلى ذلك الكرسي بعد أن أغرت الملاكين الذّان يمتلكانه بستريبتيز وبعض الخمر، فمسخها ربّ الرّمال إلى كوكب يسمّى الزّهرة، وأنّ الرّعد ناجم عن سوط ملاك آخر يضرب به السّحاب، وأنّ الشّهب هي رجم لعفاريت وجنون تسترق السّمع على أسرار ربّ الرّمال وغيرها من النّظريّات البدويّة التّي تقوم على نفس الأدلّة الدّامغة في الإقناع، أي سيوف الحديد المصقولة. كما أنّ تلك السّيوف أقنعتهم بأنّ البدوي كان رائد فضاء و إخترق سبع سماوات متجاوزا كلّ الصّعوبات و ممتطيا كائنا أكبر من البغل وأصغر من الحمار بعمامته ودون أكسيجين أو مؤونة ولا هم يحزنون.

ومن باب النّزاهة يجب التّذكير بأنّ البدوي زعيم الأمّيين له طريقة أخرى في الإقناع، و يعتمدها خاصّة مع صعاليك الصّحراء الجهلة المكبوتين الذّين تحكمهم غرائزهم الحيوانيّة بدل عقولهم. وهي وعدهم بأنهار من الخمر والكثير الكثير من العاهرات المخصّصات فقط للنّكاح الجماعي الأبدي في بيت دعارة يسمّى الجنّة. والدّليل أنّ هذا المكان عرضه عرض السّماوات والأرض وأنّ هذه اللّيالي الحمراء النّجسة تبتدأ بعد يوم يسمّى القيامة تسقط فيه النّجوم فوق الأرض. طبعا لم يكن أيّ صعلوك آنذاك يعلم أنّ حجم الأرض مقارنة بالنّجوم والكون لا يظاهي حجم حبّة رمل مقارنة بالصّحراء، وعلى كلّ حال فالوهم كان مغريا جدّا وشهوانيّتهم ذهبت بعقولهم و أنستهم أن يحاولوا التّبيّن في صحّته قبل تصديقه وتصديق أنّهم فعلا خير أمّة أخرجت للنّاس. ويكتفي من إستطاع إليه سبيلا بتقبيل حجر قيل لهم أنّه من تلك الجنّة في إنتظار تقبيل العاهرات ونكاحهم بذكر لاينثي إلى الأبد.

لا يحتاج المسلمون المحظوظون لمخابر بحوث طبّيّة مثل غيرهم لأنّ زعيمهم الأمّي كان كذلك يدّعي أنّه طبيب وكانت له وصفات لأدوية شريفة صالحة لكلّ زمان ومكان لكن مع الأسف وبالصّدفة لا توجد إلاّ في الصّحاري القاحلة، مثل التّمر و بول البعير الخ، وربّما لهذا السّبب يحتاج الغرب المساكين لكلّ تلك المخابر والتّقنيات الحديثة لتعويض النّقص الفادح الذّي تعاني منهم طبيعتهم الخصبة فيما يخصّ هذه الأدوية الصّحراويّة المباركة. ومن ضمن نظريّات الأمّي العديدة في هذا

المجال هو أنّ التّثاؤب هو ضحك كائن من نار، وأنّ الصّرع ناتج عن كائنات غير مرئيّة حتّى في أطياف الأشعّة فوق البنفسجيّة وتحت الحمراء، وأنّ النّساء نجسات وناقصات عقل و أنّ ذلك المدعوّ "عقل" يقع في الصّدر وليس في الرّأس ...الخ

أصبح المسلم المسكين جثّة عديمة الإحساس تتخبّط وسط كلّ هذا الجهل القاتم الموروث وتعيش محنيّة الظّهر على إعانات الأمم المتطوّرة المحترمة التّي تخلّصت من ذلّ الخرافات البدائيّة بفضل إحترام العلم والعلوم والمنطق. ولاتحتاج خير أمّة متحجّرة إلى الإطّلاع على الأديان الأخرى عن طريق شيئ يسمّى تاريخ اللاّهوتيّة من باب الإعتبار، فكلّ هذا الفضول غير لازم لأنّ غير المسلمين كفرة ضالّون وكتبهم محرّفة كما أكّد لهم البدوي العالم الفيزيائي الطّبيب رائد الفضاء الذّي لا يعرف حتّى القرائة، وعلى كلّ حال فجميع هؤلاء الكفرة متآمرون على دين الحقّ و يؤمنون بخرافات سخيفة موروثة لا تنطلي على أيّ مسلم عاقل ببساطة لأنّها تتعارض مع موروثات طائفته، ومآل كلّ من يخالف طائفة المسلم الحرق وبئس المصير بينما سينعم المسلم البطل بإفتضاض بكرات العذارى بذكر لا ينثني... بعد موته الوشيك.

والمسلم لا يتسائل كثيرا خاصّة في الأشياء التّي إن تبد له تسوءه، لكنّه أحيانا يفكّر المسلم في كلّ هذا أو بعضه بقليل من الموضوعيّة ويبدأ بالشكّ في أنّ تكريمه بهذا الدّين البشري الحنيف له علاقة بتخلّفه وإحباطه، وتتصاعد تلك الغصّة التّي أصبحت تلازمه في كلّ زمان ومكان، فيتجرّع مرارة الإنحطاط الذّي أصبح جزءا لا يتجزّء من كيانه الذّي فقد كرامته منذ قرون. وتنقطع كلّ هذه الخواطر فجأة عندما يرتفع صوت الآذان، فيتذكّر المسلم التّائه أنّه سيقع ذبحه إن تجرّأ وخرج عن الإيمان بهذا الدّين الموروث المفروض غصبا عليه وعلى آبائه وأجداده، فيسارع بطرد تلك الشّكوك والهواجس ويتوظّأ ويصلّي وراء شيوخ يتلون عليه آيات تشتم أمّه التّي أنجبته، وآيات عن زيجات زعيمهم وطلاقه وشتم عمّه وزوجته، وآيات عن تمجيد القتل والسّبي والنّهب، وآيات عن وصف الكواعب العاهرات الحور العين وغيرها من الآيات البشريّة التّي يندى لها الجبين. ثمّ يعود المسلم إلى دوّامة خموله وسباته في إنتظار الصّلاة الآتية التّي تنسيه عجزه وكسله لدقائق قبل أن يرجع من جديد إلى واقعه المرير.

يبتلع المسلم كلّ هذه الأخطاء والتّناقضات التّي تعجّ بها عقيدته البدائيّة وسط دوّامة الذّل التّي يفتخر بوجوده فيها، ثمّ يأتي على صفحاتنا ليقنعنا بالهداية التّي تتمثّل في الإنظمام إلى مجموعته العنصريّة البائسة المتخلّفة التّي تقدّس الجهل وتشرّع الإجرام في أبشع صوره. ثمّ يشرع في الكذب والتّزوير لتبرئة ضميره النّائم، بالحديث عمّا يسمّيه الإسلام الحقيقي، أي الإسلام الذّي يتبرّأ من جلّ أفعال زعيمهم وينكرها، و يحاول إضافة أطنان من المكياج على بعضها الآخر ناهيك عن التّزييف والتّحريف وإعطاء أنصاف الحقائق فقط. ويأمل أن نكون جاهلين بخفايا الإسلام لكي نبتلع هذه الصّورة الرومنطيقيّة. وعندما يشفق عليه البعض من سذاجته وبساطة تفكيره يستغرب من ذلك وينفعل ويتوعّدهم بالقتل

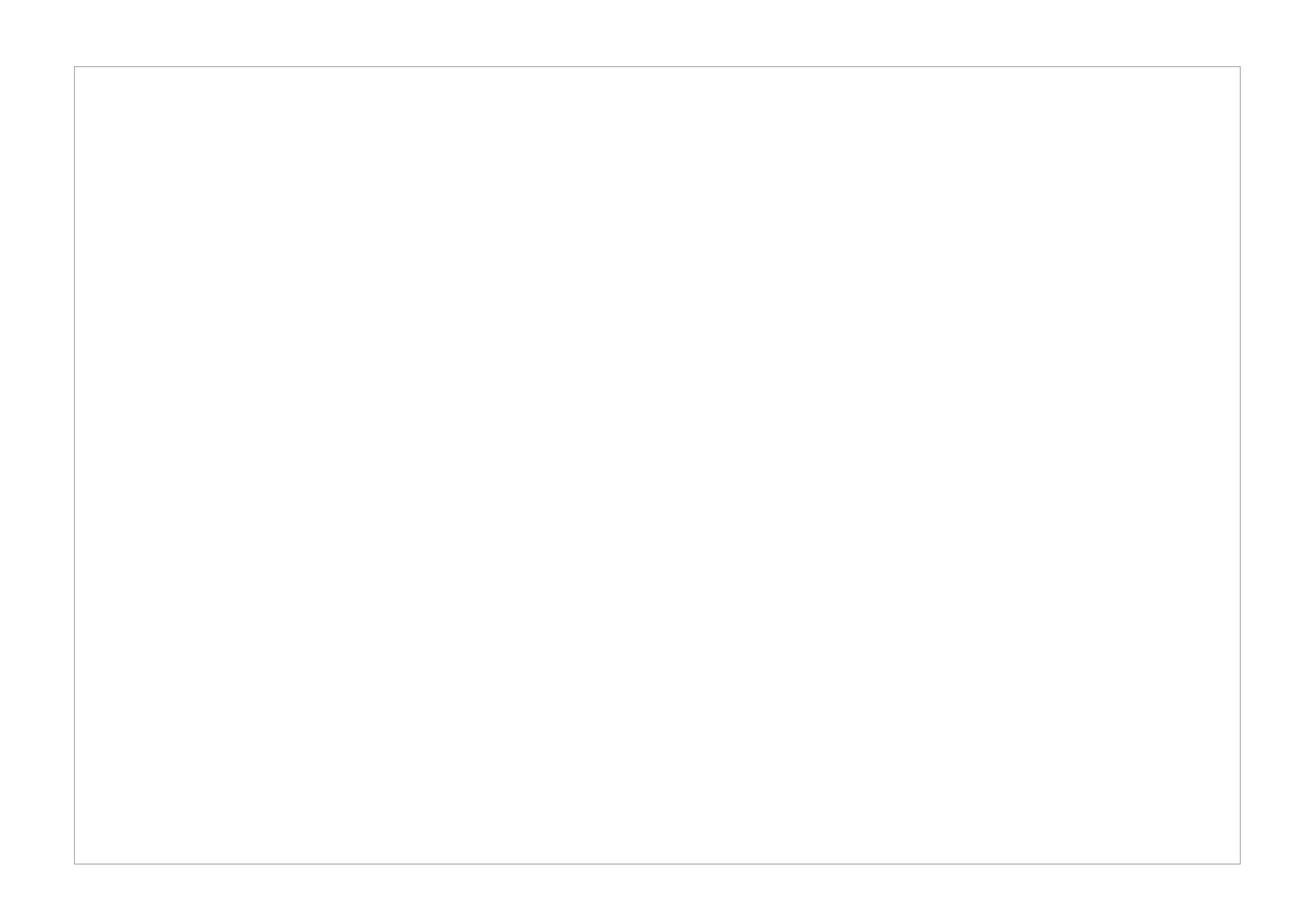
ويدعو عليهم بحرق تتجدّد فيه جلودهم بعد نضجها... ثمّ يعود من حيث أتى... إلى نفس شيوخه الذّي يسمّيهم علماء، و الذّين يبرعون في علوم الحيض و البول وذبح الأبرياء على السنّة الدّمويّة، فيعزّونه قائلين أنّه عليه مواصلة التّمسّك بتلك التّعاليم البدائيّة في سبيل شرب الخمر وإفتضاض بكرات العذارى بذكر لا ينثني... بعد موته الوشيك... ولتسهيل الأمر عليه... يذكّرونه بأنّه مجرّد جثّة... لاخيار لها...

تحيّاتي

سامي


إنّ شيم الشّهامة الإعتراف بالآخر حتّى لو إختلفنا معه
فليس معنى وجود الخصومة أن نقبّح كلّ ما هو جميل في الآخر
فلازلنا لا نعرف معنى ثقافة الإختلاف،
ولازلنا شعب متعصّب إذا ما أحبّ أعطى كلّ شيئ وإذا ما كره أخذ كلّ شيئ
المرتد الحر les Apostats Libres


العقل
الاسلام
قد لا اتفق معك ولكن سأدافع
عن حقك بالتعبير عن رأيك
اقق
حقي
هو هذا



،ويسألونك عن الأنثى

صفعة أخرى في إطار فضائح الأديان، (إمّا أنّ الآلهة إرتكبت خطأ جديدا كالعادة، وإمّا هذه العقائد بشريّة ومؤسّسوها نصّابون يقتاتون من جهل أتباعهم وضحالة فكرهم)

:أقرّ العلم مؤخّرا ان الأنثى هي الأصل و اليكم البحث الذي يتكلم عن ذلك

ولن نقطع رأس من يكذّب محتواه، أو ننهب ممتلكاته، أو نسبي زوجته، أو نبيع أطفاله في سوق النّخاسة، وحتّى من صدّقه ثمّ إرتدّ عنه فهو آمن)

الانثى هي الاصل

==========

الى فترة قصيرة كان العلماء يحذّرون من ان الرجل يتهدّده خطر الانقراض، إذ بعد دراسة الخارطة الجينية للانسان اكتشف العلماء خطر يحدق بالرجل. عند الدراسات الابتدائيّة وجدوا ان الكرومسوم الذّكري ممتلئ ببقايا جينات لاعمل لها. والكرومسوم نفسه تضائل في الحجم بشكل واضح، بالمقارنة مع ماكان عليه قبل 300 مليون سنة، اذ انه فقد ثلث حجمه، 97% من مورثاته الاصليّة. لهذا السبب لم يكن غريبا ان بعض العلماء (الحقيقيّين) كانوا يتوقّعون اختفائه نهائيا خلال المئة مليون سنة القادمة. الامر الذي يعني انقراض الرجل بشكله الحالي، ليصبح مجرد "صفات ذكرية" عند .بعض النساء

الرجل من كرومسوم واحد

==============

الكرومسوم الذّكري هو النّصف الاخر للصبغيّة رقم 23 التي تحسم جنس المولود. غير ان هنا الغرابة. فبينما تتناسب مختلفان للغاية. (Y) والنصف الاخر (X)وتتطابق بقية الصبغيات (الكرومسومات) نجد ان النصف الاول الكرومسوم الانثوي يملك 3000 مورثة مختلفة، بينما الذّكري باقي به 50 فقط. لحسن الحظ يملك الرجل النصف الاخر الانثوي الذي يزوّده بالمورثات الضرورية. الوظيفة الوحيدة الباقية للكرومسوم الذكري، هي ابقاء الذّكورية. الطّبيعة في الاصل تبدء بتشكيل النمو انطلاقا من ان الجميع سيصبحون "امرأة"، وفقط مورث واحد ذكري هو الذي "يغير" ووظيفته اطلاق تشكيل الخصاوي، التي تبدء بفرز الهرمون الذكري: (YRS) الاتجاه. هذا المورث يسمى تيستوستيرون ومواد اخرى ضرورية لتحويل الطفل الى ذكر. لهذا السبب بالذات نجد ان الرجال يحتفظون ليس بالحلمات الثديية وانما حتى بالبنية الداخلية للثدي، رغم انهم لايحتاجونها واذا جرى خطأ في وظيفة هذا الهرمون يستمر .الطفل بالتّطور الى بنت، على إعتبار انه الخط الاصلي لكل وليد

نصف الجينات على الكرومسوم الذّكري تختص وظائفها بنمو الحيوانات المنوية ونضجها، ومن الممكن نظريا ان توجد على اي كرومسوم انثوي بدون الحاجة لكرومسوم ذكري خاص. او يمكن ان يتشكل الذكر بميكانيكيزم اخر لايحتوي على كرومسوم ذكري نهائيا تماما كما عند التماسيح مثلا، اذ ان الحرارة هي التي تقرر "جنس" المواليد وليس الكرومسوم. بل .وحتى ان بعض السحالي اظهرت قدرة على تلقيح ذاتي للبيضة بدون حاجة لذكر على الاطلاق

الى كرومسوم اخر، لن تعود هناك حاجة (YRS) لذلك من المنطقي الاعتقاد انه اذا جرت طفرة تؤدي الى نقل الجين وسيؤدي ذلك على الاغلب الى زواله. وعندها يصبح للجميع كرومسومات انثوية ، Y الى الكرومسوم الذكري الخاص

.فقط، وبالتالي الجميع يمكن اعتبارهن نساء، من الناحية الجينية

بالطبع تبقى هناك حاجة لوجود وظيفة التلاقح الجيني، ولكن هل يعني ذلك انه سيبقى الوضع على ماهو عليه الحال اليوم؟ وعلى كل حال يبقى ان قفز الجينات من كرومسوم الى اخر امر محتمل تماما اذ انه خاصة من خاصيات الجينات، .الامر الذي يشير الى شدة وواقعية الخطر المحدق على الجين الذكوري

اصل الاختلاف وسبب الضعف
================

الكرومسوم الذّكري يشكل الحلقة الضّعيفة بالمقارنة مع النصف الثاني ، الكرومسوم الانثوي اذ ان الكرومسوم الذّكري لم يكن إلا نتائج طفرة جرت قبل 200-300 مليون عام، ليصبح الاستثناء عن الصّبغيات اللّواتي يشكلون القاعدة في ذلك الزمن حدث ان مورث سقط في مكانه بالعكس خلال عملية بناء . X الاصلية التي هي الكرومسوم الانثوي الكرومسوم، هذا الامر جعل زوجي الصبغية 23 غير متتطابقة وغير متناسبة مع بعضها البعض ، الامر الذي ترتب .عليه فقدان قدرة الكروموسوم الذّكري على استغلال النصف الثاني لاصلاح نفسه

احد اهم الاحداث التي تجري بين النصفين المتماثلين للصّبغية هو العمليّة المسمّاة التّبادل المتصالب حيث كل جين في احد الكرومسومات يجلس مقابل الاخر. عند الانشطار الخلوي يحدث ان تتبادل الجينات اماكنها المتقابلة بشكل .عشوائي

بسبب التغيير بالطّفرة في تسلسل مواقع الجينات يحدث ان جزء كبير من الكروموسوم الذّكري لم يعد يتناسب مع مقابله من الكرومسوم الانثوي، وهذا الامر يمنع إمكانية حدوث تبادل تصالبي ويعطّل الاصلاح. هذا الامر لم يؤثّر على الكرومسوم الانثوي لانه يتمّ تبادله مع كرومسوم انثوي اخر عندما يكون لدى انثى، وبالتّالي فهو يصلح نفسه عبر الاجيال، في حين ان الطّرف الذكري يبقى معزولا على الدّوام عن عمليّة التّبادل والاصلاح الامر الذي يؤدي الى ازمة تطور فادحة تظهر نتائجها بوضوح. في النّتيجة يصبح الكروموسوم الذّكري ممتلئ بالجينات المتضرّرة الغير قادرة على الاصلاح ليتحول اغلب جيناته الى زبالة جينيّة. هذا النّوع من الطّفرات تكرر اربع مرّات في الكرومسوم اخرها حدث قبل 30 مليون سنة. النتيجة ان 5% من الكرومسوم قادر اليوم على اعادة بناء وتصليح نفسه وبالتالي حماية نفسه ضد الطفرات الضّارة

وتراكم جينات اضافيّه مسؤولة عن التّطور الذّكوري في هذا) Y وبمرور الوقت, التّغيرات البنيويّة فى الكروموسوم بروتو

تسبّبت فى الشّكل الحالى, وهى Xمع رفيقه الكروموسوم بروتو recombinationالكروموسوم) أفقده القدرة على ال X المسؤولة عن التّطور الذّكوري. وبدون الدخول الى تفاصيل أكثر تخصّصا من الممكن أن نقول أن بدراسة كروموسوم على سبيل المثال بعد أول طفرة ظهر) .Y سنجد أربعة مناطق تعكس أربعة مراحل كبيرة مختلفة فى تطور كروموسوم (الذى هو الأكثر أهمية فى تطور الذكور SRY للوجود و لأول مرة جينٍ.

ليصغر non-recombining يفقد الأجزاء Y وبعد كل طفرة من هذه الطفرات التاريخية الاربعة كان كروموسوم الذى نعرفه حاليا X اكثر ,وفى ذات الوقت الذي كان فيه رفيقه يتطور أكثر و أكثر حتى وصل الى الكروموسوم.

العلماء وضعوا خارطة تاريخ الكرومسوم الذّكري، بنفس طريقة دراسة القرابة الجينية. ومن مقارنة الخريطة الجينيّة مع الحيوانات الاخرى يصل العلماء الى ان التّغيير الاول حدث عند ظهور القوارض من السّحالي، اما الثّاني فحدث عند ظهور الحيوانات الكيسيّة، في حين الثالث حدث عند ظهور الحيوانات اللّبونة اما الاخير فعند ظهور القردة-الانسان. من ذلك نرى ان الانثى كانت هي الاصل في مسيرة نشوء الانواع العليا.

يشكلون حالة فريدة بالمقارنة بالكروموسومات الأخرى، فصبغيّات زوجي الكروموسومات X&Yالكروموسومات تبدوا وكانها توائم متماثلة ويتعذّر التّمييز بينهما من ظاهرهم. و على العكس تماما يبدو ,(autosomes)الأخرى مختلفان بشكل واضح Y و X ,الكروموسومان.

لماذا كروموسومات الجنس مختلفة بهذا الشكل؟

===========================

و بالتالى فأطراف هذه الكروموسومات فقط تتبادل .X يبلغ حجمه فقط واحد الى ثلاثة بالنسبة لحجم Y فالكروموسوم يورث من الأب إلى الابن بشكل هو أقرب الى التزاوج Y وهكذا, معظم الكروموسوم. recombine الجينات reassortment ليس هناك recombination اللاجنسي. وبلا

الحياة لم تكن ثنائية الجنس

================

فى البدايات الأولى للحياة ولفترة طويلة كانت الحياة أكثر بساطة, التكاثر اعتمد اللاّجنسي الذي لم يملك ميكانيزم تمايز فعّال ، حيث المادّة الوراثيّة نسخة طبق الاصل الكائن الاصل واصطلاحاً نسميه الامّ، بمعنى انه لم يكن هناك تحديد الجنس على أساس ازواج من الكروموسومات النّاشئة عن جنسين منفصلين، اي لم يكن هناك من كل شئ زوجين،

X Y chromosomes ولازال حتى الان لايوجد من كل شئ زوجين، بل وحتى لم يكن هناك

حيث conjugation التزاوج الثنائي ، له العديد من الاشكال، بعضها نشأ مبكّرا منذ الحياة البحرية، مثل مايسمى تقوم احدى الخلايا النباتية مقابلة لخلية نباتية اخرى من نفس النوع بمد قناة اليها لترسل بواسطته جيناتها. ذلك بفضل في حين الخلية المتلقية لاتملك الميكانيزم. يمكن اعتبار ذلك احد ابسط اشكال التكاثر الجنسي المبكر F-factor امتلاكها عند بعض الكائنات، بما فيها البكتريا. في الطليعيات مثل البرامسيوم، نجد صورة اكثر تطوراً اذ يتصل كل برامسيوم من سلالتين مختلفة ونفس النوع من جهة التجويف الفمي سوية ومع مرور الوقت تتكون قناة اتصال، يحوي كل برامسيوم على نواتين كبيرة وصغيرة، تنحل النواة الكبيرة وتبقى الصغيرة وبعدها تنقسم انقساماً اختزالياً الى اربع نوى تنحل ثلاثة منها وتبقى واحدة، تنقسم النواة المتبقية انقساماً غير متساوٍ وتهاجر النواة الصغيرة من كل برامسيوم الى البرامسيوم الاخر خلال القناة وتتحد مع النواة الكبيرة. ان هذا الاقتران يمثل صورة اكثر تطوراً من حالة البكتريا اذ تتكون في الحقيقة خلايا تناسلية بدائية الصورة تنتقل بين الكائنين. كما انه تكاثر "خنثي" اذا صح التعبير !!!! وتلاحظ كيف كان اتجاه التطور في كون النويات التي تهاجر من جسم الكائن صغيرة الحجم ان هذه النويات ستتطور بحيث تصبح النطف في الكائنات الارقى كما ان النواة الكبيرة في ستصبح الخلايا الانثوية

كروموسوم إلى الأوتوسوم هى المحددة للجنس. و في التماسيح ، تلعب Xفى ذبابة الفاكهة على سبيل المثال نسبة ال .الكروموسومات دورا هامشيّا - حيث درجة حرارة الشمس هي التي تحدد الجنس

نجد ان الجنس متغير ويحدده موقع الصدفة عندما تتلاصق مع Slipper limpets عند الاصداف البحرية من نوع مجموعة الاصداف الاخرى، فالجانب الملتصق بالصدفة الاخرى يكون انثوي، في حين الصدفة التي تكون بين صدفتين يصبح احد جوانبها ذكري ليلقح الصدفة الاخرى الى اليمين مثلا، في حين يكون جانبها الايسر انثوي يتلقح من الصدفة .الواقعة الى اليسار

حيث ان يرقاتها التي تستقر في قاع المحيط تتحول Bonellia viridis النموذج الاكثر غرابة نجده عند الدودة المسماة الى اناث بطول 10 سم، في حين اليرقات التي تصل بعدها تُجذب الى الاناث فتبتلعها وتتحول الى ذكور بالغة الصغر في .بطنها لتنتج الحيوانات المنوية مباشرة في داخل الانثى

بدأ التكاثر الجنسي الثنائي (ازواجا) في فترة لاحقة الامر الذي سمح بالتنوع وبالتالى أصبحت قدرة النوع على قهر الطفيليات والأمراض المختلفة أكبر وهذا بدوره جعل فرص البقاء على الحياة اكبر, فالتكاثر الجنسى قد يكون أبطأ في

تزويد النوع بالافراد ولكنه أسرع من الناحية التطورية ويقدم مؤهلات التأقلم ويساعد على التخلص من الطفرات . المؤذية. وحتى ظهور التخصص الجنسي كان التمايز الجنسي الى ذكر و أنثى يعتمد اعتمادا كليا على الظروف البيئية

وفي الوقت الذي نرى اشكالا مختلفة للتكاثر ضمن آحادية الجنس نرى ان انواعاً اخرى قد طورت نظاما للتكاثر على حيث الافراد الذين يحصلون وعن طريق الصدفة على الكروموسوم XX&XY اساس التنوع الكروموسوي من نظام يصبحون ذكور في حين الذين لايحصلون عليه يبقون إناث. ويبقى ان القدرة على تغيير الجنس حسب الحاجة Y والظروف امراً شائعاً وليس على الاطلاق شذوذ عن القاعدة اكثر مما يعتقد وهو منتشر بين مختلف المستويات من .الكائنات الحية إبتداً بالحشرات مروراً بالاسماك وانتهاء بالفقريات

له ظاهرة عجيبة إذ clownfish نرى مثلا ان بعض الحلزونات تنمو كذكر، وبعد ذلك يتحول إلى أنثى، السمك المهرج تتجمع هذه الأسماك على شكل هرمي في مجموعات، بحيث تحتل الأنثى قمة هذا التجمع الهرمي، وبعد موتها، يصعد أحد .الذكور من أسفل التجمع إلى مكانها ويتحول إلى أنثى

والذي ينتج إنسان له جسم ، Testicular Feminization Syndrome بخصوص الإنسان، فهناك خلل وراثي أنثى وجينات ذكر! وهذا يطرح تساؤلاً أخلاقيًا وفلسفيًا صعبًا أمام الأديان، وللمزيد من التعقيد، فهناك الخنثى الحقيقي والذي يولد جامعًا للذكر والأنثى سويًا، فهذه المشكلة تستحق أن تسمى "مصيبة" في أبعادها الشرعية والدينية، فمثلا هل ينبغي لهذا الانسان ان يتحجّب؟

تحيّاتي

سامي

(منقول بتصرّف)

les Apostats Libres المرتد الحر

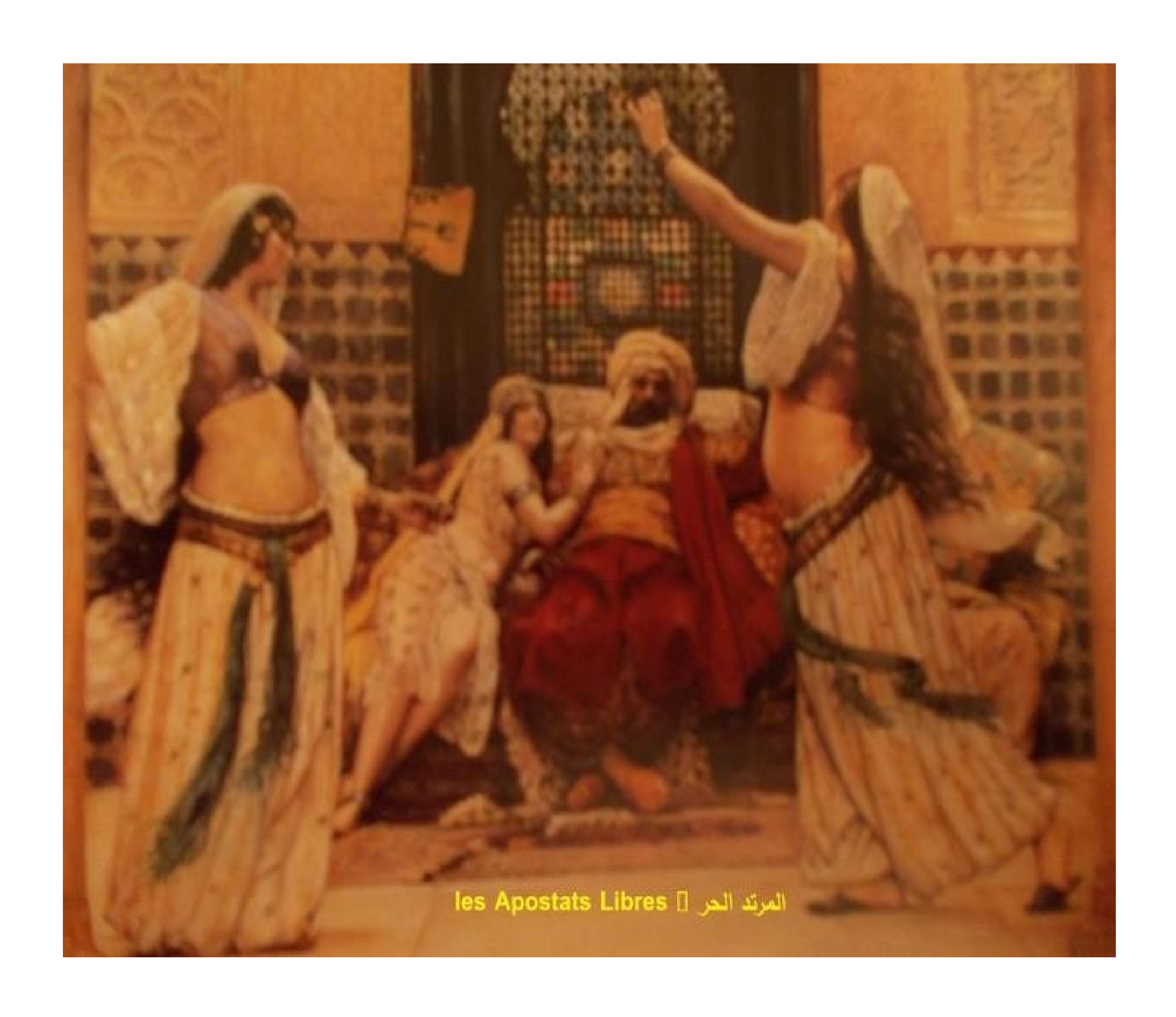


إن الذي لا يعلم بوجودي لا يُعَدُّ مسيئًا إليَّ،

ولكن المسيء هو الذي يعلم بوجودي،

ويعلن اعترافه بي،ثم ينسب إليَّ الشرور والنقائص.

(عبد الله القصيمى)



ويسألونك عن أولويّات الإله حسب المسلمين

1- الله لم يأمر نبيه ان يجمع القرآن ويرتبه كيف يشاء بل ترك الامر بيد من بعده من الصحابة. وما ترويه لنا الاخبار في شأن كيفية جمع القرآن وترتيبه لاترقى اصلا لتكون طريقة محكمة لجمع احدى المعلقات فما بالك بكتاب سماوي على هذه الدرجة من الاهمية؟ فلم لم يأمر الله نبيه ان يجمع القرآن في كتاب لاتبلى صفحاته ولاينطمس حبره ويكون معجزة لنبيه واية منه؟ فان كانت الالواح الطينية المسمارية للبابليين بقيت الى يومنا هذا فما بال الله لايهتم بهذا الامر؟

2- لم يكتب محمد كتاب تفسير القرآن حتى لايختلف من جاء بعده بشأن تفسيره الى امم يكفر بعضها بعضا ويقتل بعضها بعضا ويفجر بعضها بعضا.

3- لم يكتب لهم كتاباً يشرح فيه كل شيء مكلف به الانسان من صلاة وصوم وغيرها وتفاصيل كل هذه الامور مثلما نرى اليوم في الكتب الفقهية التي تبوب الى كتب مثل كتاب الصلاة والطهارة والحج وغيرها. فلم لم يفعل هذا وقد كان فيه حفظ للدين؟

4- لم يأمر صحابته ان يكتبو كل احاديثه وسيره واخباره واحداث كل سنة بسنتها كما كان يفعل الملوك والفراعنة والقياصرة. بل ترك الامر هملاً وفتح المجال للناس يروون ويكذبون مع علمه بما كان يفعلون.

5- لم يأمر بتأسيس مكتبة اسلامية جامعة لكل المعارف التي قصها واخبرها وامر بها في حياته كما فعل الملك البابلي حمورابي او كما فعل المأمون لما اسس دار الحكمة، بل لم يكن عنده اي شيء قريب من مكتبة بل لم يكن عنده كتاب واحد! تخيلو! افضل مخلوق في الكون ليس معه كتاب واحد. لو انه اسس هذه المكتبة وعمل من بعده على اغناءها وتطويرها. لم يكن مهتما بمثل هذا الامر. بل الاكثر لم يكن الله مهتماً به ايضاً.

6- لم يعلم الناس بديهيات علم الطب والوقاية من الامراض التي كانت تفتك بهم مثل الطاعون. بل ان الناس كانو على درجة كبيرة من الجهل والتخلف بسببها كانت الاوبئة تقتلهم بالجملة ويموت صغارهم لابسط الامراض والعلل. لكن نبي الله، الله مصمم الانسان، لم يكن يهمه ان يعلم الناس ان الامراض سببها الجراثيم وانها تنتقل بالعدوى مثل لويس باستير. هذا غير مهم بالنسبة له وغير موجود على جدول اعماله وسلم اولوياته.

7- لم يعلم الناس الصيدلة ويدلهم على الاعشاب النافعة والضارة وكيفية استخلاص الادوية منها وطرق استخدامها وغيرها من قواعد هذا الفن

8- لم يعمل الناس اي علم معروف مثل الهندسة او الفلك او الزراعة او الاقتصاد او السياسة او شيء يرتفع بحياة الانسان.

نماذج من امور وجد الله انه من الضروري ان يخبرنا بها ويعرفنا بها في رسالته.

1- الله مهتم بتوضيح المسائل الجنسية بين الرجل والمرأة مثل كيف يأتي الرجل امرأته. اليهود، حسبما جاءت الروايات، كانت تظن ان من يأتي امراته في قبلها من دبرها فان الولد يأتي احول. فالله احتاج ان يكذب هذا الادعاء الشنيع! فماذا عن كل العادات السيئة التي كان الناس في ذلك الزمن يفعلونها ولم تنطق السماء بشأنها؟ وماذا عن الاطفال الذين كانو يموتون لنقص التغذية والاسهال؟ وماذا عن كل الامراض التي كان من الممكن علاجها بالوقاية والاعشاب البسيطة مما خرست السماء بشأنها ولم تنبس ببنت شفة؟
"نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم"
"أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم"

هذا اهم من ان يشرح لهم امور تهم المرأة مثل العناية الصحية بالحامل والولادة والعناية بالمولود؟ اكاد لا اصدق ان هذا النبي لم يشرح للناس طريقة متطورة لمساعدة المرأة اثناء الولادة وقعد ينزل اية بشأن تحليل اتيان المرأة في ليلة الصيام؟

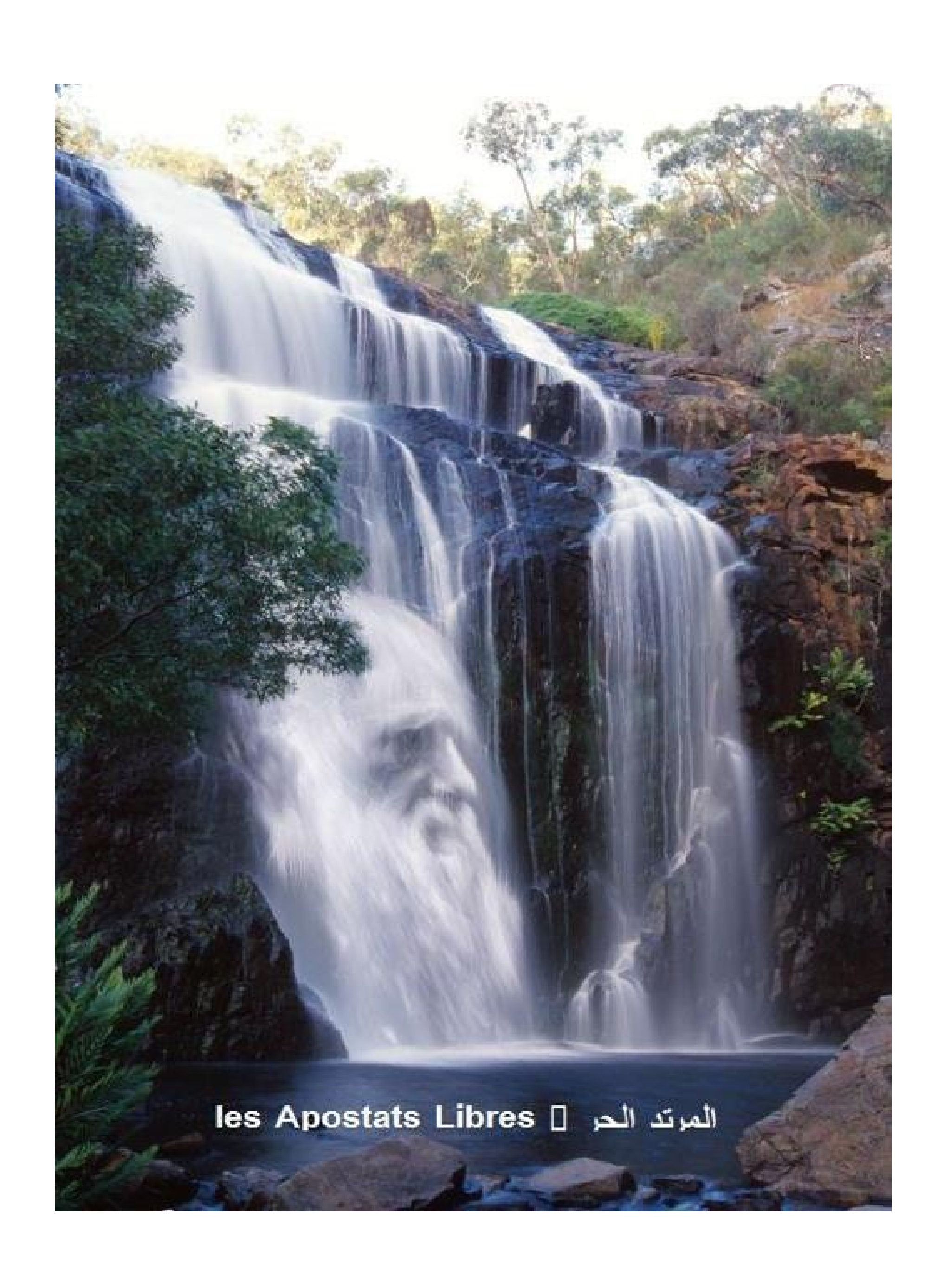
2- عشرين مرة يذكر قصة موسى. يا رجل قتلتنا بموسى وفرعون. جاء موسى وذهب موسى. موسى على طرف لسانه. وفرعون ظالم.
موسى مذكور في 120 موضعاً... قصة موسى مروية في 90 آية...خروج موسى وشعبه من مصر في 12 سورة... قصة نوح ذكرت في 25 آية مختلفة ... وقصته والطوفان مذكورةفي 10 سور...قصة لوط مذكورة في 9 سور...قصة أبراهيم ووعد الله له بولادة أسحاق تظهر في 9 سور...وأبراهيم مذكور في 35 موضعاً ....15 مرة في سورة البقرة وحدها!

طيب اشرح لنا في عشر ايات. ما يخص الدولة العادلة وكيفية انشاءها وهل هي ملكية او جمهورية، بالانتخاب او ليست بالانتخاب؟

تحيّاتي

سامي

(منقول بتصرّف)



،ويسألونك عن التطوّر

يعاني مفهوم التطوّر في الأوساط الخارجة عن العلم من مشكلات كبيرة في المفاهيم والتعاريف والتوضيح. اتهامات وقلّة فهم وتغيير في الجوهر الأساسي لهذا المفهوم من قبل رافضي حقيقته والمدافعين عنها على حدّ سواء. توضيح هذا المفهوم بصدق لا لبس فيه واجب على الطرف الذي يقدّمه. ستكون هذه المادّة البسيطة محاولة للإجابة عن أسئلة أولية

وتوضيح لبعض المفاهيم الخاطئة حتى يتمكّن المحاور والمناقش إدراك مشكلة التطوّر – خروف العلم الأسود. ورغم أنّ ملفّ الأوان طرح الفكرة بمصطلح الدارونية إلا أنّ المعنى المقصود بكلمة (الدارويينية) يختلف حسب الجهة التي تستخدمه.

ما هو التطوّر؟

=========

يعاني التطوّر من قلّة فهم خطيرة في أغلب الأوساط الخارجة عن العلم – حتى في قواميس اللغة، نقرأ في قاموس ويبستر الشهير على سبيل المثال أنّ التطوّر هو: a theory that the various types of animals and plants have their origin in other preexisting types and that the distinguishable differences are due to modifications in successive generations – أي: التطوّر هو نظرية تقول أن الأنواع العديدة من الحيوانات والنباتات تملك أصولاً وجدت في أوقات سابقة وأن الاختلافات التي يمكن تبيانها هي نتيجة التعديلات التي جرت على هذه الأنواع في أجيالها السابقة.

التعريف السابق خاطئ، فقد حصر التطوّر في (الحيوان والنبات) مستثنيا كل أشكال الحياة الأخرى كالفطور ووحيدات الخلية مثلاً. أيضا القول بأنّ التطوّر ارتقاء خطأ شائع. ليست الأنواع الموجودة الآن أفضل من سابقاتها أو حتى أرقى بالمطلق. هي فقط أنسب في بيئتها الحالية كما كانت القديمة مناسبة لبيئتها السابقة. أيضاً زيادة التعقيد نتيجة من نتائج التطوّر وليست ماهية التطوّر، فالتطوّر يحدث نتيجة آليات عمياء محكومة بالتكوين الحيوي للكائنات والبيئة التي توجد فيها وعوامل أخرى لا مجال لذكرها كلها هنا - تلك الآليات تقود لانقراض أنواع كما تقود إلى تغير أنواع أخرى. فهي تعطي انطباعا خاطئاً عن تلك الحقيقة (Evolution) ربما كان من الأفضل إعادة النظر في كلمة التطوّر.

يعرف علماء التطوّر هذا العلم الآن على أنه التغير الحاصل على الصفات الوظيفية والشكلية والحيوية في مجموعة حيوية خلال فترة زمنية تفوق معدلات أعمار جيل كامل منها سواء كان هذا التغير معقداً أو بسيطاً. فهو تغير ليس إلا. وكل ما في الوجود الذي نعرفه خاضع للتغيير، ما قام به دارون هو إخراج الأحياء – ومن ضمنها الإنسان – من استثناء الثبوت وعدم التغير، وهو أمر أصاب الإنسان بكبريائه وتعاليه عن سائر الموجودات – ذلك التفوّق الذي خلقه عقله المعقد.

(الدارونية والدارونية الجديدة (المتجددة

======================
الداروينية" مصطلح أطلق على الفكرة الأولية التي قدمها وشرحها داروين في أبحاثه – أطلق تلك الكلمة على التطوّر"
الفيلسوف الإنكليزي هربرت سبنسر بعد أن قرأ "أصل الأنواع" لداروين. هو أيضاً من خرج بفكرة (البقاء للأصلح -
وليس الأقوى كما تتم ترجمته أحيانا بشكل خاطئ – مصطلح سبنسر أيضاً منقوص ويجب أن يكون "البقاء للأنسب
.("ضمن بيئته

يختلف القصد من استخدام كلمة "الداروينية" وفقاً للجهة التي تستخدمه في خطابها. استخدم النازيون الداروينية لتبرير
نظريات التفوّق العرقي التي خرجوا بها وتمثلت فيما بعد تلك الأفكار في نظرية النقاء العرقي واتخذت طابعا اجتماعيا
وسياسيا عنصريا يقول بالنقاء العرقي واصطفاء أعراق من البشر على حساب أعراق أخرى. لكن فكرة اليوجينيكس
والتي كانت فكرة غالتون أحد أقرباء داروين (مشروع تصفية العرق البشري) - تبددت مع سقوط النازية - Eugenics
.بعد الحرب العالمية الثانية

أيضا أمسك نقاد التطوّر بكلمة "الداروينية" على أنها مبدأ ثابت لا يتبدل فكانوا يلمحون بأيديولوجيتها ويجعلون كل
مقارباتهم لها (أيديولوجية) لا علمية منذ خروج المصطلح على يد سبنسر وحتى يومنا هذا؛ يتم هذا الأمر في المجتمعات
.الأكثر بعدا عن حقيقة التطوّر العلمية – مجتمعاتنا أفضل الأمثلة

New وليس Neo-Darwinism أما "الداروينية المتجددة" – لا الجديدة كما قد تترجم أحيانا (تدعى بالانكليزية
فهي الشكل المتطور عن الداروينية والتي أدخلت آليات جديدة ومفاهيم جديدة لفهم أكبر وأكثر عمقاً (Darwinism
للتطور، اعتمدت على تطور علم الجينات بشكل أساسي. أيضاً الداروينية المتجددة أفرزت الداروينية الإجتماعية. ورغم أننا
نجد اعتراضات على استخدام مصطلح الداروينية المتجددة إلا أنها الآن تصف نظرية التطوّر بشكلها الحديث بشكل عام
*.في اغلب النصوص التي ترد فيها. وهو أقرب ما يمكن لمفهوم التطوّر

نقد خطاب الخلقيين
===========

:يملك الخطاب المعارض للتطور أوجه فساد كبيرة نحاول إلقاء الضوء على أهمها

حصر نقد التطوّر بنقد ما قاله دارون من مئة وخمسين عاماً. صحيح أن ما قدمه دارون هو حجر الأساس لهذا العلم - والإعلان الأول الصريح بحدوث التطوّر لكن دارون لم يقل أنه قد أنهى دراسة التطوّر كاملاً أو أنه أعطى الأجوبة الكاملة. مثلا كان دارون على علم بآلية واحد فقط من آليات التطوّر هي الانتخاب الطبيعي، ورغم أنه تحدث عن اختلاف الصفات الوراثية عبر الأجيال إلا أنه لم يكن على دراية بآليتها والطفرات الجينية التي تسببها. وصل التطوّر اليوم إلى مرحلة يناقش فيها عشرات الآليات يشكل الانتخاب الطبيعي واحدة منها. المشكلة في الأوساط الناقدة للتطور – وهي الأوساط الداعمة لفكرة الخلق – أنها في لا وعيها تسقط المقدس والثابت على كل شيء، حتى على النصوص العلمية والمعرفة البشرية، والتي لا معنى لها إن لم تتطور وتتوسع. وهو أمر لا يظهر فقط في التطوّر بل في الكثير من الأفكار والفلسفات والنظريات – فهم مثلاً ينقدون فكر ماركس وكأنه كتاب الماركسيين المقدس أو فكر هيغل وكأنه مقدس أو ديني. وكما أن هيغل لم يقل (اليوم أكملت لكم ديالكتيككم وقدمت الفهم الأمثل والأخير للفكر والإنسان ورضيت لكم الديالكتيك ديناً) فإن دارون -كونه عالما - أيضاً لم يقل أنه قدم الجواب الشافي والشامل أسباب التطوّر الحيوي. هل قدم مثلا نيوتن الجواب الشافي للجاذبية؟ أو حتى أينشتين؟ لماذا لا نجدهم إذا يهاجمون نيوتن وأينشتين .ويقولون ببطلان الجاذبية؟ لأنهما بكل بساطة لم يهدما فكرة دينية بالوضوح الذي هدم به دارون قصة الخلق

اقتطاع الجمل والتصريحات العلمية من سياقها وتعميمها كأدلة نافية لحدث التطوّر متجاهلين أو جاهلين أن حدوث - التطوّر لم يعد مجالا للنقاش، بل آلياته. هنا أيضا يظهر الخلط الكبير بين (عوامل / آليات / نتائج التطوّر) و(التطوّر) كحدث تاريخي يفسر التنوع الحيوي. هذا الخلط الشديد ينطلي على العامة بسهولة. يزيد ناقدو التطوّر هذا اللبس حين يبدؤون باقتطاع بحوث واكتشافات علمية تناقش التطوّر أو تجارب واختبارات تناقش أو تنقض أو تصحح آلية تطورية أو فكرة علمية أو نظرية حول حدث تاريخي بيولوجي أو أنتروبولوجي وإيرادها كأمثلة داعمة مدججة بلغة ومصطلحات علمية تجعل المتلقي يعتقد بقوة الطرف المحاور علمياً ويقول في نفسه (هؤلاء يعرفون عن ماذا يتحدثون). تكمن المشكلة في تصديق العامة لهذا الأمر، وأحد الأسباب هو انعدام وجود أي فكر أو قاعدة فكرية إيبستمولوجية لدى المتلقي، أو حتى مفاهيم أساسية عن الفرضيات والنظريات والحقائق والتجارب والملاحظة أو حتى أسس المنطق، بالإضافة .لتواطئ الإعلام العربي عامة وسحقه للفكرة وتهميشها

الاستشهاد بحوادث التزوير والأخطاء التي ظهرت في الوسط العلمي متناسين أن من كشفها ونقدها هو الوسط - العلمي الداعم للتطور والذي يملك أقوى آلية تصحيح ذاتي مبنية أيضاً على أسس نظريات المعرفة البعيدة عن العامة .بشكل عام ومجتمعاتنا بشكل خاص

تسطيح فكرة التطوّر وتحجيمها في مقولات أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها صبيانية وبعيدة كل البعد عن ما قصده -
."دارون ودعمه فيما بعد العلم الحديث كـ "لماذا لا نجد قرداً يلد إنساناً؟" أو "لماذا لا تتطور القردة إلى بشر؟

أخيراً، أدعو القارئ إلى إلقاء نظرة سريعة على أشهر المجلات العلمية المتخصصة بأخبار العلم. لن نتحدث هنا عن المجلات علم الأحياء المتخصصة بل عن مجلات علمية عامة

خمسون خبرا واكتشافا وبحثا جديدا نشروا في مجلة "العلوم اليومية" تدعم التطوّر في الأشهر الست الماضية - 1

في مجلة "أخبار العلم" الرقم وصل إلى ستين - 2

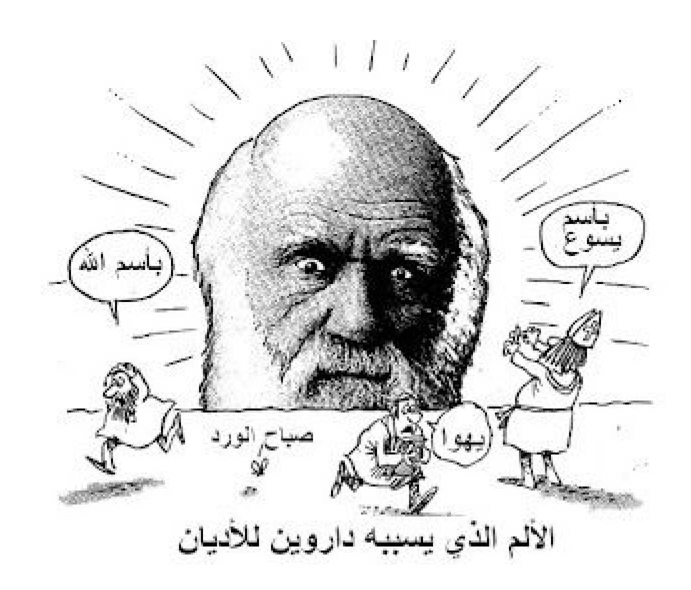
في "العلوم الأمريكية" حوالي الأربعين خبر. تلك الأخبار تتنوع بين علم الإنسان (الانتروبولوجي) وعلم الحيوان — 3 (الزوولوجي) وعلم الجينات وعلم الأحافير (الباليونتولوجي)، وعلم السلوكيات، وعلم النفس، وعلم الأحياء، وعلم الجراثيم، وعلم النبات، وعلم اللغويات والكلام. قائمة طويلة خلال نصف السنة الماضي فقط - كلها لم تعد مضطرة للقول أن التطوّر حقيقة بل ترفده بمعطيات وتفاسير جديدة بغزارة. فهل لازلنا نقول عنزة ولو طارت؟

تحيّاتي

سامي

(منقول)

بعد التقدم والتطوّر الذي حققته الداروينة في القرن الماضي مابين عامي 1937 و 1950 أصبح الإعلام يشير لنظرية *
إلا أن إيرنس ماير أحد علماء التطوّر البيولوجي (Neo-Darwinism - التطوّر المتجددة بمصطلح (الدارونية المتجددة
أشار إلى أن استخدام مصطلح الدارويينية المتجددة لا يجب أن يصف التطوّر لأنه استخدم سابقا لوصف تعديلات
.أدخلها عالم سابق في التطوّر أواخر القرن التاسع عشر



الألم الذي يسببه داروين للأديان

ويسألونك عن "عقيدة" التّطوّر،

يظنّ بعض المتعصّبين السّطحيّين أنّ الحديث عن التّطوّر هو مجرّد هجوم على دينهم الموروث، ينسى هؤلاء أنّ التّطوّر ليس عقيدة جديدة بل علم مثبت، ويكفي النظر الى تعاليق بعض اصدقائنا المسلمين على مقالات التطوّر حيث يصبح جميعهم علماء أحياء بارزين لهم دلائل على سقوط هذا العلم الذّي يتناقض مع موروثاتهم، ومن ضمن التعاليق على مقالتنا حول التطوّر (المنشورة بالأمس فقط) نجد قطع ولصق أحد المسلمين لخطبة إمام يدعى أبو حنيفة.

لذلك قرّرت أن أنقل إلى الجميع هذه المقالة للمسلم هاشم صالح، والتّي يحاول فيها الفصل بين الميدان العلمي والميدان الدّيني ومحاولة المصالحة بينهما: بمعنى ان يؤمن الشخص بما يشاء دينيا وان يقبل نتائج البحث العلمي دونما تمييز. وأتمنّى أن يخفّف محتواها من تعصّب بعض المتقوقعين في بلداننا الظّلاميّة المتخلّفة، أو على الأقلّ أن يجعلهم يتّبعون منهجا علميّا ومنطقيّا في التّفكير من حين لآخر...

انتهيت للتوّ من قراءة كتاب ممتع، متحمّس، يستحقّ القراءة فعلا. صاحبه هو البروفيسور باسكال بيك" أستاذ علم الانتربولوجيا والتطوّر البشري وإنسان ما قبل التاريخ في الكوليج دو فرانس. وهي أعلى مؤسّسة علمية في فرنسا، أعلى من السوربون، وتضمّ نخبة علماء وعباقرة هذا البلد. من كتبه السابقة نذكر: في البداية كان الإنسان، والنمور والقرود الكبرى، والقرد هل هو أخ الإنسان؟، وما هو الإنسان؟ وأخيرا داروين ونظرية التطور مشروحة لأحفادنا.

سوف أتوقّف هنا عند كتاب آخر يحمل العنوان التالي: لوسي والظلامية الدينية. ولوسي لمن لا يعرفها هي المقابل الانتربولوجي لأمّنا حوّاء المذكورة في الأديان الثلاثة مع أبينا آدم باعتبارها أصلنا جميعا. ولكن هذه مجرّد أسطورة جميلة بحسب رأي باسكال بيك وعلماء الانتربولوجيا والمختصين بنظرية التطور. فحوّاء بحسب سفر التكوين الذي يفتتح التوراة والذي نقل عنه القرآن لا يتجاوز عمرها الستّة آلاف سنة. هذا في حين أنّ جدتنا لوسي(وهي غير الراقصة المصرية الفاتنة لوسي) التي اكتشفوها عام 1974 في الحبشة يتجاوز عمرها الثلاثة ملايين ونصف المليون سنة! وبالتالي فأيّهما تفضّلون أيّها السادة الكرام؟ أنا شخصيا قلبي يميل إلى جدّتنا حواء بسبب العادة والألفة والتربية والطفولة.. ولكني مضطرّ للاعتراف بحقائق العلم غصبا عنّي. ماذا تريدونني أن أفعل؟ لا أستطيع أن أغلق عقلي أمام اكتشافات

.العلم. لكنّ المسألة ليست هنا في الواقع. الهمّ الأساسي للكتاب يكمن في مكان آخر

:فالمؤلف مهووس بقضية أخرى في غاية الأهمية. وهو يعبّر عنها منذ الحرف الأول إذ يقول

هذا الكتاب ما كان ممكنا أن يوجد لولا العلمانية! ولهذا السبب فانه يتخذ شكل المانيفست الحربي ضدّ أعداء الحرية الفكرية: أي ضدّ الأصوليّين الظلاميين من كلّ الأنواع والأطراف يهودا كانوا أم مسلمين أم مسيحيين. وقد يعتقد البعض أن مؤلفه ملحد مادي بالخالص بسبب هذا الكلام. والحقيقة هي: لا. انه ليس ملحدا وإنما لاأدريا، أي لا ينفي وجود الله ولا يستطيع ان يثبته لأنه لا يعرف بكل بساطة. وليس هدفه بالدرجة الأولى رفع راية التنوير ومحاربة الظلامية الدينية. فهذه المعركة كانت قد خيضت في أوروبا وربحت منذ زمن طويل. يقول ذلك على الرغم من أن الأصوليّة تعود إلى الساحة من جديد حتى في أوروبا ذاتها. انه تعود بعنف غير مسبوق وبشكل مقلق يستحق الرد. فهناك هجوم مكثف على نظرية التطور لداروين وخلفائه. ولا يستطيع كباحث علمي من أعلى طراز أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذا .الهجوم الظلامي الكاسح على العقلانية والفكر العلمي

ويعود المؤلف إلى الوراء قليلا ويقول: إن قانون 1905 الذي فصل الدين عن الدولة في فرنسا ورسخ النظام العلماني كان تتويجا لقرن بأسره من الصراعات السياسية والفكرية الذي هو القرن التاسع عشر. ففي هذا القرن العظيم الذي طالما تمنى كلود ليفي ستروس لو انه عاش فيه وليس في القرن العشرين تحققت الفتوحات العلمية الكبرى وفرضت فكرة التقدم نفسها على الجميع. ولكن المشكلة هي انه حصل فيه تطرف في الاتجاه المعاكس للظلامية المسيحية. فالعلمانية تحولت إلى دين جديد وأصبحت رأس حربة ضد كل ما هو روحاني وارتبطت أكثر من اللزوم بالفلسفة الوضعية العلموية: أي .المتطرفة في علميتها

فكان أن شهدنا مؤخرا ردود فعل عنيفة ضد العلمانية الجامدة أو بالأحرى العلمانوية الحامية التي تبتر الروحانيات والتسامي والتعالي عما كل ما هو غير مادي صرف. كما و شهدنا ردود فعل ضد إيديولوجيا التقدم والفلسفة الوضعية المادية الإلحادية برمتها. ولذلك وجب توسيع العلمانية لكي تستطيع أن تستوعب العامل الروحي بدلا من أن تنفيه تماما. هذا لا يعني أبدا التراجع عنها أو التخلي عن مكتسباتها بأي شكل كان. فالواقع أنها تشهد الآن هجوما عنيفا من قبل الأصوليّين على إحدى الأرضيات .الأكثر أهمية وأساسية بالنسبة لنا: ونقصد بها مكانة الإنسان في الطبيعة

ثم يدق المؤلف ناقوس الخطر قائلا: نحن نشهد الآن صعودا قويا للظلاميات الدينية المختلفة هدفه الإطاحة بداروين ونظرية التطور وكل تلك المعارف الهائلة التي جمعناها على مدار مائتي سنة من الجهد والعمل البطيء الصبور عن الطبيعة وأصولنا ومكانتنا في الكون بالقياس إلى بقية الموجودات من حيوانات .ونباتات

هناك إذن ردة رجعية إلى الوراء، هناك محاولة للانقضاض على عرين الحداثة، على أعز ما حققناه من فتوحات علمية وفلسفية على مدار ثلاثمائة سنة من عمر الحضارة الأوروبية.. هناك هجمة أصوليّة بروتستانتية في الولايات المتحدة هدفها تحقير نظرية داروين واعتبارها تفسيرا للطبيعة من جملة تفسيرات أخرى لا أكثر ولا اقل. وتلاقيها من الجهة الأخرى الأصوليّة الإسلامية الصاعدة أيضا منذ انتصار الظلامية الخمينية عام 1979 بالإضافة إلى الحركات الإخوانية. وتلتحق بهما الظلامية اليهودية التي وان كانت أقلية إلا أنها موجودة وتريد أن تفرض كل ما جاء في التوراة وسفر التكوين وكأنه حقيقة مطلقة. كما وتريد استغلال الكتاب المقدس لخلع المشروعية على التوسع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين. باختصار شديد: هناك تسييس للدين من كل الاتجاهات. هناك هبة أصوليّة عارمة تطغى على العالم. والمشكلة هي أن بعض صرعات ما بعد الحداثة تساعد هذه الأصوليّات على تحقيق مآربها أو قل تسهل لها عملها. ففلاسفة ما بعد الحداثة يقولون لك بما معناه: يا أخي كل شيء يتساوى مع كل شيء وما فيه حدا أحسن من حدا. وكرد فعل على الحداثة فإنهم يشيعون جوا من العدمية والنسبوية في الأوساط

الباريسية الراقية أكثر من اللزوم! وهكذا يلتقي أقصى اليسار الباريسي بأقصى اليمين الظلامي الأصوليّ من اجل الانقضاض على الحداثة. وقد وصلت الحماقة بميشيل فوكو إلى حد التصفيق لثورة الخميني باعتبار أنها إعادة للروحانية إلى ساحة السياسة. ويا لها من سقطة الشاطر، سقطة العبقري الذي ندم عليها كثيرا فيما بعد. ولكل جواد كبوة. فلا ينبغي أن نقرعه أكثر من اللزوم. فقد تاب عن سقطته لاحقا توبة نصوحا وعاد إلى الحداثة العقلانية عندما كرس دروسه الأخيرة في الكوليج دو فرانس لشرح نص كانط الشهير: ما هو التنوير؟

العدو اللدود هو داروين إذن: ينبغي ان يطيحوا بشارل داروين بأي شكل وان يثبتوا أن نظريته ليست علمية على الإطلاق وإنما هي تعكس مصالح وإيديولوجيا طبقة ليبرالية بورجوازية معينة كبقية النظريات والفلسفات. وهنا يوجد خطر في أن يتسرب إلى عقول أطفالنا وتلامذتنا تشويش أو خلط كبير بين مستوى القناعات الشخصية أو العقائد الإيمانية من جهة، ومستوى الفكر العلمي المحض من جهة أخرى باعتبار أن كل شيء يتساوى مع كل شيء ولا شيء أحسن من شيء ولا توجد أي حقيقة ثابتة على وجه الأرض. وبالتالي فالسؤال الذي يطرحه المؤلف هو التالي: هل الفاصل العلماني الذي أتاح ازدهار العلوم وتفتحها هو في طريقه الآن لأن ينغلق ويموت؟ وكم سيكون ذلك خطرا على الحضارة. ألن تموت الحضارة بموته يا ترى؟

ما العمل أمام كل هذا الهجوم الكاسح على لب الحضارة الحديثة؟ جواب المؤلف هو انه لا ينفع في شيء أن نطلق المدافع الثقيلة على الدين كما فعلنا إبان معركة الفصل بين الكنيسة والدولة عام 1905. فهذه فترة مضت وانقضت على الأقل بالنسبة لبلد ترسخت فيه العلمانية كفرنسا. وهو موقف يبدو الآن مراهقا وقد تجاوزه الزمن. فالتدين الروحاني حق لكل إنسان وليس كل متدين شخصا ظلاميا أبدا. فهناك مؤمنون مستنيرون يدافعون عن نظرية التطور وبقية الأفكار العلمية أكثر مني ومنك. وهم يشكلون الأكثرية الآن في دول الغرب المتقدمة. لا، الشيء الذي ينبغي فعله هو تذكير الناس لماذا أن نظرية التطور هي نظرية علمية وليست رأيا عقائديا من جملة عقائد أخرى ممكنة. كما وينبغي تذكيرهم بان نظرية الخلق التوراتية الواردة في سفر التكوين ليست نظرية علمية وإنما اعتقاد ديني يتعارض كليا مع اكتشافات علم البيولوجيا. ولكن باسكال بيك يضيف فورا قائلا: إذا ما فهمنا الدين جيدا أي بشكل رمزي ومجازي لا حرفي سطحي فانه لا يعود هناك تناقض بين الكتاب المقدس وداروين ولا بين لوسي وحواء إلا في أذهان الأصوليّين الذين يأخذون سفر التكوين على حرفيته. أما المسيحيون الليبراليون المستنيرون فيؤمنون بنظرية التطور في الوقت الذي لا يتخلون فيه عن إيمانهم الديني. ويمكن أن يحصل نفس الشيء في عالم الإسلام عندما يتطور العالم العربي الإسلامي وتنتشر فيه الأفكار العلمية والفلسفية على أوسع نطاق وتتراجع الأفكار التراثية والخرافية. وهو شيء قادم بلا ريب بل ويشكل المعركة الأساسية للمستقبل. ولكنها لن تكون معركة سهلة على الإطلاق وإنما حربا ضروسا قد تكلف ملايين الأشلاء والضحايا.

وحدهم البروتستانتيون المهووسون في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية يريدون إشعال نار الحرب بين الدين والعلم من جديد بعد أن انطفأ أوارها في الغرب منن طويل. وكذلك الأمر فيما يخص هارون يحي الذي هو اسم مستعار لشخص أصوليّ يدعى في الواقع: عدنان أوكطار. وهو يرمز عموما على التيار الأصوليّ في تركيا وكل العالم الإسلامي. ولكن إذا كان مفهوما أن يوجد تيار ظلامي كاسح في العالم الإسلامي بسبب عدم المرور بالمرحلة التنويرية حتى الآن. فانه من غير المقبول وغير المعقول أن ينوجد في اكبر بلد علميا وحضاريا وتكنولوجيا: الولايات المتحدة الأمريكية!

ثم يردف باسكال بيك قائلا: يا للعجب العجاب! أحد أهمّ الفتوحات العلمية على مدار التاريخ ترفض اليوم في أوائل القرن الحادي والعشرين أكثر من أي وقت مضى. إحدى أهمّ المساهمات الكبرى في الفكر الحديث والكوني المرتبط بالعلمانية ارتباطا وثيقا ترفض من جديد من قبل الظلامية: إنها نظرية التطور. ينبغي العلم بان نظرية التطور لا تستطيع تفسير كل شيء. وليست حقيقة مطلقة مبرهن عليها مرة واحدة والى الأبد. ولكنها على الرغم من ذلك تتمايز وبشكل راديكالي عن كل المحاولات الأخرى لتفسير

العالم وظهور الإنسان على سطح الأرض سواء أكانت أسطورية أم دينية أم إيديولوجية أم فلسفية. هي في جهة وكل هذه المحاولات بقضها وقضيضها في جهة أخرى. وبالتالي فلا ينبغي أن نخلط بين الأمور أو نميّعها قائلين: كلها مجرد تأويلات للعالم وما حدا أحسن من حدا! هذا يعني شطب على تاريخ العلم وقتل لفكرة التقدم والعقلانية العلمية من أساسها.

ويرى المؤلف أن جميع المثقفين المطلعين على الأمور فوجئوا مؤخرا بتوزيع منظم ومبرمج ومنسق لآلاف عديدة من نسخ كتاب ضخم مطبوع بشكل فاخر يحمل العنوان التالي: أطلس الخلق، لمؤلف مجهول يدعى: هارون يحي. انه كتاب مرفق بالصور الجميلة الباذخة وذو طباعة ممتازة وحتما صرفت عليه فلوس كثيرة. ما هو هدف هذا الكتاب؟ تبيان ان نظرية التطور خاطئة من أساسها وان جميع الأجناس الحيوانية الموجودة على سطح الأرض بقيت كما هي لم تتغير منذ أن كان الله قد خلقها لأول مرة. وبالتالي فلا تطور في الطبيعة ولا تحول ولا من يحزنون. والواقع أن المحاجات الواردة في الكتاب فقيرة جدا من الناحية الفكرية بقدر ما هي خادعة وغشاشة. ولا تستحق حتى مجرد الرد. ولكن الهدف الحقيقي لهذا الكتاب ليس أن يبرهن ويحاجج وإنما أن يبث سموم الشكوك في النفوس ويجذبها ويسحرها بشكل من الأشكال. إن هدفه هو آن يشيع الحيرة لدى الناس الجاهلين بنظرية التطور وهم يشكلون للأسف الشديد أغلبية الناس على سطح الأرض. انه يهدف إلى بهر الناس عن طريق إثارة عجيب خلق الله في الكون، تبارك الله أحسن الخالقين.

والله هو أحسن الخالقين بدون أدنى شك. ولكنه زود الكون بقوانين علمية لا يحيد عنها قيد شعرة ولم يترك الأمور فوضى عبثية. ومن بينها قانون التطور والاصطفاء الطبيعي الذي اكتشفه شارل داروين وكذلك قانون الجاذبية الذي اكتشفه نيوتن من قبله، الخ..ومهمة العلم تشغيل عقولنا واكتشاف هذه القوانين التي أودعها الله في الكون. ومهمة الدين إرشاد الأرواح وهدايتها. لكل مجاله الخاص. وحذار من الخلط بينهما لأننا عندئذ نخسر الدين والعلم ونغرق في الظلامية. وهذه هي حالة العالم الإسلامي حاليا. وبالتالي فلا يوجد أي تناقض بين العلم والإيمان إذا ما فهمنا الدين بشكل مستنير وصحيح لا بشكل أصوليّ متزمت كما يفعل هارون يحي وسواه. والدليل على ذلك أن البابا يوحنا بولس الثاني اعترف بنظرية التطور عام 1996 بعد ان رفضتها الكنيسة الكاثوليكية زمنا طويلا أو أبدت امتعاضها منها وكرهها لها بل وأدانتها. يقول البابا الراحل ما نصه في خطابه أمام الأكاديمية البابوية للعلوم: إن نظرية التطور هي أكثر من فرضية وينبغي علينا أن نأخذها على محمل الجد. ولكن البابا في ذات الوقت يدعو إلى التفريق بين مملكة الحيوان ومملكة الإنسان باعتبار أن هناك هوة تفصل بينهما ولا يمكن التعامل مع الإنسان كحيوان فقط كما يفعل الماديون بشكل مبتذل ورخيص. فللإنسان كرامة خاصة باعتبار انه أعلى المخلوقات وأجلها شأنا. كما أنّ له روحا أو حياة روحية وليس فقط مادية على عكس الحيوان. وهذا كلام متوازن مسؤول لا يخالفه عاقل سواء أكان عالما بالبيولوجيا أم باللاهوت الديني أم بالفلسفة. على هذا النحو يمكنك أن تكون متدينا وفي ذات الوقت تعترف بنظرية التطور دون أن تشعر بأي تناقض. ولكن المشكلة هي أن الأصوليّين البروتستانتيين في أميركا تماما كهارون يحي والأصوليّين المسلمين يأخذون ما جاء في سفر التكوين والقرآن الكريم على حرفيته في حين انه يتناقض كليا مع نتائج العلم الحديث. فمن قال بأن الأرض عمرها ستة آلاف عام فقط؟ اللاهوتيون المسيحيون اعتمادا على تفسير معين للكتاب المقدس. وهو تفسير ساذج وخاطئ. ولكن العلم الحديث يضحك من هذه الاستنتاجات الصبيانية التي لا تقوم على أي برهان ويقول لنا بان عمر الأرض أربعة مليارات ونصف المليار سنة! فمن نصدق: نظريات العلم القائمة على براهين تجريبية محسوسة أم كلام الفقهاء واللاهوتيين التي لا تقوم على أي منهج علمي أو تجريب اختباري؟ ومن يصدق أن الله خلق العالم في ستة أيام فقط ثم استراح في اليوم السابع؟ هذه كلها صياغات رمزية مجازية ولا ينبغي أن نأخذها على حرفيتها كما يفعل الأصوليّون الذين يريدون فرض التوراة وكأنها مبحث في علم الفيزياء والكون والبيولوجيا! وهذا ما يفعله الأصوليّون المسلمون بالنسبة للقرآن الذي يجدون فيه حتى علم الذرة! لقد نصحنا غاليليو منذ زمن طويل بان نعرف كيف نفرق بين الكتب المقدسة والكتب العلمية عندما قال عبارته الشهيرة: إن الكتب المقدسة تهذب أرواحنا وأخلاقنا وتعلمنا كيف نذهب إلى السماء ونحظى برضى الله وندخل الجنة. ولكنها لا تعلمنا كيف

هي تركيبة السماء والكون والأفلاك. هذه هي مسؤولية العلم لا الدين. وبالتالي فإذا ما عرفنا كيف نميز بين كتاب الدين وكتاب العلم فانه لن يحصل أي تناقض بينهما. وسنحقق المصالحة الكبرى بين العلم والإيمان. وهذا ما يفعله كبار المؤمنين في الغرب الذين أصبحوا يتحدثون عن لاهوت ما بعد الحداثة! المشكلة هي في الخلط بينهما وهذا الخلط يرتكبه الأصوليّون الظلاميون عندما يحاولون إقناعنا بان كل ما جاء في النصوص المقدسة صحيح حرفيا ولا يقبل أي تأويل مجازي أو رمزي. وبالتالي فالعلماء الراسخون في العلم من أمثال باسكال بيك وسواه لا يهدفون إطلاقا إلى مهاجمة الدين وإنما فقط إلى مهاجمة التفسير الحرفي المتزمت الإرهابي للدين. وكما قال العالم الفرنسي الشهير باستور في عبارته الشهيرة: القليل من العلم يبعد عن الله، والكثير منه يعيد إليه.

وبالتالي فنحن لا ندافع عن الإلحاد هنا إذ ندافع عن نظرية التطور. وإنما ندافع عن عظمة العلم وكرامة العقل البشري الذي وهبنا الله اياه لكي نستخدمه لا لكي نلغيه!

ثم يحتج باسكال بيك محتدا: من قال بان الإنسان نازل من القرد؟ هذه عبارة شائعة ولكن خاطئة. فالإنسان والقرد ينتميان إلى نوعين مختلفين في الطبيعة على الرغم من ان القرد وبخاصة الشمبانزي هو أقرب الحيوانات إلينا. فهو يشاطرنا 95 بالمائة من الصبغيات الوراثية! ولكنه لا يتكلم ولا ينطق ولا يفكر إلا في حدود معينة. فمثلا يعرف القرد المتطور كيف يصنع أداة من الحجر أو الخشب لكي يكسر الجوزة بها ويأكلها مثلنا. ولكنه لا يستطيع أن يذهب إلى أبعد من ذلك كثيرا. نقول ذلك على الرغم من أن مطران باريس عندما رأى الشمبانزي في المتحف الطبيعي بباريس ودهش بتحركاته وتصرفاته وردود فعله التي تشبهنا كثيرا صرخ في وجهه قائلا: ولك انطق لكي أعمدك مسيحيا!

الأصح إذن أن نقول إن الإنسان والقرد لهما جد مشترك. وبالتالي فنحن أبناء عم ولكن بعيدون جدا. وقد كاد أجداد القرد أن يقتلوا جدنا الأعلى فلا تقوم لنا قائمة ولا يحصل لنا ظهور أو استمرارية على سطح الأرض. وبالتالي فليطمئن الإنسان: انه يظل أرفع المخلوقات وأعلاها شأنا حتى بعد نظرية التطور. ولكنه لا يستطيع أن ينكر انه ينتمي إلى مملكة الحيوان أيضا في فعاليات عديدة من فعالياته وجوانب كثيرة منه.

لقد وقفت أديان التوحيد كلها في البداية موقفا عدائيا من نظرية التطور لداروين. هذه حقيقة واقعة. فالكنيسة الكاثوليكية أدانت دون تأخر نظرية داروين طيلة القرن التاسع عشر وحتى أواخر القرن العشرين عندما غير البابا يوحنا بولس الثاني موقفه كما رأينا عام 1996. بل ويمكن القول بان رياح التغيير ابتدأت تهب على المسيحية الغربية منذ انعقاد المجمع الكنسي التحرري الشهير باسم الفاتيكان الثاني عام 1962. 1965. ولكن الكاثوليك الأصوليّين المتزمتين لا يزالون يرفضون حتى الآن داروين ونظريته جملة وتفصيلا. هذا في حين ان أغلبية الكاثوليك في أوروبا أصبحوا مستنيرين وليبراليين ولا يجدون أي غضاضة في القبول بنتائج العلم الحديث. ولكن بما أن الليبراليين هم الأقلية في العالم العربي والإسلامي عموما فان الوضع معكوس. ولذلك فان داروين مكروه كرها شديدا عندنا بل وحتى داخل الجاليات المغتربة في فرنسا. فالمؤلف يروي قصة الفتاة التي ترفض حضور درس البيولوجيا وتخرج من الصف عندما يحين أوانها لأنها مخالفة للدين كما قالوا لها في البيت أو في الجامع. ونفس الشيء يحصل في بعض الولايات الجنوبية بأميركا حيث منعوا تدريس نظرية داروين وفرضوا مكانها نظرية سفر التكوين وطوفان نوح وبقية الأساطير. وقد استمر الأمر على هذا النحو حتى عام 1968 عندما تدخلت المحكمة العليا في الولايات المتحدة وأجبرت هؤلاء المتخلفين على تغيير موقفهم والسماح بتدريس نظرية داروين في المدارس العامة بصفتها نظرية علمية. وهكذا برهنت أميركا على أنها تظل بلدا ديمقراطيا كبيرا على الرغم من كل شيء. ولا يمكن أن تسمح للمتزمتين بالسيطرة عليها وإرهاب الآخرين كما يحصل في العالم الإسلامي عربيا كان أم غير عربي.

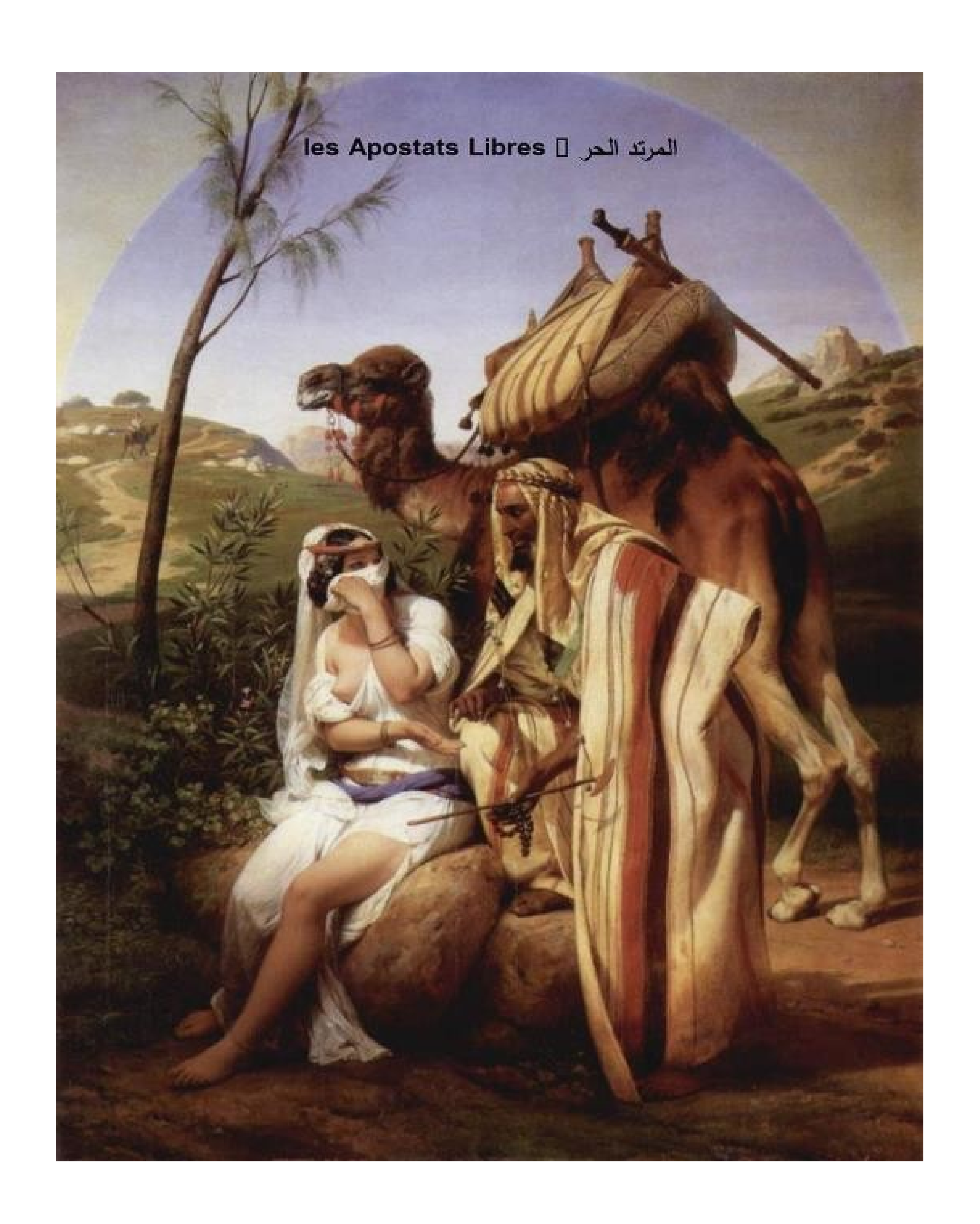
ثم يشنّ المؤلف هجوما عنيفا على الأصوليّين، أعداء العلم والعلمانية ويقول:

لقد فتحنا على موقع الانترنيت الخاص بالسيد هارون يحيى فماذا وجدنا؟ في صفحة الاستقبال تجد شارل داروين وهو محاط بكل طغاة القرن العشرين: من هتلر إلى ماوتسي تونغ الى لينين وستالين الخ. وعلى قدميه نجد طفلا من ضحايا الانتفاضة. ماذا يعني كل ذلك؟ هو أن داروين مسؤول عن كل شناعات التاريخ ومجازره. ثم هناك خلط بينه وبين القرن العشرين الذي جاء بعده مباشرة والذي هو قرن العلمانية بامتياز. وبالتالي فالإدانة موجهة له وللعلمانية في آن معا. هذا الرجل أصوليّ فعلا ويكره العلمانية ويحقد عليها. بل ويعتبر داروين مسؤولا عنها وعن كل ما يحصل في مجتمعاتنا المعقدة من عنف واغتصاب واعتداءات ومثلية جنسية الخ.كل هذا مسؤولة عنه نظرية التطور في رأي صاحبنا التركي الذي يريد إرشاد الجاليات الإسلامية في أوروبا وحمايتها من الفساد الغربي ونظرياته الشيطانية، والعياذ بالله. ومحاجته هي على النحو التالي: إن نظرية التطور تزعم بأننا متولدون عن الحيوانات الأدنى منا مرتبة وبالتالي فهي بتخفيضها لقيمة الإنسان وكرامته تشجعه على ارتكاب مثل هذه الأعمال الحيوانية البغيضة كالمثلية الجنسية وسواها. إننا لا ننكر وجود تطرف الحادي شهواني مادي محض في مجتمعات الغرب. ولكن محاربتها أو تحاشيها لا يكون بالعودة إلى الأصوليّة الظلامية الرافضة للعلم والتطور وأفضل ما قدمته الحضارة الحديثة. وإنما بتقديم تأويل عقلاني مستنير لرسالة الإسلام والقرآن وكل الأديان.

ثم إننا نطرح على السيد هارون يحيى السؤال التالي: هل انتظرت البشرية صدور كتاب داروين "أصل الأنواع" عام 1859 لكي تذبح بعضها بعضا؟ عيب وتزوير للواقع. لقد ارتكبت المجازر باسم النصوص المقدسة على مدار التاريخ يا سيد هارون يحيى إذا كنت قد نسيت.. وكل هذا حصل قبل داروين وظهور النظام العلماني بزمن طويل. بحياتها لم تحصل محاكم تفتيش ولا مجازر طائفية باسم قانون الجاذبية الكوني الذي اكتشفه نيوتن ولا باسم نظرية التطور التي اكتشفها داروين على اثر لامارك وآخرين. فلماذا يزور الأصوليّون الحقائق وينسون أو يتناسون المجازر التي ارتكبت باسم عقائدهم المقدسة أو فهمهم المتعصب والمشوه لها؟

انه لمؤسف أن يجيء هذا الهجوم على العلمانية ونظرية التطور من البلد الإسلامي الوحيد الذي يعترف بالعلمانية: أي تركيا. فإذا كانت تركيا قد أصبحت أصوليّة بعد مرور تسعين سنة على علمانية اتاتورك فما بالك بالآخرين؟ حقا إن الظلامية توشك أن تطبق على العالم العربي والإسلامي الذي كان رائدا للحضارة والتنوير العلمي الفلسفي في يوم من الأيام. هناك ردة رهيبة بالقياس ليس فقط إلى عصر النهضة أو ما يدعى بالعصر الليبرالي العربي(1800.1950) وإنما أيضا بالقياس إلى العصر الذهبي العباسي البويهي الفاطمي الأندلسي المجيد. هذه هي حقيقة الأمر في العالم العربي حاليا. بل إن الظلامية الأصوليّة تنتقل عدواها الآن إلى الجاليات العربية المغتربة في بلدان الحضارة الأوروبية المستنيرة. والسيد هارون يحي يريد إعادتها إلى الأصوليّة غير مكتف بتدجين الأجيال في عالمنا الإسلامي المليء بالفضائيات الظلامية حاليا. فهو يريد أن يمد سلفيته الظلامية لكي تشملنا نحن العرب والمسلمين العائشين في أحدث وأرقى المجتمعات البشرية! وهذا ما لن تسمح به دول الاتحاد الأوروبي أبدا. فهم لم يناضلوا طيلة عدة قرون للتخلص من أصوليّتهم المسيحية لكي يقبلوا الآن بأصوليّة أخرى لا تقل شراسة وعدوانية إن لم تزد. ولكن المشكلة الآن لا تقتصر على الأصوليّة الإسلامية وإنما نكبنا بأصوليّة أخرى ذات إمكانيات هائلة: هي الأصوليّة البروتستانتية الأميركية. وبالتالي فان العلمانيين العرب والأوروبيين والأمريكان مدعوون لمواجهة الهجوم الأصوليّ على جبهتين لا على جبهة واحدة. وربما اضطررنا إلى رفع الشعار التالي: يا علمانيي العالم اتحدوا في مواجهة: يا أصوليّي العالم اتحدوا! "

تحيّاتي



{وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ }

إذا كنت في بيئة تصدّق أنّ هذا كلام إله حكيم، فلا تتعجّب من كونك في مجتمع مكبوت جنسيّا و متخلّف علميّا ويعيش على الإعانات

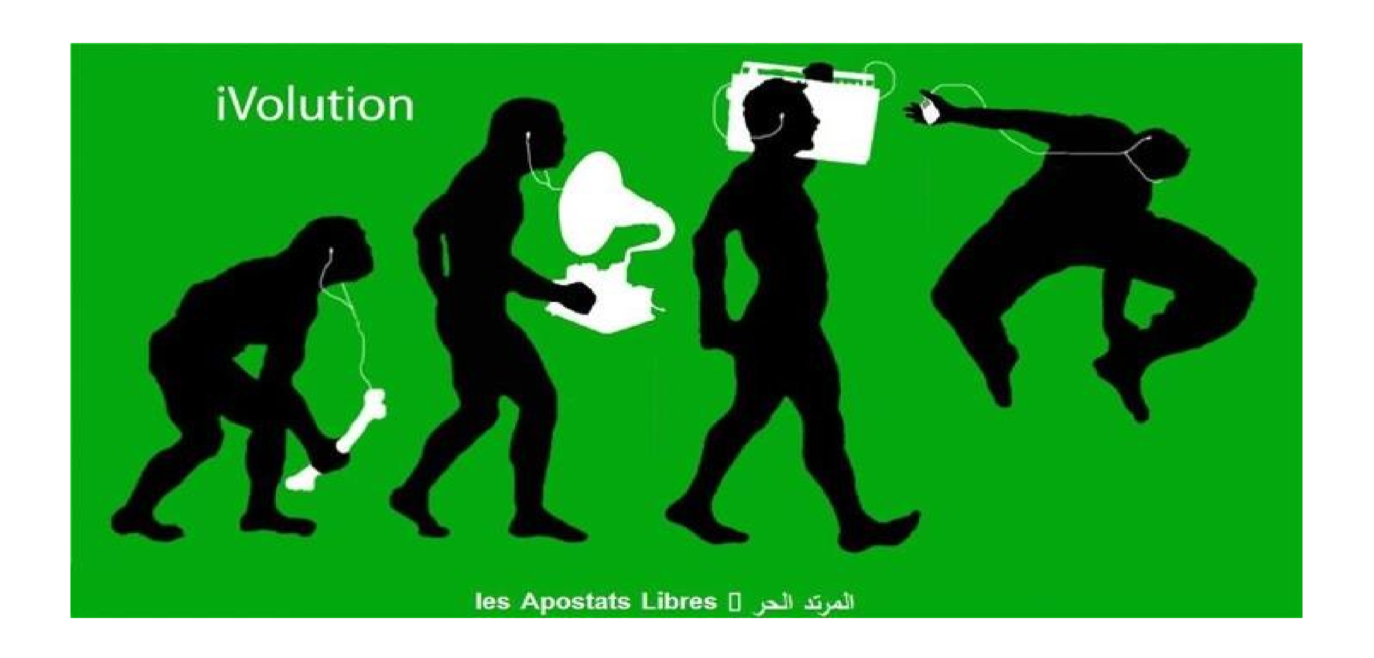
تحيّاتي
سامي



الإنسان المكافح الذّي يعيش حياة صعبة لا وقت لديه بالتّفكير في الأمور العقليّة، ويسلّم عقله لرجال الدّين بسبب خوفه الدّائم، وبسبب طمعه في وعودهم الزّائفة بنيل كلّ ما حُرِمَ منه في هذه الحياة في حياة أخرى سيشبع فيها كلّ غرائزه الحيوانيّة، لا العقليّة،

ليس في الجنّة وعود بقرائة كتب مفيدة بل وعود بكسل و أكل و خمر ونكاح جماعي قذر للأبد... لأنّ من يحكمه عقله بدل غرائزه و تهمّه الكتب المفيدة لا يمكن أن يكون ساذجا لدرجة تصديق مثل هذه الخرافات المبنيّة على الجهل والشّهوانيّة.

تحيّاتي
سامي



عشرة مغالطات حول نظرية التطور،

إن كان الإنسان سليل القرود، لماذا لم تتطور القرود الى بشر؟ .1
===================================
جواب: الإنسان ليس سليل القرود، إنما الإنسان والقرد هم مجرد "اولاد عم" من سلف واحد في سلم التطور. فالإنسان لم يأتي من القرد، بل الإنسان والقرد آتوا من جنس مصدري بعيد لم يكن لا قرداً ولا إنساناً، عاش لملايين السنين في الماضي، مستحاثة اردي احد الادلة على ذلك.
في السبعة مليون سنة الماضية، كثير من الأجناس الشبيهة بالإنسان قد تطورت؛ مثل الـ(homo habilis) والـ(Homo erectus) و الـ(Homo neanderthalensis). جميعها انقرضت في فترات مختلفة، ولم يبقى في كوكبنا إلا نحن وبعض الأجناس القديمة.

هنالك ثغراتٍ كثيرة في سجل الأحافير، فكيف نصدق نظرية التطور؟ .2
======================================
جواب: هذا الكلام غير صحيح، فهنالك الكثير من الأحافير المتوسطية بين المراحل، لتثبت ما نقول بخصوص التطور.

مثلاً هو احد اقدم الأحافير التي نمتلكها لطيرٍ بريش وبهيكل عظمي لزاحف. (Archaeopteryx)كما ان (Therapsids)هو جنس متوسط بين الزواحف و الثدّييات. اما (Tiktaalik)فهو جنس منقرض، متوسطي بين الأسماك والبرمئيات؛ ولدينا ستة احافير متوسطية لتطور الحيتان. أما بالنسبة للبشر فنحن نملك على الأقل 12 احفورة متوسطية بيننا وبين السلف الأكبر منذ 6 مليون سنة.

وإذا اخذنا بعين الإعتبار لاحتمالية او ندرة احتمال تحجر اية نبتة او حيوان عبر ملايين السنين، فإنه لأمر مدهش اننا نملك كل هذه الأحافير التي تؤرخ مسيرة الكائنات الحية على الكرة الأرضية.

3. إذا التطور جرى تدريجياً وعلى مراحل عبر ملايين السنين لماذا لا نرى في سجل الأحافير هذا التدرج في التطور؟
=======================================
جواب: التطور المفاجئ في سجل الأحافير ليس دليلاً ضد التطور التدريجي؛ لكنه على العكس دليل (punctuation). الفصائل والأجناس تبقى ثابتة على الإنتقال من نقطة الى اخرى عبر شجرة التطور ومستقرة لفترة طويلة من الزمن، لهذا السبب احافيرنا التي من نفس الزمن تظهر لنا تطابق الأحافير. لكن التطور من فصيل الى اخر يحدث نسبياً اسرع (في الزمن الجيولوجي) في عملية تسمى (Punctuated equilibrium).

يمكن لفصيل ان ينحدر من فصيل اخر حينما تقوم مجموعة "مؤسِسَة" بالإنفصال عن الفصيل السلف وتصبح معزولة عن بقية الفصائل. هذه الفصيلة المؤسِسَة الجديدة، مادامت منفصلة عن بقية الفصائل وقليلة العدد، قد تشهد تطوراً سريعاً (الجماعات الكبيرة جينياً مستقرة وثابتة). التطور الفصيلي يحدث بسرعة لدرجة ان القليل من الأحافير تبقى لتؤرخ هذه المرحلة. لكن ما ان يتطور الفصيل الى نوع جديد لفترة طويلة كفيلة بأن تبقي لنا الكثير من الأحافير (Phenotype) فسيحافظ على خصائصه ومميزاته للدراسة. وبعد ملايين من السنين، ستبقى هذه العملية لنا سجلاً من الأحافير الثابتة نسبياً، اما (Equilibrium). الإنتقال من نقطة الى اخرى فهو يجرى في مرحلة التوازن

4. لم يشهد احد عملية التطور.
==================
جواب: التطور هو علم تأريخي مؤكد من خلال دراستنا لكافة الخطوط (التطورية) المنفصلة عن بعضها بعضاً، بينما كلها تعود لتلتقي في نفس المصدر. البيانات المنفصلة عن بعضها، في علوم الجيولوجيا، علم التشريح، (Biogeography) النباتيات، الحيوانيات، الجغرافيا-البيولوجية، (Paleontology) الإحاثة والفيسيولوجيا، علم الوراثة، علم تسلسل الجينوم، البيولوجيا الجزيئية، البيولوجيا التطورية، علم الأجنة، الجينياء السكانية والكثير من العلوم الأخرى كلها تشير دون اي لبس بأن الحياة تطورت وتتطور. وكلها تشير بأن الأحافير تعود الى مصدر واحد رئيس؛ وكل ذلك بات واضحاً حينما نقارن فيزيولوجيا ونشرح الفصائل والأجناس المختلفة. وفي المحصلة يمكننا ان نرى التطور يجري امامنا؛ فأي فصيل يتعرض لظروف بيئية قاسية، يشهد تطوراً سريعاً ومذهل، كالبكتريا والفيروسات.

5. العلم يقول ان التطور يحدث بالصدفة.
=====================
جواب: الإنتخاب الطبيعي ليس بالصدفة او عشوائي. الإنتخاب الطبيعي يحافظ على المكتسبات والأشياء الصالحة ويمحي الأخطاء. أي ان التطور تراكمي عبر الأجيال، يحفظ الجيد ويلغي السيء —بمعنى اخر، التطور يحافظ على ما يحافظ على الحياة ويلغي ما يضر الحياة. يقول ريشارد داوكينز عن التطور انه: "التحول العشوائي زائد الإنتخاب والخيار التراكمي اللاعشوائي" ["random mutation plus nonrandom cumulative selection."]. إن الإنتخاب التراكمي هو ما يدفع بعجلة التطور اماماً. لقد تطورت العين من خلية واحدة حساسة للضوء، لتصل الى العين التي نراها امامنا الأن؛ لم يحدث هذا بالصدفة انما من خلال الإنتخاب التراكمي الذي حافظ على حسنات المراحل السابقة لاغيا منها السيئات. بالتالي الحياة تطور لتحافظ على الحياة.

6. لا يمكن سوى لبرنامج ذكي ان يصمم شيئاً معقد كالعين.
================================
جواب: إنَّ تشريح العين يظهر لنا انها ليست ذات تصميم ذكي. فالعين مصممة رأساً على عقب وعكسياً؛ فوتونات الضوء عليها ان تمر عبر القرنية فالعدسة، ثم عبر سائل العين، فالأوعية الدموية،

فخلايا الغانغليون، فخلايا الأماكرين، فالخلايا الأفقية، ثم عبر الخلايا القطبية قبل ان تصل الى الأعواد المخروطية التي تحول الضوء الى نبضات عصبية، التي بعد ذلك تُرسل الى اللحاء البصري لتصبح صورة ذات معنى. إذا كان البرنامج ذكي، لماذا إذاً صمم عين مقلوبة رأساً على عقب وعكسية؟
هذا التصميم، لا يُفهم إلا أذا اخذنا بعين الإعتبار الإنتخاب الطبيعي، والتطور بإستخدام المواد المتوفرة، للنظام العضوي للكائن السلف. تصميم العين يؤكد لنا الطريق (configuration) وإعتماداً على هيئة معينة الذي اخذه الإنتخاب الطبيعي والتطور المؤرخ، ولا يدل بأية حال من الأحوال الى برنامج مختزل وذكي.

7. التطور ليس سوى نظرية.
===============

جواب: كل انواع العلوم مبنية على نظريات، التي بدورها تعتمد على فرضيات يتم اختبارها لتفسر لنا حقائق العالم. النظرية تصبح قوية ومدعمة، إذا ما تمكنت من التنبئ بظواهر جديدة نشهدها بعد حين. فالحقائق هي مستودع بيانات العالم. والنظريات هي افكار شارحة لتلك البيانات. النُظُم والأفكار التي لا يمكن قياسها واختبارها، ليست بأية حال علماً او جزءاً من العلوم (الدين مثلاً). ونظرية التطور تمتلك فيها كامل الشروط المطلوبة لأي علم:
فهي تتبع القوانين الطبيعية.
وهي ايضاً تفسر القوانين الطبيعية.
ويمكن اختبارها تجريبياً، لا فقط نظرياً.
وخلاصاتها مؤقتة وتجريبية.
يمكن إختبار اكتشافتها وتأكيدها او تكذيبها.

لو تمكن احدهم مثلاً من اكتشاف احفورة لثديي في نفس المرحلة الطبقية والزمنية الجيولوجية أي مرحلة ما قبل 526 مليون سنة— عندئذ يمكننا ان نرمي نظرية— (Trilobites)للكائنات البحرية الـ التطور في القمامة. لغاية اليوم، لم يتمكن احد من تكذيب نظرية التطور، بل على العكس، كل اكتشافتنا تؤكد لنا أن نظرية التطور صائبة.

8. لقد تبين ان ادلة التطور البشري كانت خاطئة ومزورة.
==============================

جواب: يقوم بعض "المتحمسين من المتدينين" امثال هارون يحيى وغيره، بإنتقاء حالاتٍ تم إكتشافها على انها خدع؛ متناسين بنفس الوقت الكمية الهائلة من الأدلة الصائبة علمياً؛ ويظنون انهم إذا ما تمكنوا من الإمساك ببعض الأخطاء بأنه دليل ضعف في العلوم. وهذا عيبٌ كبيرٌ في كيفية فهمنا لطبيعة العلم، الذي يتطور ويتقدم عبر الأخطاء والنجاحات على حدٍ سواء. قدرة العلم على ان يبني تراكمياً على نبذ الأخطاء والمحافظة والبناء على النجاحات السابقة، هو ما يجعل العلم بحالة تطور وتقدم مستمر. إن واخطاء بريئة مثل (man Piltdown)ميزة تصحيح-الذات في العلم هي إحدى اهم نقاط قوته. خدعة مثل الـ تم تصحيحها مع الوقت. إحدى طرائف الأمور أن ((Nebraska man, Calaveras man, Hespero-pithecus)الـ هذه الأخطاء والخدع لم يكتشفها رجال الدين او المتدينين، انما العلماء والمختصون بنظرية التطور هم من يقيس ويفحص ويختبر، ويؤكد او ينفي صحة المعلومة؛ رجال الدين يقرأون مثل هذه الأخبار فيقفزون ويتقاطرون عبر شاشات التلفزة معلنين نصراً وهمياً بأن هذا الإكتشاف دليل قاطع على عدم صحة العلوم.

9. يثبت بأن التطور مستحيل (Thermodynamics) القانون الثاني من الديناميكية الحرارية.
=====================================

جواب: القانون الثاني من الديناميكية الحرارية يُطَبّق على الأنظمة المغلقة والمعزولة. بما أن الأرض —(Open-dissipative system) تتلقى داخلاً ثابتا من الطاقة من الشمس—الذي هو نظام مفتوح متبدد

زيادة التبعثر والطاقة المتاحة— تتقلص والنظام او الترتيب المنظم يتزايد —لهذا— (Entropy) فالإنتروبيا
السبب نتمكن من دراسة الأنماط من حولنا والتنبؤ بالأحداث قبل وقوعها، كدورة الكواكب ومرور المذنبات
الخ؛ مع إن الشمس من خلال هذه العملية تخسر من طاقتها تدريجيا، فهي تعمل عمل المدفأة التي لها
مخزون معين من الطاقة قبل ان تنتهي وتنطفئ، حينها نصل الى مرحلة الإنتروبيا العالية والتبعثر العالي،
وحينها فقط تنعدم شروط الحياة على الأرض. لهذا السبب الأرض ليست نظاماً مغلقاً وبالتالي الحياة
تتطور دون ان تتناقض مع قوانين الطبيعة. وما دامت الشمس تشتعل، ستبقى الحياة تتطور وسنبقى
نصنع الفطائر في الأفران، وسنبقى نشغل المكيفات للتبريد، التي كلها امور نظرياً تتناقض مع القانون
.الثاني من الديناميكية الحرارية

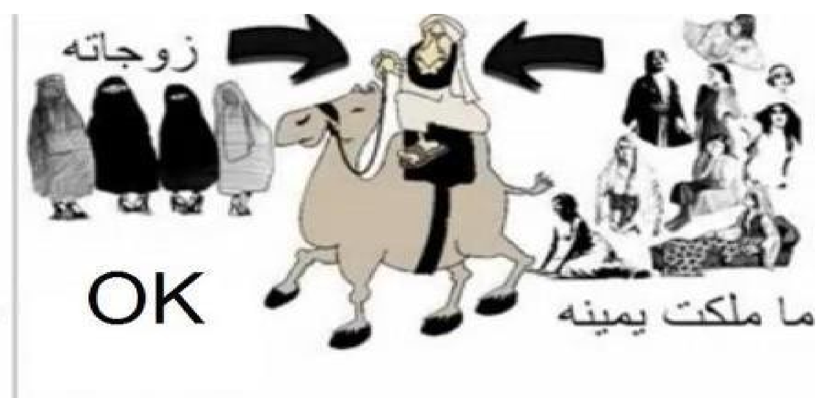
10. ليس لنظرية التطور قيم اخلاقية.
==================

جواب: ككائنات اجتماعية جداً لقد تطورنا مع حس عالي للأعمال والأشياء السيئة ولأخرى جيدة؛ وذلك
لكون الجنس البشري يعتمد على التعاضد ويرفض الأنانية الزائدة والأعمال الطفيلية. وعلى نفس المنوال
لقد تطورنا بمشاعر اخلاقية ترفض الكذب والخيانة والسرقة، لأنها اعمال تؤدي الى تحطيم اصر العلاقات
فيما بيننا كبشر وبالتالي تؤدي الى انعدام الثقة والتفكك بين افراد المجتمع البشري، وبالتالي هذا امر
يؤدي الى القضاء على الحياة، الأمر الذي يتنافى بالمطلق مع التطور. لهذا السبب اخلاق البشر بمنحى
هي اخلاق تطورية تسعى الى المحافظة على الحياة وتطورها، وكل شيء يتنافى مع الحياة والحفاظ
عليها سينبذ تلقائياً؛ ومن هنا الأهمية الغريزية التي نضعها على الصدق، والإحترام والتعاضد نحو
الأهداف المشتركة؛ لأنها غريزياً اموراً تحافظ على الحياة وتطورها. ومن هنا إن مجتمعاتنا بنيت على هذه
.الأخلاق الغريزية، بغية التقدم والرقي ابداً عبر سلم التطور

تحيّاتي
سامي

المصدر
http://www.alzakera.eu/music/vetenskap/Biologia/bio-0191.htm





ويسألونك عن النّكاح،

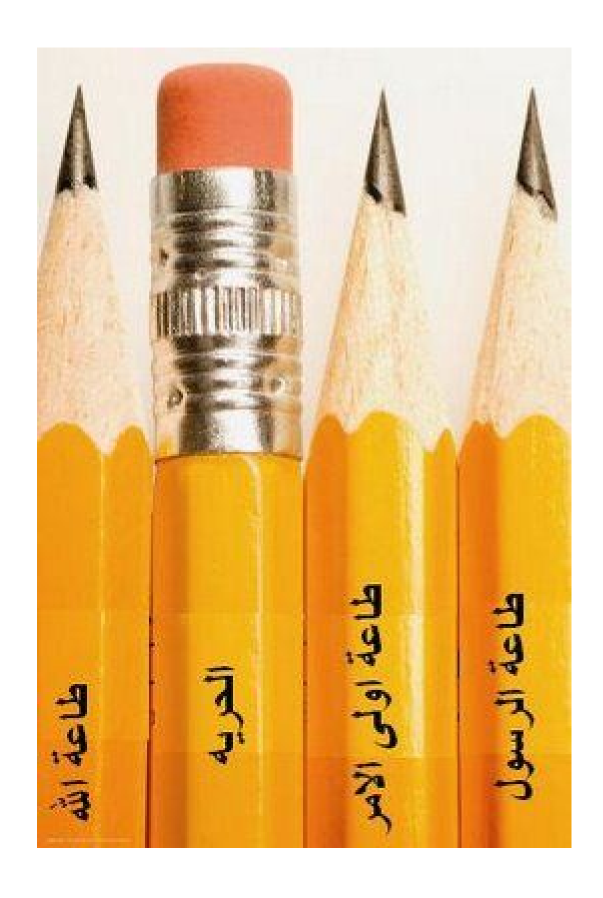
{ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ
أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ... } (النساء 3)

ما دخل اليتامى بالنّكاح؟

تخيّل أنّك تتحدّث مع إنسان ما ويقول لك: (يا صديقي إذا كنت تخاف من ركوب الطّائرة فأذهب وانكح ٤ نساء و ما إستطعت من سبايا) هل تعتبر هذا الإنسان (عاقلاً)؟؟

هل هي صدفة أنّ من يصدّقون أنّ هذا كلام إله جبّار هم مكبوتون ومهووسون بالجنس وتعدّد الفروج في الدّنيا وحتّى بعد الموت، ولا أخلاقيّون يحلّلون سبي نساء وبنات غيرهم، و متخلّفون عن قطار الحضارة والعلم منذ عشرات القرون، ويستهلكون ولا ينتجون و يعيشون ذليلين صاغرين على الإعانات؟؟

تحيّاتي



،ويسألونك عن النّقد

وصلتني رسائل إلكترونيّة عديدة من طرف بعض أعضاء "خير أمّة أخرجت للنّاس"، يتناول معضمها نفس المواضيع المحوريّة التّي تشغل بالهم وتؤرقهم. وبالصّدفة، لم تكن لأيّ من هذه المواضيع علاقة بمسائل علميّة، أو فلسفيّة، أو تاريخيّة، أو ما شابه ذلك ممّا يتطلّب إستعمال العقل والعياذ بالله. ومع ذلك .سأخصّص هذا المقال للرّد على بعضها بإيجاز

من ضمن هذه الخواطر العميقة تساؤلات كلاسيكيّة حول الدّور الذّي ألعبه في إطار المؤامرة الكونيّة ضدّ خرافات عقيدتهم الدّمويّة، الموروثة بالغصب، و المنشورة بحدّ السّيف، و التّي تقتضي هشاشتها أن ."تحمى بحدّ الرّدّة، والتّي يطلق عليها في بلاد الرّمال إسم "دين السّلام و الرّحمة و الفطرة

لم يعد يخفى على أيّ عاقل أنّ هذه التّزويرات بالكذب و إعطاء أنصاف الحقائق أصبحت موضة عند علماء خير أمّة. وحتّى لا يقع خلط نذكّر أنّ كلمة "علماء" في بلاد الرّمال تعني المشايخ الأمّيين المتخصّصين في فتاوي الذّبح و البول والحيض، ونذكّر كذلك أنّ كلمة "خير أمّة" في بلاد الرّمال تعني أمّة تعاني من .الإنحطاط الأخلاقي والجهل والتخلّف والتّبعيّة الإقتصاديّة

الملاذ الأخير لعلماء الرّمال هو الكذب لإقناع كلّ من لايمتلك آليّات البحث في مدى صحّة إدّعاءاتهم بالإنظمام إلى القطيع الذّي يقودونه بفتاويهم تحت راية الوعود بإشباع الغرائز الحيوانيّة، ومن ضمنها ممارسة الجنس الجماعي مع عاهرات، بعد شرب أنهار خمر، ثمّ الإتّكاء على أرائك تطوف عليها ولدان مخلّدون بأقراط. ذلك القطيع البائس العاجز الذّي يتمرّغ منذ آلاف السّنين في الجهل والتّخلّف والعنصريّة

والتّفرقة الإجتماعيّة والطّائفيّة دون أدنى مبالات أو تأنيب ضمير أو حتّى مجرّد التّفكير بموضوعيّة في موروثاته التّي تعجّ بكلّ هذه الوعود الزّائفة القذرة علاوة على التّعاليم الإجراميّة و القصص الخرافيّة.

الكذب والتزوير، هذه هي الأساليب الجديدة في الإقناع التّي أصبحت تعوّض همجيّة السّيوف التّي أصبح إستعمالها في نشر دين الدّماء وتطبيق حدّ الرّدّة مستحيلا. طبعا غصبا عنهم، فكلّ بنود المعاهدات المتحضّرة تتعارض مع تعاليم العبوديّة والعنصريّة و التّفرقة الإجتماعيّة والقتل و السبّي و السّلب و غيرها من تعاليم الإجرام البدائيّة الوحشيّة التّي يقدّسها البعض دون خجل، وقد تدعّم كلّ ذلك منذ أن تفوّقت كلّ البشريّة أخلاقيّا وإقتصاديّا وعلميّا على أمّة الرّمال وجعلتهم يقتاتون من الإعانات التّي يتقيّؤونها على كلّ فاشل ضعيف ليست له كرامة أو إنسانيّة.

وعلى كلّ حال، لم يعد يخفى على أيّ إنس أو جنّ يمتلك إشتراكا في إحدى القنوات الفضائيّة الدينيّة، أنّ كلّ مجرّات هذا الكون الفسيح تتآمر على المسلمين في سبيل إطفاء "نور" دينهم البشري الحنيف الذّي يحلّل الإجرام ويدعّم إحصائيّاته بحدّ السّيف، سواء عن طريق ذبح رافضيه أو عن طريق ذبح تاركيه. طبعا القاء الإتّهامات بالمؤامرة هو الملاذ الأخير للجبان الضّعيف فلا نرى أمّة محترمة تذرف دموع التّماسيح لتبرير عجزها الأزلي و كسلها الدّائم وإنحطاطها الأخلاقي ونفاقها الإجتماعي وتخلّفها العلمي وتبعيّتها الإقتصاديّة.

الأمم المحترمة تبقى منتصبة حتّى بعد التّحالف ضدّها وتدميرها، ولا تعرّض بشيئ إسمه المؤامرة لأنّهم واثقون أنّ عقولهم، التّي تميّزهم عن الحيوانات وباقي الكائنات التّي تحكمها غرائزها، ستعيدهم إلى أرقى المكانات بين باقي الأمم مهما تآمر عليها غيرها. ولنا في اليابانيّين الكفّار خير مثال على ذلك فلم نرى يوما يابانيّا جاهلا همجيّا كسولا مكبوتا يتحدّث عن العفاريت والنّكاح ويدعو لضرب النّساء و يبرّر صعوبة التّقدّم بكون اليابان جزيرة صغيرة ليست لها أيّة موارد طبيعيّة ولا تزيد مساحتها عن ثُمُن مساحة الجزائر، علاوة على أنّه قد وقع نسفها بقنابل ذريّة، بالعكس، نرى أنّ اليابانيّين أمّة تستحقّ الإحترام لأخلاقها الرّاقية ومستواها العلمي العالي وكلّ ما تقدّمه للإنسانيّة دون الحاجة للكذب و التّزوير أو التّبجّح بإدّعاء أنّهم خير أمّة أخرجت للنّاس، ودون الحاجة لذبح كلّ من يرفض أن يلتحق بهم أو يخرج عنهم.

خاطرة أخرى تتكرّر مرارا وهي "لماذا تنقد الإسلام؟ لماذا لا تترك المسلمين لحالهم؟"، طبعا ينسى كل من يطرح هذا السؤال ان الاسلام هو الذي دخل اوطاننا بالغزو والغصب وهو من يرفض الاختلاف معه الى حدّ الأمر بقتلنا لأنّنا مفكّرون مصلحون مرتدّون لنا أخلاق تمنعنا من الخضوع لأيّ تعاليم إرهابيّة إجرامية. لكنّنا لا نسمع هؤلاء يقولون للمسلمين "لماذا تقتلون المرتدّين؟ لماذا لا تتركوهم لحالهم؟" عجيب أمرهم لا يحرّك ذبح الغير ساكنا عندهم بل ويتلذّذون بذلك ويدعون له على المنابر، لكنّ مشاعرهم تصبح فجأة مرهفة عندما يتعلّق الامر بدين الرّمال فيهرعون عند بعض الكلمات النّاقدة لتذكير صاحبها أنّه تعدّى على غيره!!!

هؤلاء الرّاضخون الذّين لم يفكّروا يوما بأنفسهم يضنّون أنّنا مثلهم سندفن رؤوسنا في الرّمل لإرضائهم هم و شيوخ الجهل الذّين يقدّسون خرافاتهم، يضنّون بكلّ سذاجة ان لهم الحق في التعدّي على الآخر وقمعه بل وقتله بكلّ برودة دم، وأنّ على هذا الأخير أن يخرس بعذر أنّهم خير أمّة وأنّ إجرامهم مقدّس وبالتّالي يجب أن نترك زمام الأمور لهذه العصبة المتخلّفة دون نقدها ليواصلوا تدمير مجتمعاتنا على راحتهم ودون ازعاج.

سيتواصل النّقد البنّاء في سبيل إظهار الحقائق شئتم أم أبيتم، نحن أحرار نعبّر عن أفكارنا ولا نلوم عليكم لأنّكم تجهلون معنى الحرّيّة وتحرّمونها وعندكم "من تمنطق فقد تزندق"، نحن لا ننقد التّعاليم الجيّدة لأنّها موجودة في كلّ دين وفي كلّ دستور، نحن ننقد فقط الإجرام الذّي تنسبونه للآلهة، ومن لا يعجبه موقفنا عنده خياران لا ثالث لهما :إمّا ترك الإجرام بسرعة والإقتناع بأنّ مصدره بشري، وإمّا تحمّل المزيد من النّقد لتلك الأفكار الهشّة، وعلى فكرة نحن في عصر الأقمار الصّناعيّة والأنترنت، ولن نعتنق

الجهل اليوم لإرضاء من فاتهم قطار الحضارة منذ قرون، والحضارة ستسحق كلّ جاهل وسينتشر العلم و
،تعمّ الحقائق بأسرع ممّا تأملون في عصر السّرعة، ورغما عن أنوف كلّ الكاذبين والمزوّرين والمجرمين

وفي الختام، كلّنا لنا أصدقاء مسلمون، ونحن نعرف جيّدا أنّ أغلبيّة المسلمين يحترمون أنفسهم وهم
ضدّ إهانة المرأة وضدّ حدود الرّدة وضدّ الجهاد وضدّ الإرهاب وضدّ تضييق الطريق على غير المسلمين الخ.
ونحن نحترم كلّ هؤلاء ونحترم موقفهم سواء كان مصدره جهلهم بتعاليم دينهم أو علما بها وتركا لها عن
عمد، على كلّ حال هؤلاء ليسوا معنيّين بنقدنا لأنّهم أقرب من الرّدة إلى الإسلام، ولا يفصلهم على
الرّدة سوى ترك بعض الخرافات للإلتحاق بركب الحضارة. كذلك ربّما هؤلاء صامتون على الإجرام لأنّهم غير
معنيّين به طالما هم منافقون يتظاهرون بالإسلام ولا يطبّقونه، لكنّنا نحن نندّد بالإجرام مهما كان فاعله
.ومهما كانت ضحيّته دون تحيّز أو عنصريّة

:وعلى رأي الشّاعر التّونسي أبو القاسم الشّابي

ومن يتهيّب صعود الجبال ----- يعش أبد الدهر بين الحفر

تحيّاتي
سامي



الدين

لا أرى حقائق   لا أسمع التناقضات   لا أقدّم أدلّة

لكن من الممكن أن أتحصّل على موزة في الآخرة


بمكان في اوروبا
الهم اُقتل النصارى
و رمّل نسائهم..ويتم
ابناءهم
كم أحب ان اتعلم
اللغه العربيه..لها
صوت جميل
مسجد


وسينتصر الأيمان الأعمي
في النهايه على العقل
متدين
العقلانيه



،ويسألونك عن المرأة

تشترك أغلب الأديان عموما في إهانتها للأنثى، لكنّ أغلب أتباع هذه العقائد البشريّة تطوّروا بمرور الزّمن و أصبحوا يخجلون من ترديد مثل هذه الإعتبارات الدّنيئة الوضيعة. وعلى ذكر الدّنائة والوضاعة، لنتحدّث قليلا عن بعض أفراد مجتمعاتنا البائسة المتخلّفة التّي تتفوّق في كلّ ما هو إجرامي وخسيس.

يقارن بعض مسلمي القرن الحالي والعشرين وضعيّة المرأة بما سبق الإسلام، و في جزيرة الرّمال، فقط! فتراهم يكتفون بالحديث عن وئد البنات و الذّي تفضّل بدوي في القرن السّادس بملاحظة أنّه عادة سيّئة، بعد أن أقنعهم بأنّ الآلهة تملي عليه بعض الأشعار التّي تتحدّث عن الفروج و النّكاح ووطأ السّبايا، و عن زيجاته وطلاقه هو وأقاربه، وعن الإبل والبغال والحمير، وعن تسطيح الأرض، و غيرها من الآيات الرّبّانيّة الصّالحة لكلّ زمان ومكان.

طبعا بالصّدفة كلّ هذه الخرافات وصلت لهذا البدوي 'الصّادق' بالقافية عن طريق ملاك مجنّح في غار لم يكن فيه شهود، وسط صحراء قاحلة تعجّ بالأمّيين. نصّب هذا البدوي نفسه زعيما عليهم بدون إستفتاء أو إنتخابات، وعن طريق ذبح كلّ من يعارض أفكاره الهشّة، فأصبح أتباعه من فرط خوفهم يقدّسونه بالوراثة ويصلّون عليه بل ويأمرون ربّ الرّمال نفسه بالصّلاة عليه هو و أصحابه قطّاع الطّرق.

أفراد هذا القطيع المتخلّف يصدّقون كلّ كلام البدوي وينسبونه للآلهة التّي يظنّون أنّها جالسة على كرسي كبير عرضه عرض السّماوات والأرض كما تقول أشعار البدوي الذّي إخترق سبع سماوات و نسي أن يلاحظ حجم الأرض يقارب الصّفر مقارنة بمجموعتنا الشّمسيّة ناهيك عن مجرّتنا أو باقي الكون، وربّما منعته من ملاحظة تلك الحقيقة الفلكيّة، التّي يعلمها اليوم أيّ طفل غير مسلم، أجنحة الكائن الأكبر من البغل وأصغر من الحمار الذّي إمتطاه يومها ذهابا وإيّابا من صحراء الجزيرة لسدرة المنتهى، ويا محاسن الصّدف فالكون يبدأ وينتهي بما تنتجه الصّحراء فقط وحتّى آخره سدرة وليست شجرة مانجو أو أناناس. وعلى ذكر الصّدف، لا زلنا لا ندري ما فائدة تلك الأجنحة في الفضاء الخارجي حيث لا يوجد إحتكاك مثلما هو الحال داخل الغلاف الجوّي للأرض، ربّما للزّينة، لكن على كلّ حال لم يلاحظ أشرف الخلق كلّ ذلك،

كما لم يلاحظ أنّ جلوس ربّ الرّمال على كرسي يعني أنّه وثن يخضع لقانون الجاذبيّة. لكنّ المسلم لا وقت له لكلّ هذه التّساؤلات المنطقيّة التّي يسمّيها وساوس شيطانيّة حيث أنّ وقته مشغول بطرد تلك الوساوس عن طريق الصّلاة والدّعاء بالخير لهذا البدوي الذي لا ينطق عن الهوى، فتراهم يهدّدون بالقتل كلّ من يشكّك في نبوّة هذا الأمّي المقدّس أو حتّى من يرسم مجرّد كاريكاتير له، لكنّهم لا يعبؤون بتجسيد إلههم الوثن في كاريكاتيرات و أفلام أخرى..

عند هؤلاء المتعصّبين المنحطّين، التّاريخ يبدأ وينتهي مع هذا الزّعيم الأمّي المحظوظ، محظوظ لأنّه لم تكن هناك آنذاك محاكم دوليّة تعتقل المجرمين العنصريّين الذّين يقطعون الطّرق و يهدرون دماء الأبرياء ويسبون نسائهم ويتاجرون بأطفالهم و يحرّضون على العداء والتّفرقة الإجتماعيّة حتّي بين الشّخص وزوجته، وكلّ ذلك بإسم الرّب الجالس على الكرسي العريض الذّي تتخلّع أعواده من حين لآخر حسب الأحداث البشريّة التّي تقع على الأرض مثل موت فلان أو نكاح فلان لفلان آخر.

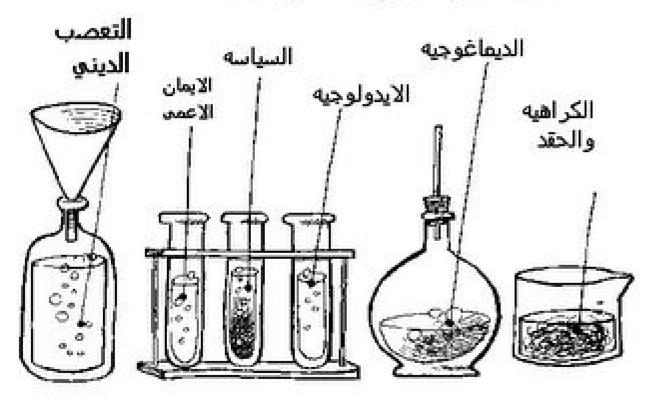
كلّ ما يخرج عن ذلك النّطاق المكاني والزّماني لا وجود له في ذهن مسلم الرّمال الذّي لا يعرف أنّ المرأة كانت لها مكانة محترمة في عديد الحضارات القديمة كالفراعنة والإغريق وغيرها، وأنّها تحظى بمكانة أسمى وأرقى كلّ يوم في المجتمعات المتحضّرة الرّاقية. لا نسمع هؤلاء يتحدّثون عن حقوق المرأة الكاملة خارج صحاريهم، لكنّ ضرب المرأة ونعتها بمتاع و نجسة وناقصة عقل وسبيها هي أشياء مقدّسة ونبيلة عندهم طالما لا يقع وؤدها في تراب الصّحراء، وكلّ الفضل والشّكر لنبيّ الرّمال على هذا المجهود العظيم للرّقي بناقصات العقل اللّواتي قال عنهنّ أنّهنّ أكثر أهل النّار في نهاية المطاف.
وبالصّدفة لاحظ البدوي ذلك عند إسرائه ومعراجه بينما فاتته كلّ الملاحظات الأخرى التّي لا تتعلّق بالغرائز وشهوات الفروج، وعلى ذكر شهوات الفروج بالصّدفة الجنّة هي الأخرى تعجّ بالعاهرات و الذّكر فيها لا ينثني، ويا محاسن الصّدف للمسلمين الذّكور.

والأدهى من كلّ هذا أنّ المسلم المغسول المخّ يأتي بأعذار أقبح من ذنوبه، فيأتي لك بقطع ولصق دراسات يحاولون تأويلها بما يتوافق مع تعاليمه البدائيّة لإقناعنا بأنّ قدرات المرأة العقليّة فعلا أضعف من قدرات الرّجل، وكأنّ كلّ المتحصّلات على جائزة نوبل هنّ حالات شاذّة لا يقاس عليها، ويردّدون هذا بكلّ وقاحة بالرّغم من أنّهم متخلّفون يعيشون على الإعانات ولم يقدّموا شيئا للانسانية وحتّى مشاهيرهم في الماضي الغابر كانوا كفّارا و زنادقة. ويأتي هؤلاء المنحطّون بقطع ولصق من نفس المواقع الدينيّة الموثوقة جدّا عن إحصائيّات الإغتصاب في بعض الدّول غير المسلمة وينسون طبعا مقارنتها بإحصائيّات دول الرّمال المكبوتة. كما ينسون أن الإغتصاب يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون في كلّ مكان عدى بلاد الرّمال التّي يسمّى فيها الإغتصاب سبي وملاك يمين. وينسون كذلك أن التّعدّي على المرأة أو ضربها جريمة تعاقب عليها القوانين عدى في بلاد الرّمال حيث يسمّى ذلك حقّ الزّوج في تأديب متاعه النّجس على سنّة نبيّ الرّحمة. وينسون أنّ الدّعارة مشرّعة عندهم تحت إسم زواج الميسار أو زواج المتعة حسب الطّائفة التّي ولدوا فيها بالصّدفة. وينسون أنّ نسبة النّساء المشاهير تقلّ عن نسبة الرّجال المشاهير ببساطة لأنّ حقوق المرأة كانت دائما مهضومة إلى ماضي قريب وحتّى إلى يومنا هذا لا تزال النّساء تعاني من مخلّفات بعض العقليّات البدائيّة الرّجعيّة لكن بدرجات أقلّ من السّابق.

المجتمع الذّي يؤمن بالخرافات بدل العلم، ويحقّر نصفه ويسمّيه ناقصات عقل، ويشرّع الإجرام ويفتخر به، ويغمض عينه ويسدّ أذنيه على كلّ هذا التّخلّف، هو مجتمع يستحقّ الذّلّ والإهانة التّي يتمرّغ فيهما.
وشئتم أم أبيتم يا أيّها المساكين الذّين يتوهّمون أنّهم خير أمّة، كَوْنُكُمْ منحطّون ومكروهون ومتخلّفون ليس صدفة بتاتا، وربّما تستفيقون يوما من وهمكم البائس وتفكّرون في كلّ هذا بعقولكم بدل فروجكم، يومها ستقرؤون مثل هذه المقالات ببسمة على وجوهكم بدل الزّباد الذّي يتناثر الآن من أفواهكم التّي يكادُ يُسْمَعُ صريرُ أسنانها (هنا ألمّح لصرير أقلام الملائكة الذّي سمعه البدوي خلال جولته على الكائن المجنّح، مساكين ملائكة ربّ الرّمال، هذا القادر على كلّ شيئ جعلهم يستعملون الأقلام للتّدوين بدل تسجيل ما يدور بالكاميرات أو على السّي دي أو على اليو أس بي، كما جعل لهم ستّمائة جناح لا ينفعون للتّنقّل في الفضاء،).

تحيّاتي للجميع وتحيّة خاصّة لكلّ إمرأة حرّة ترفض الإهانة.

سامي


كيف تصنع متفجرات الاحزمه الناسفه؟
التعصب الديني
الايمان الاعمى
السياسه
الايدولوجيه
الديماغوجيه
الكراهيه والحقد



سنقدّم في هذا المقال حالة حديثة جدا وهي مثال آخر يثبت حدوث التطوّر بفضل الطفرات الجينية العشوائية و الإنتخاب الطبيعي، و أتمنّى أن يأتي كل من ينفي التطور و يقدّم تفسيرا آخر لهذه الظاهرة إن كان على حق.

الخبر منقول عن صفحة I believe in Science
أما المصادر العلمية سنقدمها في آخر المقال للمتشكّكين

أحدث أدلة تطور الإنسان تظهر في أكلة لحوم البشر :

يعتقد الكثير أن الإنسان الحديث وصل الى قمة مراحله التطورية وأن التطور توقف تماما بسبب التقدم الطبي والتكنولوجي الذي يحد من ضغوط البيئة المسببة للتطور .

فريق من الباحثين البريطانين تمكنوا من الكشف عن أحدث طفرة جينية حدثت قبل 200 سنة فقط في قبيلة تأكل لحوم الانسان في بابوا غينيا الجديدة شمال أستراليا. هذه الطفرة جعلتهم يكتسبون مناعة ضد مرض عصبي قاتل يسمى (كورو) يصيب الدماغ ويؤدي الى تاكل أنسجته. سبب هذا المرض هو أكل دماغ الإنسان حيث أن هذه القبيلة لديها شعائر دينية تقوم على أكل دماغ الميت كنوع من تأدية الإحترام له. إنتشار هذا المرض دفع السلطات الى منع مثل هذه الشعائر في الخمسينات من القرن الماضي. المسؤول عن هذا المرض هو نوع من البروتين المشوه يسمى (بريون).

الباحثون إكتشفوا هذه الطفرة الجينية أثناء مقارنتهم لحمض نووي محفوظ ل 152 شخص ماتوا بمرض كورو مع الحمض النووي ل 3000 شخص على قيد الحياة من بينهم 560 شخص شاركوا في أكل أدمغة الاموات قبل أن يتم منع هذه الطقوس.

إكتشف الباحثون أن 51 شخص من الناجين من المرض وأحفادهم تعرضوا لتغيير فريد من نوعه في الجين المسؤول عن إنتاج هذا البروتين المشوه (بريون) حيث أن تركيبة هذا الجين هي موحدة في جميع الكائنات الحية وهي تحمل الحمض الأميني G127G. إلا أن هذا الجين تعرض لطفرة غيرت الحمض الاميني الى G127V .

هذا التغير الجيني لم يكن موجودا في الحمض النووي لجميع ضحايا مرض كورو وعددهم 152 مما يدل أنه يعطي مناعة كاملة ضد هذا المرض.

هذه الطفرة بدأت بالصدفة في شخص واحد قبل 200 سنة فقط ثم بدأت بالإنتشار التدريجي بين أفراد القبيلة بسبب الإنتخاب الطبيعي.

أحفاد الناجين يرون قصص أجدادهم ويقولون أنه قبل 100 عام تفاقم هذا المرض بين افراد القبيلة وكان هناك عائلتين فقط تمكنوا من البقاء على قيد الحياة بينما جيرانهم كانوا يموتون جراء المرض.

يقول العالم ميد (أنهم عندما وجدوا هذه الطفرة الفريدة من نوعها ظنوا أنها طفرة ضارة غير أنهم إكتشفوا العكس تماما). يقول الباحث ميد (أتمنى ان يصبح هذا الاكتشاف مثال في الكتب الدراسية على كيفية حدوث التطور)

المصادر-Sources

1* http://www.newscientist.com/article/dn18172-gene-change-in-cannibals-reveals-evolution-in-action.html

2* http://en.wikipedia.org/wiki/Kuru_%28disease%29

تحياتي



العقيدة تمثّل بالنسبة للمتديّن ما يمثّله الرّمل بالنّسبة للنّعامة.



الفاشـل دائماً يبحث عن حجّة وعذر لفشـله

وبما أنه لا يسـتطيع الإعتراف بأن السّـبب هو دينه ، فملاذه الأخير هو نظريّة المؤامرة

وهكذا يتواصل وهم هذا الفاشـل بأنّ السّـماء سـتتدخّل يوما ما بمعجزة لإنقاذه هو وأمّته المنحطّة البعيدة عن كلّ ما له علاقة بالحضارة والتّحضّر والرّقيّ..

وهكذا يتواصل عجزه.. وهكذا يتواصل تبرير عجزه.. في إنتظار أن تكافئه السّـماء بالخمر والعاهرات كما يتوهّم عقله البسـيط السّـاذج المطعّم ضدّ التّفكير.

(يمكن تعويض "فاشـل" ب "مدمن" وتعويض "الدّين" ب"الأفيون" وتبقى الفكرة صحيحة)

تحيّاتي
سـامي



الطريقة الوحيدة

لكي تضمن المرأة حقوقها و تُعامل باحترام



،ويسألونك على الببّغاء

لا مجال لإقناع أيّ عاقل بالخرافات، لذلك تعتمد الأديان البشريّة ذات الأفكار الإجراميّة الهشّة على العنف وغسيل المخ لنشر خزعبلاتها خاصّة في كلّ بيئة يعمّ فيها الجهل والتّخلّف.

يحرص الشّيوخ على قطع أدنى الشكوك في قداسة تعاليمهم الإرهابيّة لضمان ولاء أتباعهم وإيمانهم الأعمى وذلك عن طريق تكفير كلّ من يتجرّأ على التساؤل يوما ما بموضوعيّة حول موروثات طائفته و طبعا ذبحه إن ترك القطيع،

لا تتعجّبوا من كلّ جاهل يردّد كالببّغاء ما ورثه بتعصّب لأنّه مرعوب من إرهاب مجموعته الفاقدة لشيئ إسمه التّفكير منذ أجيال، فملاذه الوحيد لحفظ ماء وجهه هو أن يحاول بكلّ سذاجة إقناع نفسه أنّه ولد صدفة على العقيدة الصّحيحة وفي الطّائفة الصّحيحة وتراه يردّد الأحكام المسبقة على مواضيع لم يفكّر فيها أصلا وتراه ينكر كلّ ما يتعارض مع تعاليمه البدائيّة.

الببّغاء كذلك يتكلّم لكنّه لا يفقه ما يقول لأنّ عقله محدود. هنا أعتذر للببّغاء على هذه المقارنة، لأنّه على الأقلّ ليس جبانا، ولا يهين أنثاه، و لا يجري وراء تعدّد الببّغاءات، ولايحاول تبرير ما يردّده بإختلاق أعذار قبيحة وتزويرات للحقائق أو إعطاء أنصاف الحقائق التّي تتوافق فقط مع ما قاله. كذلك أثبتت التّجارب العلميّة أنّ للببّغاء مستوى ذكاء عالي يجعله من أكثر الطّيور ذكاء، كما أنّ للببّغاء كرامة تجعله يرفض العيش على إعانات وفضلات الطّيور الأخرى...

تحيّاتي
سامي



"كل المؤسسات القومية من كنائس ، سواء كانت لليهود أو للمسيحيين أو للمسلمين، تبدو لي ليست إلاّ اختراعات بشرية، نُصِبَت لإرهاب الجنس البشري و استعباده، و لاحتكار السلطة و الإستئثار بالأرباح."

(توماس باين)



ويسألونك عن السّاعة،

يدفن المتديّن رأسه في الرّمال عندما نبيّن له الأخطاء البشريّة والتّناقضات الواضحة التّي يعجّ بها دينه والتّي يفضحها العلم كلّ يوم، فيتجاهلها كلّها ثمّ يأتي بكلّ وقاحة ليتطفّل على العلم بقطع ولصق تزويرات ولوي أعناق آيات أخرى منتقات بعناية من شيوخه الذّين يفسّرونها على هواهم ويخرجونها عن سياقها و يقوّلونها ما لم تقل ويدّعون أنّها تصف بالظّبط بعض الحقائق العلميّة ويخفون بعناية بقيّة الحقائق والتّفاصيل التّي تتعارض مع إدّعاءاتهم وكلّ هذا حتّى يتواصل وهمه السّاذج بأنّه ولد صدفة على دين الحقّ وفي الطّائفة المحظوظة وأنّه سينال هو وآله المتخلّفين أنهار خمر وعشرات الفاجرات لو تمسّكوا بإنحطاطاهم... وعلى كلّ حال ليس للمسلم المسكين خيار، فإمّا أن يطيع مشايخه ويظلّ متخلّفا يقدّس الدّجّالين ويؤمن بالخرافات الموروثة و إمّا أن يقع تكفيره ويقطع رأسه.

الطّريف في الأمر هو أنّ بعض المسلمين المغلوبين على أمرهم يعزّون أنفسهم على واقعهم المرير بترديد أنّهم مكرّمون بهذا الدّين البشري الحنيف المفروض عليهم والذّي يدور حول النّكاح و العنصريّة و الإجرام فيجدون أنفسهم بصدد الدّفاع بشراسة عن الإجرام ويختلقون أعذارا له لحفظ ماء وجههم، وهكذا يتواصل وهمهم بأنّهم خير أمّة آملين أن تنجلي الغمّة بمعجزة من السّماء كما وعدهم مشايخهم الأمّيّون...

وفي الأثناء، يمرّ الوقت وتدور عقارب السّاعة، ويتواصل إبتعاد المسلم عن العلم والحضارة، فلا يقدّم شيئا ينفع الإنسانيّة (كعادته)، ولا يبقى له سوى التّمسّك بوهم أن يبعث من جديد بعد موته للسّكر والنّكاح فيكثر من الدّعاء بالشرّ على أسياده المتطوّرين الذّي يقتات على فضلاتهم آملا أن يستجيب ربّ الرّمال لدعائه وينصره عليهم هو ومجموعته البائسة التّي تريد إرجاع السّاعة إلى الوراء للعصور الغابرة التّي لا توجد فيها قوانين تمنع العبوديّة والسّبي والسّلب والنّهب وإهانة المرأة وتعدّد الزّوجات و مفاخذة الأطفال وذبح الأبرياء.

لكن الوقت يمضي عزيزي المسلم المتخلّف الذّي يؤمن بالخرافات والسّحر والعفاريت، وفي عالمنا هذا من لا يتقدّم يتأخّر، وإن كنت لا تصدّق ذلك أنظر حولك وسمّي لنا شيئا واحدا موجودا في غرفتك الآن قد صنعته طائفتك. (ولا تقل لنا شبشب أو إناء فخّار)

تحيّاتي


free
your
mind.
unity
tolerance
facts
science
rationality



ويسألونك عن التّخلّف،

تخلّف العرب يعود لسببين رئيسيّين:

السّبب الاول هو السّبب الدّيني على المستوى الفردي حيث انّ الدّين يعطيك اجابات جاهزة نهائيّة على تساؤلاتنا لأنه يتدخّل في جميع شؤون حياتنا ويتطفّل حتّى على العلم وبالتّالي يجعلنا غير مجبرين على البحث. هذه العمليّة تنغرس في لاوعينا و تجعلنا كسالى لا نريد ان نبحث و نريد كل شيء جاهز ونحترم الخرافات الموروثة أكثر من العلم وننكر كلّ فكرة تتعارض مع تلك الموروثات ونكفّر صاحبها (والأمثلة تكاد لا تحصى: إبن رشد، الفارابي، الرّازي، ابن الرّاوندي، ابن سينا، الكندي، ابن طفيل،...)

السّبب الثّاني هو الدّين على المستوى الجماعي، حيث يتمّ استغلال الدّين من اجل قيادة الاتباع في قطيع و حكمهم بالامر الذّي يقال لهم أنّه سماوي و تطبيق كلام منسوب إلى الآلهة و توجهيهم الى الوجهة التي يريدها الحاكم من خلال الشّيوخ الذّين يجلسون حول الحاكم و يؤوّلون القرآن و السّيرة حسب ما يشتهيه سيّدهم و هنا يصبح الدّين وسيلة في يد الحاكم من اجل ترويض الشّعب و ليس من اجل مصلحته. (الشّيعة يقدّسون زعيمهم ويعتبرون معصوما من الخطأ، السّنّة يقدّسون أفعال محمّد واصحابه ويقتدون بها مهما كانت قذارتها)

نحن لا نفرض أفكارا ولا نادي بترك الدّين لانّه يعتبر حرّية شخصيّة و لكن لابد من تطبيق العلمانيّة من اجل فصل الدّين عن السّلطة لضمان حرّيّة الآخرين كذلك و حتّى لا يتمّ استغلال الدّين وتأويله من اجل قضايا شخصيّة. لا تنسوا أنّ العلمانيّة هي التّي تحمي المسلمين كأقلّيّة وتظمن حقوقهم خارج بلاد الرّمال.

كذلك نحن بالعكس نخاف من أن يترك المسلمون إسلامهم دون أن يكون لهم وعي فكري وواعز داخلي

يرتكزون عليه، لان اللاّديني يحترم غيره عن وعي ورقيّ حضاري نابعين من ذاته وليس عن خوف من كوي بالنّار أو عن طمع في أنهار خمر و عذارى للنّكاح. من تحكمه العصا والجزرة لا يمكنه أن يحترم غيره لو ترك خرافاته بل يجب ان يبقى التّرهيب وسيلة لردعه عن الإجرام.

من يريد ان يعرف أكثر عن علاقة الدّين بالسّياسة ننصحه بقراءة هذين الكتابين:

"طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" للخالد عبد الرحمن الكواكبي
h t t p : / / w w w . 4 s h a r e d . c o m / o f f i c e / B y i R I A D C / _ _ _ . h t m l

"وعاظ السلاطين" علي الوردي
h t t p : / / w w w . 4 s h a r e d . c o m / o f f i c e / q W M q c Y 1 F / _ _ o n l i n e . h t m l

(لكي تشتغل الرّوابط يجب حذف كلّ الفراغات بين كلّ حرفين)

تحيّاتي
سامي


النَّجوم ليست زينة ولم تكن يوماً. لولا النَّجوم هذه لما كنت أنت، ولما كانت حياة
النَّجوم كانت أولاً ثم بعدها الأرض فالحياة
إستيقظوا إنَّهم يقتاتون من جهلكم!!



ما نعتبه على بعض المسلمين هو إزدواجيّة المعايير عندهم
فعند المسلم كلّ الأديان الأخرى كافرة وهي إمّا سخيفة أو محرّفة ويمكن نقدها و حتّى السّخرية منها بل وذبح أعضائها دون تردّد، لكن إسلامه الموروث هو كلام آلهة لا يجوز تحليله بموضوعيّة أو مجرّد الشّك في أنّه بشري، و محمّد و صحابته أو آل بيته مقدّسون لا يجوز التّشكيك في أقوالهم وأفعالهم ويجب دائما الصّلاة عليهم دون البحث في حقيقتهم.

محمّد و صحابته هم بالنّسبة لنا شخصيّات تاريخيّة مثلها مثل الإسكندر و حنّبعل خالية القدسيّة فعندما تقوم بعمل نعتبره لا أخلاقي نحن سننقد ذلك، هذه الصّفحة مفكّرة وناقدة وليست منتدى تقديس.

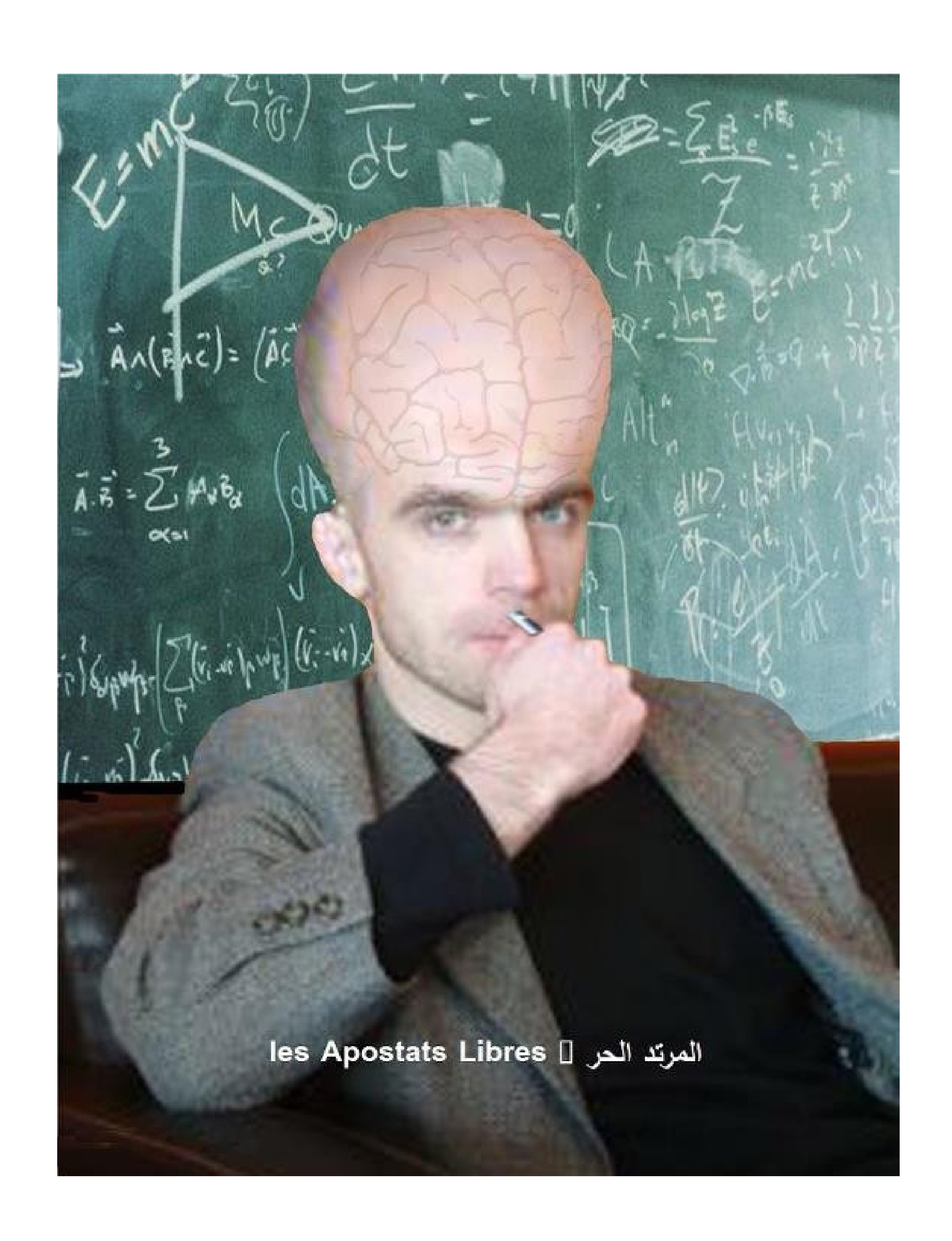
من لا يريد أن يفكّر في دينه الموروث فليلتحق بصفحات دينيّة وسيجد فيها مسبّقا ما يريد أن يسمعه. نحن ندعو للتّفكير الموضوعي لا أكثر ولا أقلّ، ومن لا يريد أن يفكّر فذلك خياره ونحن نحترمه والدّليل أنّنا نترك الصّفحات الدّينيّة وشأنها ولا نزورها لنفرض على أصحابها أن يتسائلوا أو يفكّروا، ونتركهم يتداولون نفس الأدعية والتّسابيح والخرافات المقطوعة والملصوقة، لكن عليهم بدورهم إحترام من يفكّر ويتسائل وأن لا يعتبروا ذلك إهانة لمقدّساتهم.

مثال بسيط لنفترض أن لهتلر حفيد و حفيده يحبّه إلى درجة التّقديس ويصدّق أنّه كان فعلا يتمّ إرادة الإله على حدّ قول هتلر نفسه، فعندما يأتي شخص ينقد في هتلر يقول كان عنصريّا مجرما سفّاحا أباح لجنوده إغتصاب نساء الأمم الأخرى فيأتي الحفيد و يقول كيف تتجرّأ و تقول هذا على جدّي و حبيبي أنت شخص أخلاقك سيئة. هذا بظبط ما تفعله أنت يا مسلم دون وعي.

محمد هو شخصية كبقيّة الشخصيّات التي مرت في تاريخ البشريّة المكتوب، وبالتالي سيخضع لمقصلة النّقد مثله مثل غيره. سواء كان يعني (أي محمّد) لك شيئاً أو تولّيه قداسة، فهذا شأنك وليس شأننا،

وإن كنت حساساً لهذه الدرجة، فما عليك سوى أن تغلق الصفحة وتدّعي أن الناس كلهم مغرمون بمحمّد، فترتاح وتنام قرير العين كما تفعل كلّ يوم.

تحيّاتي
سامي



،ويسألونك عن المخ

نجح علماء في تحديد الجين الذي ربما وقف وراء خطوة التطور الحاسمة التي تعلم فيها الإنسان التحدث. ومن خلال نسخ نفسه قبل مليوني ونصف عام، ربما منح هذا الجين الأدمغة البشرية الأولية القدرة على الكلام والاختراع، وترك أبناء العم كالشمبانزي خلفهم.

يساعد في السيطرة على نمو القشرة المخية الحديثة، SRGAP2، قال الباحثون إن الجين، الذي يعرف بـ وهي جزء من الدماغ مسؤول عن الوظائف العليا كاللغة والتفكير الشعوري. وأضاف الباحثون أن الحصول على نسخ إضافية يبطئ نمو الدماغ، وهو ما يسمح له بتشكيل مزيد من الاتصالات بين الخلايا العصبية، وهو بذلك ينمو بشكل أكبر ويصبح أكثر تعقيداً.

وفي تلك الدراسة، أوضح الباحثون أن الجين قام بنسخ نفسه قبل ما يقرب من 3.5 مليون سنة، لإنشاء جين "وليد"، ومرة أخرى بعد مرور مليون سنة، سيقوم بإنشاء نسخة "أكثر صغراً". ومضى الباحثون يقولون إنه وبالرغم من انفصال الإنسان والشمبانزي قبل 6 ملايين سنة، فإننا لا نزال نتشارك في 96 % من الجينوم، وهذا الجين الجديد ليس إلا واحد من حوالي ثلاثين قاموا بنسخ أنفسهم منذ ذلك الوقت.

وأوردت صحيفة الدايلي تلغراف البريطانية عن ايفان ايشلر، الذي قاد الدراسة من جامعة واشنطن، قوله :" كان يمكن أن تكون فائدة النسخ فورية، وهذا يعني أن أسلاف الناس كان بمقدورهم أن ينؤوا بأنفسهم بعيداً عن الأنواع المنافسة على مدار جيل بأكمله".

تحيّاتي
سامي

http://www.elaph.com/Web/Health/2012/5/734183.html

http://neurosciencenews.com/srgap2-gene-duplication-human-brain-evolution/



،ويسألونك عن التّغيير

المتديّن يتمسّك بثوابت نصوصه القديمة في عالم متغيّر يسير إلى الأمام، ثمّ يتسائل عن سبب إنحطاطه وإبتعاده المتزايد عن العلم والحضارة، وبما أنّه مبرمج لعدم التّساؤل و التّشكيك في خرافات دينه الموروث فلا يبقى له سوى تجاهل واقعه المرير وإنتظار أن يتغيّر حاله بمعجزة يوما ما.

من لا يتقدّم يتأخّر، ومن لا ينتج يستورد، ومن ينتظر المعجزات يعيش على الإعانات

تحيّاتي
سامي



ويسألونك عن عقدة النّقص،

من أبرز المواقف التّي أراها تعكس إنعدام الموضوعيّة في تفكير بعض المسلمين:

1- يستشهدون بنظريّات علميّة غربيّة يدّعون أنّها تتوافق مع نصوصهم، حسب تأويلهم الخاصّ لها طبعا حيث أنّه دائما لا توجد ولا كلمة واحدة مشتركة بين الأبحاث و تلك النّصوص لكنّهم يستميتون في تقويل النّصوص ما لم تقل.

وفي نفس الوقت يكذّبون نظريّات أخرى فقط لأنّها تتعارض بوضوح مع باقي نصوصهم.

وفي كلا الحالتين طبعا لم يشترك أيّ مسلم في تلك الأبحاث، لكنّ المسلم يناقش تلك النّظريّات دون الإطّلاع عليها أو فهمها من باب التّعصّب ويقبل ما يشاء ويرفض ما يشاء بالعاطفة و دون البحث و التّفكير المجرّد من العاطفة.

2- كذلك يفتخر المسلم بالملاكم الغربي فلان ولاعب الكرة البرازيلي فلتان و يثني عليهم هم و غيرهم ممّن أشهروا إعتناقهم للإسلام على القنوات الفضائيّة الدّينيّة بالرّغم من أنّ هؤلاء عموما غير مثقّفين أو متعلّمين علاوة أنّهم لا يفقهون حرفا من اللّغة العربيّة، والظّاهر أنّ المشايخ لا يعبؤون بكون المرائي مكروه عندما يُشْهِرون ذلك أمام عشرات الميكروفونات والكاميرات التّلفزيّة ، ونتسائل لماذا يا ترى يحرص الشّيوخ على ترويج كلّ هذا الإشهار... والطّريف أنّ هؤلاء المسلمين الجدد ينسون أن يحدّدوا أيّ إسلام بالظّبط هذا الذّي إعتنقوه: سنّي ؟ شيعي ؟ قدياني ؟ ... أكيد لأنّهم لا يعرفون شيئا عن الإسلام وتاريخه وكتبه والسّيرة و غيرها، كلّ ما يعرفونه هو مبلغ تلك العقود الإشهاريّة التّي وقّعوها مع الشّيوخ لضمان إستمرار ولاء القطيع والباقي لا يهمّ...

وفي نفس الوقت لا يعبأ المسلم بالمليارات ممّن رفضوا الإسلام أو إرتدّوا عنه. فلا يكفي أنّ المسلم لا

يحاول التّفكير بنفسه بل وكذلك يعتمد مبدأ القطيع على قطيعه فقط الذّي وُجِدَ فيه بالصّدفة. أي لا يهمّ لو إعتنق نفس اللاّعب دينا آخر لكنّه يصبح مهمّا ومصدر حديث عندما يعتنق الإسلام.

3- يستشهد المسلم بالعالم الكافر فلان ويقتطع مقطعا مختارا يثني فيه هذا الأخير على الإسلام والطّريف أنّ أغلب هؤلاء العلماء لادينيّين

وفي نفس الوقت لا يتساءل المسلم لماذا لم يعتنق هذا العالم الإسلام لو كان فعلا يجد فيه ذرّة من المنطق. كذلك ينسى المسلم أنّ لا أحد يتجرّأ على نقد الإسلام خوفا من تهديدات أتباعه المتعصّبين بالقتل، فينتهي الجميع بقول عبارات ديبلوماسيّة يقولون فيها ما يرضي المسلمين حتّى يتجنّبوا بطشهم.

4- يفرح المسلم عندما تعتنق شقراء أوروبيّة لا تفهم العربيّة الإسلام وتلبس النّقاب ، فتصبح هذه الشقّراء فجأة قدوة للمسلمين ورمزا لصحة نبوّة محمّد وصدق كلّ نصوصه التّي تعجّ بالأخطاء والخرافات

وفي نفس الوقت لا يعبأ بمليارات الشقراوات اللّواتي يرفضن عنصريّة الإسلام ومعاملته للمرأة

5- يقول المسلم هل يعقل أن يكون مليار شخص على خطأ؟ (وهنا فجأة يصبح المسلمون أمّة واحدة وينسى المسلم اختلاف الطّوائف والمذاهب المتناحرة وأنّ هناك فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النّار)

وفي نفس الوقت يقبل أنّ السّتة مليار آخرين على خطأ فقط لأنّهم غير مسلمين!

كلّ هذه الأمثلة وغيرها تعبّر عن إنعدام الموضوعيّة ممزوجة بعقدة نقص يعاني منها المسلمون البدائيّون أمام الأمم المتقدّمة. ومن لا يسمع سوى ما يريد لا يتعلّم أبدا.

تحيّاتي
سامي



القرآن ينزل بناء على طلب الجمهور

القرآن ينزل بعد طلب الجمهور: و هي ان الامر احتاج من الله ثلاث مرات ليرضى ام سلمة، و لو زادت زاد

1- روى الترمذي والبيهقي وأحمد عن أم سلمة أنها قالت : يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله "ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجل نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن"

2- ثم قالت أم سلمة للنبي يا نبي الله ما لي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون فأنزل الله عز وجل (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) كما روى الترمذي والنسائي وأحمد

3- قالت أم سلمة رضي الله عنها أنها : يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله عز و جل { فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض } كما روى الحاكم والترمذي

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم فأنزل الله تعالى هذه الآية. اسباب النزول ، سورة النحل {قُلِ ادعوا اللّهَ أَو ادعوا الرَحمَنَ} الآية، 110، على الرغم من ان التوراة لايذكر هذا الاسم على انه اسم اله اهل التوراة، وعلى الرغم من ان اسم الرحمن في الاصل هو اسم اله اهل اليمن، وينحدر عن اسم وثني قديم هو (رحم آن) اي ربة الخصب. قوله تعالى {قُلِ ادعوا اللّهَ أَو ادعوا الرَحمَنَ} الآية، 110. قال ابن عباس: تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهاً واحداً فهو الآن يدعو إلهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن إلا رحمن وقال ميمون بن مهران: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أول ما يوحى إليه: باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية {إِنَّهُ مِن سُلَيمانَ وَإِنَّهُ بِسمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحيمِ} فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركو العرب: هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فأنزل الله تعالى هذه الآية. وقال الضحاك: قال أهل التفسير: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم فأنزل الله تعالى هذه الآية. اسباب النزول ، سورة النحل
للمزيد عن الرحمن اضغط هنا

غير ان تأثير عمر بن الخطاب على القرآن هو الاكثر شهرة، حيث يقول عمر : وافقت ربي في ثلاثة: فقلت فقلت لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وآية الحجاب، قلت: يارسول الله لو أمرت نساءك ان يحتجبن، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي في الغيرة عليه، فقلت لهن: عسى ربه ان طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن، فنزلت هذه الاية. رواه البخاري عن انس.

وفي حديث اخر، رواه مسلم عن ابن عمر: وافقت ربي في ثلاث: في مقام ابراهيم، وفي الحجاب وفي أسارى بدر.

قال النووي: وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقته في منع الصلاة على المنافقين، ونزول الاية بذلك، وجاءت موافقته في تحريم الخمر ، فهذه ستة، وليس في لفظه ماينفي زيادة الموافقة والله اعلم.

وقال ابن كثير وفي رواية لمسلم ذكر آسارى بدر، وهي قضية رابعة.

وروى مسلم عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله ابن ابي ابن سلول جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله الى الرسول فسأله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اباه، فأعطاه، ثم سأله ان يصلي عليه، فقام رسول الله ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله فقال: يارسول الله ، اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه؟ فقال الرسول: انما خيرني الله فقال: استغفر لهم او لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ، وسأزيد على سبعين. قال أنه منافق، فصلى عليه الرسول وأنزل الله: ولاتصل على احد منهم مات ابدا ولاتقم على قبره.

عن ابن عباس قال : إن الناس كانوا قبل أن ينزل الصوم ما نزل فيهم يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن) الناس فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب ولم يأت أهله حتى يفطر من القابلة ؛ فبلغنا أن عمر بن الخطاب نام ووجب عليه الصوم ووقع على أهله ثم جاء إلى النبي - ص -فقال : أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت ؟ قال : ما صنعت ؟ قال : إني سولت لي نفسي فوقعت على أهلي بعد ما نمت ؛ وأنا أريد الصوم ؛ فزعموا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما كنت خليقاً أن تفعل ؛ فنزل الكتاب (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم)؛

وفي رواية : قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فقال : يا رسول الله إني أردت من أهلي البارحة ما يريد الرجل من أهله ؛ فقالت : إنها قد نامت فظننتها . تعتل فواقعتها , فنزل في عمر (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم).

وفي رواية ثالثة : فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة قد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت :

إني قد نمت فقال : ما نمت ثم وقع بها)(عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله : هلكت قال : ما الذي أهلكك قال : حولت رحلي البارحة فلم يرد عليه شيئاً فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ؛ أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة)

كيف حدث ان الله يرسل القرآن حسب الطلب، وان الطلب لابد ان يمر عبر اذان محمد ليصل الى الله اولا ليعود بعد ذلك على لسان محمد آيات حسب الطلب.. الم يكن بالامكان ان يتوجه المرء مباشرة الى الله ليجد ان الاية نزلت على محمد في اليوم التالي؟

او اليس يفترض ان القرآن صحف محفوظة منذ الابد وليس كتابات آنية في لحظات معينة وحسب الضرورة التكتيكية؟

تفسير ذلك نجده في قصة عبد الله بن ابي السرح، التي وردت الينا في كتاب " عيون الاث في المغازي والسير" والتي تذكر انه كان من اوائل من كتب الوحي من قريش، بينما كعب بن ابي اول من كتبه من

الانصار. وفي احد الايام كان محمد يملي عليه الاية التالية:(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ "14")..وهنا قال ابن ابي السرح متعجباً،حسب كتب السيرة والتفسير، ومنها الطبري والقرطبي والبيضاوي (تبارك الله احسن الخالقين)......

ويبدو ان هذه العبارة قد راقت لمحمد فأمره قائلآ ((اكتبها، هكذا نزلت))..((اكتبها، هكذا نزلت)) فكتبها ابن ابي السرح. على اثر ذلك دخل الشك الى قلب ابن ابي السرح وهو يرى المهزلة بأم عينيه..يقول عبارة على سبيل التعجب فيقول محمد اكتبها انها من الوحي ...

جاء في تفسير القرطبي والطبري والبيضاوي ان ابن ابي السرح قال (إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحي إليّ , وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله)...ويقول النياسبوري في كتابه (اسباب النزول) انه قال (لئن كان محمد صادقاً لقد أوحي إليّ كما أوحي إليه ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال) ولكنه اراد ان يجرب إذا كان الامر كذلك حقا فأصبح يبدل مايذكره محمد، حسبما جاء في كتاب المغازي للواقدي وتفسير الطبري والكامل في التاريخ لابن الاثير، فإنه إذا ماالملي عليه " عليم حكيم" قلبها وكتبها "حكيم عليم" ثم يقرأ ماكتب لمحمد فلايشعر بالتغيير. يورد الواقدي ماقاله ابن ابي السرح: (مايدري محمد مايقول، اني لاكتب له ماشئت، هذا الذي كتبت يوحى الي كما يوحى الى محمد) ، اما الطبري بيقول ان محمد كان يقول:" نعم سواء". وبعد ان كرر ابي السرح الامر عدة مرات واقتنع بأن الامر من عقل محمد فر عائدا الى مكة ومتخليا عن الاسلام.

والأمثلة عديدة تكاد لا تحصى من زيجات وطلاق محمد وأصدقائه و عن شكّه في خيانة زوجته في حادثة الإفك و تحريض على حروب وغيرها من الأحداث التّي وقعت في زمانها ومكانها فقط، والطّريف أنّه لا يزال في القرن الحالي والعشرين من يعتقد أنّه كلام نزل من سابع سماء وأنّه صالح لكلّ زمان ومكان ويصلّون به ويردّدون هذه الآيات وغيرها ويظنّون في أوهامهم أنّها مفتاح جنّات خمر ودعارة،

وب"الصّدفة" كلّ من يؤمنون بهذه الخرافات يعيشون إنحطاطا فكريّا وفنّيا وأخلاقيّا منذ آلاف السّنين ومتخلّفون عن الحضارة ومعادون للعلوم ويقدّسون الدّجّالين الذّين يفتون لهم ويقرّرون مصيرهم بالنّيابة عنهم و يؤمنون بالمشعوذين الذّين يدّعون الرّقي من العفاريت بهذه الآيات... ويالها من "صدفة"

ولتبرير تخلّفهم الأزلي يلجأ بعضهم من حين لآخر للكذب والتّزوير وإدّعاء أن تلك الأشعار تحتوي إعجازات علميّة فيلوون أعناقها ليفسّروها بما يتوافق مع ما يقرّرون مسبّقا ليقوّلوها ما لم تقل وب"الصّدفة" لا توجد نظريّة واحدة إكتشفها مسلم لكن بعد أن يسهر الكفّار اللّيالي ويمضون قرونا في البحوث العلميّة الجادّة يأتي المسلمون لينكروا كلّ النّظريّات التّي تتعارض مع نصوصهم وكأنّهم يفهمونها ثمّ ينتقون أجزاء من بعض النّظريّات الأخرى ويدّعون فجأة وبكلّ وقاحة ودون خجل أنّها مكتوبة في أشعارهم الجاهليّة و ربّ عذر أقبح من ذنب فالنّجم الثّاقب أصبح فجأة يرمز لنجوم البلسار وأنزلنا الحديد أصبح فجأة يعني أنّ الحديد مصدره إنفجار نجوم نيوترونيّة وغيرها من الأكاذيب التّي تبرع فيها هذه الأمّة.

ويتجاهلون بنفس الوقاحة أنّ نفس الكتاب يقول بوضوح انّ الكون تكوّن في ستّة أيّام بدل 15 مليار سنة وأنّ الأرض سطحت بدل كرويّة وأنّنا وجدنا من نسل رجل من طين وضلعه بدل أنّ لنا سلف مسترك مع كل الأحياء الأخرى وأنّ جنّة الدّعارة عرضها عرض السّماوات (أي 46000000000 سنة ضوئيّة) والأرض (0.0000000000135 سنة ضوئيّة) وأنّ بليارات النّجوم الكبيرة في الفضاء تهوي على تلك الأرض الصّغيرة يوم القيامة وأنّ كوكب الزّهرة فاجرة ممسوخة و... يا شماتة أبله "نازا" فيّا

أعرف مسبّقا مع الأسف أنّ أغلبكم سيتجاهل كلّ هذا ليرجع إلى سباته قرير العين لكن أنصح كلّ مؤمن بأن يتسائل حول موروثاته ولو لمرّة واحدة في حياته بالعقل فلو كانت فعلا صحيحة فهي ستنجح في المرور عبر غربال المنطق، جرّب ولن تخسر شيئا لأنّ من أعطاك عقلا لن يعاقبك على إستعماله مرّة

واحدة في حياتك و لو كان لا يريدك أن تستعمله لكان جعلك خروفا أو حمارا من الأوّل.

تحيّاتي
سامي



،ويسألونك عن نظريّة التطوّر ومحاولة إتّهامها بالعنصريّة

عندما أؤمن بنظريّة النسبيّة لأينشتاين وأقتل شخصا، هل يعني هذا أنّ النسبيّة تحرّض على القتل؟ هذا المنطق الأعرج يتكرّر من طرف عديد المتديّنين المنكرين للنّظريّات العلميّة وعندما لا يجدون ردّا علميّا على محتواها يشرعون في خلط الحابل والنّابل وإلقاء الإتّهامات العاطفيّة

هل عنصرية هتلر وإبادته لـ 6 مليون يهودي كانت بتبرير من إيمانه بنظرية التطور أم من أوامر إلهيه " مقدسة " ؟ -

بدلا من مهاجة نظرية التطور مباشرة , يحاول البعض حشرها وإغراقها في زوايا لم تدعو لها النظرية العلمية ولاتخصها. من هذه الإدعاءات تلك التي تقول بأن نظرية التطور تقود حتما لعلم تحسين النسل والأعمال الوحشية التي ارتكبها " هتلر " وهي خاطئة تماما ومغالطة كبيرة وليس لها اي علاقة بحقيقة التطور . دعونا نبدأ بداروين نفسه الذي تم القول مرات عدة بأنه عنصري , فداروين رفض بعض الأفكار المتداولة في وقته حول الإختلافات المحسوسة بين الأجناس . على سبيل المثال , في إحدى كتب

داروين حول " الأجناس " ذكر أنه تم العثور على أدوات مصنعة قديما جلبت من أماكن بعيدة ومختلفة من أنحاء العالم , هذه الأدوات كانت مصنعة بطريقة إبداعية بالنسبة لتلك الأوقات لدى الإنسان القديم .. فذكر داروين أن هذه الحقيقة يمكن ان تفسر فقط بان مختلف الأجناس يملكون نفس القوة العقلية والمقدرة على الصناعة والإبداع (1) . لايوجد شك بأن بعض الذين دعموا علم تحسين النسل قد استخدموا نظرية التطور كتبرير لهذا الشيء . الأحياء تخبرنا عن الماهية , ليس عن ما يجب أن يكون . الأحياء علم وصفي , وليس علم توجيهي وفرضي أو معياري . علم الأحياء يخبرنا عن ماسوف تكون النتيجة المحتلمة للسلوكيات المختلفة , وليس علم يخبرنا إن كانت النتائج مرغوبة أو أخلاقية .

عند التفكير بما حدث في السابق , فإنه من الواضح أن الكثير من السياسات التي استخدمت علم تحسين النسل كآداة لقمع الغير في بداية القرن الـ20 كانت معتمدة كثيرا على " التحيز العرقي والإجتماعي " بدون اي فهم لعلم الجينات والتطور . البعض استخدم نظرية التطور كمبرر , ولكن هذا لا يجعلها السبب بتاتا . ماهو أكثر من ذلك , أن العديد من المروجين الأكثر حماسة لحركة علم تحسين النسل في الولايات المتحدة التي أدت لارتباطها بالسياسة ونشوء " التطهير : compulsory sterilisation الإجباري " , كانوا من أسس ذلك هم " المسيحيين الإنجيليين " . اما بالنسبة للإبادة الجماعية التي تعرض لها اليهود من قبل الألمان النازيين , فإن الأمر كان يرتكز على أمور دينية ولم يرتكز حتى على علم تحسين النسل , إنه من الغريب أن يقوم بعض الناس بلوم داروين على ذلك بينما المسيحيون كانوا معاديين لليهود على مر القرون . في العام 1543 مـ على سبيل المثال , كتب " Martin Luther " كتاب عن اليهود وأكاذيبهم المدعاة " , بالإضافة إلى أشياء : On the Jews and Their Lies calling " يسمى أخرى يضمها الكتاب حول اليهود الذين سيطردون ويجبرون على العمل اليدوي ومعابدهم ومدارسهم المحترقة " . الكتاب تم عرضه في الإجتماعات النازية , وهكذا وصف هتلر حوافزه لعمل الإبادات في كتابه الذي لم يرد اسم داروين او اي علاقة بنظرية التطور في الكتاب , فيقول هتلر في كتابه : " Mein Kampf " اليوم أؤمن أني أتصرف وفق موافقة إلهي لي بالدفاع عن نفسي ضد اليهود , إني أقاتل وأكافح لأجل أمر الإله " (2) .

يذكر وبشكل قاطع بأن (3) " Evolution and Modern racism " باسم " Henry Morris " في كتاب للخلقي يذكر بأن فلسفات (4) " Troubled Waters of Evolution " هتلر كان " تطوري " , وفي كتاب آخر له بعنوان كارل ماركس ونيتشه التطورية أثرت على هتلر وستالين وجعلتهم مؤمنين بالتطور . جميع هذه الاتهامات التي وجهها هينري موريس غير دقيقة ومدلسة . الخلقيين لم يعوا بأن روسيا " الستالينية " رفضت "الداروينية واعتنقوا ما يسمى بـ proletarian biology : علم الأحياء البروليتاري " (5) , وهذا ليس له اي علاقة بالتطور بتاتا . بالنسبة لهتلر فكما ذكرنا سابقا في كتابه " مين كامبف " بأن سبب تحريضه لعمل الإبادة كانت من قبل الخلقيين . هدف هتلر كان " تطهير الجنس الآري " وذلك بإبادة ما يمسيهم " الغير بشريين : subhumans " وتتضمن (اليهود + الآسيويين + الغجر + الإفريقيين السود + كل شخص لم يكن لونه أبيض من الجنس الآري) . ادعى الخلقيين بان أفكار هتلر كانت تعتمد على نظرية التطور , ولكن عند قراءة كتابات هتلر الخاصة تجد ان القصة مختلفة ولس لها علاقة بالتطور . معهد بحوث الخلق " institute of creation researches " يدعي بأن هتلر استخدم مصطلح تطور بالألمانية " Entwicklung " مرات عدة في كتابه , وكعادة الأكاذيب المدعاة من قبل هذا المعهد فإن ما ذكروه غير صحيح بتاتا , فبعملية ترجمة سريعة من خلال مواقع الترجمة الإنجليزية على الإنترنت لكتاب " مين كامبف " نجد بأن هتلر استخدم كلمة " تطور " مرة واحدة فقط في سياق ليس له اي علاقة بالتطور الأحيائي بتاتا , لكنه استخدم الكلمة في سياق يتحدث فيه عن " تطوير " الأفكار السياسية في ألمانيا , حيث وقعت الكلمة في هذا السياق من الكتاب " This evolution has not yet taken the shape of a conscious intention and movement to restore the political power and independence of our nation : هذا التطور لم يأخذ بعد شكل الغرض المقصود والحركة لإعادة السلطة السياسية والإستقلال لأمتنا " .

فهل حقا مسؤولي " معهد البحوث الخلقية " قرؤوا كتاب " مين كامبف " ولو بشكل سريع ؟ إذا قرؤوه

بشكل سريع حتى سيرون أن من وقف خلف تحريض وإلهام هتلر على العنصرية مختلف جدا عما ادعوه ان نظرية التطور هي من وقفت وراء ذلك . كتب هتلر عن الآريين البيض بأنهم مخلوقات الإله المميزة , ويضيف ايضا في كتابه قائلا : " الثقافة والحضارة الإنسانية على هذه القارة مربوطة بالسمو الآري , فإذا انحط الجنس الآري فإن الأزمنة المظلمة سوف تحجب الثقافة الإنسانية على الأرض " . يذكر هتلر أيضا بأن معونة من يسميهم الـ" غير بشريين " على حساب الجنس الآري مخالفة لأمر الإله . فبدلا من أن يؤسس هتلر عنصريته على نظرية التطور قام بتاسيسها على نظرته بأن الجنس الآري هم مخلوقات الإله المفضلة والمميزة , وبكل جدية يذكر هتلر بأن مخططه لإزالة اليهود ومنهم من " غير البشريين " على الأرض هي مهمة " قدسية " أمره الإله بها قائلا : " يجب أن نكافح لأجل ان نحمي وجودنا وتكاثر جنسنا وشعبنا , ومستقبل أطفالنا ونقاوة دمنا وإستقلال أرض أجدادنا ., حتى ينضج صغارنا وأناسنا وينفذوا المهمة التي وكلها الإله لنا " . كتاب " مين كامبف " يوضح وبكل جلاء أن هتلر لم يؤمن بالتطور ولا يوجد اي علاقة له بها , انما هو خلقي يقوم بأمر الإله لإبادة الغير لأن الجنس الآري هو جنس الإله المفضل .

حتى عند مناقشة النقاء العرقي " و " العرق المختلط , هتلر لم يقم بذكر اي كلمة متعلقة بنظرية التطور او علم تحسين النسل , إنما دائما يذكر المهمة القدسية التي وكلها الإله له .. فقد قال هتلر : " تعرض التجربة التاريخية براهين غير معدودة على أن اختلاط العرق الآري بالعروق المنحطة الأخرى تكون النتيجة ظهور أناس مثقفين . شمال أميركا التي يتضمن سكانها إلى حد بعيد الجزء الأكبر للعروق الألمانية الذين اختلطوا مع الناس الملونين المنحطين عرقيا , تعرض التجربة التاريخية ثقافة بشرية مختلفة في وسط وجنوب أميركا حيث اختلط اللاتينيون أغلب الأحيان مع السكان الأصليين في تلك المناطق على نطاق واسع . فبهذا المثل , يمكن ان نعرف وبشكل واضح تأثير الإختلاط العرقي بوضوح . الساكن الألماني في القارة الأميركية الذي لم يختلط عرقيا علا ليكون سيد القارة , فهو سيبقى السيد طالما لم يسقط ضحية في اختلاط العرق . إن نتيجة الإختلاط العرقي باختصار هي إثم ضد إرادة الخالق الأبدي " . في كتاب " مين كامبف " كتب هتلر نداء عاطفي للإله لمساعدته هو والنازيون في مهمتهم القدسية قائلا : " جميع مافي هذه البلاد يجب أن يستخدم لخدمة هذه المهمة العظيمة حتى يبكي الجبناء . أنجينا يا إلهي وبارك في أسلحتنا عندما تحين ساعة القتال " . لاحقا عندما اجتاح النازيون أوروبا وزع الجيش على الجنود أحزمة يلبسوها مكتوب عليها " God is with us : الإله معنا " .

- الجذور التاريخية للتمييز العنصري :

مؤسس معهد بحوث الخلق - هذا المعهد يضم مجموعة من المسيحيين , " Henry Morris " الخلقي الذين لا يملكون وسائل مختبر , ولا يجرون بحوث ميدانية , ولم يقوموا بنشر بحوث علمية في مجلات علمية - يقول في كتاب " The Troubled Waters of Evolution " : " الكراهية العرقية , الحرب العرقية , فرضية التفوق والإنحطاط العرقي , وأخرى مثل هذه المصلطحات الفتاكة , هي بدون شك منتج التفكير التطوري " . " Henry Morris " المشوش المليء بالأكاذيب لم يذكر بأن أساس الفرضيات الأوروبية عن التفوق العرقي تعود جذورها إلى القرن الخامس عشر .. فكيف إبتدأت العنصرية العرقية من نظرية التطور وتشارلز داروين لم يكتب كتاب أصل الإنسان إلا في القرن التاسع عشر ؟ هل استطاع احد الأشخاص السفر عبر الزمن الى القرن التاسع عشر وقرا كتاب داروين وعاد الى القرن الخامس عشر ليضع اسس العنصرية العرقية ؟ ... العنصرية كانت دائما مظهر في المجتمع البشري , فاليهود كانوا عبيدا في مصر القديمة , وبعدة قرون لاحقة في روما جاء العبيد من جميع الأجناس , ولكن المجتمع الروماني كان مجتمع عادل فلم يعتبر الجنس مهم جدا ولم يربط بالضرورة إلى التفوق العرقي . أبقى الصينيون القدامى العبيد , ولكن هؤلاء العبيد لم يتم اخضاعهم حتى يكونوا عبيدا بل أنهم جاؤوا للصين من بلادهم . ما ذكر مسبقا مختلف تماما عن التمييز العنصري في الوقت الحديث , ففي القرن الخامس عشر سافر مستكشفين ومبشرين مسيحيين إلى أراضي أجنبية مأهولة من قبل بشر غير بيض و غير مسيحيين

مثل " الهند , آسيا , إفريقيا " , هذه الزيارات لم يسبق لها مثيل , إنما كانت أيضا لبدء التخطيط للإستعمار , وإخضاع الغير , واستغلال تلك المناطق . احتاج القواد الأوربيين عذرا لتبرير أفعالهم الشنيعة ضد أولائك الناس , ولم ينتظروا طويلا حتى وجدوا العذر .

منذ أن لم يكن أولائك الناس في تلك الأراضي ذو لون أبيض او معتنقين للمسيحية , فقد وجد المسيحيون العذر فورا لتبرير أفعالهم وهو ما يسموه بـ" التفوق " الذي يملكوه والتفوق يتضمن " الدين + العرق " . البيض كانوا مسيحيين والـ" غير " بيض كانوا غير مسيحيين , البيض كانوا أقرب إلى الإله والغير بيض كانوا أدنى منزلة " هوامش " . لذا , استحقوا ان يتم اخضاعهم , ومن توافه التاريخ أن مؤسس حمل هذه الإعتقادات , وقام " المورومیون " بمنع السود من الإنضمام إلى " Mormon " كنيسة المرمون كنيستهم . فأصل العنصرية كانت من منبع المسيحيين واعتقاداتهم بأن غير البيض هم ذو منزلة واطئة لذا توجب عليهم إخضاعهم وجعلهم عبيدا .

: التحليل الخلقي " الإفترائي " لنظرية التطور -

: الإعتراضات التي قام بها المجلس التشريعي في ولاية " لويزيانا " حول ان مصطلح " الداروينية التي هي مرادف لمصطلح نظرية التطور في القاموس - مرتبطة بشكل لا خلاص منه مع - " Darwinism نظريات التمييز العنصري , تلك الإعتراضات خاطئة ومخادعة جدا . يريدون أن يصلوا بذلك أن يجعلوا النظرية مرتبطة بالنقاشات السياسية وحتى يوهموا الآباء بأنه يجب عليهم منع المعلمين من تدريس النظرية لأبنائهم . الإعتراضات كانت مليئة بالمغالطات الخادعة والأخطاء .

فبأخذ لمحة سريعة حول , " Darwinism Ideology : الخطأ الأول : إستعمال مصطلح الـ" عقيدة الداروينية , doctrines : في القاموس سنجد انها تعني " المذاهب , المعتقدات " Ideology : معنى مصلطح " عقيدة لذا , النظرية العلمية ليست عقيدة أو إيمان أو معتقد أو مذهب . النظرية العلمية هي عبارة . " beliefs عن " نموذج وصفي " التي تقوم بتفسير الملاحظات العلمية بدقة . إذا , لا يوجد مايسمى بالـ" عقيدة الداروينية " ومن يطلق هذا المصطلح يريد ان يوهم الغير بان نظرية التطور تم وضعها لشيء آخر غير electromagnetism : علمي . فمن الغباء ايضا ان نقول بان هناك ما يسمى بالـ" عقيدة الكهرومغناطيسية مصطلح " العقيدة الداروينية " يستخدم من قبل الخلقيين , فالاعتراضات التي قام بها . " Ideology مجلس القضاء التشريعي في لويزيانا كانت منظمة من قبل خلقيين وهو من ابتدعوا هذا المصطلح المدلس .

الخطأ الثاني : الإعتراضات الهجومية الجريئة التي تقدموا بها على مصطلح الداورينية ., مدعيين بانها تعني " بعض أجناس وأصناف البشر أسمى من الآخرين " . منذ أن تم ربط الداروينية بمعنى التطور فإن مفهوم سكان لويزيانا خاطئ , فالداروينية يعنى بها أن " الكائنات الحية تنوعت من سلف مشترك خلال مليارات السنين عبر التغير والإنحراف الوراثي والإنتخاب الطبيعي " . .. فماهي العلاقة بين المفهوم الغريب للويزانيين والمفهوم الحقيقي للداروينية ؟

هكذا يقوم الخلقيون بتحليل تدليسي لمفهوم نظرية التطور التي لم تدعو للعنصرية يوما ما ولم تدعو لسيادة البيض كما ساوضح في جزء خاص بذلك في موضوع لاحق .

: مهاجمة العالم تشارلز داروين -

تدعي المنظمات الخلقية بأن الإبادة التي قامها بها هتلر كانت نتاج مباشر من التفكير التطوري خصوصا عن إحدى ميكانيكيات التكيف التطوري وهي " الإنتخاب الطبيعي " , لكن هناك فرق بين وصف الظاهرة وبين الهدف من هذه الظاهرة وما تؤدي إليه . ففي مقال (6) من منظمة ابحاث الخلق عن العنصرية اعترفوا بأن داروين كان يقف ضد استعباد الغير , ولكنهم اتهموه بأنه يعتقد بتفوق البيض . لم تستطع منظمة الخلق ان تقدم دليل واحد على ما اتهموا داروين به من كتابه حول أصل الأنواع , وحتى أنهم لا يمكنهم توضيح كيف تؤدي نظرية التطور إلى سيادة البيض بدون الكشف عن التمييز العنصري الذي ابتدعوه - المسيحيون - . مع ذلك " لو " افترضنا أن داروين كان عنصري فلا علاقة بذلك ايضا بنظرية التطور , فهم يهاجون التطور غالبا بمهاجمة داروين نفسه !

قام الخلقيين باقتباس جزء من رسالة شخصية لداروين يقول فيما معنى حديثه بأن الإنتخاب الطبيعي الأكثر تحضرا هزمت الأتراك في الكفاح للبقاء " Caucasian " يقود أكثر لتقدم الحضارة , فالأجناس القوقازية على الوجود . بالنظر إلى العالم إلى تاريخ ليس ببعيد جدا , فإن عدد لا نهائي من الأجناس الأقل تحضرا ستهزم بواسطة الأجناس الأعلى تحضرا في كافة أنحاء العالم . وهذه هي الرسالة :
اقتباس

I could show fight on natural selection having done and doing more for the progress of civilization than you seem inclined to admit.... The more civilized so-called Caucasian races have beaten the Turkish hollow in the struggle for existence. Looking to the world at no very distant date, what an endless number of the lower races will have been eliminated by the higher civilized races throughout the world

منذ أن هذا النص مأخوذ من السياق فإنه من الصعب معرفة ما كان داروين يحاول قوله بالضبط . تكتيكات الخلقيين المدلسة تريد أن توهم القارئ بان ما استنتجوه هو صحيح تماما , ولا يوجد تقريبا اي نص اقتبسوه غير هذا يريدون تبيين ان داروين كان عنصريا , حتى أن النص مأخوذ من السياق .. لذا , دعونا نرى ماهي المغالطات التي ارتكبوها الخلقيين والتي ستحسم أمر أن داروين لم يقصد التعنصر في هذا النص :

1 - يصف داروين حقيقة حصلت في نهاية القرن التاسع عشر فالأوروبيين القوقازيين سيطروا على العالم وأخضعوا منافسيهم , حتى أنهم في غالب الأحيان يقومون بإخضاع الغير بدون رحمة . ومثال ذلك " المواطنون الأمريكان والإفريقيون " . لذا داروين لا يتحدث عن شيء أخلاقي هنا , إنما يتحدث عن شيء سياسي .

2 - ففي ذاك الوقت كان ما ذكره داروين صحيح . بعض . " civilized races : كتب داروين " أجناس متحضرة الأجناس نسبة إلى تاريخهم كان لديهم تقديم حضاري وتقنية ومهارة عسكرية أكبر وأفضل من بعض الأجناس الأخرى . داروين لم يقترح حتى بأن سبب هذا التفوق التقني عن الغير , بأن أولائك الذين لا يملكون تلك الحضارة لديهم قصور وراثي او اي سبب آخر يتعلق بالوراثية , فتعبير داروين يدل على " ارتباط " بذاك الوقت , ولكن ليس تعبير يدل على " سبب " . فتعبيره حول التفوق الأوروبي من الناحية العسكرية كان بسبب المجتمع العنيف ذاك الوقت , ولا يوجد اي دليل بأن داروين كان فخور بذلك .. انما ما ذكره حقائق فعلية كانت في ذاك التاريخ , فهو يتحدث باسلوب تاريخي سياسي في رسالة ولم يتحدث عن التفوق له دخل بالتطور والوراثة .

إذا , الإدعاءات حول ان ذاك النص الذي اقتبسوه الخلقيين من " السياق " ويدعون بانه يدل على ان داروين عنصري ويربطوها بنظريته خاطئة تماما , فالأمر ليس بهذه البساطة فلا يوجد دليل مباشر على عنصرية داروين , والخلقيين ليس لهم اي حق بالجلوس واقتباس نصوص من بين الأسطر وادعاء ادعاءات باطلة وربط الرسائل الشخصية لداروين التي يتحدث فيها بلغة سياسية بنظريته , فهنا تجدهم يهاجمون النظرية عن طريق صاحب النظرية نفسه .. فلذا , من الغريب انهم لم يهاجموا " الفيزياء النيوتيانية : Newtonian physics " لأن نيوتن كان مصاب بعقدة الأنانية و متحجر القلب .. فهل ادعى أحد بأن فيزياء

نيوتن متحجرة القلب وأنانية ؟

- البقاء للأصلح " Surivival of the Fittest " :

أخيرا وليس آخرا , نسمع بأن الخلقيين يدعون بأن فكرة داروين حول " البقاء للأصلح " تقود مباشرة إلى العنصرية . أولا , أود الإشارة بأن داروين لم يخترع الإنتخاب الطبيعي " Natural Selection " !! هي ظاهرة طبيعية واضحة لأي شخص يقوم بمتابعة الحيوانات البرية وأعمالها لأي طول من الوقت , ومساهمة داروين في هذا المجال كان استنتاج هو أن هذه الظاهرة كانت مسؤولة عن التطور . أما بالنسبة لفكرة أن " البقاء للأصلح " تؤدي إلى سيادة البيض (بغض النظر عن ما ان كان داروين اخترع الفكرة ام لا) . إذا كنت تعتقد أن " البقاء للأصلح " يؤدي إلى سيادة ذو البشرة البيضاء , فأنت يجب أن تبادر بتصديق ذلك الآن !!!

لا تفهموني بشكل خاطئ , لكن عندما " يعتقد " شخص بأن البقاء للأصلح يؤدي إلى سيادة البيض , فإن هذا الشخص يكشف عن " عنصريته الخاصه " به . إذا ادعى شخص أن داروين قصد بأن التفوق العسكري كما كان في النص في رسالته يؤدي إلى التفوق فإن هذا يعد الإنتخاب الـ" غير " طبيعي , فإنه لو امتلكت حضارة قوة عسكرية فانه بالتاكيد ستستطيع تدمير الحضارة التي ليس لديها تفوق عسكري . هل كانت القوة العسكرية اليونانية متفوقة بالنسبة للفارسية ؟ هل أوروبيو القرن التاسع عشر كانوا متفوقين عسكريا بالنسبة للإفريقيين , الصينيين , الهنود ؟ نعم كانوا متفوقين منذ أن قاموا باحتلال تلك البلاد , لكن هل هذا له علاقة بالتفوق الوراثي في " الطبيعة " ؟ لا , لليس له علاقة بتاتا .. هذا التفوق في " السياسة " والصراع بين " الأفراد " وليس بين الكائنات في " الطبيعة " !

من تدليسات الخلقيين ذكرهم بأن التفوق العسكري للأوروبيين القوقازيين وهيمنتهم على العالم كانت مرتبطة بالوراثية بدلا من الإرتباط بالثقافة والتحضر , والتي تقود بدورها لسيطرة البيض . لا يوجد اي دليل على ان داروين ذكر ان هذه ذو علاقة بالوراثة والتطور . لذا , أي خلقي يريد أن يوهمك بأن فكرة " البقاء للأصلح " ارتبطت بالسياسة وانها كانت خلف العنصرية فاعلم انك تتعامل مع شخص عنصري " متحجر " !!

- نظرية التطور تنفي سيادة الأجناس ذو اللون " الأبيـض " :

بعد الهجمات " التدليسية و الإفترائية " التي تنشر ضد نظرية التطور من قبل الخلقيين الذين يدعون بأنهم يريدون حفظ الحقوق المدنية , فإنه قد يفاجئ البعض لسماع بأن نظرية التطور تعطي أقوى دليل متوفر ضد خزعبلات الخلقيين حول سيادة الجنس الأبيض التي يعود اصلها الى اصل ديني " مسيحي " كما بينا مسبقا , سيتم تبيين ذلك في 6 طرق كالآتي :

1 - أدت نظرية التطور إلى البحث عن الآلية من خلال تغير التركيب : " Genetic Mutation " التغير الوراثي المتوارث , التي أدت إلى التغير الوراثي . إذا , التغير الوراثي هو الآلية الوحيدة للتمايز بين البشر , ثم أثبتت هذه التحليلات . " DNA " يمكننا معرفة الإختلافات بين البشر بواسطة تحليل الحمض النووي بشكل قاطع بأن هناك تمايز ضمن ما يسمى بالـ" أجناس " أكثر من التمايز بين البشر نفسهم . قادت التي هي بدورها قادت إلى الدليل العلمي أن " Gene Theroy " نظرية التطور مباشرة إلى نظرية الجين الإختلافات ين الأجناس مبالغ فيه سابقا .

2 - ديموغرافية السكان " Population demographics " : إذا كنا نقسم الجنس البشري إلى التجمعات الفصائلية (سود , بيض , هنود , آسيويين . إلخ) كما يقوم أولائك الذين يزعمون بأن مثل هذه المجوعات متميزة جوهريا (على الرغم من النقطة # 1 بالأعلى) فإننا سنجد بأن البيض هم أقل السكان . إن نظرية التطور تقوم على مفهوم ان النجاح والتفوق مستند على المجموع السكاني بدلا من إختيار عوامل النجاح بشكل إعتباطي مثل " الذكاء , الإنجازات المعمارية , التراث ديني , الإبداع , القوة .. إلخ " . فعند تطبيق دقيق لنظرية التطور على الفكرة الحمقاء القائمة على التمايز الجنسي تؤدي فورا بأن الجنس ذو اللون الأبيض سيكون هو الأقل نجاحا .. فهل انتبه الخلقيين لهذه النقطة !!!

3 - التكيف البيئي " Environmental adaptation " : التغيرات التطورية ليست " عشوائية " . هي محكمة بواسطة التغيرات البيئية . لذا , التغيرات التطورية بين " الأجناس " ستحدث بضرورة تكيف ذاك الجنس مع بيئته (مثل : جلد ذو لون أسود في منطقة المناخ الإستوائي) وذلك منذ أن استعمر الإنسان أماكن أكثر برودة من أوروبا وأكثر اعتدالا منها وايضا اقسى منها بيئيا أو حتى أشد حرارة من أوروبا , فإن نظرية التطور تقول بأن الأوروبيين القوقازيين لا يمثلون أي إختلاف مميز بينهم وبين الأجناس الآخرين , لكن بالأحرى هم عاديون جدا , فالدليل الوراثي يؤكد بأن القوقازيين يشتركون في الشفرة الجينية الأساسية لجميع الأجناس .

4 - الإنحراف الوراثي " Genetic diversity " : نظرية التطور تقول بأن الإنحراف الوراثي سوف ينتج كائنات أكثر متانة , لأن كمية الإختلاف ضمن النوع سيسيطر على قدرتها للتكيف مع التغيرات البيئية . أيضا , أي شخص يفهم قليلا حول مفاهيم التطور فإنه سيعرف بأن " النقاوة الوراثية " Genetic Purity هو أسوأ شيء من المحتمل ان يقوم به الشخص للجنس البشري , فكلما كنا وراثيا " نقيين " كلما قلت الفرصة للتنويع الوراثي , ومن ثم سنكون أكثر تأثرا لمشاكل " التوالد الداخلي " inbreeding-related بالإضافة إلى تهديد الجنس البشري بالإنقراض على يدي " فيروس " قاتل مثلا .

5 - التهجين " Interbreeding " : نظرية التطور ونظرية الجين - التي نبعت من نظرية التطور - يقولان بأن التهجين العرقي أمر جيد لأنها تضمن التنويع الوراثي بشكل كبير , ومن ثم نشأة أنواع تملك متانة وقوة أكبر . مفهوم التهجين بمفرده أمر مرعب بالنسبة للعنصريين البيض , فهم يخافون عملية التهجين لأنها تقلل من نقاوة الجنس الأبيض .

6 - عدم وجود تدرج خطي " Lack of hierarchy " : نظرية التطور لا تنادي ولا تصف تدرج خطي . لايوجد شيء يسمى تغير جيد أو تغير سيء حسب البيئة المحيطة . لذا , لا يوجد أي طريقة للقول بأن أحد الأنواع متميزة ومتفوقة جوهريا على النوع الآخر ؛ ميزة موروثة التي تضمن نجاح أحد الأنواع في بيئة واحدة قد تضمن إنقراض النوع الآخر . كل هذا يناقض إدعاءات العنصريين البيض , ففي الحقيقة أن هذه الحقائق تزعج هؤلاء العنصريين الذين ظنوا تفوقهم تاريخيا هو عبر التاريخ الأوروبي للعدوان العسكري المتوحش ضد الأجناس الأخرى .

××××××××××

لنرى الآن رأي التوراة في النقاط الـ 6 السابقة , ومن هو حقا العنصري :

1 - التغير الوراثي " Genetic mutation " : بينما المورث الإنساني يمكن أن يستعمل لإثبات أن الإختلافات ضمن الأجناس أكبر من الإختلافات بين الأجناس , فإن التوراة تضع خطا فاصلا تقوم بالتمييز بين (أبناء سام " Shem " + أبناء حام " Ham " + أبناء يافث " Japheth ") . علاوة على ذلك , فإن لعنة نوح على أبناء حام صنعت شكل جديد من أشكال التمييز (حيث أن هذا يضع الناس ذو البشرة السمراء في موقع مذلل) .

2 - ديموغرافية السكان " Population demographics " : سمها تفوق إذا - " النجاح " توضح نظرية التطور
أردت ذلك - فقط من ناحية الإجمال السكاني , أما التوراة فإنه يوضحها من ناحية " الجنس والدين " . منذ أن كان الأبيض هو الذي يكون مسيحي أكثر من الأسود , هذا يولد تبرير كافي بأن الدين هو كان السبب في فرض سيادة البيض . أما نظرية التطور فهي تنفي إدعاءات البيض العنصريين بأنهم أكثر تفوقا من غيرهم , أما التوراة فتؤكد تفوق البيض .

3 - التكيف البيئي " Environmental adaptation " : بينما تربط نظرية التطور مدى إختلاف الأنواع إلى مدى إختلاف البيئات , فإن الخلقيين يشتركون في الفكرة الغريبه بقولهم أن مدى الإختلاف ضمن النوع " معدلة " بواسطة الإله (لذلك يكون هناك تمايز كبير بين أصناف النوع الواحد) . إذا , منذ أن الخلقيين لا يشتركون في فكرة التكيف البيئي التي تقود إلى التغيرات الجينية , فإننا لا نستطيع إستخدام بيئة أوروبية متوسطة لإقناع المتدينين البيض العنصريين مثل (Ku Klux Klan) (7) الذي فيها يكون الجنس الأبيض في طبقة " متوسطة " بدلا من طبقة سامية .

4 - الإنحراف الوراثي " Genetic diversity " : بفكرة غير " نقاء الجنس " بينما تقول نظرية التطور بأن فكرة جيدة , فإن التوراة غالبا ما يتحدث حول أهمية إبقاء أجناس الإله المفضلة نقية , ما زال المسحيين إلى يومنا هذا (بعضهم اصبح يردف كلمة نقاوة مع " Purity : الأصوليين يوصون باستخدام كلمة " نقاوة فيقول " نقاوة ثقافية " بدلا من " نقاوة عرقية " حتى يتجنب مهاجة الغير .) .. " Culture : كلمة " ثقافة وبينما نظرية التطور تقول بعدم جودة النقاوة العرقية , إلا أن التوراة تنادي بها وتؤكد عليها .

5 - التهجين " Interbreeding " : لا يملك العنصريين البيض دليل علمي يساند إدعاءاتهم , مما يجعلهم مضطرين لإساءة تمثيل النظريات العلمية لمصالحهم . علاوة على ذلك , النظريات العلمية تخالف أفكارهم . فنظرية التطور تقول بأن التهجين سينتج تنوع وراثي الذي بدوره سينتج أصناف أكثر متانة . التوراة تقول خلاف ذلك , فمعتنقي الـ " Ku Klux Klan " على صفحتهم على الإنترنت يقومون بهجاء اختلاط العروق ويتفاخرون بذكر الشرور التي تنبع من جراء الزواج بإمرأة أجنبية خصوصا (الكنعانيون " أبناء حام ") .

6 - عدم وجود تدرج خطي " Lack of hierarchy " : بينما ترفض نظرية التطور أن تقوم بوصف أو تبني فكرة تدرج خطي ووضع نوع فوق نوع آخر مما يشكل تمايز واضح . فإن التوارة خلاف ذلك فهي تقوم بتشكيل وصف تدرجي بشكل واضح تماما . فإن التوراة تقول بأن الطبيعة كاملة ملك للبشرية , وأكرر بأن أبناء " حام " ملعونين حتى يكونوا خدم للأجناس الأخرى . ومرة أخرى نظرية التطور ترفض سيادة البيض بينما التوراة والمسيحيين يتفاخرون بذكر ذلك !!

(ولا فائدة في تذكير أسواق النّخاسة المشرّعة في الإسلام للعبيد والسّبايا والحديث بغرور عن "خير أمّة" بإهدار دم غير المسلمين والعنصريّة في "تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه" الخ...)

تحيّاتي
سامي

(منقول بتصرّف)

- الهوامـــــــش ومصادر المقالة :

(1) داروين يذكر أن مختلف الأجناس لها مقدرة على الإبداع

كتاب مين كامبف بالكامل وذكره بان اعماله ضد اليهود هي بموافقة إلهه له (2)

(3) (Morris, "Evolution and Modern racism", ICR Impact, October 1973)

(4) (Morris, Troubled Waters of Evolution, 1974 p. 33)

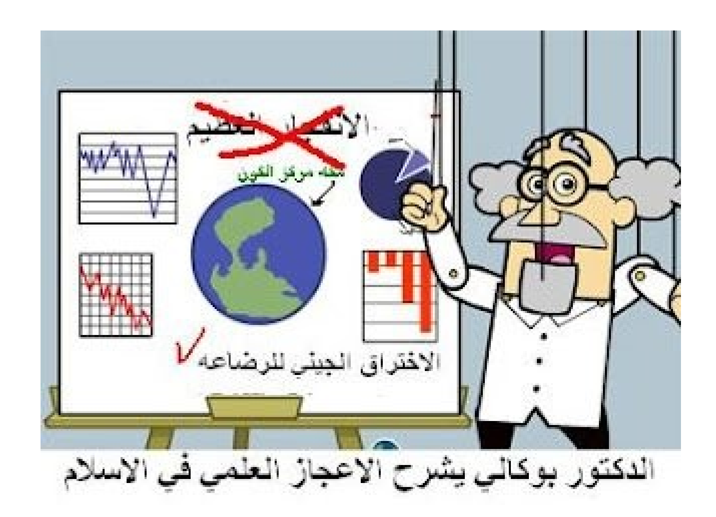
أحد مؤسسي علم الأحياء البروليتاري (5)

مقال من منظمة أبحاث الخلق حول العنصرية (6)

البيض العنصريين " Ku Klux Klan "اقرا هنا عن الـ (7)

المصادر التي تم ترجمة بعض النصوص منها :

http://www.talkreason.org/index.cfm
Arguments/Racism.xhtml
evolution-24-myths-and-misconceptions.html



الدكتور بوكالي يشرح الاعجاز العلمي في الاسلام

هذا المقال دليل على أنّ بعض المسلمين بدؤوا يستيقظون من سباتهم ووهم دجل الإعجاز العلمي،
(لم تبق لهؤلاء سوى مرحلة ترك باقي الخرافات ومواجهة الواقع للإلتحاق بالحضارة

...اعجازاتنا العلمية’ الوهمية وفقرنا العلمي المدقع‘

اين هرطقات زغلول النجار وفتاوي قتل ميكي ماوس من تحذيرات محمد عبده وعقلانية ابن رشد وفكر ابن خلدون؟

ما أقرأه من طروحات الداعية الدكتور زغلول النجار، خاصة ما يدور على صفحات "عرب واتا" من حوار حول طروحاته "العلمية"، يبرز كم نحن في قاع الركب الانساني في التقدم العلمي والاجتماعي، وكم نحن "في قمة المجتمعات البشرية في الثرثرة "العلمية " ومصادرها التي "نملكها.

ولكن يغيب السؤال المنطقي المفترض، كيف نضيف لثرثرتنا شيء من القطران بحيث نصبح أصحاب مجتمعات علمية ومؤسسات بحثية ومنتجي علوم وتكنولوجيات، ومجتمعات لا تعاني من الأمية المرتفعة، ومن البطالة والفقر والجوع لرغيف الخبز اذا كنا حقا نؤمن أن العلوم مصدرها قرآننا الكريم؟ لماذا يسبقنا الغرب الى "علومنا" ويصدرها لنا، ولا نملك حتى نشر ثرثرتنا حول "علومنا" الا بوسائل أنتجتها الحضارة الغربية؟

اذا كان مفهوم الشعوب العربية للتكنولوجيا والتقدم الحضاري هو ما يبشرنا بة الداعية الدكتور زغلول النجار. فالويل لنا من المستقبل، والويل لنا من ان نتحول الى مماسح للشعوب، حتى التي تبدو اليوم أشد تخلفا من شعوبنا. ان ما يطرحه زغلول النجار من فكر، لا يتعدى حديث الشارع البدائي وشبه الأمي، وربما من الصعب قبولك يا دكتور مؤذنا في جامع.. لا يكفي انه يحفظ، الببغاء أيضا تحفظ جملا .وترددها. والأطفال يتعلمون الحديث ويستعملون الكلمات دون فهم أحيانا لمعانيها

كان أحرى بزغلول ان يختار مهنة النجارة بدل الحديث عن معجزات علمية ونحن، الحمد لله.. أكثر مجتمعات العالم تخلفا علميا وتعليميا.

أعرف ان كلماتي قاسية. لأننا نحب مدح الذات والفخر الأجوف.

ماذا يختلف زغلول عن شيوخ فتاوي ارضاع الكبير وقتل ميكي ماوس والحجاب بعين واحدة؟

انا امرأة في العقد الثالث، ولي من الثقافة والمعرفة ما يجعلني قادرة على التفكير وعدم الانجرار وراء العواطف الخادعة. مشكلتنا اننا مجتمعات متخلفة تبحث عن مساحة ضمن المجتمعات المتقدمة والمنتجة للعلوم. وللأسف "علومنا" لا تتجاوز هرطقات زغلول النجار وأمثاله من "علماء الأمة".

لا تخلطوا بين الدين والايمان وقضايا العلوم والتطور... حتى الامام محمد عبده حذر في وقته من هذا الغباء المستشري اليوم وأوضح أن القرآن يشمل كل ما يخص امور الدين وليس أمور الدنيا، فهل ستكفرونه؟!

كما استفاد الأقدمون من انجازات أرسطو، وفلاسفة الاغريق وحكمائهم، ونقلوا عن الحضارات الهندية والبابلية والفرعونية ما يفيد مجتمعاتهم، واستفادوا من عصر التنوير الفكري، والثورة الصناعية والاكتشافات العلمية، وكما استفاد الغرب من الحضارة العربية ومن تنوير وعقلانية ابن رشد، ومن فكر ابن خلدون الاجتماعي والتاريخي ونظرته الثاقبة لدور الانتاج في الرقي الاجتماعي، سابقا عصره، وسابقا ماركس الى الكثير من النظريات الاجتماعية والاقتصادية، وكما انبهر العالم بمنجزات ابن سينا والفارابي وأبو العلاء المعري، فلماذا نرفض أن نستفيد اليوم في حالتنا الراهنة المزرية بما تنجزه العلوم في العالم الحضاري، بدون ادعاء فارغ اننا الأصل وانه موجود كله في كتبنا المقدسة. موجود؟ ليكن، ماذا يفيدنا وجوده اذا لم نعمل على تحويله الى رافعة علمية اجتماعية اقتصادية تنقل مجتمعاتنا من الأمية الى التعليم، من البطالة القاتلة لرأسمالنا الاجتماعي (الانسان) الى مجتمع نشيط اقتصاديا، تنخفض فيه البطالة الى معدلاتها الدولية؟ من التخلف الرهيب والعيش بالخرافات التي يروجها علماء بلا علوم، الى العلوم الانسانية التي تحيي الأرض والانسان؟ من الاستهلاك السلبي، الى الانتاج الحضاري والمنافسة والتطوير؟

لنتذكر ان الاسلام نفسه لم يكن متفقا على الاتجاهات، مثلا الأشعري والغزالي طرحا اتجاهين مختلفين ومتناقضين تماما، في الرؤية، لدرجة بدى وكانهما يتحدثان عن دينين مختلفين!

من المؤذي والمؤسف انه رغم عباقرتنا الذين يكتشفون "اعجازنا العلمي"، ما زال التخلف والجهل منجزاتنا الوطنية الوحيدة!

ما يثير الاعجاز اننا نتبادل النقاش بطريقة تذكرني بالنقاش السفسطائي في الفكر اليوناني القديم. حتى ذلك النقاش ساهم بتطوير العقل، "واعجازنا العلمي" ثرثرة على صفحات ما انتجته الحضارة الغربية.

أعزائي المتحاورين، هل تعون ما تقولون؟

ما علاقة العلوم والتكنولوجيا والابحاث والتجارب بالديانات كلها؟

ألم يثبت التاريخ ان للدين دوره وقيمته في الحياة البشرية وللعلم دوره ومجاله الآخر؟

لا تحملوا الكتب السماوية ما ليس لها.

تتحدثون عن الاعجاز العلمي بنفس العقلية الكنسية من القرون الوسطى... في النهاية سقط الفكر الكنسي، واعترف الفاتيكان قبل فترة قصيرة، حتى بصحة نظرية داروين عن أصل الانسان. هذا هو عالمنا الذي نعيش به، بلا رتوش تحافظ على مصالح طبقية وقبلية تخنق شعوبنا العربية وتمنع رقيها الحضاري في عالم لم يعد لنا فيه من المنجزات الا انتاج التخلف والفقر والأمية وادعاء مبكي مضحك عن "اعجاز علمي" اكتشفناه بعد أن استنفد خلاصة قيمته في الغرب.. وما زلنا عاجزين عن جعله الية لتطوير مجتمعاتنا.

تعالوا نفحص واقعنا.. اليس واقعنا حالة من الاعجاز الانساني في التخلف؟ كيف ونحن نتفاخر بأننا أصحاب أفضل اعجاز علمي؟

حتى حوارنا يا أحبائي نجريه على صفحات اعجاز علمي أنجزه الغرب (الانترنت).. ولا نستعمل في حياتنا أي انتاج علمي من اعجازنا العظيم الذي طرشنا العالم بالثرثرة حوله.

قبل الحديث تعالوا ننتج ونحقق ما يتلائم مع الاعجاز العلمي الذي نثرثر حوله.

تعالوا نثبت القول بالفعل.

تعالوا نحقق من خرافات زغلول النجار جزء من مليون...

نصوص لا تنقصنا.. ولكننا، وأقول هذا بأسف وألم... ندور في حلقة مفرغة من التأويلات ومحاولات اثبات ما نعجز عن انتاجه وما نقصر في تعليمه للأجيال الناشئة.

يتهمني بعض الزملاء أني غاضبة... أجل، ليس لأني غير مؤمنة.. بل لأن ايماني أعمق من الخرافات التي نحمي بها تخلفنا.

بدل الحديث عن الاعجاز تعالوا نحول هذا الحديث الى انتاج حضاري لشعوبنا ومجتمعاتنا. لو كرسنا في صناعتنا الوطنية في العالم العربي جزء من الجهد الذي نبذله في اكتشاف الاعجاز العلمي للقرآن.. لأصبحنا دولا منتجة لا يستغني العالم عن منتوجاتها، ولأصبحت الشعوب العربية ودولها من أكثر المراكز العلمية تقدما وانتاجا وطلبا متزايدا على منتوجاتها وليس على نفطها فقط الذي جاء بدون أي اعجاز علمي!

ما زلنا نستعمل انتاج الغرب الحضاري في كل ما يخصنا ويلزمنا في حياتنا، من وسائل مواصلات، ونشر وطباعة واتصالات وأجهزة وتجهيزات صناعية (حتى لاستخراج نفطنا) حتى ملابسنا الاسلامية والشرعية تنتج في "الغرب الكافر"..

حتى مسابحنا صنعت في تايوان والصين.. وأحذيتنا انتجت في الصين وسياراتنا من اليابان واوروبا وأميركا.. واذا مرض رئيس عربي لا يتعالج في وطنه بسبب التخلف العلمي في الطب... يذهب الى ألمانيا أو أميركا أو اوروبا، أو اسرائيل (كما يفعل شيوخ وامراء الخليج العربي، حيث يصلون مستشفى ايلات، ام الرشراش العربية التي ضاعت مع سائر فلسطين..) واذا مرض المواطن كيف ينفعه اعجاز دينه العلمي؟ لا يجد الا القبر علاجا لأمراضه!

زميل أديب وصديق لعائلتي، كان سابقا مديرا للانتاج في مصانع الحدادة الكبيرة في اسرائيل، حدثني ان

مصنعه أنتج تجهيزات لتحلية مياه البحر لمصر والكويت والسعودية ودول الخليج، وأوضح لي ان الطريقة الاسرائيلية تعتبر الأنجح والأفضل والأرخص تكلفة في تحلية مياه البحر، وان الارساليات كانت تصل لتلك الدول اما مباشرة من اسرائيل، أو تحت أسم شركة فرنسية وهمية... والسؤال هل يجد لنا زغلول النجاز طريقة علمية لانتاج تجهيزات تحلية المياه (تسمى في اسرائيل طريقة زارحين) وان يعد لنا من الاعجاز العلمي الذي يثرثر حوله، خرائط تفصيلية لبناء صناعة عربية نحن بأمس الحاجة اليها اليوم؟

لا أقول هذا بسخرية، بل بألم.. لدينا "اعجاز علمي"؟! ما قيمته اذا كنا لا نعرف استعماله وتوظيفه في بناء حضارتنا الحديثة؟!.. لدينا حضارة ونحن بحضيض الحضارات المعاصرة. لدينا جامعات وجامعاتنا من أدنى الجامعات حسب المقاييس العلمية الدولية، لا نجد أي جامعة عربية في الـ 100 جامعة الأولى، بينما نجد جامعات ومعاهد اسرائيل في أول افضل 50 جامعة من جامعات العالم. لدينا مليارات الدولارات (بل ترليونات) موظفة في بنوك الغرب، تدعم اقتصاد الغرب، وتبقي اقتصاد العرب بالحضيض وأدنى مستويات التخلف العلمي والتكنولوجي، وأدنى مستويات الفقر والتخلف التعليمي. حين يوظف معهد اسرائيلي واحد، معهد وايزمان مثلا 2 مليار دولار للأبحاث العلمية كل سنة، نجد ان كل جامعاتنا العربية لا توظف أكثر من 800 مليون دولار. وحسب احصائيات عالمية، اسرائيل توظف 15 مرة أكثر من كل العالم العربي في الابحاث العلمية، هل هذا بسبب الاعجاز العلمي في القرآن، الذي يجعلنا بغير حاجة لأبحاث علمية في جامعاتنا، لأننا نملك العلوم كلها في القرآن، ونظن اننا السباقون والمتفوقون؟ هل هكذا يقاس التقدم العلمي والحضاري، أم بالعمل الملموس، وانعكاسه على الواقع العربي في العلوم والتعليم والرقي الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي ومستوى الخدمات الطبية والاجتماعية والتأمينات التي تقدمها الدولة لمواطنيها؟

حتى اليوم طرشتونا بالاعجازات العلمية التي لا نراها في الواقع العربي.. تعالوا لمرة واحدة نستبدل الثرثرة بالفعل.

موقفي ليس انكارا للإعجاز القرآني، ولكنه انكار لعقولنا التي تكتفي بالقول والثرثرة وتستبعد الفعل التطبيقي والعملي الملموس. لو كرسنا ميزانيات وجهود مساوية لثرثرتنا وما نصرفه عل نشرها وترويجها، للبحث العلمي والإنتاجي، لتغير حالنا من مجتمع يبحث عن الطعام في القمامة، ويعاني من التخلف التعليمي والعلمي الى مجتمع متنور، ضامن للخدمات الأساسية لمواطنيه، ومنافس اقتصاديا للدول المتطورة.. ويجد مكانا للعقول العربية في مؤسساته العلمية والبحثية، بدل تهجيرها وخسارتها.

أعرف مواقف زغلول النجار من قضايا عديدة ولم أجد في مواقفه الا ما يجزء الأمة ويضاعف التحريض والحقد الطائفي. خاصة تشويهة للانجيل المسيحي في حديث تلفزيوني. ماذا يفيدنا كمسلمين هذا التخريف الزغلولي؟ هل من مصلحتنا مضاعفة العداء في مجتمعاتنا بين الأديان والعقائد السماوية؟ شخص هذه مواقفه لا يستحق ان يعطى منبرا.. وقد أثبت في جميع منابره انه ليس أهلا للرأي، وليس أهلا للعلم!

الحذار الحذار من هذه العقليات على مستقبلنا وعلى ديننا!

تحيّاتي
سامي

المصدر:
http://omeralhyani.maktoobblog.com/1587040/%D8%A7%D8%B9%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%81%D9%82%D8%B1%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9/